العدد ٣٣ — الثمن ١٠ مليات

الأربعاء ١ يناير ١٩٣٠

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال»



نظرة الى سنة ١٩٣٠

ماذا تخبئ لنا السنة الجديدة فى طى الخفاء

اقرأ تنبؤات الشيخ الاسيوطي على صفحة ؟

المصوّر

يكبّر ويجدّد

ابتداء من العدد القادم



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

العناية بالجيش:

في حفلة «ثكنات اسماعيل» لاحظ صاحب الجلالة الملك ان رجال الجيش ينامون على الارض داخل الثكنات فصدر النطق العالي القائل: «انني لا أريد ان أرى ضابطاً أو جندياً من رجال جيشي ينام على الارض داخل الثكنات أما في الميدان فهذا أمر آخر»

ومصر المستقلة - الحرة في شؤونها الداخلية - المفتوحة الحدود في الشمال والجنوب والشرق والغرب، لم توجه أية عناية للجيش بعد.. كأن الجيش وهو عدة الأمم جميعاً - إلا مصر - شيء غريب عنها. وقد كنت أيام عضويتي بالبرلمان عضواً بلجنة الحربية، وكانت هذه اللجنة تقريباً لا علاقة لها بالجيش ولا بالحربية إذ كان المرجع أولاً وأخيراً لرجل واحد: اسمه «سبنكس»!

واليوم، ومصر قادمة على التحرر على الأقل فيما يتعلق بجيشها، كما يقال على لسان أنصار المعاهدة، يقضي الواجب بتذكر الجيش ورجال الجيش.. ومن حسن الحظ كانت أول كلمة في الموضوع تلك الكلمة العالية التي صدر بها النطق السامي. بقي دور الزعماء فهل يذكرون الجيش أم «يكشون»؟!!

بلف عام

قرأت المناقشات التي دارت في مجلس العموم حول المعاهدة. فلم أجدها تتناسب مطلقاً مع تلك الضجة التي أثارها المحافظون حول وجوب مناقشة المعاهدة قبل عيد الميلاد؟!

الواقع انهم أثاروا تلك العجاجة لا لتحدث أثرها قبل «عيد الميلاد» عندهم، وانما قبل «انعقاد البرلمان» عندنا!...

بلف مكشوف!!!

أرادوا أن يهوشوا وانما مع حفظ خط الرجعة، فاذا وقع في روع المصريين أن هناك خصوماً أقوياء للمعاهدة ضعفوا ولانوا وقبلوها على العين والرأس فتمت الصفقة، ومرت، وانتهى الأمر...

فهل يفطن الزعماء لهذه اللعبة، أم يقعون في الشراك؟!

انتظروا «١١ يناير»!...

«ضحكة» غالية

ذكرت جرائد الاسبوع الماضي انه صدر حكم من إحدى المحاكم بأن ثمن «الضحكة» يساوي خمسين جنيهاً!...

ذلك إنه أثناء نظر قضية في محكمة بولاق الجزئية ضحك أحد المحامين ضحكة عالية اعتبرتها المحكمة ماسة بكرامة القضاء فقضت على المحامي بخمسين جنيهاً!...

قد تكون المحكمة محقة، وقد يكون المحامي معذوراً، لنترك ذلك لقضاء الاستئناف، انما يجب علينا - نحن المحامين - حتى يفصل في الموضوع، أن «نكشر» في الجلسة وان «نعيط» مهما كانت المناظر «كوميدية» حتى يفصل القضاء بين الضحك العالي والضحك الرخيص، أو بين الضحك المجرم، والضحك البريء؟!...

في حفلة نادي الجزيرة

كانت حفلات مباريات التنس في نادي الجزيرة بين الابطال الفرنسيين وبين الابطال المصريين والمحليين حفلات جامعة؛ فهي على الاقل تستحق كلمة...

دفعت أربعين قرشاً لأتفرج يوم الثلاثاء الماضي وحضرت مع أصدقائي من الزقازيق، وكانت تذكرتي في «الحوش الشرقي» ولكن كان البطل العالمي «كوشيه» يلعب مع البطل الاسكندري «زرلندي» في الحوش الآخر. ولما أردنا مشاهدة هذه المباراة الهامة قيل لنا ادفعوا من جديد ٤٠ قرشاً أخرى؟! قلنا ألا يجوز التغيير قالوا كلا! قلت في نفسي هذا استغلال غير ظريف! ولقد حضرت في باريس حفلة «الدافيس كب» فدفعت مثل هذا المبلغ ورأيت أمامي في حوش واحد أبطال العالم بأسره: تلدن، لاكوست، كوشيه وغيرهم ولكنا في مصر؟! وفي نادي الجزيرة الانجليزي؟!

قد يكون للفنيين رأي يخالف رأيي، و«حنشصة» الفنيين لا تطاق، ولكن بقي الجمهور، وبقي أن نلفت نظر اللجان التي تؤلف لتنظيم مثل هذه المباريات الهامة الى أن المسألة مسألة «مزاج»، فمتى تعكر، قل الاقبال في الحفلات القادمة...

حي «وجه البركة» في القاهرة

يعذرني القراء اذا صدمت أبصارهم باسم هذا الحي، فليس الذنب ذنبي وانما هو ذنب الكابتن بلفور من المحافظين. فقد ذكره في خطبته التي ألقاها في مجلس العموم البريطاني إذ قال: إن الجنود «الاوستراليين» إبان الاضطرابات «طهروا» ذلك الحي

وغريب أن يعنى هذا النائب المحترم «بوجه البركة» في موقف خطير في مجلس العموم البريطاني؟ ولعله يقصد «بالتطهير» تلك الحريقة الوحشية التي أحدثها الاستراليون في ذلك الحي انتقاماً لأصابة أحدهم بمرض سري؟! فان كان هذا يعد في عرفه «تطهيراً» فلله دره؟! ليعلم جنابه ان الجنود الاوستراليين ارتكبوا أحط الجرائم الادبية في سنة ١٩١٩ وان كان لا يعلم فليراجع تاريخ ما حدث في صنبو ودير مواس والعزيزية والبدرشين وغيرها من مدن القطر التعسة البائسة. هؤلاء القوم لا يعفون ولا يخجلون بل بلغ من جرأتهم أن سموا الجرائم تطهيراً، وان خلقوا من المنكرات البهيمية، فضائل أخلاقية وأدبية؟!!

طهروا حي بيكادللي ورسل سكوير قبل ان تعنوا بتطهير «وجه البركة»؟!

عقليتان

اعتاد بعض كبرائنا أن يشترطوا في وقفياتهم حرمان «الزوجة» بعد وفاتهم من الاستحقاق اذا تزوجت من آخر...

ولا أريد الاسترسال في خطر هذا الشرط. وخصوصاً اذا ترك الواقف المرحوم زوجة صغيرة «الامود» تقع فريسة بين استعدادها وسنها وبين استحقاقها؟!

ولقد قرأت في جريدة «السنداي اكسبرس» وصية لرجل انجليزي اسمه المستر «ادورد ايرل» قال فيها:

«اذا ما تزوجت زوجتي ثانية. فاني أود أن يعلم أقاربي وأصدقائي انه من أحر رغباتي ان تفعل. وانه كلما بادرت باظهار ألمها من مضض الحياة بلا زوج كلما ضاعف هذا اعتقادي في انها تحيي ذكراي بهذه الخطوة»

فانظر الفرق بين الاولين من المصريين وبين الانجليزي. أولئك أنانيون غير مجربين وهذا رجل عرك الحياة فصان كرامته في مماته!

لا أدري حكم الشرع في تلك الوقفيات، ولكن أظن أن علماء الشرعية في هذا العصر تلغي الشرط ولا تبطل الوقفية. والا فالزوجة تستطيع بكل سهولة أن تنفذ الشرط، وتقبض الاستحقاق، وفي الوقت نفسه لا تضايق نفسها؟؟؟...

وكله على حساب المرحوم...

سفر بطريرك الاقباط

سافر غبطة الانبا يؤانس بطريرك الاقباط الى الحبشة. وقد كان لي شرف استقباله مع الشعب الشقيق - الشعب القبطي - في محطة الزقازيق. وقد حظيت برعايته فاني أجل كل زعيم ديني يستغل مركزه الرئيسي ويستطيع بما له من الحقوق أن يؤدي خدمة قومية لبلاده. ويخيل اليّ أن صحافتنا لم تحلل هذه الزيارة الشاقة التحليل العادل الكافي. فلا شك أننا في حاجة لتوثيق عرى الاتفاق والود مع جارتنا القوية وهي الحبشة. ولا شك في أن الحبشة لو أرادت أن تلعب بمصدر حياتنا - وهي مياه النيل - لفعلت وهي حرة أن تفعل داخل حدودها ما تريد ضد من تريد. فزيارة البطريرك سواء أوصفوها بأنها دينية أم كنائسية أم سياسية فمن شأنها بلا شك أن تزيد الرابطة بيننا وبين مصدر الخطر قوة ونماء...

ولقد سرني كل السرور مظهر التآلف بين الاقباط والمسلمين في استقبال هذا الزعيم الديني في المحطات، وعناية مديري الاقاليم بالحفاوة به بل لقد سمعت بأذني فلاحاً يقول للاقباط: أهو بتاعكم وبتاعنا ربنا يجيبه بالسلامة!

أمهد بهذه المقدمة لنزعة جديدة أظنها من بقايا المعارك الانتخابية. فقد قرأت في تلغرافات عديدة أن من ضمن الدعايات التي حصلت الشكوى منها التجاء بعض المرشحين الى تلك النغمة العتيقة. نغمة قبطي ومسلم. وكم كنت أود أن لا يهتم بها المترشحون في الانتخابات وأن لا تكون محل شكوى علنية في الجرائد فأن من شأن الانتخابات أن تجر الى كل الرذائل. ألم نر في إحدى الدوائر حرباً مادية وأدبية ودموية بين أخوين شقيقين من دم واحد وعصب واحد؟!

إذن أسدلوا الستار على ميدان المعركة الانتخابية ولا تبعثوا من القبر جثة عفنة دفناها من زمن بعيد، ولن يقضي الله لها بالبعث والنشور

فكري أباظه
المحامي



الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة:

الدنيا المصورة، بوستة قصر الدوبارة، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات: تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

ماذا يحدث فى عام ١٩٣٠ – تنبؤات فلكى آخر

الشيخ الاسيوطى يتنبأ بحوادث العام الجديد

تنبؤات الشيخ على صالح الاسيوطي

الشيخ علي صالح الاسيوطي صاحب « مجلة أسرار الكون » عالم فلكي اشتهر بالدقة وصحة الدراية في علم التنجيم ومعرفة طوالع الحوادث الطبيعية والشخصية من نحوس وسعود ، ويؤمه كثير من الكبراء الذين يؤمنون بمـا يكشفه علم الفلك من مجهول ، فيستطلعونه على ما سيجرى لهم أو لغيرهم من الامور الكونية في المستقبل ، فيتنبأ لهم بحوادث كثيراً ما يشاهدون وقوعها في أوقاتها ومواعيدها التي يعينها لهم . وهو يصـدر كل عام نتيجة عربية « تسمى نتيجة العصر الجـديد » التي اشتهرت بنتيجة الاسيوطي أو العاصي نسـبة الى لقبه الاصلي . وفي هـذه النتيجـة عدة حوادث وقعت في الاعوام الماضية كما أخبر بها قبل وقوعها ، فمن ذلك انه أخبر بوفاة المغفور له سعد زغلول باشا قبل حدوثها بعام فقال في نتيجة سنة ١٣٤٥ : ـ

ويا سين قبل العام للسقم تشتكي
فيا أسفي من للزعامة يحملا

وفي نتيجة سنة ١٣٤٦ قال : ـ

يموت وزير منـه ذا الرشد ضائع
و « مصد » له سبع وأسبوع يرحلا

وهو يعني بالوزير ذا الرشـد المغفور له رشدي باشا ، ويعني بقوله « مصد » المرحوم سـعد باشا وقد مات في الاسبوع الثامن من الشهر الثاني في سـنة ١٣٤٦ كما أخبر به ، ثم مات بعده رشدي باشا

وقد أخبر في هذا العام (١٣٤٨ الهجري) وقوع عدة حوادث ، منهـا تغير الحالة في افغانستان فقال : « الافغان لها ملك ثان كل من عليها فان » ، وتنبأ بثورة فلسطين قبـل وقوعها فقال : « وفي مقدس هبت زوابع جمة » كما تنبأ بموت وزير طهران المفوض واستقالة الوزيرين المفوضين التي حدثت أخيراً فقال : ـ

وزير بتفويض يموت وآخر
سيسقط من فعل وثالث يفصم

أما الحالة السياسية ، فقد تنبأ بكثير منها كسقوط وزارة محمد محمود باشا وقيام وزارة صاحب الدولة عدلي يكن باشا بعدها وإعادة الحياة النيابيـة واطلاق حرية الصحافة وغير ذلك من الحوادث التي وقعت وتراها منظومة في نتيجته « العصر الجديد » لعام ١٣٤٨

فى ضيافة الشيخ الأسيوطى

وقد تهيأت لي فرصـة الذهاب الى منزله بخان جعفر بجوار مسجد سيدنا الحسين ، فلما اجتزت الباب سألت عن الشيخ فقيل لي انه لم ينزل بعد ، فقدمت بطاقتي الى من حملها اليه ، ثم دخلت الى مكتبه فتلاقيت فيه باحدالكوات فسلمت عليه ، وجلست أحدثه ويحدثني عن الشيخ الاسيوطي وماله من سعة اطلاع ودراية في علم الفلك والتنجيم ، وبينما نحن كذلك اذا برجل طويل القامة أسمر البشرة يدخل علينا وهو لابس طربوشاً ومتلفع بعباءة ، فسألني عن سبب قدومي الى هذا المنزل ، ففهمت من سؤاله



الشيخ السيد علي صالح الاسيوطي

انه احد أصدقاء الشيخ الاسيوطي وعارفيه فاخبرته بمهمتي فرحب بي ، ثم جلس يحدثنا عن الشيخ فأنبأنا انه عثر على رسالة لاحد الفلكيين الذين عاشوا سنة ١٢٠٤ الهجرية ويدعى « السـيد احمد خفاجي مفتي مدينة بغداد » وفي هذه الرسالة عمل « السيد احمد خفاجي » طالعاً للدولة المصرية في مائتي عام ، فذكر فيها انه سيظهر بمصر عالم فلـكي جليل أوصافه تنطبق انطباقاً تاماً على الشيخ صالح الاسيوطي الذي نحن بصدده ، وقد نشرها محدثي وهو « السيد عيسى افندي » بعنوان « الحوادث الكونية لمائتي عام »

وبينما نحن في هذا الحديث واذا بنا نرى الشيخ الاسيوطي مقبلا وعليه سيماء المهابة والوقار وهو رجل متوسط القامة ممتلىء الجسم حسن البزة والهندام فصيح المنطق تلمح أثناء حديثه علائم الذكاء وسعة الدراية ، وقد جلس على مكتبه جلوس المتحفز الى الاجابة عن كل مايلقى عليه ، فابنت له المهمة التي جئت اليه من اجلها فرحب بها وطلب مني أن أطرح عليه ما أريد الاجابة عنه فقلت له :

علاقة النجوم بالحوادث

« تتنبأون في نتيجتكم السنوية بعدة حوادث لا تلبث أن نشاهد وقوعها . وتعزون ذلك الى درايتكم بعلم الفلك والتنجيم ، فما هي العلاقة بين النجوم والحوادث التي تقع بيننا كل يوم ؟ » فقال فضيلته : « سألني هذا السؤال قبلكم أحد الوزراء ، فقلت له : لا يخفى ان للشمس تأثيراً في العالم الأرضي فانها تحيي بأشعتها النباتات وتهبها النماء ، وكذلك تفعل في أجسام الحيوان فتنميها وتذهب عنها كثيراً من الامراض وتهبها الصحة والعافية ، وتؤثر أشعتها في عناصر الجماد فتحولها من حال الى حال ، فاذا قلنا هـذا في الشمس فاننا لا نستطيع أن ننكره في النجوم والكواكب الاخرى لارتباط العوالم الفلكية بعضها ببعض وقد برهن الفلكيون الأوربيون على أن كوكب المريخ إذا قرب من الارض حدثت عواصف وزوابع شديدة وقالوا انه اذا قرب منها (كذا) من الدرجة احترقت وكان ذلك نهاية العالم الارضي

« ولا شك في ان الانسان له علاقة وارتباط بما يحيط به من الاجرام السماوية ، والا لما شعر بالحرارة تارة وبالبرودة تارة أخرى . والعوامل الطبيعية ماهي إلا نتيجة حركات الكواكب التي يخضع لها كل من في الكون من حيوان ونبات وجماد ، واذن فالحوادث الكونية مترتبة على هذه الكواكب

« وقد خص الفلكيون كل أقليم بكوكب خاص ، وأعطوا لكل شخصية كوكباً مخصوصاً فللملوك كوكب ، وللامراء كوكب ، وللعظماء كوكب ، ولعامة النـاس كوكب وهكذا . والحروف الهجائية مقسمة على هذه الكواكب ، وبتقسيمها يستدل على ان هؤلاء الاشخاص الذين تحت تأثير هـذا الكوكب يتفقون في حروف هذا الكوكب اسماً ولقباً ، وبالرجوع الى القاعدة الحرفية العلمية يمكن ان نستنبط من هذه الحروف اسم الشخص ولقبه ومهنته . وبهذا يمكن أن تتصوروا كيف يتمكن الفلكيون من ان يذكروا أسماء الأشخاص ويقارنوا بينها وبين الحوادث الكونيـة وينسبوها اليهم »

ماذا يحدث فى عام ١٩٣٠

فقلت له : « وهل تسمحون أن تذكروا لي بعض الحوادث المهمة التي ستحدث في عام ١٩٣٠ ؟ » فقال :

« الحوادث التى أراها فى المستقبل تنقسم اجمالاً الى حوادث طبيعية ، وحوادث شخصية فأما الاولى فهى تقلبات جوية فى عرض ٥٠ درجة ، وتحدث عواصف شديدة وثلوج غزيرة فى الجهات الشمالية ، ويفيض نهر التيمز فى انجلترا ، والمسيسبي فى أمريكا بين مارس وابريل ويتكرر ذلك مرتين . وسيكون الصيف فى هذا العام شديد الحر ، وتحدث أمراض فتاكة فى اسبانيا ، وتنشب عدة حرائق فى الاستانة والاناضول ، وغابات فرنسا ، وتزلزل الارض فى نيويورك فتميد شوامخ القصور وتسقط بعض العمارات ، وستتأثر الزراعة فى انحاء العالم بآفات سماوية فلا تأتى الارض بمحصول وافر ، وينتج من ذلك ارتفاع أسعار القطن والغلال

« أما الحوادث الشخصية فهى انه سيموت أحد ملوك أوربا فجأة ، ويتغير رئيس جمهورية فرنسا ، وينتصر الحزب الوطنى فى المانيا ، ويموت أحد ملوك البلقان ، ويتغلب الامير كارول على ابنه الطفل ويفوز بعرش رومانيا ، وتتم فكرة عصبة الامم الشرقية ، وستسقط وزارة العمال وتخلفها وزارة المحافظين ، ولكنها لا تمكث غير مدة وجيزة ثم يعود العمال بأغلبية ساحقة وهنالك تتغير سياستها نحو المستعمرات وتعطى مصر نصيباً وافراً من الاستقلال

« أما المعاهدة فستتم على يد الوفد ولكن فى ظرف آخر ، وسيمكث البرلمان ثمانية أشهر ثم يتعطل بعدها ثم يعود مرة أخرى بعد حين وفى هذه الحال يفوز الوفد بانتصار باهر ، وسينضم اليه أعضاء حزب الاتحاد ، وسينقسم أحد الاحزاب المصرية على نفسه ، ثم تتشتت صفوفه ولا تمضى بضعة أشهر حتى يدخل على مصر ذو منصب سامٍ »

(البقية على صفحة ١٤)

في بلاد الاخوان الموحدين

كنوز دفينة في صحراء العمالقة ذوي الاذناب . .

حديث طريف مع الجنرال سليمان شفيق باشا المفتش العام لحكومة الملك ابن السعود

معلومات طلية عن بلاد العرب وأسرار صحاريها الموحشة واعتقادات أهلها



الجنرال سليمان شفيق باشا

الجنرال سليمان شفيق باشا

قائد عسكري شاب في ميادين القتال ولكنه مازال محافظاً على نشاط الشباب ومرح الصبا . نيف على الستين ولكنك إذ ترى خطواته الثابتة وظهره المنتصب ومنكبيه العريضين ووجهه الضحوك يخيل اليك ان محدثك فتى في زهرة الشباب

ذلك هو الجنرال سليمان شفيق باشا كما رأيته في الاسبوع الماضي في فندق برستول وقد جلس يحدثني عن حياته العسكرية وعن شؤون العرب والاخوان وقبائل نجد والحجاز

وهو ابن الوزير علي كمال باشا والي طرابلس الغرب في عهد السلطان عبد الحميد وقد نشأ ميالا للعرب محباً لهم شغوفاً بالاطلاع على اخبارهم وحياتهم . وكأن هذا الشغف الذي يملك عليه حواسه كان واضحاً في أحاديثه وآرائه حتى ان المستر دامبري المستشرق المشهور عند زيارته الاستانة منذ نيف وأربعين سنة قال له وقد رآه في منزل أبيه وحدثه في شؤون العرب: لو انك بقيت على دراسة أحوال العرب لاصبحت من كبار المستعربين

وقضت الظروف أن يقضي سليمان باشا حياته بين العرب فقد تقلب في مناصب العسكرية في جزيرة العرب فكان والياً عسكرياً وملكياً في العسير ثم قائداً للجيش السوري قبل الحرب العظمى ثم والياً وحاكما عسكرياً للبصرة. وقضى قبل ذلك سنين عديدة في اليمن

ولما كان والياً على البصرة دخلت الحكومة العثمانية في مفاوضات مع ابن السعود فتولى سليمان باشا ادارة هذه المفاوضة وتعارف بالزعيم النجدي وائتلف الرجلان وانتهت مفاوضتهما بتوقيع معاهدة بين نجد وتركيا أمضيت قبل الحرب العظمى بشهور قليلة

ولما وضعت الحرب العظمى أوزارها عين وزيراً للحربية ولكن عهد الوزارة لم يطل فاستقال وأنعم عليه السلطان بلقب «ياورا كرام» الذي لم ينله الا أفراد قلائل منهم الامبراطور غليوم الثاني والامبراطور فرنسوا جوزيف امبراطور النمسا السابق والملك فرديناند ملك البلغار ومحمود شوكت باشا القائد التركي المشهور

ولما خرج الخليفة من تركيا قدم سليمان باشا الى مصر فقضى فيها ثلاث سنوات ثم راسله الملك ابن السعود بعد أن استتب له الامر في الحجاز واستدعاه ليتولى تنظيم جيوشه وحكومته فرحل الى مكة حيث اختاره ملك الحجاز مفتشاً عاماً للحكومة الحجازية فقضى هناك سنوات جمة حتى الصيف الماضي إذ رحل الى جبل لبنان في أجازة وعاد منها في الاسبوع الماضي الى مصر في طريقه الى الحجاز

سلطان الملك ابن السعود

وقد جلس يروي لنا أنباء معارك العرب وقبائلهم التي ترد الاخبار بقيامها ضد الملك ابن السعود فأكد لنا أنها أخبار مختلقة من أساسها وان الأمن والطمأنينة والنظام مستتب في ارجاء الحجاز ونجد منذ تولى الملك ابن السعود الحكم وقد أشار سعادته بذكر الاصلاحات الهامة التي ادخلها ابن السعود في مملكته

في بلاد العمالقة ذوي الاذناب . .

ثم انتقل سليمان باشا من حديث السياسة والحروب الى أحاديث العلوم والمعارف فقال : ان في بلاد العرب ميداناً واسعاً للكشف ففي الجنوب تمتد صحراء النفود الرهيبة بين اليمن وخليج فارس وهي عدة جبال من الرمل وكثبان واسعة مخيفة يرهبها الناس ويروون عنها أعجب القصص ويستعيذون بالله من شرها وهولها

ففي ذلك البحر المتلاطم بالامواج تسكن شياطين ومردة ذوو أذناب – كما يزعم البدو وكما يقسمون لك اذا جادلتهم مؤكدين انهم شهدوا بأعينهم في أطراف الصحارى أولئك العمالقة يحملون أذنابهم بين أيديهم وينهبون الفيافي

واذا توغل مجازف في تلك الصحراء ولم يرهب بأس سكانها الشياطين فانه لا ينجو من أرضها الغادرة المبتلعة التي لايكاد يطؤها انسان أو حيوان حتى يغوص في مثل لمح البرق الى أعمق أعماقها كما تغوص الحصاة في المحيط البعيد الغور

آثار مدنية قديمة بائدة

وأغلب ظني ان هذه الصحراء تخفي بين كثبانها ورمالها آثار مدنية قديمة بائدة وحضارة كانت زاهية منذ آلاف أو عشرات آلاف السنين . . وما أولئك الشياطين التي يتوهم البدو انهم يرونهم بين رمالها الا قبائل مجهولة تعيش في تلك الفيافي الضائعة بعيدين عن المدنية يجهلهم العالم وهم يجهلون كل شيء عنه

ولقد روى التاريخ قصصاً عجيبة عن الملكة بلقيس ومدنها الزاهرة وكنوزها المدهشة وكيف كانت تفيض بلادها بالذهب والجواهر الكريمة العديمة المثال ولكن الاكتشافات الحديثة لم تكشف موقع هذه البلاد إلا انها حول عدن . .

وقد يزعم الاحباش ان أوفير عاصمة بلقيس في بلادهم ولكني اعتقد انها في وسط هذه الصحراء المجهولة

لقد كان العرب في عهد جاهليتهم ذوي لسان فصيح وبيان معجز . وما هذا البيان إلا نتيجة حضارة قديمة لا تزال آثارها تظهر أحياناً وتختفي في قمم جبال قحطان التي مهدت درجات وهضبات للزراعة وليست هذه الدرجات من صنع الطبيعة بل هي من صنع البشر في أزمان قديمة متغلغلة في بطون القرون الاولى

ولو أن بعثة علمية كاملة الادوات والافراد جاست خلال تلك الصحارى المجهولة لاكتشفت آثار تلك المدنية الخفية ولاستطاعت أن تلقي شعاعاً من الضوء على ظلمات الاجيال الحالية

وقد سبق ان أشار عليّ سعادة العلامة أحمد زكي باشا أن أجوب وإياه تلك الصحراء باحثين منقبين ولكني أقنعته أننا بعملنا هذا لا نفيد ولا نستفيد بل نكون كمن يلقي بأيديه في التهلكة . فان ارتياد هذه الصحارى والمناطق المجهولة يجب أن تتولاه بعثة علمية بين أعضائها علماء الآثار والنبات والحيوان وطبقات الارض . . وهناك قد يعرف العالم ما خفي عنه من كنوز للملكة بلقيس ومناجم الذهب والجواهر الكريمة التى كانت تملأ أوفير القديمة وتجعل أواني قصورها وزينتها من الذهب النضار



صاحب الجلالة الملك ابن السعود ملك الحجاز

بين جدران المتحف المصري

كيف انشىء المتحف المصري ؟ ـ سائح انجليزي يعشق أميرة مصرية ماتت منذ ٤٥٠٠ سنة ـ أرواح الفراعنة تطارد أحد العمال بين جدران المتحف المصري وقاعاته ـ بعض كنوز المتحف وتحفه المقطوعة النظير ـ اعتقادات غريبة واشاعات مضحكة

يشاهد لسها لدى السائحين الاجانب الذين يفدون على مصر زرافات ووحداناً المقام الارفع. الآثار والاسواق. أما الآثار فأولها اهرام الجيزة ودار المتحف. وأما الاسواق فهي الغورية وخان الخليلي. ويعتبر المتحف المصري في القاهرة من أثمن كنوز العالم لما يحويه من التحف المقطوعة النظير التي تقدر بالملايين وفي المقال التالي بعض أخبار المتحف ونوادره وتاريخه



الاميرة نفرت اجمل بنات الفراعنة

كيف أنشىء المتحف ؟

« كانت مصر تحطم آثارها في الماضي . وهي تحترمها الآن .. »

« ويجب أن تحيا في المستقبل »

تلك هي الجملة التي افتتح بها ماريت باشا كتاب متحف بولاق في أول عهده . فحققت الأيام ظنه وأصبحت مصر تعتز بآثارها وتحيطها بالحب والرعاية

وكان أول عهد مصر بحفظ آثارها سنة ١٨٥٨ عند ماحصل ماريت باشا من المغفور له سعيد باشا والي مصر على تصريح يخول له ان يضع مخازن شركة النقل في بولاق تحت تصرفه حتى ينشىء فيها متحفاً للآثار المصرية

وأنشىء المتحف وحفظت فيه بعض الآثار ولكن البناء كان ضعيفاً غير قوي الأساس حتى كادت مياه النيل تكتسحه بآثاره ومحتوياته في سنة ١٨٧٨

ونجا المتحف من هذه الكارثة بأعجوبة ولكن ذلك دعا أولي الامر للتفكير في حفظ تلك الآثار الثمينة في مكان حصين لا تصل اليه أيدي الحوادث فقوت أسس البناء ودعمت جدرانه وفتحت في سقوفه الفتحات ليتدفق منها الضوء الى حجراته ومخازنه التي كانت من قبل ذلك مظلمة كالقبور

ومضى ماريت باشا يجمع الآثار من مختلف انحاء القطر ويودعها المتحف حتى ضاقت بها قاعاته فقرر أن تنقل الآثار الى قصر اسماعيل الذي شيده خديوي مصر بين الحدائق الغناء الواسعة في الجيزة

ولكن هذا القرار لم يرق لأصحابه وقرروا أن يقام من أجل هذه الآثار متحف خاص فشيد المتحف المصري وقد وضع تصميمه المهندس الفرنسي المسيو دورينون وافتتح رسمياً في سنة ١٩٠٢

وأمين المتحف المصري الحالي هو المسيو جوستاف ليفيفر . والمتحف تابع لمصلحة الآثار العمومية التي يديرها جناب المسيو بيير لاكو وهي إحدى مصالح وزارة الاشغال



منظر خارجي للمتحف المصري

أقدم آثار العالم

فاذا سرت بين جدران المتحف وقاعاته فان هذه القاعات تروي لك تاريخ مصر القديم وقصص الفراعنة وسير حياتهم. ولكن تلك الروايات تقف عند أول الاسرة الاولى إحدى أسرات الدولة القديمة التي يرجع عهدها الى سنة ٣٣٠٠ قبل الميلاد . أما ما قبل ذلك فما زال سراً خفياً تحيطه ظلمات التاريخ الاولى

ولم يكن هذا العهد هو أول عهد للحضارة المصرية . فان تلك الحضارة كانت زاهرة زاهية في تلك الايام وهذا دليل على انها تسلسلت من حضارة قديمة مجهولة وما زالت ترتقي حتى بلغت ذلك الشأن

ومن آثار ذلك العهد المجهول السابق للتاريخ التي عجز العلماء والباحثون عن تشتيت غياهبه أبو الهول وهيكله وقد بنيا في زمن قديم متغلغل في بطون التواريخ وما زالا لغزاً خفياً تكتنفهما الاسرار والخفايا

أما أقدم الآثار الموجودة في المتحف ـ وهو في الوقت نفسه أقدم آثار العمران في العالم ـ فهو تمثال أسد من البللور الصخري وقطعة من العاج تمثل حفلات جنازة الملك منا أول ملوك مصر وقد استخرج هذان الأثران من مقبرة الملك التي اكتشفها دي مورجان في نقاده في سنة ١٨٩٧ والتي يرجع عهدها الى سنة ٣٠٠٠ قبل الميلاد

وهذان الاثران تعجز كنوز الارض عن تقدير ثمنها

ثم ترى الآثار تمر بك تباعاً وتروي لك تواريخ السنوات والاجيال بسرعة زائدة وتستعرض أمامك تماثيل ملوك الدولة القديمة واسراتها الثالثة والرابعة والخامسة وبينها تماثيل بناة الاهرام . وتمثال من النحاس للملك بيبي الاول من الاسرة السادسة وهو أول تمثال في العالم صنع من النحاس.

الاميران المشوقان :

ولعل أروع تماثيل الفراعنة تمثالا الامير رحتبو وابنة عمه الاميرة نفرت . . وقد جلس الاثنان على مقعدين متجاورين وقد ضمت الاميرة الحسناء يديها الى صدرها ووضع الامير احدى يديه على ركبتيه والاخرى على قلبه والاميرة ذات جمال جذاب عجيب وفتنة ساحرة وجسم بديع التركيب . والامير متين العود قوي البناء والاثنان يحدقان اليك بعيون يكاد يسطع فيها نور الحياة



تماثيل من الخشب تمثل فرقة من الجنود في أيام الفراعنة

ولعل أعجب مافي شأن هذين الاميرين انهما صورة ناطقة لآخر طراز حديث في التجمل والتواليت . . فالأميرة ذات شعر مقصوص ينزل الى فوق كتفيها ولا يفرق عن قصة الشعر الحديثة

والامير ذو شارب رفيع منسرح فوق الشفة العليا على ذلك الطراز الاميركي الحديث

ومتى وقفت أمام تمثال نفرت الحسناء صعب عليك أن تفارقه بل تشعر بجاذبية عجيبة وحب عميق فتنكر على نفسك أن تعشق تمثالاً من حجر ولكنك لو بحثت لا لتمست لنفسك عذراً . .

فان لنفرت هذه التي ماتت منذ ٤٥٠٠ سنة تقريباً والتي حفظ تمثالها ذكرى جمالها العجيب عشاقاً عديدين يقفون أمام تمثالها خاشعين باهتين

وبينهم سائح انجليزي روى لنا خبره أحد حراس المتحف . . وكان هذا السائح يذهب الى المتحف في كل صباح فيقف الساعات الطويلة أمام تمثال نفرت ينظر اليها نظرات العاشق الولهان . . ثم يعود في الغد الى موقف عبادته وهيامه . . وما زال مستمراً على ذلك الحال شهوراً طويلة ثم اختفت آثاره

غضب التماثيل

ولكن اذا كان تمثال نفرت يبعث الحب في القلوب فان التماثيل الاخرى تبعث الرعب والفزع في قلوب أخرى فقد حدث من عهد غير بعيد ان عمال المتحف انصرفوا في ساعة الظهر للغذاء واغلقت أبواب المتحف وأقفرت قاعاته

وكان أحد العمال الذين يشتغلون بنقل التماثيل في ناحية منعزلة من المتحف يعمل باستمرار وقد نسي ميعاد الانصراف فلما أنهى عمله وهم بالخروج رأى القاعات صامتة موحشة والتماثيل قائمة حوله ترنو له في غضب بنظرات عميقة وأسرع نحو الابواب فرآها مغلقة . . .

ومرت ثلاث ساعات . . .

وفتحت أبواب المتحف وعاد العمال فرأوا هذا العامل المسكين صريعاً في الارض مغشياً عليه ! ! . .

ولما استفاق من اغمائه راح يروي تلك التجربة القاسية التي عرضت له ويؤكد للناس أنه ما كاد يخلو بتلك التماثيل والموميات حتى « استفردت » به وراحت « تزغر » اليه



تمثال الملك الفرعون بيبي الاول

وتهدده ولما حاول الفرار قامت في أثره تطارده وتصيح به وهو منطلق كالمجنون من حجرة الى حجرة اخرى ، وكلما دخل حجرة هبت في وجهه تماثيلها ومومياتها تصيح به وتلقي عليه لعناتها الرهيبة ولم ينقذه من الجنون إلا ان سقط مغشياً عليه وقد فقد وعيه

وقد أقسم ألا يدخل المتحف طول حياته ولم يشأ أن يصدق ما يقوله الناس أجمعون بأن هذه الخيالات انما نتيجة أوهام ووحشة وتصورات مضطربة

خلفاء توت عنخ آمون

ولعل أروع ما في المتحف الآن آثار توت عنخ آمون وكنوزه وتوابيته الذهبية وعرشه وأوانيه وعصيه وقفازاته وتحفه ومقاعده وسرائره وملابسه

ويمتاز عهد توت عنخ آمون وما يليه من العصور بتنافس الملوك في بناء القبور والتوابيت حيث كان الملك الميت يرقد في أربعة توابيت الواحد منها في جوف الآخر . وكل تابوت يزيد عن التابوت الخارجي زخرفة ونقشاً وترصيعاً بالذهب الخالص والجواهر الغالية

وتجد توابيت هذه العصور تملأ قاعات المتحف وكلها تحف عجيبة النقش والزخرف

ولهذه التوابيت قصة تاريخية طريفة

فلقد حدث في سنة ١٨٨١ أن المسيو ماسبيرو مدير دار الآثار كان يدير بعض الاعمال في طيبة فبلغه أن أحد الاعراب كشف بعض المقابر وانه يهرب موجوداتها سراً

وتذكر عند ذاك ما كان دائراً على الالسن من أن آثاراً مصرية ثمينة بيعت في الايام الاخيرة لمتاحف أوربا سراً وانها مستخرجة من أرض طيبة فاستصدر المسيو ماسبيرو في الحال أمراً من بوليس الاقصر بالقبض على ذلك العربي وكان يدعى عبد الرسول

وأنكر عبد الرسول ما عزي اليه وتشبث بالانكار واستشهد بأعيان الناحية الذين شهدوا باستقامته وشرفه

ولما عجزت الادلة عن اثبات اتهامه أفرج عنه . ولم تمر بضعة أشهر حتى وقع شقاق بينه وبين أخيه الاكبر فوشى به الى مدير قنا وأخبره بموقع المدفن الذي كشفه عبد الرسول والذي يستخرج موجوداته سراً ويهربها الى أوربا

وكان المسيو ماسبيرو غائباً عند ذاك فتولى التحقيق المسيو بروجش واستدل بارشاد المبلغ على مكان ذلك المدفن بين جبال موحشة وعرة المسالك ووجد فوهته مغطاة بصخر كبير

وأزال ذلك الصخر فرأى تحته سرداباً طويلا طوله ٤٧ متراً وقد تكدست فيه وفي الحجرات المحيطة به والمتصلة بجوانبه أكداس من المومياءات والتحف والتوابيت الثمينة والآثار الفرعونية النادرة الوجود

واستمر العمال ثماني وأربعين ساعة تباعاً يخرجون موجودات المدفن فأخرجوا منه ٣٨ مومياء وضعوها صفاً واحداً على رمال الصحراء

وأشرق عليها القمر فشهد منظراً هو أعجوبة الاقدار ! ! . .

وكل أولئك الملوك الجبابرة والفراعنة العظماء الذين جلسوا على عرش مصر ونشروا سلطانهم على العالم بين القرن الثامن عشر والقرن الحادي عشر قبل الميلاد كانوا في تلك الليلة يرقدون صفاً واحداً الواحد بجانب الآخر مكشوفين في العراء وحولهم الفلاحون يغنون ويصفقون والفلاحات يرقصن ! ! . .

ولا تظن ان الاقدار ضحكت وقهقهت كما ضحكت من سخريتها القاسية في تلك الليلة !

ثم نقلت هذه الموميات الى مصر ووضعت في حديقة المتحف لدرسها وفحصها ثم أودعت في صناديق زجاجية تنهبها أنظار المتفرجين من أبناء البلاد والاجانب لقاء دارهم معدودة هي وغيرها من موميات الملوك والفراعنة الى أن قام معالي اسماعيل صدقي باشا ينادي بوجوب حفظ كرامة أولئك الملوك الاقدمين وصون جثثهم . فنقلت الموميات كلها الى مكان خاص لا يدخله الا من يحصل على اذن مخصوص لغرض علمي أو بحث ودراسة

اعتقادات غريبة

ويزور المتحف كثيرات من نسوة العامة الجاهلات . وهن يعرفن عن اولئك الفراعنة وتماثيلهم ونقوشهم أشياء أخرى لم يكن يعرفها ماسبيرو ولا ماريت باشا ولا غيرهما من كبار رجال الآثار

فهذا العمود اذا دارت حوله المرأة العاقر سبع دورات رزقها الله بغلام جميل

وهذا التمثال اذا تمسحت به العانس تهافت عليها الخطاب

ولكن هذه الاعتقادات الباطلة تتلاشى يوماً بعد يوم على الرغم من استياء النسوة واحتجاجهن ! !



رأس شيخ البلد في المتحف المصري

أول فيلم ناطق مصري

معركة دموية بين رجال الهجانة ومهربي الحشيش

جزء من الرواية السينمائية التي تخرجها الحكومة لمحاربة المخدرات

قامت فرقة الهجانة التابعة لمصلحة الحدود بمطاردة فريق من المهربين العتاة بين كثبان رمال الصحراء الممتدة بين القاهرة والسويس وهضابها ووديانها حتى قبضت عليهم وشنقت زعيمهم في وسط الصحراء



قطعة من الفيلم الناطق وقد ظهر فيها الاستاذ حسن بك الهلباوي يلقي خطبة بالعربية ويظهر الى جانب الفيلم تموجات الصوت

في سكون الصحراء..

كان ذلك في أحد أيام الاسبوع الماضي وقد اكفهر وجه السماء وتساقط المطر رذاذاً بسيطاً

وكانت السكينة سائدة على صحراء السويس الموحشة الصامتة ومنتشرة على رمالها الممتدة الى ما وراء الآفاق

وفي أحد جوانب الصحراء حطت فرقة الهجانة رحالها وجثت الجمال حول المرابض وحولها الجنود الهجانة في ملابسهم الحاكية وعمائمهم الضخمة وقد تمنطق كل واحد منهم بحزام ملىء بالرصاص وزمزمية ملئت بالماء وتقلد بندقيته الضخمة . وانبث بين الجنود ضباطهم وكلهم فتية ممتلئون نشاطاً وحمية ورشاقة

ونظر أحد الجمال الى بعد ثم هدر وتململ في مربطه فقد رأى سيارة كبيرة قادمة تنهب طريق الصحراء قاصدة ذلك المعسكر الصغير

ولعلها الغيرة التي أثارت غضب الجمل اذ رأى مطية الحاضر قدمت تنازعه ـ وهو مطية الماضي ـ سلطان الصحراء ووطء الرمال

ووقفت السيارة أمام المعسكر .وهي سيارة كبيرة مثل سيارات النقل . ووثب منها بعض الرجال في ملابس أوربية وقبعات . وآخرون في ملابس أوربية وطرابيش

ودنا أحدهم من قائد القوة وقال له : هل أنتم على استعداد ؟

أجابه : نعم

ونظر أحد البرنطين الى السماء المظلمة بالغيوم في قلق وما لبث ان سمع صوتاً خافتاً في الجو يقترب بسرعة ويعلو أزيزه وهديره ثم مرت فوق الرءوس طيارة انجليزية تتجاوب أنحاء الصحراء صدى صوت محركها المزعج فتمتم بصوت خافت بعض كلمات لا شك في انها كلمات شتم واستياء ! !

سر الزيارة !

وأسرع الرجال في اخراج محتويات السيارة وترتيبها وتجهيزها حتى اذا استوت تلك المحتويات ظهر سر هذه الزيارة الصحراوية

آلات لالتقاط الصور السينمائية

وميكروفون لالتقاط الاصوات ومحركات وراديو ومقويات للصوت وكل الجهازات التي تستعمل في أخذ مناظر وأصوات فيلم ناطق

وهكذا شهدت الصحراء أول تجربة عملت في مصر لتصوير الفيلم الناطق

أما تلك الجماعة التي دخلت الصحراء لاخذ هذه المناظر فهي شركة موفيتون التابعة لشركة فوكس الاميركية وأفرادها الفنيون المسيو وتوورت وهو اختصاصي في الراديو ومهمته ضبط قوة الصوت وارتفاعاته وانخفاضاته حتى يسجله الميكروفون بالضبط ، والمسيو فينو من أشهر مصوري الافلام الناطقة ومهمته تصوير هذه المناظر . والاستاذ حسن بك الهلباوي رجل السينما المصري ومهمته اخراج هذه المناظر وترتيبها

أما الجهازات التي استعملت لاخذ الاصوات فانها على الطراز الاميركي الحديث وثمنها ثلاثون الف ريال

وهذا المنظر الناطق أحد أجزاء فيلم محاربة المخدرات الذي هو احدى حسنات حضرة صاحب السعادة حكمدار بوليس مصر والذي عهد باخراجه الى الاستاذ حسن بك الهلباوي لينشر به الدعاية بين مدن مصر وقراها ضد المخدرات الفتاكة وبين هول فعلها في العقول والنفوس وأثرها في خراب الاسر والبيوت

صعوبة اخراج الافلام الناطقة

وليس من السهل تصوير الافلام الناطقة فانه عمل عسير يحتاج لدقة وعناية وبراعة زائدة فالمنظر العادي الذي يحتاج الاستعداد لتصويره الى عشرة دقائق لترتيب آلات الالتقاط والتصوير يستغرق هذا الاستعداد ساعة طويلة لضبط آلات التقاط الصوت

وكذلك لا يمكن تحميض الشريط الناطق إلا بآلة مخصوصة لأن مخزن الافلام (وهو البكرة التي يلتف حولها الفيلم عند التصوير) تحتوي على ألف قدم ولا يمكن قطع الشريط في أي جزء منه خوفاً من ضياع تموجات الصوت ولذلك تحمض اللفافة كلها مرة واحدة يستعمل في تحميضها آلات مخصوصة

وأما طبع الشريط فانه أصعب بكثير من تحميضه لأن الشريط الايجابي(positive) يطبع على دفعتين الأولى لطبع الصور والثانية لطبع الصوت

وتدار آلة التقاط الفيلم الناطق بأسرع مما تدار به آلة الفيلم الصامت فان الآلة الاخيرة تلتقط ١٦ صورة في الثانية الواحدة . أما الأولى فانها تلتقط في الثانية أربعاً وعشرين صورة

وأقيمت الآلات ونصبت في أنحاء الصحراء وفوق السيارة وبدأ العمل بعد أن مرت ساعة ونصف ساعة في تهيئة الماكينات

آلة السينما تدور..

كانت الهجن باركة وخلفها الجنود الهجانة وإذ ذاك أقبل من عرض الصحراء جندي هجان يطوي البيداء بجمله الذي ينهب الفيافي حتى وصل الى المعسكر وأسرع نحو قائد القوة وأخبره أن بعض المهربين يجوسون خلال الصحراء ومعهم « برتيتة » حشيش كبيرة

وفي الحال أصدر القائد أوامره وراح صوته يلعلع كالرعد في وسط الصحراء ووثب البروجي من مكانه يقرع النفير فتجاوب أنحاء الصحراء صداه وهب الجنود متواثبين فألقوا السروج على الجمال وامتطوها وتهيأت الجمال للسير وصار الهجانة ينظمون صفوفهم فينقسمون الى مربعات ثم صفوف متتابعة ويدورون ويلفون حتى انتظمت الحلة وانطلقت في أثر المهربين

وكان الجو يدوي بأصوات الجنود وهم يسارعون الخطى ، والضباط وهم يلقون عليهم الاوامر ، والجمال وهي تهدر هديراً عالياً .. والبوري وهو يدوي في جوانب الصحراء .. وآلة الميكروفون تلتقط كل هذه الاصوات وتسجلها على جانب الفيلم الذي تنطبع عليه المناظر



أحد الهجانة يسير أمام آلة التصوير والميكروفون عند تمثيل الفيلم الناطق

.. والمعركة ايضاً ..

وسارت الجنود الهجانة تضرب في عرض الصحراء وطولها حتى اكتشفت آثار المهربين عن بعد وهم يتسللون بين كثبان الرمال وأغذت الجمال السير حتى أدركت المهربين . وهنا أحاطت الجمال بهم وراحت تدور حولهم في حلقة سريعة دورات عديدة لتلقي الخلل في صفوفهم وتوقع الذعر في قلوبهم . وهذه الطريقة التي يتبعها الهجانة هي الطريقة نفسها التي يشاهدها الناس من « رعاة البقر » الاميركيين عندما يحاصرون أحد أعدائهم ويدورون حوله حتى لا تصل اليه رصاصاته ويقذفونه بوابل من الرصاص

ولكن المهربين كانوا مجربين مدربين فما لبثوا أن تخلصوا من بين صفوف الهجانة وولوا الادبار وتحصنوا في قمة أحد التلال وأخذوا يمطرون الهجانة برصاص بنادقهم

(البقية على صفحة ١٤)



المسيو فينو والمسيو وتوورت الاختصاصي في الراديو يأخذان مناظر وأصوات المعركة الناشبة بين الهجانة والمهربين

في الدنيا





الحسناء والوحش

تبدلت الدنيا وتطورت أحوال الجنس اللطيف (سابقاً) وتمادى بعضهن كما ترى في الصورة السفلى إذ ترى سيدة فرنسية تتروض على ضفاف السين وقد اصطحبت معها دباً كاسراً حل محل الكلب الاليف

تخدير الخنازير قبل ذبحها

شبكة أوتوماتيكية لتخدير الخنازير قبل ذبحها في سلخانة مونيخ وهي تدار بالكهرباء . وترى رجلاً يركب كرسياً صاعداً ينقل الخنزير الى السلة ومنها الى الشبكة اليسرى حيث يخدر الخنزير قبل ذبحه

أجمل وضع رياضي

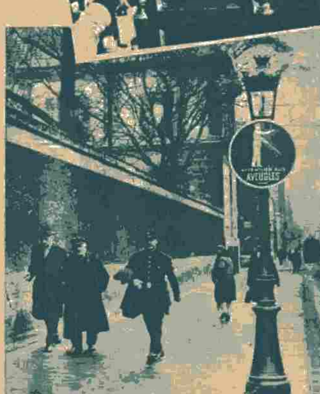
أقيمت في باريس مسابقة للاوضاع الرياضية الرشيقة وفوق هذا الكلام صورة المسيو كرستوا الذي فاز بالجائزة الاولى وتراه واقفاً في الوضع الذي قرر المحققون انه أجمل الاوضاع





رسام يرسم بأصابعه

الرسام الصيني كوي تنج الذي اشتهر بأنه يرسم بأنامله بدلاً من ريشات الرسم وقد بدأ بالتدرب على هذه الطريقة منذ عشر سنوات فأصبح الآن يخرج من بين أنامله رسوماً بديعة رائعة يعرضها في نيويورك فيتهافت الاميركيون لشرائها



حافظوا على العميان

أقيمت في بعض شوارع باريس لوحات كتب عليها « حافظوا على العميان » وذلك لرعاية العميان الذين يجتازون الشوارع من خطر السيارات والعربات وفوق هذا الكلام صورة احدى تلك اللوحات وقد سار بجوار الجدار رجل أعمى يتوكأ على ذراع شيخ عجوز



ناطحات السحاب في اليابان

لجأت اليابان الى تشييد المباني الشاهقة بسبب ارتفاع أثمان الاراضي على الرغم من دوام خطر سقوط المباني بسبب الزلازل والى اليمين صورة دار بلدية طوكيو الجديدة على طراز ناطحات السحاب الاميركية

وجعلنا من الماء كل شيء حي

بالماء وحده تشفى جميع الامراض والعلل

المقدس سعد عياد سعد ، شافى المريض بقوة الله تعالى



المقدس سعد عياد سعد

في هذا المقال حوادث يتعذر تفسيرها علمياً ولكننا ننشرها للتفكهة من جهة ولأنها من جهة أخرى تبين لنا ما قد يكون للاعتقاد والايمان من أثر فيما ينتاب الانسان من الامراض وما هذه الحوادث بفريدة في نوعها فطالما ذكرت الجرائد في مصر والخارج حوادث عديدة من هذا القبيل

في حي منعزل عن القاهرة على طريق حدائق القبة يطلق عليه أهله « دير الملاك البحري » نسبة الى قديس يحتفل بمولده ثمانية أيام في شهر بؤونة من كل عام . . وفي منزل من داخل « عمارة » من بنايات مفتتح هذا القرن العشرين أو أواخر القرن الماضي . وفي غرفة تحتوي على « طقم » من الأرابسك عليه آثار الاستعمال الوطني وقد وضع في وسطها « كرسي » من ذلك الطقم ظهره الى الباب وعن يمينه مكتب ينبئك منظره أن صاحبه بعيد كل البعد عن النظام الذي يحبه المتأنقون . . في هذه الغرفة استقبلني المقدس سعد عياد سعد شافي المريض بقوة الله تعالى ليفضي اليّ بحديث لقراء « الدنيا المصورة »

والمقدس سعد رجل ربعة القامة ، لاهو بالبدين ولا هو بالنحيل ، أول ما يبدو منه عينان واسعتان براقتان يعلوهما حاجبان كثيفان من الشعر الاسود الفاحم مثل شعر لحيته المرسلة وشاربه المنفوش وذؤابتي رأسه الأصلع ، فيتألف من ذلك الزرع النامي — شعر لحيته وشاربه وجوانب رأسه — شبه دائرة تحيط بوجه لا تكاد تتفرسه حتى تشعر بانك لست تجاه رجل عادي !!

تلقاني المقدس سعد بوجه باسم ، وشد على يدي بقوة بكفه الناعم البض لجذبني نحوه حتى لامست « بدلتي » ردنجوته الذي لا يرتدي غيره — وقد يكون لديه عشرة ردنجوتات أو عشرون ردنجوتاً وليس هذا شأني ولا شأنك وانما المهم ان تعلم ان المقدس سعد لا يرتدي إلا الردنجوت سواء كان ذلك في استقبال زائريه ومريديه أو كان جالساً على المائدة

قلنا — سمعنا باسم حضرتكم وبمقدرتكم العجيبة على شفاء كثير من الامراض التى يستعصي أمرها على نطس الاطباء

فقاطعنا قائلا — ما دمتم تتحرون الصدق وتتوخون الحقيقة فأرجو أن تدققوا في اختيار الالفاظ الصحيحة فلا تقولوا « مقدرتي العجيبة » لأني لست طبيباً ولا أنا بالمتطبب . . وكل ما في الامر ان بعض الناس يزورونني معتقدين بأن شفاءهم من هذا المرض أو ذاك لا يتم إلا على يدي ، فأصلي الى الله طالباً شفاء المريض ، واعطيه ماء مصلى عليه ، وقد عودني الله بكرمه ومنه ان يستجيب دعائي ، وكثيراً ما يدخل عليّ المريض شاكياً متألماً فلا يخرج من عندي إلا وقد منّ الله عليه بالشفاء ، واليك هذه الاوراق تطالعها ريثما أستقبل امامك زائراً من هؤلاء الزوار

ودفع اليّ برزمة ضخمة من شهادات عليها مئات التوقيعات من أناس من مختلف الطبقات وكل شهادة منها تجري بشرح مستفيض للمرض الذي كان صاحبها مصاباً به ، بل لقد ذكر في بعضها ان المريض قد سبق له ان عرض نفسه على طبيب أو أكثر من طبيب — مع ذكر أسماء هؤلاء الاطباء وقد ورد اسم طبيب مشهور في شهادة من زوج سيدة قال فيها : أن زوجه كانت مصابة بمرض قضت بسببه عشرين يوماً في المستشفى القبطي وكشف عليها هذا الدكتور فقرر كما قرر غيره من الاطباء ضرورة اجراء عملية جراحية لها ولكن شفاءها من مرضها تم على يدي المقدس بغير ما عملية ولا دواء اللهم إلا الماء القراح المصلى عليه ، وجاء في شهادات أخرى أن مصابين بالكساح وبالصمم وبالخرس وبأمراض عصبية شتى قد تصل في بعض الاحيان الى العته ، وقد نالوا جميعاً الشفاء على يدي المقدس

وبينما كنت أطالع تلك الاوراق والشهادات دخلت ثلاث سيدات بملابس ريفية جلست اثنتان منهن على مقعدين في ركن من الغرفة وتقدمت الثالثة نحو الكرسي الموضوع في وسطها قبالة المكتب ، فجلست عليه ودار بينها وبين المقدس سعد الحديث التالي :

المقدس سعد — أنا مين ؟

السيدة — المقدس سعد عياد سعد ، رافع الصليب ، شافي المريض بقوة الله تعالى

المقدس — ومين اللي قال لك تيجي عندي ؟

السيدة — مافيش حد ، أنا ليه تلات سنين راسي بعيد عنك ديماً توجعني وما أقدرش أفتح عيني من شدة الوجع ، وما خليتش حكيم إلا رحت له وأخذت أدويه كتير ما فيش فايده وبعدين شفت ليله في المنام واحد قال لي روحي للمقدس سعد وانت ربنا ياخد بيدك ، وفي تاني يوم لما قلت لعمتي (مشيرة بيدها الى احدى السيدتين) خدنا بعضنا أنا وهي وسلفتي (مشيرة الى السيدة الثانية) وتينا جايين

المقدس — أنت صحيح مصدقة أن شفاءك رايح يكون على إيدي ؟

السيدة — كل شيء بأذن الله

وهنا جعل المقدس سعد يطيب خاطرها بكلمات عذبة بينما قبض بيسراه على جبينها وجعل يلوح بالصليب الذي في يمناه بأشارات صاعدة هابطة ومن اليمين الى الشمال راسماً عدة صلبان على نحو ما يفعل المسيحيون في صلواتهم ومتمتماً بألفاظ لم نتبينها جلياً اذا كانت باللغة العربية أو القبطية . . ومضى يصلي ثلاث دقائق ثم رفع قبضة يده اليسرى عن جبهة السيدة وسألها :

المقدس — هيه . إزاي الحال دلوقت ؟

السيدة — الحمد لله أحسن شوية

فسار المقدس نحو مكتبه وتناول طاسة نحاسية صب فيها ماء من زجاجة كبيرة موضوعة فوق المكتب ومد يده بالطاسة للسيدة قائلاً : « اشربي من هذا الماء ثلاث جرعات ، وامسحي وجهك منه ثلاث مرات ، واحضري لزيارتي ثلاث دفعات ، بين الزيارة والزيارة ثلاثة أيام ، وإن شاء الله يتم لك الشفاء »

وانصرفت السيدات فعدنا الى حديثنا :

قلنا — أهذا هو كل ما تعطونه لمريضكم من دواء ؟

قال — ألم أقل لك يا أستاذ اني لست طبيباً ولا متطبباً ؟ واني أذكر لك بهذه المناسبة انى استدعيت مرة الى قسم الازبكية — وكان ذلك منذ أربع سنوات — حيث كان قد تقدم بلاغ ضدي بأني دجال مشعوذ ، فلما اخبرت مأمور القسم اذ ذاك بجلية أمري قال لي انه مصاب في تلك اللحظة بصداع فهل يمكنني شفاءه ؟ فسألته « هل أنت مؤمن بالله وبقوته وقدرته على كل شيء ؟ » أجابني « ونعم بالله » وحينئذ قبضت على رأسه وصليت كما رأيتني أصلي الآن فشفي المأمور من الصداع لوقته وانتهت مسألة البلاغ عند هذا الحد

قلنا — وعلى من تلقيتم هذا العلم — أو المهد على الاصح — وكيف كانت نشأتكم ؟

قال — أما نشأتي فقد كان أبي باشكاتباً لمحل تجارة أخشاب وكان رحمه الله كثير التقوى والصلاح خاشعاً متعبداً فنشأت على غراره وكنت أرافقه أثناء عطلات الدراسة الى محل عمله فرآني صاحب ذلك المحل وأعجب بذكائي وطلب الى والدي أن يضمني الى عمال المحل ففعل ، وجعل صاحب المحل يقربني اليه وبالرغم من حداثة سني إذ ذاك فأني استطعت أن أكسب ثقة جميع العمال بي وأن أكون واسطة للتفاهم بينهم وبين صاحب المحل وكان هذا من جهته يشجعني بحسن قبوله . وبالطبع لم يكن يخلو الامر من مرض هذا العامل أو ذاك فكنت ازور من يمرض منهم فأصلي « له » وأدعو له بالشفاء ، وأعطيه زجاجة ماء مصلى عليه قائلا للمريض انك اذا شربت من هذا الماء فأن الله يشفيك من مرضك ، وما لبثت هذه الحكاية أن شاعت وذاعت حتى جعل الناس يزورونني معتقدين « ببركتي » الى أن كانت سنة ١٩٢٢ فرأيت ان أترك الاشتغال بذلك المحل التجاري واكرس حياتي لاظهار قوة الله ومقدرته والتحدث بنعمته عليّ

قلنا — اسمحوا لنا بملاحظة بسيطة فان العلم قد يطلب تعليلا لهذه الظاهرة غير المألوفة

قال — يذكرني سؤالك هذا بحادث وقع عندي وهو ان محمد بك المنجوري سكرتير كلية الطب سابقاً حضر يوماً لزيارتي ومعه صديق أو قريب — لا أذكر أيهما — مصاب بالصمم وقد مضى عليه أكثر من ١٤ عاماً مصاباً بهذا المرض فما إن صليت له وسقيته ماء مصلى عليه حتى سمع دقات الساعة فصاح مدهوشاً « الله ! ايه ده !! دي حاجه عجيبه جداً » وما كاد يتم كلامه حتى « طنت » أذناه ولم يعد يسمع بهما فقلت له « يظهر يا سيدي انك ضعيف الايمان بقوة الله العلي القدير ! ؟ » فأجابني « لا شيء من هذا قط يا مقدس ولكنك تعذرني اذا دهشت لأني قد مضى عليّ أربعة عشر عاماً طرقت خلالها أبواب جميع الاطباء وجربت كافة الادوية ، ثم أجد نفسي فجأة أسمع دقات الساعة كأني لم أكن قد أصبت بالصمم في حياتي » فقلت له « انك اذا كنت مؤمناً ايماناً قلبياً بالله وقوته فلا داعي للعجب » . . فأنت ترى من ذلك أن ما تسمونه « التعليل العلمي » شيء خلاف هذا ، وصفوة القول ان الله سبحانه وتعالى اذا كان قد خصني بهذه المزية فيستجيب دعائي ويشفي المريض الذي أصلي « له » فليس لي إلا أن أشكر الله على فضله ومنه دون أن أحاول التفكير في شيء من تلك السخافات التي يسمونها التعليلات العلمية وأصحاب تلك المذاهب هم أول القائلين بأن هناك أسراراً في الكون والطبيعة أضعاف أضعاف — وآلاف وملايين الاضعاف — ما استطاع العلم البشري أن يرجعه الى أسباب علمية

حوادث الانتخابات

نوادر واقعية فى أيام المعارك الانتخابية

بمناسبة الانتخابات الاخيرة

ما يكاد يعلن في الملأ مرسوم اجراء الانتخاب حتى ترى المرشحين قد انقلبوا ملائكة أطهاراً وخلعوا عنهم رداءهم الطبيعي واكتسوا بسوح الزهاد والقانتين . وراح الغني العريض الجاه الواسع الثراء الذي كان يأنف أن يلقي التحية على ذلك الفلاح المسكين ويشمخ بأنفه عن أن يلقي نظرة على الفقير البائس تقول ان ذلك الغني القادر ينقلب في لمح البصر تقياً ورعاً يأخذ بناصر الفقير ويمد يد المعونة الى من في حاجة اليها . بل انه يتملق ذلك الذي كان بالأمس يتوارى من رؤيته ويتعالى عن تحيته فاذا الذي كان بينهما من فرق شاسع قد تبخر وانقشع . واذا الحائل العظيم الذي كان يفصل ذا النعمة عن ذي المتربة أضحى خيالا لا يرى وشبحاً لا أثر له

في أيام الانتخابات تقضى الحاجات ويوصل ما انقطع بفعل الزمن أو بفعل المنافع الذاتية . وفي أيام الانتخابات يتقارب ذوو الارحام ويلتمس المرشح رائحة القربى وان ابتعد حبلها

أما مكارم الاخلاق فحدث عنها ولا حرج في موسم الانتخابات ترى السخاء والجود وترى المودة والاخلاص وترى النزاهة والامانة كل هذه صفات أن عميت من الوجود في الايام العادية . فانها سجايا وخلائق انتخابية : فهذا المرشح يبذل ذات اليمين وذات الشمال عطاء قيماً للفقراء والبائسين لا يقصد في ذلك وجه الله بل وجه كرسي النيابة . ولا يبتغي جنة الخلد بما يقدم بل مقعد المجلس

أما الوعود والتمنيات فسجل منها العشرات والمئات . حتى اذا ماشاءت الظروف أن يصل المرشح الى بغيته وينال أمنيته . وطولب إذ ذاك بعهوده ووعوده !! فهناك .. إبق قابلني !!

ولندع المرشح الآن جانبا ثم نتحدث عن جمهور الناخبين الذين هم مجموع الامة بكامل طبقاتها

الأمة المصرية معروفة بكرم الضيافة مشهورة بالسخاء في ذلك ويظهر هذا بأجلى مظاهره في أكواخ الريف أكثر منه في قصور المدن

فالقرى في أيام الانتخابات معرضة في كل وقت الى غزوات المرشحين وأعوانهم فلا تكاد تودع ركباً حتى تستقبل غيره . ولا تنتهي من أناس الا لتستضيف آخرين . والاهالي في كل ذلك تجيرهم عاداتهم وطباعهم الى اكرام كل من يفد عليهم سواء أكان من فريقهم أم من فريق غيرهم . فلا تسل عن أكواب الشربات و « فناجيل » القهوة « البيته » والصيني أما اذا كان الوقت قريباً للزوال فليبادر الاهلون بالايمان المغلظة والاقسام القوية ان ضيوفهم لن يبرحوا أمكنتهم حتى يتناولوا طعام الغداء . ومن ثم يتبارى السكان في طهي الطعام فهذي المائدة يعلوها أصناف متباينة يتوسطها عدد كبير من « الدناذي » وتلك على ناصيتها « تخذ » دسم من الخراف البلدية التي حال عليها الحول وشبعت من مأكل الربيع والخريف . وغير ذلك مما تشتهيه الانفس

حدثني أحد أعضاء مجلسنا الحالي وهو من الذين لم يعتادوا تناول « القهوة » ولا قبل له بشرب السوائل المحلاة انه كان يضطر في أغلب الايام أثناء مروره في بلاد دائرته قبيل



الانتخاب الى تعاطي القهوة والشربات بمعدل ستين كوبا في اليوم الواحد . مع أنه لم يعتدها كما قدمنا . وهو يخشى اذا اعتذر أو رفض أن يسيء الى مضيفيه أو ان يفسر منه ذلك بما لم يخطر بباله مطلقاً !! يقول انه ذهب ليستجدي أصواتهم ويلتمس مساعدتهم . فان لم يتناول طعامهم وشرابهم فهو عدو لهم . أو متعال عليهم . أو يرى أنهم غير أهل لان يقاسمهم ما يأكلون وما يشربون . . اذن فليشرب المرشح كئوس « الشربات » حتى الثمالة . . وليكن على ثقة قبل أن يعرض نفسه الى معركة الانتخاب أن « المشروب إجباري » وان لامفر له من هذا النصيب إلا بالخذلان في تلك المعركة التي تصدى لها دون أن يمتحن قوى معدته أو يختبر شدة المقاومة في امعائه

وجاء يوم الانتخاب وكنت في عضوية إحدى لجانه في قرية من قرى الريف . فرأيت أمثلة كثيرة من تمسك أولئك الفلاحين بحقهم الشرعي في حكم بلادهم . ورأيت إلى جانب ذلك سذاجة بريئة هي ترجمان صادق لطهارة القلب وصفاء تلك الضمائر الحية

وفد الينا فلاح أبكم لا ينطق ولا يتكلم فسألناه رأيه في المرشح الذي يمنحه صوته . وكان المرشحون ثلاثة يتميز كل منهم بشيء واضح في تركيبه الجسماني فأحدهم طويل القامة يرتدي قفطاناً وعمامة . والثاني قصيرها بجسم نحيل ضعيف والثالث متوسطها بجسم مليء وشارب كث يتدلى فوق شفته العليا حتى ليكاد يغمر فمه

لم ينطق الأبكم بشيء اللهم الا خلجات أنفاس تتردد بين شفتيه مصحوبة بصوت لاتفسير له . وهو يشير بيديه إشارات لم نفهمها في مبدأ الأمر ... واعترض أحد الاعضاء بأن هذا الصوت يجب الغاؤه وعدم التعويل عليه . فقلت له إن القانون لم ينص على حرمان البكم والعمي من حق التصويت . وان لهذا الرجل من الحقوق المدنية مالي ومالك وما لكل فرد من أفراد الامة التي هي مصدر السلطات . واذا كان هذا الأبكم البائس يرى أن يحرص على استعمال حقه الذي خوله له القانون فأظن انه يكون من العسف والاستبداد أن نكون سبباً في حرمانه منه دون أن يكون لنا سناد من القانون نفسه .. فاقتنع بقية الاعضاء بهذا الرأي ونظرنا للرجل نستفتيه ، ومضى هو في الاشارة بيديه واضعاً أصابعه فوق الشفة العليا ثم نازلاً بها الى ناحية فمه . فعرفنا من ذلك أنه يريد انتخاب صاحب الشارب الكث . فسجلنا له صوته وأفهمناه ذلك وخرج الرجل مبتسما ضاحكاً وكأنه يقول « ها أنا قد أديت ما كان في عنقي من واجب نحو وطني المحبوب وبلادي العزيزة »

ودخل الينا عجوز يتوكأ على عصا مستطيلة فسألناه من تبغي انتخابه أيها الشيخ ؟ فقال — « أهو اللي يعجبكم بقى ياسيدنا اليه » قلنا ولكننا نبغي أن تخبرنا بمن يعجبك أنت » فتنهد وقال « ربنا يولي اللي يصلح » فأعدنا السؤال عليه مشددين . فقال « انتخبك أنت يابيه » قلت ولكني مش فاضي . عندي أشغال أخرى فانتخب أنت أحداً غيري فقال « طيب الأمر لله . أنتخب فلان . ثم خرج مستنداً الى عكازه كما جاء

وأخبرني صديق كان في رئاسة احدى لجان انتخاب سنة ١٩٢٦ أن فلاحاً دخل على اللجنة فلما سئل قال « انتخب سعد باشا » فقيل له ان الباشا ليس مرشحاً في تلك الدائرة . ويجب أن تنتخب أحداً خلافه فقال « أهو شوفوا لي انتم واحد من اللي مع سعد باشا وأنا أنتخبه » فأجابوه « ان المرشحين هنا هما فلان وفلان فمن منهما ترغب » ؟ فسأل الرجل بدوره « ومن من الاثنين مع سعد باشا ؟ ان كل واحد منهما يقول أنا مع سعد » فلم يسع اللجنة طبعاً أن تجيب على هذا السؤال واستمرت تناقش الرجل حتى اختار مرشحه

وهنا لا أرى بأساً من ذكر واقعة طريفة حدثت عند فرز أصوات الناخبين في احدى الدوائر

ينص القانون على أن الدوائر الفرعية تقفل صناديق الانتخاب بالشمع الاحمر ثم ترسلها مختومة الى مقر الدائرة الاصلية وفي اليوم التالي تجتمع لجنة الفرز تحت رياسة رئيس الدائرة وتقوم بعملها

ووالت اللجنة فرز الاصوات فما جاء أوان الغداء حتى لم يبق الا ثلاثة صناديق اتفقوا على ابقائها الى ما بعد الغداء والراحة . وكان أحد المرشحين قد زاد على خصمه في الصناديق التي فتحت ما يقرب من الألفي صوت فانتهز رجاله فرصة استراحة اللجنة وراحوا يتفقون مع فرقة من « الزامرين والطبالين » لتستعد للعزف عقيب ظهور النتيجة النهائية وفي العصر عادت اللجنة الى الانعقاد واستمرت في فرز أصوات بقية الصناديق الثلاثة فكانت نتيجة الصندوق الاول نزول الفرق السابق من الفين الى الف وثلثمائة ونتيجة الصندوق الثاني نزول هذا الفرق الى ستمائة

ثم جاءت نتيجة الصندوق الأخير فكانت ماحية لهذا الفرق رافعة أصوات المرشح الآخر الى سبعمائة صوت فوق أصوات منافسه . ومن ثم أراد الطبالون أن يعودوا أدراجهم بعد ان قبضوا مبلغ « العربون » من المرشح الذي خذل فاستبقاهم الثائر قائلاً . مادمتم قد استلمتم العربون من منافسي فهاكم بقية الاجر وطبلوا وزمروا كما يحلو لكم من اليوم الى غد



تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



الدكتورة جرترودبات أم الطفلة

نزاع حول طفلة

شهدت دور المحاكم المختلطة قضية عجيبة كثر فيها الأخذ والرد واختلف فيها نظر القضاء حتى أصدرت محكمة الاستئناف المختلطة حكمها فيها في ١٢ ديسمبر الجاري. وكانت هذه القضية سلسلة حوادث امتزج فيها الغرام بالعمل واصطدم فيها الشرق بالغرب

بدأت وقائعها في سنة ١٩٢٢ حيث كان الدكتور ع . ا . يدرس الكهرباء بألمانيا . وكان شقيقه الدكتور ز . ا . بك يدير عيادته لطب الاسنان في مصر وكانت المخابرات العملية مستمرة بينهما ، حتى انهما ابتاعا مصحاً صيفياً بمدينة بادكنجن الالمانية وكان هذا المصح محطاً لكثيرين من المرضى الشرقيين

وفي سنة ١٩٢٣ أراد الدكتور ع . ا . أن يعود الى مصر فأعلن عن حاجته الى طبيبات مساعدات يعملن معه في عيادة طب العيون التي ينشئها في القاهرة فتقدمت اليه طلبات كثيرة واختار من بين صاحبات الطلبات الدكتورة جرترودبات والدكتورة تيفنس. وفي ٨ سبتمبر سنة ١٩٢٣ غادر برلين عائداً الى مصر وفي صحبته الطبيبتان ثم اتخذ الشقيقان لهما عيادة كبيرة بأعلى محلات شملا واتسعت أعمالها وكثر عملاؤها

وفي هذه الاثناء شرع الدكتور ع . ا . في الاقتران من سيدة مصرية من مصر القديمة. وقبل زواجه أراد أن يستغني عن خدمات الطبيبتين الالمانيتين فسافر بهما الى ألمانيا في أواخر سنة ١٩٢٤ ثم انفصل عنهما في فينا وبعد شهر رحل الى برلين وهناك رأى ان الدكتورة جرترود بات قد وضعت بنتاً سمتها دورا وهي تطلب منه أن يتزوجها ويعترف ببنوة الطفلة

ولكن الدكتور ع . ا . لم يقبل ذلك وعاد الى مصر حيث اقترن بالسيدة المصرية وكان من جراء ذلك انه اختلف مع أخيه فافترق الشقيقان وأغلقت العيادة أبوابها

ولم تحرك الدكتورة جرترودبات ساكناً ولكن أختها الكبرى وهي تدعى السيدة ايللا بات رفعت دعواها الى محكمة القاهرة المختلطة باعتبار كونها وصية على الطفلة دورا وطلبت الحكم على الدكتور بنفقة للطفلة قدرها ستة جنيهات فى الشهر الواحد من تاريخ ميلادها الى أن تبلغ الحادية والعشرين وفاقاً للقانون المدني المختلط

وذكرت في عريضة دعواها تفاصيل العلاقة التي كانت بين أختها الالمانية وبين الدكتور المصري فقالت : انه بعد أن لبت أختها اعلان الدكتور للعمل به وأقامت معه وقتاً قصيراً أحب الاثنان بعضهما وزار الدكتور والد جرترود في كوينسبرج بالمانيا واعترف له ولأختها السيدة ايللا انه أحب جرترود ويريد الاقتران بها فوافق الاثنان على هذا الزواج ثم سافر الدكتور ع . ا . مع جرترود ومعهما الطبيبة الاخرى الدكتورة تيفنس الى مونيخ وتريستا وقدموا الى مصر وعاشت جرترود مع الدكتور ع . ا . وعاشرته معاشرة الازواج وأقامت معه في عيادته

وقالت الأخت في عريضتها : ان تلك المعاشرة أثمرت فحملت جرترود وأرادت أن تعود الى ألمانيا لتضع حملها ولكن الدكتور رفض أن يدفع لها أجرة السفر والوضع وعرض عليها أن يأتيها بقابلة وطنية تجهضها فرفضت ذلك بتاتاً وأرغم الدكتور على أن يسافر معها الى ألمانيا ثم يتركها هناك بعد ان وضعت طفلتها ويعود أدراجه الى مصر دون أن يعبأ بها

وحكمت المحكمة الابتدائية المختلطة بقبول الدعوى وقررت للطفلة نفقة شهرية قدرها أربعة جنيهات

ولكن الدكتور ع . ا . استأنف هذا الحكم وراح يدفع دعوى المدعية مقرراً انه لم يتصل بجرترود مطلقاً ولم تكن بينه وبينها أية علاقة غرامية أو صلة معاشرة وأما الطفلة التي يدور حولها النزاع فهي ليست ابنته وانما هي ابنة شخص ألماني تعارفت به الدكتورة جرترود على ظهر الباخرة التي أقلتها الى مصر واتصلت به وعاشر الاثنان بعضهما

ولما وصلا الى مصر كانا يتقابلان دائماً ويتنزهان معاً ويقضيان أوقات فراغهما في صحبة بعضهما البعض

ثم قدم للمحكمة صورة الطفلة دورا وهي ناصعة البياض وشعرها أشقر جداً قريب من البياض . مع ان الدكتور أسمر اللون والدكتورة جرترود سوداء الشعر . وأما ذلك الشخص الثالث فهو أشقر الشعر ناصع البياض

وأخيراً قضت محكمة الاستئناف المختلطة بعدم اختصاصها بنظر الدعوى ما دامت الأم لم تثبت ان الطفلة هي ابنة الدكتور — وهذا من شأن المحاكم الشرعية — وما دام القانون المدني المختلط لم يقرر النفقة إلا للأولاد الشرعيين المعترف بهم

وعد بالزواج ثم أخلف

تفيض محاكم أوربا بالقضايا التي يرفعها الفتيات على بعض الفتية الذين يعدونهن بالزواج ويقضون بهذا الوعد معهن أوقاتاً هنيئة وساعات سعيدة ثم يخلفون وعودهم . وتنطوي هذه القضايا غالباً على قصص غرام عجيب وأسرار وأحزان ومعان خفية يدركها الخاطر ولا يبوح بها اللسان

ولم تكن هذه القضايا معروفة بين المصريين لأن الخطيب الذي يخطب الفتاة قل أن يراها أو يقابلها الا في ليلة الزفاف . فلا تعرض الفتاة لتلك التجربة القاسية التي تتعرض لها الكثيرات من فتيات الغرب حيث ينعم الخطيب بعشرتها حتى يملها قبل عقد القران فيولي وجهه شطر فتاة أخرى

ولكن تيار المدنية الغربية الذي يجرف طبائع الشرق وعاداته ما لبث أن حمل الى الشرق هذا النزاع الغربي . وشهدته المحاكم الاهلية بين أسرتين غربيتين من كبار الاسر وأعرقها مجداً

منذ بضع سنوات كان أحد زعماء طرابلس المعروفين يقاتل الايطاليين ذوداً عن بلاده ويقود القبائل والعشائر في ميادين الحرب ثم انتابته العلل والامراض فقدم الى مصر مستشفياً وأراد أن يقضي أيامه الاخيرة في هدوء وراحة

وهذا الزعيم شيخ فات الخمسين من عمره ولكنه واسع الثروة كثير الاموال وقد أقام في الاسكندرية ، يعيش عيش الامراء المنعمين وتعارف بأسرة من أكبر الأسر العربية وأغناها

وقويت روابط الصداقة بينه وبين زعيم هذه الاسرة في مصر

وأراد أن يزيد علاقته به اتصالا فخطب كريمته وهي فتاة حسناء واسعة العلم والتثقيف في السابعة عشرة من عمرها وقدم لها شبكة ثمينة يزيد ثمنها عن الخمسمائة جنيه

وأصبح بعد ذلك يتردد على منزل عروسه ويقضي فيه ساعات طويلة ويدعو عروسه كثيراً للتنزه معه في مختلف الجهات . . وكلما رحل عن الاسكندرية أرسل اليها رسائل الحب الحار تفيض بشتى المعاني والبيان

واستمر الخطيبان على هذا الحال يلتقيان كلما كان الخطيب في الاسكندرية ويتبادلان الرسائل كلما رحل عنها حتى مرت سنتان دون ان يحدد الزعيم الطرابلسي موعد الزواج

ولما انقضت السنتان صرح بأنه لا يريد الزواج وانه يعدل عن الخطوبة

هنالك رفع الاب شكواه الى المحكمة الاهلية مطالباً خطيب ابنته بتعويض قدره عشرة آلاف جنيه

وراح كل فريق يؤيد دعواه ويبرز مستنداته فالاب يشرح ما نتج من الاضرار التي لحقت الفتاة وأسرتها من هذا العمل . والخطيب يذكر من أسباب اخلافه الوعد أشياء جمة ظهر للمحكمة أخيراً بطلانها فحكمت عليه بأن يدفع لوالد الفتاة خمسمائة جنيه تعويضاً عن فسخه عقد الخطوبة

رجل له حقوق النساء

فكاهة لطيفة لا ندري ما يكون حكم القضاء فيها لو وصل النزاع فيها الى دور المحاكم

كان ذلك في محطة العتبة الخضراء وقد ازدحم ترام العباسية بالراكبين عند ما أقبل نحو الترام اغا طويل القامة أسود الوجه مدلى الشفتين مقوس الساقين ومعه سيدتان عجوزان سودانيتان ضخمتان لم تزدهما الشيخوخة الا ضخامة وسواداً . وتدل مظاهر الثلاثة على أنهم من خدم القصور

صعدت السيدتان الى حجرة الحريم وصعد الأغا في أثرهما وجلس بينهما وتحرك الترام

وفي المحطة التالية تقدم الكومساري من الحريم وطلب من الاغا أن ينتقل الى مقاعد الرجال لأن هذه الحجرة مخصصة للسيدات

ولكن الاغا المحترم حملق اليه بعينيه الصفراوين الضيقتين وانتهره وأمره بأن لا يتعرض لما لا يعنيه وأن يحافظ على أدبه

ولم يدر الكومساري المسكين ما الذي قاله منافياً للآداب واعاد رجاءه للأغا أن ينتقل من حجرة السيدات

واحتد الاغا وصاح به : «كيف تريد أن تمنعني حقوقي وتتعدى عليها . . انني أدخل الحمام مع السيدات فكيف لا أجلس معهن في الترام ؟؟...

وعبثاً حاول الكومساري تفهيمه أنه رجل وللرجال مكان مخصوص بعيد عن مكان السيدات

ولكن الاغا الذي آلى على نفسه أن لا يفرط في حقوقه استمر في مجادلة الكومساري وهو يصيح به : أنا مش راجل . . أنا علي مع الستات ! ! . . .

وتعطل سير الترام وحضر المناقشة كثيرون من الركاب الذين ساءهم هذا التأخير وصاح احدهم بالاغا : اذا كنت تقول إنك لست رجلاً فهل أنت امرأة . .

ولكن الاغا استشاط غضباً وانحى بالسب والشتم على هذا الرجل الوقح الذي يصفه بأنه امرأة

واخيراً اقتنع الاغا مرغماً على أنه اقرب للرجال منه للنساء ورضي أن ينتقل من حجرة الحريم وهو يتمتم ساخطاً على هذا الزمن الفاسد الذي لم تعد فيه للاغا العظيم حرمته السابقة ومركزه المجيد ! !

أفظع قضية في العالم !

مائة امرأة يسممن أزواجهن !

كيف اكتشف البوليس المجري سر « القابلة القاتلة »

نشرنا في عدد سابق بعض التفصيلات عن تلك الجنايات المنكرة التي اكتشفت في قرية ناجريف في بلاد المجر حيث اتهمت مائة امرأة بأنهن سممن أزواجهن وعشاقهن وفيما يلي تفاصيل وافية لهذه الحادثة الغريبة التي لم تستطع مخيلة أوسع الروائيين خيالا تصور مثلها

نقابة الترمل !!

تعددت النقابات والجمعيات في أنحاء العالم ولكن قرية ناجريف سبقت القرى جميعاً بان انشئت فيها أول نقابة للترمل ! . .

وكانت هذه النقابة تعمل في سكون وهدوء الى أن اكتشف البوليس أمرها وما كاد يمسك أول خيط من خيوط اجرامها حتى رأى بين يديه نسيجاً واسعاً يشمل اكثر من مائة امرأة يتهمن جميعاً بانهن دسسن السم لأزواجهن وعشاقهن فأخرج من القبور جثث الموتى لفحصها وقامت قيامة بلاد المجر لهذا الاكتشاف الفظيع

من ١٩١١ الى ١٩٢٩

وبدأت هذه الجنايات في سنة ١٩١١ حيث كان في استطاعة كل امرأة من نساء قريتي ناجريف وتيسكاور على ضفاف نهر تيسا ان تدفع أجراً بسيطاً فلا يلبث أن ينقل زوجها من فراش الزوجية الى أعماق القبور دون ضجة أو فضيحة

وكانت هذه الخدمات المريعة تقدم للنسوة المتزوجات دون غيرهن

ولبث هذا السر مكتوماً والقبور تخفي أسرارها الى أن قضى الله أن يفتضح أمر هذه الجماعة في الشهور الاخيرة من سنة ١٩٢٩

فقد كان بين أهالي القرية زوج من الاغنياء اعتاد أن يعود الى منزله ليلاً بعد ان يفرط في الشرب فتلقاه زوجته غاضبة ساخطة وتنهال عليه باللوم والتقريع الى ان زاد سخطها في إحدى المرات فقالت انها لن تطيق أن تقضي حياتها زوجة سكير معربد ومن أسهل الأمور عليها أن تلجأ الى من يستطيعون تخليصها منه بكل سهولة

وأفاق الزوج من سكرته وتذكر ما كان يدور همساً بين الناس من ان كثيرين من رجال القرية الذين أغضبوا نساءهم ماتوا ميتات مبهمة وقوي الشك في نفس الزوج وقضى ليلته مفكراً ولما أصبح الصباح أرهق زوجته بالسؤال ليحصل منه على اعترافها بمعنى ما قالت

الزوجة تعترف . .

ولم يتردد الزوج في تعذيب زوجته حتى اعترفت اخيراً بان جارتها الأرملة « سابو » عرضت عليها أن تبيعها سماً كافياً لقتل زوجها وأن تشرح طريقة استعماله مقابل دفع أربع جنيهات وتضمن ان الزوج يموت دون أن يخلف السم أثراً في جسمه ودون أن يستطيع أمهر الاطباء معرفة سبب موته . . وقالت لها انها سممت زوجها وأخاها بالسم نفسه وافلحت في ذلك

وتذكر الرجل عند ذلك ان صديقه سابو كان يضايق زوجته كثيراً ولذلك تخلصت منه بتسميمه ولكنه لم يدر لماذا قتلت الزوجة أخاها بعد ان قتلت زوجها وراح يبحث ويستطلع فعلم ان أخاها كان مؤمناً على حياته وانها نالت قيمة التأمين بعد موته

وفي الحال أسرع الرجل الى مدير شرطة القرية وأخبره بالأمر فرتب مدير الشرطة أمره ونظم تدبيره ولما هبط الليل وسكنت الحركة داهم البوليس منزل الأرملة سابو وألقى القبض عليها وأرهقها المحققون بالسؤال حتى اعترفت بانها حقيقة قتلت زوجها وأخاها وانها أخذت السم من صديقة لها وهي قابلة تدعى سوسي فازكاس

وقبض البوليس على سوسي وجيء بها الى قرية سولتوك للتحقيق معها فأنكرت كل ما عزي اليها

وفتش البوليس منزلها فاتضح له انها تتاجر بالسموم وعثر في دواليب منزلها على كميات كثيرة من ورق الذباب المشبع بسم الزرنيخ وعشرات من القناني المحكمة بعضها مملوء بالماء وموضوع فيه ورق الذباب منقوعاً . وبعضها خال من ورق الذباب بعد ان تشبع الماء فيه بسم الزرنيخ

ولم يستطع المحققون ان يحملوها على الاعتراف فلجأوا الى الحيلة وأطلقوا سراحها وأخذوا يراقبونها بعد ان أعادوا كل شيء الى مكانه وأبدلوا محتويات القناني المسمومة بماء خال من السموم

ولبثت القابلة في دارها يومين لتدرأ عنها الشبهات وفي مساء اليوم الثالث خرجت من منزلها ليلا كأنها بومة الشؤم والخراب وراحت تطوف بمنازل عميلاتها تعرض عليهن خدماتها وهي تحسب ان البوليس لا يتعقبها

ولكن البوليس كان يقتفي خطواتها ويراقب كل منزل تدخله الى ان أدى بها المطاف الى منزل الارملة سابو

وكان البوليس قد أفرج عن هذه الارملة ووعدها بأن يخليها من العقاب اذا ساعدت السلطات في فضح أمر تاجرة السموم

فلما دخلت القابلة منزلها كان أحد رجال البوليس السري مختبئاً في المنزل ولكن المرأتين لم تتكلما امامه فاتخذ المحققون طريقاً آخر وقد أيقنوا أن القابلة تاجرة السموم أخذت حذرها



في أعلى :
فريق من الارامل المتهمات جالسات على مقعد الاتهام وخلفهن رجال البوليس وقد أجهشت احداهن بالبكاء وأطرقت الاخرى رأسها وجمدت العواطف على وجه الاخيرتين



الى اليسار :
العجوز هوليا زعيمة المتهمات واحدى النسوة اللواتي قتلن أزواجهن واقفة في محكمة الجنايات تسرد جرائمها المخيفة

اخراج الجثث من القبور

وفي صباح اليوم التالي سارت قوة من البوليس والمحققين الى مقابر القرية وأمرت حافر القبور بأن يخرج من المقابر احدى عشرة جثة

وقامت القرى وقعدت وانتشر الخبر فيها وأقبلت في الحال أرامل الاحد عشر ميتاً وهن يولولن ويسخطن على الحكومة التي تزعج موتاهن في قبورهم

وما لبث أولئك النسوة ان انضمت اليهن القابلة وأخذت تحثهن على معارضة الحكومة ومنعها من هتك حرمة الاموات . .

وبينما النسوة في ثورة غضبهن اذ أقبلت عليهن أرملة أخرى من أغنياء القرية تدعى بالنت زورداس وهمست بينهن بكلمات خفية فتفرقن وعدن الى منازلهن مطمئنات راضيات

قاتلة لا تتقن فن « تغيير الملامح »

واقتفى البوليس أثر هذه الارملة فرآها تسافر الى بودابست وتدخل هناك في أحد المعامل الكيميائية ثم تخرج منه شاحبة الوجه مرتجفة الاعضاء

وبحث البوليس فعرف سبب اضطرابها فانها دخلت المعمل تستفسر عما اذا كان سم الزرنيخ يخلف في جسد من يموت به آثاراً ؟ فاجابها الكيميائي بأنه من السهل معرفة هذه الآثار ،وسألته عما اذا كانت هذه الآثار تبقى الى ما بعد انحلال الجثة وتناثر لحمها فأجابها الكيميائي بأن الآثار تبقى في الشعر والأظافر

وعادت الارملة الى القرية وأخبرت القابلة بهذه الانباء السيئة وقبل أن تنشر بين صديقاتها ما جاءت به من المعلومات المزعجة قبض البوليس عليها وعلى الارملات الاحدى عشرة وانتشر الخبر في القرى بالقبض على قاتلات أزواجهن

« سمسارة عزرائيل تنتحر »

أما القابلة فما كادت تعرف أن أمرها افتضح وترى رجال البوليس على باب دارها قادمين للقبض عليها حتى شربت سماً زعافاً وماتت بعد عذاب فظيع ونزع طويل

وحدث في أثناء التحقيق ان البوليس قبض على كثيرات من النسوة الارامل كن يذهبن في دياجي الليل وظلامه الى المقابر ويحاولن نقل الألواح الرخامية الموضوعة على قبور أزواجهن . الى قبور أخرى حتى لا يهتدي المحققون الى جثث أزواجهن الضحايا

وانقلبت المقابر فأصبحت معرضاً للجثث وأخرج البوليس ثلاثين جثة أخرى واعترف بعض المتهمات بفعلتهن واتسعت دائرة الاعتراف والتحقيق حتى أصبح عدد المقبوض عليهن مائة امرأة من أرامل القريتين المتجاورتين

وعثر البوليس في بعض توابيت الموتى على قناني فيها بقايا السم وفطائر وخبز مشبع بالزرنيخ وكان ذلك من صنع القابلة التي كانت تخفي آثار

(البقية على صفحة ٢١)

الشيخ الاسيوطي يتنبأ ...

(بقية المنشور على صفحة ٤)

فقلت له : « ثم ما ذا ؟ »

فقال : « كفى ما ذكرته لك ، وان وراء النجوم ما لو صرحت به كله لاوقعني وأوقعك في حرج شديد »

كيف تعلم « علم الفلك »

فقلت له : « لا بأس ، ولكن هل تسمحون أن تذكروا لي أم ما لفت نظركم الى تعلم علم الفلك ؟ »

فقال : « كان والدي رحمه الله من علماء الفلك ، وبينا كنت أقلب بعض الرسائل التي كانت عنده عثرت على رسالة في علم الجفر فرأيت فيها نبوءات تدل على حرب عالمية وتغير في أمراء مصر ، وكان ذلك قبل سنة ١٩١٤ ، فلما وقعت هذه الحوادث في تلك السنة مصدقة لهذه النبوءات اقتنعت بصحة هذا العلم وضاعفت من اقبالي عليه ، ولكن أم ما لفت نظري اليه وزادني يقيناً به أكثر من ذلك هو انني عملت طالعاً لصديق لي يدعى « الشيخ خليفة اسماعيل » موظف بالمحاكم الشرعية ، فظهر من طالعه انه سيختلف مع الكاتب الاول بالمحكمة وهو الآن « الشيخ عبد الحليم » القاضي بالفيوم ، وستقع بينهما مشادة تقتضي استدعاء المفتش للتحقيق ، ويكون المفتش ضد الشيخ خليفة ، وتقطع منه عشرة أيام ، وينقل الى بلدة أول حرف منها (دال) ، وقد كان هذان الشخصان على أتم ما يكون من الصفاء ، وقد أطلع الشيخ خليفة زميله على الطالع فأنكره وسخر به ، وفعلا صار هذا الطالع كذكرى لهما لكي يبتعدا عن الخلاف ، ولكن لما جاء الوقت المحدد لوقوع الحادثة صحت نبوءات الطالع وقطع من الشيخ خليفة عشرة أيام ونقل الى بلدة (الدلنجات)

« فهذه الحادثة زادتني يقيناً بعلم الفلك وجعلتني أتنبه للوقائع وأشتغل على نور اليقين ، وكلما رأيت الأيام تحقق ما أتنبأ به من الحوادث ازددت إيماناً بهذا العلم ورغبة في خدمته ولا سيما وقد خدمه كثير من أولاد الملوك ومارسه فطاحل العلماء . ولو رأينا من الشعب معاضدة وتأييداً فاننا لا نستبعد ان نصل الى اكثر مما وصلنا اليه للنهضة بهذا العلم الجليل

معركة دموية ...

(بقية المنشور على صفحة ٨)

ونزل الهجانة عن إبلهم حتى لا يكونوا عرضة لنار الهاربين وأطلقوا الهجن مع بعض الجنود فعاد بها الى واد بعيد تحتمي فيه الابل من الرصاص وزحف الهجانة على سفح التل منبطحين على بطونهم وهم يجاوبون النار بالنار وكان عدد الهجانة حول المائة مع ضباطهم فأحاطوا بالتل من جميع نواحيه حتى وصلوا الى الهاربين فلم يجد أولئك مفراً من التسليم

رواية كادت تنقلب الى فاجعة

وفي ناحية من نواحي الصحراء نصبت مشنقة لشنق زعيم الهاربين - والذي يقوم بتمثيل هذا الدور هو الشاب الرياضي حسين بك كمال - فوقف الزعيم تحت حبل المشنقة واذ ذاك كادت الحادثة تنقلب مأساة فعلية . فان حسن بك كمال وضع الحبل في عنقه وهو يعتقد ان عضلات عنقه الغليظة الملفوفة أقوى من أن يؤثر فيها حبل المشنقة وعلى حين فجأة زلت قدمه وهوى في الفضاء وكاد يروح ضحية الفن الناطق لولا أن تداركه الموجودون وأنقذوه من الاختناق

ولعل أظرف ما حدث من حسن بك كمال انه على الرغم مما اشتهر به من القوة المدهشة كان يفزع أشد الفزع كلما اقترب منه أحد الجمال ويصيح مستنجداً وكأن الجمال أدركت ان هذا المارد العملاق الملفوف العضلات يخشى بأسها فأبت الا أن تداعبه مداعبة ثقيلة فكانت تحوم حوله هادرة مزمجرة وتمد نحوه أعناقها محاولة أن تعضه ! ! ..

ولم يزعج مخرجي الفيلم ومصوريه اكثر من الطيارات البريطانية التي كانت تحوم أحياناً في الفضاء فيلتقط الميكروفون صوتها ويمزجه بأصوات اطلاق البنادق وأوامر الضباط وهدير الجمال فيصبح مزيجاً مزعجاً من الاصوات المنكرة ...

وهناك يصيح رجال الفيلم ساخطين شاتمين ويعيدون تمثيل المنظر بعد أن « بوظ » كل الامتار السابقة التي شوهها صوت محرك الطيارة

وبعد أيام قليلة تكررت هذه المعركة بقضها وقضيضها ولكنها لم تكن في صحراء موحشة باردة بل في صالون هادىء دافىء ، وقد جلس شهود المعركة وأبطالها على مقاعد وثيرة يشاهدون على الستار التجربة الاولى لهذا الفيلم كأنهم في وسط معمعة القتال

المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة

فى مناجم ملح البارود الرومانية



تستخدم حكومة رومانيا المسجونين المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة والشيوعيين المعتقلين في مناجم ملح البارود

في كل صباح يخرج المسجونون من زنازينهم جماعات تحت رقابة السجانين فيسيرون تحت حراستهم بخطوات ثقيلة وظهور محنية الى المناجم

وللسجانين الحق في ان يطلقوا النار على كل مسجون يحاول الفرار ولا ينطرح على الارض عند ما يصيح به السجان آمراً اياه بالوقوف

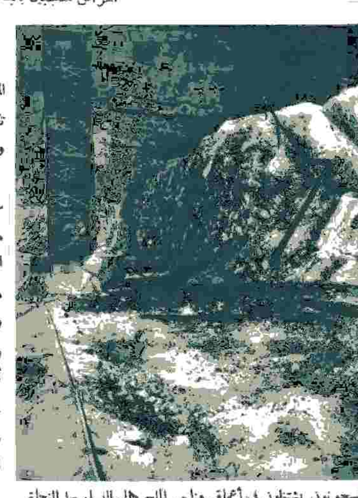
الحراس يفتشون المسجونين عند عودتهم الى السجن بعد انتهاء أعمالهم في المناجم خوفاً من أن يحمل أحدهم شيئاً من ملح البارود ينسف به السجن



المسجونون سائرون صباحاً الى مناجم الملح وحولهم الحراس مدججين بالبنادق والمسدسات

وعند ما يمر موكب المسجونين في شوارع المدينة تقف حركة المرور منعاً للفوضى وعدم النظام

ويشتغل المسجونون ثماني ساعات يومياً في المناجم وتدفع مصلحة المناجم أجورهم الى الحكومة فتدفع الحكومة من هذه الاجور مرتبات السجانين وجزءا آخر للجمعيات الخيرية وتحفظ الباقي للمسجونين فمتى أكمل المسجون مدة سجنه وجد عند خروجه من السجن ثروة صغيرة في انتظاره يستطيع بها ان يعيش باقي أيامه شريفاً



المسجونون يشتغلون في أعماق مناجم الملح والى اليسار سلم النجاة الذي يخرجون بواسطته اذا حدث انفجار في المنجم

في انحاء الدنيا

القنابل في ساعة الفطور

راحت نيويورك تزاحم شيكاغو في ميدان الاجرام وتسابقها في الاستهانة بالارواح والعبث بالقانون

وقد حدثت في أوائل ديسمبر الجاري حادثتان مفزعتان الأولى في بروكلين في منزل المستر جوزيف فالزوني وهو أحد متعهدي الرخام الواسعي الغنى وقد قتل في هذه الحادثة أولاده الكبار الثلاثة حيث نسفتهم قنبلة جهنمية موضوعة على مائدة الفطور

وكان الأب غائباً في الصيد ولما عاد مساء علم أن أولاده جلسوا للفطور فألقيت عليهم من نافذة الحجرة قنبلة اصطدمت بالمائدة ومزقتهم جميعاً

ووصلت الاب في ذلك الحين رسائل ممضاة باسم « اليد السوداء » وفيها تهديد بالقتل والتعذيب فأبلغ الامر الى البوليس ولم يستطع البوليس أن يهتدي الى الجناة

أما الحادثة الثانية فقد شملت أحد قضاة المدينة السابقين وهو يدعى المستر فيتال وكان فريق من أصدقائه قد أقام مأدبة تكريماً له وبينما المدعوون جالسون في قاعة الطعام الكبيرة دخلها سبعة رجال غرباء وشهروا مسدساتهم في وجوه المدعوين الخمسين

وساد الفزع بين المدعوين ولكنهم لم يستطيعوا حراكا ومضى اللصوص يجردونهم من حليهم وسلاسلهم وخواتمهم الثمينة ومما تحويه محافظهم من النقود حتى استولوا منهم على ستمائة جنيه وعلى قيمة كبيرة من الحلي وانصرفوا دون أن يعترضهم أحد

ولادة عجيبة

في أحد أيام شهر ديسمبر الماضي ركبت المسز دنيفريد سكوت قطار الاكبريس المشهور باسم « الاسكوتلندي الطيار » الذي يسير بين شمال اسكوتلندا وجنوب انجلترا . وقد ركبته هذه السيدة من أدنبرج قاصدة لندن . وفي أثناء الطريق شعرت بآلام الوضع وكانت تحسب ان ميعاد وضعها بعد أسبوع

وكان القطار يسير بسرعة مخيفة ويقطع مائة كيلو متر في الساعة وزادت الآلام بالمسز سكوت وأرادت أن تقرع جرس الاستغاثة ولكن كان في العربة طبيب وممرضة عرفا منها حالتها فنصحاها بان لا تعطل سير القطار اذ من السهل أن يساعداها على الوضع في أثناء سير القطار

ولكن شاءت الاقدار أن يستغرق الطبيب والممرضة في توليد الأم الحامل فينسيا أن يلحظا في أي مكان ولد الطفل . وفي أية منطقة كان القطار يسير في اللحظة التي رأى فيها الوليد ضوء النهار

وعلى ذلك اصبح من المستحيل تقييد شهادة ميلاد للطفل لانه لم يمكن معرفة الولاية التي ولد فيها واتخاذ الاجراءات الرسمية لتسجيل اسمه

وعلى ذلك رفع الامر الى ادارة المواليد العامة للنظر فيه وتقرير الامر بشأنه . .

بولا نجرى

تعيد شهر العسل

يذكر القراء أن نجمة السينما المشهورة بولا نجري تزوجت البرنس سرج مديفاني البولوني ولكنهما تنازعا منذ ثمانية أشهر فافترقا وطلبا الطلاق

وفي اليوم المحدد لنظر الدعوى في أواخر ديسمبر الجاري استدعاهما القاضي ليتقابلا في حجرته الخاصة . وأخذ يحاول اقناعهما بالصلح قبل النظر في الدعوى – حسب نص قانون الطلاق الفرنسي

وهذا الاجتماع الذي يدعوه القانون اجتماع الصلح نوع من الاجراءات الرسمية التي تتبعها المحاكم دون جدوى إذ أن العادة أن الزوجين ينظران الى بعضهما بفتور وبرود ويقولان انهما مازالا مصممين على الطلاق

ولكن البرنس مديفاني وبولا نجري لم يصنعا ما صنعه الناس قبلهما بل جلسا في المقعدين اللذين جلست فيهما من قبلهما جيوش من الازواج المتخاصمين أمام مكتب القاضي

وسأل القاضي الامير مديفاني قائلا : « ألا تحب زوجتك الآن ؟ »

فأجاب البرنس بسرعة : « طبعاً لا أزال أحبها ! »

ودهش القاضي والتفت الى بولا نجري فرآها تنظر الى زوجها بشغف وعطف وتقول وأنا أيضاً أحبه بملء قواي ! . وكل ما بيننا أنه يتدخل في حياتي التمثيلية ويريد مني أن أعتزلها وأعيش عيشة اجتماعية »



بولا نجري وزوجها

وكان القاضي كيساً ظريفاً فقال :

« إذن فتباحثا في هذا الامر الى أن أكلم الكاتب في مسألة مستعجلة . لن أغيب عنكما إلا دقيقة واحدة »

وتركهما ليخلو لهما الجو ثم عاد بعد دقائق معدودة فرأى الاثنين على مقعد واحد متخاصرين يقبلان بعضهما ويتعاتبان في رقة ودلال !!

وما كاد يدخل الحجرة حتى هبا واقفين وصافحاه شاكرين وقالا انهما لم يعودا في حاجة لقضائه ولدفاع المحامين بل سيخرجان في الحال ليقضيا شهر عسل جديد ! !

ولما انتشر الخبر في باريس ذهب أحد الصحفيين لمحادثتهما في الفندق الذي ينزلان فيه فرآهما في غبطة وسعادة لا تكون الا لعروسين عاشقين وقد جلسا يتناولان غذاءهما والمائدة بينهما مزينة بالورد والازهار

وقالت بولا : « لقد افترقنا ثمانية أشهر ولكن قلبينا لم يفترقا . . ولم نستطيعا أن نعيشا بعيدين وأدركنا أن لا غنى لأحدنا عن الآخر والآن سنرحل الى سان موريز لننعم بشهر عسلنا الجديد ونعيشا سعيدين بحبنا . ولن أمثل إلا روايتين في كل سنة وأكدس باقي الايام لحياتي المنزلية وخدمة زوجي الحبيب »



دوجلاس فيربانكس

١٣ مليون

و٦٤٠ الف فرنك

فرق حساب ؟ !

يعرف القراء عن دوجلاس فيربانكس كوكب السينما المشهور انه ممثل رياضي ذائع الصيت تطبق شهرته الآفاق . فاذا سرد الانسان أسماء الممثلين كان دوجلاس في مقدمتهم . أما اذا ذكرت أسماء أصحاب الملايين فان القارىء ينسى اسم دوجلاس مع انه من أصحاب عشرات الملايين ومن أغنى أغنياء العالم ولكن الحديث عن فنه يغلب الحديث على ثروته

وآخر أنبائه المالية انه رفع دعوى ضد مصلحة تحصيل الضرائب الاميركية يطالبها بحبة بسيطة هي قيمة ما دفعه زيادة عن المطلوب منه في الضرائب التي حصلتها منه هذه المصلحة في سنة ١٩٢٩ عن ايراداته وقد ظهر له هذا الفرق عند مراجعة حساباته فطلب من المصلحة ان تعيد له هذا الفرق البسيط . . خصوصاً وانه دقيق في حساباته لا يرضى بأن يتسرب اليها الغلط

أما هذه الحبة البسيطة فهي ١٣ مليوناً و٦٤٠ الف فرنك ! ! . . .

فاذا كان هذا فرق حساب فقط فان الضريبة التي دفعها عن ايراداته في سنة ١٩٢٩ لا تقل عن بضع مئات من الملايين ! !

واذا كانت الضريبة تقدر بمئات من الملايين فما مقدار ايراداته في سنة ١٩٢٩ . . وما مقدار ثروته التي تأتيه بهذه الايرادات ؟ ؟ ؟

الى هنا نوقف البحث حتى لا تخوننا الارقام وعشرات الاصفار وحتى لا تبعث الحسرة القاسية في نفوس ممثلينا وكواكبنا المحترمين !

الاله الحي في منغوليا

يعيش في صومعة يلي مياد في أحشاء منغوليا كاهن البوذية الأكبر ويعتقد فيه المنغوليون أنه مظهر من مظاهر الربوبية وقد حلت فيه روح الاله فهم يعبدونه ويقيمون له الصلوات . وفيما يلي وصف الحفلة السنوية الكبرى التي تقام تقديساً لهذا الاله الحي

تكتسح سهول منغوليا وهضابها العواصف الغاضبة والامطار المتدفقة والثلوج والرياح طول فصول الشتاء فتسودها الوحشة والرهبة وترى الناس في قرام كأنهم الاشباح الهائمة لا تكاد تخرج حتى تعود مسرعة لتلجأ الى مأواها

ومتى انقضت شهور الشتاء بهولها ودبت الحياة في القرى وبرز الناس من مخابئهم فان وفود الحجاج تفد من أنحاء البلاد وتأتي من كل فج عميق قاصدة صومعة يلي مياد المقدسة لتحتفل بعيد الربيع الذي يستمر ثلاثة أيام ويطلق عليه المنغوليون اسم « عيد المايدار »

ويستمر سيل الحجاج يتدفق على تلك الصومعة وبينهم رجال يجيئون مع نسوتهم وأطفالهم من قرام البعيدة مسيرة أسابيع طويلة ويأتون معهم باللحوم الناشفة والمؤونة والزاد حتى لا يرهقهم التجار الصينيون بالاسعار المرتفعة التي يبيعون بها الحاجات في أيام العيد

وتبدأ أيام العيد فتحتشد الجماهير في فناء الهيكل وعددها يقدر بالآلاف وتقف في شكل نصف دائرة مولية وجهها شطر صومعة الاله الحي . ويحفظ النظام بينهم فريق من اللاما (الكهنة) يؤدون أعمال البوليس في أيام العيد ويلبسون على وجوههم أقنعة ذات أشكال مخيفة مفزعة تمثل وجوه الشياطين والابالسة ويحمل كل منهم في يده سوطاً كبيراً ينهال به ضرباً على الجماهير اذا أخلت بالنظام . ويشرف عليهم رئيس البوليس الكهنوتي واقفاً على منصة عالية وحوله فريق من اللاما مدججين بقضبان من الحديد طول القضيب منها ثلاثة أمتار وسمكه مثل ذراع الرجل

ومتى استولت نشوة الدين على الجماهير وأهاجت أعصابهم فاندفعوا نحو الهيكل في صياح وثورة وكادوا يخلون نظام الطقوس الدينية رفع الرئيس يده مشيراً الى رجاله فانقضوا على الجماهير يردونها بقضبانهم الحديدية وقد يعجزون عن ذلك إذ كثيراً ما يستولى على بعض الحجاج نوبات عصبية شديدة فلا يعون ولا يدركون ما حولهم وإذ ذاك يحملهم الكهنة الى مكان معين في الهيكل ويحجزونهم به حتى يستفيقوا من نوبتهم العصبية

وأهم مظاهر عيد المايدار حفلات الرقص التي يقيمها اللاما (الكهنة) وهم مقنعون بأقنعة الشياطين فيدورون ويضجون ويتواثبون على نغمات الطبول الداوية والموسيقى المزعجة المتنافرة الالحان

ومتى انتهت الحفلات الدينية اليومية فان النساء يخرجن من الهيكل ولا يبقى فيه إلا الرجال فيقضون ليلهم في اللعب والرقص والمصارعة

وأما الكهنة فانهم ينتهزون هذه الفرصة ليتركوا الهيكل لزائريه ويخرجون الى المدينة حيث يقضون ليلهم في لهو ومرح

ومع أن الكهنة لا يصرح لهم بالزواج ويفرض عليهم دينهم أن يعيشوا عيشة تقشف وزهد فان الهيكل يفيض دائماً بفريق كبير من الفتيات الجميلات اللواتي يقمن فيه للقيام بخدمة الهيكل

ويستمر العيد أياماً ثلاثة يرقص فيها الكهنة خمسين رقصة دينية ويمثلون بعض مواقف بوذا وبعض مشاهد من حياة البوذيين في العالم الآخر

وهذه المشاهد التمثيلية تتضمن ان اله الشر واله الخير يتنازعان على البوذي الميت فاذا كان صالحاً تقياً قاده اله الخير الى النروانا (جنة الفردوس) واذا كان فاسقاً شريراً قاده اله الشر الى الجحيم حيث يضرب حتى يتناثر لحمه وتسحق عظامه

وفي اليوم الثالث ، تبلغ الحفلات أقصى جنونها فتعم الفوضى ويعمد الجميع الى السكر ويشربون نوعاً من الخمر مصنوعاً من نباتات مجهولة يشاركهم فيه الكهنة وتصبح المدينة كأنها قطعة من جهنم والناس في أنحائها ثائرون هائجون لا يكادون يعقلون ولا يفكرون فيما يصنعون من المنكرات الهائلة

أما الاله الحي فانه يشرف على هذه الحفلات من حجرة صلاته التي لا يفارقها والتي لا يؤنسه فيها إلا كلب صغير هو أعز المخلوقات لذلك الاله المسجون

ويقضي الاله الحي أكثر أوقاته مستغرقاً في التأمل ذاهلا لا يتكلم ولا يكلمه أحد متجرداً عن الافكار الدنيوية سابحاً بأفكاره في عوالم الروحانية واللاهوت محروماً من كل نعيم دنيوي ولا ريب في أنه أشقى عباده حالا وأتعسهم حياة !

قصة وقعية طريفة

منازعات قضائية من أجل كلبة بالية ..!!

أغرب وأفكه انذار أرسل بواسطة « مُحضر » !

يهوى كثير من الافرنج (رجالاً ونساء) تربية الكلاب حتى ان بعضهم يكاد يؤثر الكلاب على كثير من أهله وذوي قرباه . فهو يتعهدها بالمأكل والملبس ويراعي ملازمتها له في غدوه ورواحه . وفي فسحته ورياضته . كما ان الكثيرين منهم يتفننون في ابتكار الاسماء الظريفة لاطلاقها على كلابهم . بينما يفضل آخرون أن يجعلوا من أسماء العظماء والكبراء ألقاباً يطلقونها على كلابهم المحبوبة

ويظهر ان هذه المودة بدأت تأخذ طريقها من الغرب الى الشرق إذ أصبح كثير من شبابنا لا يحلو لهم السير إلا في صحبة كلاب تختلف أحجامها وألوانها باختلاف الاذواق والاهواء



ولم تغب عن الذهن بعد حادثة الشاب المثري الذي أقام الدعوى العامة ضد رجل اجنبي قتل كلبه « الأصيل » الكريم الأبوين. أمام محكمة مصر المختلطة. وما زال القضية آخذة مجراها القانوني لم يقل القضاء فيها كلمته. فلندعها حتى تصل الى مرحلتها النهائية

وهاك حادثاً طريفاً يكاد ينتقل من جدران المساكن الى ردهات المحاكم وهو يدل على ان هناك مخلوقات غير الآدميين ستأخذ نصيبها من الحياة العامة في المحاكم وفي جميع المرافق الاخرى

يقيم محمود أفندي نجيب بركات الموظف باحدى وزارات الحكومة في منزل في جزيرة الروضة . وهو محب للعزلة والسكون . لا يلذ له إلا أن يعيش هادئاً لا تعكر صفوه جلبة ولا ضوضاء . لذلك فضل أن يبتعد عن منازل المدينة الغاصة بالسكان المليئة بنداءات الباعة المتجولين . وأصوات الترام و « كركبة » الأمنيبوس . ولجأ الى جزيرة الروضة على أمل أن يجد فيها بغيته وان يستكمل راحته

ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه . . فما كاد صاحبنا يمكث في داره الجديدة بضع ليال معدودات حتى حضر جار أعزب واكترى شقة مجاورة لمسكن نجيب افندي وفي نفس العمارة

وبعد يومين أو ثلاثة شرع هذا الاعزب المجل يعد العدة لزواجه . ففي كل مساء يأتي الى مسكنه بأصدقائه ولداته ينشدون الاغاني ويقضون الليل الا أقله في أنس وطرب

كل ذلك ومحمود افندي ضاجر ولكنه لا يبدي حراكا . بل يعلل النفس بالامل ان موعد القران قد اقترب وان جاره العزيز سيكون بعد قرانه خير جار

تقول صبر نجيب افندي على قذى . وجاءت ليالي العرس فلا تسل عما حصل فيها من جلبة وضوضاء أطار النوم من عيني نجيب وأجبراه أن يقضي ليله متوسلا ضارعاً الى الله أن يضع حداً لهذا الفرح المتسلسل

وآذن الله للجار بسعادة القران فدخل على عروسه وقدم نجيب لتهنئة جاره متمنياً له التوفيق في حياته الزوجية ومرت على ذلك أيام قليلة ظن فيها نجيب أن الدهر قد بسم له وأن نجم راحته قد آذن بالشروق . ولكن الجار الفاضل لم يشأ الا أن يتابع المدنية في طريقها. ولمَ لا ؟ أليس من المدنية أن يكون « للبك » كلبة ظريفة تمشي وراءه اذا سار وتحمل بين فكيها عصاته ومظلته اذا أعياه حملها ؟ ؟ إذن لا بد من تنفيذ تلك الرغبة

وبحث الجار حتى عثر على كلبة رثة الهيئة بشعة المنظر ليس فيها من المغريات قليل أو كثير فأحضرها الى منزله وبحث في مخيلته عن اسم يطلقه عليها فلم يجد غير (زوزو) فكان اسماً على غير مسمى !!

« لم تكن « زوزو » هذه كبقية أبناء جنسها أدباً وذوقاً . كلا . فأنها لا تستريح عن النباح دقيقة واحدة . بل تواصل صياحها في الصباح وفي المساء . وقد اختصها الله بصوت مزعج مقلق إذا ما أطلقته في هدوء الليل تكفل باطلاق الارق في أعين الهاجعين على بعد أميال من مرقدها. فمابالك بمن كان على قيد خطوات منها

وتضرر سكان العمارة وفي مقدمتهم محمود نجيب فاجتمعت كلمتهم على أن يختاروا وفداً منهم لمقابلة جارهم والتماس العفو منه بتهريب تلك الكلبة » أو « تكميمها » أو اعدامها . أو ما يحلو له هو أن يفعل بها. وفقط ينظر في أمر اراحتهم منها

وذهب الوفد الى مسكن صاحب الكلبة المحترم وقال قائلهم :

« يامولانا . إن ربيبتكم الفاضلة زوزو قد أرهقتنا بنباحها المتواصل في الليل وفي النهار . ولا ندري ما خطبها . فأن كانت جائعة فنحن نتكفل بأطعامها من جوع وان تك خائفة فأنا زعيمون بأيمانها من خوف أما اذا كانت مريضة ففي المستشفيات متسع لها ولأمثالها !! اما اذا لم يكن هذا ولا ذاك فاننا نضرع اليك ونتوسل بين يديك أن ترفع مقتها وغضبها عنا . فما نظن اننا أسأنا اليك أو اليها بل رحبنا بكما وأحللنا كما أهلا وسهلا . وما نظن أن يكون جزاء الاحسان الا الاحسان »

فابتسم « مالك زوزو » وقال . والله يا اخواني ان صوت زوزو ظريف قوي ولذيذ خالص . وأنا عندي أسمعه طول الليل والنهار ولا أسمعش المطربين والمطربات اللي صيتهم ملأ الدنيا والآخرة وأنا أظن ان كل الناس تتمنى سماع الصوت الساحر ده »

فتملك الغضب أحد الوافدين فأجاب . .

« والله يا ابو زوزو احنا خلاص تمتعنا كفايه بالصوت الساحر ده . ويصح انك تمتع غيرنا بقى زي ما متعتنا . . وأنا من بكره رايح أبحث لك عن شقة على كيفك في جهة غير دي . فما رأيك بقى يا بطل ؟ ؟ »

لم تسفر تلك المناقشة عن نتيجة . فان « سيد زوزو » لم يتنازل عن فكرته القائلة بأن صوت كلبته مطرب ساحر وظل على اعتقاده هذا دون أن يحرك ساكناً أو يعبأ بارادة جيرانه . .

وفكر الجيران في طريقة ناجعة يتقون بها شر هذا الصوت الساحر المؤذي . . فلم يجدوا الا أن ينذروا زوزو وصاحبها عن يد محضر . وقاموا فعلا بتنفيذ تلك الفكرة . وهاك صورة الانذار الذي أرسلوه للآنسة زوزو ولصاحبها المغرم : ـ

انه في يوم . . .

بناء على طلب سكان المنزل رقم ... جميعهم ما عدا أقلية بالشقة الشرقية

وبناء على طلب سكان وأهالي الروضه بالاجماع

وبناء على شكاوى أعيان القسم بلا استثناء

أنا . . . محضر محكمة . . .

قد انتقلت في تاريخه الى الشقة الشرقية بالمنزل المذكور وأعلنت أهل الشقة المذكورة بالآتي مخاطباً مع . . .

حيث علم لنا أن اسم هذه الكلبة لاينطبق على شكلها فضلاً عما فيه من منافاة للذوق والفن الجميل

وحيث أنه ليس في هيئتها شيء من معاني الأنوثة بالمرة

وحيث أن نظراتها مخيفة وشكلها مزعج

وحيث أن نباحها مستمر كأن في فمها كبساً كهربائياً دائم الحركة

وحيث أن المذكورة ثقيلة الدم جداً جداً

وحيث أن أحد المعلنين (علي بك) يملك كلباً ظريفاً هادئاً يحبه من كل قلبه ويعطف عليه . وان هذا الكلب متضرر جداً من وجود كلبة المعلن اليه وعلى وشك ترك منزل سيده اكراماً لها ولثقل دمها ، هذا فضلاً عن ان كثيراً من كلاب الجهة قد ملت جيرتها فهاجرت من بيوت أصحابها لأجل خاطر هذه الكلبة

وحيث أنها ليست كباقي الكلاب بل بالعكس تركيبها غير متناسق إذ تجد شعرها من الداخل وعظامها من الخارج وليس بين أعضائها أي تناسب

وحيث أنها من أرباب السوابق العديدة لهذا

أعلنت المذكور بالحضور الى محكمة . . . في جلستها العلنية التي تعقد بتاريخ . . . لسماع الحكم عليه بما يأتي :

أولا ـ حرمان كلبته من الاسم واللقب الممنوحين لها دون وجه حق

ثانياً ـ نفيها الى مكان سحيق وربطها في بقعة موحشة حتى يأكل الوحش لحمها وحتى لا ترجع للمنزل رحمة بسكانه أو احتياطياً ـ استبدال هذه الاحكام بالاعدام . . »

هذه هي صورة الانذار الذي أرسله محمود نجيب افندي ومن معه الى جارهم صاحب الكلبة ولسنا ندري اذا كان حضرته ينزل عند ارادة جيرانه فيخلصهم من كلبته هذه أو يتمشى معهم في قضية طويلة عريضة من أجل سواد عيون زوزو

شاهد عيانه

الخزف والادوات الفخارية بمصر

صناعة ينافس فيها الصناع المصريون الصناع الاوربيين

اشتهرت مصر منذ القدم بصناعة الادوات الفخارية التي كان المصريون يتفننون في أنواعها تفنناً عجيباً تدل عليه تلك الآثار الثمينة التي وجدت بين أدوات طعامهم وشرابهم . غير أن هذه الصناعة أتى عليها حين من الدهر تقهقرت فيه بإهمال أهلها ، حتى كانت السنين الاخيرة حيث تنبه بعض المفكرين الى ما تعود به هذه الصناعة من الفوائد ولا سيما في بلاد كالبلاد المصرية التي اشتهر عمالها بالجد والمثابرة على العمل ، فأنشأ مصنعاً كبيراً يشغل الآن أربعة عشر فدانا ويعمل فيه نحو ألف عامل مصري . ولكي يضمن لنفسه النجاح ، أحضر في مبدأ افتتاحه اخصائيا شهيراً من انجلترا لكي يدرب عمال المصنع على أحدث الطرق الاوربية التي تمارس في صناعة الادوات الفخارية ، فلم يمض على مقامه بمصر بضعة أشهر حتى حذق العمال المصريون تلك الطرق وأمكنهم أن يركبوا طلاء جديداً للمينا من مواد أولية من المناجم المصرية

ويقوم هذا المصنع بصنع أنواع الآجر والقرميد والمواسير (البرابخ) والادوات الصحية الشديدة المقاومة والآنية المزخرفة من الصيني وغيرها . ويبلغ مجموع القوة المحركة لآلاته ٦٠٠ حصان بخاري تولدها آلتان كبيرتان تغذيهما بطرية ذات ثلاث مراحل متعددة الانابيب ، أما آلات العمل والافران فقد روعي فيها أن تكون ملائمة لظروف المكان موقعا وجواً . ويتصل بالمصنع عدة مكاتب للموظفين الفنيين والكتابيين ، وقسم خاص بالتجارب الكيمياوية كما يتصل به بيوت المستخدمين والعمال تحيط بها الحدائق الغناء . والقائم منها على ضفة النيل مشيد بالآجر الاحمر على نسق جميل يسترعي الانظار بما يبدو من آيات الفن وحسن الذوق

ولقد طفنا في زيارتنا لهذا المصنع جميع أقسامه التي خصص كل قسم منها لنوع واحد او عدة أنواع من المصنوعات الخزفية، فشاهدنا نظاماً دقيقاً وتقسيماً للعمل يتم على شدة يقظة مديره وحرصه على مصلحة عمله وعماله . ويشتمل المصنع على خمسة أقسام : —

أولا : قسم الآجر والقراميد والمربعات — ويصنع فيه الآجر مثقوباً وأصم في كل نوع وحجم كما يصنع القرميد المسطح المعروف بقرميد مرسيليا والقرميد الروماني والفخار المجوف اللازم لحواجز الابنية والسقوف . . وتحتاج صناعة هذه الاشياء الى ضغط ٣٦ طناً للبوصة المربعة . ويبلغ ما يصنعه هذا القسم في اليوم ٤٠٠٠٠ قطعة من الآجر ، و ١٠٠٠٠ قطعة من القرميد ، و ٢٤٠٠٠ قطعة من الآلات

وهذه المصنوعات تعالج بالنار في أفران كبيرة ركبت تركيباً يلائم طبيعة المواد الأولية المصرية ويوافق جو مصر . ونار هذه الافران متقدة منذ ثلاثة عشر عاماً لم تخمد في خلالها ساعة واحدة

ثانياً : قسم صناعة الانابيب (البرابخ) — وهذا القسم هو الذي يخرج المواسير المختلفة الاحجام وما يتصل بها من الاجهزة التي يعتمد عليها الآن في عمل المجاري العمومية بمدن القطر المصري ولا سيما القاهرة . ولولا تيسر المواد الاولية بمصر لصنع هذه المواسير لما استطاعت الحكومة المصرية مواصلة العمل في إنشاء هذه المجاري في أثناء الحرب وبعدها . ومما يجدر ذكره ان مجاري مدينة القدس الشريف وغيرها من مدن فلسطين وسورية وكذلك مجاري أديس أبابا عاصمة الحبشة مبنية كلها من هذه الانابيب التي يخرجها هذا القسم وفي هذا فخر لمصر بلا مراء

ويبلغ ما يصنعه هذا القسم من الانابيب ألف أنبوبة أو برنج ، تطبخ بعد صبها في القوالب في أفران درجة حرارتها المستمرة ١٣٠٠ من ميزان سنتجراد ولا تتجاوز درجة تشربها للسوائل نصفاً في المائة كما ان مقاومتها تتحمل من الداخل ضغط اثنى عشر جواً . ولا يصنع من نوعها في غير مصر الا في بلدة واحدة بانجلترا ، على انه لا يصدر منها الى الخارج شيء ، واذا صدر فبأثمان فادحة

ثالثاً : قسم الادوات الصحية والآنية المنزلية — وتصنع فيه الاطباق والبوادق وسائر الادوات الفخارية التي تستعمل في المستشفيات والمنازل والمعامل الكيمياوية . وتتبع في صنعها الطريقة الاوربية وتطلي بطلاء ذي بريق ونعومة بحيث لا يشك الناظر الى هذه الادوات أنها واردة من المصانع الاوربية لا من مصنع بين ظهرانيه كل عماله من المصريين

رابعاً : قسم الادوات النارية — وهذا القسم خاص بصنع الادوات التي تطبخ بالنار زمناً طويلا كي لا يكون للحرارة ولا للرطوبة تأثير فيها كالآجر الناري الذي تبنى به أفران صهر المعادن ، وقطع الآجر الكبيرة التي تركب عليها المراجل ، وتبنى بها أفران الخبز والمطابخ الحاوية وغرف التبريد بالثلج ، ومعوجات توليد الغاز وبودقات صهر لوالب المدافع وآنية البطاريات الكهربائية والادوات العازلة للكهرباء ولقد استعيض بمصنوعات هذا القسم عما كان يستورد من ألمانيا والنمسا قبل الحرب الكبرى

خامساً : قسم الآنية الخزفية — وقد رمت ادارة المصنع بانشاء هذا القسم الى احياء الصناعة الخزفية العربية القديمة ، وصنع الآنية الفنية والمنزلية من الصيني (الزليزلي) وعمل الاجهزة والادوات اللازمة للمنشآت الكهربائية . وقد أنشأت لتحقيق بغيتها من ذلك مدرسة لتلقين العمال أسرار تلك الصناعة وهم يدرسون فيها أعمال الرسم والنقش والحفر والصب في القوالب والزخرفة ، وقامت في أنحاء القطر ببحوث عن المواد الاولية كالكاولين ، وملح الدب ، والجانستر ، والبجماتيت

وصناع هذا القسم حديثو السن مجدون في أعمالهم الموزعة عليهم . فمنهم المشتغل بصنع القاشاني والآنية على الطراز العربي . ومنهم المشتغل بصنع أصص الأزهار بأحجام وأنماط مختلفة

وبهذا المصنع معرض للمصنوعات الدقيقة مؤثث بأغلى الاثاث وجدرانه محلاة بالتحف والطرف المنسقة على أكمل الهيئات ، وبه عدة تماثيل منها ما يرمز الى الكد كتمثال العامل الذي يرفع قفة مملوءة بالتراب ، ومنها ما يمثل مأذوناً أو طبالا أو كشكش بك الممثل المعروف . وبهذا المعرض آنية مختلفة للقهوة



مخزن الادوات الفخارية



إخراج الادوات الفخارية من الفرن ←



رص الادوات الفخارية والطوب المجوف →



زواج اغا خان

لا تزال صحف أوربا تفيض بوصف مظاهر الترف والبذخ التي تجلت في حفلة زواج السير محمد شاه اغا خان زعيم الاسماعيلية الذي يمتد سلطانه على خمسين مليوناً من الاتباع يقدسونه تقديس الآلهة والدموازيل اندريه كارون الفتاة الفرنسية

ويعلم القراء ان اغا خان عمره ٥٥ سنة والعروس عمرها ٣١ سنة وقد أغدق عليها عطاياه وهداياه فاهداها حلياً قيمته ٦٤ الف جنيه منها عقدان مقطوعا النظير من اللؤلؤ وماسة كبيرة الحجم ودفع مهرها مائتي الف جنيه منها قطعة واسعة من الأرض على ضفاف بحيرة بورجيه ثمنها ٨٠٠٠ جنيه وقد وزع اغا خان بمناسبة زواجه الفي جنيه على فقراء ايكس ليبان التي عقد فيها عقد الزواج

وبعد أن انتهى العقد أصبح اسم العروس « صاحبة السمو بوجوم اغا خان »

وأقام اغا خان وليمة فاخرة وما كادت تنتهي المأدبة حتى تهافت عليه مصورو السينما الناطق يطلبون منه أن يقول بعض الكلمات لتسجل في فيلم منظر زواجه

فاجاب اغا خان طلبهم عن طيبة خاطر وشرع مخرجو الفيلم يرتبون المناظر ويهيئون الجهازات وهكذا مثل هذا الفيلم العجيب وكان ممثلوه أغا خان وعروسه وعمدة ايكس ليبان ودارت بينهم المحاورة الآتية وآلة الالتقاط تسجل كل كلمة منها

العمدة : أتقدم الى سموكم عارضا طلب مصوري الفيلم الذين يطلبون منك أن تلقي كلمة في الفيلم الناطق الذي يمثل مأدبة العرس

اغا خان : الآن وقد عجزت عن تنفيذ رغبتي بأن يتم زواجي في سكون واختصار فليس لي مفر من أن أجيب كل طلباتكم

العمدة : أكرر لسموكم شكر مدينة ايكس ليبان التي اخترتموها لتحتفلوا فيها بزواجكم فجعلتم لها حظا وشهرة ذائعة

اغا خان : اني أحب ايكس ليبان التي زرتها منذ طفولتي وأشعر في بلادكم الجميلة باني في داري وبين أهلي ويزيد حبي لهذه البلاد أن عروسي ولدت فيها

العروس : انني سعيدة لأن زوجي الامير قرر أن نتزوج هنا في مسقط رأسي وسوف نقضي هنا شهرين من كل سنة

آلة تفضح الكاذبين

اخترع المستر أوجست فولر أستاذ المباحث الاجرامية في جامعة شيكاغو ومستشار لجنة الجنايات العامة جهازاً عجيباً يستطيع به ان يفضح كذب من لا يقول الحق

هذا الجهاز — وقد أطلق عليه اسم « كاشف الكذب » — يكشف عن كل ما في أعماق نفس المجرم عند سؤاله ويرغمه على ان يقول الحقيقة ويعترف بها

وعملت تجربة بهذا الجهاز قام بها المستر ايونج كولفين المدعي العمومي في سيتل وجربها في مجرم محكوم عليه بالسجن لاعتياده الاجرام ويدعى كاسترو ماير فقد اتهمه البوليس بأنه هو الذي قتل جيمس أوجين باسيه الذي اختفى منذ سنة . وأرهقه المحققون بالاسئلة وحاولوا ان يحملوه على الاعتراف عن موضع جثة باسيه وركبت عليه هذه الآلة فكان ينظر اليها ساخراً وهي تسجل ضغط دمه وضربات قلبه وهزات أعصابه ولكنه ما لبث ان اضطرب وصاح : انني أيقنت الآن ان هذه الآلة الجهنمية تطلع على ما في قلبي وتسجل الحقيقة . لن أستطيع التغلب عليها .. نعم أنا قتلت باسيه !!.

لصوص الهواء

كان مطار بلدية مدينة كانساس في الولايات العجيبة في شهر ديسمبر الجاري ميداناً لسرقة عجيبة جريئة ، وهي ولا شك أول سرقة من نوعها سجلتها تقارير الأمن العام الاميركي

فقد جاء في فجر أحد الايام لصان أحدهما ملثم بلثام يخفي تقاطيع وجهه وتقدما الى عنابر المطار التي تأوي فيها الطيارات وفي أيديهما المسدسات الضخمة وأرغما الحارس على أن يفتح لهما باب العنبر

وظن الحارس انهما لن يسرقا إلا بعض الأدوات والقطع الميكانيكية ففتح لهما الباب حتى ينجو بحياته ولكنه ما لبث ان وقف فاغر الفم ذاهلاً عند ما رأى ان اللصين طياران بارعان وانهما وثبا الى طيارة كبيرة فأدارا آلاتها وأخرجاها من المطار ثم جلسا في مقعدها وأطلقا لها العنان وارتفعت بهما في الهواء واختفت بين السموات !!

وبحث البوليس وأبلغ الولايات ولكن اللصين الطيارين فازا بغنيمتهما



مائة امرأة يسممن أزواجهن

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

الجريمة مع الجثة المدفونة زيادة في الاحتياط حتى اذا فتش البوليس منزل الزوجة التي مات زوجها لم يجد في المنزل ما يفضح أمر التسميم

مساعدة القابلة

وظهر من الاعترافات أن القابلة كانت تدير حركة التسميم وتعاونها الارملة بالنت زورداس واعترفت هذه الاخيرة بأنها ساعدت في تسميم عشرين زوجاً من رجال القرية وفي عدد كبير من الاطفال

وبعد أن أدلت هذه الارملة الجهنمية باعترافاتها وسردت كل أفعال القابلة وأفعالها وأفعال النسوة الأخريات عادت الى سجنها خائرة القوى محطمة الاعصاب ولما دخل السجانون حجرتها في صباح اليوم التالي وجدوها مشنوقة وقد انتحرت في الليل

تشنق نفسها أمام زميلاتها

وكان معها في الزنزانة ثلاث أرامل أخرى من المتهمات فقرروا أنها فتلت من ملاءة الفراش حبلاً وشنقت به نفسها أمامهن ! !

واتضح من التحقيق أن القابلة بدأت جرائمها في سنة ١٩١١ عند ما أرشدت زوجة تاكاكس على الطريقة المثلى للتخلص من زوجها ولما أفلحت هذه الطريقة وجدت في مهنة تخليص الزوجات من أزواجهن مهنة رابحة وما لبث أن اتسع نطاق عملها وكثرت عميلاتها !

وقد سهل لها عملها كونها قابلة تستطيع أن تتحدث مع النساء في كل أمورهن الداخلية وشؤونهن الخاصة فتستطلع أسرار حياتهن وخفايا علاقاتهن الزوجية مع أزواجهن

وأخيراً بعد التحقيق الطويل ثبتت التهمة على خمسين امرأة غير من متن وانتحرن ومثلن للمحاكمة أمام محكمة جنايات زولنوك في أواخر ديسمبر ولا يزال العالم بأسره يراقب سير هذه القضية البشعة

أسرار الجاسوسية الالمانية

من قصور بولونيا الى مواخير لندن

بين ولى عهد المانيا السابق وحسناء بولونية

تعيش في باريس الآن سيدة حسناء فاتنة من غانيات باريس العابثات بالقلوب الساخرات بالعواطف ويراها الناس دائماً في سيارتها الفخمة وجواهرها الثمينة ومظاهر بذخها العجيب ولا يعرفون عن سر ماضيها شيئاً ولو بحثوا فى سجلات البوليس وتقارير رجال المخابرات السرية لعرفوا عن ماضي هذه الغادة الفاتنة أسراراً مدهشة هي ما نرويه في هذا المقال



ولي عهد المانيا السابق

في سنة ١٩١٣ كان يعيش في سليزيا العليا رجل بولوني من أصحاب المصانع الأغنياء وله قصر فخم وصناعة زاهرة وثروة طائلة . وقد ماتت زوجته وخلفت له بنتاً بارعة الجمال تدعى فيرا ز . ورباها أبوها أحسن تربية وثقفها بمختلف العلوم والفنون فكانت قرة عينه وكانت زهرة ناضرة في مجتمعات بولونيا وأوساطها الراقية

وقضت الفتاه أيام صباها في ممتلكات أبيها المجاورة لأحدى المدن الصناعية الكبرى دون أن تغادرها. وكانت تلك النواحي تابعة في تلك الأيام للامبراطورية الالمانية ، ولو أن البولونيين لم يكونوا راضين بحكم الالمان يترقبون الفرص للاستقلال بلادهم

وفي تلك السنة قدم ولي عهد المانيا لحضور المناورات العسكرية في هذه المنطقة فنزل ضيفاً في قصر المسيو ز . ورأى في القصر فيرا الحسناء فراقه جمالها العجيب وسذاجتها البريئة وأحاطها بحبه وسعى للتودد إليها واغرائها بكل ما أوتي من قوة ودهاء

وكان المسيو ز . تاركاً لابنته تدبير أمر القصر واثقاً من عفافها فلم يخطر بباله أن يراقبها ويقيها من فتنة ولي العهد الذي وجه كل اهتمامه للمناورات الحبية ناسياً المناورات الحربية

وكان المقرر أن يقيم ولي العهد يومين أو ثلاثة في ضيافة المسيو ز . ولكنه أقام واحداً وعشرين يوماً ولم يغادر تلك البلاد حتى ظفر ببغيته وأصبحت فيرا خليلته !

وعاد الى برلين واستمر يكاتب فيرا الحسناء ويعدها أطيب الوعود ويزيدها إغراء وأملاً

وفي أوائل سنة ١٩١٤ شعرت فيرا أن علاقتها الآثمة بولي العهد لن تبقى طي الكتمان وأن بين أحشائها جنيناً يتحرك وأن أباها لن يغفر لها هذه الزلة ففكرت في أمرها طويلا وكان قلبها يفيض بحسن الظن في خليلها ولي العهد فدبرت أمرها مع إحدى صديقاتها في برسلاد على أن تدعوها تلك الصديقة الى دارها وذهبت اليها واعترفت لها بالحقيقة ثم رحلت الى برلين وأبوها يظن أنها مقيمة في ضيافة صديقتها في برسلاد

واستأجرت فيرا حجرة في منزل فخم بشارع انتردن لندن وأرسلت الى ولي العهد خطاباً على العنوان الذي كانت ترسل اليه خطاباتها

ولبثت فيرا ثمانية أيام تترقب الأمير في لهفة وقلق حتى يئست من قدومه وضاقت بها الدنيا بما رحبت

وفي اليوم الثامن جاءها أحد ضباط الأمير وأخبرها أن الامير قادم لزيارتها في مساء اليوم

ولم تصدق فيرا عينيها عند ما رأت الامير يقرع بابها ويدخل حجرتها ويتلقاها بالاحضان

ولم يكن ولي العهد قد نسيها ولكنه لم يكن يحبها الحب الذي تتوهمه وانما جاء يلتمس في قربها ساعة لهو ومتاعاً للنفس وقد عزم على أن يختلس بين كل حين وحين ساعة فراغ يستمتع فيها بجمال خليلته الفاتنة

ولكنها لم تكد تبوح له بالسر الذي تحمله حتى اكفهر وجهه وفكر في الامر هنيهة ثم قال : أول ما يجب عليك صنعه أن تغادري برلين في الحال فاني ذاهب الى ستراسبورج في الشهر القادم . وفي هذه المدينة سيذهب بك أحد ضباطي الى مستشفى تصفين فيه حملك وبعد ذلك تدبر الامر مع أبيك

وبقي في نفس الفتاة المنكودة شيء من حسن الظن بالامير وما دام يهتم بامرها ويرسلها مع أحد ضباطه الى ستراسبورج حيث يلحقها بعد قليل فليس في ذلك مدعاة للشك أو الخوف

وسافرت الفتاة البولونية من برلين الى ستراسبورج في صحبة الضابط فون روشبرج ونزلت في فندق الدار الحمراء تحت اسم البارونة فون روشبرج

وأقام الاثنان في حجرتين بالفندق بينهما قاعة جلوس وكانا يتناولان الطعام في حجرتهما ويقضيان نهارهما في التروض في أنحاء الأرباض وقد ظن الناس ان البارون زوج صالح وفيرا زوجة مخلصة والاثنان يحبان بعضهما دون الناس

وكان البارون يصرف عن بذخ وسعة حسب أوامر ولي العهد ويقود صاحبته الى ارتكاب كل أنواع الجنون وشراء التحف الغالية والثياب الثمينة وارتياد الملاهي والمراقص

وبعد أربعين يوماً شعرت الفتاة بآلام الوضع فذهب بها البارون الى عيادة خاصة في ضواحي روبرتساو

ووضعت الأم طفلة سجل اسمها في سجلات المدينة ارما أولتريمان . وكان ولي العهد في ذلك الحين يجوب أنحاء ألمانيا فلم يستطع الحضور الى ستراسبورج إلا بعد الولادة بمدة وكانت فيرا ما زالت ضعيفة معتلة وصرح لها الطبيب بالخروج ولكنه نصحها بالاعتدال وعدم انهاك قواها

وأراد الامير ان لا تفوته تلك الفرصة فاقترح على فيرا أن تحتفل بشفائها وقبلت الدعوى فرحاً بعودة حبيبها

وفي الساعة الثامنة مساء ذهب البارون فون روشبرج الى العيادة ليصطحب فيرا وكانت تلبس ثوباً حريرياً لطيفاً وتتزين بعقود من اللؤلؤ الثمين والجواهر الغالية وقد بدا جسمها النحيل الرقيق تحت غلائل ثيابها كأنه شيء طاهر ضعيف لا يحتمل شراً ولا أذى

وركب الاثنان سيارة قادتهما الى ملهى فالنتين وهو مرقص على الطراز الحديث وصعد روشبرج بالفتاة الى الطبقة الأولى حيث كان الامير ينتظرها في قاعة خصوصية ومعه ثلاثة من ضباطه وأربع نساء فقدمها الامير اليهن فلم ترتح الى مظاهرهن ونفرت مما يبدو عليهن من دلائل التهتك والدعارة ولكنها كظمت شعورها

وجلس الجميع حول المائدة وقد حاول النسوة أن يحتشمن وهن فتاتان فرنسيتان واثنتان ألمانيتان من ويسبادن والاربعة من بنات الهوى

وأفرط الجميع في الشرب وفيرا بينهن في ذهول ووجوم حتى لعبت الخمر بالرؤوس وانطلقت الألسن من عقالها ودارت النكات البذيئة وانكشف قناع الحياء عن النفوس

واستولى الرعب على فيرا ووقفت تهم بالفرار ولكن الامير كان في أشد حالات السكر فقبض عليها ومزق ثيابها

وأغمي على الفتاة فأمر الامير البارون فون روشبرج بأن يعود بها الى العيادة قائلا : « سنسوي الامر معها في الغد القريب »

واستمرت الحفلة في ثورتها الجنونية وفي صباح اليوم التالي حمل الضباط النسوة الاربعة الى فنادقهم واستدعوا الاطباء لعلاجهن أثر ما أصابهن من الاعتداءات في تلك الليلة المنكرة

أما الفتاتان الفرنسيتان فان احداهما ماتت بعد قليل وكان الضباط وأميرهم قد علقوها في اثناء الحفلة من قدميها في الثريا الكبيرة المدلاة من السقف وجعلوا منها منفضة لرماد سيجاراتهم. وأما الاخرى فقد قضت عشرين يوماً في مستشفى ثاني ثم دفعت لها السفارة الالمانية مائة الف مارك تعويضاً عما أصابها فرحلت الى باريس حيث تدير الآن مطعماً في أحدى ضواحيها . .

وأما الفتاتان الالمانيتان فقد قضتا أسابيع طويلة في المستشفى وعملت لواحدة منهما عملية جراحية . .

وأما فيرا فقد عاد بها روشبرج الى المستشفى وهي في غيبوبة الاغماء ولما أفاقت استولى عليها يأس شديد وخجل هائل وفكرت في أن تعود الى أبيها ولكنها أيقنت أن الفضيحة تقتله فلم تجد خيراً من الانتحار وانتهزت فرصة غفلة الممرضين وأخذت مقصاً من مقصات العمليات الجراحية وقطعت به معصمها الايسر وتدفق الدم من شريانها وهي كاظمة ألمها

ودخلت عليها احدى الممرضات فأخفت الفتاة يدها بين الاوسدة ولكن الممرضة أرادت أن تجس نبضها فلم تكد تمد يدها الى ما بين الاوسدة حتى رأت بركة من الدم وفي الحال أسعفتها بمهارة عجيبة فأنقذتها من الموت

ومع ذلك فما زال أثر الجرح ظاهراً وما زالت يدها اليسرى شبه مشلولة لا تستطيع تحريكها الا بصعوبة

وذهب روشبرج في صبيحة اليوم التالي الى قصر ولي العهد فاستقبله الامير غاضباً حانقاً وصاح به قائلا : « لا فائدة من هذه الفتاة التي تتظاهر بالعفة بعد ان انطرحت بين ذراعي » . فماذا نصنع بها ؟

ولما اخبره روشبرج بما حدث في العيادة زاد غضبه وأنزل سخطه على الممرضة التي لم تدع تلك المرأة المنكودة تغادر الحياة في سكون

واقترح عليه روشبرج أن يعيدها الى أبيها ولكن الامير حسب حساب الفضيحة والصحف فلم يعجبه هذا الحل

وعرض عليه روشبرج أن يرسلها الى ايطاليا أو سويسرا ولكنه قال إن ذلك يكلفه مصاريف طائلة وهو لا يريد أن يصرف عليها شيئاً

ولم يجد روشبرج لديه رأياً فلزم الصمت وأخيراً قال الامير : لقد اهتديت الى حل أتخلص به من هذه الخليلة الثقيلة . سافر اليوم معها الى لندن وأدخلها في خدمة فرع المخابرات السرية الالمانية في تلك المدينة

ولم يستطع البارون مخالفة أمر مولاه

وفي ٤ يونيو سنة ١٩١٤ وصلت فيرا الى لندن ودخلت خدمة الجاسوسية الالمانيه مرغمة وقد هددوها أن يذبحوا طفلتها ان لم تطع أوامرهم !

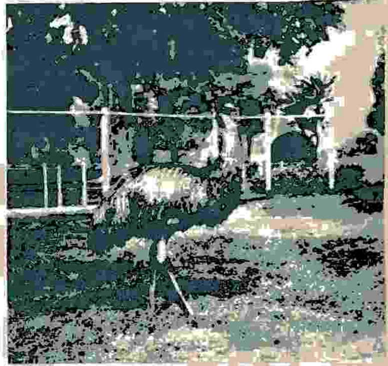
واستمرت فيرا في خدمة الجاسوسية الالمانية الى أن قبض عليها البوليس الانجليزي واعترفت في أثناء التحقيق بقصتها بحذافيرها

ولا ندري ما دار بينها وبين المحققين فانها لم تعاقب بل افرج عنها

وسارت في السبيل الذي سار فيه من قبلها كثيرات من النسوة اللواتي زللن زلتها فراحت تغشى مواخير لندن وحاناتها ، ولما وضعت الحرب أوزارها رحلت الى باريس وقد تجمد قلبها وماتت عواطفها وما لبثت أن أصبحت من غانيات باريس الشهيرات

جولة بين الحيوانات وحراسها

مشاهدات طريفة شائقة فى حديقة الحيوانات بالجيزة



نعامة في حدائق الحيوانات المصرية

اذا دخلت حديقة الحيوانات بالجيزة فأول ما يصادفك في طريقك أكشاك البغاءات الوادعة وأقفاص العصافير المغردة الجميلة ، حتى ينتهي بك السير الى حظيرة القرود ، أكثر حيوانات الحديقة كبرياء وعجرفة وشقاوة ! وأكثرها براً بأولادها الصغار وحنواً ! ذلك أنك اذا رميت طعاماً ـ وهذا محظور بأمر من ادارة الحديقة ـ نظرت اليك غاضبة ، ورمت اليك بطعامك ، ثم عادت فتهامست عليك بلغتها طبعاً هازئة منك ساخرة ! !

وتحدث كثيراً عن شقاوتها ومراحها الذي يصاب من جرائه بعض اخوانها بالجروح والخدوش ، وحينئذ تقوم معركة بين الفريقين تظهر فيها الشجاعة والجبن جليين واضحين !

ثم تقودك قدماك فان سرت الى اليمين ألفيت السباع جاثمة في مرابضها ، وان سرت الى اليسار لقيت حيوان اللاما يمرح ويلعب لا حرج عليه ولا أثم !

وعندئذ تجد نفسك أمام العصافير والببغاء

ويبلغ عدد السباع في حديقة الحيوانات ثمانية أو عشرة ، عدا أشبالها وصغارها

ولا يجرؤ خادم السباع على الاقتراب منها أو الدنو من قفصها ، خشية ان تصيبه بأذى أو تلطمه بأكفها الثقيلة ، لذلك إذا أراد أحدهم في الصباح أن ينظف غرفة الاسد ، فانه يفتح باباً يوصل الى غرفة أخرى ، يدخلها الاسد ، فيغلق الحارس بابها عليه ، ثم (يجرؤ) فيدخل لينظف الغرفة !

واذا حان وقت الغداء ، أمسك بلوح طويل من الخشب ، ووضع على طرفه قطع اللحم ، وأدناه من قفص ملك الوحوش ، وهذا يزدردها آمناً مطمئناً ! !

وغرفة السبع عبارة عن قفص من الحديد مفروشة أرضها بالرمل ، ومسمر في أحد جدرانها لوح من الخشب كي ينام عليه الاسد اذا (كبس) عليه النوم !!

ومن الظريف ان أحد المتفرجين وقف امام الاسد وأمسك بشاربه وأخذ يفتله ، فاغتاظ الاسد وأخذ يغدو ويروح في غرفته ، مغتاظاً حانقاً !

كذلك اللبؤة لا يستطيع الحارس الدنو منها أو ملاطفتها ، أما الاشبال الصغار ، فقد رأينا حارسين يحملان شبلين ويداعبانها كما يداعب الطفل هرة منزله

وأما اللاما فشكلها كما يعبر عنه العامة (أزعر) قبيح غير جذاب ولا مقبول في حجم الكبش الكبير الضئيل ، ومع ذلك ، فهي (قليلة الادب) كما وصفها أحد السائحين يوماً ، إذ بصق صاحبنا السائح على الارض : فما كان من اللاما إلا ان اتجهت برأسها اليه ، ثم بصقت في وجهه دون سابق انذار ! !

وجاء حارسها يؤدبها على ما فعلت وما اجترمت في حق السائح الغريب ، فكان جزاؤه منها أن أخذت تحفر الارض بقدميها حتى أثارت الغبار الكثيف حول حارسها ، فلم يسعه إلا الجري والهرب من هذا الضيق ! !

ثم ذهبت الى ركن قصي في منطقتها وأخذت تنظر الينا هادئة كأن لم يحصل شيء أبداً ! !

وأمام اللاما على الجانب الآخر من الطريق ترى الزرافة الرشيقة قد امتدت بعنقها من السور كي تتناول طعامها من يد خادمها المسكين . . . . وقد رأينا منها أمراً عجباً هو في الواقع مزاح منها لطيف ، ذلك أن حارسها مد يده اليها بالبرسيم دون أن ينظر اليها لاهياً بالنظر الى المتفرجين ، فما كان منها إلا أن مدت عنقها الى آخره وأخذت طربوشه من على رأسه وقذفت به بعيداً ! !

وترى الى جانب الزرافة نعامتين وقفت كل منها قبل الاخرى ، وهما عابستان مهمومتان ، لا لشيء إلا لأن الحارس تغافل عن وجودها ولم يعرهما التفاته وعنايته !

وقد خلوت بأحد حارسي بيوت السباع والنمور ، وطلبت اليه أن يقص عليّ أغرب حادثة وقعت له في خدمته الطويله لهذه العجاوات المفترسة فقال :

كنت في أحد أيام الشتاء الماضي ، أنظف حجر الاسود ، حتى انتهيت الى حجرة أحدها ففتحت بابها منتظراً ان يخليها ساكنها المفترس كي أتمكن من تنظيفها وحتى آمن من غدره ان خطر بباله الشر ، فلم يخرج الاسد ، فقلت في نفسي : لعل أحد أخواني فتح له الباب وأدخله الى الغرفة التاليه الدافئة لوقوع أشعة الشمس عليها طول النهار ، فدخلت الغرفة وشرعت في تنظيفها وبينما أنا أجمع الرمل القذر بيدي من تحت لوح نومه ، أحسست بيدي تلمس شعراً ناعماً ، فخفضت بصري الى ما تحت اللوح ، فكان الاسد منكمشاً في نفسه طلباً للدفء واتقاء البرد

ولا تسل عن رعبي فهرولت الى الباب صائحاً صاخباً فزعاً ، وخرجت من الحجرة ، فما كدت أطأ الارض حتى أغمي عليّ من تأثير هذه الحضنة الميتة ! !

وأذكر أيضاً انني كنت أقوم بحراسة (سيد قشطه) وخدمته في احدى السنين ، وكان اليوم عيد الفطر ، والجمهور كثير فرح مغتبط ، فرمى أحدهم بقرش تعريفة الى (سيد) فلم يأبه به ولم يخرج من الماء لأخذه ، فاغتظت منه وقلت أنه بعمله هذا سوف يقطع رزقي ويمتنع الناس عن رمي النقود اليه ، وبحدة وبكل قوة هويت على رأسه بقبضة يدي ، فخرج من الماء وسار الى القرش والتقطه ثم عاد

وكأنه أراد أن ينتقم مني لأهانتي إياه أمام هذا الملأ من الناس وتعرف ان حارس هذا الحيوان الجبار ، يقذف اليه بطعامه في فمه الواسع خشية أن يقضم يده . فما كدت التفت بوجهي الى الجمهور وهو يصيح بي أن أجعل (سيد) يلعب أمامهم ، حتى كان المجرم قد امتد برأسه الضخم الى يدي وأغلق فمه عليها . . . عندها حالا أخرجت مسدسي ـ وكل حارس هنا مسلح بمسدس استعداداً لمثل هذه الطوارىء ـ وأطلقت رصاصة منه في الهواء ، فتولاه الخوف ، وفتح فمه وأطلق سراح يدي ثم نزل الى جوف الماء خائفاً مرتعباً ! !



كلب البحر ماداً رأسه لالتقاط الطعام الذي يناوله له حارسه

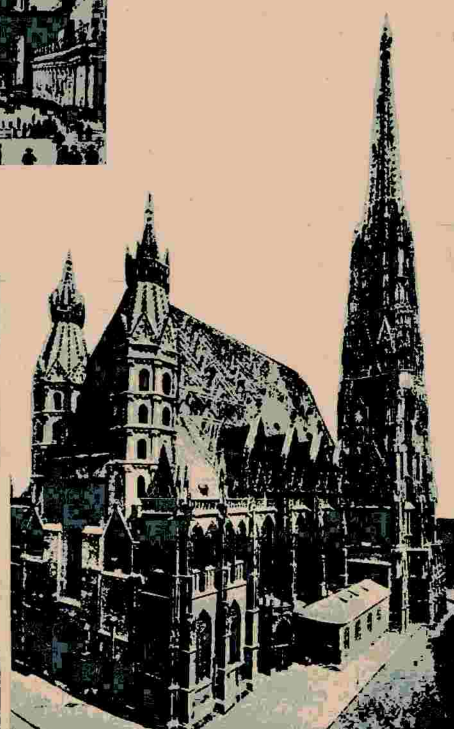
اكبر كنائس العالم

اذا طاف السائح بمدن أوربا فان أول ما يلفت نظره ويستهويه فخامة مباني الكنائس الشاهقة التي تتجلى فيها فنون القرون الماضية والتي تحتوي على أبدع ما جادت به قرائح الرسامين والمهندسين ويرى القارىء على هذه الصفحة طائفة من صور الكاتدرائيات والكنائس المشهورة في عواصم أوربا



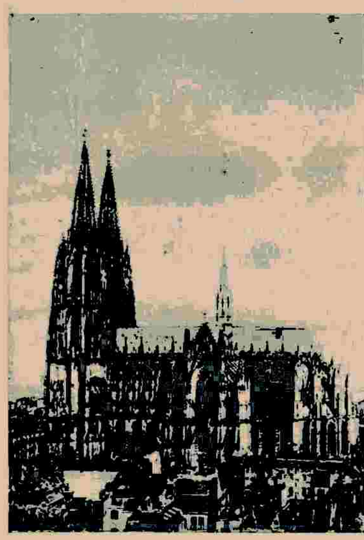
في روما

كنيسة القديس بطرس في روما وهي أكبر كنائس العالم وتسع ٥٤ الف شخص



في فينا

كنيسة سان استيفان في فينا وهي تسع ١٢ الف شخص



في كولونيا

كاتدرائية كولونيا وهي تسع ثلاثين الف شخص



في فينسيا

كنيسة ماركوس في فينسيا وهي تسع سبعة آلاف شخص



في الاستانة

مسجد أيا صوفيا وقد كان قبل دخول الترك الاستانة كنيسة وهو يسع ثلاثة وعشرين الف شخص



في ميلانو

كاتدرائية ميلان وهي تسع ٣٧ الف شخص



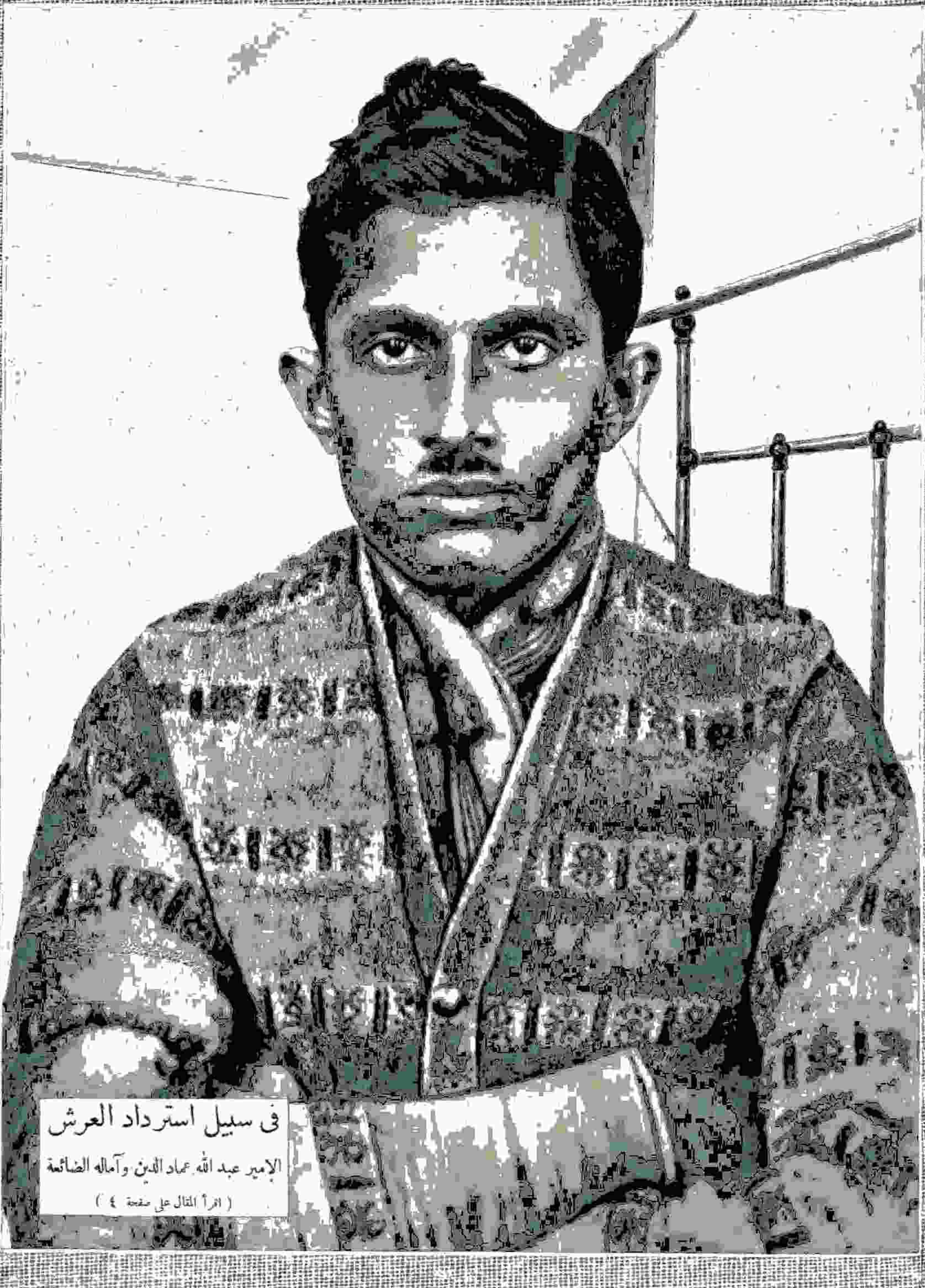
في روما

كنيسة لا تران بازيليكا في روما وهي تسع الف شخص

العدد ٣٤ — الثمن ١٠ مليات
الأربعاء ٨ يناير ١٩٣٠

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال»



فى سبيل استرداد العرش

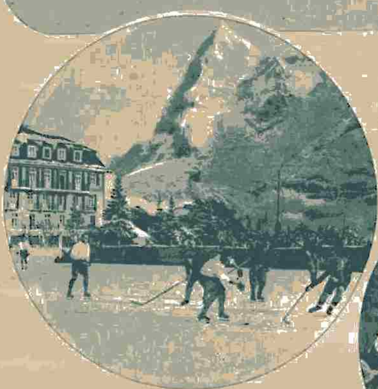
الامير عبد الله عماد الدين وآماله الضائعة

(اقرأ المقال على صفحة ٤)

مباهج الشتاء في سويسرا

سويسرا في فصل الشتاء جنة الله في أرضه فهي مرتع اللهو والصبا وميدان الرياضة والمرح وعلى هذه الصفحة بعض صور الملاهي الشتوية في ربوع سويسرا





مباراة مضحكة في الزحف على الثلج وقد امتطى كل زحافة رجل وامرأة يحاول كل منهما أن يدفع الزحافة من جهة





لعبة الهوكي بالكرة والصوالج على مرتفعات رن التي يغطيها الثلج بحلله البيضاء

مسابقة لذيذة بين الرياضيين في ثلوج سويسرا وقد أخذ كل واحد من المتسابقين يحاول أن يصل برفيقته التي يدفعها أمامه الى نهاية السباق

رقص اسكوتلندي على نغمات موسيقى القرب على سهول الثلج في سويسرا



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الهند !!

في الهند حركة خطيرة قوميـة أساسها « الاستقلال التام » . ولاشك أن هذه الحركة الجدية تشغل بال انجلترا بوجه عام ، ووزارة العمال بوجه خاص . . .

وأول دليل على خطورة هذه الحركة ان « غندي » الزعيم المعبود انضم أخيراً الى رأي المتطرفين في نظر الانجليز فختم المطالبة بالاستقلال التام ونبذ فكرة الاستقلال الذاتي أو استقلال المستعمرات نبذ النواة . .

وبلغ من خطورة الحركة أن المؤتمر الشعبي قرر وجوب الامتناع عن دفع الضرائب — وراجت فكرة جريئة هي انشاء حكومة « هندية وطنية » بجانب الحكومة الحاضرة تفرض الضرائب هي الاخرى ، وتحافظ على النظام وتقبض على زمام السلطة رغم أنف الانجليز . . .

تطور مدهش يستدعي الاعجاب والاكبار . . أخشى أن تنتقل « بطولة الحركة الاستقلالية » هذا العام من يد مصر الى يد الهند في الشرق . . .

ومع ذلك فلترجىء البت في هذا الامر حتى يصدر رأي « البرلمان » في المعاهدة « أم خط ٣٢ » . . .

خبير تالد في العفاف ؟!

. . . وهذا أيضاً نوع جديد يفد علينا من أنواع الخبراء الانجليز . وما دمنا قد استوردنا خبراء الفيران — والسلخ — والرز — والزجاج — والصباغة . . . الخ الخ فلم لا نستورد أيضاً خبراء في فن « العفاف » ؟ !

بعد يومين أو ثلاثة أيام تصل الى مصر اثنتان « انجليزيتان » من نساء بوليس « لندن » للاشتغال في البوليس المصري بالاسكندرية مهمتها مكافحة « الرقيق الابيض »

ويقول التلغراف : إنهما متوسطتان في العمر أي حوالي الثلاثين . . .

وأنا لا أدعي العلم بفن « مكافحة الرقيق الأبيض » فقد يكون فناً قائماً بذاته مرتكزاً على قواعد وأصول . وقد تكون له مدرسة ، وبروجرام ، وشهادة عليا كغيره من فنون الهندسة والقانون والفلسفة . . . ولكن الذي لا أفهمه أن يناط الأمر بالجنس اللطيف؟! والمسألة كما يستطيع القارىء ادراكها بكل سهولة لها علاقة بالبغاء الذي عني أستاذنا الشيخ « ابو العيون » بمكافحته هو أيضاً . فالاعتماد على الجنس اللطيف في موضوع يخجل ذكره النساء — وبالاخص المتوسطات في العمر — مسألة تلفت النظر . . .

ثم لا ادري ان كان استقدام هاتين الخبيرتين الانجليزيتين اللتين لا تعرفان اللغة العربية — ولا العوائد المصرية — هو لفائدة « الرقيق الابيض الاجنبي » الذي نجده في البارات والتياترات الاجنبية والبنسيونات وغيرها . . . ام هو لفائدة « الرقيق الابيض الوطني » ؟ !

ان كان الغرض خدمة الوطنيين المصريين فأني اراهن على ان الخبيرتين ستحتاجان لوقت طويل تقضيانه « تحت التمرين » حتى تستطيعا التسلل الى مغائر الرقيق الابيض المصري واكتشاف اسراره وخفاياه . . .

الا يمكن ان تكون الحكاية من اولها الى آخرها عبارة عن « توصية » قبلتها الحكومة على العين والرأس من باب الكرم ؟ ! . . .

ارجح ! . . .

تركيا اليقظة ؟

وضعت الحكومة التركية مشروع قانون جديد جريء ، فيه كل معاني الوطنية والقومية يتلخص في وجوب التحاق جميع الاطفال « الترك » حتى الذين هم من أصل ارمني ، أو يوناني ، أو يهودي ، بالمدارس التركية الابتدائية بين السابعة والثانية عشرة من أعمارهم . . .

وقد أثار هذا الموضوع عاصفة من الاستياء من جانب اليهود والارمن واليونان !

وقد أصابت الحكومة التركية في هذه الخطوة الجريئة . فقد قالوا ان التعليم في الصغر كالنقش في الحجر . والطفل بين السابعة والثانية عشرة كالعجينة تستطيع أن تخلق منها ما تشاء . فان أردت أن تجعله تركياً وطنياً صميماً استطعت ، وان أردت العكس كان العكس .

لهذا عنيت الحكومة التركية بأن تربي تحت اشرافها ورعايتها الاطفال لتغرس فيهم الروح القومية قبل أن يتلقوا في مدارس طوائفهم روح العداء للوطن ، أو روح الكراهية للحكم القائم ، وقبل أن تغرس في نفوسهم روح العصيان ! . . .

وتركيا كمصر : سكانها عبارة عن خليط ، من دماء مختلفة ، وجنسيات مختلفة ، وأميال مختلفة ، فان لم يتشبع الطفل في صغره بحب بلاده بحيث يندمج اندماجاً كلياً في شخصية الامة التي ينتسب اليها كان في مستقبله لا يمت للوطن بشيء ! . . .

هل آن لمصر أن تقتدي بهذه القدوة الطيبة . !

الجواب : بدري . . .

من المسئول ؟

أقام بعض الاعيان الوطنيين مهرجاناً كبيراً في الاسكندرية احتفاء بقران نجلهم . ونصبوا سرادقاً فخماً وجلسوا يرتقبون ظهور « الآنسة أم كلثوم » فما ان أنشدت أول نشيد حتى زحف جيش من « السميعة » الفضوليين فاقتحموا الصيوان وقامت معركة دامية فما كنت تسمع ساعتها إلا « أصوات » الكفوف والعصي بدل صوت الآنسة ، وما كنت تسمع وقتها إلا أنين المتوجعين والمصابين بدل « أنين » السيكا والصبا ؟ !

المسئول هو « الآنسة أم كلثوم » بلاشك وكم لصوتها من ضحايا . . .

نصيحتي لأرباب الافراح والليالي الملاح أن يخطروا المحافظة قبل « الليلة » لترسل قوة من الخفراء ورجال البوليس لحراسة الفن ، من أصدقاء الفن . . . فاذا طلبت المحافظة أجراً على هذه المأمورية فليخصم من حساب الآنسة الفنانة . . .

انذار ! ! !

الديلي هرالد هي لسان حال حزب العمال القابض على زمام الحكم في انجلترا . . .

وقد تمت الانتخابات المصرية واقترب ميعاد انعقاد البرلمان وميعاد نظر المعاهدة . . .

وقد أرسلت « الديلي هرالد » أول انذار لأصدقائها الوفديين وإن أحاطته بالورود والرياحين . . .

قالت : « يجدر بالنحاس باشا وزملائه ان يذكروا ان جوهر الاقتراحات هو الحد الأقصى ! فاذا قبلوا الجوهر كأنه أمر لا يقبل التغير في المفاوضة فانهم يقون أنفسهم من الخطر إذ تأتي المعاهدة أقل ملاءمة من المقترحات ! أما الاقتراحات والتعديلات الثانوية فلا بأس بها . . . »

هذا هو كلام صديقتنا « الديلي هرالد » ، وهو كلام صريح واضح . فالجوهريات لا تتغير أما « الثانويات » فمعلهش ! . . .

س — ما هي إذن هذه التعديلات « الثانوية » المسموح بها فقط ؟

ج — هي كالآتي :

١ — أورطة السودان تصبح أورطة . . . ونص !

٢ — الخط ٣٢ يصبح الخط ٣١ . . . ونص ! . . .

٣ — مدة المعاهدة ٢٥ سنة تصبح ٢٠ ! . . .

٤ — الثكنات بدل ان تسع خمسين ألف عسكري تسع ثلاثين ألفا ! . . .

٥ — مياه المعسكرات في الاسماعيلية وأبو صوير بدل أن تكون عذبة تكون « مُعَيّن » . . .

٦ — الاشجار المظللة في مستعمرة المعسكرات بدل ان تكون « عبل » تكون « صفصاف » . .

والامثلة على هذا القياس كثيرة . أما « الاحتلال » داخل البلاد وفي صميم الشرقية — اما السودان — اما المستشار المالي والقضائي — اما اتحاد الجيش في الادارة والمناورات والاسلحة والمعدات — اما ، واما ، واما ؟ . . . فجوهريات لا تعديل فيها ولا تنقيح . . .

هذا هو « الانذار » ومنتظرون الرد ! . .

والرد — على ما أعتقد — سيتناول الجوهريات وسيهمل الثانويات ورغم ما في لهجة « الديلي هرالد » من الحزم فلا أظنها إلا من قبيل التهويش رغبة في التأثير على الرأي العام المصري . . .

الوزارة الجديدة :

تألفت الوزارة الوفدية من خلاصة الوفديين المتجانسين المتفاهمين . وقد اعجبني انها عنيت في خطابها الموجه لجلالة الملك بالاشارة الى الدستور وصيانته وتثبيت دعائمه ، وفهم بداهة من هذا انها ستعنى قبل كل شيء بسد النقص الخطير الخاص بمسئولية الوزراء الذين يثورون على الدستور ، وباضافة مادة قاسية في قانون العقوبات او في قانون مستقل لمعاقبة من تحدثه نفسه من اصحاب الدولة والمعالي على الثورة ضد الدستور . وفي الدستور غير هذا الموضوع مواطن نقص عديدة نرجو ان تسد في دورة الانعقاد المقبلة . .

بقي أن الوزارة المصرية — ولا أقول الوفدية ستواجه موقفاً دقيقاً تاريخياً حاسماً في حياة هذه الامة . فيجب تأييدها من ناحية جميع الأحزاب وجميع الهيئات حتى تقول كلمتها في المعاهدة أما خلق المشاكل الصغيرة واسنادها بالدسائس وشغل الظلام فعمل غير قومي وغير نزيه . لنعارضها بكل قوانا عندما تدق ساعة المعارضة الجدّية في الأمور الجدّية . امّا سياسة « المزازاة » في الفارغ فسياسة لا رجولة فيها ولا بطولة

. . . ذوق سليم ؟ ؟

اللورد « برنتفورد » او المستر جونهكس وزير الداخلية السابق في وزارة المحافظين على وشك الأبحار الى مصر هو وعائلته للنزهة وترويح الخاطر والتمتع بجو مصر الجميل . . .

اتدري ما هي التحية التي سبقته الى مصر قبل الأبحار ؟ ؟

طعن مر في كفاءة المصريين وذمتهم وتاريخهم ونواياهم واشارة بذيئة الى الرشوة والبقشيش وكلام فارغ من الكلام العتيق البالي

وبعد ثلاثة ايام يكون اللورد هنا . وتكون اهاناته قد انتشرت على كل الرؤوس

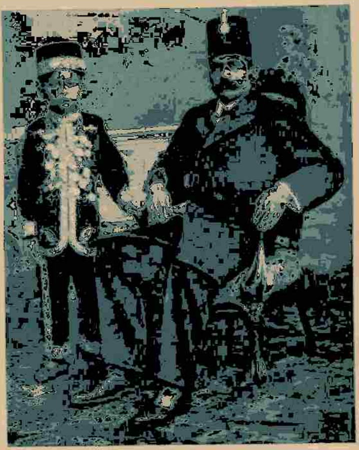
ومع ذلك لا نزال كرماء لضيوفنا . . فقط

فكري أباظة المحامي

قصة وقعية مؤلمة

في سبيل استرداد العرش

ابن يقيم السلطان محمد عماد الدين وولي عهده ـ رحلته الاولى الى مصر وعودته الى وطنه ـ كيف خلع عن العرش ـ الامير عبد الله عماد الدين يسعى للعودة الى الوطن ـ فشل المحاولة الاولى والثانية لاسترداد التاج ـ ضحية الآلام والاحزان



السلطان محمد عماد الدين اسكندر سلطان ملديف السابق وابنه الامير عبد الله عند قدومهما الى مصر سنة ١٩٠٣

تقيم في مصر أسرة مالكة ثل عرشها وتغربت عن بلادها . وقد رضي السلطان الاب أن يقضي بقية أيامه في مصر هادئاً ساكناً . ولكن ابنه الاكبر وولي عهده أبى الا أن يجاهد جهاداً عنيفاً في سبيل استرداد عرشه فكان جهاده سلسلة فواجع وآلام تذيب القلوب وكان ختام الجهاد أن عاد الامير الى أسرته حطاماً فانياً وهو يعيش بقية أيامه أسير فراشه تفترسه الذكريات المحزنة

في كوبري القبة

تلك الضاحية الهادئة ، المتصلة بالقاهرة ، التي تملؤها الرياض والبساتين ويسودها السكون والصمت الموحش

وعلى باب فيلا صغيرة لطيفة حولها حديقة صامتة ذبلت أوراقها واصفرت أعوادها قادتني قدماي الى حيث يقيم عظمة السلطان محمد عماد الدين اسكندر سلطان جزائر ملديب السابق

ورأيت على باب الحديقة الحديدي شيخاً فات الستين من عمره متوسط القامة نحيف العود متكئاً الى شجرة جافة وهو يحدق ببصره الى الفضاء المترامي أمامه . وقد ارتدى جلابية عادية وعلى رأسه طربوش وفي قدميه خف بسيط

دنوت منه وسألته : « أهذا منزل السلطان محمد عماد الدين ؟ »

فأجابني بصوت خافت هادىء : « نعم »

وأعدت سؤالي : « وهل السلطان موجود ؟ أريد مقابلته ! »

فأجابني وعلى شفتيه ابتسامة خالصة وفي عينيه نظرة مطمئنة تدل على روح صافية قانعة : « نعم . أنا محمد عماد الدين ! »

ثم دعاني للدخول فدخلت

وكان يتكلم العربية بصعوبة ولما أخبرته انني أود التحدث مع ابنه الامير عبد الله عماد الدين قادني الى حجرة في المنزل يقيم فيها ابنه المنكود

وهي حجرة واسعة فيها نوافذ زجاجية كبيرة تتدفق منها أشعة الشمس وتظهر منها حدائق القبة المترامية وأشجارها الباسقة ويهب من بين فتحاتها نسيم بارد يحمل الى الحجرة تغريد العصافير وهي تتنقل على الافنان

وهي حجرة بسيطة الرياش تحتوي على خزانة ممتلئة بالكتب ودولاب ملابس وفونوغراف وفي أحد أركانها سرير عادي أمامه مائدة عليها مختلف أواني الادوية والعقاقير

وفي هذا السرير يرقد الامير عبد الله عماد الدين منذ سنتين تقريباً لا يستطيع الحراك !!

وهو فتى في مقتبل الشباب لا يجاوز عمره الثلاثين نحيف الجسم أحمر اللون واسع العينين حلو الطلعة لا تفارق ثغره ابتسامة هادئة ولا تفارق عينيه نظرة جذابة كأنما يخطب ودك بابتسامته ونظرته

وهو يتحدث الانجليزية بطلاقة لسان وفصاحة ويتحدث العربية الفصحى بسهولة .. ويقضي أيامه ولياليه في فراشه يقطع الوقت بتلاوة الصحف والمجلات والكتب والاسفار فاذا مل المطالعة استغرق في أفكاره واستعاد ذكريات وطنه النائي وجهاده الطويل وآماله الضائعة وآلامه الخالدة ! !

***

في أوائل القرن العشرين كان عظمة السلطان محمد عماد الدين اسكندر جالساً على عرش جزائر ملديب وهي أرخبيل من الجزر في الاوقيانوس الهندي جنوبي جزيرة سيلان وغربيها تمتد طولاً من الشمال الى الجنوب في مسافة تسعمائة كيلو متر تقريباً ويبلغ عددها خمسين ألف جزيرة وتقسم الى ١٤ قسماً اداريا يدعى كل قسم منها « اتولا » ويبلغ عدد سكانها ١٥٠ ألفاً وكلهم مسلمون شديدو التمسك بدينهم . وهذه الجزائر تحت رعاية الانجليز وهي مستقلة استقلالاً داخلياً ولكنها تؤدي الى حكومة سيلان في كل سنة جزية باسم الهدية

وفي سنة ١٩٠١ غادر السلطان شواطىء بلاده لأداء فريضة الحج وزيارة المدينة المنورة ثم زار القطر المصري وطاف بلدانه وعواصمه فما لبث أن بهرته مظاهر المدنية وراقته النهضة الحديثة وبدت له بلاده في مظهر الجاهلية المتأخرة وساورته في ذلك الحين أحلام الشباب ومباهج الحياة وأقام في مدينة السويس بضعة أشهر نزل فيها ضيفاً على حضرة عبد الرحمن كامل بك وكيل وابورات الادارة المخصوصة العثمانية وقنصل دولة فارس في السويس

ورأى السلطان شريفة هانم كريمة عبد الرحمن بك ففتن بمحاسنها وهام بحبها وفكر في الاقتران بها . ولكنه علم أن الحياة لن تطيب لعروسه في جزائر ملديف المحرومة من مباهج الحياة وأضواء المدنية

وعاد الى بلاده وبين جنبيه نار مقيمة من ذكريات الايام الهنيئة التي قضاها في مصر وما كاد يهبط بين قومه حتى خيل اليه انه انتقل من بستان ناضر قطوفه دانية الى صحراء جدباء تسود فيها الوحشة والكآبة

وشعر في تلك الساعة بأن هناك هوة كبيرة حفرت بينه وبين قومه وانه لم يعد منهم ولن يستطيع البقاء بينهم

واستولت عليه الوساوس وساورته الافكار وأحس بدافع قوي يدفعه الى طرح أعباء التاج والعرش والعودة الى مصر حيث يقترن بفتاته ويعيش عيشة الرغد والنعيم . وله من أمواله الطائلة ما يمكنه من شراء أراض واسعة وقرى شاسعة وقصور شاهقة في أرض الفراعنة التي نفضت غبار جمودها وأخذت في أسباب المدنية

وما كاد يفاتح وزراءه بنواياه حتى قاموا عليه قومة واحدة وأنذروه بسوء المغبة اذا غادر بلاده وسافر الى مصر ليقترن باحدى بناتها فان الشعب الملديفي لا يرضى بأن تجلس على عرشه سلطانة أجنبية . وهو لا يرضى بأن يقضي سلطانه أيامه غائباً يطوف بالبلدان البعيدة

وقضى السلطان شهوراً طويلة يتنازعه حب بلاده وحب الرحيل والوزراء يسدون اليه النصح ويبينون له أسباب الرشاد

وكان السلطان مقترناً بسيدة من اكبر عائلات ملديف وله منها ولدان أكبرهما الامير عبد الله عماد الدين ولي عهده ـ وكان عمره اذ ذاك ست سنوات ـ وأصغرهما الامير حسن عماد الدين وابنة واحدة هي الاميرة جلستان عماد الدين

وفي سنة ١٩٠٣ قويت فكرة الرحيل عند السلطان فغادر بلاده وزوجته وسافر الى مصر في حاشية مكونة من ابنه الاكبر الامير محمد عماد الدين ووزيره فام ديدي وسكرتيره واد ابهاري وطبيبه الخاص عبد الله كويا ومربي ولده السيد حسن وخدم وطهاة

وقدم الى السويس وما كاد يحط فيها رحاله حتى خطب كريمة عبد الرحمن كامل وكانت مشهورة بجمالها العجيب واحتفل بزواجه احتفالا كبيراً

وفي أثناء حفلة الزواج جاءه من بلاده تلغراف يحمل اليه أسوأ الانباء فان الوزراء والقضاة وأرباب الدولة اتفقوا على عزله وتنصيب ابن عمه محمد شمس الدين اسكندر سلطاناً على البلاد وبايعه الشعب وحرم السلطان الجديد على سلفه العودة الى بلاده ودخولها . ولكنه أجرى عليه مرتباً شهرياً قدره ٩٠٠ روبية أي ٥٨ جنيهاً ونصف جنيه تقريباً

ولكن السلطان المخلوع لم يعبأ بذلك فقد كان يحمل من بلاده ثروة طائلة تجعله يعيش في مصر عيشاً رغداً . وما لبث أن أعاد ابنه الى بلاده لينعم بالحياة مع عروسه الجديدة



الامير عبد الله عماد الدين في سنة ١٩٢٢ عند ما كان في الهند يجمع الجموع لاسترداد عرش والده

قاطعاً كل صلة بينه وبين وطنه الذي تخلى عنه

وسرعان ما تبددت أوهامه وأحلامه وعقبتها اليقظة المرة القاسية

فقد كان يجهل لغة البلاد وليس له فيها أصدقاء يمحضونه النصح ويهدونه سبل الرشاد وليس له علم بشؤون الحياة وألاعيبها وطرقها الشائكة المتعرجة

وهكذا لم يلبث أن فقد ثروته الطائلة في شهور معدودة قبل أن يشتري بها أرضاً كما كان يشتهي وأصبح لا يملك شروى نقير

وفاق من نشوة أحلامه . وتوالت عليه الصدمات فطلقت منه زوجته . وارسل الى بلاده يستدعي زوجته الاولى وأولاده

وفي سنة ١٩١١ صرح لهم السلطان شمس الدين بالرحيل فقدموا الى مصر . وعاشوا عيشة هادئة بعد أن تولت عاصفة المطامع والغرور

وفي سنة ١٩١٣ رزق السلطان بغلام دعاه اسماعيل عماد الدين . وفي السنة الماضية توفيت ابنته الاميرة جولستان . وهو يعيش الآن مع زوجته وأولاده الثلاثة معتمداً على النسمائة روبية التي تصله شهرياً من السلطان الحالي

ومرّت الايام على هذه الاسرة وقامت الحرب العظمى واكتسحت في سبيلها عروشاً مشيدة وطوحت بتيجان عالية . ثم قامت الحركة الوطنية في مصر وثارت ثورة الوطنية في النفوس

وكان الامير عبد الله عماد الدين قد بلغ عند ذاك العشرين من عمره وبين جنبيه حنين قوي لبلاده النائية وعرشه الضائع ، وزاد هذا الحنين حتى أصبح شغفاً جنونياً فكان لا يفكر إلا في بلاده ولا يتمنى إلا العودة اليها والجلوس على عرشها والنهضة بها من خمول التأخر الى ذروة المدنية

وأشعلت فيه حوادث سنة ١٩١٩ لهب الوطنية وبثت فيه روح المغامرة والجهاد فآلى على نفسه أن يجاهد حتى يصل الى عرش بلاده أو يموت

وأرسل الى سلطان ملديف يطلب التصريح له بالعودة الى بلاده ولكن السلطان رفض طلبه . وكانت تفد في كل سنة وفود الحجاج الملديفيين الى مصر في طريقهم الى الاراضي المقدسة فيزورون الامير في داره ويروون له الانباء عن قسوة السلطان الحالي واهماله شؤون بلاده وعن روح التذمر السائدة بين الشعب الذي تفتحت عيونه وأصبح يفكر في ترقية الصناعة والتجارة ورفع مستوى التعليم والسير جنباً الى جنب مع الامم الناهضة

وكانت هذه الاحاديث تشعل في نفس الامير الفتى ناراً متقدة من الحماس والوطنية وتبعث فيه روح الاقدام والتضحية

وأخيراً لم يطق صبراً وشعر بان الحياة لن تهنأ له وهو قابع في داره يذوب حباً في بلاده ولا يستطيع خدمتها وعلى حين فجأة غادر مصر الى بلاد الهند وهو لا يملك الا دراهم معدودة

وأقام في الهند فاتصل بكثيرين من التجار الغاضبين على السلطان الحالي وقد كانوا يتاجرون مع جزائر الملديف في عهد السلطان السابق ثم منعهم السلطان شمس الدين من الاتجار فساد بينهم السخط والغضب عليه

وما كاد أولئك التجار يعلمون بنوايا الامير حتى بذلوا له الاموال الطائلة وراحوا يساعدونه على غزو بلاده واسترداد عرشه

واتصل الامير عبد الله ببعض أمراء الهند وأفلح في ضمهم الى صفه والحصول على معاونتهم

وما لبث ان جمع اموالا طائلة وراح يجند الرجال ويشتري البنادق والذخائر والاسلحة حتى جمع جيشاً مسلحاً وأبحر الى جزائر الملديف وهو يريد أن يستولي عليها على غرة

ونزل بجيشه في بعض جزائرها المقفرة وهناك نظم جيشه واستنفر بعض القبائل التي مازالت تحفظ الود لابيه فتجمعت حوله رجالها ومقاتلوها وزحف على الجزيرة العاصمة على رأس رجاله

ولكن اخبار هذه الحملة وصلت للسلطان فاتخذ أهبته وحصن قلاعه واستعد لملاقاة خصمه

وكانت الجزيرة العاصمة محاطة بسور مرتفع تعلوه أبراج فيها المدافع القوية والبنادق السريعة الطلقات . وقد حصنها السلطان أتم تحصين ففشلت حملة الامير وانفض عنه رجاله وعاد الى جزيرة سيلان مهزوماً

وأراد السلطان أن يأخذه بالحيلة فعفا عنه وصرح له بان يعود الى بلاده ويعيش فيها

ودخل الامير بلاده واعطاه السلطان قصر أبيه وممتلكاته والاراضي التابعة له . وما كاد الامير يحط رحاله حتى أثار وجوده حمية شباب الملديف وقد أيقنوا انه خير من يتولى شؤونهم للخلاص من السلطان الحالي والنهضة بالبلاد الى مستوى الامم الراقية . . .

ودارت المؤامرات والتدابير وتشكلت الاحزاب السرية واخذت تغري الامير على شق عصا الطاعة واحتلال القصر والقلعة والمناداة بنفسه سلطاناً

ولكنه نصحهم بالانتظار والتريث حيث ان عيون السلطان ساهرة حوله . وانه وعد السلطان بان لا يثير ضده فتنة في البلاد

ولكن تلك الاحزاب مضت تجتمع سراً وتدبر أمرها على قلب الحكومة وراحت تضم الى صفوفها رجال الجيش والبوليس وتحبك المؤامرة لمهاجمة قصر السلطان وعزله ثم تنصيب الامير عبد الله سلطاناً

واجتمع المتآمرون اجتماعهم الأخير ليحددوا يوم القيام بالثورة والهجوم على قصر السلطان واحتوى هذا الاجتماع على زعماء الثورة ورؤوسها المدبرة

وفي وسط هذا الاجتماع دهمهم بوليس السلطان الذي كان يعلم سر مؤامرتهم ويراقبهم حتى يقعوا جميعاً في قبضة يده

وحوكم المتآمرون ونفوا الى جزائر مختلفة . وأدرك السلطان أن وجود الامير عبد الله في بلاده خطر يحسن به تلافيه فأمر بابعاده من البلاد

وخرج الامير عبد الله من بلاده الى سيلان وقد زادت همومه وأحزانه وافترسه مضض الفشل وحسرة الهزيمة وشعر بأنه يذوب كمداً وقهراً

وقضى في جزيرة سيلان بضعة أيام وقد اسودت الدنيا في عينيه وضاقت بما رحبت وساورته الاحزان العميقة واليأس القاتل

وفي ذات ليلة افاق بعد انتصاف الليل وقد جدت أحزانه وأنشبت فيه الحسرة البالغة أنيابها المسمومة فراح يصلي بحرارة وحرقة ويتضرع الى الله أن يعينه في محنته أو يقضي عليه حتى لا يعيش مشتت البال فاقد الامل

وما زال في صلاته الحارة حتى خيل اليه انه تجرد عن جسده وان روحه اتصلت بالله وان دعواته الصادرة من أعماق قلبه المعذب تدوي في ارجاء السموات

وفي هذه اللحظة التي اجتمعت كل عواطفه وقواه في الصلاة شعر بآلام شديدة في معدته وخيل اليه ان أمعاءه تتفجر وتتمزق ثم سقط مغشياً عليه

وأفاق من غشوته وقد فعل به الحزن واليأس والقنوط فعله الرهيب فأصبح حطاماً بالياً لا يقوى على الحركة وشلت معدته فغدا لا يستطيع أن يتناول طعاماً ولا شراباً الا عصير بعض الفاكهة

وراحت قواه تتضاءل بسرعة مخيفة فعاد الى مصر ووصل الى بيت والديه في ابريل سنة ١٩٢٨ وبعد وصوله بأيام ثلاثة بطلت حركته وأصبح لا يقوى على الوقوف ولا الجلوس . .

وهو يعيش الآن منذ عودته ملازماً فراشه جثة حطمتها الآمال الضائعة والذكريات المؤلمة . لا يغادر فراشه إلا نادراً محمولا في سيارة يخرج بها الى حدائق القناطر والاهرام لاستنشاق الهواء

وهو لا يتناول من الطعام الا قطرات من الدواء يمزج بها بعض عصير الفاكهة وتضمحل قواه يوماً بعد يوم ومع ذلك فلا يزال رقيق الحديث حلو الابتسامة كاظماً على ما يختلج قلبه من الأوجاع والاحزان

قلت له وأنا أحاول أن أواسيه في محنته : ليست السعادة في العرش والتاج . . بل هي في الهدء وراحة البال

فابتسم ابتسامة القنوط واليأس وقال : لقد كنت أمني نفسي دائماً بالعودة الى بلادي فكانت هذه الأمنية تبعث فيَّ الحياة . . . أما الآن . . .

ثم نظر الى جسده البالي وفراشه الذي قضى عليه بأن يقضي بقية أيامه أسيراً فيه فكان في تلك النظرة ما يقطع أقسى القلوب رحمة واشفاقاً

وترى على غلاف هذا العدد صورة الامير عبد الله عماد الدين على سريره .



احدى فتيات ملديف اللواتي ساعدن الامير عبد الله في سبيل استعادة عرشه

عبرة وتفكهة

حوانيت السموم العلنية

كيف يعرف « أولاد الكيف » تجار المواد المخدرة؟

في شارع الغورية ، والتربيعة ، والسكة الجديدة ، والمشهد الحسيني ، والدراسة ، يرى السائر حوانيت عديدة لبيع الروائح العطرية «البلدية» ، وتمتاز هذه الحوانيت بشكلها الجميل وزينتها البالغة من مختلف أنواع الزينة ، ويرى على وجهات هذه الحوانيت زجاجات العطر منمقة منسقة على شكل هندسي جميل يلفت الانظار ويغري المارة بالتفرج عليها

وترى أصحاب هذه الحوانيت شاحبي اللون زائغي البصر ، خائري القوى كأنهم هياكل انسانية جردت من الحس والروح ، فاذا جلست الى أحدهم تساومه على زجاجة عطرية تثاءب ومدّ عنقه في كسل وتضعضع ثم أجابك بلفظ متهافت وعبارة مضطربة لا تكاد تستبين حروفها :

— المحل محلك يا سيدنا البيه آدي صنف وحق اللي خلقك ربنا مافي في الدنيا اللي رواها النيل زيه ! !

— طيب لكن دا صنف غالي

— الغالي يرخص لك يا بيه دي روايح « عوجة » ، وأنت سيد العارفين ! !

ويطول الحديث بينكما على غير جدوى ثم تنصرف وقد استرعى انتباهك حديثه المتلجلج وأسلوبه المتهافت كأنه في غيبوبة تحجب عن ناظريه نور الدنيا

لم اكن بادىء الامر أعرف عن هذه الحوانيت اكثر من هذه المعرفة الاجمالية ، ولقد ساقنا الحديث في بعض الايام الى هذه الحوانيت وأصحابها فسمعت عنها عجباً ، ودفعني واجبي الصحفي الى جولة أجولها في هذه الاحياء لأحقق من شأنها ما سمعت وأرى بعيني خباياها المفزعة وخفياتها المهلكة ، وكان لا بد لي من أن أصحب صديقاً عارفاً بهذه الخبايا واقفاً على أسرارها ومعرفة « رموزها » التي لا بد من معرفتها للاطلاع على ما يجري فيها ، وقد فعلت

وسرت أتبعه حتى دخلنا أحد هذه الحوانيت فسلم صاحبي سلام «زبون» معروف وجلس فجلست بجانبه صامتاً ثم نظر صاحب الحانوت الى صاحبي نظرة ! ! فهمت معناها فكأنه أراد بها أن يسأل صاحبي عن شأني ، وكان صاحبي ذكياً لبقاً فأشار اليه بحاجبه أن اطمئن !! ثم ابتدره صاحبي بالحديث :

— يا حاج والله أنا الأيام دي مش عارف مالي دايماً مرشح كدا وباين عندي رطوبة والا إيه مش عارف ، متهز هلالك يا أبو حجاج وتطلب لنا « تكه ساده »

— من عين دي وعين دي بس كده ؟

ولم تمض دقائق حتى كان الغلام الصغير قد أحضر القهوة ثم ناولها لصاحب الحانوت فأخذها ثم وضعها أمامه وفتح درجاً صغيراً بجانبه فأخرج منه « حقاً » صغيراً وتناول ملعقة صغيرة جداً ثم أخرج بها من « الحق » مادة سوداء فوضعها في القهوة وأذابها ، ثم قام يقدمها بنفسه الينا ، وتناول صاحبي فنجاله واعتذرت عن تناول فنجالي برفق وأدب ، ثم قام صاحبي بعد ذلك فقدم له نقوداً وهمس في أذنه كلمة خافتة فتناولها منه ثم أخرج له « حقاً » كالذي كان يخرج منه المادة السوداء وانصرفنا شاكرين

وأراني صاحبي « بضاعته » فاذا هي « المزول » أو « التحفة » باصطلاح عارفيها ، ومضيت أسأل صاحبي عن فعلها ، أهي تشبه الحشيش والأفيون ؟

فضحك مني ثم قال بل هي الحشيش والأفيون والداتورة أيها العبيط

قلت كيف ؟

قال :

هذه المواد مع إضافة بعض أنواع العطارة كجوزة الطيب وغيرها تذاب وتعجن فتكون هي « التحفة » التي تراها الآن ، فاذا سألني وكيف يمكن لهؤلاء أن يحصلوا عليها أجبتك بأنهم يحصلون عليها من مهربي الحشيش والأفيون رأساً ولهم من بينهم « عملاء » يوردون لهم منها كميات وافرة ، وفي منازلهم توقد النار وتوضع عليها « القزانات الكبيرة » لطبخ هذه المواد المهلكة ثم تعبأ في هذه « الأحقاق الصغيرة » لمدمني المخدرات فتغنيهم عنها وعما يلاقون في الحصول عليها من المتاعب والمخاطر

وكأن صاحبي قد أراد أن يزيل عن نفسي وجومها حين رآني واجماً لهذا الحديث المؤلم فوضع يده على منكبي ثم ضحك قائلاً تعال لنتم جولتنا فأريك صوراً فكهة مما أوحى به « خيال » أصحاب هذه الحوانيت ، ومضينا الى شارع من هذه الشوارع العامرة ، ثم أوقفني أمام حانوت من هذه الحوانيت . وأشار بيده الى أعلى الحانوت وقال اقرأ

ونظرت فاذا لوحة كبيرة كتب عليها بخط كبير :

كيف

أصنام وأنا العبد الغني

والكلمة الكبيرة البارزة هي كلمة « كيف » فضحكت لبراعة النكتة وعجبت لتفنن مبتكرها وقلت لصاحبي لعل هذا هو الرمز الذي يدل أصحاب « الكيف » الى مكمنه فقال أجل هذا وسواه أيضاً فان منهم من أراد أن يتستر في آي الكتاب الكريم فكتب على حانوته آية قرآنية يفهم البسطاء من مظاهرها المعنى الذي يريده صاحب الحانوت لا الذي أرادته الآية الكريمة . وسرنا الى أن وقفنا أمام حانوت آخر فقال اقرأ

ونظرت الى لوحته فاذا مكتوب عليها :

وما ننزل الا بقدر معلوم

وضحك صاحبي لفرط ما بدا على ملامحي من الدهشة والتعجب وقال :

فهمت ؟

فنظرت اليه في ذهول ! !

وقلت :

فهمت لعنهم الله

ثم عاد يحدثني عن تجار هذه السموم فقال:

من بين هؤلاء التجار من جمع ثروة طائلة فبنى العمارات الشاهقة وابتاع الضياع الواسعة وأودع في البنوك الاموال الطائلة ، ثم مات فخلف من بعده الأبناء « النجباء » الذين عرفوا كيف يحافظون على هذه الثروة ويزيدون عليها من ربح هذه التجارة ، ولهؤلاء التجار « عملاء » في عواصم القطر ومدنها الكبيرة وقراها الصغيرة ، يوزعون بضاعتهم ويعملون على رواجها ! ! ولكل منهم « ماركة » معروفة يضعونها على هذه السموم تعرف بها ، فمنها «ماركة الديك» ومنها «ماركة السبع » ومنها «ماركة أبو الهول» وهم في ظاهر تجارتهم يتسترون ببيع « الروائح العطرية »

وهؤلاء التجار في الغالب يدمنون تعاطي هذه المواد ويجربون فعلها في أنفسهم ، لذلك تراهم شاحبي الوجوه خائري القوى كما شهدت

أين ولاة الامور ؟

لقد سرنا نشاط الحكومة في مقاومة هذه السموم التي كادت تفتك بعقول شباننا وكهولنا . وحمدنا لها هذه الخطوات الحازمة التي خطتها في سبيل مكافحة هذه المهلكات الفاتكة ، لكننا لا ندري كيف غاب عن ذكاء رجالها أمر هذه الحوانيت التي تفتح أبوابها علانية وتبيع بها هذه المواد جهرة دون خوف أو تردد

ان جولة واحدة يجولها أحد أولئك المكلفين بمكافحة تلك السموم في هذه الشوارع العامرة تكفي لكشف خباياها ومعرفة طرق بيعها ، ونحن على ثقة من ان هذه المواد التي تباع بهذه الأسماء المختلفة ليست الا الحشيش والافيون والداتورة وأن فعلها بالعقول أشد وأخطر من كل صنوف المخدرات لما يضاف اليها من المواد الاخرى التي لا نشك في انها سامة مميتة

هذه ناحية تكاد تكون منسية من رجال الامن والمكلفين بمقاومة هذه التجارة المهلكة نحب أن تعنى الحكومة بالالتفات اليها والضرب على أيدي القائمين بها

ونحب كذلك أن نلفت النظر الى هذا العبث بآيات الكتاب الكريم ووضعها للدلالة على هذه المعاني المنكرة التي يوحي بها خيال هؤلاء المخرفين الصاطيل

غرام فاسد يؤدي الى الاجرام

اللصوص ذوو القمصان الحريرية

كيف قبض البوليس على اللصين السيد سليمان محمود ومحمد الحويل متلبسين بالجريمة



السيد سليمان محمود سارق الخزائن الذي قبض عليه البوليس متلبساً بالجريمة مع شريكه محمد الحويل في حانوت بدال بالقاهرة

في يوم السبت ٢٨ ديسمبر الماضي كان أونباشي من رجال البوليس السري في قسم بولاق يقوم بطوفته العادية متنسماً الاخبار . فبلغ الى علمه ان لصين من كبار اللصوص دبرا أمرهما على ان يسطوا في مساء ذلك اليوم على حانوت بدال بشارع السبتية ببولاق لسرقة موجوداته ونهب خزينته الحديدية

وأبلغ البوليس السري الامر الى حضرة اليوزباشي مكاوي أفندي شرف الدين ضابط المباحث السرية ومحمود أفندي عبدالغفار ضابط مباحث بولاق ووضع الضابطان خطتهما للقبض على اللصين في ساعة تلبسهما بالجريمة

الكمين

ولما انتصف الليل زحفت نحو الدكان قوة من رجال البوليس مكونة من الضابطين والأومباشي وفريق من رجال البوليس السري

وصاحب ذلك الدكان يدعى عبده عمر شحاده ــ هو بقال فلسطيني هبط مصر حديثاً ــ

والدكان على مقربة من مسجد وقف أحمد بك طلعت وبجواره عمارة كبيرة يجري فيها البناء فكمن البوليس في تلك العمارة منتظراً حضور اللصوص

ومن أظرف ماحدث عند ذلك ان ضابطي البوليس نظرا حولهما باحثين عن مقعد يجلسان عليه ودخلا الى حوش العمارة فوجدا صندوقاً خشبياً مما توضع فيه رمال البناء . فأخذاه الى أمام العمارة

ورآهما خفراء العمارة وهما يتسللان الى الحوش ويأخذان الصندوق ورأوا خلفهما أشباحاً تتحرك في الظلام فخطر ببالهم ان أولئك الداخلين لصوص يقنعون بسرقة بعض الصناديق الخشبية فلم يحركوا ساكناً وخشوا أن يعترضوهم فيحيق بهم شر اعتراضهم ! !

قدوم اللصوص

ولما أزفت الساعة الثانية صباحاً رأى كمين البوليس شابين في ثياب متأنقة يقتربان من الدكان حتى اذا وصلا اليه سارا في طريقهما دون

ضبط قلم المباحث الجنائية فى الاسبوع الماضى لصين كبيرين يتظاهران بالوجاهة ويلبسان أفخر الثياب واتضح أنهما من كبار لصوص الخزائن الحديدية الاخصائيين فى نقب الجدران . وفيما يلى تفصيل ضبطهما وجنايتهما التى لم تفلح

أن يدنوا من الباب ثم عادا فسارا ثلاث مرات ذهاباً وإياباً الى أن أيقنوا ان المكان خال وانهما في مأمن من عيون الرقباء فاقتربا من باب الدكان وهو من الابواب الحديدية التي تفتح برفعها الى أعلى وتعاون الاثنان على خلع قفله حتى خلعاه وأطلقا الباب الى أعلى فانفتح على اتساعه . ووثب أحدهما من فوق (البنك) الى داخل الحانوت

أما الآخر فانه أنزل الباب فأغلقه ووقف أمام الدكان يحرس زميله

ورأى رجال البوليس من خلال الباب ضوء بطارية يتقد في داخل الحانوت فانقضوا مسرعين على اللص الواقف أمام الباب للقبض عليه

طلقات نارية

والتفت اللص خلفه فرأى اليوزباشي مكاوي شرف الدين هاجماً عليه فولى الأدبار مسرعاً وكاد يختفي لولا ان الضابط عبد الغفار أفندي أطلق فوق رأسه طلقتين ناريتين ارهاباً وأمره بالوقوف وإلا يضربه بالنار (في المليان)

وارتبك اللص وتردد وفي الحال قبض عليه البوليس وأوثقه بالقياد

وفتح رجال البوليس الدكان ودخلوه للقبض على اللص الآخر وأضاء الضابط عبد الغفار أفندي الضوء وراح يبحث في أنحاء الدكان فلم يجد أثراً للص الثاني

وأخيراً عثر عليه منبطحاً على بطنه في أحد زوايا الحانوت وقد كدس فوق نفسه أكياس السكر والصابون . وكان صوت الطلقات النارية قد أنذره بخطر داهم فاختبأ في هذا الركن الذي لم يستره

المضبوطات

وضبط البوليس مع اللصين أجنة حديدية لفتح الأبواب وشمعاً وكبريتاً وأقفالاً ومفاتيح مصطنعة . وبطارية نور وأدوات لكسر الخزائن الحديدية

وكان في نية اللصين بعد تجريد الدكان من محتوياته ان يغلقا بابه ويوصداه بقفل من عندهما حتى لا يرتاب أحد في الأمر ولا تظهر السرقة إلا بعد حين طويل

اللصان

وكان أكبر اللصين رجلاً في مقتبل العمر طويل القامة مفتول الشاربين يلبس ملابس فاخرة ويتظاهر بالعظمة ولا تفارق شفتيه ابتسامة السخرية والمرح وقد قضى وقت التحقيق يمزح ويداعب المحققين ويضحك وينكت كأنه في مجلس لهو بين أصدقائه . وهو يدعى السيد سليمان محمود . وكانت في جيبه بطاقات زيارة وقد كتب عليها اسمه وأردفه بهذه الجملة « تاجر ومزارع بالقاهرة »

أما الآخر ويدعى محمد الحويل فهو فتى في أول صباه قصير القامة يلبس بدلة أفرنجية حسنة التفصيل وبالطو ثميناً وقميصاً حريرياً . ولكنه كان أقل مرحاً من صديقه فقضى مدة التحقيق كئيباً حزيناً ولو ان زميله مافتيء يلاطفه ويواسيه قائلاً له : « ماتزعلش .. أنا فداك . خليك راجل » ! !

وقاد البوليس اللصين الى قسم بولاق حيث أجرى التحقيق معهما فكشف التحقيق عن حوادث طريفة في حياة هذين اللصين

غرام يقود الى اجرام

كان محمد الحويل طالباً في مدرسة الصنايع ثم ترك المدرسة ومرت به أيام عديدة دون عمل وكان يغشى دور الملاهي الحقيرة في حي باب الشعرية وما لبث أن أحب فتاة تدعى دولت أبا العلا من ساكنات هذه الدور التي يباع فيها الغرام بأرخص الأثمان

وهام بحب هذه الفتاة ولكنه كان لايملك ما يجتذب به قلبها فلما عجز عن استعبادها بماله أراد أن يستعبدها باسمه وعقد قرانه عليها . . ولو انها بقيت بعد القران تحترف حرفتها المنكرة

ولم يهنأ بغرامه كثيراً فقد ظهر له مزاحم قوي في شخص السيد سليمان محمود الذي استحوذ على دولت وأخذ يغدق عليها عطاياه وهداياه وشعر الحويل بتضاؤله وفنائه أمام هذا الرجل الذي لا يحسب للمال حساباً فاضطر أن يفسح له المكان مرغماً وتخلى له عن المرأة التي يدعوها زوجته

ولكنه لم يحمل لمنافسه المنتصر ضغينة بل اعجب ببذخه وسعة صرفه وما لبث ان عرف منه كيف يأتي بالمال دون نصب أوعناء فاتخذه استاذاً ينسج على منواله ويساعده في اعماله الخفية

وهكذا اصبح الحويل لصاً يعمل مع سليمان

وتبدلت احواله وكثرت امواله فراح يلبس القمصان الحريرية والملابس الغالية ويغزو دور الملاهي الحقيرة يبذر فيها ذات اليمين وذات اليسار وترك زوجته دولت لزميله واتخذ له خليلة أخرى من النسوة المحترفات تدعى فردوسا



محمد الحويل الذي قبض عليه البوليس وعلى السيد سليمان محمود شريكه متلبسين بالجريمة في حانوت بدال بشارع السبتية

الفتاة الغلامية

وبعد أن قبض البوليس على اللصين ذهب الى منزل دولت خليلة الاول وزوجة الثاني وهاجم المنزل الذي تشتغل فيه مع غيرها من البنات فرآها راقدة على فراشها في حجرتها وقدارتدت قميصاً حريرياً وياقة حريرية وكرافتا وجاكتة وبنطلوناً وشعرها مقصوص على الطراز الاخير حتى يخيل لمن يراها انها فتى متأنق في ملبسه مبالغ في تحسين هندامه

وظن البوليس في أول الامر ان هذا الراقد على الفراش فتى أخذ منه الشراب مأخذه ولكنه ما لبث أن تبين انها هي المرأة المطلوبة وعلم ان هذا هو زيها الدائم الذي تلبسه تشبهاً بالفتيان المتأنقين ! !

وفتش البوليس منزلها فعثر فيه على ملابس اللصين وكلها من الحرير الثمين والقماش الغالي

واعترفت الفتاة بأنهما سطوا منذ أيام قليلة على دكان بقال بالحلمية الجديدة وجرداها مما فيها ولم يهتد البوليس اليهما

سوابق اللصين

وتحرى البوليس عن سوابق اللصين فاتضح ان أولهما خرج من السجن منذ ثمانية أشهر وانتهت المراقبة الموضوعة عليه منذ أربعة أيام تقريباً . وكان محكوماً عليه بالسجن ثلاث سنوات لسرقة خزينة أموال حديدية من أجزاخانة الاسعاف ملك راتب بالظاهر

أما الثاني ــ وهو الحويل ــ فقد قبض عليه قبل ذلك بأيام قليلة متهماً بحمله مسدساً دون رخصة وأفرج عنه بكفالة أربع جنيهات رهن التحقيق

وأودع الاثنان السجن في انتظار محاكمتهما وكانت آخر كلمات سليمان بعد ان زالت عنه مظاهر هدوئه واستهتاره فجأة ، وهو يقاد الى السجن وينظر الى الضابط عبد الغفار افندي وقد برقت عيناه ببريق حقد هائل أن قال له : « بس أما أطلع المره دي . . وأنا أوريك الشغل يبقى ازاي » ! !

أعمى ينافس المبصرين

نوادر وحكايات غريبة عن بائع جرائد كفيف البصر

الى القناطر

جاءني في هذا الخطاب : –

« في القناطر الخيرية رجل في العقد الرابع من عمره أسمر اللون قوي الجسم ، ليس بالبدين ولا بالنحيف ، كفيف البصر اسمه علي علي كشك يبيع الجرائد وتراه يمشي ويجتاز الازقة والحارات ، فتشك في أنه رجل أعمى لأنه يمشي مشي المبصرين ويهتدي الى الطريق هداية الخبيرين بتعاريج العطفات والتوائها ، وهو يركب القطار وينزل منه وهو في أقصى سرعته ، ويمتطي الدراجة (البسكليت) ويأخذ أمامه واحداً أو اثنين ويسير بهما دون أن تزل قدمه أو يخطىء الطريق ، ويسابق من شاء في ركوب الدراجة وامتطاء كرام الخيل ويمضي بها مسرعاً كالبرق الخاطف . . . » الى آخر ما في هذا الخطاب من الوصف الشائق الذي يلفت النظر في بعض أجزائه ، وكان ممهوراً بامضاء « عبد المجيد احمد عمرو »

قرأت هذا الخطاب فاسترعاني ما فيه من الاوصاف الغريبة عن هذا المخلوق النادر ، وأحببت أن أسعى اليه بقدمي لأتحقق من صحة ما رواه مرسل الخطاب ، وصممت على السفر وكلي أمل في أن أقابل هذا الاعمى وأحدثه عن أمره لأنقل الى قراء الدنيا المصورة من نوادره وحكاياته ما يصح أن يكون مثلاً شاذاً في عالم النوادر والحكايات . فركبت القطار الى القناطر الخيرية ، وأردت أن أقتل الوقت في تصفح بعض الجرائد الى أن أصل الى القناطر فأحظى بمقابلة هذا الاعمى . ولما دنونا من هذه البلدة أتى كمساري القطار ليتسلم التذاكر من المسافرين كعادته ، واقترب مني وسألني عن التذكرة ، فوضعت يدي في جيبي لأخرج منه التذكرة ، فلم أجدها ، فبهتُ وصرت أضع يدي في جيبي هذا وفي جيبي ذاك ، وأقوم وأقعد ، فلفت منظري جميع الحاضرين ، وفي تلك الساعة رأيت رجلاً كفيف البصر يرتدي معطفاً ، ويلبس فوق رأسه طربوشاً ويحمل بيده رزمة من الجرائد والمجلات ، ويقترب مني وهو يتحسس عن هذه الحركة أو « اللبخة » التي أنا بها . فالتفت اليه وشغلت عن التذكرة ، وكان الكمساري قد بارحني الى عربة أخرى .



علي علي كشك بائع الجرائد الاعمى ممتطياً دراجة وقد أخذ أمامه صبياً وخلفه صبياً آخر

وقلت في نفسي لعل هذا الرجل هو بغيتي التي حضرت من اجلها ، فناديته ، وقلت له « هل معك مجلة « كل شيء » ؟ فقال : « نعم معي كل شيء والاهرام والمقطم و . . . . » وأخذ يسرد ما معه من الجرائد والمجلات ، فقلت له : « أعطني كل شيء » فوضع يده في مجموعة الجرائد التي يحملها ، وما هي إلا لحظة حتى استل من بينها المجلة المطلوبة وناولني إياها ، فقلت له « ما اسمك ؟ » فقال « علي كشك » ثم مد يده ليقبض ثمنها ، فقلت له : « وهل يصح ان تأخذ ثمن هذه المجلة من ضيف آت اليك من مصر مخصوصاً ؟ » فقال : « ضيف ؟ » قلت « نعم » قال : « أهلاً وسهلاً »

وبينما نحن في هذا الحديث واذا بالقطار قد انتهى الى محطة القناطر ، فنزلت معه ، وأخذنا في السير ، فكان يسير بجانبي كما يسير المبصر ذو العينين دون أن أمسك بيده . وفي أثناء الطريق اصطدم بكتفه شخص مسرع في سيره ، فحنق ، وقال له : « هو انت أعمى » . . ! !

اعمى يقبض على الهاربين ! !

وما زلنا نسير حتى وصلنا الى قهوة بلدية اختارها للجلوس عليها ، فجلسنا ثم أخذنا نتجاذب أطراف الحديث ، وجعل يقص عليّ من حكاياته ونوادره الشيء المدهش الغريب ، فأخبرني انه في مبدأ حياته أدخله والده مكتب أحد الفقهاء ليحفظ القرآن . فكان يترك المكتب ويذهب هارباً الى حيث يقضي اليوم في اللهو واللعب ، فاذا قابله والده مرة وسأله الى أين يذهب أخبره ان سيده الفقيه أرسله ليأتي له بأحد زملائه الهاربين ، فكان يصدقه والده في شيء من الشك ويتركه في سبيله ، وأخيراً لما تكرر منه ذلك قبض عليه والده وذهب به الى سيده الفقيه ، وقال له ، : هو يا استاذ الاعمى يعرف يقبض على الاولاد الهاربين حتى إنك ترسل ابني الكفيف البصر ليقبض عليهم ويجلبهم اليك ؟ » فأخبره الشيخ أنه لم يرسله قط في مثل هذه الغاية ، وانتهى الأمر بعقابه ولكنه لم يقلع عن عادته ، فتركه والده يفعل كيف يشاء ، ولما يئس من تعليمه في المكتب أراد أن يشركه معه في عمله وكان والده ولا يزال متعهد توريد اللحم واللبن للسجن ، فأخذ يعاونه في مهمته فتعلم قيادة عربة والده التي يحمل عليها اللبن الى السجن وصار يقودها بنفسه ويذهب بها الى السجن محملة بالراتب اليومي المطلوب مع أن حصان هذه العربة كان شقياً متمرداً

على « سائق حنطور »

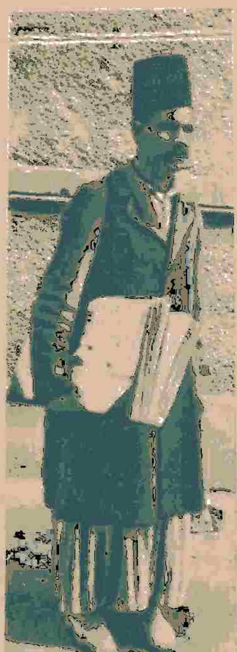
وانتقل من قيادة العربة الكرو الى قيادة الحنطور فبرع فيها واستقل عن والده وصار يشتغل عليها كسائق حنطور بالأجر . وذات مرة أراد عرفة بك وكيل النيابة أن يذهب الى قرية « سنديون » ليحقق في احدى الحوادث ويظهر أنه كان مسرعاً فلم يلتفت الى سائق الحنطور وخفّ الى داخل العربة وأمر السائق « على كشك » ان يذهب به الى قرية « سنديون » فنهض « علي » وأخذ يسوق حصان حنطوره بشجاعة وجرأة ، ولما صار في وسط الطريق قال له وكيل النيابة « إحنا بقينا فين يا سواق ؟ » فرد عليه « علي » قائلاً « والله ما أنا عارف يا سعادة البك » . فقال له الوكيل « ما تعرفش إزاي ! . . إديني وشك » فالتفت اليه « علي » فوجده وكيل النيابة كفيف البصر فصاح قائلاً : « يا خبر أسود هو أنت أعمى ! . . جرى أيه ؟ هوّ ما فيش في الدنيا حكومة إزاي تقود هذا الحنطور بلا فرز ولا رخصة ولا تمرين ؟ » فقال له علي « هل حدث لك خطر في الطريق بسببي ؟ » . فقال الوكيل « لا » فقال علي « طيب انتظر لما نروح الى سنديون » ثم أخذ يتابع قيادة الحنطور حتى وصل به الى هذه البلدة بالسلامة فارتاح الى مهارته . ومنحه بقشيشاً فوق الاجر

وبعد أن قضى « علي كشك » مدة في سياقة الحنطور رأى ان هذه الحرفة لا تدر عليه مالا كثيراً فأخذ يبحث عن عمل آخر يلائمه ، فاهتدى أخيراً الى الاتجار بالجرائد اليومية والأسبوعية في القناطر الخيرية وصار يحضر كل يوم الى متعهد الجرائد بمصر ليتسلم منه القدر الكافي لبيعه ، وفتح الله عليه في هذه التجارة وأصبح يربح ما بين الثلاثين والاربعين قرشاً في اليوم ، وهو مواظب على عمله يوزع لمشتركيه في بيوتهم ويبيع جرائده في جميع القطارات التي تقف في سيرها على القناطر الخيرية ، واذا أعطاه أحد نقوداً مزيفة عرفها بمهارة وقال لصاحبها « انت حاتستعماني والا إيه ؟ ! روح دقها في البنك بالمسامير »

مهارته فى ركوب الخيل والدراجة

وقد يستعمل في مزاولة مهنته الدراجة اذا ذهب الى جهة بعيدة ، وبهذه المناسبة نقول انه ماهر في ركوب الدراجة وامتطاء الخيل ، وقد اشترك في عدة مسابقات نال الفوز فيها ، وكانت آخر هذه المسابقات يوم الجمعة ٢٧ ديسمبر الماضي حيث طاف ميدان الاوبرا بالقاهرة في الساعة الثانية بعد الظهر متبارياً في هذا الطواف مع زميل له صحيح البصر . ولأجل ألا يصطدم بأحد المارة أو يمنعه أحد العساكر من ركوب الدراجة في هذا السباق أركب معه صبياً وطاف به الميدان حتى فاز بالأسبقية

ومن نوادر علي كشك في ركوب الدراجة أنه ركبها ذات يوم مع شخص كفيف البصر مثله وسارا بها على بيت العمدة ، وصادف أن معاون المركز والعمدة كانا جالسين في تلك الساعة ، فما رأياهما على هذه الصورة حتى قالا في وقت واحد : « أما شيء عجيب : هو أعمى ومركب أعمى ! » فأجابهما « علي » : « لأ أنا مركبه معي لاجل يرشدني الى الطريق »



علي علي كشك بائع الجرائد الاعمى بالقناطر الخيرية الذي له نوادر وحكايات غريبة

أما ركوب الخيل فهو ماهر فيه وكثيراً ما سابق بعض الهواة الذين يجيدون ركوب الخيل فسبقهم . وقد حدث أن جاء الى القناطر الخيرية تياترو محمود افندي صبري بقصد تمثيل فصول بهلوانية والعاب فروسية ، وكان من ضمن هذه الالعاب لعبة الوثب على الحصان والنزول عنه أثناء دورانه بسرعة في دائرة معينة ، وكان يقوم بهذه اللعبة رجل وابنته ، فلما علم بها « علي كشك » أراد أن يمارس هذه اللعبة في التياترو أمام الجمهور ، فسمحوا له بذلك ، فدخل الدائرة وأمسك بزمام الحصان وجرى معه سريعاً حول مركز الدائرة ، وفي أثناء ذلك صار يقفز على ظهر الحصان بسرعة ، وينزل عنه بسرعة حتى أدهش المحتشدين في التياترو من مهارته . وصاروا كلما ترك هذه اللعبة وجاء بدله أحد غيره ينادون صائحين « نريد علي كشك . . نريد علي كشك » . فيضطر الى اعادة اللعبة مرة أخرى

على كشك والشيخ محمد

ومن غرائب حكايات علي كشك ما قصه لنا عن نفسه . وذلك انه كان له زميل كفيف البصر يدعى الشيخ محمد متولي ، وكان يزاول صناعة الصناديق وتصليحها . وذات يوم علم علي كشك ان زميله الشيخ محمد عنده نقود ، فأراد أن يهتدي الى هذه النقود ، ورسم لنفسه خطة سير توصله الى مكانها ، فأتى لزميله بصندوق مكسور وطلب منه اصلاحه ، فتناوله زميله وشرع في اصلاحه ولما كان اليوم الموعود وجاء « علي » ليتسلم الصندوق تعلل بان قفله غير منتظم واقترح عليه أن يضعه في مكان آخر ، ففعل الشيخ محمد متولي ما طلبه منه « علي » وفي اليوم المحدود جاء علي ليتسلم الصندوق وبعد ان اطلع عليه تعلل له بعلة أخرى وطلب منه اصلاحها ، فقبل الشيخ محمد هذا التعلل وأعاد اصلاحه ثانياً ، وهكذا صار على كشك

(البقية على صفحة ١٥)

نجومنا في ميادين الرياضة

السيدة بديعة مصابني ـ الانسة أم كلثوم ـ السيدة أنصاف رشدي
السيدة رتيبة رشدي ـ السيدة منيرة المهدية ـ فريق النجوم



السيدة انصاف رشدي تصدر الاوامر لفريقها قبل النزول الى الميدان . وقد حملت الكرة ووضعت على رأسها تاج « الرياسة »

لعل نجومنا وأهل الفنون منا أقل الناس عناية بترويض أنفسهم وإعطاء أجسامهم حقها من الرعاية والرياضة

بل لعل ممثلاتنا أقل مثيلاتهن في أم الارض قاطبة في مراعاة خدمة أجسامهن وعقولهن ويظهر أن مرجع هذا هو اعتكاف المرأة الشرقية وما طبعت عليه من التحجب في منزلها وإيثار ذلك على الاهتمام بشئون الحياة العامة وولوج أبوابها المختلفة

اما في الغرب فقد رأينا النساء يزاحمن الرجال في جميع مرافق الحياة في أمم أوروبية كثيرة تمكنت المرأة من الاضطلاع بأمور الحكم في وظائف إدارية وقضائية كما حصلت على حق طالما سعت له وأجهدت نفسها للوصول اليه . ذلك هو حق التصويت في الانتخابات العامة . بل وأكثر من ذلك . وهو العضوية في المجالس النيابية

أما هنا فالأمر يختلف عن ذلك بتاتاً . ولسنا نرغب التوسع في موضوعنا هذا . بل نقصر الحديث على أرباب الفنون الجميلة من سيدات المسرح وآنساته :

ممثلاتنا بحمد الله كثير عديدهن . وهن منتشرات لا في المسارح وصالات الغناء فحسب بل وفي المقاهي والمشارب التي يتخذنها ملجأ لهن أومأوى لأوقات فراغهن . فبدل أن تقضي الممثلة فترات الراحة في استنشاق هواء صحي عليل يعود عليها بالنفع الجزيل في عملها وفي عقلها تفضل أن تنتحي في أحد أركان « قهوة الفن » أو « الاوسترالبان بار » فتدخن « شيشتها » أو تشترك مع زميلة لها في لعب الورق

غير اننا نستبشر الآن بنهضة جديدة إذ عمدت بعض النجوم إلى خلع ذلك القديم البالي وافتتاح عهد جديد تستنشق فيه الممثلة المصرية عبير الحياة الحقة في المنتديات الرياضية

وعلى رأس هذا الفريق السيدة بديعة مصابني والسيدة أنصاف رشدي والآنسة أم كلثوم والسيدة فاطمة سري وغيرهن ممن سنأتي على أسمائهن في كلمتنا هذه

فقد أضحى فريق من كواكب المسرح يهتم اهتماماً خاصاً بالرياضة عامة وكرة القدم خاصة وقلما يذهب المرء إلى أحد الملاعب ولا يرى نجمة ساطعة فيه تثير حمية اللاعبين . واعجاب المتفرجين . بل لقد رأينا بعض ممثلاتنا اللواتي لم يكن يطيب لهن غير رؤية التيرو وسباق الخيل قد حوّلن « الدفة » الى ناحية كرة القدم وفضلنها على غيرها من تلك الألعاب التي يستنفد الرهان فيها طائل الاموال . ولما كانت عادة المراهنة سجية لكثير من الممثلات فقد شاهدنا بعضهن يريد أن يوفق بين لذة مشاهدة لعب الكرة والتمتع بالمراهنة في نفس الوقت . فعمدن الى الرهان على الفريق الفائز في المباراة . فلو فرضنا أن الفرقة المصرية كانت تلعب ضد الفرقة المجرية مثلاً . قامت بديعة مصابني ووضعت في كفة القدر جنيهاً أو اثنين على أن المصريين فائزون وتصدى لها احمد عسكر يؤكد فوز المجريين . وتذهب بديعة الى الملعب وتشاهد الشوط الاول فاذا المصريون قد فازوا بهدف واحد ولم يفز المجريون بشيء . إلا أن بديعة « راسية » في الفن . أو كما تصف هي نفسها « أختك على كيفك » . ترى بثاقب نظرها ان المجريين وان أصيبوا في الشوط الاول بهدف واحد إلا أنهم أظهروا حنكة وقدرة قد يستطيعون بهما في الشوط الثاني التعادل مع المصريين وربما الظهور عليهم وهزيمتهم فماذا تفعل بديعة مصابني ؟

تلفت بعينها في جميع النواحي فما إن يقع بصرها على أحد معارفها حتى تبادره . . . « إلا رأيك إيه يا فلان في اللعب . . واللي انت شايفه كده ان مصر تغلب والا تتغلب ؟ ؟ » وما تزال توجه سؤالها هذا في فترة الاستراحة بين الشوطين الى كل من تأنس فيه العلم وصحة الحكم حتى اذا تجمعت لديها الآراء وازنت بينها فان رأت أن الفريق المصري الذي راهنت عليه هو الذي أجمعت الآراء على فوزه جلست قريرة العين منشرحة الفؤاد . وان وجدت ان أصدقاءها جميعاً يرون هزيمة المصريين وفوز المجريين ذهبت الى عسكر وحاولت بطرقها « الديبلوماطيقية » أن تحمله على الاخلال بشروط المراهنة فان فازت منه بما أرادت حمدت الله واتخذت مكانها وسط المتفرجين . وإن أصرّ « اللعين » على ضرورة المحافظة على رهانه ـ كما حدث فعلاً يوم الجمعة الماضي ـ ذهبت إلى جارتها العزيزة « أم كلثوم » وجلست بجانبها تشيد بقوة المجريين وفنهم وأنهم لا بد متغلبون على المصريين . وبذلك تستثير حماسة « ثومه » فتهب مدافعة عن مصر ولاعبيها . . وإذا احتدمت المناقشة بين النجمتين تختمها بديعة بتلك الجملة الاخيرة « ما فيش لزوم للكلام ولا غيره . تراهنيني يا سوسو . . ؟ » وترد أم كلثوم « معلوم أراهنك هو انا خايفة من كام لكام ؟ »

وهنا تشعر بديعة أنها وصلت الى بغيتها



الآنسة أم كلثوم قبل بدء اللعب وقد نظرت الى الفريق المنافس بعينها النجلاوين كأنها تسبر غور قوته

فلا تطلب أكثر من جنيهين اثنين . . واذ ذاك تعقد المراهنة ! ! !

فبديعة قد تراهنت مع عسكر بجنيهين على فوز المصريين . ثم هي في نفس الوقت قد تراهنت مع أم كلثوم وبنفس القيمة على تفوق المجريين . . فهي في كلتا الحالتين محتفظة بمالها غير مضيعة درهما واحداً . وليس عليها الا نقل المبلغ من يد ليد أو من جيب لجيب بين عسكر وأم كلثوم وكان الله يحب المحسنين ! ! فهل رأيت سياسة أبدع من سياسة بديعة ؟ وهل لا تصلح بديعة مصابني أن تكون مستشاراً فنياً أو حتى قضائياً في احدى الدوائر الكبرى ـ ولا نقول الوظائف العظمى ـ ؟؟

هذه حادثة واقعية رويتها لطرافتها على أن أتبعها بآراء ممثلاتنا الرياضيات ونظراتهن الخاصة الى مراكز اللاعبين :

فالآنسة أم كلثوم تطرب جداً من لعب الجناحين فما تكاد الكرة تصل الى منصور أو الزير وهما جناحا الفريق المصري حتى تطير ببصرها اليهما وتصفق اعجاباً كلما وازى أحدهما خط اللعب وجرى سريعاً كالحمامة في اتجاه هدف منافسه

أما السيدة أنصاف رشدي فمحط اعجابها ومطمح أنظارها هو مركز الساعدين (الايمن والايسر) وهي تفضل أولهما على الثاني وقد انتهزت فرصة مشاهدتها للعب وسألتها « إيه أحسن مكان يعجبك لو فرضنا انك لعبت ماتش » ؟ فابتسمت وقالت ـ أحب أجيب أجوال ـ فقلت يعني عاوزة تكوني « فوروډ » . فقالت : « آه . بس ما العبش الا في الناحية اليمين » ولا شك ان السيدة أنصاف بقولها هذا تهدد كل المهاجمين الذين تمرنوا على الساعد الايمن . فليستعدوا جميعاً والا فان انصافاً ستتحد

(البقية على صفحة ١٤)



السيدة منيرة المهدية تتمرن على حمل الاثقال لتضرب الرقم القياسي للبطولة العالمية « ولكن في أي من الاوزان » ؟ الله اعلم .



السيدة بديعة مصابني تدفع عن مرماها مستعينة بعينين كالسهم تداعب بهما مهاجما فتصيب قلبه قبل أن تصيب قدمه

عمره ١٧ عاماً ويتزوج اثنتين .. ثم ينتحر !!

عمره ١٧ سنة ويتزوج اثنتين . . ثم ينتحر بعد ثلاثة أشهر من زواجه !! . هذا هو ملخص الفاجعة المؤلمة التي ندونها فيما يلي . وانا نسوقها بالاختصار ، على سبيل العظة ، الى بعض الآباء والامهات الذين يدللون أبناءهم تدليلا زائداً ويسعون الى زواجهم قبل أن يختبروا الحياة اختباراً كافياً . .

كان المرحوم .ت بن الحاج س . ح . من كبار أغنياء حي القبيسي فتى رشيق القد ، صبوح الوجه ، وسيم الطلعة . . ولكنه كان ذا مزاج عصبي يغضب لأقل شيء

وأبوه تاجر من كبار التجار . . وله قهوة (بلدي) بجوار منزله الذي يقيم فيه مع زوجته والدة الفتى الذي هو ابنه البكر منها

وما إن بلغ هـذا الولد العزيز السادسة عشرة من عمره ، حتى أراد أبواه ان يفرحا به ، فشرعا يبحثان له عن زوجة . . .

وكانت تقيم في المنزل المقابل لمنزلها عائلة لا تقل عن عائلتهم حسباً ولا نسباً ، وفي هذه العائلة فتاة تدعى ف . وهبها الله من الجمال قسطاً وفيراً ، فخطبها الحاج سليمان لابنه وما لبثت ان أقيمت الافراح والليالي الملاح احتفالاً بزواج ت . ببذخ وإسراف

ولكن ت . كان عصبي المزاج كما قلنا ، لذلك كان كثيراً ما يقوم الخلاف بينه وبين زوجته ف . برغم حبه لها ، ولم يلبث هـذا الخلاف ان تفاقم وتعاظم حتى أدى بهما في آخر الأمر الى الفراق ، وعادت الزوجة المطلقة الى بيت أبيها وفي قلب كل منهما — ت . وف . — أسف وحسرة إذ كانا كما سبق القول متحابين وانما فرق بينهما عدم درايتهما — لصغر سنهما — بالطرق والاساليب التي تخمد بها الخلافات الزوجية . . .

ولما رأى أهل ت . — لا سيما والدته — ما أصابه من حزن على فقد زوجته التي كان يحبها ، فكروا ان خير ما يفعلونه ليزيلوا به الحزن عن ولدهم هو ان يزوّجوه !! فذهبوا يبحثون له عن زوجة أخرى تنسيه همه وغمه ولم يلبثوا ان اهتدوا الى عائلة عريقة في « الحسينية » لها ابنة تدعى ن . لا تقل جمالا ولا أدباً عن ف . بل قد تزيد اخطبت ن . الى ت . وما جاء شهر سبتمبر الماضي (١٩٢٩) حتى شهد حي القبيسي للمرة الثانية ليالي فرح تفوق في سنائها وبهائها أفراح العام الماضي

قضى ت . مع عروسه الجديدة شهراً أو بعض شهر وما يزال فؤاده عالقاً بهوى مطلقته ف . وشجر الخلاف بينه وبين زوجته ن . فراحت غاضبة الى بيت أهلها في الحسينية بعد ان جرح كبرياؤها في أعز عزيز لديها : هو حب زوجها لسواها

وانقضى على غضبها أسبوع وأسبوعان وكانت والدة ت . لم تجد في كنتها الثانية أي عيب يبغض ابنها فيها . . اللهم إلا حبه لمطلقته التي لم تكسب عطف أمه وحبها مثل الثانية . فكانت الأم لا تفتأ تكرر على ابنها انه مخطىء في أغضابه زوجته ن . ، وتلح عليه ان يذهب ليصالحها ، فما كان ت . يزداد إلا صلفاً وعناداً وإصراراً على ألا تعود ن . الى حظيرته لأنه لم يكلف بهواها

وفي عصر يوم السبت الماضي (٢٨ ديسمبر) كان جالساً في جمع من لداته يمرحون ويتنادرون قد ضربت بسهم في التعلم بقدر ما تسمح به وكانت أمه جالسة في رهط من صديقاتها وأقربائها في الطريق ما بين القهوة والمنزل ، فنادت ابنها ، وما إن حضر اليها حتى ذهبت تعيد على سمعه حديث الصلح بينه وبين زوجته ن . مستعينة عليه بالنساء والرجال الذين حولها وكلهم مجمعون رأيهم على وجوب ذهاب الفتى لمصالحة زوجته المهذبة ، وهو وحده بينهم يناضل ويدافع ويمانع ولا من ينصره أو يؤيد مذهبه . . فلما ضاق ذرعه هدد أمه والحاضرين بأنهم ان لم يكفوا عن إلحاحهم عليه فانه يحرق نفسه !! وهنا ثارت ثائرة أمه عليه وراحت تؤنبه على وقاحته وتذكره بوجوب طاعته لها وامتثاله لآراء من هم أكبر منه سناً وأكثر خبرة بالحياة ، ثم احتدت فصفعته صفعة طار لها صوابه وانقلب باكياً شاكياً إهانة أمه له على مشهد من جمع غفير من الناس وعلى قارعة الطريق متسائلاً : « هل يجوز للأم أن تضرب ولدها المتزوج ؟ »

وأجهش ت . بالبكاء تاركاً لآلامه العنان متمتماً بكلمات وعبارات مؤداها انه أصبح كارهاً للحياة مفضلاً الموت عليها ، حتى اذا بلغ تأثره منتهاه وأطبق عليه اليأس من كل جانب انفلت من الجمع الذي يضم والدته وصعد الى منزله فدخل الى المطبخ وصب الغاز على ملابسه وأشعل فيها النار . . وما إن أحس بلهيبها المحرق حتى خرج يصيح مذعوراً ويدور في ارجاء المنزل طلباً للخلاص مما هو فيه من ألم متقد الى أن أدى به طوافه الى الشرفة التي رأته فيها مطلقته ف . من نافذة منزل أبيها فصاحت : « النار . . النار !! »

وصعد ابوه وأخوه وأمه والاقارب والأصحاب راكضين لينقذوه ، ولكن كمية الغاز التي كان الفتى قد صبها على ثيابه كانت كثيرة الى حد ان اشتعال النار لم يؤثر فيه اخماده بالبطاطين والالحفة . . وأصيبت أيدي محاولي انقاذه بحروق شديدة بالغة .. ولما جاء الاطباء وجدوا الفتى في حالة النزع .. وما لبث أن أسلم الروح في الساعة الثانية بعد منتصف الليل .. وصعدت روحه الى بارئها

الحكام بأمرهم في البيوتات القديمة

دولة تنقرض وكان لها في الماضي شأن كبير

اذا أتيح لك الطواف في شوارع القاهرة، وكنت ممن يعنون بالانتباه الى أشكال الناس وأزيائهم المختلفة ، أبصرت — في الطريق وعلى بعض القهوات القريبة من وزارة المالية ووزارة الاوقاف وسراي عابدين وقصر الوالدة — أناساً سود البشرة طوال الاجسام مع ضخامة تارة ، ونحافة تارة أخرى ، يلفت نظرك منهم ذقون جرداء وشوارب لم تشأ الطبيعة ان تكون منبتاً لشعرة سوداء أو بيضاء . وهم يلبسون بذلات قاتمة الالوان ليكون بين أجسامهم وملابسهم من التناسب ما لا يرضاه الذوق السليم ولا يتلاءم مع ما عندهم من مراسيم

واذا جلست الى أحدهم حدثك بلهجة مصرية صحيحة لا تشك انه درج عليها منذ نشأ ، وانه لولا لون جسمه الاسود الذي يشبه سواد الاحباش وزنوج افريقية ، ولولا شفتان غليظتان يذكران الرائي بما كان عليه آباؤنا السالفون من ملامح ، لحسبت أنك تحدث مصرياً يعرف مصر وما فيها معرفة المصري الصميم

ولكن اذا سألته عن أصله وعمله أخبرك أن أصله سوداني أو حبشي ، وانه يعمل عند أحد الامراء أو العظماء « أغا » لبيته يدير شئون خدمته ويحافظ على حرمه محافظته على نفسه منذ كان حدثاً الى ان أصبح الآن من زمرة « الأغوات » أو « الطواشي » كما يلقبون وقد تهيأ لنا ان نحدث « أغا » من هؤلاء الاغوات حاز رتبة الباشوية فأصبح يدعى « أغا باشا » وهو اللقب الكبير الذي يناله أكبر شخص من هذه الطائفة ، فأخبرنا ان أصله من الحبشة وقد سرقه النخاسون الذين كانوا يتاجرون في الرقيق من بين أهله وعمره سبع سنوات . وذلك أن أمه خرجت ذات يوم لتزور قريبة لها وتركته نائماً في المنزل ، فلما استيقظ بحث عنها فلم يجدها فأخذ يناديها كما تفعل الاطفال فلم يسمع من يجيبه ، فاقترب من الباب فوجده مفتوحاً فخرج الى الطريق ينادي ويبحث عن أمه ، وبينما هو على هذه الحال واذا بشخص يسرع اليه ويربت على رأسه وكتفه ويسأله عن أمره ، فأجابه الطفل بأن أمه خرجت من المنزل وتركته نائماً وانه يريد أن يذهب اليها فطمأنه هذا الشخص وأنبأه أنه سيقوده اليها . ثم أخذ بيده حتى خرج به الى ظاهر القرية وأركبه معه على مطية فسارت بهما حتى وصلا الى قرية مجاورة لقريته ولكن يفصل بينهما جبل أشم ، فمكث بها مدة ثم بيع الى أحد التجار فأخذه هذا الى « زيلع » أيام كانت تابعة للحكومة المصرية ، وكان حاكمها أبو بكر باشا فاشتراه الحاكم من التاجر ، ثم أرسله الى مصر هدية الى الخديوي (...) فتربى في الحاشية ودخل مدرسة التوفيقية ثم خدم القصر وكانت آخر درجة له هي درجة « أغاباشا »

فسألته عن معنى كلمة أغا باللغة التركية فقام الى دولاب كبير ، ثم تناول قاموساً تركياً وقرأ فيه ان معنى هذه الكلمة « السيد » و « الرئيس » فبدت على وجهي علائم الدهشة من الفرق الشاسع بين هذا المعنى وبين ما يمارسه الاغوات في منازل أسيادهم من الاعمال التي هي في الحقيقة خدمة منزلية ، فقال « لا تدهش أفلم تقرأ في الجرائد كلمة « أغا خان لأحد أمراء الهند ؟ » قلت « نعم » قال : « إذن معنى أغا « السيد » وقد أطلقت علينا نحن الطواشي لأننا أسياد الخدم وعمد البيوتات الكبيرة . ولا تظن أن درجتنا عند أسيادنا صغيرة ، بل لنا سلطة عظيمة بحيث لا يمكن تنفيذ أي عمل من الاعمال التي تختص بالحريم الا بعد استشارتنا وأخذ رأينا . وقد كانت رتبة « كزلار أغاسي » في الدولة التركية تعادل رتبة صاحب السمو بعد رتبة شيخ الاسلام . وإني لا أزيدك تعريفاً بالأغوات وما كان لهم من شأن ، وحسبك أن تذكر أن كافوراً الاخشيدي كان من الأغوات (الطواشي) وقد ملك مصر وأصبح له اسم بارز في التاريخ

فقلت : « هل يسمح سعادة أغاباشا بذكر درجات الأغوات كما هي في البيوتات العالية ؟ »

قال : « أعلى رتبة هي رتبة أغا باشا وهو الرئيس العام لمن يقومون بشئون منزل الامير ، وهذه هي الدرجة الاولى أما الدرجة الثانية فهي درجة « اكنجي أغا » ، وهو يلي أغا باشا أو « باش أغا » وينوب عنه في أعماله عند غيابه ، ويلي هذا « اوجنجي أغا » وهو خاضع للثاني في جميع اعماله ، ثم « دور دنجي » وهو يلي « او جنجي أغا ويقوم بخدمة القصر باعتباره خاضعاً له ، ثم يلي ذلك الاغوات بحسب الاقدمية

تصحيح خبر

نشرت جريدة الاهرام الغراء في عددها الصادر في ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٢٩ نمرة ١٦١٨٥ خبراً لمراسلها بالاسكندرية جاء به « إن أحد وكلاء معامل الكونياك المشهورة في فرنسا تسلم في هذا الاسبوع نحو ثلاثة آلاف صندوق من « الكونياك » لخزنها والاستفادة من ارتفاع الاسعار بعد تنفيذ التعريفة الجديدة »

وحيث إن الكاتب ينوه عن البضاعة التي وردت لنا نرجوكم تصحيح هذا الخبر اظهاراً للحقيقة وخدمة للجمهور :

لقد ورد لنا فعلا ٣٠٠٠ صندوق اوتار منها ٢٠٠٠ صندوق على الباخرة كالو ونحو ١٠٠٠ صندوق على الباخرة ماريت باشا وورد لزبائننا كذلك على ذات الباخرة كالونه نحو ٥٥٠٠ صندوق أوتار ولكن كل هذه الكمية أي ال ٨٥٠٠ صندوق لا تتجاوز مقطوعية كونياك اوتار العادية بشهر ديسمبر في كل سنة ولم يحصل استيرادها للتخزين والاستفادة كما قال حضرة الكاتب

وثمن كونياك اوتار لا يزال على حاله لم يتغير وكل تاجر يمكنه الحصول على الكمية الاعتيادية اللازمة لتجارته من علاتنا بالثمن القديم لحين تنفيذ التعريفة الجديدة

معتوق اخوانه وشركاؤهم

جولة بين عشاق الحمام

المعارك الجوية بين حمام القاهرة

غية الحمام في مصر ـ أنواع الحمام ـ مواعيد اكله وشربه وطيرانه ـ المسابقات الجوية بين اسراب الحمام ـ قهوة هواة الحمام ـ كيف يفتدون الحمام الاسير

> **سبور !**
>
> كلمة تشمل أنواعاً جمة من الميول الرياضية الحديثة والطبائع المكتسبة . وقد يعتقد المرء انها قاصرة على الفتية الذين اكتسبوا بعض طبائع الغرب وعاداته . والحقيقة انها تشمل الكثيرين من أولاد البلد و« المعلمين الصنايعية » الذين لا يقلون في شغفهم و« تقاليعهم » عن زملائهم الآخرين هواة السبور الاوربي . وفي المقال التالي ما يكشف لك عن ناحية من نواحي السبور البلدي اللطيف ! !

إذا طاف بك طائف بين مجتمعات مختلفة وأندية يغشاها هواة الالعاب الرياضية وطوائف السبور فانك لا تلبث أن تحسب نفسك متنقلا بين عوالم غريبة لكل عالم منها لغته الخاصة واصطلاحاته وتعبيراته الغريبة التي لا تفهمها

وهذا بفرض انك لست سبور . . وليس لك المام بما يهواه الهواة

وقد يؤدي بك المطاف إلى منتدى يجمع فريقاً من هواة الخيل فتسمع بين حديثهم الفاظاً لا تفقهها مثل « كوجميل ... بارولي . . بلاسيه . . جايتان . . جوكي . . الخ . .

فاذا مللت هذه الرطنة الاعجمية وانتقلت الى منتدى آخر يضم فريقاً من هواة السيارات فانك تفاجأ بالفاظ اكثر ابهاماً وأعجمية مثل ثمانية سيلندر . . تسحب كثير . . كاربوراتور كاروسري لطيف . . كاديلاك . . باكار . . توربيدو الخ . .

وهكذا تنتقل من مكان الى مكان ولكل مكان لغته الخاصة حتى تود أن تبتعد عن هذه الاوساط التي بدل الغرب السنتها وحشا لغتها بهذه الالفاظ الدخيلة فيؤي بك المطاف الى أحد الاحياء الوطنية فتجلس في قهوة بلدية تحتوي على فريق من المعلمين والاسطوات ذوي اللاسات والصداري فتطمئن اليهم وتظن انك فاهم ما يقولون

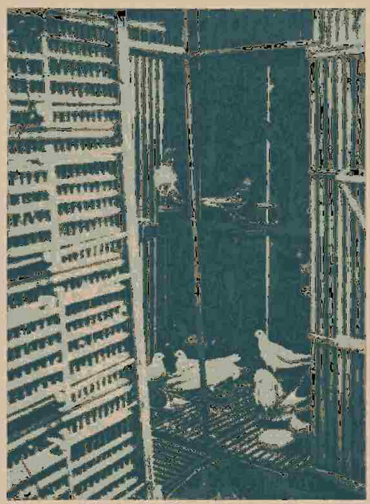
لكن ذلك الظن ينقشع عن حقيقة لا ترضيك اذ تجد حديثهم اكثر تعقيداً من أحاديث الآخرين . ولا تسمع منهم الا : الكس. العب. المرقع .. الزرزر . . الشقلباظ نش التماسي ونش الضحاوي ! ! !

فاذا حاولت أن تفهم ما تعنيه هذه الالفاظ علمت انهم من هواة الحمام وانهم يتحدثون عن حمامهم وأخباره . . .

غية الحمام قديماً . . .

وليست « غية » الحمام الانوعاً من السبور المصري القديم الذي لا يزال عشاقه يملأون الاحياء الوطنية ويضحون بكل ما يملكون من مال ووقت في اشباع هذا الميل

وكان أمراء مصر وأعيانها وأولاد عظمائها في القرن الماضي يعنون عناية كبيرة بتربية الحمام وكان المرحوم عباس باشا الاول والي مصر الاسبق من المغرمين به حتى قيل ان نظارة الحلمية القديمة بنيت له خصيصاً ليشاهد منها أسراب حمامه وقت انطلاقه وطيرانه



بعض أنواع الحمام الزاجل

. . وحديثاً

ولكن هذه « الغية » ما لبثت أن انتقلت من فئة الذوات وأصبحت الآن محصورة في فئة أرباب الحرف مثل النجارين والبنائين الخ . .

فاذا مررت بأحد الاحياء الوطنية وخصوصاً حي الحسينية فانك ترى على سطوح بعض المنازل تكاعيب من خشب وحجرات شبيهة بالابراج تسكنها جيوش جرارة من أسراب الحمام

وهذه الحجرة التي يسكنها الحمام تدعى « غية » وهي مبنية من الخشب العالي فوق أعلى السطوح لها أربعة جدران وليس لها سقف وحولها أقفاص من الجريد مقسمة الى مربعات ومخمسات وفي كل قسم حمامة واحدة

وفي أحد جوانب « الغية » قفص كبير يدعوه الهواة « الكس » ويسع مائة حمامة

وهذه الحجرة التي هي أشبه بمعسكر أو ثكنة لهذه الجيوش الجوية تعلوها منصة تدعى في عرف الهواة « النظارة » ويؤدي اليها سلم يصعد اليها الهاوي ليشرف من فوقها على حمامه

وفي كل ناحية من نواحي « الغية » شبكة متصلة بعصا من الخيزران مقوسة على شبه نصف دائرة وهذه العصا متصلة بالنظارة بحبل طويل يجذبه الهاوي فتنقلب الشبكة على ما يقف تحتها من حمام غريب يهبط الى الغية

وتسمى هذه الشبكة « العب »

أنواع الحمام

ولا يحسبن القارىء ان حمام الغية من نوع الحمام المألوف الذي يراه في الاسواق والمنازل وعلى موائد الطعام . . بل هو نوع آخر يدعى « الغزار » قصير المنقار وله جلد عظيم على الطيران بحيث يستطيع البقاء في الجو خمس ساعات تباعاً يقطع فيها مسافات شاسعة ويحلق الى ارتفاع بعيد

وهذا الحمام أكثر أنواع المخلوقات حنيناً لوطنه وتذكراً له . ومهما طال به النوى ومهما قامت بينه وبين المنزل الذي نشأ منه من عشرات الكيلومترات فانه يعود الى المنزل ولا يهبط إلا فوقه ولا يغيب قط هذا المنزل عن ذاكرته ومحال أن تخونه الذاكرة فيضل الطريق

وهو على أنواع كثيرة فمنها الحمام الاحمر ويتفرع منه « المرقع » وهو أحمر اللون . جناحاه نصفهما أحمر والنصف آخر أبيض وفي كل جناح منها سبع ريشات ـ و« الحلبي » وهو أحمر اللون أبيض الذيل



غيات الحمام فوق سطوح الهواة بالقاهرة

ومنها الحمام الاسود ويتفرع منه الاسود اللون الابيض الذيل ويدعى « العبسي » ـ وذلك نسبة الى عنتر العبسي كما يخيل الينا ـ والاسود اللون الابيض الجناحين والذيل ويدعى « العنوي الاحمر »

ومنها الحمام الابيض فاذا كان ناصع البياض دعي « الحجري » واذا كانت تشوب بياضه نقط سوداء دعي « الزرزر القزازي » !

وهذه هي الانواع السائدة الكثيرة الانتشار بين الهواة وهناك أنواع أخرى نادرة الوجود وهي أغلى ثمنا وأكبر قيمة ومنها القنبري والقمري والقندفلي والاسلامبولي والجراغندي الخ

حمام يسبق القطار !

أما أبطال الطيران من الحمام فهي من النوع المعروف بالأبلق وهو ذو جلد عظيم وسرعة مدهشة في الطيران وكثيراً ما يسافر أحد الهواة في مصر الى الاسكندرية مصطحباً معه بعض حمامه الابلق وعند عودته يركب قطار الاكسبريس من الاسكندرية ويطلق الحمام في الوقت نفسه

وينهب القطار الارض براكبه قادماً الى القاهرة

وينهب الحمام الفضاء بسرعة تفوق سرعة الاكسبريس عائداً الى مأواه في القاهرة

ومتى وصل الغاوي الى داره وصعد الى غية الحمام فانه يجد حمامه الذي أطلقه في الاسكندرية جاثماً في أقفاصه هادئاً مطمئناً وقد وصل قبله بوقت طويل ! !

ومن أنواع الحمام العجيبة التي يباهي الغاوي باقتنائه نوع يدعى « الشقلباظ » ومن خصائصه الغريبة انه في ساعة طيرانه ينقلب في الجو مرات عديدة بحركات بهلوانية لطيفة تسترعي النظر ويؤدي الحركة نفسها التي يؤديها مهرة الطيارين المجازفين ويدعونها «عقد الانشوطة»

مواعيد الأكل والطيران

وللحمام نظام غريب في مأكله ومشربه فانه لا يأكل طول يومه وفي ساعة العصر تنطلق جيوشه محلقة في الفضاء قائمة بمناوراتها وعرضها اليومي ثم تهبط الى دارها بعد انتهاء طيرانها فتدخل كل جماعة في قفصها كما تدخل الجنود الى ثكناتها في نظام دقيق دون فوضى أو ارتباك

وتقف الحمامة على قطعة من الرخام صغيرة أمامها « معلف » فيه طعامها من الفول و« مسقة » فيها شرابها من الماء . وتأكل وتشرب دون أن تنزل عن كرسيها الرخامي وبذلك تراها دائما نظيفة ريشها وأرجلها غير ملوثة بالاوساخ التي تكون في أرض القفص

(البقية على صفحة ٣٠)

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

اتهام باطل

قررت المحاكم المصرية مبدأ جديداً تلقاه كل انسان بالارتياح وهو ان يعتبر عمل الانسان الذي يتحكك بالسيدات في الطريق ويمد يده للامستهن جناية يحاكم عليها أمام محكمة الجنايات

ولكننا نخشى أن يضع هذا المبدأ سلاحاً خطراً في أيدي بعض السيدات اللواتي ترغب الواحدة منهن في الانتقام من شخص ما فتتهمه بمثل هذه التهمة التي لا تلبث أن تقضي على مستقبله

وقد حدث اخيراً حادث من هذا القبيل حيث حاولت إحدى الآنسات أن تلحق الشر بشاب من موظفي الحكومة ولكنها لم تنجح في سبك اتهامها

وتفصيل الخبران فتاة مصرية حسنة الهندام متأنقة في ملبسها تقدمت الى قسم الدرب الاحمر في صباح أحد الايام تتهم شاباً قابلته بالأمس في حفلة كبيرة أقيمت في إحدى الحدائق العامة وسردت قصة طويلة عن اتهامها إياه تنحصر في انها ذهبت الى ذلك الاحتفال في منتصف الساعة التاسعة مساء فتحكك بها هذا الفتى وأخذ يضايقها ويتبع خطواتها

وكانت في صحبته عصبة من الفتيان أخذوا يسمعونها الفاظاً بذيئة منكرة دون أن تجيبهم بكلمة واحدة

وأخيراً تقدم منها الفتى وقال : ألا تعرفين ان كل نساء القاهرة يخشون بأسي ويرتجفون من مجرد ذكر اسمي

ولكنها لم تعبأ به وسارت في طريقها حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل فخرجت من الحديقة قاصدة منزلها وما زال الفتى وأصدقاؤه يتعقبونها

وعلى حين فجأة تقدم منها عبد أسود وخطف حقيبة يدها وهي حقيبة من جلد أزرق وبها فيها بعض أدوات الزينة و٣٥ قرشاً

وتمسكت بالعبد ولكنه تخلص منها وفر هارباً ثم سألت عنه بعض الواقفين فأخبرها انه خادم الفتى الذي يعاكسها

وفي الحال ركبت عربة وذهبت الى حي الحلمية حيث يسكن هذا الفتى وطرقت بابه فلم يفتحه لها أحد بل سمعت من خلف الباب صوتاً يطردها بخشونة ولذلك ذهبت الى القسم تبلغ شكواها

وعلى الرغم من غرابة هذا البلاغ وتناقض أقواله فان ضابط البوليس لم يسعه الا ان يدون أقوالها ولكنه لم يجد بداً من أن يسألها :

« وكيف تعرفين اسم هذا الفتى ومنزله . وما قصده من تحريض خادمه على خطف حقيبتك

فأجابت : « انه يقصد بخطف حقيبتي مجرد الفضيحة وأعرفه لاني أتروض كثيراً في الحدائق والمتنزهات العامة بمفردي وكثيراً ما أقابل هذا الفتى . وقد كنت أنتظر الترام في محطة الحلمية فرأيته يخرج من منزل قريب فسألت عنه أحد أصحاب الاجزاخانات القريبة فأخبرني عن اسمه وعنوانه ! ! . .

وحول الضابط البلاغ الى النيابة لتتخذ اجراءاتها فما لبثت النيابة ان رأت من تخبط الآنسة في أقوالها أنواعاً جديدة

واستدعت الفتى المتهم وسئل فأجاب بأنه لا يعرف أسرة هذه الآنسة وانما يراها احياناً في الملاهي العامة والتياترات ليلا وهي وحدها تسهر في هذه المحال الى ساعات متأخرة من الليل

وفي ليلة الاحتفال كان في بوفيه الحديقة مع أصدقائه فرآها تحتسي البيرة بافراط . ولما وصل مندوب جلالة الملك الى مكان الحفلة وقف الجالسون وبينهم هذه الآنسة وفي يدها قدح البيرة فانسكب القدح على ملابسه ونبهها الى ذلك بخشونة واعتذرت له ومسحت آثار البيرة عن ملابسه بمنديلها . . . ولم يرها بعد ذلك ولا يعرف عنها شيئاً

وماكاد يواجهها امام النيابة حتى ارتبكت وتلعثمت وأبدلت أقوالها وأنكرت معرفتها بالخادم النوبي . وان هذا الفتى لم يضايقها

وهكذا لم تجد النيابة بداً من حفظ الشكوى بعد ان ظهر بطلان مافيها من الاتهام ! !

هل ماتت مسمومة ؟

يذكر القراء فاجعة انتحار المرحوم ابرهيم مهدي بك أمين صندوق الدين الذي قتل نفسه في فندق مودرن بشارع عماد الدين في ٢١ اكتوبر الماضي . وقد نشرنا تفاصيل هذه الحادثة وخفاياها في حينه

وقد أسدل الستار على هذه الفاجعة المؤلمة الى أن تجددت الآن وعاد الحديث يدور حولها وعادت النيابة تحقق في بلاغ خطير تقدم اليها من جناب وكيل شركة اسيكالسيوني جنرالي الايطالية للتأمين على الحياة

وتفصيل البلاغ ان السيدة كاملة هانم حماة المرحوم امين مهدي بك أمنت على حياتها في أواخر سنة ١٩٢٧ على مبلغ أربعة آلاف جنيه وكتبت في شروط التأمين انها مدينة لابرهيم مهدي بك بهذا المبلغ الذي يصبح من حقه بعد وفاتها واستحقاقه

وفي شهر سبتمبر سنة ١٩٢٩ توفيت هذه السيدة وفي الحال تقدم المرحوم ابرهيم مهدي بك يطالب الشركة بهذا المبلغ ويستعجلها في دفعه

واتخذت الشركة اجراءاتها العادية التي تتبعها عادة وهى تشمل تحريات طويلة وانقضى الوقت دون أن يستلم ابرهيم مهدي بك هذا المبلغ وكان يلحف في طلبه على الشركة بسرعة السداد ودون أن ينتظر انتهاء هذه الاجراءات ثم أرسل الى مركز الشركة الرئيسي في تريستا يطالبه بصرف المبلغ المستحق ويشكو تأخير فرع القاهرة في سداده

وأخيراً وقعت الفاجعة المعروفة وانتحر أمين مهدي بك لظهور عجز كبير من المال في عهدته في خزينة صندوق الدين

وظهر من التحقيق في حادث الانتحار ان أمين بك كان يرجو أن يسدد ذلك العجز من مبلغ التأمين ولهذا داخل الشركة الشك في الامر وخالجها الظن في أن وفاة السيدة لم تكن وفاة طبيعية واستندت على أسباب عديدة منها حاجة أمين مهدي بك للمال لسداد ذلك العجز وكثرة إلحاحه بعد وفاة السيدة في مطالبة الشركة وفرعها بالمبلغ دون أن ينتظر انتهاء الاجراءات الضرورية

وما يزال هذا البلاغ موضع التحقيق في النيابة

خمس سنوات

عقاباً على الاتجار بالمخدرات

تبذل المحاكم المصرية مجهوداً مشكوراً في محاربة المخدرات والاتجار بها فهي بذلك تساعد البوليس والحكمدارية في مقاومة هذا الوباء الوبيل

وهكذا نرى القضاء لا يعفو عن تاجر المخدرات ولا يرحمه بل يفرض عليه عقوبة قاسية شديدة تبعث الرعب في قلوب التجار الآخرين الذين يتاجرون بالارواح . وهذه الاحكام على شدتها أقل مما يجب أن تعاقب به تلك الطائفة الجهنمية فليس هناك فرق كبير بينها وبين تجار السموم الذين كانوا يتاجرون بالعقاقير السامة في أوربا في القرون الوسطى فكان عقابهم الحرق وهم أحياء بتهمة انهم متصلون بالابالسة ورسل الشياطين في العالم

ومن القضايا التي نظرتها محكمة الموسكي الأهلية في الاسبوع الماضي قضية اتهم فيها رجل كان تاجراً محترماً باتجاره في المواد المخدرة فاطلعت المحكمة على صحيفة سوابقه وقضت عليه بالسجن خمس سنوات وبتغريمه خمسمائة جنيه !!

وكان المتهم من كبار التجار ذوي الكرامة والمكانة وقد تزوج بسيدة من عائلة طيبة بالاسكندرية ورزق منها بثلاث بنات

ثم وسوس اليه الشيطان أن يتجر بالمخدرات وقد أغرته أرباحها الطائلة على السير في هذا السبيل المقوت والقضاء على العقول والارواح بتلك السموم الفتاكة

وأراد أن يتخذ من زوجته زميلة في تجارته تعاونه على تصريف سمومها ولكنها رفضت الاشتراك في هذا العمل المنكر فراح يبحث عن امرأة أخرى حتى اهتدى الى سيدة رضيت بمساعدته فتزوجها واستخدمها في نقل بضاعته وحملها الى الجهات التي يرسلها اليها

وسار في هذا السبيل الى أقصى حدوده فعمد الى الغش والاحتيال والسرقة وحكم عليه مراراً بالسجن لاتجاره بالمخدرات ولسرقاته وكان في كل مرة يعود الى جرائمه بعد خروجه من السجن

واخيراً اختلف مع زوجته الجديدة واشتد بينهما الشقاق فأبلغت الزوجة أمره الى قسم باب الشعرية وفضحت لدى البوليس وسائله وطرقه في تهريب المخدرات وتوزيعها على أعوانه واخفائها عن عيون البوليس

وتحرى البوليس أمره بارشاد زوجته ثم دهمه ليلاً وعثر لديه على كميات طائلة من المخدرات حوكم من أجلها وحكم عليه بهذا السجن الطويل

فاجعة سان استفانو

كان ميشيل تيودورد مالاشيا فتى في الثانية والثلاثين من عمره حسن السمعة قويم الاخلاق يعيش عن سعة ويشتغل بالمضاربة في البورصة وقد وفق في أعماله المالية وكان الحظ حليفه الى أن تنكرت له الاقدار ودار الحظ دورته القاسية فاضاع ميشيل ثروته وفقد في المضاربة ما يملكه ويقتنيه حتى أصبح لا يملك شروى نقير .

ولم يرض أن يذل نفسه بطلب المساعدة من أصدقائه الاقدمين أو الاقتراض من رفاقه بل عدل نظام عيشه وقتر على نفسه وكظم أحزانه فاستولى عليه قنوط شديد ما لبث أن انقلب الى نوراستانيا حادة

وكان يسكن شقة فاخرة فأخلاها واستأجر حجرة مفروشة في منزل سيدة يونانية عجوز في سان استفانو وكانت له أفضال سابقة على هذه السيدة فقامت بخدمته ورعته بعنايتها

وخلد الفتى المنكود الى الوحدة واعتزل العالم ومرت به الايام مملة كئيبة سوداء وكأنما

أحزانه أجمدت عنه وشلت قوة تفكيره فلم يعد يفكر في عمل يسترد به ثروته الضائعة بل ترك نفسه عرضة للاستغراق في الافكار السوداء الى أن فاضت نفسه بما كظمت

وكان ذلك في أحد أيام الشهر الماضي حيث قدمت الى حجرة ميشيل خادمة أخته المتزوجة بطبيب معروف من أطباء الثغر موفدة من قبل أخته

ودار بين الخادمة والعجوز اليونانية حديث انقلب الى شجار وكادت المرأتان تتشابكان فتدخل ميشيل في الامر ودافع عن الخادمة ودفع العجوز عنها فاستشاطت غضباً وأمرته بالخروج من الحجرة واخلائها في الحال

ولكنه لم يعبأ بها وأخبرها بأنه سيخلي حجرتها عند ما يجد حجرة أخرى . وذهبت العجوز في الحال الى قنصلية ايطاليا تشكو الساكن بأنه هددها وتتهمه بأنه مصاب بخلل في قواه العقلية فلا تأمن على نفسها اذا بقي في منزلها وتطلب معونة القنصلية لاخراجه من المنزل قسراً

واستدعته القنصلية فلم يلب طلبها. واستدعته مرة ثانية فلم يذهب اليها وأنكر تبعيته لايطاليا زاعماً انه من رعايا حكومة اليونان

وتفاوضت قنصلية ايطاليا مع قنصلية اليونان فأجابت القنصلية الاخيرة بأن اسمه غير مسجل في عداد رعاياها وإذ ذاك اتخذت القنصلية الايطالية اجراءاتها ولما رفض ميشيل الذهاب اليها طلبت من الحكمدارية أن تتولى احضاره قسراً الى القنصلية

وعلم ميشيل بذلك وتجسم الوهم في مخيلته المضطربة وخيل له ان الحكومة المصرية والقنصليتين اليونانية والايطالية تتآمر عليه جميعاً

واستولت عليه الوساوس الى ان رأى في صباح أحد الايام جنديين من رجال البوليس قادمين الى المنزل للقبض عليه فزادت أوهامه وأخرج من جيبه مسدساً وأطلق منه رصاصتين في رأسه فسقط قتيلا في الحال وراح ضحية أوهامه

(بقية المنشور على صفحة ٩)

أما كنهم في يوم ما ! !

وأما شقيقتها رتيبة فهي هاوية أكثر من الاخرى ولكن هوايتها ليست منصبة على اللاعبين أنفسهم بل على الحكام . فقد سألتها : « إيه يعجبك في لعب الكرة » . فقالت « والنبي يا اخويا ما عاجبني فيهم غير الراجل اللي ماسك الصفارة وعمال يجري حواليهم زي بتوع حاوريني يا كيكا ده . ونازل إماوه وهري فيهم م الاول للآخر » . قلت ولكن هذا حكم وليس لاعباً فأجابت « حكمتك يارب ! وفيها إيه يا سيدي ، هو أنا ما اعرفش أحكم على أجعص من دول ؟ ؟ والا يعني قالو لك عليّ ما اعرفش أنفخ في حتة صفارة صفيح من أبو نكله ؟ ؟ » .



السيدة رتيبة رشدي وفي يدها صفارة الحكم تكاد تعطي اشارة الاذن ببدء المباراة

وهكذا تظل السيدة رتيبة رشدي تراقب الحكم غير آبهة باللعب نفسه ولا بنتيجته . بل ان لها غراماً خاصاً بحصر عدد المرات التي يصفر فيها الحكم . فاذا انتهت المباراة وسألتها عن نتيجة اللعب وكم هدفاً أصابها الفريق الفائز قالت لك ١٢٦ صفارة او ٢٥٠ وهكذا أما الاهداف وعددها فرتيبة لاشأن لها بها ! !

والسيدة منيرة المهدية لاينحصر ميلها الى جهة واحدة من الرياضة ولكنها تفضل حمل الاثقال والمصارعة أما كرة القدم فنصيبها ضئيل من اهتمام المطربة الكبيرة . ولعل لوزن السيدة دخلاً في هذه الرغبة . أو لعل مصارعتها لحوادث الايام وتقلبات الزمن هي التي أوجدت تلك الهواية في نفس كبيرة المطربات فذهبت بها الى ناحية أخرى من نواحي الرياضة . وهي وإن كانت الوحيدة التي سلكت هذا الطريق إلا انها « قدها وقدود » . وأخشى أن تصل السيدة منيرة في وقت قريب الى ضرب الرقم القياسي العالمي الذي وصل اليه صديقي سيد نصير في الربع بعدمجهود الجبابرة . فهل لنصير أن يأخذ حذره وان يواصل مرانه قبل أن تحل الصاعقة

وسألت السيدة بديعة مصابني عن أحسن ما يطيب لها من مركز في الميدان . فأشارت الى المرمى . وقالت « أحب أقف بين الخشبتين دول . علشان أقدر أمسك الكورة بأيدي . مادام اللي واقف هناك بس هو اللي مسموح له يمسكها . وانت عارف ان أنا داعاً إيدي تلعب » وهذا حقيقي فان قوام السيدة بديعة الذي يشبهونه بغصن البان ويديها الطويلتين لايجعلان منها لاعباً مأمون الجانب إلا في حراسة المرمى أما اذا لعبت في خط الهجوم وخصوصاً في وسطه فهي خطر يهدد فريقها قبل أن يهدد غيرها ، ولاسيما اذا جاء ترتيبها الى جانب انصاف رشدي (وهي كما قدمنا ساعد أيمن) إذ ذاك فلا قبل لفريق المختلط والترسانة على الوقوف في وجه مهاجمين خطرين سريعين كبديعة وانصاف

وهنا يخطر لنا خاطر . هو أن نؤلف فريقاً كاملا من الكواكب ولا بأس أن نستعين ببعض الممثلين الذين فطروا على حب الرياضة أو الذين اشتركوا فعلاً في مباريات سابقة . واليك الفريق الذي انتخبناه والذي راعينا في ترتيبه ميول النجوم أنفسهن والنزول عند اراداتهن

فبديعة مصابني (لحراسة المرمى) ومنيرة المهدية ويوسف وهبي (ظهيران) واحمد عسكر وعلام وكيكي (للدفاع) وأم كلثوم وأنصاف رشدي ونعيمه المصرية وفاطمة رشدي وماري الجميلة (للهجوم)

رتيبة رشدي (الحكم)

عقيلة راتب ولطفية نظمي لمراقبة الخطوط

هذا هو الفريق الذي نرشحه نائباً عن أهل الفنون ونعتقد أن في استطاعته أن يقف في وجه أي فريق أجنبي في لعب الكرة حتى ولو كان فريق الكوميدي فرانسز . فهل من محارب ؟

أعمى ينافس المبصرين

(بقية المنشور على صفحة ٨)

كلما أصلح له الشيخ محمد الصندوق اخترع علة جديدة الى أن وجده ذات يوم يفتح صندوقاً ويأخذ منه قدوماً ، ثم يفتح صندوقاً آخر ويأخذ منه اناء ، ثم يفتح صندوقاً متوسطاً بين الاثنين الأولين ويخرج منه جلباباً ، وفي هذه الساعة أيقن « علي » بأن النقود لابد أن تكون في هذا الصندوق الذي أخرج منه الجلباب

أعمى يسرق أعمى

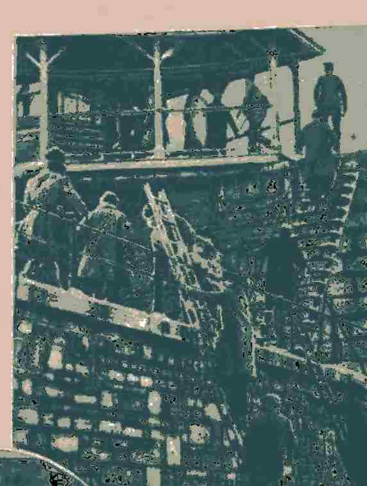
وفي فجر اليوم التالي ذهب « علي » الى زميله « الشيخ محمد » ليصطحبه الى المسجد كي يصليا صلاة الصبح معاً ، وما نادى عليه حتى نهض وخرج اليه وأمسك كل منهما بيد الآخر وسارا قاصدين مسجد البلدة ، فمرا في طريقهما على خفير « الدرج » فسلما عليه ، وتابعا السير حتى وصلا الى المسجد . فدخل الشيخ محمد متولي محلات المياه ، وترك « علي » يتوضأ ، فانتهز « علي » هذه الفرصة وخرج من المسجد وذهب قاصداً بيت « الشيخ محمد » من طريق غير الطريق الذي أتيا منه . واحتال حتى أمكنه أن يدخل الى غرفة الشيخ محمد من الشباك دون أن يشعر به أحد . ولما نزل بها دنا من صندوق النقود وكسره واستخرج ما فيه ، وأوقد المصباح ووضعه بجانبه ، ثم أسرع في العودة وخرج من الشباك وذهب حتى وصل الى الجامع من الطريق عينها بحيث لم يره الخفير فوجد زميله ما زال يصلي ، فتوضأ بسرعة وشرع في الصلاة حتى انتهى منها ثم أخذ بيد زميله وخرجا من المسجد ، وسارا من الطريق الاول الذي أتيا منه ، فأعادا السلام على خفير « الدرج » كما بدأاه في المرة الاولى ، ثم فارق « علي » الشيخ محمد عند منزله ، غير انه أراد بخبثه أن يتسمع لما يكون من أمر الشيخ محمد بعد دخوله غرفته ، فمشى وراءه حتى وصل الى بيته ، ولما دخل الشيخ محمد الغرفة وقف « علي كشك » خلف باب الغرفة ، فوجد الشيخ محمد أمسك بصندوق النقود فراعه ما وجده من كسر الصندوق وذهاب النقود ، ثم صمم على الذهاب الى زميله « علي » ليسأله عن النقود ، وما هم الشيخ محمد بالخروج حتى سبقه « علي كشك » الى الطريق ، ومشى أمامه ، وصار كلما أحس بدنو الشيخ محمد منه تباعد عنه حتى لا يشعر به ، واستمر على ذلك حتى وصل الى داره وخلفه الشيخ محمد يتبعه ، ولما استقر فيه سمع نداء الشيخ محمد من الخارج فخرج اليه متظاهراً بالدهشة ، فدنا منه الشيخ محمد وقال له : « تعال معي يا علي الى البيت لأني أريد أن أخبرك بسر » فأجابه الشيخ « علي » الى طلبه ، وسار معه حتى وصلا الى المنزل ، ودخلا الغرفة ولما اطمأن الشيخ محمد على أن « علياً » داخل منزله أغلق باب الغرفة عليهما ، ثم جلس وقال له : « الأحسن يا علي أن تأتيني بنقودي التي أخذتها من الصندوق » فأجابه علي بأنه لم يأخذ شيئاً ، فألح الشيخ محمد على « علي » في احضار النقود فأصر على الانكار والجحود . ولما رأى الشيخ محمد ان علياً متمسك بأفكاره فتح شباك الغرفة وصاح قائلاً : « يا غفير ! . . يا غفير ! . . » حتى اجتمع عنده الخفراء وشيخ البلد وشيخ الخفر ، ففتح لهم الباب وقبضوا على « علي كشك » واقتادوه الى معاون المركز فأخذ يحقق معه وشهد الخفير الذي رأى كلا منهما يقتاد الآخر الى المسجد حين صلاة الصبح في مصلحة « علي » وشهد شيخ البلد وشيخ الخفر بأنهما شاهدا مصباحاً بجوار أحد الصناديق حين دخولهما الغرفة وقالا بأن وجود المصباح دليل على أن اللص ليس بأعمى ، فعارض الشيخ محمد في ذلك . فقال له المعاون : « أنت أعمى ، وهو أعمى ، والقضية عميانة » وانتهى الامر ببراءة علي من تهمته

على كشك محامى ذكى

وأخبرني « علي كشك » انه اتهم مرة بسرقة خروف . فاقتادوه الى المركز وحرر ضده محضر لاحالته الى القضاء ، ولما كان يوم الجلسة ووقف أمام هيئة المحكمة . سأله القاضي عن صنعته ، فأجابه علي : « صنعتي سواق أوتوميل يا افندم » . فدهش القاضي من هذه الاجابة ، وقال له : « ازاي تكون أعمى وتسوق أوتومبيل ؟ ! هو انت جاي تهزر أمام المحكمة ؟ قل لي صنعتك إيه ؟ » فقال له علي : « صنعتي ساعاتي يا حضرة القاضي » ، فبهت القاضي من هذه الاجابة الغريبة أيضاً ، وقال له : « وكيف تكون سواق أوتوميل وساعاتي وانت أعمى ؟ » فأجابه علي فوراً : « وكيف أكون أعمى ولص في آن واحد » فضحك الحاضرون ، وكانت النتيجة ان حكم له بالبراءة في هذه القضية

وذات يوم كان راكباً القطار فامسك به العسكري الذي به بحجة انه يبيع بعض الاشياء داخل القطار أثناء سيره ، ولما وصلا إلى المحطة أنزله العسكري ودخل به على الناظر ويظهر ان العسكري تركه أمامه وسار في سبيله فقال له الناظر : « صنعتك إيه يا ولد ؟ » فقال له : « بياع بلح يا أفندي » فكتب الناظر في المحضر انه بائع بلح . ولما جاء ميعاد القضية قال للقاضي وهو يوجه التهمة اليه : « المحضر ده ياحضرة القاضي مش بتاعي » فقال له القاضي: « إزاي ؟ » فقال له : « هل رأيت يا حضرة القاضي حماراً عليه جنب بلح يسير في القطر؟ » فقال له : « لا » فقال : « أو رأيت واحد شايل مشنة بلح في القطر ويقول حياني يابلح» فقال له القاضي : « لا » فقال : « إزاي دي تعقل بان أنا يا أعمى أحمل مشنة بلح أو أسوق حمار في القطر ؟ » فقال له القاضي : « أمال مكتوب أمامي انك بائع بلح إزاي ؟ » فقال : « يمكن يا حضرة القاضي ان اللي كان بيحقق افتكر المثل اللي بيقول ــ أعمى ويجري في النخل ــ خطر في باله أثناء التحقيق ان المثل ــ أعمى ويبيع بلح في القطر» فضحك القاضي وحكم له بالبراءة

في انحاء الدنيا



الى اليمين
رجال البوليس داخلين السجن على أثر الثورة التي أحدثها المسجونون وأسرهم الحرس

في أسفل
اثنان من رجال البوليس يقودان أحد زعماء الثورة بعد قبضهما عليه



ثورة المسجونين

ذكرنا في عدد سابق من «الدنيا المصورة» تفاصيل تلك الثورة الدموية التي قامت في سجن أدبرن بولاية نيويورك بأميركا حيث قام المسجونون تحت قيادة بعض زعمائهم العتاه وهاجموا الحرس والسجانين فنكلوا ببعضهم وأسروا البعض الآخر وحاولوا الفرار من السجن فأوفدت الولاية قوة كبيرة من رجال البوليس مسلحين بالمسدسات والبنادق والمدافع السريعة الطلقات والغازات الخانقة والقنابل اليدوية ودارت المعركة يوماً وليلة بين الجنود والمسجونين حتى هزم المسجونون في ختام المعركة وألقوا سلاحهم بعد أن مات منهم كثيرون واختنق كثيرون بالغازات الخانقة

ويرى القارىء على هذه الصفحة بعض الصور الفريدة التى وصلتنا عن هذه الفتنة العجيبة والصورة العليا تمثل قوات البوليس وهي تتسلق جدران السجن وتصعد الى أبراجه وهم مسلحة بالمسدسات . وتمثل الصورة السفلى بعض رجال البوليس يقودون أحد الثائرين من السجن وقد أثخن بالجراح وتضرج بالدماء

فوضى الاخلاق فى اوربا!

ما هو عدد العشاق التي تقضي الموضة على سيدة المجتمعات الراقية أن تتخذهم ؟

هذا هو السؤال الغريب الذي طرح على محكمة برلين في احدى جلساتها في أواخر ديسمبر الماضي في اثناء نظر قضية مرفوعة من زوج ضد زوجته طالباً الغاء عقد الزواج

وقد ذكر دفاع الزوج أنه اكتشف أن زوجته كانت تعاشر خمسة عشر خليلاً قبل الزواج

وقال الزوج عند تأدية شهادته . . وهو فتى جميل صغير السن حسن الهندام : ان هذا الاكتشاف سحق قلبي وأذلني

واستطرد محامي الزوج يقول : « وان حالة الاخلاق الآن وما وصلت اليه تجعل من الجنون أن نعترض على المرأة التي تتخذ لها خليلين اثنين قبل الزواج . . أما خمسة عشر خليلاً فان هذا شيء كثير !! »

وقام دفاع الزوجة يقول : « كلا ياحضرة القاضي لم يكن لها الا سبعة عشاق فقط وسابعهم زوجها الحالي الذى انتزعها من زوجها السابق ! »

أما الزوجة موضع النزاع فهي امرأة في العشرين من عمرها عجيبة الجمال وكانت جالسة في قاعة المحكمة مرتدية معطفاً من الفرو الثمين وهي تصغي الى الدفاع والاتهام في لذة وتسلية

وقرأ المحامي كشفاً بأسماء العشاق السبعة وكلهم من الرجال المعروفين في برلين ذوي المكانة والشهرة في ميادين السباق . ثم انقلب « يفتق » للزوج وراح يقرأ كشفاً آخر بأسماء النساء عشيقات الزوج ويثبت علاقته بهن . وكان ذلك الكشف حاوياً عدداً كبيراً من اسماء فريق كبير من سيدات الطبقة الراقية في برلين والممثلات ونجوم السينما

وحكمت المحكمة بأن عدد عشيقات الزوج يفوق عدد عشاق الزوجة . . ولذلك فلا حق له في طلب الطلاق وهكذا رفضت دعواه

ولكن الزوجة لم تقنع بذلك بل رفعت هي الاخرى دعوى طالبة الانفصال ولم تنظر دعواها بعد

وهذان الزوجان من أكبر الاوساط الراقية في برلين !!

٣٤٠٠٠ جنيه !!

كان المستر ماكوين مزارعاً من أصحاب مزارع الموز الواسعة في جامايكا وقد قدم الى لندن مع زوجته لقضاء بعض أشهر في النزهة والرياضة فقابل في أحد الايام في شارع بوند شخصاً غريباً لا يعرفه . وما لبث ذلك الشخص الغريب أن خدعه واستولى منه على ٣٤ الف جنيه !!

وكان المزارع الجامايكي قد وصل الى لندن في ١١ اغسطس وراح يقضي وقته في الطواف بالملاهي ومشاهدة انحاء لندن ومتاحفها . وفي أواخر اكتوبر الماضي كان واقفاً في شارع بوند ينتظر زوجته التي كانت تشتري بعض الحلي من حانوت أحد الجواهرية

واقترب منه رجل غريب وطلب منه أن يرشده عن شارع ساكفيل وما لبث أن تحدث الرجلان معاً حيث عرف كل منهما ان الآخر غريب عن لندن . وراق للمزارع حديث هذا الشخص وتناول الاثنان غداءهما معاً ثم تقابلا ليلاً فسهرا في أحد المسارح وقدم الرجل نفسه باسم جون ماكدونالد زاعماً انه استرالي غني

وذهب لزيارته بعد أيام قليلة في الفندق الذي ينزل فيه وجلس الرجلان في قاعة الفندق يتحدثان وحينذاك دخل رجل أجنبي وجلس

في عزلة فقال مكدونالد : انني أعرف هذا [illegible] من كبار المضاربين الموفقين في البورصة ويدعى ميلر

ثم ذهب واستدعاه فجاء هذا الرجل الثالث وجلس معهما وسأله مكدونالد : ألا يمكنك أن تمدني بآرائك في أسعار الاوراق المالية حيث أريد أن أضارب بريال

وضحك ميلر وقال : انني لا أضارب بالريالات .. أنا مشغول الآن وسأراك بعد الظهر

وتقابل الثلاثة عصراً فقال ميلر انه ابطل المضاربة في البورصة حيث يشتغل الآن بعمل تجاري واسع النطاق تديره شركة كبيرة فاذا كانا يريدان الاستفادة من خبرته فيجب أن لا يذكرا اسمه في أثناء عمليات البورصة لان الشركة لا تريد منه أن يشتغل في المضاربة وهو يخبرهما عن الاوراق التي سترتفع أسعارها وله ١٥ في المائة من الارباح

وأيقن ما كوين ان تلك صفقة رابحة . وكان الاثنان يتصرفان معه بمنتهى الحكمة والحذر فلم يشعر قط بأنهما يسعيان وراء ماله

ثم تقابلوا بعد ذلك بأيام قليلة وفتح ميلر محفظته وقال : أريد منكما اليوم أن تضاربا بخمسة آلاف جنيه . وها هو بيان المضاربة التي يجب أن تقوما بها

وذهب مكدونالد ومعه المحفظة وفيها البيانات المزعومة ثم عاد بعد وقت غير طويل وهو يقول : لقد ربحت الصفقة وبلغت الزيادة ٥٠٠٠ جنيه أي ان ربحنا ١٠٠ في المائة .. وسنتقابل غداً ونقسم الارباح

وتقابلوا في اليوم التالي فقال ميلر : أريد اليوم أن أقوم بصفقة كبيرة . عشرة آلاف جنيه نقداً و٧٥ ألف جنيه مؤجلة

وكانت هذه الاعمال تدور أمام ما كوين دون أن يدفع هو درهماً واحداً من جيبه بل كان يكتفي بمراقبة صديقيه وهما يربحان الآلاف دون أن يعرض عليهما رغبة في الاشتراك معهما

وبعد يومين قال ميلر : يجب أن أدفع اليوم ٧٥ ألف جنيه حتى أضمن الحصول على الارباح التي سيغدقها عليّ ارتفاع هذه الاسهم وسأرسل إشارة تلغرافية الى وكلائي في لوس انجلوس لكي يرسلوا لي هذا المبلغ

وبعد يومين تقابل الثلاثة وكان ميلر ساخطاً غاضباً فقال : ان وكيلي رحل الى بيرو ولا أستطيع الحصول اليوم على المبلغ المطلوب

فقال مكدونالد : ان عنده في البنك ١٣ ألف جنيه

وكانت اللعبة قد سبكت على ما كوين تماماً فقال انه يستطيع دفع ٣٤ ألف جنيه

ووافق ميلر على أن يدفع الرجلان هذا المبلغ لحسابه في البنك ليشتري به الاسهم المطلوبة ولهما نصيبهما من الارباح

وهكذا سقط الرجل المخدوع في الشراك ودفع ٣٤ ألف جنيه

وبعد أيام قليلة جاءه ميلر قائلاً : ان ما كدونالد أخطأ في اتباع تعليماتي فخسرنا كل النقود

ولما بهت ما كوين قال له ميلر : لا تحزن سوف أعوضك خيراً عما خسرت

وكان هذا آخر عهد ما كوين بالرجلين فقد اختفيا بعد ذلك وما لبث ان علم انه كان ضحية حيلة قاسية فأبلغ الامر الى البوليس ولكن البوليس عجز عن الاهتداء الى المحتالين الكبيرين

غضب الشعب

روت صحف أمريكا ان ألفين من الجماهير الغاضبة الثائرة تجمعت حول لص عات من لصوص البنوك السفاحين وشنقته في مدينة ايستلاند بولاية تكساس

ويدعى ذلك اللص مارشال راتكليف وقد قبض عليه بعد أن سطا على كثير من البنوك وأزهق الكثير من الارواح في سبيل الفوز بغنائمه

وحوكم فحكم عليه بالاعدام وأودع سجن المدينة انتظاراً لتنفيذ حكم الاعدام فيه ولكنه لم يستسلم لهذا الحكم بل حاول الفرار من سجنه وأوشك ان يقتل وكيل محافظ المدينة في محاولة الفرار

ولما انتشرت الاخبار في المدينة بذلك هاج هائج الشعب وقرر أن ينهي أمر هذا المجرم العاتي بنفسه فسار جمع كبير مكون من مائتي رجل الى السجن واقتحموا أبوابه وأخرجوا راتكليف من زنزانته وساروا به في موكب فظيع في شوارع المدينة وقد انضمت اليهم الجماهير حتى أصبح عدد المحيطين بالمجرم المرعوب ألفي شخص يصيحون به ساخطين شاتمين مهددين

ثم علقوا حبلاً في أحد عمدان التلغراف وشنقوا فيه المجرم وقبل ان تفيض روحه انقطع الحبل به فلبث راتكليف جالساً القرفصاء على الارض ينتظر ربع ساعة حتى جاءوا بحبل آخر متين لشنقه

وفي أثناء ذلك كان محافظ المدينة واقفاً بين الجماهير يشاهد منظر اعدامه دون أن يحاول منع الشعب عن فعلته علماً بأنها محاولة مستحيلة

وكان راتكليف هذا زعيم عصبة من أقوى عصابات اللصوص وقد حدث في عيد الميلاد في سنة ١٩٢٧ انه دخل أحد بنوك المدينة متنكراً في زي « الاب نويل » ومعه ثلاثة من رفاقه وهاجموا الموظفين والعملاء وأوقفوهم صفاً بجوار الحائط ثم جردوهم من الاموال التي بين أيديهم

ولما هم اللصوص بالخروج حملوا من البنك فتاتين امامهم وجعلوهما درعاً يتقون به رصاص البوليس الذي أسرع الى مكان الحادثة للقبض على اللصوص عند ما بلغه الخبر

ولبث اللصوص يحملون الفتاتين امامهم حتى امتطوا سيارة وأمعنوا في الفرار وخرجوا الى خارج المدينة ونجوا من مطاردة البوليس

وقبض على أفراد العصابة بعد ذلك فحكم عليهم بالاعدام ما عدا واحداً منهم حكم عليه بالاشغال الشاقة مدة ٩٩ سنة !!

ولكنه فر من السجن ولا يزال مختفياً حتى الآن عن أنظار البوليس



حوادث وقعية تشبه الروايات

أربعة لصوص يأسرون سبعين شخصاً !

ما زالت العصابات اليونانية تأسر الناس ثم تطلب الفدية لاطلاق سراحهم



المسيو حادجيجا كيس أحد أعضاء مجلس الشيوخ اليوناني قبيل هجوم اللصوص عليه



(جازجاز) زعيم اللصوص مع بابانيس أحدهم

نقرأ في تواريخ العصور الماضية أنباء عجيبة عن العصابات وأعمالها وكيف كانت تختطف الناس وتأسرهم ثم تطلب من أهاليهم مبالغ فادحة لكي تفك إسارهم فاذا لم يدفعوها قتلت الرهائن شر قتلة . فاذا قرأنا هذه الحوادث أيقنا أن أوانها قد فات بعد أن توطدت سلطة الحكومات واستتب الامن والنظام في جميع أنحاء العالم المتمدين . وانما تبقى حوادث العصابات القديمة في أذهان الروائيين الذين لا يفتأون يصوغون منها روايات شائقة تأخذ بالالباب

ولكن ماذا يقول القارىء اذا علم أن اليونان الحديثة التي بلغت من المدنية والنظام مبلغاً كبيراً والتي تعد من الدول الاوربية الناهضة لا تزال فيها عصابات تسكن الكهوف وترتاد الجبال ، ولها زعماء تقدس كلمتهم ، وأعضاء لايهابون الموت ، فاذا مر بموطنها فرد أو جماعة من الاغنياء تربصت لهم ثم هاجمتهم وجعلتهم لديها أسارى ورهائن ، لايفك عقالهم حتى تدفع أموال طائلة فداء لهم ؟

قد لا يصدق القارىء ذلك ولكنه هو الواقع الذي لا جدال فيه ، ولا تزال أعمال العصابات اليونانية تذكر في صحف اليونان بين حين وآخر ، ولا تزال الحكومة اليونانية تشن الغارات على تلك العصابات بقليل جدوى أو بلا فائدة أصلا

وقد حدث منذ وقت وجيز أن جماعة من كبراء اليونانيين تبلغ السبعين عداً خرجوا يتروضون بضواحي تريكالا في مقاطعة تراقية . وكان من بينهم المسيو حادجيجا كيس العضو بمجلس الشيوخ والثري اليوناني المعروف الذي يعد أغنى أغنياء أثينا ، والمسيو ستاما توبولوس زوج ابنته وصاحب المشروعات الكهربائية في تريكالا وكارديتسا ، ومن بينهم أيضاً طبيب يدعى الدكتور زاهوس وضابط بالجيش يدعى كيفسياس وآخر بالبوليس يسمى كارابتسوس ومعهم كثير من النساء والاطفال وقد ساروا جميعاً في سرور ومرح . ولكنهم لم يمشوا في العراء قليلاً حتى طلعت عليهم من بين التلال عصابة لا يزيد عدد أفرادها عن أربعة أشخاص تحت زعامة شخص يسمى يوهان تسما تراس ويعرف باسم (جازجاز) وهو جندي سابق فرّ من الجيش ونشر الرعب في تلك المنطقة . وكانت هذه العصابة كامنة عند صخور بجوار « جبل أولمب » موطن الآلهة القدماء ومبعث الوحي في العصر القديم وقد حمل كل فرد من أفرادها بندقية و ۳۰۰ رصاصة ومسدسين ومدية وخمس قنابل يدوية . وعلى الرغم من كثرة عدد الجماعة وقلة عدد العصابة استطاع (جازجاز) ورفاقه الثلاثة أن يأسروا الجماعة المتروضة بكل أفرادها وقد تعرفوا على المسيو حادجيجا كيس فوضعوه مع عائلته جانباً ثم عرضوا على سواهم ان يدفعوا فدية ليطلق سراحهم وكانت من بينهم سيدة طلب منها نصف مليون دراخماً فلما قالت ان كل ثروتها لا تزيد عن مائتي ألف دراخماً تركها زعيم العصابة تذهب دون فدية . وكذلك أخلى سبيل ضابط الجيش دون فدية نظراً لقلة مرتبه . أما ضابط البوليس فقد أبقاه « جاز جاز » ليتفرج على أعمال العصابة ـ نكاية برجال الحكومة وممثلي سلطتها !

وبعد هنيهة بدأ الاطفال الأسارى يبكون فاغتاظ أحد رجال العصابة وعرض على زملائه أن يقتلوهم ولكن الزعيم تدخل في الامر وحال دون هذه الوحشية البالغة . ثم تقدم اليه الدكتور زاهوس وعرض أن يبقى رهينة حتى تدفع الفدى بدلاً من بعض السيدات اللاتي أريد رهنهن فقبل الزعيم ذلك إذ كان ذا انسانية ونخوة ... وأخيراً أطلق سراح جميع الأسارى ما عدا المسيو حادجيجا كيس وصهره وعائلتيهما والدكتور زاهوس وطلبت العصابة فدية قدرها ٦٥ ألف ريال للافراج عن أولهم وعائلته . أما الذين أطلق سراحهم فقد أنذروا بان لا ينبئوا السلطات عن مقر العصابة وإلا قتلت جميع الاشخاص الرهائن عندها

وقد سير المسيو فزيلوس رئيس الوزارة قوة عسكرية كبيرة للبحث عن العصابة والقبض على أفرادها ولكنها لم تصل اليهم وبعد هنيهة أطلق (جار جاز) سراح صهر المسيو حادجيجا كيس لكي يسرع في دفع الفدية عن عائلته ولكن الاخير لم يلبث أن بعث الى زعيم العصابة يطلب تخفيض الفدية . وإذ ذاك حض (كاراتونيس) أحد أفراد العصابة وأشدهم قسوة على قتل الرهائن كلهم ولكن (جاز جاز) حال دون ذلك

وكانت أثينا قائمة قاعدة لطول العهد على اختفاء المسيو حادجيجا كيس وعائلته وصديقه الدكتور زاهوس . تخشى أحد كبار الموظفين المسؤولين عاقبة الامر وثورة الرأي العام وعرض على المسيو فزيلوس أن يجرد قوات عظيمة على جميع العصابات في وقت واحد والقضاء عليها قضاء مبرماً ـ ولو أدى ذلك الى قتل (جاز جاز) للرهائن التي تحت يديه . ولكن المسيو فزيلوس كان بعيد النظر فلم يوافق على ذلك ووافق على دفع الفدية المطلوبة عن المسيو حادجيجا كيس وعائلته فدفعت وأطلق سراح المأسورين ولكن بعد ان نقلتهم العصابة الى منطقة جبلية موحشة بالقرب من حدود ألبانيا . وكانت المدة التي قضوها في الاسر ثمانية أيام مضت في ذل وشقاء وكثيراً



مأوى جاز — جاز وهو على قمة جبل أولب

ما تنقلت بهم العصابة في الوهاد والوديان وهم يقاسون البرد وشظف العيش

* * *

وليست هذه الحادثة الفريدة في بابها . بل ان المنطقة الجبلية التي تقع في شمالي تريكالا ظلت دائماً مقراً للعصابات وميداناً لاعمالها الوحشية . وفي هذه المنطقة قتلت احدى العصابات المستر جورج دي لونج المالي الاميركي منذ زمن وجيز . وكذلك أسرت عصابة أخرى فتاة انجليزية تسمى دوروثي روبنسون وعاملتها أسوأ معاملة حتى أتيحت لها فرصة الفرار من شرها

وكان جماعة من أشراف الانجليز تتروض منذ سنوات في سهل ماراثون ومن بين أفرادها اللورد منكاستر وقرينته فانقضت عليهم عصابة وأسرتهم وطلبت أن تفتديهم بمبلغ ٢٥ ألفاً من الجنيهات وأطلقت سراح اللورد منكاستر وقرينته كي يحصلا ذلك المبلغ ويرسلاه بينما احتفظت بالباقين رهائن لديها . غير أنهما بدلا من ذلك أبلغا الحكومة اليونانية مقر العصابة فأرسلت جنوداً كثيرين لمهاجمتها فما كان من العصابة الا أن قتلت جميع الرهائن الذين عندها دون تردد . وأحدث ذلك ضجة في انجلترا وأوربا كلها وسقطت الوزارة اليونانية بسببه

وكان اثنان من مكاتبي الصحف الانجليزية والاميركية — وهما ادونوفان وشيدر — يجتازان بعض بقاع اليونان لزيارة صديق لهما من الكنديين كان مريضاً في بلدة ساما كوف . فهاجمتهما عصابة تحت زعامة رجل يسمى أريستارش ولكن الصحفيين كانا مسلحين بالمسدسات فقاوما رجال العصابة حتى قتلا أكثرهم وجرحا واحداً منهم يسمى (باندلهي) فأسراه وحملاه معهما لكي يسلماه لرجال الشرطة ولكنه أخذ يستعطفهما حتى رق له قلباهما واتخذاه مساعداً لهما . وقد أخلص لهما الخدمة وبقي معهما سنوات طويلة . وقد قص عليهما كثيراً من أنباء العصابات وقسوتها البالغة . ومن ذلك ان العصابة التي كان فيها أسرت ذات يوم صيدلياً من أهالي سالونيك وكانت تحسبه رجلاً غنياً له نفس اسمه فطلبت ألفاً ومائتي دينار وحددت له موعداً يدفع فيه هذا المبلغ . وبقي الصيدلي أسيراً عند العصابة فكان يداوي مرضاها بالكينا وغيرها مما كان يحمله معه حتى أحبه رجال العصابة كلهم . ولكن أخيراً جاء الموعد المحدد لدفع الفدية ولم يقدر الرجل أن يدفعها اذ كان فقيراً فعلى الرغم من محبة العصابة له قررت قتله حفظاً لكلمتها وتنفيذاً لوعيدها !

ومما قصه (باندلهي) ايضاً على الصحفيين أن عصابته أسرت ذات يوم رجلا وابنتيه الصغيرتين وكانوا مسافرين من بلدة ددياجاش الى أدرنة وكان للرجل اقارب واصدقاء من الاغنياء وقد علمت العصابة عنه ذلك ولكنه كان على قطيعة مع أولئك الاقارب والاصدقاء وهذا الذي لم تعلمه العصابة . ولذلك أملت من أسره مع ابنتيه فدية كبيرة . وبعد حين أطلقت سراحه لكي يأتي بالفدية بينما احتفظت بابنتيه رهينة عندها . وقد سعى الرجل لدى معارفه لكي يحصل على مقدار الفدية المطلوبة حتى استطاع أن يجمع نصفها بكل مشقة فارسل الى العصابة ينبئها بأنه لا يستطيع أن يدفع أكثر من النصف وأنه آت في اليوم المحدد لدفعه . ولما وصل الى مقر العصابة وجد احدى ابنتيه حية والأخرى مقتولة وقد قررت العصابة قتلها لان الرجل عجز عن دفع نصف الفدية !!

هذه بعض أعمال العصابات في اليونان وتسعى الحكومة اليونانية الآن لمكافحتها بكل الوسائل ولكنها تجد أمامها مصاعب جمة نظرا لاختفاء العصابات في مناطق جبلية وعرة ثم إن أهالي القرى يحبون تلك العصابات ويأبون أن ينموا عن أخبارها لانها دائماً تمدهم بالعطايا والهبات وتواسي فقراءهم ومرضاهم !

والعجيب أن بعض رجال العصابات يتوبون وتصلح أحوالهم بعد كل ما ارتكبوا من الجرائم والفظائع ومن الامثلة على ذلك أن أحدهم صار الآن حاكما لاقليم كبير في تركيا وان شخصاً ثانياً منهم صار صاحب بنك في بتراس وان شخصاً ثالثاً أنشأ فندقاً كبيراً في اليونان يلجأ اليه السياح !



المعارك الجوية بين حمام القاهرة

(بقية المنشور على صفحة ١١)

وللطيران مواعيد معينة . . ففي فصل الشتاء يطير الحمام صباحاً ويدعى هذا الطيران « نش الضحاوي » . . ثم يطير ثانياً في المساء ويدعى « نش التماسي »

أما في فصل الصيف فلا يطير من الحمام إلا النشء الصغير . . وأما الحمام الكبير فانه يكون إذ ذاك في دور « الفلش » . وهو الوقت الذي يسقط فيه ريشه القديم وينبت محله ريش جديد استعداداً لخوض ميدان الطيران في الموسم التالي

معارك جوية سلمية !

أما المعارك الجوية التي تدور بين اسراب الحمام فهي من أعجب المناظر وأشهاها لدى الهواة

تبدأ المعركة صباحاً حيث يصعد الهاوي الى « الغية » ويخرج أول فيلق من جيشه الجوي ويدعوه « الأولة » وهو مكون من الحمام القوي الممتاز ومن خير أنواع الغية وأحسنها

وتطير هذه القوة . . وفي الوقت نفسه يطلق الهاوي المجاور له فرقة من حمامه وتمتزج القوتان بعضهما وتنطلق في أجواء العاصمة تطوف أقسامها وتطوي الفضاء حتى تجتمع في الجو الأعلى بقوات أخرى من حمام الهواة الآخرين

ويشتبك الحمام كله ببعضه وتدور بينه معارك جوية بديعة . . وهي معارك سلمية لا تسفك فيها دماء ولا ينتف فيها ريش وانما هي أشبه بمناورات حربية على نظام وترتيب لطيف

العودة بأسرى المعركة

وتستمر هذه المناوشات ساعتين أو ثلاث ساعات ثم تنفصل القوات المتناوشة ويعود كل فريق منها الى غيته

وتكون نتيجة هذه المعركة الأسر دون القتل

فان بعض الحمام يصطحب معه في عودته بعض حمامات غريبة تضل طريقها وتعود مع هذا الحمام ظناً منها بانها بين اخواتها

ويكون الهاوي واقفاً فوق النظارة مترقباً عودة حمامه فيراه قادماً ومعه بعض « الاسرى » من حمام الغيات الاخرى وينزل الحمام الى أقفاصه وهنالك يعرف الحمام الغريب أنه سقط في أرض الاعداء فيهم بالطيران عائداً الى صفوفه لينجو من ربقة الاسر ولكن الهاوي يلقي فوقه الشبكة المعروفة بالعب فيسهل عليه اقتناصه

ويعود الحمام الى الطيران في المساء ويشتبك بحمام الغيات الاخرى ولا يزال يتقلب في وجوه الجو حتى يهبط المساء فتعود كل فرقة الى معسكرها ومعها أسراها

وتنتهي معارك النهار ويحصي كل هاو حماماته ليعرف عدد المفقودين منها

مفاوضات الصلح

ومتى أضيئت أنوار الليل اجتمع الهواة في قهوتهم — وفي كل حي من أحياء المدينة قهوة خاصة بهم — وجلسوا يقصون أخبار المعارك ونوادرها وراح كل واحد منهم يروي انتصارات حمامه وهزائمه ويقص ما حدث منه وما حدث له

ويتفاهم أصحاب الحمام فيعرف كل واحد منهم مقر حمامه الضائع المأسور وتدور مفاوضات الصلح

ولكل غاو شروط خاصة في هذه المفاوضات فمنهم من يرد الحمام المأسور لأصحابه بفدية قدرها خمسة قروش عن كل حمامة ويدعونها « الحبسة » ومنهم من لا يرده أبداً ويعتبره غنيمة حرب حلالاً ومنهم من يرده الى صاحبه دون مقابل على شرط أن ذلك الهاوي يعامله بمثل ذلك في المستقبل فيفك أسار حمامه ويعيده اليه دون مقابل .

ولأولئك الهواة شغف غريب بحمامهم وبالاعتناء به حتى ان بعضهم يصرف في اليوم الواحد اكثر من ثلاثين قرشاً في سبيل غيته ويضن على نفسه وعلى أولاده بالمأكل والمشرب والملبس

استخلاص الديون

لاستخلاص الديون من المماطلين طريقان : المحاكم وهذه طريقها وعر محفوف بالمكاره لا سيما اذا كان المدين غير ذي مال ظاهر . وازعاج المدين و « الكبس على أنفاسه » حتى يسدد ما عليه

وقد حدث ان إحدى الممثلات في باريس كانت تداين أحد الاغنياء بمبلغ ولم تجدها المطالبات نفعاً . وبينا هي تقود سيارتها ذات يوم في طريق مزدحم رأت سيارة مدينها فأقبلت عليه وصدمت سيارته بسيارتها عمداً فضبط البوليس الواقعة واقتادهما الى مركز البوليس ، وهناك لم تتردد الممثلة في إظهار حفيظتها معترفة انها أحدثت التصادم عمداً لتثأر لنفسها من مدينها المماطل ، فأظهر المدين إعجابه بحيلتها واخرج من جيبه دفتر الشيكات لحرر لها شيكا بمطلوبها وتنازل عن حقه في مطالبتها بالتعويض عن حادثة الاصطدام

وفشل حانوتي في أميركا في محاولاته العديدة للحصول على دين له على أحد المماطلين فذهب الى منزل مدينه حاملا صندوق ميت ولما وصل الى الباب جلس على عتبته واضعاً الصندوق أمامه فاجتمع حوله جمهور من الناس ووقف هو يشرح لهم ظلامته ، فلم يجد المدين بداً من الدفع وعاد الحانوتي حاملا صندوقه تعلو شفتيه ابتسامة المنتصر

وذهب دائن مغيظ فاستأجر « طبالا » وأوقفه على باب حانوت خباز يداينه ببضعة جنيهات ولما استنجد الخباز بالبوليس أجاب الطبال انه لا يتزحزح من مكانه مضيفاً الى ذلك ان الدائن مستعد لدفع الغرامات التي تتوقع عليه بسبب موقفه فاضطر الخباز أن يسدد ما عليه حتى يتفادى اشهار افلاسه بهذه الطريقة غير القانونية ! !

وكان أحدهم يداين طبيب أسنان في إحدى قرى سيليزيا ويئس من الحصول على مطلوبه فجمع رهطاً من أطفال الشوارع ونفحهم ببضعة دراهم ليستقبلوا الطبيب في غدوه ورواحه صائحين « عملت إيه في القرشين اللي عليك لفلان ؟ » فدهش الطبيب في أول الأمر ثم الف هذا المنظر فأصبح يجد فيه نوعاً من التسلية ولكنه عندما رأى الاستمرار على اقامة هذه « الزفة » حوله أياماً متتالية ذهب يشكو أمره الى البوليس فنصحه الضابط في رفق أن يسدد ما عليه فيأمن المضايقة ولم يجد الطبيب خيراً من ذلك ففعل

لا تؤاخذونا يا حضرات المماطلين فأنتم الجانون على أنفسكم !!

انا وحدى الذى يحق لى أن أكون ملكا على ارمينيا!

رسالة طريفة من « الملك » أوهانيس كبريليان



« صاحب الجلالة » أوهانيس كبريليان ملك ارمينيا

— لقد ظهر ملك جديد ألم يصلك نبؤه؟
— لا . . .
— انه يقيم بالاسكندرية ويطلق على نفسه ملك « ارمينيا »
بعثنا الى (جلالته) رسالة طالبين اليه أن يكتب لنا شيئاً عن شئون مملكته ، فلبى طلبنا وأرسل الينا خطاباً ضافياً رأينا أن ننشر بعض فقرات منه تفكهة للقراء.

« مزيد السلام والتحية سلامنا والدعاء قد قبضنا جوابكم المؤرخ ١٨ – ١٢ – ١٩٢٩ وتناولنا مفصلا جميع بيان الموضوعاتكم وهي تفصيلات الآتي الذكر : أوهانيس كبريليان بن جبرئيل بن حنوش بن توماس بن هاكوب بن منصور بن آميد أصله كلداني تسمى اسمه ديكران ملك أرمينيا »

ثم استطرد فذكر ان له أختاً اسمها الملكة « فارقين » الى هذا اليوم ، وتسمى إحدى بلاد أرمينيا باسمها بقرب « ديار بكر »

ويقول ان ديكران هذا الذي ذكره في أول رسالته ولد في بلاد الكلدان بلغة صيبين ثم ذهب إلى ديار بكر لجمع قواته منها واستولى عليها !! وقد كانت ديار بكر تسمى في عهد الملك بختنصر « آميد » فجاء ديكران وسماها بلغة الارمن « ديكرانا جيرت »

وديكران أيضاً هو أحد أعضاء عائلة الملك أوهانيس الذي نحن بصدده ، والملقب الباهو وأخته فارقين وبعض أقاربه الذين لا يزالون أحياء الى اليوم وهم ، أنطون باشا بدون . عبد الكريم باشا عيسى ، بطرس باشا عميخ

ثم قال (جلالته) : « وهم اقربائي لان أبوهم أخو جدي حنوش المذكور أعلاه ، وهذا دليل واضح على اني من تلك العائلة الشريفة الملوكية . وليس أحد غيري له حق يدعي بالمملكة أرمينيا الا اني لي حق العرش الملك على عموم أرمينيا

« الملك أوهانيس كان قد سافر من البصرة ثم إلى العجم ثم الى روسيا وذلك في أواخر سنة ١٩١٤ فلبث بها الى سنة ١٩١٧ »

ولنتركه يتحدث عن وقائعه الحربية . قال:

— « اليك البيان في الحرب : جاهدت برتبة يوزباشي في ألاي طابور مع القايد العام حربي يدعى « اترانيك باشا » وتلقيت في سبعة عشر حرب شديداً في ميدان جبهة جميع البلاد أرمينيا عاهد الوطن

واليك البيان اثنانا أشخاص الذين أحضوا من أقدم تاريخ المذكور باطنه وليس أحد قدر أن يفسر لهم من بعد زيارتهم عندي وقد فسرت حلمهم الى أشخاص المذكورين كالآتي وموجودين في الاسكندرية : جرابيد آواكيان تاجر مانيفاتورة في شارع فرنسا بالاسكندرية قد حلم العامود السواري الذي موجود بالاسكندرية شأنه في حلمه متأسسة في وسط البلاد ارمينيا ، شخص الثاني اسمه أوهانيس تاكوكيان صاحب المحل خردوات في ميدان محمد علي بالاسكندرية ، احلم خمسة أصابع الذهب الذي تغيره أطراف الممالك أرمينيا المحيطين روسيا والعجم والعراق وسوريا والترك : عامود السواري الذي تفسيره اني شخصاً سأتعين على عموم البلاد أرمينيا وأركز في وسط البلاد أرمينيا كرسي المملكة وحدي وحاكم المطلق على طريق خط المستقيم »

وقد عين لوزاراته أعضاء ، ولمملكته سفراء لدى جميع الدول ، واقام لنفسه سكرتيراً خاصاً اسمه شكيب يعقوبيان ، ورئيساً لخاصة ملكيته هو الياس تادروسيان

وعدد وزاراته هذه ١٥ وزارة . . . فقط !

وقد تكلم عن عصبة الامم الشرقية في ختام خطابه فقال :

— « تكوين عصبة الامم الشرقية مركزها في عاصمة البلاد ارمينيا ويكون معلومكم في اللغة الارمينية بارون بصفة بك وبانكير بصفة باشا عند القدماء الارمن ، هكذا كانوا يذكرونهم الى اليوم ، هذا موجود اللقب بارون وبانكير يذكرونه في روسيا . وهذا هو البيانات العمومية لأجل اشارة الملك الارمنية » امضاء

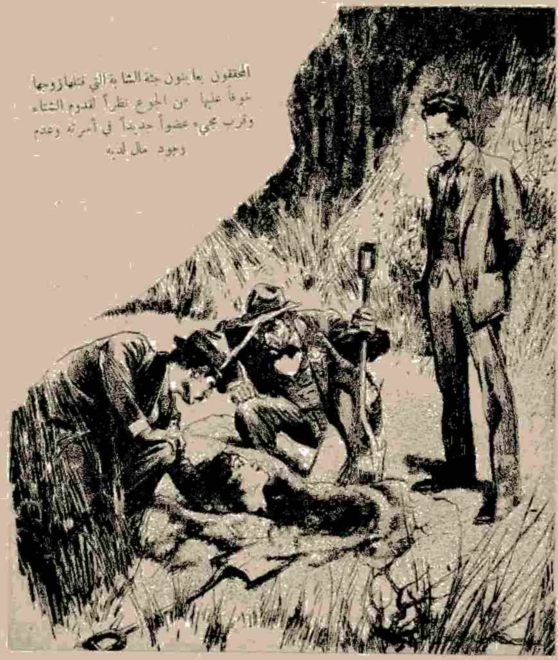
ملك وطلعه على عموم البلاد ارمينيا
امضا
اوهانيس
كبريليان

والذي أكد له أنه هو الملك الوحيد لبلاد ارمينيا ، أنه ارسل الى صاحب طوالع الملوك الاستاذ الشيخ محمود الفلكي يكلفه بعمل حساب طالعه ، فبعث اليه الاستاذ الفلكي يقول له أنه حضر بعض ملوك الجن الأحمر فأخبروه بأن ملك ارمينيا موجود بالاسكندرية ويدعى « اوهانيس كبريليان »

ومن ثم لم يخامره ريب في أنه الملك الحقيقي لأرمينيا

مأساة عائلية مفجعة

يقتل زوجتـــه خوفاً عليهـــا من أن تجوع !



المحققون يعاينون جثة الشابة التي قتلها زوجها خوفاً عليها من الجوع نظراً لقدوم الشتاء وقرب مجيء عضواً جديداً في أسرته وعدم وجود مال لديه

في بلاد الملايين

في أميركا بلاد الملايين من الريالات وموطن ملوك الأموال لا يندر أن يجد الانسان فقراً بالغاً حده ، ومآسي مفجعة تنتج من هذا الفقر. ومن الامثلة على ذلك هذه الحادثة التي نروي هنا تفاصيلها وفيها خنق شاب يدعى جورج سانت كلير زوجته المسماة جون وعمر الأول اثنتان وعشرون سنة وعمر الزوجة ثماني عشرة، وكان بينهما حتى وقوع هذه الحادثة كل محبة ووئام . وكان الدافع الوحيد الذي دفع جورج سانت كلير الى قتل زوجته هو أنه وجد نفسه سيفقد عمله الذي يكسب منه رزقه وسيعيش مع زوجته في بؤس وشقاء فلم يرض لها ذلك وربأ بها أن تتحمل شظف العيش وتقاسي الجوع وهي التي عاشت طول حياتها مرحة هانئة يأتيها بما يكسبه فتنفقه كما تشاء . ومما يزيد هذه الحادثة أسى ان الزوجة كانت حبلى لأول مرة وكانت على وشك الوضع والعجيب ان القاتل وقف مع المحقق أمام القبر لضحيته وهو هادىء ساكن لا يبدو عليه أي ندم ، اعتقاداً منه بأنه أدى الواجب وأراح الضمير ! وقد سأله المحقق لماذا قتلت زوجتك ؟ فاجابه بهدوء: لاني كنت أحبها ولم أتحمل رؤيتها تجوع مع طفلها القادم في الشتاء الآتي . وقد كنا على ود وصفاء ولم يقم بيننا شجار قط . ثم سأله المحقق : ولماذا وضعت قطعة قماش على وجهها قبل أن تدفنها ؟ فقال : لكي أمنع الرمال من أن تدخل عينيها الجميلتين

غرام يؤدي الى الزواج

لم يكن قد مضى سوى عام واحد على زواج جورج سانت كلير من الفتاة جون وكانا قد تقابلا لأول مرة في كنيسة بلدة لونتياك فتحابا وكبرت الصلات بينهما حتى وافق أبوا الفتاة على زواجهما وقد اضطرت الى هجر أبويها لتلحق بزوجها في مقر عمله . ثم انتقلا معاً من « بونتياك » الى « نورث بلاث » اذ وجد الشاب في هذه البلدة عملاً أكثر أجراً من عمله في البلدة الأولى . وكان يشتغل عاملاً في السكة الحديدية ومهمته خدمة العربات المثلجة التي تنقل اللحوم والاسماك وأمثالها . وقد قضى الصيف مع زوجته في هناء ونعيم ، ينفقان كل ما يكسبه ولا يحرمان نفسيهما شيئاً يرغبانه حتى انهما اشتريا سيارة بالتقسيط. وكانا لصغرهما وطيشهما لا يدخران شيئاً للمستقبل ولا ينظران قط الى الغد . ولم يذكر جورج ان عمله موقت بطبيعته وانه متى جاء الشتاء صارت القطارات لا تقف على نورث بلاث واستغنى عن خدمة العاملين في العربات المثلجة

كيف تكون الحالة في الشتاء

وأخيراً اقترب فصل الشتاء واضطر جورج الى أن يفكر في حاله وفي مستقبله فرأى نفسه أمام العطلة القاسية في وقت يحتاج فيه الى نفقة أكثر بسبب فصل البرد ولأجل الطفل الوليد القادم. ورأى رفاقه في العمل قد أعدوا لأنفسهم العدة فضمنوا لأنفسهم أعمالاً أخرى يكسبون منها رزقهم في فصل الشتاء حين تنتهي خدمتهم في العربات المثلجة. ومن بين زملائه طلبة في الجامعات يقضون فصل الصيف في أعمال يرجعون منها ماينفقونه على أنفسهم في أثناء مدة الدراسة ثم يعودون في الشتاء الى جامعاتهم. أما جورج سانت كلير فانه لم يعد العدة لنفسه حتى لقد ضحك منه رفاقه وحتى بدأ يندم على انه تزوج وحمل مسؤولية العيلة وهو عنها ضعيف عاجز! ولكنه كتم عن زوجته همه ولم يرض أن يسبب لها الحزن. ولعله من جهة أخرى خشي أن يفقد احترامها له اذا هي تبينت خوفه من العطلة وهي التي تراه في عينيها المثل الأعلى للرجولة ولا تفتأ تعجب بهمته ونشاطه! وبدلا من أن تدرك «جون» ما يشغل خاطر زوجها وان تتوقع انتهاء عمله بدأت تلح عليه في أن يطلب زيادة في أجره من السكة الحديدية لقرب وضعها ومجيء عضو جديد في أسرتهما الصغيرة وقد وافقها على ذلك ووعدها بأنه لا يلبث حتى يحصل على زيادة في الاجر أو على عمل آخر تقدر فيه كفاءته حق قدرها!

وكذلك أخفى عن زوجته حقيقة الموقف وخطورة الحالة وأخذ يبحث عن عمل له في الانحاء المجاورة فلم يوفق. ثم شرع يرسل الطلبات تترى الى مختلف الشركات والمصانع ولكن دون جدوى. ومن ذلك تيقن أن الكارثة قادمة لا شك فيها وانه عما قليل سيكون قعيد البيت معدما فاما أن تلجأ زوجته الى أبويها تطلب احساناً وهما فقيران وهي ذات كبرياء، واما أن يدع زوجته تشتغل خادمة في بعض البيوت بعد ما لقيته من العز والهناء معه وهذا مالا يرضاه بحال

يعزم على قتلها لئلا تجوع:

إذن فما العمل؟ لقد فكر طويلا تفكير اليائس القانط فهداه يأسه الى شر فكرة وهي أن يقتل زوجته مع الجنين الذي في احشائها فيخلصهما من الشقاء المؤكد الذي يرتقبها ويرتاح ضميره هو اذ جعلهما بنجوة من البؤس وهما أعز الخلق عليه. ولما اختمرت الفكرة في رأسه صدق العزم. بقي عليه أن يفكر في الطريقة التي يقتل زوجته بها وفي الوسيلة التي يجمع بها الشجاعة اللازمة لهذا الجرم الخطير.

وقد تغيرت حاله منذ ذلك وغادره السرور فكانت زوجته تعجب له ولا تزال تسأل عما به وعما يقلقه فيجيبها بابتسامة يتصنع فيها الجذل

وقد رأى أولا ان يقتل زوجته بمدية وهما في احدى رحلاتهما بالسيارة خارج البلدة ولذلك اشترى مدية قصاب وخبأها في السيارة ولكنه بعد حين عدل عن ذلك خوفاً من رؤية دماء زوجته وهي تسيل. وابتاع مسدساً سريع الطلقات لينفذ به مأربه وخبأه الى جانب المدية في السيارة أيضاً وكانت «جون» المسكينة تركبها وهي لا تعلم أن الموت مختبيء لها تحت مقعدها! بل كانت في مرحها الدائم وسرورها الذي لا يعتريه نقصان. وكلما خرج معها في السيارة ونوى قتلها ابتسمت له ابتسامة تفقده كل جرأة واقدام. فلا يجد بداً من أن يجاريها في المغازلة ويدعي أمامها السرور

زوج يقتل زوجته

وأخيراً استقلا سيارتهما في عصر سبت صافي السماء عليل الجو وما زالا يقطعان بها البقاع الى أن خيم الظلام وكانا على مقربة من محطة الطيران فنظرت جون بغتة الى شجرة طويلة بدت زهورها الحمراء في ضوء القمر وقالت لزوجها أنظر! وقد أيقظته هذه من خواطره فانتبه الى الشجرة الحمراء وكأنما كانت في عينيه علامة الخطر او نذيراً بالقتل وفي الحال أوقف السيارة ومال على زوجته بانعطاف ووضع ذراعه خلف عنقها وهم بتقبيلها، غير أنها بدافع الدلال أو بدافع غريزي يدرك الخطر، ردته عنها وتملصت منه وإذ ذاك وجد الفرصة مواتية فضغط على عنقها بكلتا يديه وما زال يضغط حتى عجزت عن المقاومة وسقطت بلا حراك وكان وهو يرتكب جريمته الشنعاء يحرص على أن لا تلتقي عيناه بناظريها خشية أن يخجل منها فتخذله قواه. ثم أبصر بمنديل لها وقد وقع متكوراً على أرض السيارة فالتقطه وحشا به زورها. وبعد ذلك كله لم يطمئن الى أنها ماتت فعلاً فخنقها بمنديل آخر ثم قطعهم السلك، ووضع جثتها في ركن بالسيارة ولكنه لم يسر قليلاً بسيارته حتى رأى أنها محتاجة الى قدر من البنزين فاشتراه من حانوت قائم على الطريق ولم يلحظ البائع الجثة الراقدة في السيارة. وأخيراً انتحى القاتل ناحية منعزلة في سفح تل فحفر لقتيلته قبراً مستضيئاً على الضوء المنبعث من مصباح السيارة

كيف اكتشفت الجريمة؟

وعاد بعد ذلك الى بيته مرتاح البال هادىء الضمير متوهماً انه أدى واجباً يقتضيه الاخلاص والوفاء وتتطلبه الانسانية والمروءة! فنام نوماً عميقاً. وفي اليوم التالي ابلغ الشرطة نبأ اختفاء زوجته ولكن المحققين ما زالوا يضيقون عليه الخناق بالاسئلة المحرجة حتى اعترف بانه قتلها قائلاً: «حسناً. لقد ظننت ان فعلتي لن تكشف ولكن لا بأس. لقد كان واجباً عليّ أن أفعل ذلك»

وهو الآن في السجن يرتقب المحاكمة والعجيب انه لم يبد أي ندم على جريمته ولا يزال مصراً على انه قام بالواجب عليه نحو زوجته المحبوبة وقد صرح بانه قتلها عمداً مع علمه بان جرمه قد يقوده الى (الكرسي الكهربائي)

ولما ظن المحققون ان شواه العقلية خللاً جعله يقتل زوجته نفى ذلك بتاتاً عن نفسه وقال انه كان ولا يزال في تمام عقله. وهو في السجن يكثر من قراءة الانجيل ولعب الشطرنج بمهارة

العروس المنتحرة

تزوجت المسز اليزابت نيكولسون في ليفربول وبعد زواجها بأسبوعين عثر عليها زوجها قتيلة في مطبخ المنزل وفي فمها أنبوبة الغاز وقد انتحرت اختناقاً

وكان الزوج في أيام الخطوبة يرتاب في سلوك خطيبته ويعتقد أن لها علاقة آثمة مع رجل آخر فلما اقترن بها تأكدت لديه ريبته وأيقن ان زوجته كانت تخونه مع هذا الرجل فكان يدور بينهما نزاع طويل في الاسبوع الاول من الزواج ثم تخاصم الاثنان وقضيا الاسبوع الثاني من زواجهما لا يتكلمان

وفي ختام الاسبوع الثاني قامت الزوجة من فراشها واقتربت من زوجها فقبلته على فمه ولكنه لم يبادلها قبلتها ثم خرجت من الحجرة الى المطبخ حيث قتلت نفسها بعد ان عجزت عن ارضاء زوجها واستعادة حبه الضائع

في الدنيا



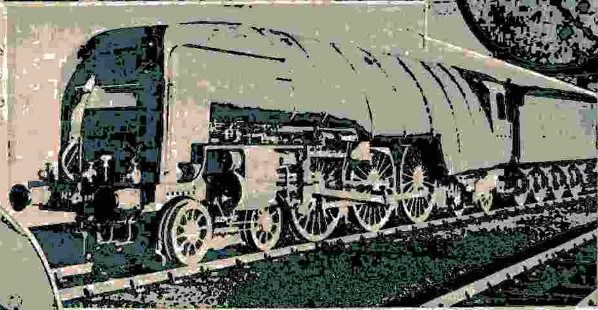
أصغر عازف على الجازباند

الى أسفل هذا الكلام صورة ماتيو توماس وهو طفل عمره خمس سنوات يعزف على آلات الجازباند عزفاً متقناً وزراء واقفاً أمام آلاته يطرب الاسماع بموسيقاه !



سعادة الطفولة

لا شك في أن أولئك الاطفال الصغار يجدون لذة تفوق كل لذة في محاولتهم قضم قطع الحلوى المحشوة بالمربى وتلوث وجوههم بها وهم يحاولون اختطافها بأسنانهم وهي تفلت من بين شفاههم بالخيط المتصلة به في أحدى الحفلات المقامة للاطفال في رلين



ميال من الهدايا

الى أسفل هذا الكلام صورة مكتب بريد لندن في عيد الميلاد وقد وقف العمال يفرزون طرود الهدايا التي تتدفق على مكاتب البريد آلافاً مؤلفة



ملكة الثلوج

المس كارولين براون التي توجت ملكة على الثلوج في ولاية ماساشوست في أميركا بعد أن فاقت غيرها في امتطاء الزحافات وطي الثلوج . وكان الاحتفال بتتويجها فاتحة مباهج الشتاء في الولايات المتحدة

قاطرة عجيبة

صنعت مصانع دار لنجتون في انجلترا قاطرة هائلة الحجم عجيبة الشكل من أسرع قاطرات العالم . وترى صورتها فوق هذا الكلام ولا يزال صنعها وتركيب آلاتها سراً خفياً لا يعرفه الا كبار مهندسي هذه المصانع







مسابقات قبعات الورق

أقيمت في فرنسا المباراة السنوية اللطيفة التي تقام بين قبعات الورق حيث تتفنن كل فتاة في صنع قبعة عجيبة الشكل من الورق وفوق هذا الكلام صورتان لست قبعات نالت صاحباتها الجائزات الاولى

أية مجلاتنا أحسن ؟

العدد ٣٥ — الثمن ١٠ مليمات

الأربعاء ١٥ يناير ١٩٣٠

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »





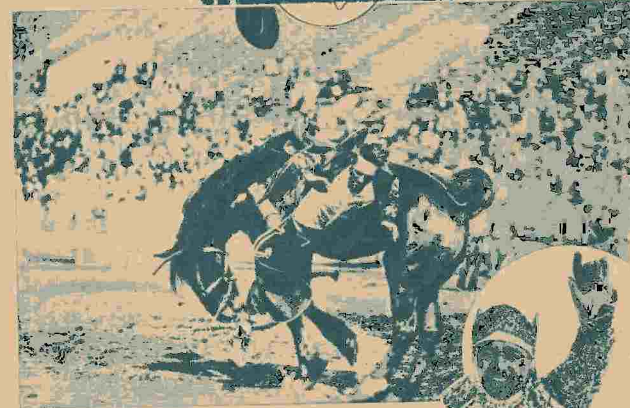
عبيد السموم البيضاء

أولئك الذين اشتروا الموت بالشرف والكرامة

القبض على ٢٥٠ رجلا من مدمني المواد المخدرة

(أنظر صفحة ٤)

في الدنيا



كما في السينما !

أحد رعاة البقر الاميركيين يقوم بتذليل جواد جامح صعب المراس على مشهد من جمهور حاشد يشاهد مهارته في الفروسية . وترى الجواد يهم بالقائه من فوق ظهره وهو متعلق بالسرج برجله وذراعه



على ثلوج سويسرا

فيل تايلور بطل العالم في الانزلاق على الثلج يهبط سهول الثلج في سان موريتز بسويسرا وهو واقف على عمود من خشب في أسفله زحافة تشق الثلوج

العجل المقدس

تمثال هائل من التماثيل الهندية القديمة في جبال شاموندي بجوار ميسور يمثل عجلا مقدساً من عجول الهند المعبودة يدعى « ناندي » وهو منحوت من حجر واحد



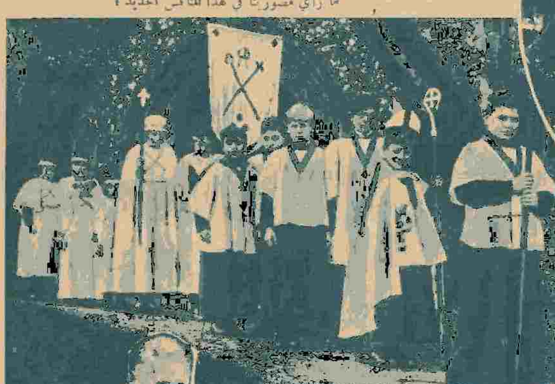
أطفال ولكنهم فرسان

للماجور كولي الاميركي ولد وابنة برعا في ركوب الخيل براعة مدهشة تتحدث عنها أميركا بأسرها . وترى فوق هذا الكلام صورة الطفلة بيجي وهي في التاسعة من عمرها وأخاها ديك وهو في السادسة يخرجان جواديهما من الاسطبل



مخبر صحفي

« روفنك » شمبانزي في سان فرنسسكو ذكي نبيه . وقد عهد اليه صاحبه بتصوير الحوادث وزوده بآلة تصوير صحفية وتراه حاملا تلك الآلة مستعداً لانتهاز الفرص . فما رأي مصورنا في هذا المنافس الجديد ؟





الاسقف الصبي

من العادات الموروثة في ولاية اسكس أن ينتخب غلام من بين الصبية المنشدين في كنيسة بردن يوم الاحتفال بعيد القديس نيقولا في ٥ ديسمبر فيلبس هذا الغلام ملابس الاساقفة ويحتفل به كما يحتفل بالاسقف المعظم . وترى فوق هذا [illegible] صورة موكب الغلام الاسقف وحوله رفاقه الذين [illegible]

بطولة البوابين

مدام مابر البوابة الباريسية التي قضت ٦١ سنة وخمسة أشهر في خدمة منزل واحد فكانت الاولى في مسابقة البوابين المثابرين التي أقامتها نقابة البوابين في باريس





معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الصحة والحظ الحسن

استفحل أمر هذه النشرات فصرت أتلقى كل يوم وابلاً منها ، تارة بالانجليزية ، وطوراً بالعربية . ولكن كيف يتأتى لي أن أحرر تسع نسخ منها وأرسلها لتسعة أشخاص بعيدين عني ؟ . هذا من المستحيل فرجائي الى الذين يرجون لي « الحظ السعيد الحسن » أن يوفروا على انفسهم وعليّ تبادل هذه العواطف ، وسواء لديّ ألدغتني عقرب أم تدفق عليّ المال ما دمت قانعاً بحالتي الراهنة . واني أنتهز هذه الفرصة فأعلن ان اسم « فكري أباظة » الموجود بهذه السلسلة العجيبة ليس هو اسمي فاني لم أحرر لأحد نسخاً ، ولعله ابن عمي الذي أرجو له « الصحة والحظ الحسن » ،

البعثة الفهمية

قيل ان وزارة المعارف تلقت عريضة دعوى شرعية من ورثة المرحوم « علي بك فهمي كامل » بطلب بطلان وقفية البعثة الفهمية ؟ !

لم ؟ ؟

ان كان لمجرد الغيرة على القانون واجراءات الشرع فللورثة أن يصححوا الخطأ بدل طلب البطلان ؟

أما اذا كان السبب سبباً آخر فمن حق الناس الذين صفقوا للمرحوم يوم تجلت منحته أن يقولوا للورثة كلة في « العظم » !

نعم سيداتي وسادتي انكم لستم فقراء : بل هذه هي قصوركم وحقولكم فيها الدليل المادي على انكم لستم محتاجين لهذا المال الخيري الذي أرصد على العمل النافع من مورثكم الشاب البائس المنكود الحظ ؟ !

ونعلم سيداتي وسادتي انكم لستم من البخلاء والمقترين ! فما هو إذن سر العداء لهذه الوقفية الخيرية والمنتفعين بها من زهرة الشبيبة

يا لفقدان الشجاعة الادبية في نفوس المصريات والمصريين . لو كنت من معارف هؤلاء الورثة « الكرام ؟ ! » لاستطعت في ظرف ٢٤ ساعة ان أحصل منهن ومنهم على تنازل رسمي كريم عن هذه الدعوى « الغير كريمة » ؟ !

رحمة الله عليك يا علي فهمي : لقد أحيا ورثتك ذكراك فقاموا خير القيام بواجبهم نحوك ، ونحو وطنك ؟ ؟

أنا لا أصدق ! . . .

فان كان الامر صحيحاً فالى اللقاء : سأنتحر خجلاً . . .

الحادثة « اياها » ! ؟

أوساط الأفرنج كلها في جميع القطر تردد اشاعة رهيبة يقولون تارة إنها وقعت في طريق السويس وتارة أخرى إنها وقعت في صحراء الاهرام . وكم سمعت عائلات تتكلم بطلاقة عن الحادث الرهيب الذي حصل من الاعراب على فتيان وفتيات كأنه أمر مسلم به ، بل لقد رددت احدى جرائدنا الكبرى ذلك الخبر في عبارة قالت : فيها ان بعض موظفي السفارات غادر القطر فجأة بسبب هذا الحادث . وقد نشرت في عدد ماض أنني أضع جائزة قدرها ٥ جنيه لمن يكشف حكاية ذلك السر الدفين . وقد علمنا من إخوانه الأفرنج فاذا هم يذكرون أن الاعراب هجموا على عائلات أفرنجية أوغلت في الطريق فاعتدوا على الجميع اعتداء أدبياً أخلاقياً شنيعاً . . .

فاذا ما بحثت عن مصدر هذا الخبر . وجدته جريدة افرنجية تصدر في القاهرة وترى مقتضيات الوفاء نحو هذا البلد المضياف ان تذيع عنه اذاعات السوء لتخدم غرضاً سياسيا او ماليا ولا تبالي بعد ذلك اذا ذعرت عائلات ، ولا تبالي اذا قل الاقبال من السياح بسبب التسرع في نقل الخبر الى الخارج . . .

وقد اصدرت الحكومة ثلاثة بلاغات تكذب فيه الرواية من أولها لآخرها بعد أن أقامت الادلة المادية على كذبه من اساسه . فما رأي السادة الأفرنج وما رأي المحرر « السكير » الذي نشر الخبر اما لأنه « ملطوش » أو لأنه عديم الوجدان ؟ !

زواج ملكى

قرأت أخبار « فرح » ولي عهد ايطاليا بكل شغف . وتمنيت على الله أن يحتفل الناس بزواجي كما احتفلوا بزواج ولي عهد ايطاليا

والمستنتج من وصف ذلك الفرح الملكي أنه كان شيئاً من أشياء التاريخ ، أو قل من أشياء العصور الغابرة التي تقرأ ما يشبهها في ألف ليلة وليلة وحواديت ست الحسن والجمال

ولا أدري لم كنت أشعر وأنا أقرأ أوصاف ذلك المهرجان بشعور الفرح والسرور ؟ فهل بين الشباب صلة ورابطة وان اختلفت المراتب وإن تباينت الجنسيات والأديان واللغات . أم أخذ بلبي الوصف الرائق فطربت من غير سبب ؟

٥ ملوك

٥ ملكات

٦٠ أميراً وأميرة

ومع هؤلاء ملايين الناس وملايين الهدايا وملايين الفساتين وكلهم قلوب اجتمع فيها عاملان متناقضان : عامل الفرح وعامل الخوف على صفاء الاحتفال من رصاصة أو قنبلة ؟ !

نعم : فلقد كانت مظاهر الابتهاج ترافقها مظاهر الحذر والخوف من اعتداء الفوضويين ولم يختار هؤلاء الناس هذه الفرص السعيدة لتكدير الصفو العام ؟

يقولون هي المبادىء . وويل للمبادىء إنها لا ترحم ولا تشفق ولا تحسن اختيار الظروف ؟ !

ولقد لفت نظري أن الكردينال حينما سأل الأمير العريس عن رأيه في الزواج من الاميرة التفت ـ من باب اللياقة ـ الى والديه كأنه يستأذن ثم وافق . أما الأميرة ، أما الجنس اللطيف الجريء الشجاع المستقل فلم تلتفت لا ذات اليمين ولا ذات اليسار بل أجابت بدون تردد : نعم !!!

ظاهرة بديعة تناسب العصر الحاضر وتناسب نهضة الجنس اللطيف وتمسكه بحقه واستقلاله

أقدم تهنئتي الخالصة للعريس والعروس

محاضرات مختلطة

صح ما توقعته منذ أمد بعيد . فانه لم تنشأ في القاهرة والاسكندرية نواد مختلطة ، وسهرات مختلطة ، تجمع بين الجنسين اللطيف والخشن فقط بل وضعت الجامعة المصرية أساس الاجتماعات والمحاضرات الأدبية والعلمية المختلطة وأول الغيث قطر ثم . . .

أقيمت حفلة في الجامعة للمناظرة في « وجوب مساواة المرأة بالرجل في الحقوق والواجبات » ومن ظرف الهيئة المدبرة انها جمعت بين المتناقضين ! الاستاذ عزمي والاستاذ السيد رشيد رضا ؟ !

ونشبت المعركة بين البطلين فمزق الاستاذ عزمي الحجاب ، ومنح المرأة نصيبها الكامل في الميراث ، وأجلسها على منصة القضاء ، وقلدها قيادة الجيوش والجحافل ، وملكها حق الطلاق ، وضارب بها الرجل في كل شيء !

ثم قام الاستاذ السيد رشيد رضا فاستغاث بالدين وبالأحاديث وبالاجماع وبالطبيعة البشرية واستعان على الاستاذ عزمي « بالحنبلي » وبيوم الحساب وبالنار . . .

وقالت الاهرام : ان الآنسة المهذبة « هانم احمد » وقفت فقوبلت بعواصف التصفيق وبالهياج حتى اختل النظام واضطرب نظام الجالسين والواقفين وقد ألهم الله الآنسة تعليقاً بديعاً على هذه الحالة فقالت : « لو كنتم معتادين الاختلاط لما حدث مثل هذا الضجيج » !

ولقد صدقت الآنسة ولكن العلاج موجود وهو كثرة اقامة مثل هذه الحفلات الجذابة الخلابة فان الجمهور « الخشن » الآن « تحت التمرين » ويحتاج الى الوقت الطويل لتسكين عواطفه وترويض أخلاقه ولن نجد مروضات أفضل من السيدات والآنسات . . .

وفهمت من وصف الحفلة انها اختلت فلم تجر عملية التصويت بنظام ففسد الاجتماع في النهاية ويقول خصوم الأستاذ عزمي ان هذا أدل دليل على خطر الاجتماعات المختلطة ؟ ! . . .

أما الاقبال فكان عظيما اذ لم تكن القاعة تسع بحجمها الهندسي الطبيعي أكثر من ٥٠٠ ولكن احتشد فيها أكثر من ١٠٠٠ ! ! !

بقي هذا السؤال : أكان هذا الاقبال للأدب والعلم ـ أم للمشاهدة والرؤيا ؟ ؟

الله أعلم . . .

المأذنة القاتلة :

سقطت « مأذنة » فقتلت ثلاثة أو أربعة من المارة . فهم الجمهور بالتمرين كيف يحتال على النجاة من الترام والسيارات ولكن الزمن أبو العجائب . فقد ظهرت منذ أيام وسيلة جديدة من وسائل القتل وهي سقوط المآذن

ولم أسمع طول حياتي بمأذنة قتلت الا هذه الايام . فاهلا وسهلا بالآفة الجديدة ورحمة بالجمهور يا وزارة الاوقاف . . .

أدعي للمسئولية ان الحكومة كانت تعلم ان المأذنة خربة فوضعت « علامات » حتى لا يدنو الناس منها ؟ ! وشكراً للعلامات فقد أثمرت وأنتجت نتيجتها المطلوبة فقتلت ٤ فقط ؟ . .

بل قيل ان هذا الجامع الخرب الذي كان ملتقى الخشع العبّد الاتقياء الصالحين الورعين كان « مأوى » للصوص . وكانوا ينقبون جداره لسرقة بعض الحوانيت المجاورة . ولعلهم كانوا يخشون في « المأذنة » عند اللزوم . فامتلأت شراً ، فسقطت ، فقتلت . . .

أيها المؤذنون : لا تقولوا بعد اليوم على « المآذن » : « حي على الصلاة » ! بل قولوا : « حي على النجاة » ! . . .

أم الاربعة :

وضعت امرأة مصرية ٤ أولاد فحملتهم في « طشت » وذهبت للمحافظ فاكرم وفادتها وجاد عليها بالمال . . .

أهنىء المرأة الولاّدة « بطلة » القطر في الحمل وادعو لاولادها الاربعة « التوائم » بطول البقاء . . .

لو كنا يا سيدتي في حاجة لكثرة النسل لقررت لك الحكومة مكافأة . ولكن ما العمل والنسل كثير والازمة حابكة ولا مؤاخذة إذا قلت لك : لا تعودي لها مرة أخرى . فلو منّي كل زوج « بولاّدة » مثلك لطفش من القطر وترك لك الاولاد . . . والطشت ؟ ! . . .

لا افهم شعور الأب في مثل هذه الظروف هل يتقبل التهانىء أم هو جدير بالمواساة ! ؟

فكري اباظه

المحامي

الدنيا المصوّرة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

عبيد السموم البيضاء

أولئك الذين اشتروا الموت بالشرف والكرامة

حركة جديدة مباركة لمحاربة هذه السموم من مكتب مكافحة المخدرات بحكمدارية القاهرة



المقبوض عليهم داخل محافظة مصر ويرى مصور المحافظة وهو يصورهم

اذا دهم البلاد عدو قادر ينهب الارواح ويدمر الاملاك ويعيث في الارض فساداً فان الواجب يقضي على جميع أبناء البلد الواحد بأن يتآزروا ويتضامنوا لدفع أذى هذا العدو السفاح وصون البلد من شره وويله

وقد ينكب العالم بالحروب . وبالمجاعات . وبالاوبئة . . ولكنه لم ينكب من قبل بمثل نكبة المخدرات التي تفترس الارواح قبل الاجسام وتقضي على الاخلاق والعزائم وتجعل من بني الانسان الذين خلقوا للعمل وللجهاد جثثاً بالية وحطاماً فانياً

وقد نكبت مصر كما نكبت البلدان الاخرى بهذا الداء الوبيل الذي نفث سمومه بين طبقات فيها العمال وفتك فتكاً ذريعاً وكان من حسن حظ مصر أن آلى حضرة صاحب السعادة حكمدار بوليس القاهرة أن يحارب هذا الداء الفتاك محاربة قاسية لا تعرف الشفقة والرحمة

وقد ظهرت نتيجة هذه الجهود وأثمرت ثمراً حسناً وبعد أن كانت الوسيلة التي اتبعتها الحكمدارية هي وسيلة القمع والتهديد . والحكم بالسجن الطويل والغرامات الفادحة على تجار هذه السموم ومدمنيها عمدت الى وسائل الوعظ والارشاد والترغيب وكثيراً ما أفلحت الوعود حيث لا يفلح الوعيد

* * *

ولهذه المخدرات أحياء خاصة تنتشر فيها كما ينتشر اللهب في الهشيم اليابس . ومن هذه الاحياء المنكوبة حي الترعة البولاقية

طوفة واحدة في ذلك الحي تبين لك أهوال هذه السموم وفتكها الذريع بالنفوس . . فاذا جُلت بين الدور الحقيرة والازقة والحارات خيل اليك انك تجول في مقبرة لفظت أمواتها فخرجوا أشباحاً مجردين من اللحم والدم يهيمون في الطرقات وهم عظام نخرة تكسوها طبقة من الجلد الداكن الذي فقد رونق الحياة ونضرة الصحة

يفيض هذا الحي بأولئك العمال البائسين واكثرهم من الصعايدة ، ومن الطبقة السفلى الذين أدمنوا تعاطي هذه المخدرات فأصبحوا لا يعيشون الا لاجلها فلا يهمهم أن يأكلوا أو يشربوا أو يلبسوا . وانما كل همهم ان يحصلوا على ما يشبع فيهم تلك الشهوة المفترسة . . شهوة شم السموم وحقنها . .

ولم تكن الحكمدارية تجهل مصائب هذا الحي . بل كانت لها في كل حين هجمة على تجاره تقودهم الى أعماق السجون وبحث دقيق بين ساكنيه يؤدي بمن يضبط معه شيء من هذه السموم الى الحبس . . ولكن ما حيلة البوليس في شخص تراه مهلهل الثياب زائغ البصر محطم الاعصاب مطروحاً على الارض لا يقوى على الحراك وان قوي فانما يسعى للحصول على دراهم قليلة يشتري بها شيئاً من الكوكايين أو الهروين يسمم به جسده البالي . ما حيلة البوليس فيه وهو لا يحمل معه من المخدرات ما يجعله طريدة السجن ؟ ؟

لذلك قامت قوة من رجال البوليس في الصباح المبكر من يوم الاربعاء الماضي وطافت في ذلك الحي المنكوب . . وراح أفرادها يتصيدون تلك الجثث المتحركة من الازقة والشوارع والحوانيت

ولم يكن البوليس في حاجة الى من يرشده الى مدمني تلك السموم فان لهم طابعاً خاصاً . . طابع البؤس والجوع والقذارة والجنون ! . .

ولم تمض ساعات قليلة حتى جمع البوليس حول ٢٥٠ شخصاً من المدمنين الذين تم مظاهرهم عليهم ثم حملهم في السيارات الكبيرة الى دار المحافظة

وجلس ذلك الجيش الجرار في فناء المحافظة وهم لا يكادون يفقهون ما حولهم

وكان مشهداً مفزعاً هو عبرة المعتبرين . . وهو الدرس البليغ لمن تحدثه نفسه بأن يقضي على نفسه وعلى روحه وعلى كرامته هذا القضاء الشنيع

وراح رجال البوليس يحققون أمرهم . . واتضح أن الكثيرين منهم سجنوا مراراً لاحرازهم المخدرات ثم أفرج عنهم بعد أن انتهت مدة سجنهم فلم يروعهم السجن بل عادوا الى شر ما كانوا عليه

وبينهم شبان في مقتبل الحياة وقد اضمحلت قواهم العقلية وظهرت عليهم دلائل البله والجنون وخارت قواهم الجسمانية فكأنهم في دور الاحتضار . . واشتد بهم البؤس حتى لم يجدوا ما يسترون به أجسادهم الناحلة الا خرقاً بالية وأسمالاً مهلهلة

وطاف بهم سعادة الحكمدار وضباط الحكمدارية وسار بينهم جناب الميرالاي بكر بك يسوق اليهم النصح ويذكرهم بأولادهم الجائعين وعائلاتهم المنكوبة وكرامتهم الضائعة وهم جمود ذاهلون

ولا شك في أن أولئك المنكوبين مجموعة آلام وأحزان وشقاء . فان لكل منهم قصة كاملة ملؤها الفواجع والنكبات . ويكفي أن نروي هنا قصص بعضهم حتى يدرك القارىء مقدار ما تصنع تلك المخدرات بضحاياها

فهذا عامل كان يشتغل نجاراً وله زوجة وابنتان . . ابتلي بداء المخدرات فما لبث أن طرد من عمله . ولم يجد وسيلة للحصول على ثمن السم الا ببيع اثاث منزله . وحاولت زوجته أن تردعه فلم يرتدع ولم يعد لديه ما يصلح للبيع فراح يأمر زوجته بأن تشتغل حتى تأتيه بالمال الذي لم يعد في وسعه الحصول عليه بعد أن خمدت قواه . ولكن الزوجة كانت عاجزة عن العمل . وأرهقها الزوج التعس بطلب المال وبلغت به الخسة أن عرض عليها أن تتاجر بعرضها الذي هو عرضه . فذهبت غاضبة الى منزل أحد جيرانها حيث لم يكن لها أهل في القاهرة . وأما البنتان فقد سعى الأب حتى استطاع أن يرسل كلا منهما خادمة في منزل ويحصل لنفسه على اجرة خدمتهما

وبعد شهور قليلة فرت إحدى البنتين واختفت آثارها . . ولو كان في الأب بقية من قوة تساعده على البحث لعثر عليها في دور الفجور . .

وغيره شيخ كبير لم يجد وسيلة للحصول على المال ليسمم جسده الا بالسرقة فسرق وسجن . . وخرج من السجن فلم يجد أثراً لابنته التي كانت تعوله . . وقد جرفتها الاقدار القاسية في سبيلها

وهذا كان « افندياً » . وكان موظفاً . ثم ابتلي بهذا الداء وكان يحسبه في أول الامر لهواً بسيطاً . وما لبث ذلك اللهو أن أصبح شغلا شاغلا . . وطرد من وظيفته بعد أن انقطع عن أداء عمله . . وطلقت منه زوجته ورحلت الى أهلها . وانتقل من الشقة التي كان يسكنها الى مندرة حقيرة في حي بولاق . . وعاش عالة على تجار المخدرات يوزع لهم بضائعهم المسمومة مقابل أن يمنحوه شيئاً يشبع به شهوة شمه . . وباع ثيابه وسار في الطرقات عاري الرأس حافي القدمين . . ثم ضبطه البوليس فسجن . وقضى في السجن شهوراً وخرج منه وليس في العالم بأسره من يهتم بأمره . . فكان يرقد ليله تحت الجدران في الازقة المظلمة ويسعى نهاره للحصول على قروش معدودة بأية وسيلة . . فكانت الوسيلة التي هداه اليها البحث أن يرشد طلاب اللهو الى منازل الدعارة السرية ! !

أولئك هم عبيد السموم البيضاء الذين اشتروا الموت بالشرف والكرامة



أخذت هذه الصورة للمدمنين على الكوكايين ـ وكان عددهم ٢٥٠ تماماً ـ في حوش المحافظة ويرى بجوارهم العساكر

عصبة من الاولياء تنظر في شئون العالم !

تسلط بعض أدعياء الولاية والزهد على عقول الشعب

خرافات وأوهام

لو شئنا أن نحصى الخرافات والاعتقادات الوهمية التي يسيطر على عقول عامتنا والطبقة الدنيا من الشعب سواء في القرى أو في المدن لما استطعنا الى ذلك سبيلا

وتثبت هذه الاوهام في أذهان الشعب ويعززها طائفة يدعون الصلاح والتقوى ويعرفون بين العامة بلقب الاولياء

وأهل هذه الطائفة هم مع الاسف الشديد على جانب كبير من الذكاء والنباهة يستغلون مواهبهم العقلية في خداع الابرياء والسذج من الفلاحين في القرى وأرباب الحرف والصناعات في المدن

ونحن لا ننكر أبداً ان بين رجال هذه الطائفة من هم على جانب عظيم من التقى والورع ولكن بينهم كذلك شرذمة كبيرة من الخداعين المنافقين

ونقص على قرائنا في هذه الكلمات قليلا مما يرويه بعض أتباع هؤلاء الاولياء عنهم . . . لا نقته ولا ننفيه وللقارىء أن يميز بين الغث والثمين وله وحده الرأي الاخير . وقد سمينا هؤلاء الاولياء في المقال التالي بأسماء مستعارة ولم نذكرهم بأسمائهم الحقيقية حتى لا نجرح احساس اتباعهم

ولي مفخر

اذا كنت من سكان حي الطشطوشي بباب الشعرية فلا شك انك رأيت ولي الله الشيخ شحاتة . . .

شاب في مقتبل العمر يبلغ الخامسة والعشرين ، تلمحه فتحكم عليه بالبله والعباطة منذ أول نظرة ، يحمل فوق ظهره وعلى كتفيه وفي يديه وحول عنقه أكواماً وأميالا لا يحصيها العد من حبال وفتل ودبارة وأشباهها ، يلتقطها حيثما وجدها

فاذا كان قادماً من أول الطريق وأنت مول ظهرك نحوه واقترب منك لم تشك لحظة واحدة ان قطار الاكسبريس أو المفتخر يكاد يداهمك فتلتفت مذعوراً واذا به حضرة الشيخ شحاتة ولي الله مقبلا . . . ! !

وتفصيل الخبر انه اعتاد اذا سار في الطريق ان يحرك يده اليمنى حركة تماثل حركة ذراع الوابور مع اخراجه من فمه أصواتاً تماثل أصوات الوابور أثناء سيره . . . طش . . . طش . . . طش ومن حوله ومن خلفه صبيان



الأزقة والحارات يأخذون بذيله ويكون له منهم عربات القطار . . .

واذا ما أقبل الشيخ شحاتة من أول الطريق فتحت له عن آخرها للمرور ولتقبيل الايدي ولثم الأرجل ولطلب الدعاءات الصالحات ان كان في جدول مواعيد القطار ما يسمح له بالوقوف

أما الكرامة التي اشتهر بها الولي المفتخر فهي انه يفك ضيق كل من حلت به أزمة مالية أو أدبية من سكان الحي

والى القارىء آخر ما يرويه أتباعه عنه قالوا والله أعلم :

« حلت بنجار في الحي أزمة مالية شديدة كادت تدفعه الى اليأس فزوجته حامل على وشك الوضع وليس مع الرجل ولا مليم واحد يصرف منه على الحاجات الضرورية في مثل هذه الظروف كنفقات الداية وشراء غذاء للوالدة وملابس للطفل فضلاً عن تقديم بعض الشيء للزائرات والزائرين الوافدين للتهنئة

جلس الرجل على باب منزله حزيناً مكتئباً واذا بقطارنا المفتخر يمر من أمامه ثم يقف بين يديه فجأة ويدعوه ولي الله الشيخ شحاتة الى القيام معه ، والرجل يأبى فهو لا يؤمن بالشيخ شحاتة ولا بكراماته وفي مقدمتها إفراج أزمات المتضايقين منافساً في ذلك البنك الاهلي

وينادي ولي الله على الرجل مرة ثانية وثالثة ويدعوه للذهاب معه والرجل يأبى وأخيراً بعد إلحاح شديد من أتباع الولي ، قام صاحبنا النجار متثاقلاً وانضم الى الوابور . . . يريد بذلك أن يسلي بعض همومه ويفرج عن نفسه

سار القطار على بركة الله وتوغل في السير حتى انتهى الى مكان قفر في مقابر باب النصر وكان الاولاد الذين يلتفون حول الشيخ شحاتة قد انفضوا ولم يبق معه الا النجار المشار اليه

وانتهى الاثنان الى مقبرة بعيدة وهناك أمر الشيخ شحاتة رفيقه أن يحفر في الارض ، وصفر هذا على سبيل المزاح والتسلية ولكنه ما كاد يحفر قليلاً حتى عثر على محفظة من المحافظ التي توضع فيها النقود وبداخلها ورقة من ذات الخمسة جنيهات .. عملة مصرية أميرية لاغش فيها . . .

وتلفت الرجل حوله مندهشاً واذا بالشيخ شحاتة ولي الله فص ملح وداب . . . فأخذ النجار النقود وذهب لزوجته وأطلعها على القصة وصار الاثنان من أتباع الشيخ شحاتة ومن المؤمنين به ورزقهما الله ولداً أسمياه شحاتة تيمناً وتبركاً

الى هنا انتهى الصديق من قصته وقد انتهيت بدوري من روايتها للقارىء الكريم وله إن آمن بها أن يبحث عن الشيخ شحاتة اذا حل به ضيق أو نزلت به أزمة ...!!

البيومي

واشتهر في حي سيدنا الحسين شيخ يرتدي أسمالاً بالية وثياباً خلقة يدعى الشيخ بيومي ويدعي الولاية والصلاح والتقوى . والمشاع بين أنصاره وأتباعه أنه يصلي الظهر من كل يوم في المدينة المنورة

وأغرب من هذا وأبعد عن التصديق بل ما هو أبعث على السخرية أن بين أتباعه من يؤمن بما يرويه عليهم شيخهم من أن الاولياء والصالحين المقربين الى الله ، الاحياء منهم والاموات ، يجتمعون اليه كل مساء في داره للنظر في شئون العالم وتدبير أموره وانه ـ الشيخ بيومي ـ يرأس هذه الاجتماعات ويدير دفتها بما عرف فيه من الحنكة والمهارة

ويجلس الرجل وسط أتباعه ويفتخر أنه لولاه لقامت الحرب في الغد بين ممالك العالم ولأهلكت الحرث والنسل فان الاولياء المجتمعين قرروا اعلان الحرب ولكنه توسط في الموضوع وقبلوا وساطته وأرجأوا اعلان الجهاد الى وقت آخر



وكل حادثة من الحوادث العالمية لها عنده تحليل وأسباب ونتائج وكلها مثبتة عنده في محاضر جلسات « عصبة الاولياء » السالفة الذكر

ومن الغريب أن هذه الخزعبلات التي لا يليق بعقول الصبية أن تتقبلها وتصدقها تجد مرتعاً خصباً في عقول كثير من رجال الطبقات الدنيا من صناع وعمال وأرباب حرف

والرجل لا يزال الى اليوم في مكانه المعهود على الباب الجاني لمسجد الحسين رضي الله عنه ولا تزال حلقته عامرة بأتباعه والمؤمنين به

الشيخ زيان

ونضم الى الوليين السابقين ثالثاً يدعى الشيخ زيان مات منذ أمد وخلف تركة لورثته تقدر ببضعة آلاف من الجنيهات حصلها من أتباعه ومريديه مدة حياته

أما كرامة شيخنا زيان هذا فترجع الى أنه كان يمد يده تحت السجادة التي اعتاد الجلوس عليها ويخرجها فاذا هي ملأى بأصناف شتى حسب الطلب ، اذا سألته أن يخرج لك نقوداً من تحت السجادة فعل على التو ، واذا سألته قطعة من الشكولاتة فعل ، اذا طلبت علبة سردين أتى لك بها من تحت السجادة ولم يحرك قدماً

عرف الرجل بهذه الكرامة واشتهر بها فكانت تتوافد على داره كل مساء مئات ليشاهدوا عن كثب تلك المعجزات الخارقة للعادة التي تتناقلها الافواه عن الشيخ زيان

وبعد أن مات الرجل فضح السر وهو من البساطة بحيث يستطيعه كل أهبل معتوه ، ودعك من العقلاء الاذكياء ، الاتيان به على أهون سبيل . اتفق الرجل مع بعض أصدقائه وذوي قرباه وممن يثق أنهم لا يذيعون سره على الحضور كل مساء ويطلبون أمام الجمع المحتشد أصنافاً مخصوصة يغيرونها كل ليلة . ثم صنع سرداباً في حجرته يتصل بالحجرة المجاورة ويضع سجادته على فوهته ويجلس ثم يمد يده فيناوله شخص مختبىء في السرداب الشيء المطلوب وكان الله يحب المحسنين

ويحدث أحياناً أن يتداخل أحد الغرباء الموجودين ويطلب هو الآخر شيئاً من مولانا الشيخ فاذا تصادف وكان هذا الشيء موجوداً مد مولانا يده وأحضره واذا لم يكن موجوداً تظاهر بالتشنج وأنه أصابته نوبة من الصلاح ورفعت الجلسة على الفور

حديث مع خاطبة

صناعة الخاطبات خطر على الاسرة

لا يزال موضوع الزواج فى مصر مشكلة المشاكل ، ولا تزال صناعة الخاطبات خطراً يهدد حياة الاسرة المصرية ولقد عمد مندوب « الدنيا المصورة » أن يقصد الى احدى الخاطبات فيستدرجها الى حديث يكشف به أسرار هذه الصناعة وما تحوى من ضروب التغرير والتضليل ، وسيرى القارىء فى هذا المقال حديثاً شائقاً ووصفاً دقيقاً لما تقوم به الخاطبة فى شتى الحالات

« الحاجة زهرة » الخاطبة

« الحاجة زهرة ولية طيبة خالص ! ! ونادر وجود خاطبة أمينة زيها ! ! ! »

بهذه الكلمات وما يشبهها تتحدث الأسر عن « الحاجة زهرة » وبهذه السمعة الطيبة والثقة الغالية تتمتع في البيوت الكبيرة وتجمع منها الاموال والهدايا ، وهي لذلك موضع سر الفتيات ونجواهن ، وعطف الامهات ورعايتهن

تزعم فيما تزعم انها أدت فريضة الحج سبع مرات ، ولا تحلو لها الصلاة الا في الاوقات التي تكون فيها ببيوت الأسر « أثناء تأدية وظيفتها » فهي قبل أن تبدأ الحديث عن « القموره » بنت الباشا ، وقبل أن تتحدث عن « صلاة النبي عليه سري بك اللي متعلم في بلاد بره ومستخدم في اللي اسمها إيه دي ؟ اللي بقولوا عليها وزارة الاشغال » قبل أن تتحدث عن هذا كله لابد لها من أن تطلب « سجادة الصلا يا صبايا ربنا يوعدكم بابن الحلال » وتقوم الى سجادة الصلاة فتصلي ماتشاء ثم تختم الصلاة بالأدعية والاوراد وتكون « اللقمة البسيطة » في انتظارها فتميل اليها « على قد نفسها » ثم يبدأ الحديث :

— يعني يا خالتي الحاجة رحتي وقلت عدولي بقى لك شهر وزيادة محدش شافك

— والله يا بنتي الدنيا أعذار ربنا يهنيك كنت مشغولة في جوازة ابن فوزي باشا وبعدها كان طالني برد بعيد عنك وعن السامعين فضلت راقدة لحد اول امبارح لولا مرسال بيت محمد بك مكنتش خرجت ، الواحدة منا حتعمل ايه يا ستي ، بس ربنا يوفق القلوب

— وفي بيت محمد بك برده لسه مصممين على المهر اللي قالوا عليه مفيش زيادة ؟

— يا ستي المهر ده مش مهم ، صلاة النبي عليه ربنا يحرسه لشبابه ! ! مال وعز وشباب صلاة النبي أحسن ! ! ربنا يجعله من قسمتك ومن نصيبك

— لكن يا خالتي انت عارفة غلو الجهاز الأيام دي ، وبابا زي ما أنت عارفة معذور اليومين دول والبنك العقاري طالب منه القسط

— ربنا يفرجها يا بنتي القرشين اللي عندي تحدوم لحد ميحلها الكريم

وهنا لابد من أن يعرف القارىء أن « الحاجة زهرة » عبارة عن خاطبة و « بنك تسليف » في وقت واحد ، ذلك لأنها تدخر المال لمثل هذه الظروف وتقدمها لمن تشاء من « زباينها » نظير « فائدة بسيطة » وهي تكتسب من ذلك أضعاف ما تكتسبه من صناعتها الاصلية وليس في امكان أحد أن يماطلها في رد هذه المبالغ بفضل ما وهبها الله من لسان طويل وصبر وجلد على « المطالبة » في الصباح والمساء ولديها عند الاسر حرمة خاصة ومنزلة مقدمة على أقساط البنوك والعوائد والاموال الاميرية

حديث مع « الحاجة زهرة »

ولقد ذاع صيت « الحاجة زهرة » في البيوت وطبقت شهرتها الآفاق ، لذلك رأيت أن أتلطف في الحديث معها وأن أصل الى نفسها بأسلوب يناسبها كي أستل منها ما أريده لقراء الدنيا المصورة فانتهزت فرصة وجودها في بيت تجمعني به صلة نسب وقرابة وتعابطت حتى أنست الى حديثي ورحت أسألها في سذاجة وهي تجيبني مرة و « تروغ » من الاجابة مرات ، ولقد كانت في حديثها السابق مع احدى قريباتي تحاول اخفات صوتها حتى يكون الحديث بينهما سراً ، وكنت بالقرب منهما أتشاغل عنهما بقراءة صحيفة دون أن أسترعي انتباهها ، ثم دنوت منها صامتاً وقدمت لها سيجارة وقلت لها

— يعني يا حاجة مش حتهديني بقى بهدية كويسة كده تكون بنت حلال

— يا سيدي ربنا يطول عمرك أنا خدامتك وياما قلت للمرحومة نينتك تفرح بك لكن حنعمل ايه يا سيدي القسمة كده الله يرحمها ويجعل مقرها الجنة

— تعيشي يا حاجة كلنا لها ، وان كنت عاوزة تهديني بعروسة بحق وحقيق اليومين دول شوف كيفك وأديك اللي تطلبيه

— لكن يا سيدي الست عمتك بتقول انك مصمم على عدم الجواز وبتقول ان السبب في كده كتر قرايتك في الكتب بتاعت



الحاجة زهرة الخاطبة

الخواجات ، قطيعة يا سيدي الخواجات واللي بيقولوه ، هو فيه أحسن من الجواز على سنة الله ورسوله

— لأ ، خلاص يا حاجة دا كان زمان ، لكن اليومين دول عدلت عن فكري وصممت على الجواز

— أهو كده أمال ايه ، دي البلد الأيام دي مليانة عرايس جمال ومال بس ربنا يجعل لك نصيب

— شوفي يا حاجة أنا يهمني المال قبل كل شيء ، علشان أنا راجل مش غني وعاوز واحدة على الاقل تقدر تساعدني على المعيشة وخصوصاً بعد ما نصبح عيلة ويبقى عندنا أولاد

— فيه يا سيدي طلبك وزياده على كده الجمال كمان

— طيب والاخلاق بقى يا حاجة ؟

— الاخلاق يا سيدي فيه من كده وفيه من كده

— كده إيه بقى وكده إيه

— يعني فيه من اللي بيقولوا انك تحبهم اللي يحبم يروحوا السيما ويتفسحوا وفيه من اللي ميعرفوش طريق الباب ، وانت وكيفك

— لأ أنا أحب اللي يروحوا السيما ويتفسحوا علشان دول لازم يكونوا ناس فاهمين الدنيا إيه ومتعلمين ، لكن مش أغنيا ؟

— أمال ! ! دول أغنيا قوي ، طيب دول أقرب الايام من مدة شهر واحد شريين عزبة في أبو الطامير جنة رضوان والبنت متعلمة في مدارس الافرنج وزي السناير اللي في صندوق الدنيا

— عال قوي ، بس مسألة المهر إيه رأيك فيها ؟

— المهر ده ميهمش ، دول ناس أغنيا ، كفاية الشبكة والمسألة تكون كده في السر ولا حد يعرف ان كنت دفعت والا مدفعتش

— ودا يمكن ؟

— مش ممكن ليه بس زكاك على « الحلاوة » دي مضمونة يا حاجة متفكرش

وخرجت « الحاجة » بعد أن وعدت أن تعود بالخبر اليقين ، وبعد أن تخاطب أم العروسة في هذا الشأن لأنها هي التي تستطيع التأثير على أبيها

أين تسكن الحاجة زهرة

في غرفتين صغيرتين في الدور الأعلى من منزل قديم في احدى الحواري المتفرعة من شارع محمد علي تسكن الحاجة زهرة ، وهي لا تسكن في بيت من البيوت التي ابتنتها لأنها تحب الاقتصاد ولا تريد أن تظهر أمام الناس بالغنى حتى تظل تستدر عطفهم وتنال رفدهم ، ولقد كانت أول حياتها خادمة في بيت من البيوت الكبيرة القديمة ، واستطاعت أن تتصل بكثير من الاسر وأن تحوز ثقتها في زمن وجيز لما عرف عنها من الصلاح والتقوى و . . . وال . . والصدق

ولها على البيوت « عادة » تتناولها في كل زيارة سواء أكانت تزور البيت في مأمورية تختص بصناعتها أم لا . وتحمل دائماً « رزمة » صور مع عناوين ومعلومات مكتوبة عن الشبان والفتيات بخطوط مختلفة ولهجات متباينة تلمح في بعضها الصدق ويخامرك الشك في صحة الكثير منها

خطر هذه الصناعة

يعتمد كثير من شباننا وفتياتنا على ما تدلي به الخاطبة من المعلومات وهي في الحقيقة لا تدلي لهم الا بالمعلومات المزورة والاخبار الملفقة ، بل هي في كثير من الاحيان تنصب شراكها للشاب وللفتاة على حد سواء فتخدع هذا من ناحية وتخدع هذه من ناحية أخرى ، وتظل تعمل حيلها وصنوف تضليلها حتى تجمع بينهما بزواج لا يدوم أكثر من شهور ، ثم تشهد المحاكم أبشع صور لشقاء العائلات وتهدم صرح سعادتها وتكون الخاطبة في الغالب هي أصل هذا الشقاء ومصدر ذلك البلاء بما جرته على الشاب والفتاة بسبب تحايلها على الجمع بينهما بوسائل تغريرها دون أن يجمعهما تكافؤ وتجانس في الاخلاق والطباع

قتيل الدرب الاحمر

هل مات من أجل ثلاثين قرشاً ؟



محمد فتحي القتيل عند ما كان في ملجأ الايتام

أخ يقتل في فراشه . وأخ يقبضه عليه . وأخ يفر ويختفي

في شارع المنجلة

شارع المنجلة في الدرب الاحمر شارع ضيق بين حواري وأزقة تقوم على جانبيه المنازل العالية التي تكاد تتلاق جدرانها . وبين منازله منزل قديم سكن إحدى شققه منذ ستة أشهر إخوة ثلاثة مع أمهم

وهذه الشقة في الطبقة الثانية من المنزل يؤدي إليها سلم متهدم مبدؤه في فناء المنزل وهي مكونة من حجرتين متصلتين ببعضهما وللحجرة الخارجية باب على الطرقة ونافذة وكان يستعملها الاخوة لنومهم

وقد مات أبوهم المرحوم محمد افندي فتحي عنهم ، وهم أحمد منير فتحي وعمره الآن ٢٥ سنة ومصطفى فتحي وعمره ٢٣ سنة ، ومحمد فتحي وعمره ٢٠ سنة ، ولهم أخت لهم متزوجة



البيت الذي كان يسكنه الاخوة الثلاثة مع أمهم

ونشأ الأخوان الصغيران في ملجأ الايتام الذي تديره وزارة الأوقاف . وكان مصطفى شريراً منذ نشأته فطرد من الملجأ قبل ان تتم مدته فيه

أما محمد فكان دمث الاخلاق لين العريكة وقد بقي في الملجأ حتى أتم المدة القانونية وخرج منه فعينته وزارة الأوقاف مساعد موضب في الوزارة بمرتب شهري قدره ٢٥٠ قرشاً

وأما الأخ الاكبر احمد فكان يشتغل ممرضاً ولكنه أدمن على تعاطي المخدرات فلم يكن أهله يرجون منه خيراً

تبدير ورثة الوالد لأموالهم

وكان الأب قد خلف لاولاده دكانين في حي طولون وشيئاً من المال قسم بينهم فكان نصيب كل منهم سبعين جنيهاً وما لبث احمد ومصطفى ان بددا ما ورثاه عن أبيهما وباعا نصيبهما من الدكانين وراحا يرهقان أخاهما الصغير محمد بالسؤال طالبين منه أن يبيع حصته هو الآخر ولكنه كان يرفض ذلك رغبة منه في أن تبقى له هذه الحصة حتى تساعده على المعاش مع أمه

عاشت هذه الاسرة الصغيرة في المنزل عيشة لا تخلو من نكد وشقاق . فقد طرد الاخ الاكبر من وظيفته لادمانه تعاطي المخدرات وعاش الاخ الثاني عاطلاً وهو يقضي أوقاته في السكر واللهو وأصبح محمد هو المسؤول الوحيد عن أمه يبذل جهده في راحتها وفي اصلاح ما اعوج من أخلاق أخويه

وكان يشرف على أفراد هذه العائلة قريب لهم من كبار موظفي الحكومة يدعى م . بك ز . وكان يعطف كثيراً على « محمد » لاستقامته وبره بوالدته ويساعده أحياناً في معيشته وكان محمد يتردد لزيارته كثيراً ويشكو له أحياناً من سوء أعمال أخويه

وازداد الاخوان اندفاعاً في سيرهما المعوج حتى ان مصطفى حكم عليه مراراً في سرقات ومشاجرات . وحكم أيضاً على احمد لاحرازه المخدرات . ومحمد في حيرة بينهما لا يدري من أين يأتيهما بالنقود التي يرهقانه بطلبها

يوم الجريمة !

وتمادى مصطفى في طغيانه واشتدت طباعه خشونة فكان يتشاجر مع أخيه محمد دائماً طلباً للنقود الى صباح يوم الاربعاء الاسبق حيث اشتد مصطفى في طلبه واندفع يسيء أخاه محمداً اساءات مرة طالباً منه ثلاثين قرشاً وقد ثارت ثورته وأقام الدنيا وأقعدها .

وفي هذه الساعة قدم أحد أقاربهم لزيارتهم فلما رأى هذه الحالة ورأى حيرة الام بين أولادها اصطحبها معه لتقيم عنده أياماً ترتاح فيها من عناء أولادها ونكد العيش معهم

وكانت الام شديدة الحنو على أولادها وقد أخذت توصيهم بعضهم خيراً وتبذل لهم النصح قبل خروجها

وخرج بعدها الاخ الاكبر احمد غاضباً ولم يعد الى المنزل حتى أمسى المساء فذهب الى أحد طلبة الجامع الازهر من أصدقائه ونام عنده في تلك الليلة

ومر يوم الاربعاء بطوله وأمسى المساء حتى انتصف الليل فصعد بواب المنزل فتح الله سالم الى الحجرة التي يسكنها الاخوة فرآها مفتوحة وأطل منها فرأى محمداً مطروحاً على سريره مضرجاً بدمائه

تحقيق النيابة

وأسرع البواب الى الشارع مستنجداً فالتقى بعسكري الدورية عبد اللطيف محمد حمادة . وأبلغ الخبر فأسرع الجندي بأخطار قسم الدرب الأحمر

وانتقل مأمور القسم الى مكان الحادثة وتبعه وكيل النيابة وأخذ البوليس يبحث ويحقق



مصطفى فتحي قاتل أخيه محمد لعدم اعطائه ثلاثين قرشاً

ورأى القتيل جثة هامدة وقد قتل طعناً بمدية حادة اخترقت صدره في موضعين وقضت عليه في الحال . ودل الفحص على أنه قاوم القاتل مقاومة شديدة اذ كانت في أصابعه آثار هذه المقاومة وبعض قطع من قماش قفاز كان القاتل يلبسه

وألقي القبض على البواب للاشتباه فيه ولكن البوليس ما لبث أن تحقق براءته فأطلق سراحه

وراح البوليس يبحث عن أخوي القتيل ويتعقب آثارهما وفي عصر يوم الخميس ظهر احمد منير فتحي وقرر انه خرج من المنزل في صباح الاربعاء غاضباً أثر خروج والدته وانه قضى الليل في منزل صديقه الازهري الذي شهد بحقيقة ذلك

وأبقاه البوليس محجوزاً رهن التحقيق وانطلق في البحث عن الأخ الآخر

آثار الجريمة الشنيعة

وعثر البوليس في الحجرة على المدية التي استعملها القاتل لارتكاب جنايته وهي من النوع الانجليزي ألقاها القاتل بعد ارتكاب فعلته خلف أحد الصناديق وهي ملوثة بالدماء

وفي صباح يوم الجمعة ذهب حضرة القائمقام محمد نديم بك لاعادة البحث في حجرة القتيل فعثر على بعض ملابس ملوثة بالدماء مدسوسة بين محتويات الحجرة . واتضح انها للملابس التي كان يلبسها القاتل عند ارتكاب جنايته . وقد أبدلها بغيرها بعد أن تضرجت بدماء ضحيته

وكذلك عثر على صورة بالزيت لمصطفى فتحي وقد انتزع منها وجهها

أين مصطفى فتحي ؟

وتجمعت الادلة وأقوال الشهود على اتهام مصطفى بارتكاب الجناية ، وجد البوليس في تعقب آثاره . وهاك ما أدى اليه البحث عنه :

ذهب مصطفى فتحي في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الى ملجأ الايتام وكان يلبس بذلة جديدة من ملابس أخيه القتيل وحذاء نظيفاً وقفازات . وكان في وجهه آثار خدوش وجروح ودماء فأخذ يغسل وجهه ليمحو آثار الدماء



الغرفة التي قتل فيها محمد فتحي . ويرى القارىء آثار الدماء على السرير

وسأله بعض أصدقائه عن سبب هذه الجروح التي تملأ وجهه فقال انه كان سائراً في العتبة الخضراء يتعقب امرأة حسناء ويتحكك فيها فاعترضه أحد أقاربها ونهره فلم ينتهر ودار شجار بين الاثنين أدى الى الاشتباك وان هذه الجروح مما ناله في هذه المشاجرة ! !

وبعد أن غسل وجهه ومحى آثار الدماء دعا بعض رفاقه الى التروض فذهبوا معه الى احدى الحانات في شارع وجه البركة وجلسوا يحتسون الخمر على حسابه وهو يصرف عن سعة

ثم قال لهم أن لا ينادوه باسم فتحي بل ينادوه باسم فؤاد حتى لا يسمع أحد اسمه لان البوليس والنيابة تجدان في أثره للقبض عليه بسبب هذه المشاجرة التي دارت في العتبة

وقضى الاصدقاء نهارهم في هذه الحانة حتى أمسى المساء فدعاهم مصطفى الى سينما اوليبا وقضوا الليل فيه ولما خرجوا منه افترقوا

والى هنا انقطعت سلسلة البحث فلم يستدل البوليس على أثره بعد خروجه من دار السينما

ولا يزال البوليس يجد في أثره وقد نشر صورته في « النشرة البوليسية » للقبض عليه

وقد عهد الى حضرة صاحب العزة الاستاذ محمود بك سعيد وكيل نيابة مصر تحقيق هذه الجناية وهو يجري التحقيق بذكائه المعهود

المخاطرة فى سبيل الصيد

كيف تاه الامير يوسف كمال

وزميلاه فى الصحراء ؟

من المأثور عن البرنس يوسف كمال أنه من المولعين بارتياد البلاد المختلفة والاماكن القاصية لجمع التحف والآثار الثمينة ، وحياطتها بسياج من عنايته في معرض الفنون او في دور الآثار او في قصره الجميل الذي يضم مجموعة ثمينة من الصور والرسوم ، ومن بين هذه المجموعة ترى رءوس الغزلان وبقر الوحش المحنطة التي تدلك على ان سمو الامير قد ضرب بسهم وافر في ارتياد الصحراء واجتياز غاباتها وأحراشها ومغالبة ما بها من حيوان كاسر

وكثيراً ما يصطحب سموه في تلك الرحلات التي يقوم بها لارتياد الصحراء صديقيه الفريق سبنكس باشا، والدكتور محمد شرف صاحب قاموس الاصطلاحات الطبية ، فيخرجون للصيد مستقلين السيارات المتينة ، وهم يحملون زادهم واسلحتهم وما يحتاجون اليه من امتعة ومرافق لمكافحة الحيوان والتغلب على حر الصحراء المحرق في أثناء النهار، وبردها القارس في اثناء الليل ، فيقضون بها اياما معرضين أنفسهم للاخطار في سبيل رياضة الصيد

ومن امثلة تلك الاخطار التي صادفتهم في قلب الصحراء ذلك التيه الذي استمروا فيه عشرة أيام ، وكادوا يذهبون ضحيته لولا عناية الاقدار التي أنجتهم من هذا المأزق الحرج

وذلك أنهم عزموا ذات يوم على الرحلة الى احدى الفلوات التي تحاذي مديرية دنقلة في السودان لكي يصطادوا حيوانا يدعى « أبا حراب » ونوعاً آخر من بقر الوحش ، فاعدوا عدتهم واصطحبوا معهم أحد مشايخ العرب الذين لهم خبرة بالطريق لكي يسترشدوا به أثناء رحلتهم ، ثم ركبوا سياراتهم وشرعوا في السير الى الجهة التي يقصدونها

واستمروا في سيرهم أربعة أيام ، ولكن ما لبثوا أن تبين لهم أن الدليل قد أخطأ بعد أن قطعوا تلك المسافة الطويلة التي استنفدت معظم ما يحملون من طعام وشراب . والتزموا في هذه الحال أن يتركوا السيارات لنفاد الماء والوقود اللازمين لسيرها ، والتفتوا حولهم ، فوجدوا أنفسهم وسط صحراء قاحلة لا نبات فيها ولا ماء ، ورأوا حينئذ أن يرجعوا الى المكان الذي بدأوا منه مقتفين في ذلك أثر سياراتهم التي كانوا يركبونها ، وساروا حاملين بعض أمتعتهم وأسلحتهم حتى اذا أقبل عليهم الليل فرشوا مشمعاً وناموا عليه الى الصباح ، ثم يستيقظون فيجدون تحت المشمع سرباً من العقارب العادية ، وبقوا على تلك الحال بضعة أيام ، وبينما هم في هذه الحال الخشنة التي لم يتعودوها وفي هذا الخطر الدائم الذي وقعوا فيه حيث لا يجدون منه نجاة ، إذ أبصروا بأبل تحمل بعض الاعراب المسافرين الى كردفان ، فاستغاثوا بهم وطلبوا منهم شيئاً من الطعام والشراب يتبلغون به ويسدون به رمقهم ، فجاد عليهم هؤلاء



العربي الذي اصطحبه سمو الامير يوسف كمال عند ذهابه الى الصحراء للصيد مع صديقيه (الفريق سبنكس باشا والدكتور محمد شرف) ليدلهم على الطريق

الاعراب بجانب من التمر والشاي ، فقسموه على أنفسهم ، وأخذوا يقتصدون من تناوله خوف نفاده قبل أن يهتدوا الى الطريق ويصلوا الى احدى البلاد المجاورة ، وقد كانوا يصنعون الشاي في صفيحة البنزين ، واستمروا على تلك الخشونة عشرة ايام دون أن يظهر من الامير يوسف كمال أقل جزع أو ضجر في وقت يتوجع من صعوبته وآلامه كثير ممن اعتادوا شظف العيش وركوب الصعاب وقد كان سموه يقول للدكتور محمد شرف ، وسبنكس باشا : « لا بأس من هذا المعيشة ، انها تجربة مفيدة حتى اذا جاءت البلشفية نكون قد مرنا انفسنا على المعيشة الخشنة »

وبعد مضي تلك المدة اهتدوا الى الطريق بارشاد بعض الاعراب ، فاستردوا سياراتهم ، واصطحبوا دليلا جديداً ، ثم استأنفوا رحلتهم التي كانوا يقصدونها لصيد بقر الوحش ، ثم عادوا بسلام



المكان الذي وصل اليه سمو الامير يوسف كمال وزميلاه من الصحراء

مسابقة سهلة

بلا رسم دخول

أية مجلاتنا أحسن ؟

تصدر عن « دار الهلال » ست مجلات : أربع منها عربية أسبوعية . والمطلوب من القارىء ترتيب هذه المجلات الاربع حسب ذوقه واستحسانه . فأحسن مجلة في نظره توضع في رأس القائمة تليها المجلات الثلاث الاخرى مرتبة طبقاً لمبلغ استحسان القارىء لها

ولكي نستخرج الترتيب النهائي عند فحص الردود سنمنح المجلة التي في رأس القائمة أربعة بنوط ونمنح التي تليها ثلاثة بنوط ونمنح الثالثة بنطين والرابعة بنطاً واحداً . وستعتبر أحسن مجلة تلك التي تنال أكبر عدد من البنوط وتليها المجلات الثلاث الاخرى مرتبة بحسب عدد البنوط التي نالتها كل منها . فالفائز هو من كانت اجابته مطابقة لهذا الترتيب . وللتمييز بين الذين يجيبون نفس الجواب نطلب الرد على سؤال آخر هو : « ما هو عدد الردود التي سترد الى ادارة مجلات الهلال ؟ » واذا لم يوفق أحد المتسابقين الى ذكر العدد بالضبط منحت الجائزة الأولى لأقرب الردود الى العدد المضبوط . وعلى هذا الاساس توزع سائر الجوائز

وتسهيلا لذلك يطلب من المتسابق أن يملأ القسيمة المنشورة على صفحة ٢٠

١٠ جوائز

الجائزة الاولى : عشرة جنيهات

الجائزة الثانية : ثلاثة جنيهات

« الثالثة : اشتراك لسنة فى ثلاث من مجلات دار الهلال الاسبوعية

« الرابعة : « « اثنتين « « «

« الخامسة الى العاشرة : اشتراك لسنة فى واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية

المجلات المطلوب المفاضلة بينها

١ ـ المصور

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية . لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء . وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

٢ ـ كل شيء

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ويجد كلٌّ فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال . ولها عناية خاصة بشئون الجنس اللطيف وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

٣ ـ الفكاهة

مجلة فكاهية روائية: جد في هزل وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية، بل هي مجلتان مجتمعتان احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للسلوى والتفكهة

٤ ـ الدنيا المصورة

مجلة الطرائف والبدائع: أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع لما فيها من قوة جاذبية وابتكارات شائقة . كل ما فيها يلفت النظر ويستوقف الفكر من حوادث خارقة وعادات غريبة وسياحات خطرة ومجازفات متنوعة ـ وبعبارة أخرى فهي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى

الشروط

١ ـ يكتب الرد المطلوب على القسيمة المنشورة على صفحة ٢٠ وتحته اسم المتسابق وعنوانه ولا يكتب شيء آخر غير ذلك

٢ ـ يوضع الرد في ظرف ويعنون باسم (ادارة مجلات الهلال . بوستة قصر الدوبارة . مصر) ويكتب في الطرف الاعلى للظرف (مسابقة أحسن مجلة) ويرسل بالبريد

٣ ـ يجب أن تصل الردود الى ادارة مجلات الهلال قبل يوم اول فبراير ١٩٣٠

٤ ـ حكم ادارة مجلات الهلال نهائي ولا يقبل النقض وكل من يدخل هذه المسابقة يعتبر دخوله قبولا منه بحكم الادارة

٥ ـ يحق لكل قارىء أن يرسل عدة ردود ولكن كل رد يجب أن يكون مستقلا ومكتوباً على قسيمة المسابقة . على انه لا يمنح أحد من المتسابقين أكثر من جائزة واحدة

٦ ـ لا يجوز دخول هذه المسابقة لاحد من موظفي وعمال دار الهلال أو أفراد عائلاتهم (أي الذين يقطنون معهم في منزل واحد)

يد خفية تكتب من وراء المجهول

« يعمر البرلمان المصرى عاماً واحداً ، وتعقد المعاهدة فى خلال ستة أشهر »

زيارة لرجل الاسرار الهندى ـ لمندوب الدنيا المصورة

يعي المنجمين وقراء الطوالع الذين هبطوا مصر رجل هندى له طريقة مدهشة فى الاجابة عن المستقبل يحار العقل فى تعليلها وهل هى سحر ساحر عليم أم شعوذة مشعوذ ماهر فى خداع العقول والابصار ونحن نسرد فيما يلى بعض أعمال هذا الرجل الخارق للعادة كما شاهدها مندوبنا ونترك للقارىء تعليلها



رجل الاسرار الهندي صاحب الحديث الذي يمكنه ان يقرأ الاسئلة غامض العينين بعد أن أطبقت يد سائله عليها

في شقة بسيطة الرياش يقيم رجل هندي لا ينبئك مظهره عن مخبره ، وكانت زيارتي لهذا الرجل حافلة بالمدهشات ولو أني حاولت أن أتورد خفي أمره وأستطلع وسيلته التي يتوسل بها لتأدية أعماله فلم أوفق في محاولتي مع يقيني بأن الامر مهارة خارقة لا علاقة لها بالأرواح

لا ترى في شقته مظاهر التأثير والروعة التي تصحب عادة منازل المنجمين وعلماء الروحانيات . بل هي ذات فراش بسيط أشبه بمكتب وكيل أعمال أو محام مبتدىء

ورأيته .. فتى صغير السن هادىء النظرات طليق الوجه يتحدث في ابتسامة صغيرة وبساطة سألني بالانجليزية : أتريد أن تعرف شيئاً عن مستقبلك ؟ . أجبته : نعم

ودخلت حجرة مكتبه وليس فيها الا مكتب واحد عليه أوراق متناثرة وأقلام ودفاتر عادية وقد طليت جدران الحجرة باللون الاسود . ولما رآني أنظر لهذا الطلاء الاسود القاتم مستغربا قال لي في هدوء : انني أهيء الحجرة لاستحضار الارواح فانها لا تظهر الا في الظلام

وسألته : وفي أي ثوب تظهر الارواح ؟

فأجاب : تظهر متشكلة بشكلها الارضي فتراها كما عهدتها على سطح الارض في الجسم نفسه واللابس نفسها !!.

ثم طلب مني أن أكتب أربعة أسئلة على أربع ورقات صغيرات عما أود معرفته من شؤون المستقبل

وتناولت ورقة صغيرة قطعتها على أربعة أقسام وبينما أقطعها بتأن وبطء استأذن مني ليغيب دقيقتين وترك الحجرة وانصرف

ومضيت أنظر حولي فلم أجد في الحجرة ما يريب وتناولت قلمي فكتبت على كل ورقة سؤالاً ثم طويت الورق وأودعته يدي

وعاد الرجل بعد قليل وجلس الى مكتبه وسألني هل كتبت الاسئلة ؟ فأجبته : نعم

وجلس يسطر جداول ورموزاً والورق في يدي اليسرى مطوي طيات عديدة وقد أطبقت كفي عليه ثم طلب مني أن أكتب فكتبت بيدي اليمنى على ورق أمامي . .

أغمض عينيه ثم أملاني السؤال الاول . . فالثاني . فالثالث . فالرابع كله كلة وما زالت الأوراق مطوية في يدي ! .

وكان يملي عليّ الكلمات وكأن نظره المغمض يخترق كفي ويخترق الاوراق المطوية ويتلو ما فيها

وكان بين الأسئلة سؤال كتبت فيه كلمة ومحوتها وكتبت كلمة عليها . فلما أملاني هذا السؤال ذكر الكلمة الاولى ثم طلب مني أن أمحوها بالقلم وأكتب بدلها الكلمة الثانية ! .

كتبت الأسئلة وأنا أبتسم وأغالب دهشتي ثم ناولني القلم من يده وطلب مني أن أضعه فوق الورق في كفي فوضعته

ثم استعاده مني وقال لي : افتح الورقات فان الاجوبة مكتوبة فيه . .

وفتحت الورق فرأيت في أسفل كل سؤال الجواب عليه مكتوباً بالقلم الرصاص . . وكانت الاوراق لم تخرج من كفي وهي مطوية فيه طياً محكماً ! . .

وكانت حقاً مفاجأة لطيفة مدهشة . .

وقلت له : لنتحدث كما يتحدث الاصدقاء . ما سر هذه القدرة العجيبة ؟

أجابني بهدوء : سرها بسيط . . فاني متصل بالأرواح أسخرها لخدمتي وأستطيع أنباءها فهي توحي اليّ ما يخفى أمره على الناس

ولكني لم أشاركه القول بأن هذا السر أمر بسيط وانما أعدت سؤالي : ومن أين لك هذه المقدرة ؟

وصمت طويلا وكأنما يستعيد ذكريات قديمة ثم قال : سأحدثك عما لم أحدث به أحداً

كنت وأنا في التاسعة عشرة من عمري طالباً في لاهور ببلاد البنجاب في الهند . . وكنت أقيم وحدي في شقة استأجرتها فأقضي نهاري في الجامعة وليلي في منزلي أراجع دروسي

وفي هذه الأيام تعارفت بفتاة هندية حسناء . . كانت طفلة صغيرة ولكنها جمعت كل معاني الانوثة الفاتنة وأسرار الجمال الآخذ

همت بحبها وطغى غرامها على كل حواسي حتى أصبحت ولا تشغلني الا فكرة واحدة مستولية على كل مشاعري ومالئة كل رأسي وهي : هذه الفتاة ! .

ولكن الحجاب القاسي كان يحرمني من لقائها ورؤيتها . .

وكانت تمر بي الايام دون أن أراها فأذوب وجداً وتضطرب أفكاري وتختل أعصابي

وفي ذات ليلة جلست في منزلي وحيداً وأنا أفكر فيها بكل قواي . . أفكر فيها وأرغب في رؤيتها وأحصر كل أفكاري وحواسي في هذه الرغبة القوية . وخيل لي ان كل قوى العالم اجتمعت في ذهني . . ثم تمركزت في هذه الرغبة القوية وإذ ذاك خيل اليّ ان قوة تفكيري وشدة الرغبة الصادرة من روحي تخترق الحوائط والجدران والحوائل وتصل الى هذه الفتاة في خدرها وتستدعيها . . وانها تجيء ملبية دعوتي الحارة . . وانها تقترب من منزلي . . وانها تسير تحت نوافذي .

وأطللت من النافذة فرأيتها تسير في الطريق وهي تنظر الى نوافذ حجرتي ! !

وحدث ذلك مراراً فكنت كلما فكرت فيها رأيتها امامي . . ولا ريب في أن تلك احدى معجزات الغرام والرغبة القوية . .

ولكني لم أهنأ بحبيبتي فقد اختطفها الموت وهي في زهرة صباها ! . . وحزنت عليها حزناً شديداً فهجرت الجامعة والدروس وأهملت نفسي ورحت كالمجنون لا أريد من حياتي إلا أن أراها بعد موتها . .

وكنت أعلم أن بين جبال الهند وغاباتها يعيش جماعة الفقراء والدراويش الذين يقال عنهم انهم من طائفة قضت أيامها في التنسك والعبادة حتى أزيلت عنها الحجب واتصلت بعوالم الارواح وتجردت من شوائب المادة الدنيوية فبلغت نفوسها درجة فائقة من القداسة

ودعاني شغفي بحبيبتي الميتة وجنوني ورغبتي في رؤياها الى الهيام في الغابات والجبال والى غشيان مجامع الدراويش الفقراء في العراء أملا بأن أستطيع أن أرى روح حبيبتي . . .

وأخذت عهداً على بعض شيوخهم وكان لا بد لي من قضاء مدة التجربة بينهم

ولا أزال أذكر تلك الليالي الطويلة والمحن التي قاسيتها فيها حيث كنا نجلس حلقة كبيرة في وسط الغابة تحت ضوء النجوم نتلو آيات معينة من القرآن الكريم ونكرر تلاوتها آلافاً وآلافاً من المرات حتى تتجرد أرواحنا عن أجسامنا وتسبح في عالم كله هدوء وسكينة

وكنت أرى بعض وحوش الغابة تتسلل نحونا فهذا فهد ضار يقف عن بعد محملق الينا وكأن عينيه شعلتان تتقدان في ظلام الليل

(البقية على صفحة ٢٠)

غرائب الاسكندرية

مدفع الشيخة فاطمة المسعد !

من هى الشيخة فاطمة ؟ ولماذا سمى المدفع باسمها ؟ ماذا يعتقد العامة فيه ؟

« كل من يلمس (مدفع الشيخة فاطمة) ويدور حوله سبع مرات يلازمه الحظ الحسن طول حياته » هذا ما يعتقده بعض سكان الثغر السذج في مدفع قديم يقوم في رأس التين بالاسكندرية وقد وصف كاتب هذا المقال وصفاً شائقاً وروى قصته . ولعل في نشرنا هذا المقال ما يرد على هذه الخرافات البالية بعض ضعفاء العقول من عامة الاسكندريين

خلف سراي رأس التين العامرة ، وعلى بعد مائتي أو ثلثمائة متر من فنار الاسكندرية الكبير ، وعلى حافة ربوة تطل على الصخور المترامية على ساحل البحر الابيض المتوسط ، يقع مدفع الشيخة فاطمة . هناك تراه في مكانه قائماً كالطود لم يؤثر فيه مرّ الليالي ولا كرّ الاعوام ، فهو في هذا المكان منذ عهد ساكن الجنان محمد علي باشا الكبير مؤسس الاسرة العلوية الكريمة

منذ أيام حدثني عنه صديق لي، فكنت بين مصدق ومكذب ، إذ ما معنى تسميته بهذا الاسم الضعيف الدال على المسكنة وبساطة الحال وهو ـ أى المدفع ـ الذى طالما ألقى الرعب والهول في القلوب والافئدة أيام كان يحوطه ساكن الجنان بفضله ورعايته ، ويسبغ عليه من وافر نعمته وذخيرته قنابل كانت تتطاير في الهواء حاملة كؤوس الردى مرفرفة على جوانبها أعلام الموت؟ لعل هناك سراً يخفي سبب انقلاب آية الرعب والقوة الى آية الضعف والمسكنة التي أصبحت الآن ألزم لهذا المدفع من ظله . فما هو هذا السر يا ترى ؟

* * *

ذهبت صبيحة يوم من أيام الاسبوع الماضي الى حيث يوجد مدفع الشيخة فاطمة ، لعل أحداً هناك يطلعني على سر تسميته بهذا الاسم ولعلي أيضاً أمتع عيني بطلعته الميمونة والتبرك بولايته ! ! لأنه قيل لي : إن كل من يلمسه ويدور حوله سبع مرات يلازمه الحظ الحسن طول حياته ! ! !

قابلت رجلاً من رجال خفر السواحل بلباسه الملكي وكان واقفاً أمام أحد المنازل الصغيرة الكائنة خلف سراي رأس التين ، وسألته وأنا أكاد أذوب خجلاً خوف أن يكون صديقي قد أراد مداعبتي عند ما حدثني عن المدفع المذكور

ـ قل لي من فضلك . . . فين « يارب الطف » . . فين . . مدفع الشيخة فاطمة

وكنت أنتظر في هذه اللحظة أن يرنو اليّ الرجل ساخراً ويوليني ظهره ظناً منه أنني أهزأ به ، ولكن لشد ما كانت دهشتي عند ما رأيته يشير بيده الى ربوة مطلة على ساحل البحر ويقول :

ـ هناك يا أفندي

هنا اعتدلت وراجعني ثباتي وجأشي ونظرت اليه مبتسما وقلت

ـ شكراً . . . إلا قل لي . . ما تعرفش علشان إيه سموه مدفع الشيخة فاطمة ؟

ـ أيوه . . . ان لهذا المدفع قصة غريبة . تعال معي تبرك برؤيته قبلا وبعدئذ أقص عليك قصته

واتجهت معه إلى حيث يوجد المدفع ، فوجدته فوق ربوة ملأى بالحشائش البرية ، محاطة بسياج من الاسلاك الشائكة في وسطه باب يؤدي إلى المدفع . فلما أن اقتربت من الباب وعزمت على الدخول ، أمسك بي مرشدي فجأة وأوقفني قائلا :

ـ انتظر يا أفندي

(وهنا خطر لي أنه يريد أن يتحصل على ضريبة خاصة) ولكني دهشت عندما استطرد قائلا : اقرأ الفاتحة قبلا على روح الشيخة فاطمة



مدفع الشيخة فاطمة في أبي قير بالاسكندرية وهو ـ على حسب ما يعتقد السذاج من عامة الثغر ـ يأتي بالبركة لمن يلمسه ويدور حوله سبع مرات

وكتمت ضحكة عجب كادت تفر من شدقي ووقفت تجاه الباب كأنني واقف تجاه ضريح نبي أوولي أو « شيخة ! » وقرأت الفاتحة . . فلما أن انتهيت من تلاوتها لم أجد مانعا من الدخول

وقد كنت أنتظر أن أرى هذا المدفع محاطا بالحصائر والمباخر شأن أضرحة القديسين والاولياء ، ولكنني لم أر شيئا من ذلك . فلم يكن حوله سوى حشائش ذابلة تنظر اليه في ذلة وخضوع خوف ان يسحقها بهيكله الضخم المروع

هو مدفع عادي لا يميزه عن المدافع الاخرى شيء . مركب على قضيبين مستديرين يساعدانه على الدوران إلى أي اتجاه . وعند فوهته ركب صندوق حديدي كبير يتصدرها تماماً ، بحيث إذا خرجت منها قنبلة إلى العدو لا يتبين هذا مصدر هذه القنبلة . اذ يكون المدفع قد اختفى بحركة ميكانيكية خلف الصندوق يعلوه الصدأ من كل جوانبه . وهو موضوع في اتجاه البحر تماما ، فوهته المختفية وراء الصندوق الحديدي تستقبل كل باخرة أو سفينة تمر على ساحل الاسكندرية الشرقي ، ومؤخرته تتجه نحو سراي رأس التين .

وكأني به في هذا الموقف يتحضر لاستقبال جيوش العدو فيذيقها من طيبات « أو بعبارة أصح . . من مفرقعات » ما رزق أشكالا وألوانا

هذا هو مدفع الشيخة فاطمة كما رأيته تماماً، ولم يبق الا معرفة قصته فالتفت الى مرشدي وقلت :

ـ وما هي قصة هذا المدفع اذن ؟

ـ « قال في سذاجة » لسه . . لسه . . يا أفندي . . لف حوله قبلا سبع مرات علشان ربنا ياخد بيدك

فأذعنت لامره مع علمي بأن « اللي يلف يتعب » على حد قول العامة . وما انتهيت من ذلك حتى قال لي :

ـ اسمع بقى . . كان فيه زمان في الجهة دي واحدة ست متدروشة خالص . يعني مستشيخة وسايقة الهبالة شوية . وكانت دائما لا تسكن على حال فالآن تجدها هنا ، وبعد لحظة تجدها هناك . . يعني زي المكوك رايح جاي . وكانت تمسك بيدها مقرعة لا تقابل أحداً في طريقها إلا وتقرعه بها . آل إيه . . علشان ربنا يبارك له . وكانت الناس في أول الامر تتهرب من مقرعتها ولا تعتقد بدروشتها هذه . ولكن تصادف ان طفلا مرض مرضاً شديداً استعصى شفاؤه منه ، فلما علمت بأمره الشيخة فاطمة ذهبت اليه بمقرعتها سبع مرات وتمتمت ببضع كلمات ثم خرجت . وفي اليوم التالي تحسنت صحة الطفل قليلا ، ولم تمض أيام حتى شفي تماماً فأصبح الناس بعد أن كانوا يتهربون منها ومن مقرعتها ، يتعرضون لضرباتها . . آل إيه . . علشان ربنا يفتح عليهم ويكفيهم شر البلاوي ! !

فلما أن وضع هذا المدفع في مكانه ، وهناك مدافع أخرى تراها كلها مهشمة ، ورأته الشيخة فاطمة كانت تقف بجانبه وتنادي بأعلى صوتها : « يا ناس . . يا هوه . . تعالوا اتفرجوا على المدفع بتاعي » . وهكذا كانت تصر على ان هذا المدفع مدفعها ، وانه وضع في مكانه اجلالا لشأنها ودروشتها ، فسمي منذ ذلك الحين بمدفع الشيخة فاطمة . ويظهر ان بركتها حلت فيه فحفظته من كل شر . حتى انه لما ضربت مدينة الاسكندرية حيث أمطرها العدو بوابل قنابله تكسرت جميع المدافع التي كانت موجودة هنا ماعدا مدفع الشيخة فاطمة فانه بسرها وبركتها بقي واقفاً في مطرحه زي الجبـ ! . أمال . الله يحرسه ! !

قلت : « وهل كانت الشيخة فاطمة حية لما ضربوا الاسكندرية

ـ لا . كانت ماتت ، الله يرحمها . ولم تترك غير هذا المدفع أثراً لها ولأعمالها . وكانت لفرط دروشتها وغرامها بمدفعها تقول انه يجب دفنها تحته عند موتها ! ولكن بعد ذلك اختفت بالكلية ولم يعرف أحد أين مقرها . والمظنون انها سقطت في البحر وراحت طعماً للاسماك . مسكينة . الفاتحة على روحها وأرواح الميتين أجمعين ! !

وبعد أن قرأنا الفاتحة . استطرد في كلامه قائلا :

ـ لا . والغريب يا أفندي ان الانسان في عز الشتا والبرودة اذا وقف بجانب مدفع الشيخة فاطمة يشعر بأن المكان الموجود فيه دافىء ! ! وكذلك في عز الصيف والحر اذا وقفت بجانبه تشعر بنسيم عليل يهب على وجهك فتشعر بانتعاش غريب ! ! يا سلام . . البركة في الشيخة فاطمة . . دي كانت ولية . ولا كل الولايا ! ! !

* * *

هذه هي قصة مدفع الشيخة فاطمة كما قصها عليّ مرشدي . وهي في الحق قصة غريبة أقرب إلى الخرافة منها إلى الحقيقة ، ولكن كثيرين يؤيدونها ويؤمنون بصحتها . وعلى كل فاننا في زمن ما زال للخرافات فيه سلطان عظيم ، وقد تكون قصة هذا المدفع حقيقة ولكن غرابتها تلقي في روعنا أنها خرافية . ولعل يوما آتيا يقابل فيه الانسان صديقا له فيسأله : « إلى أين أنت ذاهب؟ » فيجيبه انه ذاهب إلى مولد مدفع الشيخة فاطمة ! ! !



المكان الموجود فيه مدفع الشيخة فاطمة في أبي قير بالاسكندرية

مشاهدات وملاحظات

أخطار الملاحة في ميناء الاسكندرية

أنظمته ومسالكه — البواخر التي تعرضت للخطر أثناء دخولها وخروجها منه — رؤساء البوغاز ومهمتهم

ميناء الاسكندرية

هذا الميناء من أكبر وأجمل الموانىء البحرية في العالم وأوسعها شهرة . تفد اليه كل عام مئات البواخر والسفن الشراعية من جميع جهات المعمورة ، فأصبح والحق يقال عروس البحر الأبيض المتوسط . وهو فضلاً عن كبره وجماله وشهرته ، يمتاز بحسن تنسيقه وبداعة ترتيبه بحيث لا يصعب على السفن المرور فيه بسلام متى راعى ربانها أنظمة الملاحة المتبعة فيه .

كما انه في أردأ الفصول طقساً وأشدها أنواء وعواصف ، تجد فيه البواخر والسفن والقوارب ملجأ أميناً يقيها شر الضياع ويحفظها من البوار والتلف . فان الحاجز الصخري الممتد من فنار رأس التين إلى فنار « البوغاز » الاكبر ، والحاجز الآخر الممتد من فنار « البوغاز » الاصغر الى ساحل المكس يحولان دون تسرب الامواج الصاخبة إليه . إذ أن هذه الأمواج لا تكاد تصطدم بصخور هذين الحاجزين حتى تتحطم عن آخرها وتضيع قوتها ، فتتسرب بين الصخور كأنها تخفي خجلا أصابها لدى انخذالها أمام هذين الحاجزين ، وهي التي طالما تقاذفت أكبر السفن يمنة ويسرة وارتفاعاً وهبوطاً فتلقي الرعب في أفئدة ركابها ونوتيتها

أخطار الملاحة فيه

على انه بالرغم من تلك الميزات التي يمتاز بها ميناء الاسكندرية ، فان الملاحة فيه لا تخلو من مخاطر تروح فيها ضحايا كثيرة وتنجم عنها خسائر فادحة لا تخطر على بال . فان بعض جهاته قليل الغور ، بحيث يصعب على السفن المرور فيه دون وقوع اخطار جمة . فان لم يكن لربان الباخرة دراية تامة بمسالك الميناء والجهات الصالحة للملاحة فيه ، عرض باخرته وركابها للضياع والهلاك . هذا وان قيادة السفن خارج الميناء غير قيادتها في الداخل ، وهذه تحتاج الى حنكة وبراعة لا يتصف بهما إلا قليلون . وإلى القارىء بعض حوادث تؤيد هذا القول ، حتى يتبين خطورة الملاحة ومصاعبها داخل الموانىء على وجه عام

رشيد وبلقاس

هاتان الباخرتان تابعتان لشركة واحدة انجليزية . فمنذ ثلاثة اسابيع تقريباً كانت الأولى تسير بسرعة داخل ميناء الاسكندرية ، فاصطدمت بالباخرة الاميركية « برزدنت جونسون » . ولم يحصل لهذه أدنى خلل ولكن رشيداً تحطمت مؤخرتها وقدرت خسارتها بما لا يقل عن الف جنيه .

وأما « بلقاس » فقد شحطت منذ عامين في بوغاز الاسكندرية ولبثت هناك ثلاثة أيام وهي مشتبكة في الصخور من أسفل . وقد خلصها رؤساء البوغاز بعد كد وجهد شديدين وقد بلغت خسارتها نحو عشرة آلاف من الجنيهات

شامبليون

وهذه الباخرة الفرنسية كانت داخلة ميناء الاسكندرية عند منتصف الليل بقيادة ربانها فاصطدمت حين دخولها البوغاز بحاجز وفنار المكس فحطمت الفنار عن آخره وهشمت شطراً عظيما من الحاجز وقد سمع لاصطدامها دوي عظيم كأنه الرعد القاصف ، فعلا صريخ الاطفال وارتفعت أصوات النساء وزاد فزع الرجال على أبنائهم ونسائهم لدى شعورهم بالخطر المحدق بهم . أدار الربان الآلات الى الخلف لأخراج باخرته من هذا المأزق الحرج ولكنها لم تتحرك من مكانها فلم يجد بداً من مناداة رؤساء البوغاز بصفارة الخطر ، فقام هؤلاء في الحال واستعانوا بأساليب الانقاذ التي يعرفونها وأخرجوا الباخرة من ورطتها بلنشاتهم الخاصة بعد جهاد ساعتين . وقد تحطمت المقدمة عن آخرها ، ولولا الحواجز الموجودة داخلها لتسرب الماء الى جميع جهاتها وغاصت في البحر بمن عليها

وقد جددت مصلحة الموانىء والمنائر بناء الحاجز والفنار بعد مرور عام مكثت فيه البواخر معرضة للخطر لعدم وجود الضوء الكافي الذي تهتدي به أثناء دخولها الميناء ، وقد بلغت تكاليف هذا التجديد نحو عشرين ألف جنيه

كاستيليانه

وهذه كانت مسافرة ليلا في الساعة العاشرة وبينما كانت تسير بسرعة قبل خروجها من الميناء اصطدمت بقاع البحر . لأنها كانت في مكان يقل عمقه عن نزولها تحت الماء بنحو ستة أقدام إذ كان انخفاضها الى عشرين قدما بينما عمق الماء لا يزيد عن أربعة عشر قدما . وظلت الباخرة في موضعها يومين كاملين حتى أنقذها رؤساء البوغاز وقد قدرت خسارتها بنحو خمسة آلاف جنيه

فرنيو

كانت مسافرة ليلا فاصطدمت بمركب شراعي اصطداماً عنيفاً فتهشمت مقدمته . وما كاد رجاله يشعرون بالخطر المحدق بهم حتى قفزوا إلى الماء وأخذوا يكافحون برودته حتى جاء لنش البوغاز وحملهم وهم في حالة تفتت الأكباد

ولكم قاسى ميناء الاسكندرية من أمثال هذه الحوادث أحرق اللوعات وأشد الاضطرابات . وذلك راجع الى جعل نظام ارشاد السفن وقيادتها إلى داخل الميناء وإلى



فنار « البوغاز » الكبير ونرى هنا باخرة خارجة من البوغاز

خارجها مناطاً بربان السفن . وأصبحت مصلحة الموانىء والمنائر التي وضعت هذا النظام لا تأمن على أرصفتها ولا مناراتها ولا شمندوراتها وأصبح كل بحري سواء أكان يملك لنشاً أم برطوماً أم قاربا لا يأمن على سلامته من شر البواخر الداخلة والخارجة . فهل من اصلاح لهذه الفوضى التي يسبح فيها ميناء الاسكندرية ؟

رؤساء البوغاز

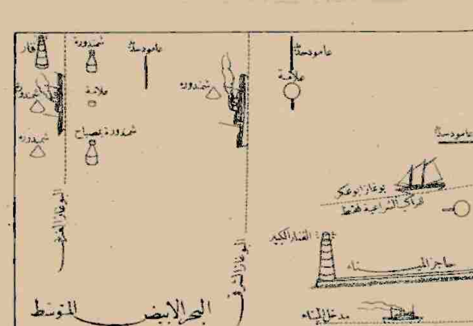
وهؤلاء رجال أكفاء مشهورون بالمقدرة ومعرفة سير الملاحة على الوجه الذي يكفل سلامة السفن . وترجع نشأتهم في الاسكندرية الى أيام محمد علي باشا . فانه عند ما قدم بأسطوله الحربي إلى ميناء الاسكندرية وظل خارجه مدة طويلة دون أن يستطيع الاقتراب منه لجهل رجال الأسطول بمسالكه ، كون لجنة من خيرة رجال البحرية في هذا الميناء لدرس طرقه وصخوره حتى يدخل اليه الاسطول بسلام . فلما أن أتموا دراسة الميناء ، وأدخلوا الاسطول سالماً كافأهم محمد علي باشا على خدمتهم هذه بأن منحهم « ديكريتو » عالياً بجعل نظام البوغاز وارشاد السفن وقيادتها إلى الداخل وإلى الخارج وراثياً لهم ولأولادهم وأحفادهم

فقدر هؤلاء هذه المنحة حق قدرها ، وأخذوا يقومون منذ ذلك الوقت بمهمتهم على الوجه الأكمل . وهم يعدون دون مبالغة أقوى طائفة مكونة من المصريين . كما انهم سائرون على أحدث الانظمة في أعمالهم ، ولا يسمحون لأي أجنبي بالتداخل فيما بينهم . فهم كتلة واحدة كلها اخلاص ونشاط

مخاطر رؤساء البوغاز

ولا يحسبن القارىء ان مهمة رؤساء البوغاز بسيطة قليلة الاخطار ، فانها تكتنفها المتاعب والاهوال من كل جانب وخاصة في فصل الشتاء . وهم دائماً فوق لنشاتهم يرقبون

(البقية على صفحة ٢٠)



رسم كروكي لميناء الاسكندرية

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



المكان الذي وجدت فيه جثة فتاة داخل عربة يد



[الى اليمين]

العربة التي وجدت فيها الجثة

جثة في عربة يد

في صباح يوم الاحد ٥ يناير الجاري وكان أحد خفراء لجنة الجبانات المعينين لحراسة مقابر الامام الشافعي يطوف في منطقة دوريته بين القبور في شارع الامام الليثي فرأى في أحد الاركان عربة يد صغيرة من النوع الذي يستعمله باعة اللب والترمس ملقاة بجوار جدار الى يمين قبرين موحشين وليس معها صاحبها أو سائقها

فحاول سحبها لايداعها في دار البوليس حتى يسأل عنها صاحبها ولكنه رآها ثقيلة ثقلاً غير عادي فدعاه حب الاستطلاع الى معرفة ما تحويه هذه العربة . ففتح بابها ورأى جوالاً مربوطاً بحبل من مقدمته مدسوساً في داخل العربة وحوله خرق بالية وأقمشة رثة

وأخرج الجوال وقطع الحبل فرأى في داخله جثة هامدة وأسرع في الحال باستدعاء زملائه وهرع أحدهم الى قسم الخليفة يبلغ أمر هذا الاكتشاف المفزع

وانتقل في الحال حضرة الصاغ محمد افندي ماهر مأمور القسم وأخرج الجثة من الجوال فرآها جثة فتاة في العشرين من عمرها متوسطة الجسم والطول قمحية اللون تلبس جلابية ذات لون جنزاري وقميصاً أحمر وهي عارية الرأس وليس في جسدها أثر جروح أو طعون إلا بعض قطرات من الدم تتساقط من أنفها وفمها

وقد دلت مظاهرها على أنها ريفية في ذقنها وشم ثلاثة خطوط رأسية وبين أسنانها سن من ذهب

وحضر وكيل النيابة فعاين المكان والجثة واستدعى سكان حي الامام نساء ورجالاً وعرض عليهم الجثة فلم يستدل أحد على شخصيتها

ونقلت الجثة الى قصر العيني لتشريحها ومعرفة سبب الوفاة وأخذت النيابة تبحث وتحقق لكشف أسرار هذه الجريمة الفظيعة

وقد اتضح من الفحص ان الملابس الداخلية للقتيلة قد نزعت عنها وان قاتلها — أو قتلتها — سطا على عرضها في اليوم السابق ثم قتلها خنقاً

ويغلب على الظن ان القتل حدث في أحد المنازل وبعد أن أجهز عليها القاتل — أو القتلة — وضعها في جوال قطن وأدخلها في هذه العربة وقادها الى المقبرة في ليلة الاحد ليتركها في قارعة الطريق أو لدفنها في أحد القبور المهجورة حتى يخفي أثر جريمته

ولعله لم يستطع دفنها لعدم عثوره على قبر مفتوح أو لشعوره بأن المقبرة غير مقفرة كما كان يظن حيث كان بها بعض الزوار من الارياف القادمين لحضور مولد الامام الشافعي فتركها وشأنها ولاذ بالفرار

زواج فشقاق فقتل

تزوج صديق محمد السماك من سكان بولاق بابنة خالته جليلة مرسي وعاش معها حيناً من الدهر في هدوء وأمان ثم دب الشقاق بينهما فاختلفا وتشاحنا وتركت الزوجة منزل زوجها وذهبت تعيش مع شقيقيها دردير مرسي وزكي مرسي وهما من بائعي الخضراوات في تل نصر ببولاق

وحاول الزوج أن يستعيد زوجته ولكنها لم ترض بالعودة فعمد الى القضاء يستعين به على الحصول على حقوقه الشرعية ورفع ضد الزوجة دعوى أمام محكمة الازبكية الشرعية يطلب فيها الحكم على زوجته بالطاعة له والحضور الى منزله

وأعلنت المحكمة الزوجة فلم تحضر وقضت المحكمة بطلبات الزوج غيابياً في ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٩ واراد الزوج أن يقهر زوجته ويقودها مرغمة الى منزله لحول الحكم الشرعي على البوليس لتنفيذه ولكي يأتيه بزوجته الغاضبة

ولكن الزوجة أبت الا أن تسير في المقاضاة الى النهاية فعارضت في الحكم الغيابي ونظرت المحكمة الدعوى في ٧ يناير وقد ذهب شقيقا الزوجة الى المحكمة وهناك حكمت المحكمة بتأييد الحكم الغيابي وإلزام الزوجة بالعودة الى زوجها

وخرج الزوج منتصراً شامخاً بانفه فاصطدم باخوي زوجته ودار بين الثلاثة جدال عنيف انقلب الى معركة حامية وهوت العصي الغليظة على الرءوس وفي الحال سقط الزوج المنكود مضرجاً بدمائه وقد طعنه دردير مرسي طعنة كانت هي القاضية

وقبض على الجاني فاعترف بفعلته ولكنه قال إن القتيل هو صاحب المدية وهو الذي جردها وهجم بها عليه ليقتله فانتزعها منه وضربه بها ليدفع عن نفسه شر أذاه . .

وهكذا انقلب التقاضي أمام المحكمة الشرعية فأصبح أمام محكمة الجنايات . .

فاجعة جامع العريان

جامع العريان مسجد قديم تابع لوزارة الاوقاف قائم على مقربة من ميدان الفوطية . وقد تهدمت جدرانه ودب اليه الخراب وانقطعت فيه اقامة الشعائر الدينية فأغلقته وزارة الاوقاف منذ ٣٥ سنة وتركته طللا خرباً يأوي اليه اللصوص ليلا ويعقدون به اجتماعاتهم وهم في مأمن من عيون البوليس حتى ان بعضهم كان ينقب جدرانه الملاصقة للدكاكين المجاورة له ليتسلل منها الى تلك الدكاكين وينهب ما تصل اليه يداه

وقد حدث أخيراً ان أحد أهالي حي الفوطية وهو مصطفى افندي سويدان شعر بحركة اللصوص وهم ينقبون الجدار فاستنجد بالبوليس وضبطهم البوليس متلبسين بالجريمة وحوكموا فحكم على كل منهم بالسجن ستة أشهر

وفي الشهرين الاخيرين أخذت مصلحة المجاري تشتغل بتوصيل المجاري من شارع الخراطين الى ميدان الفوطية فحفرت الارض الى عمق سبعة أمتار على طول الشارع وكان من نتيجة هذا الحفر أن مادت الارض تحت بعض المباني القائمة في ذلك الميدان وفي شارع الخراطين وتشققت بعض الجدران . فكان أصحاب المنازل والدكاكين يسارعون بتصليح جدران محالهم خوفاً عليها من السقوط

أما جامع العريان فلم يكن له من يهتم بأمره وكان من نتيجة الحفر واختلال توازن الارض أن تضاعف الخلل في مبانيه البالية وغدا كمن يريد أن ينقض على أسسه

ولما ظهر الخطر جلياً سارع حضرة الصاغ حسن افندي الحسيني مأمور قسم باب الشعرية الى تدارك ذلك الخطر القريب فطاف بأصحاب الحوانيت المجاورة للمنزل يكلفهم بأغلاق متاجرهم ثم أبلغ أمر هذا الخطر الى الجهات المختصة . وذهب مهندس التنظيم ومهندس الاوقاف وعاينا الخلل بعد أن وضعا في أسفل الجامع علامات لتحذير المارة من المرور في ظل المسجد

وكانت الشقوق والصدوع ظاهرة في المأذنة المرتفعة بشكل مخيف ولكن بعض الناس لم يكونوا يحسبون الخطر قريباً . فكان المارة يمرون في الطريق تحت المسجد . كما أن أحد أصحاب المحلات وهو طرابيشي مواجه للجامع لم يغلق حانوته عملا بأمر البوليس بل أبقاه مفتوحاً

وفي الساعة التاسعة والدقيقة العشرين من صباح يوم الاربعاء ٨ الجاري مالت مأذنة الجامع ثم انهارت وسقطت معها الجدران وهوت الحجارة في الشارع وعلا الغبار وأظلم وجه الجو وعلا الصياح والاستغاثة وكانت ساعة رهيبة مخيفة !

وسقطت الحجارة والأتربة على بعض المارة فدفنتهم تحت أنقاضها وامتلأت الحفر التي حفرتها مصلحة التنظيم في الشارع بالانقاض وتهدم مع انهيار المأذنة ثلاثة متاجر مجاورة له

وكان يجلس في محل الطرابيشي خمسة أشخاص سقط الردم فوقهم وحضر في الحال رجال المطافيء والاسعاف فأخذ الاولون يرفعون الانقاض ويخرجون جثث القتلى والجرحى والآخرون يسعفون من لا يزال فيه رمق من المصابين وهذه أسماؤهم

القتلى :

عبده صادق — عمره ٤٥ سنة — صانع حرير في السكة الجديدة وكان ذاهباً الى محل عمله

نفوسة حسن — عمرها ٤٥ سنة — وكانت خارجة من منزلها وذاهبة الى الفوطية لشراء بعض لوازمها المنزلية

سيدة مجهولة — عمرها ٢٠ سنة — كانت تجتاز الطريق عند حدوث النكبة

الجرحى :

عبد الحميد محمد البنا — عمره ٢٥ سنة — عامل بمحل الطرابيشي

عبد العزيز مرسي — عمره ٢٠ سنة — عامل بمحل الطرابيشي

محمد علي سيد : عامل بمحل الطرابيشي

سيد علي عطية : حلاق

حلمي مصطفى : ترزي

وقد أخذت النيابة بتحقيق هذه الكارثة لتقدير المسئولية ومعرفة المسئولين عنها

سر الوزير التركي الصامت

هل اختلس ٢٧٠ الف ليرة تركية وغادر بلاده ؟

توهت الصحف عن حادثة علي جناني بك وزير تجارة تركيا الذي اتهم بالاختلاس وفر من بلاده . وفي السطور التالية تفصيل حادثة وتاريخ حياته

لم يكن علي جناني بك من وزراء تركيا الجدد بل هو من أقدم رجالها الذين اشتغلوا بالسياسة وكان أحد أعضاء حزب الاتحاد والترقي الذي زج بتركيا في غمار الحرب الكبرى واصطلى بنارها

ولكنه لم يكن من مؤسسي الحزب ومنشئيه بل كان من أعضائه العاملين بعدأن استولى الحزب على زمام الاحكام في تركيا وما ذلك الا لان علي بك جناني كان كثير الحذر والحيطة لا يجازف الا حين يثق بالفلاح . ولذلك بقي بعيداً عن معارك الحزب وجهاده حتى توطد سلطان الحزب فانضم اليه

وكان دائم الصمت والعزلة لا يظهر في المجتمعات ولا يغشى المجالس ولا يحاول أن يتحدث الناس عنه . بل كان بطبعه صامتاً كئيباً فلم يكن من الوزراء البارزين ولم تكن له في ميادين السياسة جولات مشهورة

وقد تولى عدة وزارات فكان لا يهتم الا بشؤون الوزارة التي يتولاها ويتباعد بقدر الامكان عن الظهور ومع ذلك فقد كانت تسري بين الناس عنه اشاعات مختلفة ويتهمونه بانه من هواة الوزارات الشغوفين بمنصب الوزارة . ولو كانت الوزارة التي يندمج في سلكها تخالفه في آرائه وعقيدته ومذهبه . فهو لا يهمه أن يبقى على مبدأ واحد بل يهمه كرسي الوزارة دون سواه

ولما سقطت وزارة الاتحاد والترقي وانحل الحزب وتشتت شمل زعمائه وفروا هاربين من تركيا وشرد أنور باشا وطلعت باشا وجمال باشا في مشارق الارض ومغاربها بقي علي بك جناني في الاستانة فكان عرضة لاضطهادات كثيرة وقضى مدة الهدنة يلاقي مرّ الصعاب والسجن والتحقيق حتى قامت الحركة الوطنية في الاناضول وقام مصطفى كمال باشا يؤيد استقلال بلاده ويدفع عنها أذى الغاصبين فانضم علي بك الى الثوار وحارب في صفوفهم ثم انتخب عضواً في أول مجلس نيابي . . . !

ولما تولى فتحي بك رئاسة الوزارة التركية في عام ١٩٢٣ عهد الى علي بك جناني بوزارة التجارة فلبث فيها نحواً من سنة ونصف سنة

ولما أجريت الانتخابات لمجلس النواب التركي في سنة ١٩٢٧ انتخب علي بك نائباً عن عنيتاب مسقط رأسه

وفي أواخر نوفمبر الماضي طلب من وزارة الخارجية أن تمنحه جواز سفر سياسي يرحل به الى أوربا لمعالجة ولده كريم بك فلم يتردد وزير الخارجية في منحه هذا الجواز نظراً لأنه نائب ووزير سابق

وبعد ان استولى على الجواز غادر أنقرة الى اسكي شهر حيث سحب من البنك العثماني ٢٧٠ الف ليرة ثم أشاع بين أصدقائه أنه راحل الى مزارعه في أطنة قبل سفره الى أوربا ثم اختفى عن الانظار بعد ذلك

وظهرت فضائح مستورة بعد ذلك تناولتها الصحف التركية بالبحث والتعليق فذكرت أن علي بك فر من تركيا بعد أن اختلس مبلغ المائتين والسبعين الف ليرة . وأنه أسس شركة تجارية بالاشتراك مع جواد بك نائب كوتاهية واسحق رفعت بك نائب ديار بكر واحمد دبيي بك . وتولى هو رئاسة الشركة

ثم حصل على جواز السفر السياسي وبعد أن هيأ نفسه للخروج من تركيا صفى شؤون الشركة بما له من حق التصرف فيها باعتبار كونه رئيسها ومديرها وباع أسهمها في البورصة بمبلغ ١٧٠ الف ليرة ثم استولى على هذا المبلغ وخلف الدار وراءه تنعي من بناها

ولما شاع هذا الخبر أخذ المساهمون يطالبون الحكومة بتحقيق الامر فراجعت الحكومة أعمال الشركة وحساباتها واتضح ان علي بك سحب كل أموال الشركة وخلف عليها ديونا وان المبالغ التي قبضها في الشهور الاخيرة تبلغ ٢٧٠ الف ليرة تركية

وقامت قيامة المساهمين وتدفقت الشكاوى فأصدر مدير الشرطة أمره بالبحث عن علي بك جناني فاتضح انه لم يسافر الى مزارعه ولم يسافر الى أطنة بل شوهد في يوم ١٢ ديسمبر الماضي يجتاز الحدود السورية الى حلب

وانطلق البوليس في أثره فاتضح انه بقي في حلب يوماً وليلة ثم رحل الى طرابلس وأقام فيها ثلاثة أيام مع معشوقة له تدعى سعاد هانم ثم غادر طرابلس الى بيروت فأقام فيها يوماً واحداً ثم عاد الى طرابلس واختفت آثاره بعد ذلك

وأصدرت وزارة الخارجية أوامرها الى معتمديها السياسيين بالبحث عنه ومخابرة ادارات الامن العام للقبض عليه

وأخيراً ظهر في مصر وأبلغت المفوضية التركية في القاهرة وزارة خارجية تركيا انه شوهد هنا

من هو هوديني الساحر ؟

لا يكاد أحد يجهل هوديني الساحر الاميركي العجيب الذي أدهش العالم بألعابه حتى قيل انه يستخدم قوى خفية لا يعرفها الانسان . وقد كتب عنه في السنين الاخيرة شيء كثير اعتوره التحريف وأفسده الكذب ولذلك كتب صديقه وزميله ويل جولدستن فصلا طويلا ذكر فيه الحقائق عنه وهو أعرف الناس به ونستخلص من هذا الفصل ما يأتي :

كان والد هوديني رئيساً دينياً يهودياً فقيراً يدعى وايس وكان مرتبه الصغير لا يكفي لعائلته الكثيرة العدد ولحفظ المظاهر التي يستلزمها مركزه الديني . وكان هوديني وهو لا يزال غلاماً صغيراً يشفق على أمه اذ يرى جهادها في سبيل سعادة العائلة مع قلة الوسائل لديها وهكذا أدرك منذ طفولته قسوة الفقر وألم الحاجة . وقد دفعته محبته لأمه والرجولة الكامنة فيه وهو طفل الى أن يبيع الجرائد في الشوارع سراً فكان اذا خرج من المدرسة ذهب الى حي بعيد وأخذ يبيع الصحف ثم يأتي آخر النهار بدراهم معدودة كسبها فيعطيها لامه وكان يدعي امامها انه يشتغل في بعض الصناعات . ولكن أخيراً اكتشف أبوه سره اذ رآه يجري بالصحف ويبيعها فتأثر لذلك ومنعه منعاً باتاً من مواصلة هذه المهنة .

وبعد زمن وجيز دخل هوديني في مصنع لربطات الرقبة (الكرافاتات) وكان له زميل صغير من العمال فعرض عليه يوماً أن يذهب معه ليشتري بعض أدوات الحواة من محل عينه . ولما ذهب هوديني معه الى ذلك المحل أعجبه ما رآه من الحيل والألاعيب ومنذ ذلك اشتغل بالسحر ونبغ فيه حتى حاز شهرة عالمية وصار يكسب نحو مائة جنيه في الاسبوع ولكن النعمة لم تبطره فصار يحسن على الفقراء وبقي متواضعاً لا يهتم بالمظاهر والملابس

وقد زعم الكثيرون ان هوديني كان يستحضر الارواح وانه بهذه الوسيلة كان يقوم باعماله الخارقة ولكنه كان في حياته ينفي هذا الزعم نفياً باتاً وقد كذب ذلك أيضاً صديقه ويل جولدستن في الفصل الذي كتبه عنه . بل ان هوديني كان على العكس من ذلك يشك في استحضار الارواح وفي وجود الروح نفسه حتى انه اتفق مع زوجته قبل أن يموت على أن أيهما اذا مات قبل الآخر يجب أن يرسل له من العالم الآخر رسالة روحية اتفقا على مضمونها ولم يخبرا أي أحد به . والعجيب ان زوجة هوديني تلقت بعد وفاته هذه الرسالة بمضمونها الذي لا يعرفه سواها وقد كتبت ذلك في الصحف الاميركية فكان الناس ما بين مصدق ومكذب ولكنها كتبت مرة أخرى تقول انه لا داعي لها لان تكذب فانها لم تدع هذه المسألة بقصد الربح فهي في غنى عن الربح بالثروة التي خلفها لها زوجها ولكنها تذكر الحقيقة التي لا أثر فيها من كذب أو مبالغة . . .



اي هذه المجلات أحسن ؟

مسابقة سهلة لكل قارىء

[انظر صفحة ٨]

كيف أن مليونا من أجمل السيدات

في العالم كله يحتفظن بجمال بشرتهن وطراوتها وشدتها فتظهر دائماً في نضارة الشباب وبدون أي تجاعيد



١٠٠,٠٠٠ فرنك ضمان

نضمن لك أن كريمات توكالون التي هي غذاء للجلد تحتوي على عناصر مغذية ونافعة جداً وانها مستحضرة من الزيوت والمواد النباتية النقية ، وهي بشهادة اخصائي الجمال ضرورية للمحافظة على نضارة شباب بشرتك ولاعطائها الغذاء اللازم للصحة والجمال . لا تظني أن كريم توكالون كسائر الكريمات التي لا تحتوي على أي غذاء للجلد فهو مركب خصيصاً لتغذية الجلد

علبة جمال صغيرة مجاناً : علبتنا الجديدة الصغيرة للجمال تحتوي على أربعة باكتات بودرة أرز ذات ألوان مختلفة ومشبعة بمادة تبقي البودرة على الجلد ، وأيضاً على ثلاث أنابيب كريم توكالون المغذي للجلد وهذه العلبة ترسل مجاناً لمن يطلبها مع ايضاح عنوانه وارسال طابع بريد من فئة عشرة مليم الى

الخواجا ج . م . ينيش — ٣ شارع الشيخ ابو السباع القاهرة

ضحية السموم البيضاء

المخدرات تستعبد نجمة ألمانيا الاولى !

الممثلة المسرحية الكبيرة ماريا أورسكا وغرابة أطوارها



ماريا أورسكا

المدام ماريا وأورسكا هي أشهر الممثلات المسرحيات في المانيا بلا منازع ويكفي أن يذكر اسمها في رواية تمثل لتنفد التذاكر ويمتلىء المسرح على رحبه بالنظارة . وهي بارعة في تمثيل جميع الادوار سواء منها التراجيدية أو الكوميدية . وقد اشتهرت بعينيها النجلاوين اللتين قالت عنهما جريدة المانية « ان الانسان اذا رآهما مرة لايمكن أن ينساهما قط » . ولكن المسكينة مدمنة على المورفين للدرجة القصوى

وكان جديراً بماريا أورسكا الممثلة الالمانية الشهيرة ان تكون كنزاً يفيض بالذهب على صاحب المسرح الذي تمثل فيه ولكن الواقع غير ذلك فانها تحمله كثيراً من الخسائر لغرابة أحوالها وشذوذ أخلاقها . وكثيراً ما كانت تنسى دورها في وسط التمثيل ولا تعرف ماتقوله وتنظر بعينين شاردتين الى الممثلين والممثلات الذين معها على المسرح فتحسبهم غرباء عنها ولا تعرفهم ثم تقول لهم أمام الجمهور : « لست أدري من أنتم؟ وما الذي تتكلمون عنه؟ خذوني الى منزلي ! »

حقنها بالمورفين على المسرح

وقد أعدت ادارة المسرح لهذه الحالة المفاجئة التي كثيراً ما تطرأ على الممثلة — دوراً احتياطياً لا يكاد يشعر به الجمهور وقد رتب وحفظه الممثلون من قبل . في الفصل الاول من الرواية ومن قبل أن يطرأ الذهول على الممثلة الأولى ماريا أورسكا وقد لا يطرأ قط — يدخل رجل حاملا حقيبة سوداء صغيرة في يده فيقول لآخر على المسرح انه طبيب وانه توجد مؤامرة لتسميم بطلة الرواية وانه جاء بترياق يضيع أثر السم وانه مستعد في كل لحظة لاعطائها هذا الترياق بالحقن اذا لزم الامر . والواقع ان الرجل الذي يحمل الحقيبة ويقول هذا الكلام ليس ممثلا يمثل دور طبيب بل هو طبيب يمثل دور ممثل ! وقد أتى في حقيبته بحقنة من المورفين استعداداً لاعطائها للممثلة الاولى في أي وقت تشتد فيه حاجتها اليها . فاذا استمرت أورسكا في دورها دون حدوث ذهول لها فان ذلك الطبيب لا يظهر في الرواية مرة ثانية . وأما اذا جاءتها النوبة فانه يأتي ويحقنها بينما الجمهور يحسب ان هذا منظر من مناظر الرواية وان لم يكن له معنى كبير — اللهم إلا العارفين الذين يعلمون ادمان أورسكا على المورفين . . .

لا تعصى نزعاتها

وقد استشارت ماريا أورسكا ذات يوم طبيباً شهيراً اختصاصياً في الامراض العصبية فقال لها ان الذي يزيد الامراض العصبية خطراً أن المصابين بها لا يتبعون نزعاتهم ونصح لها بناء على ذلك ان لا تحاول اخماد نزعاتها وان تقنع كل مطلب لها وتطيع كل رغبة . والعجيب أنها أخذت هذه النصيحة قضية مسلمة واتبعتها بالحرف الواحد . فكلما اغتاظت من انسان — رجلا كان أو أنثى — ضربته أو قذفته بما تجده أمامها . وسائقو سياراتها العديدة هم أكثر الناس تحملا لأذاها ولكنها كثيراً ما ترك

سيارات مأجورة لا يعرف سائقوها غرابة أطوارها فبينا أحدهم جالس في مقعده يراعي أنظمة المرور اذا بها تقوم من مجلسها فتصفعه بكلتا يديها أو تهشم زجاج السيارة أو تحدث غير ذلك من الضرر . وطبيعي ان يتطلب ذلك تعويضاً كبيراً يدفعه مدير المسرح الذي تشتغل فيه وهو يدفع كل يوم مبالغ طائلة تعويضاً لما يحصل من كوكبه الاول !

وبقدر ذلك اعتداؤها على الجنس اللطيف فقد تدخل مطعماً أو مشرباً فاخراً فتلفت ملابسها الغالية أنظار السيدات الراقيات الجالسات هناك مع أزواجهن أو غيرهن . فاذا رأت أورسكا منهن على البعد دلائل الاعجاب بها فهي راضية مبتهجة. أما اذا ظنت ان سيدة من الجالسات تنتقدها وتهمس بكلام ضدها فانها في الحال تعتدي عليها بالضرب أو تقذفها بأي شيء تجده سواء كان طبق حساء أو مثلج (جيلاتي) أو كوبة نبيذ الخ !

نوبة عصبية ثمنها ٣٠٠ جنيه

وكانت في باريس مرة وقد نزلت بفندق فاخر ولكنها وجدت في الغرفة التي أعدت لها شمعداناً من البلور النفيس لم يعجبها فنادت مدير الفندق وطلبت منه أن يبعد هذا الشمعدان من الغرفة، والظاهر انه شغل ببعض اعماله وقتاً وجيزاً فما كان من ماريا أورسكا الا أن أمسكت بالشمعدان فرمت به من النافذة فسقط مهشماً في الشارع . وكأنما سرها ذلك فجعلت تقذف من النافذة كل شيء وجدته أمامها في الغرفة ! ولما تم ذلك لم يلمها مدير الفندق ولم يبد أي اعتراض ولكنه قدم لوكيلها قائمة بأثمان الاشياء المكسورة فدفع له مبلغ ثلثمائة جنيه ثمناً لنوبة عصبية من ممثلة المانيا الكبرى !

ومن هذا كله تجد مدير المسرح مشغولا دائماً بقضايا أورسكا وبطلبات التعويض التي تنهال عليه من ضحايا نزعات غضبها

تحاول قتل زميلاتها

وكثيراً ما تؤذي في نوبتها زملاءها من الممثلين والممثلات ، وكانت تمثل أخيراً في رواية وأمامها ممثلة تحل محلها عند غيابها أو حدوث طارىء لها ـ وطبيعي أن تكرهها لأجل ذلك. وكان دور أورسكا يقضي عليها أن تمسك خنجراً وتلوح به ولكن اذا بها قد خرجت عن الدور وهجمت بالخنجر على الممثلة الاخرى وهي تصيح بكلمات روسية وكادت تقتلها لولا أن حال بقية الممثلين بينهما ! وقد استاء الجمهور لهذه الحادثة أشد استياء وعلقت عليها الجرائد الالمانية بلهجة شديدة وأمام ذلك اضطرت ماريا أورسكا أن تنشر اعتذاراً في الصحف . وقد ختمت اعتذارها بقولها : « لست أنكر أني مدمنة على المورفين وقد يحسب أكثر الناس ان هذا جرم لا يغتفر ولكنه في الحقيقة ليس جرماً وانما هو رغبة حاكمة لا تقاوم . وقد نشأ ادماني على المورفين من أرق كان يلازمني فيما مضى وكنت أحاول أن أعالجه بالمشي الطويل وبكل أنواع الرياضة ولكن كنت رغم ذلك لا أنام . وأخيراً لجأت الى المورفين وصرت مدمنة له »

عيشة التشرد

وما دام مدير المسرح يعرف أين توجد ممثلته الاولى فلا ضير عليه مهما دفع من التعويضات ولكن كثيراً ما يدري أين هي أصلاقاتها قد تغيب عن برلين أياماً متوالية دون أن تترك نبأ عن سفرها أو تبعث برسالة . وقد وجدت أخيراً انها كانت في « بروفا » رواية ثم خرجت من المسرح وركبت سيارتها حتى اذا وصلت الى فندق دخلت فيه ولم تلبث أن خرجت من باب مقابل واستأجرت سيارة وركبتها الى المحطة ومنها سافرت الى فينا دون أن يكون معها حقيبة ملابس . ومن فينا ركبت القطار الى نورنبرج وبعد ذلك سافرت في طيارة الى كولونيا . وكان قائد الطيارة لا يعرف من هي هذه السيدة اللابسة ثياباً فاخرة ولكنه حين وصل بطيارته الى مطار كولونيا راعه أن وجد الراكبة مغمى عليها ومطروحة في أرض الطيارة وقد حملت الى المستشفى ولما أفاقت طلبت أن تنقل الى مصح الدكتور كالس الذي سبق أن عالجها قبلا . ولكنها لم تمكث به غير خمسة أيام ثم سافرت الى فينا ثانية ومنها الى فيرتز بورج بباfaria وقد وجدت بأحدى محطات هذه المدينة في حالة اغماء وثيابها رثة قذرة ولم يدر أحد ماذا حدث لها . ثم مكثت بها مدة يعالجها كبار أطباء الامراض العصبية بالجامعة حتى تقدمت صحتها وعادت أتم ما تكون عافية ورجعت اليها نضارة وجهها وجمالها الفتان . ولما ظهرت على المسرح بعد هذا الغياب قابلها الجمهور بمظاهرة بان فيها تقديره لها ـ لان الالمان يحبونها ويعجبون بنبوغها رغم كل أطوارها الغريبة



في انحاء الدنيا



سابين متش
التي كانت تدبر مؤامرة لنسف باريس

تريد أن تنسف باريس

قبض بوليس باريس على طالبة كيمياء تدعى المدموازيل سابين متش بعد أن بلغته عنها أخبار مفزعة حيث وصل الى علمه أنها تدبر مؤامرة واسعة النطاق لنسف باريس بأسرها والقضاء على كل ساكنيها

ولما فتش منزلها عثر فيه على كميات هائلة من الديناميت والتروجليسرين واعترفت بأنها كانت تريد أن تصنع الالغام في أنحاء باريس كلها ثم تنسفها كلها مرة واحدة .. ولا يزال المحققون يحققون معها في سر هذا المشروع الجنوني الرهيب

ويرى القارىء صورتها فوق هذا الكلام

حبل المشنوق

تسكن باريس سيدة واسعة الغنى من جنوب أميركا وقد اشتهر أمرها في الايام الاخيرة بمناسبة رفعها دعوى ضد احدى شركات نقل الاثاثات طالبة تعويضاً قدره مائة الف فرنك (٨٠٠ جنيه) نظير ضياع قطعة من حبل استعمله أحد الناس في شنق نفسه ومات به مشنوقاً

وقالت في عريضة دعواها ان هذه القطعة من الحبل ضاعت في أثناء نقل عفش منزلها من شقة الى اخرى في المنزل الذي تسكنه وقد تولت الشركة نقل العفش فهي المسئولة عن ضياع هذا الحبل الذي تعتبره طلسماً عجيب المفعول !

وقد أعطاها إياه مزارع من الارجنتين قائلا لها : إن حبل المشنوق يجلب السعد لمن يحمله فحفظته عندها وما لبثت أن أدركت صحة دعوى المزارع فان زوجها قضى قبل ذلك عشرين سنة ينقب في الارض سعياً وراء المناجم ولا يهتدي الى شيء وهي تشاركه شظف العيش فلما استولت على هذا الحبل عثر زوجها على منجم غاز وتدفقت عليه الارباح وأصبح من أصحاب الملايين

وربحت هي نفسها بعد ذلك الجائزة الاولى في لوتريا أسبانية وأفلحت في كل شؤون حياتها ووفقت في أعمالها توفيقاً عجيباً

ولا تزال هذه القضية مطروحة أمام القضاء الفرنسي !

قتل الازواج

أصبح قتل الأزواج أمراً عادياً في باريس لا تخلو منه المحاكم !!

وقد نظرت محكمة جنايات باريس في ٤٧ قضية قتل في بحر سنة ١٩٢٩ اتهم فيها زوجات بقتل أزواجهن ومن المدهش أن أكثر القاتلات برئن

ونظرت القضية الثامنة والاربعون من هذه القضايا في أواخر ديسمبر الماضي ولكنها أجلت الى السنة الجديدة فطوت سنة ١٩٢٩ سجلاتها على ٤٧ زوجة قاتلة !

والقضية الاخيرة اتهمت فيها امرأة تدعى ليوتين وسيوترا وهي قضية غير عادية حيث أن سبب القتل فيها كان من أتفه الأسباب

فقد كان زوج هذه السيدة من أرباب الأعمال الموفقين في أعمالهم الواسعي الثروة وكان يسكن مع زوجته في صرح لطيف مشيد في بانيون سربوا ومضت بهما سنوات الزيجة وهما أنعم الناس بالا

وكان الزوج يخشى دائماً بأس اللصوص وهجومهم على داره المنعزلة عن باقي الدور فكان يضع تحت وسادته عند نومه مسدساً محشواً بالرصاص

وكان يمزح مع أصدقائه ويخبرهم بمقدار ما يستولي على زوجته من الفزع من هذا المسدس وخوفها من لمسه واضطرابها من منظره

وفي ذات يوم قال لاخيه : يجب أن أعلمها كيف تستعمل المسدس

ومرت بعد ذلك أيام كان الناس يرون الزوجين فيها يتمرنان على رمي النار وإصابة الهدف في حديقة منزلهما كان الزوج يمسك يد زوجته في أول الامر حيث كانت يدها ترتجف عند الضرب واخيرا اجادت الرماية وصارت لا تخطىء الهدف . وفي ذات صباح تشاجر الزوجان عند تناول الفطور مشاجرة بسيطة ثم نزلا الى الحديقة والمسدس مع الزوجة فنظرت الى زوجها فجأة وتذكرت مشاجرة الصباح وفي الحال صوبت المسدس نحوه وأطلقت على صدره طلقين نارين فسقط قتيلا وفاضت روحه في الحال

وهكذا صدق في هذه القضية قول الشاعر العربي

أعلمه الرماية كل يوم
فلما اشتد ساعده رماني

جنون المقامرة

ابتدأ موسم الريفيرا الشتوي واحتشدت الكازينوات بأصحاب الملايين وصاحبات الفتنة والدلال وفتحت الخزائن وتدفقت الاموال . وكانت من مستحدثات هذا الموسم ان المستر فرانك جولد صاحب مئات الملايين الاميركي أقام كازينو عظيما في نيس ينافس به كازينو مونت كارلو المشهور

وقد روت الانباء عن جنون المقامرة في هذا الكازينو العجائب والمدهشات . ففي يوم افتتاحه بلغ مقدار ما ربحه البنك ٣٢ الف جنيه في ليلة واحدة !

وبلغت أقل قيمة يدفعها اللاعب أربعين جنيهاً مع ان المعتاد أن تكون ثمانين قرشاً . وقد بلغت أرباح أحد اللاعبين في ليلة واحدة ثمانين الف جنيه . وبلغ مقدار الاموال التي لعب بها اللاعبون في الاسبوع الواحد نصف مليون جنيه !!

قاتل أسرته

قبض بوليس غنت على جوليان براكينه أحد سكان شاورود متهماً أياه بأنه دس سم الزرنيخ لابيه وأمه وأخوته وأخواته الخمس وعمه وزوجة عمه

وقد مات العم وزوجته وبعدهم أصيب أفراد الأسرة بأعراض التسمم وما لبث أن مات الاب فشرحت جثته وظهرت فيها آثار السم

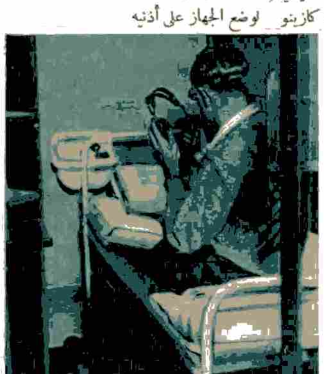
واتضح من التحقيق أن هذا الغلام السفاح عمد الى قتل أسرته بأسرها لينحصر فيه وحده ميراثها الطائل

التسلية في السجون

وضعت مصلحة السجون الاميركية في سجن سنج سنج أكبر سجون نيويورك آلة راديو كبيرة وأوصلتها بحجرات المسجونين وأقامت في كل حجرة جهازاً ، ففي كل مساء يجلس المسجون في حجرته ويضع الجهاز على أذنيه فيسمع أخبار العالم وموسيقاه وغناءه ورقصه ويقضي ليله في سمر وأنس وطرب ...

وهو نعيم لا ينعم به الكثيرون من السعداء المطلقي السراح

ويرى القارىء تحت هذا الكلام صورة أحد المسجونين جالساً على فراشه الوثير يستعد لوضع الجهاز على أذنيه



مسجون يتسلى بالراديو في سجن سنج سنج الاميركي

أسرار مواطن الاجرام

في امريكا

شهدت نيويورك وشيكاغو في عيد الميلاد الماضي أعجب القصص المدهشة من مواطن المجرمين فيها

قد قتل أولئك المجرمون في الشهور الاخيرة ثلاثة أشخاص من رجال أميركا المشهورين وهم ارنولد روستين المليونير صاحب دور القمار الشهيرة في برودواي وفرنكي يال المليونير وزعيم أقوى عصابات المهربين في بروكلين وفرانك مارلو أحد كبار القتلة الخطرين . وكأنما اشباح أولئك الثلاثة قامت تطالب بالاقتصاص من قاتليهم

ثمنذ بضعة أشهر ذهب فريق من أمهر رجال البوليس السري الاميركي الى مواطن المجرمين وأحيائهم وحاناتهم وقد تنكر أولئك الرجال في ازياء باعة المخدرات وتجار الكوكايين ومهربي الخمور واللصوص وعاشوا في تلك الاحياء شهوراً طويلة يبحثون ويتعقبون آثار قتلة أولئك الرجال الثلاثة

وكانت من نتيجة تحرياتهم أن كشف القناع عن شخصية عجيبة مروعة كانت أميركا تجهلها فأصبح اسمها ملء الافواه والمسامع . وأصبحت أميركا بأسرها تتحدث اليوم عن سيرو ترانوفا وهو تاجر خرشوف في سوق هارلم بنيويورك وقد اتهمه البوليس بأنه استأجر فريقاً من القتلة ليغتالوا مارلو ديال مقابل أربعة آلاف جنيه

وشهد مفتش البوليس دونوفان عليه فقال: منذ عشرين شهراً استخدم ترانوفا رجلا من مجرمي شيكاغو ليقضي على اثنين من زعماء عصابات نيويورك يتدخلان في أعماله وهما فرانكي يال وفرانك مارلو

وأفلح القتلة في قتل الرجلين وراح البوليس يستقصي حتى اهتدى الى ترانوفا . وكان ترانوفا رقيق الحال فلما صدر قانون تحريم المخدرات انقلبت أحواله فجأة فأصبح من أصحاب الملايين واشترى قصراً فخماً بشارع قصور الملوك وأحاط نفسه بحرس قوي مسلح بالقنابل والمسدسات وحصن قصره بالمدافع والغازات السامة ليرد عنه هجمات البوليس

وقد شمل التحقيق فتاة فاتنة من حسان أميركا تدعى روت أدرلوسكي وهي في الثامنة عشرة من عمرها اتخذها ترانوفا عشيقته ودربها على الاجرام فاصبحت من كبار المجرمات وسطت على كثير من البنوك في رائعة النهار وفي يدها مسدس محشو بالرصاص وهددت الموظفين بالقتل اذا تحركوا ثم سلبت ما وصلت اليه يداها

وبعد أن اشتركت في أكثر جرائم ترانوفا شعرت بأن ترانوفا لم يعد يأمن اليها بعد أن اطلعت على أسراره وأصبح في وسعها ارساله الى الاعدام وأدركت انها لن تعيش طويلاً بل سوف يقتلها ترانوفا ليخفي اسراره فأبلغت أمره البوليس وساعدته على القبض عليه

الاذن تعشق

قبل العين أحيانا

هذا الشعر العربي القديم أصبح الآن حقيقة لاريب فيها . فان ثلاثة أشخاص في مختلف بلدان انجلترا هاموا بحب فتاة وطلبوا الاقتران بها دون أن يروها

وهذه الفتاة حسناء تدعى المس جوينت ادواردز وقد كانت تشتغل في محطة الارسال اللاسلكية وتتحدث في كل ليلة حديثاً لطيفاً يحمله الاثير على أجنحة الهواء ويبلغه الى كل من في منزله آلة راديو يصغي فيها للاحاديث والالحان والموسيقى التي ترسلها اليه محطة الارسال

ولم يمر بها في عملها بضعة أشهر حتى جاءها ثلاثة خطابات من ثلاثة رجال مختلفين يطلبون فيها يدها وقد ذكر كل منهم أنه عشقها عند ما سمع صوتها في الراديو ولا يتمنى من حياته الا أن يفوز بزواجها ومنهما اثنان من نبلاء الانجليز وأصحاب الثروات الطائلة

ولكن الفتاة أرسلت الى كل منهم رد خطابه رافضة طلبه معتذرة عن عدم إمكانها مقابلته ولكنهم لم ييأسوا بل مازالوا يرسلون اليها الخطاب إثر الخطاب دون أن يدري أحد منهم أن له مزاحمين خطرين

الكرسي المشؤوم

في ١٤ ابريل سنة ١٨٦٥ كان الرئيس ابراهام لنكولن رئيس جمهورية الولايات المتحده يشهد التمثيل في مسرح فورد بواشنطن. وفي اثناء التمثيل اقترب منه جون ويلكس بوت واطلق عليه النار فارداه قتيلاً

وكان الكرسي الذي يجلس عليه الرئيس عندقتله كرسياً هزازاً من خشب السرو الأسود مفروشاً بقماش احمر وقد تلطخ الكرسي والقماش بدم الرئيس وحفظ في مكان أمين وما زالت تعلوه الدماء حتى عرض اخيراً في المزاد العلني فتنافس الناس لشرائه ورسا المزاد على بعض هواة الآثار الحديثة فاشتراه بمبلغ ٤٨٠ جنيهاً

وعرض في هذا المزاد أيضاً الخطاب الذي أرسله الرئيس الى جريدة نيويورك تيمس يبحث فيه مسألة العبيد وتحرير الزنوج وقد بيع هذا الخطاب بمبلغ ١٥٦٠ جنيهاً

في حضرة زعيم الغناء البلدي

من هو « الاستاذ محمد أفندي العربي ؟ وما هي أطرف ذكرياته وآماله ؟

سر ولعه بالغناء – ادارة فنية منظمة – في قصور الامراء – شهادة المرحوم سعد باشا له – العربي معشوق النساء – اتصاله بنادي الموسيقى الشرقي – لو كانت ليالي السنة كلها موالد ! – نقابة للعاملين في الغناء البلدي . . .



أعضاء تخت « الاستاذ » محمد أفندي العربي جالسين القرفصاء ولا يكونون في هذا الموضع الا أمام الكبراء ومعناه التشريف والاعتراف بصاحب المقام الرفيع

لو قدر لي أن أصبح يوماما صحفياً نابه الشأن ، وهذا تقدير أسوقه في تحفظ وقصد ، وسئلت عن أسعد ساعة قضيتها في حياتي الصحفية لأجبت على الفور : هي تلك الساعة القصيرة التي أفنيت دقائقها في حضرة « الاستاذ » كما أوصاني أن أقول عنه ، محمد أفندي العربي زعيم فن الغناء البلدي

فهو ضحوك الوجه مشرق الطلعة مطبوع على ابتسامة حلوة لا يفارق ظلها شفتيه الورديتين في شيء من السمرة

وهو قلق كثير الحركة ، تحسبه طفلا حولك وحيد أبويه ، رشيق المشية دائم التلويح بيديه كفتاة لعوب ... ولعل سر ذلك كما همس بعضهم في أذني انه شديد الاعجاب بساعة يده الذهبية فهو يريد أن يريها لجميع الناس

وهو بعد هذا كله أمير هذا النوع الغنائي أو نجمة سمائه ،وله وحده يرجع الفضل الاكبر في تهذيبه واذاعته ، فهو لذلك محسود من زملائه وان اضطروا الى مصانعته والنزول عند رأيه : « غلابة عاوزين ياكلوا عيش . الله يحنن عليهم » ... وهكذا ختم حديثه عنهم

كيف اشتغل بالغناء ؟

– والآن يا سي محمد ما سبب شغفك بالغناء ؟

– استنه لما أفكر . . (وأطرق برأسه فتدلى زر طربوشه الطويل على أذنه ، ثم اعتدل وبرقت عيناه وقال في لهجته الموسيقية) . . . كنت شغوفاً بفن الصوت منذ نشأتي . وكان أبي يضربني لكثرة غنائي في البيت . وفي ذات ليلة صيفية عالجت فيها النوم فلم أفلح أقسمت أن أظل متيقظاً حتى مشرق الشمس

حوالي فجر هذه الليلة « المحبوبة » مرّ ببيتنا غلام صغير يقود جملا محملا بالبطيخ في طريقه الى مصر، وكنا إذ ذاك في الجيزة . وكان يغني أثناء سيره غناء غاية في الشجو والحنان يردد دوراً ما زلت أذكر مطلعه ، وهو :

« ياحلوه يا للي جمالك سباني »

عند ذلك لم أستطع أن أملك نفسي فانسللت من البيت خلسة وتبعت هذا الغلام صامتا متأثراً بحلو نغمه ، ولا أخفي عنك أني كنت ، من غير مؤاخذة ، أحب في ذلك العهد فتاة من حيّنا

ولو أني « أكلت » عند رجوعي الى البيت « علقة ساخنة » من أبي إلا أنني صممت مذ ذاك على أن أعمل في الغناء وهذا سر شغفي به

– إذاً لقد كان هذا الجمال الصغير « حادي العيس » الذي تغنونا أنشودته

– عليك نور .. ده دور عال .. ياسلام! حلو وفيه معنى لكن تمام ، شوف يا أخي أهل زمان كانم بيقولوا كلام زي السكر المكرر ازاي

العربي كمدير فني

واستطرد حديثه فذكر لنا أنه ظل يعمل بعد ذلك في هذا الفن برغم سلاسل (كذا) العقبات التي كانت تقف عليه شاعريته . إذ هجر أباه وأخذ يتنقل في شتى البلاد بينما ظل أبوه يتبعه ويطارده في غير رفق

ولما ذاع صيته وتحدث الناس عنه رضي أبوه عليه وأصبح من « سميعته » كما أصبح من خير مشجعيه (وهنا نظر الى أصغر أعوانه سنا ولطمه على وجهه مداعباً وهو يقول : شوف الفن بيخلي رجالته ازاي ؟ اتعلم يابن الـ . . .)

أردت أن أستفسر منه عما اذا كانت هناك وحدة منظمة ذات أصول للعمل هو و (أعضاء فرقته) فأجاب متسرعاً :

– الله أكبر ! لهي زريبة من غير بواب؟ لفنّنا عدة ألوان منه المحلي ومنه الحجازي ومنه البلدي ، وهو ما أختص أنا فيه . ولكل من هذه الالوان نظام فني أضعه أنا بنفسي وأدرب أعضاء فرقتي عليه . فنحن نجتمع بالنهار وقبل «الشغل» ونراجع الشيء (كذا) أي (بالعربي) نعمل بروِوا زي أهل التياترات وسعادتك سيد العارفين

فهناك أدوار تحتاج لوضع خاص ، أي أن أتقدم التخت بحيث يكون النايانى قريباً مني أو نسير جميعاً على مهل خطوة فخطوة وعلى أتزان تصفيقة خاصة كأننا عرسان في ليالي زفاف !

وهناك أيضاً وضع قد تحسبه غريباً أو غير لائق ولكنه في اعتبارنا الفني غاية في الدقة والاهمية ولا نضطر اليه الا عند الضرورة : ذلك أن يجلس أعضاء التخت القرفصاء بحيث يكون المغني مواجهاً لحامل الارغول وبجانبهما « حضرة النایاتي »

وهنا دنا مني مساعده الفني أو ذراعه الايمن عواد القليوبي وقال : وهذا الوضع لايكون الا أمام الاكابر مثل سعادتك اذ أن معناه « التنويره » والتشريف والاعتراف بصاحب المقام الرفيع

قال لي العربي بعد ذلك : لا تنس مسألة الاسطوانات . فقد عبأت في معظم شركات الفونوغرافات عدداً كبيراً منها

– كم عدد الاسطوانات التي عبأتها ؟

– لا أدري بالضبط . . . ثمانين مائة ، شيء مثل ذلك . . حاكم عـوبك لا يدقق ، كل شيء على البركة التي لا يوجد في الدنيا خير منها ولا أحسن

– لعلك تتقاضى على تعبئة هذه الاسطوانات أجراً مناسباً ؟

– لا أكذب عليك ! كنت أتناول أبان نشأتي الأولى عشرة جنيهات وأخذت أترقى بعد ذلك جنيهاً بعد جنيه الى أن انتهى أجري بفضل سيدي ابرهيم الدسوقي « دستور ! » الى عشرين جنيهاً وربما زاد هذا الاجر في التعبئة القادمة

في حضرة الامراء

وكأني أردت ان أحرجه وأثير « عصبيته » فقلت متخابثاً :

– ولكن أتدري ان فنكم ما زال متأخراً لأن كل « سميعته » ما زالوا من الطبقات البلدي فقط ؟

هنا احمر وجهه ونظر اليّ نظرة عميقة المعنى تنم عن ألم وعتب ، ثم صمت قليلاً . واهتز فجأة كأنما يريد أن يثأر لما نال من عزة نفسه أو كبريائه الفني فدفع بطربوشه الى الوراء فبدت من رأسه خصلة من الشعر متناثرة وشد بكفيه الى عنقه كأنما يحاول أن يخنق نفسه وأخذ يضرب كفاً على كف ، ثم قال في لهجة حادة مضطربة بعض الشيء وسذاجة مطبوعة تنم عن شعور بالاعتداد بالنفس :

– بتقول ايه . . لأ لأ . . ملكش حق! دول كل البشاوات سمعوني

قلت :

– وكيف ؟

قال :

– انني دواماً أدعى الى دور البشاوات

« العال » كما أدعى أيضاً الى قصور ساداتنا الأمراء

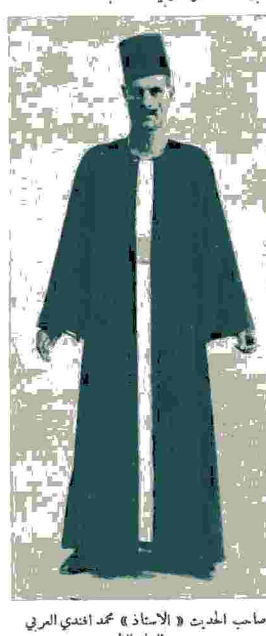
— ومَـن من الأمراء دعاك ؟

— البرنس محمد علي . والبرنس اسماعيل داود وغيرهما . وممن سمعني أيضاً دولة عدلي باشا والمرحوم سعد باشا وثروت باشا ورشدي باشا ، وغيرهم وغيرهم

ثم أضاف :

— ان سمو البرنس محمد علي حباه بشيء كثير من بره وعطفه وكريم تشجيعه ، ذلك انه حياه بنفسه وصافحه بيده وتفضل بالتحدث اليه حديثاً يقول عنه انه لن ينساه مدى حياته

ومن ألطف النوادر التي صادفها انه دعي ذات ليلة الى دار أحد الاعيان المشهورين ، ويظهر ان البواب لم ينبأ بالخبر فلما حضر العربي وأفراد فرقته وأرادوا الدخول منعهم البواب وأغلظ في الحديث لهم ، وأخيراً دخلوا بعد أن اعتذر رب البيت لهم فلما أذنت ساعة الغناء كان أول ما أنشده دور « يا حاجب الظرف تمنعني ليه وأنا مدعي » وهو نفس الدور الذي قاله المرحوم محمد عثمان المغني لمناسبة كمناسبة العربي ، وكان لدقة حسه وقع جميل في نفوس أهل الدار وسائر المدعوين



صاحب الحديث « الاستاذ » محمد افندي العربي
زعيم الغناء البلدي

سعد باشا

يشجع العربي

— تقول ان المغفور له سعد باشا قد سمعك فهل تحدثت اليه أو هل تحدث هو اليك؟

أطرق الرجل إجلالاً لهذه الذكرى المقدسة ثم قال بعد لحظات صمت :

— ألف رحمة تنزل عليك يا سعد . لقد أسمعته دوراً وضعته أنا بنفسي بمناسبة ذلك اليوم المشؤوم الذي أطلق عليه فيه الرصاص وأسمعته أدواراً أخرى وطنية فصفق لي ودعاني اليه وتنازل ، رحمه الله رحمة واسعة ، وصافحني بيده الكريمة وقال لي : « انت مطرب الشعب » ثم رطن باللسان مع البشاوات فقال لي أحدهم : « الباشا مبسوط منك كتير يا عربي »

وهنا أمسك بيدي وقال وعيناه مبللتان بدمع خفيف : « الفاتحة على روحه يحق ليلة الجمعة الفضيلة عند الله » وقرأنا الفاتحة سوياً

العربي في نادي الموسيقى الشرقي

اما اتصاله بنادي الموسيقى الشرقي فوثيق وهو يشاهد هناك في الحفلات الرسمية . ومصطفى بك رضا هو الذي مهد له سبب الاتصال به حين سمعه في قصر سمو الامير محمد علي . وهو محبوب من كل أعضاء النادي متمتع من مجلس ادارته بحظ وفير من الثقة والتقدير ، ويدعونه بأبي عباس

عباس بك الابوكاتو

— وهل سيصبح ابنك ان شاء الله مغنياً كبيراً مثلك ؟

— الله لا يسمع منك يا شيخ ولا يقدر على عباس ابني أن يكون في كار المغنى ده

— اذاً فماذا تريده أن يكون ؟

— أملي ومنى عيني أن أرى عباس ابني ابوكاتو زي الهلباوي يعلق على باب البيت يافطة كبيرة يكتب فيها بالخط العريض « عباس بك الابوكاتو »

— لكن ألا تلاحظ يا « أستاذ » ان عدد المحامين يزداد يوماً عن يوم وربما لا يجد « عباس بك » زبائن اذا أصبح محامياً وفتح مكتباً ؟

فقال خلال ضحكة متقطعة طويلة :

— يا أخي احنا حانسدها عليه من دلوقت ؟ يبقى ديك الساعة يترافع لي في القضايا بتاعتي . هه !

لو كان في كل ليلة مولد ؟

— أي حفلاتك تفضلها ؟

— يا سلام على ليالي المولد .. أخرج منها على الاقل بخمسين أهيف . أما الليالي العادية فمنها ما يقل عن العشرة ومنها ما لا يزيد عن العشرين

وهنا صمت فجأة كأنه استدرك شيئاً هاماً ثم قال بلهجة يختلف ظاهرها عن معناها :

آه . لو كان في كل ليلة مولد . . أي كل ليلة في السنة مولد

— اذن لكنت ماذا ؟

— لكنت أكون أغنى من نابليون

— معلهش ، ماهو على رأي المثل . قليل البخت . . !

فقاطعني وقال متحسراً : « صادق . . ده كلام عال ! ! ؟ ؟

نقابة المغنيين البلدي

— لم لا تنشئون نقابة تجمع كلمتكم وتكون لكم وحدة قوية محترمة ؟

— فكرنا في ذلك من قبل ولكنها لم تنفع

— وهل تعتقد انه لا يجدي أي مسعى لايجاد هذه النقابة ؟

— قلت ما فيش فايدة ، والعوض على الله . . .

وأبى عليّ هذا الفنان المطبوع الظريف أن أستفسر منه عن أي شيء آخر بحجة انه تعب كما انه أعطاني من المعلومات ما يكفي لملء « الاهران » (كذا) عاماً كاملاً ونهض في رشاقته ليسمعني دوراً لغيره ويتأثر به وهو : عوضنا على الله في شقانا وتعبنا »

يد خفية تكتب عن المستقبل

(بقية المنشور على صفحة ٩)

وهـذا أفعوان ضخم يزحف بين الحشائش ويدور حولنا . وكان الفزع يتولاني في أول الامر . ولـكني أرى الدراويش في ذكرهم وتلاوتهم لا يشعرون بتلك الضواري ولا يقيمون لها وزناً فاجمع قواي وأشد على قلبي وأستمر في القراءة والذكر

وفي صباح اليوم التالي أسأل أحد رفاقي عن هذه الكواسر فيجيبني : إنها الارواح مشكّلة في أشكال مخيفة تحاول قطع قراءتنا حتى لا نتسلط عليها وتسعى لايقاع الرعب في قلوبنا ولهزيمتنا قبل أن نهزمها .

وقضيت أربعين يوماً على هذه الحالة وأنا لا أتناول طعاماً ولا أرتدي ثياباً ولا أقطع وقتي إلا بالتلاوة والذكر

وفي ختام اليوم الاربعين شعرت بأني بلغت ما بلغ أساتذتي الدراويش وانني أصبحت سيداً على الارواح اناديها فتلبي ندائي

وسألته : ومن كانت أول روح استحضرتها

قال بهدوء : روح حبيبتي طبعاً . وقد لبت ندائي . وحادثتها وحادثتني !!

* * *

ومما يذكر عن نبوءات رجل الاسرار واسمه الحقيقي مير عبد الحميد — أن أحد النواب الوفديين ذهب اليه ليسأله في أمور سياسية وكتب الاسئلة وطواها وكان بينها هذان السؤالان

— كم يعمر البرلمان ؟

— هل تعقد بين مصر وانجلترا معاهدة في بحر ستة أشهر قادمة ؟

فكان الجواب على السؤال الاول « يعمر سنة واحدة » !

والجواب على السؤال الثاني : « نعم ! »

ولم يجد النائب في هذين الجوابين مايشفي غليله فان حل البرلمان لا يمكن أن يحدث اذا أبرمت المعاهدة

وسأل سؤالا ثانياً : « اذا كان البرلمان سوف يعمر عاماً واحداً فما هو نظام الحكم الذي يتلوه » ؟

وكان الجواب « يكون الحكم في يد حزب الاغلبية ويبقى في يده طويلا »

وكأن هذا الجواب يدل على أن الحكومة الوفدية سوف تحل البرلمان بعد سنة واحدة . ثم تعود الانتخابات فيخرج حزب الاغلبية — وهو الوفد — فائزاً ويتولى الحكم مدة طويلة

أخطار الملاحة في ميناء الاسكندرية

(بقية المنشور على صفحة ١١)

وسوف تبين الايام صحة نبوءة رجل الاسرار ! السفن القادمة والذاهبة ، حتى اذا ما تبينوا مثلا أن باخرة قادمة الى الميناء من على بعد ستة أميال ، فانهم ينتدبون واحداً منهم يركب لنشاً خاصاً ويقصد الباخرة القادمة متجشما في سبيل الوصول اليها شديد المتاعب وجم الصعاب حتى إذا ما وصل إلى الباخرة وسمح له بالصعود قفز إلى السلم المعلق بجانبها في خفة ونشاط وصعد إلى قمرة الربان وتسلم زمامها وأوصلها إلى الميناء في سلام

الاشارات والمناورات :

وهناك اشارات خاصة تميز لنش البوغاز عن غيره من اللنشات . فانه في النهار تعلق فوقه شارة مربعة من القماش نصفها الاعلى ابيض ونصفها الاسفل أحمر . وأما في الليل فانه يعلق فوقه مصباح نصفه الاعلى أبيض ونصفه الاسفل أحمر . ويمكن رؤية هذا المصباح من على بعد عشرة أميال

فاذا قدمت في النهار باخرة مثلا ورؤي دخانها المنبعث منها من على بعد ، فان الرئيس المنتدب يقوم اليها في الحال . وأما ليلا فان لنشات البوغاز تلبث داخل الميناء على مقربة من مدخلها ، ويتناوب الرؤساء الرقابة حتى اذا ماتبين الرئيس « النوباتجي » نوراً من على بعد عرف ان باخرة قادمة . فاذا رأى اشارات ضوئية خاصة عرف ان الباخرة في حاجة الى مرشد . أما اذا لم ير هذه الاشارات فيكون معنى ذلك انها في غنى عنه

* * *

هذا هو حال رؤساء البوغاز أمام النظام الاختياري الحاضر . فلو ان النظام كان اجبارياً لما تركوا باخرة تدخل أو تخرج دون أن يكونوا مسئولين عن ذلك . فعسى ان تهتم حكومتنا بهذه المسألة الخطيرة وتفيها حقها من الاهتمام حتى يحل السلام محل الفوضى وحتى يكون للمصريين سلطة نافذة على موانىء بلادهم

كل يوم خميس اقرأ « المصور »

قسيمة المسابقة

مجلات دار الهلال (المصور ، كل شيء ، الفكاهة ، الدنيا المصورة) مرتبة حسب استحساني لها هي كما يلي :

١ — ....

٢ — ....

٣ — ....

٤ — ....

عدد الردود التي ستتلقاها ادارة مجلات الهلال ....

الاسم ....

العنوان ....

جناية الشرابية الفظيعة

يحطمون عظام شيخ ليدلهم على ماله الموهوم

« عزبة الورد » قرية صغيرة بناحية الشرابية في طرف القاهرة الشمالي وهي مبنية من منازل واطئة من الطوب الاخضر ويسكنها فريق من الباعة والعمال الصعايدة

وفي حارة زكي في تلك العزبة منزل صغير مكون من دور واحد يسكنه بائع حلاوة فقير في السبعين من عمره ويدعى محمد علي العز ويعيش فيه مع زوجته شاخة بنت محسب وهي عجوز في السبعين من عمرها

وعلى الرغم من مظاهر فقر الزوجين وبؤسهما فقد كان سكان العزبة يشيعون عنهما انهما يكنزان الذهب والفضة وأن بين جدران منزلها الحقير المبني من الطوب الاخضر زلعاً مملوءة بالجنيهات وخرقا محشوة بالاوراق المالية

وكانت هذه الاشاعات تتناقل من فم لفم وكل من يسمعها يعيد روايتها مبالغاً فيها ما شاءت له المبالغة حتى اصبح الكثيرون يعتقدون ان في هذا المنزل الموحش الصامت كنزاً ثميناً

وفي صباح ٢٩ دسمبر الماضي أفاق رزق علي الشناوي وهو بائع جوز هند بالعزبة على صوت أنين وصياح مختنق . واقترب الى مصدر الصوت فرآه صادراً من هذا المنزل . ورأى بابه مفتوحاً ورأى صاحبيه صريعين مضرجين بدمائهما

وأسرع باخطار نقطة الشرابية فأبلغت الخبر الى قسم شبرا وفي الحال انتقل حضرة مأمور القسم ولحقه وكيل النيابة الى محل الحادثة وكان صول النقطة قد تقدمهما وعاين موقع الجريمة

أما الزوجان فكانا مصابين إصابات خطرة وقد أثخن الزوج جراحاً في كتفه الأيمن ورأسه وركبته وجانبيه . وكانت الزوجة مطروحة بجانبه غارقة في دمائها

واستطاع المجني عليه أن يتكلم فقال انه استيقظ في الساعة الحادية عشرة ليلا على صوت طرق خافت على باب المنزل وقبل أن يبرح فراشه اقتحم الباب أربعة رجال مسلحون بالبنادق والسكاكين وانقضوا عليه وعلى زوجته يمعنون فيهما طعناً ويدقون جسده بمؤخر البندقية حتى حطموا أضلاعه وهم يرهقونه بالسؤال لمعرفة مكان أمواله المخبوءة

وأنكر المسكين وجود شيء من المال عنده فلم يترددوا في تعذيبه بالطعنات القوية وتحطيم العظام حتى فقد رشده لشدة ما انتابه من الألم

واتجه اللصوص الى زوجته يرهقونها بالعذاب وهي لا تعترف لهم بمقر النقود الموهومة

وانطلق اللصوص يبحثون في المنزل وفي جدرانه ونواحيه فلم يعثروا الا على بضعة جنيهات سلبوها وسلبوا معها ملابس المجني عليهما جميعها ثم تركوهما يحتضران وولوا هاربين

ونقل المصابان الى المستشفى وحالتهما تنذر بالخطر وقد عجز كلاهما عن أن يذكر أوصاف الجانين أو أية معلومات تؤدي الى معرفتهم

واهتم رجال البوليس بتعقب الجانين وانتقل الصول علي افندي حيدر مع بعض المخبرين السريين يجوس خلال منازل العزبة يستنشق الاخبار حتى علم ان بين ساكني العزبة رجلاً يدعى علي عبد المعطي وهو من أرباب السوابق في السطو على المنازل ومنزله مجاور لمنزل المجنى عليه

وراح الصول يراقبه ويبحث في شئونه ودهمه في منزله وما كاد يدخله حتى قابله عبد المعطي في ثبات وطمأنينة ولكن الصول فاجأه بقوله : أين الملابس التي سرقتها من منزل العش ؟

فارتبك وأنكر معرفته بهذه الحادثة قائلا للصول : « دونك منزلي ابحث فيه كما تشاء »

ولم يجد البوليس في منزله إلا فأساً عليها أثر طين حديث اعترف بأنها له ولكنه لم يستطع ان يذكر سبب الآثار العالقة بها

وعلم البوليس ان لعبد المعطي اتصالاً وثيقاً برجل من ذوي السوابق يدعى امام منصور الجيلي وهو حلاق في العزبة فانطلق الى منزله وواجهه بالتهمة ولكنه أنكرها في ارتباك ظاهر . وفتش البوليس منزله فعثر فيه على منديل حريري أسود وبعض ملابس نسائية لم يستطع اثبات مصدرها

وأدى البحث الى منزل شخص ثالث من رفاق الرجلين يدعى سيد اسماعيل الليسي وهو بقال في العزبة عثر البوليس في منزله على جلابية من الصوف الاسود وصديرية من الصوف

وقبض على الثلاثة وعرضت المسروقات على المجني عليهما فقررا انها من ضمن ملابسهما المسروقة وقد عجز المتهمون عن اثبات مصدر هذه الملابس فأودعوا السجن رهن التحقيق

حول سلطان ملديف

ذكرنا في العدد السابق قصة سلطان ملديف السابق وابنه الامير عبد الله ونشرنا صورة احدى فتيات ملديف وذكرنا انها كانت ممن ساعدوا الامير على استرداد عرشه وقد جاءنا من الامير ان هذه الفتاة لم تشترك معه في محاولته ولذلك اقتضى التنويه

المروءة في عالم الحيوان

كلب ينقذ طفلا من الحريق



... ووصل « بم » الى مهدها فأمسك ثيابها بأسنانه ...

اذا سألت أحد أهالي ملبوري في ولاية ماساشوزيتس بأميركا ، من هو بطل مدينتهم الذي تميز بالشجاعة واستحق لقب البطولة لاجابك دون تردد ان بطل ملبوري هو الكلب « بم » Bum الذي لا يزيد عمره عن عامين وأصله من نيوفوندلاند التي اشتهرت بكلابها الذكية . وقد حاز « بم » لقب البطولة واحترام الاهالي جميعهم لانه أنقذ طفلة من بين النيران بعد أن نسيتها أمها في رعبها ، فما أعجب كلباً ينقذ طفلة نسيتها أمها نفسها !

كيف تربى « بم »

حصلت عائلة مونتفيل — وهي من العائلات الغنية في ملبوري — على الكلب « بم » وهو لا يزال جرواً صغيراً فاعتنت به أكبر عناية وصارت تطعمه من أحسن الطعام وكان للعائلة طفل وطفلة شبا عليه أيضاً وعاملاه وكأنه أخوهما الاصغر . . غير انهما كثيراً ما كانا يداعبانه مداعبة حادة فيجذبان ذيله أو شعره وهو لا يكره ذلك منهما بل يلتمسه التماساً . وقد بدا ذكاء « بم » منذ صغره فتعلم الرقابة والحراسة وصار ينبح كل غريب قادم ولا يرضى أن يدخل مزرعة أسياده شخص لا يعرفه وقد أدرك قيمة حق الملكية فصار حريصاً على كل شيء يخص العائلة . . وفوق ذلك تعلم القفز والجري والسباحة في الماء وأتقنها كلها وهو لا يزال جرواً صغيراً . واشتدت قوة الملاحظة لديه حتى أدرك ان أسياده يحرصون على أشياء أكثر من غيرها فكان هذا داعياً له الى زيادة المراقبة على تلك الاشياء والعناية بحراستها

عضو جديد في العائلة

وقد لاحظ « بم » منذ احد عشر شهراً ان ثمة قطعة من اللحم على هيئة انسان . . قد جدّت في العائلة وان المستر مونتفيل وزوجته يهتمان بها أكثر من أى شيء آخر . وكانت تلك هي الطفلة ماري التي ولدت وصارت تملأ الدار صياحاً وهي مع ذلك المحبوبة المدللة . وحظي « بم » ذات يوم بنظرة الى ماري وهي في مهدها فعرف شكلها ودرس تقاطيعها وأيقن انه اضطلع بواجب جديد نحو هذه الطفلة قد يفوق كل واجب آخر مفروض عليه . فعليه منذ اليوم أن يحافظ عليه من اللصوص أكثر مما يحافظ على كل متاع غيرها . . وعلى هذا صار كل يوم يحضر استحمامها فيجلس على قدميه ويديه مراقباً حارساً . ثم جاء الربيع ومعه الجو الدافيء فصارت ماري تخرج في عربتها الصغيرة مرة في الصباح وأخرى بعد الظهر وكان « بم » لا يفارقها بل يتبع عربتها دائماً عن كثب وهو مستعد للطوارىء .

وقد نمت ماري مع الايام حتى صارت تحبو وهذا الذي فرض على « بم » واجباً جديداً وهو وقاية الطفلة من نفسها بعد حراستها من الغير . وحدث ان المسز مونتفيل كانت مع طفلتها ثم ذهبت فجأة للكلام بالتليفون وتركت الطفلة وحدها فما كان من هذه الا أن حبت حتى اقتربت من الموقدة ومدت اليها يدها الصغيرة فاصابها شيء من الاحتراق . وقد تعلم « بم » من ذلك ضرورة الانتباه لسيدته الصغيرة حين تكون وحدها . ولما تقدمت الطفلة خطوة أخرى وبدأت تمشي رأى الكلب الامين انها قد تندفع الى طريق وعر كأن تحاول نزول السلم فتقع . ولذلك صار يسد الطريق بجسمه أمامها كلما رآها سائرة في سبيل السقوط وهكذا اعتاد الكلب على أن يهب الطفلة أكبر قدر من العناية والاهتمام وكان هذا مقدمة لبطولته في الحادث الجلل

الدار تحترق ليلا

وجاءت ليلة كان « بم » فيها نائماً في المطبخ كالعادة وكان المستر مونتفيل مسافراً وقد نامت المسز مونتفيل مع طفليها الكبيرين ونامت ماري في مهدها وكذلك كان الخدم مستغرقين في النوم وبعد أن مر شطر من الليل استيقظ الكلب لقوة سمعه على صوت قرقعة أخشاب فأنصت برهة ثم خرج من المطبخ ليرى ما هو حاصل فاذا به يبصر نيراناً لم يعهدها ويشم دخاناً يكاد يملأ الدار واذ ذاك أخذ ينبح نباحاً قوياً متواصلا حتى أيقظ أهل الدار كلهم في الوقت المناسب فلما صحوا وشموا رائحة الدخان ورأوا اللهيب المنتشر جرى كل واحد منهم نحو الباب الخارجي وكان السلم لم تصل اليه النار بعد . وقد سارعت المسز مونتفيل فاختطفت طفلها البكر وطفلتها الكبرى ونجت بهما ولكنها في لحظة الرعب الذي ملكها نسيت طفلتها الصغرى ماري اذ كانت نائمة على مسافة منها ومضت دقائق وهي لا تذكرها فبقيت ماري في مهدها والنيران تقترب منها وتهددها بالالتهام

الكلب يخاطر بحياته وينقذ الطفلة

وكان « بم » أيضاً قد نجا بنفسه وصار خارج الدار مع العائلة والخدم . ولكنه لم يلبث أن عد الرءوس فوجد العدد ناقصاً واحداً ثم تبين الوجوه والاشكال فلم ير بين الواقفين سيدته الصغرى . هنالك لم يمهل نفسه للتفكير ولم يتردد ثانية واحدة واندفع نحو الباب لا يلوي على شيء وصعد السلم في قفزات قليلة ثم دخل بين الدخان واللهب يبحث عن المكان الذي بقيت فيه ماري فقاده اليها صياحها اذ كانت قد استيقظت من رائحة الدخان . ووصل « بم » الى مهدها فأمسك ثيابها بأسنانه ورفعها من المهد ثم وضعها على الارض ريثما يتمكن من امساكها بحيث لا تفلت منه . ولم تمض ثوان معدودة حتى هبط بها السلم وهي معلقة في فمه . وكانت المسز مونتفيل قد تذكرت طفلتها الصغرى في تلك اللحظة فجرت مسرعة نحو الباب لايصدها الدخان الخارج منه ولكنها رأت شيئاً أسود يهبط السلم ثم تبينته فاذا به الكلب « بم » وفي فمه ماري وقد اسودت ثيابها وكانت تبكي للطريقة الخشنة التي حملها بها الكلب والتي لم تعتدها من قبل . . فالتقطت المسز مونتفيل طفلتها في احضانها وكان الكلب قد اصابه شيء من الاعياء وقد احترق بعض جلده فتلقاه الواقفون بالرعاية وأسعفوه الاسعاف اللازم . وهو الآن عضو من العائلة عزيز على كل أعضائها بل هو بطل المدينة يلقى اللبن واللحم في كل بيت يدخله

أبطال الكلاب

ومن قبل « بم » ظهرت في أميركا أبطال أخرى من الكلاب فكثيراً ما أنقذت كلاب أطفالا من الغرق . ومنذ أشهر قلائل منحت (جمعية الرفق بالحيوان) في ولاية ماساشوزيتس كلباً يدعى (برنس) وساماً ذهبياً لانه أنقذ الطفلة ايلين ديبسون من موت محقق اذ كانت تلعب عند قضبان السكة الحديدية والقطار مقترب وهي لا تعبأ بصفيره فما كان من (برنس) الا أن هجم عليها وجذبها جذبة واحدة على بعد من القضبان . وثمت كلب آخر أصله أيضاً من نيوفوندلاند أنقذ ٩٢ رجلا كانوا في باخرة تغرق أمام بلدة سانت جونز بأميركا فرآهم صاحب الكلب ويدعى دنيس كين فسبح قاصداً اليهم ومعه حبل سميك ليجذب به الباخرة بينما الكلب وقف على الشاطىء . وقد أمسك طرف الحبل في فمه . وبهذه الوسيلة نجا ركاب الباخرة . وقد حاز هذا الكلب باقة فضية من جمعية الرفق بالحيوان في فيلادلفيا

قصة غرام وقعية

كيف تعارف أغا خان

بزوجته الفرنسية ؟

علم الناس جميعاً نبأ زواج أغا خان المثري الهندي المشهور وزعيم الطائفة الاسماعيلية ـ من فتاة فرنسية تدعى الآنسة جين أندريه كارون وقد كان هذا الزواج مثار دهشة الكثيرين للاختلاف البين بين العريس والعروس في السن والجنسية والدين ، وفي الثروة والمقام ، وفي أمور أخرى كثيرة . ولكن الذي يثير الدهشة أكثر من الزواج نفسه هو الطريقة التي تعارف بها العروسان والتي هي أشبه بما يرد في الروايات الغرامية :

لقد اشتهر أغا خان بكثرة أسفاره الى أوربا والى حمامات فرنسا على الخصوص ـ وهو معروف في مجتمعاتها الراقية وفي أوساط سباق الخيل وله جياد صافنات كثيراً ما ربح بها الآلاف من الجنيهات . وقد كان أغا خان في الصيف الماضي في ايكس ليبان يقضي بها بعض رياضته الصيفية فذهب ليلة في سيارته الى بلدة شمبري في تلال سافوي ليبيت بها ليلة ثم يعود الى إيكس وفي الصباح سار في شوارع شمبري الصغيرة ليتفرج عليها وما لبث أن وقف أمام حانوت للحلويات إذ ذكر أصدقاء وصديقات له ، وأراد أن يحمل إليهم شيئاً من شمبري على سبيل التذكار أو لأدخال السرور في قلوبهم . وبعد أن تفرج على أنواع الحلوى والشوكولاتة المعروضة في « الفترينة » دخل في الحانوت فراعه جمال إحدى البائعتين اللتين به وكانت هي صغراهما ـ حتى إنه جلس على مقعد هناك وجعل يقلب دفتر العناوين الذي معه ويطلب لكل صديق أو صديقة له ممن كتب أسماءهم بهذا الدفتر صندوقا من الحلوى والشكولاته وكذلك اشترى كل ما في الحانوت ولما أراد المزيد وعدته الدموازيل كارون صاحبة الحانوت وأختها الصغرى بأن يصنعا مع أفراد أسرتهما كل الحلوى التي يطلبها في مساء ذلك اليوم نفسه.

فرضي أغا خان بهذا الوعد وغادر الحانوت بعد ان ملأ السائق سيارته بالحلويات المشتراة

وكان أغاخان قد شغل بالمدموازيل كارون الصغرى فلم تفارق صورتها خاطره لحظة ولم تمض ساعة على خروجه من الحانوت حتى عاد اليه ليسأل عما ان كانت الفتاتان قد شرعتا في صنع الحلوى التي طلبها . . فطمأنتاه وخرج . ولكنه عاد في المساء فجعل يقف أمام الحانوت وينظر في داخله بين آونة وأخرى بحجة الاطمئنان على عمل الحلوى في الظاهر وهو لم يكن يريد إلا « حلاوة » الفتاة التي أسرت لبه لأول نظرة . وهكذا استمر تردده على المحل ثلاثة أيام حتى لاحظ الاهالي غرابة أمره وبدأوا يتكلمون عنه . وصاروا يقولون ان رجلاً من أغنياء الاميركيين يلبس منظاراً ذا إطار من العظم اشترى « محل كارون » ويذهبون في تأويل عمله مناحي شتى . وكانت الاختان كارون كذلك تجهلان من هو ولا تعرفان عنه إلا انه أجنبي غني غريب الاطوار

ولكن في اليوم الثالث صرح أغا خان بما يدفعه الى محل كارون فقال انه لا يأتي رغبة في الحلوى ولكن شغفاً بالفتاة الصغرى وعند ذلك لم يسع المدموازيل جين كارون إلا أن تضحك ساخرة . فكشف لها عن شخصيته وذكرت له أيضاً اسمها وعلم منها انها موجودة في شمبري مع أختها في أثناء أجازة لها . وأما عملها الدائم ففي محل للروائح العطرية في إيكس ليبان وقالت له انها سبق ان اشتغلت في باريس وصارحته بانها غير محتاجة الى ملايينه لان أباها تاجر ميسور الحالة وكذلك هي وأختها الكبرى ثم كلمته بلهجة جدية قائلة : انها تشكر له نياته الحسنة ولكن خير له أن يتركها وشأنها

غير ان أغا خان الذي كان قد شغف بها حباً لم يزده الصد عنها الا هياماً بها فقال لها: انه يضع كل ثروته الهائلة تحت قدميها وانه يكون أسعد الناس اذا رضيت به زوجاً

وما ندري ما ذا جرى بينهما بعد ذلك من حديث ولكنا نعرف نتيجته على أي حال فقد رؤي الاثنان في اليوم التالي يتناولان الغداء معاً في أفخر المطاعم بأيكس ليبان ورؤيا بعد ذلك سوياً في ميادين السباق وفي رحلات لهما بالسيارة في الغابات المجاورة

وكانت الاحاديث والاقاويل قد ذاعت حول العلاقة التي بين الاثنين فاضطر والد المدموازيل كارون ان يعترف بأن ابنته صارت خطيبة أغا خان وقال إن زواجها قد تحدد له شهر ديسمبر القادم . وفي الوقت نفسه صرح المسيو هنري كلرك ـ الروائي المشهور ومحافظ إيكس ليبان ـ بأن صديقه أغا خان نوه له بأن يستعد لحفلة عرس يحضرها قبل نهاية السنة . . .

ويعلم القراء أن الزواج قد تم بين أغا خان وعروسه الفرنسية في شهر ديسمبر فعلاً ولا ينتظر أن يثير هذا الزواج أي احتجاج أو انتقاد بين طائفة الاسماعيلية التي يرؤسها الامير . . .

حول « مشاهدات في حديقة الحيوان »

بيانات وايضاحات جديدة



نشرنا هذه الصورة في العدد ٣٣ من الدنيا وقلنا ان الطائر نعامة والصحيح انه ايمو

نشرنا في العدد ٣٣ من الدنيا المصورة المؤرخ أول يناير ١٩٣٠ رسالة لاحد مندوبي الدنيا عن مشاهداته في حديقة الحيوان بالجيزة . وقد تفضل حضرة الاديب الفاضل محمود افندي الازبي الموظف بحديقة الحيوان فوافانا ببعض البيانات والايضاحات الجديدة ننشرها فيما يلي شاكرين :

أولا ـ صورة « نعامة في حدائق الحيوان المصرية » هذه الصورة لطائر كبير اسمه الايمو Emu وهو من فصيلة الطيور العاجزة عن الطيران وتسمى في الاصطلاح الحيواني الطيور المتبخترة « Ratitae » ومنها القصوري والريا والنعام والكيوى ولكل نوع منها مميزات خاصة وعوائد تختلف عن عوائد الآخر كل الاختلاف . فالايمو الذي أتى بصورته مكاتبكم وقال عنه انه نعامة ، طائر كبير كما ذكرت يقطن السهول الرملية والبقاع ذات الغابات المكشوفة في أواسط استراليا ولا يسكن في قارات غيرها . ولونه أسمر مائل الى الابيض أو أشيب اللون . نظره حاد ويركض بقوة وبسرعة بحيث يناظر الكنجارو في سرعته . وهو يرتكز على منتصف رجليه ويضرب بهما حال وقوفه ضربات قوية جداً حوله وخلفه كما ترفس البقرة . ولذا يجب الاقتراب منه بكل حذر واحتراس . وعنقه طويل مكسو بالريش

ويتألف غذاؤه من الفواكه وجذور النباتات والحبوب والحشائش . ومن عادته أن يكثر من شرب الماء وشديد الميل الى الاغتسال وماهر في السباحة حتى انه يمكنه أن يعبر حتى أوسع الانهار . وصياح الايمو نوع غريب من أنواع العجيج والفحيح والجؤار

وهو يصنع لنفسه عشا عبارة عن حفرة صغيرة يحفرها الذكر أو الانثى في الارض وفي هذا العش تبيض الانثى من ٧ الى ١٣ بيضة بل حتى أكثر من هذا العدد ذات قشر لونه أسمر أو أخضر خفيف يكسو سطحها لطع تجعل شكلها شبيه بالجلد الذي من نوع السختيان . والبيض يكون كبير الحجم يعادل ١٨ بيضة من بيض الدجاج المألوف . وأفراخه تفقس من البيض بعد ثمانية اسابيع وهي في جميع الاحوال قليلة التناسل أي لا يفقس من البيض الا القليل والذكر منها هو الذي يحتضن البيض ولحم الايمو صالح للاكل والدهن الموجود تحت البشرة ينتج مقدارا كبيرا من الدهن الصالح للاكل

والصيادون يظفرون منه بالكثير اذا عمدوا الى صيده بواسطة كلابهم ، ولا قيمة لريشه

ثانياً ـ صورة « كلب البحر ماداً رأسه لالتقاط الطعام الذي يناوله له حارسه »

هذه الصورة لحيوان ندني اسمه « سبع البحر » « Sea Lion » ويوجد منه في حديقة الحيوان ثلاثة وان الانسان ليطرب عظيم الطرب اذ يرقب هذه السباع وقت تناولها الغذاء . فهي تهيج عظيم التهيج حين ترى حارسها قادماً وهو يحمل وعاء مملوءاً بالسمك لغذائها فتصول وتجول على الارصفة الحجرية المحيطة بالبركة . ثم لما يطرح الحارس سمكة في الماء يغطس الجميع على أثر سقوطها للبحث عنها وهي تصرخ بصوت عال شبيه شديد الشبه بصوت الماعز ، وتعيش في الخلاء البحري المكشوف وتجتمع أسراباً كبيرة للتغذي واللعب وتستطيع أن تظل في أعماق الماء زمناً طويلا جداً ولكنها تضطر الى الارتفاع حيناً بعد آخر لاستنشاق الهواء التي لأن سباع البحر من الحيوانات التي تميل كل الميل الى استنشاق الهواء اذ لا تستطيع التنفس وهي في عمق الماء كما تفعل الاسماك وصغارها لا تستطيع السباحة إلا حين يبلغ عمرها شهرين وهذا تضطر لأن تعيش في الاماكن المخصصة لرضاعتها ويقال عنها الحفر الصخرية الموجودة على الشاطىء

وفي أوائل الربيع تبرح قطعان هذه السباع البحرية وتستولي على مساحات منعزلة مترامية من شاطىء البحر واذ ذاك يحدث هرج عظيم فتزور الفحول ويتناضل بعضها مع البعض الآخر حباً في أفضل البقاع وأقربها الى الشاطىء لنفسها ولصغارها

وهي تقطن الشواطىء البحرية الموجودة في الطرف الاقصى من القارة الامريكية وعلى شواطىء عدد معين من الجزر المتقاربة

وسباع البحر ذات أنواع كثيرة وكلها ذات أذنين ظاهرتين ورقبة شبيهة رقبة الثور وأربعة أرجل شبيهة بالمراوح تساعدها على السباحة وهي تشبه في سيرها عليها سير انسان ربطت ساقاه وذراعاه الى جسمه

ولحمها شبيه بلحم السمك وطعمه كطعم لحوم البقر ويتخذ دهنه الوافر بديلا عما يستعمل من الفحم والغاز لأن معدة هذا الحيوان صالحة لأن تأتي بمقدار من الوقود المخزون فيها . أما جلده فيستعمل لتغطية الزوارق

محمود الازبي بحدائق الحيوان



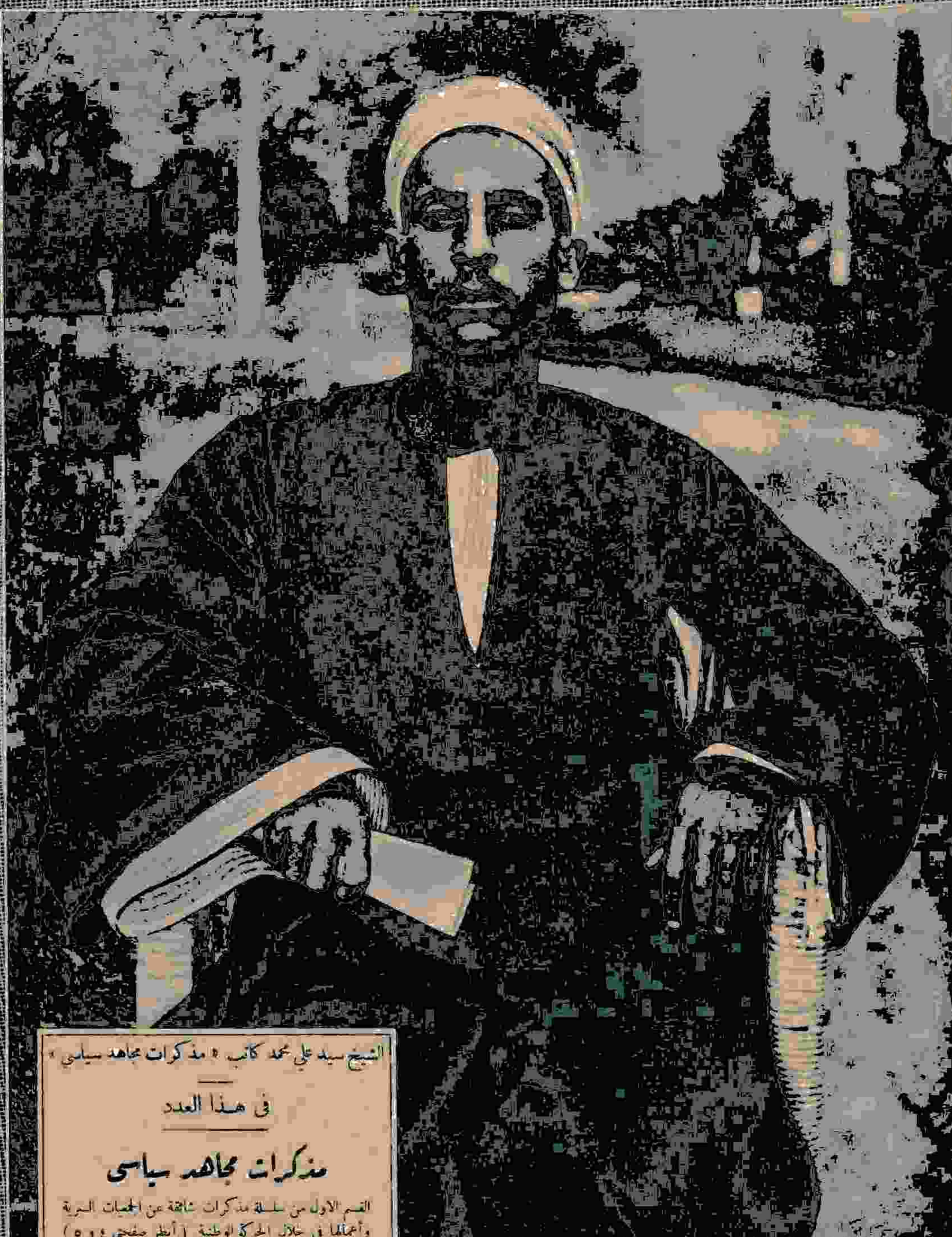
نشرنا هذه الصورة في العدد ٣٣ من الدنيا وقلنا ان الحيوان كلب البحر والصحيح انه سبع البحر

العدد ٣٦ — الثمن ١٠ مليمات

الأربعاء ٢٢ يناير ١٩٣٠

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال»



الشيخ سيد علي محمد كاتب «مذكرات مجاهد سياسي»

في هذا العدد

مذكرات مجاهد سياسي

القسم الاول من سلسلة مذكرات شائقة عن الجمعيات السرية وأعمالها في خلال الحركة الوطنية (أنظر صفحتي ٤ و ٥)

مسابقة سهلة — بلا رسم دخول

أية مجلاتنا أحسن ؟

تصدر عن « دار الهلال » ست مجلات : أربع منها عربية أسبوعية . والمطلوب من القارىء ترتيب هذه المجلات الاربع حسب ذوقه واستحسانه . فأحسن مجلة في نظره توضع في رأس القائمة تليها المجلات الثلاث الاخرى مرتبة طبقاً لمبلغ استحسان القارىء لها

ولكي نستخرج الترتيب النهائي عند فحص الردود سنمنح المجلة التي في رأس القائمة أربعة بنوط ونمنح التي تليها ثلاثة بنوط ونمنح الثالثة بنطين والرابعة بنطاً واحداً . وستعتبر أحسن مجلة تلك التي تنال أكبر عدد من البنوط وتليها المجلات الثلاث الاخرى مرتبة بحسب عدد البنوط التي نالها كل منها . فالفائز هو من كانت اجابته مطابقة لهذا الترتيب . وللتمييز بين الذين يجيبون نفس الجواب نطلب الرد على سؤال آخر هو : « ما هو عدد الردود التي سترد الى ادارة مجلات الهلال ؟ » واذا لم يوفق أحد المتسابقين الى ذكر العدد بالضبط منحت الجائزة الأولى لأقرب الردود الى العدد المضبوط . وعلى هذا الاساس توزع سائر الجوائز

وتسهيلا لذلك يطلب من المتسابق أن يملأ القسيمة المنشورة على صفحة ٢٣

١٠ جوائز

الجائزة الاولى : عشرة جنيهات

الجائزة الثانية : ثلاثة جنيهات

« الثالثة : اشتراك لسنة في ثلاث من مجلات دار الهلال الاسبوعية

« الرابعة : « « اثنتين « « «

« الخامسة الى العاشرة : اشتراك لسنة في واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية

المجلات المطلوب المفاضلة بينها

١ ـ المصور

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية . لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء . وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

٢ ـ كل شيء

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ويجد كلٌّ فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال . ولها عناية خاصة بشئون الجنس اللطيف وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

٣ ـ الفكاهة

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية، بل هي مجلتان مجتمعتان احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للسلوى والتفكهة

٤ ـ الدنيا المصورة

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع لما فيها من قوة جاذبة وابتكارات شائقة . كل ما فيها يلفت النظر ويستوقف الفكر من حوادث خارقة وعادات غريبة وسياحات خطرة ومجازفات متنوعة ـ وبعبارة أخرى فهي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى

الشروط

١ ـ يكتب الرد المطلوب على القسيمة المنشورة على صفحة ٢٣ وتحته اسم المتسابق وعنوانه ولا يكتب شيء آخر غير ذلك

٢ ـ يوضع الرد في ظرف ويعنون باسم (ادارة مجلات الهلال . بوستة قصر الدوبارة . مصر) ويكتب في الطرف الاعلى للظرف (مسابقة أحسن مجلة) ويرسل بالبريد

٣ ـ يجب أن تصل الردود الى ادارة مجلات الهلال قبل يوم اول فبراير ١٩٣٠

٤ ـ حكم ادارة مجلات الهلال نهائي ولا يقبل النقض وكل من يدخل هذه المسابقة يعتبر دخوله قبولا منه بحكم الادارة

٥ ـ يحق لكل قارىء أن يرسل عدة ردود ولكن كل رد يجب أن يكون مستقلا ومكتوباً على قسيمة المسابقة . على انه لا يمنح أحد من المتسابقين أكثر من جائزة واحدة

٦ ـ لا يجوز دخول هذه المسابقة لاحد من موظفي وعمال دار الهلال أو أفراد عائلاتهم (أي الذين يقطنون معهم في منزل واحد)

أيتهن أجمل كتفاً ؟

نشرنا في عدد سابق « تشكيلة » من الظهور الجميلة لبعض كواكبنا وها نحن اليوم ننشر تشكيلة من الاكتاف « المليحة » لطائفة من ممثلات المسرح المصري



السيدة علية فوزي تختال بكتفها الجميل وسحر عينيها النجلاوين وتزهو بدلالها وابتسامتها الخفيفة



(في أعلى :) السيدة ماري منيب زوجة الممثل المعروف فوزي افندي منيب وفي ابتسامتها ما يدل على صفاء نيتها وسلامة طويتها



(الى اليسار :) السيدة دولت أبيض . وقد تركت الفنان لفكرها وجلست تذكر أدواراً لها سمت بها الى أكبر أوج من الرفعة والعلو



الآنسة بيبا الراقصة بصالة بديعة مصابني في ابتسامة الاغراء ونظرة الافتتان المعروفتين عنها



(في أعلى :) السيدة عزيزة كوهين تبدو في وداعتها وترسل شعاع عينيها الى مستقر لا يدريه أحد



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الطريقة المثلى

بلغت الى النيابة في الاسبوع الماضي حادثة «ضرب» وقع من زوجة على زوجها ويستفاد من التحقيق الذي أجرته النيابة ان الزوج عاد الى منزله «متأخراً» في الليل وتحققت الزوجة انه كان مع احدى «عشيقاته» فانهالت عليه بالضرب وأصابته في رأسه بجرح عميق . . .

وعندي ان هـذه هي «الطريقة المثلى» لاصلاح سير الأزواج . وكم حاولت الزوجات المسكينات ان تصلح الحال بالنصح تارة، وبالدموع تارة أخرى، وبالوسائط والرجوات طوراً فما ارعوى الزوج ولا اعتدل . . . فلم يبق الا «الشباشب» و «العصي الشوم» و «أيادي القشات» و «القباقيب» . . .

وفي الشريعة حق مسجل للزوج في تأديب زوجته . وجرت أحكام المحاكم على الاخذ بهذا المبدأ . وعندي ان الظروف الحاضرة تسمح للزوجة المستقيمة ان تنتفع بهذا الحق فيكون لها أن تؤدب الزوج الذي لا يعرف للزواج حرمة، ولا للزوجة حقوقاً . . .

على اني أعلم تماماً ان غياب الازواج في الليل اكبر عرض للزوجات على غيابهن أيضاً . ونحن في عصر مساواة وفي عصر مطالبة بحقوق النساء . فحبذا لو التفت الازواج لهذه «الحكاية» فلم يضعوا بأنفسهم «الحجر الأساسي» لفساد العالم . . .

«إديله» يا هانم . . .

الامتحانات العامة

لفت نظري طالب نجيب الى مسألة هامة . فقد اعتدنا أن ننتقد أسئلة الامتحانات بعد حصول الامتحانات وفي فترة انتظار النتائج . أي بعد خراب بصرى . ولكني علمت من خطاب أرسله اليّ هذا الطالب ان أسئلة الامتحانات توضع في هذا الشهر . فالوقت الحاضر هو وقت النصيحة المثمرة والرجاء المفيد . . .

ورسوب الطلبة يرجع سببه لا الى صعوبة الأسئلة . وانما الى غرابتها وشذوذها . ولعلنا لم ننس ذلك السؤال العتيد : «تصور نفسك زهرة اقتطفتها يد من بستان . فصف حالك ومآلك . . . الخ الخ» . هذه الاسئلة وأمثالها تربك الطلبة ويبدو الارتباك على طريقة تفكيرهم وانشائهم . والذي يسري على «الانشاء» يسري على الحساب والجبر والتاريخ الطبيعي والمنطق وغيره وغيره . فالرجاء من حضرات واضعي الامتحانات أن يضعوا الاسئلة لا بحسب مداركهم هم، واستعدادهم هم، ولباقتهم هم، وانما بحسب مدارك واستعداد ولباقة الطلبة المساكين . . . عسى ان تقل الشكوى هذا العام . . . وعسى ان تقل حوادث الانتحار ! .

آنسة «سري»

جاءني خطاب ظريف منها . ولكنها لم تنبه عليّ بعدم ذكر اسمها فانا في حلّ من التفاخر بروحها وبأنشائها على صفحات هـذه المجلة . وأعتذر اليها عن عدم نشر الخطاب كله فانه يخجلني ما ورد فيه عن شخصي . ويغيظني ما ورد فيه عن غيري

بقي انها طرقت موضوعين خطيرين : الاول أزمة الزواج . فالآنسة تقول: ان كثيرات من صديقاتها تجاوزن سن العشرين وقد يطول انتظارهن بغير راغب . ثم تكلمت عن فكرة اختلاط الجنسين فقالت انه ينتج مساوىء. فان الشاب يتعرف الى الفتاة ويزورها ويتردد مدة ثم ينقطع وتأبى شهامته إلا أن يتكلم مباهياً متفاخراً فتسوء سمعتها ظلماً ويؤثر هـذا على الراغبين في الزواج فيكون الاحجام وتكون الازمة . .

هذا صحيح من ناحية واحدة : لانه تطور جديد ولا يزال الشاب المصري «بلدي» لم تهذبه التجارب ولكنه بعد حين سيصقل ويهذب ويصبح حقيقة «جنتلمان»

سألتني الآنسة رأيي أيضاً في مسألة «مسابقة الجمال» عن سنة ١٩٣٠ . وقد طرقت هـذا الموضوع فيما مضى . فلون المصرية «الخمري» وعيونها السوداء، ودمها الساحر، وروحها الخفيفة، صفات كفيلة بالنجاح . ولكن عناية المصرية باعتدال القوام، وبكتلة الجسم، وبانسجام التقاطيع واحتفاظها ببهاء الرونق، لا يزال فناً مجهولاً . والرياضة البدنية لها دخل كبير في تماسك قطع الجسم وبروز كل واحدة منها بشكل مفصل واضح التكوين . ومَن من المصريات تعني بالالعاب الرياضية أو بالاحتفاظ بجمال الكتلة الجسمية . !

لهذا أرى من جهة الاستعداد للنضال «الجميل» ان التقدم لمسابقة دولية سابق لأوانه

وكذلك أرى من جهة أخرى ان التطور «جريء» وسريع فلنفكر في الموضوع بعد خمسة أعوام . . ورداً على «حاشية» الآنسة أجيب بانني لم أتزوج بعد . وعلى فرض ان لي زوجة فلا أظنها تملك أن تعترض على خطابات الآنسة المهذبة الرقيقة المغرمة بالابحاث الاجتماعية الدقيقة وأنا دائماً في الخدمة

سمعان بك

جميل جداً أن يبرز «سمعان بك صيدناوي» من بين «مقاطع» الكستور والجوخ وأثواب «الدانتلا» و «القطيفة» التي كمن فيها أكثر من خمسين عاماً وان يتجلى هـذه الايام على صفحات الجرائد ببيان مفيد عن التعريفة الجمركية . وبيان سمعان بك له قيمته الاقتصادية فلا أعرف رجلا في مصر اكثر احتكاكاً بالمقياس التجاري والاقتصادي، واكثر ارتباطاً بالفلاحين والعائلات المصرية من سمعان بك . . .

وللخبراء الاختصاصيين ان يحكموا على آراء هذا الخبير الكبير . ولكن لي ملاحظة بسيطة أدلي بها الى سعادته وهي اني علمت ان كثيراً من البيوت التجارية ومن التجار بنوع عام قد فطنوا بالطبيعة الى قرب تطبيق اللائحة الجمركية الجديدة فشحنوا اخازنهم بالبضائع التي استوردوها قبل سريان الرسوم الزائدة، ومن شأن هذا «التخزين» انهم سيبيعونها للجمهور بعد سريان اللائحة بثمن عال محتجين بالزيادة الطارئة على رسوم الجمرك . وسيحدث هذا في نفس الجمهور رد فعل وربما استغلته السلطات الكارهة لهذا التعديل ولا اعرف مدى النتائج التي تعقب رد الفعل هذا ؟

فهل عني سعادته باسداء النصيحة لزملائه التجار كما عني باسداء النصيحة للحكومة ؟

أرجو . . .

احراج :

طلب النائب المحترم راغب بك اسكندر في جلسة الأربعاء الماضية ان يدون بمضبطتي مجلس النواب الأول عضوي مجلس النواب «البرلماني» المنعقد في دار الشريعي ودار البلاغ . وكم يسرني ان يقبل اقتراح حضرته فلي نصيب وافر في الموضوع . وهي ذكرى جميلة أتمنى ان تسجل بشكل رسمي في مضبطة رسمية . ولكن ما العمل يا سيدي النائب وقد صدقتم تلميحاً وتصريحاً على شرعية حل مجلس النواب الأول فقبلتم اعادة الانتخابات من جديد ؟ !

هذا هو الحرج بعينه والاحراج بذاته ! !

عند اعادة نظر الموضوع سنعلم كيف يكون الخروج من المأزق ؟ !

اما اليوم فلنترحم على المجلس الأول . . .

وعلى «من كانوا» في المجلس الأول ؟ !

معركة بين الازياء

يشكو معلمو المدارس الالزامية بمجلس مديرية البحيرة من تحتيم ارتدائهم «زي الشيوخ» وقد ورد في احتجاج بعضهم مسائل جديرة بالنظر . فقد قالوا ان «الزي الشرعي» أي العمامة، والجبة، والقفطان. والركوب يكلفهم مصاريف ونفقات أكثر من الزي الافرنكي . ولقد تحريت عن الموضوع فعلمت لأول مرة أن «زي الشيوخ» أغلى حقيقة من «زي الافندية» . فان «العمامة» مثلا مكونة من طربوش يساوي الطربوش العادي ويزيد فوقها «اللفافة» البيضاء وهي أغلى من «الزر»

ثم أن «الجبة» تكون من الجوخ الثمين والقفطان من الحرير «الكيماوي» على الاقل ثم أن «الحزام» الكشمير أوما يشبه الكشمير غالي الثمن أيضاً

وقد قالوا في احتجاجهم أن بعضهم ينتدب لتعليم الرياضة البدنية وأن القفطان والجبة تعيقان الاستاذ عن الجري والنط والقفز ولعب الكرة عند أداء واجبه

وعندي أن هذا حجر على حرية «اللبس» والدستور الذي عاد بعد وأده، لا يضيق على الحريات

الاساتذة معهم حق : فوداعاً عهد الجبب والقفاطين وليحي البنطلون والجاكتة

مشكلة «الجراد»

وردت الاخبار بأن أسراباً كثيرة من الجراد زحفت على المنطقة الواقعة بين القنطرة ونقطة البلاح . وقد أمطرت وزارة الزراعة والداخلية بوابل من مطر التلغرافات لاتقاء الخطر وأخذت الحكومة تعد العدة لمقاومة هذا الجيش الخطير . . .

ليست هنا المشكلة . ولكن المشكلة في ان هذه المنطقة تقع في الخط ٣٢ وبجوار المعسكرات الانجليزية . والجراد الزاحف عديم الذوق فنحن الآن في فترة التفاهم على المعاهدة ولا يبعد أن يقوم «تشرشل» ولورد «لويد» باكر فيقولان «كيف نسمح لعساكرنا أن تقيم في هذه الجهة وقد انتشر فيها الجراد» ! . . . لا يبعد أن نسمع ذلك فيفشل مشروع المعاهدة بسبب هذه الزيارة الطارئة التي جاءت في غير أوانها . . .

وتشرشل ولويد لا تفوتهما هذه الملاحظة القيمة . فهما يستعينان اليوم بالناموس والجراد لبقاء الاحتلال الى ما شاء الله ! . . .

الرسائل المفقودة فى اسكندرية

لا يمر شهر الا ونسمع ضجة في دوائر مجلس بلدي الاسكندرية . فهو مجلس حكمت عليه الظروف الماضية والحاضرة بأنه غير قابل للاصلاح، وانه في الوقت نفسه «صالح جداً» للتمحك والتحكك . . .

فقدت رسالتان فقامت القيامة وشرع المحققون في التحقيق فلم يقتنعوا بأن فقد رسالتين من ملايين الرسائل قد يكون اهمالاً بسيطاً . وأخذ اخواننا الافرنج يهولون ويهوشون فيقولون أن القصد من هذا الفقد العمد اقصاء محلين من المحال الصناعية من الاشتراك في مناقصة الحاجز البحري ثم أخذوا يلوحون بدعاوى التعويض ومسئولية المجلس الخطيرة و . . . و . . . مما لا يقع تحت عد وحصر

لا مجال «لحسن النية» عند ما يتعلق الموضوع بهيئة مصرية وهكذا قدر علينا أن نطأطىء الرأس دائماً امام دلال الاجانب في الداخل والخارج . . .

مذكرات مجاهد سياسى - ١

خمس سنوات فى جحيم الليمان

كيف صرت عضواً بالجمعيات السرية سنة ١٩١٩

سنة ١٩١٨ . . هى السنة التى انتهت فيها المجزرة البشرية بانتهاء الحرب العظمى ، وهى أيضاً السنة التى هاجت فيها العواطف فى مصر مطالبة بالاستقلال التام . وكاتب المذكرات التالية ، الشيخ السيد على محمد المحامى ، من أبطال هذه الحركة الوطنية الذين اشتركوا فيها اشتراكاً فعلياً . وقد روى فى مذكراته الشائقة ما تعرض له شباب مصر فى هذه السنين العصيبة من المهالك والاخطار كما روى بأسلوب مشوق نصيبه من العمل والتضحية . وستنقسم هذه المذكرات التى لم يسبق نشرها ، على بضعة أعداد من « الدنيا المصورة » وقد وصف كاتبها فى القسم الاول ، الذى ننشره فيما يلى ، أسراراً رهيبة لبعض الجمعيات السياسية السرية التى اشترك فيها

١٩١٩ ...

١٧ مارس ، ٢١ مايو ، ٢٨ أغسطس

ثلاثة أيام هي حياتي كلها : أو هي القسم الأعظم من حياتي المضطربة المليئة بالعجائب والفاجآت

يقول علماء النفس انه قد يحدث للانسان حادثة تغير مجرى حياته وتوجهه وجهة أخرى لا يختارها ولا يد له فيها

الآن أتكلم عن حياتي وأعني بحياتي المدة الكائنة بين ١٧ مارس سنة ١٩١٩ وأوائل يناير سنة ١٩٢٧ أما ما عدا هـــذه الايام من عمري فهي أيام عادية تمر كما تمر كل أيام لطالب في مصر . في ١٧ مارس سنة ١٩١٩ كانت الثورة المصرية في أبانها وفي عنفوانها وقـد اشتعلت بنارها البلاد جميعاً وكنت طالباً في معهد الاسكندرية بالسنة الخامسة وقد قضينا ليلة ١٧ مارس في سراي الطلبة بالمسافرخانة بالاسكندرية عقب مظاهرة عظيمة هائلة اشتركت فيها جميع طوائف الاسكندرية ولكنها انتهت بسلام

وأذكت هذه المظاهرة حماستنا حتى خيل الى كل طالب انه في مقدوره وحيداً اخراج الجنود الانجليزية من مصر

والقيت الخطب الثائرة الداعية الى الدم والى النار

وكان خطيب الليلة المبرز الاستاذ الهياوي المحرر بجريدة وادي النيل

فقد أوقد قلوبنا ناراً وبايعناه جميعاً على الموت دون الاستقلال

وانكفأنا الى مخادعنا مغلوبين لا نعلم ما يخبىء لنا الغد الرهيب وانكفأت الضحايا التي ينتظرها الصباح بالموت الدام

مظاهرة تؤدى الى قتال

وقبل مطلع الفجر أحاطت القوات الانجليزية بالسراي وسدت كل منفذ اليها بالمدافع والجند والخيل والأوتوموبيلات المسلحة ونحن غافلون نتأهب للقيام بمظاهرة اتفقنا عليها مع عمال الاسكندرية أجمعين

وأطل أحدنا من النافذة حين أضاء النهار فرأى الموت كامناً بين المدافع والجنود فارتد منزعجاً وأخبرنا الخبر ولكننا بالرغم مما رأينا اجتمعنا جميعاً أمام الباب نحمل العلم مستعدين لخوض رسل المنايا ولبثت الجنود رابضة تنظر الينا نظر المستهزىء

وفي الساعة الثامنة جاءت طوائف العمال حسب الاتفاق السابق فرأى الجنود قد سدوا علينا المنافذ

وفي رعونة الثورة وجنونها اقتحمت طوائف العمال صفوف الجنود صائحين وأجبناهم بمثل هتافهم وانحدرنا الى الطريق

وإذا بالجنود قد اصطفوا صفوفاً مريعة وأصدر الضابط الامر بضرب النار

وانطلق الرصاص من الرشاشات كالمطر فتساقطت العمال قتلى وجرحى وتساقط الطلاب قتلى وجرحى وان أنس لا أنس طالباً خلع أحد أعمدة سريره وتسلح وهاجم ضابط الجنود على غرة وضربه على رأسه فألقاه صريعاً ثم لا أنس هذا الطالب الشهيد وقد نفذت فيه خمسمائة رصاصة أو تزيد وتكدست القتلى والجرحى من العمال والطلبة وتراجعنا الى داخل السراي وأقفلنا الابواب

فى منفى سيدى بشر

وفي الساعة الرابعة سيقت الطلاب بين المدافع والبنادق في صفوف مستطيلة قد اشتبكت فيها حراب الجنود ومشينا نحن الطلاب تحت أسنتها الى منفانا في سيدي بشر ولقد لقينا في سيدي بشر من ألوان العذاب والاضطهاد ما لا سبيل الى ذكره الآن ويكفي أن أذكر هذه الحادثة لأقول انها غيرتني من شخص هادىء وديع الى حيوان مفترس لا أحلم الا بالدم والنار وأجد الموت عذباً والقتل سهلا

وأنا أؤكد ان حادثة ١٧ مارس هي السبب الاول في إقدامي على حادثة القنبلة مع ما يعرف الناس وما اعرف عن نفسي من الهدوء والانكماش

بعد ان افرج عنا من منفى سيدي بشر سافرت الى كفر الزيات على مركب ظللنا به ثلاثة ايام رأينا فيه من السهر والبرد والحشرات مالا ننساه طوال حياتنا

وصلت الى البلدة فاستأنفت فيها المظاهرات والخطب الحماسية شأن كل طالب في ذلك الزمن وفي ذات ليلة كنت أتخذ لي مجلساً تحت اشجار المتنزه المقابل للقهوة التي نجلس عليها وهي واقعة أمام البحر (نهر النيـــل) واذا بشخص يحييني على حين غفلة فتأملته في ظلام الليل أحاول معرفته فلم أستطع وأخيراً رددت تحيته فاستأذنني في الجلوس فأذنت له

فسألني : أأنت طالب

قلت : نعم

قال : لقد سمعتك اليوم تخطب في المسجد فأعجبتني حماستك ورأيت منك غيرة وطنية حببتك إليَّ

قلت : اشكرك على هذا الاطراء

قال : اريد ان اقص عليك نبأ ارجو ان تقسم لي ان لا تذيعه ان راقك فانضم الينا والا فاكتم عليَّ .

قلت : اقسم لك

قال : انني مندوب من جمعية سرية تعمل لخلاص الوطن من الانجليز بقوة السلاح وقد عهدت إليَّ أن اضم اليها كل شاب متحمس مخلص مثلك

لقد كانت الايام اياماً عجيبة ثارية خيالية وكنت شاباً انظم الشعر ولي خيال روائي حالم فأعجبني الامر وتصورت نفسي بطلا من ابطال الروايات وعضواً من اعضاء الجمعيات السرية مكتنفاً بالاسرار مرهوب الجانب مخشي البطش اضع على وجهي قناعاً اسود واتقلد مسدساً وخنجراً . . ان الوحشية غريزة في الانسان . . فأجبت حضرة المندوب بلهفة قائلا : انني اقبل الانضمام وأتوسل اليك ان تكون معيناً لي على ذلك

قال : اذاً فقابلني غداً في موعد القطار المسافر الى طنطا فأقدمك هناك الى الجمعية

وانصرف المندوب وجلست في عزة الرهبة والفرح الوحشي تتنابني عوامل غامضة وعواطف لا أدركها

لقد كنت في الثامنة عشرة من عمري غراً يافعاً ، وبت تلك الليلة الخطيرة أحلم بالدماء والمسدسات والمهاجمات السرية العنيفة وأرواح الخونة تفر من أجسادها بين أيدينا

كيف وصلت الى القاعة الرهيبة

وأصبح الصباح وسافرت مع المندوب الى طنطا وخرجنا الى ساحة المحطة فأشار إلى عربة مقفلة فتقدمت وأمرني بالركوب فركبت وأنا وجل وأسدل أستار النوافذ ثم قال : اسمح لي أن أعصب عينيك اذا وصلنا إلى المحل المقصود فتوجست خيفة ولكني لم أر بداً من الامتثال واظهار الشجاعة ودارت العربة بنا دورات عديدة ومرت في شوارع لم أعرفها الى أن دخلت في حارة هادئة لا حس فيها وفتح باب كبير ودخلت العربة في حوش فسيح فأخرج المندوب منديله وعصب عيني ثم فتح باب العربة وأخذ بيدي وسار بي في طرقات كثيرة متعرجة وصعد في سلالم ونزل في أخرى ثم صعد الى أن وصل الى صالة كبيرة فتح فيها باباً وأغلقه ثم رفع المنديل عن عيني فاجلت نظري مبهوراً فرأيت خواناً عجيب الشكل عليه مسدس وخنجر ومصحف وانجيل وأمام الخوان إيوان رصفت عليه كراسي بعضها أعلى من بعض وفي صدر الايوان كرسي عال مغطى بثوب اسود

لقد كنت مأخوذاً في هذه اللحظة فلم تعلق صورة القاعة الرهيبة بذهني جيداً

وبينما أنا أتفرس في أرجاء القاعة فتح باب وراء الايوان ودخل منه شخص طويل القامة يغطيه من فرعه إلى قدمه ثوب اسود لا يبين منه شيء ولا أدري كيف كان ينظر وتبعه اثنان على شكله فتبوأ الأول كرسي الصدارة وجلس الآخران يحفان به عن يمين وشمال

يمين الاخلاص للجمعية

وتقدم المندوب يجرني حتى وقفت أمام الخوان وأحنى رأسه في خشوع وقال : مولاي



هذا شخص مخلص يريد الانضمام الى الجمعية وهو قابل لكل شروطها

فتكلم الرئيس بصوت أجش قائلاً : هل لك رغبة حقيقية في الانضمام الينا

قلت : نعم ؟

قال : أتعلم انك ستكون ملك الجمعية

قلت : أعلم

قال : أتعلم ان جزاء من يخالف أوامر الجمعية هو الموت ؟

قلت : أعلم

قال : تقدم وأقسم

فتقدمت فوضع المندوب يدي على السيف والمسدس والمصحف وأقسمت قسماً غريباً أن أكون أميناً مخلصاً وأن لا أخالف أمراً للجمعية وأن لا أحاول معرفة الاسرار التي لاتريد الجمعية اطلاعي عليها وأن يكون أهلي ومالي وروحي ملكاً للجمعية

أقسمت اليمين وعدت مع المندوب بالطريقة السابقة وأنا مغتبط مخمور

كان ذلك قبل تولي سعيد باشا الوزارة في ٢١ مايو سنة ١٩١٩

وكنت دائم الاتصال بالمندوب الذي أرى أن ذكر اسمه مما يضر بصالحه وتوطدت الصلة بيننا وأخذ يفضي بشيء من أسرار الجمعية واستعدادها الخطير وما أعدته من الأسلحة ليوم الثورة العامة

مؤامرة لاغتيال سعيد باشا

واخيراً تولى محمد سعيد باشا الوزارة بعد ان لبثت شاغرة اياماً طويلة وكان الوفد المصري في اوربا يقيم الحجة على كراهية البلاد للاحتلال بأن واحداً من الوزراء المصريين لا يقبل الوزارة تحت الاحتلال

وفي ذلك اليوم اسر إليّ المندوب ان مؤامرة تدبر لاغتيال رئيس الوزارة بالقاهرة وانه يخصني بالخبر لما لي عنده من الحظوة والمكانة وقد علمت منه ايضاً ان اسم جمعيتنا الانتقام

وفي مساء ٦ يونية اتاني المندوب حزيناً مضطرباً فسألته ماذا اصابه فقال لقد فشلت المؤامرة المدبرة على رئيس الوزارة اليوم وقد سلم المكلف بالقاء القنابل نفسه مع القنابل الى بدر الدين بك مفتش الامن العام . . وقص عليّ التفاصيل الآتية :

كلفت الجمعية شاباً مصرياً كان ضابطاً بالجيش العربي في الحجاز ان يقوم بالقاء القنابل على سعيد باشا اثناء مروره بشارع الشيخ ريحان وقد اختار له منزلا بحارة الشيخ عبد الله تطل نوافذه على الشيخ ريحان وكمن الضابط العربي في الدور الثالث بقنابله منتظراً مرور رئيس الوزارة ومن الصدف العجيبة ان رئيس الوزارة حين مروره بأوتوموبيله اعترضه عربة نقل سقط حصانها فسدت الطريق فوقف الاوتوموبيل تحت نوافذ الدور الذي يكمن فيه الموت والقنابل ولم يكن بين الوزير والموت الا حركة ذراع بسيطة ولكن الضابط العربي اصابه من الخوف اغماء فلم يستطع ان يمد يده الى صندوق القنابل حتى مر الاوتوموبيل ولما أفاق الضابط ورأى انه قصر في مهمته وليس أمامه الا الموت سار بقنابله حتى دخل على بدر الدين بك الشهير بمحاربة الثورة وسلم نفسه اليه وبذلك فشلت المؤامرة الاولى على سعيد باشا

فشل المؤامرة الثانية

وانتقلت الوزارة في ٢٦ يونية الى الاسكندرية وانتقل المتآمرون مع الوزارة لينفذوا مؤامرتهم الثانية وقد كلفوا بها شخصاً مصرياً كان ضابطاً في الجيش التركي أو تلميذاً بالمدرسة الحربية بالاستانة وكان وحيد أبويه وبعد أن قبل وأعدت المعدات عاد فاحجم

وجاءني المندوب يومذاك مغبر الوجه بادىء الانزعاج فسألته مابك فقال: لقد فشلت المؤامرة الثانية وضاعت القنابل للمرة الثانية فعرضت عليه أن أقوم أنا بهذه المهمة وأن ألقي القنابل على سعيد باشا فافهمني اني لا أليق لهذا العمل الذي يحتاج الى جرأة كافية فألححت عليه فاستمهلني ريثما يستشير وبعد محاولات كثيرة أخذني الى طنطا وتعهدت أمام الجمعية أن أقوم بتنفيذ هذا العمل وان روحي رهن بصدقي

لقد كنت أعتبر هذا عملاً عظيماً وطنياً وانه من الفخر لمصري أن يقوم بانقاذ بلاده ممن يخونها فاغتبطت بتحملي هذا الامر الخطير ولم أبال بنتائجه كيف تكون

ولقد ذكروا لي ان القنبلة ستقتل ملقيها قبل اللقاة عليه ولكني لم أتردد .وماقيمة الحياة في هذه الثورة المجنونة الهوجاء ؟

جمعية العلم الاحمر السرية

وفي ذات يوم أتاني أحد الموظفين وأسر إليّ أنه مندوب جمعية فوضوية مهمتها توزيع الأسلحة على الاهالي وانه يرغب إليّ أن أكون فيها عضواً وسمى لي الجمعية باسم العلم الاحمر فاندمجت فيها بطريقة أغرب من الطريقه التي دخلت بها الجمعية الأولى

لقد كنا في كفر الزيات وفي مستنقع واطىء وجدنا بيتاً مبنياً دخلناه عن غرفة حمراء كأنها تلتهب وقد غطى الحائط الامامي ستارة حمراء عليها رسم مومياء باللون الاحمر وانطلق ألسنة اللهب حمراء من مبخرة يحرق عشباً ذا رائحة غامضة

وبعد أن تليت أقساماً بلغة لا أفهمها وضع على رأسي برنس أحمر أخذ يمتد قليلاً قليلاً حتى غيب جسدي كله وفي مثل الحلم تليت عليّ صيغ رهيبة باللغة العربية أعدتها مذهولاً ثم انطفأت الانوار وأخذ بيدي صاحبي وخرجنا صامتين

لقد كنت مشغول البال دائماً بمسألة القنبلة أتعجل صاحبي الاول وألح عليه وهو يمهلني وأخيراً في أوائل أغسطس أتاني وأسر اليّ انه يريد عمل غلاف القنبلة في كفر الزيات أما غلاف القنبلة فهو عبارة عن جسم زنك أسطواني له غطاءان من الصلب وينقسم الى قسمين بينهما حاجز

وقد جعل الجزء الاول الاعلى لوضع الاحماض الملتهبة والاسفل لوضع البارود والديناميت والقطع الحديدية

(تتبع) سيد علي محمد

المحامي الشرعي

معركة دموية بسبب المخدرات

> لا تزال المخدرات تفسد في الارض وتنشر ويلاتها وشرورها بين الناس . وآخر نكباتها تلك المعركة القاسية التي دارت في سوق السلاح وسفكت فيها الدماء وفيما يلي تفصيلاتها ومعلومات وافية عنها

منذ بضع سنوات كان يعيش في حي الدرب الاحمر شقيقان بائسان لا يجدان عملا كافياً يكتسبان منه قوت يومهما ويدعيان م . م . ع . و ع . م . ع . وكان الاول يعرف بين فتيان الحي باسم موسى والآخر باسم زكريا

وسعى الاثنان لتحصيل رزقهما من مختلف الوسائل فلم يفلحا في تجارة أو صناعة

وكان الاثنان يتمتعان بالجنسية البريطانية ففكرا في أن يستفيدا من « حمايتهما » بخرق القانون كما هو شأن أكثر أرباب الحمايات الذين لا عمل لهم الا استغلال هذه الحماية في اقامة العراقيل في سبيل حفظة الامن العام

وهكذا عمد الاخوان الى الاتجار بالمواد المخدرة واتسعت تجارتهما وراج سوقها ونفثا سمومها في أنحاء البلد فما لبثا أن جمعا ثروة طائلة وحسنت حالتهما

وأرادا أن يدرأا الشبهة عنهما فانشأا محلا كبيراً للبقالة في حي الدرب الاحمر وأصبحا من كبار الأغنياء

وكان اتجارهما في المخدرات يسير في نطاق واسع فاشتريا أربع سيارات يستخدمانها في نقل سمومهما الى طلابها والى تجارها الصغيرين . وقد جعلا في كل سيارة مخابىء سرية يخفون فيها أوراق المخدرات فلا تصل اليها الانظار

واتصل الاخوان بشريك ثالث وجدا فيه عوناً قوياً ومساعداً ثميناً وهو ساعي بريد يدعى ا . ا . فاشترك الفريقان واتسع عملهما وانتشرت سمومهما

وكان قسم بوليس الدرب الاحمر واقفاً لهما بالمرصاد يترقبهما ويبعث حولهما العيون والارصاد ويتتبع خطواتهما ويحاول كشف أسرارهما . . ولكن الاخوين كانا أمهر من أن يسقطا فريسة سائغة في أيدي رجال البوليس

فكلما جمع البوليس معلوماته وجاءته الاخبار بوجود كميات طائلة من المخدرات في مخازن التاجرين وقفت الامتيازات الاجنبية حائلا يحول بينه وبين مهاجمة هذه المخازن في وقت سريع ..ولم يجد مناصاً من مخابرة المحافظة طالباً منها اخطار القنصلية البريطانية لكي ترسل مندوبا من قبلها يرافق رجال البوليس في الدخول الى محال التاجرين لأنهما من رعايا دولة بريطانيا . ويقبض عليهما ما دام البوليس المصري محرما عليه أن يضع يده على من يتمتع بهذه الرعوية ولو أنه يتخذها سبباً لنشر الفساد والهلاك

ويضيع الوقت في هذه المخابرات والمفاوضات وقبل أن ينتهي أمرها يبلغ خبرها الاخوين فيتخذان حذرهما ويهربان بضاعتهما . . ومتى فاجأهما البوليس لم يجد عندهما ما يأخذهما به

وأخيراً اختلف الاخوان مع شريكهما ا.ا. وقد حاولا ان يغمطاه حقه في نصيبه من الارباح الطائلة التي يربحانها فبيت لهما الحقد والضغينة وفض الشركة بينه وبينهما وراح يتحين الفرص للايقاع بهما

وكان لكل من الفريقين عصبة قوية من الرجال الاشرار والفتوات الذين لا يهابون القانون ويقدمون على كل مجازفة وجنون

وراح كل فريق يضمر للفريق الآخر شراً . . فكانت الوسيلة التي اتبعها ا . ا . أن يتصل بالبوليس ويفضح اسرار شريكيه السابقين ويشرح للبوليس وسائلهما الجهنمية في خداع القانون ومخابئهما السرية التي يخفيان فيها السموم . وطرقهما التي يتبعانها في توزيع هذه المخدرات وشرائها وبيعها

وعلم الاخوان بخيانة شريكهما السابق فأضمرا له الشر وجمعا جموعهما للتنكيل به . . وعلم ا . ا . بذلك فاستنفر انصاره ليحموه من شر الاخوين

وفي مساء يوم السبت ١١ الجاري كان ا . ا . يسير في سوق السلاح فوصل الى قهوة يجتمع فيها رجال الاخوين ورأى أولئك الرجال مجتمعين وقد بدت عليهم دلائل الشر والاستعداد للعراك

وكان ا . ا . يعلم أن أعوانه مترصدون وانهم مستعدون لتلبية اشارة منه للانقضاض على خصومه فوقف أمام القهوة يتحدى أولئك الخصوم ويهددهم ويدعوهم الى الخروج ليشتبك معهم بالعراك

ودلت الدلائل على أن هذه المناوشات مقدمة لمعركة هائلة وأدرك ذلك جندي الداورية عبد الحليم زيدان فحاول ايقاف الشر قبل انفجاره وأمر ا . ا . بان ينصرف الى عمله . ولكنه أبى واعتدى على الشرطي فحاول أن يقوده الى قسم البوليس فاهانه وضربه ولكن الشرطي قاده مرغماً الى قسم البوليس

وماكاد الشرطي يولي بـ ا . ا . حتى انقض أنصاره على أنصار الاخوين ونشبت المعركة الدموية

وتطاحن الفريقان وراحا يهشمان رؤوس بعضهما بالعصي الغليظة ويتضاربان بالمدى والسكاكين حتى تخضبت الارض بدمائهما . . وعجز رجال البوليس عن تهدئة هذه الثورة الشديدة وحسم ذلك القتال الشديد

وأسرع رجال البوليس فأخطروا قسم الدرب الاحمر بهذه المعركة الدموية . وكانت الساعة التاسعة مساء تقريبا

وانتهت المعركة ونقل المصابون في السيارات الى قسم الدرب الاحمر وقد كان من نتيجة هذه المعركة ان كل من اشتركوا فيها أصيبوا بجروح وطعنات عديدة ومنهم أربعة تنذر حالتهم بالخطر الشديد وهم بين الموت والحياة

وأسرع الى القسم حضرة المأمور وتولى تحقيق الحادثة طول الليل . وقدم رجال الاسعاف فضمدوا جروح المصابين وأسعفوهم بالعلاج الموقت ونقلوهم الى مستشفى القصر العيني حيث يقيمون تحت حراسة البوليس

التمائم والاحجبة في مختلف الاوساط

أثر كل تميمة وما ينسب لها من فوائد

لا يزال الاعتقاد بالخرافات والتوسل باسرار الملائكة والشياطين سائداً في العالم لا يستطيع العلم مهما أوتي من قوة وسلطان أن ينزعه من العقول . وللمصر من هذه المعتقدات نصيب كبير لدى النساء خاصة كما ترى في هذا المقال



طفل مصري وتمائمه

تسلط أبي الهدى على السلطان عبد الحميد

لا يزال للسحر و« العمل » سلطانه في بعض النفوس ولو ان نفوذ المنجمين والعرافين أخذ في التضاؤل والفناء من أوائل هذا القرن بعد ان كان لهم في القصور حرمة خاصة وفي نفوس الناس مقام عظيم

وليس العهد بعيداً بأبي الهدى الصيادي الذي تسلط على السلطان عبد الحميد سلطان تركيا الطاغية وفتن لبه بادعاءاته السحرية ومقدرته على كشف ما وراء حجب الغيب

فكان أبو الهدى في كل صباح يمثل بين يدي السلطان ويقول له ان النبي صلى الله عليه وسلم زاره في وفد من الصحابة الكرام تظللهم الملائكة بقطع الغمام وأسروا اليه ان خليفة المسلمين في خطر . . وان بعض الاشرار المتآمرين عليه دسوا في قاعة مكتبه قنبلة لتنسف قصره ومن فيه

ويسرع السلطان الى ذلك المكان فيرى القنبلة مدسوسة فيه وتقوم قيامته ويذكر له أبو الهدى أسماء المتآمرين فيرسلهم السلطان الى ظلمات السجون وأعماق البوسفور . . ولا تكون هذه القنبلة إلا موضوعة بمعرفة أبي الهدى للتسلط على السلطان . . ولا يكون أولئك المتآمرون المزعومون إلا أعداء وخصوماً لأبي الهدى يريد أن يتخلص منهم

وقد روى الرواة عن أبي الهدى قصصاً أعجب من ذلك وأغرب . . ولم يكن معجزة زمانه . . فمن بعده استولى راسبوتين الروسي على عقل قيصرة الروسيا وقيصرها وكان هو الحاكم بأمره في أنحاء روسيا ! !

المصحف الشريف والاحجبة

ولا يزال بعض الناس يعتقدون في الأحجبة والتمائم ومفعولها العجيب وأثرها في حراسة المرء ورد الشر عنه

واكثر ما يكتب في الاحجبة آيات من القرآن الكريم وأسماء بعض الملائكة وملوك الجان الصالحين والانبياء والاولياء ويمزج ذلك كله بارقام ورموز وجداول لها أسرار خفية

والمصحف الشريف وحده حجاب يتحجب به الكثيرون . . وقد كان اكثر الناس في مصر في القرن الماضي يعلقون مصحفاً في عنقهم بشريط يلتف تحت الابط . . وكان قواد الاتراك وعظماؤهم لا يخلعون المصحف . ويضعونه في علبة صغيرة من الفضة أو الذهب . ولا يزال حتى اليوم كثيرات من النساء ــ ومن سيدات الطبقة الراقية ــ يحملنه في شكل كتاب صغير دقيق جداً في علبة صغيرة من الذهب المنقوش تعلق في عقد وتزين المرأة به جيدها

اعتقاد سمو الخديوي السابق في الحجاب

ومن أعجب ما يروى بهذا الشأن ان سمو خديوي مصر السابق عباس حلمي باشا كان كثير الاعتقاد في مقدرة الاولياء وسر الكتابة والحجاب . . وكانت له صلة بناسك متقشف يعيش عيشة الدراويش طارحاً نعيم الدنيا

وفي أحد الايام أعطاه ذلك الدرويش مصحفاً صغيراً بعد أن دعا له بادعية خاصة وطلب منه أن يحمله قائلاً : انك اذا حملت هذا المصحف المبارك فلن يصيبك الرصاص بل يرتد عنك مدحوراً ! ! . .

الحجاب ينقذ الخديوي السابق من الرصاص

وسواء آمن الخديوي بذلك أو لم يؤمن فانه أصبح منذ ذلك اليوم يحمل هذا المصحف الصغير في جيب ردائه الايسر . .

ورحل إلى الاستانة قبل الحرب العظمى ثم حدث أن اعتدى عليه أحد الفتيان وأطلق عليه رصاصات مسدسه فاصابه الرصاص في وجهه وأصابته رصاصة في قلبه كادت تقضي عليه لولا انها اخترقت أوراق المصحف الصغير فردت الاوراق المضغوطة قوة اندفاعها واستقرت الرصاصة في الاوراق ولم تنفذ إلى القلب . . ولولا وجود هذا المصحف الذي كان درعاً واقياً . . لقتل الخديوي في الحال !

الآيات التي تكتب في الاحجبة

وقد يكون الحجاب أحياناً قاصراً على بعض آيات القرآن . واكثرها شيوعاً هذه الآيات المباركات : « ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم » « فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين » « وحرسناها من كل شيطان رجيم »

أحجبة خاصة لمنع الحسد

وللحسد أحجبة خاصة وتمائم عديدة . . ولا شك ان الشرقيين كافة أكثر الناس اعتقاداً بالحسد وخوفاً منه . . ولو أنك طفت طوفة في الارياف لوجدت رؤوس الاطفال وأجسامهم مكدسة بالاحجبة والخرزات الزرقاء ولو أن الامهات يدركن أن النظافة أضمن فائدة من هذه الاحجبة لما كانت الوفيات بين الاطفال أمراً شائعاً

ويعتقد بعضهم أن للشبة أثراً كبيراً في منع الحسد . . فاذا أصيب أحد بنكبة أو مرض وخيل اليه أن هذه المصيبة نتيجة حسد حاسد فانه يعمد الى اطلاق البخور وحرق الشبة لكي ترد عنه شر الحاسد

ويوقد الجمر وتوضع قطعة من الشبة في حجم البندقة بين الفحم المستعر فتطقطق وتفور وتتقلص وتعلوها الفقاقيع حتى تهمد حركتها

ويصنع ذلك قبل غروب الشمس بقليل ويجلس الشخص الذي يؤدي هذا العمل أمام الموقد وهو يتلو فاتحة القرآن والتعويذتين ثم يخرج الشبة من النار فيراها قد تجسمت على صورة انسان هو الحاسد الذي لحق بالمصاب شر حسده فتسحق هذه القطعة وتصحن وتوضع في شيء من الطعام وتلقى الى كلب أسود ليأكلها

المبخرون

وفي أيام عاشوراء من شهر محرم الحرام يطوف المبخرون بالمنازل ومعهم أملاح ملونة يبخرون بها الناس وأولادهم ومتاعهم وملابسهم ويتلون ألفاظاً مسجعة محفوظة . . وترى ذلك المبخر يحمل صينية مستديرة مغطاة بأوراق ملونة وفي وسطها كوم كبير من « التفل » وآخر من الحناء ومن الميعة ومن الملح المصبوغ بمختلف الالوان ومن الشيح ومن اللبان فيدعوه أصحاب البيت فيقدم ويضع الصينية ويشترون منه كمية صغيرة مما تحويه صينيته وتراه يأخذ من كل كوم جزءاً قليلا ويتلو أناشيده وألفاظه . . . أبخر الولد ، من العين والحسد . . أبخره من عين المره ، اللي أحمى من الشرشره . . أبخره من عين الجيران ، اللي أحمى من السنان . الخ . . الخ . .

معالجة المرضى بالكتابة

ومن التمائم ووسائل الحفظ التي كانت شائعة في العهد القديم ولا تزال باقية في بعض الاوساط معالجة المرضى بالكتابة حيث يؤتى بقدح تكتب في قعره بعض آيات من القرآن ثم يسكب فيه قليل من الماء حتى تمحى الكتابة ويشربه المريض فيشفى !

أما الآيات التي تكتب في القدح فمنها : « ويشف صدور قوم مؤمنين » . . « يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور » . . « فيه شفاء للناس » . . الخ . . .

آثار الاراضي المقدسة

ومن الاشياء التي يتخذها الناس تميمة يحفظون بها انفسهم من كل شر وسوء بعض آثار الاراضي المقدسة مثل حفنة من تراب المدينة المنورة او قليل من ماء بئر زمزم . . . وكان الكثيرون يحفظون هذا التراب والماء ويوصون بان ينثر التراب في أرض قبورهم عند موتهم ويرش الماء على القبر بعد دفنهم . .

لماذا تستعمل التمائم

وتستعمل التمائم لاشياء جمة . فلنوال الحظوة في نفوس الحكام والعظماء تميمة خاصة يكتب فيها بعض آيات من سورة يوسف . . ولنوال محبة النساء تميمة أخرى تكتب فيها الرموز والارقام والدعوات الخفية . ولقضاء الحاجات تميمة ثالثة . .

وتلك هي التمائم التي لا يعتمد أصحابها إلا على آيات القرآن الكريم . . ولا يكتبون فيها غير هذه الآيات الا أسماء الله الحسنى . . أو أسماء المصطفى والصحابة



تميمة وخرزة تقيان الطفل من العين

ولى عهد روسيا: أما زال على قيد الحياة؟

شاب روسي يدعى انه ابن قيصر روسيا السابق

ولكن الحكومة العراقية لا تأبه بمزاعمه و تزجه فى أعماق سجون بغداد

قتل البلاشفة قيصر الروس السابق وزوجته القيصرة وولى عهده وبناته فى فيافى سيبيريا وتشتت شمل آل رومانوف بعد أن ثل عرشهم الوطيد. فكانت لتلك الفاجعة ذيولها وقام بين الناس كثيرون يزعم بعضهم انه هو القيصر والآخر انه ابنه والثالثة أنها ابنته الخ. وفى السطور التالية خبر أحد أولئك المدعين



ولي عهد روسيا حين كان صغيراً

تعيش الجالية الروسية في بغداد وبينها أشخاص كثيرون من الحزب القيصري البائد لا يزالون يحملون لقيصرهم المنكود وأسرته المنكوبة ذكريات الولاء والاشفاق

وفي ١٠ ديسمبر الماضي قبض البوليس العراقي على أربعة شبان اجتازوا الحدود الفاصلة بين ايران والعراق دون جواز وأحدهم روسي والثاني ألماني والثالث يوناني والرابع أرمني

وكان الشاب الروسي في الخامسة والعشرين من عمره وهو جميل الوجه أصلع الجبين ذو شعر ذهبي وعينين زرقاوين ذاهلتين تدلان على حزن عميق

وما كاد البوليس يحقق مع الفتية حتى انبرى هذا الفتى الروسي وأفضى للبوليس أنه ابن القيصر نيقولا رومانوف وولي عهد القياصرة !!

وقابل البوليس دعواه بالسخرية والنكران وأرهقه بالسؤال والتحقيق ولكن الفتى أصر على قوله وراح يروي قصته في وثوق واطمئنان دون أن يجد البوليس فيها تناقضاً أو اضطراباً

ورآه الكثيرون من أفراد الجالية الروسية فأجمعوا كلهم على أنه صورة طبق الاصل من ولي العهد الذي قتله البلاشفة

وطبقوا صورة ولي العهد القديمة عليه فلم يكن ثمة فرق إلا في السن

وروى الفتى الروسي خبره وروى ما مر به من الاهوال والنكبات عندما جمع البلاشفة جموعهم وحملوا الاسرة المالكة على مغادرة روسيا وأخرجوها في حراسة رجالهم الى ايكاترنبرج في سيبريا . . فقضى الامير ووالداه وشقيقاته أياماً طوالاً في منزل تحوطه حديقة واسعة في تلك المدينة وحوله حرس شديد

وبقي معتقلا في ذلك المنزل وكان الجيش الابيض في تلك الاثناء قد جمع رجاله وزحف على ايكاترنبرج لتخليص الاسرة المالكة والتنكيل بجيوش البلاشفة الحمراء . . فازدادت الرقابة على الاسرى ولم يطل الوقت حتى تدفقت جحافل الجيوش البيضاء على المدينة وسادتها الفوضى وعم فيها الذعر ودار القتل والقتال في شوارعها وحولها

وفي وسط هذه الاضطرابات المنكرة استطاع الامير أن يفر من المدينة متنكراً في ثوب فلاح روسي وفي صحبته الامير سرج يوسبوف وأحد الاطباء

واستولى عليه بعد ذلك ذهول عميق واضطربت أفكاره وهوى في لجة من النسيان فلم يعد يذكر ما جرى له في تلك الايام العصيبة ولما زالت عنه غشاوة الفزع رأى نفسه في منزل فلاح يأويه في إحدى قرى سيريا النائية . وعلم من الفلاح انه كان مصاباً بخبل في قواه العقلية يفقده وعيه ويجعله يجهل نفسه

وقضى في رعاية هذا الفلاح عاماً طويلاً وفي سنة ١٩١٩ حامت حوله الشبهة وبلغ البلاشفة انه ابن القيصر السابق فارسلوا رسلهم يقبضون عليه وقادوه الى أعماق السجون يذيقونه مرّ العذاب . .

وعاودته أعراض الخبل والجنون وقضى الايام بين ذلك يسترد رشده حيناً ثم لا تلبث قسوة الآلام التي انهبت حياته أن تشد الخناق عليه فتعيده الى فقد الوعي

ولما اشتد به مرضه أرسل إلى أحد المستشفيات فأقام فيه حيناً وهناك تعارف بابن قائد عسكري سابق يدعى الكسندر موردفنوف وكان ذلك القائد من رجال القيصرية القدماء

واتفق الشابان على الفرار سوياً ودبرا أمرهما على ذلك فافلحا في التسلل من المستشفى والخروج من المدينة حتى أفلتا من خفير الحدود الروسية وعبرا نهر أراكس الفاصل بين الحدود وبينما هما في الماء يقطعان النهر تنبه الحرس لامرهما فاطلقوا عليهما وابلاً من الرصاص . . ومزق الرصاص جسد صاحبه ونجا الامير بحياته وصعد الى شاطىء النهر وهو لا يدري ما حاق بزميله

وأقام اربعة ايام بلياليها مختبئاً بين الادغال على شاطىء النهر يترقب صديقه ولما طال اختفاء صديقه أيقن أن رصاص الحرس قضى عليه فانطلق في طريقه يهيم في الارض وما كاد يخطو الى الحدود الفارسية حتى قبض عليه البوليس وخشي ان يعترف بحقيقة أمره فلا ينجو من الشر والاذى فانتحل اسم صديقه القتيل واقنع البوليس ان والده يقيم في تبريز . وما زال يسعى ويجادل ويدبر امره حتى أطلق البوليس سراحه اذ لم يجد في امره ما يدعو لسجنه أو اعتقاله

وذهب الى تبريز وهو لا يعرف فيها أحداً وقاسى من آلام الجوع والمرض والبؤس اهوالاً مريرة حتى ساعده الحظ واهتدى الى عمل في لوكندة رجل ارمني فاشتغل فيها خادماً . .

ولكن صاحب اللوكندة كان فظاً غليظاً فلم يطل عهد خدمته عنده حتى انتقل الى عمل آخر وهناك تعارف باصدقائه الذين قدموا معه الى بغداد وهم ألماني ويوناني وارمني . .

وتصادق الاربعة وكأنما كونوا عصبة أمم وتحالفوا على الود والولاء ! !

وكان يغشى منزل كاهن أرمني في تبريز يطلب منه النصح والارشاد ويستمع الى أقواله وفي ذات يوم أبلغه الكاهن ان البلاشفة علموا بمقره وأوفدوا عيونهم تتجسس أخباره وتعمل على اعادته الى روسيا القضاء عليه

وأخبر رفاقه الثلاثة بذلك فاتفق الاربعة على مغادرة ايران الى العراق وفروا منها حتى عبروا الحدود فقبض عليهم البوليس العراقي

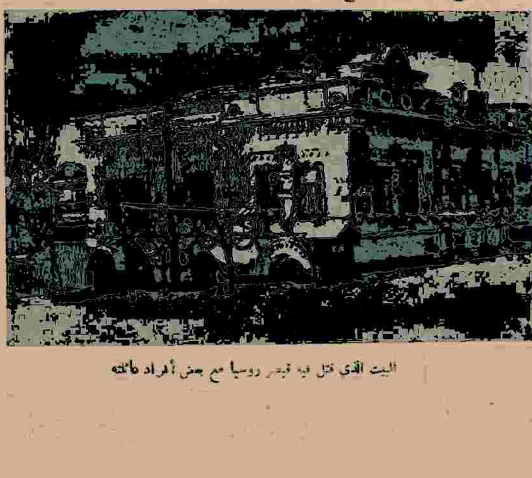
تلك هي القصة التي رواها هذا الفتى الروسي فأثارت ضجة غير عادية بين الجالية الروسية في بغداد . . وأطلقت الشرطة سراحه فآوى الى منزل شيخ روسي كريم يسكن في بغداد وقد أيقن هذا الشيخ ان الفتى ابن مليكه السابق فاحسن مثواه وأكرم وفادته

وهو يذكر ماضيه وأيامه ولكن تفوته أشياء جمة ويعجز عن تذكر بعض حوادثه قبل نكبة البلاشفة وتراه يروي أشياء غامضة عن الأسرة المالكة فاذا قيل له انه مخطىء في ذكرياته قال ان النكبات والمصائب التي توالت عليه أنسته الكثير وأذهلته عن الجم من الذكريات

ومن دعواه ان الاميرة أولجا ابنة القيصر لم تكن مع الاسرة المالكة عند نقلها الى سيريا ولا يدري ما حل بها . . ويذكر انه أصيب بجرح شديد في أثناء انتقاله مع أبيه القيصر على ظهر إحدى البواخر في رحلة الى إحدى المدن . وكان هذا الجرح عميقاً لا يلتئم تنزف الدماء منه دائماً ولا تنقطع ولم يشف منه الا في الايام التي قضاها معتقلاً في المستشفى في سيريا

ومع ان الحكومة العراقية أطلقت سراحه فانها قدمته الى المحكمة فحكمت المحكمة عليه وعلى رفاقه بالسجن بتهمة دخولهم العراق خلسة دون جواز

وألقي القبض عليه ثانياً وأودع في غياهب السجن وما يزال حتى اليوم مسجوناً في بغداد بعد أن كان – على ما يزعم – ولياً للعهد في بتروغراد ! !



البيت الذي قتل فيه قيصر روسيا مع بعض أفراد عائلته

الكنوز المخبوءة في باطن الارض

« الزلع » المغربية المكدسة بالذهب

يقص كاتب هذا المقال على القارىء قصصاً تروى عن كنوز مخبوءة عثر عليها في باطن الارض وليست في مجموعها الا اشاعات وخرافات تتناقلها الافواه وقد تجد مصدقاً من السذج الذين يأخذون الامور بظواهرها دون بحث

كنز عم محمد

كان عم محمد بائع الفول ، هانئاً بعيشته مطمئناً الى حياته بجانب أولاده وزوجته وكان الرجل قنوعاً ، يقتصد من ربحه اليومي جزءاً يسيراً خشية الطوارىء وما تأتي به الأيام وعلى توالي الزمن اجتمع له مبلغ ليس باليسير كان سبب هم دائم له خوفاً عليه من اللصوص والسارقين وأخيراً رأى أن يشتري قطعة الأرض المجاورة لمنزله فينقل اليها دكانه ويوفر المبلغ الذي يدفعه أجراً لها كل شهر .

ووافقته زوجته وبعض أصحابه على هذا فسرعان ما نفذ عزيمته واشترى الارض وكانت خرابة مملوءة بأكوام من التراب والحجارة فأحضر العمال وأمر بأزالة هذه الأوساخ

وكان عم محمد يشرف بنفسه على العمل ويتنقل هنا وهناك ملاحظاً العمال . وبينما هو في مراقبته المعتادة ذات يوم إذ رأى أحد العمال وقد انحنى كأنه يرفع ثقلا من الارض ويجهد في ذلك نفسه ، فذهب اليه ليعينه وكانت ساعة الراحة للعمال قد أزفت فمضى العامل ليتناول غداءه وترك عم محمد يجهد نفسه في أزاحة التراب عن هذا الحجر الاسود الكبير

وبعد قليل من الجهد تبين للرجل أن هذا الحجر ليس الا « زلعة » من الزلع المغربية المعروفة والمشهورة بالسعة وكبر الحجم . ومازال بها يعالجها حتى استطاع تحريك غطائها وفتحها واذا بالذهب الوهاج يبرق أمام عينيه ويكاد يخطف بصره لمعانه وأشعته ، وذهل الرجل وكاد ينسى نفسه حتى سمع وقع أقدام العمال القادمين فتنبه وأصلح من نفسه وهال التراب ثانية على الزلعة وأخفاها ، ثم قام الى العمال فأعطاهم أجورهم وصرفهم على الا يعودوا إذ قد غير من نيته وسيترك الخرابة على حالها .

واقطعت حركة العمل في الارض نهاراً



لتتصل ليلاً على أشد ما يكون ، فكلما جن الليل وانقطع مرور السابلة قام عم محمد هو وزوجته وأولاده فجعلوا يعملون في ازاحة التراب عن الكنز المخبوء اذ تكشف لهم أن هناك سبع زلع كلها ملأى بالذهب مفعمة .

وبعد أن انتهوا من نقل كنزهم الى المنزل شرعوا في بناء عمارة كبيرة في الارض الفضاء وبنى الرجل لنفسه محلا تجاريا كبيراً تحتها . وظل الناس في دهش من سر هذا الاقبال العظيم الذي صادفه عم محمد بائع الفول المدمس وجعل الكل يتساءل عن هذه الأموال الطائلة وعن مصدرها وكيف انقلبت حالة الرجل بين طرفة عين وانتباهتها من حال الى حال حتى انهم لقبوه أخيراً باسم محمد السحار . ولا تزال أسرة الرجل تعرف بهذا الاسم حتى اليوم في درب الشرفة بباب الشعرية ولايزال أولاد الرجل يعملون في دكان بشارع البنهاوي بنفس الحي المشار اليه

مات الرجل منذ عام وقد خلف لأولاده ثروة طائلة وأملاكا وعقارات وهم اليوم من كبار التجار ومن أصحاب النفوذ والصيت في حيهم حيث نشأوا وترعرعوا وقصتهم والزلع المغربية يعرفها كل انسان في ذلك الحي وتتناقلها الرواة على رغم غرابتها وبعدها عن التصديق

كنز في بئر

وثمت قصة ثانية لعلها أغرب من القصة المتقدمة وأعجب . يقولون ان هناك منزلاً في حارة المغاربة بقسم الجمالية تجد بعد أن تجتاز الباب بقليل وفي ردهة المنزل الخارجية بئراً عميقاً كان يستقي منه السكان وأهل الحارة قبل أن تصل اليهم انابيب المياه فاذا تطلعت في داخل هذا البئر وأمعنت النظر قليلاً وجدت صندوقاً من الرخام بارزاً في جدارها وفوقه مفتاح صغير معلق ، ويقال إن بداخل الصندوق كنزاً ثميناً ، أما أول من رأى هذا الصندوق كما تقول الاشاعة فامرأة فقيرة كانت تسكن غرفة صغيرة في المنزل « مندرة » واستيقظت ذات ليلة على بكاء طفلها الصغير فخرجت لتحضر له قليلاً من الماء ليشرب من البئر ، وأدلت دلوها ثم أخرجته فاذا هو ممتلىء ذهباً وفضة بدل الماء ، وذعرت المرأة وصرخت وتوافد سكان المنزل فقصت عليهم المرأة قصتها وما لبثت أن ماتت بعد أن اشارت على الصندوق الذي مر ذكره

وأسرع صاحب المنزل فقص القصة على رجل مغربي من أصدقائه فقال له ان هذا الصندوق يحتوي على كنز ثمين ووعده بالحصول عليه اذا قبل شروطه وناصفه محتوياته . وقبل الرجل بطبيعة الحال فحضر المغربي ذات مساء وقد التف في عباءة بيضاء وأحضر معه أدواته من مبخرة ووقود وبخور وكتب للعمل وساد الصمت والسكون وبعد انقضاء هزيع طويل من الليل رمى المغربي بربع خروف في البئر ، وبعد ساعة رمى بربع ثان ثم ثالث ثم الرابع وهم بعدها بالنزول وهنا تنقلب القصة الى خرافة محضة وتقول إن صوتاً صاح بالرجل من داخل البئر

— ارجع ... لست الموعود بهذا الكنز

فسأل المغربي

— ومن الموعود ؟

فأجاب الصوت

— محمد بن محمد بن محمد بن محمد الى سابع محمد

المغربي — والمصاريف التي صرفناها

الصوت — ترد اليك حالا

وما هي الا برهة حتى رأوا حفنة من الذهب تقذف من داخل البئر على الجالسين

كنز من رخام

وهناك قصة أخرى يرويها البعض عن سيدة كانت تشعر من حين لآخر بيد قوية غير منظورة تجذبها من شعرها في الظلام فكانت تتحاشاها جهدها وتفزع منها وذات مرة أمسكت هذه اليد بشعر المرأة وقادتها بقوة الى مكان من حوش المنزل يتوسطه تقريبا وفزعت المرأة وصرخت من الرعب فأدركها أهلها وعندما شرحت لهم قصة هذه اليد الغريبة وما تفعله بها كل مرة قصد رب المنزل أحد المغاربة وقص عليه القصة فقال له ان في البيت كنزاً ثميناً وأنه لايفتح الا على يدي هذه السيدة ولكن بمساعدته هو وعلى شرط دفع مبلغ خاص لشراء البخور والأدوات اللازمة

وتم الاتفاق بين الرجلين على موعد ليقدم فيه المغربي لعمل اللازم وفتح الكنز . وحضر الرجل في الموعد ومعه معداته وجلس في المكان الذي قادت اليه اليد الغير المنظورة المرأة كما مر بك ، ثم بدأ في عمله وتصاعد الدخان من مبخرته وأمسك بعدها بقلة مملوءة بالماء ووضعها على كفه — وهنا تنقلب القصة الى خرافة — اذ يقول الرواة إنه مازال يتمتم حتى ارتفعت القلة قليلاً ثم مازالت تتحرك حتى استقرت في مكان خاص على البلاط فأمر المغربي صاحب المنزل أن يفحت في هذا المكان ففيه الكنز

وبدأ صاحب المنزل العمل بهمة لاتعرف الكلال أو التعب ولكنه بعد أن قلب المنزل رأساً على عقب لم يجد شيئاً ، وتعمق في الحفر الى خمسة أمتار فعشرة ، فخمسة عشر . . . ولكنه لم يجد أيضاً ذلك الكنز الموعود

ووجد عوضاً عنه منجماً من الرخام باع منه بمايزيد عن الخمسين جنيها كانت عزاءه عن المنتظر وفي هذا مايثبت أن قصص الكنوز وأشباهها ليست الا خرافات وأوهاماً



كيف يفوز « الموعودون » بالكنز

والآن ننتقل الى خرافة أخرى تقول ان الكنوز لها أصحاب لايفوز بها غيرهم مهما حاولوا ويطلق عليهم العامة لفظة — الموعودين — ولا يستطيع انسان غيرهم أن يفوز بها مهما حاول وأجهد نفسه . فاذا كان هناك كنز وكنت أنت الموعود به ظهر لك ديك أحمر وقرد هائل الخلقة ممسكا بيده سكيناً ماضية الحد فاذا لم يستول عليك الفزع والرعب وأمسكت بالسكين التي في يد القرد وذبحت بها الديك فان الكنز يفتح لك فوراً وتنال الغنى والسعادة على أهون سبيل أما اذا أصابك فزع وخفت فربما حصل لك ضرر جسيم وربما أصبت في عقلك ووجدانك أما اذا ذبحت الديك فقد فتح الكنز وفزت بالذهب

وهناك قصص كثيرة تروى عن أناس وجدوا في الارض وبمحض المصادفة زلعاً مملوءة بالذهب أو صناديق ملأى بالجواهر ونفيس الدر وكلها أشاعات وخرافات مثل التي سبقت ولكنها مع الاسف تجد من يصدقها ولايشك في صحتها

من عالم الارض الى عالم السماء

بريد السلطان محمد الحنفي ومناقبه

« بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

مقدمه الفقير « مصطفى . . . » الى ولي الله ، وسلطان الاولياء سيدي ومولاي السلطان محمد الحنفي . . ان لي قضية يامولاي بيني وبين أخي في ميراث تركه لنا والدنا ، ويريد أن يستولي عليه وحده ويحرمني ويحرم أختي الصغيرة منه ، وأنا ضعيف ومظلوم . وقد حضرت اليك لأتوسل بجنابك عند الله أن يقضي حاجتي وينصرني على الظالم ، فبكرامتك عند الله أن تسمع ندائي : ياسلطان ، ياسلطان ، كن معي واقض حاجتي

مصطفى . . . »

« ياسيدي يا حنفي جوزي ظالمني ، وتجوز واحدة ثانية ، ويسقيني المر والحنظل ، وأنا غلبانة . وحياة النبي تسقيه هو وضرتي المر ولا توريهم طيب ، زي ما خلوا عيشتي مرار . . ياسيدي يا حنفي سؤتك عليهم ، وحياة النبي ماتنساني وتخلص بتاري من الاتنين

زهرة . . . »

تلك نماذج طبق الاصل مما يرد من الخطابات كل يوم الى ضريح الشيخ محمد الحنفي المعروف بالسلطان الحنفي صاحب الجامع الشهير في جهة الناصرية بالقاهرة . ولكثير من الناس اعتقاد كبير في هذه الخطابات حتى ان الواحد منهم يأتي بخطابه وقد أتقن كتابته ووضعه في ظرف كما توضع الخطابات العادية وكتب عليه اسم السلطان الحنفي ، ثم يذهب الى مقامه فيقرأ الفاتحة ، ويرمي بعد تلاوتها بخطابه داخل المقام ، ويرجع وفي نفسه اعتقاد جازم بأن روح الشيخ سوف تطلع على هذا الخطاب وتجيب ما به ، حتى اذا ما صادف نجاحا في مهمته التي كتب لاجلها الخطاب الى السلطان هرع الى تقديم النذر له فيجلب الشموع ويفرق على خدمة المسجد النقود أو الخبز والفول ، وقد يقيم ليلة حافلة لروح السلطان التي أجابت دعاءه وساعدته في مهمته بفضل توسله بها عند الله . ويسمع بذلك أصدقاؤه وجيرانه فيزداد اعتقادهم في السلطان الحنفي ، وما أسرع ما يفعلون فعله ويرسلون بالخطابات تلو الخطابات قاصدين قضاء حاجة لهم ، ويصوغونها في أساليب مختلفة بحسب المطالب والاغراض

ويكاد يكون السلطان الحنفي من اكثر الأولياء بريداً إذ يأتيه كل يوم خطابات متعددة من زواره الذين لا ينقطعون عن زيارته طول النهار خصوصاً في شهر شعبان من كل عام حيث تقام لياليه المسماة « الشعبانية » التي يحييها أتباعه وبعض مريدي الطرق الصوفية بالأذكار وقراءة دلائل الخيرات

وللسلطان الحنفي شهرة واسعة عند الصوفية وعامة أبناء القاهرة ، وقد اكتسب هذه الشهرة مما يذكرونه عنه من المناقب العظيمة والكرامات النادرة ، وقد حكى لنا بعض مريديه نقلاً عن كتاب « السر الصفي في مناقب السلطان الحنفي » ان هذا الشيخ كان في حداثته يتيماً لا أب له ولا أم فحضنته خالته ، ولكنها تزوجت برجل من أبناء الدنيا أخذ يعامل الحنفي بالقسوة والغلظة فصبر على أذاه مستسلماً للقضاء والقدر . ولما بلغ من العمر سبع سنين أرسله زوج خالته الى رجل غرابلي يصنع الغرابيل ويبيعهم ، ولكنه ما لبث ان هرب من عند الغرابلي وذهب الى مكتب أحد الفقهاء ، فلما علم زوج خالته بذلك ذهب اليه ، وأخذه الى رجل مناخلي وسلمه اليه ، وقال له « خذ هذا الولد وعلمه صنعة المناخل فاني أخاف عليه أن يعيش بغير صنعة » ثم رجع الى منزله ، فهرب الحنفي على أثره من عند المناخلي ، وذهب الى المكتب ، فعلم زوج خالته بما فعل ، فمضى اليه وأخذه بيده وسحبه على الأرض ولطمه على خده لطمة شديدة فأغمي عليه . فرأته امرأة من المحسنات وهي مارة في الطريق فأشفقت عليه . وبكت وقالت : « لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » ، واجتمع الناس حولها ، وطلبوا من زوج خالته ان يتخلى عنه ، ويتركه كي يحفظ القرآن ، فتركه وذهب الحنفي الى أحد المكاتب وحفظ القرآن الكريم وقرأ كتب الفقه والحديث . وبعد أن أتم حفظ القرآن أخذ يكتب وريقات في المواعظ ويبيعها ويشتري من ثمنها ورقاً فيكتبه ، واستمر على ذلك حتى أصبح معه مبلغ من النقود واشترى به كتباً وجلس في حانوت صغير يتاجر فيه بالكتب .

وبينما هو جالس ذات يوم في حانوته إذا برجل مقبل عليه ، وقال له : « يا محمد أنت الى الآن ما تركت الدنيا ! » فلما سمع السلطان الحنفي هذه العبارة خرج من الحانوت وغادره دون أن يأخذ منه شيئاً وجعل يمشي خلف هذا الرجل حتى توارى عن نظره ، فلم يرجع الحنفي بل تابع سيره الى المكان المدفون به الآن وكان في هذا الوقت منشراً يغسل فيه الغسالون الثياب بالأجر وينشرونها في ذاك المكان ، فأقام به الحنفي وبنى فيه زاويته التي صارت أساس هذا الجامع الجديد الذي شيد الآن على النظام الحديث ، فمكث بها سبع سنين لا يخرج منها وذات يوم سمع هاتفاً يقول : « يا محمد أخرج وانفع الناس » فظن الحنفي انه الشيطان يريد أن يغرر به ليقطعه عن عبادة الله ، ولم يسمع لندائه ، وبقي حيث يعبد الله في الزاوية ، وبعد ذلك سمعه يهتف به ثانياً معيداً عليه الامر بالخروج الى الناس ، فظنه الشيطان ، ولم يجب نداءه أيضاً ، وعكف على عبادته ، ولكنه ما لبث ان سمعه لثالث مرة يقول له : « يا محمد تخرج وإلا هيه » فقال الشيخ : « ما بعد هيه الا القطيعة » وخرج الى الناس ، فأخذ يقرأ لهم الدروس الدينية ويرشدهم الى طاعة الله والعمل بأحكام شريعته

وفي أحد الأيام جلس السلطان الحنفي بجانب شجرة توت مزروعة بجوار الزاوية ، فسمع هاتفاً يقول : « أنا توتة » فقال الشيخ « يا توتة حدثيني حدوتة » فسمع على أثر ذلك صوتاً منها يقول له : « انهم زرعوني ولما زرعوني سقوني ، ولما سقوني أسست ، ولما أسست فرعت ، ولما فرعت أورقت ، ولما أورقت أثمرت ، ولما أثمرت أطعمت » فأخذ السلطان الحنفي لنفسه من هذا الكلام عبرة وعظة وثابر على تعليم الناس وارشادهم الى الطريق المستقيم



ضريح سيدي السلطان محمد الحنفي

ثم أراد الله أن يرفع شأنه ويذيع فضله بين الناس فوق ما بلغ من شهرة واسعة ، فأولم أحد العظماء وليمة فاخرة ودعا اليها كبار القوم وعظماء البلد وعلماءها ، وكان من جملة من دعاهم هذا العالم السلطان الحنفي ، وسيدي علي وفا القطب الغوث والفرد الجامع في ذاك الوقت فلما توجه الحنفي الى الوليمة قابله صاحبها بكل ترحيب وابتهاج ، فسأله عن مدعويه ، فأخبره بهم ، وذكر له أن من بينهم سيدي علي وفا ، فلما سمع الحنفي هذا الاسم قال له : « استأذن لي منه في الدخول ، وقل له محمد يدخل أم لا ! فأذن له سيدي علي ، فلما دخل قال : « بسم الله الرحمن الرحيم » فوقف سيدي علي وفا ، ووقف جميع الحاضرين معه ، وسلم عليه الشيخ الحنفي قائلا : « السلام عليك ياعلي » فقال له : « وعليك السلام يا محمد » وأجلسه على يمينه ، وبعد برهة قال له سيدي علي وفا : « ما قولك في رجل رحى الوجود بين يديه يديرها كيف يشاء ؟ » ، فرد عليه السلطان الحنفي قائلا : « وما قولك في رجل يضع أصبعه عليها فيوقفها باذن الله ؟ » فقال سيدي علي : « كنا نتركها له ونخرج منها » ، ثم نهض ، فقال الحنفي لاتباع سيدي علي : « ودعوا صاحبكم فانه منقول في هذه الليلة » ، وما اقبل الصبح حتى سمع نعي سيدي علي وفا ، ولما بلغ نبؤه الى السلطان الحنفي قال لمن كانوا حاضرين حوله : « انا لله وانا اليه راجعون ، أعطينا ما بيد علي فوق ما معنا » . وكانت هذه الحادثة سبباً لانتشار صيته بين الناس

ويحفظ مريدو السلطان الحنفي كثيراً من مآثره ومناقبه ، فمن ذلك ما يروونه عن كثير من اصحاب الحاجات المهمة التي يريدون قضاءها سريعاً ، فان الواحد منهم يذهب الى جامع الحنفي ، فيتوضأ ويصلي ركعتين ، ثم يدخل الى المقام فيزوره ، ويقرأ له الفاتحة ، ثم يخرج قاصداً مسجد السيدة زينب ويقرأ سورة ياسين ابتداء من مسجد الحنفي ، ويستمر في تلاوتها أثناء الطريق الى أن ينتهي منها حين يصل الى مسجد السيدة ، فيدخله ويزور مقامها ويصلي ركعتين لله ، ثم يرجع ثانياً الى مسجد الحنفي تالياً سورة ياسين لثاني مرة مبتدئاً بها من مسجد السيدة ، وهكذا يفعل ذلك ثلاث مرات فاذا أتمها بالتوالي بشرط ألا يتكلم ولا يأتي بأثم ولا خطيئة أثناء الطريق ، قضى الله حاجته

ذلك ما يرويه بعض الزوار والمريدين ويحفظونه عن ظهر قلب . . . ولله في خلقه شئون

كيف تتسلى ممثلاتنا في منازلهن ؟

السيدة بديعة مصابني وكلباها - السيدة نعمة الله كريم وقطتها « نوسه » - السيدة انصاف رشدي وببغاؤها - السيدة رتيبة رشدي والشيخ عمر - السيدة فتحيـــة احمد وأولادها « المحروسين » - السيدة لطفية نظمي وفأرها الابيض الضخم - الآنسة أمينة رزق وقطتها « فلة »

يرى الجمهور كل مساء في دور التمثيل أو صالات الغناء ربات الجمال يمتعن الأعين ويشنفن الآذان ويملأن القلوب حبوراً وانشراحاً. ولكنه لا يعرف شيئاً عن حياتهن الخاصة ولا عن طريقة قتلهن للوقت في دورهن أو في أوقات فراغهن

اليوم . نريد أن نصل الى ناحية طريفة من نواحي الحياة المنزلية لبعض نجومنا البارزات . متوخين أقرب السبل لأظهار ماهن عليه دون توسع أو إسهاب

فبعض ممثلاتنا يميل الى نوع خاص من أنواع الحيوان يفضلنه على كل شيء في الوجود ويتخذن منه تسلية وتفكهة لهن . كما أن البعض الآخر لا يأنس الى الحيوان ولا يميل الى مجالسته بل يفضل أن يجد لنفسه طريقاً آخر للتسلية والتفكهة كما سيأتي القول :

فالسيدة بديعة مصابني - بعد أن فارقت القاهرة وفضلت السكنى في حدائق القبة - رأت أن تحتفظ في منزلها الجديد بكلبين لطيفين أحدهما كبير هائل يدعى (ديك Dick) والآخر صغير ظريف اسمه (زعرب) ولكنه يقضي أغلب الوقت سائحاً في الحدائق . فبعد أن يدور حول المنزل بضع مرات أو بعد أن يقوم بواجب الحراسة ويؤدي ما عليه من « نوبتجية » يطوف ساعة أو ساعتين في الطرق المؤدية الى العاصمة أو الزيتون فيلتقي بمن يهوى من بني جنسه ولنشم الهواء التي ما طاب له ثم يتخذ سبيله عائداً الى المنزل . وربما فضل العودة في أوقات تناول الطعام التي يعرفها حق المعرفة وقد حدثني الصديق « انطوان » نجل شقيقة السيدة بديعة انهم ما يكادون ينتظمون في الجلوس حول مائدة الطعام ظهراً حتى يجدوا « بسلامته زعرب » رابعهم أو خامسهم مع انه قد يكون متغيباً عن المنزل منذ ساعات وساعات

ولشدة شغف هذا الكليب بالسياحة والطواف حول الارض ومغازلة الحسان من بني جنسه أطلقت عليه بديعة اسماً جديداً هو « رودولف الحدائق » . ولسنا ندري اذا كانت هذه التسمية الجديدة تروق للسيدات والسادة الذين يقدسون ذكرى المرحوم « رودولف فالنتينو » أم أنها تكون باعثاً لهم على الاحتجاج الشديد على السيدة بديعة التي أهانتهم في « شيخ طريقتهم رودولف » على ان بديعة ترد عليهم مقدماً بانها هي أيضاً من « أتباع » فالنتينو وانها حزنت عليه كل الحزن ولم تجد لماساوى بعد وفاته غير ان تحيي ذكراه في شخص كلبها العزيز « زعرب » . وقد فعلت

وكلبا بديعة هذان يخلصان لها الود ويمحضانها خالص الحب فما يكاد صوت نفير « الأوكلاند » يصل الى أذنيهما وهما قابعان في المنزل حتى يهبا على أقدامهما ويتقدمان الى الباب ينتظران في شغف وصول سيدتهما فيحييانها بصوتهما الشجي « هو هو هو » ويبصبص كل منهما بذنبه فترفق بهما وتربت على ظهرهما حتى يعتقدا أنها قد بادلتهما العاطفة وشعرت بما يكنان لها من اخلاص . ثم تجلس بديعة وحولها البطلان يسليانها ويزيلان ما في قلبها من أسى اذا شعرا أنها في حاجة الى التأسي

ومن أظرف ما يروى عن « رودولف الحدائق » هذا انه كان في إحدى جولاته في يوم من أيام الشهر الماضي وكانت السيدة بديعة قد دعت راقصتها « بيبا » لتناول الغداء معها . ولم تكن هذه قد عرفت المنزل الجديد بعد . فوصفته لها بديعة . وفيما هي سائرة في الطريق لا تدري أين موقع المنزل أبصرت « رودولف » فعرفته (لان بديعة اعتادت في أغلب الاحيان ان تصطحبه معها الى الصالة) ونادته ويظهر ان الكلب فهم مما كان يدور في مخيلة بيبا من جهلها لمنزل سيدته فسار يتقدمها حتى أدخلها المنزل ثم عاد الى تكملة طوافه في الحدائق

واذا أتيح لك في يوم من الايام أن تزور المخرج السينمائي محمد كريم وقدمت لك القهوة « الموهنزلرنيه » الالمانية - وهي خليط من البن واللبن والسكر - ثم جلست تتحدث الى كريم وزوجه الفاضلة السيدة نعمة الله وسحرك حديث الزوجة وسعة اطلاعها وقوة مداركها ثم أخذت بذكائها النادر وعقلها الراجح - نقول انك في تلك الاثناء تشعر بحركة خفيفة بين طيات ردائك وكأن شيئاً يتحرك بجانبك. فان شعرت بشيء من ذلك فلا يداخلك الخوف ولا يشغلك الرعب عن مواصلة الانتباه لما كنت فيه من حديث . ذلك لان تلك الحركة التي شعرت بها لم تكن الا « غمزة » بسيطة من « موس » (بفتح الميم) التي أرادت أن تقي زمهرير الشتاء بما عليك من ملابس

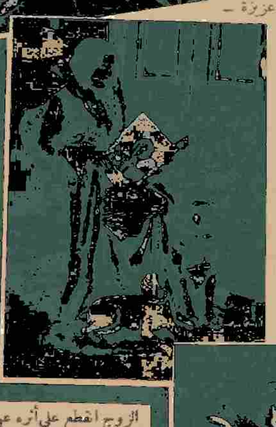
وموس هذه هي قطة بيضاء ناصعة تلوح عليها أمارات الارستقراطية الحقة فهي لا ترهب شيئاً ولا تخشى إنساناً معها أنذر أو هدد

ولموس هذه شقيقة أخرى تسكن معها في نفس المنزل غير انها تختلف عنها في اللون فهي سوداء قاتمة . وموس وشقيقتها هما أول من يستقبل الضيوف من أهل البيت . فما يكاد الباب يطرق حتى تعدو القطتان وتقفان « زنهار » خلف الباب . وما إن تدخل حتى يخيل لك أن الأسدين الرابضين على كبري قصر النيل قد انتقلا من مكانهما الى عمارة الخضري بشارع حسن الأكبر وتقمصت روحاهما جسمي هاتين القطتين

ولا يحلو لموس مقام الا في داخل رداء الضيف أو في جيوبه وأخشى أن تكون هذه طريقة جديدة للنشل لقنها كريم لقطته حتى تستطيع أن تجرد الضيف مما خف حمله وغلا ثمنه . فاذا كان الأمر كذلك حق علينا أن نعترف بأن هذه الطريقة « الألمانية » خير ألف مرة مما سبقها من الطرق « الامريكانية »

والغريب في قطة كريم هذه أنها تتناول الشاي في أوقات معينة وأن لها ضريبة خاصة من السكر واللبس تأكلها دون تمنع . وهذه أول مرة أرى فيها قطة من « صاحبات المزاج » فأني منذ صغري ومنذ كنت أرى في « صندوق الدنيا » صغيرة عزيزة - البس توتو بيا كل ملبس » لم أشاهد مطلقاً هراً يأكل الحلوى !!!





[في أعلى]
الآنسة امينة رزق وقطتها فلة

[الى اليمين]
السيدة بديعة مصابني وكلباها ديك وزعرب

ولانصاف رشدي ببغاء جميل تجلس اليه في وقت فراغها وهو يطربها بكلماته المتقطعة « أبوك السقا مات » وغير ذلك من الجمل التي يحفظها عن ظهر قلب ثم يستمر في القائها كلما طلب ذلك اليه . وأحسن ما يميل اليه



السيدة انصاف رشدي وببغاءها

هذا الببغاء من مأكل هو التهام ذلك الصنف المسمى « علي لوز » فهو اذا جاع وقدم اليه طبق مملوء من الـ « علي لوز » قفل عليه يا رحمن يا رحيم !!

والسيدة انصاف معتادة أن تلقن ببغاءها هذا إسم زوجها . وقد حدث أيام كانت مع زوجها السابق واسمه « حسن » أنها بعد أن لقنت اسمه للببغاء ومضت على ذلك مدة حدث في أثنائها شيء من سوء التفاهم بينها وبين ذلك الزوج انقطع على أثره عن زيارة المنزل ولم ينقطع الببغاء عن ترديد اسمه فقالت له انصاف : « حسن ما راح وراحت أيامه » فالتقط الببغاء هذه الجملة وظل يرددها . ثم مرت الأيام وعاد الوفاق بين الزوجين فما كاد حسن يضع قدمه في المنزل حتى كانت أول جملة سمعها من الببغاء « حسن ماراح وراحت أيامه » فكانت أحسن تحية لقيها من صديقه

أما السيدة رتيبة رشدي فليست ممن يركنون الى حيوانات أو طيور ولكنها تتخذ من قعيد المنزل تسلية وتفكهة

فالشيخ عمر رجل ورع تقي وفقيه صالح ورتيبة . سيدة فيها شيء من التقى والصلاح . وأحسن الاوقات لديها هي الآونة التي تركن فيها الى سماع صوت سيدنا الشيخ عمر وهو يرتل آيات الذكر الحكيم وهي جالسة القرفصاء فاغرة فاها محملقة عينيها كالمأخوذة بما ترى وتسمع فاذا ما انتهى الشيخ عمر من القراءة عمدت رتيبة الى أوراق اللعب (الكورشينه) - كما تسميها هي - وجلست وزوجها مصطفى بك

(البقية على صفحة ١٣)

الترسة أو سلحفاة البحر

شاربو الدماء على الشواطىء المصرية !



أحد أهالي حي السيالة بالاسكندرية يشرب من دماء الترسة

قليل من المصريين من يعرف شيئاً عن ذلك الحيوان « البري البحري » الذي يسمونه « الترسة » أو « سلحفاة البحر » وأغلب الناس يفرون من التحدث عنها ولا يستطيبون أنواع الطعام المختلفة التي تهيأ من لحمها ، بينما الكثيرون من أهالي الاسكندرية يشتهون لحمها ويقبلون على شرائه . وفي هذا المقال وصف شائق عن حظيرة الترسة ومذبحها وشاربي دمائها وحديث طريف مع صاحب الترسة ومحتكرها

حظيرة الترسة

في حي الأنفوشي بثغر الاسكندرية وعلى شاطىء البحر بناء فخم شيد على الطراز الحديث وعلى النظام الصحي وجعل « حلقة » لبيع وحفظ الاسماك المختلفة والأحياء المائية ، وتشرف عليها بلدية الاسكندرية ، وبجانب هذه الحلقة وفي الجهة الشمالية منها حوض مائي ممتد في البحر محاط بقضبان حديدية ، وقد خصص هذا الحوض لحفظ المئات من « الترسة » وخزنها حية لفصل الشتاء حيث يتعذر صيدها فيه ، وفي الحوض الآن ما لا يقل عن الخمسمائة عداً ، يذبح منها حوالي المائة في كل شهر . وهم يموّنونها يومياً ببضعة أحمال من الاعشاب المائية الخضراء التي يلفظها البحر عادة على الشواطىء ، وهذه الاعشاب هي غذاؤها

مذبح الترسة

في الساعة السادسة من صباح يوم الجمعة الماضي قصدت الى مذبح الترسة الذي هو عبارة عن الردهة الخارجية لحلقة الاسماك بجانب الحظيرة ، ويجري ذبحها في أيام الجمع والآحاد من كل أسبوع بعد أن يكشف عليها طبياً بمعرفة طبيب البلدية . وبجانب المذبح مكان خصص لبيع اللحم الذي يوضع أكداساً على منصة يقف خلفها أربعة رجال يقومون بعملية التقطيع والبيع والوزن. ولحم الترسة أحمر قان يشبه اللحم البقري ، وتحفظ أصدافها الكبيرة لأجل تصديرها الى الخارج ، حيث تدخلها المعامل هناك في كثير من صناعاتها ، ويشتري قليل من المصريين بعض هذه الأصداف لاستعمالها في زينة الثريات الكهربائية

شاربو الدماء !

دخلت المكان المعد للذبح ولم أكن أعرف ما ينتظرني به من جزع وهلع . . . رأيت وما أبشع ما رأيت !! في





فوق : عشرات الترسة معدة للذبح



المعلم محمد حمدونة محتكر الترسة وصاحب الحديث



الترسة وقد أمسك أحد الغلمان بزعانفها استعداداً للتصوير

الى اليمين : أحد العمال يخرج الترسة من الحظيرة ويحملها الى المكان المعد لذبحها



حلقة الاسماك التابعة للمجلس البلدي بحي الانفوشي وبها مذبح الترسة

القرن العشرين وفي أقرب بقعة مصرية من أوربا مناظر بشعة ومظاهر تدل في وضوح على بقايا الوحشية القديمة المفزعة التي تتقزز منها النفوس

لا يكاد جزار الترسة (بركات محمد) يحز عنق إحداها بسكينه الحادة ، ولا تكاد الدماء تتفجر من نحرها حتى ترى منظراً عجباً ، ترى العشرات من « الجنس اللطيف » ولا بد من التعبير هنا بكلمة الجنس اللطيف ، وبعض الرجال يتقدمون الى هذه الدماء فيتلقونها في أكواب حملوها بأيديهم ثم يفرغونها في أفواههم، يشربون ما بها من الدماء وهي لا تزال حارة دون تقزز أو نفور ، وهنا أسائل علماء النفس والتربية عما يورثه شرب الدماء في النفوس والاخلاق من شرور وآثام ونزوع الى الاجرام ، وهنا أيضاً عرفت حكمة التشريع الاسلامي في تحريم شرب الدماء

مع صاحب الترسة ومحتكرها

وبينما أنا واقف بين هؤلاء القوم وبيدي آلة التصوير تقدم نحوي رجل يرتدي الملابس الوطنية « الاسكندرانية » وهي عبارة عن سروال فضفاض من الصوف تعلوه منطقة عريضة حمراء وفوقها الصديري المزركش، وقد كان هذا الهندام شائعاً بمصر في القرن الماضي، تقدم نحوي وسألني عن مهمتي وغرضي من تصوير الترسة فسألته بدوري عن شخصيته فأجابني أحد اتباعه بأن حضرته « المعلم محمد حمدونة » صاحب الترسة ومحتكرها التي تصاد باسمه من السواحل المصرية والسورية ولما علم بأمري أبدى اهتماماً واستعداداً للادلاء بما أريد أن استوعبه من المعلومات . لذلك لا بد من الاشارة الى أدبه الجم وأخلاقه الكريمة

وقد أجابني على أسئلتي المتعددة بما يأتي :

إن للترسة صيادين اخصائيين لما يصادفه صيادوها من الاخطار والمهالك حيث يغوص الصياد تحت سطح الماء بحيث لا تراه ، ويطفو تحتها تماما ، ويمسك بيديه أحد جانبيها، حتى اذا ما أحست بذلك غاصت به تحت الماء الى قاع اليم ، بينما هو يصارعها وهي تصارعه مصارعة خطرة مهلكة ، فاذا ما تغلب عليها ، وقلب عاليها سافلها فقدت كل حركة وقوة وأصبحت غير قادرة على السباحة ، اذ أن تركيبها الطبيعي يمنعها من السباحة الا على بطنها ، فيطفو بها الى سطح الماء ، منهوك القوى ، ويجرها الى الشاطىء وهي على هذه الحالة

أما تكاثرها وتناسلها ، فهي في ذلك تشبه التمساح تماما اذ تضع الاناث منها بيضها الكبير الحجم على الصخور التي تنبت بها الاعشاب المائية حتى اذا ما فقست وجدت صغارها ما تقتات به ، والترسة يمكنها أن تعيش خارج الماء حوالي الشهر شتاء ، أما في الصيف فلا تستطيع أن تعيش الا أياما وهي لا تسير على الأرض بل تزحف زحفاً بطيئاً

وسألته عن السر في شرب دماء الترسة فأجابني بأن تلك الدماء شفاء للناس من بعض الامراض وخاصة مرض الزهري وضعف الاعصاب ، بل يقال أنه يبعث القوة لما يحتويه من الفسفور

أما المرأة فانها تشربه من أجل السمنة التي هي كل ما تصبو اليه « بنت البلد » فلم أجد في قوله من غريب وقديماً سمعنا أن بعضهن يأكلن الخنافس من أجل السمنة أيضاً

[انظر صفحة ٢]

الطبيعة الجائعة التي تتغذى باللحوم البشرية

حديث الرمال الجائعة والاشجار الغادرة

رمال تبتلع الاحياء

في نواح معينة من بعض الصحراوات رمال ميناء ، ذات طبيعة لينة . وهي ليست كسائر نواحي تلكم الصحراوات الصامتة التي تنتشر في ارجائها صفرة عابسة كصفرة الموت بل انها تشعر وتحيا كما يشعر كل كائن حي ويحيا سواء بسواء

تلك ظاهرة هذه الرمال العجيبة ! فهي جائعة دائماً ومتعطشة أبداً . . وما غذاؤها إلا لحم بني آدم وما شرابها سوى دمه الشهي

ويقول بعض المكتشفين ان صحراء ليبيا تحوي بعض هذه الرمال الجائعة ، كما سماها فيكتور هوجو أو الآبار الرملية كما أطلق عليها جماعة المكتشفين

وهي كائنة في منتصف هذه الصحراء وعند ملتقى رعيين عنيفين يهبان دواماً عليها

ولبس منظر هذه البقاع الميتة كسائر المناطق التي تقع عليها العين عندما تجول أنحاء ذلك المحيط الاصفر الرملي . بل انها تميل في شكلها العام الى الحمرة الباهتة . وهي على قلة مساحتها تمتاز بطبيعة كيانها وهواء جوها عن نواحي تلك الصحراء جميعاً

في هذه القبور الرملية كم دفنت أجسام آدمية كانت تجوب أطراف تلك البحار الرملية الصفراء : ولو ان العلم اهتدى أو سيهتدي يوماً الى دراسة حياة الانسان من انقاضه لاستطاع حينذاك أن يحدثنا عن أشخاص تلك الانقاض الدفينة — من منهم كان عاشقاً هائماً ! ومن منهم كان مكتشفاً جريئاً ! ومن منهم كان شقياً بائساً تقطعت به أسباب العيش . . ! ؟

كيف تغدر الطبيعة بالانسان ؟

كيف تتمكن تلك الرمال من جذب ضحيتها البريئة الآدمية ! ثم كيف ، اذا استطاعت جذبه تمض عليه بأنيابها السامة فاذا به انقاض متناثرة في جوف الرمال !

الى هذا اليوم الذى بلغت فيه المدنية الانسانية حداً تحار فى سره العقول ما زالت تلك المدنية تضطرب أمام عظمة الطبيعة ، كما أنها ما زالت فى كثير من الاحايين تقع فى فخ ألغازها الغامضة ضحية من غير ثمن . وفى هذا المقال يقف القارىء على ما أضمرت تلك الطبيعة الساحرة للانسان من غدر لأنه يجهلها عداء أزلياً قديماً

قلنا ان هذه الرمال ميناء ذات طبيعة لينة ونسيم عليل . فاذا دفعت أصابع القدر العابثة أحد أولئك الضحايا الى تلك الناحية المشئومة ، فاستروح من طيب مقامها ما يعيد الى نفسه الأمل ويملأ قلبه بالبشر ، اندفع اليها شاكراً لله بره وكرمه

إلا انه ما يكاد يستقر ويريح جنبيه حتى يشعر بان قدمه انما تغوص في الرمل شيئاً فشيئاً أو أن الرمل انما يجذب قدمه قليلاً قليلاً . فاذا حاول أن يرفع تلك القدم الغائصة أو ينتزعها ولا يتسنى له ذلك الا اذا ركز في الرمل قدمه الاخرى اذا بفأله يخيب واذا به يرى كلتا قدميه تغوصان ، على الرغم منها ، شيئاً فشيئاً

وهكذا تأخذ تلك الرمال في جذبه الى أعماقها وانتزاعه الى جوفها وصاحبنا جازع ينتفض وهالع يصيح ويستعين فلا يسمع سوى صدى صوته الأجش كأنه عواء . ثم يظل يغوص ويهوي فينتهي الى نصفه ثم يطبق الرمل على صدره ثم يضغط على ترائبه حيث لا يستطيع أن يأخذ نفساً بعد نفس . وهنا يقيد الرمل يديه ويغطي رقبته ويملأ شدقيه وينفذ الى خياشيم أنفه وما هي إلا لحظة أو بعض لحظة حتى تختفي جثة الشهيد وسرعان ما تنتشر تلك الرمال على الضحية الضالة ملامحها الجائعة الصفراء وكأنها لم تفعل شيئاً . . بل هي ما تزال نهمة متعطشة تهتف بانسان آخر وتعد في جوفها الرملي قبراً لآدمي جديد

ولعل أبلغ ما قيل عن تلك الآبار الخفية ما وصفها به فيكتور هوجو حيث انتهى اليه مصرع أحد الرحالة الفرنسيين في قبرها الجهنمي اذ قال : ان للرمال الميونة خائنة كليونة النساء ولصفرتها نعومة غادرة كنعومة الافاعي

الاشجار الغادرة

ولخضرة الاشجار كما لصفرة الرمال جوانب خفية تتغذى هي الاخرى على اللحم الآدمي وتسق بدورها من دمه البري،

هذه الاشجار تنتشر في المناطق الاستوائية الحارة وما زال بعض منها يسكن ، أو يختفي، في نواحي أعالي النيل ومجاهل افريقية الوسطى، كما يوجد أيضاً في بقاع « مدغشقر » ومجاهل البرازيل . . وهنا كما لآبار الرمال جو عطر ومقام يطمئن المتعبون اليه

فاذا ما أفلحت في اغراء من يسير الى الموت بقدميه فانه يشعر لأول وهلة بانس وطمأنينة في ظل تلك الخمائل . . وما كاد ينتهي الى جذع شجرة منها ويسلم اليه ظهره ، ثم يأخذ مقعده ويمد امامه ساقين أصابت منهما مشاق الرحيل، حتى يشعر كأن الجذع هو الذي يطمئن الى ظهره ويشكو، عليه وليس ظهره هو الذي يستسلم الى الجذع ويرتمي اليه

هنا تبسط الشجرة الغادرة أغصانها . وما تلبث هذه الاغصان أن تنتشر وتتمايل ثم تنحني برفق . فاذا حاول المسكين ان يتخلص من هذا الضيق فلا يفلح واذا سعى الى ان يفلت من غدر تلك الجنة الزائفة فلا يستطيع

وما تزال الاغصان تتدلى وما يزال الجذع يمعن في جذب الضحية كأنما قد دق اليه بمسامير وفجأة يشعر ذلك المنكود الحظ بأنه قد أصبح في قبر موحش ولو انه مظلل بالاغصان ، يتناثر عليه الحين بعد الحين ورق من الشجر ذو رائحة قوية وان لم تك عطرة

ثم اذا به أيضاً لا يستطيع ان يرفع قدماً أو يحرك يداً أو يحرك شفتيه حتى بهمس خفيف . وما هي إلا فترات حتى يطبق به ذلك القبر السري الاخضر وتكفن جثمانه وتسجي جثته تلكم الأغصان المتوحشة



الشجرة الجائعة تلف غصونها حول الموسيقي الايطالي فيكتور الصغير

في قبور الاحياء . .

ويقول جماعة من المكتشفين ان هذه الاشجار الجائعة تفترق في وسائل غذائها وان اتفقت في ناحية أصيلة تزغرية منها . فبعضها لا تميل لغير اللحم البشري وبعضها تميل فيا تميل الى الحشرات وخاصة الحيات والثعابين كما هو شأنها في البرازيل . ويروى ان ثعباناً ضخماً وقع ذات مرة فريسة لاحدى هذه الاشجار فلما أعمل المكتشفون فؤوسهم فيها وجدوا هذا الثعبان الضخم وكأنه محنط وحينما أرادوا تشريحه وجدوا في جوفه بقايا رجل وقد علقوا ذلك بأن الثعبان كان الفريسة الثانية فلما رأى الرجل — الفريسة الاولى — ابتلعه

ولا زالت قصة ذلك الفتى الروماني الصغير « فيكتور » حديث العجائز من أهل ايطاليا ، اذ نزح الى مدغشقر ووقع ضحية لهذه الاشجار الشريرة فلما أزالت الفؤوس جذوع هذه الاشجار عثر المكتشفون على أنقاض غلام صغير كما انهم عثروا على قطعة من الخشب كأنها كانت منذ زمان آلة موسيقية . وما كادوا يتبينون أمرها حتى رأوا بضع كلمات منقوشة عليها ، وبعد الجهد والعناء في محاولة قراءتها بانت لهم هذه العبارة الحزينة : « أهكذا يموت فيكتور الصغير ! »

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



صورة البيت الذي انهار الاسبوع الماضي في بولاق وبلغ عدد القتلى في هذه الفاجعة ثمانية

فاجعة بولاق

لم تمر أيام قلائل على فاجعة ميدان الفوطية في باب الشعرية حيث انهارت مأذنة مسجد العريان فقتلت تحت أنقاضها ثلاثة أشخاص وأصابت الكثيرين حتى وقعت فاجعة أخرى أكثر هولاً وأشد إيلاماً

وكان ذلك في منتصف الساعة الاولى بعد انتصاف ليل الاربعاء ١٥ يناير حيث كان عسكري الداورية يطوف من منطقة حراسته في حوش قايد عند ما سمع ضجة هائلة وصوت هدير مفزع في حارة قريبة فأسرع يتبين الخبر فرأى منزلاً تهدم على ساكنيه وانهارت جدرانه فأصبح قبراً لمن كانوا فيه يرقدون

وعلت الضجة والبكاء وامتزجت ولولة النساء بأنين الجرحى وبكاء الاطفال واستيقظ أهل الحي من رقادهم فزعين وأسرعوا الى مكان الفاجعة فرأوا جبالاً عالية من الحجارة والرمل والاخشاب تحتها أجسام هامدة وأخرى لا يزال فيها رمق من الحياة

وهرع الناس من كل جانب يساعدون على رفع الانقاض وطير العسكري الخبر الى قسم البوليس فوفدت على مكان النكبة قوات البوليس ورجال المطافيء وكان أول من وصل حسن أفندي ذهني ضابط البوليس الذي تولى مع رجاله انقاذ المصابين ثم وصل بعده حضرة سالم بك مباشر ساعد الحكمدار والمستر توموسون مفتش البوليس

وبذل رجال البوليس والمطافيء جهود المستميت في إنقاذ المنكوبين فأخرجوا من بين الانقاض اثنى عشر شخصاً على قيد الحياة وأخرجوا ثماني جثث هامدة

وأظهر رجال البوليس في تلك الساعة بسالة مدهشة حتى ان بعضهم أغمي عليه مختنقاً من الغبار الثائر وركام الانقاض فاسعفه رجال الاسعاف

أما القتلى الذين أخرجت جثثهم فهم :

محمد علي أبو الخير عامل في قسم النظافة وعمره ٢٨ سنة

زوجته نفيسة مصطفى وعمرها ٢١ سنة

وكان الاثنان يرقدان في الطبقة الثانية من المنزل

علي شعبان من عمال مصانع البلاط وعمره ٣٨ سنة

زوجته ظريفة مرسي

أولادهما حسن وفهمي ومحمد وتتراوح أعمارهم بين السادسة والثانية عشرة

وقد كانت هذه العائلة المنكودة نائمة في فراش واحد في الطبقة الاولى من المنزل فماتوا جميعاً على فراش واحد

خضرة سليمان مصطفى وهي طفلة عمرها سنتان كانت ترقد مع والديها في الطبقة الاولى وقد نجا والداها من الهلاك

وهذا المنزل مكون من ثلاثة أدوار وقد بني منذ سبع سنوات ولم يكن متين البناء بل كانت تبدو عليه الشقوق والضعف

وقد أرسل المصابون والقتلى في سيارات الاسعاف إلى القصر العيني . وقبض البوليس على صاحب المنزل للتحقيق معه لتقدير المسئولية في هذه النكبة المؤلمة

قاتل أخيه

ذكرنا في العدد الماضي تفصيلات وافية عن جناية الدرب الاحمر التي سفك فيها دم المرحوم محمد فتحي الموظف بوزارة الاوقاف واتهم أخوه مصطفى فتحي بقتله ونشرنا صور المتهم والقتيل ومكان الحادثة وحجرة الجناية

وكان المتهم قد اختفى في اليوم التالي لحدوث الجناية وفقد البوليس آثاره

وفي أواخر الاسبوع الماضي رأى حضرة موافي أفندي محمد موافي الموظف ببنك مصر في المنصورة شاباً حسن الهندام تنطبق ملامحه على ملامح صورة المتهم فاستدرجه في الحديث وما زال به حتى استطاع أن يتركه في محل معين وأسرع باخطار البوليس فالقى البوليس القبض عليه

وفتشت ملابسه فوجدت فيها صورة له وهي الصورة نفسها التي نشرناها في العدد السابق وصورة فتاة جميلة

وكان المتهم قد أبدل اسمه وانتحل اسم علي منيب فارسله بوليس المنصورة مخفوراً الى القاهرة للتحقيق

ميت في حمام

يسكن في احد البنسيونات بشارع المناخ رقم ٢٠ طالب في السنة النهائية من مدرسة الحقوق يدعى سامي افندي بطرس اندراوس وهو من عائلة كبيرة معروفة في الاقصر وقد نزل في هذا البنسيون في أوائل ديسمبر وكان هادئاً وديعاً يعيش في سكون وعزلة

وفي مساء يوم السبت ٩ يناير الجاري عاد الطالب الى البنسيون وقبل أن يدخل حجرته سأل صاحبة المنزل هل وردت اليه خطابات من ابيه فأجابته نفياً فدخل حجرته وخرجت صاحبة المنزل تقضي بعض حاجتها من السوق

وعادت بعد قليل فرأت حجرة الطالب مفتوحة وهي خالية منه . ورأت قاعة الحمام مضيئة ومغلقة فظنت أن الطالب يستحم

ومرت ساعات طويلة دون أن يخرج الطالب من الحمام وكان احد نزلاء البنسيون يريد أن يغتسل هو الآخر فرجا من صاحبة الدار أن تطرق باب الحمام لتستعجل الفتى

وطرقت الباب طويلاً فلم يجبها احد وساورها القلق والاضطراب . ثم تعاونت مع خادم البنسيون على فتح الباب فرأيا امامهما مشهداً مفزعاً

الطالب المنكود راكعاً على أرض الحمام ورأسه مستندة الى الجدار وهو جثة هامدة !

ونقلاه الى حجرته وأبلغا البوليس الخبر فأسرع رجال البوليس والمحققون وجاء في أثرهم الطبيب الشرعي ففحص الجثة فحصا دقيقاً

وظهر أن مفتاح الغاز الموصل الى غرفة الحمام كان مفتوحاً وقد انبعث منه الغاز الخانق فاختنق به الطالب وهو في الحمام

فهل فتح الطالب ذلك المفتاح عمداً قبل دخوله الحمام ليقتل نفسه ؟ ؟

ام أن احداً من في البنسيون فتح المفتاح عفواً فتسرب منه الغاز وتوفي الطالب اختناقاً ؟

هذا ما لا يزال المحققون يبحثون فيه ولو أن الظروف كلها تحمل على الظن بان الطالب مات قضاء وقدراً

كيف تتسلى ممثلاتنا في منازلهن ؟

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

وصديقها الشيخ عمر يلعبون « البصرة أو الجنونة ـ أو السبعة ونص » ولكن لا بالمراهنة على نقود بل على « حبات الفستق »

وتجد رتيبة في الشيخ عمر صديقاً مخلصاً وفياً فضلاً عن أنه يقرأ الراتب فهو يعلمها القراءة والكتابة وينوب عنها في مشترى طلبات المنزل من « لحمة وخضار وصابون » وما الى ذلك من لوازم

واذا حدث أن اختلف الزوجان (مصطفى ورتيبة) فالشيخ عمر هو الشخص الوحيد الذي يقوم بأزالة ما بين الزوجين من رتق وخلاف وقد يكون في منزله بالحسين سابحاً في « أحلى نومه » بين زوجته وأطفاله فيقرع بابه في الثالثة صباحاً وما أن يفتحه حتى يرى أن الطارق لم يكن غير مصطفى يطلب اليه سرعة القيام معه لعقد الصلح بينه وبين رتيبة ـ وسرعان ما يلتقط الشيخ عمر قفطانه وكاكولته ويسبق مصطفى الى سيارته . فيذهبان الى منزل رتيبة وهناك ينصحها الشيخ عمر ويهديها . فتعود المياه الى مجاريها

وأما السيدة فتحية احمد مطربة القطرين وكروانة البرين والبحرين فانها بعد أن يتلو عليها زوجها الفاضل اسماعيل بك عشرين ثلاثين رواية من تأليفه وبعد أن يعرض عليها مشاريع قوانين بالطقاطيق التي اعتزم أن يضعها لها خصيصاً . لا تجد تسلية في غير أولادها « المحروسين من عين العدو » . الذين جمعت لهم ما تحويه الكرة الارضية من رتب وألقاب . فمنهم « البرنس » ومنهم « الباشا » وفيهم « الكونت » ولست أدري اذا انتهت السيدة فتحية من الألقاب الدولية ماذا يكون شأنها إذا رزقها الله بغلام جديد . لا شك أنها في تلك الساعة تطلق المنادين في المدائن والعساكر ينادون بأعلى أصواتهم : « يا أولاد الحلال . يا اللي عنده لقب تايه والا رتبه قديمه للبيع !!! يا عدوي »

أما التي لم أستطع له فهماً ولم أدر له طعماً فهو ما فعلته السيدة لطفية نظمي . اذ انها عمدت الى فأر ضخم ووضعته في « مصيدة » وجعلت منه تسلية مستديمة لها . فهي في أوقات الطعام تذهب اليه بنفسها وتحمل غذاءه ثم تقف مراقبة له وهو يلتهم الطعام . فاذا ما خلت بنفسها في المنزل ذهبت تداعب فأرها وكأنها تقول « غاب القط العب يا فار »

وأما الآنسة أمينه رزق فقد رزقها الله بقطة كبيرة اسمها « فله » هي بذرة لمجموعة كبيرة من القطط تهديها أمينة الى صاحباتها الممثلات فكلما وضعت فلة مجموعة من صغارها بدأت أمينة في اشهار المزاد عليها في المسرح وفي الطريق وفي كل مكان فلا يمر يوم واحد حتى « تقصد أمينه على الحديده » ولا يبقى لها الا فلة « وما يقصد ع المداود الا شر البقر »

أين تسكن ممثلاتنا

الحي الفني أو هوليوود مصر

هوليوود أو مدينة السينما هي موطن كبار النجوم والكواكب من أبطال السينما في أميركا . وقد أصبح اسمها علماً في رأسه نار إذ يكفي أن يذكر ذلك الاسم فتتبادر الى الذهن صور دوجلاس فيربانكس وماري بيكفورد وهارولد لويد وشارلي شابلن وغيرهم من أهل الفن

وفي الاسبوع الماضي كنت أتحدث الى احدى ممثلاتنا فجاء ذكر مساكن « الأرتست » فقالت : « أما أنا فأقطن هوليوود » فتملكت الدهشة الحضور وارتسمت ابتسامة ساخرة على الثغور . فقلت هازئاً : « واذا كنت يا مدام تسكنين هوليوود فهل تحضرين الى مصر في طيارة خاصة . أو أنك استخدمت الطيار لندبرج قاهر المحيط بصفة ــ شوفير ــ يكون تحت أمرك في الغداة وفي العشي ؟ »

ضحكت الممثلة وقالت : « خففوا عنكم أيها الزملاء ! ! ليس الامر من الغرابة بالدرجة التي توهمتم ! ! »

ولم لا تكون لنا نحن أيضاً هوليوود أخرى غير تلك المدينة الاميركية ؟ واذا كانت هوليوود تمتاز بأنها موطن للنجوم والكواكب في أميركا . فان لدينا حياً آهلاً بالممثلين والممثلات يكاد يجمع الأغلبية الساحقة منهم في صعيد واحد ! ! ذلك الحي هو « شبرا » بجميع مسارح العاصمة ممثلة في حي شبرا أدق تمثيل ولو شئت أن تحصي أهل الفنون وتجمعهم في فرقة واحدة لانتشر القحط في بقية الفرق ولما وجدت إلا القليلين الذين شقوا عصا الطاعة على (الشبراويين) وتبعثروا في أنحاء العاصمة

فكرت هنيهة وقلت : « رحم الله شارع محمد علي » وأيامه الزاهرة بالفنون . ذلك الشارع الذي كان مقراً للفن ومبعث الوحي له ففي ربوعه ظهر المرحومان القرداحي والشيخ سلامة حجازي وبين جدرانه كان يقطن الاساتذة عبد الرحمن رشدي وعمر وصفي قبل رحيله الى شبرا والسيدتان مريم سماط وميليا ديان وغير هؤلاء ممن عاشوا فيه أمداً طويلاً

وقد فكرت ملياً في السبب الذي دعا ممثلينا وممثلاتنا الى هجر نواحي العاصمة واستيطان شبرا فوجدت أسباباً عدة

فالممثلة مطبوعة على حب الظهور والفخفخة فهي تود أن تخترق عماد الدين (لا على ظهر بعير) ولكن ممتطية سيارة تشق بها الجموع المصفوفة على جانبي الشارع فتحيي المعارف بابتسامة رقيقة أو بأشارة ظريفة حتى اذا ما اجتمعوا حولها في قهوة الفن أو في باريون جلست تقص عليهم ما تكلفها أجور السيارات في اليوم الواحد ومقدار ميزانيتها الباهظة التي يعتبر « قلم المواصلات » فيها أخفها وطأة ــ ولو أنها تضطر الى قطع « المشوار » بين المنزل والمسرح أربع مرات يومياً ــ فتدفع من جراء ذلك عشرين جنيهاً في الشهر الواحد ــ هذا اذا كانت تراعي الذمة بعض الشيء أو تميل الى التواضع الفائق عن الحد . . . والاظرف من هذا وذاك أن حضرتها تكون في الحقيقة قد قطعت الطريق كله سعياً على القدم حتى اذا ما بلغت مبدأ الشارع استدعت « التاكسي » وأمرته بالمسير فيوصلها لباب المسرح دون أن يتغير رقم العداد . وبذلك تكون قد ضربت عصفورين بحجر واحد

لذلك تفضل الممثلة أن تسكن شبرا ــ ولكن شارع شبرا يمتد الى مسافة تصل الى حدود العاصمة على مسيرة كيلو مترات ، فاذا ما ادعت أمامك واحدة أنها تقطن شبرا فلا يمتد بك الخيال الى أبعد من الكبري إذ هو الحد الذي تقف عنده رغبة ممثلاتنا في السكن

ولا بأس هنا من ايراد طريفة كانت تحدث منذ أمد . تلك هي أن ممثلة كانت تسكن الحلمية الجديدة (وتعمل في عماد الدين بالطبع) وكانت تشاهد كل يوم قادمة في سيارة ومع أن مرتبها ضئيل لا يكفي أجراً لتلك السيارات اليومية إلا أنها لم تشأ أن تصيخ لنصائح زملائها المشفقين عليها مدعية أن ايرادها ومرتب قرينها كافيان للصرف بسعة وللبذخ والابهة بأوسع معانيها

غير أن بين أفراد الفرقة التي تعمل فيها السيدة فتى لم تنطل عليه هذه الخدعة ففكر في ضرورة اكتشافها ! !

ذهب في صباح أحد أيام « البروفة » الى « قهوة بلدي » بجوار المنزل وجلس في زاوية منها بعد أن طلب « واحد حمي » وظل يراقب بابها الى أن حانت الساعة فخرجت تتهادى في مشيتها حتى وصلت شارع محمد علي وهناك انتظرت ترام الصنائع رقم ١٣ ولما وصل نظرت حواليها فلم تر من يعرفها واذ ذاك قفزت في مقر « الحريم » وركب الممثل عربة وأمر سائقها أن يتبع هذا القطار . ولما سار الترام الى شارع فؤاد الاول ووصل الى المحطة الاولى منه عند تقاطعه بشارع عماد الدين غادرته الممثلة وبدل أن تسير على قدميها تلك المسافة البسيطة الى مسرحها استدعت سيارة أخذتها الى هناك

وفي اليوم التالي تكررت الرواية بحذافيرها وبعد مراقبة دامت اسبوعاً اصطحب الممثل زميلاً له وتقدما الى الممثلة عند نزولها من الترام وقال احدهما : « مش الاحسن بلاش تاكسي النهارده وتوفري الاربعة ساغ لمشوار بكره » فخجلت الممثلة وقالت « يا ندامتي ، تاكسي أيه يا خويه . انا مجنونه اركب تاكسي علشان الكام متر اللي بيننا وبين التياترو دول ! ! والا قالولك عليّ مكسحه يعني ؟ ! طيب دا انا والله النهارده ادايقت من الاتومبيلات كل يوم كل يوم فقلت يا بت اركبي ترامواي النهارده وابقي ليني رجليك وخدي بقية المسافة كعابي . ليحصلك روماتزم والا حاجه »

فضحك الممثل وقال : « طيب وامبارح واول وأول أول وأول أول أول امبارح ، كان عندك روماتزم برضه والا الصوره أيه ؟ ؟ » فرمقته بعينها واشترت سكوته عنها بصداقة متينة تتمنى لها طول الأجل ! !

واليك حديث ممثلة اخرى من نفس الطراز . .

كنا جلوسا في « قهوة الفن » واذا سيارة تنهب الارض وفي داخلها نجمة من كواكب (هوليوود) . وما وصلت الى حيث كنا حتى ترجلت وتنحت قليلا ثم ناولت السائق شيئاً من النقد لم نتبينه . فاغتاظ الرجل وصاح بأعلى صوته « ايه هو دا يا ست هانم ، انت حضرتك كنت راكبه الكام متر دول علشان تبوظي دوري في الموقف . دا انا لي ثلاث ساعات واقف لحد ما مشيت الكام عر ... !! كانوا قدامي في الموقف تقوم حضر ... الدور علشان الشلن اللي بتدهولي . . مين عارف دلوقت لما ارجع الموقف حايكون فيه كام عربيه قدامي . يعني لازم . . . وهكذا من تلك المترادفات التي كون منها محاضرة طويلة عريضة صفع ... السيدة الممثلة . . التي سكتت حتى ذهب الى حال سبيله . .

غير انها ما كادت تجلس بيننا وتشعر بالجرح الذي أصاب كبرياءها حتى اخذت تستعيد مكانتها بذكاء فارط . . فقالت « جاتك داهية انا عارفه يعني كان لازم كاوتش الاتومبيل اللي كنت راكباه يتقطع في الموقف اللي انت فيه ،



علشان اتحوج لوشك العكر ده « يادون »
ولكن الدون كان قد مضى وخني عن العيون

فهوليوود — والحالة هذه — مسكن ممثلاتنا اللواتي لم يمن عليهما سبحانه وتعالى بسيارة « ملاكي » . لأنها في الحدود أو في ضواحي المسارح . أما اولئك اللواتي أنعم الله عليهن بالسيارات فيخترن أبعد الجهات لسكناهن وعلى ذلك تضطر ممثلتنا ان تولي وجهها شطر « هوليوود » حتى يتم لها الحظ وتكون من ذوات (العجل) فتبحث لنفسها عن مكان سحيق أو ضاحية نائية تحط بها الرحال

فان سألت عن السيدة منيرة المهدية مثلا وجدتها تقضي الصيف في عوامتها « فيلا كلير » بالزمالك والشتاء في مصر الجديدة . كذلك تفعل السيدة بديعة مصابني فأنها ماكادت تشترى سيارتها العمولة ماركة « اوكلاند » حتى تركت مسكنها في أعلى صالتها بعماد الدين الى حدائق القبة وهناك أصبحت — لا من ملاك السيارات فحسب — بل ومن اصحاب الاطيان والعقارات اذ بنت فيللا رشيقة اطلقت عليها اسمها . ثم رزقها الله بأحدى أورط الجيش تعسكر أمام باب الفيللا . فتصحو صباحاً على قرع الطبول وقعقعة السنابك . وتنام ليلا في رعاية الله وحراسة الجند المصري

أما السيدة الوقورة (فتحية احمد) فانها من « المشايخ » ولذلك فضلت ان تجاور « سيدي المتبولي » فسكنت في حماه واستغنت عن السيارة بقدميها اللتين تقطع بهما المسافة من المنزل الى صالة بديعة وفي معيتها حاشية على رأسها زوجها اسماعيل بك وصديقهما عسكر وتابعه عبد العزيز بك ياور رمسيس الخاص وخادم ألواح التياترو

حفلة خريجات الكلية الاميركية

تقيم بعض خريجات الكلية الاميركية للبنات حفلة تمثيلية صامتة Tableaux vivants في قاعة يورث التذكارية في الجامعة الاميركية الساعة الخامسة والدقيقة ٣٠ مساء يوم الخميس القادم الموافق ٢٣ يناير لمساعدة مكتبة الكلية وإضافة عدد من الكتب النافعة الى ما تحويه هذه المكتبة وهذه الحفلة تقتصر على السيدات فقط

أسرعن في شراء التذاكر ، ولا تدعن الفرصة تفوتكن ، ثمن التذكرة ٣٠ غرشاً صاغاً يمكنكن الحصول عليها من المحلات الآتية : دار الكلية الاميركية في شارع الملكة نازلي وقاعة يورث التذكارية بدار الجامعة الاميركية في يوم الحفلة نفسها

اكتشاف علاج جديد يضمن شفاء مدمني المخدرات

— في خمسة أيام —

مذكرة

من الدكتور اسكندر سالم والدكتور حكمت أوضه باشي عن اكتشافهما علاجاً قاطعاً لشفاء مدمني المخدرات يضمن الشفاء في خمسة أيام وبدون ألم

منذ ستة سنوات كان يتردد على عيادة أحدنا الدكتور اسكندر سالم كثيرون من مدمني المخدرات يطلبون العلاج والتخلص من حالتهم المزعجة المؤلمة التي لا تطاق فكان يستعمل في معالجتهم كلما توصل اليه الطب وانما كانت النتيجة عقيمة ولم يكن يحصل على فائدة لهؤلاء التعساء وهذا ما جعله يفكر جيداً في درس معالجة مدمني المخدرات درساً خاصاً بقصد التوصل الى نتيجة فعالة وبعد تجارب ومباحث كثيرة أطلع زميله الدكتور أوضه باشي على مباحثه فانضم الى فكرته وبدأا يشتغلان معا حتى توصلا أخيراً في يوم ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٩ الى اكتشاف العلاج الفعال الذي يشفي شفاء قاطعا مدمني المخدرات مهما كانت عليه حالتهم ومهما أزمن فيهم الداء

وقد بدأنا أول تجربة على شخص كان يتعاطى المخدرات منذ ١٤ سنة (الافيون والهيروين) وفي أقل من خمسة أيام نال الشفاء التام فاستجلبنا نحو الثلاثي مدمن على المخدرات وابتدأنا علاجهم مجانا . فكان يحصل لهم الشفاء التام أيضاً في مدة تتراوح بين الثلاثة والخمسة أيام . ولما توصلنا الى تلك النتيجة المدهشة التي لم نكن نحلم بها بدأنا نعلن عن مشروعنا فاستطعنا أن نعالج في مدة ثلاثة أشهر مائة وأربعة وتسعون حادثة خلاف المثني حادثة السابق ذكرها

ولما رأينا كثرة الاقبال علينا وتأكدنا من نجاح علاجنا قررنا أن ننتقل الى القاهرة واتخذنا مصحة في مصر الجديدة شارع صلاح الدين نمرة ١٤ وذلك لكي تكون في مركز متوسط بين الوجه البحري والقبلي حتى يستفيد من علاجنا كل راغب فيه

ويجب أن نلفت الانظار الى نقطة هامة وهي أن الطريقة المتبعة في علاجنا هي غير الطريقة التي يستعملها أطباء العالم لغاية اليوم في معالجتهم لمدمني المخدرات والنتائج التي توصلوا اليها وكل نتيجة منها فيها نقص ولا تأتي بالفائدة الشافية تماماً . رغما عن كون المريض يتألم من المعالجة وكان يلزم أن يكون تحت تصرفهم مدة طويلة تتراوح بين الشهرين والستة أشهر يتعذب فيها عذابا شديداً وبدون فائدة قاطعة

ولا بد لنا أن نذكر نقطة مهمة وهي أن الادمان على المخدرات ليس كما يتوهم البعض عادة قد يمكن ازالتها بقوة الارادة أو بالمنع الجبري أو بالنصائح الادبية أو خلاف ذلك من المؤثرات كل هذه وسائل لا تأتي بفائدة مطلقاً في شفاء المدمنين . حتى المبتدئين في الادمان على المخدرات وذلك سببه أن المدمن في تعاطي المخدرات قد تسمم جسمه ويطلب رغم ارادته المادة المخدرة لان هذا الجسم أصبح في احتياج اليها بفعل طبيعة العادة المخدرة على الجسم الذي يتطلب هذه المادة باستمرار وبازدياد يوماً بعد يوم بحكم المفعول الخاص بالمادة المخدرة ولهذا ترى المدمن يرتكب رغم أنفه حتى كل جريمة مندفعاً بقوة غريبة الى الحصول على هذه المادة التي يتطلبها جسمه

أما علاجنا الذي اكتشفناه فيختلف عن العلاجات الاخرى بمفعوله ونتائجه بما يأتي :

(١) لا يشعر بأي ألم أو انزعاج في مدة العلاج

(٢) اننا نضمن شفاءه تاما بخمسة أيام لا أكثر

(٣) ان بعد الشفاء لا يشعر بأي رغبة أو ميل الى تعاطي المخدرات وذلك كما ظهر لنا من متابعة جميع الحوادث التي نالت الشفاء بعلاجنا بعد مراقبتنا لها مراقبة فعلية جدية مدة ثلاثة شهور

(٤) نضمن الشفاء لاي حادثة مهما كانت مزمنة وقد عالجنا حوادث نالت الشفاء التام بعد ادمان نحو ٢٢ سنة

(٥) الادمان هو التسمم المزمن من قلويات المواد المخدرة كالافيون ومشتقاته من هيروين ومورفين وخلافه ... وأيضاً الادمان على الكوكايين وما أشبه . فان المدمن على هذه المخدرات اذا انقطع عن تعاطيها تظهر عليه الاعراض الآتية : القيء الشديد والاسهال المتكرر مع مغص في الامعاء واحتقان في الكلى ومغص كلوي وأوجاع الظهر والمفاصل والتثاؤب المتواصل والترشيح من الانف والفم والعين وأعراض النيراستنيا . فهذه الاعراض كلها تزول تماماً في أول يوم من علاجنا

(٦) يمكننا أن نثبت علميا (فسيولوجيا وكيماويا) الشفاء التام وذلك بخلو الدم والجسم من سموم المواد المخدرة كما ثبت لنا ذلك بفحص الدم وزوال تمدد حدقة العين ورجوعها الى الحالة الطبيعية

(٧) اننا نرحب بكل طبيب أو هيئة طبية ترغب في مشاهدة نتائج أعمالنا على الذين نعالجهم بناء عليه نستطيع أن نصرح بأننا أول من اكتشف العلاج القاطع الوحيد لمعالجة مدمني المخدرات بطريقة سهلة غير مزعجة وفي مدة قصيرة لا تتجاوز خمسة أيام

واننا نحمد الله الذي وفقنا الى خدمة الانسانية المعذبة والتوصل الى خلاص الالوف من النفوس والاجسام التي تتعذب وتشقى هي ومن ينتمي اليها من العائلات البريئة ويمكننا أن نصرح انه لا يكون بعد اليوم ضحايا للمخدرات

وان من لا يؤمن بعلاجنا القاطع فما عليه الا الامتحان . فان أبواب مصحتنا في مصر الجديدة شارع صلاح الدين نمرة ١٤ مفتوحة على مصراعيها ونتحدى كل شخص الى اثبات غير ما نقول وما توفيقنا الا بالله

في انحاء الدنيا



منظر الجلسة في قضية تزييف ورق النقد الروسي لاسقاط وزارة روسيا البولشفية وترى في الدائرة في أعلى الصورة صورة الجنرال ماكس هوفمان الذي توفي أخيراً وقد كان مشتركا في هذه الحركة

تزييف ورق

النقد الروسي

تهتم ألمانيا بأسرها في هذه الايام بقضية سياسية هامة بدأت محكمة الجلفين العليا في برلين بنظرها في ٦ يناير الجاري وهي قضية تزييف ورق النقد البلشفي وقد اتهم فيها فريق كبير من عظماء الالمان وأهالي جورجيا . واتضح من التحقيق أن المزيفين لم يعمدوا الى صنعهم طلباً للربح وطمعاً في الكسب وانما سعياً لاسقاط حكومة السوفييت الروسية بان يدهوروا سعر النقد ويحدثوا للحكومة ارتباكات مالية تؤدي بها الى الدمار . وزعيم المتهمين في هذه القضية روسي يدعى كاروميدزه وقد اعترف بأن الجنرال ماكس هوفمان الذي توفي أخيراً كان مشتركا في هذه الحركة مع اللجنة الجورجية التي قامت بها ومع نوبل السويدي صاحب آبار البترول

سرقات البريد

ظهرت في انجلترا في السنين الأخيرة عصابة من اللصوص جعلت دأبها سرقة طرود البريد من مكاتب البوستة ومن قطارات السكك الحديدية

وتتوسل هذه العصابة لتنفيذ سرقاتها بوسائل تدل على ذكاء وجرأة واقدام . فترى أحد السعاة يدخل دار البريد في ساعة التوزيع ويتقدم للعامل قائلاً انه ساعي مكتب معين ثم يحمل بريد ذلك المكتب ويخرج به بين عيون الناس وأبصارهم . . ولا يكاد يختفي حتى يتقدم ساع آخر يطلب أكياس البريد نفسها . . وحينذاك يظهر ان الساعي الأخير هو الساعي الحقيقي وان الاول كان ساعياً زائفاً وكان لصاً محتالاً جريئاً

وقد بلغت عدد السرقات التي وقعت في انجلترا في بحر سنة ١٩٢٩ واحداً وسبعين سرقة آخرها سرقتان حدثتا في أيام عيد الميلاد . . فاستولى اللصوص في الحادثة الأولى على طرد فيه رسائل محتوية على أوراق مالية قيمتها بضعة آلاف من الجنيهات من محطة تمبل ميدز في برستول واستولوا في المرة الثانية على أكياس تحتوي على رسائل مؤمن عليها وفيها أموال وجواهر من عربة بريد القطار السائر بين برستول وسومرست

وحدثت السرقة الأولى حيث كانت الأكياس موضوعة على رصيف المحطة استعداداً لنقلها الى رصيف آخر لوضعها في القطار القائم الى اكستر

وجاء اللصوص وكانوا أفراد عصبة مجربة فأخذوا أحد الاكياس وكانوا يظنون انه محتو على نقود وأموال وحملوه الى قنطرة تمر فوق نهر اجار خارج المحطة وهناك مزقوا الكيس واستولوا على ما فيه ثم قذفوه في النهر ولكنه تعلق بأحد أعمدة الكوبري حيث عثر عليه البوليس خالياً

عشر بيضات

بثمانين الف فرنك

في آخر ديسمبر من كل سنة يجري في مدريد عاصمة اسبانيا سحب يا نصيب حكومي كبير تربح النمرة الأولى فيه خمسين مليون فرنك !

وفي هذا اليوم تتجه الانظار من انحاء العالم كافة الى الوعاء الكبير الذي تجري فيه الكرات الصغيرة متقلبة متضاربة ثم تسقط احداها فيفوز صاحب النمرة المرقومة عليها بهذه الملايين

وليست أوراق هذا اليانصيب قاصرة على اسبانيا بل توزع في انحاء العالم بأسره

وتبلغ عدد أوراق هذا اليانصيب ٦٥ ألف ورقة ثمن الورقة الواحدة منها الفا فرنك وتقسم الورقة الى عشرين قسماً ثمن الواحد منها أربعمائة فرنك ولا تبيع الحكومة أجزاء أقل من ذلك ولكن المشترين أحيانا يبيعون أجزاء من ورقهم حتى ليقسموها أحياناً الى مئات من الاجزاء

وفي هذه السنة دارت العجلة في حفلة كبيرة وسحبت النمرة الرابحة الاولى فكانت رقم ٥٣٤٥٣

وتناقل البرق واللاسلكي هذا الرقم في انحاء العالم

وظهر في اليوم التالي ان هذه النمرة اشتراها عامل في سارقوسه يدعى امانويل لوبيز ولكنه لم يحفظها لنفسه بل باع منها أجزاء كثيرة لاصدقائه ورفاقه وكلهم من العمال الفقراء وأبناء السبيل والبائعين يبلغ عددهم المئات

وكان من نتيجة ذلك ان الخمسين مليوناً توزعت على مئات كثيرة من الفقراء البائسين الذين اشتروا أنصبة من هذه النمرة ففاز كل منهم بما لا يقل عن مئات الآلاف من الفرنكات

أما امانويل لوبيز المسكين فما كاد يعلم ان نمرته هي الرابحة حتى جن جنونه عند ما علم انه كان يبيع الملايين بالملاليم ولم ينس انه أراد في ذات يوم شراء عشرة بيضات لطعامه ولم يكن معه نقود فأعطى بائع البيض نصيباً من النمرة بدل النقود . . وربح هذا النصيب ٨٠ الف فرنك فكأن البائع باع البيض بسعر البيضة الواحدة ثمانية آلاف فرنك ! !

ساعة مع الدكتور سالمون

مدهشات التنويم المغناطيسي

رأي الدكتور سالمون في الارواح واستحضارها



الدكتور سالمون المنوم المغناطيسي

تقدم لمصافحتي فتى في مقتبل الشباب جميل الوجه تعلو شفتيه ابتسامة لطيفة دائمة ويسطع في عينيه الزرقاوين الواسعتين شعاع من الذكاء يخترق القلوب

وسألته عن الدكتور سلامون

فقال لي وهو يبتسم: «ها هو أمامك» وكانت تلك أول مفاجأة في ذلك اليوم المليء بالمفاجآت. فقد كنت أتصور الدكتور سلامون شيخاً محدودب الظهر شيبت التجارب والسنون شعر رأسه ورسمت في وجهه تجعدات عميقة

ذكرت له ماشعرت به فكان جوابه: «ذلك ظن الكثيرين ولكن لم أجاوز السابعة والعشرين من عمري»

وقد هويت التنويم المغناطيسي وأنا في العاشرة من عمري. وكنت أقيم عند ذلك في نابولي حيث ولدت من أب رسام سوري الاصل. وفي هذا العهد الذي يكون الأنسان فيه عرضة لكل المؤثرات تلوت قصة «نوستراداميس» فامتلكت عليّ حواسي وشغفت بها وفتنت باعمال نوستر داميس الساحرة وأصبحت فكرة التنويم مستقرة ثابتة في ذهني.. فرحت أطالع كل ما كتب عن التنويم وأقوم بتجاريب دائمة فيه وأسعى في تنويم أخي الاصغر

وذهبت الى بروكسل لاتم دراستي في مدرسة الطب حتى أتممت ثلاث سنوات اقيمت في ختامها حفلة مدرسية حضرها جمهور كبير من الامراء والعظماء، وكان اساتذتي يعلمون عني أني ملم بالتنويم فطلبوا مني أن اقوم ببعض تجاربي في هذه الحفلة.. وكان عمري اذ ذاك ١٨ سنة فامتلكني الخجل والحياء. وتولاني اضطراب شديد. ولكني قاومت نفسي ودعوت إحدى الطالبات لتنويمها وما لبثت أن تغلبت على اضطرابي وسلطت قواي على الفتاة فنامت

«وأحضر أحد الاساتذة خطاباً مغلقاً فأمرت الفتاة النائمة بأن تقرأ ما فيه

«وراحت الفتاة تطالع كأنما تقرأ في كتاب مفتوح

«وكان هذا اليوم منعطف حياتي فقد تركت المدرسة ورحت أقيم الحفلات العامة محترفاً فن التنويم المغناطيسي»

وسألته: «وهل في استطاعة كل إنسان أن يكون منوماً؟»

أجابني: «في جسم كل شخص قوة مغناطيسية محدودة.. فاذا استطاع المرء أن ينميها بقوة إرادته وايمانه وصدق اعتقاده في نفسه بلغت تلك القوة أسمى درجاتها»

وسألته: وهل فن التنويم قادر على شفاء الامراض؟

فأجابني: أجل. وانما الامراض العصبية والوهمية فقط وهي أشد أذى وأكثر شراً من الامراض الجسمانية.. وكثيراً ما يتوهم الانسان أنه مريض فيضعف ويفقد شهية الطعام وتتحطم أعصابه ويعتل ويسير الى الفناء.. ولا ينجع فيه أي دواء لأنه ليس به مرض.. ولا يفيده العلاج لأنه لا يصدق أنه سليم.. هذه الحالة المنتشرة علاجها التسلط بالوهم. حيث يكون الدواء من نوع الداء..»

— وهل تعتقد بوجود الارواح.. وهل في إمكان الانسان أن يتصل بها؟!!

فنظر إليّ نظرة طويلة ثم قال: «أجل أعتقد بوجود الارواح وأؤمن بأن الانسان يستطيع أن يخاطبها.. ومع ذلك فلا أزعم أنني أستحضر الارواح فان ذلك علم له أنصاره وخصومه، ولكن حدثت حادثة جعلتني أؤمن به

كنت في القاهرة في المرة الاخيرة فجاءني فتى يطلب استشارتي وقال لي أنه فقد كنزاً ثميناً ويريد معرفة مقره.. ولكن ذلك الفتى كتم اسمه ونوع الكنز ولا أدري هل كان يشك في أمري أم يخشى البوح بأمره

«ومع ذلك فقد نومت وسيطي وسألته عن اسم الفتى فنطق به.. وسألته عن الكنز الذي يبحث عنه. فقال إنه صندوق من خشب فيه ألف وخمسمائة جنيه

واستمر الوسيط يقرأ أفكار الفتى فقال إن أباه مات منذ ثلاث سنوات وأخفى قبل موته نقوده في مكان لا يعلمه إنسان

واستطرد الوسيط يقول: إنني أبحث.. أرى الصندوق. في حجرة الاستقبال. تحت النافذة الثالثة من اليمين. والبلاطة الحادية عشر

«وذهبت مع الفتى الى منزله ونزعنا البلاط فوجدنا الصندوق كما وصفه الوسيط

«وفي هذه اللحظة ايقنت بوجود ارواح الموتى وامكان الاتصال بها فان الوسيط ما كان يمكنه ان يعرف مكان الصندوق الا اذا قرأ في فكر من يعرف مكانه.. ولم يكن يعرف مكانه الا الاب الميت فكأن الوسيط اتصل بروح الميت وعلم منها مكان الصندوق..»

ثم اراد الدكتور سالمون ان يريني بعض تجاريبه وكان معي زميلان فنوم وسيطه ثم تناول من احدنا خطاباً وسأل الوسيط عما يحتويه.. وقال الوسيط: هذا خطاب مرسل الى فلان من فلان ويتضمن كذا وكذا...

ولم يخطيء في كلمة مما قالها

ورحنا نسأل اسئلة جمة. فكتب كل منا في ورقة بعض اسئلة وراح الوسيط يتكلم وينطق بكل سؤال ويجيب عنه باشياء مدهشة لم يكن يعرفها في العالم الا صاحب السؤال

جماعة الافندية

زينة في الافراح ، وأبهة في الجنازات

في عاصمة بلاد العجائب

في القاهرة تلك العاصمة الفخمة البديعة ترى كثيراً من عجائب التقاليد ونوادر العادات التي لا تقع في غيرها من البلاد الاخرى ، ولا توجد في كثير من العواصم القديمة التي والت عليها الايام ، فذهبت وهي ثابتة ، وسكنتها الامم ففنيت وهي حية باقية ، فأينما سرت في ناحية من نواحيها رأيت عجيباً من آثارها ومتاحفها ، وشاهدت ما يلفت نظرك ويسترعيك من المشاهد الغريبة في بابها ، وان كانت عند أهل القاهرة وما جاورها شيئاً مألوفاً ، يرونه فلا يستفزهم منظره الى العجب ، ولا يستهويهم الى الغرابة والدهشة ، لانه أمر أصبح جزءاً من مادة الحياة الاجتماعية التي درجوا عليها

يدعوني الى ذكر هذه المقدمة أنني لما أحببت أن أكتب عن تلك الطائفة التي كثيراً ما ترى في القاهرة أمام الجنازات ، صادف اني سرت في شارع أقرب الى القرافة منه إلى جهة أخرى ، فالتقيت بجنازة شاب يظهر انه كان عزيزاً على أهله ، ولكن الموت اغتصبه منهم اغتصاباً ، فلاحت على وجوههم الفجيعة والحسرة بشكل تذوب له القلوب ، وانتظم عقد الجنازة انتظاماً رهيباً يتقدمه صفان من لابسي البدل السوداء ، المؤتزرين بمآزر حمراء في اصفرار يشبه شحوب الموتى وكمود الواهين

وأصدقك أيها القارىء انني منذ درجت في القاهرة ما فكرت يوماً أن أبحث عن اسم هؤلاء الرجال الآخذين بناصية الجنازة الى حيث مساكن الغابرين ، وما رغبت أن أكتشف أمرهم ، وما هم عليه من ترتيب ونظام . وكل ما أعرفه أنني أجتاز بهم كما يجتاز غيري ، مستعيذاً بالله العلي الحفيظ ، سائلاً المولى أن يطيل في عمري ولو الى مائة عام!..

ولكن ها هو جاء الدور — الدور عليهم — للكتابة عنهم في الدنيا المصورة ، فلأتشجع اذن ولأقترب من جنازة هذا الشاب الفقيد ، ولأسير فيها قليلاً أو كثيراً ، فاذا وقفت على شيء من أحوالهم فزت بسهمين ، وإلا اكتسبت ثواب تشييع هذه الجنازة ، ونلت شيئاً من هذه الرحمة الهاطلة على الاموات …

« جماعة الافندية »

وسرت ضمن مشيعي الجنازة ، ولكنني توخيت أن أسير بجوار أحد أولاد البلد الذين آنس كثيراً الى سذاجتهم البريئة ، وبساطتهم الوادعة التي تنسيني فلسفة المتفلسفين وتكلف المتكلفين ، وما حاذيت جاري حتى أحببت أن أحادثه قطعاً للوقت والطريق كعادة بعض الشيمين ، فكان أول ما ابتدرته به أن قلت له: « أين يدفن الميت يا سيدي: أفي جبانة باب الوزير ، أم في جبانة الامام الشافعي ؟ » ، فأجابني قائلا: « والله لا أدري » ، فقلت في نفسي : « لا أدري . ! — هذه هي العينة ، ولكن فلأنتظر الى النهاية » ، وعدت الى التحدث معه ، وقلت له : « ألاحظ يا أخي أننا نسرع

كثيراً في سيرنا » ، فأجاب : « السرعة من الجماعه اللي قدام » ، فنظرت الى الامام ، وقلت له متجاهلاً : « وما هي هذه الجماعة ؟ » ، فقال : « جماعة الافندية » فعرفت انه يعني بالافندية هذين الصفين المؤتزرين بالمآزر في مقدمة الجنازة على الجانبين ، فقلت له : « وهل لهؤلاء الافندية الذين يحملون القماقم جماعة ؟ » فحملق جاري إليّ كمن يستغرب مني هذا السؤال ، وقال لي : « دو حضرتك منتاش من البلد دي ؟ » ، فقلت له : « لأ يا أخي أنا من البلد دي ، ولكن الى الآن لم اشتغل حانوتياً » فتبسم وقال لي « ولا عمرك كان قعدت على قهوة رستم ، ورأيت وكيل جماعة الافندية جالس هناك وأمامه الترييزة والدفتر والتلفونات » ، فقلت : « لا والله يا سيدي ما عمري تشرفت بهذه القهوة ، ولكن قل لي أين هي ؟ » ، فقال « اذهب الى الناصرية تجد ألف ألف من يدلك عليها »

الى مركز « الافندية »

وهنا رأيت أن أودع جاري وأنسحب من الجنازة بانتظام ، وتسللت راجعاً ، وبذلك انتهى الفصل الاول . وسرت الى الناصرية ، فجعلت أخترق شوارعها المتعرجة الملتوية المملوءة قمامات لا أدري لماذا أهملتها مصلحة التنظيم ؟ ، حتى وصلت الى « قهوة رستم » ، ونظرت فاذا هي قهوة بلدية تقع في مبدأ شارع عماد الدين من جهة الناصرية فدخلتها وجلست على احدى مناضدها أو ترييزاتها ، وأبصرت حولي فاذا بي أرى في جانب من القهوة « كشكا » من أكشاك التليفونات المعهودة ، وبجانبه رجلاً قد جلس على مكتب متواضع ، وأخذ يكتب ويحسب ، فاقتربت منه وقلت له : « نهارك سعيد ياسيدي » فنهض واقفاً وقال : « أهلاً وسهلاً نهارك سعيد مبارك اتفضل .. يا واد هات قهوة للافندي ! » واستمر يرحب وينظر اليّ كمن يظنني زبوناً من زبائنه ، وأدركت من ذلك أنه فهم من مجيئي اليه أنني أطلب منه رجالاً في « مهمة » كفانا الله الشر — فاسرعت الى تحويل ذهنه عن هذه الغاية ، وأخذنا نتحادث عن الجماعة ... أية جماعة تظن أيها القارىء ؟ .. طبعاً جماعة الافندية — أو حضرات الافندية الذين يختارهم كثير من أغنياء القاهرة ومتوسطيها لتقديمهم في رأس الجنازات كمظهر من مظاهر الأبهة الذي لا يوجد في جنازة من جنازات الفقراء . ويدعونهم أيضاً لحمل طاقات الزهر والسلال المملوءة بالنفحات التي تهدى عادة الى العروس يوم عقد القرآن ، فيسيرون بها في الشوارع وأمامهم الموسيق وحولهم الرجال والصبيان من بيت (العريس) الى منزل العروس كزينة من الزينات ومظهر من مظاهر الافراح وقد يقومون في يوم واحد بهذين المظهرين المتناقضين ، فيسيرون أمام جنازة مشيعين أحد الموتى الى مقره الأخير ، ثم يرجعون الى حمل تلك السلال المزدانة في فرح من الافراح وسبحان من يؤلف بين المختلفين . ويرزق أناساً من مصائب آخرين

ولا يقتصر عمل هؤلاء الافندية على السير في مقدمة الجنازات وحمل نفحات العرائس أو النياشين كما يقولون ، بل تراهم في سرادقات المآتم والافراح يحملون الفناجيل والاطباق لتفريق القهوة أو غيرها على المواسين والمهنئين ويقومون بخدمة كبيرة في مثل هذه السرادقات وهم أيضاً مظهر من مظاهر الابهة والفخفخة . ولا يقام مولد في القاهرة إلا ويندسون فيه اندساساً ، ويقومون بوظيفتهم أو يعملون عملاً يكون من ورائه فائدة وفي أيام الانتخابات كان لهم موسم رزق وفير بما أقيم فيها من السهرات والحفلات التي اشتركوا في خدمتها

الافندية من ضحايا السيارات

وأغلب أفراد هذه الجماعة من الحوذية (الحناطرية) الذين بارت مهنتهم وكسد سوقهم منذ ظهرت السيارات وأقبل الناس على ركوبها مفضليها عن الحنطور ومتاعبه ونفقاته الباهظة بجانب أجر ركوب السيارات الضئيل الى مسافات شاسعة . فتراهم تركوا الاشتغال بسياقة الحنطور ، ولجأوا الى الاشتغال بهذه المهنة — مهنة الافندية — اذا صح هذا التعبير

وبجانب هؤلاء « الحناطرية » من أفراد هذه الطائفة ترى بعض صناع الاحذية والجزارين والحدادين الذين ضعفوا عن مزاولة مهنتهم ، وليس عندهم مورد للرزق يعيشون منه

وقد اتسعت رقعة هذه الجماعة فاصبحت ذات مراكز مفرقة في أنحاء القاهرة بعد أن كان لها مركز واحد في باب الخلق ، نذكر منها مركز أفندية الناصرية ، ومركز أفندية باب الشعرية ، ومركز أفندية بولاق ، وكل هذه المراكز متصل بعضها ببعض إلا مركز باب الشعرية فانه مستقل عنها في أعماله

نظام جماعة الافندية

ولكل منها مكتب يتألف من رئيس يحسب بين الافندية باثنين ، وكاتب يحسب بأفندي واحد ووظيفته تلقي الاخبار بواسطة التليفون وكتابة الحساب الذي يجمع كل خمسة عشر يوماً ، ويفرق على أفراد الجماعة بالتساوي

ويتراوح أجر الافندي الذي يسير أمام جنازة أو يحمل نشان عروس بين ثلاثين قرشاً وعشرة قروش حسب المسافة التي يسيرها وقد يسافر أحدهم الى احدى ضواحي القاهرة أو غيرها حسب الطلب وفي هذه الحال يزيد أجرهم عما يتقاضونه في القاهرة

ويمشي الرئيس معهم دائماً في الوسط اذا ساروا في فرح أو جنازة ، وهم يحملون القماقم والعزقى (المباخر) أو لا يحملون شيئاً في بعض جنازات المسلمين ، وقد يحملون الورود والازهار أمام بساط الرحمة في جنازات المسيحيين ، فتبدو الجنازة في مظهر نظامي وقور

وقد كانت الجنازة الخطيرة التي تقدمها أكبر عدد من هؤلاء الافندية هي جنازة البرنس عزيز حسن حيث سار أمامها ستون فرداً من جماعة الافندية عدا من تقدمها من جماعة السادات الذين يلبسون العباءات الخضراء وعدا اخوان المولوية الذين يلبسون القلانس

واذا اجتمعت هاتان الطائفتان الاخيرتان مع جماعة الافندية في جنازة من الجنازات ، تقدمت طائفة السادات ، ويتلوها طائفة المولوية ثم الافندية ، فيتكون منها منظر نظامي غريب لا يرى في غير القاهرة باختلاف أزيائه ، وتباين ألوانه في اخضرارها ، واصفرارها ، وسوادها ، واحمرارها . ويتخطى نظرك عند رؤيتها العمامة والعباءة الخضراء ، ثم القلنسوة والثوب الاصفر أو البني الفضفاض ، ثم الطربوش والبدلة السوداء التي تحيط بها (الفوطة) الحمراء ، ثم ما شاء الله ان ترى من أناس مختلفين في المرتبة والشكل والزي والاجسام

هل يجوز لك أن تقتل انساناً لتخلصه من آلامه ؟

المحلفون يقولون : نعم . والقوانين تقول : لا



. . . فاستيقظ ديفيز على صوت ابنته وهي تبكي وتصرخ ووقف الى جانب سريرها ولم يتمالك نفسه من البكاء . . .

إذا رأى الانسان كلباً أو جواداً أو غيرها من الحيوانات المستأنسة يتألم من مرض خطير لايرجى شفاؤه ، فانه لايتردد في اطلاق الرصاص عليه ليخلصه من آلامه وهو يعلم أنه يأتي بذلك عملاً إنسانياً سامياً وهذا الذي تفعله جمعيات الرفق بالحيوان كل يوم في البلاد التي توجد بها ولم يوجه اليها أي لوم على ذلك بل إنها تشكر عليه كل الشكر

ولكن هل يجوز أن تطبق هذه النظرية على الانسان المتألم أيضاً ؟ وهل يصح لكل شخص يرى والده أو والدته أو أحد أولاده أو غير أولاء من أقاربه وأحبائه ، يتألم ألماً مبرحاً من مرض خطير ، أن يريحه من آلامه بأية وسيلة من وسائل القتل السريع ؟ إن الغاية هنا عالية ولا شك فهي الرغبة في تخفيف ألم متزايد وإنهاء شقاء لا يحتمل، ولكن هل هذه الغاية تبرر « القتل » الذي حرمته جميع الشرائع والقوانين ؟

رأى المحلفين الغربيين

وسواء كان الجواب على ذلك بالايجاب أو بالنفي فقد كثرت حوادث القتل التي من هذا القبيل وتعددت في البلاد الاوربية والاميركية حتى كادت أن تكون شيئاً عادياً هناك لاتثور له النفوس ولا تدهش الخواطر . وأعجب من ذلك أن القضاء في تلك البلاد يحكم بعدم الادانة في جميع تلك الحوادث مع بقاء النص الذي يحرم القتل ويعاقب عليه في جميع القوانين ! حتى وصل الامر الى أن تساءل القاضي الانجليزي السير ادوارد باري عما اذا كانت الامم المتمدينة اعتزمت تغيير قوانينها الجنائية لتدخل نصاً جديداً يبرر « القتل بدافع الشفقة » ؟ والواقع أن هذه المسألة ليست في ايدي القضاة ولكنها في أيدي المحلفين الذين يتأثرون بالعوامل الدافعة الى هذا النوع من القتل فلا يترددون في إصدار قرارهم بعدم الادانة في كل قضية تقدم اليهم ويكون القاتل فيها لم يقصد سوى إراحة القتيل

يقتل ابنته الشابة

وحدث منذ وقت وجيز أن رجلا أمريكيا يدعى جون بارتون ويشغل وظيفة مدير بنك في مدينة «توهاربرز» بولاية مينزوتا أطلق الرصاص على قلب ابنته المسماة بيتريس وهي في السابعة عشرة من عمرها فقضى عليها في الحال غير أنه لم يترك له قضية يحاكم فيها فقد انتحر عقب ذلك مباشرة بنفس المسدس الذي أطلقه على ابنته. وكانت بيتريس هذه قد ولدت صماء مقعدة وقد بذل أبوها كل جهد وأنفق أكثر ما يملك لكي يأتيها بالشفاء من دائها ولكن ذهبت مساعيه هباء . وكان يتزايد ألمه كلما رأى ابنته تنمو وتكبر وهي على تلك الحال وليس لها أمل في الحياة ولا غاية من العيش ولذلك نوى أن يخلصها من شقائها ثم لا يعيش بعدها. وكانت لها أختان أكبر منها هما ازابيل وأودري ففي يوم أحد خرج بارتون مع بناته الثلاثة في سيارته الى الكنيسة فبعد أن نزلت الفتاتان الكبريان لحضور الصلاة قال لهما أبوهما إنه ذاهب مع بيتريس لاستنشاق الهواء في جولة بالسيارة ، فلما وصل بها الى مكان منعزل أخرج مسدسه بغتة من جيبه ووجهه الى قلبها وحرك الزناد فوقعت المسكينة جثة هامدة ثم ما لبث أن أطلق الرصاص على نفسه ووجد الاثنان قتيلين في ارض السيارة ، ولما ذاع النبأ حزن أهالي المدينة كلهم ولم يرتفع صوت بلوم الوالد المسكين . بل قدر الجميع عظم تضحيته البالغة . !

يقضى على زوجته

لكيلا تذهب الى المستشفى

ووقعت في بروكلين بأميركا حادثة مشابهة لتلك وفيها قتل جون ويديكومب زوجته هيلين وعمر الرجل ثمانون سنة وعمر المرأة ثلاث وسبعون ، وكانا قد مكثا أربعاً وخمسين سنة متزوجين ، لا يعكر صفاءهما شيء ولا يزيدهما الزمن إلا تواداً وعطفاً متبادلاً . غير ان الزوجة قد اعتراها المرض والضعف وبدأت قواها العقلية تختل حتى حتم الطبيب أن تدخل مستشفى لتعالج فيه من أمراضها العديدة . ولكن ويديكومب أيقن أن زوجته اذا دخلت المستشفى فلن تخرج منه الا محمولة على الاعناق فأبى أن يفترقا عند نهاية حياتهما بعد أن عاشا العمر في سعادة وهناء . وانتظر حتى كان يوم الذكرى الرابعة والخمسين لزواجهما فبعد أن احتفلا بها بقدر ما سمح مرض الزوجة أغلق الرجل أبواب منزلها ونوافذه بعد أن أخرج الخدم وفتح حنفيات الغاز كلها ورقد بجانب زوجته حتى اذا جاء البعض وأرادوا انقاذهما من خطر الاختناق كانا قد ودعا هذه الحياة معاً كما تمتعا بها معاً !

أب يغرق طفلته

وفي الحادثتين الآنفتي الذكر لم يصل الامر الى القضاء حتى يقول كلمته في هذا النوع الجديد من جرائم القتل . ولكن هذه الحادثة الآتية لم ينتحر فيها القاتل بل ليتلقى حكم القضاء عليه مهما كان هذا الحكم وكان بطل الحادثة شاباً يدعى البرت ادوارد ديفيز كان يعيش مع زوجته الشابة عيشة وهناء وله رزق واسع من وظيفته في أحد البنوك بلندن وقد رزقهما الله طفلة جميلة فر بها ولكنها لم تلبث أن أصابها التهاب في الر كبر معها واشتد بمضي الزمن حتى اذا بلغت الثالثة من عمرها كان مرضها لا يدع لها راحة ولا يخليها من الألم والعذاب لحظة . ففي ذات ليلة كانت أم الطفلة نائمة لشدة ما أعيتها رعايتها

لها ، فاستيقظ ديفيز على صوت ابنته وهي تبكي وتصرخ فقام ووقف الى جانب سريرها ولم يتمالك نفسه من البكاء إذ شهد ألمها المبرح . وفي لحظة واحدة عقد نيته واستجمع شجاعته لانقاذها ، فحمل الطفلة برفق من سريرها وهي لا تزال تبكي وتتوجع حتى وصل بها الى الحمام وهناك ملأ الحوض الخاص باستحمامها ماء ووضع فيه الطفلة وجعل الماء يغمر جسمها ووجهها فماتت غرقاً وارتاحت من دائها الذي لا يرجى له شفاء . وبعد ذلك خرج ديفيز من بيته في سكون الليل فأبلغ البوليس نبأ جريمته ولما قدم للمحاكمة أعاد اعترافه بقتل ابنته غرقاً وقال : « ان قلبه لم يطاوعه على أن يراها تتعذب ذلك العذاب الذي لم تكن له نهاية » . وقد رقّ له القاضي وأراد أن يبرئه كما يظهر ولكنه حاد بمهارة عن الموضوع ولم يرض أن يواجه مسألة « القتل بدافع الشفقة » التي يصعب البت فيها ، ولذلك استفتى طبيب العائلة الذي كان يعالج الطفلة فشهد هذا الطبيب بأن مجرد رفع الطفلة من فراشها كان يمكن أن يسبب موتها لأنها كانت في مرض شديد . وقد استند القاضي على هذه الفتوى وقال ان الطفلة ربما كانت قد ماتت فعلاً من قبل أن يدخل أبوها رأسها في الماء . وعلى هذا قرر المحلفون عدم إدانته فحكم ببراءته

شاب يقتل أمه المريضة

وقد شغل الرأي العام الفرنسي كله منذ مدة قليلة بقضية قتل فيها شاب يدعى ريشارد كوربت أمه المريضة التي كان يعبدها عبادة . وكان كوربت هذا من أب انجليزي الجنس وأمه فرنسية وقد تعلم تعليماً راقياً ولم يكن في سيرته شين . ولما رأى أمه مريضة بالسرطان ولم يجد معها العلاج سنين طويلة بيت نيته ثم أطلق عليها الرصاص بغتة فقضى عليها . والعجيب أنه لم يندم بعد ذلك ولم يحزن بل كان كمن أدى واجباً أراح به ضميره . ولما قدم للمحاكمة امام محكمة طولون أبى على المحامين أن يطلبوا من القضاة الرأفة له . ولكن المحلفين استمعوا الى وصفه للجريمة وأسبابها — ذلك الوصف الذي سرد فيه الحقائق فقط ولم يحاول أن يمنعه ليؤثر في المحلفين — واستمعوا كذلك الى شهادة الطبيب الذي كان يعالج المدام كوربت وقد ذكر في شهادته الآلام المبرحة التي كانت تئن منها المجني عليها واليأس التام من شفائها . فلم يحجموا عن اصدار قرارهم بعدم الادانة فصدر حكم القاضي ببراءة الشاب . والغريب انه أراد أن يكون صاحب مذهب جديد يسري في العالم وكتب رسالة يبرر فيها « القتل بدافع الشفقة » وبحث فيها على تقديره وعلى تغيير القوانين الجنائية حتى لا تعاقب عليه !

مأساة غرامية محزنة

قد تكون في حياة الممثلين والممثلات مآسي لا تقل روعة عن المآسي التي يمثلونها في المسارح ومن ذلك ما حدث للمدموازيل ستانسلاوا اومنسكا الممثلة البولونية المشهورة والتي تعد مثالا للجمال البولوني . وقد أحبت شاباً منذ سنين وأخلص كل منهما الود للآخر غير ان الشاب أصيب بالسرطان وضعف وهزل فعرضت ستانسلاوا ان ينقل مقدار من الدم من جسمها الى جسمه وكانت هذه ولا شك تضحية منها كبيرة لان ثروة الممثلة صحتها وجمالها. وقد وافق الطبيب على ذلك وانتظر منه تقوية للشاب تمكنه من مغالبة السرطان ولم تعبأ الممثلة بمعارضة حبيبها وعدم قبوله هذه التضحية منها وأجريت له العملية على الرغم منه ونقل اليه جزء من دم حبيبته . ولكن حالته لم تتقدم بعد هذه العملية وما زال يئن من آلامه المبرحة ففي ذات يوم زارته الممثلة في المستشفى بباريس فشكا اليها حاله بكلام يفتت الكبد وقال لها انها بتضحيتها جزءاً من دمها انما قد أطالت حياته التعسة وزادت في الوقت الذي يشقى فيه ويتعذب وتوسل اليها أشد توسل أن تقضي على حياته في الحال . وقد تأثرت الفتاة من كل ذلك فأخرجت مسدسها وأطلقت عليه رصاصة أردته . ولما قدمت الى المحاكمة وعرف المحلفون الدافع الذي دفعها الى القتل قرروا انها غير مدانة وعلى ذلك صدر الحكم ببراءتها !

ممرضة تسمم أمها العزيزة

مارجريت دلفي فتاة انجليزية حسناء مضت سنين الحرب الكبرى وهي تعمل في تمريض الجنود بمهارة واجتهاد ، وقد أصيبت أمها بداء السرطان واشتد عليها في العام الماضي فارسلت الى المستشفى ومكثت به حيناً ثم رأى الاطباء اجراء عملية جراحية لها غير ان العملية لم تنجح وعادت المرأة الى بيتها ولا تزال مريضة كذي قبل أو أشد . وقد أدركت ابنتها — وهي ممرضة قديمة — ان العملية كانت الوسيلة الاخيرة فما دامت لم تنجح فان أمها ستبقى في عذابها الشديد وحققت الايام ظنها لان المرأة صارت لا تنام الليل من الألم . فما كان من مارجريت إلا أن تغلبت على عاطفة البنوة ووضعت السم في اللبن الذي تشربه أمها فماتت هذه على الأثر وقد اعترفت الفتاة بجرمها ولكن المحلفين راعوا الدافع اليه وقرروا عدم إدانة المتهمة !

رأى قاض انجليزى

هذه وغيرها حوادث وقعت أخيراً ولفتت أنظار المشرعين ورجال القانون وعلماء الاجتماع وطبيعي أن تختلف الآراء على هذا النوع من القتل فان العامل الذي يدفع القاتل فيه هو عاطفة الرحمة السامية فلا يمكن أن يشبه بعوامل الطمع في المال أو الحقد أو حب التأثر أو غيرها من العوامل الاخرى التي تدفع عادة الى القتل وقد كتب القاضي باري في ذلك فصلا طويلا نقتطف منه ما يأتي :

« ان القانون في هذه البلاد صريح في هذه النقطة فان أي انسان يقتل آخر بناء على طلب هذا الاخير يكون قاتلا بلامراء ويستحق عقاب القتل . وهذا القانون مستمد من قانون الكنيسة الذي يحرم المنتحر من مزية الدفن المسيحي . وأنا أعترف بانه من دواعي العجب أن نسمح للانسان بقتل الحيوان رأفة به ولا نسمح له بقتل أخيه الانسان بدافع الرأفة أيضاً ولكن قبل أن نغير قوانيننا في هذا الشأن يجب أن نستشير الامة ليقول كل فرد رأيه وليصرح بما اذا كان يقبل لنفسه أن يقتله آخر شفقة عليه وفي أي الظروف يكون ذلك ! .. ولكن حتى اذا وافقنا على نظرية القتل لاجل الشفقة فكيف نغير قوانيننا والى أي حد نقف في هذا التغيير حتى نمنع المساوىء والمظالم ولا نحمي القتلة الطامعين في ميراث أو غيره بحجة أنهم قتلة مشفقون يستحقون البراءة ؟

فما رأي قرائنا الكرام في هذا الموضوع الخطير ؟

كيف يتوصلون الى الاخبار المكتومة ؟

نوادر وحوادث تشهد للمخبرين الصحفيين بالبراعة والذكاء

يقوم مخبرو الصحف في أوربا وأمريكا وفي مصر أيضاً ـ بمهمة من أشق المهام فان عليهم أن يكشفوا الاسرار المخبوءة ويصلوا الى الاخبار المكتومة ليوافوا بها جرائدهم في أقرب وقت مستطاع ، حتى يمكن هذه الجرائد أن تنشرها وهي لا تزال جديدة « طازجة » على حد التعبير الصحفي ـ وتقنع بها فضول قرائها الذي لا يقنع بالقليل . ولكن السلطات لا تحب اذاعة الاسرار ونشر الاخبار في كل وقت بل أنها تميل الى عدم اذاعتها أصلا وهي اذا كانت تسمح لمخبري الصحف بالاطلاع على القدر القليل من أنباء الدواوين وقضايا المحاكم الا أنها تحاول أن تخفي عنهم أكثر مما تطلعهم عليه . وقد كانت السلطات في البلاد الاوربية قبل سنوات معدودة تخفي كل شيء عن مخبري الصحف ولهذا كان ولا يزال عليهم أن يبذلوا كل جهد وكل ذكاء ولباقة حتى يصلوا الى الاخبار الممنوعة عنهم وهذا الذي جعل بينهم وبين رجال الحكومة حرباً دائمة سلاح المخبرين فيها المخاطرة ودقة الحيلة . وننشر هنا بعض حوادث جرت لمشاهير مخبري الصحف من فرنسا في الماضي البعيد والقريب

قاضي التحقيق المزيف

منذ أعوام معدودة روعت باريس بجريمة شنعاء كانت مدار الحديث والمناقشة بين الازواج والزوجات من جهة وبين المتزوجين والعزاب من جهة أخرى . فان امرأة تدعى المدام بارابو قتلت زوجها دون داع يذكر وبعد أن عاشا معاً سنين طويلة في محبة وصفاء وانما توهمت أنه يخونها ـ وكان وهماً كاذباً فلم تتردد في قتله غيلة بوحشية لم تكن ترتقب من الجنس اللطيف . وبعد ان قتلته أرادت التخلص من جثته فوضعتها في صندوق وشحنته الى احدى الجهات بالسكة الحديدية على أنه صندوق عادي مما يشحن كل يوم . ولكن الجريمة لم تلبث ان ظهرت فقبض على الزوجة الاثيمة وأودعت السجن ومضى التحقيق في سبيله

وطبيعي أن يسارع مخبرو الصحف الى البيت الذي وقعت فيه الجريمة بشارع لابروبير لكي يروا الغرفة التي حصل فيها القتل ويعاينوا المكان ويصفوا كيفية ارتكاب الحادثة . ولما وصلوا الى باب المنزل وجدوا مأمور البوليس يهبط السلم خارجا بعد أن عاين المكان وقدساءه مجيء المخبرين الذين شاهدهم مجتمعين على الباب فنبه على البوابة أن لا تدخل أي صحفي في البيت وأن لا تجيب على أي سؤال يوجهه اليها . وقد عملت البوابة بهذا التنبيه فمكث المخبرون واقفين أمام الباب يتوسلون الى البوابة أن تدعهم يدخلون أو أن تجيب على أسئلتهم على الأقل . ولكن المرأة لم تلن لتوسلاتهم وأغلقت الباب وهي واقفة أمامه

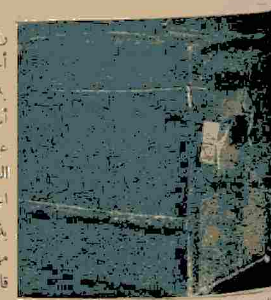
وبينما المخبرون في حيرتهم اذا بزميلهم المسيو مانتيه آتيا في عربة وهو بشكله الوجيه وطول قامته وحسن بزته وبلحيته السوداء القصيرة المدببة ، يوحي الى الناظر اليه لأول وهلة بأنه أكثر من مخبر صحفي بسيط . وفي تلك اللحظة خطرت فكرة جريئة لأحد المخبرين الواقفين فلم يتوان عن العمل بها وصاح قائلا : هاهو قاضي التحقيق ! وقد فهم زملاؤه غايته من ذلك فأفسحوا الطريق للمسيو مانتيه وكان هذا أيضاً قد أدرك المقصود من هذا التمثيل فلم يتردد في انتهاز الفرصة وتمثيل دوره على أحسن مايكون وما سمعت البوابة كلمة « قاضي التحقيق » حتى تركت موقف الكبرياء الذي كانت تقفه أمام مخبري الصحف وفتحت الباب ليلجه « قاضي التحقيق » وهي تنحني أمامه وتتمتم بكلمات التحية فلا يكاد المسيو مانتيه يرد عليها أو يلتفت لها . وكذلك صعد السلم وعاين مكان الجريمة وكتب في مذكرته كل الملاحظات التي عنت له وسأل البوابة عدة أسئلة عن القاتلة والقتيل وطريقة معيشتهما وماضي حياتهما الى آخر ما يحب الصحفي أن يعرفه في مثل هذه الحالة فكانت تجيب على أسئلته بشرح وايضاح

وبعد ذلك خرج « قاضي التحقيق المزيف » فركب العربة التي كانت تنتظره وأسر الى أحد الصحفيين الواقفين على الباب انه سيقابلهم حالاً في قهوة عينها . فتوجهوا اليها جميعاً وهناك سرد لهم كل المعلومات التي وقف عليها بفضل الدور الذي تعاونوا معه على تمثيله

وبعد نصف ساعة من خروج المسيو مانتيه من بيت الجريمة جاء قاضي التحقيق « الاصلي » وكان رجلاً قصيراً بديناً لا تبدو عليه عظمة منصبه فلما قال للبوابة إنه قاضي التحقيق جاء ليعاين المكان صاحت في وجهه قائلة ـ أتريد أن تخدعني أيها المخبر الكذاب؟ ان قاضي التحقيق كان هنا منذ دقائق معدودة ! وأغلقت الباب في وجهه فلم يجد سبيلا أمامه سوى أن يذهب الى مأمور البوليس فجاء معه الى البيت واذ ذاك أدركت البوابة أنها كانت مخدوعة فصاحت قائلة يا للصحفيين الشياطين !

الصحفي الشريك في القتل

كان الاب فيديل يعيش وحده في بيت صغير بطريق ارجنتيل في كولومب وقد اشتهر



الصندوق الذي شحنت فيه المدام بارابو جثة زوجها بعد أن قتلته شر قتلة

بالبخل والتقتير حتى ظن انه يدخر أموالا كثيرة وكان هذا سبباً في القضاء على حياته فان اللصوص سمعوا بذلك فهاجموه ذات ليلة وقتلوه بلا رحمة ثم سرقوا المال الذي كان يكنزه ولم يكن يزيد عن بضع مئات من الفرنكات . وقد اتجهت الشبهات الى رجل معين فقبض عليه أوودع السجن ولكن المحققين تكتموا أخبار التحقيق حتى لا تحصل شوشرة ولكي يستطيعوا الوصول الى شركاء المتهم المقبوض عليه

وقد كلفت احدى الصحف الفرنسية أحد مخبريها بتعهد هذه القضية الجديدة والسعي الى معرفة أخبارها فكان أول ما فعله المخبر انه ذهب تواً الى البيت الذي وقعت فيه الجريمة وقد دهش أول الامر إذ وجده خالياً من جند يحرسونه ولكنه انتهز هذه الفرصة ودخل البيت وأخذ يشاهد غرفه ومحتوياته ليصفها بعد ذلك في جريدته . وبعد أن شاهد كل ما امكنه خرج من البيت ولكنه لم يسر قليلا في الطريق المؤدي الى المحطة — وكان طريقاً موحشاً كثير الحوادث — حتى رأى شخصاً يتبعه ويسرع الخطى لكي يلحق به فزاد الصحفي في سرعته ظاناً انه لص أو قاطع طريق ولكن الآخر لم يلبث ان لحق به وبدأه الكلام قائلا

لماذا تسرع هكذا ؟

فأجابه الصحفي

— وما شأنك ؟ أنا لا أعرفك

— يمكننا أن نتعارف

وفي الحال أخرج الرجل من جيبه صورة رجل شيخ وقال للصحفي

أتعرف هذا ؟

— نعم أعرفه . فهذا هو الاب فيديل الذي قتل

— إذن أعرفك بي وبنفسك . فأنا من رجال البوليس وأنت أحد القتلة وقد جئت الى مكان الجريمة على عادة المجرمين بعد ارتكابهم جرائمهم

وقد أوشك الصحفي أن ينفي ذلك ويثبت للبوليس خطأ ظنه ولكن فكرة طرأت على خاطره في تلك اللحظة جعلته يعدل عن ذلك ويمضي مع البوليس في سبيله . وقد قبض عليه البوليس ووضع الاغلال في يديه وذهب به إلى رؤسائه فرحاً فخوراً لأنه اهتدى بمهارته الى أحد القتلة الآثمين . . ولما دخل الصحفي السجن بدأ التحقيق معه فأخذ قاضي التحقيق يلقي عليه أسئلة عرف الصحفي منها كل ما أراد أن يعرفه عن الجريمة وطريقة ارتكابها . . ثم ووجه الصحفي بالمتهم الآخر فأنكر هذا معرفته بطبيعة الحال ولكن قاضي التحقيق « لم ينخدع » بذلك . . وأيقن أن الاثنين شريكان في الجريمة مهما تظاهرا بعدم التعارف من قبل . وصار قاضي التحقيق يلقي الاوامر على رجاله والصحفي يستمع اليها ويعرف اتجاه التحقيق وما تنوي السلطات أن تفعله

ولما تم له معرفة كل شيء أظهر شخصيته فكان غيظ قاضي التحقيق شديداً ولكنه لم يجد بداً من الافراج عنه . وفي مساء اليوم نفسه ظهرت احدى الصحف الفرنسية وفيها أدق التفصيلات عن مقتل الأب فيديل . .

صحفي يهرب قاتلا

في صباح يوم من شهر نوفمبر سنة ١٨٩٠ وجد الجنرال الروسي الكونت سلفرستوف مقتولاً في غرفته بفندق باد باريس وقد حطمت جمجمته برصاصة وكان قد انتدبته حكومته لمهمة يؤديها لدى الحكومة الفرنسية وقد اتجهت الشبهات الى الروس الفوضويين ثم ثبت من التحريات أن القاتل طالب روسي يدرس الحقوق في باريس واسمه ستانسلاس الكسندر بادلفسكي وكان قد التمس مقابلة الجنرال سلفرستوف بحجة طلب اعانة منه لحفلة روسية خيرية ستقام في العاصمة الفرنسية ولما دخل عنده عاجله برصاصة قضت عليه وكان ذلك تنفيذاً لقرار جمعية الفوضويين المركزية في موسكو لان ذلك الجنرال كان وبالاً على بعض أفرادها

غير ان البوليس لم يستطع الاهتداء الى مقر القاتل فقد اختفى هذا ولم يعرف له أثر

وبعد مضي خمسة عشر يوماً على الحادثة دخلت فتاة مقنعة في ادارة جريدة « لكلير » بباريس وطلبت مقابلة المسيو جورج دي لابروير وكان اكبر مخبري الجريدة وقد عرف بجرأته ومخاطراته . ولما قابلته الفتاة قالت له :

— أني أعرف أين يوجد بادلفسكي وانا واثقة من شرفك ولذلك أقول لك انه مختبيء الآن عند مدام دوك — كرسي . واما جريمته فهي جريمة سياسية بحتة وقد استحق الجنرال سلفرستوف الجزاء الذي ناله . وانما رجاؤنا أن تساعدنا على تهريب بادلفسكي من فرنسا

فلم يتردد دي لابروير في قبول رجائها والاضطلاع بهذه المهمة الخطيرة خصوصاً وانها تمت بصلة وثيقة الى مهنته الصحفية ودبر لتهريب القاتل خطة محكمة فأعلن بين جميع زملائه أنه سيسافر الى التيرول ليبارز رجلا زاحمه على حب فتاة وما لبث هؤلاء الزملاء أن كتبوا هذا النبأ بعناوين كبيرة في صحفهم حتى ذاع في جميع الانحاء . ثم سافر دي لابروير قاصداً التيرول ومعه الشاب بادلفسكي وقد تنكر في شكل طبيب الماني وتسمى باسم الدكتور وولف — لأن المبارزة لابد فيها من طبيب . . . — وكان معهما الشاهدان اللازمان . . ولما وصلوا الى الحدود وجدوا نبأ المبارزة قد سبقهم اليها وعرفه الموظفون فلم يكن عند هؤلاء أية ريبة في الدكتور وولف المزعوم حين قدمه اليهم الصحفي المشهور بل حيوه باحترام وتمنوا لدي لابروير الفوز والنصر معجبين بشجاعته وشرفه . .

وكذلك هرب بادلفسكي من فرنسا ومن عقوبة الاعدام التي كانت ترتقبه . وبعد يومين من ذلك نشرت جريدة « لكلير » مقالاً بامضاء دي لابروير وقد شرح فيها كيفية تهريبه بادلفسكي فكان لهذه المقالة ضجة كبيرة في فرنسا وقد حوكم دي لابروير لتهريبه مجرماً من وجه القضاء . وحكم عليه بالسجن سنة وشهراً ولكنه عفي عنه بعد أن مضى من هذه المدة ستة أسابيع . .

حادثة غامضة

من أغرب الحوادث التي وقعت بباريس حادثة حصلت في سنة ١٩٠٥ وفيها جاء بعض أشخاص وسط الليل الى داية معروفة في العاصمة الفرنسية وطلبوا منها أن تذهب معهم لتوليد سيدة وكانوا قد جاءوا بسيارة فما ركبتها الداية حتى وضعوا قناعاً على عينيها حتى لا تعرف الطريق الذي تقطعه السيارة . حتى وصلوا بها الى دار في بعض الضواحي وكانت داراً فخمة فدخلوها وخلعوا النقاب عن عيني الداية فوجدت نفسها في غرفة فاخرة الأثاث وعلى سرير بها سيدة مقنعة وهي التي أوشكت على الولادة . ولم تجد الداية بداً من اداء مهمتها رغم ما يحيط بها من الاسرار . ولما أتمت توليد السيدة وضع القناع على عيني الداية وأخذت الى السيارة التي أتت بها حتى اذا كانت على مقربة من دارها أنزلت من السيارة وقد وضع في جيبها خمسة وعشرون بنتو

ولما ذاع نبأ هذه الحادثة الغامضة تكاثر الصحفيون على الداية كل يسألها عما حدث وكانت تخشى أن تذيع السر وتنشر تفصيلات الحادثة اذ ربما كانت المسألة خاصة بعصابة خطيرة تنتقم منها . ولذلك أبت ذكر شيء للصحفيين ومنعت دخولهم بيتها أصلا ، ولكن صحفياً جريئاً هو المسيو فاليه لم يحل ذلك بينه وبين اداء مهمته . ففي أحد الايام ذهب الى الضاحية التي تسكنها الداية وهو لابس بذلة ضابط في البوليس وكان له من طول قامته ووجاهة شكله ما يمكنه من تمثيل دور الضابط . فلم تستطع الداية أن ترفض مقابلته ما دام مندوباً عن الحكومة وقد جاء للتحقيق واضطرت أن تذكر له كل المعلومات التي عندها فعرف منها مثلاً ان السيدة المقنعة التي ولدتها هي في الثامنة عشرة من عمرها تقريباً وانها وضعت ذكراً وعرف غير ذلك من المعلومات وقد نشرها في جريدته في مساء ذلك اليوم فسبقت بها جميع الجرائد وامتازت بها عليها



المسيو فاليه الصحفي الفرنسي الذي تزيا بزي ضابط فرنسي ليأتي بأخبار حادثة غامضة لجريدته

قسيمة المسابقة

مجلات دار الهلال (المصور ، كل شيء ، الفكاهة ، الدنيا المصورة) مرتبة حسب استحساني لها هي كما يلي :

١ — ....

٢ — ....

٣ — ....

٤ — ....

عدد الردود التي ستتلقاها ادارة مجلات الهلال ....

الاسم ....

العنوان ....

في الدنيا



مائدة وخدم بمزحلقون

من « تقاليع » مدينة سان موريز في سويسرا ان فنادقها صنعت موائد على زحافات ينطلق بها الخدم متزحلقين على الثلج لتقدمها الى نزلاء الفنادق وهم يلهون فوق الثلوج المنبسطة على السهول



عجوز شيوخ هنود أميركا !

الى اليمين صورة امرأة عجوز من قبائل الهنود الحمر الضاربين في اميركا وهي كبرى الهنود سناً فان عمرها ١١٠ سنة ولا تزال نشيطة الجسم مرحة الفؤاد وتراها في الصورة تهيء اللحوم المقددة لتخزنها في فصل الشتاء



الحذر من النصابين

ابتدعت بنوك اميركا طريقة جديدة تتقي بها شر المحتالين فلا يكتفي البنك بتوقيع من يصرف شيئاً من المال بل يأخذ بصمة أصبعه بجانب امضائه . وفوق هذا الكلام سيدة تبصم بأصبعها بعد أن وقعت بامضائها !





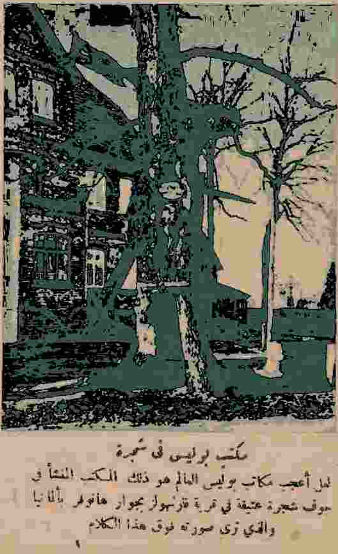
مقبرة كلاب للبيع !!

على ضفاف نهر السين بالقرب من باريس مقبرة كبيرة لدفن الكلاب والقطط وقد عرضت أخيراً للبيع بمبلغ ثلاثة ملايين فرنك . وفوق هذا الكلام صورة جانب منها والى اليسار صورة تمثال مقام على قبر أحد الكلاب

الصيد الاول

من عادات قبائل الهنود الحمر أن يأتوا لزعيمهم بأول صيد يصطادونه في موسم الصيد . . وترى تحت هذا الكلام صورة الحاكم بيرد واقفاً بين الزعيم الهندي كوك وابنته بوكاهونتاس وأمامهم الغزال الاول المقتنص





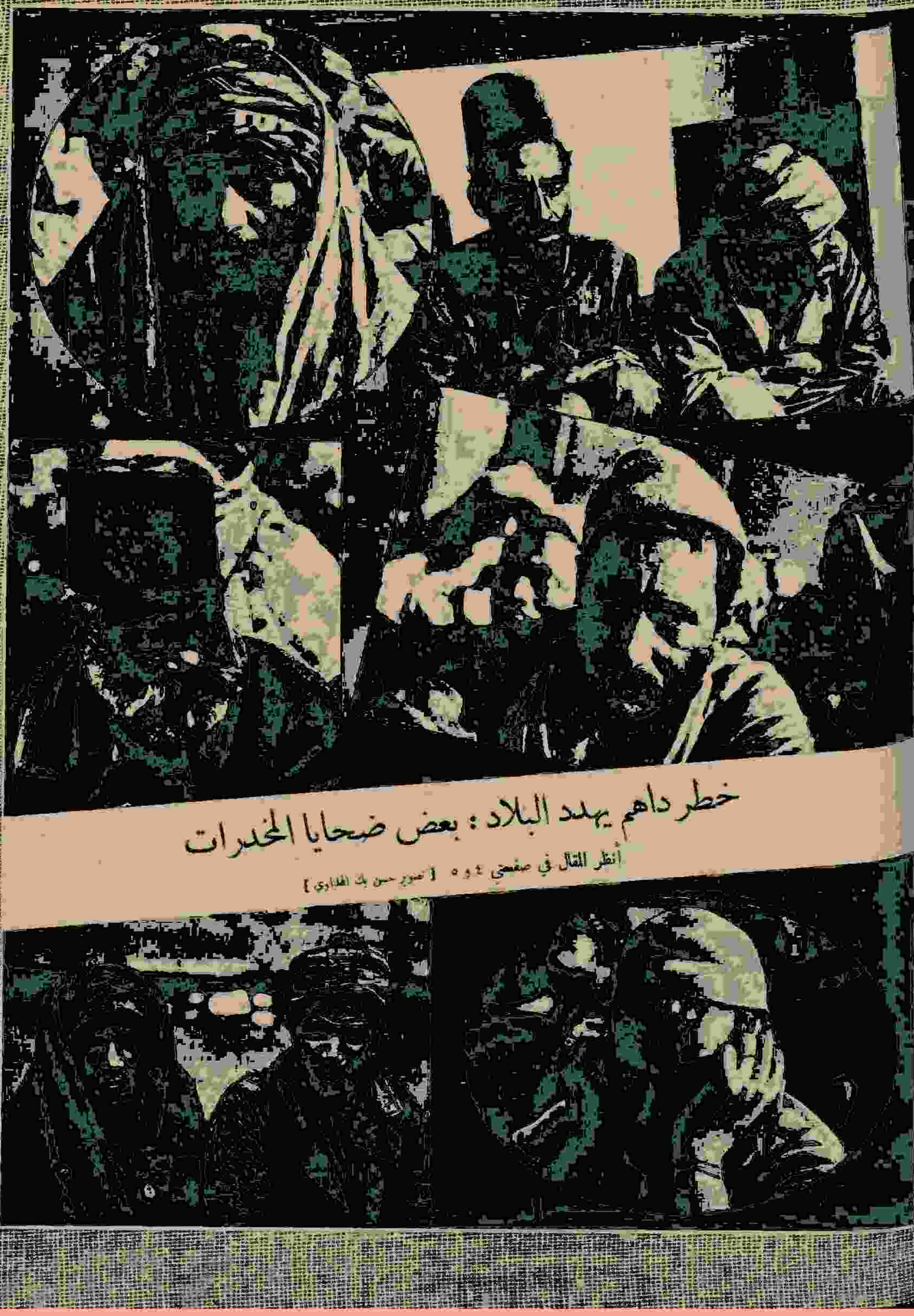
مكتب بوليس في شجرة

لعل أعجب مكاتب بوليس العالم هو ذلك المكتب المنشأ في جوف شجرة عتيقة في قرية فرنهولز بجوار هانوفر بألمانيا والذي ترى صورته فوق هذا الكلام

العدد ٣٧ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ٢٩ يناير ١٩٣٠

الدنيا المصورة



خطر داهم يهدد البلاد : بعض ضحايا المخدرات

أنظر المقال في صفحتي ٤ و ٥ [تصوير حسن بك ...]

الانزلاق على الثلج



رياضي جريء
يهبط من أعلى جبل من جبال الثلج في سان موريتز بسويسرا وهو يشق الثلج برشاقة ويطوي الارض طياً



وثبة جريئة من وثبات التزحلق على الموج سان موريتز في سويسرا

بول كريكو بطل العالم في التزحلق على الثلج يثب وثبة بديعة فوق الثلج وهو في ثياب رعاة البقر →

وثبة جريئة من أحد المتزحلقين فوق الثلج في سويسرا ↓





أهم محتويات هلال فبراير الجديد

آراء في العلم والتعليم

حديث جليل لمعالي بهي الدين بك بركات أدلى فيه بآرائه السديدة عن أهم ما يشغل الاذهان في الوقت الحاضر وهو مشكلة التعليم وأحسن الطرق التي ينبغي اتباعها في تحصيل العلم بقلم الاستاذ كريم ثابت

أهم حادث أثر في مجرى حياتي

أجوبة ثلاثة من مشاهير مصر عن هذا الموضوع الفريد في بابه ، وهم : توفيق دوس باشا ، والآنسة مي ، والدكتور فريد رفاعي . فاذا قرأته اقتبست منه فوائد اجتماعية وأدبية عالية

عقلية المرأة وعقلية الرجل

بحث نفسي بقلم الاستاذ الدكتور منصور فهمي

ماذا رأيت في الولايات المتحدة

معلومات اجتماعية واقتصادية هامة عن الولايات المتحدة لصاحب السعادة محمود سامي باشا وزير مصر المفوض في وشنطن سابقاً

بلاد الزلازل والبراكين

وصف رائع للفواجع التي حدثت في بلاد اليابان في السنين الاخيرة بقلم الاستاذ حسن الشريف

رب السيف والقلم : محمود سامي البارودي باشا

مضى الآن على وفاة شاعر مصر العظيم محمود سامي باشا البارودي خمسة وعشرون عاماً ، فرأينا أن نتحف قراء الهلال بمقال شائق حوى كثيراً من المعلومات التاريخية والادبية عنه . بقلم الاستاذ طاهر الطناحي

العمران في الاصقاع القطبية

مقال جغرافي عمراني للسير هيوبرت ولكنز الرحالة المعروف

قوة التقليد

بحث نفسي جليل في التقليد وايضاح بعض قوانينه النفسية والاجتماعية ، بقلم الاستاذ جميل صليبا

هل يمنع المريض من الزواج

بحث طبي اجتماعي يكشف عن سر سعادة الزوجين وهناء الاسرة

مسألة المسائل او البقاء بعد الموت

ليس ثمة موضوع يهم الكبير والصغير والعالم والجاهل مثل ما يهمهم الخلود والبقاء بعد الموت ، وقد تناول الاستاذ نجيب شاهين هذا الموضوع بالبحث فأجاد فيه احسن اجادة

الرجل البكر

قصة رشيقة ممتعة للكاتب الفرنسي مارسيل بريفو تلخيص وتعليق الاستاذ احمد الصاوي محمد

المستقبل زاهر امام الانسانية

مقالان اجتماعيان خطيران للبروفسور ارثر طمسن ، والسر اوليفر لودج

الرحلات الاكتشافية الى الاقطار المجهولة

تحتوي هذه المقالة الشائقة على معلومات قيمة عن الروايات السينمائية العلمية ، بقلم السيد حسن جمعة

الخ . الخ . من المقالات الشائقة والبحوث الطريفة

(أبواب الهلال) سير العلوم والفنون ، شئون الدار ، في عالم الادب ، بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك

صور كثيرة — يصدر قريباً



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

موسم السياح

موسم السياح هذا العام موسم فقير . فأسواق خان الخليلي ودار الآثار وميادين القاهرة وجهاتها الأثرية وباراتها وأسوان والأقصر ترتسم عليها الكآبة لعدم الأقبال . . .

ما العلة ؟ . . .

يخيل اليّ أن العالم بأسره في أزمة مالية . ولما كان زبائننا في هذا الفصل أغلبهم من الاميركان . فقد شغلتهم النكبة التي حلت بأسواقهم التجارية وأوراقهم المالية التي نكبت بالتدهور العنيف الشاذ هذه السنة. دعك من الاشاعات الكاذبة التي يشيعونها عن مصر من وجهتها السياسية فان لم يكن لها تأثير كلي فلها على الاقل تأثير حزبي . . .

بقي أن نتخذ من هذا درساً وعظة . فلدينا سياح مصريون يعدون العدّة من اليوم لموسم الصيف ويفكرون في تجديد « الباسبورتات » للسفر الى أوربا في رحلاتهم السنوية. رحلات الحظ والأنس والحبور ولا تقل رحلات الصحة والعافية . . .

مصر في أزمة أقسى وأمر من أزمة اميركا وثرواتنا لا تقاس بثروات الاميركان . ولكن الفرق بين سائحينا وسائحيهم أنهم مدبرون لا تعوزهم إرادة الاقتصاد إبان الأزمات . أما نحن فأهون ما علينا أن نقترض بالربا الفاحش وأن نرهن العقار لنمضي كم شهر في ربوع سويسرا وغابة ألمانيا السوداء ، وجبال النمسا ، وسهل لومباردیا . وفي ليالي باريس السوداء . . . لا البيضاء ؟ !

أول نصيحة أتقدم بها انما هي للجنس اللطيف . للجنس اللطيف المصري الموسر حكماً لا حقيقة . للسيدات اللواتي لا يرحمن ولا يشفقن بل لا بد لهن كل عام من زيارة مخازن البون مارشيه ولافاييت في باريس. ثم للازواج والآباء ضعيفي الأرادة الذين لا يملكون أن يقولوا « لا ! » عندما يهل شهر مايو . . . لهؤلاء ولأمثالهم أقول : كونوا « قوميين » في حق أنفسكم وحق بلادكم فأضربوا هذا العام عن السفر الى خارج القطر وافعلوا كما فعل الأميركان . واشملوا « المصايف المصرية » بنظرة . . .

أين تكون ؟؟

دار الزمن دورته وحل موسم « المفاوضة » الذي أصبح موسماً منظماً كموسم التمثيل وموسم السياح وموسم القطن وموسم الحج... روائحه تهب عادة عندما تهب روائح الصيف. والبحث يدور الآن حول هذا السؤال :

أين تكون ؟ ؟

كان المستر « كيل » بمثابة الأنذار الأول بأنها ستكون « علية » . أي في القاهرة ؟ وأنها ستكون سريعة ، أي في هذه الأيام ؟ والا فلماذا بادروا بنقله من وزارة المالية الى دار المندوب السامي ؟ !

غير أن الناس تتساءل هذا الأسبوع : أيهما في مصلحة مصر ؟ أهنا بين السير برسي لورين والمفاوض المصري حيث تكون التفصيلات قريبة وخبراء مصر بجوار المفاوض ؟

أم هناك حيث تكون التفصيلات بعيدة عن مصر وحيث يكون الخبراء الأنجليز من عسكريين وماليين وقضائيين بجوار المفاوض الانجليزي ؟ . . .

من هذه الناحية تكون « المفاوضة المحلية » في صالح مصر والمصريين . ولكن ما الرأي واستشارة الوزارة الانجليزية في مراحل الاتفاق تحتاج لمخابرات تلغرافية قد تكون مقتضبة ومشوهة ـ وتحتاج لمذكرات ترسل بالبريد فتصل بعد أسبوع وتبحث بعد أسبوع ثم يصل الرد بعد أسبوع . ثم تكرر الحكاية بحسب الظروف وتكرر الأسابيع ؟ ! من هذه الناحية تكون المفاوضة المحلية في غير صالح مصر والمصريين ؟ ! . . .

يؤيد هذا « التطويل » في الأجراءات أنني أعتقد أن قرار البرلمان عند فحص الاقتراحات سيكون بهذا الشكل وهي نبرة أرجو من كل قارىء أن يحتفظ بها حتى يظهر القرار :

« قرر البرلمان أن الاقتراحات المعروضة تصلح أن تكون أساساً لعقد اتفاق وطيد شريف بين البلاد ويضمن حقوق مصر ومصالح انجلترا وقد فوض البرلمان المصري الوزارة الخائرة لثقته في المفاوضة والوصول الى الاتفاق المنشود »

الفاظ عامة لا حدود فيها ولا قيود . وأفضل منها لخير هذه البلاد ووضع حد لهذه المشكلة العتيدة أن يضع البرلمان « أساساً » واضحاً مفصلاً لحقوق مصر ومصالح انجلترا . أساساً لا يملك المفاوض أن يغيره بل يملك فقط أن يبني عليه الغرف ، والبلكونات ، وأن يتولى دهانه بالبوية ، وأن يعنى بمتانة الطوب والاسمنت ليس الا . . .

اما أن يذهب المفاوض المصري للمفاوضة غير مسلح بارادة حازمة واضحة فيفتح باباً للأخذ والرد والتطويل والأمر لحضرات النواب المحترمين ...

« الدنيا » وصدق أخبارها

تحاول إحدى المجلات المصورة ـ بدافع لا يخفى على أحد ـ أن تنال من مجلة « الدنيا المصورة » . ولا نزال على عهد القراء بنا نقابل أقوالها بالتجاهل ضناً بوقتنا ووقتهم أن يضيع سدى على أننا نكرر القول هنا أن ما نذكره في « الدنيا المصورة » من الاخبار مستقى من أوثق المصادر وأصدقها مؤيداً بالأدلة والبراهين

وآخر مساعي تلك المجلة ما ذكرته في عددها الأخير بخصوص حادثة سقوط مأذنة مسجد العريان حيث حاولت إنكار ما ذكرناه عن تفصيل هذه الحادثة . ولكن الواقع كما ذكرنا فان البوليس نبه فعلاً على أصحاب الدكاكين المجاورة للمسجد باغلاق دكاكينهم تلافياً للخطر وأنذر المارة بالخطر بوضع الراية الحمراء والحوائل . . .

وتلك المجلة أخطأت أيضاً أو تعمدت الخطأ في إنكار ما ذكرناه عن سوء حالة عمال الفحم في بور سعيد ولم تكن الا بوقاً لمتعهدي الفحم الذين يسخرون العمال ويغمطونهم حقوقهم كلما أضربوا طالبين تحسين أحوالهم . وقد رضيت أن تكون عوناً للمتعهدين على العمال التعساء . . وأن تذكر في مقالاتها أن عمل الفحم عمل رياضي بديع مفيد للصحة والأعصاب ! ! . . .

ونذكر هنا آخر نكبات أولئك العمال التعساء وهي حادثة اختناق أربعة من عمال الفحم الصعايدة في إحدى غرف الصنادل في الميناء . . وقد وقعت هذه الحادثة في ١٩ يناير الجاري . .

أما ما تدعيه تلك المجلة من أن موضوعات الدنيا المصورة تسيء الى سمعة مصر فلا نخالنا في حاجة الى الرد على مثل هذه السخافة . فنحن حين نعالج موضوعات الأجرام والمخدرات ونحوها إنما نرمي الى تشخيص الداء على حقيقته المؤلمة والتنبيه على ضرورة المبادرة الى تلافي الأخطار المحدقة بنا

ويحسن بنا أن نشير الى المعاونة التي قدمناها أخيراً للبوليس إذ كانت « الدنيا المصورة » وسيلة للقبض على أحد المتهمين وقد فصلنا ذلك في مكان آخر من هذا العدد

ويسرنا أن نقول إن الدعاية التي قامت بها « الدنيا المصورة » لمحاربة المخدرات قد لفتت الأنظار كما أن المعلومات التي نشرناها من هذا القبيل قد أفادت فائدة محسوسة باعتراف المكلفين بهذا الأمر من أرباب الحل والعقد

احمد حسنين بك

أميل كل الميل لهذا الصنف الكتوم الذي يضمر ويضمر في طي الخفاء ثم يفاجىء مفاجأة مشرقة خلابة ...

بوغت الناس مباغتة سارة لذيذة بأن « احمد حسنين » مخرم في الصحراء قد أتقن الطيران ، وقد قام بالفعل على طيارته الى وطنه ولعله يكون قد وصل وهذه الكلمة منشورة للقراء . . .

سيكون نجاح صدقي واحمد حسنين عيداً من الأعياد المصرية بلا شك . ولكني لا أدري للآن لم اختارا هذا الفصل الملبد بالغيوم والثائر بالعواصف فتحملا متبرعين متطوعين المخاطر وارتفعوا تارة بقلوب مواطنيهم وهبطوا بها تارة أخرى بين الخوف والأمل ؟ !

هي البطولة وهي القومية المصرية المختنقة التي تغري بالمجازفة وفقهما الله ومهد لهما الجو ولهما تهنئتي الحارة ولمصر كل الفخار ! ...

مبدأ جديد

حكمت المحكمة الاستئنافية أخيراً بجواز الكشف على مدعية الحمل المستكن لمعرفة إن كانت حاملاً أم لا ... وهذا مبدأ جديد قد تتولد عنه قضايا كثيرة مختلفة الأنواع وقد يكون له تأثير عملي في حل مشكلات عتيدة في الحياة الزوجية بالنسبة للزوج وبالنسبة للزوجة . وقد يكون له تأثير حاسم في الحياة الزوجية فهو مبدأ اجتماعي خطير. ومن يدري: فقد يُطلب غداً الكشف على الزوج ان كان « صالحاً » للزواج أم لا . وكذلك العكس . ثم قد يستعان به في الأمراض الطبيعية والناشئة التي تجعل الحياة الزوجية غير مقبولة أو مستحيلة أو ضارة ويكفيني التلميح وللقراء أن يدركوا ما أقصد...

يخيل اليّ أننا نتطور في قضائنا ولو صحت التجربة في النظم القضائية الأخرى كالمحكمة الشرعية والمجالس الحسبية والملية لظفرنا في الاعوام المقبلة بكمية طائلة من القضايا « العصرية » الطريفة وهكذا يتقدم كل شيء في مصر وتصل الأبحاث القضائية وأحكام المحاكم ومأموريات الخبراء حتى الى داخل « البطون »

خطابات الاستفتاء

تصلني خطابات كثيرة « للاستفتاء » عن نقط معينة . وبعض حضرات مرسلي هذه الخطابات لا يكتب عنوانه . وقد يصح الرد على الموضوعات في الجرائد والمجلات . ولكن لا يصح بالنسبة لكثير منها . ولما كنت لا أميل الى إغفال الردود . لأن هذه « قلة أدب » فالرجاء ممن يريد أن يصل اليه ردي أن يبين العنوان بالضبط والا فأن عذري في عدم الرد مقبول سلفاً . . .

فكرى أباظة
المحامى

أيها المصريون ... الأمة الوطنية في خطر

الجوع والجنون والفاقة والاجرام والانحطاط الخلقى والموت

الشنيع تسير جنبا الى جنب وتحاول الفتك بكل من تقابله فى سبيلها

معلومات مخيفة وأرقام مفزعة يكشفها سعادة حكمدار بوليس القاهرة فى تقريره عن المخدرات فى مصر

۰۰۰ ۵٦۰ شخص يعيشون في مصر عبيداً أرقاء لسموم المخدرات يشترونها بكرامتهم وشرفهم وأرواحهم !!

۰۰۰ ۷ شخص يعيشون في سجون مصر محكوماً عليهم بالسجن لأدمانهم المخدرات والاتجار بها

٤٦۰ شخصاً أدخلوا مستشفى المجاذيب في سنة واحدة وكان سبب جنونهم وضعف قوامم العقلية ادمانهم على المخدرات !! ..

۰۰۰ ۵۰۰ ۱۳ جنيه يصرفها المدمنون سنويا في شراء تلك السموم التي ينتحرون بها !!.

تلك بعض أرقام تبين مدى انتشار المخدرات في هذا البلد التعس ومقدار فتكها بالأموال والارواح والعقول !

وقد أصبحت المخدرات هي العدو الرهيب الذي يغزو مصر ويفتك بابنائها فاصبح فرضاً على كل انسان أن يجمع قواه لصد هجمات هذه الجحافل التي لا تشفق ولا ترحم

وقد أنشأ سعادة حكمدار القاهرة مكتب المخابرات العام للمواد المخدرة وأخذ على عاتقه أن لا يألوا جهداً في سبيل محاربة المخدرات وتطهير البلاد منها. وأفلح المكتب في مقاومة هذه السيول التي تتدفق وبين طياتها السم والهلاك ولكن هذا المجهود ـ وان جل وعظم ـ لا يكفي . ولا يزال واجباً على الحكومة وعلى الطبقة المفكرة من الجمهور ان تواصل المجهودات بخطوات أوسع للوصول الى الغرض المقصود

واكبر هذه السموم فتكاً بالأرواح هو الهيروين وقد انتشر تعاطيه بين طبقة العمال والفقراء فجعل من أولئك الذين ينتظر الوطن منهم أن يقوموا بواجبهم حطاماً بالياً وجثثاً فانية وعقولاً مسلوبة وأفكاراً مذهولة ..

وأكثر أولئك المدمنين يصابون بعد تناولهم المخدرات بغيبوبة فيسقطون في الطرقات .. ويتولى البوليس أمر نقلهم الى المستشفى وكثيراً ما يصل بعضهم وهم في حالة سيئة جداً الى درجة تعجز أمامها كل قوى الطب ولا تفيد العناية الشديدة التي تبذل في سبيل بعثهم من غيبوبتهم فقد يموتون بعد دخولهم المستشفى بوقت قصير

وتبدأ عادة الادمان على تعاطي هذه المادة القاتلة برغبة المتعاطي في التنبه والنشاط مدفوعاً بتعليمات صديق سبقه الى تعاطيها أو باغراء تاجر مخدرات سفاك يسعى في ترويج تجارته

وقد يحس عند تعاطي المخدر مباشرة بالتنبه والانتعاش والسرور ولكن هذه النشوة لا تدوم طويلاً فلا تلبث أن تزول وتزول اللذة التي يطمئن اليها المدمن .. فيظل يستزيد من تعاطي المخدرات حتى تنحل قواه الجسمية والعقلية والادبية وينسى نفسه وكرامته فيسرق ما تصل اليه يداه ... ويبيع ثيابه التي تستر جسده ويهيم في الطرقات كالمجنون لا يفكر إلا في الوصول الى أشهى شيء وأحبه الى نفسه ... وهو الهيروين

ويؤخذ الهيروين عادة بطريق الانف سعوطاً أو الفم لحساً ... ولكن ظهر في مصر في الايام الاخيرة طريقة مستحدثة فيها ما فيها من البشاعة والفظاعة .. وهي أن يحقن تحت الجلد .. ثم تقدمت هذه الطريقة فأصبح يحقن داخل الوريد مباشرة !!

حتى لقد أصبح عادياً أن ترى أوردة المدمن المسكين منهم مخرقة مثقوبة من ظهر اليد الى الكتف...

وبديهي أنهم لا يعنون بتطهير الابرة أو تعقيم الحقنة بل ان الماء اللازم لعمل محلول الهيروين يؤخذ من الحنفية مباشرة أو من الترعة الجارية بالقرب منهم دون أن يحمل أحدهم نفسه مشقة غليه

وأذرعة أولئك المدمنين المكوبين تشهد على سوء تصرفهم بما تحمل من الجراحات والبثور البشعة وبما تحملها أنسجتها من الصديد والمواد العفنة !! ■

وتجري عملية الحقن بواسطة أناس يجهلون حتى مبادىء الطب الاولية .. وبعض المدمنين يحقن نفسه بنفسه بل لقد روى بعضهم أنه استعمل القطارة العادية التي تستعمل لوضع القطرة في العين بدلاً من الحقنة ... فكان يملؤها بالهيروين المذاب في الماء ثم يضع في طرفها أبرة ويغرزها في ذراعه حتى تصل الى داخل الوريد ويدفع محلول الهيروين ليمتزج بدمه ويسري سمه في جسده !!!



صورتان لمدمنين على المخدرات وقد أخذت الكبرى منهما عقب تناول « الشمة » ويرى المدمن وهو في نشوة التخدير الوقتية وقد تقابل جفناه وانطبقت شفتاه وانطلقت أفكاره الى أودية سحيقة من « الخيال » . وأما الصورة الصغرى فهي لمدمن بائس ضاقت في وجهه السبل دون أن يعثر على ما يسد به فم « الكيف » (تصوير حسن الحلباوي بك)

وقد رأى الدكتور نجم أستاذ الامراض الباطنية الاكلينكية في القصر العيني رجلاً من المدمنين قطع جلد ذراعه بقطعة حادة من الزجاج ثم صب مسحوق الهيروين داخل الجرح صباً !!...

وهناك أشخاص يتولون حقن المدمنين ويجتمع المدمنون عندهم وترى الحاقن يذيب الهيروين في قليل من الماء القذر ثم يملأ الحقنة بالمحلول ويغرز ابرتها داخل وريد المدمن ويدفع بالمحلول داخل الدم .. ثم يخرج الحقنة وقد بقي عالقاً فيها شيء من دم المحقون فيحقن بها شخصاً آخر ويبعث في دمه بالهيروين وبما بقي في الحقنة من دم المحقون الاول .. فاذا كان هذا الدم حاملاً لاي نوع من أنواع الميكروبات نمت وتكاثرت داخل جسم المحقون الجديد !!...

وبهذه الطريقة انتشرت الملاريا بين فريق كبير من أولئك المنكودين .. حيث قامت الأبرة الملوثة مقام عضة البعوضة في إيصال جراثيم الملاريا من المصاب إلى السليم ..

وقد تقاطر على مستشفى قصر العيني عدد كبير من مدمني تعاطي الهيروين حقناً داخل الوريد مصابين بحمى الملاريا الخبيثة واكثرهم في حالة منحطة محزنة من فتك الملاريا علاوة على عمل الهيروين القتال

وقد مات اكثرهم بعد عذاب اليم !!

أما أثر المخدرات في الجنون فهو أثر مريع وقد كان منشأ أغلب حوادث تعاطي المخدرات بقصد تقوية الاعصاب ولكن هذه السموم إذا نبهت تنبيها وقتياً قصيراً جداً فان هذا التنبيه ينقلب إلى العكس

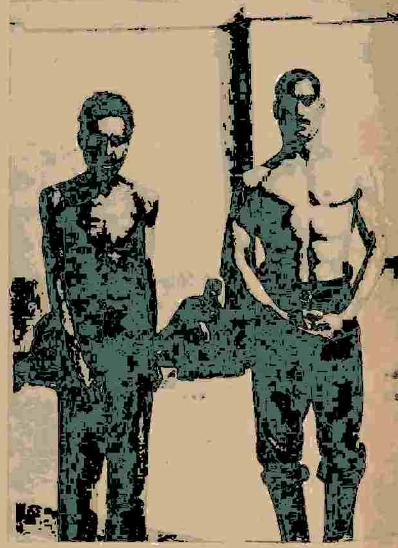
ونروي فيما يلي بعض أخبار الفتيان البائسين الذين أدخلوا مستشفى المجاذيب مراراً وقد أفقدتهم المخدرات عقولهم

فمنهم ا. ت. هـ . وهو موظف عمره ٢٤ سنة كان يتعاطى الخمر ثم أعقبه بتعاطي الكوكايين والمورفين. فما لبث ان اختل عقله وشرع في الانتحار وأدخله والده مستشفى المجاذيب . وكان يتخيل خيالات لا أساس لها عن الخديوي السابق . ويعتقد ان القط شيطان يخرج منه لهيب وكهرباء وانه يتكلم بلغة عنيفة جهنمية ..

وكان أبوه قبل ادخاله المستشفى يحاول اعادته الى عقله دون جدوى حيث كان يهدد باحراق نفسه اذا لم يحصل على المخدر وبعد ان كان يتعاطاه شماً أصبح يأخذه حقناً وصار جسده مملوءاً بآثار الجراحات لاستعماله إبراً غير معقمة

ولما دخل المستشفى كان زائغ البصر زجاجي العينين غبياً بطيء الفهم يهذي في كلامه .. وعنده طنين في أذنيه ، وأرق دائم ، وكآبة شديدة ، وألم في العظام ، وأكلان في الجلد ، وفقد شهية ، وكان أنفه سائلا ، وعنده اسهال وأحلام مزعجة .. ولا يطيق الضوضاء

وبقي في المستشفى خمسة أشهر ثم أخرجه والده بعد ان شفي من حالته ولكنه عاد الى المخدر فعادت له الاعراض نفسها وأدخل المستشفى مرة أخرى .. وبقي فيه شهوراً ثم أخلي سبيله على وعد منه ألا يعود الى المخدرات.. ولم يطل بقاؤه خارج المستشفى قليلا حتى عاد الى تعاطي الهيروين فعاد اليه الجنون وشرع في طعن جار له وحرق نفسه بالترول وأدخل الى مستشفى المجاذيب مرة ثالثة !!



يمكن القارىء أن يقارن بالنظر الى هذه الصورة بين جسم الانسان في حالته الطبيعية وجسمه عند ما يدمن المخدرات (تصوير حسن الهلباوي بك)

وكان قد تعاطى المخدرات معتقداً تقوية أعصابه ولكنها أثرت أخيراً عكس ذلك تماماً وقضت على رجولته. وتحسنت حالته بعد أربعة أشهر فأخرج من المستشفى وما لبث أن عاد اليه بعد سنة وقد عادت اليه أعراض الجنون بعد عودته الى تعاطي المخدرات

ومنهم ا. س. وقد ادخل مستشفى المجاذيب ثلاث دفعات وكلما أخلي سبيله عاد الى المخدر فعاد اليه الجنون وأعاده أهله الى المستشفى. دخله في المرة الاولى وكان مهملا في نفسه وملابسه غائب الفحص عليه

ومنهم م. ا. م. ه وقد أدخل مستشفى المجاذيب في ١٥ يوليو سنة ١٩٢٨ وكان ميالا للانتحار كثير التخيلات دائم الأرق يهذي في كلامه ويرى نفسه نبياً ويخاطب أشخاصاً وهميين وكان جنونه عنيفاً فأخلي سبيله في ١٩ سبتمبر سنة ١٩٢٨ ليعالج معالجة طبية على نفقته ولكنه أعيد الى المستشفى في ٢٠ يوليو سنة ١٩٢٩ وكان متهيجاً جداً لا يستطاع ضبطه شديد الاوهام والتخيلات!!

ومنهم س. ا. م. وقد أدخل المستشفى في ٨ فبراير سنة ١٩٢٧ وكانت أفكاره متجهة الى الانتحار والقتل. وكان دائم التهيج عنيف الجنون يهدد بالقتل ان لم يعط نقوداً لشراء مخدرات شديد الوهم غريب التخيلات يرفض الطعام ويتهم من حوله بتهمٍ كاذبة. وقد أخرجه والده بعد سنة وثلاثة أشهر تقريباً ولكنه أعاده الى المستشفى حيث حاول الانتحار ولا يزال باقياً به ولا يرجى له شفاء من جنونه

ومنهم ا. ا. س. كان مدمناً على الهيروين والكوكايين فباع كل ما يمتلك وباع ثيابه وانتابه جنون المخدرات فكانت أعراضه شروعاً في الانتحار مع ميل الى القتل. وكان يرى أشخاصاً لا وجود لهم يهجمون عليه ليلا ولما أدخل المستشفى في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٧ كان دائم النواح قلقاً مع ضعف عام وعدم شهية ومغص في بطنه وألم في عظامه وصداع واغماء ورعشة

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكري زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشاً
في الخارج ١٠٠ قرش }

عنوان المكاتبة:

(الدنيا المصورة، بوستة قصر الدوبارة، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات: تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل



مقارنة بين المسجونين بسبب المخدرات وباقي المسجونين وتبلغ نسبة الاولين الى جميع مسجوني القطر المصري ٣٠ ٪

دلائل البلاهة. ولم يكن يستطيع معرفة اليوم أو التاريخ أو الشهر.. وكان قلقاً مضطرباً يتنقل من مكان الى مكان دون أن يعطي عقله أو جسمه راحة ما...

أولئك بعض الذين باعوا عقولهم للشيطان واتخذوا من المخدرات ولياً ونصيراً

أما الآثمون المجرمون الذين ينشرون بين الناس هذه السموم ويتجرون بالارواح والعقول فانهم من كبار أصحاب المصانع في أوربا يقيمون في حصونهم آمنين يجمعون الاموال في هدوء وطمأنينة.. وقد فضح سعادة الحكمدار أمرهم في تقريره وكشف خباياهم وهتك أسرارهم وقال عنهم في تقريره

«هؤلاء هم الاعداء الحقيقيون للقطر المصري وهذه هي الحصون القائمة في أواسط أوربا والمعاقل القوية التي يتحتم نسفها قبل إمكان الوصول الى أمل في نتيجة ثابتة نحصل عليها من إشغال أنفسنا بالفئة التي تعمل تحت أوامر من ذكرنا من ملوك المواد البيضاء في خارج القطر المصري»

ولكي يدرك القارىء فظاعة تجارة هؤلاء الطغاة نقول انا هنا اذا تألمنا من الضرر الواقع علينا من هذه المخدرات فانا نتحدث عن الجرام في كلامنا عن المواد المخدرة.. أما الممالك التي تصنع هذه المواد في أواسط أوربا فان وحدتها الحسابية في الكلام عن هذه المواد هي الطونولاتة

والطونولاتة ألف كيلو جرام!!..

والكيلو جرام ألف جرام!!..

وفي كل جرام واحد ما يقضي على عقل انسان وعلى روحه!!..

أما أولئك الطغاة فأولهم الدكتور هفتي صاحب مصانع الديونيل في بالستان في ضواحي زوريخ بسويسرا.. وهو كيمائي ماهر جداً لم يتمهل مطلقاً في الاستفادة من النقص الموجود في قوانين بلده.. فان قوانين سويسرا تبيح له أن يصنع سماً قاتلاً مادياً وأدبياً بكميات لا حد لها فراح يصنع تلك السموم ويبيعها للمهربين الدوليين دون أن يزعجه مطلقاً التفكير في العقول التي تذهب والضحايا التي تعذب من سمه الذي ينشره في أنحاء العالم.. ودون أن يتأثر نومه الهادىء في ضاحيته الصغيرة الآمنة ببلاد سويسرا بمناظر هذه النفوس التالفة والآمال الضائعة والعائلات التي تتمزق شر ممزق بفعل سمومه

وكان للدكتور هفتي عميل في مصر يدعى توماس زكاريان وهو أرمني كان يتاجر بالسجاجيد في شارع سليمان باشا ثم اشتغل تاجراً للمخدرات.. وقد اتصل بالدكتور هفتي بواسطة شقيقين بولونيين في فينا يدعيان زلنجر

في المدة من اكتوبر سنة ١٩٢٨ الى سبتمبر سنة ١٩٢٩ باع الدكتور هفتي للشقيقين زلنجر ٣٠٠ كيلو جرام من المواد المخدرة واستلم ثمنها وقدره ٧٨٠٠ جنيه مصري.. واشترى زكاريان هذه الكمية من الشقيقين بمبلغ ٢٤٠٠٠ جنيه مصري ثم باع هذه الكمية في مصر بأكثر من ٥٠٠٠٠ جنيه!! وقد قبض عليه أخيراً وحكم عليه بالسجن سنتين

وثاني تلك المصانع التي تنفث سمومها مصنع الخواجات روسلر بمولهوسن بفرنسا وقد أصدرت هذه المصانع بين سنة ١٩٢٦ ويونية سنة ١٩٢٩ (٧٥٦٢) كيلو جراما من المواد المخدرة!!

وهناك مصنع كبير في مدينة بال بسويسرا يديره الدكتور مولر وزوجته وكانت له عصابة تتولى توزيع سمومه في العالم وترسل سيول المخدرات الى موانىء جنوه وتريستا والقسطنطينية ومنها الى الاسكندرية

وهناك شركة المحاصيل الشرقية في الاستانة ويديرها شقيقان يابانيان اسمهما شكان ومصنع الدكتور جودت بك في الاستانة

تلك بعض المصانع التي تنفث في مصر سمومها وتقضي على أبنائها.

ولكي يعرف القارىء الأرباح الطائلة التي يجنيها أولئك التجار فتميت ضمائرهم وشعورهم وتجعلهم وحوشاً بشرية وزبانية مجردين من الانسانية نذكر ان الهيروين التي يباع في المصنع بسعر ٢٥ جنيهاً مصرياً الكيلو الواحد. ومتى وصل الى مصر وخلط ببعض المواد الاخرى التي يغش بها فان الكيلو جرام الواحد يباع بسعر ٦٠٠٠ جنيه مصري!!!..

فهل بعد ذلك لا يجوز لنا أن نقول ان الوطن في خطر وأن نستنفر المصريين جميعاً لمقاومة هذا العدو الجبار والسيل الجارف من الرزايا والبلايا؟؟

لقد كانت الدنيا المصورة من أول نشأتها تجاهد جهاداً جدياً في مقاومة المخدرات وفضح أسرارها وكشف منكراتها. ولا تزال تجاهد حتى تؤدي الواجب المفروض في عنقها!!..



مقارنة بين ما تصرفه الحكومة على التعليم في القطر المصري ويبلغ ٨٢٤ ٢٣٠١ جنيهاً مصرياً وما يصرف على المخدرات ويبلغ حسب تقرير سعادة حكمدار العاصمة ١٣٥٠٠٠٠٠ جنيه مصري

مذكرات مجاهد سياسى – ٢

خمس سنوات في جحيم الليمان



الاستاذ سيد علي محمد كاتب مذكرات مجاهد سياسي

كيف ألقيت قنبلة على المرحوم محمد سعيد باشا

فى العدد الماضى من « الدنيا المصورة » نشرنا الفصل الاول من هذه المذكرات الطريفة للشيخ سيد على محمد . وقد وصف فيه كيف دخل الجمعيات السرية منذ ١٩١٩ وكيف كلفته احدى هذه الجمعيات باغتيال المغفور له محمد سعيد باشا ، رئيس الوزارة حينئذ . وفيما يلى يروى الكاتب كيف نفذ أمر الجمعية بالقاء قنبلة كادت تقضى على سعيد باشا

الى القاهرة فالاسكندرية

تمت أجزاء القنبلة وسافرت الى مركز الرئيس في القاهرة وأخذت انتظر صدور الأمر لي بالسفر وأنا قلق قد تملكتني الرغبة القاتلة وصرت أقوم من منامي صائحاً كأني التي القنبلة حتى كدت أجن

وفي يوم الخميس ٢٧ اغسطس أسرَّ اليَّ المندوب أن المركز الرئيسي في القاهرة سيرسل الليلة من قبله شخصاً يسير بي الى الاسكندرية لتنفيذ المؤامرة فأشعت أمام أهلي اني مسافر غداً الى دسوق لزيارة عمي

وفي صباح الجمعة سافرت مع الشخص الى الاسكندرية ونزلنا في سيدي جابر وركبنا الترام الى جناكليس وهناك أراني منزل سعيد باشا والشارع الى بولكلي وعدت معه الى الاسكندرية وأوصاني أن لا أنزل معه في منزل واحد بل لا اجتمع به اذا رأيته الا اذا أشار اليَّ

وواعدني اللقاء كل يوم الساعة الخامسة في قهوة الاسكندرية

قروى ساذج

في يوم السبت ٢٩ أغسطس سنة ١٩١٩ ذهبت الى شارع جناكليس بناء على التعليمات التي عندي لانظم خطة القاء القنبلة وكان منزل سعيد باشا في ناحية من شارع جناكليس يصل اليه السائر بمنحدر بعد محطة الترام ويبعد عن هذه المحطة نحو الخمسين متراً ولقد جست الشارع على قدميَّ وعرفت موقع المنزل جيداً وبعد مسيرة عشرين خطوة وجدت رجلا يبيع الثلج فتوسمت فيه البلاهة ورأيت أن أتخذه مرشداً عن أوتوموبيل سعيد باشا دون أن يدري فجلست بجانبه وطلبت زجاجة من الكازوزة وأخذنا نتجاذب أطراف الاحاديث فقلت

— أظن الحتة دي ما فيهاش مسلمين أبداً كلها خواجات

— لا ياسيدي دي فيها مسلمين باشوات كبار زي صبري باشا وسري باشا واحسان بك ومحمد سعيد باشا ناظر النظار

— محمد سعد باشا دا في بلاد بره مع الوفد المصري

— لالا محمد سعيد باشا ناظر النظار اللي كان اتعارك مع الخديوي

— دا ناظر النظار رشدي باشا

— هو هو إنت نايم نظارة رشدي باشا طلعت من زمان أنت مش تعرف حاجة في السياسة

— أظن رئيس الوزارة كبير وطويل مثل عمود الترامواي ده أمال رئيس وزارة إزاي

— لا ياسيدي المسأله بالمخ مش بالتخن

— أنا عاوز أشوف رئيس الوزارة ده

— أنه يمر الآن بأوتوميله وسأشير لك عنه . . .

وبعد دقائق مرَّ أوتوميل رئيس الوزارة سعيد باشا فأشار الرجل اليه فعرفته وانصرفت الى الاسكندرية

متى يكون التنفيذ ؟

قابلت صاحبي في الاسكندرية وأخبرته عما تم في ذلك فأخبرني أن التنفيذ سيكون يوم الاثنين أول سبتمبر وكانت حياتي في ذينك اليومين خاملة فاترة تملأ جوها الاحلام والذكريات وما ظنك برجل يودع الحياة ويمشي على الارض وهو ميت بعد ساعات

وكنت أقضي أوقاتي في المتنزهات أو في دور السينما أو التمثيل وقد تملكني السأم والملال وتمنيت أن تمر هذه الساعات الباقية لي في الوجود سريعاً

وفي مساء الاحد تقابلت مع صاحبي فأخبرني أن القنبلة لم تجهز وعلى هذا فيؤجل العمل الى يوم الثلاثاء

وفي مساء الاثنين تقابلت معه فأراني القنبلة في صندوقها فطربت أشد الطرب

وبت الليلة الاخيرة لي في الحياة مغتبطاً مسروراً وفي الصباح (صباح يوم الثلاثاء) ذهبت الى الحمام فاغتسلت الغسل الأخير وذهبت الى محطة الترام وهي الموعد وفي نحو الساعة العاشرة رأيت صاحبي ومعه (السبت) الذي يحمل القنبلة ولم يركب معي في عربة واحدة فجلست أنا وأخذت أتشهد على نفسي وأصلي صلاة الجنازة على روحي ونزلنا امام الكازينو فدخلنا وذهب صاحبي فوضع حمض الكبريتك في القنبلة لتكون جاهزة للاشتعال ثم حضر فأعطاني السبت بما فيه وأوصاني أن لا أهزها لئلا تنفجر

حملت السبت بكل احتياط وخرجت فقابلني بواب الكازينو وهو رجل افرنجي وقال ما الذي تحمله

فارتبكت وخشيت أن يمد يده الى السبت فتنفجر القنبلة قبل ان تنقضي مآربنا فقلت له بسرعة : احمل عنبا تأخذ شويه ؟

قال : لا كتر خيرك

فحمدت الله وخرجت أمشي حتى وصلت الى بائع الثلج اذ كنت انتويت أن أجعله عطة وكانت الجواسيس منتشرة انتشاراً هائلا ومع هذا فاني مررت بينهم بما أحمل وحادثتهم حديثاً مريباً ثم ذهبت الى بائع الثلج وجلست عنده ولم تخالج أحداً منهم ريبة فيَّ سلمت على الرجل وجلست أتحدث معه وأخرج له من العنب وفي الساعة الحادية عشرة ونصف وخمس دقائق دوى نفير سيارة الوزير الاكبر في أول شارع جناكليس

خذها يا خائن !

فنهضت بغتة حاملاً السبت واندفعت الى غرة الشارع فلم أسر خطوتين حتى قابلت السيارة فقذفت القنبلة عليها وأنا أصيح (خذها يا خائن) اصطدمت القنبلة بالنافذة الجانبية للسيارة وكانت مغلقة فارتدت الى الرفرف فقذفها الرفرف الى الوراء وكانت انفجرت في اثناء ذلك انفجاراً هائلا اهتزت له جوانب الابنية وتكسر زجاج النوافذ وساد بعد ذلك صمت مخيف وغابت أشباح الشارع في دخان البارود

وارتفعت صيحات الهلع والذعر من أجواف المنازل ولكن سيارة الوزير سبقت الانفجار فلم تنل منها القنبلة الا جانباً خلفياً

ورأيت الطريق خالياً فاندفعت أمشي واذا برجال البوليس وعلى رأسهم الضابط سليم افندي زكي يطوقونني وينزل عليَّ سليم افندي بكرباج في يده ضرباً بغير حساب وسألوني قائلين : بتعمل كده ليه ؟

فقلت لهم : اللي وقع وقع وخلاص . .

وجاء خادم لسعيد باشا فاخذ يضربني ويخنقني وبينما أنا في هذه الشدة واذا بسيارة فيها بدر الدين بك ومحمد الشريعي باشا فانقذوني من أيديهم وأخذ شريعي باشا يهدىء من روعي وجاءت الاوامر بحملي الى مكتب رئيس الوزراء فركبت بأوتوموبيل الرئيس ووصلت الى الديوان محاطاً بقوة كبيرة من رجال البوليس وكنت رابط الجأش أظهر عدم الاهتمام والشجاعة والله بما في النفس أعلم

فى حضرة رئيس الوزارة

وأدخلوني على رئيس الوزارة وكان مجلس الوزراء منعقداً بصفة غير رسمية فالتفت اليَّ الرئيس وقال :

— أيوه أهو ده .. ليه يابني بتعمل كده ؟

فقلت : (بكل تلامة) – الله أمرني بذلك

— مين قال لك اعمل كده ؟

— مفيش حد ربنا هو اللي قال لي

فصاح أحد الوزراء : يعني جالك الوحي ياخيَّ ؟

ثم جرى بيني وبينه مناقشة لا داعي لذكرها

ولكن على أثرها حملني رجال البوليس حملاً الى الأوتوميل وأرسلوني إلى محافظة الاسكندرية وجاء بدر الدين بك فاجلسني امامه وأراد أن يأخذ المعلومات الأولية ليظهر مهارته بعد أن أخفق في القضاء على هذه المؤامرة فسألني :

— ما اسمك ؟

— محمود ابرهيم سالم من المنصورة ؛ تاجر

— من أين جئت بالقنبلة ؟

— صنعتها بنفسي

ثم ذكرت له أسماء أحماض كنت أعرفها من علم الاشياء الذي درسته في المعهد

وبينما نحن نتناقش وهو يصيح بي « انت تضحك عليَّ وتهزأ بي » وأنا أؤكد له ان هذه هي الحقيقة وإذا برئيس نيابة الاسكندرية ووكيل الحقانية حضرا فاخذت اليهما وكان رئيس النيابة هو محمود صادق يونس باشا جزاه الله عن المروءة خير الجزاء، لقد كان



براً عطوفاً عاملني في حدود القانون معاملة كريمة تدل على شرف نفسه وطيب عنصره

الواجب الوطنى أو العائلى؟

أجلسني أمامه وأخبرني بمنصبه وكان وزير الحقانية جالساً بجانبي فأخبرني بمنصبه أيضاً ثم عاهدني أن أذكر له الحقيقة وأن يكون معي من المخلصين

فذكرت له اسمي الكامل الصحيح وانني طالب بمعهد اسكندرية بالسنة الخامسة ومن كفر الزيات وذكرت له اسم ابي فأصدر أمره الى مدير الغربية تليفونياً بالقبض على أفراد العائلة جميعاً وارسالهم مصفدين بالاغلال

لا أستطيع أن أصف الهول والفزع الذي أصابني عند ما سمعت هذا الامر ورجوته أن لا يفصل تخييرني بين هذا وبين افشاء كل أسراري وظللت حائراً بين واجبي الوطني وواجبي العائلي وأخيراً تغلب الواجب الوطني وطأطأت رأسي خضوعاً لامر القضاء. وأصررت على اني أنا الفاعل الوحيد

— ومن أين جئت بالقنبلة ؟

— من رجل لا أعرفه

— أذكر لنا أوصافه

فذكرت أوصافاً كما اتفق وبعد صراع عنيف دام نحو ثلاث ساعات لم يظفر المحقق بشيء أكثر من ذلك

فى مكان الحادثة

وفي نحو الساعة الثالثة من هذا النهار المخيف حملوني الى مكان الحادثة وكان هناك النائب العمومي توفيق رفعت باشا فأخذ يسألني من أين أتيت وأين جلست وأنا أجيبه وبينما نحن في ذلك واذا بالحرس السلطاني يحف موكب صاحب العظمة السلطانية الذي جاء ليهنيء وزيره الأكبر على سلامته من هذا العدوان، فأدخلوني في أجزاخانة امام محطة الرمل وبعد دقائق وصل الركب السلطاني الميمون ووقفت عربة صاحب العظمة السلطانية أمام الاجزاخانة وجرني أمام عربة حضرة صاحب العظمة السلطانية فأطل عظمته من النافذة ونظر الىّ ثم صار الموكب الكريم

عدنا الى دار النيابة وأخذ النائب العمومي في التحقيق من جديد وظل التحقيق مستمراً الى ان جاءت الساعة التاسعة مساء موعد وصول القطار الآتي من كفر الزيات وبينما أنا جالس في ساحة النيابة واذا بعائلتي جميعاً نساء ورجالا وأطفالا يصعدون السلم تحوطهم عساكر البوليس ومهما أطنبت في وصف ما لحقني من الألم والروع حين رأيت من أحبهم في هذه الحياة فلن أستطيع أن أفي ذلك المعنى حقه على أنني أغمي عليّ فلم أفق إلا بعد أن تواروا عني في غيابة الحجرات واستدعاني النائب العام فرأيت أبي وأمي فأجلسني بينهما

وقال لهما : أتعلمان ما صنع ابنكما اليوم ؟

قالا : كلا

— انه ألقى « بنبه » على حضرة صاحب الدولة محمد سعيد باشا رئيس وزراء صاحب العظمة سلطان مصر ! !

وألقى هذه الجملة بشكل مفخم تمثيلي فصاحا بصوت واحد مستنكرين ثم قال أبي : « الجاني وما جنت يده »

الوطن قبل العائلة

قال النائب العام : قولوا له يدلنا على شركائه حتى نطلق سراحكم جميعاً . .

فأخذ والداي يتوسلان اليّ في هذا المعنى بكلمات تذيب الصخر الأصم

وأطرقت برأسي الى الارض وأنا في بحر من التأثر يكاد فؤادي يتمزق وكأن برأسي معاول تحاول شقه

وانتهى التحقيق نحو الساعة الثالثة صباحاً وأرسلوني الى قسم محرم بك فقضيت أول ليلة على الاسفلت وقد ضاقت عليّ جوانب الحياة فوضعت في عنقي منديلا وأخذت أحاول الانتحار ولكن يدي ضعفت عن الضغط فتراخت وأغمي عليّ فلم أستفق الا على صوت العسكري الغليظ يوقظني من نوم مضطرب غير هنيء

وذهبت الى التحقيق وكان النائب العمومي رفعت باشا أول الحاضرين فاستدعاني وأجلسني امامه وأخذنا نتحادث كصديقين فتبادلنا الادب العربي وتكلمنا في عصوره المختلفة

ثم استحضر عنباً وتيناً فأفطرنا معاً ثم جاء وزير الحقانية ذوالفقار باشا ورئيس النيابة ووكيل وزارة الداخلية عبد الفتاح يحيي باشا وكان رجلاً لطيفاً مهذباً طيب الاخلاق

وجاء محافظ الاسكندرية المرحوم حسن عبد الرزاق باشا طيب الله ثراه وبل تربته بغيث رضوانه ، فكم كنت أحب لقاءه مما أجده عنده من العطف والرحمة والاشفاق الابوي

فأل سيء

وسألوا عائلتي فأصرت على الانكار لا تعرف شيئاً ولم تر شيئاً وحاولوا التأثير بالضغط على والديّ وتحملت ذلك بمنتهى اليأس حتى انتهى سؤال العائلة وصدر الامر بسفرها الى كفر الزيات فارتاح بالي وقلت الآن استقبل الشدائد بصدر رحيب وانتهى اليوم الثاني والثالث في تحقيق وتدقيق . ثم حولوني على سجن الاسكندرية فأدخلوني في ثاني يوم من أيام عيد الاضحى وحصل بيني وبين المفتش الانجليزي موبرلي بك مناقشة أدت الى أن يأمر بخلع ملابسي والباسي ملابس السجن وقصوا شعر راسي بشكل وحشي وآلة عاطلة تقتلع الشعر اقتلاعاً

ووضعوني في غرفة من غرف المحكوم عليهم بالاعدام فكان فألاً سيئاً . . .

(تتبع)

سيد علي محمد
المحامي الشرعي

الصراع الخفى بين المجرمين ورجال البوليس

حيل المجرم ومهارة البوليس فى التغلب عليها

للمجرمين نوادر وحيل يستعملونها أثناء ارتكاب الجرائم للتضليل والتمويه على رجال البوليس كي يفروا من يد العدالة ، ويظهروا أمام المحققين أنهم أبرياء مما نسب اليهم ، وهم في الواقع المرتكبون لما حدث من نهب أو سرقة أو قتل ، ولكن مهارتهم في سبك حيلهم تضلل كثيراً من الناس ، وتجعلهم يقتنعون في مبدأ الأمر بأنهم ليسوا هم المجرمين الحقيقيين ، وانهم بعيدون عما نسب اليهم ، لذلك يستعمل البوليس مهارته وحيله أيضاً في كشف اللثام عن الحقيقة ؛ ويستخدم عدة وسائل توصله الى معرفة الجاني واثبات الجريمة عليه بما أوتي المحقق ورجل البوليس من ذكاء وحنكة

فمن ذلك ما حدث من أن أحد تجار بلد « العياط » حضر الى القاهرة في شهر رمضان الماضي لشراء ما يلزم له فذهب الى « الجمالية » واتفق مع أحد التجار على شراء أصناف معينة من السكر والبندق والجوز وأمثالها ، وبلغ ثمن هذه الانواع ٤٥ جنيهاً مصرياً

وكان مع المشتري ورقة بخمسين جنيهاً ، فدفعها الى البائع ، وأخذ منه ما بقي . ثم طلب منه أن يتسلم بضاعته التي اشتراها ، فأظهر له البائع أنه على استعداد لتقديمها اليه ، ولكنه يختار أن يذهب المشتري الى المحطة ريثما يرسل البضاعة له مع أحد الحملة ، فقبل المشتري بسلامة نية هذا الرأي ، ولم يأخذ منه عهداً بتمام هذا البيع غير « الفاتورة » ، وذهب الى المحطة كما أشار عليه البائع ، ومكث ينتظر البضاعة ، وبينما هو جالس على أحر من الجمر اذا بعربة قادمة تحمل له بضاعته ، فقام في استقبالها ودنا منها فوجد عليها جميع ما اشتراه كاملا ، فطلب من السائق أن يسلمه البضاعة ، فأخبره أنه لن يسلمها اليه الا اذا دفع له ثمنها ، وقدم له ورقة من البائع يطلب منه فيها أن يدفع ثمن ما اشتراه منه الى سائق العربة لما عهده فيه من الامانة والذمة ..!

فبهت المشتري لهذا الامر ، وأخبر السائق بأنه دفع ثمن البضاعة الى البائع وقدره ٤٥ جنيهاً مصرياً . فلم يصدقه السائق ، وأخبره أنه غير مأمور بتسليم البضاعة حتى يأخذ الثمن وكان بينهما جدال وحوار انتهى بان رجع المشتري والسائق مع عربته الى البائع

ولما وصل الى محل البائع تقدم اليه المشتري وسأله عن الثمن الذي يطالبه به ، فاخبره انه لم يقبض منه شيئاً ، فدهش المشتري ، وجعل يؤكد له انه دفعه اليه ، وانه أخذ منه ورقة بخمسين جنيهاً وأعطاه الباقي ، وصار يقسم له ، ويلح عليه بان يعترف بالحقيقة ، فلم يزدد البائع إلا إنكاراً وجحوداً . ولم يجد المشتري بدأ من الذهاب الى البوليس لتبليغ حادثته اليه ، فحرر له الضابط المختص محضراً ، وأمره بالبقاء في دار البوليس . ثم قام الضابط الى محل البائع ، فوجده جالساً يتفكه مع بعض الحاضرين وهو لاه عن حادثته غير مشغول بها ، ففاجأه الضابط بان قال له انه وصل الى قسم البوليس بلاغ ضده بتهمة تزييف النقود ، وانه يريد منه أن يفتش دكانه ومنزله حالاً ، فارتعد الرجل لهذه التهمة ، وقام يطلع الضابط على ما عنده من نقود ، وفتح خزانته ، فما ألقى الضابط نظره على ما فيها حتى أبصر بورقة الخمسين جنيهاً التي أخذها من « المشتري » موضوعة كما هي ، فأسرع اليها وأخذها بيده وقال للرجل : « لقد ضبطت تزييف النقود عندك ـ هذه هي الورقة المزيفة بعلاماتها المخصوصة » ، فزاد فزع الرجل وأراد أن يتخلص منها فأخبر الضابط انه قبض هذه الورقة من أحد تجار العياط ثمناً لبضاعة اشتراها منه

وهنا عرف الضابط أن الرجل قد اعترف بجريمته ، فقاده الى البوليس حيث دون أقواله وقدمه الى المحاكمة

***

وحدث في مدينة المنصورة ان وصل الى البوليس يوماً ان امرأتين قتلتا في منزلهما ، فقام رجال التحقيق الى مكان الحادث ، ودلت التحريات بأن القاتل من اللصوص . فاهتم البوليس بالامر ، وبث الجواسيس ، للاهتداء الى هذا المجرم ، وقام أحد الضباط مع قوة من رجال البوليس متخفين عن الانظار ، وقصدوا التجوال في الضواحي المجاورة ، وبينما هم في القطار تلاقوا بمأمور مركز شربين ، وكان يعرف الضابط فسلم عليه، وأخبره بمهمته، وذكر له بعض أوصاف الجاني التي دلت عليها التحريات، فأخبره المأمور بأن هذه الاوصاف تنطبق على شخص يسكن عزبة الساحل يدعى « رزق الشربيني » فأخذ الضابط اسمه عنده ، ووجه فكره الى البحث في هذه العزبة . ولما وصل القطار الى المحطة التالية نزل الضابط ورجاله ، ودخل على ناظر المحطة وأفهمه انه ابن أحد الاعيان ، وانه حضر ليقطع على القطن بدلاً من والده ، وسأله هل أرسل له والده تلغرافاً ؟ وبينما هو يسأله وهو واقف أمامه لمحه يقرأ تلغرافاً مرسلاً من « رزق الشربيني » الى أخيه يخبره فيه بأنه انتقل من المنصورة الى مصر لأجل أن يعرض نفسه على أحد الحكماء المشهورين لأن حكيم المنصورة لم يفده شيئاً ، فنظر الضابط الى البلدة الصادر عنها التلغراف فوجدها « البدرشين » وليست مصر كما يزعم مرسل التلغراف ، فعرف انه موجود بالبدرشين ورأى الضابط أن يرسل تلغرافاً الى الجاني رداً على تلغرافه ليطمئنه ، قال فيه : « تلغرافكم وصل وفيدوني عن صحتكم ـ أخيكم » ، وكانت هذه أول خطوة في سبيل القبض على الجاني

وقام الضابط ورجاله تواً إلى « البدرشين » فلما نزلوها وجدوا التلغراف كما هو لم يتسلمه الجاني ، فأخذوا يبحثون عنه ، فلم يعثروا عليه في هذه القرية . وأخيراً التقوا بشيخ كبير ؛ فسألوه عن « رزق الشربيني » فاخبرهم انه موجود في قرية تدعى « الشماب » ، فاسرعوا إلى هذه القرية ، وسألوا عنه فقيل لهم انه موجود في بيت العمدة ، فدخلوا عليه ؛ فوجدوه جالساً بين الحاضرين ، فالقوا القبض عليه وكبلوه بالحديد . وكان أول ما بدهه به الضابط أن قال له « أين الخزنة ؟ » فقال له الجانى : « خزنة إيه » فقال الضابط : « خزنة الأوقاف التي سرقتها منذ عشرة أيام » فاجابه انه لم يحضر إلا هذه الليلة ؛ وانه كان قبل ذلك في المنصورة . ومن هنا أمكن رجال البوليس أن يلجئوه الى الاعتراف بالحقيقة ، وساعدهم على ذلك عدة نقط صغيرة من دم القتيلتين كانت باقية على ثيابه . وانتهى الحكم عليه بالاعدام هو وشخص اشترك معه في ارتكاب هذه الجريمة

جناية شارع طوسون باشا

الشروع فى قتل المسيو كيورق ايكيان

هل المتهم ابن المجنى عليه .. وهل خلف هذه الجناية سر عائلى مكتوم ؟

حديث مع زوجة المجنى عليه ومع المتهم لمندوبنا الخاص

المسيو كيورق أيكيان من كبار تجار التبغ وله فابريقة دخان وسجاير مشهورة مركزها في الاسكندرية ، وقد انضم أخيراً الى اتحاد تجار السجاير وهو من كبار أغنياء الجالية الارمنية

وقد تزوج مرتين . له إبنة متزوجة وولد يدير فابريقة الدخان المعروفة باسم بابا تيولوجو ودوراس. وماتت زوجته الاولى فتزوج بزوجته الحالية وعاش معها عيشة حب واخلاص

الاعتداء

وفي منتصف الساعة الثانية عشر من يوم ١٦ يناير الجاري قصد المسيو ايكيان مكتبه في شارع طوسون باشا رقم (١) بالاسكندرية ووقف في فناء العمارة الكائن بها المكتب ينتظر هبوط المصعد يصعد فيه الى المكتب

وعلى حين فجأة انقض عليه رجل داهمه من الخلف وطعنه بمدية حادة طعنة نجلاء في الجانب الايمن من عنقه فغاصت المدية وقطعت الشرايين وتدفقت دماء المسيو ايكيان وسقط على الارض مغشياً عليه . وانثنى الجاني يريد أن يثخنه جراحاً ويكيل له الطعن حتى يجهز عليه ولكن في تلك الساعة وصل عامل المصعد وهو فتى مصري في العقد الثالث من عمره يدعى محمد احمد فأسرع لانجاد المصاب وهجم على المعتدي بشهامة واستبسال وقبض على ذراعه وعنقه وانتزع منه المدية قبل أن يثني بالضرب في جسد الرجل المطروح في الارض في بركة من الدماء

وكان بواب العمارة وهو أجنبي يدعى أنطون داليتا على مقربة من مكان الحادثة فأسرع نحو مصدر هذه الاصوات فرأى محمد احمد قابضاً على عنق المعتدي وذراعه وقد طلب منه أن يسرع باستدعاء البوليس

وفي مثل لمح البرق خرج البواب مستنجداً وكان البوليس قريباً وعاد في صحبة عسكري الداورية الذي اعتقل الجاني وانتزع منه مديته وساقه الى قسم العطارين

ثبات الجانى

ولم يبد الجاني حراكا أو اضطرابا ولم يفكر في الفرار بل كان رابط الجأش هادئ الاعصاب ثابتاً وقد وقف مع عامل المصعد دون أن يرتجف جسمه حتى حضر الشرطي فسار معه الى مخفر العطارين بخطوات ثابتة وكأنه لم يرتكب جناية ولم يشرع في قتل انسان

وأما المصاب فقد نقل الى أقرب أجزاخانة لاسعافه فضمدت جروحه ثم حمل الى المستشفى الاوربي لمعالجته

مع زوجة المجنى عليه فى المستشفى

وقد أوفدنا مندوبنا الخاص لزيارة المسيو أيكيان في مستشفاه وسؤاله عن أسباب هذه الحادثة وظروفها وهاك ما يرويه مندوبنا :

« قصدت المستشفى الاوربي وأبديت رغبتي في مقابلة المسيو كيورق أيكيان فوجدت في أول الامر صعوبة يسيرة في مقابلته ولكن المسيو ميشيل جاويش الممرض سهل لي مهمة المقابلة واستدعى زوجة المسيو أيكيان وكانت قد حضرت الى المستشفى لملازمة زوجها والعناية به في أثناء معالجته

« وأبدت مدام ايكيان لطفاً كبيراً في مقابلتي وأفضت الي بكل التفصيلات عن حادثة زوجها

« سألتها عن حالة زوجها وجراحه

« فاجابت : ان صحته آخذة في التحسن وجروحه ليست بذي خطر . ولكن الاطباء قرروا عدم السماح لاحد بمقابلته لأنه في حاجة الى راحة تامة وهدوء شامل .. وقد كانت الطعنة التي أصابته في عنقه طعنة قوية خطرة ولكن العناية الالهية حرسته فطاش سهم الطاعن ولم يقض على زوجي المسكين

« وسألتها : وما الذي حمل الجاني على فعلته الشنعاء ؟

« أجابت : هذا ما لم أعلمه فانه ليس هناك أدنى علاقة بينه وبين زوجي ولم ير زوجي هذا الجاني طول حياته ولا يعرف عنه شيئاً أبداً »

« وسألتها : وهل لا تعرفون عنه شيئاً قط ؟

« أجابت : بالمرة سوى أن شقيق زوجي الموجود الآن في القاهرة اطلع في الجرائد على تفصيل الحادثة واطلع على اسم الجاني فعرفنا منه أنه يمت الى عائلة أيكيان بقرابة بعيدة

وسألتها : « وماذا تظنين سبب الجناية ؟»

أجابت : « ذلك سر مبهم لا أستطيع أن أدركه ! ! »







في أعلى صورة المسيو كيورق ايكيان المجني عليه وقد طعنه بمدية ارفانت فندكيان الذي يرى الى اليسار ويدعي الجاني انه ابن المسيو كيورق الاكبر . وفي اسفل محمد احمد عامل المصعد في محل المسيو ايكيان وهو الذي ضبط الجاني وخلص المجني عليه منه

مع الجانى فى السجن

أما الجاني فهو شخص بدين قصير القامة تظهر عليه دلائل البلاهة والسذاجة وهو في الاربعين من عمره تقريباً وكان يشتغل صائغاً ويدعى ارفانت فندكيان ومظهره يدل على البؤس والفاقة والتشرد

ولما سئل الجاني عن سبب جنايته قال : ان المسيو ايكيان أبوه ومع ذلك فهو يأبى أن يساعده مادياً كما ان وكالة البطريركية الأرمنية تأبى أن تعطيه شهادة

وقد أوفدنا مندوبنا لمقابلة الجاني فسأله عن سر فعلته وعلاقته بالمسيو ايكيان فأجاب بأنه ابن ايكيان الاكبر وكان يشتغل صائغاً فاحتال عليه والده حتى استولى على كل أمواله وتركه لا يملك شروى نقير وكلما طالبه برد أمواله ماطله ووعده دون أن يفي بوعده

وسأله مندوبنا : « وما اسمك ؟ »

أجاب : ارفانت فندكيان

فقال له : ولكن هناك فرق شاسع بين اسمك واسم ايكيان

فقال : أهو كده اسمي وخلاص ! !

مع ساعى شركة الدخان

وكان المسيو ايكيان ساع خاص يتولى خدمته وقد سعى مندوبنا لمقابلته واستعلم منه عما يعرفه من العلاقات بين الجاني والمجني عليه فقال: ان الجاني كان يتردد كثيراً على المسيو ايكيان منذ سنوات طويلة قبل أن ينضم المسيو ايكيان الى شركة اتحاد تجار الدخان

وكثيراً ما كان الساعي يسمع الجاني يلحف في طلب النقود من المسيو ايكيان ويشكو ضيقه وفاقته فكان المسيو ايكيان يجود عليه بشيء من المال ويعطيه بين حين وحين قليلاً من النقود . .

وكان اذا تردد المسيو أيكيان في اعطاء النقود للجاني قال له هذا على مسمع من الساعي « أنا ابنك الاكبر . حالتي وحشة . عيب تسيبني كده !! أخويا الصغير مبسوط ويركب أوتوموبيلات وأنا مش لاقي أجرة ترامواي!!! »

وكان جواب المسيو أيكيان على هذه التوسلات أن يضحك ويلاطفه كما يلاطف الانسان شخصاً أبله مختل القوى العقلية ثم لا يلبث أن يعطيه شيئاً من المال . ولم يكن يرده خائباً

ماذا يقول المجنى عليه ؟

أما المجني عليه فلا ينكر أنه كان يحسن أحياناً على الجاني رحمة به لأنه يعرفه مختل القوى العقلية وعاطلا لا عمل له. ولكن حدث أخيراً أن الجاني تقدم اليه يطلب يد ابنته فطرده وأغلظ له القول على جرأته الوقحة . فحقد الجاني عليه وأضمر له الاذى حتى انتهز فرصة وقوفه في فناء العمارة فشرع في قتله

سير التحقيق

وتولى حضرة صاحب العزة مصطفى بك دمير وكيل نيابة العطارين تحقيق هذه الجناية وعاين محل الحادثة واستجوب الجاني والمجني عليه والشهود فأصر كل واحد منهم على قوله. ولكن الجاني كان يتخبط في أقواله فحوله حضرة المحقق الى الطبيب الشرعي لفحص قواه العقلية

ولا يزال سر الجناية خافياً وقد تعددت فيه الاقاويل . . فمن قائل ان الجاني ابن غير شرعي للمجني عليه وقد حقد على أبيه لاهماله اياه ورفضه مساعدته فاقتص منه . . ومن قائل انه مخبول صورت له وساوسه انه ابن المسيو ايكيان

ولا يزال التحقيق دائراً لمعرفة الحقيقة في هذه الحادثة التي أصبحت حديث الناس والمجالس

حول جناية الدرب الاحمر

الدنيا المصورة تؤدى الى اكتشاف متهم هارب

كيف هرب مصطفى فتحى وكيف قبض عليه فى المنصورة

ذكرنا فى عدد سابق من « الدنيا المصورة » تفاصيل حادثة الدرب الاحمر المتهم فيها مصطفى فتحى بقتل أخيه المرحوم محمد فتحى ونشرنا مع المقال صورة المتهم . وقد اتضح رسمياً - وذكر فى محضر التحقيق - انه نشر هذه الصورة أدى الى القبض على المتهم فى المنصورة بفضل ذكاء حضرة موافى افندى محمد موافى الموظف ببنك مصر . وقد تفضل حضرته فأدلى الينا بالمعلومات الآتية عن كيفية اكتشاف المتهم



موافي افندي محمد موافي الموظف ببنك مصر بالمنصورة له الفضل في اكتشاف مصطفى فتحي المتهم بقتل أخيه وذلك بمعونة « الدنيا المصورة » اذ نشرنا في عدد سابق تفاصيل هذه الحادثة وصورة المتهم

« ان مجلتكم هى التى كان لها جميع الفضل فى اكتشاف المتهم بقتل أخيه بالدرب الاحمر . وهى التى مكنتنى من معرفة المتهم والقبض عليه

الصورة

موافى محمد موافى

في دكان حلاق

« قرأت في جريدة الاهرام خبر الجريمة التي وقعت في الدرب الاحمر وقد راعني أن يقتل أخ أخاه طمعاً في ثلاثين قرشاً وخيل الي أن ذلك القاتل ليس إلا وحشاً في ثوب انسان . وشعرت بشغف كبير يدعوني لتتبع أخبار هذه الجناية ولما صدر العدد ٣٥ من « الدنيا المصورة » طالعت فيها تفاصيل وافية وبحثاً مستفيضاً عن ظروف الجناية وشرحها

وفي أثناء عودتي الى منزلي ظهراً عرجت على دكان مكوجي أسأله عن ملابسي فوجدت عنده شاباً أنيق الملبس يرتدي بذلة افرنجية حسنة التفصيل وفي يده جريدة « المصور » وهو يتفرج على صورها مع الموجودين وقد وقفوا حول مائدة الكي ونشروا المجلة أمامهم ..

المتهم يرى صورته في الدنيا

ووقفت معهم قليلا فشعرت بيد ذلك الفتى تمتد الى جيب معطفه وتخرج منه عدد « الدنيا المصورة » . ورأيته يقلب صفحاتها محاولاً إخفاء ما يساوره من قلق واضطراب

ولما هممت بالخروج طلبت منه المجلة لأعطاني المصور بدلها ولكني ذكرت له انني أريد أن أعيد قراءة حادثة الدرب الاحمر

ورأيت وجهه يشحب وتبدو عليه علامات الشر وخالجني الشك في أمره وفتحت « الدنيا » وحدقت الى صورة القاتل المنشورة فيها ثم تفرست في وجه الفتى فرأيته صورة طبق الاصل من هذه الصورة لولا انه كان يلبس نظارات سوداء كبيرة تخفي عينيه وما تحتهما . .

سألته عن اسمه فقال : علي منيب

ووافقه المكوجي على ذلك . وكان لمكوجي قد عرفه منذ بضعة أيام بهذا الاسم

كيف تحايلت على المتهم

للقبض عليه ؟

وأردت أن أتوسل بالحيلة حتى أستوثق من الامر وقلت ضاحكا : ألا ترى يا منيب افندي ان صورة مصطفى فتحي قاتل أخيه تشبهك تماماً

وضحك ضحكة مرغمة وقال : نعم . يكاد الناظر يحسبني إياه

وأدرت الحديث في مجرى المزح والمداعبة وقلت : اذن فسأبلغ عنك !

وكأن هذا المزاح لم يرقه فأعرض عني ولكن ما زلت ألاطفه وأستدرجه حتى أزلت من ذهنه ما خالجه من الشك في أمري . .

وخرجنا معاً من دكان المكوجي وسار معي الى محل تجارة أخي مصطفى افندي موافي وهناك أكرمت وفادته وطلبت له قهوة حتى اطمأن لي وأيقن أنني لا أشك في أمره

وطلبت من أخي أن يفرجه على دينامو الكهرباء الذي يدير به طواحين البن . وأخذ أخي يرشده ويفهمه خواص الكهرباء والماكينات وكيفية طحن البن وصنعه

وانسللت دون أن يشعر بعد أن أشرت لأخي بأن يستبقيه عنده لحين عودتي . ثم أسرعت الى دار الشرطة وأبلغت الامر فحضر معي الضابط النشيط عمر افندي عبد الرحمن والقينا القبض عليه وهو آمن مطمئن وعدنا به الى بندر البوليس

وهناك واجهته بصورته المنشورة في « الدنيا المصورة » فاعترف بانها صورته وبانه هو مصطفى فتحي المطلوب ! !

خطاب التوصية

وبعد التحقيق الابتدائي أودع السجن وخرجت من البوليس قاصداً محل الفراشة الذي كان يشتغل فيه المتهم حيث ذكر لي في معرض حديثه انه يشتغل عند عثمان افندي الزكي صاحب محل الفراشة . وهناك أخبرني عثمان افندي ان المتهم حضر اليه ومعه خطاب توصية وسلمني الخطاب فأعطيته الى المحقق وهذا نصه :

« حضرة المحترم المعلم عثمان الزكي صاحب السمعة الحسنة وبعد سلامي واحترامي اليك كثيراً لقد طالت المدة والفراق الطويل ولكن لا تزال محبتكم متأثرة في قلبي وعنايتكم التي أظهرتموها على منذ اقامتي معكم من سنة عشرين وبعد أعرف بأن أخي بل شقيقي الاصغر علي محمد منير يعزم على الاقامة في بلدتكم العامرة بوجودكم فيها يا صاحب المحل المشهور ولكن رغب ان أرسل معه هذا الخطاب في حفظ عنايتكم وهو يطمع الى الرشد والتقدم في مستقبله . وأما صناعة ترزي أفرنكي ويا للأسف أود ان أكون بجانبكم الى الابد ولكن ألزمني مرض طويل وتفضل بقبول فائق الاحترام والسلام . وهذا الخطاب الذي وصله اليكم علي محمد منير »

خادمكم الامين

احمد منير وأخيه علي محمد منير

ما وجد عند المتهم

وفتش المتهم بعد القبض عليه فكانت معه هذه الاشياء

١ - صورة لفتاة حسناء مملوءة الجسم

٢ - قطعة من مجلة مصورة عليها صورة ثلاث فتيات

ويظهر أنهن طالبات احدى البعثات

٣ - قطعة من مجلة مصورة عليها صورته

٤ - ختم والدته

٥ - مفتاحان صغيران أحدهما لشنطة وآخر لدولاب . ومنديل وكرافتة وياقة عليها اسم القتيل وقفاز

٦ - سورة يس ودعاء نصف شعبان وحجاب وخطابات غرامية ونوتة عليها تاريخ وفاة والده وبعض أسماء اخرى وتواريخ

٧ - مرآة صغيرة وعلبة داخلها ماكينة حلاقة

وقد وضعت هذه الاشياء في حرز مختوم وأرسلت مع الجاني الى قسم الدرب الاحمر في القاهرة

وكان المتهم قد حضر الى المنصورة في يوم الجمعة الساعة السابعة مساء عن طريق شبين القناطر ومكث يشتغل في وظيفته الجديدة في محل الفراشة . ولكنه في هذه المدة القصيرة أظهر من شراسة الطبع وسوء الخلق ما نفر منه الناس جميعاً وتشاجر أكثر من خمس مرات بوحشية مكروهة

وكان قد حضر دون متاع أو حقائب أو ملابس وليس معه الا بدلته التي يرتديها وهي من قماش صوفي رمادي وبوجهه آثار خدوش وجروح بسيطة

محتال يسلب

٤٢٨١ جنيهاً !

نظرت محكمة النقض والابرام منذ بضعة أيام قضية احتيال عجيبة اتهم فيها محمد افندي مأمون بيومي أحد ضباط البوليس وكانت محكمة الجنح قد حكمت بحبس المتهم ثلاثة أشهر وأيدت محكمة الاستئناف هذا الحكم

وقد بدأت حوادث الدعوى منذ مدة طويلة حيث كان المرحوم احمد بك عبد المجيد خورشيد أحد مستحقي وقف خورشيد باشا قد ادخر هو والسيدة حرمه مبلغ ثلاثة آلاف من الجنيهات من مرتبه واستحقاقه في الوقف وأراد أن يشتري بهذا المبلغ أطياناً يستثمرها

وعهد الى أحد السماسرة أن يبحث له عن أرض صالحة يشتريها فقدم اليه السمسار محمد افندي مأمون بيومي الضابط على انه صاحب أرض يريد بيعها

وزعم الضابط انه يمتلك في كفر الدوار ثلاثة وأربعين فداناً . وانه يمتلك في مركز العياط سبعة أفدنة وقدم عقوداً عربية وأخرى فرنسية وادعى انها حجج ملكية هذه الاطيان

وجازت الحيلة على صاحب المال ولم يشك في أقوال الضابط وحرر الرجلان بينهما عقداً عرفياً ببيع هذه الارض بمبلغ ٤٢٨١ جنيهاً دفع منها خورشيد بك ٢١٠٠ جنيه وحرر بالباقي وقدره ٢١٨١ جنيهاً ست كمبيالات

وبعد ان تمت الصفقة قدم خورشيد بك عقود البيع الى المحكمة المختلطة لأثبات تاريخها وأراد الضابط أن يكمل حيلته بأن يستولي على العقود التي تفضح أمره بعد ان استولى على المال فذهب الى المحكمة المختلطة وطلب العقود زاعماً انها تخصه

ولكن موظف المحكمة المختلطة كان أكثر ذكاء من خورشيد بك فلم يأخذ بأقوال الضابط بل رفض أن يعطيه الاوراق وأبلغ رؤساءه أن الضابط يريد الاستيلاء على هذه الاوراق التي هي خاصة بالمشتري ورفع الامر الى النيابة المختلطة فأخطرت المشتري بالحادثة

وعند ذاك دب الشك الى نفس المشتري وساورته الريب في صحة البيع . وراح يبحث عن هذه الاطيان الموهومة التي دفع ثمنها كل ما اقتصده في حياته فلم يجد لها أثراً وفحص المستندات التي قدمها اليه الضابط والعقود التي أطلعه عليها فاتضح انها عقود مزيفة باطلة

فابلغ الامر الى النيابة التي حققت الامر وأحالت الضابط على محكمة الجنح فحكمت بحبسه ثلاثة أشهر

أما المشتري المسكين فقد كانت الصدمة أقوى من أن يتحملها جسده الضعيف وما لبث أن مات كمداً !

تصحيح واعتذار

أسفنا اذ وقع خطأ مطبعي بالعدد الاخير من « الدنيا المصورة » في الصفحة (٦) في ذكر الآية الكريمة « وحفظناها من كل شيطان رجيم » فنعتذر الى حضرات القراء

أول مجدد فى الغناء العربى

يهب الالوف ويموت فقيراً !!

كيف نشأ عبده الحمولى مغنى الخديوى اسماعيل ، وكيف عاش ؟


عبده الحمولي مغني سمو الخديوي اسماعيل باشا ومجدد الغناء العربي

عبده الحمولى !! اسم تحفظ ذكريات ليالى الطرب القديم ومجد الفن التالد نشأ طفلا مضطهداً وترعرع شريداً بائساً وكبر مغنياً منكوداً واشتهر نديماً للملوك ثم مات وهو لا يملك شروى نقير ونحن نروى قصة المعجزة بمناسبة الاهتمام بالموسيقى والغناء العربى

قلب من الصخر . .

منذ ٨٥ سنة كان يسكن مدينة طنطا تاجر بُن اشتهر بقسوته وغلظته فكان الناس يستعيذون بالله من شره ويتحاشون الاحتكاك معه في أي شأن من شؤون الحياة . .

وكأنما ذلك التاجر كان لايطيق صبراً عن الأذى ولكن الناس لا تعطيه فرصة شفاء غليله فلم يجد أمامه سوى ابنه الصغير ينهال عليه ضرباً لسبب ودون سبب ويذيقه مر العذاب ولوعة النكد

وكان ذلك الطفل الصغير يدعى عبده والأب القاسي يدعى الحمولي

ولد عبده الحمولي في سنة ١٨٤٥ فنشأ في حجر ذلك الأب الذي لا يعرف الشفقة ويطيب له التعذيب ولم يكن عبده يجد صدراً يحنو عليه غير صدر شقيقه الأكبر

وارتبط الأخان برابطة الاضطهاد فكان الأخ الأكبر يدافع عن أخيه الصغير ويقف في وجه الاب كلما رفع يده بالعصا أو بالسوط لينهب بهما ظهر الطفل الصغير العليل

ومرت الأيام ولم يجد الولدان مايحبب اليهما العيش تحت سقف بيت لا يجدان فيه ما يجده الاولاد الآخرون من الرحمة والحنان فدبرا أمرهما على أن يفرا من البلدة ويهيما على وجهيهما في الطرقات وقد أيقنا أن وحشة الغربة وهول الطواف في الأرض أكثر ايناساً من عشرة الاب الوحشي

الولدان الشريدان . .

وخرج الأخان من طنطا وهما لايملكان شروى نقير ولا يستر جسديهما إلا ثياب رقيقة لا تكاد تدفع عنهما غائلة البرد . .

وسارا بين الحقول والغياض يطويان الارض والقرى وهما لايحسبان للمستقبل حساباً حتى امسى عليهما المساء فاشتد بهما الجوع وخارت قواهما ودهمهما برد الليل تصطك منه اسنانهما ثم عجزا عن السير فسقطا في وسط حقل مقفر وقد احتضن كل منهما الآخر وراحا يبكيان بكاء البائس الغريب الذي لا يجد في العالم مأوى ولا عوناً

وقادت المقادير الى ذلك الحقل رجلاً يدعى « المعلم شعبان » وهو ممن يعزف على القانون فرأى هذين الصبيين في تلك الحالة المؤلمة وأشفق عليهما وحملهما وهما بين الموت والحياة الى منزله فأواهما وسد رمقهما وانتشلهما من الهلاك

صوت . . .

وأقام الغلامان في ضيافة هذا الرجل أياماً وفي ذات صباح استيقظ الرجل من نومه فسمع في فناء الدار صوتاً شجياً يغرد بنغمات تنفذ الى أعماق القلوب وتملأ النفوس حنواً وصفاء

وأصغى فخيل اليه أنه يسمع صوتاً ليس من أصوات البشر — وكان ملماً بصناعة الغناء لا يهزه إلا الفني القدير — ودهش مما سمع وخرج يبحث عن مصدر الصوت فرأى ذلك الغلام الضال عبده يهمس بأغنية عادية وهو لا يشعر بما يصدره صدره من عجائب النغمات

وكان المعلم شعبان ممن يحسنون انتهاز الفرص وأدرك أن الاقدار ساقت اليه كنزاً ثميناً فحرص عليه وأبى الا أن يستثمره ويجمع من ورائه ثروة طائلة . . واصطحبه الى طنطا وراح يغني معه في الحفلات والسهرات ويجمع من صوته الشجي الدراهم والدنانير

وما هي الا أيام معدودة حتى طار صيت عبده الحمولي وأصبحت الوفود تفد من القرى المجاورة لتصغي لهذا الصوت العجيب الذي يرافق قانون المعلم شعبان فيقع في الاسماع وقعاً أحلى من دقات القانون ورناته

الى عاصمة البلاد

ومضى شهر فكان اسم عبده ملء الافواه والمسامع وأدرك المعلم شعبان أن طنطا ضاقت به وأن في هذا الصوت ما علاء ميداناً أوسع وأفسح من طنطا فرحل به الى مصر

وكانت تقوم في ذلك الحين مكان حديقة الازبكية غابات وأشجار وترع وغدران وفي وسطها قهوة لطيفة مشهورة تدعى قهوة عثمان أغا يجتمع فيها شباب القاهرة يدخنون ويغنون ويتسامرون

وفي تلك القهوة ظهر عبده الحمولي عند أول قدومه في مصر فما لبث أن أصبحت القهوة محط رحال الناس من انحاء القاهرة المختلفة يتوافدون عليها على حميرهم الفارهة فيوقفون الحمير بين الأشجار ويجتمعون في القهوة يستمعون الى صوت هذا المغني العجيب

فكانت تلك القهوة في ذلك الحين كما هي دار الاوبرا اليوم غير أن امام دار الاوبرا الآن تقف قوافل السيارات . وتعلو فيها الأغاني الافرنجية . . وأمام قهوة عثمان أغا تقف قوافل الحمير وتتلى فيها أغاني عبده ! ! . .

وأثرى صاحب القهوة واتسعت دائرة أعماله وأدرك المعلم شعبان أن صوت عبده كنز لا يفنى وخشي أن يفقد سلطته عليه فزوجه بابنته حتى يربطه به رباط الابد

وما كاد عبده يرتبط بالزواج حتى أصبح المعلم شعبان سيده الآمر الناهي يعامله معاملة المولى لعبده ويستولي على كل ايراداته ويذيقه مر العذاب

وكظم عبده على مابه . وكأنما ظروف الأيام وذكريات طفولته الاليمة جعلته يحسب العبودية من نصيب كل انسان

قلب يرق لعبده

وكان بين مغني القاهرة في ذلك الحين مطرب ذائع الصيت محبوب من الجميع يتهافت الناس لسماع غنائه وهو يدعى « الشيخ المقدم »

وأراد الشيخ المقدم أن يسمع صوت هذا المغني الفتى الذي فتن القاهرة وساكنيها فذهب الى القهوة وسمعه فافتتن به وراح يعرض عليه أن يتخذه تلميذاً يعلمه ما خفي عليه من أصول الصناعة ويهيىء له مستقبلاً مجيداً

وشعر عبده بأن هذا الشيخ مخلص في نصحه فراح يذكر له آلامه وأحزانه واستعباد المعلم شعبان إياه

وسعى الشيخ المقدم سعيه حتى استطاع أن يفرق بين عبده وزوجته بالطلاق . . وما كاد عبده يخلص من هذا القيد الثقيل حتى فارق المعلم شعبان غير آسف والتحق بالشيخ المقدم وأصبح الاثنان يغنيان معاً وعبده يزداد شهرة ومجداً حتى بلغ خبره الخديوي اسماعيل

في معية الخديوي اسماعيل

وكان ذلك بداءة مجد عبده ورفعته فقد ألحقه الخديوي بمعيته واتخذه سميره ونديمه الذي لا يفارقه في سهراته وحفلاته وروحاته وغدواته وأغدق عليه الاموال الطائلة وأسبل عليه عطاياه وهداياه

ولم يكن الخديوي اسماعيل يطيق عن عبده صبراً فاصطحبه معه في رحلاته الى الاستانة وهناك سمع عبده الغناء التركي فاقتبس منه أحلى ما فيه ودعيه في الاغاني المصرية وكان ذلك أول العهد بتطور الغناء العربي القديم .

وما لبث عبده أن أحدث في الادوار الغنائية تهذيباً وتجديداً رفع من شأن الغناء وجعل الناس يقبلون عليه كما يقبلون على كل جديد

وتدفقت الاموال على عبده فكان في وسعه أن يقتني الدور والقصور والكنوز الطائلة . ولكنه كان سخياً جواداً لا يعتبر المال الا وسيلة لسداد عوز الغير . فاذا جرى المال في يده راح يبحث عن المحتاجين يوزع بينهم ما معه وطاف ببيوت أرباب النعمة الذين زالت نعمتهم يعطيهم سراً ما في يده فكان يربح الالوف ولا تبقى يداه على درهم واحد !

ولم يكن لعبده بهجة نفس أو قرة عين سوى ابنه محمود الحمولي

القدر ! القدر !

ولكن القدر القاسي الذي عذب عبده في صباه لم يرحمه في كهولته . .

فقد أراد عبده أن يزوج ابنه واختار له عروساً كريمة وأقام يوم الزفاف حفلة تسارع اليها الامراء والعظماء ووقف عبده ينشد أحلى ما صنعه من الاصوات والنغمات والناس في نشوة وجنون يهللون ويكبرون ويصفقون وهم كالمجانين طرباً

وبينما الحفلة في ابانها جاء النذير يخبر عبده بأن ابنه محمود مات فجأة بالسكتة القلبية ! ! .

جمد عبده وشعر بقلبه يذوب بين جانبيه ونظر حوله فرأى ثغوراً ضاحكة وعيوناً ساطعة ونفوساً ملء جوانحها الطرب والسرور . .

فتساءل أيجدر به أن يصيح بأولئك الطربين المرحين الذين يترقبون غناءه ويقول: انصرفوا عني فاني في حزن مقيم . . وأنا في مأتم لا في فرح ونعيم . .

ولكن قلبه الحنون ونفسه الكبيرة وعواطفه العجيبة لم تسمح له أن يبدل فرح أولئك الآلاف حزناً وسرورهم كدراً

بل تجلد واستجمع قواه وهو يبذل مافوق طاقة البشر ثم صعد الى التخت وغنى موالاً يرثي به ابنه ويندب نفسه والناس يبكون تأثراً من حلاوة الصوت والتوقيع وهم لا يشعرون

وهذا هو مطلع الموال

الصبر محمود لمثلي على حبيبي وبعده

والنار في القلب ترعى والرب يلطف بعبده

وعاش عبده بعد ذلك حزيناً آسفاً حتى توفاه ربه . . .

واندثر عبده العظيم واندثرت آثاره الا من ذكريات تختلج صدور بعض معاصريه وكلمات ترد عنه أحياناً في معرض الحديث بين هواة الموسيقى

ولو سأل سائل عن قبره الآن . . لما اهتدى الى مكانه ! ! ! . . .

خرافات يجب القضاء عليها

البئر التى تبطـــل السحر وتجلب الحمــــل !!

حقيقة بير الحلزون أو « بير يوسف » واعتقادات العامة فيها

من الخرافات الشائعة فى مصر أن بير الحلزون أو بير يوسف بالقلعة تبطل السحر . وتجلب الحمل . وتفك « المشاهرة » . وأن بها باباً يوصل الى السويس وأن سيدنا يوسف ظل بها ستة أشهر يأكل الثعابين والحيات ! ! ويتعلم صناعة الساعات على يد الجن . وفى هذا المقال وصف شائق لهذه البئر وحقيقتها التاريخية

بئر الحلزون تبطل السحر

يدب الشقاق بين الزوج وزوجته وتتسع هوته يوماً بعد يوم لسبب من الأسباب التي تولد الشقاق عادة بين الأزواج ، وتروح الزوجة تشكو سوء عشرة زوجها لصديقاتها باكية حزينة . ويخرجن الحديث الى التفكير في سبب هذا الشقاق ومسبباته ، ثم ينتهي حديثهن - عادة - بأن صاحبتهن مسحورة « معمول لها عمل » من يد ساحر خبيث مأجور من امرأة تبغضها ، وعلاج هذه الحالة عندهن سهل ميسور ، فهي إما أن تذهب الى أحد المشايخ المشتغلين بالسحر واستخدام الجان ليكتب لها « تعشيطة » تبطل السحر . وإما أن تذهب الى « بير الحلزون » لتنزل الى قاعه المظلم الموحش ليرتعش جسمها فيخرج منه فعل السحر ببركة سيدنا يوسف عليه السلام

وتجلب الحمل وتفك المشاهرة

وكذلك يعتقد العوام أن المرأة العاقر اذا نزلت الى هذه البئر حملت باذن الله وببركة سيدنا يوسف عليه السلام ، فلا يخطر ببالها أن الحمل قد يكون امتناعه لمرض من الأمراض التي يجب علاجها بواسطة الطبيب المختص فتذهب الى هذه البئر المظلمة الموحشة فتنزل الى قاعها على سلمها الحلزوني المتهدم معرضة نفسها لخطر الموت اذا هي زلت قدمها أثناء النزول أو الصعود ، واذا سألت احدى هؤلاء عن مصدر هذه العقيدة التي تعرضهن للخطر لما عرفت كيف تجيبك بأكثر من أن « الناس كلهم بيقولوا ان بركة سيدنا يوسف تخلي الواحدة تحبل » وعبثاً تحاول اذا أنت أردت إقناعها بأنه لا صلة مطلقاً بين هذه البئر وبين سيدنا يوسف عليه السلام وأنها ليست الا بئراً قديمة حفرت في عهد صلاح الدين لا تمتاز عن أية بئر أخرى الا بدقة حفرها وبعد غورها ومتانة صنعها ، محال أن تقنع النساء بهذا ومحال ان يصدقن غير ما ورثنه عن أمهاتهن وجداتهن الجاهلات

أما « المشاهرة » التي تفكها هذه البئر فهي جفاف اللبن في ثدي المرضع ، فالنساء يسمين هذا الجفاف بـ « المشاهرة » ويعتقدون أن سبب هذه المشاهرة دخول امرأة نجسة على المرضع أو الحسد ممن يبغضنها ، وبئر الحلزون هي وحدها التي تدر اللبن وتفك المشاهرة كما تجلب الحمل سواء بسواء

وبها باب يوصل الى السويس ! ! !

كذلك تشيع الخرافة في الناس وكذلك تتوارثها الأجيال بعد الأجيال فلا تزداد في نفوسهم الا رسوخاً ، ذلك لأن النازل الى قاع هذه البئر العميقة يجد في نهايتها الفسيحة الأرجاء باباً يوصل الى قاعة مظلمة كانت معدة للثيران التي كانت تدور في الساقية الموجودة في أسفل هذه البئر ، كما سيجيء تفصيل ذلك عند ذكر حقيقة البئر التاريخية ، لكن العوام تأبى عليهم الخرافة الموروثة الا أن يعتقدوا أن الباب موصل الى السويس بطريق نفق سري ممتد تحت الجبل حفرته الجن بأمر سيدنا يوسف أيضاً ! ! !

سيدنا يوسف يمكث بها ستة أشهر

بل ويأكل في قاعها الثعابين والحيات ! ! ويتعلم صناعة الساعات على يد الجن ! ! هكذا تزعم الخرافة ، وهكذا يجهل سواد الناس حقائق التاريخ التي وردت بها الكتب المقدسة اذ ليس ثمة صلة بين سيدنا يوسف وبين هذه البئر كما سيأتي تفصيله ، ولم تكن صناعة الساعات قد عرفت في ذلك العهد لا على يد الجن !! ولا على يد الآدميين ، كما أن أكل الثعابين والحيات لم يكن « ضرورياً » لاثبات نبوة يوسف حتى يتعلق العوام بهذه الخرافة التي تدل على الجهل المطبق الذي لا يقره عقل ولا يقول به دين

الحاج علي الريس

كان الحاج علي الريس شيخ السقايين في القلعة ، وهو الذي كان يتقاضى من زوار هذه البئر رسم النزول ، وكانت هذه الصناعة مورد رزق كبير يدر عليه أخلاف النعم فأثرى ثراء لا يحلم به كبار الأغنياء وخلف من بعده ثروة طائلة ظل أحفاده ينعمون بها الى عهد قريب وكان فوق هذا ينظر اليه كشيخ ساحر يكتب التمائم والتعاويذ ويشفي المرضى ويكشف الغيب فيخبر عن الغائبين متى يعودون وعن الأشياء المسروقة كيف ترد والمسجونين متى يعفى عنهم . وكذلك شاءت الاقدار أن تكون هذه البئر وما يتصل بها موضوع غرابة وخرافة وتدجيل

رجال ونساء من الاقاليم

وليست هذه الخرافة قاصرة على اهل العاصمة وحدهم فقد امتد صيتها الى أبعد أنحاء البلاد من الصعيد الى رشيد ، فاذا ذهبت الى هذه البئر في يوم من أيام الجمع رأيت حولها العدد الوافر من رجال الريف ونسائه ، هذه تطلب الحمل ، وتلك جف لبنها فهي تنزل البئر ليدر اللبن للرضيع ، وأخرى مسحورة جاءت لتبطل ببركة سيدنا يوسف سحر الساحرين وهن يتحملن في سبيل ذلك مشاق الاسفار من قرى البلاد البعيدة حتى لتنفق الواحدة منهن قوتها وقوت أطفالها في سبيل الوصول اليها

حقيقة هذه البئر

واذا كان القارىء الكريم قد تفكه بما يعتقده العوام في هذه البئر فمن الحق والأنصاف أن يسمع للتاريخ الصحيح كلمته ، فلنسمع الآن لفقيد العلم والأدب علي مبارك باشا صاحب الخطط التوفيقية يحدثنا في خططه من الصفحة الثانية والعشرين في الجزء الأول :

« لما زالت الدولة الفاطمية استقرت بمصر الدولة الايوبية التي هي دولة الأكراد ، وتولى الملك منهم بمصر ثمانية أولهم السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، جلس على دست ملكها أول سنة سبع وستين وخمسمائة وآخرهم السلطان المعظم توران شاه

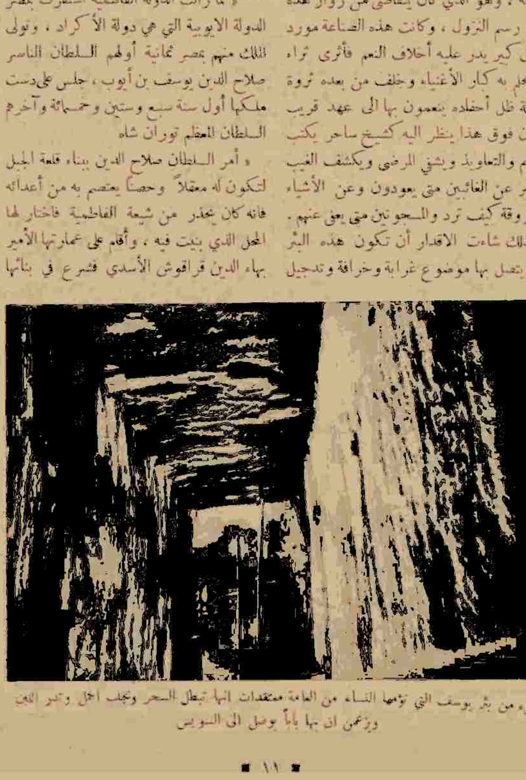
« أمر السلطان صلاح الدين ببناء قلعة الجبل لتكون له معقلاً وحصناً يعتصم به من أعدائه فانه كان يحذر من شيعة الفاطمية فاختار لها المحل الذي بنيت فيه ، وأقام على عمارتها الأمير بهاء الدين قراقوش الأسدي فشرع في بنائها وبنى سور القاهرة في سنة ٥٧٢ ﻫ وهدم ما هنالك من المساجد وأزال القبور وهدم الاهرام الصغار التي كانت بالجيزة تجاه مصر . والبير المعروف بالحلزون الموجودة بالقلعة هي من عمل قراقوش المذكور في أيام صلاح الدين عملت لأجل وجود الماء داخل القلعة بواسطتها اذا حصل لها حصار من عدو مهاجم . قال ابن عبد الظاهر : هذه البئر من عجائب الأبنية تدور البقر من أعلاها فتنقل الماء من نقالة في وسطها ، وتدور البقر في وسطها تنقل الماء من أسفلها ، ولها طريق الى الماء ينزل البقر الى معينها في مجاز ، وجميع ذلك حجر منحوت ليس فيه بناء ، وقيل أن أرضها مسامتة أرض بركة الفيل ، وماؤها عذب . وذكر القاضي ناصر الدين شافع بن علي في كتاب عجائب البنيان : إنه ينزل إلى هذه البئر بدرج نحو ثلثماية درجة ، والمشاهد انه ينزل اليها بزلقان ولم يكن هناك درج

« وبئر يوسف المذكورة عبارة عن بئرين فوق بعضهما ، والماء بعد طلوعه من البئر الأسفل ينصب في البئر الثانية ، والمستعمل في نقله سواقي القواديس . وارتفاع البئر الأعلى من إبتداء أرض القلعة الى قاعها خمسون متراً وثلاثة أعشار متر . وعمق البئر الأسفل أربعون متراً وثلاثة أعشار متر . فيكون مجموع الارتفاع من أرض القلعة الى قاع البئر الأسفل تسعين متراً وستة أعشار متر ، وهو عبارة عن مائتين وتسع وسبعين قدماً وجميعه نقر في الحجر وزمن صعود القادوس بعد ملئه من ماء البئر الى سطح الارض أربع دقائق وثلث ، والزمن الذي في سقوط الحجر (كذا) من أعلى الى قاع البئر خمس ثوان ، ودرجة حرارة ماء البئر مساوية لدرجة الحرارة المتوسطة السنوية في مدينة القاهرة ، وأقل بأربع درجات ونصف من درجة حرارة قاع بئر الاهرام ، ومستوى ماء بئر يوسف تحت مستوى تحاريق النيل ، وماؤها به ملوحة قليلة » إنتهى

وجاء في خطط المقريزي صفحة ٢٠٤ من الجزء الثاني ما نصه :

« هذه البئر من العجائب ، استنبطها قراقوش قال ابن عبد الظاهر : سمعت من يحكي من المشايخ أنها لما نقرت جاء ماؤها حلواً فأراد قراقوش أو نوابه الزيادة في مائها فوسع نقر الجبل فخرجت منه عين مالحة غيرت حلاوتها وذكر القاضي ناصر الدين شافع بن علي في كتابه عجائب البنيان : إنه ينزل إلى هذه البئر بدرج نحو ثلثمائة درجة »

هذه رواية التاريخ الصحيحة أردنا أن نقدمها للقارىء الكريم لنكشف بها عن الأذهان غمة هذه الخرافات الشائعة في مصر . وقد عنيت مصلحة الآثار أخيراً بشأن هذه البئر فعينت لها خفيراً يقوم بحراستها لكنها لا تزال الى اليوم موضع هذه الخرافات يؤمها الناس من كل صوب للتبرك بها كما أسلفنا



جزء من بئر يوسف التي تؤمها النساء من العامة معتقدات انها تبطل السحر وتجلب الحمل وتدر اللبن ويزعمن ان بها باباً يوصل الى السويس

الاحتيال العلني

كيف يوقع المحتالون العلنيون فريستهم فى شراكهم ـ وكيف يبتزون أموالها ؟

للمحتالين طرق عدة لابتزاز المال من جيوب السذج والبسطاء. وبعض هذه الطرق قد تؤدى بهم الى غياهب السجون وبعضها - كالتى تحدث عنها فى المقال التالى - توصلهم الى بغيتهم دون أن تتمكن يد العدالة من الاقتصاص منهم. وأغلب وسائل الاحتيال العلنى تدور حول المراهنات كما ترى

يمتاز رجال هذا الفن ـ الإحتيال العلني ـ عن زملائهم من رجالات فنون اللصوصية الاخرى بمقدرتهم التمثيلية واتقانهم فنون الاقناع والخداع والاغراء. وعندما تراهم يمارسون فنهم لا تبادرك أقل خلجة من الشك في أن ما أمامك هو مجرد نصب فخاخ لاصطياد من يوقعه سوء حظه أو قلة ادراكه في أيديهم فينشبون أظفارهم في جيوبه ولا يتركونها الا خاوية خالية وفيما يلي نميط اللثام عن بعض من أسرار فنونهم العديدة

لعبة الثلاث ورقات

وهي عبارة عن ثلاث أوراق من أوراق اللعب بينها صورة يقلبها جميعاً المحتال بين يديه بخفة ومهارة ثم يرصها على الارض معلنا استعداده لدفع مبلغ يوازي المبلغ الذي يدفعه كل مراهن يفوز بمعرفة أينها تكون الصورة. وقد أصبحت هذه اللعبة معروفة لدى أكثر الناس ولكن هناك سراً لا يعرفه الا القليل وهو « ثني حافة الصورة » وتفصيل ذلك أن المحتال يثني حافة الصورة فيضع عليها المحتال الآخر الذي يمثل دور اللاعب خمسة قروش فيربح الرهان وتعاد هذه العملية مراراً فلا يبعد أن يفطن أحد المتفرجين الى أن الصورة هي بعينها ذات الحرف المثني فتتملكه نشوة الفرح لهذا الاكتشاف الباهر وسرعان ما يتحمس ويخرج نصف ريال ويضعه عليها وما يكون أشد دهشته ولوعته عندما يقلبها المحتال ويجدها ورقة أخرى غير الصورة اذ أنه قد عمد بخفة فنية الى ثني حافتها واعادة حافة الصورة الى أصلها في اللحظة التي يرى أن « الكرودية » سيرمي برهانه ـ أما اذا لم يفطن أحد الى العلامة المميزة للصورة فان أحد المحتالين اللاعبين يهمس بها في أذنه مشجعا اياه على الرهان

لعبة اليانصيب

ان الطلبة هم أكثر ضحايا هذه اللعبة وأذكر انني عندما كنت طالباً دفعت ثمناً غالياً قبلما اكتشف انها من الفنون غير الجميلة

يقف المحتال وامامه صندوق بغطاء زجاجي وقد ضاق بما يحوي من أصناف « المطاوي » الجميلة والعلب الغالية الثمينة التي يسيل لها لعاب الطلبة فيتهافتون على دفع القروش الصاغ ويقدم لهم المحتال كيساً حاوياً لاوراق اليانصيب فيسحب كل منهم ورقة نقش عليها رسم « الهدية » التي ربحها وهي في الغالب دبوس غسيل أو سن ريشة لا يساوي مليما فيندبون حظهم السيء ويحسدون هذا الوجيه الذي فاز بمراة ثمينة لم يرض أن يبيعها بعشرين قرشاً للمحتال أو ذاك الرجل البلدي الأنيق الذي ربح الكتينة الفضية وهم لا يدرون ان كل هؤلاء ما هم الا زمرة من رجالات الاحتيال العلني

والاحتيال في هذه اللعبة هو ان كيس اليانصيب لا يحوي الا أوراقاً منقوش عليها الاشياء التافهة، فقط أما الاوراق الاخرى فهي في حيازة المحتالين يكسبون بها ما شاءوا تغريراً للناس وتضليلا وطريقتهم في ذلك انهم يخفون الورقة بين أناملهم ثم يضعون أيديهم في الكيس ويخرجونها وكأنهم أخذوها منه

لعبة الطوق

في تلك المحلات المرخص لها رسمياً بلعبة الطوق توجد لعبة أخرى أشد خطراً على الجيوب من الالعاب السابقة ولا ندري كيف تسمح الحكومة بوجودها ولعل ذوي الشأن ليسوا على بينة تامة من أمرها فنعشم ان ما نورده هنا يجد السبيل الى مسامعهم فيعملوا على القضاء على هذا الاحتيال العلني

تتوسط هذه المحلات مائدة كبرى مثقلة بمختلف الزجاجات الملأى بالماء الملون بأنواع الاصباغ بزعم انها روائح عطرية وأطباق مشحونة بصابونة عتيقة أو كيس نقود بال وكيفية اللعب انك تأخذ ستة أطواق قطر كل منها خمسة عشر سنتيمتراً وتدفع نصف قرش ثم تقف عند عارضة خشبية تبعد متراً عن المائدة وترمى بأطواقك محاولا ان تلبسها احدى هذه البضائع لتفوز بها

وبين هذه الحوائج الغثة تقوم كتلتان خشبيتان أو ثلاثة ارتفاع كل منها ثلاثون سنتيمتراً وثخانتها خمسة عشر وهي مائلة من قمتها حسب الشكل (٤)

وهذا الشكل الهندسي يجعل من المستحيل على أي كان ان يرشق به الطوق مهما كانت المسافة قريبة ما لم يضعه عنوة بيده وعند قاعدة هذه الكتل وضعت أوراق مالية تأخذ بلب الطامعين أو المغفلين أو قل ما شئت في من يصور له قصر نظره انه يستحوذ عليها من براثن هؤلاء الفنانين

يقف «اللومانجية» ـ وهي الطائفة المنوط بها استغفال الزبائن واغرائها على اللعب ـ يرمون بأطواقهم على الكتل حتى اذا لاحت لهم الفريسة (وهي غالباً ما تكون أحد الريفيين) نظموا صفوفهم استعداداً لاقتناصها بحبائلهم المتقنة!

يطلب أحد « اللومانجية » من زميله أن يشاركه في الرهان على الورقة المالية وبعد مجادلة بسيطة يتفقان ويلعب أولهما فيفقدان بضعة قروش ثم يطلبان من اللومانجي الذي يدير اللعب من الداخل أن يزيد ورقة مالية أخرى نظير دفعهما قرشين صاغاً في كل ستة أطواق بدل من قرش واحد لأن ثمن الاطواق يضاعف تبعاً لزيادة مقدار الرهان. فاذا كان الرهان جنيهاً كان ثمنها قرشاً واحداً واذا زاد الى جنيهين صار ثمنها قرشين وهكذا وبعد خسارة بضعة قروش يأخذ اللومانجي « المدير » طوقاً ويلبسه الكتلة بخفة زائدة وكأن اللومانجي اللاعب هو الذي رشقه وهذه العملية تعمل بمهارة فائقة قلما يلحظها أي مشاهد ويخيل للجميع أن اللومانجي اللاعب هو الذى أصاب الهدف ولكنه كما قدمت من المستحيلات أن يصاب هذا الهدف وعند ذلك تحدث ضجة اللومانجية يهللون ويزعقون فرحين ويلحون على المدير أن يعجل بأعطائهم الرهان والمدير ساخط صاخب على سوء حظه مبعثراً الاطواق هنا وهناك في حزن وكآبة وسرعان ما يحضر بـلامته الخواجه صاحب المحل ولما يطلع على جلية الخبر يبدي كثيراً من الغيظ والغضب مظهراً شكوكه في اتفاق المدير مع اللاعبين ولكن الرابحين يشهدون الناس على صحة اللعب فيؤمن هؤلاء على صدقهم فلا يرى الخواجة مندوحة من اعطائهم الرهان فيقتسمانه بعد مشاحنة لأن الأول يريد أن يأخذ نصيباً أكبر لأن براعته هي التي مكنتهما من الكسب وبعد أن يفوز الآخر بجنيه يدير وجهه ويقرئهم السلام هازئاً شامتاً ويخرج مسرعاً غير مكترث لرجاء شريكه لأعادة الكرة. والى هنا ينزل الستار عن الفصل الأول من الرواية ويبتدىء الفصل العملي إذ يتقدم «الكرودية» راجياً اللومانجي أن يشاركه، فبعد أن يتدلل صاحبنا ذاكراً كيف جحد ذلك العبيط فضله ثم اكتفى بجنيه واحد. وبعد أن تتم الشركة ويخسرا عشرين قرشاً على جنيهين يكون «اللومانجي» قد درس حالة شريكه درساً وافياً من الوجهتين المالية والعقلية فاذا كانت المحفظة منتفخة ورأسه خاوياً أغراه للرهان على خمس جنيهات بدلاً من اثنين وبعد الاتفاق تدور بينه وبين المدير المحادثة التالية همساً وبطريقة فنية بينما يكون الخواجة منهمكا في بعض الشئون

— اسمع ياجدع احنا عاوزين نلعب على خمسة جنيه

— طيب وماله اتفضل

— اسمع (ويغمزه بقرش في يده) بس قرب لنا الكتلة شوية

— لا يا عم انت عاوز الخواجة يطردني

— لا يا عبيط ما تخفش (ويغمزه بقرش آخر) لما نكسب رجع الكتلة مطرحها وكان لك ريال بقشيش

— ريال شوية

الكرودية ـ طيب ثلاثين قرش

— طيب احلف انك تديني صحيح

وبعد الحلفان يقرب لهما الكتلة بعد أن يدفعا ثمن الاطواق عشرة قروش

وبعد خسارة ما يقرب من الجنيه يعيدان الرجاء في تقريب الكتلة مسافة أخرى ويعاد الحديث السابق ولكي يظهر لهما المدير أنه معهما قلبا وقالبا يتحفهما سراً من حين لآخر ببضعة أطواق زيادة الى أن ينضب معين المحفظة المسكينة. ولا يظن القارىء الكريم أن الخسارة قد تكون تافهة وأؤكد له انني كثيراً ما شاهدت أناساً يخسرون جنيهات كثيرة « ساهر »





صورة المطربة الرشيقة القديرة

السيدة سعاد محاسن

تطرب الجمهور كل مساء في صالتها المشهورة

مصرع الطالب الداخلي

معلومات جديدة عن حادثة مدرسة العباسية الثانوية

[حديث لناظر المدرسة مع مندوبنا الخاص]



المرحوم محمد عبد الخالق عبد اللطيف الطالب المتوفى أثر ضربة اصابته من أحد زملائه في لعبة كرة القدم

روعت الاسكندرية في أواخر الشهر المنصرم بخبر وفاة محمد افندي عبد الخالق عبد اللطيف الطالب في القسم الداخلي في المدرسة العباسية بالاسكندرية ، لا لشيء إلا لأن ظروف وفاة هذا الطالب تكاد تكون أقسى الظروف التي صادفت غيرها من الوفيات

فهو طالب في السادسة عشرة من عمره جاء من دسوق الى الاسكندرية لتلقي علومه ودخل في السنة الاولى في القسم الداخلي . وقد جرت العادة في المدرسة المذكورة أن يخرج تلاميذ السنة الأولى فصل رابع – ومن بينهم الطالب المتوفى – الى حوش المدرسة كل يوم أربعاء في الحصة السادسة للتمرن على الالعاب الرياضية . ففي يوم الاربعاء ١٨ ديسمبر سنة ١٩٢٩ خرج طلبة السنة المذكورة الى الحوش كالعادة وانقسموا الى قسمين قسم للعب كرة القدم وقسم للعب كرة السلة . وقد حدث أن أسندت حراسة المرمى في لعبة كرة القدم الى الطالب محمد عبد الوهاب عبد الفتاح . فوقف هذا في مكانه ينتظر وصول الكرة اليه كي ينال نصيبه من التمرين . ولكن زملاءه في لعبة كرة القدم كانوا أبعد من أن يشترك معهم في لعبهم فلما طال به الانتظار لم يجد إلا أن يشترك نفسه مع لاعبي كرة السلة وهو ليس من زمرتهم وهكذا فعل ووجه اهتمامه الى نوال الكرة

وكانت الكرة وقتئذ في حيازة الطالب محمد عبد الخالق عبد اللطيف ، فاقترب منه الطالب عبد الوهاب . وأراد أن يبدي مهارته في هذه اللعبة . ولكن شاءت الظروف أن يصيب الطالب الثاني الطالب الاول بضربة غير مقصودة فسقط هذا الى الارض مغشياً عليه . وهنا أوقف اللعب وأسرع الضابط المرن فأجرى له عملية التنفس الصناعي . ولكن ذلك لم يجد نفعاً فحمل الطالب الى عنبر المدرسة وكانت الساعة الثالثة والدقيقة الثلاثين بعد الظهر وترك هناك على سرير على أمل أن يفيق ، ولكنه ما كاد يرجع الى رشده حتى أخذ يتقايأ مادة خضراء ممزوجة بالدم ، فأحضر له الفراش دلواً جعل يتقايأ فيه حتى ملأه

وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ازدادت آلام الطالب وبقي تنتابه الآلام طول الليل . وفي الساعة الثامنة من صباح يوم الخميس ١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٩ أطلع الضابط ناظر المدرسة على ما أصاب الطالب المصاب – ولم يكن قد علم بذلك من قبل – فأمر بعرضه على طبيب المدرسة

وشغل الضابط بعض مشاغل مدرسية ألهته عن الطالب المصاب حتى الساعة ١١ صباحاً . وهنا لم يجد بداً من مخابرة ولي أمره في الاسكندرية للحضور الى المدرسة لاستلامه . فخابره تليفونياً في مكتب بوليس البلدية ، ولسوء الحظ لم يكن موجوداً هناك . ولكن رجل البوليس الذي رد على ضابط المدرسة عند ما سمع أن الطالب في حالة خطرة رأى شفقة بالمصاب وخدمة لضابطه أن يذهب بنفسه الى المدرسة لاستلامه وارساله الى بيت عمه . فذهب في الحال الى المدرسة ولما وصل الى هناك وجد الطالب المصاب في حالة يرثى لها . وقد أخبره هذا أنه يتقايأ منذ أمس وطلب إليه أن ينقله الى بيت عمه في الحال فأحضر عربة حمله فيها ولم يصل الا الساعة الواحدة . وكان عمه وقتئذ مطلا من النافذة ، فلما أن رأى ابن أخيه يحمله رجل البوليس بين يديه نزل يجري إليه في اضطراب وسأله عما حصل فأخبره أن طالباً أصابه أثناء اللعب بضربة سببت له ألماً شديداً فجهز له في الحال سريراً ما كاد ينقل إليه حتى تقايأ فوقه مادة خضراء كالتي كان يتقايؤها في المدرسة

وهنا شعر عم الطالب بخطورة حال ابن أخيه فاستدعى الدكتور ظيفل بك في الحال . فلما أتى هذا وكشف على الطالب وجد أن عنده تمزقاً في المصران والتهاباً في البريتون وانفتاقاً في المرارة ولذا استحسن إرساله الى المستشفى الاميري فلم يوافق العم على ذلك . وأخيراً تقرر عرضه على « كونسولتو » طبي للنظر في أمره

فلما ان عرض على الكونسولتو الطبي وكان مكوناً من حضرات الدكاترة كورسولاري طبيب جلالة الملك ونجيب بك قناوي وظيفل بك وحكيم باشا البوليس ، تبين لهم ان السم قد نفذ وقرروا انه سيموت بعد ثلاث ساعات.

وفي فجر يوم السبت فاضت روحه الى باريها بين نحيب أهله وعويلهم

وفي الصباح خابر عم الطالب الفقيد النيابة العمومية وأطلعها على ما حصل لابن أخيه . فقامت إلى المدرسة وأجرت تحقيقاً تناقضت فيه الاقوال واختلفت الآراء . فضابط الالعاب ينكر الحادثة وحتى وجود كرة في المدرسة . والطالب الضارب يعترف بأنه ضرب الفقيد في بطنه ولكن دون قصد . والضابط النوبتجي يعترف بأنه وضع على بطن الطالب في الليلة التي قضاها في المدرسة رغيفاً ساخناً بينما الاطباء وضعوا عليها المثلجات في بيت عمه . وشهود النفي وهم ستة من طلبة المدرسة اعترفوا بعدم حدوث حادث وكانت اعترافاتهم متشابهة . ولكن أغلب الاقوال كانت متفقة على وقوع الحادث المؤلم ، والتحقيقات ما زالت جارية حتى الآن

ويفيد التشريح الطبي الذي أجري للطالب بعد وفاته انه مصاب بالتهاب في البريتون وتعفن كان سببها اهمال علاجه كما يجب

* * *

هذا ما جاء في محاضر التحقيق وقد أوفدنا مندوبنا لمقابلة ناظر المدرسة فأفضى اليه بأقوال تتفق وما جاء في محضر التحقيق إلا في بعض نقط يصح أن نذكرها

فالمحضر يقول ان الضابط النوبتجي لم يهتم بعرض الطالب على طبيب المدرسة ، بينما الناظر يقول انه عرض على الطبيب ولم يعلل أنه بأكثر من مغص أصابه يمكن شفاؤه منه بالعلاج ولو ان حالته كانت خطرة لما تركوه يخرج من المدرسة على هذه الحال ، وبينما المحضر يقول ان التحقيق لا يزال جارياً بخصوص هذه الحادثة ، فان الناظر يقول ان أوراقها قد طويت لان المراجع العليا رأت ان الحادثة عادية بل وأكثر من عادية كما انها نسبت إلى القضاء والقدر لا إلى الاهمال . وبينما المحضر يقول ان الاهمال واقع من جهة المدرسة يقول الناظر أن لا اهمال وقع من جهة المدرسة وربما وقع من أهل الفقيد

وقد أوفدت وزارة المعارف العمومية حضرة مراقب التعليم الثانوي للتحقيق في هذه الحادثة فرفع تقريره الى معالي وزير المعارف وقد تضمن التقرير إدانة معلم الالعاب الرياضية وضابط المدرسة فأمر معالي الوزير بفصل الاول من وظيفته وخصم أيام من الثاني ونقله الى وظيفة أخرى

عصابات السطو

في أسيوط

كيف عثر رجال الهجانة السودانيون على المواشي المسروقة

في الساعة الواحدة من فجر يوم ٩ يناير الجاري كان حسين خليل ومحمود محمد ابراهيم نائمين في خص لهما في وسط مزارع ناحية سوالم ابنوب باسيوط يحرسان مواشيهما في الغيط . وعلى حين فجأة شعرا بحركة بين الزرع ثم برز لهما تسعة لصوص مدججون بالسلاح وأحاطوا بهما وأمروهما بعدم الحراك

وقد حاولا المقاومة ولكن اللصوص انهالوا عليهما ضرباً بمؤخرات البنادق فاصابوهما في وجهيهما إصابات عدة وهددوهما بالقتل ان استغاثا أو استنجدا

وانقسم اللصوص فريقين ومضى أربعة منهم يسوقون المواشي أمامهم وبقي الخمسة

(البقية على صفحة ١٩)



رجال الهجانة السودانيون الذين اهتدوا الى المواشي التي سرقت من مزرعة ناحية سوالم بعد أن انهال اللصوص ضرباً على حارسيها

كيف تعلمت النشل وكيف برعت فيه ؟

بقلم المسيو جيوفاني النشال الشريف -

[خاصة بالدنيا المصورة]

يعتبر المسيو جيوفاني أكبر نشال في العالم غير أنه على خلاف النشالين جميعهم لا يتخذ النشل وسيلة لسلب الناس أشياءهم ولكن حرفة يعرضها على الجماهير في الملاعب والحفلات كما يعمل المنوم المغناطيسي أو غيره من أصحاب المهن الغريبة . ونحن ننشر هنا مقالا له خاصاً بالدنيا المصورة وفيه يتحدث عن نفسه ومهنته

كيف تعلم النشل

لقد قضيت في مهنة النشل عشرين سنة ولكني لم أكن قد تعلمتها في طفولتي وانما كنت في صغري بائعاً بسيطا في مخزن أدوية ببودابست مسقط رأسي ، وتصادف اني حضرت ذات مساء حفلة اقيمت هناك وفيها شاهدت فنانا ماهراً يعرض حيله على المسرح وكان ينشل ساعات الحاضرين كلهم بعد أن يستدعيهم امامه على المسرح دون ان يشعروا بان شيئاً منهم قد نشل . وقد سحر الجمهور بألعابه المدهشة . اما أنا فقد راقبت الحيلة التي يتخذها الرجل في النشل أدق مراقبة فأيقنت ان الامر كله عبارة عن خفة في اليد ، ولما كنت كما قلت بائع أدوية فقد كان عندي احساس دقيق جداً بالوزن مهما كان خفيفاً

ينشل من أخيه ووالده

وما كدت اذهب الى منزلنا في ذلك المساء حتى شرعت احاول نشل ساعة أخي . وقد شعرت بخفقان في القلب حين لاحظت ان اخي لم ينتبه قط الى ضياع ساعته من جيبه ثم سألته عن الوقت فجعل المسكين يتحسس ساعته في جيبه فلما لم يجدها أبدى دهشة مصحوبة بألم فقد تأكد إذ ذاك انه فقد ساعته . وهنا أعدتها اليه واعترفت له باني نشلتها منه دون أن يدري وسألني عن الكيفية التي فعلت بها ذلك فشرحتها له وقلت انها لا تعدو خفة اليد وعندئذ حاول أن ينشل شيئاً من جيبي فأخفق ولم يستطع تقليدي

وبعد ذلك أردت أن أنشل شيئاً من جيب والدي نفسه ولكني ترددت طويلاً حتى تجمع عندي العزم والجرأة ففي ذات مساء كنا نحن أفراد الأسرة جالسين جميعاً الى المائدة نتناول الطعام ونتحدث حديثاً فكها ممتعاً فرأيت ان الفرصة مواتية ومددت يدي في حضرة الجميع وتحت أعينهم ونشلت مفكرة من جيب والدي دون أن يشعر هو بذلك أو يراني أحد من أفراد الاسرة ! وفي الحال اعترفت لهم بما فعلت فكان ذلك سبباً للدهشة والتسلية ثم قضينا بقية الليلة وأنا أنشل النقود والساعات من جيوب والدي واخوتي وهم لا يشعرون رغم شدة انتباههم . وقبل أن نذهب للنوم صارحت والدي بعزمي على أن أكون « نشالاً محترفاً » على مثال الرجل الذي كان يعرض حيله في أحد ملاعب بودابست في ذلك الحين فباحثني والدي طويلاً في هذا المشروع ثم وافق عليه في النهاية مادمت أؤمل منه الغنى والثروة ولكنه أوصاني مشدداً بأن لا ألجأ قط الى النشل الاجرامي وان لا أستعمل مهارتي إلا لمجرد تسلية الجمهور دون سرقة شيء منهم

ينشل نقود مدير البوليس

وبعدذلك صرت أظهر في المسارح والملاعب وأعرض حيلي في النشل على الجماهير من كل الطبقات وكثيراً ما دعيت الى حفلات خاصة أقامتها أسر ارستقراطية فكنت سبب التسلية ومتجه الانظار فيها جميعها وكنت قد زدت على خفة اليد الطبيعية عندي مرانا وتدربا فتفوقت على جميع النشالين المحترفين الذين عرضوا العابهم من قبلي . ثم انتقلت من بودابست الى غيرها من عواصم أوربا ومدنها الكبرى وصرت التقي النجاح أينما حللت حتى صارت الاموال تنهال عليَّ عن طريق « النشل الشريف » وهو لاشك آمن وأكثر ربحا من النشل « الآخر » ...

وفي أحد الايام كنت في مدينة كولوزفار عاصمة ترنسلفانيا وأخذت أمثل في المسرح مساء وكان مزدحماً بالناس من كافة الطبقات فصرت أستدعيهم على المسرح وأنشل الساعات من جيوبهم دون أن يشعروا ورغم مراقبتهم الشديدة وكان من بينهم مدير البوليس جاء في غير زيه الرسمي وأخذ يراقبني باهتمام ولم أكن أعرفه ولذلك استدعيته الى المسرح ضمن من استدعيتهم ونشلت كيس نقوده وهو لا يدري ثم أعدته اليه . وفي اليوم التالي دعيت الى قسم البوليس فأحسست بالخوف وان لم أرتكب جرماً وزاد خوفي حين رأيت ان رئيس البوليس الجالس أمامي هو الرجل الذي نشلت كيس نقوده بالامس . غير أني اطمأننت في الحال اذا كان لا يريد مني الا أن أريه الطريقة التي نشلت بها كيس نقوده وقد شرحتها له ومثلتها أمامه ثم حاول أن يقلدني فيها غير أنه لم ينجح اذ كانت تنقصه خفة اليد التي هي أساس الحرفة

ينشل ولا يسرق

وبعد ذلك طلب مني أن أنتظر قليلا في غرفة مجاورة . وقد دخلت هذه الغرفة وحدي وجلست بها فما لبثت أن رأيت بعض النقود موضوعة هنا وهناك فلم أعبأ بها وانتظرت حتى استدعاني مدير البوليس الى غرفته فقلت له

ـ يا جناب المدير : لقد كان من السهل عليّ ان أنشل من النقود الموضوعة في الغرفة المجاورة بقدر ما أشاء . ولكن هذا كان يعد سرقة وهي لا تتفق مع كرامتي واحترامي لنفسي غير اني أرجوك ان تتفضل بأخذ ساعتك الذهبية وفم سجايرك !

وهنا ناولته الساعة والفم وكنت قد نشلتهما منه دون أن يشعر حين كان يعطي بعض تعليمات لاحد مرؤوسيه

وقد زادت دهشة مدير البوليس عن ذي قبل وأراد أن يعبر عن اعجابه وثقته بي فمنحني جوازا أزور به أي جزء من ترنسلفانيا وأمثل في أي ملعب أشاء

ينشل من رجال البوليس السري الانجليزي

وحدث أني كنت أمثل في لندن فدعيت الى حفلة كبيرة في مطعم هولبورن وقد اجتمع فيها مشاهير الحواة واللاعبين وكان من بين الحاضرين مائتان من رجال البوليس السري . فلما جاء دوري لعبت أولاً بأوراق « الكوتشينه » وأبديت حيلاً عجيبة بها

وكان المائتان من رجال البوليس السري يراقبونني حتى يكشفوا سر حيلتي في لعب الورق وفي أثناء اللعب دعوت أكبرهم مركزاً ليراقبني عن كثب وبعد حين أراد ان ينزل من فوق المسرح يائساً من الوصول الى نتيجة فناديته وناولته علبة سجايره الفضية وكنت قد نشلتها منه أثناء لعبي بالورق تحت أنظار مائتين من رفاقه وكلهم من رجال البوليس السري الماهرين . ثم عرضت حيلا أخرى أعجبت كلها الجمهور وأثارت دهشتهم . وفي النهاية سألوني عن سر حيلتي في النشل فلم أضن به وشرحت له « الصناعة » شرحاً وافيا وحاول كثير منهم أن يطبقوا العلم على العمل في الحال فلم يستطيعوا

لا يمكن تعلم النشل

والواقع ان النشل لا يمكن تعلمه كما تتعلم المهن العادية بل انه شيء طبيعي في النشال يولد معه وأهم خواصه خفة اليد كما قلت آنفاً . وأنا لا أقدر أن أقول ان أحداً علمني النشل بل كان النشال الذي شهدته في ملعب بودابست مجرد دافع لي الى ابداء الغريزة التي عندي واستغلال خفة يدي . وكل الحيل التي اتخذتها فيما بعد قد ابتكرتها بنفسي وحيرت بها أمهر الناس . ونفس النشال الاول الذي رأيته في صغري ببودابست لم يكن ليجرأ على النشل من أناس نشلت أنا منهم أشياء كثيرة . ثم ان النشل يحتاج الى سرعة بداهة فائقة توحي الى النشال بالحيلة الملائمة للظرف الذي هو فيه وربما تكون حيلة مبتكرة وجديدة بالنسبة له نفسه

والذي أريد أن أؤكده أخيراً هو أني من غير النشالين اللصوص بل جعلت لكي أسلي الناس فقط فأنا أنشل ولا أسرق

ولا حاجة بك أيها القارىء العزيز لان تتحسس ساعتك في جيبك خشية أن أكون نشلتها وأنت تقرأ مقالتي هذه ، فان « النشل باللاسلكي » شيء لم يخترع بعد وسأفكر فيه لعلي أهتدي الى طريقة له ...

ممثلة حسناء تطلق زوجها المليونير لانه ركب المنطاد تسبلن !

قضية غريبة معروضة الان على المحاكم الفرنسية



الانسة جان أوبير الممثلة الفرنسية التي تزوجها المليونير الاميركي نلسن موريس . وقد فضلت فنها على زوجها ثم طلبت طلاقه ولم تجد من الاسباب الا ركوبه منطاد تسبلن

المستر نلسن موريس هو من أغنى الاغنياء في شيكاجو وقد اشتهر بانه ملك « اللحوم المحفوظة » فانه جمع منها ثروته حتى صارت تعد بملايين الريالات . وكان في صغره قد ورث هو وأخوه ادوارد موريس ثروة طائلة عن ابيهما وأخذا يستغلانها في مشروع كبير ، غير ان المشروع فشل وهبطت اسعار أسهمه وقرب الاخوان من الافلاس . ولكن بعد حين ارتفعت أسهم المشروع بغتة بعد أن تخلى عنه موريس وأخوه ، ولحسن حظهما كان اولهما لا يزال يحتفظ بعدد من الاسهم رغم انخفاض قيمتها الى الحضيض فربح من ذلك اموالا وفيرة وسارع الى انشاء مصنع لحفظ اللحوم وتصديرها وقد نجح مشروعه الجديد واتسع وعاد موريس غنيا وجمع اكثر من ثروته الاولى . وقد اشترك في الحرب العالمية بصفته ضابطاً في الجيش الاميركي ولما وضعت الحرب اوزارها عاد الى وطنه ليستمتع بملايينه التي تضاعفت في تلك الأثناء .

يتزوج ممثلة فرنسية

وأخذ نلسن موريس يطوف بانحاء العالم ويلهو ما شاء له اللهو وما سمحت به ثروته فزار عواصم اوربا ومدنها الكبرى كما زار بلاداً شرقية كثيرة . وقد شاهد اناساً كثيرين في رحلاته واتصل بفتيات يعتبرن آيات في الجمال ولكن اعجبته منهن فتاة واحدة هي الآنسة جان أوبير الممثلة الفرنسية فقد رآها مكتملة الأنوثة رشيقة القوام بديعة الحسن ولم يجد صعوبة في الاتصال بها حتى اذا مضت ايام قليلة كانت العلائق قد توطدت بينهما وأخذ يغدق عليها الهدايا التي لا يستطيع اهداءها الا ملوك المال في اميركا . وأخيراً عرض عليها الزواج فقبلت بعد تمنع كاذب

زواج سعيد مدة عام

وسافر بها الى شيكاجو بعد أن قضيا شهر العسل في ربوع اوربا بل في أجمل حماماتها وأفخر فنادقها . وكأنما عاد الى وطنه بخلاصة الحسن في اوربا فصار يقدم اليها اصدقاءه ومعارفه من الطبقة العليا وهو فخور بزوجه يباهي بها الاميركيات مهما دق جمالهن . وكانت هداياه لها بعد الزواج اكثر منها قبله فثمة حلي وجواهر تأخذ العين ببهجتها ولا تقدر لها قيمة وثمة فراء نادرة وملابس لا تكاد ترى الا في أحلام التصور . وزاد على ذلك ان اهدى اليها داراً بديعة في ناحية (ليفزينيه) من ضواحي باريس لتهدأ ملكيته اليها حين تزور وطنها . وكذلك صارا يقضيان الوقت في فرح ومرح متنقلين بين بالم بيتش وامثالها من موائل الاغنياء الاميركيين ناعمين بالحياة كاسعد زوجين خلقهما الله ووحد بينهما الغرام . ولم يعبأ الزوج اذ رأى مرة صورة زوجته الجميلة وهي بملابس الحمام وفي شكل لا يدل على كثير من الحشمة . وقد نشرتها جريدة اميركية وقالت انها صورة لزوجة المليونير موريس حين كانت ممثلة تلهو في حمامات فرنسا . لم يعبأ بذلك لان هذه الصورة من الماضي ولا شأن له وانما له الحاضر ينحصر في ان جان له وحده دون سواه .

الخلاف بعد عام

ولكن بعد انقضاء العام في هذا الهناء المحيط بدأ الخلاف يدب دبيبه بين الزوجين السعيدين فان الفن الذي بقي طول ذلك الوقت خامداً في نفس الممثلة صحا بغتة يطلب حقه ، فعرضت الممثلة على زوجها ان تعود للتمثيل وكان هذا مثار الدهشة عنده فانه كان يعرف ان زوجته في غنى عن العمل لكسب عيشها مذ كان يحيطها بكل أسباب الترف والرفاهية ولكنها قالت له انها لا تريد العودة الى التمثيل طمعاً في الأجر مهما كان عاليا ولكن رغبة في الفن نفسه واشباعا لحاجة روحها اليه وصارحته بانها قبل ان يكون له عروساً كانت عروس التمثيل وانها ليست ملك نفسها ولا ملكه ولكن ملك الجمهور وحده الذي لا تسلو تصفيقه ومظاهر استحسانه وإعجابه

تعود للتمثيل رغم ارادته

غير أن موريس لم يفهم كل ذلك فانه كان يعرف ان العمل له غاية واحدة هي كسب المال وما دامت زوجته في غنى عن السعي للرزق بما يغدقه عليها فلا معنى لان تعمل في التمثيل أو غيره . ولذلك حرم عليها العودة الى التمثيل والظهور على المسرح . وكانا اذ ذاك يقضيان مهلة في فرنسا فما راعه الا اعلان تنشره الصحف البارسية وفيه ان الممثلة الشهورة جان أوبير ستمثل قريباً في مسرح بالاس رواية اسمها « الاخبار السارة » بعد أن هجرت المسرح عاماً كاملاً . وقد سارع موريس الى انذار المسرح بأن لا يترك زوجته تمثل فيه لانه لم يأذن لها في ذلك غير ان جان قابلت هذا الانذار بأن أودعت حليها الغالية لدى ادارة المسرح حتى تكون ضماناً لاي تعويض يحكم به عليه اذا طالبه موريس بتعويض ! وكذلك رفعت جان راية العصيان وفضلت حياة الفن على الزوجية السعيدة الهانئة . ولم تكن في ذلك أولى الممثلات ولا أخراهن

تطلب الطلاق لسبب معقول ؟

وكانت خطوتها التالية أن رفعت في المحاكم الفرنسية قضية تطلب فيها الطلاق من زوجها وقد بحث محاميها في جميع حوادثها مع زوجها في خلال العام الذي قضياه معاً لعله يجد سبباً يستند عليه في طلب طلاقها ولكنه لم يجد منه إلا كل رعاية لها وكل عطف وإخلاص منه . إلا أنه عثر أخيراً على حادثة كانت بيت القصيد فان موريس كان قد طار في منطاد تسبلن وقطع معه رحلته العالمية الأخيرة من ليكوودثم اليها وقد رأى المحامي في ذلك هجراناً من الزوج لزوجته وهو داع كبير للطلاق !

وقد دفع محامي موريس بأن المحاكم الفرنسية غير مختصة بنظر هذه القضية لان الممثلة صارت أميركية الجنسية منذ تزوجت من زوجها الاميركي . غير ان محاميها ارتكن الى ملكيتها للدار التي في جوار باريس والتي كان زوجها قد وهبها لها . فقبلت المحكمة نظر القضية ما دامت المدعية تملك عقاراً في أرض فرنسية

ولا تزال هذه القضية الغريبة منظورة أمام محاكم باريس وقد حكم مبدئياً بطلاق جان أوبير من نلسون موريس وانما بقي الخلاف على النفقة التي يجب أن يدفعها لها وقد طلبت هي نفقة قدرها الفا ريال (أي أربعمائة جنيه) في الشهر ولكن حكم بأن تكون النفقة ألف ريال بصفة موقتة حتى تستقر المحاكم على رأي بعد تقدير ثروة الزوج ومطالب زوجته المطلقة . وهكذا يحرم المليونير المسكين من زوجته الحسناء ويجبر على دفع جزية جمالها طول الحياة ، وذنبه أنه ركب منطاد تسبلن بل ذنبه أنه تزوج ممثلة !

تأديب رهيب

قضى القضاء المصري العادل أن يكون جزاء الفتية الخليعين الذين يتحككون بالسيدات في الطريق ويدوسون الشرف والكرامة فيمدون أيديهم لتصل الى أجساد السيدات جزاء شديداً يعيد الى تلك الرءوس الحمقاء عقولها الضائعة

وقد نظرت محكمة النقض والابرام أخيراً في قضية فتى يدعى ا . م . و . اتهم بانه تعقب خطوات سيدة في الطريق ولما همت بركوب سيارة الاوتوبيس في العتبة الخضراء صعد وراءها ومد يده يسطو على جسدها فأمسكت به واستغاثت بالبوليس ولم تمر برهة قليلة حتى رأى ذلك الفتى العابث نفسه متهما بجناية تقوده الى أعماق السجون

ولما نظرت الدعوى طلبت النيابة أن يكون العقاب صارماً شديداً ليكون عبرة لأمثال هذا الفتى وبعد أن سمعت المحكمة أقوال الشهود ودفاع المتهم قضت عليه بالسجن ثلاث سنوات!

تقاليد تزول ...

العوالم فى الافراح والليالى الملاح

حديث مع السيدة إحسان كريمة المرحومة السيدة بمبة كشر العالمة الشهيرة


السيدة احسان كريمة السيدة بمبة كشر ومنها استطعنا أن نلم بالمعلومات التى قدمتها هنا

لا تزال الأسرة المصرية أسيرة التقاليد الموروثة والعرف السائد في إقامة الافراح، والليالي الساهرات، ولا تزال «العالمة» المركز الأول في هذه الحفلات، ولا تزال تتبوأ عرشها السامي في حفلات زفاف العروس

وقد جرت العادة أن تقام في منزل العروس قبل ليلة الزفاف الكبرى «ليلة الدخلة» سهرات صغيرة لأصدقاء العائلة، وصديقات العروس نفسها من الفتيات اللاء يماثلنها في السن، ويجتمع الكل للغناء والرقص ليالي متواليات حتى قبيل الليلة الكبرى حيث يأخذون في الاستعداد لليلة الحناء


المرحومة السيدة بمبة كشر العالمة التي حازت شهرة واسعة بين العالمات المصرية

ليلة الحناء

يجتمع الاهل والاصدقاء في هذه الليلة التي تكون في اليوم السابق لحفلة الزفاف الكبرى مباشرة، وتكون تقريباً ليلة خاصة لا يحضرها الا أفراد العائلة وبعض الأصدقاء الخصوصيين، وتحضر في هذه الليلة «العالمة» الكبيرة المختارة لاقامة حفلة الزفاف ومعها أفراد جوقتها بكامل عددهم والذين كانوا يحضرون الليالي السابقة الصغيرة وحدهم دون رآستها

وتوضع الحناء تلك الصبغة المصرية المعروفة في طاسات خاصة قد هيئت لذلك، وتصبغ المدعوات أيديهن وأرجلهن بها، وتصبغ العروس كذلك يديها وقدميها بين الهتافات «والزغاريط» من سائر المدعوات، ويبقى الكل في فرح وسرور «والعالمة» تطربهم بأناشيدها المختارة ورقصاتها الجميلة حتى ساعة متأخرة من الليل

ليلة الدخلة

لا تكاد تغرب الشمس حتى تتوافد المدعوات زرافات ووحدانا ويتكامل عددهن حوالي الساعة التاسعة، وعندها يفتح البوفيه الخاص بالسيدات ويقضين حوله وقتاً ليس بالقصير يتناولون فيه أصناف الطعام الفاخرة وهم في بهجة وحبور، حتى اذا ما انتهوا عادوا الى أمكنتهم وتجمعوا حول «العالمة» التي تكون قد جلست وسط أفراد جوقتها وتهيأت للغناء، ثم تبدأ في إلقاء أناشيدها ومن حولها المدعوات يصفقن

وفي هذه الأثناء تكون العروس في غرفتها الخاصة تتزين وتلبس لباسها الخاص المهيأ لهذه الليلة السعيدة وقد تجمع حولها أهلها وذوات قرباها من السيدات والآنسات يزينها بكل غال ثمين من فاخر الحرير وثمين الجوهر وقد وقفت «الماشطة» أو «البلانة» إذا شئت على رأس الجماعة تقود بحنكة وحذق عملية التزيين

أما «الماشطة» فهي امرأة معروفة في الأسرة المصرية. مهمتها الأولى الاهتمام بحمام فتيات الأسرة، وتقوم بتزيين كل واحدة تتزوج منهن في حفلة عرسها

زفة العروسة

فاذا تمت زينة العروس نودي على «العالمة» وتهيأ الجميع «لزفة العروسة» فتمسك بعض الفتيات الصغار وهن في أثواب بيضاء كالملائكة بالشموع المضاءة ويتقدمن في صفين منتظمين وبعضهن يحملن باقات من الورد تتخللها أيضاً شموع مضاءة. وفي نهاية الصفين العروس وسط فتاتين من سنها تمسك كل منهما شمعة كبيرة مزينة بالورد والحرابر وبينهما العروس تتهادى وقد أطرقت برأسها حياء، وتتقدم الجميع «العالمة» وبيدها «الطار» وقد حلى بالشرائط الحريرية وهي تدق عليه دقاً منظما، وتنشد الأغنية الخالدة «اتمخطري حلوة يا زينب»

وليس من الضروري أن يكون اسم العروس «زينب» فقد تكون «فردوس» أو «إحسان» أو «خديجة» أو .. أو .. ومع ذلك فلا تزال «زينب» هي صاحبة الامتياز!

وعلى ذكر «زينب» تقول: ان هناك عربة تؤجر لركوب العروس إذا أراد أهلها عمل «زفة» لها في الشوارع والطرقات كما يشاهد أحيانا، وهذه العربة أطلق عليها الناس عربة «زينب هانم». فهل من يدلنا على أصل هذه التسمية؟

والآن فلنعد الى حفلة الزفاف:

تتقدم العروس بين صفي الفتيات وبين يديها العالمة تغني وتنشد كما وصفنا، والمدعوات يزغردن بينما تتقدم إحدى قريبات العروس وفي يدها «صينية» قد ملئت ملحاً مجروشاً تنثره فوق الرءوس دفعاً للحسد وخوفاً من أن تصيب العروس عين مؤذية. وبينما تتقدم واحدة ثانية وبين يديها «صينية» أخرى قد ملئت عملة فضية من ذات القرشين وقد طليت بالذهب وهي تنثر النقود ذات اليمين وذات الشمال حتى يفرغ ما معها، وقد يبلغ في بعض الاحيان عشرات الجنيهات في البيوتات الكبيرة والأسر الغنية

وما تزال الزفة في طريقها حتى تصل العروس الى المكان المعد لجلوسها ويسمونه «كوشة» وتقف حولها الفتيات ولا زالت العالمة تنشد وتغني بين يديها

« كشف الوش »

في هذا الوقت يكون الليل قد انتصف أو زاد قليلا . ويكون العريس قد ترك «صيوان» المدعوين من الرجال ، وصعد مع بعض أصدقائه الاخصاء من الشبان لملاقاة عروسه وشريكة حياته . فتستقبله العالمة على باب الغرفة الكبرى المعدة فيها « الكوشة » وتتقدمه مع أفراد جوقتها حتى مكانه الخاص الى جانب العروس في « الكوشة »

تكون العروس في هذه الاثناء ، وعند ما يعلن قرب مجيء العريس قد وضعت على وجهها قناعاً رقيقاً من الحرير فيتقدم هذا اليها ويرفع القناع ويطبع على جبينها أول قبلاته . ويقدم لها حلية كهدية وهي ما اصطلحوا على تسميتها « كشف الوش »

وبين يدي العريس والعروس ترقص « العالمة » وسط « الزغاريط » والهتاف من المدعوات أهل العروسين ثم تتقدم هذه الى العريس وقد فردت بين يديها منديلا من الحرير فيضع فيه « النقوط » وتمر بعدها على سائر المدعوات فتضع كل « نقوطها » ويكون في الغالب من العملة الذهبية ، التي تحرص عليها السيدات خصيصاً لمثل هذه الظروف . وتتجمع أحياناً مبالغ طائلة للعالمة من هذه العملية ، قد تبلغ في بعض الافراح بضع عشرات من الجنيهات وربما مئات

ثم يأخذ العريس يد عروسه ويذهب بها الى غرفتهما الخاصة المزينة بالورد والأشرطة الحريرية وتبدأ المدعوات في الانصراف وبذلك تنتهي « ليلة الدخلة »

العالمات الشهيرات

وقد اشتهر في مصر وبين عائلاتنا بعض العالمات فأصبحت لهن منزلة خاصة عند هذه العائلات يدعونهن في الأفراح وحفلات الزفاف ويغمرونهن بالعطايا في شتى المناسبات . ومن الشهيرات المعروفات بينهن المرحومة السيدة « بمبة كشر » والسيدة « أمينة الصرفية » والسيدة « أسما الكمسارية » وغيرهن

وقد شئنا أن نحدث قراءنا عن بعضهن فقصدنا السيدة إحسان كريمة المرحومة السيدة « بمبة كشر » في منزلها ، وكنا على موعد معها وفي الميعاد المحدد كنا نستأذن عليها فكان أول من استقبلنا كريمتها الصغيرة الآنسة « برلنته » وقادتنا إلى غرفة « الصالون » وما هي إلا برهة حتى وفدت السيدة إحسان فرحبت بنا ، وما كدنا نفسر لها غرضنا من الزيارة حتى أبدت استعدادها لمعاونتنا قدر جهدها . وقد بقينا في سمر طويل زهاء ساعة استطعنا في خلالها أن نلم بهذه المعلومات التي نقدمها لقرائنا

والسيدة إحسان من العازفات على « القانون » بل ومن المجيدات العزف عليه ، وكانت في السنوات الأخيرة تشترك مع والدتها في حضور الافراح والسهرات العائلية التي تدعى اليها

وقد حازت المرحومة السيدة بمبة كشر مكانة خاصة في العائلات المصرية نظرا لوداعتها وطيب خلقها ودعاباتها الحلوة التي اشتهرت بها وسمرها الظريف الذي عرفت به

كانت شغوفة بمهنتها تحرص دائماً على سمعتها واسمها فكانت لذلك موضع ثقة كل العائلات التي اتصلت بها . وقد كان نجمها دائماً في صعود وكان الذهب يفيض بين يديها أنهارا وتجمع لها من الترف والنعيم مالم يتجمع لغيرها من بنات مهنتها ، ولو أرادت لكان لها اليوم القصور العامرة والضياع ، ولكن المرحومة السيدة بمبة كشر كانت كريمة اليد تصرف القليل والكثير على السواء ، وكان بين أزواجها أحد أفراد عائلة أبي جازية الشهيرة بمديرية العربية ، نالها منه ما يزيد عن مائة فدان باعتها وصرفت ثمنها في حوالي ستة أشهر

بعض الافراح الكبيرة

وقد حدثتنا كريمتها السيدة إحسان عن بعض الأفراح التي حضرتها في الاسر والعائلات الكبيرة فذكرت من بينها فرح كريمة عبد الرحيم الدمرداش باشا ، وكريمة اللواء علي فهمي باشا وكريمة اللواء مبروك فهمي باشا ، وكريمة المرحوم نعمان الاعسر باشا الذي أقيم في المحلة فسافرت الى هناك خصيصاً من أجله وهي التي زفت كريمة عبد الحكيم عسكر بك المستشار وعضو مجلس النواب الى نجل صاحب السعادة ابرهيم مراد باشا وكان الفرح في بلبيس بالشرقية ، ومن البيوتات الكبيرة التي أقامت لها أفراحها بيت أبي شادي بالمنية ، وشرايي بك بالفيوم ، ومحمود الديب باشا بالاسكندرية وغيرهم كثيرون

ومن الأفراح الكبيرة التي حضرتها المرحومة السيدة بمبة كشر حفلة زفاف كريمة الخديوي عباس الثاني وكان معها في نفس الحفلة أمينة الصرفية ، وأسما الكمسارية والثلاث كن أشهر « العالمات » المعروفات في مصر في ذلك الوقت وكانت كل مع أفراد جوقتها الخاصة تتناوب العمل مع زميلتيها

المرحومة السيدة « بمبة كشر »

ومن المأثور عن المرحومة السيدة بمبة أنها كانت تقيم حفلات خاصة في منزلها تدعو فيها صديقاتها من كبار العائلات والأسر العريقة فتعد لهن أفخر الموائد التي لا تقل روعتها ولا بهاء عن أكبر الحفلات

والقراء الذين يتتبعون الأفلام المصرية يذكرون أن المرحومة السيدة بمبة كشر قد ظهرت في الروايتين اللتين أخرجتهما السيدة عزيزة امير ، فقامت في الفلم الأول « ليلى » بدور سيدة طيبة القلب تؤوي في منزلها « ليلى » بعد أن يطردها أبوها ، وكانت في الفلم الثاني « بنت النيل » تقوم بمهنتها الاصلية كعالمة وزفت العروسين على الشاشة البيضاء . وقد أخذت لها أسطوانة وهي تغني « اتمخطري حلوة يا زينب » وأديرت في سينما الكوزموجراف أثناء عرض الفلم ، فنالت استحساناً كبيراً وقد توفيت المرحومة السيدة بمبة من أشهر فكان لهذا النبأ وقع سيء في قلوب عارفيها ومحبيها

أما الآن فقد قل شأن « العالمة » عن ذي قبل ، وقد تكون هذه التقاليد الموروثة على وشك الزوال تدريجيا



منظر لزفاف عروس في فلم بنت النيل وترى السيدة بمبة كشر الى اليمين وفي يدها الرق وترى الفتيات سائرات وراء العروس وكل منهن حاملة شمعة مضاءة

سر
كوبري ابزاك

يتحدث الناس في هذه الايام عن حادثة عجيبة تعتبر من أعجب حوادث التحقيق الجنائي وقد اطلقوا عليها اسم « سر كوبري ابزاك »

ولا تزال هذه الحادثة محوطة بالاسرار والابهام وقد عجز المحققون ورجال البوليس عن كشف خفاياها

وها هي وقائعها

في ٣١ ديسمبر الماضي كان بعض العمال في بوردو ذاهبين الى اعمالهم في ساعة الفجر فوجدوا عند مدخل كوبري ابزاك قبعة حربية ومحفظة فيها دفتر عسكري صغير باسم جان كازو من سكان قرية مجاورة

وأشعل العمال مصابحهم فرأوا على الآثار آثار جرّجة وبقع دماء متتابعة الى نصف الكوبري

واخطر البوليس وطلع النهار فقدم المحققون يفحصون الآثار فرأوا على مقربة منها مدية ملوثة بالدماء هي مدية جان كازو وغلب على ظنهم ان جان كازو قتل وحملت جثته والقيت في النهر . . وهي جناية عادية خالية من الغرابة

ولكن المحققين ما لبثوا أن فوجئوا بأمر جديد فقد ذهبوا الى منزل القتيل لتفتيشه فرأوه في نظام تام لا يدل على حدوث أي عراك أو شجار وأيقنوا أن كازو لم يقتل في منزله . ورأوا في أحد اركان الحجرة كيساً فيه ٤٥٠ فرنكاً من الاوراق المالية وصندوقاً فيه نقود فضية ثم رأوا اخيراً ما اثار دهشتهم وعجبهم . .

رأوا على مسامير الحائط ملابس كازو التي يلبسها دائماً وهي مبتلة بالماء ولا تزال تقطر منها . . سترته وبنطلونه وقميصه الخارجي وقميصه الداخلي فكأنما عاد كازو الى منزله بعد سقوطه في النهر . وتلك ملابسه لم تجف بعد

وشهد شهود بعد ذلك بانهم رأوه يرعى غنمه وخرافه في مرعى معين . .ولما ذهب المحققون هناك رأوا آثار دماء تلطخ المكان وتقود الى كوبري ابزاك فكأن كازو قتل في المرعى وحملت جثته الى الكوبري

وعثروا في جيب السترة على شهادة ميلاد مطوية باعتناء وهي لابنة سكرتير قومسير البوليس وعمرها خمس سنوات. مع أن السكرتير لايعرف كازو ولا يسمع باسمه

فلم يدر المحققون سر وجود هذه الشهادة في جيب كازو

وعثروا في سترته أيضاً على خطاب مرسل الى زوجته يخبرها فيه بأنه لن يسافر الى جبال البرنيه . . وهذا الخطاب تاريخه ٣١ ديسمبر مع أن الظروف تشهد بأن كازو قتل في ٣٠ ديسمبر

ولا يزال المحققون يبحثون ويحققون وهم ينقلون من ظلمة الى ظلمة





تحت سماء مصر

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

الآخرون أمام الحارسين يمنعونهما من الاستغاثة حتى يفر رفاقهم بالمواشي ويتقوا شر المطاردة

وبعد ساعة طويلة أيقن اللصوص ان رفاقهم ابتعدوا بالمواشي فانطلقوا وراءهم بعد أن أطلقوا عدة طلقات نارية في الهواء تهديداً للحارسين حتى لا يتعقباهم

وكان على مقربة من ذلك المكان خفيران من الخفراء النظاميين يدعيان طه أبو زيد ومعتطف حسين فلما سمعا صوت الرصاص أسرعا نحو مصدره فوجدا المجني عليهما في حالة يرثى لها ولم يجدا أثراً للصوص فاصطحبا الاثنين الى دار العمدة وأبلغاه الحادثة

وكان حضرة معاون بوليس مركز أبنوب موجوداً في تلك الناحية في تحقيق جناية أخرى ومعه حضرة مساعد النيابة فقام الاثنان لتحقيق الحادثة وأسرع المعاون باتخاذ الاجراءات السريعة للتضييق على اللصوص ومحاصرتهم قبل أن يتوغلوا في الصحراء. فأرسل في الحال فرقة الهجانة السودانية تقتفي أثر اللصوص.. ووزع الخفراء لمحاصرة الطرق الزراعية

وانطلق الهجانة يقتصون أثر المواشي المسروقة طول يوم ١٠ يناير الجاري حتى أمسى المساء فوصلوا الى مكان قفر في وسط الجبل الشرقي على بعد خمسين كيلومتراً من أسيوط ، وهناك عثروا على المواشي مكتفة ومخبأة في أحد وديان الجبل وبجانبها بندقيتان من بنادق اللصوص

أما اللصوص فلم يعثروا لهم على أثر

وفي هذه الاثناء كان التحقيق دائراً مع صاحب المواشي المسروقة وهو يدعى خليل ابرهيم فاتهم فريقاً من الناس بالسرقة لضغائن قديمة ومنازعات بينه وبينهم ! وقبض على ذلك الفريق وهم تسعة أشخاص زعيمهم عبد الكريم ابرهيم واستعرف الحارسان عليهم أنهم هم السارقون

ولكن المتهمين لا يزالون مصرين على الانكار ولو ان الدلائل تكاد تتجمع على أنهم هم الفاعلون . وقد هربوا بالمواشي فاخفوها في الجبل وعادوا الى قراهم قبل طلوع الشمس ليدرأوا الشبهة عن أنفسهم

ويرى القارىء في غير هذا المكان صورة لقوة الهجانة السودانية التي اهتدت على المواشي المسروقة وفي يمين الصورة حضرة اليوزباشي محمد افندي عبد الله قومندان القوة وفي يسارها حضرة طه افندي عبد الباقي ضابط المباحث . ويرى القارىء المواشي المستردة وهي : جملان وبقرة وعجل

تنتقم بعد موتها

بخاطرها عبد الرحمن امرأة في التاسعة عشرة من عمرها تعيش مع زوجها عبد اللطيف يوسف وهو مطبعجي في سن العشرين في منزلهما بزقاق سالم ببولاق

ولكن الحياة الزوجية لم تكن ورداً وأزهاراً بين الزوجين الصغيرين فكان يقوم بينهما في كل يوم نفور وشقاق

وفي صباح ١٩ يناير الجاري أرادت الزوجة أن تخرج لزيارة بعض معارفها وطلبت من زوجها أن يرافقها في تلك الزيارة ولكنه أبى عليها ذلك ونتج عن ذلك شقاق طويل وجدال أدى بالزوج الى أن يخرج من المنزل ويذهب الى والدي زوجته يشكو لهما سوء معاملة ابنتهما له

وما كاد الزوج يغيب عن منزله حتى رأى الجيران الزوجة تخرج من منزلها الى قارعة الطريق وهي تولول وتستنجد وقد اشتعلت فيها النيران وأحاطتها ألسنة اللهب وكأنها مشعل بشري متقد

وأسرع الناس لاطفائها وهرع عسكري الداورية معوض بخيت لاخماد هذه النار ثم أبلغ القسم فانتقل المحققون لاخذ أقوالها

وكأنما الزوجة وقد أدركت انها ستموت أرادت أن تنتقم من زوجها الذي أغضبها بعد موتها فلما سئلت عن الخبر قالت ان زوجها هو الذي أحرقها بأن سكب فوق ملابسها غاز البترول ثم أشعل فيها النار وفر هارباً

ونقلت الزوجة الى المستشفى حيث فاضت روحها بعد قليل ! !

أما الزوج فانه ما كاد يعلم بحريق زوجته حتى أسرع الى قسم البوليس كالمجنون ولهاً وحزناً . وهناك فوجىء بالاتهام وقيل له : أنت الذي حرقتها . . هذا هو اعترافها قبل ان تموت ! ! . .

ولم يصعب على الزوج أن يثبت براءته من هذه التهمة وشهد الشهود كلهم انه لم يكن موجوداً عندما احترقت الزوجة . كما شهد أبوها وأمها بأنه كان عندهما في تلك الساعة

واتضح من البحث ان الزوجة سكبت الغاز على جسمها من وابور الغاز ثم أغلقت الوابور وأضرمت النار في جسدها فماتت منتحرة

ولا ندري هل يترحم الآن الزوج على زوجته . . ويحزن على فقدها ؟ ! . .

كرة تكتشف جناية

في عصر يوم ١٥ يناير كان فريق من الصبية يلعبون الكرة في عشش فاطمة رمضان بحي شبرا وقد ضرب أحدهم الكرة ضربة قوية فانطلقت تشق الهواء ثم تتدحرج على الارض وانطلق خلفها أحد الاطفال اللاعبين يحاول الوصول إليها حتى استقرت الكرة في مكان قفر لا يطرقه إنسان

وتقدم الغلام يلتقطها فرأى بجانبها جثة صغيرة هامدة مغطاة بقطعة من ورق الجرائد

وفزع الصبي لهذا الاكتشاف وأسرع يستنجد بالبوليس فذهب ومعه عسكري الداورية محمد احمد ابرهيم وكشف ورقة الجريدة فرأى الميت طفلاً حديث الولادة

وقد أبلغ الخبر تليفونياً الى قسم شبرا وقدم ضابط البوليس ونقلت الجثة الى المستشفى حيث اتضح من الكشف الطبي أن الطفل ولد حياً تام الخلقة والحياة وتنفس بعد ولادته ثم هشمت عظام رأسه وكسر ذراعه وكتم نفسه باليد حتى فاضت روحه البريئة . وقد مضى على موته أكثر من ٢٤ ساعة . وراح البوليس يبحث عن أهله وقتلته

وما هذا الطفل القتيل الا ضحية من ضحايا الغواية وثمرة من ثمار الغرام الفاسد

ولولا الكرة التي قادت الصبي الى مكان الطفل لبقيت جثته نسياً منسياً حتى تفترسها الطيور والحيوان

في أنحاء الدنيا

ميت يتكلم

حدثت هذه المعجزة في أميركا – ولا تزال أميركا بلد المدهشات – فقد مات أخيراً المستر شارل لاو ولما سارت جنازته الى كنيسة أفبورت ووضع التابوت للصلاة عليه دهش الحاضرون إذ سمعوا على حين فجأة صوت الميت يتحدث اليهم!

وكان المستر لاو قبل وفاته قد احتاط للامر فملأ أسطوانتي فونوغراف بصوته وأوصى بان تدار الاسطوانتان الاولى في ساعة الصلاة عليه في الكنيسة والثانية في ساعة الدفن

وسمعه الناس في الاسطوانتين ينعي على الكنيسة تأخرها واهمالها والفوضى السائدة فيها ويدعو الناس الى اصلاحات دينية عدة !

ولد يسمم أسرته

اصبح الناس باسرهم في هولندا وبلجيكا يتحدثون في فزع وهول عن جناية مريعة وقعت في ضواحي جاند في الايام الاخيرة وهي تسمم اسرة باكملها مكونة من الاب ويدعى اوجست براكينيه والام واطفالها الخمسة . ومات كذلك اثنان من اعضاء الاسرة ميتات خفية وهما والد اوجست براكينيه وامرأة اخيه

وقد وقعت هذه الجناية في شلدرود وهي قرية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن الف شخص يعيشون عيشاً هادئاً ساكناً

وكانت تلك الاسرة من المزارعين المتوسطي الحال تعيش في صحة وسعادة دون ان يحدث لها حادث حتى ٨ ديسمبر الماضي

في مساء ذلك اليوم تناولت العائلة طعامها من الحساء واللحم وفي الحال ظهرت على الافراد جميعا علامات التسمم ما عدا الابن الاكبر ويدعى جوليان . واستنجد جوليان بالجيران فاستغاثوا بالبوليس والاطباء وهرع المحققون يتبينون جلية الخبر وفحص الطبيب الطعام والشراب وملح المطبخ وماء غسيل الاواني . وفي ٢٣ ديسمبر مات الاب وكان التحقيق لم يوقف في المدة الواقعة بين مرض العائلة ووفاة الاب

وظهر ان الجاني وضع الزرنيخ في الحساء وقد عثر البوليس في ملابس الابن الاكبر جوليان على كميات من الزرنيخ . . وكان هو الوحيد الذي لم يصبه التسمم فالقي القبض عليه متهما بقتله اباه وشروعه في قتل أمه واخواته الثلاثة واخيه

ولكنه زعم انه لم يأكل معهم الحساء لانه لا يحبه واما المسحوق الذي وجد في جيبه فهو علاج يستعمله عمه للخنازير وهو يذكر انه عند اخراجه هذا المسحوق من جيبه عند عودته للمنزل سقط منه جزء في الحساء فاذا كان سما فهو الذي قتل ذويه دون تعمد

وبعد ان قبض على الابن كثرت الاقوال والاشاعات وشاع بين الناس ان عم الفتى وعمته اللذين ماتا من اشهر معدودة لم يموتا ميتة طبيعية . وان جوليان قتلهما عمداً كما اراد ان يقتل اهله بعد ذلك ليرث وحده المزرعة ويستقل بادارتها . . فاخرجت جثث الموتى من قبورها لفحصها واصبح على العلم ان يقرر هل جوليان قاتل اثيم ام بريء من دم اهله ...

من يأكل أولا ؟

معضلة عجيبة بين أسرة أفرادها ٢٦ شخصاً

اهتم الناس في نيويورك في هذه الايام اهتماماً عليا كبيراً بقضية عجيبة عرضت على محكمة اتلانتك سيتي وقد رفعتها المسز باريسو وهي أم ثلاثة عشر طفلاً ضد زوجها الثاني وهو أرمل له احد عشر طفلاً من زوجته الاولى تطلب فيها الانفصال وتقرير نفقة لها . . وذلك لاختلاف الزوجين فيمن يأكل أولاً من الاولاد ! !



صورة التوابيت الثلاثة التي أخرجت من قبورها وفيها جثث الموتى المشتبه في موتهم تسمما في حادثة جاند

ولما وقفت المسز باريسو أمام القاضي نظرت الى زوجها وهو كهل ضئيل في الخامسة والخمسين من عمره وقالت :

« أنا لا أزال أحبه ولكن لا أرضى بأن يتحكم في أولادي . . وليس هو المال سبب خلافنا وانما حجرات منزلنا الأربعة التي نعيش فيها فانها ضيقة وليس فيها حجرة تسعنا جميعاً لنجلس فيها لنتناول الطعام

« ويقول زوجي انه هو الذي يتولى الصرف على المنزل فيجب أن يأكل هو وأولاده أولاً . . وأنتظر أنا وأولادي حتى ينتهوا اكلهم فنأكل بعدهم وقد أجبته عن ذلك بقولي « انني أحبك . . ولكن واجبي الأول نحو أولادي »

« وقلت له انني بصفة كوني ربة الدار يجب ان آكل أنا وأولادي أولاً ولكن زوجي يقول انه هو رب الدار ولا بد من أن يأكل هو وأولاده أولاً !!

« وقد نفذت طلبه ولكني وجدت ان ذلك لا يمكن أن يستمر فان أولادي يعودون في آخر النهار جائعين تعبين فيرون امامهم الطعام ولكنهم يرغمون على الانتظار حتى يأكل أولاد زوجي . . وهذا حرام ! ! »

وأجاب الزوج على دفاعها بقوله : « لا أريد أن أدافع عن نفسي . انا راض بما يقضي به القضاء . . .

« ان ايرادي اربع جنيهات اسبوعياً وزوجتي تريد ان ادفع لها نفقة قدرها جنيه واحد اسبوعياً . . وكل انسان يعلم انه من الصعب علي ان اصرف على أولادي الاحد عشر ثلاث جنيهات اسبوعياً فقط

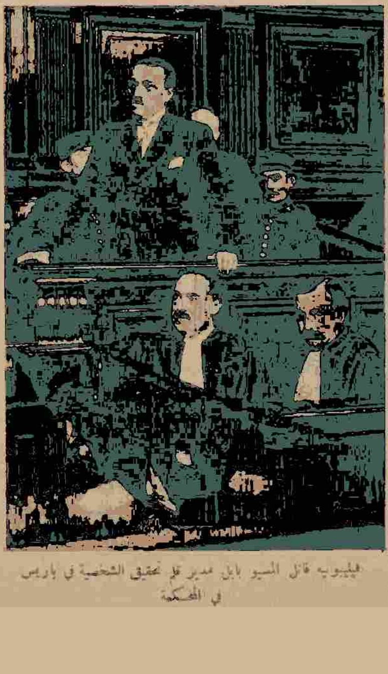
وبعد أن سمع القاضي أقوال الطرفين قال : « انك على صواب يا باريسو . . أما أنت ياسيدتي فلا حق لك في النفقة لان أولادك كبار يستطيعون اعالتك . . حكمت المحكمة برفض دعوى المدعية ! ! . . »

مقتل مدير

قلم تحقيق الشخصية

في باريس

ذكرنا في عدد سابق من الدنيا المصورة تفاصيل حادثة اعتداء فيليبونيه على المسيو بايل مدير قلم تحقيق الشخصية في باريس واغتياله اياه على سلم ادارة الامن العام . وقد تم التحقيق مع القاتل ومثل للمحاكمة امام محكمة جنايات السين . ويرى القارىء الى يسار هذا الكلام المتهم واقفاً في قفص المجرمين بين جنديين حرسانه وقد أخذ يجيب على الاسئلة التي يلقيها عليه رئيس المحكمة . . وامامه محامياه جوزيف بيتون وبير كريتان



فيليبونيه قاتل المسيو بايل مدير قلم تحقيق الشخصية في باريس في المحكمة

سر الحجرة رقم ٦٦

في ٢٣ اكتوبر الماضي عثر البوليس على جثة المسز روزالي فوكس في حجرة محترقة وهي الحجرة رقم ٦٦ في أوتيل متروبول بمارجيت بانجلترا . وقبض على ابن القتيلة وأجري التحقيق معه ثم مثل للمحاكمة في ٩ يناير الجاري بعد انتهاء التحقيق

وكان لهذه القضية دوي كبير في انجلترا بأسرها وشغلت أفكار المحققين ثلاثة أشهر وكانت الجرائد تسترسل في سرد تفصيلاتها باسم سر الحجرة رقم ٦٦ . ولما اكتشف البوليس الجثة كانت الحجرة عابقة بالدخان وقد أضرمت النار في البساط وفي قماش كرسي كبير فظن المحققون في أول الامر ان المسز فوكس ماتت اختناقاً ولكن هذا الظن تهدم عند ما قام أحد رجال البوليس السري الذين يشتغلون لحساب شركة التأمين على الحياة يبحث سر هذه الحادثة بناء على أمر الشركة واشترك معه أحد رجال بوليس اسكتلنديارد فأدى بحثهما الى استخراج الجثة من قبرها وتشريحها واثبت التشريح ان المسز فوكس ماتت قبل الحريق . واتجهت التهمة الى ابنها الذي سعى للحصول على قيمة التأمين على حياتها بعد موتها

النزاع على تركة راقصة مشهورة

أُمَّان تتنازعان ابنة واحدة !

قصة الراقصة المشهورة جابي دسليس - هل هي فرنسية أم مجرية ؟



جابي دسليس الراقصة الفرنسية التي ماتت في سنة ١٩٢٠ وتتنازع بنوتها الآن سيدتان احداهما مجرية والاخرى فرنسية

قد يفهم أن رجلين يدعيان أبوة ولد واحد ويسعى كل منهما للتدليل على دعواه . أما أن تدعي امرأتان أمومة إبنة واحدة فهذا هو النادر الذي لم يكد أحد يسمع به من قبل . غير أنه هو الذي وقع مع الراقصة الحسناء جابي دسليس أثناء حياتها ، ولا يزال واقعاً الآن بعد مماتها ، فان لتلك الراقصة اماً فرنسية هي المدام كير ، ولها في الوقت نفسه أم مجرية هي المدام نفراتيل ، وعلى المحاكم الفرنسية الآن أن تفصل بين الاثنتين وتقول : أيتهما ولدت الراقصة فعلا ؟ ـ لأنه لايمكن أن تكون امرأتان قد وُلدتاها ـ ... ومتى حكمت في ذلك فقد قضت في وراثة التركة الكبيرة التي خلفتها الراقصة حين ماتت في سنة ١٩٢٠

من هي جابي دسليس ؟

لا تعرف نشأة جابي دسليس بالضبط ولو عرفت وتأكدت لما كان هناك نزاع على أسرتها التي انحدرت منها . ولكنها ظهرت عند بداءة القرن العشرين في بعض المسارح الصغيرة ومحال اللهو التي تغشاها الطبقة الوسطى أو ما دونها في باريس . ثم أخذت تتدرج في الرقي تدفعها الى الامام براعة بالغة في الرقص وصوت حنون في الغناء حتى صارت من راقصات « الفودفيل » المعروفات . وقد رآها الملك عمانويل ملك البرتغال السابق في بعض المسارح فأعجب بها أيما إعجاب وقيل إنه اتصل بها وصار ينفق عليها الاموال الطائلة ويشتري لها أثمن الحلي والجواهر كما قيل إنه لم يتصل بها قط ولكن خصوم الملك من الجمهوريين في البرتغال اخترعوا تلك الاكذوبة واتخذوها وسيلة للدعاية ضده وتنفير الشعب منه والقول بأنه ينثر أموال الدولة على شهواته حتى استطاعوا أن ينزلوه عن عرشه ويؤسسوا الجمهورية في البلاد

وعلى أي حال قد كان سقوط الملك عمانويل بداءة ارتفاع جابي دسليس فان صحف العالم كله قرنت اسمها باسمه حين ذكرت نزوله عن العرش وفراره من وطنه وقالت إن أمته كرهته لكثرة ما بدد ثروة بلاده على تلك الراقصة الجميلة ، وقد أخذ الناس كلهم تلك القصة قضية مسلمة واتجهت الانظار كلها الى جابي دسليس وتهافت عليها أصحاب المسارح الكبرى كل يريد أن يختص بها مسرحه . وكذلك بدأت طريق الشهرة العالمية فمشت فيه قدماً دون وقوف أو رجوع . وقد رقصت في أكبر المسارح بالعواصم الاوربية ومكثت حيناً بانجلترا وسافرت الى أميركا وبهرت طبقتها العليا برقصها البديع . حتى إذا ماتت في سنة ١٩٢٠ خلفت ثروة طائلة تقدر بمائتي الف من الجنيهات أو تزيد ، ومنها بيت في مرسيليا وآخر في لندن يسمى « دار مونتاجو » وكثير من الحلي والجواهر قدر ثمنها في سنة ١٩٢٠ بمبلغ ٢٣٨٠٠٠ ٢ من الفرنكات

وقد كانت جابي سخية محسنة تحنو على الفقراء وتبذل لهم العطايا والهبات ، ولما ماتت وجد في وصيتها انها تركت الفيلا الفاخرة التي كانت لها في مرسيليا لفقراء هذه المدينة لكي تكون مستشفى يعالجون فيه ويحمل اسمها . وكان أهالي مرسيليا ـ واليهم تنتسب ـ يحبونها رغم ماكان مشهوراً من تهتكها وإسرافها في التمتع ولما ماتت بكوها بكاء صادقاً ورثاها كبراء المدينة ولا يزال الفقراء يأتون كل عيد الى قبرها في مرسيليا ليضعوا عليه باقات الزهور التي اشتروها لهذه الغاية وإن كانوا في حاجة الى أثمانها !

الأم المجرية

كانت جابي دسليس كما قلنا تنتسب الى مدينة مرسيليا والى أسرة من تلك المدينة وكان المعروف أن أباها هو المسيو كير وان أمها هي المدام كير وان لها أختاً تزوجت من أحد الاغنياء في سيراكوز . ولكن بعد أن ماتت جابي ظهرت امرأة مجرية من مدينة هاتفان تدعى المدام نفراتيل وادعت أن هذه الراقصة الشهيرة لم تكن الا ابنتها هدفيج التي فرت من بيت أبويها وهي في السابعة عشرة من عمرها بعد أن تركت لها خطاباً تقول فيه : انها ستنشد مستقبلها في الرقص والغناء . وقد وكلت المدام نفراتيل عامياً شهيراً في بودابست وهذا بدوره وكل عنه أحد كبار المحامين بفرنسا . والعجيب

أن المدام نفراتيل قدمت مع الدعوى خطابات وتذاكر بريد كانت جاني ترسلها اليها باللغة المجرية وتوقعها بكلمة « ابنتك المحبة جاني دسليس » ولا يزال الخبراء الفرنسيون يبحثون في هذه المكاتيب . وشهد كثيرون بان المدام نفراتيل كانت بين حين وآخر تتسلم نقوداً مرسلة اليها من دسليس وانها ذات مرة احتاجت الى مبلغ كبير فسافرت الى لندن لتطلبه من ابنتها جاني وكانت اذ ذاك ترقص في أحد المسارح الكبرى فلما قابلتها جاني خلف المسرح أغمي عليها وبعد ذلك سعت حتى حصلت على شهادة ميلاد مزيفة بانها ولدت في مرسيليا حتى تتخلص من أمها وتتبرأ من ضعة نشأتها فان المدام نفراتيل ليست سوى فلاحة مجرية . وشهدت كثيرات من الممثلات النمسويات والمجريات شهادة مؤكدة بالايمان أنهن مثلن على المسرح مع جاني دسليس وانها كانت مجرية دون شك . وقالت امرأة في بودابست تسمى جيتا فيرا إنها كانت موضع ثقة جاني دسليس مدة سنوات عديدة وأنها أفضت اليها سراً بأنها هدفيج نفراتيل . ولكنها خشيت أن تعلن ذلك لأن الجمهور لا يحترم راقصة أصلها وضيع

وفي حياة الراقصة أيضاً أحاط الشك بمنشئها فكانت الصحف بين وقت وآخر تعلن أنها ليست من أصل فرنسي وكان بعضها يقول إنها المانية والبعض الآخر يؤكد أنها من فينا وقبل وفاتها ببضع سنوات أرسل اليها اعلان رسمي خاص بافلاس تاجر جواهر في عاصمة النمسا وفيه أنه يطالبها بمبلغ ٩٠٠ كرون هي قيمة جواهر اشترتها « هيدي نفراتيل المسماة جاني دسليس الممثلة بشارع كارتز بفينا » !

وقد شهدت المدام كير — أم جاني الفرنسية نفسها — بأنها كانت يوماً مع ابنتها في مقصورتها بأحد مسارح فينا فجاءها الخادم يقول لها أن « أمها » أتت من المجر وتريد أن تقابلها . فلما سمعت جاني ذلك ضحكت ملء فيها وتركت المجرية تدخل واذا بهذه تندفع الى الحجرة تعانق جاني وتقبلها بشغف وتقول كلاما كثيراً بالمجرية ولما جيء بمترجم قال ان تلك المرأة تعتقد أن جاني ابنتها التي فرت من بيت أبويها منذ سنين عديدة . ولكن الراقصة تخلصت منها بعد حين

الأم الفرنسية

أما المدام كير وبقية أسرتها فانهم يؤكدون أن جاني دسليس ابنتهم ولا مراء . ويقولون إن نفراتيل إما أن تكون طامعة في الميراث ولذلك تدعي تلك الدعوى البعيدة وتحتال لها الحيل . وإما أن تكون حقيقة قد فرت لها ابنة كانت كثيرة الشبه بجاني ولذلك ثبت في عقلها ان هذه ابنتها . وربما رأت ابنتها الحقيقية نجاح جاني دسليس في حياتها وشهرتها الواسعة فأرادت أن تستغل اسمها وأخذت تنتحل شخصيتها أمام الناس وخصوصاً في الخطابات التي كانت تكتبها لامها حتى تبرهن لها انها نجحت في الحياة وانها لم تخطيء حين فرت من منزل أبويها !

وقد شهد البعض بان جاني حين كانت في نيويورك وجاءتها أمها المدام كير بعد حين استقبلتها بشوق ولهف لا يكونان الا بين أم وابنة حتى ان جاني لما رأت دهشة أمها من منظر ناطحات السحاب قالت لها — أتحبين نيويورك يا ماما ؟ فأجابتها المدام كير — كيف لا أحب مدينة أحبك أهلها ؟

ولا تزال سجلات المواليد في مرسيليا تضم بين دفاتها صفحة ذكر فيها اسم جاني دسليس وانها ولدت يوم ٤ نوفمبر سنة ١٨٨١ وان أباها هو ماري هيوليت كير تاجر الاقمشة في مرسيليا ويشهد بعض أهالي هذه المدينة بان جاني تعلمت في مدرسة دينية هناك ولكنها لما بلغت أشدها عمدت الى الرقص واتخذته مهنة لها . وقد صرح المسيو بونتو نائب محافظ مرسيليا بقوله : « ان أوضح برهان على ان جاني دسليس مرسلية المولد والنشأ هو انها أوصت بالفيلا الفاخرة التي كانت تسكنها أحيانا على شاطيء البحر هنا لتكون مستشفى لفقراء هذه المدينة وانها نصت في وصيتها على ان أمها المدام كير وأختها المدام كونيله تتسلمان ريع ثروتها حتى اذا ماتتا صار ذلك الريع ينفق على المستشفى دون سواه » . وقالت المدام كير في هذا الموضوع ايضا : « لو ان جاني ليست ابنتنا وليست فرنسية ولا من مرسيليا لما اوصت وهي على سرير الموت في المستشفى بباريس أن تدفن بمدفن اسرتنا في مرسيليا وقد ماتت يوم ١١ فبراير سنة ١٩٢٠ ودفنت بمدفنا يوم ١٧ فبراير تنفيذاً لوصيتها »

وقد أشارت المدام كير في تصريحاتها للصحف الى الاشاعات التي راجت عن أصل جاني حتى في مدة حياتها وقالت ان هذه الأشاعات الكاذبة دفعت بوليس لندن حين كانت جاني هناك اثناء الحرب العالمية الى أن يأتي اليها ويسألها عما إن كانت نمسوية كما يقال . ولكن كلمة من سفير فرنسا في لندن بددت كل شك لدى البوليس الانجليزي

جاني دسليس نمرة ٢

هذه دعوى كل من الأمين — إن صح ان يوجد أمان اثنتان لأحد في العالم . . . والناظر الى دعوى كل منهما يكاد يجزم بانها صادقة

ولكن لابد أن تكون إحداهما بطبيعة الحال كاذبة أو واهمة على الأقل ويغلب على الظن انها الأم المجرية . فقد ظهرت أخيراً في باريس راقصة حسناء تدعى « ادويج نفراتيل » تشبه « جاني دسليس » شبها عظيما . . وتدعي أنها ابنة الأم المجرية . . ! !



الآنسة ادويج نفراتيل التي تشبه جاني دسليس

في الدنيا



أعمدة الموتى

هذه الاعمدة التي تمثل رؤوساً قبيحة الشكل يقيمها الهنود الحمر لأجل موتاهم وقد راحت حكومة كندا تتخذ الاجراءات لحفظها بصفة كونها من التحف الفنية

موسيقى نابغة

تحت هذا الكلام صورة المسيو ليزو وهو كمنجي في احدى قرى الفوج ضرب الرقم القياسي في الاستمرار على العزف حيث قضى ٣٠ ساعة تباعاً يعزف على كمنجته دون انقطاع ووقع في هذه المدة اكثر من ٦٠٠ قطعة موسيقية





الى اليسار :

رجل ضد أسد

ـكي الاسد السيناني المشهور يداعب مروضه ملقن كوتر مداعبة لا تروق كل انسان



ورس في الكتابة

قطة وكلب يتمرنان على التحرير على الآلة الكاتبة . . . فهل يحتاج أحد القراء لواحد منهما يتخذه سكرتيراً كتوماً ؟ ؟



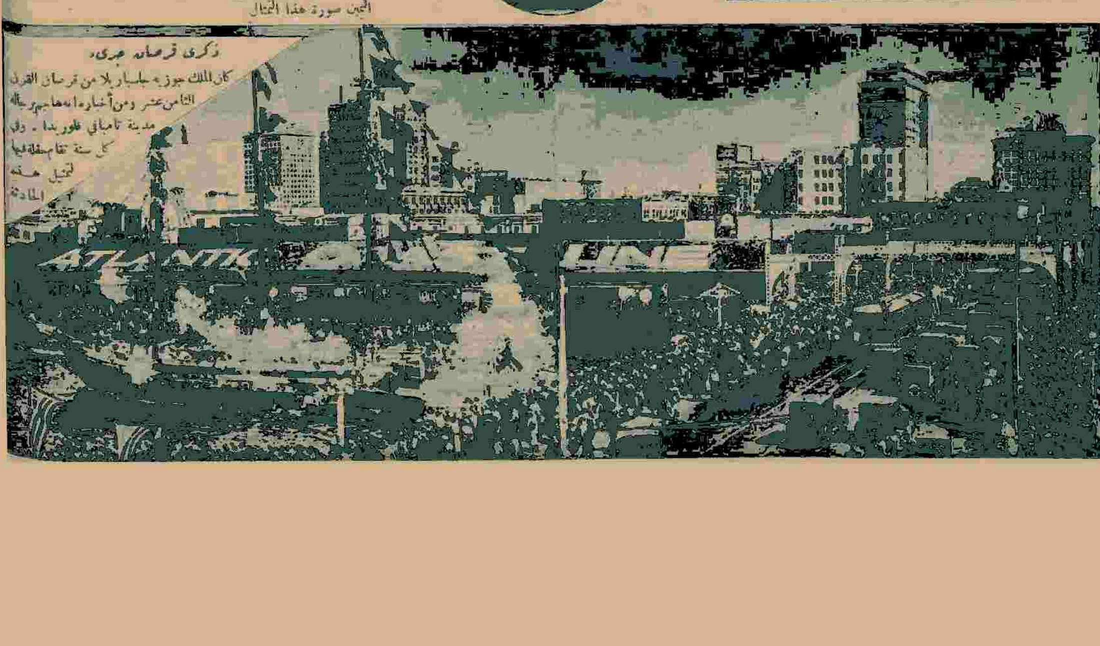
تمثال تلميذ صغير

أقيم في حديقة شووا بطوكيو تمثال للتلميذ موري أحد طلبة مدرسة شووا الذي ضحى بحياته في سبيل انقاذ زميل له من الغرق .. وقد أزيح الستار عن التمثال أخيراً باحتفال كبير وترى الى اليمين صورة هذا التمثال



تماثيل الثلج

أقيمت في لوس انجلوس مسابقة في صنع تماثيل الثلج ففازت بالجائزة الاولى المس عايز ريسون التي ترى في أعلى بجانب تمثالها



ذكرى قرصان جرىء

كان الملك جوزيه جاسبار يلا من قرصان القرن الثامن عشر ومن أخباره انه هاجم بحياله مدينة تامبا في فلوريدا . وفي كل سنة تقام حفلة فيها لتمثيل هذه الحادثة

العدد ٣٨ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ٥ فبراير ١٩٣٠

الدنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال»



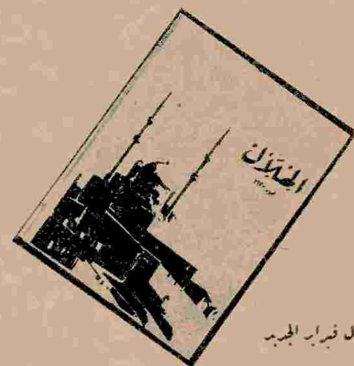


مهربون يهربون الحشيش

من سواحل البحر الى صحراء سينا الى داخلية البلاد

صورتان حقيقيتان صورتا خلسة بمعرفة حضرة حسن بك الهلباوي : العليا تمثل سفينة تهريب الحشيش تدنو من الساحل في جهة مقفرة بالقرب من العريش وقد أناخت الجمال على البر تنتظر نقل أكياس الحشيش. والصورة السفلى تمثل عصابة التهريب تدفن الأكياس تحت النخل في احدى الواحات حتى يتسنى نقلها الى داخلية البلاد شيئاً فشيئاً

(اقرأ المقال على صفحة ٨)



غلاف هلال فبراير الجديد

أهم محتويات هلال فبراير

صور كثيرة — صدر أخيراً

تماثيل من الثلج

من احب ملاهي الشتاء للناس في اوربا صنع تماثيل مختلفة من الثلج يصنعها الكبار والصغار ويتفننون في تنويعها . ونجد على هذه الصفحة طائفة من صور هذه التماثيل وفيها ما فيها من الفكاهة والشكل العجيب



« الشقيقان المرحان » وهي — تحفة فنية من تماثيل الثلج



« اسد لوسرن » جاثم بين الثلوج



« شحاذ ينتظر الاحسان . . . وفلاحات تتحدثن عن اخبار القرية »

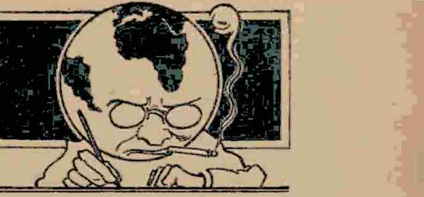


« فارس من فرسان القرون الوسطى يحارب تنيناً هائلا »

« شيخ عجو... مفكر »



معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

سفارة السماء

الحمد لله أولا وآخراً : تحقق الحلم ومثل « مصر » في السماء سفير جريء مقدام هو الطيار « صدقي » . فتح عظيم كان من أثره على الاقل ما شاهدته بعيني في أكثر من بيت واحد . فقد أشعل نجاحه نار الميل للطيران في صدور الشبان . فأخذ كل منهم يفكر في أن يفعل فعله وينال من المجد بعض ما ناله . حتى الاطفال الصغار أخذوا يتكلمون عن مستقبلهم « كطيارين مصريين » بشيء من الجد والسذاجة . وحقاً : هذه هي القدوة الحسنة !

ولعل أظرف مظاهر هذا التطور أن بعض « الفتيات المصريات » أيضاً أخذن يفكرن في تعلم « الطيران » .

احمد بك حسنين

عاكس القدر البطل الثاني . والقدر اذا شاء غلب . ولكن احمد بك حسنين كما يفهمه « البسيكولوجيين » لن يخضع بل سيقاوم حتما وبعيد الكرة موفقاً إن شاء الله

ولئن كان « صدقي » أول طيار هزّ مشاعر مصر بنجاحه . فان « احمد بك حسنين » أول مصري هزّ مشاعر مصر بحادثته . والحادثان عندي في مستوى واحد فقد دخلت مصر الميدان فحق عليها ما حق على غيرها . فالى الامام !

تركيا أيضاً

تركيا وايطاليا اليوم هما بطلتا « التشريع الجريء » . وقد لاحظ القراء أنني طالما علقت على القوانين الجديدة الصادرة حديثاً في الدولتين الفتيتين في أسلوب حكمهما الحاضر . وقد ورد آخراً أن « وزير المالية التركي » طرد احد عشر سمساراً أجنبياً من بورصة الاوراق المالية منهم ستة يونان وواحد فرنسي وثلاثة ايطاليون وواحد روماني

واذا طبقنا هذا الخبر الجريء على حالتنا وردت على خاطرنا في الحال « بورصة القطن » وسماسرة بورصة القطن ، وما يحدث في السوق العتيد الذي يتحكم على العمار أو الخراب في القطر بأسره

وكم سمعنا أن هناك إصلاحات ستتناول هذه السوق ولكن لم يبد في عالم الماديات شيء حتى هذه اللحظة ، ولنا في وزارة المالية اليوم وزير مصري جريء عسى أن يقتدي بزميله الوزير التركي الجريء !

الوداع !

رفع الجنرال « بريمو دي ريفيرا » الدكتاتور الاسباني استقالته الى الملك فقبلت . واحتشدت الناس تستروح نسيم الحرية العليل فالتقى الدكتاتور بالحشد الحافل فقال :

« يالله ما أكثر الناس هنا اليوم » ! ! . .

وهكذا تنهار دكتاتورية أخرى استطاعت أن تعيش زمناً طويلاً في أوربا . ولكن أين منها « الخلود » !

الوداع !!!

قديس المخدرات

« رسل باشا » رغم انجليزيته معبود الجمهور في دائرة المخدرات وقد تشبع الرجل بعقيدة من عقائد الأديان ومكنته وظيفته من أن يلم بالخطر كل الالمام فكافح ما كافح في سبيل درئه عن مصر فاستحق كل الثناء

وقد استطاع بكل جرأة أن يوجه اللوم للدول الأوربية التي تبعث بالسموم الفتاكة الى مصر فحمي وطيس الجدل ولكن تكللت هامته بأكاليل النصر والظفر . ومتى استطاع أن يحطم بيض الثعبان في مقره أمنت مصر أن يفقس البيض وان تفد الثعابين . فله التهنئة من الانسانية بأسرها عامة ومن مصر خاصة . .

بقي أن يقوم بجوار هذا المجهود مجهود قومي شعبي . وفي اعتقادي أن أجل خدمة من هذا القبيل هي خدمة لا تكلف صاحبها شيئاً مجرد التبليغ السريع عن كل تاجر ومدمن . .

الى وزير المواصلات

أعلن الوزير الوثاب نقراشي بك في مجلس النواب منح الحكومة « ألف جنيه » للطيار صدقي مكافأة له وتشجيعاً . وثبة جميلة أهنىء بها الوزير الشاب . ولكني أطمع في وثبة أو وثبتين أخريين . أطمع في أن تبادر الوزارة بانشاء المطار المصري ولا أفهم علة التردد والتأخير . إذ يخيل إليّ ان ميدان الطيران لا يحتاج الى كل هذه الاجراءات والاستعدادات والوثبة الاخرى هي أن يضع الوزير الشاب حداً لتلك العقبات والاجراءات المعقدة في وجه كل مصري يرغب في الطيران الى مصر . ان كانت المسألة مسألة تظاهر بالحنو على مصير المجازف من الطيارين المصريين فليعلم كل من يهمه أن يعلم أن « التضحيات » هي أساس النجاح . فليمت من شاء ان يموت فان دماءه ستروي تربة الطيران المصري وستنبت هذه التربة عاجلاً أو آجلاً شيئاً صالحاً ان شاء الله . . .

كم ضحى غيرنا من البلاد بأبنائه فلتكن لنا القدوة ولنفتح الطريق ! . . .

جلسة الاربعاء

كانت جلسة الاربعاء الماضي في مجلس النواب جلسة حامية استعرضت فيها خطبة العرش وجاء فيها ذكر « السودان » . ودعنا من التفاصيل فليس هذا مكانها . وانما وددت أن أسجل لرئيس مجلس النواب أنه كان منصفاً أبى أن يسمح بفوضى المقاطعة لأقلية يجب أن تراعى وتحترم

والمقاطعة فن سهل ليس فيه شيء من المهارة والبراعة . وانما تكون لذيذة اذا ارتكزت على ظرف التعبير ولطف النكتة . ولكننا في مصر نقاطع مقاطعة جافة قد تخدم المعارضة الصغيرة وقد تستميل اليها عواطف الجماهير !

اقرأوا محاضر جلسات البرلمان الانجليزي . .

القرآن العصرى

أرسل صاحب السمو الامير الكبير عمر طوسن احتجاجاً حاداً لوزير المعارف على محاضرات الجامعة المصرية التي يسمح فيها بمعارضة النصوص الاسلامية الصريحة الواردة في القرآن الكريم وقد أصاب سموه كل الاصابة في هذه الحركة فان جماعة « الأنتلكتويل » يريدون أن يخلقوا في مصر المسلمة « قرآناً عصرياً » يكون فيه نصيب المرأة مساوياً لنصيب الرجل إلى غيره من الابحاث « الهستيرية » الغريبة الاطوار . لئن صح أن تباح هذه المباحث فلا يصح أن تعشش تحت سقف الجامعة المصرية ، وهي جامعة رسمية تدين بدين الحكومة الرسمي وهو الاسلام !

أضم صوتي إلى صوت الامير الكبير وإذا أراد الزملاء العصريون حرية القول مهما تخطت الحدود فليرفعوا علمها في صالات الكورسال وجروبي ! . .

رمضان !

بدأ « رمضان » ويقول الناس متى ينتهي؟ البرد أكبر مشجع للجوع والبرد أكبر مثبط للسهر : فجوع بالنهار وعدم سهر في الليل أمران صعبان !

في سبيل غسل الأدران احد عشر شهراً هذا الحرمان . فالجلد الجلد واذكروا الله وأوامره ونواهيه شهراً واحداً قواكم الله . . وقوانا !

بقيت لي ملحوظة للذين لا يطيقون : أن « يحتشموا » نوعاً ما وان يتستروا ان لم يكن خجلا من المؤمنين فاشفاقاً عليهم ورحمة بهم والله ولي الصابرين !

فتور ؟

عند ما أذكر « مشروع ملنر » وكيف فتحت له الجرائد السيارة والمجلات الصفحات . وكيف برز كبار الموظفين رغم الرسميات إلى منابر الخطابة . وكيف تقدم القانونيون الجهابذة الى رؤساء التحرير بأبحاثهم المستفيضة وكيف عقدت الاجتماعات في الارياف . وكيف طاف مروجو المشروع على البلاد . عند ما أذكر كل هذا بصدد « مشروع » وأتصور ما هو كائن الآن بصدد « مقترحات من حكومة رسمية » أشعر بأن في البلد فتوراً سياسياً شنيعاً ! . . .

في هذا الاسبوع تبدأ المفاوضات أو في الذي يليه . مفاوضات حول اقتراحات صيغت في قالب معاهدة . ومع ذلك نحملق لكل هذه الاجراءات ولا نحرك ساكناً . . .

أصحيح أن ما منيت به البلاد في السنوات العشر الماضية من خلاف وشقاق قد أحدث تأثيره في القوة المعنوية ، وفي الحماسة السياسية ، فسئم الكل موضوع القضية المصرية ، وانتظروا فعل القضاء والقدر ؟ !

حسبنا الله . . .

فكرى أباظة
المحامى

قصة وقعية أغرب من الخيال

لص تحرسه الخفراء في غدواته وروحاته

كيف كان محمد ضاهر يبعث الفزع والرعب فى بلاد الصعيد ويسفك الدماء البريئة ويستضيفه العمد والاعيان ويقيمون له الولائم ليكتفوا شره . . وكيف استطاع البوليس أن يقبض عليه ؟ ؟ . .

منذ بضعة أسابيع وُجد عبد المعتمد عبد الامام أحد أهالي مركز ديروط قتيلا مضرجاً بدمائه . .

وعرف الناس جميعاً اسم القاتل . . ولكن لم يستطع أحد منهم أن يبوح به

وفي ذلك الحين أيضاً قتل السيد رضوان . . وعرف الناس صاحب اليد التي ضربته الضربة القاتلة . . ولكنهم لزموا الصمت ولم يجرؤوا على النطق بها

ومن قبل ذلك قتل عبد السميع حسن بناحية الناصرية . . مركز ديروط في ٥ نوفمبر سنة ١٩٢٨ وكاد آخرون أن يقتلوا لولا أن الرصاص لم يصب منهم مقتلا

وفي ٧ نوفمبر سنة ١٩٢٩ قتل صالح عبد الناصر من أعيان ناحية بانوب ، في الساعة الواحدة نهاراً . . وراح دمه هدراً

وغير أولئك كثيرون سفكت دماؤهم وأزهقت أرواحهم

وكانت اليد التي تضرب في غير شفقة وتصوب النار في غير خطأ تغيب الرصاص في صميم القلب يداً واحدة هي يد محمد ضاهر السفاح الذي بث الرعب والفزع في قلوب الناس وامتدت سطوته على بلاد مركز ديروط فأصبح الاهالي يستعيذون بالله من ذكر اسمه ويرتجفون هولا اذا مرت ذكراه بخاطرهم

ولم يكن محمد ضاهر عند نشأته الاولى غلاماً شريداً أو ضالا حقيراً بل وُلد في بلدة الناصرية من أب كريم وأم من احدى البيوتات الكبيرة في المركز ونشأ ربيب عز وترف . ولكن الشيطان ما لبث أن بث في روحه حب الشر والأذى واستولت عليه شهوة القتل والسطو ظناً منه بأن تلك من ضروب الشجاعة والفروسية

وكان يصغي وهو ما يزال غلاماً غراً الى قصص الأشرار الذين يكمنون في الزراعات ويقتلون الابرياء ويسطون على القرى ويختفون أياماً وأسابيع في العراء تطاردهم قوات البوليس وتدور بينهم المعارك الدموية . . كان يسمع تلك القصص فيتحمس لها ويخيل اليه ان تلك هي الحياة . . .

وبلغ الثامنة عشرة من عمره وبلغ حب تلك الشر فيه منتهاه ، وفي السن التي يكون الانسان فيها عرضة لكل المؤثرات حدثته نفسه بالتشبه بأولئك الاشرار — أو الابطال المجربين كما كان يدعوهم — فعمد الى قطع الطريق . . لا طمعاً في المال . . ولكن حباً في المجازفة . .

وسطا على أحد الدور واعترضه صاحب الدار فأفرغ في صدره رصاص بندقيته وسقط صاحب الدار مضرجاً بدمائه . . ولم يفلح محمد ضاهر في الفرار أو في درء التهمة عن نفسه بل نالته يد العدالة وقدمته الى المحاكمة فحكمت عليه محكمة الجنايات بالاشغال الشاقة المؤبدة

وقضى في السجن عشرين سنة . . هي أحسن أيام شبابه وأزهى سنين حياته . .

وعاشر القتلة والمجرمين . . وعرف كيف يسخط على الدنيا وعلى الاقدار . ويبيت الحقد للعالم الذي أنكره وقذفه الى الليمان . . ولو ان في قلبه ذرة من الخير لراحت هباء منثوراً في



الشقي محمد ضاهر السفاح والى يمينه حضرة فريد بك أبو شادي مأمور مركز ديروط ومعه بندقية الشقي التي ضبطت معه ، والى يساره الضابط النشيط محمود افندي الشاذلي ملاحظ نقطة ديرمواس

تلك السنوات الطويلة التي قضاها يشتغل أشغاله الشاقة في الجبل وفي قدميه السلاسل والاغلال ومعه المحكوم عليهم الآخرون وكلهم رجال غلاظ شداد تجردت قلوبهم من الرحمة والهدى وحوله حرس شديد مدجج بالبنادق كأنه زبانية الجحيم . .

وبعد عشرين سنة في أعماق السجون . . وفي عشرة المجرمين . . وفي الخلوة الى النفس والى الشيطان . . أفرج عنه وبقي تحت مراقبة البوليس خمس سنوات اخرى

وقضى هذه السنوات الخمس هادئاً مستكيناً لا يرى البوليس الذي يراقبه ليلا ونهاراً في سيره اعوجاجاً . .

ومرت السنوات الخمس كما مرت سنون السجن العشرون . . وأصبح محمد ضاهر حراً طليقاً لا رقيب عليه يحصي حركاته . . ولا عين تنظر فعاله

هنالك انفجر في قلبه بركان الشر المكظوم وتقلد بندقيته وراح يستعيض تلك السنوات الضائعة . .

ولم تمر أيام معدودة حتى أطلق أول رصاصة من بندقيته فاستقرت في صدر انسان منكود . .

وتعدد اطلاق الرصاص وتعددت الضحايا

وشعر الناس ان بينهم وحشاً بشرياً اطلاق رصاصته أسهل من التحية . . فخشوا بأسه وراحوا يحسبون له حساباً

وسرى الشر في دمه فاصبح آلة قتل وتنكيل . . وعرف الناس قدره المخيف فتحاموا شره وأذاه

وأرادت بعض العائلات الكبيرة أن تتقي شره وأذاه فراحت تبذل له المعروف وتقيم له الولائم والمآدب وتغدق عليه العطايا والهدايا وتحتمي به وتعتمد عليه في الدفاع عن كيانها . ومتى وضع حماية على عائلة صارت تلك العائلة في حمى من كل شر وأذى لا يجرؤ أحد اللصوص الآخرين على مس شيء من ممتلكاتها أو أرواحها

وعرف البعض أيضاً مقدار استعداده للشر فراحوا يستأجرونه لقتل أعدائهم ويدفعون له أجوراً طائلة لينكل بخصومهم

ومرت الايام وهو يقتل ويقتل ويقتل . . وانتشرت سطوته وقويت شوكته فكان الناس لا يستطيعون أن ينطقوا بكلمة واحدة ضده . . .

وكثر في المركز الاولاد الذين يتمهم والنسوة اللواتي رملهن والدور التي خربها وكان يسير في البلاد والمزارع جهاراً متقلداً بندقيته فاذا دخل قرية هرع بعض أهلها للحفاوة به واستقباله واكرامه وانكمش الناس في دورهم يسألون الله أن يرحل عنهم هـ[illegible] السفاح الجهنمي دون أن ينقص عدد أرواحهم روحاً !

ومن نوادره انه علم في ذات يوم ان أ[illegible] محامي مركز ديروط موجود في ملوى فترقب[illegible] الطريق العام بعد الغروب وكلما مرت به سيا[illegible] استوقفها ليبحث فيها عن ضالته حتى مرت سيارة المحامي فاستوقفها ولما عرف ان را[illegible] هو المحامي المطلوب قال له : أنا محمد ضاهر !

وكانت الساعة العاشرة ليلاً . . والمزا[illegible] مقفرة خالية فما كاد المحامي يسمع هذا الا[illegible] الرهيب حتى فزع فزعاً شديداً وأيقن انه [illegible] الهالكين

وقال السفاح : لقد ترقبتك من سا[illegible] الغروب لاني أريد استشارتك في أمر قض[illegible]

ثم راح يسرد له قضيته التي كان متهماً [illegible] حينذاك ويسأله رأيه هل يسلم نفسه للبولي[illegible] أم يلبث هارباً . .

ولا ندري بماذا أجابه الاستاذ المحامي ؟ . ولكن الذي ندريه أنه عاد بعد تلك الليلة و[illegible] أقسم أن لا يخرج قط الى الطريق العام ليلا[illegible]

ولا نظن أن أحد المحامين أبدى رأيه [illegible] استشارة قضائية في مثل هذا الموقف الحر[illegible] أمام فوهة بندقية يكاد الرصاص ينطلق بذاته لكثرة ما انطلق . .

وأخيراً عين حضرة فريد بك أبو شادي مأموراً لمركز ديروط وماكاد يتولى أعما[illegible] حتى راعه كثرة الجرائم واضطراب الأم[illegible] العام . . وبحث واستقصى فعلم ان المر[illegible] بأسره كالدمية في يد محمد ضاهر يحركه[illegible] وانه هول بلاد المركز وان كل جنايات القت[illegible] التي حدثت في الناصرية وبني حرام وتاو[illegible] وديرمواس وباقي بلاد المركز ارتكبها الشقي الكبير

وعرف المأمور أن القوة لا تفيد مع ه[illegible] الشرير الذي علّم الناس جميعاً كيف يخافو[illegible] ويجبنون فعمد الى الحيلة ينال بها ما [illegible] يناله بالقوة

وبحث فعلم أن في المركز شريراً آخر وسفاحاً رهيباً يدعى عبد الغفار عبد اللطيف يعجز البوليس عن الوصول اليه ويحسب الناس حسابه . . فأذاع في كل مكان انه يود[illegible] يستعين بمحمد ضاهر في القبض على عبد الغفار وراح يوحي الى بعض الاشخاص المتصلين بمحمد ضاهر انه مستعد لان يتغافل عنه و[illegible] النظر عن جرائمه وجناياته اذا ساعده في القبض على الشرير الثاني

وبلغه الخبر ولكنه كان شديد الحذر [illegible] يؤخذ بهذه الحيلة . .

(البقية على صفحة ٢٠)

هرب سبعة من جبابرة مسجوني ليمان طرة

مؤامرة مدبرة بين سبعة من المسجونين

تفاصيل هامة عن حادث ليس له نظير فى تاريخ السجون

فوجىء الناس فى صباح السبت الاسبق بخبر هرب سبعة من مسجونى ليمان طرة فوقع هذا الخبر موقع الدهشة والاستغراب العام . وفى هذا المقال يرى القارىء تفصيلا شائقاً عن هذا الحادث الجسيم الذى لم يسمع عن مثله فى تاريخ سجون مصر . والذى استطاع أحد محررى « الدنيا المصورة » أن يصل الى أدق معلوماته مما لم يصل اليه أحد

قبل الحادثة

جو اللمان هادىء ساكن ، والمسجونون يروحون ويغدون في أعمالهم العادية مطيعين مستسلمين ، لا يلمح أحد على وجوههم علائم تذمر ، أو كيد مدبر ، بل لقد كانوا في هذا اليوم خاصة أكثر نشاطاً ومرحاً بشمسه المشرقة وهوائه الدافىء ، وذلك لانهم ــ عادة يغتبطون باليوم المشرق الصحو أكثر من عامة الناس الذين ينعمون بالحرية المطلقة ، والجو الطليق

أسوار اللمان محكمة منيعة ، وأبوابه مغلقة في الليل وفي النهار على السواء ، وحراسه يحيطون بهذه الأسوار ، شاهري السلاح ، لا يغمض لهم طرف ، ولا يغفل منهم حس ، فهم كالزبانية في سواد الليل وبياض النهار يتطلعون الى النوافذ الصغيرة الضيقة العالية التي تسمح بدخول بعض الهواء للمسجونين . كذلك كان حال السجن قبل وقوع الحادثة لافلتة فيه لأمر ذي بال ! !

كيف بدأت المؤامرة

لا يعرف أحد كيف بدأت المؤامرة ولا كيف دبرت بين المسجونين ، وذلك لانها كانت ــ فيما يظن ــ سراً بين هؤلاء السبعة العتاة لم يتسرب الى أحد سواهم ، وكل ما يمكن استنتاجه أن صداقة متينة توطدت دعائمها بين أولئك « الزملاء » هي التي جمعت بينهم وهي التي ساقتهم الى التخلص من « ضيافة » السجن البغيضة بعد أن سئموا العيش في ظل الأسر والقيد فباتوا ينفذون مؤامرتهم تحت جنح الليل وفي غفلة من الحراس

كيف نفذت المؤامرة

اذا كنت في الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة السبت ٢٤ يناير الجاري وقدر لك أن تكشف حجب الغيب رأيت في داخل « زنزانة » من العنبر رقم ٣ في ليمان طرة سبعة من جبابرة المذنبين يعملون بهمة لا تعرف الاعياء في تمزيق « بطاطينهم » وفتلها حبالا قوية طويلة حتى اذا انتهوا من ذلك عمدوا الى قطعة صغيرة من الحديد ــ كان أحدهم قد خبأها تحت ثيابه قبل دخوله الزنزانة ــ وراحوا يعملونها في نقب جدار الغرفة الى أن فتحوا فجوة تتسع لخروجهم بغير عناء . وأولئك هم : منصور علي واحمد عبد الملك ومحجوب حسن عطا ومحمود عبد العال ومحمد علي شاهين ومحمود محمد ومحمد جوهر

لكنهم اذا خرجوا من هذه الفجوة فكيف يتيسر لهم تسلق حائط السجن الذي يبلغ ارتفاعه اثني عشر متراً ، وما هي عدتهم لهذه المجازفة الشاقة وهم لا يحملون غير هذه الحبال وتلك القطعة الحديدية الصغيرة ؟ ؟ . .

هذه الحبال وتلك القطعة الحديدية الصغيرة هي سلم النجاة ، وهي مدار حيلتهم العجيبة ! ! قد عمدوا إلى هذه الحديدة فثبتوها في نافذة الزنزانة والى تلك الحبال فربطوها في الحديدة وتركوا طرفها الثاني يتدلى إلى الأرض لتكون سلمهم الأمين التي تحملهم الى نور الحياة



أبطال مؤامرة سجن طرة السبعة الذين تمكنوا من مغادرة سجنهم تحت سمع الحراس وبصرهم كما تراه مفصلا في هذه الصفحة . ويرى الناظر في ملامح أولئك المجرمين وسحنهم ما يبعث الرعب في القلوب . ولولا أن الله سلم وألقي القبض عليهم فلا يدري أحد كم كانوا يعيثون في الارض فساداً ؟

وعيشها الطليق . والآن وقد نزلوا سراعاً خفافاً الى فناء السجن الداخلي ، فكيف يتسنى لهم بعد ذلك أن يصلوا الى السور الخارجي ثم الى تسلق هذا السور المرتفع الذي يبلغ ارتفاعه خمسة أمتار يعلوها متران من الأسلاك الشائكة ؟ ؟ هم في هجعة من الليل وسكونه يزحفون على بطونهم فوق الأرض ليصلوا الى السور الخارجي ، ثم هم بعد ذلك يقفون بعضهم فوق بعض كاحسن فرقة « بهلوان » شاهدها الناس ، حتى اذا وصل أعلاهم الى اعلى السور وقف وقفة المستميت المستقتل الذي لم يعد بينه وبين النجاة الاخطوة واحدة وأخذ يفتح الاسلاك الشائكة بكل ما أودع الخوف فيه من قوة وبأس ، وكانت بقية من الحبال المفتولة لا تزال في يده فدلاها الى رفاقه واحداً واحداً ثم قفزوا الى الشارع العام وراحوا يضربون في فيافي الجبل والليل مرخ ستوره لا يعرف أحد من شأنهم شيئاً اكثر من هذا الذي دلت عليه آثار الجريمة

كيف ظهرت آثار الجريمة ؟

في الهزيع الأخير من الليل ، وكان الفجر قد شع نوره على الكون ، سمع ضباط السجن وحراسه صوت « البوري » يدوي بنذير الخطر الداهم ، وفزعوا الى ناحية الصوت فوجدوا أحد الحراس في حالة هلع شديد واضطراب ظاهر ، وسئل عن جلية الامر فأجاب انه أثناء مروره لمح حبالاً مدلاة من النافذة وانه دق على باب الزنزانة فلم يجبه أحد ، ثم فتحت الزنزانة فلم يوجد بها أحد من السبعة العتاة الذين كانوا موضع الخطر والقلق في السجن كله ، وانطلق الضباط يبحثون في داخل السجن ومنعطفاته على أمل أن يكون الفارون لم يتمكنوا من الفرار الى خارج السجن ، لكنهم عادوا بعد البحث والتنقيب دون أن يظفروا بشيء

الهجانة ينطلقون فى الجبل

وصدرت الأوامر السريعة بانطلاق الهجانة الى شعاب الجبل في أثر الهاربين وظلوا الى أن طلعت الشمس يعدون هنا وهناك علهم يقفون على أثر الفارين لكنهم عادوا في النهاية بالفشل والخيبة ، ولقد كان غموض هذه الحادثة الجسيمة سبباً في اهتمام المحققين وعنايتهم ، على أن أغرب ما في هذه الحادثة هو أن « قراقول حرس



الضابط الشهم الصاغ محمد وهبي عمر بك مأمور قسم مصر الجديدة الذي يرجع الى حسن تدبيره وشدة احتياطه فضل القبض على المجرمين السبعة الذين تمكنوا من الفرار من ليمان طرة والذي يستحق من العدالة شكرها وثناءها

اللمان » لايبعد عن مكان الجناية بأكثر من خمسة أمتار . وفي هذا القراقول يجتمع الضباط والحراس الاحتياطيون المعدون لساعات الخطر المفاجىء فأين كان هؤلاء بينما كان سبعة من كبار المسجونين ينقبون الحائط ويتدلون على الحبال الى أرض السجن ثم الى السور يتسلقونه ويثبون من فوقه

نقط البوليس المجاورة تجد فى البحث

وقد صدرت الأوامر الى نقط البوليس بالبحث عن الهاربين في البلاد المجاورة القريبة من السجن ، وتنكر المخبرون السريون بثياب الأعراب ، وركبوا الجمال وتوغلوا في الجبل للوقوف على أثر الجناة وتلمس أخبارهم ، وعبثاً حاول هؤلاء جميعاً ، فانهم قد عادوا كما عادت الهجانة من قبلهم بغير جدوى

أحد الحراس تحوم حوله الشكوك

ولما جيء بالحارس المكلف بحراسة الجهة التي فر منها المسجونون وسئل :

ــ هل رأيت أحداً يتسلق السور الخارجي محاولاً الفرار ؟

فأجاب في تلعثم واضطراب

ــ أيوه يا أفندي شفتهم !

وكان هذا الجواب المفاجىء سبباً في دهشة الجميع ، ثم سئل :

ــ وماذا فعلت حين رأيتهم يفرون ؟

ــ اتلخبت وانوهرت يا افندي

ــ ولماذا لم تطلق الرصاص على الفارين أو تستغيث ؟

ــ جسمي اتخشب يا افندي والدنيا ضلمت فى وشي معرفتش أضرب رصاص

ــ ولماذا لم تستغث ؟

ــ لساني اتحاش يا افندي من شدة الخوف

ــ والى متى ظللت على هذا الحال ؟

ــ فضلت يا افندي متخشب وموهوز ولساني ناشف في حنكي لحد ما سمعت البوري يضرب في الفجر

وهكذا ظهرت علائم الاضطراب والتلفيق على أقوال الحارس المكلف بحراسة الجهة التي فر منها الهاربون وحامت حوله الشكوك

النيابة تحقق

وقد بلغ الأمر الى النيابة العمومية فبدأت في تحقيق هذ الحادث الغامض وأخذت تجمع الأدلة ضد المتهمين ، ونحن نتساءل كما يتساءل كثير من الناس أين كان الحراس وقت حدوث هذه الحادثة ؟ وكيف تسنى لهؤلاء الهاربين أن

(البقية على صفحة ١٩)

خمس سنوات في جحيم الليمان

كيف حكم علي بالسجن عشر سنوات مع الشغل ؟



الاستاذ سيد علي محمد كاتب
مذكرات مجاهد سياسي

شرح كاتب هذه المذكرات الاستاذ سيد علي محمد المحامي الشرعي في الفصلين السابقين اللذين نشرناهما في العددين الماضيين من «الدنيا المصورة» كيف دخل الجمعيات السرية سنة ١٩١٩ وكيف القي قنبلة على المغفور له محمد سعيد باشا رئيس الوزارة اذ ذاك بايعاز من الجمعية وفيما يلي يروي الكاتب ظروف محاكمته بأسلوب شائق جذاب

في سجن الاسكندرية الرهيب

ومسني الجوع فطلبت الطعام وبعد مناوشات طويلة مع السجان أمر المأمور برغيف من الفرن وجاءني الرغيف فلم أتبين فيه معالم الخبز بل ظننته قرصاً من الطين فلم أستطع له ذواقاً وجاء الماء ووزعت (اليمك) فكان عبارة عن ماء قذر فيه شيء من القش وأصابتني نوبة الأيمان فوجهت وجهي للذي فطر السموات والارض وأخذت في التضرع والصلاة فوجدت ريح العزاء والصبر والتقوى وبت ليلتي الاولى في سجن الاسكندرية الرهيب تلفحني عواصف البرد

ثلاثة أيام بلا أكل

مكثت ثلاثة أيام لم أذق فيها طعاماً وكنت أجمع الخبز الذي يعطونه لي وجاء الامر بارسالي الى النيابة فخرجت في هيئة زرية مضحكة سروال ممزق من أمام ووراء وجاكتة قصيرة الاكمام والأردان ولبدة ذات صوف منفوش ورائحة كريهة وقدمين حافيين يصليان حرارة الاسفلت

ودخلنا مجلس التحقيق على هذه الهيئة وأنا أحمل الخبز الذي أعطوه لي فلما رآني النائب العام تعجب وسألني: من أنت ؟ قلت : أنا فلان قال : ومن فعل بك هذا ؟ قلت : لاتسأل عن اللبس واسألني من كم يوم لم تأكل ؟ فصاح غاضباً : هل منعوا عنك الطعام ؟ قلت : نعم ثلاثة أيام لم أذق فيها طعاماً فنظر وزير الحقانية الى وكيل الداخلية مستفهماً فقال النائب محتجاً : ما هذه المعاملة هل يريدون أن يعطلوا عليّ التحقيق ؟ وأرسلوا في طلب مأمور السجن فجاء وذكر لهم ان المفتش الانجليزي هو الذي أمر بذلك

وتخبط رجال التحقيق في ظلمات بعضها فوق بعض فلم يستطيعوا أن يجدوا نوراً يسيرون عليه وأصررت على أقوالي الاولى

بلاغ كاذب

وبعد اسبوع من التحقيق ظهر رجل رومي من كفر الزيات ومن العاطلين ألف قصة غريبة انهم فيها محامياً وبعضاً من أعيان البلد وتجارها أنهم هم شركائي وأننا اشترينا القنبلة من أحد الجنود البريطانية في كفر الزيات

وأنكرت أنا ذلك أشد الانكار وكان موقف المحامي حرجاً بعض الحروجة ولكن من ستر الله أن الخواجة المبلغ لم يستطع التعرف على الذين اتهمهم فكان ذلك سبباً في تكذيبه والافراج عن المتهمين وعادت الظلمات كثيفة وحاول المحققون اغرائي بالوعود

واتجهت نيتهم الى اتهام أعضاء لجنة الوفد المركزية بالقاهرة وكان على رأسها فتح الله بركات باشا ومحمود سليمان باشا وعبدالرحمن فهمي بك

وعود . . .

فاستدعاني النائب العام وكان معه وكيل نيابة كرموز عبد السلام محمود بك فأقسم لي بشرفه الذي هو شرف الحكومة أنه يعفو عني ويدخل اخوتي مدارس الحكومة ويعطيني مرتبا شهريا كافيا وفي مقابل ذلك . . . ،

ولقد أجبته جوابا لا يزال مدونا في محضر التحقيق وفي مذكراتي التي أرسلتها الى نقابة المحامين وفي محضر الجلسة أيضاً

قلت له والله أعلم بالسرائر: انني لا أقبل العفو من هذه الحكومة لاني أعتبرها حكومة خائنة وقد ثرت عليها لاسقاطها وأما تعليم اخوتي فلا أرضى لهم أن يكون ثمن تعليمهم دماً مصرياً ولا أرضى لنفسي أن آكل لحوم اخواني واشرب دماءهم وأكون من الخاسرين أعمالا الذين ضل سعيهم . . . .

الى سجن الاستئناف بالقاهرة

وحاول عبدالسلام بك أن يؤثر عليّ فأعرته أذنا صماء واستمر التحقيق في الاسكندرية شهرين وفي أحد الامسية صدرت الأوامر بسفري الى مصر في سجن الاستئناف

وفي الفجر الباكر أخذت ومعي عصام الدين أفندي حفني ناصف ولما أراد المأمور أن يضع القيد في يديه أبى إباء شديداً فقلت للمأمور ضع يا سيدي القيد في يدي واترك عصاماً فلما رأى عصام ذلك مني رضخ وأسلم يده للقيد وسافرنا الى مصر وكان معنا جنديان لطيفان أطلقا لنا الحرية الكافية فكنا نأكل ونشرب ونقرأ الجرائد ونتسلى بمختلف الأحاديث حتى دخلنا مصر وسرنا في شوارعها وفي أيدينا القيود الى التخشيبة وكان يوم الجمعه فأمر المأمور بادخالنا التخشيبة وهناك في غرفة كأنها الصحراء لولا الباب وضعوني في الظلام الدامس وحيدا وجاء الليل فطلبت فراشاً أنام فيه فضحك العسكري مني وقال : ألك هنا أهل أو منزل ؟ قلت : كلا . قال : دونك والبلاط فنم عليه فاحتججت فقوبل احتجاجي بالاستهزاء وبعد قليل مست الشفقة فؤاد العسكري فسمح لي بغطائه وهو خائف وجل من المفتش فنمت نوما مزعجاً وفي الصباح أدخلوني الى سجن الاستئناف المظلم وبعد التفتيش المزري أدخلوني الى زنزانة نمرة ٤٩

ثلاثة أيام أخرى بلا أكل

وكان بالسجن فريقان : فريق الأغنياء يأكلون من منازلهم، وفريق الفقراء يأكلون من السجن فوضعوني بين الأغنياء ظناً منهم أنني أحدهم وكان شيئاً مضحكاً فأنني مكثت بلا أكل ثلاثة أيام تباعاً فالسجان يظن أنني آكل على حسابي وأنا لا أتكلم وكل مسجون مشغول بنفسه يأتيه أكله بقدر ومنعني الكبر الفارغ والحياء البارد أن أذكر حالي

وكان المقرر لكل زنزانة ثلاثة أنفار ولكنني بأمر النيابة كنت وحيداً في زنزانة خاصة

وجاء وكيل السجن وهو شاب سوداني ظريف جميل الأدب رقيق الجانب فسألني هل جاءك الأكل ؟

فقلت : اكل ماذا ؟ قال : اليس اهلك يرسلون لك أكلاً ؟ قلت: كلا ياسيدي قال :فهل تأكل من السجن ؟ قلت : ولا هذا أيضاً فتعجب وقال : اذاً من أين تأكل ؟ قلت : انني لا آكل قال: منذ كم ؟ قلت : منذ ثلاثة أيام قال : وهل نبهت السجان قلت منعني الحياء فضحك غيظاً ونادى السجان وانهال عليه ضرباً وشتماً ثم أمر لي بالطعام وكنت تعودت أكل السجن الكريه بل ولذ لي ذلك الطعام الممقوت

انيسي الوحيد في السجن

وطلبني سعادة النائب العام في محكمة الاستئناف وسألني : اليس عندك شيء جديد ؟ فشكوت اليه مالحقني في سفري من الضر فأجابني جواباً قاسياً قال فيه : انني أنا الذي أمرت بذلك قلت : اثبت ذلك في محضر التحقيق حتى تطلع الأمة على ماتلحقونه بنا من الأذى قال: ان كان يبقى لك واحد محامي يذكر ذلك للأمة بتاعتك وعدت الى السجن واجماً كئيباً فلم أجد تسلية أحب الى نفسي من قراءة القرآن ومن الصلاة والعبادة فأمعنت في ذلك امعاناً وأحضر لي وكيل السجن مصحفاً كان انيسي الوحيد الاليف وكرهت ضوضاء الحياة وحبب اليّ الخلوة فكنت أقضي اليوم قارئاً والليل متهجداً

ستحاكمك السلطة العسكرية !

وفي يوم ٣ نوفمبر سنة ١٩١٩ استدعاني مفتش النيابة المستر بول فلما حضرت أمامه أعلنني بصورة رسمية أن السلطة العسكرية تنوي محاكمتي أمامها لمخالفتي الاحكام العرفية التي تحمي الموظفين فسألته قائلا : هل سعيد باشا مصري أم انجليزي ؟ قال : مصري قلت : وأنا مصري أم انجليزي ؟ قال : مصري قلت : ونحن في مصر أم في انجلترا ؟ قال : في مصر قلت : فما معنى محاكمة السلطات الانجليزية لنا قال : هكذا أمرت السلطة العسكرية

قلت : لا تقل ذلك بل قل ان الخونة المصريين يريدون الانتقام منا وإعدامنا فلم يجدوا أشد ظلماً من المجالس العسكرية فخولونا اليها لتحكم علينا بالاعدام قال : أأنت على يقين من ذلك ؟ قلت : نعم قال : اذا كنت خائفاً من الاعدام فقل لهم انهم حكموا عليّ وحرضوني على ذلك وأنا صغير السن فيكون ذلك عذراً لك

قلت : لو شنقوني ألف مرة لا أضعف أمام القوة الغاشمة قال : أليس هناك من حرضوك ؟ قلت : نعم قال : من هم ؟ قلت : السلطة العسكرية ولورد اللنبي قال : وكيف ذلك ؟ قلت : لانهم يأتون بالخونة المصريين ليسلموهم البلاد فنضطر أمام ذلك للدفاع عن كياننا بقتلهم ففرغ صبر الرجل وقال : أنت تهذي وتتكلم كلاماً فارغاً أنا أحضرتك لأقول لك ان : السلطة العسكرية ستحاكمك بعد أسبوع على جريمتك ، هل تريد محامياً انجليزياً ؟ قلت : عجباً للعدو يدافع عن عدوه قال : ان المحامي لا شأن له بذلك قلت : كلا يا سيدي لا أستطيع أن أترك محامياً انجليزياً يدافع عني

قال : أنت في حالة جنونية وسيرتد اليك صوابك وتعلم أن المسألة أبسط مما تظن

هل يكون نصيبي الاعدام ؟

وخرجت من أمامه وأنا في ذهول ودهشة لأنني واثق تمام الثقة أن تحويلي على المجلس العسكري الانجليزي لا معنى له مطلقاً الا اعدامنا

وأرسلوني الى عطيات بك حسني رئيس نيابة الاستئناف فسألني : ماذا تطلب من النائب العمومي ؟ فأخذت أسب وألعن وأسخط وأهدد فعل اليائس الذي ضاقت أمامه رقعة الارض وأحاط به الموت من كل مكان

وعدت عودة الاموات الى السجن وخلوت الى نفسي أبكيها وأبكي شباباً ذهب هباء وعمراً ضاع سدًى وكم ناجيت القمر أسائله ومكثت نحو ثلاثة أيام وأنا على يقين من الموت وكنت أتمنى أن يحكم عليّ بألف سنة سجناً وأنجو من الاعدام وكان لفظ الاشغال الشاقة المؤبدة له في أذني رنين كرنين الموسيقى وأرجوه أكثر مما أرجو الافراج والعفو

العدول عن احالتنا

على المجلس العسكري

وأدركتنا رحمة الله فصدرت الصحف وفيها تكذيب إحالتنا على المجلس العسكري وقرار احالتنا على محكمة الجنايات المصرية وجاء عالم مشهور ومؤلف سياسي معروف فبشرنا بذلك وأطلعنا على جريدة المقطم وفيها تكذيب قلم المطبوعات

وجاء يوم ١٤ ديسمبر وفيه ألقيت القنبلة على يوسف وهبة باشا رئيس الوزراء في ذلك الوقت ألقاها شاب قبطي هو عريان افندي يوسف سعد الموظف الآن بمجلس الشيوخ

وسمعت الخبر فرقص فؤادي طرباً إذ صار لي شريك وجاءوا به الى سجن الاستئناف فما صدقت أن طلع النهار حتى ذهبت اليه مسرعاً فعانقته عناقاً طويلا عناق الشريكين في الجرم وفي الظلم الواحد وفي الشقاء الواحد

وجاءوا بنا فوضعونا في غرف متجاورة أمام السلم حتى تسهل على الضباط مراقبتنا

فكنا نتحدث الليل كله من الشبابيك

وحولوا عريان على المجلس العسكري ولم تقبل فيه شفاعة الشافعين

الى الاسكندرية

وصدرت الاوامر بنقلنا الى سجن الاسكندرية وجاء قرار النيابة بتحويلنا الى قاضي الاحالة وقبل أن نترك مصر أريد أن أنوه بفضل رجل نزيه هو كامل بك ابرهيم المستشار بمحكمة استئناف أسيوط . هذا الرجل العادل كان رئيساً لنيابة مصر وكانت عواطفه تملي عليه خدمة طيبة للشبان الذين ألقتهم الثورة في مخالب القضاء . وكان يظهر لي حباً وعطفاً زائدين ولا أزال أذكر له موقفاً أنقذ فيه مختار افندي عثمان وهو الممثل المعروف في رمسيس ومحمد العسقلاني من أعيان المنصورة وصالح الدالي من شبان المنصورة اتهمهم أحد رجال البوليس السري أنهم يحرزون قنابل ومسدسات وضبطت في منزلهم بندقية وكمية من البارود فما زال هذا الرجل الكامل يضيق الخناق على المبلغ حتى اعترف بكذبه وكنت شاهداً هذه القضية الغريبة ثم أفرج عن المتهمين وأمر بالقبض على المبلغ الكاذب فأرضى الوطن وأرضى القانون

وسافرنا الى الاسكندرية ومررنا على كفر الزيات في طريقنا وهناك رأيت عائلتي فملكتني عبرة التأثر والأسى ولكنني بللت غليلي برؤيتهم

ووصلنا الى سجن الاسكندرية فرأينا هناك طائفة كبيرة قبض عليها في المظاهرات الاخيرة وبينهم كثير من اخواني الطلبة وبتنا في هذه الليلة أشأم مبيت وكانت البطاطين ممزقة بالية والبرد شديداً فبت جالساً لا أستطيع النوم من البرد وأهواله ولم أذق طعم النوم حتى الصباح

وتوالت الايام سراعاً ولم يحدث ما يستحق الذكر إلا أن المفتش الانجليزي اصطدم بي مرة ثانية فشكوته إلى وزارة الداخلية

أمام قاضي الاحالة

محكمة الجنايات

وجاء يوم الجلسة جلسة قاضي الاحالة فرأيت عني محامين كثيرين منهم الاستاذ المرحوم محمد ابوشادي بك واحمد وجدي بك واحمد مرسي بدر وكان في كرسي النيابة كامل بك ابرهيم وزكي بك الابراشي (الابراشي باشا)

وبعد دفاع طويل قرر قاضي الاحالة احالتي الى محكمة جنايات الاسكندرية دور فبراير

وصرحت النيابة لنا بكتابة مذكرات ندافع بها عن أنفسنا فكتبت مذكرة ضافية الى نقابة المحامين وأخرى الى رئيس هيئة محكمة الجنايات عبدالحميد رضا باشا وأخريين الى حافظ لطفي بك والمستر كرشو وقد انحيت فيها على النيابة العمومية واتهمتها بالتحيز وبالتحامل وذكرت مغالطات في محضر التحقيق كانت لنا متكأً في الدفاع

وجاء يوم ٢٤ فبراير سنة ١٩٢٠ وأخذنا الى المحكمة فرأيت شباب الاسكندرية المتعلم وأهالي كفر الزيات جميعاً متجمهرين يتلو بعضهم بعضاً كلهم شوق اليّ وحب لي

سعيد باشا

يطلب تخفيف الحكم عليّ

وفتحت الجلسة وكان أول شاهد هو صاحب الدولة محمد سعيد باشا فألقى شهادته في رزانة وثبات وهو يظهر الأسف الشديد لاضطراره الى الشهادة وبعد أن أدى شهادته وأراد الخروج وجه رجاء الى المحكمة قال فيه

— ان هذا الشاب مخلص ومعذور لأن الأمة كلها كانت ضدي وهذا الشاب المخلص يفيد الامة بأخلاصه فأنا أرجو من المحكمة تخفيف الحكم عليه بقدر ما يمكن

فدوى المكان بالتصفيق لهذا التسامح الكامل ثم جاء بعده بدر الدين بك فشهد شهادة كلها غلو ومبالغة واصطدم في أثنائها بالمحامي النابه احمد وجدي بك واستشهد بدر الدين بي لخذلته وكذبته وكان مركزه حرجاً ما أمكن وتتابعت الشهود علينا ولنا

وانقضى اليوم الأول في سماع الشهود وعدنا الى السجن وفي اليوم الثاني ذهبنا الى المحكمة

مرافعة النيابة

وكانت النيابة العمومية كلفت زكي بك الابراشي بتولي المرافعة وجاء النائب العمومي ومحافظ الاسكندرية فجلسا بجانبه وكان زكي باشا رجل النيابة فصاحة وحسن بيان وهو المشار اليه بالبنان بعد أن سقى جورج فليبدس كؤوس الهوان مترعة

واختاره النائب العمومي ليحمل علينا حملاته الشعواء فبدأ مرافعته بدءاً ظريفاً وكان قوي الاسلوب حسن التعبير وكنت متلذذاً بسماعه مع أنه يحيك لي حبل المشنقة

ولكنه انهال عليّ بعد ذلك بالشتائم فاستفز غضبي وأثارني حتى صرت فاقد الوعي وفي حركة تشنجية ضربت بيدي على حاجز القفص ضربة دوت في أرجاء الغرفة وصحت بأعلى صوت مرددا شتائمه التي القاها عليّ رددتها كلها عليه وعلى من بجانبه وصاح أحد الحاضرين قائلا : (له حق) فاندفع الجمهور وراءه يردد هذه الكلمة أيضاً

وكانت ضجة لم تسكت بسهولة وبعد أن عادت السكينة عاد الابراشي باشا الى مرافعته ولكن بحماسة أقل من الحماسة الاولى

ونحو الساعة الواحدة فرغ من هذه المرافعة الطويلة ورفعت الجلسة لسماع دفاع المحامين وفتحت الجلسة في الساعة الثالثة وكان الجمهور معجباً بي مثنياً على شجاعتي حتى كثير من المحامين أبدوا لي إعجابهم المفرط بهذه الشجاعة الممدوحة

دفاع مؤثر

وابتدأ الاستاذ مرسي بدر دفاعه عني وكان دفاعاً فاتراً لا حياة فيه ثم فرغ منه وقام بعده الاستاذ احمد وجدي بك فكان ما شئت من بلاغة وسمو بيان وحمل على النيابة حملة شعواء وألقى عليها اللوم لانها هي التي استفزتني حتى تهجمت على مقام النيابة الرفيع

كان دفاعه مؤثراً أبكاني وابكى الحاضرين خصوصاً عند ما أخذ يذكر اندفاع الشبان المصريين على الموت وتقاذفهم على الردى بلا مبالاة وعند ما أخذ يذكر أهوال الاستعمار وما جره على مصر من الخراب المبين ولا تنس أن وجدي بك من الحزب الوطني حزب التضحية والاخلاص

ثم ختم دفاعه بوداعي فأبكى الناس حين يقول : « إنني لا أطلب للمتهم رحمة ولا تخفيفاً ولكن أقول له في ذمة الله وفي وديعته أيتها الارواح الطاهرة والشباب الضائع المصهور في نيران الاستبداد

« في ذمة الله وكن شجاعاً في لقاء الشدائد واشرب الكأس حتى الثمالة في طريق الاخلاص سر والله معك تقبل الله منك تضحيتك وبارك للوطن في جهادك الميمون »

وكان دفاع وجدي بك معجزة الدفاع فلم يستطع محام بعد ذلك أن يقول شيئاً

وقام الاستاذ أبو شادي بك فدافع جهد الطاقة ثم رفعت الجلسة لسماع الحكم باكر

الحكم بالاشغال الشاقة

١٠ سنوات

وجاء يوم الاربعاء وبتنا ليلته على لظى الجمر تتقاذفنا الافكار وتلعب بنا الوساوس وطلع النهار وأخذنا الى المحكمة وطالت المداولة فلم تنته حتى انتصف النهار وفتحت الجلسة ولم يجلس القضاة بل وقفوا وقد فتحت وراءهم الابواب ونطق الرئيس بالحكم سريعاً فلم يستكمل الالقاب وحكم عليّ بالسجن عشر سنوات أشغال شاقة وصاح الناس ليحي العدل وصاح آخرون ليسقط الظلم واضطربت الافكار وهم الجمهور يريد اختطافي ولكنني ما نعت ورجوتهم الانصراف وألقيت عليهم خطبة قلت فيها :

« إنني وقد صدر عليّ حكم المحكمة أقول للامة إنني لا أزال مستعداً للتضحية فان مت في سجني فقد وفيت قضائي وان خرجت فلا بد أن أعود ثانية الى ميدان الجهاد »

وانطلقت صرخات النساء من أهلي جزعاً على ذلك الحكم القاسي الجبار . . .

(تتبع)

سيد علي محمد
المحامي الشرعي

٤٠ صفحة كبيرة

دخلت زميلتنا الجديد في عامها الثالث يوم الأحد الماضي . وبهذه المناسبة أضاف اليها زميلنا الفاضل الاستاذ المرصفي ابواباً جديدة شيقة ومواد لذيذة طلية فجاءت حسنة التبويب والترتيب كما جاء غلافها الملون آية من آيات الفن الدال على جمال الذوق الذي امتاز به صديقنا المرصفي ولا شك أن الرواج الذي نالته دل كذلك على أن الجمهور المصري يقدر كل مجهود

محاربة تهريب الحشيش

وسائل المهربين وأساليبهم ـ ووسائل خفر السواحل وحراس الجمارك لاحباط مساعى المهربين

كان الحشيش منذ عشرات السنين مباحاً تدخينه في مصر يتعاطاه الناس في « جوزاته » في القهاوى وعلى قارعة الطريق ، كما يتعاطون اليوم التبغ . واشتهرت بعض القهاوى بجودة أصناف الحشيش التي تقدمها لعملائها حتى تغنى المغنون وتغزلوا في ذلك . وهناك الدور المشهور الذي كان يغنيه المطربون في أواخر القرن التاسع عشر وهاك مطلعه

كل شيء في مصر يوجد
الا قهوة سي خليل
الطلب فيها رخيص
والحشيش مالوش مثيل

ولما رأت الحكومة المصرية فتك هذا الحشيش السام بالعقول والارواح حرمت بيعه وتدخينه وفرضت العقوبات الصارمة والغرامات الطائلة على من يدخنه فانطلقت عند ذلك تلك الكلمة القائلة أحب شيء الى الانسان ما منعا

وراح الحشاشون يجتمعون سراً كما يجتمع المتآمرون ، وأصحاب قهاوى الحشيش يقيمون قهاويهم في الخرائب وبين القبور ويجمعون من بيع الحشيش الاموال الطائلة . كما أصبح لتجارة الحشيش عصابات قوية منظمة تعمل على تهريبه من الخارج وتوزيعه في مصر

ومركز معظم هذه العصابات في الاسكندرية وهناك يعرف الناس جميعاً أسماء رؤساء تلك العصابات وهم رجال ذوو شوكة وبأس شديد لهم أعوان يستهينون الموت في سبيل تنفيذ أوامرهم ويركبون متن الاخطار ويقابلون الموت دون خوف أو اضطراب

ولما عظم شر المهربين وزادت سطوتهم اتخذت الحكومة كل الوسائل الفعالة لمقاومتهم وإحباط خططهم

ويرد الحشيش على القطر المصري من طريقين . فالاول طريق الاسكندرية والثاني طريق صحراء سينا

التهريب من البحر

وقد تحدثنا في مقال سابق عن الطرق الجهنمية التي يستورد بها مهربو الحشيش في الاسكندرية أكياس الحشيش من اليونان في بواخر تجارية تلقي هذه الاكياس في عرض البحر ثم يخرج المهربون ليلا في زوارق الصيد حتى يصلوا الى المكان الذي ألقيت فيه الاكياس فيغوصوا وراءها ويخرجوها من قعر البحر ويصعدوا بها الى البر في ناحية نائية مهجورة

ولكن تهريب الحشيش بهذه الطريقة يدعو المهربين الى بذل جهود عنيفة وتحمل صعاب خطرة . . ولذلك يعمد بعضهم الى تهريب الحشيش من الجمرك بين أبصار حراس الجمارك ومفتشيه . . وهو يعمد الى وسائل وحيل جهنمية يخفي بها الحشيش الوارد عن أنظار الحراس

الحشيش في الزبدة

ومن تلك الوسائل التي فضح أمرها مفتشو الجمارك ان رسالة وردت الى الجمرك في أواخر نوفمبر سنة ١٩٢٨ وفيها ٢١ صفيحة زبدة . وعند فحصها بمعرفة الموظفين ظهر أن هذه الصفائح ذات أجناب مزدوجة وأن الحشيش مخبوء في الفراغ الكائن بين هذا الازدواج

وضبط هذا الحشيش وكان وزنه ٨٦ كيلو جراماً . . وصودرت الزبدة أيضاً وكان وزنها ٦١٦ كيلو جراماً

الحشيش بين الواح البراميل

وفي شهر مارس سنة ١٩٢٩ وردت رسالة على الباخرة بلبيس تحتوي على أربعة براميل طماطم وصلصة وفرغت في بور سعيد . وقد لاحظ موظفو الجمرك عند تفريغها ان الصوت الذي تحدثه البراميل عند دحرجتها ليس بالصوت العادي وأن هناك مسافة كبيرة بين الواح البراميل فاشتبهوا فيها ولكنهم تريثوا حتى حضر وكيل صاحب البضاعة للتخليص عليها وعند وصوله فحصت البراميل فحصاً دقيقاً فاكتشفت فيها كمية من الحشيش قدرها ٢٤ كيلو جراماً في زكائب صغيرة داخل الالواح الخشبية

وفي شهر مارس سنة ١٩٢٩ وصلت على الباخرة بلبيس ثلاثة براميل وفرغت في مخازن الترانسيت ببور سعيد وكان لدى الجمرك أخبار سرية بان الحشيش يهرب الى مصر بين بضائع الترانسيت الواردة من سوريا ففحص هذه البراميل ورأى فيها كمية كبيرة من الحشيش مخبأة بين الواحها

الحشيش في الخوخ

وفي شهر فبراير سنة ١٩٢٧ استلم مخزن الجمارك ١٤ زكيبة محتوية على خوخ وأثناء الاستلام أخرج أحد الحمالين خوخة من ثقب في أحد الزكائب وشرع في أكلها وعندئذ وجد أن النواة منزوعة وموضوع مكانها قطعة من الحشيش . فأبلغ ضابط القسم وضبطت الرسالة بأكملها ووجد فيها ٤٠ كيلوجراماً من الحشيش ! !



قصاصو الاثر من جنود الحدود الهجانة يراقبون السواحل المصرية على مقربة من العريش ليكتشفوا سفن تهريب الحشيش
(صورة حقيقية تصوير حسن بك الهلباوي)

التهريب من الصحراء

ولكن بعض المهربين يأبون الا أن يدخلوا بضائعهم الى مصر من طريق الصحراء وهنالك يصطدمون بقوات الحدود المنبثة في صحراء سينا

وهذه الصحراء ليست بالبقع القفر بل توجد فيها عيون الماء في كل مكان وفيها كثير من الصخور والتلال والجبال ولذلك يسهل على المهربين أن يتجولوا في انحائها ويتحصنوا في تلالها وجبالها

ويتخذ المهربون وسيلتين رئيسيتين لاختراق نطاق الحدود وادخال الحشيش : الاولى بارسال بضائعهم في سفن ترسو على أي نقطة من نقط البحر الابيض المتوسط ثم تنقل الحشيش الى البر فتحمله الجمال الى قنال السويس : والثانية باختراق صحراء سينا من حدود فلسطين الى القنال مباشرة

وتتخذ مصلحة الحدود كل الوسائل لاحباط اعمال المهربين ولكن عمل المصلحة شاق عسير لامتداد الصحراء واتساعها

وأول وسيلة تقوم بها لمكافحة التهريب ارسال دوريات كبيرة منظمة من الهجانة وقصاصي الأثر تطوف في مناطق معينة حتى اذا عرف المهربون منطقة طوافها انتقلت الدوريات فجأة الى منطقة أخرى وبذلك تقطع الطريق دائماً على المهربين

والوسيلة الثانية هي استخدام الجواسيس السريين لارشاد المصلحة عن الطرق التي يسلكها المهربون والبضائع التي يحملونها ولكن التجارب أثبتت عدم صلاح هذه الوسيلة دائماً حيث اتضح ان اكثر المخبرين السريين يعملون بجانب المهربين نظير أجور يتقاضونها ويعملون في الوقت نفسه بجانب الحكومة فيعمد بعضهم الى تبليغ الحكومة عن رسالة صغيرة من الحشيش ليوجهوا الدوريات الى جهة معينة وبذلك يترك تنقل الدوريات طريقاً آخر مفتوحاً لمرور كمية اكبر من التي أبلغوا عنها

وكثيراً ما تدور الحروب الشعواء بين دوريات الحدود وبين المهربين فان أولئك المهربين يكونون عادة عصبة كبيرة قوية من الرجال الاشداء المدججين بالسلاح فاذا اشتبكوا برجال الحدود تحصنوا في الجبال وقذفوهم بسيل منهمر من الرصاص . . وقد تدوم المعارك والمطاردات أربعة أو خمسة أيام في جوف الصحراء وبين وديانها وهضابها ولا تنتهي دائماً بانتصار رجال الحدود

ويرى القارئ على الصفحة الاولى صورتين حقيقيتين أخذتا خلسة لعصابات المهربين وهم يهربون بضائعهم وقد فضحت سرهم آلة التصوير وهم لاهون عنها لا يشعرون بعين الكامرا التي تحصي عليهم أعمالهم . وكان قد بلغ المصور خبر هذا التهريب فاختبأ وصور المهربين

الخلف أو الطلاق

في أوائل يناير تقدم الى أحد قضاة فيلادلفيا بأميركا عروسان يطلبان عقد قرانهما وهما المستر ويليام موير وخطيبته . وقد طلبا من القاضي أن ينص في عقد الزواج على هذا الشرط « رضينا بعقد هذا القران لغرض واحد وهو أن نرزق خلفاً من بعضنا . فاذا مرت سنتان ولم نرزق مولوداً فان لكل واحد منا الحق في أن يطلب الطلاق دون استشارة الآخر ودون الحصول على إذنه » ! ! . . وتم العقد بهذه الصفة وانصرف العروسان مغتبطين

أغرب أسماء شوارع القاهرة

كيف كانت الخرافات السائدة سبباً فى تسميتها

لماذا سمى ميدان العتبة الخضراء بهذا الاسم الغريب؟ ولماذا اطلقت تلك الاسماء الشاذة على شوارع ضلع السمكة والحوض المرصود ودرب الملاحفية والزير المعلق وغيرها؟ هذا ما يعرض له الكاتب فى هذا المقال الطريف

جرت العادة في البلاد المتمدينة أن تطلق أسماء الشوارع والميادين احياء لذكرى تاريخية مجيدة، أو تخليداً لاسم رجل عظيم الشأن قدم لوطنه أو الانسانية خدمات جليلة أو مسايرة لتسمية قديمة جرى بها العرف وتناقلها الناس جيلا إثر جيل، أو تبعاً لما اشتهر به المكان من أثر ديني أو فني أو صناعي

والامثلة على هذا كثيرة لاتحصى ففي فرنسا وانجلترا وغيرهما من الممالك الاوربية تطالعك النظرة الواحدة في إحدى لوحات الشوارع أو الميادين على جزء من تاريخ الدولة كان لذلك المكان أو لمن عاشوا فيه الاثر الأكبر

وفي مصر أخذت اللجنة التي أنشئت لتسمية شوارع القاهرة بهذا المبدأ – الى حد ما – فأصبحنا نرى شارع فؤاد الاول، والملكة نازلي، والأمير فاروق تتخذ من عظمة الاسماء الخالدة التي أطلقت عليها عظمة تجعلها تزهي على شوارع القاهرة جمعاء، وشارع الازهر ينحدر الى تلك الجامعة الاسلامية العتيدة التي كانت ولا تزال قبلة أنظار الشرق الاسلامي ومنارة علمه وعرفانه، وشارع جوهر القائد يعين لك على وجه التحديد، ذلك الطريق الذي شقه ذلك الفاتح الى جوهرة الشرق وعاصمة القارة الافريقية، وشارع مصنع البارود يذكرك بأن مصر بلغت في عهد موقظها ومحيي مجدها (محمد علي) من القوة الحربية والصناعية شأواً بعيداً، فقد أراد ذلك الجبار أن يستغني بمصر وأيديها العاملة عن ذخائر أوربا فأنشأ في تلك البقعة مصنعاً لصنع الذخائر والبارود

وهكذا تجد في القاهرة «الجديدة» بعض الذكريات، وتطالع في أسماء شوارعها وميادينها الوفاء للتاريخ والاشخاص البارزين، في حين أنك تجد في بعض أزقتها وشوارعها أسماء تدهش كيف أطلقت عليها وأية مناسبة لتلك التسمية «السخيفة» في بعض الاحايين

وقد أرادت اللجنة التي شكلت لتخطيط القاهرة أن تغير بعض الاسماء التي لاتتفق مع الذوق والتقدم العمراني، ولكنها وجدت أن الضرر الذي يلحق بمصالح الاهالي والسكان وحقوقهم أبلغ من الفائدة المنتظرة

ذلك لأن «الحجج» ومستندات الملكية التي يتوارثها مالكو الارض أو العقار في جهة ما قد نصت على ذكر «الحدود» مسماة الاسماء المتداولة والمتواضع عليها من زمن بعيد، فاذا غيرت الاسماء وبدلت كانت هناك مخاطر كثيرة ومضيعة لحقوق كثير من الملاك

لذلك بقيت الاسماء القديمة على علاتها، وعلى ما فيها من ألوان الخرافات وصنوف التهاويل وغرائب التحوير، وفي هذا المقال نعرض لطرف من هذه الاسماء العجيبة، وللخرافات والاقاصيص التي كانت سبباً في تسميتها، أو للتحوير الذي لحق بها

***

درب الملاحفية

ولعل أفكه ما يقال عن سبب تسميته بهذا الاسم ما يتناقله سكان درب «الملاحفية» من أقصوصة فكهة طريفة . .

فقد قال لي رجل من انبائعاً ممن يبيعون «الكتاكيت الملاح» وهو صعيدي على الأغلب



كان ينادي على ملاحه في ذلك الزقاق، وأرادت بعض فتيات الحي أن يهزأن به ويسخرن من «عبطه» فناديته وكن واقفات على باب «خوخة» (والخوخة عبارة عن ممر صغير ضيق بين المنازل يصل شارعين معاً) وطلبن اليه أن يريهن «الكتاكيت» فأنزل «القفيصة» من على رأسه فأخذت كل واحدة منهن جزءاً مما معه لتعرضه على ذويها ليحددوا الثمن، وكن كثيرات فأخذن ما معه جميعاً على سبيل «العينة» وانطلقن من باب «الخوخة» الى منازلهن في الجهة الاخرى، ولبث البائع ينتظر أوبتهن من الصباح الى قرابة غروب الشمس بلا جدوى، فلما أدركه الليل صاح بملء عقيرته «الملاح . . . الملاح . . . هاتوا الملاح» وهو يقصد «كتاكيته الملاح» فنزلت اليه نساء الحارة «الملاح» فأشبعنه ضرباً حتى أثخن بالجراح وعدا ينجو بنفسه

وقابله زميل له وهو على تلك الحال فسأله عما أصابه فقال:

— ما كادني غير ضرب الملاح فيته . . .

ضلع السمكة

في حي الدرب الاحمر كان المار يشاهد على رأس إحدى الحواري «ضلعاً» كبيراً من العظم معلقاً، فاذا سأل عنه قيل إنه ضلع سمكة . . . أما هذا الضلع فيقال ان أحد «السناجق» الاتراك كان يسكن هذه الجهة، وكانت العادة الشائعة في تلك الأيام أن يعلق الكبراء على أبوابهم التماسيح أو قرون الوعول وغيرها مباهاة وتفاخراً

ولكن أغانا السنجق هذا أراد أن يخالف ذلك العرف فعلق تلك القطعة الضخمة من العظم وادعى انها ضلع سمكة صادها بنفسه بعد ان كانت بينه وبينها معركة تشاء مخرفة تلك العصور المظلمة أن تسميها هائلة دامت يومين تحت سطح الماء . . !!

والأغرب من هذا ان جماعة من أهل ذلك الحي قد بالغوا في شأن «ضلع السمكة» هذا الى درجة أن نسوا هذه الأقصوصة التي قد يسيغها العقل، وتتفق مع التسمية، فراحوا يزعمون أن «شيخاً» من أولياء الله الصالحين كان يسكن تلك البقعة وانها انما سميت باسمه ولا زالت تنادي به وهو «سيدي ضلع السمكة» . . ! !

وسبحان مقسم العقول . .

الحوض المرصود

لما أن دخل الفرنسيون مصر في حملتهم المعروفة، اشتغل كثير من علمائهم الذين أحضرهم نابليون معه بدراسة الآثار المصرية والتنقيب عنها، فكان مما وجدوه حجراً مكعب الشكل قاسوا أبعاده فاذا طوله متر وعرضه متر وارتفاعه متر، ودهش العلماء لهذا القياس «المتري» العجيب الذي عرفه قدماء المصريين من آلاف السنين ولم يعرفه الفرنسيون إلا من عهد قريب

وكان ذلك الحجر مجوفاً على شكل حوض، وقد نقش بالكتابات والحروف الهيروغليفية من كافة نواحيه، وكانت هذه النقوش سبباً في ظن الجهلاء أنه «رصد» ولذلك تركوه في مكانه وأسموه الحوض المرصود ثم أطلقت هذه التسمية على المكان كله، ثم على المستشفى المعروف بذلك الاسم . .

وهذا الحوض موجود الآن في القسم المصري بمتحف اللوفر الفرنسي . .

مصطبة فرعون

ويلي جهة الحوض المرصود جهة اطلق عليها اسم «مصطبة فرعون» وهي تشبه المصطبة فعلا أو كانت تشبهها فيما مضى، وهذا الشبه يعلل كلمة «مصطبة» فمن أين عرفوا انها كانت لفرعون؟!

وهنا نضطر الى العودة في التمشي مع عقلية الدهماء وتصوراتهم

أليس الناس يطلقون وصف «فرعون» على كل مرتفع القامة فاره الجسم فارط الطول والعرض؟؟

أليست الصور المحفورة على الآثار المصرية القديمة والتماثيل التي خلفها الفراعنة كبيرة الحجم طويلة الأبعاد (كتمثال رمسيس الثاني في سقارة)؟

إذن لا بد أن يكون فرعون عملاقاً هائلا ومارداً جباراً يجلس على تلك المصطبة ليضع قدميه في «الحوض المرصود» وهو «يدوب» يسعها ويصل ماؤه الى «بز» رجل الجد العتيد . . . . ! !

أفراح الانجال

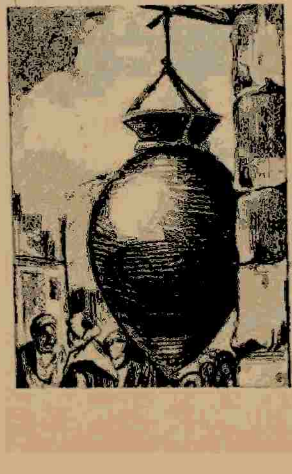
وفي جهة المنيرة إذ تقرأ اللوحة التي خط عليها: شارع أفراح الانجال، قد تتساءل وأي أنجال يا ترى؟ ولكن اذ تسرع الى ذاكرتك فتنبهك الى انه لا بد من أن يكون هؤلاء الانجال من البيت المالك الكريم

فانه لما أراد المغفور له ساكن الجنان الخديوي اسماعيل باشا أن يزوج أولاده، اعتزم أن يزوجهم جميعاً في يوم واحد – ماعدا أصغرهم سناً – فأقام المآدب والافراح التي تتفق مع سماحة اسماعيل وكرمه المأثور، فسارت بذكرها الركبان، ولبثت مقامة عدة أيام وليال وتزوج إبانها أبناؤه الثلاثة (حسين وحسن وتوفيق) أما مولانا جلالة الملك احمد فؤاد فلم يكن قد بلغ سن الزواج حينذاك

الزير المعلق

زعموا انوزيراً أغضب أحد الولاة فأقسم أن يعلقه على باب داره حتى يموت وتأكل من لحمه العقبان ونفذ الطاغية وعيده، ولبث الوزير معلقاً الى أن تشفع له الوزير الذي خلفه ومات ذلك الوالي، وكان الناس قد أسمو

(البقية على صفحة ١٥)



لو خلقت رجلا فاى المهن تحترفين ؟

آراء ممثلاتنا فى ذلك

ليس على وجه الارض من هو مغتبط بحالته راض عنها بل إن كل انسان في الوجود مهما أوتي من بسطة الرزق وسعة الجاه ناقم على الحياة ثائر على التطور الذي يتقلب في أحضانه من يوم لآخر . فاذا جلست الى رجل توهمت انه سعيد الحظ ثم حاولت أن تتغلغل الى داخلية نفسه لعرفت في طيات فؤاده ما تنطوي عليه ضلوعه من حسرة ولوعة



السيدة فتحية احمد كما تتخيل نفسها لو كانت رجلا . . وترى بملابسها الرسمية حاملة عصاها الموسيقية

دار هذا الخاطر في مخيلتي فرأيت أن ألج منه الى موضوع اليوم وأن أوجه لفريق من « نجومنا » ذلك السؤال البسيط لأعرف النواحي التي يفضلنها في هذه الحياة ولأرى مبلغ ما تطمح اليه نفوسهن لو أن القدر أخلف ما وعد به وجعل منهن رجالاً لا سيدات ! !

السيدة فتحية احمد

وكانت السيدة فتحية احمد أولى من لقيت منهن فما كدت أوجه اليها سؤالي حتى قهقهت بتلك الضحكة العالية المتقطعة التي أضحت « ماركة مسجلة » لمطربة القطرين والتي انتشرت في كل مكان حلت فيه فتحية فأصبحت عنوانا لها وصارت ميزة خاصة يرمز بها الى مطربتنا هذه خصوصاً في « المنولوج » الذي تقلد فيه السيدة بديعة المغنيات الشهيرات

فبعد واجب « القهقهة » وبعد القاء « دش » جامد من « التفريق والتفوير والتفوره » ــ سرك يا دكتور محجوب ــ قالت : « والله أنا لو الله لا يقدر والشر بره وبعيد لو طلعت راجل ما كنتش أفارق عبده المغني والعريان وزكي عزت ــ وهم رجال تخت الموسيقى ــ وكنت أود أن أكون مطربا أعمل بخدمة الموسيقى وأسعى في اعلاء شأنها وأعمل بكل ما أستطيع من جهد الى انتشارها في جميع الاوساط » . قلت : « اذن كنت تودين أن تكوني رئيسا لمعهد الموسيقى لا مجرد موسيقار ــ حينما اتفق ؟ ــ فأجابت على الفور في حدة الواثقة بنفسها « ولم لا ؟ أليست الرياسة عملاً مستمداً من القدرة والثقة ؟ انني واثقة ــ لو كنت رجلاً طبعاً ــ ان في امكاني أن أنتج نتيجة أبقي بها أثراً يدل عليّ فليس من طبعي الآن ــ وأنا سيدة ــ أن أستسلم للخمول والكسل . فما بالك لو كنت رجلاً ؟ . . . يخاطرك بقى ! ! » واستمرت فتحية تلقي عليّ محاضرة لم أع منها شيئاً الى أن قطع عليها حديثها تصفيق شديد وصوت دوى في الفضاء هو صوت « المعلم وفا » يعلن عقب أن ألقت السيدة بديعة منولوجها ورقصت رقصتها بأنه « لسه بدري . لسه بدري . الست فتحية احمد » فكان ذلك إيذانا لها بضرورة القيام لاعتلاء التخت . فودعت وخرجت وما كدت أبتعد قليلا حتى استدعتني على عجل موهمة اياي أنها نسيت شيئاً مهماً تريد أن تكمل به حديثها فقلت : « هات ما عندك » قالت : « ما تنساش تقول كمان أني لو طلعت راجل كنت أتمنى أن سي ماعين يه ــ كما تنطق توحه اسم زوجها الفاضل اسماعيل بك ــ يطلع ست وأنا برضه كنا نتجوز بعض وكنا نتمنى احنا الاتنين أن ربنا ما يحرمناش من بعض » فقلت : « وهل كنت تتمنين أيضا أن يصبح مؤلفة كما هو الآن مؤلف وأن تكون سرعته أو سرعتها في التأليف بنسبة خمسين رواية في اليوم ؟ » فاختتمت حديثها بتلك الضحكة « المركبة » التي بدأته بها واستندت الى ذراع (عم وفا) ثم غادرت الغرفة متخذة سبيلها الى التخت والابتسامة البريئة مبتسمة على شفتيها ثم بدأت تغني « أمانا أيها القمر المطل »

الآنسة فردوس حسن

وسألت الآنسة فردوس حسن . فأشاحت بوجهها قليلا ورفعت نظرها الى السماء قائلة « دعني أفكر ! ! ! ! آه يا سيدي خلاص . أتمنى لو كنت شابا وارثا أمتلك الافدنة والدنانير وأبعثرها يمينا وشمالا في الحظ والسرور لا يهمني في الوجود غير معرفة الوارد والصادر وغير التلاعب بقلوب الفتيات والتنقل من ناحية الى ناحية . اذ أنك تعلم ولا شك . أن لذة الهوى في التنقل » . فقلت : « ولو فرضنا يا آنستي أن القدر كان قد أخطأ التقدير وجعل منك ذلك الفتى الوارث المتلاف الذي تحوي خزائنه الآلاف المؤلفة والقناطير المقنطرة . أما كنت تعطفين على التعساء والفقراء من أبناء السبيل؟ وهلا تجدين اذ ذاك ميلاً ولو بسيطاً لمساعدة فن التمثيل؟ » فابتسمت وقالت : « ياخي ياسيدي الغلابة والفقرا لهم رب ! ! وأما التمثيل فبيني وبينه ربنا . أنا ما صدقت يا شيخ ربنا يغنيني عنه بالكام عزبة والكام مليون جنيه دول تقوم حضرتك عاوزني أقرّب عليه تاني ! ! » فسألتها في رفق : « وأين هي الكام عزبة والكام مليون جنيه دول ؟ » فرفعت حاجبيها الى أعلى ودارت بوجهها دورتين كمن يصحو من حلم لذيذ وقالت : « لاذا انا باقول مثلا يعني » : فقلت « تالله لقد أحسنت الطبيعة التي جعلت منك فتاة . فقد كنت ولا شك ستخلقين أسوأ مثل في الشبان وكنت أكون أول المتعينين عليك بالمجلس الحسبي ليوقع عليك الحجر أيها الولد المبذر العاق . ياللا روحي . خديها من عبد الله واتكلي على الله »

السيدة بديعة مصابني

وتركت فردوس الى بديعة مصابني . وبديعة مثل في الرشاقة وخفة الروح . فما كادت تسمع سؤالي حتى قالت : « ودي عاوزه شك ؟ محامي يا أخي بالطبع ! ! ! الله انا شويه في البلد . . عبرونا يا خلايق ! ! » ثم وقفت تتمشى في غرفتها ذهابا وجيئة وكأنها تستعد للمرافعة في قضية هامة وقالت : « بقى أنا لساني متبري مني . ثم اني غاوية فلوس وأحبهم زي عينيّ . فايه المهنة اللي تكسب فلوس وتحتاج لضرب البق ؟ المحاماه طبعاً ! ! فأنا محامي سواء كنت رجلا او سيدة ومحامي « ذكي » كمان مش غبي . ثم اني بحكم محبتي للمال لا بد أن أجد في سبيلي مصاعب جمة ومشاكل متعددة أطرق من أجلها أبواب المحاكم . فبدلا من أن ألجأ الى مكاتب المحامين أرى أنه يجدر بي أن أكون محامياً لأنتفع بخبرتي ومهارتي في قضاياي الخاصة فضلا عما أكتسبه من مزايا المهنة . ثم انني بصفتي « واد راسي » ــ باعتبار ما كان مقدراً أن يكون ــ لا بد أن أبحث عن الجهات التي تكثر فيها « المرازيه » ويرتفع فيها الرقم القياسي للجرائم والجنايات فأحط بها الرحال وأفتح مكتبا لقبول القضايا التي تدر عليّ الأ... الطائلة . واذا كان مكتب واحد غير ... فلأتخذ لي مكتبا في العاصمة وآخر في ال... مثلا » قلت : « ولكن لا يغيب عن ... « المتر » أنه أصبح محظوراً على المحامي الآ... يفتح أكثر من مكتب واحد » فضحـ... ونظرت بنصف عين ثم أجابت : « دبهدحيا أ...



« الاستاذ » بديعة مصابني « المحامي » ... تأبطت ملفات القضايا واتخذت سبيلها ... ساحة المحكمة

انا مش قلتلك اني واد ذكي مدردح ! ! ال... بسيطة أتفق مع أي متر من الامتار الل... الصعيد ونفتح مكتبين واحد هنا وواحد ... وآدحنا » فقلت : « برافو يا سيد مصابني ... اللي فيهم يا ابني »

وقد تصادف أن كانت الآنسة بيبا ... راقصات الصالة موجودة في تلك اللحظة ف... هي ايضا فقالت : في لهجتها السورية ال... « هلا ما دام معلمتي بتريد تكون أبوكاتو ... باصير صبي أبوكاتو . شو بيهمني أني ما دام ... مصاري وهلا قضية واحد بتكفي تنتين » و... بيبا أن تقول ان غذاء رجل يكفي رجلين ...

السيدة فاطمة رشدي

أما السيدة فاطمة رشدي فانها عاشقة ال... ودنفة في هواه تحلم به في يقظتها وفي ... فلو قدر لها أن تكون رجلاً لتمنت على ... أن تصبح من رجال البورصة المضار... وأغنياء البلد المعروفين . ولكن لا ... فعلت الآنسة فردوس حسن ولكن ... بأموالها على التمثيل وانتشاله من عثرته . و... للفنون الجميلة ظهيراً قويا ودرعا متينا ... ويرفع من شأنها . ما دامت الحكومة لا ... بها العناية التي تكفل تقدمها وانتشارها



« الخواجه » فاطمة رشدي على مكتبها وهي مشغولة بمحادثة تلفونية مع عملائها في البورصة

السيدة لطفية نظمي

وكنت أسمع الاستاذ محمد عبد الوهاب في تياترو برنتانيا ووفدت السيدة لطفية نظمي وتصادف أن كان بجواري مقعد خال جلست فيه السيدة وبعد التحية والاطمئنان على صحة « فأرها الأبيض الضخم » سألتها فقالت : « يوه يا ندامتي راجل ايه كمان يا راجل » . فقلت : « جاوبي كده بصراحة » فقالت ضاحكة : « دكتور » قلت : « بيطري » قالت : « لأ . دكتور بحق وحقيق ! ! مفتش صحة يعني لأني في الحقيقة عاملة في بيتنا زي عيادة تمام من نادر لكالين لحبة البركة لشيم لفاسوخ لشبة واستمرت في « التعديد » حتى أوقفتها خشية أن تصل بها تلك اللامات المتوالية الى أن تمد يدها قائلة لله يا أسيادي ! ! !

ثم عادت الى بحثها فقالت : « وكنت أود أن أكون طبيباً في أحد الاحياء الوطنية كالدرب الاحمر او الجمالية حيث يجد الاطباء معيناً لا يفنى من الامراض والاوبئة فهناك أفتح عيادتي وأنتقي شاباً حسن البزة أنيق الشكل أتخذه « كنديم » ومساعد لي وترجمي في العيادة حتى ذا ما امتلأت خزائني بالمال تركت الطب والعيادة وعدت الى نفسي أمتعها كما أشاء » وظلت في حديث خرافي الى ان رفع الستار وقطع عبد الوهاب بسحر أنغامه وعذوبة ألحانه ثرثرة الدكتورة المحترمة فما انتهى من قصيدته العامرة « يا جارة الوادي » حتى تقدم « جمعة » خادم السيدة لطفية وقال لها : « اتفضلي يا ستي أحسن دورك جه » فودعتني قائلة : « ان شاء الله لما تبق تعيا والا يجرى لك حاجة مش راجعة آخد منك فيزيته » فقلت : « شكراً يا دكتور ! ! فال الله ولا فالك ! ! »

والآن . وقد أتينا بآراء فريق من كواكبنا وكل واحدة منهن تنظر الى الرغبة في الرجولة نظرة خاصة . فهل لم تفكر واحدة في أن تكون محررة أو عاملة في أي ناحية من نواحي الصحافة ؟ كلا فالصحافة عبء ينوء به كاهل نجومنا حتى ولو خلقن رجالاً ! !



« الدكتور » لطفية نظمي وقد لبست معطفها « الطبي » ووقفت تجس نبضها وتعد دقات قلبها بالساعة الخاصة

مهنة الحلاقة في مصر : قديماً وحديثاً

طائفة الحلاقين وزعيمهم « جراح باشا »

كيف فقد الحلاقون المصريون مكانتهم و مجدهم ؟



حلاق متجول

تروي الصحف اليومية من وقت لآخر أخباراً مزعجة عن جرأة الحلاقين . فواحد منهم فتح مستشفى في حي سيدنا الحسين باسم طبيب مرخص له بتعاطي مهنة الطب ولكنه كان هو جراحه الاكبر . وحلاق آخر أقدم على اجراء عملية شق البطن . وثالث نافس أطباء العيون . ورابع توفي مريضه المصاب بداء السكر من الغنغرينا التي دبت في وجهه على أثر فتح خراج كبير في الخد الايسر . وقد يلذ للقراء أن نذكر لهم شيئاً عن تاريخ الحلاقة والحلاقين في مصر من أيام نابليون حتى الآن . مع العناية بوصف التطور الذي طرأ على المهنة وعلى أحوال وعادات الحلاقين

كان افتتاح مدرسة الطب في « أبي زعبل » ثم انتقالها الى « قصر العيني » نكبة حقيقية لطائفة الحلاقين في مصر . وقد جاءت مصلحة الصحة فضاعفت النكبة أولاً وآخراً . ذلك بأنها أوعزت بسن قانون ينظم مزاولة مهنة الطب في مصر ثم أنشأت مدارس لتخريج « الحلاقين الصحيين »

قال كلوت بك منشىء مدرسة الطب :

« لمائل عرش الخلافة العباسية ببغداد ، كانت العلوم قد لقيت من عرب الأندلس الاقبال العظيم ، وقامت لها سوق رائجة في مصر . لكن بعد الفتح العثماني أصبحت مصر صفراً منها بانقطاع الناس عن تلقيها وانصرافهم الى ما دونها ، فأغلقت المدارس أبوابها وطرحت المصنفات في زوايا النسيان ، ومسخ علم الطب واندثرت معالمه . وأصبح وقفاً على أصحاب المجربات الذين عمدوا الى الوسائل المضحكة ، كما أصبح ميزة خاصة بالحلاقين الذين انتحلوا لأنفسهم الاختصاص بمباشرة العمليات الجراحية . . . وكانت طائفة تحت رئاسة زعيم لهم يدعى « جراح باشا » . . . وهؤلاء الجراحون المزيفون لم يتلقوا من التعليم الابتدائي ما يكفي لتنوير أذهانهم . ولم تتوافر لديهم الوسائل لدراسة الفن الذي يزاولونه ، لأنهم لم يتعلموا بالمدارس ولم تكن عندهم الكتب ولم يتفرغوا للبحث في تشريح الجسم البشري . بل لم يكن لديهم من وسائل الاهتداء الى القيام بواجب صناعتهم سوى ما يكون قد حصلوا عليه بطريق التجربة والممارسة أو العمليات التي أجريت على مرأى منهم بمعرفة زملائهم أو بعض الاطباء الاوربيين الذين احتكوا بهم في أحوال نادرة (ولاسيما أطباء الحملة الفرنسية بقيادة نابوليون بونابرت)

« واختصاصات أولئك الجراحين المزيفين من الكثرة والتشعب بما لا يخطر على البال ولا يسلم به عقل . فانهم على قلة بضاعتهم وضيق نطاق معلوماتهم لا يقتصرون على تضميد الجراح وعلاج الرض والخلع والكسر ، بل يمارسون العمليات الجراحية المختلفة » ـ اهـ

على أن الحلاقين المصريين لم يهزموا أمام خريجي مدرسة الطب وخريجي الجامعات الأوربية فانهم راحوا يكتبون على دكاكينهم « حلاق وله دراية بالجراحة الصغرى » . ثم تعاونوا مع أطباء المراكز في العهد القديم واقتسموا وأياهم سلطة واسعة درت عليهم ثروة كبيرة . وصار حلاق القرية طبيباً محلياً هو الذي يكتب شهادات الوفاة ويضع من شاء في « كردونات » الأوبئة ويعالج مختلف الامراض بالطرق الطبية الحديثة (؟ !)

كان أهل الموتى في الارياف يضيفون جنيهاً أو اثنين الى تكاليف الدفن والغسل والمأتم يدفعونها « ضريبة » اجبارية لحلاق القرية الذي كان يوهمهم انها لطبيب المركز وليست . فاذا رفضوا هددهم بتشريح الجثة . والفلاحون يعتبرون من الفضيحة والعار أن تشرح جثة فقيدهم

وكان بعض أطباء المراكز في العهد السالف بالنظر الى سوء المواصلات واتساع نطاق أعمالهم وبعد المسافات بين القرى وبين البندر يعهدون الى الحلاقين بمهمة الكشف على الموتى لمعرفة سبب الوفاة . فكانوا يتسترون على الجرائم والجنايات خصوصاً وان النيابات في ذلك الوقت لم تكن منظمة على نحو ما هي عليه الآن كما لم يكن للطبيب الشرعي ادارة مثل الادارة الحالية أضف الى هذا نفوذ العمد وغفلة المأمور وعدم حنكة المدير وحسن إدارته

وعلى ذلك كانت وظيفة « حلاق الصحة » في الزمن الغابر مثل وظيفة « العمدية » مطمح الانظار يسعى لها الحلاقون بكل الطرق . وكان لحلاق الصحة في الريف سلطان وكانت له سطوة ومكانة . وكانت دكاكينهم أشبه بالعيادات وكانوا هم يزورون المرضى في المنازل على حمار « حصاوي » أو مهر أو بغلة « مدندشة » أما الآن فالحلاقون الصحيون يتخرجون ـ م والقابلات (الدايات) والممرضون والممرضات ـ من مدارس يحصلون منها على شهادات ... ومع ذلك فأن الحلاق الصحي يتمتع بما لا يحلم به حلاق القرية لأنه يقوم على تنفيذ أوامر طبيب المركز . فهو يستعمل سلطة وظيفته مثل جندى البوليس سواء بسواء . وكفى بهذه الاشارة ايضاحاً وتفسيراً ...

معقول أن تؤثر نكبة الحلاقين على حياتهم وطريقة معيشتهم ، ومعقول أن كارثتهم بكثرة عدد الاطباء تحدث رد فعل يختلف باختلاف قدرتهم على الاحتيال وفهمهم لأخلاق المجتمع المصري خصوصاً الطبقات الفقيرة التي ينتشر فيها الجهل وتعشش فيها الخرافات

فبعض الحلاقين هام على وجهه ، يحمل عدته وأمواسه ، يبحث عن فريسة فاذا وقعت الفريسة في الفخ ذهب بها الى الرصيف أو الى جانب حائط مهجور وأجلسها وجلس القرفصاء وطوقها بفوطة ترشح قذارة وتنز دهناً قد لطختها الدماء وهلهلها البلى والقدم . وقد تكون الفريسة غلاماً أو شحاذاً أو فقيراً مريضاً بداء مزمن . ومهما تكن فأنه كتب على من يحلق له ذلك الحلاق « التقالي » أن يصبر صبر أيوب حتى ينتهي من « تجليخ » الموسى على شريط من الجلد مدهون بالزيت يمسك بيسراه أحد طرفيه ويعض بأسنانه على الطرف الآخر ولا يفتأ يرسل « الموسى » عليه جيئة وذهاباً بعدد شعر رأس الزبون ـ على شرط أن لا يكون أصلع أو أقرع ـ فاذا « حمي الموسى » تناول قطعة من الصابون وبصق فيها حتى ينضب ريقه ثم يشرع في وضع محتوياتها على الرأس أو اللحية التي طالت وتجعدت . وعليك أن تعلم أن كل زبائن حلاقنا المتجول يحلقون رؤوسهم بالموسى . تلك موضة الفقراء ، كيما يمضي وقت طويل قبل أن يحتاجوا إلى حذقه ومهارته ثم لكي « يأخذوا بحقهم حلقا » هذا والمسألة « بالجودة » فقد يكون الثمن رغيفاً أو أقل وقد يكون ملء « كوز » من أعقاب السجاير . وفي النادر يكون ثلاثة مليمات ويستحيل أن يدفع زبون « قرش تعريفه »

ولا يبعد أن يكون ميل الحلاقين للثروة ومضايقة الزبائن قد أصيبوا به نتيجة بجدهم الذاهب ، ففي المصائب يبتلى الانسان بالشذوذ ومرض الاخلاق وانحراف الطباع

على أن المدنية عوضت الحلاقين من كساد فنهم الجراحي بأن جعلت فرضاً على الرجال أن يحلقوا لحاهم كل يومين أو ثلاثة أيام مرة على الاقل وأن يقصوا شعور رؤوسهم مرة في الاسبوع على الاكثر . ولا تعترض على تلك الثروة باختراع « السيفتي ريزر » ـ موسى الوقاية ـ فانه لا يستعمله الا أمثالي وأمثالك من متوسطي الحال . ثم لا تنسى أن قص شعور النساء قد عاد بالفائدة المادية على الحلاقين

صبري

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



الثغرة التي فتحها اللص في سقف المحل وتمد منها الى داخله

ينقب ويسرق بجوار

دار البوليس !

افتتح محل كوتاريللي فرعاً لبيع السجائر في شارع سوق الزلط بباب الشعرية ولا يبعد هذا المحل عن قسم البوليس أكثر من عشرين متراً فقط !

وفي صباح يوم الثلاثاء ٢٨ يناير الماضي ذهب صاحب المحل لفتحه وما كاد يرفع بابه ويدخله حتى رأى النور يتدفق من سطح المحل ورفع بصره فرأى ثغرة واسعة منقوبة في السقف . وأدرك أن لصاً جريئاً هبط الى محله ليلاً فاسرع الى أدراجه وفحص محتوياتها فوجد مسروقاً منها ما قيمته أربعون جنيهاً

وأبلغ الخبر الى البوليس وقدم رجال البوليس للمعاينة والتحقيق فاتضح أن السارق تسلق الجدار مستعيناً بماسورة الماء وصعد من الشارع الى سطح المكان ثم قضى ساعات طويلة يشتغل بنقب السقف حتى فتح فيه ثغرة واسعة وهبط منها الى المحل فحمل ما حمله وخرج من الثغرة آمناً مطمئناً

يحتالان

باسم اليتامى والمساكين !

في الاسبوع الاول من شهر يناير سنة ١٩٣٩ دخل الى محل الخواجه يوسف بولموس التاجر بدائرة عابدين شخصان يدعى أحدهما محمد توفيق راسخ والآخر مصطفى درويش وعرضا عليه أن يساعد عائلة فقيرة بأن يشتري بضعة تذاكر لحفلة تمثيلية قرر بعض الخيرين اقامتها في كازينو البسفور في يوم ١٥ يناير الماضي ليخصص دخلها لاعانة أطفال تلك الأسرة ودفع غائلة الجوع عنها ، فقبل الرجل تحت تأثير تلك الالفاظ الخلابة التي تهز مكامن الشعور واشترى منهما ثلاث تذاكر ، ثمن الواحدة ثلاثون قرشاً ، ودفع لهما جنيهاً مصرياً كاملا تبرع به لمساعدة تلك العائلة المنكوبة ..

ولما كان الخواجه يوسف لا يستطيع مغادرة محله قبل ساعة متأخرة من الليل فقد أعطى التذاكر الى ثلاثة من موظفي محله ، فلما وصلوا الى كازينو البسفور لم يجدوا ما يدل على وجود حفلة ما ، وسألوا بعض موظفي التياترو عن حقيقة حفلة ١٥ يناير التمثيلية فأنكروا وجودها وأظهروا دهشتهم لذلك الحادث الغريب ، فعادوا أدراجهم وأخبروا رئيسهم بأن هذين الشخصين ما هما الا محتالان احتالا عليه وفرا هاربين . .

وحدث ان الخواجه المذكور كان واقفاً في ميدان العتبة الخضراء منذ عدة أيام مضت في انتظار الترام فمر به شخصان تذكر ملامحهما فاذا بهما المحتالان اللذان باعاه تذاكر الحفلة الموهومة منذ عام مضى ، فتعقب أثرهما في الطريق ، ونادى أحد العساكر ليقودهما الى قسم البوليس ففعل وقبض على المتهمين

وبعد اجراء التحقيق معهما قدم المحتالان الى المحاكمة فقضت عليهما محكمة عابدين الجزئية بالحبس شهراً ، فلم يرض أحدهما بهذا الحكم واستأنفه . وعرضت هذه القضية على محكمة الجنح المستأنفة في الاسبوع الماضي فقضت بتأييد الحكم السابق صدوره عليهما

السرقة

على الطريقة الاميركية

ضبط أحد أفراد هذه العصابة

كثرت حوادث السرقة بالاحتيال على بعض الاشخاص في العهد الاخير بتلك الطريقة الغريبة التي اطلق عليها اسم « الطريقة الاميركية »

وكان آخر تلك الحوادث حادثة وقعت في الاسبوع الماضي بميدان المحطة لأحد (الصعايدة) النازحين الى القاهرة وهو رجل يدعى عبده بدوي يناهز الخامسة والاربعين من عمره ، جاء من قريته في مديرية اسيوط لمباشرة قضية له في المحكمة المختلطة بمصر ووصل به القطار الى محطة القاهرة في الساعة السادسة صباحاً

ولما كانت هذه الزيارة هي أول زياراته لمصر — إذ لم يسبق له الحضور اليها طول حياته — فقد نزل من القطار الى فناء المحطة وهو لايدري أين يوجه خطواته

ولسوء حظه كان أول شخص التقى به ووقف ليسأله عن طريقه الى المحكمة المختلطة أحد أفراد عصابة (السرقة على الطريقة الاميركية !) فلما رأى السارق أن الاقدار ساقت اليه عفواً فريسة (خام !) سأله عن بلدته ووجهته فعلم بأنه من (ديروط) وان له قضية ستعرض في جلسة ذلك اليوم على المحكمة ، وانه

ورأى اللص أن هناك فرصة سانحة للسطو على ما في محفظته من نقود فاستصحبه بحجة أن له عملاً أيضاً في المحكمة المختلطة ، وسارا معاً في طريق واحد يتجاذبان اطراف الحديث والحديث ذو شجون !

وبينما هما يسيران في الطريق جاء شخص آخر — من أفراد هذه العصابة — وسار أمامهما ثم تعمد القاء محفظة نقوده « المنتفخة » فانحنى عليها اللص الآخر والتقطها بخفة محاولا اخفاءها عن صاحبها ، قائلاً للرجل الذي يصحبه (دا انت نهارك زي اللبن الحليب . . . ادحنا عترنا في محفظه دوبل . . .) !

وما كاد يتمم جملته الاخيرة حتى رجع اليهما صاحب المحفظة باكياً مولولاً قائلا لهما بأن محفظته التي تحتوي على مبلغ خمسمائة جنيه كان يريد توصيلها الى البنك الاهلي لحساب مخدومه قد وقعت منه منذ برهة وأنه يتهمه (أي زميله) باخفائها لأن بعض الناس قال له إنه رآه وهو يأخذها من الارض ؟ !

وهنا تظاهر الرجل بالغضب للدفاع عن نفسه ، وطلب من صاحب المحفظة المفقودة أن يفتش ملابسه ويتفقد بنفسه محفظته ومحفظة زميله الذي يسير معه ، فرضخ اللص لفكرته ، وبعد أن فتش محفظته ولم يجد بها شيئاً ، طلب من الرجل الآخر أن يقدم إليه محفظته أيضاً فقدمها اليه بحسن نية وصفاء سريرة ، ففتحها وقلب ما فيها ثم ردها الى صاحبها وانصرف الى حال سبيله وهو يبكي ويتألم !

وبعد برهة خامر الرجل بعض الشك في حقيقة هذه المسألة فأخرج محفظة نقوده وتفقد مابها من الاوراق المالية فاتضح له ان ورقة من ذات الخمسة جنيهات قد استبدلت بورقة بيضاء عليها بضعة خطوط زرقاء من أثر قلم حبر ، فلم يعرف لوجودها معه من سبب سوى أنها حيلة عملت عليه لسلب ماله وصاح مستنجداً بعسكري البوليس الذي أتاه وقبض على زميل اللص السائر معه !!

وتولى بوليس الازبكية تحقيق هذا الحادث في الاسبوع الماضي ، وأمر باحالة المتهم ، ويدعى (حنا جرجس) الى النيابة العمومية

ومن أظرف ما يروى في هذا الصدد أن مصورنا الذي كان حاضراً وقت تحقيق هذا الحادث أراد أن يأخذ صورة للمجني عليه فرفض بشمم وإباء قائلا : « . . . والله طيب يا أبو بدوي ... قال انت عمال تقصف الرقاب في بلدك قصف ... وتيجي في مصر يصوروا صورتك في الجرانين علشان واحد ندل سرق فلوسك وتبقى جرسة وهتيكة قدام الناس ! »

انتقام الصعايدة

كان محمد أبو رحاب صعيدياً من أهالي مركز طهطا هبط الى مصر مع من يهبطها من الصعايدة الذين يقدمون سعياً وراء الرزق واشتغل في بناء العمارات مع الفعلة والبنائين

وفي اغسطس سنة ١٩٢٩ حدثت جناية قتل راح ضحيتها حلفه بشاي واتهم أبو رحاب بأنه هو القاتل . فانطلق البوليس يجد في أثره ولكنه لم يعثر له على أثر فازدادت الشبهات ضده وما زال البوليس يطارده حتى قبض عليه وقدم للتحقيق والمحاكمة ولكن لم تقم ضده أدلة كافية فاطلق سراحه

ومرت الشهور وعاد أبو رحاب الى حياته العادية ونسي أمر هذه الجريمة التي لم تثبت ضده .. الى أن كان يوم الاربعاء ٢٩ يناير الماضي حيث كان أبو رحاب يسير في شارع وابور السبع بحي بولاق فانقض عليه رجلان من الصعايدة وقبض أحدهما على ذراعيه وطعنه الآخر بسكين حادة في احشائه طعنات عدة مزقت بطنه وضرجته بدمائه ثم فر الاثنان

ووقف المجني عليه في مكانه جامداً زائغ البصر ثم نظر وهو في دهشة الفزع فرأى بطنه ممزقة ورأى امعاءه مندلقة من احشائه .. فحملها بين يديه وأسرع يركض في الشارع وهو يصيح : آه يا بطني ! . .

وحدثت الحادثة في مثل لمح البصر فلم ير الناس الا شخصاً يحمل بطنه بين يديه وهو يجري مستنجداً حتى وصل الى قهوة علي حسنين فسقط أمامها مضرجاً بدمائه

واستنجد صاحب القهوة بالبوليس واحتشد الناس حول المصاب يسألونه فذكر أسماء المعتدين عليه وقال على مسمع من الجمهور انه يعرفهما لانهما من سكان الحي الذي يقطنه . وان احدهما أخذ منه عصا منذ ثلاثة أيام ثم رفض اعادتها اليه .. وقابله بعد ذلك فطلب منه اعادة العصا ولكن أنكرها فأمسك المجني عليه بتلابيبه وأبى أن يطلقه الا اذا أعطاه ثمنها وقدره عشرة قروش . فاعطاه إياها مرغماً وتركه وهو يهدده بالشر .. ولذلك يعتقد ان هذا سبب اعتدائه هو وزميله عليه

ولم يستطع المجني عليه أن يقول أكثر من ذلك فقد فارقته قواه ونقله رجال الاسعاف الى قصر العيني ولما فحصه الاطباء وجدوه في حالة تنذر بالخطر فاخطروا قسم البوليس بأن المجني عليه لا يمكن استجوابه ولا يرجى شفاؤه

وذهبت قوات البوليس الى منزل المتهمين للقبض عليهما ولكنهما كانا قد امعنا في الفرار

ولما ذهب مأمور القسم الى مستشفى قصر العيني لتحقيق الامر ورأى وجه المصاب تذكر انه شاهده فيما مضى وما زال يكد ذاكرته حتى أدرك انه هو الذي كان متهماً بقتل حلفه بشاي وقد قبض عليه منذ بضعة أشهر ثم أطلق سراحه لعدم ثبوت التهمة عليه

ولذلك أصبح البوليس يرجح ان الجناية ترجع الى الانتقام حيث ان المتهمين أقارب مثل القتيل حلفه بشاي ولعلهما أرادا أن يثأرا له بأن يقتلا قاتله

الميت الحى ! !

من أغرب ما وصل اليه تفنن بعض المدمنين على الكوكايين للحصول على المال أن أحدهم اتفق مع ابنه الصغير الذي يشارك أباه في «كيفه» على أن يقوما بحيلة غريبة يستطيعان بواسطتها غصب ما تملكه زوجته من مال ، وقد وفقا للحصول على ما أرادوا بوسيلة شيطانية عجيبة . . . ويرى القارىء في هذا المقال تفصيلات وافية لذلك الحادث المدهش . . .

في سبيل اللذة المجهولة !

وفد (امام ابو الخير) الى مصر من بلدته (جرجا) منذ عشرين عاماً بصحبة زوجته (فاطمة السيد حسن) وولده واتخذ مسكناً له بحي القللي القريب من ميدان المحطة وأخذ يتجر في الفاكهة حيناً ، ويقبل على شراء بضعة أقفصة من الخضروات يتولى توزيعها بنفسه على تجار هذه الاصناف أحياناً

وتصادف أن تعرف بشخص من المدمنين على المخدرات فاتخذه صديقاً وفياً له ، يقضيان سوياً أكثر سهراتهما في أماكن الفساد وفي المشارب العامة التي يجتمع فيها (الزملاء الكيفة !) إلى أن حبب «علي» الى صديقه «امام» مشاركته في تناول المخدرات فأصبح (الكوكايين) عنده — على ممر الايام — (كيفاً) لا يسلوه مطلقاً . وكان يبعث بولده — الذي يبلغ من العمر خمسة عشر عاماً — الى (عشش الترجمان ببولاق) ليشتري له كوكايينا ، ومن ثم أخذ الولد في كل مرة يختصر فيها لأبيه ما يطلب يحجز بضعة (شمات) لنفسه يتناولها بعيداً عنه حتى صار هو أيضاً مثل أبيه ! !

وهتف نذير الخراب فوق وكر تلك الأسرة الهائمة وامتدت يد الرجل الى كل شيء يملكه فبدده ، ولم يبق له في الحياة الا ذكريات رجل كانت له أسرة ، وكان له عمل فأصبح غير قادر على العمل !

أدمن «امام» على الكوكايين بحالة مريعة وكانت عنده عربة صغيرة (يسرح) عليها فباعها بثمن بخس ، كما باع ملابسه وملابس ولده أيضاً ، فأنكرتهما الزوجة وتبرأت أمام الناس منهما ، ورأت أن تنجو بنفسها من شرورهما وتعمل وحدها لكي تعيش ، ففكرت في أن تكون (دلالة) تتجر في بعض الحاجيات النسائية البسيطة ، وكان رأس مالها هو ما ادخرته في السنوات الماضية من جنيهات قليلة كانت تخفيها عن الزوج والولد ، فوفقت في تجارتها ، وعاشت بعيدة عن ولدها وزوجها بعد أن فقدت من أمر اصلاحهما كل أمل ورجاء !

يا رفاعي مدد ؟ !

ولما رأى (الزوج والولد) ان ادمانهما على المكيفات يحتم عليهما الحصول على المال من أي طريق ، وبأية وسيلة ، وقد يمكنهما أن يظلا يوماً كاملاً بدون طعام ، ولكن لا يمكنهما أن ينتظرا طيلة ذلك اليوم دون أن (يعمرا) الهيهما ، فقد حاولا السرقة من المنازل والمتاجر مراراً عدة ، ولكنهما لم يفلحا في السرقة وأخذا يفكران في أن يحترفا مهنة لاتكلفهما شيئاً مطلقاً ، فراح الولد يحمل على ظهره جوالاً بداخله خرق بالية ، ويتقدمه الوالد في الأزقة والحارات وهما يناديان : (نطلع التعابين من الشقوق ، والعقارب من البيوت يا رفاعي مدد) ! ؟

وكانا لا يخلوان من التوفيق في يومهما والاهتداء الى امرأة ساذجة أو رجل ساذج يفتح لهما أبواب منزله ليخرجا الثعابين الكامنة في الشقوق فلا يلبثا أن يغافلا الموجودين في المنزل ويسرقا ما تصل اليه أيديهما من أوان نحاسية أو ملابس أو أحذية ، ويفران هاربين !

ثم حدث أخيراً أن دخل الاثنان منزلاً بأذن صاحبته لاخراج ثعبان مختبىء في سطح المنزل ، ولم يكن لهما غاية الا الاستيلاء على بعض الملابس النظيفة المنشورة على السطح !

ولكن الحظ خانهما في تلك المرة ، فقد ضبطهما البعض وهما متلبسان بجريمتهما ، وبدلا من أن يسوقوهما الى مقر البوليس فقد انهالوا عليهما ضرباً ولكماً الى أن أفقدوهما النطق . . . وكانت هذه آخر مرة عرف «الرفاعي» فيها كيف ينتقم ممن يهزؤون بسره ؟ ! فودعا هذه المهنة وهما آسفان جد الأسف

ولي الله المتشرد !

وصدق مرة أخرى القول القائل : (ان الحاجة تخلق الحيلة) فقد انتقل الرجل من طور الى طور ، وأصبح ولياً من أولياء الله ، يلبس فوق رأسه عمامة حمراء ، ويمسك في يده سيفاً خشبياً طويلا ، يخدع به السذج والبسطاء ، ويدعي انه صديق (السيد البدوي !) وان في استطاعته قراءة الافكار ، وحمل ملوك الجان على الاتيان اليه بأسرار الناس ، وفي استطاعته أيضاً أن يشفي المرأة العاقر والمريض العليل !

ولما كان المجال في مصر للاقبال على مثل هذه الطرق الاحتيالية الغريبة ضيقاً فقد اتخذ من الضواحي والقرى النائية ميداناً فسيحاً لخداعه وتدجيله

ولكن النحس لازمه أيضاً فلم يوفق في «مهنة المشيخة !» طويلا ، بل حدث ان احدهم رابه منظر ملابسه الرثة وشكل وجهه الاصفر النحيف ، وتبين في ملامحه هو وولده صورة الادمان على السموم البيضاء فقدم بلاغاً الى عمدة القرية ، الذي أمر بالقبض عليهما وأرسلهما الى مركز البوليس مخفورين وكان أن كتب لهما انذار تشرد ، بعد أن فتشت أمتعتهما ولم يعثر على شيء يثبت اداتهما بجريمة ما يقدمان من أجلها الى القضاء

وأخذ البوليس عليهما تعهداً بعدم التجول في البلدان التابعة لذلك المركز ، فأرغما على الخضوع والاستلام وعادا الى مصر يجران أذيال الفشل

حيلة غريبة ! ؟

وسار بهما القطار عائدين الى مصر والرجل في هم مقيم يفكر في وسيلة تمكنه من الحصول على جزء من المال يكفيه هو وابنه بضعة أسابيع — بعد أن اظلمت الدنيا في وجهيهما وسدت عليهما الطرق والمنافذ وما لبث أن اهتدى الى حيلة غريبة فأدلى الى ولده بأن يذهبا الى منزل زوجته ويقولا لها بأنهما قد أقلعا عن تناول تلك السموم ثم يتظاهر هو بالموت فيبكيه الولد ويخبر أمه بموته ، ويطلب منها مالاً ليشتري به كفناً له ، فاذا ما ذهبت لاحضار النقود يراقبها حتى يعرف المكان الذي خبأت فيه نقودها وبهذه الوسيلة يستوليان على أموالها ليتحصلا بها على أكبر عدد ممكن من (الجرامات) البيضاء السامة ؟ !

في منزل الزوجة ؟ !

وذهبا الى منزل الزوجة بعد غياب خمسة أشهر ولم تشأ المرأة أن تعاملهما معاملة جافة ، بل قابلتهما بترحيب فاتر وتقدما اليها بالتوبة والاعتذار ، ورويا لها ما مر بهما من آلام التشريد والبؤس وعاهداها على التوبة والعمل المنتج من جديد . وظلا كذلك يخدعانها بمختلف الاقوال والحركات حتى فتحت لهما قلبها وقبلتهما في بيتها فناما ليلتهما وهما آمنان مطمئنان على نجاح حيلتهما المدبرة !

موت الزوج !

وفي الصباح المبكر قام الولد من نومه ليوقظ أباه ، وما كاد اشد هلع الزوجة عند ما سمعت صراخ ابنها يتعالى ودموعه تنساب من عينيه مدراراً مدعياً موت أبيه ! !

واقتربت المرأة من الشخص الممدد فرأت أنفاسه خامدة ، وقد بدت شحوبة الموت على وجهه الاصفر النحيف وأسبلت عيناه وتراخت أعصابه ، فرفعت صوتها هي الاخرى بالبكاء والعويل ، واجتمعت جاراتها وشاطرنها حزنها وبكاءها هرع (الفراش) ورجاله يستحضرون (الدكك) ويقيمون السرادق اكراماً للراحل العزيز ، وحضر (الحانوتي) ليتولى القيام بعمله ، وانتظر أكثر الرجال المجاورين لعائلة الفقيد على باب المنزل ينتظرون تشييع جثة جارهم القديم الى مقره الاخير !

وأخيراً طلب الابن من والدته أن تسرع باحضار النقود اليه ليشتري بها كفناً لوالده ؟ فلم تجد الزوجة بداً من إحضار النقود المطلوبة لذلك وسلمتها لابنها الذي تعقب خطواتها خفية حتى عرف المكان الذي تخبىء فيه نقودها ، ثم خرج على زعم ذهابه الى المحل المعد لبيع أكفان الموتى ، وعاد بعد قليل من الوقت وأشار لوالده وهو يتظاهر بالبكاء والحزن باشارة متفق عليها فحرك الوالد رجله ! .. وصاح الولد وهو يتكلف الدهشة والعجب يعلن يقظة أبيه ! !

وتقدم الجميع ليرفعوا الغطاء عن وجهه فرأوا عينيه تتحركان ، فصاحوا صيحة الفرح والسرور ، وأخذت النساء تزغرد وترقص ، وانقلب المأتم فرحاً حينما نهض (الميت !) وأخبر المجتمعين بأنه كان في حالة غيبوبة ثم أفاق أخيراً ! !

المال المسروق !

وبعد انقضاء وقت طويل على انصراف تلك الجموع الحاشدة التي كانت في انتظار تشييع جثة الفقيد

ذهبت الزوجة لأحضار بضعة قروش من المكان المعين ، فلم تجد شيئاً منها مطلقاً ، وبحثت عن زوجها وولدها ولما لم تجدهما أدركت انهما احتالا عليها بهذه الطريقة للاستيلاء على مالها الذي تكبدت في سبيل الحصول عليه كثيراً من المتاعب والآلام !

وعبثاً حاولت الاهتداء الى أثرهما ، فلم ترَ بداً من تبليغ الحادث للبوليس الذي أخذ في البحث عن السارقين . . .

واختفى الوالد وابنه ولا يعلم إلا الله في أي بؤرة من بؤر الفساد يبددان المال المسروق أما الزوجة التعسة فقد ضاقت بها سبل الحياة ورحلت عن مصر الى قريتها في الصعيد

يفر من السجن

ويسير في الطريق بملابس المسجونين

استدعت احدى القضايا المعروضة على محكمة الاستئناف سماع شهادة شاهد نزي يدعى عطية محمد خليفة مسجون بسجن شبين الكوم فارسلته ادارة السجن في حراسة أحد الجنود ليؤدي تلك الشهادة ويعود الى السجن ثانياً !

ووجد المسجون أن الفرصة سانحة للفرار فغافل حارسه في أثناء وجودهما بالقطار ونزل في محطة قليوب وأخذ يسير على قدميه متوغلا في الصحراء والبراري بملابس السجن المعروفة يومين كاملين !

أما الجندي الذي كان يتولى حراسته فقد عاد الى ادارة السجن وأبلغ فرار السجين منه في احدى المحطات فعوقب جزاء ما اتهم به من اهمال وعدم يقظة وانتباه !

وفي اليوم الثالث على فرار ذلك السجين اشتبه فيه أحد رجال الحفظ التابعين لنقطة الزيتون فالقى القبض عليه ، وقدمه الى البوليس ليتولى تحرير محضر ضده ، ولما مثل أمام الضابط المختص وسأله عن اسمه انتحل شخصية المدعو علي بيومي العزاوي وهو من أهالي بلدته في شبين الكوم ووقع على المحضر ببصمة ابهامه على هذا الاعتبار ولكن الخطابات التي تبادلت مع سجن شبين الكوم أظهرت أن هذا الشخص قد زور في اسمه الحقيقي ، على الرغم من أنه مسجون فار . . .

وتقدمت هذه القضية أمام محكمة جنايات مصر في دور يناير الماضي بدعوى أن المجرم ارتكب في يوم ١٨ فبراير الماضي تزويراً في محضر من محاضر البوليس الذي حرر ضده في نقطة الزيتون بأن انتحل شخصية غير شخصيته فقضت عليه المحكمة بالحبس ستة أشهر مع الشغل

والمعروف في مثل هذه الحالة أن الشخص الذي يحكم عليه بحكم جديد وهو مسجون ينتظر لتنفيذ الحكم الجديد ريثما يقضي مدة حبسه الاولى ثم ينفذ فيه ذلك الحكم من جديد . . .

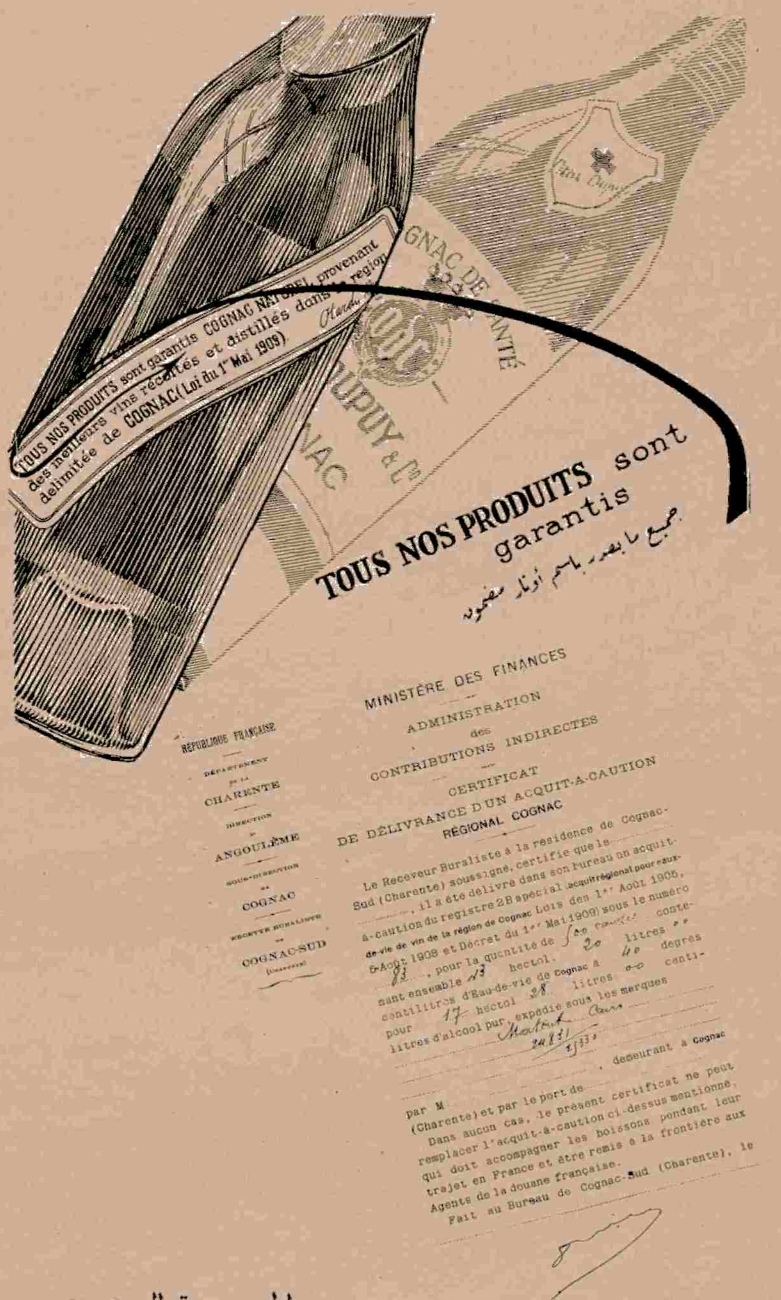
وهكذا لم يستفد من محاولة الفرار الا اطالة مدة حبسه

يعرض آلة تزييف نقود

للبيع !

قبض بوليس الاسكندرية في الشهر الماضي على شاب ايطالي يعرض آلة لتزييف النقود في احدى الاسواق للبيع ، فلما سيق الى قسم البوليس وحقق معه قال إنه يشتغل حداداً ، وأن شخصاً انجليزي الرعوية يعرفه تماماً أحضر له تلك الآلة وطلب اليه إصلاحها ، وتركها عنده ، فلما مضت عليها مدة طويلة وهي عنده ولم يحضر أحد لاستلامها فكر في بيعها بتلك الطريقة الغريبة !

وقد علمنا ان البوليس ظل يجمع المعلومات عن سر هذه القضية فاتضح له أن هناك شخصين احدهما انجليزي والآخر يوناني لهما علاقة بأفراد عصابة دولية دأبها تزييف الاوراق المالية ونشرها في الاسواق ، وان ذلك الشخص الانجليزي الذي ذكره الايطالي للبوليس يشتغل خبازاً في الثغر . وقد تمكن البوليس أيضاً من ضبط ورقتين من فئة الجنيه كانتا لا تزالان تحت الاخراج



الجمهورية الفرنسيه
وزارة المالية

مصلحة الاموال غير المقررة — شهادة تسليم تذكرة اثبات أصل محصولات

انا الموقع أدناه محصل ضرائب مقاطعة كونياك الجنوبيه مديرية شارنت أعلن بأنه في يوم ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٢٩ قد أعطي في مكتبي تذكرة من الحافظة نمرة ٢ حرف (ب) خصوصي (تذاكر اثبات اصل محصولات لمستخرجات نبيذ مقاطعة كونياك . طبقا لقوانين أول اغسطس سنة ١٩٠٥ و ٥ اغسطس سنة ١٩٠٨ وديكريتو اول مايو سنة ١٩٠٩) تحت نمرة ٨٣ تثبت ان الخمسمائة صندوق المحتوية ٤٣ هيكتولتر و ٢٠ لتر و ٠ سنتيلتر كونياك اصلي عيار ٤٠ درجة سنتغراد تعادل ١٧ هيكتولتر و ٢٨ لتر و ٠ سنتيلتر كحول نقية قد صار تصديرها تحت ماركة معتوق مصر نمرة ٢٤٨٣١ ونمرة ٢٥٣٣٠

من معامل اوتار ديبوي الكائنة ببلدة كونياك بمقاطعة شارنت عن طريق مرسيليا مقاطعة بوش دي رون

وهذه الشهادة لا يمكن بأي حال من الاحوال ان تعتمد بدلا عن تذكرة الاثبات الاصلية المذكورة اعلاه التي يتحتم ارفاقها مع المشروبات طول مدة سفرها داخل البلاد الفرنسية وتسليمها لمصلحة الجمارك الفرنسية على الحدود

تحرر بمكتب كونياك الجنوبية (شارنت) ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٢٩

أغرب أسماء شوارع القاهرة

(بقية المنشور على صفحة ٩)

تلك البقعة « الوزير المعلق » إحياء لتلك الذكرى الرهيبة ، وخشي الوزير الجديد أن توسع الذكرى في الاذهان وان تكون التسمية بذلك الاسم ، محرضاً للوالي الجديد على أن يفعل به ما فعله سابقه بسلفه فعمد الى الحيلة لينسى الناس ذلك الاسم . .

كانت مصر في ذلك العهد في ظلمات من الجهل وكانت لم تخط بعد في سبيل مدنيتها الحاضرة ، وكان « المحتسب » يمر على البيوت ليفتش على « الازيار » التي يجب على كل بيت أن يضع واحداً منها أمامه وأن يتعهده صاحبه بالملء بحيث اذا زاد نقصه عن قبضة ألهبه المحتسب بسوطه أو أنزل به من صنوف العقاب ما تمليه فظائع ذلك العهد

وفجأة اعترت الوزير الخائف نوبة شفقة على الكلاب وعطف عليها ، فأمر بأن يوضع تحت كل زير إناء نظيف كي تشرب منه الكلاب الضالة ـ أما ماء الزير نفسه فكان مخصصاً لأطفاء ما عساه يحدث من الحرائق

ولكي يعلم الناس كيف يكون النظام الجديد أحضر زيراً هائل الحجم وعلقه في مكان ـ الوزير المعلق ـ بشكل يلفت الانظار

ولم يمض قليل حتى أطلق الناس على ذلك المكان اسم الزير المعلق ولم يعودوا يذكروا الوزير المظلوم . وبذا نجا الوزير من الذكرى التي كانت ترهبه وتخشاها

حارة النظيفة

ولو أنصف الناس لما أطلقوا عليها هذا الاسم ، لأنها الآن من أقذر حواري القاهرة ولأن صاحبتها كانت امرأة لا تعرف النظافة بل « طفشت » زوجها لشدة قذارتها

فقد كان يسكن هذه الحارة رجل تزوج من امرأة كسول بليدة الطبع تستنكف من عمل أي شيء في منزلها . وكانت المرأة شاكسة وزوجها صبوراً طيب القلب ، ولعل زوجها سئم تلك العشرة المملة والعذاب المستمر الذي ذاقه بقربها فترك الدار تنعي من بناها واختفى فجأة بلا سابق انذار

ولبثت الزوجة تنتظر أوبته عدة أسابيع ولكنه لم يعد ولم تقف له على خبر ، وذات يوم خيل اليها أنها ترى شبح زوجها فأسرعت اليه وكانت كلما أقبلت نحوه تراجع أمامها الى أن اصطدمت بالحائط ، فأغمي عليها ولبثت كذلك الى أن أنقذها جيرانها

ولكنهم هلعوا حينما رأوا على الحائط الذي اختفى خلفه شبح زوجها ، كتابة كأنما خطت بأصبع فوق طبقة التراب المتجمعة فوق الحائط ، وقرأوا الكتابة فاذا بها هذه الجملة :

« النظافة من الايمان » .. ! !

ويقال ان المرأة تغيرت بعد هذه الحادثة تغيراً تاماً وأصبح لا يشغلها الا أن تكون نظيفة وأن يكون كل ما حواليها نظيفاً لعلها تسترضي روح زوجها أو يعود هو الى أحضانها ولكن جزاءها الوحيد كان تلك التسمية التي لا زالت تحملها لوحة تلك الحارة ..

زاوية العميان

سمي هذا المكان بذلك الاسم لانه كان مخصصاً لسكنى كفيفي البصر ممن يدرسون العلوم الدينية في الازهر الشريف . فقد رأى هؤلاء انه أدعى الى تعاونهم وتآزرهم أن يسكنوا معاً وأن يقيموا في جهة واحدة فالتزموا السكنى في تلك الزاوية التي لا زالت تحمل اسمهم

العتبة الخضراء

يقولون ان « العتبة » كانت باب العاصمة القديمة أيام كانت مصر عتيقة أو مصر القديمة أكثر الاماكن سكاناً ومنازل

أما وصفها بأنها خضراء فمن تسمية الترك لا المصريين ، فقد كان المصريون يسمونها العتبة الزرقاء ، لأن اللون الازرق أحب الألوان الى الفلاح المصري الذي تظلله السماء الصافية الزرقاء ، ويلبس الجلباب الأزرق الفضفاض

فلما دخل الترك مصر لم يعجبهم هذا « اللون » لانهم يتشاءمون منه ولا يحبونه ، وعلى العكس من ذلك اللون الاخضر فهو أحب الالوان اليهم ففرضوا حبه على المصريين وجعلوا عتبتهم الزرقاء خضراء . .

أبو المعالي

وهنا تنعكس الآية فان أبا المعالي يلبغا السالمي ، وهو صاحب شارعي « يلبغا » وأبي المعالي في شبرا هو السبب في تسمية الوزراء المصريين بلقب صاحب المعالي فقد أفاض عليهم من قدره العالي ذلك الشرف الرفيع

وكذلك القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني صاحب شارعي القاضي الفاضل وعبد الرحيم البيساني في حي المنيرة هو أول قاض اطلق عليه لقب فاضل ، ومن لقبه هذا لقب قضاتنا الشرعيون وعلماؤنا الاجلاء بلقب « صاحب الفضيلة »

* * *

والى هنا نكتفي بهذا القدر من أصول الاسماء على أن نرجع الى هذا الموضوع في فرصة أخرى ، على أنه مما يجدر بالذكر في هذا المقام أن ننوه بمجهود صاحب العزة مصطفى بك منير أدهم فهو أول موظف بمصلحة التنظيم قام باعباء مهمة تسمية شوارع القاهرة من زمن بعيد ، وكان يقوم بهذه المهمة وحده أول الامر ، ثم تكونت لجنة خاصة لهذا الغرض هو واحد من أعضائها الممتازين

وقد شرع منير بك في وضع كتاب يقع في عدة مجلدات ضخمة عن مدينة القاهرة وشوارعها والظروف والمناسبات التي أحاطت بتلك الاسماء وكانت سبباً فيها ، ولا ننسى أن نذكر المساعدة القيمة التي قدمها لنا والمعلومات الشيقة التي مدنا بها في صدد هذا المقال



صورة المطربة الرشيقة القديرة

السيدة سعاد محاسن

تطرب الجمهور كل مساء في صالتها المشهورة

في انحاء الدنيا

٢٠٠٠٠ الف جنيه

ثمن رأس !

ليس بين سكان أميركا بأسرها شخص يطلبه البوليس بحرارة ويتمنى العثور عليه مثل فردريك بيرك وهو من كبار القتلة السفاحين الذين اشتهر أمرهم في نيويورك وهو فوق ذلك من أصحاب الملايين . . وقد وضعت ادارة شرطة نيويورك عشرين ألف جنيه ثمناً لرأسه !

ويطلبه البوليس لاتهامه بتسع جنايات قتل . . منها الحادثة المشهورة التي ضجت لها انحاء الولايات المتحدة عند ما سار مع فريق من رجاله الى مأوى سيارات فيه سبعة رجال من خصومه فصفهم صفاً واحداً ووجوههم متجهة نحو الجدار وأطلق عليهم هو ورجاله وابلاً من البنادق السريعة الطلقات فنثرت أجسادهم نثراً ثم خرج آمناً مطمئناً وامتطى سيارته وانطلق في حراسة رجاله دون أن يعترضه أحد

ومنذ ١٨ شهراً قتل فرانكي يال أحد أصحاب دور اللهو في نيويورك قتلة شنيعة اذ هاجمه في محله رجال مقنعون وأطلقوا عليه سيلاً منهمراً من الرصاص مزق جسده تمزيقاً . . وكان بيرك هو زعيم أولئك القتلة

وقد ثبتت عليه هذه التهمة حيث أخرجت رصاصة من جسد يال واتضح انها من بندقية سريعة الطلقات ضبطت في منزل بيرك عند تفتيشه . . وثبت انهذه البندقية أيضاً استعملت في حادثة مأوى السيارات

ومن التهم الاخرى التي يطلب بيرك لاجلها مقتل الشرطي سكيلي في ميشجان في ديسمبر الماضي

وكان بيرك ممتطياً سيارته ومنطلقاً بها في شوارع مدينة سان جوزيف وقد تجاوز السرعة القانونية فاصطدم بسيارة في طريقه . وأسرع الشرطي ليحرر محضر المخالفة لبيرك ويقتاده الى دار الشرطة حيث يدفع جنيهاً غرامة

ولكن بيرك لم يشأ أن يذهب الى البوليس ولم يشأ أن يدفع الجنية بل فضل أن يفض المشكل في الحال فأطلق رصاصة من مسدسه على الشرطي فأرداه قتيلاً وانطلق في طريقه بالسيارة ! !

وبعد مقتل الشرطي سكيل هاجم البوليس منزل بيرك في بنتون هاربر فوجد بين حجرات المنزل قاعة كبيرة مملوءة بالاسلحة المختلفة من مسدسات وبنادق ومدافع سريعة الطلقات ورصاص وقنابل وجهازات غازات خانقة . وكأنما تلك القاعة معمل ذخيرة وأسلحة كامل الاسباب

ولا يزال البوليس ينقب في انحاء نيويورك بأسرها باحثاً عن ذلك المجرم الخطير دون جدوى

مصرع كاتب كبير

المستر جاريت جاريت من كبار الكتاب الاميركيين وهو حجة في الوضوعات المالية والاقتصادية وكتبه في هذه الابحاث تقرأ في أنحاء الولايات المتحدة بأسرها وتقابل بكل عناية واهتمام . . .

وفي يوم ١٩ يناير الماضي كان المستر جاريت جالساً في مطعم فرنسي في نيويورك يتناول عشاءه مع فريق من أصدقائه وظهره الى باب المطعم . وعلى حين فجأة فتح باب المطعم بعنف وارتفع صوت ينادي : ألبثوا في مقاعدكم يا سيداتي ويا سادتي ! . . .

ووثب المستر جاريت من كرسيه ونظر الى خلفه وهو يقول : ما هذا ؟

وفي الحال أطلق عليه أحد الرجال المقنعين الذين دهموا المطعم ثلاث رصاصات طرحته صريعاً

وبعد أن سقط مضرجاً بدمائه خرج القتلة كما دخلوا هادئين مطمئنين !

معارك القبائل

في جنوب أفريقية

نشبت بين قبائل الوطنيين في جوهانسبرج بجنوب أفريقية معارك حامية في أواخر يناير الماضي فقتل منهم إثنا عشر شخصاً وجرح كثيرون

وبدأت هذه الاضطرابات في ١٨ يناير عند ما احتشد جمع يبلغ الثلثمائة شخص من قبائل الزوساس والزولو والباسوتو وهاجموا مائة شخص من قبيلة البوندو في مناجم الحكومة فدار بين الفريقين قتال شديد

وكانت القبائل الثلاث المعتدية قد طلبت من الحكومة قبل ذلك أن تصرح لها بمحاربة قبيلة البوندو بدعوى أن تلك القبيلة تعتدي عليها دائماً . ولكن الحكومة لم تصرح طبعاً بمثل هذا القتال . فراح مندوبو القبائل الثلاث يفاوضون مندوبي قبيلة البوندو حتى اتفقوا على تعيين يوم ١٨ يناير للقتال . وفي ذلك اليوم اشتبكت الطائفتان

واستعمل المقاتلون أسلحة مختلفة الأنواع عجيبة التباين . وكان العزل منهم يستعملون الحجارة الضخمة يقذفونها على أعدائهم

وتداخل البوليس في الامر وأوقف رحى القتال فعاد كل فريق الى مضارب قبيلته

ولكن الفريقين اشتبكا في اليوم الثاني ثم انفصلا عند انتهاء النهار

واشتبكا في اليوم الثالث . ولا تزال لهم في كل يوم جولات في ميدان الحرب !

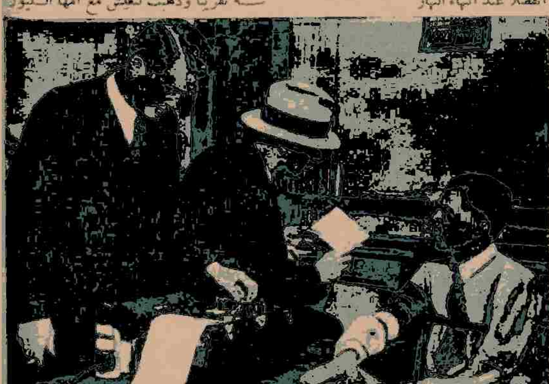
فاجعة في مستشفى

وقعت في أواخر يناير الماضي فاجعة مؤلمة في أحد مستشفيات الولادة الأرستقراطية في حي باس باريس وراح ضحيتها شخصان

وتفصيل الخبر ان رجلاً مكسيكيا من اسرة كبيرة نبيلة يدعى السنيور دي لاسوتا ذهب الى المستشفى لزيارة زوجته التي وضعت طفلاً منذ أيام قليلة وما كاد يدخل حجرة نومها حتى جرد مسدسه وأطلق عليها أربع رصاصات أصابتها في رأسها وصدرها وذراعها

ثم خرج من المستشفى راكضاً ولما وصل الى الطريق وجه فوهة المسدس الى رأسه وأطلق على نفسه الرصاصتين الباقيتين وسقط يتخبط في دمائه فحمله المارة وأدخلوه المستشفى وهو في حالة النزع الاخير

وكانت الزوجة قد هجرت زوجها منذ سنة تقريباً وذهبت لتعيش مع أمها السنيورا



جهاز كهربائي يفضح الكذب !

من أعجب الجهازات الحديثة التي يستعين بها المحققون على الوصول الى معرفة الحقيقة في اعترافات المتهمين جهاز يستعمله البوليس الاميركي يبين الكذب ويفرق بينه وبين الصدق حيث توضع أطرافه على قلب المتهم ونبضه ومركز أعصابه وتسجل حركات الجهاز عندما يتكلم المتهم فيتضح من اختلاف ضربات قلبه واضطراب أعصابه ما اذا كانت أقواله صادقة أم كاذبة ونرى في الصورة احد المتهمين محاطاً بذلك الجهاز العجيب

جيرا ومع خالها السنيور بيرز سفير الارجنتين في إيطاليا . وكان الاثنان يعيشان في منزل لطيف في نيلي إحدى ضاحيات باريس

وراح الزوج يسعى حتى صالحته زوجته وعادت للسكنى معه ولكنها لم تطق البقاء معه بل غادرته ثانياً وذهبت غاضبة الى أمها ولما آن أوان وضعها دخلت المستشفى الذي شهد مصرعها ومصرع زوجها

شيكاغو مهددة بالافلاس!

قد يندهش القارىء اذا قرأ هذا العنوان وقيل له إن أغنى مدن أميركا بلاد الذهب والملايين معرضة للافلاس والدمار المالي . . ولكن تلك هي الحقيقة التي قامت الادلة عليها أخيراً

فان ديون المدينة تبلغ ٥٨ مليون جنيه وقد مرت شهور طويلة والبلدية تصرف مما تقترضه من البنوك والمصارف وترهن على هذه القروض كمبيالات وسندات مستحقة السداد في أوقات معينة

وأصبح لدى البنوك الآن سندات على البلدية قيمتها ٣٧ مليون جنيه في بحر السنتين الماضيتين فأصبحت الآن لا تقبل مطلقاً أي كمبيالات جديدة

وقد تحدث أحد الصحفيين لصاحب بنك كبير من بنوك شيكاغو بخصوص ذلك فقال له لا توجد في أميركا بأسرها بلدية مرتبكة مالاً وواقعة في مأزق حرج مثل بلدية شيكاغو . وقد نفدت كل ايراداتها وأصبحت المستشفيات والمدارس والملاجىء وكل المعاهد والمنشآت البلدية عرضة للاغلاق لعدم وجود مصروفاتها. ويخيل الي أن لن تمر أسابيع قليلة حتى يطرح الى شوارع المدينة آلاف من المرضى والعميان والعاجزين والمصابين بالسل والامراض القاتلة وذلك لعدم وجود أمكنة تأويهم ولافلاس المستشفيات . . الا اذا تداركت البلدية هذه النكبة بوسيلة فعالة

وقد صرح المستر سيلاسي سترون رئيس لجنة الوطنيين بقوله : أرجو أن يدرك أهالي شيكاغو حرج الموقف ويهبوا لنجدتنا قبل أن يموت الفقراء والمرضى في مستشفياتنا وملاجئنا جوعاً وبرداً »

وأرسل عمدة المدينة الى مجلس الولاية يستنجد به ويدعوه لانقاذ المدينة من الافلاس

أما موظفو البلدية فقد مرت بهم الشهور دون أن يتناولوا مرتباتهم لفراغ الخزينة . وكذلك عجزت البلدية عن دفع مرتبات ٣٠٣ من المدرسين في مدارسها وثلاثين ضابطاً من رجالها والارجح أنه لا تمر أيام قليلة حتى تضطر البلدية لاغلاق مدارسها ويكون ذلك سبب بهجة ٥٠٠ الف طالب صغير يمنحون اجازة طويلة غير اعتيادية ! ! . .

يتهم بـ ١٣٣ تهمة !!

مثل أمام محكمة ما نشستر في انجلترا في ٢٣ يناير الماضي فتى يدعى والتر بتلر متهما بمائة وثلاث وثلاثين تهمة بينها تهم احتيال ونصب وخداع وخيانة وتدليس واختلاس . وقد استولى من هذه الجنايات جميعا على مبلغ ٢٧ الف جنيه ويشاركه في تهمه رجلان آخران يدعى أحدهما بوبلي بورستون عمره ٦٧ سنة والآخر جورج بريتون وعمره ٣٧ سنة

وكان الرجال الثلاثة قد أنشأوا شركة وهمية لرهن وتأجير وبيع العقارات والاراضي وراحوا يخدعون الناس ويبيعونهم أراضي لا وجود لها وقد استطاع بتلر أن يحصل من الحكومة على ترخيص يخول له فتح مكتب أشغال مالية وتجارية . وقد استطاع بمعونة زميليه أن يستولي على ٢٧ الف جنيه في بحر سنوات قليلة حتى انكشف أمره أخيراً . .

قبلة تؤدى الى قتل

شهدت محكمة جنايات ايكس في فرنسا محاكمة غريبة كان مدارها ان قبلة صداقة أدت الى قتل رهيب

فقد كان بابتستان باسو متزوجاً وهو يعيش سعيداً في منزله وقد مضت به مدة طويلة لم يقابل حماه فلما جد به الشوق الى رؤيته سافر اليه في مرسيليا وذهب الى القهوة التي يديرها هذا الحما

واتبع بابتستان طريقة الفلاحين في التحية فما كاد يدخل القهوة حتى أسرع نحو حماه وتناوله بالاحضان وطبع على خده قبلة كبيرة ولكن هذه القبلة لم ترق الحما فلطم صهره لطمة قوية على وجهه

واغتاظ باسو أن تقابل قبلته بالصفع واستولى عليه غضب شديد فخرج من القهوة وعاد بعد عشرين دقيقة ومعه مسدس أفرغ رصاصه في صدر حماه فأرداه قتيلا

وحوكم باسو أمام محكمة الجنايات فحكمت المحكمة عليه في ٢٢ يناير الجاري بالاشغال الشاقة المؤبدة

مخدرات

قيمتها ٧٠ مليون جنيه ! !

دلت الاحصائيات في أميركا على أن ما يدخل الولايات المتحدة من المخدرات يبلغ قيمته ٧٠ مليون جنيه سنوياً ويدير هذه الحركة الواسعة عصابات منظمة لها قوانين ودساتير وموظفون وموانىء وبواخر . . وكأنها حكومات منظمة لا يدب الخلل الى صفوفها . .

وقد قتل أخيراً في نيويورك أحد أساطين القمار وهو رجل يدعى ارنولد روتشتين واتضح عند تحقيق مقتله انه كان يدير ثلاث عصابات من أقوى عصابات تهريب المخدرات وان وكلاءه في الصين واليابان وأوربا يرسلون اليه سنوياً ما قيمته عشرة ملايين جنيه من المخدرات ! !

خرافات يجب القضاء عليها

أم تغلي ابنتها في الماء الساخن لتشفيها من مرض العفاريت

بعد أن فشلت في ذلك « الست نعيمة » صاحبة السلطان الاعظم على دولة العفاريت



. . . وهي أن تضع ابنتها في وعاء ملآن بالماء ثم توقد ناراً تحت هذا الوعاء . . .

يقولون إن أميركا بلاد العجائب ، وأنا أقول ان مصر بلاد العجائب أيضاً . ولكن أميركا عجائبها في مخترعاتها وصناعاتها وناطحاتها، ومصر عجائبها في بعض عاداتها وخرافات الطبقة الجاهلة من أهليها ! !

نسمع عن هذه الطبقة كل ما هو مدهش وغريب ، فكأننا رجعنا الى أزمان الجاهلية الأولى حيث كان للخرافات والأوهام سلطان عظيم على حياة الجاهليين ، مع اننا في عصر ازدهر بنور الحضارة والمدنية ، عصر ضاع فيه كل تأثير للخرافات في العقول ، فأصبحنا لا نؤمن بصحة شيء إلا بالواقع والمحسوس

أرأيت الى نسائنا الجاهلات كيف يتخبطن في دياجير الأوهام ! فلا الطب عندهن بذي أثر في شفاء مريض لهن ، ولا النصيحة المعقولة الغالية بمجدية نفعاً لديهن . فلهن عقائدهن يتمسكن بها ، ولهن خرافاتهن لا يتزحزحن عنها قيد أنملة . والويل كل الويل لمن يحاول تسفيه معتقداتهن فقد ضربن بسهم وافر من بذاءة في القول ودراية بأسباب الردح والتشليق !!

في الاسكندرية – ولا أدري إن كان في بلدان مصر الاخرى أيضاً – عقيدة وهمية رسخت في عقول بعض نسائها ، وهي انه يوجد مرض اسمه « مرض العفاريت » ! ! لا يصاب به الا صغار الاطفال الذين لم يتعدوا الثانية من أعمارهم . ومن ظواهر هذا المرض أن يصاب الطفل بالكساح أو التواء الاطراف كاليدين والقدمين أو انقلاب السحنة . وينسبن ذلك الى سقوط الطفل من مكان عال كمقعد أو سرير أو إلى صرخة غضب توجه اليه ، وإلى بكائه في مكان مظلم مدة طويلة .. أو .. الخ .. دون أن تسارع أمه أو مربيته إلى التسمية عليه « باسم الله عليك وعلى أختك ! . . ودستوركم ياسيادي ! . . والنبي حارسك . . وعين الحسود فيها عود ! ! » .. إذا لم تسارع الأم الى ذلك ركب الطفل عفريت وأصيب بمرض العفاريت فلا يمكن شفاؤه منه إلا إذا ذهبت به أمه الى ضريح « الست نعيمة » ! !

والست نعيمة هذه لها ضريح واقع في حي « جامع الشيخ » تزورها كل يوم جمعة عشرات النساء حاملات أطفالهن اليها كي تشفيهم ببركتها من مرض العفاريت ، فلها سلطان غريب على دولة الجان تأمرهم فيأتمرون وتنهاهم فينتهون ! !

تذهب الأمهات الى هذا الضريح فيدفعن الضريبة المقررة لحارسته ثم يدخلن بأطفالهن . وإلى هنا كل شيء حسن ومعقول . . ولكن تعال وانظر كيف تكون طريقة شفاء هؤلاء الاطفال تر ما هو مدهش ومؤلم !

تقترب الأم من ضريح « الشيخة » وتتمتم قائلة : « والنبي ياست نعيمة ندراً عليّ إن فكيتي العفريت اللي راكب ابني لاجيب لك حصيرة ! ! » – إذ أن للحصائر مقاماً عظيماً عند الست ! – ثم تدنو من حفرة موجودة بجانب الضريح وتضع طفلها فيها . ثم تجلس في مكان مخصوص للجلوس . وتأتي أم أخرى تفعل مثل ما فعلته الاولى تاركة طفلها بجانب الطفل الاول ثم تجلس . وتأتي ثالثة ورابعة وخامسة وعاشرة وخامسة عشرة ، ويتركن أطفالهن فوق بعض في تلك الحفرة الضيقة ويجلسن منتظرات نحو ربع ساعة حتى « تنفك » العفاريت ! !

وهنا تشنف الآذان بموسيقى بكائية تبعثها أفواه الاطفال المكدسين في الحفرة ، وهكذا يلبث هؤلاء المساكين العاجزون عن التضرع والاستعطاف في الحفرة يتعذبون لاذنب جنوه حتى يمضي الوقت المحدد ، ثم تقدم كل أم وتأخذ طفلها وتمضي به الى حيث ألقت . فان كان العفريت « ابن حلال » انفك عن الطفل ! ! وان كان « ابن حرام » لازمه حتى يعد له في دولة العفاريت مكاناً لائقاً ثم يختطفه من ذويه مبكياً مأسوفاً عليه ! !

والأدهى من ذلك أنه إذا لم تفلح « الست نعيمة » في اشفاء طفل من «مرض العفاريت» راحت أمه تسائل جاراتها عن وصفة «بلدية» يمكنها أن تعملها لطفلها كي يشفى . واني أعرف أماً أصيبت ابنتها الصغيرة بمرض لم تشف منه حتى أصبحت هيكلاً عظمياً . فظنت أنها مصابة بمرض العفاريت . والدواء الوحيد لذلك هو الذهاب بها الى الست نعيمة . فلما لم يجد ذلك نفعاً ، وصفت لها احدى النساء وصفة غريبة تدل على الوحشية والهمجية . وهي أن تضع ابنتها في وعاء ملآن بالماء ثم توقد ناراً تحت هذا الوعاء ، حتى اذا ماسخن الماء وشعر العفريت بسخونته فر من جسم الطفلة خوف أن يحترق !! فلم تتأخر الأم عن عمل هذه الوصفة ، وكان من حسن حظ ابنتها أن « فك » العفريت عنها وشفيت تماماً !!

وهناك وصفة أخرى تعمل للطفل الذي يشل عفريته قدميه فلا يعود قادراً على تحريكهما ، وهذه الوصفة هي أن تذهب الأم بطفلها الى الست نعيمة وتضعه في الحفرة الموجودة بجانب ضريحها ، حتى اذا ما انقضت المدة اللازمة لوجود الطفل داخل هذه الحفرة أخرجته وسلمته الى حارسة الضريح ، وهذه تتناول حجراً مخصوصاً وتبله بالماء ثم تحك به قدمي الطفل بشدة غير مبالية بما يسببه لها الحجر من جروح . ثم تسلمه بعدئذ الى أمه داعية له بالشفاء . وهكذا تتكرر هذه العملية ثلاث مرات في ثلاثة أيام « جمعة » متوالية فيشفى الطفل من مرضه وتقوى عظام قدميه ولا يعجز عن الحركة !!

وهكذا تقاسي الاطفال الامرين من مرض العفاريت الموهوم . اذا ما أصيب احدهم بعاهة نسبتها أمه الى عفريت ، فلا تعرضه على طبيب ويستفحل الامر فتصبح العاهة مستديمة. ولعل هذا هو السبب في أننا نرى كثيرين من أبناء العامة قد أصيبوا بعاهات مختلفة كان في الامكان تلافي ضررها لو عنيت أمهاتهم بتربية أجسامهم تربية طبية صحيحة وهم في نعومة أظفارهم

ولعل أولياء أمورنا يهبون لمحاربة الجهل المخيم على عقول بعض نسائنا ، والقضاء على معتقداتهن وأوهامهن ، والحول دون ارتيادهن أضرحة الاولياء حيث يمثلن تلك المآسي والفواجع التي ضج منها هؤلاء الاولياء في مضاجعهم

لندبرغ

في نادي طوال القامة !

اشتهر لندبرغ ببطولته الفائقة اذ كان أول من عبر المحيط الاطلنطي طائراً وحده من أميركا لأوربا في يوم وبعض يوم . ثم زاد على شهرته العالمية بهذا السبب شهرة جديدة اذ اكتشف بواسطة الطيران آثاراً لسكان أميركا الاصليين كانت مجهولة قبل ذلك . وأخيراً جاءت الانباء بأنه انضم الى (نادي طوال القامة) الذي لا يقبل بين أعضائه الا من كانت قامته لاتنقص عن ست أقدام (متر و٨٣ سنتيمتراً) ومن بين أعضاء هذا النادي رجل طوله متران و٦٥ سنتيمتراً ! وقد تألف النادي منذ سنتين اثنتين ولكنه في هذه المدة صار يتبعه ثلاثة آلاف عضو وهو يسعى بكل الطرق لان تكون الابواب مرتفعة وكذلك الموائد وألواح المسارح وكل الاشياء حتى يمكن الطوال أن يعيشوا دون أن يتضايقوا !

(بقية المنشور على صفحة ٥)

يتقبوا الجدار وأن يتسلقوا الأسوار بينما الحراس يحيطون بالسجن من كل نواحيه ؟ وكيف تكون رهبة السجن والخضوع لأوامره بعد حدوث هذه الحادثة الخطيرة التي تدل على جرأة المسجونين وعدم خوفهم من حراسة السجن ومناعة أسواره ؟ ؟

لقد سمعنا أن ثورات تقوم في داخل السجون يتغلب فيها السجناء على حراس السجن فيرغمونهم على التسليم ثم يخرجون منه عنوة في رابعة النهار ، ولمثل هذا الحادث أسبابه ومسبباته لكننا لم نسمع في تاريخ السجون أن « سبعة » أجمعوا أمرهم في جنح الليل على تغفل الحراس المدججين بالسلاح والتسلل من السجن دون أن يحس بهم أحد ولو أن الهارب كان فرداً واحداً لقلنا حادثة فردية يمكن تصورها ويستطاع حدوثها ، أما أن يفر سبعة بأكملهم وفي وقت واحد فذلك هو موضع الدهشة والغرابة

على أننا ـ في النهاية ـ نتمنى أن يوفق المحققون الى كشف معميات هذه الجناية والى تحديد المسئولية وعقاب المسئولين ، كما نرجو أن تأخذ مصلحة السجون نظام السجن وحراسته بالاصلاح والاحتياط منعاً لمثل هذه الفاجآت المثيرة للدهشة والاستغراب

اعتقال الهاربين بطريق المصادفة ! !

وبينما كانت النيابة تتولى تحقيق هذا الحادث وتحديد التهمة بالنسبة للمسئولين عن وقوعه كان رجال المباحث الجنائية بوزارة الداخلية يجدون في تعقب الهاربين وتتبع آثارهم . وفي الساعة الثامنة من صباح يوم الاحد ٢٦ يناير الماضي حضر الى قسم مصر الجديدة رجل يدعى سعيد كيلاني احمد وهو رئيس العمال بورشة في جبل ألماظة عند الكيلو ١٢ وأبلغ حضرة الصاغ النشيط محمد وهبي عمر بك أن ستة أشخاص هاربين من الليمان نزلوا أمس عنده في الجبل وطلبوا اليه إحضار ملابس لهم ليرتدوها ويخلعوا ملابس الليمان وأعطوه جنيهاً لهذا الغرض . وذلك بعد أن اطمأنوا اليه لانه وعدهم بالمساعدة وبالتكتم فلما تلقى المأمور هذا البلاغ لم يكن عنده الا (باشجاويش) واحد وأربعة عساكر ومخبران سريان فاستصحبهم وخاطب نقطة الحدود تليفونياً أن يرسلوا اليه في الحال قوة تلتقي به عند الكوبري الذي يبدأ من آخر طريق مصر الجديدة ويلتقي بطريق السويس ، كما خاطب أيضاً نقطة بوليس المطرية أن ترسل القوة الموجودة عندها ، فلما وصل الى الكوبري مع رجاله المذكورين وجد أن قسم الحدود قد أرسل له (جاويش) وثلاثة عساكر ، فسار بهم من الكوبري يرشده كيلاني المبلغ

فلما وصل المأمور بقوته الى نقطة في الجبل تبعد بنحو ٣ كيلو متر من مكان الهاربين أمر رجاله بالتطويق على النقطة بشكل نصف دائرة حتى لا يتمكن أحد من الهرب ، وسار هو وحده في القلب وأمرهم أن يضيقوا الدائرة ويهجموا على الهاربين عندما يسمعون صوت طلقة نارية منه فأخذت القوة تسير على الأقدام حتى اقتربت من الهاربين الذين لمحوا رجال البوليس فعمدوا الى الهرب وأخذوا يجرون في الجبل فأطلق عليهم المأمور النار ارهاباً والتف بقوته حولهم وطوقهم بها وحصرهم وألقى القبض عليهم قبل وصول بقية القوات

أما السابع وهو منصور علي سليمان فمحكوم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة وكان قد هرب مع الستة الاولين الا أنه انفصل عنهم في مساء السبت وأخذ يسير في الجبل متجهاً نحو شبين القناطر فالتقى به في ساعة متأخرة من الليل رجال الحفظ في الخانكة واشتبهوا فيه بملابس السجن فاعتقلوه وأرسل في الصباح الى ليمان طرة

فرار المسجونين خطر داهم

والمعروف في القطر المصري أن أمثال هؤلاء الفارين ـ وكلهم محكوم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة ـ خطر عظيم على الامن العام . وقد حصل فيما مضى أنه كان يفر مجرم واحد من أمثال هؤلاء الى مديرية من مديريات القطر فيلقي الرعب في قلوب سكان المديرية كلها ، وتتخذ ادارة الامن العام احتياطات فوق العادة لضبطه ، فما بالك والامر متعلق بسبعة من كبار المجرمين ؟

عروس

وهي في الثالثة والستين :

شهر العسل بين هرم وهرمة ...

كانت الآنسة مرجريت ويلسن منذ أكثر من أربعين عاماً طالبة في كلية وسليان بامبركا وقد تخرجت وأكبر أمانيها أن تتزوج من شاب يتفق معها في الأخلاق والآراء . ولكن هذه الأمنية لم تتحقق الا بالأمس القريب أي بعد أكثر من اربعين عاماً اذ تزوجت الآنسة مرجريت بعد ان بلغت الثالثة والستين من عمرها من الدكتور آدم شيفر وهو في الحادية والسبعين من عمره واحتفل بزواجهما في كنيسة نيوبورج بولاية انديانا بأمبركا نفس الاحتفال الذي يعمل للعروسين الشابين ولم ينقصه شيء من المظاهر اللازمة . وكذلك لم ينقص فرح العروسين ذرة واحدة بل تقبلا تهاني المهنئين جذلين وانما كانت العروس يعلو وجهها احمرار الحياء شأن كل عروس صغيرة . . . وقد صرحت العروس لبعض المهنئات بقولها : « انها منذ تخرجت من الكلية كانت ترتقب الرجل الذي تختاره شريكاً لحياتها وكانت تنتظر اليوم الذي تتقدم معه فيه أمام المذبح » ثم قالت : « ولست أنكر أن تحقيق هذه الامنية قد تأخر ولكن هذا لا ينقص سروري وسرور زوجي العزيز وما أحسب أي عروسين شابين يفوقاننا اليوم ابتهاجاً »

وبعد إتمام العقد وحفلته ركب الاثنان سيارة أقلتهما الى أوكلاهاما ليقضيا شهر العسل بعيدين عن الرقباء والعاذلين . . وبعد انقضاء شهر العسل سيعودان الى نيوتن فيكتنان كوخاً بديعاً أعداه ليكون جنة غرامهما المتأخر . .

وكان والد مرجريت مبشراً في سيام وقد ولدت هي هناك ثم جاءت بها أمها الى وطنها أميركا حتى أتمت دراستها ثم هاجرت مرجريت الى سيام لتساعد والدها في مهام التبشير وما لبثت أن صارت مبشرة وظهرت كفاءتها واخلاصها في أداء مهمتها حتى بعثت الى بلاد كثيرة في الشرق وأخيراً استحقت الراحة بعد العناء فعادت الى أميركا ودخلت في دار معدة للمبشرين الشيوخ الذين يستحقون الراحة . وقد تعرفت ذات يوم بالدكتور شافر وكان قسيساً متقاعداً فما إن تحادثا برهة حتى ظهر الوفاق بينهما في الآراء ثم زاد هذا الوفاق حتى صار غراماً وهياماً أدى الى الزواج السعيد . .

لص تحرسه الخفراء ...

(بقية المنشور على صفحة ٤)

ومرت الايام دون جدوى . . وعلم المأمور من تقارير رجاله ان بعض أعيان القرى يضيفون هذا الشقي الخطير فاذا رحل عنهم في صباح اليوم التالي أرسلوا معه بعض الخفراء المسلحين بأسلحة الحكومة يحرسونه في طريقه ويحمونه من رجال البوليس ! . .

وعمد المأمور الى الوسائل الاخرى المؤدية للقبض عليه وانقاذ المركز من شره وأذاه وبحث عن الاشخاص الذين يرجو منهم مساعدته في مهمته ولجأ أولا الى زملائه اللصوص والأشقياء . . وأفراد عصبته الذين يأتمرون بأمره وبذل لهم الوعد والوعيد وأغراهم بالقول الحسن وأخذهم بالتهديد ولكنهم لزموا الصمت جميعاً

ولم يفت ذلك في عضد المأمور بل أطلق عيونه وجواسيسه في قرى المركز الى أن جاءه الخبر آخراً أنه مدعو الى حفلة في منزل أحد الأعيان فدبر المأمور أمره للقبض عليه في أثناء عودته من منزل مضيفه الى منزله

وفي ليلة ١٢ يناير الجاري جمع المأمور قوة كافية من رجال البوليس الهجانة والعساكر وقسم القوة ونظم صفوفها فرابطت في الطريق

ولكن عيون اللص كانت أشد نفوذاً من عيون البوليس فابلغته الخبر وعلم أن قوات البوليس مترصدة له

ولم يضطرب ولم يهتم بل لبث في الحفلة حتى انتهت ثم خرج مشيعاً بالاجلال والاكرام واخترق طريقاً آخر غير الطريق الذي كمن فيه رجال البوليس

وكان حوله حرس شديد . يسير أمامه شيخ الخفراء والخفير محمد خليفة ويسير خلفه خفيرا الدرك الكائن به منزله وهما شحاتة سطوحي وزكي متولي . . ويسير بجانبه عامل تليفون الناحية المدعو عبد الكريم . . وكلهم مدججون بالبنادق يحرسون اللص القاتل في طريقه

وعلم البوليس آخراً ان اللص عاد الى منزله آمناً مطمئناً وفي الحال غير المأمور خطته ودبر أمره على أن يهاجمه في منزله . . وكان يعلم ان خفراء المدينة النظاميين قد يهبون للدفاع عنه والاستماتة في سبيل حمايته فجمع الخفراء كلهم وجردهم من أسلحتهم وجبخاناتهم ووضع السلاح كله في حجرة التليفون وأقام حضرة الملازم الأول ابرهيم افندي عجوب ضابط بلوك الخفر على حراستها ثم سار مع الملازم الأول محمود افندي الشاذلي وقوة من رجال البوليس المخلصين وزحفوا جميعاً على منزل اللص وكانت الساعة الثالثة صباحاً عند ذاك

وضربوا نطاقاً من الحصار حول المنزل وانقسموا الى ثلاثة أقسام تسلق القسم الاول منهم المنزل المجاور لمنزل الشقي من الجهة البحرية ودخل القسم الثاني المنزل المجاور لمسكن اللص من الجهة القبلية ورابط القسم الثالث على جانبي المنزل

وكان محمد ضاهر عند ذلك نائماً في حجرة بالدور العلوي من منزله ولهذه الحجرة نافذة مطلة على الشارع فلما وصلت قوات البوليس الى المنزل هاجموا باب تلك الحجرة ليكسروه

وأفاق اللص على صوت اقتحام باب الحجرة ففتح النافذة ووثب منها الى الطريق . وفي الحال انقضت عليه قوات العساكر الكامنة حول المنزل ومن حسن حظها أن بندقيته الرهيبة سقطت بعيداً عنه عند وثوبه من النافذة وقبل أن يصل اليها احاط به البوليس وصفدوا أيديه وساقيه بالسلاسل والاغلال

وقاده البوليس الى المركز وتنفست البلاد الصعداء وقد انزاح عن صدرها هذا الكابوس المخيف

أول مخترع للتليفون

وماذا كان جزاؤه

أول مخترع للتليفون هو يوشس كوبرسمث فقد أعلن في سنة ١٨٦٧ أنه اكتشف طريقة لنقل صوت الانسان بواسطة أسلاك معدنية وأنه اخترع جهازاً يؤدي هذه المهمة ولكن كان جزاؤه على ذلك ان قبض عليه متهماً بالنصب والاحتيال واستشهدت المحكمة التي حاكمته برأي عالم طبيعي كان مشهوراً إذ ذاك فشهد بأنه من المحال نقل الصوت بطريق المعادن ! . . . وعلى هذا أصدرت المحكمة حكمها بسجن كوبرسمث عدة أشهر !

فظائع تجارة الرقيق فى الزمن الماضى

اعترافات تاجر رقيق انجليزى

اذا ذكرت تجارة الرقيق التي أبطلت في الماضي القريب اتجه الفكر من تلقاء نفسه الى الاتراك والعرب الذين كانوا يجوسون خلال القرى الافريقية ويخطفون الرقيق من فتيات وغلمان ولكن كان هنالك من الغربيين أيضاً أناس اتجروا بالرقيق واتسعت تجارتهم فيه اذ كانوا ينقلون الأرقاء من مواطنهم في افريقية الى البلاد الاميركية حيث يبيعونهم بأرباح كبيرة وكانوا يأتون في ذلك بفظائع تقشعر منها الابدان وقد ظهر في لندن أخيراً كتاب اسمه « مجازفات تاجر رقيق في افريقية » ومؤلفه هو الكابتن تيودور كانوت « تاجر ذهب وعاج ورقيق » وقد كتبه سنة ١٨٥٤ ولكنه لم يطبع إلا في هذه الايام . ومن هذا الكتاب نقتطف المعلومات الآتية :

الحصول على الارقاء

كانت الوسيلة العادية لاسترقاق الزنوج في افريقية هي اختطافهم بمختلف الحيل وكان لتجار الرقيق عملاء كثيرون مهمتهم خطف الفتيات والغلمان الذين يرونهم صالحين للاسترقاق والذين يؤمل منهم أن يأتوا بأثمان عالية . . غير أن وسيلة الاختطاف كانت فردية ولم تكن تأتي بالعدد الكافي من الارقاء حتى يشحنوا جملة في احدى سفن الرقيق المسافرة الى أميركا . بل كانت ثمة وسيلة أخرى أكثر انتاجاً وهي شراء الرقيق من زعماء القبائل و « الملوك » الذين يحكمون مناطق في داخلية افريقية . وهذا الذي كان يدعو هؤلاء « الملوك » الى مواصلة القتال فيما بينهم والغالب منهم يأسر رجال خصمه ويغزو أرضه فيأسر كذلك نساء « الاعداء » وأولادهم ثم يبيعهم كلهم جملة الى تجار الرقيق . وكان زعماء القبائل الاسلامية يبررون أسر خصومهم بأنهم من الوثنيين غير أهل الكتاب فتجب محاربتهم وغزو بلادهم

المذنبون يباعون رقيقاً

والى جانب الحرب والقتال كان هناك مصدران للرقيق وهو « القضاء » فكل زعيم قبيلة — هو قاض بحكم مركزه — كان في استطاعته أن يحكم على المجرمين أو المرتكبين لأقل سيئة بالرق والبيع الى تجار الرقيق وكان هذا بطبيعة الحال أجدى عليه من الحكم عليهم بالسجن مدة طويلة أو وجيزة . وقد ذكر الكابتن كانوت في كتابه لهذه المناسبة حادثة عجيبة وهي انه طلب يوماً من أحد « الملوك » المحليين في افريقية أن يبيعه رقيقاً ولكن جلالته كان قد باع كل من عنده من أسارى حرب ومذنبين فلجأ الى حيلة يحصل بها على رقيق جديد فانه كان قد سمع منذ زمن طويل شكاوى ضد أناس عديدين في مملكته فلم يعبأ بها لعدم أهميتها غير أنه تذكرها واهتم بها في اللحظة التي طلب منه التاجر رقيقاً يبتاعه ، فجمع أولئك البائسين وحاكمهم وأدانهم وحكم عليهم بالرق والتسليم الى « الرجل الابيض » وكل ذلك في نحو ساعة من الزمن !

الكشف على الأرقاء

وكان الارقاء يكشف عليهم بمنتهى الدقة عند أماكن التصدير فان الرقيق المريض أو الهزيل ما كان ليتحمل مشاق الرحلة الى أميركا وان تحملها ووصل سالماً فانه ما كان ليأتي بثمن يدعو الى الرضا . وفي الكشف على الرقيق تفحص أسنانه وعضلاته وأعضاؤه وكل جزء من جسمه وكان التاجر يجس جسم الرقيق بأصبعه ضاغطاً بشدة في أماكن مختلفة منه حتى يثق من قوته . وربما كان نقص سن واحدة في الرقيق سبباً لرفض شرائه وتصديره . ولكن كثيراً ما كانت تتخذ حيل عجيبة في هذا المجال ومنها ان بعض العملاء كان يعطي الرقيق المريض دواء مهيجاً تهييجاً وقتياً حتى يظهر وقت الكشف عليه وكأنه في خير وعافية . وقد رأى الكابتن كانوت في أولى رحلاته تاجر رقيق وهو يرفض شراء رقيق تبدو عليه الصحة فلما سأله عن ذلك قال له انه قد جرع دواء مهيجاً ليستر مرضه ولكنه فطن الى ذلك من ان نبضه أسرع من المعتاد ! وهذا شبيه بالطريقة التي تتبع احياناً في سباق الخيل اذ يحقن الجواد بمادة تهيجه وتجعله يسبق غيره

شحن الأرقاء في السفينة

فاذا تم الكشف على الأرقاء في ميناء التصدير بافريقية شحنوا في سفينة الرقيق التي تخص التاجر وكانوا لكثرتهم يكبسون فيها كما يكبس السردين في العلب وهم راقدون على جنوبهم وركبة أحدهم المثناة في عرقوب الآخر حتى يحتلوا أقل مكان ممكن وفي بعض السفن لم يكن يسمح لهم بالرقاد أصلاً بل كانوا يجلسون بعضهم ملتصق ببعض . وكانوا لازدحامهم وتكدسهم تنبعث منهم رائحة تشم على بعد خمسة أميال من السفينة . وكان المعتاد أن يبقوا على ظهر السفينة عرايا حتى لا تكون ملابسهم القذرة سبباً لتفشي الامراض بينهم وربما كانت حرارة أجسامهم الناشئة من تكدسهم مغنية لهم عن الملابس . ورغبة في نظافتهم كانوا يؤمرون بالاستحمام بماء البحر المالح كلما سمحت حالة الجو كما ان ألواح الخشب التي كانوا يرقدون عليها كانت تدلى كل يوم في البحر لكي تنظف مما علق بها من الاوساخ . ولكن مع ذلك كان كثير من الأرقاء المساكين لا يتحملون مشاق الرحلة الطويلة من أفريقية الى أميركا فكانوا يموتون جماعات وقد ذكر الكابتن كانوت ان سفينة كانت تحمل ٧٤٧ زنجياً رقيقاً فمات منهم في أثناء الرحلة ١٣٦ !

مرض الجدري

وكانت سفن الرقيق معرضة دائماً لتفشي مرض الجدري بها فاذا حل فيها قضى على ثلاثة أرباع الرقيق أو أكثر وقضى كذلك على أكثر البحارة حتى لا يبقى منهم عدد كاف لتسيير السفينة الى وجهتها . ولا ننسى ان التطعيم للوقاية من الجدري لم يكن معروفاً في ذلك الوقت . وكان ربان السفينة يتخذ أشد الاحتياطات حتى لا ينتشر الجدري بين الرقيق فاذا أصيب به واحد منهم عزل في غرفة ضيقة تغلق عليه ويرتقب الربان أياماً حتى يرى هل انتقل المرض من ذلك الشخص الى غيره أو لم ينتقل . فاذا كان لم ينتقل رمى المريض في الماء وبهذه الوسيلة يخلص منه ومن المرض الخطير ! وبعض الربانين كانوا لا ينتظرون بل كانوا يبادرون الى رمي المريض بالجدري في الماء لتبتلعه الامواج

حياة الرقيق فوق السفينة

أما اذا لم يحدث وباء وسارت الرحلة سيرة عادية فان الأرقاء كانوا في أثناء النهار ينالون قدراً من حرية الحركة فكانوا يصعدون الى ظهر السفينة ويتناولون طعامهم وكانوا أحياناً يجلسون جماعات ويرقصون وينشدون أغانيهم القومية وبأيديهم قطع صغيرة من الخشب يضربون بها على أوان معدنية لتكون بمثابة الموسيقى عندهم . وكانت تلك القطع الخشبية توزع عليهم لتكون عدات لهم ولكنها ما كان يسمح لهم بها الا بعد أن يدلوا على حسن سلوكهم إذ كان ربان السفينة يخشى أن يحدثوا بها ثورة — وكثيراً ما ثار الأرقاء في السفن وقتلوا البحارة وانتقموا لأنفسهم أشنع انتقام . وكذلك كان تجار الرقيق الاسبانيون يحرمون على الارقاء أن ينشدوا أغانيهم على ظهر السفينة لأن أولئك التجار كانوا متعصبين فكانوا يكرهون تلك الاغاني التي يعدونها وثنية ، وحتى هذا القدر الضئيل من السرور الزائف كان يحرم على الارقاء المساكين!

اما اذا أرخى الليل سدوله فان كل رقيق يأخذ مكانه الضيق الى جانب اخوانه ولا يجرؤ على النطق ببنت شفة وكان هناك رقباء بأيديهم كرابيج ليحافظوا على النظام في اثناء الليل

٦٠٠ رقيق يقذف بهم في الماء

وكان شر ما يخشاه ربان السفينة التي تحمل الرقيق أن تصادفه بارجة انجليزية فتصادر سفينته وتحاكمه على تجارة الرقيق . ولذلك كان الربان يلجأ الى نفس الطريقة التي يعمد اليها « المهربون » في الوقت الحاضر وهي أن يرمي « البضاعة » في الماء حتى لا تضبط فتنتفي الجريمة عنه . وقد ذكر الكابتن كانوت في كتابه عن صديق له يدعى الكابتن هومانزر وكان ربان سفينة تنقل الرقيق انه كان يحمل في سفينته ستمائة من الرقيق الزنوج وكان في رحلته من افريقية الى اميركا فشاهد أربع بوارج حربية انجليزية تتبعه وتسير في اتجاهه فلما لم يجد له مفراً انتهز فرصة الظلام الذي انتشر بمجيء المساء وقيد الارقاء كلهم بسلاسل ثم ربط السلاسل الى مرساة السفينة « هلب » ورمى بالجميع في الماء وصارت أصوات الارقاء البائسين تسمع وهم يحاولون مغالبة الامواج فتهوي بهم المرساة « الهلب » الى قاع المحيط . وبعد دقائق معدودة جاءت السفن الانجليزية الحربية فلم تجد ارقاء على ظهر السفينة فلم يستطع اتخاذ شيء — قبل الربان !

كأنه علم فى رأســـه نار ...

حلاق يحرق رأس فتاة ثم يقذف بها الى الشارع !



. . . وأمسك بكتفي الفتاة من الخلف ودفعها دفعة واحدة الى خارج المحل...

انتشرت محال التجميل الخاصة بالسيدات في أنحاء العالم وفي أميركا على الخصوص. والاعمال التي تباشرها هذه المحال هي في الحقيقة أعمال فنية تحتاج الى مهارة ودقة . غير ان كثيرين من الادعياء يدخلون محال التجميل بصفة عمال بها يجذبهم كبر الاجور والارباح فيستخدمون الآلات الكهربائية التي فيها وهم غير عارفين خصائصها ولا محتاطين من أخطارها فتكون في أيديهم مثل المدى في أيدي الاطفال غير ان الاولين لا يضرون أنفسهم بجهلهم ومخاطرتهم وانما يضرون الجميلات من عميلاتهم ويفقدونهن الجمال الذي جئن لرعايته وللاستزادة منه ! وقد وقعت من ذلك حادثة رهيبة في أميركا ننشر هنا تفاصيلها

الأمشاط القابلة للالتهاب

كانت المس رجينا كابلان منذ سنتين فتاة سعيدة في الثالثة والعشرين من عمرها وكانت مستخدمة في محل للازياء بنيويورك وهي قانعة بالحياة دائمة الفرح والمرح . وقد دعيت مرة الى حفلة ساهرة أيقنت أنها ستكون شاملة أسباب اللهو والسرور فأرادت أن تستعد لها وذهبت الى محل للتجميل يدعى (صالون فندوم للجمال) كانت قد عاملته مراراً من قبل وطلبت أن تقلم أظافر يديها ثم أن يموّج شعرها . وكان ذلك المحل من المحال التي تستخدم عمالاً غير فنيين لرخص أجورهم ولكنهم كانوا يسيرون في مهنتهم بشيء من التوفيق فلا يبدو جهلهم أمام الزبائن . وقد قلمت أظافر المس كابلان بما دعا الى رضائها ثم جاء دور تمويج الشعر فوضع العامل عدداً من الأمشاط في رأسها ثم نشر عليها شبكة من الشباك المعروفة الخاصة بالشعر . وكانت تلك الامشاط مصنوعة من « السيلولويد » وهو من أكثر الاشياء قابلية للالتهاب ولكن « صالون فندوم » كان مع هذا يستعمل تلك الامشاط رغم خطرها العظيم

التهاب الشعر

ولم يبق على العامل بعد ذلك الا أن يمرر تياراً كهربائياً ضعيفاً من مروحة خاصة على رأس الفتاة لكي يجفف شعرها ثم يخلع الامشاط منه وقد أعمل المروحة حيناً ولكن اذا بها تقف دورتها دون سبب ظاهر . وهنا لم يجد العامل بداً من استدعاء مدير المحل وهو المستر داداريو وكان يدعي الخبرة في الاجهزة الكهربائية التي في المحل وكلما حصل خلل لواحد منها عمد الى اصلاحه . غير أنه عالج المروحة مدة دون أن تنصلح . وأخيراً أسر اليه أحد العمال أن يستعيض عن تلك المروحة المكسورة مصباحاً كهربائياً كان يستخدم في ناحية أخرى من المحل لتجميل امرأة شائبة . . . وكان العامل قد فرغ من استخدامه . وقد رحب المستر داداريو بهذه الفكرة ونقل المصباح الى حيث كانت المس كابلان جالسة ترتقب الانتهاء من تمويج شعرها

غير ان المصباح الكهربائي كانت قوته ٢٦٠ وات فكان أقوى كثيراً من المروحة ولم ينتبه مدير المحل ولا العامل بهذا الفرق بين الاثنين ولم يدريا لجهلهما ان هذا الفرق يحدث أثراً خطيراً . وما كاد العامل يوجه شعاع المصباح الكهربائي الى رأس المس كابلان حتى صرخت صرخة دوت في أركان المكان وذعر منها جميع الموجودين به . وقامت من فوق كرسيها وهي تدور في المحل على غير هدى . والنار تشتعل في الامشاط السليولودية وتتساقط منها قطع على الارض وهي لا تزال ملتهبة . وبينما مدير المحل وعماله وزبائنه يحاولون اطفاء هذا اللهب فلا يجدون وسيلة لذلك ولا يلقون في أنفسهم جرأة للاقتراب من تلك الفتاة المعذبة ، كأن السليلويد الذي بالامشاط قد ذاب فوق رأس الفتاة وتمدد على شعرها فجعل اللهيب يعمه كله وكانت تحاول رفع النار بيديها فتضعهما فوق رأسها ولكنها لم تجد من ذلك الا احتراق أصابعها أيضاً

يدفع بالفتاة المحترقة الى الخارج

وهنا تنبه المدير الى اللهب الذي انتشر بأرض المحل من جراء السليلويد الذي تساقط من رأس الفتاة ولحظ أن ستاراً من الستائر قد وصلت اليه النار فأيقن أن محله لا يلبث أن يشتعل بأجمعه . وهنا جمع ما بقلبه من القسوة وأمسك بكتفي الفتاة من الخلف ودفعها دفعة واحدة الى خارج المحل وفي الحال أتى عامل بجردل مملوء بالماء فأفرغه فوق رأسها وكذلك انطفأت النار ولكن بعد أن احترق شعر الفتاة ولقيت أشد العذاب وما لبثت أن أغمي عليها من هول ما قاست وقد تجمع عليها الناس في الشارع . فأتى أحد الشرطة واستدعى لها سيارة من سيارات الاسعاف فحملتها الى المستشفى

فتاة صلعاء

وقد مكثت رجينا كابلان شهراً كاملاً في المستشفى وفيه بذل الاطباء قصارى جهدهم لمعالجتها فكانوا يستخرجون من جذور الشعر أسنان الامشاط والشعر المحترق حتى اذا خلت منها جلدة الرأس ولم يبق خطر اتضح لهم أن جذور الشعر قد ماتت في الجزء الاكبر من الرأس فلا يرجى نبت الشعر فيه من جديد

ولما خرجت الفتاة من المستشفى كان رأسها لا يزال مغطى بالقروح وقد أنبأها الأطباء أن هذه القروح لا تلبث أن تلتئم دون خطر عليها وبعد ذلك تستطيع أن تلبس شعرا مستعاراً ! وقد كان رأسها إذ ذاك مغطى باللفائف وفوقها قبعة لا تجرؤ أن تخلعها أمام الناس — بل كانت لا تجرؤ أن تنظر لنفسها في مرآة . وكذلك استدعت الحروق التي بيديها معالجة طويلة . وقد مكثت الفتاة تحت عناية خاصة من طبيبين لمدة ثلاثة أشهر وستة عشر يوماً ، حتى محيت القروح التي سببتها النار ولعلها ستبقى تحت المعالجة طول حياتها من جراء ذلك الحادث الرهيب غير أن المسكينة فقدت عملها في محل الأزياء لأنه لم يستطع أن يستخدم فتاة صلعاء تظهر أمام الناس فتدعو الى اشمئزازهم — بينما محال الازياء على الخصوص قد اشتهرت باستخدام فتيات جميلات معتدلات القوام !

تعويض كبير لا تقبض منه درهماً

وبديهي أن المس كابلان رفعت قضية على « صالون فندوم » لتطالبه بتعويض عما لحقها

من الضرر الجسيم بسبب اهمال مديره وعماله . وقد حكمت لها المحكمة بتعويض قدره خمسة وعشرون ألف ريال (أي خمسة آلاف من الجنيهات) وهو مبلغ ليس فادحاً نظراً الى العذاب الذي تعذبته. والى زينة جمالها الذي فقدته ، ثم الى وظيفتها التي ضاعت . وقال المستر توماس تشرشل القاضي بمحكمة نيويورك الذي أصدر الحكم في حيثياته : « ان محال التجميل يجب ألا يسمح بها إلا بترخيص من مجلس الصحة ويجب أن تدفع تأميناً لما قد يصيب زبائنها من الضرر »

غير أن الشركة التي كانت تملك « صالون فندوم » كانت قد توقعت أن ترفع عليها تلك القضية فسارعت عقب الحادثة الى تصفية المحل ولذلك لم تستفد المس كابلان شيئاً من الحكم الذي صدر لمصلحتها ولم تستطع أن تقبض درهماً من التعويض الكبير الذي حكم لها به . ولا تزال حتى الآن تسعى وراء تلك الشركة المحلولة ولكن دون جدوى . وهكذا فقدت المسكينة شعرها وعملها وأملها في الحياة دون أي مقابل ولو كان جزئياً

حوادث أخرى

وليست حادثة المس كابلان بالوحيدة من نوعها بل وقعت حوادث مماثلة في محال التجميل في أميركا وأوربا وكلها تبعث الأسف والألم . ومن ذلك أن ممثلة مسرحية بنيويورك تدعى ميرافلك كان لها بعض الزغب في وجهها فذهبت الى اختصاصي في التجميل وقد أزال لها الزغب بواسطة أشعة رونتجن وحسبت أنها نالت ما تصبو اليه من الحسن الرائق ولكن بعد سنتين من ذلك نشأت في مكان ذلك الزغب قروح شنعاء شوهت وجهها وكان سببها تلك الأشعة أو الخطأ في استعمالها

وحدث لقرينة سيدني تشابلن — أخي شارلي تشابلن — أن اختصاصياً في التجميل أفسد أنفها وكانت تريد اصلاح شكله

وترددت سيدة أميركية تدعى المسز انثوني دريكسل بول مدة على محل للتجميل فصار يعالجها بالأدهنة (الكوزمتيك) وقد تسمم جسمها من جراء ذلك ثم أنقذتها عملية جراحية من موت محقق

ووقعت حادثة مشابهة لحادثة المس كابلان لفتاة أميركية تدعى المس أديل تومبسون فقد احترق شعرها أيضاً في محل للتجميل من جراء خطأ في استعمال الأجهزة الكهربائية ولكنها كانت أسعد حظاً من المس كابلان من جميع الوجوه فقد شفيت جذور شعرها ونبت هذا ثانياً غير أنه لم يعد طويلاً كذي قبل — وهي من خصوم قص الشعر — بل نقص طوله قدمين ومع هذا قاضت محل التجميل فحكمت لها المحكمة أوهيو بتعويض قدره خمسة وعشرون الف ريال باعتبار ١٢٫٥٠٠ ريال تعويضاً عن كل قدم من الشعر !

في الدنيا





١٥ سنة دون نوم

الى أسفل هذا الكلام صورة باول كرن الكاتب الاول في مكتب التأمين ببودابست وهو ظاهرة طبيعية خارقة فقد اصيب بجرح في الحرب العظمى في سنة ١٩١٥ فأصيب بعده بأرق مستمر ومرت به ١٥ سنة دون أن يغمض له جفن ودون أن يشكو تعباً أو نصباً !



قصر من السكر

أنشىء في نيويورك فندق كبير هو أكبر فنادق العالم به ٣٠٥٠ حجرة وفي كل حجرة حمام وماء ساخن وراديو وبلغت نفقات انشائه ٢٢٥٠٠٠٠٠ ريال وقد صنع الطاهي بيديه لرئيسه كبير طهاة ذلك الفندق أنموذجاً من السكر يمثل هذا الفندق كما ترى في الصورة

طريق القبور

من أغرب طرق العالم ذلك الطريق الذي يقود الى قبور ملوك الصين في منح على مقربة من نانكين وتقوم على جانبي ذلك الطريق تماثيل جمال وأفيال هائلة من الحجر الصلد وكل تمثال منها مقام على قبر مشيد كما ترى في الصورة العليا







زواج الاطفال

عروس هندية في السادسة من عمرها في ثوب الزفاف . ويعلم القراء أن الحكومة الهندية أصدرت قانوناً بتحريم زواج الاطفال ولذلك يسارع الهنود بتزويج أطفالهم قبل تنفيذ هذا القانون

ساعة شاذة

في برج دار البلدية اليهودية في براج ساعة عقربها يدور عقرباها من اليمين الى اليسار على خلاف الساعات جميعها وترى فوق هذا الكلام صورة تلك الساعة الشاذة





رسام زنجي في برلين

خليفة الله سيديبه رسام زنجي من بلاد نيجيريا تقدم الى معرض القريد فلشتيم بمجموعة من رسومه العجيبة فكانت هذه الرسوم حديث الخاص والعام . . وأعجب ما في أمره أنه متى أراد أن يرسم جلس أمام كوخه وأخذ يرسم الصورة قطعة قطعة دون أن يضع من قبل تصميماً لما يرسمه . والصورة العليا تمثله مع أولاده أمام كوخه وتحتها صورة أحد أركان المعرض وفيه ثلاثة رسوم من صنعه

يخترق الزجاج

تمثل هذه الصورة أحد ممثلي السينما في برلين وهو يقوم بأحد أعماله العجيبة حيث ينطلق على موتوسيكله فيخترق لوحاً من الزجاج ويحطمه وينفذ من وسطه وقد قام بهذا العمل مرتين فأصيب في المرة الاولى بخمسة عشر جرحاً ولم يصب في المرة الثانية بجرح ما

العدد ٣٩ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ١٢ فبراير ١٩٣٠

الدنيا المصورة

تصدر عن دار الهلال



سعادة رسل باشا

حكمدار بوليس القاهرة

اقرأ فى صفحة ٤ حديثنا مع سعادته عن نتائج سفره الى جنيف لمحاربة المخدرات [تصوير هنزلمان]

في مصلحة المعلنين

الدّنيا المصوّرة

تقدم شهادات رسمية بكمية المَبيع منها

لقد قررت دار الهلال — اقتداء بما يجري في أوربا وأميركا — ان تقدم للمعلنين شهادات رسمية تبين فيها كية المبيع من مجلاتها

هذه خطوة لم يكن منها بد . فقد آن الاوان لكي يقوم نشر الاعلانات على بيانات مضبوطة فان فائدة الاعلان تتوقف في المقام الاول على انتشار الصحيفة التي ينشر فيها

ومن السهل ان يقول قائل ان هذه الصحيفة أو تلك تطبع أو يباع منها كذا من آلاف أو عشرات آلاف النسخ — ولكن من حق المعلن أن يطلب الدليل المقنع — والبرهان الذي لا يقبل نقضاً

وللوصول الى هذا الغرض طلبنا — كما تفعل الصحف في انجلترا — الى مكتب الحسابات المشهور في أقطار العالم بدقته وأمانته — ألا وهو محل رسل وشركاه — أن يفحص دفاترنا فحصاً دقيقاً . وقد قضي زمناً في هذا الفحص وتمكن بعده من تقديم شهادات رسمية عن كية المبيع من الدنيا (بعد تنزيل كل النسخ الراجعة وغير المباعة)

وفي بلاغة الارقام المنشورة ما يغني عن زيادة البيان

DE
RUSSELL & Co
CHARTERED ACCOUNTANTS
J. C. SIGLEY F.C.A.
W. C. CARMICHAEL C.A.
R. R. BREWIS C.A.
S. DALE A.C.A.

ALSO AT
ALEXANDRIA — JERUSALEM
CONSTANTINOPLE — JAFFA
SMYRNA — ATHENS
KHARTOUM — HAIFA

LONDON AGENTS
GARDINER, HUNTER & Co
40 & 43, Old Broad Street, E.C.2

TELEPHONE 517 E.V. CAIRO
CODES
BENTLEY'S 1st EDITION
A.B.C. 5th EDITION
LIEBERS

Gresham House
Sharia Suliman Pasha
Cairo Egypt

POSTAL ADDRESS P.O. BOX 443

22nd January 1930

CERTIFICATE OF NET SALES

We have examined the Books of the AL-HILAL PUBLISHING HOUSE and hereby certify that the Sales of the AL-DUNIA AL-MUSSAWARA for the month of December 1929, after deduction of Returns, were as follows:-

Date of Issue. 1929.	Issue No.	Total Net Sales.
December 4	29	30805
11	30	29777
18	31	29646
25	32	29607

AVERAGE NET WEEKLY SALES 29959 Copies

Cairo, 22nd January 1930.

Russell & Co
CHARTERED ACCOUNTANTS

شهادة بالمبيع في شهر ديسمبر لمجلة «الدنيا المصورة»
ومعدله ٢٩٩٥٩ في كل أسبوع (بعد تنزيل كل
النسخ الراجعة وغير المباعة)

وهو أعلى رقم من نوعه بين المجلات العربية

ويلاحظ ان كية المبيع من « الدنيا المصورة » في ازدياد مستمر اذ كانت بمعدل ٢٨٨٣٣ نسخة في الاسبوع في خلال شهر اكتوبر ١٩٢٩ وكانت بمعدل ٢٩٨٥٠ نسخة في الاسبوع في خلال شهر نوفمبر ١٩٢٩



صورة أخذت في أحد بساتين النخيل في كاليفورنيا في شهر يناير الماضي

بلاد بدون شتاء

في القارة الاميركية بلاد لا تعرف الشتاء وهي البلاد الواقعة في جنوب كاليفورنيا وتمثل الصورة التي في أسفل نادياً للمترفين أقيم على أحد شواطئ كاليفورنيا الجنوبية بينما سكان أوربا يقاسون الامطار والزوابع والبرد القارس





على شواطئ كاليفورنيا
أخذت هذه الصورة على شاطئ «لونج بيتش» في كاليفورنيا في شهر يناير الماضي على مقربة من مدينة هوليوود عاصمة السينما الشهيرة وقد بزغت الشمس ووضح الجو كما لو كان في فصل الصيف



في لوس انجلوس
الى اليمين : صورة ميدان الجولف في مدينة لوس انجلوس في كاليفورنيا حيث ترى الفواكه على الاشجار طول مدة الشتاء خلافاً لسائر ارجاء القارة الغربية



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

اختطاف قائد

في «باريس» قلب المدنية والنظام والقانون يختطف قائد روسي هو خليفة الغراندوق نقولا وزعيم الضباط الروس المنفيين . ويبحث البوليس ويجد فلا يقف للخاطف ولا للمخطوف على أثر . .

لو أن حادثاً من هذا القبيل حدث في القاهرة لقامت الدنيا وقعدت . ولتلقى البوليس المصري من الجرائد الاجنبية والجاليات الاجنبية مطراً من اللطمات والاحتجاجات والتشنيعات . لا غرض لنا من التعليق على هذه الاخبار الفذة إلا لفت نظر الذين يستغلون أتفه الحوادث البوليسية في مصر ضدها الى ان واجب الانصاف يقضي عليهم أن يتريثوا ويقارنوا قبل اعداد الحملة والاتجاه بها الى قلب القومية المصرية الصميم . . .

البروتوكول ؟!!

جناب المسيو «ايمان بك» مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية على وشك اعتزال الخدمة . .

وبهذه المناسبة تذكرت كلمة «بروتوكول» التي كثيراً ما اقترنت باسم المسيو ايمان والتي كثيراً ما قرأتها فلم أفهم مدلولها تماماً والتي كثيراً ما سمعتها من أفواه بعض أصدقائنا المطلعين المتصلين فلم ترسخ في ذهني صورة حقيقية لها . .

«البروتوكول» ! . .

هو على ما يخيل لي نظام دولي على كيفيات الاستقبال واللبس والجلوس والوصول والقيام الخ الخ في الرسميات . فالوظيفة وظيفة «أنيقة» متصلة كل الاتصال بالحيثيات العالية كممثلي الدول ، ومفوضيها ، ومندوبيها . . . ثم هي وظيفة «دقيقة» تستلزم كل أنواع اللباقة واللياقة والذوق السليم . . . هذا اذا كنت فهمت تماماً معنى «البروتوكول» ولست أدعي لحد هذه اللحظة أنني أفهم المعنى وانما هو مجرد استنتاج . . .

وأظن أن هذا «البروتوكول» فن له قواعد مخطوطة تعلمك كيف تنحني احتراماً وكيف تصافح الملوك ، وكيف تستقبل أصحاب الجلالة ، وكيف توصل كبار الضيوف لحد الباب ، وهل «التوصيلة» تكون للفناء الخارجي أم فقط لحد أول «بسطة» . . . وكيف تكون ملابس الصباح والمساء ، وكيف يستقبل السفراء ، وكيف ، وكيف ، من تلك المظاهر التي حكمت عليها الديموقراطية الشعبية في أوربا اليوم بالسخف وودعتها بابتسامات السخرية . . .

ومع ذلك نشهد في كل حفلة عامة ، وفي كل مؤتمر ، غلطات «بروتوكولية» ، تتبعها احتجاجات من السفارات الاجنبية . ثم تعقبها «سوشرة» في أوساط الافرنج الاجتماعية . .

وها قد أوشك «المسيو ايمان» أن يعتزل الخدمة وهو أجنبي . وسيحل محله «مصري» بالطبيعة . فاستعدوا من اليوم لتلقي الانتقادات سلفاً ما دام الموظف مصرياً . .

أو فألغوا ادارة المراسم هذه و «خلوها من غير تكليف» . . .

تشريف الملوك

صاحب الجلالة ملك وملكة البلجيك سيشرفان هذا القطر بزيارتهما . ويقال إن ملكة رومانيا كذلك عازمة على زيارة القطر . ثم قيل ان العروسين الملكيين ولي عهد ايطاليا وقرينته سيشرفان أيضاً هذا القطر بالزيارة .

الخلاصة ان الموسم سينتعش حتماً بحضور هذه التيجان اللامعة ، وستكون هنا حركة كبيرة في الدوائر العالية وفي كل مكان من الامكنة التي تصح زيارتها . . .

ابرهيم باشا ، عزيزة عيد :

أما «ابرهيم باشا» فاسم الرواية التي هزت الوسط المسرحي هذه الأيام بمناسبة اظهار فرقة الممثلة الجبارة فاطمة رشدي لها . وأما «عزيزة عيد» فاسم أحيطه بكل مشاعري وعواطفي وحواسي . «عزيزة عيد» هي أعجوبة الفن اليوم ، هي تلك الطفلة الصغيرة التي اشتركت في الرواية العتيدة وهي كريمة الممثلين العظيمين فاطمة رشدي وعزيز عيد ، والتي فاجأت الجمهور أغرب مفاجأة . لا يعنيني كثيراً أن أتكلم عن فاطمة رشدي وعزيز عيد وجهدهما العنيف وابتكاراتهما الشيطانية في هذه الرواية فقد ضؤل كل هذا أمام جلال «عزيزة» الصغيرة ومجدها كممثلة ناشئة . . . فأن صح أن فاطمة رشدي قد بويعت بزعامة الممثلات وحملت التاج المتألق على رأسها الجميل فلتحذر ! ان طفلتها

وأنت أيها «البحر» ؟ !

نهضة «الارض» في مصر كتبت لها صفحات من الفخار من سنة ١٩١٩ الى اليوم وها هي سائرة بقدم ثابتة في الطريق . .

وها هي نهضة «السماء» تخط الأحرف الاولى وتحلق في الفضاء الواسع المترامي الاطراف هذا العام . .

بقي «البحر» وبقيت «نهضة البحر» فأين آثارها وما للبحر في مصر هادىء لا يتحرك ؟ ؟

مصر بطبيعتها دولة بحرية شواطئها في الشمال طويلة وفي الشرق طويلة . وها هو «البحر الابيض» و «البحر الاحمر» مفتوحان لكل طارق ولكل قادم . أما آن الاوان للتفكير في «أسطول» ؟ ! !

هل «لوزارة البحرية» وهي كائنة لها اسم ولها وزير ولها مكان في الميزانية وفي وظائف الدولة ان تثب هي الأخرى وثبة على سطح الماء ؟ !

بالله عليكم فكروا ولو في «دردنوت» واحدة أو في «غواصة» واحدة أو في «بارجة» واحدة ؟!

ياعلم البحر المصري . أما آن لك أن ترفرف على هامات ضباطنا وجنودنا البحريين البواسل ؟! إني في الانتظار . . .

ابتداء من العدد القادم

سيصدر «المصور» مقصوص الاطراف

ومشبوك الاوراق بالسلك

ليسهل حفظه وتداوله

دعنا من استعدادات الحكومة لاستقبال الضيوف الكرام فقد رأت كيف أكرم جلالة مليكها وهي لا شك ستؤدي الواجب وأكثر من الواجب . بقي واجب ذوي الحيثية من الاعيان . فقد تقضي الظروف بأن يستضيف أحد وجهائنا ملكاً من الملوك أو قد توجب الظروف هذه الضيافة كما حصل لجلالة المليك في كثير من الاحيان . فهل أعد الاعيان المصريون العدة من اليوم . وأقصد بالاعيان أولئك الذين هم في طريق الضيوف الي الآثار أو الذين يكون موطنهم بجوار الآثار . فقد يحتاج الضيف العظيم الى الاستراحة أو الى تناول الشاي أو الى المبيت أو الى الغداء أو العشاء ، فهل يعنى وجهاؤنا بقصورهم العناية الواجبة كما يفعل أعيان الانجليز والفرنسيين والالمان في بلادهم ؟

طالما لفت نظر أغنيائنا الى أنه يجب أن تكون لهم «منازل !» بالمعنى الذي يتفق ويسرهم . وطالما لفت نظرهم الى أنه يجب أن تكون عندهم «أثاثات !» تليق بالضيوف العظام وخصوصاً في الارياف ! ولكن الارياف تنعي اليوم أسيادها السابقين ودورها لم يدع فيها البلى إلا كما تترك التسعون من غض الشباب بارك الله في «الصواوين» ! . . .

الصغيرة ستغتصب هذا «الملك» كله في لحظة ! . .

أقبلك يا بنيتي اليوم قبل أن تستعصي على القبلة غداً . . .

يوم ٣ مارس

يجب أن يكون يوم ٣ مارس القادم يوماً مشهوداً . بل يجب أن يكون عيداً من الاعياد المصرية في مطار العباسية . ستقام هناك حفلة طيران كبرى يجب أن يقبل عليها اكبر عدد من العمم والطرابيش لمشاهدة الضباط المصريين الثلاثة الذين تخرجوا في مدرسة الطيران بأبي صوير هذا العام حيث يشتركون في التحليق في الجو بطياراتهم . هؤلاء أبطال عليون جديرون بالتشجيع وقد برزوا في الوقت المناسب وكم يسرهم أن يبرهنوا على كفاءتهم ومهارتهم وبراعتهم أمام مواطنيهم . وقد علمت انهم أتقنوا فنهم خير الاتقان وقد تقدموا بكل شجاعة للتجربة العلنية أمام الجمهور . فهل تسمح السلطات المختصة للشعب الكريم أن يهرع الى المطار ليؤدي واجب الاكرام لهؤلاء النسور ؟ !

غذوا الروح القومية بالله عليكم في «الجو» ليسجل التاريخ المصري ان عام ١٩٣٠ هو «عام الطيران الوطني» فلعلنا نجد منفذاً في السماء بعد أن سدت علينا المسالك في الارض ! .

بعد الاستقرار

هدأت الحزازات الحزبية نوعاً ما ووجب عليها أن تهدأ . للدولة مصالح داخلية يجب أن تسير سيرها الميكانيكي الطبيعي العادي . والحاكم يستمد قوته الادارية الاصلاحية من حسن نية الجمهور ومؤازرته وتعضيده . وأنصار الأغلبية التي منها السلطة الحاكمة هم المطالبون أولاً بتمهيد الطريق وتذليله أمام الحكام من أنصارهم . وواجبهم الاول أن لا يستغلوا دلالهم وحظوتهم واتصالهم استغلالا محرجاً للحكام فلا يرهقونهم بكثرة الطلبات والرجوات حتى يفسحوا «للعدالة» المكان الأول . وحتى يجعلوا الحكم حكماً للقومية المصرية قبل ان يكون حكماً لحزب من الاحزاب ! . .

صدمة «أو صدمتين من الرياسة المشرفة في «لاظوغلي» كفيلة بقطع الطريق على الذين لا يفهمون خطورة الحكم ومسئوليته . كفيلة بتثبيت قدم كبار الموظفين وحكام الأقاليم وببث روح الشجاعة الادبية والمعنوية في نفوسهم حتى يحولوا بين واجب العمل الخالص وبين «نطاعة» المتطفلين على الابواب . .

سياسة «الاستقرار» تستلزم هذا وقد آن لها أن تسود المصالح مقرونة بالحزم إن شاء الله

فكرى أباظة
المحامى

حديث مع سعادة رسل باشا حكمدار القاهرة

عن نتائج سفره الى جنيف لمحاربة المخدرات

خصوصي للدنيا المصورة



البكباشي مارك الذي كان له الفضل في استقصاء وتتبع آثار عصابات التهريب في أوربا

تقلد سعادة رسل باشا عدة حروبه وجلاده وأعلن الحرب الشعواء التي لا رحمة فيها ولا شفقة على سموم المخدرات التي تدفقت على مصر في السنوات الاخيرة وفتكت برجالها فتكاً ذريعاً وخلفت ضحاياها صرعى مخبولين يطوفون الازقة والميادين كأنهم الاشباح الخارجة من القبور أو يفنون في أعماق السجون أو يقضون أيامهم في حجرات مستشفى المجاذيب

وكان رسل باشا من الرجال الذين يضعون كل قلبهم وأفكارهم وقواهم في خدمة الامر الذي يدينون به . . وقد آمن بان مصر في خطر دائم يزداد شره استفحالا وان لا نجاة لها من هذا الخطر الا باستئصال شأفة هذا الداء الوبيل فوجه كل قواه لمحاربته متخذاً كل الوسائل دون ان يمنح نفسه قسطاً من الراحة في سبيل تنفيذ مشروعه الحيوي الانساني العظيم

واكبر دليل على نكرانه الراحة على نفسه سفره من مصر الى سويسرا في هذا الشتاء القارس لحضور جلسات لجنة المخدرات الاستشارية في عصبة الأمم على الرغم من سنه ومع انه لم يسافر من مصر في الشتاء منذ عشرين عاماً

فكانه وهو يرحل الى أصقاع أوربا الباردة كان يشعر ببؤس المدمنين وشقائهم الرهيب وألوان الذل والهوان والانحطاط التي يتقلبون فيها فكان هذا الشعور يلهب في قلبه الوثاب شعلة متقدة تجعله يسير الى الأمام دائماً وفي ذهنه فكرة واحدة ثابتة : القضاء على هذا الوبال الاكبر

ومتى أفلح رجل الانسانية العظيم في عمله وشفيت مصر من هذه السقام التي تذيب اللحم والعظم وتفني العقل والروح . . وعادت تلك الاشباح الضالة الى الهدى والى الحياة .. فان اسمه سيبقى خالداً وذكره حياً ويروي الناس قصة جهاده المشكور وعزيمته الصادقة كما يروون قصص المنقذين وكبار المصلحين

ومما يذكره له مع الاعجاب أنه في أثناء أقامته في جنيف كان ينسب العمل المجيد الذي قام به لمصر دون سواها وينكر أثره في هذا العمل . وينادي بأن مصر الناهضة هي التي تعمل لتطهير حواشيها من الفساد .. وفي هذا من النبل وانكار الشخصية ما فيه

ولا شك في أن رسل باشا هزّ العالم بتقاريره وخطبه التي كشف فيها القناع بجرأة مخيفة وصراحة لا تعرف المواربة والمجاملة وفضح أمر المعامل الكبرى التي تطبخ السم في حمى من يد العدالة وتبيعه بالذهب النضار

فهو صاحب الفضل في الضرب على ايدي عصابات تهريب المواد المخدرة الدولية ذات السطوة والبأس الشديد . وقد عرف كيف يقبض على اطراف الخيط في عصابة زكاريان الارمني وزلنجر البولوني ويطارد رجالها في ممالك اوربا ويجمع ادلة اتهامهم من مختلف البلدان حتى انتصر حقه على باطلهم وقضى على سبب كبير من اسباب انتشار المخدرات

وهو صاحب الفضل في فضح اسرار معامل الدكتور هفتي بسويسرا الذي ارسل الى مصر مئات من الكيلو جرامات من المواد المخدرة . ومصانع روسلر وشركاه التي صدرت في السنين الاخيرة ٧٥٦٢ كيلو جراماً من المخدرات ومصنع الدكتور فرتيز مولر الالماني وشركة المحاصيل الشرقية التي يديرها شقيقان يابانيان في الاستانة ومصنع جودت بك في القسطنطينية

وهو الذي أظهر للعالم ما يدور في هذه المعامل العظيمة من المنكرات والآثام وبين ما تجنيه على العالم من السيئات

وقد عاد الى مصر بعد أن حضر جلسات اللجنة الاستشارية للمخدرات في سويسرا فاستقبله المصريون أحسن استقبال ولكن ليس هذا الاستقبال الفخم ما تطمح إليه نفس الرجل انما انتصاره في مهمته التي كرس لها حياته هو الذي يملأ قلبه فرحاً وفخراً وسروراً ولا يتم هذا الانتصار الا اذا تعاونت القوى كلها للوصول اليه . والواجب يفرض على المصريين جميعاً أن يتطوعوا في هذا الجهاد العظيم وأن يقوم كل منهم بنصيب منه . ووسائل هذا الجهاد متعددة وكلها تؤدي الى الفوز الاخير

أولها : تهذيب الرأي العام والنشر بين الناس وتوضيح ما تلحقه المخدرات بالنفوس والاجسام من الضرر والاذى

وثانيها : مقاطعة كل تاجر يبيع السموم ويشتري الارواح وفضح أمره وكشف سره والعمل على القضاء عليه كما يقضى على جراثيم الامراض الخبيثة

وثالثها : احتقار كل مدمن وترذيله وانكاره ومقاطعته واعتباره عضواً فاسداً في المجتمع لا فائدة منه بل فيه الضرر البليغ

تلك أم الواجبات التي هي فرض في عنق كل مصري لا يرضيه أن تموت مصر وتفنى شخصيتها

* * *

وقد وفقنا لمقابلة سعادة رسل باشا والتحدث اليه باسم مجلة « الدنيا المصورة » فسألناه عن نتائج اجتماع لجنة المخدرات الاستشارية فقال :

« انني واثق تمام الثقة ان اجتماع هذه السنة للجنة المخدرات الاستشارية في جنيف سيكون له نتائج عظيمة الشأن

« ففي المقام الاول اعتزمت الحكومة السويسرية على أن تصدر تشريعاً جديداً لمراقبة صناعة المركبات المحتوية على المورفين — وهذه المركبات لم تكن تحت المراقبة حتى الآن — ومتى صدر هذا التشريع تصبح تجارة تلك المركبات خاضعة لذلك القانون مهما تكن نسبة المورفين فيها صغيرة أو ضئيلة

« ومن النتائج المهمة التي نتجت من اجتماع لجنة المخدرات أن الحكومة الفرنسية نقحت تشريعها الخاص بالمخدرات تنقيحاً شاملا

« ففي المستقبل لا يترك الحبل على الغارب لكل مصنع مرخص له بصنع المخدرات بل لابد له من أن يحصل على إذن خاص من سلطة مركزية واحدة في باريس كلما أراد شراء أية كمية من المواد الخام التي تصنع منها المخدرات أو اصدار المخدرات المصنوعة الى الخارج

« وفضلا عن ذلك فقد سن تشريع جديد يحدد كمية المواد الخام التي يمكن شراؤها وكمية المواد المخدرة التي يسمح بصنعها »

ويجدر بنا أن نشير هنا ان الفضل في اقتراح هذين التشريعين يرجع الى التقرير السنوي الذي أصدره مكتب المخابرات العام للمواد المخدرة في مصر فقد كشف رسل باشا في هذا التقرير أسرار تجار المخدرات وأوضح الوسائل التي يستعينون بها في أعمالهم المذمومة . ورسم للحكومات الطريق الذي يؤدي الى مقاومة هذه الوسائل

فقد فضح التقرير أمر مصانع الدكتور هفتي ، وهو كيميائي سويسري ماهر كان يصنع الديونيل وهو أحد المركبات المورفينية ويبيعه علناً ولا تستطيع قوانين بلاده أن تضرب على يده . . ورفعت الدعوى عليه مرتين الا انه تبرأ لعدم وجود جريمة . . فكان يصنع السم القاتل وينشره بين الناس وهو في مأمن من العقاب

لمثل هذا الشخص تسن الحكومة السويسرية قانونها

وكذلك فضح التقرير أمر مصانع روسلر وشركاه في مولهاوش حيث أثبت ان هذه المصانع صنعت في سنة ١٩٢٨ ٤٣٤٩ كيلو جراماً من الهروين مع ان ما يلزم لسكان العالم بأسره من الهروين للغايات الطبية المشروعة لا يمكن قط أن يتجاوز ١٧٠٠ كيلو جرام

وقال رسل باشا :

« ومن الاعمال الجليلة التي تمت في اجتماع لجنة المخدرات في هذه السنة انها عينت لجنة فرعية لوضع تقرير واف بخصوص عقد اتفاق دولي غرضه تحديد انتاج المخدرات بحيث تصبح صناعة المخدرات مقتصرة على ما يحتاج اليه العالم للغايات الطبية والعلمية المشروعة »

ثم أخبرنا رسل باشا عن الجهود التي قامت بها الحكومة المصرية في محاربة المخدرات وأثرها فقال :

« ان الجهود التي بذلتها الحكومة المصرية كان لها أحسن وقع وأبعد أثر في جنيف .. ولا يفوتني أن أذكر المعاونة الجميلة التي لقيناها من الصحافة الانجليزية والسويسرية فقد أثار هذا الموضوع اهتمام الرأي العام كما ان السخط عم الجميع من جراء ما أفشى من أسرار الطرق الجهنمية التي تستعمل لتهريب المخدرات

« واني أؤكد لكم اعتقادي بأن نصف الانتصار على هذه الآفة في مصر يتم حين تطلع الجماهير على الحقائق المؤلمة المتعلقة بالمخدرات وتتيقن خطأ ما ينسب اليها من المنافع الوهمية وتعلم ما يجره استعمالها من خراب للعقل ودمار للجسم وقضاء على العائلة

« ولا يفوتني أيضاً أن أنوه بذلك المجهود الذي قام به البكباشي مارك الذي يرجع له الفضل في استقصاء قضايا زلنجر وجرونبرج وفريتز مولر (التي جاء ذكرها في التقرير السنوي للمخدرات) وتتبع آثارها حتى قضى على هذه العصابات الدولية الخطرة . .

وقد كان لهذا المجهود تأثير حسن لدى أعضاء اللجنة الاستشارية على اختلاف جنسياتهم فذكروا في خطبهم أهمية تعاون البوليس في مختلف الدول في تتبع أمثال هذه القضايا والعمل على استئصال شأفة المتاجرة بالمخدرات »

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

عصابة خطرة تهاجم عزبة فى ظلام الليل

١٧ لصاً يسطون على عزبة توفيق بك خليل قريباً من طنطا

على بعد ثمانية عشر كيلو متراً من مركز طنطا عزبة هادئة ساكنة هي عزبة توفيق بك خليل التابعة لنقطة دماط . ويقوم في وسط العزبة بين اكواخ الفلاحين ودورهم منزل حبشي افندي ملطي ناظر الزراعة وهو يسكن هذا المنزل مع زوجته واولاده وبناته يباشر أعمال الزراعة ويراقب الفلاحين والمزارعين

وفي مساء يوم ٢ يناير الماضي رقدت العزبة وهدأت الطبيعة وانبث حول دور الفلاحين وفي الزراعات الخفراء النظاميون والخفراء الخصوصيون يحرسون النائمين

هجوم بعد منتصف الليل

وبعد أن انتصف الليل وساد الصمت وانتشرت الوحشة بين الحقول وأذنت الساعة الثالثة ظهر بين الزراعة رجال يزحفون كالافاعي وهم مدججون بالبنادق والبلطات والفؤوس والمدى والمسدسات ثم اجتمعوا حول دور الفلاحين وانقضوا على العزبة كأنهم السيل الجارف يكتسح كل ما يقف في سبيله

وصاح بهم الخفراء يستوقفونهم ولكنهم كانوا أشد بأساً وأسرع حركة من الخفراء فلم تمر دقائق معدودة حتى انقسم أولئك الرجال الى فرق منظمة وتولت كل فرقة منها عملها

وهجم البعض على خفيري العزبة فضربوا أولهما عبد القادر النجار ببلطة مسنونة على رأسه وسقط يتخبط في دمائه وضربوا ثانيهما عبد الخالق يوسف برصاصة استقرت في فخذه الأيمن فسقط صريعاً . وفي مثل وميض البرق شدوا وثاق الخفيرين وكتفوا أيديهما وطرحوهما أرضاً وهما سابحان في بركة من الدماء

وهجم الآخرون على الخفراء الآخرين فكان نصيب علي وهيدي الخفير الخصوصي طعنة سكين في رأسه وكان نصيب الخفير الثاني ضربة عنيفة في جنبه

وبعد أن سقط الخفراء صرعى وكتفهم اللصوص بحبال من التيل المتين هجم اللصوص على منزل ناظر الزراعة فاقتحموا بابه وقتلوا الناظر وسلبوا ما وصلت اليه أيديهم وولوا الادبار هاربين بعد أن حملوا غنائمهم

انتشار الخبر

مرت هذه المعركة الدموية في دقائق معدودة . وعند منتصف الساعة الرابعة انتشر بين خفراء العزب المجاورة نبأ هذا السطو الرهيب فأسرع أحد خفراء الكوبري الى عمدة دماط يبلغه الخبر . وأرسل العمدة في الحال اشارة تليفونية الى نقطة قطور ينبئها بهذه الكارثة وقام في حرس من رجاله وخفرائه الى العزبة لتحقيق الجناية

وبعد دقائق قليلة كان رجال البوليس والنيابة قد انتقلوا مسرعين الى العزبة بعد أن أخطروا المديرية بهذه الجناية الرهيبة

ولما اقتربوا من العزبة كان أول من رأوه الخفير النظامي علي وهيدي وهو مطروح بجوار حائط منزل السيد النبراوي أحد أهالي العزبة على بعد عشرين متراً من منزل الناظر المقتول وهو مكتف الأيدي من الخلف بحبل من التيل مثخن بالجراح . ورأوا الخفير الثاني مكتوفاً ومصاباً في جسده باصابات عديدة

ودخل المحققون منزل الناظر فكان أول مشهد قابلهم جثة الناظر مطروحة في ردهة المنزل وقد مزقها الرصاص وأثخنت بالجروح في الرأس والفخذ

وكان باب المنزل العمومي محطماً والى يمين الردهة حجرة أثاثها مبعثر ودواليبها محطمة وفراشها ممزق مما يدل على ان اللصوص بحثوا فيها عما يسلبون وحملوا منها ما غلا ثمنه وخف وزنه

شهادة زوجة القتيل

وتقدمت زوجة القتيل تروي ما مر بها من الهول والفزع الاكبر في تلك الليلة الرهيبة فقررت انها كانت نائمة مع زوجها في الحجرة التي نهبت موجوداتها . وأولادها نائمون في الحجرة المجاورة لها . ثم استيقظت هي وزوجها فجأة على أصوات مناقشة حادة بين الخفراء وأشخاص مجهولين خارج المنزل وما لبثت هذه المناقشة ان انقلبت الى صيحات وأنين وشتائم واطلاق رصاص

وفي الحال قام زوجها حبشي افندي فأشعل جميع مصابيح المنزل وعددها أربعة مصابيح حتى لا يتسلل الطارقون تحت جنح الظلام . . ثم تناول من فوق الحائط بندقيته وحشاها بالرصاص وتوجه الى زريبة المواشي ظناً منه بأن الهاجمين لصوص يريدون سرقة البهائم واستياقها ولكنه وجد المواشي هادئة في مرابطها فعاد الى زوجته بعد ان حصن أبواب المنزل وأحكم إغلاقها

وخرجت الزوجة من الباب الموصل للزريبة وصعدت الى سطح المنزل وطلبت من زوجها ان يصعد معها ولكنه أبى إلا أن يقابل الهاجمين وجهاً لوجه ويصمد لهم . ووقف وراء الباب العمومي يترقب متنبهاً

وسمع أصوات اللصوص وهم يحاولون كسر الباب واقتحامها وأدرك من أصواتهم أنهم فئة كبيرة فأطلق في الهواء عيارين ناريين ارهاباً لهم

ولكن اللصوص زادوا غيظاً وغضباً فتكاثروا على الباب حتى خلعوه

وكانت الزوجة فوق سطح المنزل تشاهد هذا الحصار الرهيب وهذه المعركة الدموية فرأت اللصوص يتدفقون من خلف الباب كالسيل الجارف وفي مقدمتهم رجل لا تعرفه يلبس كوفية بيضاء

وما كاد ذلك الزعيم السائر في مقدمة رجاله يدخل ردهة المنزل حتى كانت بندقيته أسرع من خطوته فأطلق في مثل لمح البصر رصاصة صائبة استقرت في جسد الناظر وسقط الناظر بعدها مضرجاً بدمائه وقد مات شهيد الدفاع عن داره وعمله

وانقض في اثر هذا الزعيم الجهنمي رجلان لا تعرفهما الزوجة وهجما على الناظر وهو يجود بروحه فأمعنوا فيه ضرباً وطعناً بالبلطات والفؤوس والسكاكين حتى هشموا رأسه

ودخل وراء هذين الوحشين رجلان آخران عرفتهما الزوجة وهما عبد الفتاح الجوهري وابرهيم عيد . . ثم تدفق سيل الرجال وهم كالوحوش الهائجة يزمجرون

مطاردة زعيم العصابة

وكان أولئك المتهمون من الصعايدة الاشرار والبوليس يعلم عنهم انهم خاضعون لزعيم قوي الشوكة يدعى صديق أحمد حسن . فاتجهت الظنون الى هذا الزعيم وقد غلب على الظن انه هو الذي قاد العصابة الى العزبة وارتكب فعلته الشنعاء

وكان المعروف عن هذا الزعيم انه مقيم في طنطا ففي الحال انتقل رئيس مباحث المديرية والباشجاويش محمد فرج الى طنطا للبحث عنه ودهما منزله فلم يجداه به ومضيا يبحثان ويتحريان حتى علما ان له صديقاً حميماً يدعى عبد الفتاح ختعم من قحافة فهاجما منزل هذا الصديق وقبضا عليه وفتشاه فعثرا في جيبه على قطعة من ورق الكرتون مكتوب عليها محل وجود صديق أحمد حسن بالزقازيق . . ومكتوب عليها رسالة لزوجته يقول لها فيها انه ترك لها جنيهاً وعقالاً من ذهب عند جارتها

وذهب الاثنان الى منزل هذه الجارة فقالت لهما ان صديق أودع عندها الجنيه والعقال وأخبرها ان توصي زوجته عند عودتها بان تقول لكل من يسألها انه سافر الى الزقازيق منذ ثلاثة أيام

وانطلق الضابط والباشجاويش في أثر الزعيم فسافرا الى الزقازيق ولم يطل بهما البحث حتى اهتديا اليه فقبضا عليه وكان معه رجل صعيدي يدعى أحمد عوض . . وأوثق الاثنان بالقيود وجيء بهما الى طنطا

وكان صديق مصاباً بضربة آلة حادة في جبينه وكدم من أثر عضة أسنان قوية في ذراعه ولما سئل عن سبب هذه الآثار قال ان شخصاً قذف القطار الذي كان مسافراً فيه من طنطا الى الزقازيق بحجر فأصابه الحجر في رأسه وانه كان يصعد السطح فالتطم ذراعه بالسلم وأصيب بهذه الاصابة

وكان هذا الزعيم رابط الجأش قوي الاعصاب وقد عجز المحققون عن الحصول على اعتراف منه فوجهوا جهدهم الى زميله احمد عوض وراحوا يستدرجونه ويمنونه بالوعود حتى اعترف اخيراً بتفصيل الامر

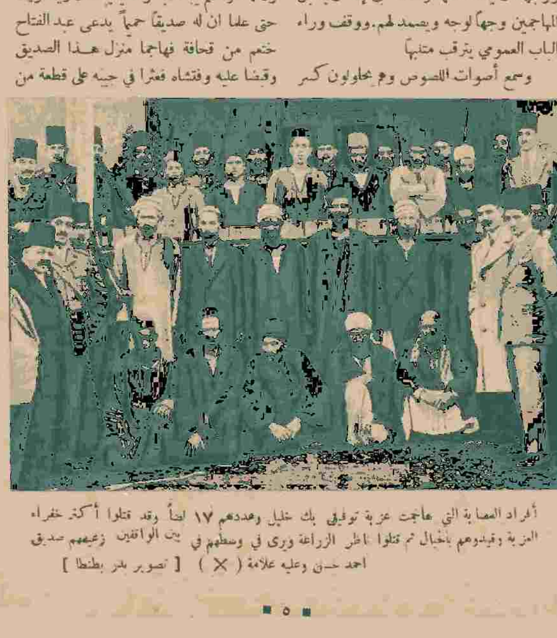
اعتراف يؤدى الى القبض

على أفراد العصابة

قال أحمد عوض إن صديق حضر اليه في فجر يوم الحادثة ومعه أربعة أشخاص وهم محمد ابراهيم القياس بالمساحة وعبد الفتاح ختعم وابرهيم فرج ومحمد الفران . وكان صديق مصاباً بجروح في رأسه وذراعه وأخبره انه سطا مع رفاقه على عزبة توفيق بك خليل ونهبوا منزل الناظر بعد ان قتلوه . . ثم روى له صديق تفصيل السطو فقال انه زحف على العزبة على رأس رجاله ولما دنا منها قسم العصابة فرقاً وعهد الى فريق بتقييد الخفراء وقتل من يقاوم منهم . والى فريق آخر بحراسة الطريق وقتل كل من يدنو من العزبة من خفراء العزب المجاورة

ثم هاجم المنزل على رأس الفريق الثالث وعالجوا الباب حتى كسروه ، وما كادوا يدخلونه حتى اعترضهم الناظر فقبض صديق على يده وانقض عليه موسى عبد الله وابرهيم فرج وما زالا يطعنانه بالمدى ويضربانه بالبلط حتى سقط قتيلاً مهشماً ودخل الباقون في أثناء ذلك الى حجرة نومه فسلبوا ما فيها من مصاغ وأموال

وكان هذا الاعتراف فاتحة الاعترافات فان رجال البوليس قبضوا في الحال على أفراد العصابة وعددهم ستة عشر شخصاً وأرهقوهم بالسؤال والتحقيق فاعترفوا جميعاً بفعلتهم الشنيعة وأودعوا السجن في انتظار محاكمتهم على ما جنت أيديهم



أفراد العصابة التي هاجمت عزبة توفيق بك خليل وعددهم ١٧ لصاً وقد قتلوا أكثر خفراء العزبة وقيدوهم بالحبال ثم قتلوا ناظر الزراعة ويرى في وسطهم في بين الواقفين زعيمهم صديق احمد حسن وعليه علامة (X) [تصوير بدر بطنطا]

مذكرات مجاهد سياسي – ٤

خمس سنوات في جحيم الليمان



الاستاذ سيد علي محمد
كاتب مذكرات مجاهد سياسي

كيف دخلت ليمان طرة ؟ وماذا وجدت فيه ؟

في الفصول الثلاثة التي نشرناها في الاعداد الماضية من «الدنيا المصورة» شرح الاستاذ سيد علي محمد المحامي كيف دخل الجمعيات السرية سنة ١٩١٩ وكيف ألقي القبض على المغفور له محمد سعيد باشا اذ ذاك وكيف تمت محاكمته فحكم عليه بالسجن عشر سنوات مع الشغل . وفيما يلي يروي الكاتب بأسلوبه الطريف كيف دخل ليمان طرة وماذا شهد فيه

بعد الحكم . .

وسيق بي الى السجن محكوماً عليّ بعشر سنوات طباقاً ورأيت والدتي وأخواتي جالسات قد ذهب الحزن بألبابهن فكن لا يدرين ما يقلن فشجعتهن بكلمات يقطعها البكاء والتأثر

ثم انفغر باب السجن الاسود القاتم وابتلعني فكان ذلك آخر عهدي بالحياة الى خمس سنوات ولقد أصابتني الوحشة وأحسست أني أصبحت فريداً منقطعاً عن العالم وبدت عليّ ذلة السجناء وأصبح الحراس ينظرون اليّ نظراً غير النظر الاول فلم يكن الاحترام السابق موجوداً ولم يكن العطف والتسامح بادياً

وجلست في زنزانتي خائر العزيمة بادي الوهن واذا بالمفتش الانجليزي يمر فلما رآني قال : « أأنت كنت في المحكمة ؟ » قلت : « نعم » قال : « حكموا عليك بعشر سنوات » قلت : « نعم » قال : « في الاشغال الشاقة تكسر حجر » قلت : «نعم» قال : « هاها في خدمة الوطن في خدمة الوطن مش كده ؟ » فلم أحر جواباً

فأمر بتفتيشي ووجد عندي بطاطين زيادة فأخذ يسألني من أتاني بها وأنا أنكر وأخيراً انصرف وهو غاضب محنق فعاقب السجانين الذين في العنبر عقاباً صارماً جعلهم يستنزلون عليّ وابل اللعنات

وبت هذه الليلة كأن على صدري صخرة ثقيلة لا تزاح ولقد حاولت أن أبكي فلم أجد الدمع وعصتني الشئون وكأن جوفي قطعة واحدة من النار تتقد بين جوانحي وفي جفوني كان التهاب وغص حلقي وجفاني المنام وكأن في رأسي دنيا بأسرها قائمة قاعدة من الضوضاء وتجمعت الهموم السوابق واللواحق وعرض لي مستقبل غامض مجهول يحوطه الرعب والهول

وضع السلاسل في قدمي !

وفي الصباح الباكر جاء السجان يطلبني ليلبسني ملابس المحكوم عليهم ويضع في قدمي السلاسل الحديدية ولم تكن لي ارادة فتبعت السجان صاغراً فخلع ملابس الحرية وألبسني اللبدة والبدلة الزرقاء ثم أخذني الى الورشة فأمر الحداد أن يضع في قدمي سلاسل الليمان فلم يجد الحداد لديه السلاسل فأخذني ضابط السجن الكريم الى المخزن وأخذ ينتقي لي أخف السلاسل حتى عثر على سلسلة تبدو رفيعة ولكنها ثقيلة الوزن فقال ها هي سلسلة تليق بقدميك الصغيرتين فحملتها كما يحمل المشنوق حبل المشنقة

وتناول الحداد احدى قدمي ووضع الخلخال والسلسلة ودق على مسمارها (فبرشمها) وفعل بالثانية ما فعل بالاولى فلزمتني هذه السلسلة الرهيبة أربع سنوات لم أخلعها الا في أبي زعبل حين انتقلت الى الدرجة الثانية الليمانية

وأجهش المسجونون بالبكاء وحول الضابط وجهه حتى لا يظهر ألمه البادي وغصصت بدموع غزار ولكنني لم أرض أن يظهر ضعفي أمام اخواني

ومضيت الى غرفتي فظللت فيها وحيداً ولم يصدق الذين رأوني من السجناء انني يفعل بي ما فعل حتى رأوني أهتز تحت ثقل السلاسل وأمشي مشية الاسير

الليلة الاولى في السلاسل

وكانت الليلة الاولى في السلاسل من أعجب الليالي فكنت أغفو ثم أستيقظ مذعوراً وأضرب رجلي فزعاً أحاول أن ألقي عنها هذه السلاسل فأسمع رنينها كأنه دقات أجراس الموت وكلما زدت ضرباً برجلي زاد الرنين واختبطت رجلي بالحديد القاسي وبعد لأي أفيق الى الحقيقة فأعود الى النوم

وجاء الامر بترحيلي الى ليمان طرة فوضعت في القطار في عربة السجناء مع رفقة مجرمين وأعجب ما عجبت له أنني كنت أقابل في كل محطة بالحفاوة والاكرام تلقى عليّ النقود والسجائر والمآكل الطيبة من أناس لا أعرفهم ولكنهم يعرفونني وكانوا يسألون: اين فلان ؟ فأقول: أنا هو فيشجعونني حصل ذلك في كفر الدوار وفي دمنهور وفي ايتاي البارود وفي التوفيقية وجئت الى كفر الزيات فوجدت جمعاً حاشداً ينتظرني وفيهم أبي فشجعوني وزودوني بالدعوات الصالحة وركب معي بعضهم

ووصلت الى مصر فأخذت الى سجن مصر وهناك قابلني مأموره ابرهيم صفوت بك مقابلة الصديق المحب فرحمة الله عليه ما كان أكرمه وأجمل خلقه مكثت في سجن مصر ثلاثة أيام وفي فجر يوم الثلاثاء جاءني المأمور وقال لي تجهز للرحيل الى ليمان طرة

والحق اني سئمت المكث في السجون الاحتياطية لأن الحياة فيها راكدة نائمة تبعث الملل والضيق الى النفس وكان السجناء الآتون من الليمانات يحدثوننا عن الحركة والاشغال والحوادث الشيقة التي تجري في الليمانات فكنت أشتاق اليها شوقاً لاذعاً خصوصاً وقد سبقني اليها عريان أفندي الذي تعلقت به تعلقاً شديداً

الرحيل الى الليمان

وأركبوني عربة السجن ووقف المأمور يودعني وداعاً كريماً ويشجعني على احتمال الآلام وكان هذا الكلام الساحر أعظم مشجع لي في استقبال حياة الليمان وسارت العربة الى محطة باب اللوق فرأيت في انتظاري أورطة من الجيش عليها ضابطان ضابط من السجن وضابط من الجيش

فنزلت من العربة أترنح في سلاسلي فأحاطت بي الاورطة وجاء الضابط فوضع في يدي قيدين وصلهما بسلاسل الاقدام فأصبحت مسربلا بالحديد ودهش الضابط الآخر حين رآني وحيداً وقال ألهذا جئنا في هذه القوة !؟

وساقوني الى عربة في القطار الذاهب الى حلوان أخلوها من الجمهور ووقف ببابيها الحراس بايديهم البنادق وشهر الضباط مسدساتهم وصوبوها اليّ وجلست في هذه المظاهرة الحربية ذاهلا مدهوشاً وأخيراً وصلنا الى طرة وفتح باب الليمان العبوس الذي تضيع فيه الآمال وتطيش الاحلام وتتكسر على صخوره البيضاء الاعمار

في زنازين العقاب

وكان للسجن مدير انجليزي يدعى راندل بك وهو رجل عجوز حلب أشطر الدهر وعجنه الليمان وأهواله بماء القسوة وعدم الشعور بالآلام فجاءني يسأل . أأنت فعلت هذا ؟ قلت: نعم – قال :علشان ايه قلت – في خبث :علشان خدمة الوطن قال : « مجدداً خدمة الوطن هاها خدمة الوطن يا سلام انت شوية عليك عشر سنين انت كان حقك الشنق كدهو » !! (ووضع يديه في عنقه) فتبسمت لتشنجه ولم يملك نفسه فأمر بوضعي في زنازين الجزاء وهي زنازين العقاب للذين يخالفون أوامر السجن لا فرش فيها ولا غطاء يوضع الماء على أرضها الاسفلت فيظل المذنب فيها واقفاً لا يستطيع جلوساً وكنت قد فقدت قوة الاعتراض فمشيت مع السجان لا أدري الى أين أساق وأدخلوني هذه الزنزانة الى الساعة الثالثة ثم جاء سجان فأخذني الى الاسبتالية لأعرض على الدكتور كما هي العادة دخلت على الدكتور وكنت ضعيف الجسم جداً أفقد احدى عيني فالواجب يقضي على الدكتور أن يكتب لي الدرجة الثانية ولا يرسلني الى أشغال الجبل وقطع الاحجار

وكدت أن أفوز بالدرجة الثانية لولا أنه سألني ماهي جريمتك أيها الطفل الصغير ؟ قلت إنها كذا

فانتفض مذعوراً وكتب بحركة تشنجية أشغال الجبل الدرجة الثالثة

وأعادوني الى عنبر واحد ولكنهم لم يدخلوني زنازين العقاب بل أرسلوني الى الدور الثاني فوجدت في انتظاري عريان أفندي يوسف فتعانقنا للمرة الثانية

أقسام الليمان

يجب أن أذكر لليمان طرة وصفاً موجزاً لأن كثيراً من الناس لا يعلمون عنه شيئاً . انني أصفه بشكله الحاضر لأنني لا أدري بالضبط متى أسس وان كنت أعلم ان محاجر طرة قائمة منذ أقدم العصور وقد وردت كثيراً في أوراق البردي للاسرتين الثانية والثالثة الفرعونية

يتألف ليمان طرة من أربع عنابر كل عنبر له أربع طبقات وهو مبني على طراز السفن التجارية أو الفنادق

وفي كل طبقة أربع أرباع في كل ربع ٢٨ زنزانة

وتسمى العنابر عنبر واحد . عنبر اثنين عنبر ثلاثة . عنبر أربعة . ويمتاز عنبر واحد عن اخوته ان حجره كلها زنازين والعنابر الاخرى غرف متسعة تسع ثمانية عشر شخصاً

ولكل عنبر سكان مخصوصون ففي عنبر واحد الجزاءات والايراد والمغربلين وفرقة وابور الطحين وبعض البنائين وفي عنبر ٢ و ٣ فرق النسيج والنجارين والحدادين والخواصين

وفي عنبر ٤ فرق الجبل والشحنة

ولكل طبقة من الطبقات جاويش وسجان يقوم على شئون السكان فيها ويهتم بتنظيفها ولها أيضاً عدد من الخدم يسمون النوبتجية من المذنبين يكنسونها ويمسحون الاسفلت ويرتبون الفرش

مستشفى الليمان وسجن التأديب

ويرى الداخل من باب الليمان الاسود الضخم مكاتب المدير والمأمور والكتبة ثم باحة واسعة عن يمينها باب واسع يدخل الى اسبتالية الليمان وهي اسبتالية فخمة متسعة الحجرات نظيفة يقوم عليها ثلاثة من الاطباء وكثير من الممرضين وهي أقسام ففيها الاسبتالية العفنة وفيها قسم الامراض الباطنية والامراض المعدية

وبجانب باب الاسبتالية السجن المسمى بسجن التأديب وهو مكان رهيب معد لقصاص المسجونين الذين يذنبون الى قوانين السجن الداخلية ويخالفون لوائحه الادارية . فيحاكمون أمام مديره أو هيئة ادارته وتنفذ فيهم الاحكام

(البقية على الصفحة التالية)

الطيران أقل وسائل المواصلات خطراً

حديث مع الطيار المصرى الاول حسن انيس باشا

كانت الرحلة الجوية التي قام بها الطيار المصري محمد افندي صدقي من أهم مالفت أنظار المصريين في الايام الاخيرة الى الطيران ووجوب العناية به لما له من الفوائد العظيمة كتقريب المسافات ، وتصحيح الخرط وعمل المساحات ، والاستعانة به في حفظ الامن والسواحل والحدود ، وابادة الحشرات الزراعية التي لا يمكن التغلب عليها الا بمكافحتها من طريق الجو. غير ان الطيار المصري الأول الذي يرجع اليه الفضل في ايجاد فكرة الطيران بالبلاد المصرية هو صاحب السعادة حسن أنيس باشا الذي اعتزم القيام بطارته « انيسة ـ ا » من برلين الى مصر سنة ١٩٣٦ ، وطار بها فعلا حتى وصل الى بلاد اليونان ، وأراد أن يتابع طيرانه الى بلاده لولا ما حال بينه وبين اتمام رحلته من الصعوبات السياسية في ذلك الوقت فعدل عنها مع تضحية مالية جسيمة . وأخذ ينتهز الفرصة للقيام برحلة جوية أخرى

ولما كان الطيران من الاشياء التي ينظر اليها كثير من الناس بمنظار الخوف والخطر ، ولا سيما بعد حادث طيارة احمد بك حسنين ، أحببنا أن نتحدث مع سعادة أنيس باشا عن أخطار الطيران وهل هي بالدرجة التي يتخيلها كثير ممن لم يزاولوه أم لا ؟

فأجاب : « لا ، ان الطيران في الحقيقة أقل خطراً من سائر وسائل النقل البرية والبحرية غير ان كل جديد غير مألوف ، ينظر اليه الناس نظرهم الى كل مجهول يتناولونه بالحذر ، ومثال ذلك واضح في الاتوموبيلات ، فان الناس في ابتداء ظهورها كانوا يرفضون ركوبها ويعتقدون انه مخاطرة كبيرة ، ثم أخذوا يستعملونها بالتدريج حتى ألفوها وأصبحت من وسائل النقل الهامة التي لا غنى عنها

« وما يقال في الاتوموبيلات يقال أيضاً في الطيارات ، بل ان الخطر في الاخيرة يعززه في أذهان الناس أنه مقترن بالجو الذي لا يملكون من أمره شيئاً ، ولكن الواقع ان الطيران أصبح الآن من الأمان والسلام بحيث يعادل أي وسيلة من وسائل النقل المعتاد . والاحصاءات التي تقوم بها شركات النقل التجارية في أميركا وأوربا تدل على أن أخطار الطيارات أقل كثيراً من أخطار السكك الحديدية اذا لوحظ عدد الكيلومترات التي تقطعها كل منها

« واني أؤكد لكم ان طريق الجو هو طريق المستقبل فيما يختص بالسرعة بل فيما يختص بالامان وعدم وجود المخاطر . وان الشيء الوحيد الذي نستطيع أن نقول انه ضد الطيران هو كثرة نفقاته ، ولكن هذا ليس ناشئاً الا عن قلة استعمال الطيارات الآن . وبمجرد انتشار فكرة الطيران وصنع عدد كبير منها يصبح السفر على الطيارات من الامور الميسورة طبقاً للنظريات الاقتصادية »

فقلنا لسعادته : « وماهو أخطر شيء يخافه الطيار أثناء تحليقه في الجو ؟ »

فقال : « أخطر شيء يلاقي الطيار هو الضباب ، ويأتي بعده في الخطر خلل المحركات ، ولكن الأخير يمكن تلافيه أو تجنبه باختيار محرك مضمون والعناية به عناية لازمة ، أما الضباب فهو شيء بيد الله يصادف الطيار في أي وقت من الاوقات ، ويضطر الى الدخول في منطقته رغم أنفه ، وهنا يكون الخطر لأن الطائر لا بد له أثناء طيرانه من رؤية الارض حتى اذا حدث لمحركه خلل استطاع رؤية المكان الذي يهبط فيه ، فاذا دخل في منطقة من الضباب تعذرت عليه رؤية الارض ، ولا يمكنه في هذه الحال أن يتحقق من خط سيره تماماً خصوصاً اذا كان الضباب كثيفاً ، فتسوقه الريح الى منطقة ربما كانت بها مرتفعات كالجبال والغابات ؟ فيصطدم بها ، ويحدث له ما حدث للطيارين ويلمز ، وجنكز بالقرب من تونس

« لذلك أخذ رجال الفن يجدون في البحث عن طريقة يتلافى بها الخطر ، وقد استطاعوا أخيراً أن يستنبطوا طريقة لاسلكية ينتظر منها فوائد جمة »

فقلنا له : « وما هي هذه الطريقة ؟ »

قال : « ان التموجات اللاسلكية تخرج دائماً من محطة التصوير على شكل دوائر مركزها هذه المحطة كما يحدث في سطح الماء اذا ألقيت فيه حجراً مثلاً ، ولكن في السنين الاخيرة امكن حصر هذه التموجات الهوائية وارسالها في خط مستقيم بشكل اسطواني أو مخروطي كما تفعل المرآة المجوفة العاكسة في ضوء مصباح الاتوموبيل ، وبهذه الطريقة تسير التموجات الهوائية في خط مستقيم من مدينة الى اخرى ، ويمكن الطيار ان يعرف بالضبط درجة قربه أو بعده من هذا الخط الواصل بين البلدين بواسطة آلة التقاط موضوعة تدل ابرتها أو شريطها على مقدار قربه أو بعده ، وبذلك يأمن الطيار الخطر اذا وقعت طيارته داخل منطقة الضباب . ومع أن هذا الاختراع قديم فانه الى الآن لم ينفذ لما يحتاج اليه تنفيذه من اتفاقات دولية لم تتهيأ الفرصة لعقدها »

فقلنا : « وهل توجد هيئة دولية تدرس هذه المسألة وما يشابهها وتسعى في تطبيقها ؟ »

قال : « نعم ، لقد عقد مؤتمر للملاحة الجوية في فرساي في ١٣ اكتوبر سنة ١٩١٩ اشتركت فيه ٢٧ دولة منها الدول العظيمة كاميركا وانجلترا وفرنسا وايطاليا واليابان ، ومنها الدول الصغيرة والصغيرة جداً مثل جواتيمالا ، وهايتي ، والحجاز ، وليبيريا ولهذا المؤتمر لجنة دائمة تنظر سنوياً في تعديل المواد التي تحتاج الى تعديل ، وتنشر مذكرة رسمية تحتوي على جميع التعديلات والقواعد الجديدة التي اتفق مندوبو الدول على تطبيقها »

« وقد كان من الواجب ان تنضم مصر الى هذا المؤتمر خصوصاً واننا رأينا دويلات صغيرة لا يبلغ عددها ثلاثة آلاف تشترك دونها ، ولكن مصر اعتبرت عند عقد المؤتمر لاول مرة سنة ١٩١٩ أنها ضمن الامبراطورية البريطانية التي كانت وقتئذ تظللها بحمايتها ، فلم تعتبر من الدول صاحبة الحق في الاشتراك بالمؤتمر ، ولما اعلن استقلال مصر بمقتضى تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ لم تسع الحكومة المصرية الى الانضمام لهذا المؤتمر الدولي ، مع ان واجبها في هذه الحال وقد اصبحت دولة مستقلة ان تشترك مع سائر الدول في مؤتمر يبحث في اهم المسائل الدولية التي تتعلق بمصلحة الجميع »

« على ان باب الانضمام مفتوح على مصراعيه فللحكومة المصرية أن تلجه متى شاءت لتجني من ورائه ما ينتظره الشعب من المصلحة العامة ، خصوصاً وان اللجنة الدائمة لهذا المؤتمر تقوم بكل مايلزم للجميع من الوجهة الفنية . وما تصدره من القوانين واللوائح مبني على أحسن وأدق وجه . وزيادة على ذلك فان مصر بمالها من المركز الخاص الناشيء عن وجود الامتيازات الاجنبية يهمها أن تطبق فيها هذه القوانين الدولية ، تطبقها في الدول صاحبة الامتيازات يجعل قبول هذه الدول لتطبيق هذه القوانين على رعاياها المقيمين في مصر من الامور الميسورة »

ثم قلنا لسعادته : « وهل يمكن انشاء خطوط للطيران بالقطر المصري ؟ »

قال : « أعتقد أن أنشاء خطوط للطيران داخل القطر من الامور الميسورة لانه لا يحتاج الا الى وضع لوائح داخلية في استطاعة الحكومة اصدارها ، ولا يبقى امامنا الا مسألة المال وهذه بيد الاغنياء وأظن انهم لا يبخلون بتشجيع الطيران بعد ما ظهرت فوائده ، وأصبح من أحسن وسائل النقل في العصر الحاضر »

« اما خطوط الطيران التي ترتبط بالخارج فمن الوجهة التجارية تعتمد على همة رجال المال كما ذكرنا ، ومن الوجهة السياسية فان التشريع الذي تقوم على اساسه لا بد له من موافقة المحاكم المختلطة ، وربما لا يتم ذلك قبل اتمام المعاهدة »



صاحب السعادة حسن انيس باشا بجانب طيارته « انيسة »

في هذا السجن وهي تارة بالجلد وأخرى بحبس انفرادي في غرفة من غرفه

بعد سجن التعذيب هذا الغربال وأمامه وابور الطحين والغسل والحمام

وهناك في جهة أخرى ورشة الحدادين والنجارين والجزمجية وفي مكان آخر ورشة النسيج ثم الفضاء الواسع ينتهي بنهر النيل قد اصطفت فيه المراكب التي تحمل الاحجار الآتية من الجبل في قطار الحجر المسمى وابور الجبل أمام كل هذا سور يطيف بالعنابر الأربع وبين كل عنبر وأخيه سور له باب

ويطوق كل هذه الابنية سور بعده سور تقوم عليه الحراس بالبنادق وفي آخر هذا السور باب آخر يسمى باب الجبل تخرج منه السكة الحديدية التي تحمل وابور الجبل ويخرج العمل أي الانفار المذنبون الذين يقطعون الاحجار ويشحنونها في القطار

فرق المسجونين ونظامها

وتنقسم أشغال الجبل الى قسمين الحجارة والحمالة فالحجارة يقطعون الاحجار والحمالة يحملونها ويشحنون بها القطار وفي كل قطار تسع عربات سوداء تسع كل عربة منها تسعة أمتار من الحجر وهناك على شاطىء البحر فرق الشحنة لشحن المراكب وهي مكونة من الشبان الأقوياء لأن العمل فيها صعب شديد لا يقوى عليه الا الأشداء

وفي الجبل أيضاً فرق الصنعة التي تصنع من الاحجار بلاطاً وبادورة والبادورة هي الاحجار التي توضع على جوانب الأرصفة

وتتكون الحمالة من ست فرق والحجارة كذلك وكل فرقة فيها أربعة وعشرون مذنباً لهم رئيس وعليهم سجان

ويأتي القطار ست مرات في اليوم الواحد

وينقسم الجبل الى خطين في كل خط ثلاث فرق فيملؤه القسم الاول من الفرق مرة والقسم الثاني من الفرق مرة أخرى بالتناوب

وتنقسم الفرقة نفسها الى قسمين قسم يحمل الاحجار وقسم يحمل الاحجار الى العربات

كيف يعمل المسجونون ؟

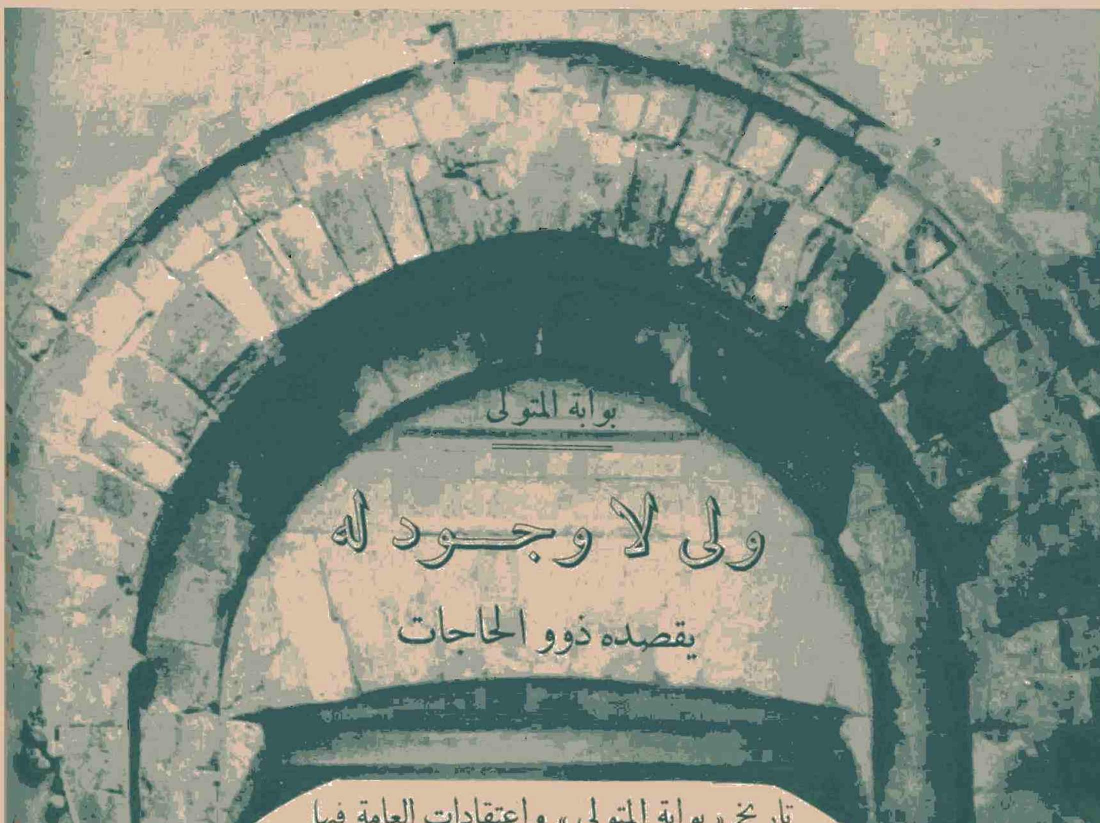
ويبدأ العمل في نحو الساعة الثامنة الى الظهر ويبتدىء الساعة الثانية الى نحو الساعة الخامسة في الصيف والرابعة في الشتاء ويمتد جنزير من الحرس على طوابي صغيرة مرتفعة من لدن السجن الى الجبل ثم يطوف الجنزير بالجبل بحيث لا تستطيع النملة أن تنفذ من بين الحراس

ويستريح العمل ظهراً في مكان مسقف بالحصر يسمى العريشة ويأتي الأكل والخبز من السجن لكل فرقة جردل من الجيك باسمها ويوزع الخبز عليها لكل مذنب رغيف

فاذا انتهى العمل في المساء نزل الجميع ولا يبقى الا مشعلو الالغام التي تنسف الاحجار وهم ثلاثة أو أربعة في أيديهم مشاعل يوقدون الالغام بها ثم يفرون مسرعين مبتعدين عن الجبل خوفاً من الصخور التي تتطاير كأنها منازل طائرة في الهواء

تتبع

سيد علي محمد
المحامي الشرعي



بوابة المتولى

ولى لا وجـود له

يقصده ذوو الحاجات

تاريخ « بوابة المتولى » واعتقادات العامة فيها

« ربنا ما يرميك في أربع مفارق » . . ! !

« يحرسك « المتولي » لشبابك » . . ! !

بهاتين الدعوتين الصالحتين ، اللتين تبرعت لي بهما امرأة عجوز ، أخذت بيدها في شارع « تحت الربع » واصلت طريقي منحدراً من ذلك الشارع الى شارع الدرب الاحمر

وفجأة وجدت نفسي في « أربع مفارق » فتوقفت عن السير قليلا أنظر الى السور العظيم الذي تقع في أسفله احدى بوابات القاهرة القديمة ، ويمتد في اثره جامع السلطان المؤيد

وازدحمت في رأسي ذكريات ، وعاودتني قصص التاريخ التي تلقيتها في فجر الشباب ، فما انتبهت من تلك الغمرة الا على صوت يصيح بي « اوعى ، يا افندي » ! !

وقفزت بلا وعي الى أقرب رصيف ، واذا بي أنجو من خطر محقق اذ كانت احدى سيارات « اللوري » الضخمة تنحدر من شارع الدرب الاحمر مسرعة يساعدها الانحدار على اتمام رغبة سائقها الطائش في دهس خلق الله الآمنين

وبحثت عن صاحب ذلك الصوت الذي أنقذني من خطر داهم فلم أقف له على أثر ، واذا بشيء يجذب نظري نحو « البوابة » الضخمة ، وكأني بابتسامة تنفرج عنها أحجار سارية البوابة ، فتعيد الى مخيلتي الدعوتين الصالحتين اللتين زودتني بهما العجوز الطيبة القلب . . .

اذن فلم يرمني الله في تلك الاربعة المفارق ، واذن فقد حرس « المتولي » شبابي فلم تدهمني السيارة المسرعة الهائلة ، وتأتي على بقية ذلك الشباب الذي رأت العجوز أنه يستحق حراسة « المتولي » ! !

تاريخ بوابة المتولى

اذا اخترقت شارع تحت الربع من جهة باب « الخلق » الى حيث يلتقي هذا الشارع القديم بشارع الدرب الاحمر ، ويتقاطع مع شارع الخيمية ، وينعطف الى اليسار على شارع السكرية ، وجدت في هذه « الاربعة المفارق » بوابة هائلة هي فتحة عظيمة في سور القاهرة القديم ، يسيطر على فتحها واغلاقها باب ضخم من الخشب السميك مزدان بكثير من المسامير ذات الرءوس البارزة . وتلك هي بوابة المتولي ولي الله الذي لا وجود له بين الاولياء والقطب « الغوث » الذي لم يعرف مكان « ضريحه » حتى الآن . . .

وقبل أن نتعرض الى ما يتناقله الناس عن (سيدي المتولي) وكراماته ومكانته بين الاولياء ، نذكر كلمة تاريخية موجزة عن أصل هذه البوابة

فقد كان للقاهرة فيما مضى سور عظيم يعصمها ويقيها عدوان المغيرين ، وكانت لهذا السور بوابات كبيرة تغلق عند الخطر ، وتقفل اذا أرخى الليل سدوله فلا تفتح إلا في الصباح او لمن يعرف « كلمة السر » يدلى بها الى حارس البوابة فيسمح له بالدخول أو الخروج

وقد بقي في داخل القاهرة من تلك البوابات الكثيرة ثلاث هي: باب النصر ، وباب الفتوح ، وبوابة المتولي التي نحن بصددها الآن

وكانت بوابة المتولي هذه من قوسين (بوابتين) . وكان مكانها الاول حيث يقع الآن سبيل مدرسة العقادين الذي بناه جوهر القائد بعد أن تم له فتح مصر . وسميت « باب زويلة » بادىء الامر نسبة الى دخول قبيلة اسمها قبيلة زويلة من ذلك المكان عند مجيئها من الغرب (قيروان) الى مصر مع المعز لدين الله الفاطمي

وفي سنة ٤٨٠ هجرية بنيت البوابة الموجودة الآن والمعروفة ببوابة المتولي بدلا من تلك ، والذي بناها بدر الجمالي وزير الخليفة المستنصر الفاطمي

أما سبب نسبتها الى المتولي ، فالمقصود به متولي شأن البلد والمتصرف في البوابة ، ولعله حاكم القاهرة أو محافظها في ذلك الحين ، فليس ثمة رجل يحمل هذا الاسم الذي حرفته الاوهام والخرافات حتى جعلت منه ولياً يستنجد به



المركب الصغير المعلق في احدى زوايا بوابة المتولى

في اللفات والكروب ، وشيخاً يتبرك بسابه وتوهب له النذور ، وتوقد في ثغرات جداره شموع المتوسلين وذوي الحاجات

درويش يتحدث عن المتولى

ولم يكن « عم علي عشماوي » الشربتلي الذي يبيع العرقسوس والخروب عند بوابة المتولي منذ خمس وخمسين سنة درويشاً من ذلك النوع الذي يرى أن أهم أمارات الدروشة الغيبوبة والعبط والهبل ، بل كان شيخاً وقوراً نظيف الثياب مهيب الطلعة ، عليه دلائل الصلاح والتقوى ، وقف الى جدار حائط البوابة يتمتم بصلوات وتسبيحات خافتة ، ولم يكن يحمل « قربته » على ظهره اذ كنا في شهر رمضان المبارك . . .

وقدمت اليه تحيته بتحية الاسلام فرد علي بأحسن منها ، وبدأته الحديث متجاهلاً قبر المتولي الذي يسميه هو « القطب الغوث » فكان يحيبني بأدب ولطف محاولاً تفهيمي ورديّ الى جانب الصواب . . .

والذي دهشت له حقاً ، أن ذلك الرجل الفقير الجاهل كان يقص عليّ نوادر المتولي وكراماته على نوعين ، نوع لا يصدقه الشرع في نظره لأنه من خرافات العامة التي تداولوها، ونوع حقيقي لا دخل فيه ولا تهويش ، وان كانت مصادر التاريخ قد أجمعت على نقيضه على انني لم أكتف بما أفضى اليّ به بل استطلعت آراء الكثيرين من عارفي فضل المتولي ومريديه ، والذين كان له عليهم أياد ومنن فكانت خلاصة ذلك هذه الأعاجيب :

المتولي والسيد البدوي

« . . . أما سبب ذيوع صيت المتولي وبلوغه مرتبة القطب الغوث الخطيرة الشأن فيرجع الى دعاء السيد أحمد البدوي له . . . »

— قلت وكيف تقابلا؟ وما هو ذلك الدعاء

بعث « عم عشماوي » في لحيته الوقورة وأنشأ يقول :

— أمثال . . . يتي لما ظهرت دلائل « الولاية » على سيدي احمد البدوي وهو لم يزل في المهد كان أبوه يخشاه ويشفق من أن يكون هذا المولود قد سبقه فيه الشيطان . . . أبوه . . . شوف حضرتك لما ولد صغير لسه عمره سبع سنين يحفظ القرآن ويروي الأحاديث . . . حاجة تخول العقل ! !

— سيدي علي البدوي لما رأى من ابنه الكرامات المدهشة حير عقله وسأل العلماء في شأنه فقالوا له انه لازم يكون شيطان

وعلى ذلك طرده هو وامه من بيته . . . ولكن نفسه لم تطاوعه فعاد الى استشارة العلماء فقالوا له : غداً أول يوم من أيام الصيام فاذهب اليه فاذا وجدته صائماً كان ذلك دليلاً على أنه من أولياء الله الصالحين ، وان ما رأيته منه من الخوارق هو كرامات الأولياء، اما اذا وجدته مفطراً فلابد أن يكون من كفرة الشياطين . . .

وفي صباح ذلك اليوم قال السيد احمد البدوي لأمه كافة ما دار من الحديث بين أبيه والعلماء ، وأخبرها بأنه سوف يزورها . . . ولم يتم كلامه حتى حضر أبوه فعلاً ، فلم يكد يراه حتى قام من حجر أمه وهرع الى « زلعة » ماء فأفرغ ما فيها كله في جوفه

ولما عاين أبوه ذلك أركن الى الفرار ، اذ تيقن أن ابنه من سلالة الجن والشياطين ، ولبث هائماً على وجهه الى أن لحق به السيد البدوي وأقنعه بأنه ابنه من صلبه ، وتصالحا على أن يذهب السيد الى القاهرة ويقابل المتولي عند باب زويلة ويطالبه بثلاثة أشياء ، هي مستلزمات الولاية : (البدك ، والعصاية ، والزويلة) والأول نوع من اللباس والثاني معروف وهو عبارة عن قطعة من الجريد ، والثالث أناء مغربي للطعام

وكان بين « القطبين » حوار اقتنع به المتولي فسلم الامانات الى البدوي وطلب منه أن يدعو له فدعا له بهذه الدعوات الثلاث : أن يكون حامي الكعبة من الكفار ، وأن يكون له في الكون أربعون مقاماً ، وأن تقام له « بوابة » في مصر يهرع اليها الناس ويقرأون عندها « الفاتحة »

وعلى ذلك تكون بوابة زويلة قد اقيمت للمتولي (قطب العصر) مصداقاً لدعوة سيدي أحمد البدوي . . .

ضريح المتولى

— قلت ولكن ألا يوجد للمتولي نفسه ضريح ؟ !

— وصعد الرجل نظره فيَّ مرتين وقال : سبحان الله ! ألم أقل لك ان البدوي دعا له بأربعين مقام

— وأين هذه الاربعون مقاماً . ؟

— المتولي لا ينام في مقام لأنه عليه واجب يؤديه الى يوم القيامة وهو حراسة « الأربع مفارق » . . . تعرف « الكونوستبل » أهو زيه . انما هو لا يترك وظيفته أبداً . غاية ما هنالك انه كل يوم يزور أضرحة « المغاوري » و « أبو خليل الدبولي » و « السلطان أبو محمود الحنفي » و « الباب الأخضر في سيدنا الحسين » و « أبو عبد الرحيم المحمدي » ! !

كرامات . . .

الى هنا اكتفيت بحديث ذلك الرجل الذي خدعني مظهره والمقدمة التي بدأني بها في التفريق بين الخرافة والشرع ، واذا به هو نفسه يحاول أن يدخل في روعي أكاذيب ملموسة على انها حقائق لا يجد العقل مانعاً من قبولها . . فتركت ذلك الشيخ « العالم » بعد أن ودعته وشكرته على معلوماته الشيقة ! !

اذا اقترب المرء من بوابة المتولي ونظر الى « المسامير » البارزة الرءوس التي تكسو ظاهر الباب الخشبي الضخم ، فانه يرى قطعاً من الخرق ، أو خيوط مختلفة الألوان والأشكال مربوطة في تلك المسامير ، ويرى أناساً قد وقفوا خاشعين ممسكين بتلك المسامير في خشوع وسكون لا يشوبه الا همهمة دعوات وطلبات يتقدمون بها الى « سيدي المتولي » وينذرون له ـ ان هو أجابها ـ الشموع والنذور

أما الخرق والخيوط ، فهذه قطع من « أثر » أصحاب الحاجات أو أعدائهم الذين يستصرخون « المتولي » عليهم ، يربطونها في المسامير لكي يذكروا بها « القطب الغوث » فيهرع الى نجدتهم ، اذا وجد في وقته متسعاً ، أو يوقع القصاص بأعدائهم اذا لم يرعووا و « يتذوقوا » معهم ! !

مركب الصعيدى

ويروي العامة الكثير من الخرافات والأقاصيص عن كرامات المتولي ونجدته لمن يطلبونه في الشدة . فمن ذلك الحكاية التالية :

كان أحد تجار الصعيد ، وهو ممن يشتغلون في تجارة الحبوب ، يحمل شحنة كبيرة من القمح في احدى المراكب الشراعية ويتجه بها من اعالي الصعيد الى القاهرة ليبيعها فيها

وبينما هو في عرض النهر اذ هبت على المركب ريح عاتية فصارت تعلو وتهبط وتميل ذات اليمين وذات اليسار ، وأوشكت على الغرق بما فيها من حبوب ورجال

وعبثاً حاول المراكبية أن يوجهوا دفتهم الى احد شاطيء النيل ، وأصبحوا مهددين من لحظة الى أخرى بالموت غرقاً

وتقدم « الريس » الى التاجر وقال له : أن لا مخرج لهم من هذه النكبة الا بأن يستنجدوا بالمتولي فهو وحده « القطب » الذي يستطيع ادارة الدفة وتوجيه الشراع . !

وطلب ذلك النوتي من التاجر أن « ينذر » شيئاً من حمولة السفينة للمتولي اذا هو نجا من ذلك الغرق الاكيد

واندفع التاجر الصعيدي وأخذته نعرة الكرم فقال « انذر له شيء . . لا والله لازم المركب كلها »

وهدأت الريح ــ كما يروون ــ ورست المركب في أمان وسلم جميع من فيها ، وأقبل البحارة يذكرون التاجر بوعده ، فابتسم قائلا « لقدشاورت عقلي ووجدت من قسمي مخرجاً فسوف أصنع مركباً صغيراً واملاه قمحاً وأعلقه على باب المتولي فأكون بررت بقسمي واحتفظت بمالي »

وصنع التاجر المركب فعلا وعلقه في الزاوية اليمنى من بوابة المتولي وعاد الى مركبه ليقضي بقية الليل وكان البحارة جميعاً في خارجها ، فلما عادوا وجدوا المركب قد اختفت بكافة حمولتها واختفى معها التاجر

وذاعت القصة واعتقد العامة ان كل من يحنث في نذر للمتولي يصيبه ما أصاب التاجر الصعيدي

والحقيقة أنه توجد مركب صغيرة في ذلك المكان من البوابة ، ولا بد أن يكون عند مصلحة الآثار معلومات أكثر صدقاً عنها

عطايا ومنح

ويعتقد العامة ان المتولي « يفك » كربة المتضايق ، والمعذور اذا قصده وطرق بابه وربط شيئاً من أثره في أحد المسامير ، ومن ذلك ان رجلا كانت له زوجة شرسة سليطة اللسان ترهقه بالسب والضرب والطلبات ، وتذهب اليه في محل عمله تطالبه بنقود فيضطر الى اجابة طلباتها خوف الفضيحة بين الناس

ولازال هذا دأبها معه الى أن أفلس وأصبح لا يملك شروى نقير ، فأيقظته ذات صباح وطلبت اليه أن يعطيها نقوداً لتشتري بها بعض لوازمها ، فأفصح لها عن عذره وافلاسه فلم تقتنع وأمعنت في سبه وضربه ثم طردته من البيت على أن لا يعود اليها من غير نقود

وسار الرجل في الشوارع والطرقات هائماً على وجهه الى أن وصل الى باب المتولي ورأى الناس يتوسلون به الى الله ، فقال « سقتك يا سيدي المتولي على امرأتي الظالمة »

فلما عاد الى البيت وجدها قد فارقت الروح وبحث عما يستعين به على دفنها فلم يجد شيئاً ، فعاد الى المتولي يعتب عليه هذه الضائقة الجديدة ويبكي من شدة العوز . . . فأحس فجأة بان جيبه قد ثقل فوضع يده فيه فاذا به يجد صرة بها خمسون ديناراً ! !

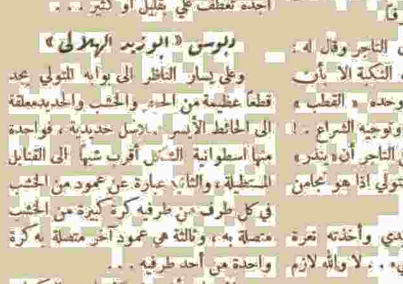
ويذكرون عن منح المتولي وعطاياه الشيء الكثير ، ومن أسف أنني لبثت ببابه زهاء الثلاث ساعات باحثاً عن أخباره ومناقبه ، ووضعت يدي في جيبي عشرات المرات ، فلم أجده تعطف عليّ بقليل أو كثير . . .

دبوس « ابو زيد الهلالى »

وعلى يسار الناظر الى بوابة المتولي يجد قطعاً عظيمة من الحجر والخشب والحديد معلقة الى الحائط الأيسر بسلاسل حديدية ، فواحدة منها اسطوانية الشكل أقرب شبهاً الى القنابل المستطيلة ، والثانية عبارة عن عمود من الخشب في كل طرف من طرفيه كرة كبيرة من الخشب متصلة به ، وثالثة هي عمود آخر متصلة به كرة واحدة من أحد طرفيه . . .

ولا شك أن هذه الأشياء ، والكرات الأخرى التي يراها الناظر معلقة على مقربة منها في الحائط الأمامي ، هي بعض المخلفات الأثرية التي وجدت في ذلك المكان ، ولعل الكرات من ذلك النوع الذي كان يستعمل قذيفة « للمقلاع »

ولكن أوهام العامة تعطي لهذه المخلفات صورة أخرى غريبة . ذلك أنهم يدعون أن أبازيد الهلالي الفارس العربي المعروف في أقاصيص شعراء القهاوى البلدية، هو صاحب هذه الأشياء، وان العامود المتصل بالكرة في أحد طرفيه هو « الدبوس » الذي كان يحمل به على أعدائه ، فيميل به على اليمين فيقتل ألفاً ، ثم يميل على اليسار فيقتل ألفاً آخر . . .



المسامير البارزة التي تكسو مصراعي باب بوابة المتولي وقد ربط عليها ذوو الحاجات قطعاً من أثرهم وهي عبارة عن خيوط وخرق بالية

كيف عاشر يوسف وهبي لصوص ميلانو؟

قطاع الطرق فى ميلانو يضربون عن العمل ليلة عيد ميلاد صديقهم يوسف وهبى

يروي يوسف وهبي بك الممثل المصري المعروف وصاحب مسرح رمسيس هذه القصة ضمن ذكرياته السابقة ويتحدث فيها عن وقائع مرت في برنامج حياته وماتزال مرتسمة في مخيلته منطبعة على صفحة ذاكرته :

كان ذلك في سنة ١٩٢٠ يوم أن طغى على شمال ايطاليا سيل البلشفية الجارف ويوم أن استمرأت الشيوعية ذلك المرعى الخصيب فسرت كالسرطان وتغلغلت في المدائن والقرى تنفث سمها الزعاف في كل بقعة وناد

وكان يوسف وهبي في ذلك الحين قد انفصمت عرى العلاقة بينه وبين أهله هنا فلم يسمح له أبوه أن يقاسمه الحياة في مصر فولى وجهه شطر ايطاليا يطلب رزقاً وعلماً في وقت واحد . وهناك تيسر الحال له بعض الشيء الا ان الحظ السيء لم يشأ أن يفتح له باب الرغد على مصراعيه . فبعد ان اندمج في سلك ممثلي السينما واعتقد أنه بالغ في ذلك شأوا لم ينتظره لنفسه وقعت الطامة التي صدرنا بها هذه الكلمة وانفجر بركان البلشفية وسط تلك النواحي العامرة فساد الفساد وعلت كلمة الشر وتأثرت الحالة الاجتماعية في جميع المرافق بايطاليا الشمالية حتى شلت يد الحكومة وفترت سطوة القانون وديست أركان العدالة وزالت هيبة السلطة الشرعية في البلاد وتزعزعت حالة الأمن العام في تلك الربوع حتى كان البلشفيون يسطون على المنازل والمتاجر في رابعة النهار دون خشية من أحد وكان الاهالي يعتصمون في دورهم كما كان المارة يلجأون الى أي خباء يتقون فيه ذلك الشر المستطير

في تلك الأثناء لم تجد المسارح بداً من اقفال دورها وتسريح ممثليها الذين لم يجدوا أمامهم الا نقاباتهم وجمعيات التعاون التي كانت تقدم لهم مافي طوقها من معونة

غير أن يوسف وهبي لم يكن يستطيع الاحتماء بنقابات الممثلين اذ انها لا تقبل بين أعضائها أجنبياً بل تقتصر على المواطنين دون غيرهم فسعى من كل سبيل حتى أثبت لهم أنه ولد من أب مصري وأم ايطالية واذ ذاك قبلوا أن يضموه اليهم وأجروا عليه معاشا يقرب من الثلاثين قرشا في كل يوم

واجتهد يوسف في أن يقتصد في معيشته ويعمل على أن يكون المرتب الذي يتقاضاه من النقابة كافياً لمأكله وملبسه ومسكنه

فرأى أن يبحث عن مسكن « على قد الحال » فقاده البحث الى عمارة في أحد الشوارع وهناك اعتلى متنها حتى وصل الى « السطوح » فاتخذ من احدى الغرف الخالية في أعلى هذا البرج الهائل مأوى بأجر لا بأس به . ولم تكن تلك الغرفة من الابهة بمكان الا أن السلف الذي كان يقطنها قبل يوسف كان من أصحاب الاذواق السليمة وأهل الفنون اذ ملأ جدرانها وسقفها برسوم لحدائق غناء تجري من تحتها الانهار وقصور شاهقة تناطح السحاب وما الى ذلك من مظاهر الترف والنعيم « الخيالي » مما كان يتعزى به يوسف عما هو فيه من شقاء وبهذه المناسبة نقول : إنه ليس ببعيد أن تكون تلك الحاسة السليمة من الذوق الفني التي نشاهد عليها يوسف الآن في تنسيق رواياته وانسجامها مقتبسة من تلك الجدران العلوية أي أن يوسف وهبي مدين لجدران « سطوح » ميلان بذلك النبوغ وتلك العبقرية

وفي الغرفة المقابلة ليوسف الماني يدعى « مولر » يتاجر في الجواهر المزيفة « الماس بيرا » وقد لاحظ يوسف انه في كل مساء يجتمع اليه نفر من بني جنسه فيحكمون إقفال بابهم ثم يتناقشون فيما بينهم بما لم يكن يوسف ليفهم منه شيئاً

بعد ذلك لاحظ يوسف ان « بوابة العمارة »



الاستاذ يوسف بك وهبي والاستاذ مختار عثمان

لم تكن تحسن معاملته وانه اذا ما حياها لم تشأ أن ترد تحيته الا بأن تنظر اليه شذراً من خلال نظارتها القاتمة ثم تشيعه بهزة احتقار من رأسها الأشيب

لم يفهم لذلك من سبب فسألها في أحد الايام عما يدعوها لتلك المعاملة القاسية . الا انها نظرت اليه نفس النظرة وقالت : « لأنني لا أحب الجواسيس » . وهنا فهم يوسف ان ذلك الالماني الذي رماه الطالع بجيرته لم يكن إلا جاسوساً وان هذه العجوز الشمطاء تعتقد انه شريك له . فلم يحتمل البقاء اكثر من ذلك ونشر في احدى الجرائد اعلاناً غريباً في بابه اذ قال : « ان شاباً أجنبياً يطلب عائلة مرحة تقبله شريكا لها في السكن »

كان هذا الاعلان غريباً حقاً وكانت نتيجته أن استدعي الى المحافظة وسئل في ذلك اذ أن ميلانو ليست باريس حتى يستساغ فيها نشرة كهذه . ولما أطلعهم على جلية أمره تطوع أحد رجال البوليس فدله على « فيللا » جميلة في احدى الضواحي وأعطاه عنوان صاحبتها وذهب يوسف فوجدها على أحسن رونق وان تلك الضاحية ذات موقع حسن وان بعدت عن المدينة بعض الشيء فاعتقد ان السيدة طالبة ولا بد أجراً لن يقل عن العشرة جنيهات في الشهر الواحد وان ماليته لن تحتمل مطلقاً عبئاً كهذا . ولكن شد ما كانت دهشته عندما قالت السيدة ان الاجر المطلوب هو جنيه واحد ! !

أسرع يوسف فدفع أجر خمسة أشهر مقدماً ليضمن معاشه ومنامه في تلك المدة . واذ ذاك أفهمته صاحبة الفيللا انه خير له ألا يتأخر الى ما بعد العاشرة في أي مساء لأن الطريق محفوف بشيء من المخاطر خصوصاً وان الامن مزعزع في جميع النواحي

وأصاخ يوسف الى تلك النصيحة فكان يأوي الى فراشه في العاشرة من كل مساء الا أنه حدث في احدى الليالي أن تأخر عن موعده فعاد في منتصف الليل ومر في طريقه على نقطة البوليس التي تبعد عن منزله بأقل من عشر دقائق ورآها مقفلة وخلف الباب وقف رجلا البوليس ـ من الداخل ـ يطلان من خلال كوة صغيرة ولا يجرآن على فتح الباب أو الوقوف أمامه . فسار في طريقه الى أن كان على بعد خطوات من منزله وهناك رأى أشباحاً غريبة تبدو له واستوقفه صوت أجش بلغة يسمونها « المنيجن » ـ وهي لغة الاوباش العريقين في الاجرام هناك ـ واعتقد يوسف أن الشر حائق به لا محالة وان لا نجاة له من هذا المأزق فتصنع أنه ثمل وتطوح في خطواته ولم يجب على ذلك النداء الا أن صاحب الصوت تقدم منه وقال في لهجته الجافة: « ان أذنيك كبيرتان كأذني الحمار فلم لا تجيب ؟ ألا تحمل معك ثقاباً ؟ فترنح يوسف وتلعثم في نطقه متطوحا وقال : « اشعل سيجارتك من عيني » فضحك الرجل وقال لزملائه : « انه ثمل » ودخل يوسف في « دور تبكيت » حتى سأله أحدهم ألا تحمل محفظة نقود ؟ فقال : « اعطني النقود وأنا أتعهد لك بأن أحمل المحفظة من الغد » فأمسك اللص بمعطف يوسف وقال « من أين لك هذا ؟ » قال يوسف : « لقد اشتريته من حي ـ يورتا تشينزي » وهو (أحقر مكان لبيع الملابس الخلقة فهو يشبه سوق الكانتو عندنا)

وكان من جراء تبادل النكات هذه أن توثقت العلائق بين يوسف وبين تلك العصابة التي اعتادت قطع الطريق في تلك الجهة وجلسوا أرضا وجلس معهم يوسف يسألونه عن وطنه فيجيبهم أنه أفريقي ويطلبون اليه أن يقص عليهم شيئاً من أحوال افريقية فيتمادى في سكره ويقص عليهم ما يعرفه عن الشاطر حسن وعن الاميرة « اللي نصها سمكة ونصها بني آدم » وعن الثعابين التي تطير في الجو وتحمل معها فريستها وغير ذلك من التخاريف التي كانوا ينصتون اليها في صمت رهيب وهو يلقيها عليهم بشكل تمثيلي واشارات اقتبسها من ممارسته الفن وأخيراً أعطوه ما تيسر من المال وأوصلوه الى منزله وطلبوا اليه أن يعمل على مقابلتهم دائما في مثل ذلك الموعد وفي نفس المقر . وازدادت منذ ذلك الحين رابطة المودة بين يوسف وبين قطاع الطرق أولئك الذين كانوا يظهرون نهاراً بأفخم ملابس وأحسن بزة حتى اذا أسدل الليل ستاره انقلبوا شياطين يعيثون في الأرض فساداً

ودعي يوسف الى مآدب كثيرة كان يقيمها أولئك « الاصدقاء » ومن أغرب ما يرويه عنهم انهم طلبوا اليه في احدى الليالي ألا يغادر منزله لانهم قادمون على عمل خطير هو سلب خزينة حديدية مملوءة بالمال من أحد أغنياء الضاحية . وحدث أن وصلت سيارة « لوري » تحمل فريقاً من الجند المدججين بالسلاح فقاومهم اللصوص وتغلبوا عليهم ثم فازوا بغنيمتهم . والغريب انهم في الليلة التالية عادوا الى احتلال مكمنهم المعتاد

ويروي يوسف انه رأى من مظاهر اخلاصهم مالم يره من غيرهم وانهم احتفلوا بليلة عيد ميلاده أحسن احتفال وامتنعوا عن قطع الطريق في تلك الليلة فكانت هي الوحيدة التي سلمت الطريق فيها من أذاهم

وذكر يوسف ان البوليس قبض مرة على أحدهم نهاراً واسمه « التـا » أي صاحب السعادة وطلب يوسف وهبي لتأدية شهادة ضده ولكنه رأى من الشهامة أن ينكر معرفته ففعل وأطلق سراح « صاحب السعادة » في الحال

وبعد أن تحسنت أحوال يوسف وابتسم الحظ اتخذ مسكناً كبيراً في ميلانو ولم ينقطع أصدقاؤه أولئك عن زيارته في منزله الجديد وظلوا يحتفظون بصداقته حتى سافر من ميلانو عائداً الى مصر فاحتفلوا بوداعه أحسن احتفال

ويحدثنا يوسف انه كلما زار ايطاليا بعد ذلك لم يكن يأل جهداً في البحث عن رفاقه القدماء دون أن يعثر عليهم . ويظهر ان يد السنيور موسوليني القاسية التي أنقذت ايطاليا من وباء البلشفية قد طهرتها أيضاً من قطاع الطرق ولصوص السبل

غنيم

يبلغ من العمر «٩٥» سنة ويتزوج «٤٢» امرأة

حديث طريف مع الشيخ مصطفى تهته حانوتى «حى المناصرة»

الشيخ مصطفى تهته حانوتى حى «المناصرة» شخصية من الشخصيات الطريفة تمثل حياة حافلة بكثير من المغامرات الزوجية، وهو وان كان قد جاوز التسعين فانه لا يزال ينظر الى الحياة نظرة فرحة ويتمتع بالزوجية التى غامر فى ساحاتها سبعين عاماً بنى فيها باثنتين وأربعين زوجة. ويرى القارىء فى هذا المقال وصفا شائقا لحياته ونوادره

يشهد الصحفي كل يوم من صور الحياة شتى مناظرها ومختلف ألوانها، وهو بحكم صناعته أكثر الناس اتصالا بأوساطها المتباينة ونزعاتها المتغايرة، لذلك فهو وحده دنيا تموج بأشباح الغواية والضلال والتقى والصلاح وحيل المحتالين وقضايا المتقاضين وشكوى البائسين وعجائب المخلوقات وشعوذة المشعوذين ونجوى المحبين وما الى كل ذلك مما تعج به الحياة وتصطخب

ولقد كانت أحب ساعة الى نفسي تلك الساعة التي قضيتها بجانب ذلك الشيخ الباسم الفرح الذي قضى من الاعوام خمسة وتسعين عاماً بنى في خلالها باثنتين وأربعين زوجة، وشهد مواكب الاعوام تترى موكبا بعد موكب فذاق مر الحياة وحلوها، واستوعب عظاتها وتجاريبها

هو شيخ في الخامسة والتسعين!! لكن دم الحياة لا يزال يجري في عروقه حاراً، وهو وان كان قد أصبح ناحل الجسم الا أن النور الذي يشع من عينيه ينبئك بأنه لا يزال فتيا يقبل على الحياة شعاع الامل وحب البقاء، وعدئذ فلا تشوب صوته رعشة الشيوخ المهدمين، وتنفرج شفتاه عن ابتسامة لا تريد أن تفارقها أبداً، وهو «حانوتي» تعلم من صناعته كيف يكون الصبر والجلد، وكيف يصبح الموت – بالتعود – أمراً عاديا لا يخيف ولا يفزع، فكم قلب بيديه الهرمتين جثث شباب ذوى في ربيعه ومعيته. وكم وسد الثرى ممن فارقوا الحياة بين هلع الاهل وفزع الاصحاب وهو في كل ذلك وبالتدريج أصبح لا يشعر الا بما يشعر به العامل في أثناء «شغله» فالميت عنده «حتة شغل» لا يجب أن يفسد عليه صبيانه عمله فيها، فاذا تقدم واحد من هؤلاء الصبيان يتدرب على العمل في ميت من الاموات تحت أشرافه وبدا منه ما يخالف أصول «الصنعة» انهال عليه غاضبا بالضرب والتأنيب:

– يا ابن الـ ... خسرت الشغل!!!

تزوج ٤٢ امرأة!!

قلت له بعد أن اطمأن الى حديثي:

– بالذمة يا عم الشيخ مصطفى صحيح اتجوزت اتنين وأربعين مرة؟

فضحك ضحكة عالية ثم نظر اليّ وعلى وجهه المتجعد علائم الدهشة لهذا السؤال ثم قال:

– وفيها إيه يعني يا سيدنا الافندي لما أتجوز اتنين وأربعين مرة؟

– ولا حاجة. بس يعني قصدي استفهم

– أيوه يا سيدي صحيح. وله عاوز أتجوز كمان. بس لما ربنا يوعدنا بقطقوطة كدا بنت حلال

– قطقوطة كمان يا عم الشيخ مصطفى، يعني متنفعش لو كانت كدا سن أربعين والا خمسين؟!

– أربعين والا خمسين؛ أعوذ بالله!! ليه يا أخي انت مش عاوزني أتمتع بالدنيا!!

– لأ. تمتع ويطول عمرك كمان وكمان، لكن بفتكر أن القطقوطة اللي انت عاوزها مترضاش بك علشان انت بقيت راجل عجوز

فحملق في وجهي ثم تناول يدي بين يديه



الشيخ مصطفى تهته وقد عانى مصورنا صعوبة في تصويره وما زال يجد في الحصول على صورته حتى لقيه بعض الايام في سبات عميق فوق «نعش» داخل حانوته فانتهز هذه الفرصة فوافانا بهذه الصورة الفريدة

وضغط عليها ضغطا شديداً كدت أصرخ من شدة ألمه وقلت له:

– حيلك حيلك يا عم الشيخ مصطفى صدقنا انك لسه صبي وفتوة كمان روح اتجوز ان شاء الله تتجوز عشر قطاقيط بعد الاثنين وأربعين اللي اتجوزتهم

فعاد يقهقه ويسخر من ضعف الشباب «بتوع الايام دي» ويذكر أيام صباه فخوراً

كيف يستميل النساء اليه؟

ثم عنّ لي أن أستدرجه الى معرفة الطريقة التي يلجأ اليها في استمالة النساء اليه وهو في هذه السن الفانية فسألته:

– لكن قول لي ياعم الشيخ مصطفى، إيه يعني اللي يحبب النسوان فيك ويخليهم يقبلوا جوازك؟

– والله يا ابني – وكانت هذه أول مرة سمعت منه كلمة ابني – المسألة مسألة معروف وطيبة قلب. أروح البيت من دول علشان خرجة ميت وبعد ما ينتهي المتم والذي منه أشوف زوجة المتوفى صبية وحلوة تعجبني فأتودد لها وأصبرها على مصيبتها وأقضي لها مصالحها خصوصاً اذا كانت وحيدة ومعندهاش حد يخدمها وأحيانا اذا كانت فقيرة وربة أيتام أتنازل لها عن أتعابي في دفنة جوزها ويمكن أساعدها على بقية مصاريف المتم كمان، وبعد كدا أطلب منها الجواز وأوريها ان العزوبة حرام، وتنتهي المسألة في الآخر بالجواز

– طيب: لكن العدد ده كله يا ترى مات على ذمتك والا طلقته؟

– أهو بعضه كده وبعضه كده إشي مات وإشي اطلق والحمد لله على نعمة الاسلام والعين والعافية

هل يتذكر أسماء زوجاته؟

وخطر لي أن أسأله هل لا يزال يتذكر أسماء هذا العدد الوافر من الزوجات فقلت له:

– لكن تقدر تفتكر أسماءهم كلهم يا عم الشيخ مصطفى؟

فأجابني ضاحكا «أيضاً» ثم قال:

– يا ابني إيه الكلام ده هو فيه حد ميفتكرش أسماء نسوانه؟

– لأ، غرضي انهم كتير ودا شيء يتوّه

– يتوه ازاي يا ابني طيب خد عندك:

أول بختي الله يرحمها ويجعل مقرها الجنة فاطمة بنت المرحوم الحاج اسماعيل النجار، وتاني بختي المرحومة زنوبة بنت الـ.... وراح يعدهن واحدة واحدة ما بين «مرحومة» وما بين «الله يسامحها» المطلقة فلانة بنت المرحوم فلان وفلانة بنت الشيخ فلان حتى تولاني الذهول من هذه الشخصية العجيبة النادرة، وأشفقت على ذاكرتي لا على شيخوخته العاتية فأجريت الحديث معه في نواح أخرى

أمل الشيخ مصطفى في الحياة

وأحببت أن أتعرف أمل مثل هذا الشيخ في الحياة بعد هذه السنين التي قضاها يستقبل كل يوم جديداً فسألته:

– وإيه أملك ياعم الشيخ مصطفى في الدنيا؟

– والله يا ابني أملي في الدنيا شيء بسيط ربنا سبحانه وتعالى ميمتنيش الا لما أشوفه

– وإيه هو؟

– هو اني أشوف ابني شيخ حانوتية مصر و«الشغل» عنده بالزوفه. لحد ما يقني أملاك ويعيش مع زوجته وأولاده في نعمة كبيرة وبعدها «معلهش» الواحد يموت!!

وإذ ذاك أخفيت ابتسامتي الغامضة التي بدت على شفتي لهذه الامنية العجيبة من ابن الخامسة والتسعين. وأطرقت أفكر في هذا «الشغل» الذي يريد الشيخ أن يزيد ويربو بين يدي ابنه. هذا الشغل هو جثث الموتى، أو هو بعبارة أصح جثثنا نحن يترقبها ذلك الشيخ الفاني ليقدمها لابنه كي تدر عليه أخلاف النعم وكي يصبح بها شيخ حانوتية مصر ويقتني البيوت والأملاك

خشيت أن يطول وجومي وتفكيري فرفعت رأسي ونظرت الى الشيخ نظرة لا أعرف وقعها من نفسه. وقلت له:

– ان شاء الله تعيش وتعمر يا عم الشيخ مصطفى لحد ماتشوف ابنك زي ما انت عاوز

– الله يبترك يا ابني ويطول عمرك

ورأيت أن أقنع بهذا الحديث الطريف لقراء الدنيا المصورة فسلمت عليه وانصرفت

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية


الغلامان سيد الشطاوي وفوزي عطية اللذان اختنقا بالغاز

اختناق عاملين

بشارع حبس الرجبة بقسم الجمالية محل كلوبات للنور يديره حسن أحمد خضر ويشتغل معه فيه عاملان يدعى أحدهما سيد الشطاوي وعمره ١٧ سنة والآخر فوزي عطية وعمره ١٥ سنة

في مساء يوم ٥ فبراير الجاري أغلق صاحب المحل محله وترك فيه الصبيين العاملين حيث كانا يبيتان فيه كل ليلة

وفات الصبيين أن يطفئا الكلوب المضيء قبل نومهما وغلبتهما سنة الكرى فرقدا وتركا الكلوب متقداً

ولما نفد الغاز انطفأ الكلوب وانبعث منه دخان خانق ملأ المحل واختنق به الصبيان وهما نائمان لا يشعران

وفي صباح اليوم التالي فتح صاحب المحل محله فرأى الغلامين جثتين هامدتين . وترى فوق هذا الكلام صورتهما عند اكتشاف جثتيهما

ضرير يتجر بالمخدرات!

اعتاد أحد الشايع – وهو رجل ضرير – أن يتعاطى الخمر في بعض الأيام ويفرط في تعاطيها حتى يرهقه السكر ويفقده وعيه

وقد حدث منذ بضعة أيام انه سكر كعادته وسار في طريقه يشاغب الناس فزجره أحد رجال البوليس المكلفين بالخدمة في الطريق العام فما كان من الضرير إلا أن أمسك بتلابيبه وانهال عليه يحاول ضربه !

وقاده رجل البوليس الى قسم باب الشعرية ، فلما مثل امام الضابط النوبتجي سأله الضابط عن صناعته فقال انه « ساعاتي ! » فصاح الضابط في وجهه « كيف تكون ساعاتياً وأنت ضرير ؟ » فأجابه معتذراً بأنه ليس ساعاتيا وانما سائق سيارة ! » فلما أدرك الضابط انه سكران لا يعي ولا يستطيع تمييز ما يقوله أمر بتفتيشه فوجد معه ست قطع من « النزول » !

وبعد التحقيق معه عن مصدرها اتضح انه يتجر بالمخدرات فأحاله الى النيابة العمومية التي قدمته الى المحاكمة فقضي بحبسه ثمانية شهور فقط ، وكان الحكم مخففا لانه ضرير ، والقانون يقضي بذلك في مثل هذه الاحوال . .

المفتش المزيف

كان محمود يوسف محمد براداً يسكن بدرب الحصر بالقاهرة وكأن مهنته لم ترق له ففكر في أن يحترف حرفة أخرى . . وبعد أن أعمل فكره وقع اختياره على وظيفة « مفتش القسم الميكانيكي بوزارة الاشغال » ! ! . .

ومنح نفسه هذا اللقب وعين نفسه في


محمود يوسف محمد المفتش المزيف مقبوضاً عليه في مكتب بوليس اسوان وعن يمينه حضرة معاون البوليس الذي تولى التحقيق

هذه الوظيفة ثم راح يؤدي مهام وظيفته في البلاد والقرى البعيدة عن مركز الوزارة خشية ألا تعتمد الوزارة تعيينه وتفضح سره . . .

وأدى به الطواف الى اسوان فزار وابورات الطحين وقابل أصحاب الآلات الميكانيكية التي تدير هذه الوابورات وعاين وابورات الري القامة على الآبار الارتوازية . . وهو يأمر وينهى ويهدد ويزجر . . .

وكلما دخل أحد هذه الوابورات نادى صاحبه وأخبره انه مفتش القسم الميكانيكي ثم طلب رخصته وراح يكيل له الاوامر ويخبره ان الرخصة انتهى أمدها ولا بد من تجديدها فاذا أراد صاحب الوابور أن يكتفي شر هذا المفتش الشديد دفع له قيمة تجديد الرخصة فأودعها جيبه وغادر وابوره . . واذا ماطل وطلب الانتظار أمر المفتش المزيف بايقاف الوابور وتعطيل حركته حتى تجدد الرخصة

واستمرأ المرعى وجمع من المال ما جمع ثم غادر اسوان الى دراو وراح يطوف على وابوراتها الى أن أدى به المطاف الى وابور طحين يديره الشيخ احمد علي بدوي فدخله

شامخ الانف قاسي النظرات وأمر صاحب الوابور بأن يدفع في الحال مائتي قرش لتجديد رخصة وابوره . . وأخبره انه مسافر في الغد من دراو ويجب أن يأتيه بهذا المبلغ في محطة السكة الحديد والا عطل وابوره

وفي صباح اليوم التالي ذهب حامد احمد علي ابن صاحب الوابور ومعه النقود الى محطة السكة الحديد ليدفعها للمفتش ولكن منظر المفتش لم يرق حامداً ولم يصدق أن تكون هذه السحنة سحنة مفتش خطير وتذكر في الحال ما قرأه في الصحف عن محتال يطوف المدن والقرى للاحتيال على أصحاب الوابورات فيها

وأراد حامد أن يستوثق من الامر فطلب من المفتش بطاقة اثبات شخصيته . . ولم يكن المفتش يحسب لهذا السؤال حساباً فزعم انه نساها في القسم الميكانيكي

وأرهقه حامد بالأسئلة فارتبك المحتال وأسقط في يده وما لبث أن تطاول الاثنان على بعضهما ثم اشتبكا ودار بينهما الضرب واللطم

وأراد المحتال أن يلتمس من هزيمته قوة

فنادى أحد رجال البوليس وطلب منه القبض على حامد وايقاف وابور والده في الحال

واحتشد الجمع حولهما وسار الاثنان في موكب من الناس الى قسم البوليس

وكان حضرة حسين افندي يوسف سري المهندس الميكانيكي – الحقيقي لا المزيف – يتجول في تلك المنطقة فتولى التحقيق مع هذا المحتال وفضح سره وعمل له المحضر اللازم وأحيل لنيابة اسوان

وهناك ظهرت سلسلة احتيالاته واتضح للبوليس أنه مطلوب في قضايا عدة فأودعه السجن رهن التحقيق والمحاكمة

افندى يسرق كرسياً

في مساء الثلاثاء ٤ فبراير الجاري كان طه علي الخادم في بار محمد علي عيدان الخازندار يطوف بين الموائد يقدم للجلساء طلباتهم فرأى شاباً في زي افرنجي يدخل القهوة بخطوات ثابتة مطمئنة ثم يتقدم الى أحد الكراسي فيحمله ويخرج . . وهو هادىء آمن

ومر الافندي في طريقه بالجرسون فلم يتنازل للنظر اليه أو الاهتمام بأمره بل سار يجر الكرسي الى الخارج فكان أول ما خطر ببال الجرسون ان ذلك « الزبون المتكبر » يأنف من الجلوس في داخل البار بين رهط الجالسين . . بل يريد أن يجلس على الرصيف خارج البار . وانتظر الجرسون أن يسمع نداء ذلك « الزبون » ليسرع بخدمته ولكن الوقت طال والصمت سائد خارج البار

وخرج الجرسون ليقوم بخدمة الافندي فلم يجد أثره ولا أثر الكرسي الذي حمله

واستغاث الجرسون بعسكري الداورية وأسرع الاثنان في أثر الأفندي يبحثان عنه ويطوفان الشوارع حتى وصلا الى ميدان الاوبرا فرأياه يسير في خطوات ثابتة هادئة على رصيف حديقة الازبكية وهو يجر الكرسي خلفه . وركضا وراءه حتى أدركاه

ولما رآهما وأيقن انهما قادمان للقبض عليه وضع الكرسي على الرصيف وجلس فوقه في منتهى العظمة والوقار ووضع احدى ساقيه فوق الأخرى . ولما اقترب منه الجرسون والشاويش قال للجرسون بمنتهى الهدوء : جرسون . . اديني فنجال قهوة سكيتو ! ! . .

ولكن الجرسون لم يعترف له بهذا الحق بل انتزع الكرسي من تحته وأمسك الجاويش بتلابيبه

ووقف الافندي مندهشاً لا يفهم سر هذه المعاملة الوقحة ولما أتهمه الاثنان بسرقة الكرسي حملق اليهما وقال : أنا أسرق كرسي ؟ ! . .

بالعار ! . . . انني جئت به للجلوس عليه في هذه النقطة التي أعجبتني . . لان البار مزدحم وهنا معرض جميل للسيارات والسيدات ! !

ولكن هذا الدفاع اللطيف لم يفده بل اقتاده الاثنان الى قسم البوليس حيث عمل له المحضر اللازم.



القوالب التي اوجدت فيها اتيكات الخمور المزيفة والماركات

مع القنصلية اليونانية واصطحب منها مندوباً ثم ذهب مع قوة من الجند والمخبرين السريين ودهم محل اليوناني

وهناك عثر على كمية كبيرة من «الاتيكات» التي توضع على زجاجات الخمور ، وبضعة آلاف من «الكبسول» الذي تقفل به هذه الزجاجات و «البومات» عديدة فيها رسوم «الاتيكات» الخاصة بأنواع الخمور كلها وعلامات الشركات والمصانع المسجلة وصور الزجاجات وماركاتها الخ

وضبط البوليس أيضاً قوالب كثيرة لصنع «الكبسول» وزجاجات كثيرة من زجاجات الخمر فارغة ، وكان المتهم يملؤها بالخمر الرديء ثم يقفلها ويضع عليها العلامات المزورة فيحسبها رائيها خارجة تواً من معملها

وقد ضبطت هذه الادوات جميعها وأحيل المتهم الى القنصلية اليونانية لمحاكمته

سرقة فى نادى قمار

في مساء الاثنين ٣ فبراير الجاري دخل ح . بك ن . الموظف بإحدى المصالح نادي الجوند الكائن فوق مسرح الريحاني

وكان قد طاف قبل ذلك ببعض البارات يحتسي ما يستطيب من الخمر ولذلك كان عند دخوله النادي في الساعة العاشرة مساء ثملا يترنح ذات اليمين وذات اليسار وأدى به السير الى احدى موائد اللعب فجلس اليها يلعب

وأخرج من جيبه كمية من النقود ، ومازال يقامر بها حتى مرت نصف ساعة فقد فيها هذه الكمية كلها فمد يده الى جيبه ليخرج كمية أخرى . . ولكنه ما لبث أن وجد جيبه خالياً وكان فيه أربعون جنيهاً

وبحث في كل جيوبه فلم يعثر للمال على أثر . ولم يجد وسيلة الا الخروج من النادي والذهاب الى قسم الازبكية لتبليغ الحادث . . ولكنه لم يتهم أحداً بل قيدت السرقة ضد مجهول . . وعاد الى منزله وقد أفاق من نشوة الخمر . .

حول قضية احتيال

ذكرنا في العدد الماضي من الدنيا المصورة تفاصيل إحدى قضايا الاحتيال بعنوان (محتالان باسم اليتامى والمساكين) وقلنا ان محكمة الجنح المستأنفة أيدت الحكم الصادر على المتهمين وهما محمد توفيق راسخ افندي ومصطفى درويش افندي وكان يقضي بحبس كل منهما شهراً

وقد جاءنا من مصطفى درويش افندي ان المحكمة أصدرت حكمها ببراءته مما نسب اليه وقضت بسجن زميله كما تقدم ، فلما استأنف أيدت محكمة الاستئناف الحكم فعارض فيه

معامل وسكي ديوارس

وروم سان جورج في مصر ! !

ديمتري ب . قومسيونجي يوناني يسكن بشارع باب البحر ، وقد رأى سعة انتشار الخمور الجيدة في مصر فرأى أن يساعد على انتشارها دون أن يستعين بأصحاب مصانعها بل آثر أن يستقل بنفسه في هذا العمل ! !

وهكذا ما لبثت أن اختمرت الفكرة في دماغه وراح يصطنع في منزله أغلى أنواع الخمور مظهراً وينشرها في الأسواق . فهذه زجاجات وسكي ديوارس وجون واكر وارد اسكتلندا وعليها «ماركاتها» و «علاماتها المميزة» . وهذا روم سان جورج «أصلي» عليه علاماته وأتيكته ، وهذا كونياك مارتيل بإشاراته وأختامه وكل هذه الزجاجات التي تدل مظاهرها على انها خارجة من مصانع اسكتلندا وانجلترا وفرنسا كانت تصنع وتخرج من باب البحر بشارع كلوت بك ! !

ولم تكن هذه الزجاجات تحوي غير أردأ أنواع الخمر وأرخصه ثمناً . ولكن من الصعب أن يدرك الانسان أمرها قبل أن يفتحها . ومتى فتحها فانه لا يستطيع ردها

واستمر ديمتري ب . يساعد معامل الخمر في نشر زجاجاتها حتى بلغ أمره ادارة المباحث الجنائية . وعهد الى حضرة اليوزباشي مكاوي افندي شرف الدين في القبض عليه فاتفق

سحب مسابقة «توكالون» الاولى

ربح كل من الآتية أسماؤهم فونوغراف أوديون مفتخر يحمل باليد

(١) احمد فوزي شعبان (٢) فيوربتيو

وربح كل من الآتية أسماؤهم فونوغراف اوديون يحمل باليد

(٣) ميشيل عبد المسيح (٤) الآنسة جوليت سيبيش (٥) الآنسة بولين انجاتي (٦) الآنسة ماري مرشاق (٧) عبد الحميد شعبان (٨) محمد شكرون (٩) الآنسة ب . تتق (١٠) الآنسة ماري تورينشيان

وربح كل من الآتية أسماؤهم آلة لتنظيف الاظافر ماركة كوتكس ماركيز المفتخرة

(١١) الآنسة مرغريت بوتون (١٢) الآنسة ماري بوليدي (١٣) الآنسة هنرييت ج . ليق

وربح كل من الآتية أسماؤهم آلة لتنظيف الاظافر ماركة كوتكس ترافلنج

(١٤) الآنسة أمينة محمد عبده (١٥) الآنسة فرده لوقا (١٦) الآنسة ميليت براها

وربح كل من الآتية أسماؤهم آلة لتنظيف الاظافر ماركة كوتكس فيف مينتس

(١٧) فكتور نعيم (١٨) الآنسة ميليت يساقي (١٩) الآنسة لوز جولدنبرغ (٢٠) الآنسة بولين دوانياس

وربح كل من الآتية أسماؤهم آلة لتنظيف الاظافر ماركة كومباكت

(٢١) الآنسة اليان أدا (٢٢) الآنسة ل . كولستانتينو

وربح كل من الآتية أسماؤهم علبة لحفظ أدوات المكتب

(٢٣) رزق الله عبد الملك (٢٤) الآنسة بيتا ابواتو (٢٥) مصطفى زكي (٢٦) احمد محمد شفيق (٢٧) الآنسة نزيا سليم حداد (٢٨) تيولوغوار غريادس (٢٩) لويس يعقوب مرقص (٣٠) الآنسة رينا ماروشيني (٣١) محمود عبد الوهاب خليل (٣٢) مدام ر . غنيم

وربح كل من الآتية أسماؤهم تمثالا صغيراً لسعد زغلول باشا

(٣٣) الفرد لانجر (٣٤) فؤاد حبيب (٣٥) فيتا ليفي (٣٦) جورج فردوشي (٣٧) اندريا نحاس (٣٨) جوزيف لزمي (٣٩) حسين علي أباظه (٤٠) الآنسة عائشة مصطفى (٤١) حبيب لطفي (٤٢) ساري ميناحم (٤٣) مدام ماري اكتين (٤٤) الآنسة استير ستروغو (٤٥) سالومون المالح (٤٦) محمد أسعد الحسيني (٤٧) الآنسة لوتا ج . فرانكو (٤٨) مدام ادل كاوشي (٤٩) محمد موسى خليفه (٥٠) الآنسة ماري محاط (٥١) الآنسة كليماتي التبرجر (٥٢) ابراهيم فرج (٥٣) محمد حسنين محمد (٥٤) شكري نوحان (٥٥) محمود عبد (٥٦) احمد خيري عبد الرحمن (٥٧) الآنسة ليندانسور (٥٨) الآنسة املي بوليي (٥٩) الآنسة ماديا يافورت (٦٠) مصطفى حلمي الصبان (٦١) الآنسة روزينا ساباتينو (٦٢) حبيب ابراهيم (٦٣) حامد محمد (٦٤) الآنسة نعيمه اسرائيل (٦٥) خليل نصار (٦٦) الآنسة ايرين سابا (٦٧) عباس احمد رمضان (٦٨) عبد الكريم صدقي (٦٩) احمد احمد عيسى (٧٠) الآنسة عائده سوالم (٧١) محمد ابراهيم علي (٧٢) محمد فؤاد المغربي (٧٣) سعد سعيد (٧٤) نجيب مرقص أسعد (٧٥) نقولا مسيحه (٧٦) فوزي جرجس (٧٧) محمد صبحي (٧٨) جمال الدين عبد الرازق (٧٩) محمود فهمي (٨٠) محمود محمد راغب

وربح كل من الآتية أسماؤهم اسطوانة «أوديون»

(٨١) حمزة عبد الفتاح (٨٢) ادوارد جرجس (٨٣) روفائيل براحه (٨٤) ا . ن . خوري (٨٥) ديمتري ف . باباكي (٨٦) محمد احمد الكمراوي (٨٧) الآنسة جان بوبو فتش (٨٨) ادوار غزاروسيان (٨٩) نجلاء ديب عزيز (٩٠) عبده ابراهيم (٩١) الآنسة انجيل نصار (٩٢) يوزباشي حسين شفيق (٩٣) الآنسة آني كيتجسيرد (٩٤) الا سترورسديان (٩٥) الآنسة ليلى فياض (٩٦) الآنسة نجلاء اسود (٩٧) الآنسة دومنيك فانوس (٩٨) مدام ماري منصور (٩٩) الآنسة ايرين ارقاتيتوبولو (١٠٠) عبد الحميد حسنين ريحان (١٠١) الآنسة مارسال مارشي (١٠٢) زكي احمد الجلاد النجار (١٠٣) الآنسة لوز ليختنشتين (١٠٤) الفرد فرتنيني (١٠٥) الآنسة دومينيك فالياتوس (١٠٦) محمد محمود ابراهيم (١٠٧) سعيد عبد العزيز امين (١٠٨) الآنسة ماري رينو (١٠٩) الآنسة فكتوريا جميل (١١٠) الآنسة روزيت اوداباشيان (١١١) الاستاذ محمود محمد الحكيم (١١٢) ميشيل انطون جاني (١١٣) فرنسيس يافر (١١٤) عبد الحميد محمود (١١٥) جاك بيجيو (١١٦) الآنسة بولا ديوكارا (١١٧) محسن احمد (١١٨) فاضل متى (١١٩) الآنسة استير كوهين (١٢٠) مدام أوديت تودارو (١٢١) الآنسة ج . بيتا (١٢٢) الآنسة انج ميكلاف (١٢٣) محمد عبد المنعم عبد الخبير (١٢٤) الآنسة استير ليفي (١٢٥) الآنسة راحيل كوهين (١٢٦) دودو (١٢٧) عبد المنعم حسن (١٢٨) الآنسة جريستين باخياتس (١٢٩) محمود محمد عبد الرحمن (١٣٠) صالح مصطفى وهاب (١٣١) محمد رزق البلباوي (١٣٢) متى تادرس (١٣٣) الآنسة لوزي كريسين (١٣٤) مدام ارنست فسالو (١٣٥) الآنسة روز كوهين (١٣٦) ميشيل جلاج (١٣٧) س . طوا (١٣٨) عبد العال محمد بهاء الدين (١٣٩) فيتزيانو دوماتيكو (١٤٠) ر . فيزاري (١٤١) جرجس . ح . جرجس (١٤٢) شوقي ابراهيم غانم (١٤٣) محمود عبد اللطيف الطويل (١٤٤) الآنسة نفيسة شكري (١٤٥) مدام انطوان عازار خوري (١٤٦) الآنسة مادلين كار غراندي (١٤٧) عبد المنعم حسين (١٤٨) يحيى عبد المطلب الملط (١٤٩) الآنسة راحيل مزراحي (١٥٠) كونستانتين بسيس

وربح كل من الآتيه اسماؤهم بخاخة كولونيا :

(١٥١) نظيف شحاته (١٥٢) شتوي علي (١٥٣) احمد صادق (١٥٤) البرت اغتراوس (١٥٥) ابراهيم محمد فؤاد (١٥٦) مدام جاما اغار (١٥٧) محمد جلال الدين رفيع (١٥٨) الآنسة خيرية محمود مجاهد (١٥٩) رمزي عياد (١٦٠) الآنسة لوز موردو (١٦١) صادق محمد فتوح (١٦٢) الآنسه مينا كارو (١٦٣) الآنسة جان سوطيش (١٦٤) ابراهيم حسن حواش (١٦٥) الآنسة رينا جوسيان (١٦٦) الآنسة ظريفه نجيب مخايل (١٦٧) الآنسة انجيلي ستروفوليدو (١٦٨) الآنسة نعمت فهمي (١٦٩) محمد احمد عمر (١٧٠) الآنسة مارسال ريش (١٧١) الآنسة اما باروخ (١٧٢) احمد حمدي الرشيدي (١٧٣) انجين ميكيشه (١٧٤) عبد الملك حسين الصبان (١٧٥) محمد صبحي (١٧٦) الآنسة اوجا صديق بطرس (١٧٧) عزرا عنتروت (١٧٨) علي احمد مزاج (١٧٩) الآنسة باسيل اثاناسياداس (١٨٠) الآنسة روزيت كاراسو

وربح كل من الآتية اسماؤهم زجاجة رائحة توكالون «مون شاتو» ذات غلاف جلدي

(١٨١) محمد امين علام (١٨٢) الآنسة حبيبة عثمان (١٨٣) ارنست حبيب (١٨٤) انطوان خياط

وربح كل من الآتية اسماؤهم علبة تحتوي على ثلاث صوابين توكالون

(١٨٥) الآنسة كلوتيلد ميل (١٨٦) الحاج عبد الامين (١٨٧) ف . بوهالوفتش (١٨٨) محمد سعيد احمد

وربح كل من الآتية اسماؤهم علبة مفتخرة من بودرة توكالون كومباكت

(١٨٩) الآنسة نارسيس كابادلين (١٩٠) الآنسة ا . كيرى (١٩١) الآنسة سوزان كوهين (١٩٢) محمد عالي زارق

وربح كل من الآتية اسماؤهم علبة كريم توكالون شكل كبير

(١٩٣) مدام المرحوم الدكتور فؤاد صدقي (١٩٤) اسماعيل عبد الرحمن احمد (١٩٥) فؤاد ميشيل (١٩٦) الآنسة ماري من

وربح كل من الآتية اسماؤهم علبة بودرة توكالون شكل كبير

(١٩٧) شحاته حبيب (١٩٨) الآنسة ايما ستارا زالتكي (١٩٩) ادمون حاوي (٢٠٠) الآنسة انجيل ابوشار

هذه الجوائز محفوظة باسم وتحت تصرف اصحابها في مكتب الخواجه جاك م . يتيش بشارع الشيخ ابو السباع رقم ٢٣ بالقاهرة او بشارع فاروق رقم ٣٦ بالاسكندرية

وكل جائزة لا تسحب قبل ٢٨ فبراير الحالي يخسرها صاحبها

تزوجها ثلاث مرات ثم قتلها

مأساة عائلية تدعو الى الضحك والاسف معاً !

وقعت في مدينة كيب جيراردو بولاية بسوري بامیرکا حادثة رهيبة ستبقى سنين والناس يتحدثون بها لغرابة المقدمات التي أدت اليها فقد قتل رجل غني صاحب مزارع واسعة يسمى ستالنجز زوجته التي يحبها أقوى الحب وأثبته والتي تزوجها وطلقها ثلاث مرات .



. . . وأطلق منه ثلاث رصاصات بغير وعي فجرحت احدى الرصاصات خصمه جرحاً خفيفاً وقتلت الرصاصة الثانية زوجته السابقة وأردت الثالثة فتاة في الحفلة لم يكن لها دخل في الامر

وقتل معها آنسة تصادف وجودها إذ ذاك كما جرح رجلا يدعى جيري هوجاز كان كثير التودد الى مطلقة القاتل . وقد حوكم ستالنجز أمام محكمة كيب جيراردو واختلف المحلفون في الحكم على جرمه ولم يعبأوا بقوله تبريراً لجنايته انه لم يكن يرد قتل مطلقته ولكنه قصد إلى حمايتها من الرجل الذي يضايقها بل قالوا ان الرجل عادة لا يسعى لحماية امرأة طلقها وانقطعت بينهما صلة الزوجية. وأخيراً صدر الحكم على ستالنجز بالسجن أربعة عشر عاماً . ولغرابة هذه الحادثة نذكر هنا المقدمات التي دعت اليها :

الزواج الاول

كان ستالنجز في شبابه مغرماً بالرقص يرتاد الحفلات والمراقص ويتعرف إلى أجمل الغانيات وقد مكنته ثروته واتساع مزارعه من المدح ونشدان المسرات . وفي أحد المراقص تعرف إلى آنسة أعجبه جمالها وبهرته براعتها في الرقص وكانت من أهالي المدن ولكنها سكنت على تقرب هذا الريفي اليها وسرها منه ما أغدقه عليها من كلمات المديح والاطراء . ثم زادت الصلة بينهما زيادة الهدايا الثمينة التي صار يهبها لها كل يوم حتى اذا اشتد غرامه بها ولم يعد يستطيع الصبر على فراقها طلب اليها الزواج فرضيته وتزوجها في سنة ١٨٩٩ عند ختام القرن الماضي ومستهل القرن العشرين . وبعد انقضاء شهر العسل استقر بهما المقام في دار ريفية بديعة وسط مزارعه الكبيرة بالقرب من هويتوود في ولاية ميسوري

وقد عاش ستالنجز وعروسه الحسناء في هناء وسعادة . ولئن كانت زوجته قد اعتادت حياة المدن وضجتها ومسراتها إلا أنها اطمأنت الى الحياة الريفية ما دام زوجها يحيطها بجميع أسباب الراحة والرفاهية ويعاملها معاملة الخادم لسيدته المطاعة ، ولم تمل الحياة الريفية كذلك لأن زوجها كان لا يفتأ يصحبها الى الحفلات والمراقص وفيها يرقصان حتى ينقضي الليل . . .

غير ان ستالنجز لاحظ على زوجته في هذه المجامع الراقصة أنها ليست محتشمة وأنها لا تضن بالبسمات على الشبان الموجودين فكانت تغريهم بها وتجعلهم يحيطون بها كما يحيط الفراش بمصباح منير ويتسابقون في محاولة نيل رضاها وعطفها عليهم. وكانت تنظر الى نساء هؤلاء الشبان وغيرهن من الموجودات بالحفلات نظرة تدل على الاعتزاز بالقوة والاعتداد بالنفس وكأنها تقول لهن : « أنظرن اليّ والى رجالكن! لو شئت لاستملت قلوبهم ولأخذتهم منكن. ولكني لا أفعل قناعة وزهداً » . وقد استاء ستالنجز لما لاحظه على زوجته وبدأت الغيرة تنشب أظفارها في فؤاده ، ولكنه كظم غيظه وصبر نفسه بأنه لا بأس مما تبديه زوجته من أسباب الفتنة والاغراء ما دامت له وحده وما دامت لا تميز أحداً من الشبان الكثيرين المعجبين بها

الطلاق الاول

واستمرت الحال كذلك بين ستالنجز وزوجته عشر سنين وهما في هناء ظاهر حتى بدا له أخيراً أن زوجته تميز من بين الشبان المحيطين بها شاباً يسمى جيري هوجاز وهو أصغر منه سناً وأجمل شكلاً وأقرب الى قلوب النساء . وهذا الذي أهاج الزوج الغيور على انه كان قد اعتاد الخضوع لزوجته والخوف من مراجعتها في أي أمر ، ولما لم تدع الغيرة له راحة ولا طمأنينة أجمع نيته . واستفز رجولته وشجاعته ، وطلب اليها في لطف ودعة أن لا تشجع الشاب هوجاز وأن تغض الطرف عنه لأنه لحظ عليهما ما يريبه

ولكن كيف تصبر المسز ستالنجز على هذا التأنيب من زوجها الذي مكث طول السنين العشر حملا وديعاً ؟ لم تجبه على رجائه بالقبول ولا بالرفض ، ولكنها تركته نائماً في تلك الليلة

نفسها وانسلت خارجة من الدار وما لبثت أن تقدمت الى المحكمة طالبة الطلاق منه وقد منحتها المحكمة طلبتها واعلنها بنت الطلاق على «قسوة» الزوجة أو على غير ذلك من الاسباب

الزواج الثاني

ولكن اذا كان ستالنجز لم يرض أن يشاركه شاب في ابتسامات زوجته فأولى به أن يجزع لفقدها أصلا ولحرمانه منها الى الأبد . غير أنه لم ييأس وعزم على أن يقتنصها من جديد كما اقتنصها منذ عشر سنوات ، خصوصاً وانه كان في هذا الحين قد درس طباعها وعلم الوسائل التي تضمن رضاءها وكان كذلك قد كبرت ثروته وزادت مقدرته على تقديم الهدايا القيمة . وهكذا لجأ ستالنجز الى الحفلات التي ترتادها مطلقته واحتل لنفسه ركناً في دائرة المعجبين التي تحيط بها . وصار أكثر الشبان إسرافاً في مدح جمالها والثناء على محاسنها . وقد فعل كل ذلك فعله في نفسها التي جبلت على الغرور والخيلاء وسرها أن زوجها السابق قد بذ منافسيه كلهم في نيل رضائها . فكبرت العلائق بينهما وعادا خطيبين كما كانا منذ عشر سنين مضت ، ورجعا يمثلان من جديد دور الغرام الذي ينتهي بالزواج !

غير ان ستالنجز لم يرجع « بعروسه » الى دارهما السابقة التي انقلبت في آخر عهدهما موطناً للفراق بينهما بل أعد لها داراً بديعة في بلدة الزفيل بولاية ميسوري حتى يكون الزواج جديداً بجميع مظاهره فتولد منه سعادة جديدة كأنها لم تكن من قبل ، واذا نظرت اليهما رأيت قلبين وحد بينهما الحب وزوجين هما المثل الأعلى للهناء بين الازواج . وقد نسيا كلاهما انهما كانا متزوجين من قبل ولم يذكرا إلا انهما زوجان حديثان يقضيان شهر العسل لأول مرة ثم يقطفان من ثمار الغرام القطفة الأولى ! بيد أن ستالنجز كان قد استبقى من زواجه السابق درساً لم ينسه لحظة ، وهو أن زوجته الحسناء لا تتحمل كلمة اعتراض أو انتقاد ، فزاد في الخضوع والطاعة لها ، وصار ينظر الى تهتك زوجته في المراقص وخلعها العذار مع الشبان وهو صامت يمنع فاه أن ينطق بكلمة لوم أو عتاب بل يمنع خاطره أن يكون فكرة كالتي أدت من قبل الى الطلاق

وكان نساء الحي — بل نساء البلدة كلهن — ينظرن الى كل ذلك وهن مغيظات حانقات ، تقول احداهن للأخرى : « ان ستالنجز الأبله يفسد زوجته كما يفسد أزواجنا علينا ، وما لزوجته جمال خارق ولا حسن شاذ ، ولكن أزواجنا المغفلين يرون حرص زوجها عليها وتعلقه بها ، فيحسبون انها درة أغلى من الدرر التي تحت أيديهم ومن ثم يشتغلون بها ويتمسحون » !

الطلاق الثاني

ولكن في هذه المرة أيضاً لاحظ ستالنجز ان زوجته تخص الشاب هوجانز نفسه بأكبر جزء من التفاتها حتى انها كلما طلبها الى الرقص لمع في عينيها بريق عجيب . وقد غلب الطبع التطبع وقويت الغيرة على الغفلة أو التغافل ، وأسر ستالنجز في أذن زوجته وسط ممازحة ومداعبة انها لا يجدر بها أن تميل الى الشاب هوجانز الكريه

وهنا حدث نفس الذي حدث من قبل فهجرت المسز ستالنجز دار زوجها وطلبت الطلاق منه في محكمة غير المحكمة الاولى ونالته بسبب « قسوة زوجها » عليها أو بأي داع آخر ولم يمض على هذا الزواج الثاني غير سنوات ثلاث !

الزواج الثالث

واذا كان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين فقد كان ستالنجز غير مؤمن ولا ريب وإلا لما لدغ مرتين وثلاثاً ولما دخل بنفسه في كل مرة جحر الحية وطلب منها أن تلدغه ! وكذلك ماقضى أسابيع في الحزن والتوجع لهذا الطلاق الثاني حتى عاد يبحث عن زوجته التي طلقته مرتين واستقل سيارة جعل يقصد بها الى كل مرقص ومجمع الى أن عثر عليها أخيراً في حفلة راقصة وهي كالعادة مركز دائرة من المعجبين المتيمين . ورجع يمثل معها دور المحب المدنف يتبعه دور الخاطب السخي اليد ثم دور الزوج الشفيق . وكانت في هذه السنين الطويلة قد كبرت سنها ووقفت تودع الشباب إلا أنها مازالت محتفظة بجمالها وجاذبيتها وقد زاد اتقانها لوسائل الأغواء والترغيب . وكأن الأشهر الستة التي انقضت بين الطلاق الثاني والزواج الثالث — ولا بد هنا من العدد والاحصاء ! — كانت مهلة انقضت في سفر أحد الزوجين فلما التأم شملهما كانت المحبة قد كبرت بينهما وكان الشوق واللهف قد اشتد !

الطلاق الثالث

وقد استمر هذا الزواج الثالث من سنة ١٩٢٤ الى سنة ١٩٢٨ أي أربع سنوات كاملة بذل فيها ستالنجز أقصى مايمكن الرجل أن يبذله من رجولته وضحى نهاية ما استطاع أن يضحيه من نخوته ، وصار — كما قالت نساء الزفيل — نعجة تسوقها الزوجة القوية الماكرة . ولكن أخيراً صحت الغيرة من سباتها كما صحت مرتين من قبل واعترض ستالنجز على زوجته بمثل ما اعترض سابقاً ، ففرت منه وقد اعتادت الفرار ثم حصلت على الطلاق الذي تعودت ان تطلبه وتجاب اليه

القتل بسبب الغيرة

ولعل ستالنجز قد ظن أن زوجته طائر يحلو له صيده كلما فر من القفص . أو لعله أعجبه تكرار الزواج والطلاق لأنه وجد في كل زواج جديد متعة جديدة ! ولذلك سعى مرة رابعة الى التقرب من زوجته المطلقة والتزلف اليها وجاءها مساء يوم وهي ترتاح بين رقصتين في إحدى الحفلات فطلب اليها أن تراقصه ولكنها اعتذرت بأن « برنامجها مشغول » من قبل — أي انها وعدت عدداً من الرجال بأن تراقصهم فلم يبق لديها فراغ له. غير انه ألحف عليها في الرجاء فرق قلبها لزوجها السابق الذي هو بمثابة أزواج عديدين سابقين تجمعوا في شخص واحد . . فشطبت اسماً من أسماء الراغبين في مراقصتها ليحل ستالنجز محله. ولكن هنا تقدم جيري هوجانز — الذي كان أصل الشقاق بين ستالنجز وزوجته مرات ثلاثاً — فقال للمرأة بحدة : « لست مرغمة على مراقصة انسان لاتحبين الرقص معه» ! فما سمع ستالنجز ذلك حتى ثار ثائره وسب هوجانز أشنع السباب على مسمع من الحاضرين . ولم يرض هوجانز هذه الاهانة لنفسه فدفع ستالنجز دفعة أوقعته على الارض وكان أقوى منه بنية . ولما وجد الاخير نفسه هكذا مغلوباً امام المرأة التي يحبها أخرج من جيبه مسدساً وأطلق منه ثلاث رصاصات بغير وعي فجرحت إحدى الرصاصات خصمه جرحاً خفيفاً وقتلت الرصاصة الثانية زوجته السابقة ، وأردت الثالثة فتاة في الحفلة لم يكن لها دخل في الامر

وهكذا اقتنص ستالنجز طائره الجميل للمرة الرابعة غير أنه لم يقتنصه حياً هذه المرة !

في انحاء الدنيا



الجنرال كوتيوف الروسي الذي اختفى أخيراً في باريس

الجنرال المخطوف

تهتم الجالية الروسية بأسرها في باريس بحادثة اختفاء الجنرال كوتيوف الذي خلف الجنرال ورانجل في قيادة الجيوش الروسية البيضاء والذي يعتبر الزعيم العسكري للقواد والضباط الروس التابعين للحزب القيصري والمقيمين في فرنسا مطرودين من بلادهم وقد تولى زعامتهم بعد وفاة الغراندوق . نقولا

وقد خرج الجنرال من منزله في منتصف الساعة الحادية عشر لحضور جناز مقام في احدى الكنائس ولكنه لم يذهب الى الكنيسة واختفت آثاره بتاتاً بعد ذلك وعجز المحققون ورجال البوليس عن الاهتداء الى سر اختفائه العجيب

وتخشى الاوساط الروسية في باريس أن يكون الجنرال سقط في كمين دبره له أعداؤه وقتل غيلة وغدراً

رجل وامرأة

في جزيرة مقفرة

من أبناء برلين ان الدكتور بول ريتر كان يمني نفسه مثل الكثيرين من أرباب الخيال الواسع بأن يطرح مظاهر المدنية ويتجرد من أسبابها ويعيش عيشة الفطرة الاولى في مكان قفر لم تطأه أقدام بني الانسان

ولكن ما لبث أن حقق هذه الأمنية وراح يعيش في جزيرة مقفرة وهي جزيرة شارلز داروين احدى جزر ارخبيل جالاباجوس على بعد سبعمائة كيلو متر من سواحل اكوادور في أمريكا الجنوبية ولم يصطحب معه في منفاه الاختياري الا امرأة واحدة من صديقاته

ومرت الايام بآدم وحواء الجديدين وهما بعيدان عن العالم لا يعرفان عنه شيئاً ولا يعرف العالم عنهما خبراً حتى «اكتشفهما» المستر اوجين ماكدونالد رئيس احدى البعثات الاميركية في جزائر المحيط الباسفيكي

وكان الدكتور ريتر ورفيقته الفراو هلدا كرون قد غادرا هامبورج في شهر يونيو الماضي ووصلا الى ميناء جوايا كيل في جمهورية اكوادور في اكتوبر الماضي ومن هناك اشتريا زورقاً شراعياً وأقلعا فيه الى تلك الجزيرة النائية حتى وصلاها فعاشا فيها كما كان يعيش آدم وحواء في جنة الفردوس

وقد نفذا مشروعهما بدقة . وكان الدكتور ريتر قد عود نفسه على الحياة البسيطة من قبل . فكان في أيامه السابقة عند اقامته في برلين يعيش في منزله عارياً مجرداً من ثيابه واذا خرج من منزله خرج في ثوب خشن مكون من قطع من القماش أوصلها بنفسه في بعضها البعض

وراض نفسه على أن يعيش على الفاكهة وغلال القمح والخضروات

وكانت زوجته لا تستطيب هذه الحياة فلم يستطع أن يقنعها بأن تترك نعيم المدنية وأطايبها بل هجرته وراحت تعيش في فيلا منعزلة في بادن حيث أقامت مع أهل زوجها

وإذ ذاك اتصل الدكتور ريتر بامرأة أخرى وهي الفراو هلدا كرون وكانت تشكو من اضطرابات عصبية وقدمت الى الدكتور ليعالجها فتعارف بها وشفاها من مرضها بأن جعلها تعيش عيشة الطبيعة والفطرة الاولى

وكانت هذه السيدة متزوجة وسعيدة في زواجها ولكن الدكتور مالبث ان فتنها بآرائه ومذهبه واستولى على لبها بحديثه الخلاب

وأغراها على أن تطالع كتب نيتشه الفيلسوف الالماني ولقنها تعليمات البوذية وما لبثت ان أصبحت مريدة له مشتغلة بمحبته تطيعه طاعة عمياء

ولما أخبر زوجته بانه راحل عن أوربا وعن العالم المتمدن في صحبة امرأة أخرى لم تعارضه في ذلك بل طلبت له التوفيق في رحلته

وكان قد قرأ في بعض قصص الاسفار شيئاً عن جزيرة شارلز داروين فقرر أن يعيش فيها وقضى بضعة أسابيع فيها يجمع الجهازات والادوات العلمية التي تلزمه في رحلته حتى صرف كل ما يمكنه في شراء هذه الأشياء واقترض مبلغاً من المال على حساب الميراث الذي يناله بعد وفاة أبيه

ولم يكن يخش الا شيئاً واحداً وهو مرض الاسنان ولذلك اقتلع كل أسنانه ووضع بدلها طقماً صناعياً

وسافر الاثنان بعد أن أخبرا أصدقاءهما أنهما سيعيشان عرايا مثل آدم وحواء في هذه الجزيرة التي ستصبح لهما جنة عدن

ثم اختفت أخبارهما الى أن اكتشفهما أخيراً رئيس البعثة الاميركية عائشين في سعادة وغبطة وهناء

أطنان من العملة المزيفة

«صنعت حكومة السوفيت الروسية نقوداً مزيفة قيمتها خمسمائة مليون من الجنيهات الانجليزية والدولارات الاميركية والدنانير الصينية لصرفها في غايات سياسية »

هذا هو التصريح الخطير الذي فاه به الدكتور الفونس ساك المحامي المشهور في اثناء دفاعه عن عصابة التزييف التي تحاكمها محكمة برلين العليا متهمة إياها بتزييف العملة الاجنبية

وهذه العصابة مكونة من رجلين من أهالي جورجيا وسبعة من الالمان . وقد أدلى الدكتور ساك ببيانه هذا مؤكداً أنه سيدعمه بالبراهين والادلة القوية وراح يؤكد أن الحكومة السوفيتية أرسلت طنين من العملة المزيفة عن طريق منغوليا الى صنيعها الجنرال فنج الصيني وأرسلت طناً من النقود المزيفة الى جيش السوفيت في الشرق الاقصى

أما أولئك الذين تحاكمهم محكمة برلين فلا ذنب لهم في ترويج هذه العملة وأما المسؤولون عن هذا التزييف فهم ثلاثة من أقطاب الحكومة الروسية أولهم بتوكندس سكرتير اللجنة التنفيذية السوفيتية ويروفسكي أحد مديري وزارة المالية وأحد قتلة قيصر روسيا السابق وكاجانوفتش

وقد أصدرت الحكومة الروسية أوامرها الى هيئة أركان الحرب في جيشها الشرقي بأن تبدل هذه العملة المزيفة بأوراق مالية صحيحة من نقد الدول الاوربية . . وكان هذا ـ كما يذكر الدكتور ساك ـ سر انتشار هذه العملة الزائفة في بولونيا والمانيا

أعظم سرقة في العالم

تروي القصص والحوادث أعجب الاخبار عن السرقات الكبيرة وحوادث السطو المنظمة ولكن صحف الصين روت أخيراً حادثة سطو ضربت الرقم القياسي لحوادث الاجرام في العالم وكانت أعظم حادثة في العالم ـ اذا جاز لنا أن نستعمل كلمة العظمة في مسائل السرقات ـ ! !

فان أحد قطاع الطريق العتاة تقدم الى حاكم ولاية يونان متطوعاً فقيد اسمه بين أسماء رجاله ليساعده في حروبه ضد حاكم آخر ينافسه

ووثق الحاكم بهذا الزعيم فعهد اليه بحراسة مدينة منجتس وهي مدينة غنية بمواردها وخيراتها ويبلغ عدد سكانها عشرة آلاف شخص

وبعد أن انتصر حاكم يونان على عدوه

أراد أن يسرح العصابات التي إستعان بها ويجردها من السلاح ولكن هذا الزعيم علم نوايا الحاكم فصمم على المقاومة

ثم أعلن انه سيقيم وليمة كبرى بمناسبة هذه الانتصارات ودعا اليها حكام الولايات وأعيان مدينة منجتس وقوادها ورجالها العسكريين

وأدب لهم مأدبة شائقة فاخرة تدفقت فيها سيول الخمر وألوان الطعام الشهي

وفي حين فجأة أشار الزعيم الى رجال عصابته فانقضوا على عظماء المدعوين واختطفوهم اختطافاً وحملوهم الى محطة السكة الحديد حيث أوثقوا قيادهم في قطار واقف في الانتظار

ورحل بهم الى مأواه في الجبال وطلب عن كل واحد منهم فدية تقدر بعشرات الالوف من الدنانير

وقامت قيامة الولاية وقعدت حيث ان مجموع الفديات التي يطلبها زعيم العصابة تبلغ الملايين وقام أهالي المخطوفين يوجهون سخطهم الى الحاكم وينسبون اليه المسئولية ويطلبون منه أن يدفع من أموال الحكومة هذه الفديات بعد أن صرح بأنه عاجز عن الوصول الى معاقل اللصوص في جبالهم الحصينة

زواج يومين

المس لوريتايونج احدى ممثلات السينما في أميركا غادة هيفاء عمرها سبعة عشر عاماً وقد تزوجت في يوم الأحد ٢٦ يناير. وفي يوم الثلاثاء ٢٨ منه قدمت أمها لمحكمة نيويورك طلباً تطلب فيه طلاق ابنتها من زوجها والغاء عقد الزواج!

وكانت المس لوريتا قد شغفت حباً بممثل سينما يدعى جرانت ويترز وهو فتى جميل في الخامسة والعشرين من عمره ثم فرت معه من لوس انجلوس في طيارة الى ولاية الأريزونا وهناك اقترن العاشقان ولكنهما ما كادا يفوقان من نشوة غرامهما حتى دهمتهما أم العروس تقرر بان ابنتها صغيرة السن لا يجوز عقد قرانها ولا يمكن أن تتحمل مسؤوليات الزواج

وتمسكت الأم بقانون ولاية كاليفورنيا الذي ينص على انه لا يجوز عقد قران الفتاة التي يقل عمرها عن ثمانية عشر عاماً. ولكن العاشقين كانا يحسبان لذلك حساباً وقد عقد زواجهما في ولاية أريزونا التي ينص زواجها على ان سن الزواج الشرعي هو السادسة عشر

ولا تزال هذه القضية معروضة أمام محاكم أميركا ولم يفصل فيها بعد

يد الاقدار تنقذ الموتى عند سقوط منزل !

تفاصيل وافية عن حادثة سقوط المنزل بحارة الحانوتي ببولاق

كثرت في الايام الاخيرة حوادث سقوط المنازل على ساكنيها وفي كل حادثة منها فواجع مؤلمة وأحزان عميقة ولكن تلك الحوادث لا تخلو أحياناً من عجائب كما اتفق في حادثة سقوط المنزل بحارة الحانوتي ببولاق الذي انهارت جدرانه على ساكنيه في يوم الخميس ٣٠ يناير الماضي

وهـذا المنزل ملك سيدة تدعى فاطمة ام حلي تسكنه مع أولادها. وهو مبني من الحجر ومكون من ثلاثة أدوار وقد تداعت جدرانه



الطفلة فتحية امام التي نجت من الهلاك بأعجوبة

وظهرت عليه دلائل البلى والقدم ولكن سكانه أقاموا فيه لا يكترثون للخطر الذي يهددهم في أرواحهم وأموالهم

وفي الساعة الواحدة بعد ظهر ٣٠ يناير امتدت يد الدمار الى المنزل وأذنت بسقوطه

وعلى حين فجأة انهارت جدران المنزل الكائنة على الوجهة وانهارت معها الحجرات المطلة على الحارة وعلا الغبار وتكدست الانقاض

ولما ارتفع دوي سقوط المنزل وصياح المصابين وأنين المحتضرين هرع المارة وعلت الولولة واستغاث الجيران وهرع عسكري النقطة فأبلغ الخبر الى البوليس والى الاسعاف والى رجال المطافىء

واستمر البحث عن المصابين تحت الانقاض ساعة طويلة وأحصي سكان المنزل فظهر انه لم يمت الا فتاة واحدة تدعى فتحية فتح الباب . وهي ابنة صاحبة المنزل وعمرها ١١ سنة

وكانت فاطمة أم حلي صاحبة المنزل جالسة مع ابنتها فتحية قبل وقوع الكارثة بدقائق قليلة في حجرة مطلة على الشارع . . ثم تركت ابنتها ودخلت احدى الحجر الداخلية لقضاء بعض حوائجها ونزلت الطفلة الى حوش المنزل تلعب مع ابنة الجيران وهي طفلة في العاشرة من عمرها تدعى فتحية امام

وما كادت الأم تخرج من الحجرة حتى هوت جدرانها وتهدمت حوائطها ولو أن الام تأخرت عن الخروج دقائق قليلة لكانت من الهالكين . . فكان في نجاتها أعجوبة مدهشة

أما ابنتها فما كادت تبدأ باللعب مع زميلتها حتى سقطت فوقهما الجدران والحجارة والاتربة فدفنتهما تحت أنقاضها أحياء

وماتت تلك الطفلة المنكودة ميتة شنيعة فقد قذفتها الحجارة المتساقطة فوقها الى فرن مشتعل في أسفل المنزل وضغطت عليها بين ركام الانقاض وبين الفرن المشتعل

ولما أخرجها رجال المطافىء كان نصف جسدها محترقاً وقد اسود من نيران الفرن الحامية . . والنصف الآخر مهشماً محطماً ! !

أما الطفلة الاخرى فتحية امام فانها نجت من الموت بأعجوبة مدهشة . .

فان الجدران عندما انهارت فوقها كان بينها مصراع باب كبير فسقط هذا المصراع فوق الفتاة واستند على الحائط السفلى فحجب عن الطفلة أكوام الحجارة وترك حولها فراغاً قدره متران تقريباً لم تنفذ اليه الحجارة والركام

وانهارت الانقاض فوق هذا الباب والطفلة تحته في مأمن من الهلاك حتى رفع رجال المطافىء الانقاض فرأوا الطفلة في ذلك الفراغ جالسة القرفصاء وقد استولى عليها ذهول شديد جعلها لا تعي ما حولها . وهي سليمة من كل أذى ! !

ومن عجائب المصادفات أنه كان في فناء المنزل امرأة غسالة تدعى فاطمة تشتغل بغسيل بعض الملابس

وقبل انقضاض الجدران بدقائق قليلة خرجت من الحوش الى الحارة لتلقي المياه القذرة ولكن البعض أمرها بأن لا تلقي هذا الماء أمام المنزل بل يجب أن تلقيه بعيداً فابتعدت عن المنزل المشؤوم قليلا وما كادت تبتعد حتى سمعت خلفها دوياً هائلا وهديراً مخيفاً !

والتفتت فرأت الجدران تنهار على أسسها وتردم المكان الذي كانت فيه . . وجمدت في مكانها وقد استولى عليها الفزع وخيل اليها أنها في منام وقد علمت أنها لو تأخرت خطوة واحدة لكانت الآن مدفونة تحت الانقاض ! !



البيت الذي سقط بحارة المدوبي ببولاق

حيرة زوج الاثنتين !!

هل حملت الغيرة الزوجة على احراق منزل زوجها ؟

من الفكاهات المستملحة أن رجلا سورياً تزوج امرأتين تدعى احداهما حانا والاخرى مانا . وكانت إحداهما عجوزاً والاخرى صبية فكلما مشطت العجوز لحية زوجها انتزعت منها الشعرات السوداء حتى لا يعايرها بصباه . . وكلما مشطت الصبية لحيته انتزعت الشعرات البيضاء حتى يشعر بصباه فينفر من زوجته القديمة وأخيراً نظر الرجل في المرآة فرأى لحيته آخذة في الانقراض فقال قولته التي ذهب مثلاً مأثوراً : « ما بين حانا ومانا ، ضاعت لحانا » !! . . وكذلك تزوج علي ابرهيم صالح امرأتين فقاسى ما قاساه سلفه السوري . . وبين الزوجتين حرق منزله ! ! . .

وكان علي ابرهيم يسكن مع والده عبده صالح في منزل يتملكه الأب بشارع درب الحصر رقم ٤ التابع لقسم الخليفة بمصر

وهذا المنزل مكون من ثلاث طبقات في كل طبقة شقة واحدة . .

وقد تزوج علي ابراهيم منذ ثمانية عشر عاماً بامرأة تدعى زينب محمد وعاش معها السنين الطويلة في رغد وهناء ورزق منها بولدين . .

وأخيراً نزعت نفسه إلى إحياء ليالي الأفراح وإقامة حفلات الزفاف . . وشعر بأنه ما زال فتياً نشيطاً ولا بد له من أن « يفرح » بعروس جديدة . وهكذا كان . . وما لبث أن خطب فتاة صغيرة وتزوجها وعاد يقضي شهر العسل الجديد وينعم بعروسه

وأهمل زوجته القديمة وأسكنها في الدور الثالث من المنزل مع ولديها وأقام هو مع عروسه في الدور الاول . . وبقي أبوه مع عائلته ساكناً في الدور الاوسط . .

وانقطع علي ابرهيم عن زوجته القديمة عشرين يوماً قضاها في بحبوحة العيش مع العروس الجديدة . . وما لبثت أن اشتعلت نار الغيرة في قلب زينب واسودت الدنيا في وجهها

وفي صباح يوم الاحد ٢ فبراير كان عبده صالح والد زوجها جالساً في شقته فرأى ناراً متقدة في حجرة خشبية مخصصة للفراخ في الدور الثاني . وخرج الاب مسرعاً فأخمد النار قبل استفحالها وبحث عن مصدرها فأدرك انها من صنع زينب حيث إن هذه الحجرة واقعة تحت نافذة حجرة نومها مباشرة

وبعد أن أخمد النار صعد الى شقة زينب ونهاها عن اتيان مثل هذا العمل وراح يكيل لها النصح والارشاد وينذرها بعواقب عملها التي تدفعها اليه غيرتها العمياء

فصعدت زينب الى غرفتها وبقيت بها حتى أذنت الساعة التاسعة

وفي تلك الساعة خرجت من شقتها مسرعة وهبطت سلالم المنزل ركضاً فقابلها في السلم زوجها علي ابرهيم ورأى في مظاهر اضطرابها وإسراعها بالخروج من المنزل ما هيج شكوكه وريبه . وسألها عن سبب خروجها فأجابته انها ذاهبة الى اهلها ولا تريد البقاء في المنزل لحظة واحدة

واخذ الزوج يناقشها ويمنعها من الخروج وهي واجفة القلب لا تكاد تستقر من القلق

وعند ذلك رأى الزوج دخاناً ينبعث من الدور العلوي وألسنة من النار تمتد من النوافذ فصعد مسرعاً الى شقة الزوجة الشاردة فرأى بابها مغلقاً والنار متقدة في الداخل ، وحاول تحطيم الباب فلم يستطع فاستغاث بالجيران وهرع بعضهم الى التليفون يستدعي رجال المطافىء ورجال البوليس ولم تمر دقائق قليلة حتى وفد رجال المطافىء فكافحوا النار حتى اخمدوها

وتولى البوليس التحقيق وعاين مكان الحريق فاتضح أن النار اشتعلت اولا في ناموسية السرير الذي تنام فيه الزوجة زينب محمد . واشتعلت في الوقت نفسه في الستائر المعلقة في حجرة الاستقبال التي تفصلها عن حجرة النوم صالة واسعة وسطح في مستوى الشقة نفسها وامتدت النار من الناموسية والستائر الى المفروشات الموضوعة في الحجرتين فاتلفت هذه المفروشات واحرقت أخشاب الشبابيك وقدرت الخسائر بمبلغ ثلاثين جنيهاً تقريباً

وأخذ البوليس في التحقيق فوجد آثار البترول ورائحته واضحة في بعض الستائر المعلقة في حجرة الاستقبال والتي لم تصل اليها ألسنة النيران . . وبهذا تحقق من أن الحريق حدث بالقاء الغاز على الاشياء المحترقة واضرام النار فيها

وعثر البوليس أيضاً في المطبخ على صفيحة فيها بقية من غاز البترول وعليها كوز من الصفيح فيه كمية من الغاز في قعره

وأثبتت المعاينة أن واضع النار كان ينقل الغاز بهذا الكوز من المطبخ فيبلل به المفروشات حتى يسهل امتداد النار اليها

واتجهت الشبهة طبعاً الى الزوجة الغضوب زينب محمد وأخذ البوليس يحقق أمرها ففحص ملابسها الخارجية ووجدها ملوثة بالغاز . . وكذلك وجد « شبشبها » الذي كانت تلبسه ملوثاً بالغاز الذي كان يتساقط عليه من الكوز في أثناء رشه على السرير والستائر

وقبض على الزوجة المنكودة وأودعت السجن رهن المحاكمة

وأصبح هذا المنزل الذي وقعت فيه هذه الحوادث يجمع نقيضين فيهما الكثير من سخرية الاقدار . في الدور الاعلى أولاد يبكون على أمهم المسجونة ويطلبون من ابيهم أن يعيدها اليهم . .

وفي الدور الأول أزهار وسجف تزين النوافذ من بقايا العرس وفرح ومرح وغناء

وبين هذا وذاك ترى الزوج في حيرة من أمره يقاسي لوعة الجمع بين زوجتين

الغيرة القاتلة

رجل قاده حب امرأة له الى المشنقة

كان المستر هنري فونتلروي الشريك الاكبر في بنك مارش ستاسي وشركاه في شارع برنرز بلندن وكان في الثالثة والاربعين من عمره ولايزال جميل الوجه يعجب النساء حسنه وقوامه حتى أحبه كثير منهن . ولكنه كان يقابلهن ويتصل بهن برابط الصداقة وهو مع ذلك وفيّ لزوجته لا يخونها قط

ومن النساء اللاتي أحببنه فتاة في الثلاثين من عمرها تسمى المس فرانسز ينج وهي من أسرة كبيرة في خارج لندن وقد ورثت عن أبيها ثروة غير قليلة وأودعتها في بنك مارش ستاسي وكان هذا سبب معرفتها بالمستر هنري فونتلروي . ولما جالسته وحادثته وجدت اتفاقاً بينها وبينه في الميول والافكار واجتمع الى ذلك حسن وجهه واعتدال قوامه فاحبته لساعتها وظنت أنه يبادلها الحب

وكان الرجل مهذباً فلم يبد لها غير الأدب والكمال وكلما طلبت مقابلته ذهب اليها في الموعد المحدد . غير انه لم يزد على الحديث والمجاملة شيئاً من مظاهر الحب ودلائله

وفي أحد الأيام جاءت المس فرانسز ينج من بلدتها الى لندن على غير موعد سابق وذهبت الى المطعم الذي تعرف أن المستر فونتلروي يتناول فيه غداءه عادة فما كان أشد حزنها ويأسها حين رأته جالساً هناك مع فتاة أخرى جميلة . والواقع أن هذه الفتاة كانت عميلة أخرى من عميلاته ولم يكن بينه وبينها الا صلة الاعجاب به من جانبها وصلة العمل من جانبه. غير أن المس فرانسز أساءت الظن وخضعت لعامل الغيرة وخرجت من المطعم غاضبة وعادت الى بلدتها

ومضى أسبوع قضته في حزن وبكاء ثم أجمعت نيتها وعزمت على دخول الدير يائسة بعد أن تتبرع بمالها للجمعيات الخيرية . وكانت لها سندات قيمتها ستة آلاف من الجنيهات مودعة في بنك ستاسي فكتبت الى المستر فونتلروي تنبئه بعزمها على دخول الدير وتطلب منه أن يبيع سنداتها ويرسل اليها القيمة حتى تفرقها على الجمعيات الخيرية

وما إن وصل خطابها اليه حتى اضطرب وأظلمت الدنيا في وجهه وليس هذا حباً لها - فانه كان لا يحبها - ولكنه كان في مركز مالي صعب لمن مدة ساءت حالة البنك وكثرت ديونه فلم يجد فونتلروي وسيلة الا أن يزور امضاءات خمسة من كبار المودعين لديه ووضع هذه الامضاءات المزورة تحت توكيلات عامة له كتبها على انها صادرة من أولئك المودعين لتبيح له التصرف المطلق في سنداتهم وأوراقهم المالية . وكان يعرف انهم لن يطلبوا سنداتهم المودعة الا بعد زمن طويل لانهم أغنياء وليسوا في حاجة اليها فما عليه الا أن يسعى حتى يكسب مثل قيمتها وأن يدفع لهم أرباحها كل عام وكان قد طلب من (بنك أوف انجلاند) - البنك المركزي في انجلترا - قرضاً كبيراً فرفض البنك اعطاءه إياه ولكنه لما قدم تلك التوكيلات المزورة - وقد أتقن تقليد التوقيعات عليها - رضي البنك إعطاءه قرضاً كبيراً بضمانة تلك السندات . وقد ذهب ذلك القرض وأنفق وساءت حال البنك على سوئها . وها قد جاء خطاب المس فرانسز ينج ليزيد الطين بلة

وقد حاول فونتلروي أن يعقد مع بنك أوف انجلاند قرضاً جديداً يبلغ ستة آلاف جنيه ليرسلها الى المس فرانسز ولكن البنك رفض ذلك . غير انه لم يمض يوم واحد حتى جاء فونتلروي الى كبير الكتبة ببنك أوف انجلاند ومعه توكيل مطلق موقع باسم المس فرانسز ينج . وهذا الذي اثار الشبهة عند رئيس الكتبة فأعطاه القرض المطلوب ولكنه أخذ يراجع توقيعات التوكيلات السابقة وسأل أصحابها عنها سراً فقالوا انهم لم يمنحوا فونتلروي أي توكيل للتصرف في مستنداتهم . وفي الحال قبض عليه في بنكه وسيق الى المحاكمة

وكان من ضمن الشهود المس فرانسز ينج فلما سألتها المحكمة - أهذه امضاؤك ؟ قالت : لا بصوت ضعيف خافت فاضطرت المحكمة أن تكرر السؤال عليها فكررت الجواب نفسه وفي الحال سقطت مغمياً عليها

وكان القانون السائد في انجلترا في ذلك الحين يقضي باعدام المزورين واعتبارهم مثل القتلة تماماً . وقد أدت شهادة المس ينج وشهادة العملاء الآخرين الى ادانة فونتلروي فحكم عليه بالاعدام

وفي يوم تنفيذ الحكم رؤيت امرأة لابسة ثياب الحداد من قمة رأسها الى أخمص قدميها تصلي راكعة في ركن بكنيسة سانت بول فلما دق الناقوس علمت ان حبيبها قد أعدم وخرجت من الكنيسة الى الدير

وداعاً أيها العقل !

من « حافظ نجيب » الى « الدنيا المصورة »



الاستاذ حافظ نجيب

سيدي المحترم محرر الدنيا المصورة

سئمت العقل والرصانة والحصانة ، لأنني خلقت للطيش والتوثب والانطلاق ، ولأن الأولى تبعث على الانكماش والثانية تسوق الى الاشتطاط والانتعاش . . .

والحقيقة أن تعلن لا ان تكتم ، فهل تعرفون بين العقلاء شهرة برزت أو شخصية عظيمة ظهرت . . . بسبب التعقل ؟

يقيني (أنا) ان الجواب يتحتم أن يكون : لا

إذن .. فلتحي الجرأة . . وليحي الجنون

قضيت بينكم عشرة أعوام في (عقل) . ونشرت بينكم من الكتب والقصص والرسائل ما لا ينشره أقدر الكتاب في عشرة أمثال حياته العملية . فماذا ربحت ؟

ذهبت يوماً لمقابلة زميل لاطبع عنده مجلتي (الحاوي) فقال لي :

— ليس المهم في الحياة أن تكون كاتباً . انما المهم أن تكون إدارياً . . (حكمة مجرب)

وهذا صحيح . . فليالي (بعضهم) كلها مبهجات ، ولياليّ ككاتب أقضيها في النظريات أو التخيلات . . أو الاسف على ما فات . .

ولست أنكر أن حياة الكاتب كلها جمود لجسمه في غير حركة ، لهذا تحولت بسرعة من (وزن الريشة) إلى (الثقيل) ، ومن عالم الشهرة الذائعة ، إلى عالم الآثار الضائعة

والشهرة قوة سحرية تفتح مغاليق كل موصود . . القلوب . . والجيوب . . بشرط أن تكون شهرة مغتصبة تبعث على الاعجاب لا على الارهاب ، وعلى الترغيب لا على التنفير

فالذي ترك عرش الملائكة ليسكن إلى مقعد التلاميذ : مجنون !

والذي ترك القاب كونت ، وبارون ، وصاحب نيافة ليقنع باسم (حافظ نجيب) : غبي . .

اذن كانت نسبة الذكاء (اليّ) تهمة غير صحيحة ، ولا يمكن أن أقتنع بصحتها . . ولو قام عليها الف دليل !

فالذي يرضيني أن تقتنع مثلي بانني في غباء مزمن ؛ لتوفر عليّ عناء الاغترار بالذكاء الموهوم

فمن الغباء : أن أقبع في مكتبي عشرة أعوام وأتخلى عن أنحاء الكون المترامية ، أمد عليها ظلي الخفيف . . وأن أقنع بقلم رصاص وورقة وأمامي خزائن العالم . . . فياضة بغير الورق العادي أو الرصاص . .

وأن أكتب في الأدب وعن الفضيلة . . والعالم كله على منحدر الرذيلة

وأن أناجي في قصصي عرائسها من الخيالات ، وأترك للثقلاء والحمقى مشاهد الجمال الحي والابتسامات

وأن أنزوي عن الناس في سكون ، وقد كنت أكتسحهم في مداعبة ومجون

وأن أحرم نفسي من كل ملذات الحياة بدعوى التعقل ، وملذات الحياة لا يمكن أن يتمتع بها غير المستخف المغامر

وأن أستكين للموت أزحف اليه ويسرع إليّ ، فاذا حان ، عمد سخيف من الكتاب الى تشييع الجنازة بهذه العبارة : اليوم انتهت حياة الشقي حافظ نجيب ، فاستراح وأراح

***

أقسم أنني مللت هذا النوع من الغباء والحياة الهادئة ، وأصبحت قوتي خائرة من حمل بدني الممتلىء ، وامعائي المتمددة . والقلم في يدي ينتفض يحاول أن ينقلب : افعى . . . أو مزماراً

والناس جميعاً يرقصون : من الألم ، أو الانتشاء او الجنون . .

ولست اريد أن ارقص مثلهم لأنني (ثقيل) إذن يجب أن أكون . . . في الجازبند . . . أرقص الناس .. فالى الملتقى .. في المرقص العام

إن لعبة (البكاراه) من أخطر أنواع القمار على الثروة . . والسكون والتعقل والتعفف من أخطر أنواع البلاء على إنسان خلق للشهرة

أعترف بأنني خسرت (شهرتي) ولوثت صحيفة حياتي بسكوني هادئاً اثني عشر عاماً . . فاستغفر الله . . والى الجنون . .

***

قالوا : إن مضمار الحياة ميدان لتنازع البقاء . والبقاء لا يكون الا للقوة تكتسح الضعف ، وتشق طريقها قسراً الى الحياة

وهذا صحيح . فالاستكانة للعقل ، جرأت كثيرين على الاعتداء (عليّ) حين اطمأنوا لايثاري السكون على الحركة ، والمسالمة على المصادمة ، والحكمة على جرأة الشباب الوثابة

فقد اجترأ رجل على سرقة مخزني . .

واجترأ بعضهم على تأدية شهادة مزورة ضدي . .

وعطل الدكتاتور السابق (مجلتي الحاوي) بصفته وزير الداخلية . وتجاوز في عمله سلطانه المخول له في المادة (١٣) من قانون المطبوعات

ولم يشعر صاحب الدولة عدلي باشا بوجودي حين كتبت اليه أطلب إلغاء قرار سلفه وزير الداخلية بتعطيل الحاوي

وسكت صاحب الدولة النحاس باشا عن هذه الشكوى ، مع انها تضمنت الأدلة القانونية على بطلان قرار الدكتاتور ، ومع أن تعطيل الحاوي كان بسبب تحدّيه بعض أعمال الدكتاتورية لمصلحة الوفديين

واجترأ كويتب في مجلة اسبوعية على ذكر اسمى في معرض تحقير بعض ذوي الاسماء الظاهرة

واجترأ سفيه على القذف فيّ في مجلة أخرى

وافترض آخرون عدم وجوي في عالم الاحياء ، فسرقوا رسائل (كاملة) من مجلاتي او لتبي ، ونشروها (تامة) بعناوين الصحف والمجلات المصرية وبتوقيعاتهم

فكل هذه أحوال طارئة لم يكن الشاب الجريء (حافظ نجيب) ، ي يعتمد على (رجولته) . . . وعلى عقله) . . .

فاليوم نودّع العقل وزمانه بكلمة نلفت اليها حضرة صاحب الدولة النحا وزير الداخلية . . .

جاء في المادة ١٣ من قانون المطب

« ويجوز لناظر داخلية حكومتنا تع جورنال أو رسالة دورية بعد إنذارها

والدكتاتور بصفته وزير الداخل مجلة (الحاوي) نهائياً بتاريخ ٢٩ أغسط ١٩٢٩ للاسباب التى ذكرها (بدون أي

والتعطيل (بدون انذار) في الما المذكورة لا يكون الا بقرار من مجلس لا من وزير الداخلية

فوزير الداخلية الاسبق تجاوز سلطته المحددة له في تلك المادة . وقرار

(والحاوي) تعطل ياصاحب الدو يدافع عنكم بغير أجر . وصاحب الحا أحد هؤلاء الصحفيين (المفردين) في المصري الذي لم يشتر مخلوق قلمهم في أي أو مكان ولأية غاية أو سبب

العدل : أن يلغى قرار باطل

والرجولة : أن لا يهضم حق من لكم في وقت الشدة

***

ليس من الحكمة الاعتقاد بأن صحيفة معناه تعطيل قلم الكاتب . فالقلم الحكيم يستطيع نشر كل آرائه و بوسائل كثيرة جداً مشروعة ، فلا ت قوة على الارض (مهما استبدت) م الكتابة ولا من انتشارها

ووداعاً أيها العقل . أقدروك أم أ

(بيروت) حافظ

« الدنيا المصورة » جاءتنا هذه ا من الاستاذ حافظ نجيب . فوقعت الدن الدهشة ولسنا ندري هل ما جاء بها من « الجنون » هو من قبيل الجد أم هو بريئة ؟ ! على أننا نريد أن نعتقد أنها مدا

فعسى أن يتحقق ظننا ونرى في الا حافظ نجيب الزميل الاديب الذي طالما القراء المباحث الطريفة

ابن غير شرعي يعترف بتزوير وصية أبيه

قصة النائب الانجليزي وليم روبل

كان وليم روبل شاباً جميل الطلعة محباً الى النساء لا يعرف الحياة الا أنها لهو ومتعة وكان أبوه ديك روبل قد عين له مصروفاً قدره ستمائة جنيه في السنة ولكنه كان ينفق أضعاف هذا المبلغ على مسراته وملاهيه وما يستطيع كل ذلك مع دخله المحدود من والده الا بالاقتراض من المرابين بربا فاحش وكلهم مرتقب وفاة والده ليرث ابناه وليم وريتشارد مزارعه الواسعة وأمواله الطائلة فكانوا لذلك مطمئنين على وفاء ديونهم

وتراكمت الديون على وليم حتى بلغت في نهاية العام عشرة آلاف من الجنيهات ولم يجرؤ على أن يصارح أباه بذلك خوفاً من أن يطرده من البيت فان الرجل كان حازماً شديداً مع ولديه . وأخيراً لم يجد وليم طريقة لسداد هذا الدين سوى أن يزور امضاء أبيه على وثيقة يزعم فيها أن أباه وهبه مزرعة من مزارعه تبلغ قيمتها نحو خمسة عشر ألفاً من الجنيهات وقد أمكنه بهذه الوثيقة المزورة أن يقترض عشرة آلاف يسد بها دينه ثم صار يقترض من جديد حتى بلغت ديونه خمسة عشر ألفاً من الجنيهات . ولما حان وقت الوفاء بها زور وثيقة أخرى عن مزرعة ثانية

وكان وليم روبل قد علم وهو في السادسة عشرة من عمره انه ابن غير شرعي إذ ولدته أمه قبل زواجها الشرعي من أبيه بثماني سنوات فاذا لم ينص أبوه في وصيته على اشراكه في الميراث لم يخوله القانون شيئاً في تركة أبيه فيصبح صفر اليدين وتعود الثروة كلها الى أخيه الاصغر الشرعي ثم يظهر تزويره في الوثيقتين

وقد جاء اخيراً اليوم الموعود ومرض الأب مرض الموت ولما فاضت روحه ترك وليم أمه تبكي زوجها وصعد وحده الى حيث كان أبوه يحفظ أوراقه وأخذ يبحث عن الوصية التي تركها فوجد وصية مكتوبة منذ يومين اثنين وقد أوصى فيها بكل ثروته لابنه الاصغر ريتشارد . ودهش وليم إذ رأى ذلك لان أباه كان يحبه ويعطف عليه ولكن لعله كان غاضباً عليه في قرار نفسه لحياة اللهو التي يعيشها ولذلك حرمه من الميراث

وفي الحال كتب وليم وصية جعل تاريخها بعد تاريخ الوصية الاولى لتلغيها وزور امضاء والده المتوفى عليها ووضعها بجانب الوصية الاولى وفي الوصية الثانية ان المتوفى يترك كل ثروته لزوجته دون شريك

ولم يشك أحد في الوصية الثانية وتم ما كان وليم ينتظره إذ تركت أمه له تصريف التركة كما يشاء فصار يبعثرها ذات اليمين وذات الشمال إلا انه كان في تبذيره وجهة للخير إذ كثيراً ما كان يواسي فقراء الحي الذي يسكنه في لامبث . ولما جرت الانتخابات رشح نفسه عن هذه الدائرة ففاز على منافسيه بأغلبية كبيرة وصار عضواً في البرلمان

كذلك تمت مطامعه كلها من حيث المال والمركز الا انه كان مع ذلك يتوقع نهاية لسعادته ويدون مخاوفه في مذكرات يومية كان يكتبها. وقد أتت هذه النهاية عاجلة فانه بينما كان راكباً جواده في الحديقة العامة في صباح أحد الايام جاء اليه رجل كان قد باعه احدى المزارع فاستوقفه وقال له : « لقد علمت ان عقد البيع الذي عقدناه ليس كما يرام لان الوصية التي كتبها المرحوم والدك ظهر انها لم تكن مسجلة ولم تتخذ الاجراءات القانونية وسيدور عليها التحقيق » فذعر وليم لذلك الا انه أخفى عواطفه وصرف الرجل على ميعاد يتقابلان فيه

وبعد يوم من ذلك فر وليم الى أميركا بعد ان ترك لأمه خطاباً يعترف لها فيه بكل شيء ويقول ان أخاه ريتشارد هو الوارث الحقيقي

وكان في استطاعته ان يبقى في اميركا أو في غيرها من البلاد دون أن يخشى ضراً ولكنه عاد فتذكر انه كان قد بدد الجزء الاكبر من التركة وان أخاه وأمه لن يلبثا ان يصبحا فقيرين فكتب الى أخيه ينصح له بأن يرفع قضايا على جميع الاشخاص الذين سبق ان باعهم هو مزارع فيثبت ان عقود البيع باطلة لانها صدرت من شخص لا يملك تلك المزارع

وعلى أثر هذا الخطاب عاد وليم الى انجلترا ولم يره أخوه وأمه الا في المحكمة حيث أدى شهادته واعترف فيها بتزويره الوصية وبذلك أعاد الثروة لاخيه ولكنه قبض عليه في المحكمة عقب أدائه الشهادة وقد حكم عليه بالسجن ومات فيه

القرصان فى بحار الصين

امرأة تقود عصابة قرصان وتملك أسطولا

في خليج بياس

كانت سفن القرصان في الزمن الماضي تمخر عباب البحار وتهاجم كل سفينة محملة بالبضائع أو مقلة لبعض الاغنياء ثم ترجع بمختلف الأسلاب والغنائم . غير ان انتشار الاساطيل الكبيرة في البحار قد قضى على القرصنة وخصوصاً بعد ان اتفقت الدول على ان كل من يشتغل بالقرصنة يطارد حتى يؤسر ، ومن ثم صارت الملاحة آمنة ولم تعد البواخر تخشى خطراً من هذه الناحية

ولكن اذا صح هذا على جميع البحار فانه لا ينطبق على بحار الصين فقيها لا تزال القرصنة منتشرة على الرغم من تحريمها ومن المراقبة التي تقوم بها بوارج الدول . وقد تهاجم سفن القرصان باخرة انجليزية أو يابانية فتغنم منها أسلاباً وتأسر رهائن وقد تقتل بعض البحارة والضباط فيها، ثم لا تمضي ساعات معدودة حتى تأتي بارجة انجليزية أو يابانية تبحث عن المعتدين لتعاقبهم . ولكن يصعب عليها أن تجد سفن القرصان لان السفن الصينية كلها متشابهة ، ثم ان الصينيين كذلك يشبه أحدهم الآخر – في نظر البيض على الاقل – فلا يمكن تمييز القرصان من غيرهم

ويعرف الجميع ان مقر القرصان هو خليج بياس فعلى شاطئه يعيش نحو عشرة آلاف نسمة دون مورد معروف لمعيشتهم اللهم إلا مهاجمة السفن وسلب ما تحمله . فلو ان أسطولاً من أساطيل الدول دمر القرى المنتشرة على ذلك الخليج وشتت أهلها لاندثرت القرصنة ولم يبق لها أثر . ولكن هذا ما لا يمكن أن يحصل إذ يحول دونه العرف والقوانين وقد يقع بعض القرصان في أيدي البوارج الانجليزية أو غيرها ولكن متى بدأت محاكمتهم ظهرت صعوبات جمة فان الصينيين لا يرضى أحدهم أن يشهد على الآخر أو يشي به أمام الأجنبي ولذلك تضيع القرائن وتمتنع الأدلة في محاكمة القرصان أو في محاولة القبض عليهم

وسائل القرصنة الحديثة

والقرصان الصينيون ينقسمون الى عصابات تشبه العصابات التي على الارض في نظامها وطاعة كل منها لزعيمها . وهم قوم ورثوا القرصنة ومعها الجرأة والشجاعة عن آبائهم وأجدادهم فاتخذوها منذ طفولتهم مهنة مثل أية مهنة أخرى ولا يجدون فيها عاراً ولا عيباً . ولهم طرق عجيبة في مهاجمة السفن والبواخر وقد تغيرت هذه الطرق وفق تغير وسائل الدفاع التي اتخذتها البواخر . فأولاً كانت سفن القرصان تهاجمها وتطلق عليها مدافعها العتيقة حتى توقفها ثم يصعد القرصان الى ظهرها فينهبون ما يحلو لهم . وكانت سفن القرصان احياناً ترتقب حتى تمر احدى البواخر في مضيق بين جزيرتين وتكون قد وضعت شباكا تحت طيات الماء فما تمر الباخرة حتى يطبق عليها ويمنعها من الحركة . ولكن البواخر اتخذت وسائل الوقاية ضد ذلك كله حتى صار بعضها يضع على وجهاتها شبكة سميكة من الحديد تمنع القرصان من الدخول فيها

وإزاء ذلك عمد القرصان الى طرق أخرى فصاروا يبعثون بأفراد منهم الى الباخرة التي يريدون نهبها فيدخلونها على انهم تجارة وعمال وقادون – وقد اعتادت البواخر أن تفضل الصينيين على غيرهم في الاستخدام لقلة أجورهم وقناعتهم – حتى اذا جاءت سفينة القرصان وهاجمت الباخرة في عرض البحر ثار البحارة الصينيون في داخلها وانقلبوا قرصاناً يهاجمون الضباط والبحارة الاوربيين من الخلف فيصبح هؤلاء بين نارين. وقد احتاطت بعض البواخر أخيراً لذلك





بعض البوارج الانجليزية الى خليج يياس — وكر القرصان — فلم تجد سفناً تأسرها واقتنعت أخيراً بان أطلقت نيرانها على أكبر الاكواخ التي على الشاطىء ولكن دون أن تحدث كبير ضرر لان القرصان يخبئون أموالهم في مخابىء لا يعرفها غيرهم

وعلى أثر هذه الحادثة بعثت السلطات البحرية الانجليزية الغواصة ل — ٤ الى قرب خليج يياس لترقب سفن القرصان وبعد قليل لاحت للغواصة باخرة متجهة الى الخليج فانذرتها بالوقوف ولما لم تقف أدرك قائد الغواصة انها باخرة يقودها قرصان فأطلق عليها مقذوفين أشعلا فيها النيران فصار ركابها يرمون أنفسهم في الماء وعندئذ أسرعت الغواصة لانقاذهم والغريب ان بعضهم كان يعارض في انقاذه ويفضل الموت غرقاً . وقد اتضح فيما بعد ان هذه الباخرة كانت مسافرة في أمان فهاجمها عدد من القرصان كانوا منذ سنين ضمن ركابها !

صحفى أميركى بين القرصان

وقد أراد صحفي أميركي مخاطر يدعى الكو ليليوس أن يدرس أحوال القرصان الصينيين فسافر الى ماكوا واتخذ له مترجماً وخادماً صينياً يدعى مون ودخل دار قمار في تلك الميناء يؤمها البحارة الصينيون وهنالك اتصل ببعضهم وأبدى لهم بواسطة المترجم رغبته في أن يلحق باحدى سفن القرصان لاجل دراسة أحوالهم . وقد جيء به الى قبودان سفينة للقرصان فألقى عليه عدة أسئلة حتى اطمأن اليه واتفق معه على ان يركب السفينة في رحلتها القادمة بأجر قدره ٤٣ ريالاً في اليوم

زعيمة القرصان

وفي اليوم التالي قابل ليليوس القبودان في دار عينها له وهناك وجد امرأة صينية في نحو الاربعين من عمرها يبدو عليها الثبات والعظمة وقد علم فيما بعد انها « لاي شوا سان » وانها زعيمة عصابة للقرصان الى جانب قيامها ببعض مهام رسمية مثل التفتيش على سفن الصيد وجبي الضرائب والغرامات منها . وقد وافقت على ركوب ليليوس في السفينة بالأجر المتفق عليه بشرط أن لا يتداخل في أعمال البحارة وقوادم

وفي السفينة اتصل الصحفي ببعض البحارة بواسطة المترجم وعلم منهم أن لاي شوا سان ورثت مهنتها عن أبيها وكان مثلها مطاعاً مرهوب الجانب من أتباعه القرصان وقد أرادت السلطات أن تستعين به على عصابات أخرى للقرصان فعهدت اليه بمهمة التفتيش على سفن الصين وجبي الضرائب والغرامات منها . ولما مات ورثته ابنته مركزه وصارت على رأس عصابته نفسها وقد جمعت مهمة التفتيش الى مهمة القرصنة . وجعلت تفرض الغرامات على السفن وفق هواها وتجبيها لنفسها . ولكن عصابتها تختلف عن عصابات القرصنة الأخرى بكونها لا تهاجم البواخر الكبيرة في عرض البحار فهي أقل منها اجراماً وأقرب الى القانون . .

وقد أراد ليليوس أن يرسم صوراً للقرصان على ظهر السفينة وللمدافع العتيقة التي تحملها ولكن الزعيمة مانعت في ذلك . وهنا أصر الصحفي على طلبه وقال انه إذا لم يسمح له برسم صورفانه يطلب في الحال أن ينقل الى الشاطىء وعند ذلك رضيت لاي شواسان أن يرسم ما يشاء وكانت هي أول من رسمهم

مهاجمة سفينة

وبعد مضي أيام لاحت ثلاث سفن صغيرة على بعد فطلب الربان من ليليوس أن ينزل في أسفل السفينة في الحال ولكنه أراد أن يبقى ليشاهد ما يحدث فما راعه الا أن اثنين من البحارة دفعاه دفعاً الى اسفل السفينة وهناك حجز مع خادمه مون في غرفة مظلمة حتى لا يريا شيئاً . وانما سمع على اثر ذلك طلقات متتابعة من مدافع السفينة التي للقرصان وكانت تهزها هزاً ولم تكن السفينة الاخرى تجاوب عليها ثم انتهى اطلاق المدافع وضوضاء المهاجمة وسمح للصحفي الاميركي أن يصعد مع خادمه الى ظهر السفينة فكان أول ما رآه رجلين صينيين راقدين هناك وهما مقيدا الايدي والارجل بالحبال وقد أسرا من ركاب السفينة الاخرى وقد زادت دهشته حين رأى الزعيمة لاي شوا سان وهي لابسة ثياباً سوداء وحافية القدمين وفي يديها بندقية مثل بقية القرصان ثم اتجهت السفينة الى الشاطىء وأنزلت الأسيرين في قارب مع عدد من القرصان وقد رفضوا أن ينزل الصحفي معهم ثم عادوا بعد حين من دون الأسيرين والاغتباط باد عليهم والظاهر ان أهليهما دفعوا فدية كبيرة افتدوهما بها

في الدنيا



بطل الجرائد

كانت المدموازيل انانابس أولى الفائزات في حفلة السباق التي اقامتها باعة الصحف في باريس في الشهر الماضي وهي راكبة دراجتها التي تستعملها في عملها اليومي



مباركة الكلاب

من التقاليد القديمة التي لا تزال محترمة في ايطاليا مباركة الحيوانات في عيد القديس انطونيوس . والصورة التي في أعلى تمثل كاهناً يبارك طائفة من الكلاب في ذلك اليوم

تخليد ذكرى جواد

لمدينة يورك بالولايات المتحدة مقبرة خاصة بدفن الجياد وترى في أسفل صورة نصب تاريخي أقيم في تلك المقبرة للجواد « ماك » الذي ظل يخدم خمساً وعشرين سنة في فرقة مطافىء المدينة وقد توفي عن ٣٢ سنة ! ...



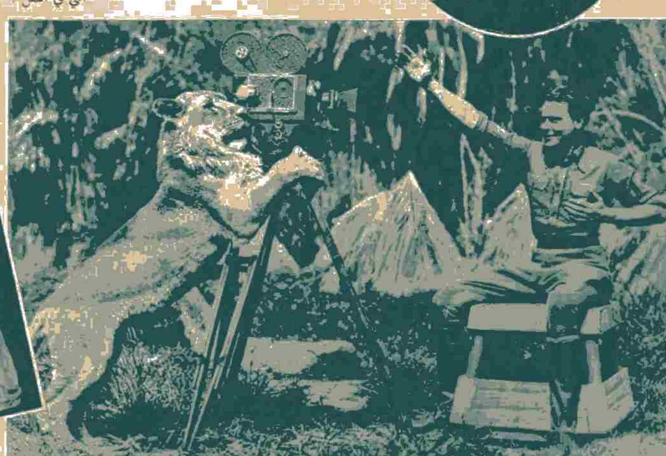
الاسد المصور

نجح الممثل السينمائي « تلبس استر » بتدريب أسده على التصوير بآلة التصوير السينمائي على نحو ما تراه واضحاً في الصورة التي في أسفل



الموضة أمس واليوم

في متحف الآثار القديمة في مدينة شيكاغو تماثيل من ... يرجع تاريخها الى ... سنة خلت تمثل كيف ... الازياء الصينية للنساء والرجال في ذلك العهد





التفنن في الرياضة

تمثل هذه الصورة بعض أعضاء النادي الاولمبي الذين اشتركوا في مباراة السباحة التي أقيمت في مدينة سان فرنسسكو وهم يقومون بحركات رياضية يكفي القارىء أن يلقي نظرة عليها ليتبين مبلغ سمو بها والرشاقة التي تقتضيها

العدد ٥٠ — الثمن ١٠ مليمات

الأربعاء ١٨ فبراير ١٩٣٠

الدنيا المصورة

تصدر عن دار الهلال

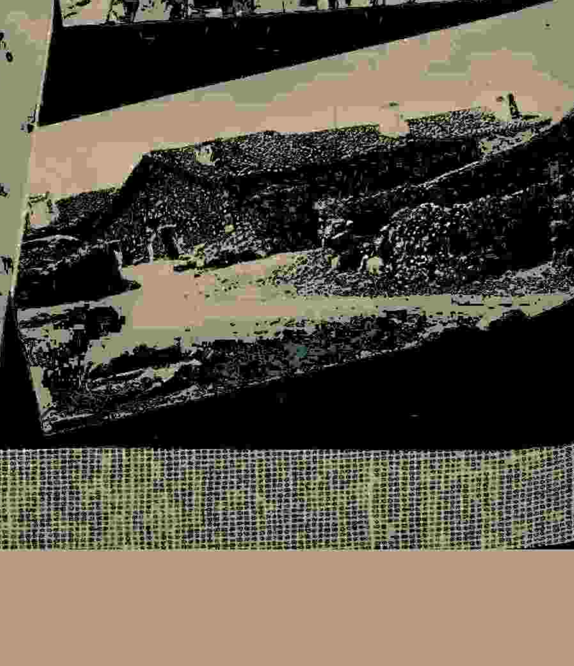
قرية أصحاب الاصابع الست

على مقربة من مدريد في اسبانيا قرية تدعى بالازديلوس ومن عجائب هذه القرية أن أكثر سكانها لهم ست أصابع في كل يد بدلا من الاصابع الخمس العادية وقد يجاوز بعضهم هذا العدد فيكون عدد أصابع يده سبعاً أو ثمانياً كما ترى في هذه الصورة: (١) رجل له في كل يد سبع أصابع وامرأة لها في كل يد ست أصابع (٢) فلاح ذو ست أصابع (٣) صبي ذو ست أصابع (٤) منظر عام القرية









نتيجة المسابقة

أية مجلاتنا أحسن ؟

ما كدنا ننشر تفاصيل هـذه المسابقة في مجلاتنا حتى انهالت علينا الردود من جميع أنحاء العالم . وتبين لنا عند فحص القسائم أن عددها ٥٨٥٣ قسيمة بعد حذف القسائم المخالفة للشروط

وهذا بيان ما نالته كل مجلة من البنوط :

١ – كل شيء ١٧٠٥٦ بنطاً

٢ – الدنيا المصورة ١٥٩٦٥ »

٣ – المصور ١٤٥٢٦ »

٤ – الفكاهة ١٠٩٧٧ »

فيكون إذن ترتيب مجلات دار الهلال العربية الاسبوعية حسب استحسان القراء لها كما يلي : كل شيء فالدنيا المصورة فالمصور فالفكاهة

ولم يوفق أحد القراء الذين ذكروا هذا الترتيب الى ذكر عدد الردود التي وصلتنا بالضبط (٥٨٥٣) فاستخرجنا أقرب الردود الى الصواب وهاك بيان أصحابها مع الجائزة التي نالها كل منهم :

الجائزة الاولى : عشرة جنيهات : قديس صيهون افندي (مصر)

» الثانية : ثلاثة جنيهات : خالد حسن درويش افندي (مصر)

» الثالثة : اشتراك لسنة في ثلاث من مجلات دار الهلال الاسبوعية : محمد محمد ابرهيم العزازي افندي (ابو حماد)

» الرابعة : اشتراك لسنة في إثنتين من مجلات دار الهلال الاسبوعية : فارق بشناق افندي (طولكرم ، فلسطين)

» الخامسة الى العاشرة : اشتراك لسنة في واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية : زكريا يسري افندي (ادفو) – سمعان درري افندي (حيفا ، فلسطين) – سامي الخوري عيسى افندي (الناصرة ، فلسطين) – احمد اسحق شداد افندي (الخرطوم ، سودان) – زكي كوهين افندي (مصر) – علي السيد افندي (المنصورة)

وقد أرسلنا الجوائز لكل من حضراتهم



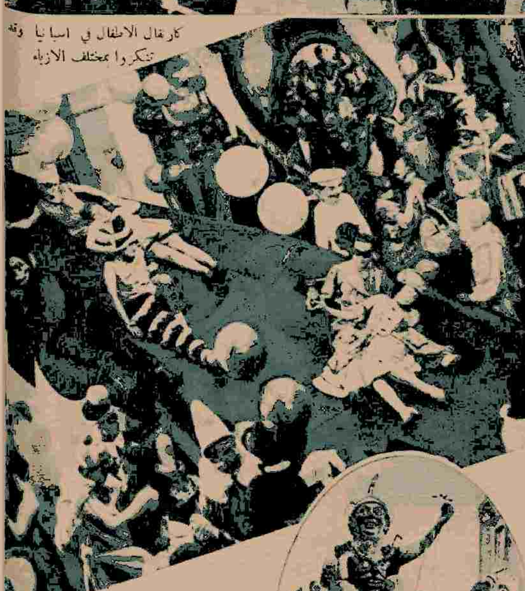
منظر خطابات المسابقة التي وصلتنا بعد أن مضى بضعة أيام على الاعلان عنها

حفلات الكرنفال فى أوربا

من طبائع الانسان الغريزية ميله الى لبس الاقنعة العجيبة التي تستر وجهه وتظهره في محيا آخر يختلف بين القبح والجمال . . وتجد هذه الطبيعة في التاريخ القديم وعند القبائل غير المتمدنة في العصر الحاضر . والاقنعة في الصين واليابان لها شأن ديني حيث يتنكر بها الكهنة وهي مرسومة على أشكال شياطين ووحوش ليؤدوا فيها رقص صلواتهم . . وقد تسلسلت هذه العادة الى أوربا حيث تحتفل الشعوب بعيد الكرنفال وهو عيد اللهو والمرح والتسلية والمجون وترى على هذه الصفحة بعض مناظر حفلات الكرنفال



كارنفال الاطفال في اسبانيا وقد تنكروا بمختلف الازياء



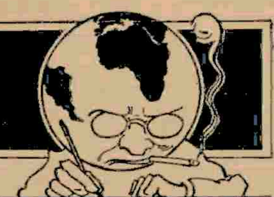
حفلة كرنفال ثائرة وقد اخذ المحتفلون يتمرجحون على مهزر وهم في ثيابهم التنكرية

احدى عربات موكب الكرنفال في مدينة نيس



فرقة من قارعي الطبول في بازل تسير في مواكب الكرنفال





معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

لورد برنتفورد في السودان

اللورد برنتفورد هو السر وليم جوينسن هكس وزير الداخلية سابقاً. والرجل من أقطاب حزب المحافظين الانجليز ومعروف بشدة الشكيمة والعناد الممزوج بالكبرياء.

هو يزور السودان الآن ويكتب لجرائده في انجلترا فيرجع الفضل في افتتاح السودان، وترقيته، وتهذيبه، وادارته للانجليز فقط دون غيرهم. وكأنه يلوح بالحاجة الى التمسك به ملكاً خالصاً لانجلترا أثناء المفاوضات القريبة.

وصدقوني لقد كنت أتأجج غيظاً وأنا أقرأ كلام هذا الوزير المتعجرف، فمثل هذا الاسلوب، ويمثل تلك الخطة التي اختطها الانجليز في تصريحات ساستهم، ورسائل مراسليهم،.. وبمثل استسلامنا وعدم ذكرنا السودان وحقنا فيه صريحاً واضحاً في الوثائق الرسمية؛ بمثل هذا كله نسي الناس السودان: وضاعت قضية السودان!!!

هل فكر وزير سابق من وزرائنا في رحلة الى السودان كما يفعل شركاؤنا «بالشمس!»؟ جربوها ولو مرة؟!

قدوة

قرر الرئيس هندنبورغ الغاء جميع حفلات الفصل وأرسل بمبالغها الى ضحايا الحرب

واقتدى به أعضاء الوزارة الالمانية ورئيس مجلس النواب الالماني فقرروا عدم اقامة الحفلات الرسمية وارسال المبالغ التي تتوفر للجمعيات التي تتولى اطعام الاطفال الفقراء

يحدث هذا في المانيا ولم نسمع عن أزمتها ما نشهده في مصر من «كريزه» عتيدة، ولم يقل قائل ان مالية مصر تزيد عن مالية المانيا، ومع ذلك لا تزال الحفلات على قدم وساق ولايزال هذا «الشعور الالماني الطيب» غير محسوس به في مصر

ولكن اذا الغينا الحفلات وتبرعنا بمبالغها للفقراء في هذه السنة السوداء فكيف تتجلى الوجاهة والأبهة وكيف يدور الرقص على نغمات الاوركستر؟!

هذا هو المانع!

مراسلو الصحف... ومراسلاتها؟!

من المظاهر العجيبة التي حيرتني كثيراً في هذه البلاد مظاهر الضعف المتناهي في معاملة مراسلي الصحف الاجنبية ومراسلاتها؟!

أفهم معنى معقولا للضعف الذي يبديه ساستنا وكبراؤنا أمام «المراسلات» وخصوصاً اذا كن رشيقات أو جميلات. ولكن الذي لا افهمه ولا اقبل ان افهمه هو ان يطعن فيَّ مراسل اجنبي طعناً مراً لا ذمة فيه ولا انصاف ولا مروءة ثم أستقبله رغم ذلك وأصافحه وأحادثه وأشرب معه الشاي؟!

وألحس الاهانة التي صفعني بها من زمن وجيز...

وفي الشرق على العموم يتمتع الاجانب برعاية خاصة حتى جرت العادة ان تلقى أخبارنا السياسية الخطيرة من الجرائد الافرنجية بواسطة التلغرافات وهل هناك سخرية أقسى من هذه السخرية؟...

أصبحت أعتقد ان مسألة «المراسلين الاجانب» صارت من المسائل والمشاكل القومية التي يجب أن تخضع لنظام خاص. والذي يستفزني كشرقي- وكشرقي مسلم- ان السرايات الشرقية اعتادت كرماً منها وتسامحاً أن تفتح الابواب للمراسلات المخرفات فيتشرفن بالمقابلة ويظفرن بالرعاية حتى اذا انتهت الزيارة ومضت الشهور وعادت المراسلة الى وطنها استغلت شغف جمهورها بالشرقيات فشحنت رسائلها اكاذيب وخزعبلات وترهات؟!

أرأيت وقاحة أحط من هذه الوقاحة؟! اذن لماذا نسمح لهن باقتحام أبواب هذه الحجر المقدسة وتلك المقامات العالية؟!

هذه مراسلة «الديلي نيوز» تسرف ماشاء لها الاسراف في وصف الاغوات في سراي جلالة ملك العراق ثم تقول على جلالة الملكة بفتور انها «بسيطة»؟!

وكم قرأنا في الجرائد والمجلات الفرنسية عبارات من أحط ما ابتكرت قرائح الشياطين فالواجب يقضي بان تعالج المسألة بكل حزم وان يعامل هؤلاء المراسلون بكل فتور وعدم اكتراث حتى يؤدوا الواجب الصحفي كما يجب على الرجل النبيل المنصف نحو أمة لها كرامة ولوزرائها وقار!...

الاستاذة «نبوية موسى المحامى»

السيدة نبوية موسى إن كان لها عدو في هذا الوجود فعدوها هو اعتدادها بنفسها. رضيت بهذا التعبير أم غضبت فرضاؤها شرف وغضبها شرف!...

ترافعت عن نفسها في قضية خطيرة مرافعة تناولت الوقائع وتناولت القانون. وسواء لدي أأجادت المرافعة أم لم تجدها فلا شك ان السيدة لو لم تكن معتدة بنفسها اكثر مما تحتمل الطبيعة لفضلت أن يتولى عنها أحد المحامين هذا العناء وأخشى ما اخشاه اليوم ان تنتشر هذه «الموده» الجديدة بين السيدات فيتولين المرافعة عن انفسهن في المحاكم وفي هذا خسارة عظمى على المحاماة!

ادعو للسيدة نبوية موسى «زميلتي» بكسب الدعوى ان شاء الله

عبودية

في جلسة واحدة من جلسات مجلس النواب عرضت على الهيئة ٣٢ اقتراحاً؟!

سكة زراعية، كوبري، مدرسة، ترعة، وقوف اكسبريس على محطة، انشاء مصرف، ... الخ الخ!!!

هناك بعض العذر للنواب، فان «دلال» الناخبين دلال «دلع» في بعض الاحيان أو في أكثرها. ولكن الى متى تظل هذه العبودية للناخبين من قبل النواب؟!

أسرعوا أسرعوا في نظر الطعون لتخف الاقتراحات قليلاً واجعلوا للمجلس كرامة تتناسب مع «السودان» و«نقطة الاحتلال» ولا تجعلوها متناسبة مع المصارف والكباري والسواقي ووقوف قطارات الاكسبريس على المحطات؟!!

الأفيد ان يتولى النواب السفارة بين ناخبيهم وبين الوزير المختص في هذه الشؤون في الديوان أما اكتفاؤهم بعرض الاقتراح ثم النوم عليه فمعناه أنهم «يسدون خانة» ويقنعون بالاعلان عن اهتمامهم دون العمل!

سكرة سودة!

جاء في التلغرافات الخصوصية ان محكمة في وشنطن حكمت على «امرأة» بالسجن المؤبد لمخالفتها قانون تحريم المسكرات؟؟!

لو صح الخبر فهل سمعت بسكرة أسود من هذه السكرة!؟

دعنا من قسوة الحكم ونحسر على أن هذا الحماس العنيف القاسي لمنع السكر يحدث في اميركا، أما في مصر المسلمة التي يحرم دينها الخمر فسل فيها كل قهوة وكل مائدة وكل ناد وكل منزل وكل دولاب وكل ولمية وكل مكان!!!

عجائب...

النادى المصرى بلندن

زرت النادي المصري بلندن. ولا شك انه ناد فخم ولا شك انه يجب ان يؤدي خدمة عظمى لاخواننا الطلبة المصريين وللوسط المصري في لندن على كل حال...

انما نقطة الضعف أنه ناد يستمد المعونة من الحكومة. والحكومات في مصر لاتقدر ولا تعذر وانما تريد أن تدفع وان تأخذ الثمن. ودائماً نحن في مصر حكاما وغير حكام لا نفكر الا في الاستقلال «البلدي» البعيد عن كل كياسة. وقد دارت حول النادي مناقشات حادة في مجلس النواب من سنتين أو ثلاث سنوات. وقدرت له النجاة اذ ذاك. وقد حدثت أمور في عهد الدكتاتورية ووجهت للنادي عدة تهم فماذا يخبيء له القدر؟!

المسألة تحتاج لرزانة وضبط شعور. والحكومة يجب أن تكون حكومة تمر مروراً جليلا على الأمور التافهة فلا تقيم لها وزنا. ومجلس النواب يجب ألا يحفل هذا العام بمسائل صغيرة حدثت. والخلاصة أن النادي المصري في لندن مكان مفيد كل الفائدة فمن الواجب تشجيعه بكل معاني التشجيع!!!

المطار المصرى!...

معذور سلاح الطيران «البريطاني» اذا تضايق من الاقبال الهائل على «مطاره» عند هبوط نسر مصري من الجو!...

معذور من ناحيتين!

أولاً- ان فتح الجو بواسطة بطل مصري شيء لا يسر السلطات المحتلة مهما حن الأبطال للابطال، ومهما عطف الرجال على الرجال: فالسياسة لا قلب لها...

ثانياً- أن تدفق الشعب المصري على مطار لا يملكه ذلك التدفق الخارق للعادة في نظر الانجليز يتلف بالطبيعة شيئاً من آلات المطار ومعداته...

واذا سمح الكرم البريطاني بالتبرع بالمطار مرة، فالغربيون قوم لم يتعودوا الاسراف في الكرم والمجاملة فمن حقهم أن يقولوا: «بس!»...

لا تقل لي إن الارض أرضنا، وان الاحتلال غير شرعي، وان... وأن... الخ الخ فلو قلت ذلك كنت من أرباب الخيال؟!

اذن أصبح من الضروري ونهضة الطيران المصرية قد انطلقت من عقالها أن نسرع في اتمام انشاء مطارنا المصري في أقرب فرصة ولا أظن ذلك يحتاج الى وقت طويل وأرجو أن يكون الميجر «لونج» من رأيي؟!

وعلى كل حال فهذه الاعتبارات لا تفوت وزير المواصلات وانما هي تذكرة...

السياسة والمسدسات!

أديت مأدبة لنائب رئيس جمهورية البرازيل في «ريودي جانيرو» عاصمة الجمهورية وأخذ الحاضرون يتجاذبون اطراف الحديث الشهي حتى جاء ذكر السياسة فاشتغلت «المسدسات» فقتل خمسة وجرح خمسة عشر؟!

أحمد الله على أننا هنا غير مسلحين وإلا لقتل منا الآلاف من الدستوريين والوطنيين والاتحاديين والسعديين في مدى العشرة أعوام الاخيرة؟!

لتحي المنازعات السياسية «البقاقي»!...

فكرى أباظة
المحامى

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا
في الخارج ١٠٠ قرش }

عنوان المكاتبة:

(الدنيا المصورة، بوستة قصر الدوبارة، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات: تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

خرافات يجب القضاء عليها

عمود الندامة أو مأوى الارواح بالاسكندرية

العمود الاثرى الذى يحصد الارواح . ماذا يفعله العامة لمحاربته ودفع شره ؟

للعامة فى عمود البطالسة أو « عمود الندامة » اعتقادات غريبة مدهشة لا يصدقها العقل . وقد ألم كاتب هذا المقال بجانب كبير من هذه الخرافات . ونحن ننشرها فيما يلي على سبيل الفكاهة

في وسط الميدان الواقع بين حديقة نوبار باشا ومتنزه كرومر وتجاه الباب الخلفي للمستشفى الاميري بالاسكندرية ، يوجد عمود أثري يرجع الى زمن البطالسة . أقيم في هذا المكان تذكاراً لاسترجاع الخرطوم في ٢ سبتمبر سنة ١٨٩٨

لهذا العمود الاثري قصص غريبة وحوادث مدهشة يرويها عنه عامة الاسكندريين حتى إنهم أطلقوا عليه اسم « عمود الندامة .. أو مأوى الارواح » وترجع هذه التسمية الى أنهم يعتقدون أن لوجود هذا العمود تجاه الباب الخلفي للمستشفى الاميري المسمى « باب الندامة » أثراً في وفاة كثيرين من المرضى والقتلى الذين يرسلون الى المستشفى للمعالجة ! ! وقد أطلقوا على هذا الباب هذا الوصف لأنه لا يخرج منه من المرضى إلا من فارق الحياة

وان الناظر الى هذا العمود الاثري لايرى فيه شيئاً غريباً يجعله موضعاً لأحاديث العامة الخرافية ، ولكن هؤلاء يؤكدون أن هذا العمود تأوي اليه أرواح القتلى الذين يفارقون الحياة في المستشفى ! وان هذه الارواح تخرج في الليل البهيم وتحتشد في الميدان الموجود فيه العمود حيث يظهر لها ابليس جالساً على « عمود الندامة » فيلقي اليها الاوامر ويأمرها بالانتشار هنا وهناك عاثة في الارض فساداً ! ! وهكذا تنفذ كل ما يشير به اليها حتى يبزغ الفجر فترجع ثانياً الى العمود وتختفي بداخله حتى الليلة التالية حيث تتكرر نفس الرواية

عفريت حمار

ولقد راح الكثيرون يقصون الاقاصيص المدهشة التي لا يصدقها العقل عن حوادث جرت لهم أثناء مرورهم ليلاً بجانب « عمود الندامة » وقص عليّ أحدهم حادثة وقعت له في نحو الساعة الثانية عشرة مساء . وكان آتياً من حي « المزاريطة » قاصداً حي « اللبان » . والخارج من الحي الأول الى الحي الثاني لا بد أن يمر بـ « عمود البطالسة » . فبينما كان الرجل يقطع الميدان اذا به يجد حماراً سائراً في الطريق من غير صاحب . فنظر حوله لعله يرى صاحب هذا الحمار ، ولكنه لم ير أحداً فظن أن الحمار قد فقد صاحبه . . وهنا تذكر طول المسافة التي سيقطعها الى حي اللبان مشياً على الاقدام ، فحدثته نفسه بركوب الحمار حتى يوصله الى منزله وفي الصباح يسلمه للبوليس كي يبحث عن صاحبه ويرده اليه

فلما أن اقترب من الحمار لم ينفر هذا منه بل كان هادئاً وديعاً مما شجع الرجل على ركوبه وبعد ان قطع به الحمار نحو عشرة أمتار وأصبح على مقربة من « العمود » شعر كأن أقدام الحمار تطول شيئاً فشيئاً . فظن ان الوهم يخيل اليه ذلك . ولكنه تأكد أخيراً ان الحمار يرتفع به حقيقة حتى إنه رأى نفسه وقد أصبح على مقربة من قمة « عمود الندامة » ! ! فاضطربت مفاصله وأخذ يصرخ لأنه علم في الحال أنه ركب « عفريتاً » لا حماراً . ولكن صراخه لم يرجع الحمار عن غيه ، بل أخذ هذا في الارتفاع حتى تأكد الرجل أنه لابد أن يلاقي حتفه في هذه الساعة . ولكن الله ألهمه بأن يقرأ « آية الكرسي » فقرأها في الحال فاذا بالحمار يهبط به دفعة واحدة ، واذا به يختفي في أسرع من لمح البصر . فما إن شعر الرجل بأن قدميه على الارض حتى لاذ بالفرار . وقد لبث طريح الفراش أكثر من شهر لما أصابه من هول وفزع في هذا الحادث . . ! !

عفريت شحاذ

وحدثتني امرأة غسالة فقالت : انها بينما كانت مارة ليلا بالقرب من المستشفى الأميري تجاه « عمود الندامة » ، واذا بها تسمع صوت رجل يقول : « حسنة لله . . . اديني لقمة عيش لله . . . » . فالتفتت الى مصدر الصوت فاذا بها ترى رجلا عجوزاً منكمشاً فوق ربوة يطل عليها المستشفى . فاخذتها الشفقة به ومدت يدها الى منديل كان معها وأخرجت منه رغيفاً ثم أخذت تصعد الربوة حتى أصبحت على مقربة من الشحاذ فمدت اليه يدها بالرغيف ولكنها ما كادت تفعل ذلك حتى لكمها الشحاذ لكمة شديدة في صدرها سقطت على أثرها من فوق الربوة الى الأرض . فقامت فزعة ونظرت الى الشحاذ لتوبخه ولكنها لم تجد أمامها أحداً فتأكدت أنه « عفريت » في شكل شحاذ ويؤكد كثيرون من العامة أن هذا « العفريت » لا يزال يظهر الى الآن كل ليلة في هذا الشكل ليحتال على المارين ويسخر منهم

جنازة ليلية

ويحدث أحياناً أن يستحضر أهل الميت فرقة من الموسيقى البلدية لتعزف أمام الميت أثناء سير الجنازة . وقد حدثني أحد الممرضين الذين يعملون ليلا في المستشفى فقال : انه في احدى الليالي بعد انتصاف الليل سمع انغاما موسيقية حزينة صادرة من ناحية الميدان الموجود فيه « عمود الندامة » . فاستغرب صدور هذه الانغام في هذه الساعة المتأخرة من الليل وهي لا تعزف الا أمام الموتى حين سير جنازتهم . فخرج يستطلع الخبر ، فاذا به يرى في الميدان جنازة غريبة تمشي أمامها فرقة موسيقية ووراء النعش مئات النساء يولولن ويندبن . وكان الجميع من حاملي النعش الى فرقة الموسيقى الى المشيعين والمشيعات يطوفون حول « عمود الندامة » مراراً وتكراراً . لم يصدق الممرض نظره في أول الامر ، ولكن تكرار الطواف حول العمود وطول المدة التي لبثت فيها الجنازة تطوف حوله ، جعلاه يعتقد أن ما يراه انما هو من فعل « العفاريت » لامن فعل الانسان ! !

محادثة الارواح

وهكذا تتعدد الأقاويل حول « عمود الندامة » والارواح التي تسكنه نهاراً وتخرج منه ليلا . حتى لقد زعم بعض عامة النساء بأنه لو مات لأحد قريب في المستشفى وأراد أن يتصل بروحه كي يحادثها فعليه أن يتوجه الى « عمود الندامة » ويقف أمام أحد التماثيل الموجودين في قاعدته وينادي الروح التي يريد محادثتها باسمها ويخبرها أنه يريد رؤيتها ليلا وهو نائم . فلا تلبث الروح حتى تسمع أقوال محدثها فتظهر له في نومه وتلبث في محادثته حتى يبزغ الفجر فترجع الى العمود لتأوي اليه . هذا اذا كانت الروح هادئة ، أما ان كانت شريرة فالويل لقريبها منها فانها تظل طول الليل تعمل على مضايقته واقلاق راحته حتى تخرجه عن رشاده وتذهب بعقله فيصبح وقد جن لا حول له ولا قوة ! !

كنز دفين

ويذهب العامة الى أنه يوجد تحت « عمود الندامة » كنز عظيم تحرسه الارواح ! ويزعمون بانه لو كانت الروح غير شريرة ودعاه قريب لها للاتصال به ليلا ، ثم طلب اليها عند حضورها أن تنقل اليه ما يمكنها نقله من الكنز فانه لا بد أن يصبح بعد أيام من أصحاب الثروات الطائلة ، ولقد دعا هذا الزعم الى الاعتقاد بان أموال كثيرين ممن أثروا بعد فاقة ، نقلت اليهم من هذا الكنز ! !

على أنهم يقولون ان معظم الذين حاولوا هذه المحاولة لقوا الفشل لان معظم الارواح التي تأوي الى « عمود الندامة » شريرة فليس من السهل استخدامها

التنجيم وعمود الندامة

ويعتقد بعض النسوة الجاهلات ان التنجيم يدفع عنهن وعن أقاربهن شر « عمود الندامة » فاذا مرض لاحداهن قريب ونقل الى المستشفى وخافت أن يلاقي فيه حتفه ، فانها تذهب الى أحد المنجمين وتطلب منه سائلاً خاصاً يضعه لها في زجاجة صغيرة تأخذها وتذهب بها الى العمود . ثم ترش بجانبه السائل الموجود في الزجاجة وهي تتمتم ببضع كلمات يسرها اليها المنجم لدفع الأذى عن قريبها . وبذلك تضمن نجاة قريبها المريض من شر « عمود الندامة » ، ولا يلبث أن يخرج من المستشفى معافى في صحة جيدة

وهناك طريقة أخرى تتبعها النساء الجاهلات لرد شر هذا العمود . فقد غرست حوله بعض الحشائش والمزروعات . فتتناول المرأة كمية من هذه الحشائش وتذهب بها الى المنجم فيأخذها ويخلطها ببعض مواد البخور ثم يرش عليها سائلاً خاصاً ويتركها حتى تجف ثم يسلمها للمرأة ويطلب اليها أن تبخر بها الغرفة التي تعود المريض النوم فيها ثلاث ليال . فانها بذلك تضمن دفع شر « عمود الندامة » وترد كيده في نحره ! !

وكثيرون من المنجمين يستغلون هذه الناحية ، فيتفننون في وصف « الوصفات » التي تتمكن بها المرأة الجاهلة من حفظ حياة قريبها المريض من الضياع . والمنجمون أنفسهم قد يعلمون ان ما يقدمونه للنساء من وصفات انما هو خروج عن حدود العقل والفهم ولكن طمعهم الأشعبي يدفعهم الى ارتكاب الكثير من الآثام يساعدهم في ذلك الجهل المخيم على عقول كثيرات من عامة النساء

باب الندامة

ولعل برهة قصيرة يقضيها الانسان بجانب الباب الخلفي للمستشفى الأميري الذي يسميه العامة « باب الندامة » تكشف له الستار عن خرافات كثيرة تؤمن بها النساء الجاهلات . فهن يتكدسن أمام هذا الباب اذا مات لهن قريب أو جار . فتتمادى كل منهن في وصف « الوصفات » لحفظ روح الميت من الشر فهذه تقول يجب أن يقف النعش قليلا أمام « عمود الندامة » وتقرأ بعض التعاويذ لتحفظ الروح وتكون هادئة ، وتلك تقول لابد من احضار كمية من الحشائش الموجودة حول العمود لوضعها في النعش و . . . و . . . الخ

وهكذا تتقدم كل منهن بوصفة ونصيحة حتى يبدأ سير الجنازة فيشيعنها بندبهن وصراخهن وهن ينظرن الى العمود نظرات كلها حقد وغيظ لانهن يعتقدن ان الارواح الشريرة التي تسكنه قد اختطفت روح قريبهن . وقد في خلقه شئون ! !



عمود البطالسة وهو المسمى عند عامة الثغر « عمود الندامة » وهم يعتقدون فيه اعتقادات غريبة لا يصدقها العقل

عصا موسى السحرية

ولى يشفى المرضى ويبيع الحشيش

ثم يدخلونه مستشفى المجاذيب



الشيخ اسماعيل أبوالقاسم نقلا عن صورة مكبرة بقهوة المعلم مسعود

منذ خمس عشرة سنة . . .

منذ خمسة عشر عاماً ظهر في بلدة سندوة رجل يمشي في الأسواق في شبه غيبوبة ، ويتنقل من مكان الى آخر فيبيت في الموضع الذي يدركه الليل فيه ، ويأ كل ما تصل اليه يده . وقد امتاز هذا الرجل بهزة عصبية غريبة تتحرك بها رأسه المائلة على أحد كتفيه في الفينة بعد الفينة

وكان في هذه البلدة رجل آخر ممن يعتقد الناس في « ولايتهم » وكشفهم حجب الغيب والتطلع في المستقبل وقراءة الماضي والحاضر ، فبينما كان هذا الشيخ جالساً على مصطبة داره بين مريديه وأتباعه ، اذا بالرجل الذي أسلفنا وصفه يقبل عليه

وما رآه « قطب » سندوة حتى قام من مجلسه واقفاً وقال له :

« يا شيخ محمد اسماعيل يا أبو القاسم ، هذه البلدة لا تتسع لي ولك »

وقام من فوره فترك المجلس وهام على وجهه فلم يعرف له أحد خبراً حتى اليوم

الولى أبو القاسم

وبقي أبو القاسم في بلدة سندوة يحتل مكان سلفه الصالح . وكان كلما بدت منه بادرة أو حركة عدها أنصاره من الكرامات

وكانت أظهر كراماته ـ لو صح أن تسمى كرامة ـ أنه كان يذهب الى بيوت الناس فيطالبهم بأن يعطوه شيئاً من الخبز الساخن ، فاذا أعطوه حمل ما يتجمع معه ووزعه لا على الفقراء بل على الكلاب ! !

ومن الغريب أنه ما من بيت دخله وقصده ، إلا ويكون الخبز دائراً فيه في نفس اللحظة التي يطرقه فيها

هروب أبي القاسم والعثور عليه

وانتشر صيت أبي القاسم هذا وكثر عدد مريديه ودراويشه الى أن تفقدوه يوماً فلم يجدوه وبحثوا عنه واستقصوا أخباره فعلموا أنه قد ارتحل إلى بلدة أبي زعبل ، فشد أنصاره ركابهم اليه ، وأقام معه أربعون رجلاً ليل نهار خشية أن يتركهم مرة أخرى أو « يتوه » منهم . .

ولبث الشيخ اسماعيل يتنقل من بلدة الى أخرى ليظهر كراماته وليهدي العصاة ! ويتقبل أنصاره النذور والعطايا أكثر من عشر سنين ثم استقر به النوى في بلدة المنايل

أقارب أبي القاسم يطالبون به

وأزاء ذلك التوفيق الذي ناله ذلك الرجل الكثير الغيوبة ، المنقطع الصلة عن الأهل والأقارب ، ظهر له فجأة من يدعون أنهم من ذوي قرباه ، وأنهم أحق الناس بأن يرعوه ويسهروا على راحته ، لأنه ضعيف هزيل غير مستكمل لقواه العقلية

واستصدر هؤلاء الأقارب أمراً بحمله الى بلدتهم ، واستولوا على ذلك المورد السهل للتكسب من المنح والنذور ، بعد أن قامت مشادة بين البوليس الذي استعانوا به على حمله ، وجمهور دراويشه الملتفين حوله

الدراويش يستحوذون

على شيخهم من جديد

ولم يطق الدراويش صبراً على بعد « القطب » أو لعلهم أحسوا بحاجتهم الى ما كان يدره عليهم من خير وبركة ونذور ، فحاولوا أن « يسرقوه » من بين أهله فكان نصيبهم أن ضربوا وأهينوا وأعيدوا مدحورين

ويحدثني (المعلم زغلول) صاحب القهوة التي كان يأوي اليها الشيخ أبو القاسم ، والذي يعلق إلى اليوم في صدرها صورة مكبرة لذلك الولي فيقول :

« ... وكان من بين دراويش أبي القاسم واحد أفندي معتبر زي حضرتك ، اسمه محفوظ أفندي بيشتغل في الورشة اللي بيعملوا فيها الجزم للحكومة في بولاق .. راح سي محفوظ افندي فقابل موظفاً كبيراً في وزارة الداخلية وقال له إن « عيال » الشيخ عايزينه .. »

وعيال الشيخ هذه معناها دراويشه وأولاده الذين يدينون بطريقته ويحذون حذوه

ويقول المعلم زغلول ان محفوظ افندي وعدداً كبيراً من الدراويش ذهبوا الى بلدة نوى يحملون توصية من موظف كبير وصحفي معروف ، وقد سبقتهما اشارة تليفونية الى مركز شبين الكوم بتسهيل مهمتهم

واستلموا شيخهم وعادوا به إلى القاهرة فسلموه إلى شيخ « البيومية » . ولعل وجوده هناك لم يطب لهم لأنه يحرمهم من كرامات الشيخ و « نذوره » فاستأجروا له مكاناً في حي الشرابية

ولى يبيع الحشيش

ثم يعود الى مستشفى المجاذيب

وكان حي الشرابية هذا ولا يزال شبه منعزل ، وبعيداً عن طرق المواصلات وعن الأحياء العامرة بالسكان فانتهز الولي أبو القاسم هذه الفرصة ، أو انتهزها أولاده ـ على ما يذكر الرواة ـ لتعاطي الحشيش والمتاجرة فيه اعتماداً على اعتقاد الناس بأن فيهم الخير والبركة ، ولبعدهم عن الشبهة بما يتظاهرون به من الورع والتقوى

واتصلت اشاعة المتاجرة بالحشيش وتعاطيه بقسم البوليس فشدد الخناق على جماعة « القاسمية » فاضطروا الى الانتقال من الشرابية الى بولاق

وأخذت الولي « الجلالة » وهاج أثناء نقله الى مكانه الجديد فضرب رجلاً بوحشية هائلة وسيق الى النيابة والتحقيق . وتشرف بدخول مستشفى المجاذيب

العصا السحرية ومعجزاتها

ويحمل الشيخ أبو القاسم عصا غليظة يتوكأ عليها ، ويقول دراويشه إن السر كله فيها ، ويروون عنها أغرب الأعاجيب .

فمن ذلك أن رجلاً أهاجه وأثار جنونه بعدم اعتقاده في ولايته وسخر من طريقته وأعماله فما كان من الشيخ الا أن اخترق بعصاه عين الرجل ففقأها .

وذهب الرجل يشكو أبا القاسم . فلما علم بذلك أمر اتباعه أن يحضروه ففعلوا . ولما أن جاء ضربه الشيخ على رأسه بعصاه فارتد بصيراً . !

ويروون أن رجلاً من كبار « فتوات » القللي كان لايعبأ بأبي القاسم هذا ، ويهزأ به بلهجته الصعيدية ولا يفتأ يزدريه وينكل باتباعه فحدث أن أصيب ذلك « الفتوة » العملاق بمرض في كليته فكان يتألم شديد الألم ولا يجد طبيباً يداويه ويشفيه من علته

واتفق أن كان أبو القاسم جالساً في القهوة التي يقيم فيها أذكاره حينما مر ذلك الرجل في جماعة من أصدقائه وجلسوا على مقربة منه .

وقام أبو القاسم فذهب الى الرجل وقال له : « اذا كنت بالقوة التي يذكرونها عنك فدونك هذا القالب من الطوب كسره بيديك » فتناول الرجل قالبين من الطوب فركهما الواحد بالآخر حتى أصبحا تراباً

وتناول أبو القاسم عصاه على أثر ذلك ، وأهوى بها على جنبي الرجل يشبعه ضرباً موجعاً لم يحتمله ذلك الجبار فأغمي عليه .

ولما أفاق الرجل لم يجد أثراً للضرب ، ولا شيء من المرض الذي كان يؤلمه ويقسو عليه !

معجزات أخرى !

والأغرب من هذا أن حمالاً ممن يشتغلون في أحد الفنادق أصيب بمرض ضيق التنفس وحار في طلب البرء منه بلا جدوى . وأخيراً أشير عليه بأن يذهب الى أبي القاسم .

فلما أن رآه وقبل أن يشكو له علته ، ألقى في وجهه بعقب سيجارة وأمره أن يبتلعه ، وهو لما يزل مشتعلاً . فما أن استوى في جوفه حتى قيل إنه شفي .. ! !

وذهبت اليه امرأة كان زوجها وشيك الزواج بأخرى لأن هذه كانت عاقراً لا تلد ، وهو يريد أن يخلفه في « الكار » ولد من صلبه

وبعد أن قدمت « الرسوم » أمرها الشيخ أن تتخذ من حطب القطن « بخوراً » وهي لا بد حامل .. !!

ولم تقتصر كرامات أبي القاسم على الدوائر الوطنية بل تعدتها الى المعسكرات الانجليزية

اذ يقولون إنه أراد منذ أمد طويل أن يذهب لتأدية فريضة الحج مشياً على الاقدام . وأدى به السير الى القنطرة حيث كانت تعسكر قوات بريطانيا هناك

واقترب من المعسكر في الليل فأنذره الحارس بالوقوف أو الابتعاد ولكنه لم يعبأ وواصل سيره ، فأطلق عليه الجندي رصاصة وأخرى وثالثة ورابعة فلم يصب بأي أذى

ولما علم « الجن نار » على مايقول المعلم زغلول أكبر دراويش أبي القاسم ، بهذا الخبر قرب الشيخ اليه وأمر بأن تباح له حرية الدخول والخروج وان يقدم اليه أشهى الطعام . .

العودة الى مستشفى المجاذيب

ومما يعده أنصاره من الكرامات أنه بعد أن لبث في مستشفى المجاذيب مدة أخلي سراحه

ولكن حوادثه والشغب الذي كان يثيره « عياله » ولأنه ارتكب بعد خروجه جريمة أخرى ، كل ذلك كان سبباً في أن يودع المستشفى مرة أخرى مع زملائه الأفاضل من ضعاف العقول وأدعياء النبوة . .

وإن كان دراويشه يقولون انه لم يبق في المستشفى طول هذه المدة الا لأن أصحاب الشأن رأوا أن يحتفظوا به هناك لمجرد « الاستبدال » ولأن « الشغل ماشي عال من يوم دخوله السراية » ! !

ولا يزال أتباع هذا الرجل منتشرين في كثير من بلاد الريف والأقاليم . ويرى عدد منهم على مقربة من جامع سيدنا الحسين بالقاهرة ويمتازون بلبس « عري » واسع الأكمام جداً . ومن تقاليد طريقته اختلاط الرجال بالنساء والرقص والغناء أثناء الأذكار .. !!



... يا شيخ محمد هذه البلدة لا تتسع لي ولك ...

مذكرات مجاهد سياسي ـ ٥

خمس سنوات في جحيم الليمان



الاستاذ سيد علي محمد
كاتب مذكرات مجاهد سياسي

مشاهداتي في ليمان طرة ـ كيف نقلت الى ليمان أبي زعبل ؟

شرعنا منذ بضعة أعداد من «الدنيا المصورة» في نشر مذكرات الاستاذ سيد علي محمد الطريف. وقد شرح في الاعداد الماضية كيف اعتدى على حياة المرحوم محمد سعيد باشا بايعاز من احدى الجمعيات السياسية السرية، ثم كيف حكم عليه بالاشغال الشاقة عشر سنوات. ويروى الكاتب فيما يلي كيف قضى أيامه في ليمان طرة وما صادفه فيها من غرائب ومفاجآت

الأيام الأولى في طرة

نزلت بالدور الثاني من عنبر واحد فكان هناك عريان افندي وحمد بك الجبالي محكوماً عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة وعبد الله افندي محمد مأمور الواحات الذي انضم الى السنوسيين فأنزلوني بينهم منزلا رحبا وعنوا بي العناية الكاملة وبالرغم من أن المدير الانجليزي قد أصدر أمره بألا نجتمع أنا وعريان فقد كنا لا نفترق إلا اذا دخل المساء

وقد ضبطنا الوكيل مرة وهو ضابط برتبة اليوزباشي معاً فاكتفى بابتسامة عتب أخجلتنا

وكان من قانون السجن أن يمكث الايراد الجديد عشرة أيام يخرج بعدها الى العمل فلما وفيت الايام العشرة أخذت الى فرق الجبل وكان ضابط الجبل رجلاً طيباً فلما رآني وقف الى جانبي لجاه المدير وأوصاه بي شراً طبعاً فأضافني الضابط الى فرقة خمسه جي جمال وهي ألعن فرق الجبل وأشدها نصباً

وخرجت الى الجبل أول مرة وأنا أرتعد فرقاً وخصوصاً حين وصلت فرأيت طبقات الصخور البيضاء والحفر العميقة السوداء وتهيأت للانسحاق تحت أثقال الصخور ولكن أدركني فضل الله فاستدعاني ضابط الجبل اليه وطمأنني وقال لي لا تهتم بأي عمل بل اطلب لنفسك ظلا تجلس فيه وان خاطبك أحد فتعال اليّ

المسجونون السياسيون

فحمدت له هذه العاطفة الطيبة وانطلقت في الجبل أمشي فقابلت كثيرين من المسجونين السياسيين منهم سليمان بك مصطفى خليل بن مصطفى خليل باشا عين أعيان الشرقية

ومحمد بك ابو زيد عمدة دير مواس بأسيوط وعمه وزكي بك شكري أحد الضباط الاتراك وهو الذي حاول تهريبه عبد الدين



الشيخ يوسف عاشور أحد أعيان كفر الشيخ وأحد المسجونين السياسيين وكان محكوماً عليه ثمان سنوات وقد زامل الاستاذ سيد علي محمد في سجن طرة وفي سجن أبي زعبل

حفني ناصف وحسن فؤاد بك أحد الاطباء السوريين وسيد افندي ابرهيم ضابط بوليس مطاي سابقاً وهو الذي قاوم الوابورات الحربية حين أرادت اطلاق النار على الاهالي في سنة ١٩١٩ وعوقب على ذلك بالاشغال الشاقة ١٢ سنة وشيخ العرب محمد سلطان بن عمدة المنادي بالشرقية والشيخ يوسف عاشور عمدة العمدان بكفر الشيخ ومحمد افندي أنيس مدرس بأبي قرقاص وشمس الدين افندي المتهم في إلقاء القنابل على السلطان حسين وزميله نجيب الهلباوي المشهور وعبد العزيز افندي عبدون أخو حسن عبدون النائب عن مديرية الشرقية في البرلمان

ولقد جالستهم وجالسوني فآنسوني شقاء السجن وعذابه وأحضروا لي علب مربة وحلوى وسردين ونعماً لم أكن أحلم أن أراها في هذا المنفى القصي الرهيب

لم يحدث في اليوم الاول شيء الا انني حاولت النزول من أعلى الجبل فانهار جانب الجبل بي فكدت أسقط في أسفل سافلين فعلمني ذلك الاحتراس

الممنوعات في السجن

وتوالت الأيام بعد ذلك لم يحدث فيها جديد إلا انني حاولت أن أعطي ضابط الجبل نقوداً فلم يقبل ولامني على ظني به وأظهر انه يخدمني بعاطفة وطنية محضة

وكان يوجد بالجبل جميع أنواع الالعاب فهناك الطاولة والدومينو والكتشينة كما كان يوجد أشياء يهربها المسجونون باتفاقات يتفننون فيها فيما بينهم كسجائر وحلوى وما شابه فيفوز الغني بقسط وافر من هذه المهربات التي تحدث رغم شدة مراقبة السجانين وأمانتهم

والويل ثم الويل للفقراء حتى في السجن الذي تتمثل فيه أشنع أنواع المساواة فالفقير يظل على حرمانه بينما ينعم الغني في هذا الشقاء المخيم الأزلي

وليس حمل الممنوعات بالشيء السهل فان عليها عقاباً صارماً السجن الانفرادي والغرفة الحمراء والحيش والجلد ولهذا يختار كل غني من الأغنياء شخصاً أو شخصين من الفقراء يحملون له دخانه وممنوعاته مقابل التمتع بأعقاب السجائر وفضلات المآكل ويكونون معرضين للعقاب والجزاء

وقد تحكم الظروف القاسية على الرجل أن يحمل هو الممنوعات وحينئذ يقع في يد سجان فلا يخلصه الا الله

وكان ليمان طرة في ذلك الحين على شيء من عدم الاهتمام بالممنوعات فكانت كثيرة منتشرة رخيصة وكان الجبل حافلا بها وبغيرها حتى لقد كانت توجد به الخمر والحشيش والمزول وليس هذا غريباً فان النقود تفعل السحر وتحيي الموتى

بعد ثلاثة عشر يوماً من خروجي الى الجبل انتقلت من عنبر واحد الى عنبر ٤ وسكنت في غرفة بها خمسة عشر مذنباً وكانوا كلهم يجلونني ويحترمونني وكنت أحنو عليهم فلا آكل شيئاً من الممنوعات دونهم ولا أختص نفسي بشيء لا أشركهم فيه معي ومرت الأيام وجاء رمضان فصمته صيام الخاشع المتبتل ولقد اتخذت لي أخاً السيد أفندي ابرهيم فكنا شريكين في السراء والضراء دفع عني كثيراً من الأذى واني ما حييت لا أنسى أخلاقه الطيبة واخلاصه الطاهر البريء

حادثتان غريبتان

وحدثت حادثتان غريبتان جداً : الحادثة الأولى أن صخراً سقط من أعلى الجبل وما زال يتدحرج وأمامه رجل يجري وكأنه يقصده وكلما أمعن الرجل في السعي أمعن الحجر وراءه حتى أدركه وقتله ونحن مدهوشون في غاية التعجب والدهشة

الحادثة الثانية كان رجل جالساً في منحنى في أعلى الجبل فسقط صخر عظيم جداً فغطاه فظننا ان الرجل هلك وبعد أن رفع الحجر واذا بالرجل منزو في ركن لم يمسه سوء

العيد في الليمان

وجاء العيد يحمل هموم العام وليس في العيد جديد فالطعام هو الطعام واللباس هو اللباس وكل ما هنالك اننا لا نخرج الى الجبل ثلاثة أيام

ولقد طاف بي طائف من الحنين واللوعة وسكبت دمعة وأنا جالس في باحة العنبر للصلاة وتذكرت الماضي والحاضر والمستقبل المكروه والشباب الضائع والأمل المغلول

وحاولنا في العيد أن نتزاور فلم يسمح لنا وهكذا قضينا أيام العيد أشأم ماتقضى به الأيام

وخرجنا بعد ذلك فكانت الحادثة التي غيرت مجرى حياتنا ونقلتنا من نعيم طرة الى جحيم أبي زعبل

ضابط الجبل كان رجلا سمحا متساهلا وكان يكرم جميع المسجونين السياسيين ويترك لهم الحرية الكاملة في عدم الشغل وفي احضار ما يريدون احضاره من الممنوعات ولقد كان يراهم يشربون الخمر ويلعبون الطاولة «فيصبهين»

منافسة بين ضابطين

وفي السجن باشجان ينافس الضابط ويريد ان يشاركه مغنمه كما يزعم فلما رآه عجز عنه وشى به الى المفتش العام للسجون ذلك الكسوني الرهيب الجبار الذي كأن فؤاده قد من الصخر لا يعرف الرحمة ولا يعرف الانسانية المسمى بويتنجهام باشا واني وحق الله حين أذكر اسمه ينتفض فؤادي جزعا وتسكن أعضائي وأتلفت حولي رعباً من خوف ومن فزع

فلقد كان هذا المفتش الكسوني نقمة صبها الله على السجون المصرية ففتك بالمسجونين وسقاهم كؤوس العذاب ولا تزال اختراعاته في التعذيب باقية الى اليوم فهو الذي سن الجلد المتابع لأتفه الاسباب وهو الذي سن الحديد المزدوج بعد أن أبطل وهو الذي كان يعاقب على الالتفاتة والنظرة وكان يجلد المسجون حتى يموت على الخشبة ويجلده وهو ميت أيضاً ومهما أطنبت في وصف وحشيته فلست ببالغ شيئاً من الحقيقة

ووشى الباشجان الى المفتش العام ان ضابط الجبل يخدم المسجونين السياسيين ولا شك ان كل انجليزي في مصر كان يمقت من صميم فؤاده الحركة الوطنية والقائمين بها وكان المفتش الانجليزي موبرلي بك والمفتش العام ويتنجهام باشا وواندل بك مدير ليمان طرة متعاونين على الضغط على السجين السياسي وكنت أنا وعريان هدفاً لسهام راندل وكان ويتنجهام يسوؤه جداً أن يسمع أن موظفاً من موظفيه في السجن يخدم هؤلاء الاعداء الناجحين

ولقد كان ويتنجهام الها يعبد لا احتراما ولا حبا ولكن خوفاً فانه كان لا يرحم سجانا ولا ضابطاً ولا سجيناً كان يعاقب تواً بلا شفقة وكلمته لا نقض فيها ولا ابرام

(البقية على الصفحة التالية)

هل راح ضحية غلطة قضائية ؟

الدفاع عن كرامة المرحوم رزق بطرس الصيدلي المنتحر أمام القضاء

اول قضية من نوعها تعرض أمام المحاكم المصرية



رزق افندي بطرس الصيدلي المنتحر أمام القضاء. وقد رفع أهل المتوفى نقضاً ضد الحكم الذي صدر ضده وهم يطلبون براءته واستيعاد كرامته المهانة

نظرت محكمة النقض والابرام في الاسبوع الماضي في النقض المرفوع من حضرة بطرس افندي رزق والد المرحوم رزق افندي بطرس الصيدلي الذي انتحر في قاعة محكمة المنصورة عند الحكم عليه بالسجن. ولما كانت هذه القضية هي أول قضية من نوعها تشهدها المحاكم المصرية فاننا نورد تفصيلاتها في المقال التالي

كان رزق افنـدي بطرس فتى في مقتبل الشباب بلغ الخامسة والعشرين من عمره وقد ولد في كفر يوسف رزق من أسرة عريقة في المجد وكان جده رزق أغا غبريال والي ولاية الدقهلية في عهد ساكن الجنان محمد علي باشا الكبير مؤسس الاسرة المالكة

وقد أتم دروسه الابتدائية والثانوية وكان من نوابغ الطلبة المتفوقين في الامتحانات حتى حصل على شهادة الدراسة الثانوية فالتحق بمدرسة الصيدلة بالقصر العيني وحاز دبلوم الصيدلة في مايو سنة ١٩٢٥ وكان ترتيبه الثاني بين الناجحين

وبعد ان أتم دراسته دخل معترك الحياة وعين مديراً لاجزاخانة عاصم بك في الزقازيق ثم أنشأ لنفسه اجزاخانة « الانسانية » في ميت غمر وظل بها يباشر عمله بانتظام ورواج ثلاث سنوات متوالية الى أن كانت خاتمة حياته فاجعة مؤلمة

اتهامه بالاتجار بالمخدرات

قد وصلت الى البوليس بعض بلاغات يتهمه فيها مرسلوها بانه يتاجر بالمخدرات تحت ستار الصيدلة حيث يستوردها باسم الاغراض الطبية ثم يبيعها باثمان عالية لتجار هذه السموم

وتولى البوليس البحث والتحقيق ثم قدمه للقضاء متهماً إياه بتهم عديدة. أولها ان كمية الهروين الموجودة باجزاخانته أقل من الكمية التي استوردها والتي باعها بتذاكر طبية فكأنه باع من الهروين الذي استورده كميات كثيرة سراً دون تذاكر طبية لاشخاص مجهولين

وثانيها انه أثبت في دفاتره انه صرف أشياء لم يصرفها وذلك يعتبر تزويراً

وثالثها انه كرر تحضير تذاكر محتوية على جواهر مخدرة – وهي حقن المورفين – دون تذاكر طبية جديدة. وانه صرف ست حقن مورفين لاحد الاطباء بتذكرة طبية لم يقدمها للمفتش الخ . .

ولكن محكمة ميت غمر الاهلية رأت عدم ثبوت هذه التهم فقضت ببراءته . ولم ترض النيابة بهذا الحكم بل استأنفته أمام محكمة المنصورة الكلية وتحدد لنظر الاستئناف يوم ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٢٩

أمام محكمة المنصورة

وعقدت الجلسة في ذلك اليوم تحت رئاسة حضرة كامل بك عزيز القاضي وقدم وكيل النيابة دفاتر المتهم محاولاً اظهار تلاعب المتهم فيها لأخفاء آثار الاتجار بالمخدرات

ونظرت المحكمة الدعوى وسمعت دفاع وكيل المتهم واتهام النيابة ثم أصدرت حكمها قاضياً على المتهم بالحبس سنة

وكان المتهم في اثناء الجلسة كثير الجزع والقلق بادي الاضطراب وكأنما حياته معلقة على الكلمة التي ينطق بها القضاء في أمره

واختلى القضاة للمداولة وهو يرقب باب حجرتهم بنظر زائغ ووجه شاحب حتى أعيدت الجلسة ونودي المتهم وتلا الرئيس الحكم

عشت بريئاً وسأموت بريئا .. !!

وما كاد المتهم يسمعه حتى حملق بعينيه الى منصة القضاة وخارت قواه فسقط على مقعد المحامين جامداً وعلى حين فجأة هب واقفاً وصاح بأعلى صوته : « عشت بريئاً . . وسأموت بريئاً . . شهيد الظلم . شهيد الاستبداد » !!

وقبل أن يدركه الناس أخرج من جيبه زجاجة فيها كمية كبيرة من سم الستريكنين الزعاف فأفرغها في فمه وسقط يجود بروحه

وما لبث أن فاضت روحه وهو يتمتم بهذه الكلمات : « الظلم . . الظلم . . الظلم . . » !!

وأسدلت الستار الاولى على هذه الفاجعة المؤلمة

وكان لوفاته وقع أليم في نفوس الحاضرين وسرت الاشاعات عن أشياء جمة لها علاقة بهذه القضية وانقسم الناس فريقين فريق يزعم أنه بريء راح ضحية غلطة قضائية وفريق يزعم أنه آثر التكفير عن ذنبه بالانتحار

كرامة الميت المهانة

وخلف المتوفى والداً شيخاً ووالدة ثكلى وأشقاء حزانى لم يرضهم أن يروح فقيدهم ضحية وقاموا يحاولون أن يستعيدوا كرامته المهانة

وتطوع حضرات الاساتذة توفيق دوس باشا ومرقص فهمي بك وعزيز خانكي بك وكامل صدقي بك وسلامة ميخائيل بك لرفع نقض عن هذا الحكم موكلين عن ورثة المحكوم عليه . . وهو أول نقض من نوعه رفع أمام المحاكم

ورفع أهل المتوفى شكواهم الى حضرة صاحب الجلالة الملك فأمر بتحقيقها وعرض نتيجة التحقيق على مسامع جلالته

وكان من نتيجة هذه الحادثة أن الصيادلة رفعوا شكواهم الى مصلحة الصحة باسم نقابة الصيادلة فصدر أمر المصلحة بتكوين المجلس الاعلى للصيادلة يحاكمون أمامه على ما يوجه اليهم من اتهامات

أما النقض المرفوع من الورثة فقد نظرت فيه محكمة النقض في ٦ فبراير وسمعت مرافعة الاستاذ توفيق باشا دوس الذي قال ان أقل ما يجب لرفع الظلم الذي لحق بهذا الشاب المنكود هو أن يعلن القضاء العادل براءته بعد مماته فأجل النطق بالحكم لجلسة ٢٧ مارس القادم ! !

المفتش العام

يستعرض المسجونين

في عصر يوم الثلاثاء صدرت الاوامر بنزول العمل من الجبل قبل الميعاد بساعة وجاء الضابط يقول عفروا ثيابكم هذه ووسخوا أيديكم بالتراب ولم نعلم نحن السر في ذلك فلما وصلنا الى السجن أدخلونا حوش العنبر الصغير فرقة بعد أخرى

وكان الباشا ويتفحصهم واقفاً كأنه الوحش يستطلع الفرقة صفاً واحداً وتخلع أحذيتها لانه لا يجوز ان تقف أمام الباشا وأنت لابس حذاء ثم يقول افرد كفيك ويمر على الاكف فمن يرى يده ناعمة ليس فيها أثر العمل وخشونة السجون يأمر بعزله في مكان منفرد

حتى جاء دوري وكنت في فرقة حمسجي عمالة فلما وصل الي أمعن بصره في وقال : « أنا شفتك فين » قلت : « في الاسكندرية » قال : « وانت اللي القيت القنبلة على سعيد باشا » قلت : نعم . قال : « لك كم شهراً » قلت : « ثلاثة أشهر » قال : « ايدك ناعمة ما فيش شغل اجلس هناك » فذهبت وأنا متوقع شراً

وما زال يفرز الانفار ويخرج من يشتبه فيه حتى بلغنا واحداً وستين رجلاً فينا من لم يكن يعمل وفينا من كان يعمل حقيقة

ماذا يكون مصيرنا ؟

ثم صدرت الاوامر بوضعنا في الزنازين بعنبر (١) ولعبت بنا الهواجس فمن قائل انه سيكتفي بجلدنا ومن قائل سيضعنا في سجن التأديب ومن قائل سيرسلنا الى السودان ومن قائل سيحجزنا في عنبر (١) الى ما شاء الله وصممت على أمر كنت أنوي القيام به لو أمر لنا بالجلد ولكن الله سلم

ومرت أيام ولم يطلبنا الباشا ثم سافر دون أن نراه مرة أخرى وفي ختام الاسبوع على حجزنا أتانا الباشجاويش يقول لقد صدرت الاوامر بنقلكم الى ليمان أبي زعبل فلو أن صاعقة انقضت علينا من السماء فقتلتنا واحداً أثر واحد لما كانت أشد هولاً من خبر نقلنا الى أبي زعبل لأن لهذا الليمان المخيف سمعة سيئة بفظاعته وقذارته وأشغاله الشاقة وصخره الازرق المسمم الذي لا يبرأ جرحه ولا يداوى عليله

ولكن ليس لنا من الامر شيء وانما نحن كحزمة المتاع يحركها صاحبها كيف يشاء

كيف نقلنا الى أبي زعبل ؟

وجاء يوم الرحيل فأخذنا نحن الدفعة الاولى وكنت أنا والسيد افندي والشيخ يوسف عاشور وسليمان بك خليل وكثير ممن يعز عليّ فراقهم فسلاني ذلك نوعاً ما ووصلنا الى باب اللوق ثم انتقلنا الى محطة كبري الليمون فرأيت أقارب السيد افندي يحاولون أن يصلوا اليه وعساكر البلوك تمنعهم الله لا يسمحون . ولقد توسلوا اليهم بكل وسيلة فلم تنجع فيهم الوسائل أصمهم الله وأعماهم فلا تجد الرحمة لديهم مساغاً وسار القطار فقذفنا أخو السيد افندي وهو طالب بالمعلمين العليا بحزمة من الأطعمة فتلقفها عسكري الخفر وألقاها اليه ثانية فوقعت على الرصيف مبددة

ووصلنا الى المرج وفارقناه الى الخانكة ودخلنا القطعة الجبلية التي نصب فيها معين الحياة وأذن المؤذن يقول : «محاجر ابو زعبل» ونزلنا في هذا المنزل الملعون فكيف أجلنا الطرف لا نجد إلا رمالاً صفراء لا أثر فيها لزرع ولا نبات وكانت أبراج السجن تلوح كأنها بقايا سفين في بحر عجاج وأوثقنا الحراس بعضنا الى بعض بجنزير طويل وسرنا تغوص أقدامنا في الرمال التي تنهار تحت أقدامنا فنقتلعها بصعوبة حتى أشرفنا على باب أسود عابس مكتوب عليه:

(ليمان أبي زعبل)

يتبع

سيد علي محمد
المحامي الشرعي

بمناسبة هروب الاشقياء السبعة من ليمان طرة

من ظلمات السجون الى نور الحرية

علي

لماذا يهرب المساجين ؟ ـ عقوبة الفارين ـ كيف يعد المسجون عدة الهرب ـ مسجون يفر من السجن ويدعي أنه حكمدار بوليس القاهرة ـ محاولة هروب زكي باشا التركي من السجن

كان حديث السبعة الأشقياء الذين هربوا من ليمان طرة في الاسبوع الأسبق أهم ما شغل الناس في مجتمعاتهم وأحاديثهم . فلم يسبق في تاريخ السجون المصرية أن اتفق مثل هذا العدد من الأشقياء على الفرار ونجحوا في تنفيذ خطته ، حتى غدوا طليقين أحراراً ، لولا أن أوقعتهم المصادفات في أيدي من أعادوهم الى حظيرة المأوى الذي تمردوا على المعيشة فيه بعد ان قضوا فيه السنين والاعوام

وليست حياة السجن بالشيء المستحب ، فالنفس نزاعة الى الحرية وتكسير القيود التي تغلها وتنتقص من سيطرتها الكاملة على غدواتها وروحاتها

في البلاد الغربية حيث يشمل السجون نظام يوفر الراحة للنزلاء الكرام ، ويكفل لهم التمتع الى حد معقول بكثير من ضروب التسلية والترويح عن النفس ، نرى أولئك النزلاء لا يفتأون يفكرون في وسائل الهرب لا لأنهم سيجدون عيشاً أنعم ويسراً أعم ، بل لانهم يستنكفون حياة السجن وينزعون الى الحرية مهما لقوا معها من شظف وعسر

عقوبة الهارب

فاذا ضبط الهارب ـ أو محاول الهرب ـ قبل ان يتخطى جدران السجن كان جزاء مخاطرته عقوبة صارمة ، ولكن حياته لا تكون عرضة لخطر الموت الذي يستهدف له الفار الذي يضبط على سور السجن أو حوله

ذلك لأن الحارس بمجرد أن يرى سجيناً يتسلق جدران السجن ، فله الحق في أن يطلق عليه الرصاص في رجليه أولا للارهاب ، فاذا لم يقف ويسلم نفسه في الحال أفرغ الحارس الرصاص في جسمه

وكذلك الحال مع السجين الهارب إذا أدركه الجند وهو يعدو فهم يرهبونه أولا باطلاق الرصاص في الهواء ، فاذا استمر ممعناً في الهرب أطلقوا الرصاص (في المليان)

أما العقوبة على الهرب أو محاولة الهرب ، فعلى ثلاثة أنواع :

أولا ـ الجلد ، والجلدة عبارة عن عدة خيوط مجدولة من الكتان ومربوطة الى قطعة من الخشب ، وتتراوح عدد الجلدات بين ١٢ و٣٦ جلدة يلهب بها ظهر السجين ، بعد ان يربط الى آلة خاصة اسمها « العروسة » ! !

ثانياً ـ السجن في زنزانة التأديب من شهر الى ستة شهور ، يلبس السجين في أثنائها « الخيش » وهو عبارة عن زكيبتين من الخيش الخشن الملمس ، إحداهما تلبس كسروال والاخرى كقميص ، وكلاهما تلبس على اللحم . ويشتغل المسجون بأعماله الشاقة وهو لابس هذه الملابس

أما اذا لم يكن السجين من المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة فان هربه أو محاولة الهرب تكفي لان تضاف الى مدة السجن مدة أخرى من الاشغال الشاقة

ثالثاً ـ بعد أن ينال السجين جزاءه من هاتين العقوبتين ويخرج من « الخيش » فانه يلبس بذلة حمراء لمدة سنة ، وهذه البذلة تمنع عنه كافة الامتيازات المخولة له ، كزيارة أهله وأقاربه ، أو الشغل في الورش ، ولا يفرج عمن يلبس البذلة الحمراء بعد انقضاء ثلاثة أرباع المدة المحكوم عليه بها كسائر زملائه الذين لم يتشرفوا بلبسها

وان علم المسجونين بكل هذه العقوبات ، التي لا يخرجون من واحدة منها الا ليلقوا الاخرى ، ثم محاولتهم الهرب بعد ذلك لدليل على أن هناك أسباباً قوية أخرى ـ غير النزوع إلى الحياة الحرة الطليقة ـ تدفعهم الى المغامرة والمجازفة الغالية الثمن

وسائل الهرب

يفتش المسجونون في السجون المصرية تفتيشاً دقيقاً جداً في الصباح وفي المساء ، فلا يترك جزء من أجسامهم بدون تفتيش وتنقيب وبدون مراعاة الذوق أو الحياء في بعض الاحيان

فكيف يتيسر للسجين أن يحمل آلات الهرب وأدوات النقب لاختراق الجدران ؟ !

وهنا يلاحظ أن معظم وسائل الفرار وأساليبه ترجع الى أحد طريقين ، : نقب حائط السجن ، أو الاختفاء في احدى زوايا الجبل اثناء العمل الشاق فيه ، ثم برد السلاسل الحديدية والهيام في الوهاد والقفار مشياً على الاقدام

لذلك ينتهز السجين فرصة عمله في الورش أو المطابخ ويتفق مع أحد شركائه على اليوم والساعة التي يرسل اليه فيها « الامانة » فحينما تحل ساعة الطعام ، يضع السجين الذي يعمل في الورش أو المطبخ ، الآلة الحادة التي تصل اليها يده في قاع « قروانة الثمك » فاذا وصلت الى زميله أخفاها عن أعين الحراس الى أن يسود الظلام فيعملان بصبر وهدوء الى أن يحدثا الفتحة المطلوبة ، أو ينبلج نور الصباح قبل اتمام المهمة فينالان العقوبة القاسية المعروفة

وقد حدث أن مسجوناً لم يستطع الوصول الى آلة يستعملها في نقب الجدار فخلع الدائرة التي تحيط (بكوز) الشرب ، وواصل العمل بها ـ على ضعفها وطراوتها ـ وكاد ينجح لولا أن ضاق به الوقت وأشرقت الشمس في اللحظة التي أتم فيها فتح الثغرة

ولا تنتشر طريقة الهرب بنقب الجدران الا في السجون العمومية ، أما في الليمانات فالوسيلة المطروقة هي الهروب أثناء العمل في الجبل

على أنه قليل جداً أن يعتمد سجين في هربه على الحيلة وتدبير لعبة أساسها التفكير وامعان النظر ، لأن غالبية أولئك الاشقياء من الجهلة الذين لا يمتازون بحذق أو ذكاء

وسنعرض فيما يلي حادثتي هروب شهيرتين حدثت احداهما بنقب الجدران والثانية بالفرار من الجبل

عبد العال كلابن

دخل هذا الرجل السجن ليقضي فيه ستة شهور ، فتجمع عليه فيه من مختلف العقوبات ما زاد على الاثنتين والعشرين سنة

فقد ظهرت له بعد دخول السجن جناية حوكم من أجلها وعوقب بالسجن ثلاث سنين ولم تكد تمر عليه سنة حتى تشاجر مع أحد السجانين ففقأ له عينه فحوكم على هذه الجناية وأضيفت الى مدة سجنه سنتان أيضاً

وكان هذا الرجل جباراً عاتياً لا يعبأ بنظام السجن ولا لوائحه فحدث أن زار السجن « الكسندر بوب بك » للتفتيش ، وفي أثناء زيارته لمح عدم اكتراث عبد العال به ورغبته في الاستهزاء به فأنبه بقارص الكلام . فما كان من ذلك المجرم إلا أن « مسح » ساحة السجن بالمفتش المحترم . . وبذلك نال سنة أخرى

وبلغ من جرأة هذا الشقي واتساع نفوذه وعظم سطوته في السجن أن تمكن من ادخال « جوزة » في زنزانته يدخن فيها « الحشيش » الذي كان أكبر تاجر له ، أو بعبارة أصح التاجر الوحيد له في السجن ! !

وتصادف أن فاجأه ضابط جديد لا يعرفه وهو يدخن الحشيش في جوزته ، فهجم عليه وانتزع منه الجوزة وضربه بحذائه

ولم يحتمل المجرم الكبير هذه الاهانة فاغلق الباب على الضابط ولم يتركه الا بعد أن فقد النطق من شدة الضرب ، وقد انكسرت ذراعه في تلك الحادثة وخرج من خدمة الحكومة بسبب العاهة التي أصابته . . .

أما عبد العال فقد اغتبط لما أضيف الى حسابه ثلاث سنين . . .

وعلى هذا النمط وبتعدد حوادث عبد العال ووقائعه بلغ مجموع ما عوقب به في السجن ٢٢ سنة

والظاهر أن هذه المدد الطويلة حببت الى ذلك المتمرد الخروج من السجن فهرب منه بطريق النقب في جدار الزنزانة ثم التدلي بواسطة البطاطين الى الارض وتسلق السور الخارجي ثلاث مرات

مسجون بملابس حكمدار

ومن أغرب حوادثه أن لما هرب في احدى هذه المرات ، كانت أولى مغامراته في عالم الجريمة أن ذهب الى بيت (منشلد باشا) وكان حكمداراً لبوليس مصر في ذلك الحين فسرق كافة ما وصل الى يده ، وحتى بذلة الحكمدار الرسمية لم تسلم من غزوته . .

ولما لم يستطع بيع البذلة فقد آثر أن يحتفظ بها لنفسه فلبسها ذات مساء وذهب الى حي « وجه البركة » متظاهراً بأنه الحكمدار ، فيحكم على بيت بالغلق وعلى آخر بالغرامة ، ويحتسي كأساً من الخمر هنا ، ويطلب نقوداً من هناك ، والجنود يتبعونه في احترام واجلال الى أن قيض الله له ضابطاً فعرف لأول وهلة أنه ليس الحكمدار على الرغم من بذلته الرسمية الموشاة فساقه الى القسم ، ومنه عاد الى مقره

(البقية على صفحة ١٠٩)



. . . فما كان منه الا أن « مسح » ساحة السجن بالمفتش المحترم . . .

جولة فى عزبة العبيد

زعيم العبيد الابيض يحدثنا عن عادات العبيد

العم أبو كوع وحبه لزهرة السوداء — كيف تصنع البوظة ؟ — أفراح العبيد وحفلاتهم

في سبيل « صاحبة الجلالة » ومتعة قرائها يشهد الصحفي كل يوم صورة من صور الحياة الثابتة ، وفي سبيلها يجاهد ويغامر ويزج بنفسه في المآزق الحرجة ليدون مشاهد الحياة ويمثل وقائعها . وليجد فيها القارىء العبرة والفكهة فيستفيد منها ويروح عن نفسه متاعب اليوم ومشاقه

ولقد أصبح الصحفي في هذا العصر مضطراً بحكم واجبه المقدس أن يجول بقلمه وقرطاسه في كل ناحية من نواحي الكون ليكشف عن عجيبها ويجلي حقائقها ، فهو في جوب الفضاء مع الطائرين وفي ميادين القتال بين المحاربين ، وفي دور القضاء يشهد حيل المجرمين وظلامات المظلومين ، وفي القصور الشامخة وبين الاكواخ الصغيرة ، ومع العقلاء تارة وفي دور المجانين تارة أخرى ، وفي ركاب الملوك حيناً ، وفي صحبة الصعاليك أحياناً

ألست ترى الصحفي وحده « دنيا » تموج بشتى المناظر والصور والتهاويل والعبر ؟ ألست تراه سائحاً جوالا يطوف نواحي الكون ويجوب أنحاء الوجود ؟؟

فى الطريق

من مناظر العاصمة الجميلة الفاتنة ، ومن قطار « المترو » في طريقه الى منشية الصدر والسمرداش وما يمر به من شتى المباهج والصور الفنية الساحرة ، ومن قصر الزعفران وما حوى من روعة وعظمة وجلال . من هذا الجمال الطبيعي الفتان وما جرت به يد الفن في تخطيطه وابداعه . من ذلك كله ينتقل « الصحفي » في دقائق معدودة فاذا هو بين أكواخ صغيرة متناثرة في أرض رملية مجدبة ، واذا هو يلقى وجوهاً سوداء كالحة ركبت فيها عيون ضيقة غائرة ، ويجوس خلال هذه الاكواخ المنعزلة النائية فكأنه يجوس خلال قطر من الاقطار السودانية السحيقة . عادات غير عاداتنا المصرية ، واخلاق تغاير أخلاقنا المألوفة ، فهم في سهراتهم وأفراحهم ومآتمهم وهمومهم ومشاجراتهم أمة وحدهم يعيشون بيننا متمسكين بكل ما ورثوه عن آبائهم وأجدادهم من أخلاق وعادات

فى الكوخ العاشر

وما زلت متنقلاً بين الاكواخ أسأل الغادين والرائحين عن « عم أبو كوع » الذي قيل لي انه « الزعيم » المسود على سكان هذه الجهة ، وكنت أقصده مزوداً « بأمارة » بينه وبين صديق من أصدقائه يغشى هذه الاكواخ لشرب البوظة وسماع الدللوكة

ولقيت نسوة سودانيات يجلسن أمام بعض الاكواخ تحت أشعة الشمس المشرقة فلحن عن بعد كأكداس « الفحم » المتراكمة . واقتربت منهن أبتسم ابتسامة متكلفة خير منها

بين منشية الصدر والدمرداش تقع « عزبة العبيد » وهي على الرغم من وقوعها بين ضاحيتين جميلتين وقربها من القاهرة تعتبر كأنها « مملكة نائية » لها ما لها من أخلاق وعادات غريبة ، وقد جال مندوب « الدنيا » بين أكواخها الصغيرة فدون عن عادات أهلها وسهراتهم ووسائل لهوهم هذا المقال الشائق الطريف

العبوس وقلت لواحدة منهن كانت قد ألقت رأسها في حجر صاحبتها :

— امال فين بيت عم أبو كوع ؟

فقامت إليّ متثاقلة بطيئة الخطى ودنت مني قائلة :

— آوزا مين يا افندي ؟

— بيت عم أبو كوع

— أم أبو كوه ؟ خش لدوا سويه تلكاها

زعيم العبيد الابيض

ودخلت من منعطف الى منعطف ! ! وما زلت حتى صرت أمام الكوخ الذي يسكنه « عم أبو كوع » وطلبت من سوداء ثانية أن تخبر عم أبو كوع انني أريد مقابلته . ولقد كانت دهشتي بالغة حين خرج لمقابلتي رجل مصري أبيض وحين علمت ان هذا الرجل هو عم أبو كوع الذي أطلب مقابلته والذي كنت أتصوره سودانياً من أبعد أغوار السودان

سلمت عليه فأجابني :

— حبا يا أمير خير ان شا الله

— خير يا سيدي وألف خير ! ! أنا جاي لك من طرف فلان (وذكرت له اسم صديقه والأمارة التي كنت أحملها اليه) فمد إليّ يده مسلماً مرة ثانية واطمأن للقائي ثم جلسنا داخل الكوخ . جلس هو على « مصطبة » وقدم لي كرسياً أشهد وأقرر أنه صنع قبل أن يوجد الانسان الأول ، ثم أخذت رائحة البوظة المخمرة تنبعث الى أنفي وتكاد تذهب بروحي وأنا أجالد هذا الجو الخانق الكريه كي أظفر بغايتي من حديث « زعيم عزبة العبيد »

قلت له بعد أن قدمت له سيجارة وبعد أن تناولها وبعد « داشيء واجب علينا يا أمير الله يطول عمرك » الى آخر ما هو معروف من مثل هذه العبارات :

— انت يابن عليك مصري ياعم أبو كوع وإيه امال السبب في عيشتك دي ؟

— السبب والله يا سيدي مخبيش عليك اني حبيت البت زهرة الجارية ، والحب قسمة ونصيب ، وأصل انا كمان أحب اشرب البوظة من صغري واهي عيشة والسلام

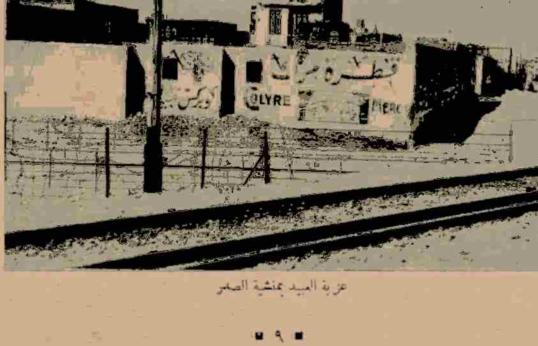
— عظيم خالص وهي دي عيشة وحشة ، دي عيشة أنس وزأططة

وسكت برهة أفكر في شأن الحب الذي جمع بين زهرة السوداء الفاحمة وبين هذا المصري الأبيض وكيف يدب الغرام الأعمى بين هذه الاكواخ الوضيعة فيجمع بين القلوب ويؤلف بين المحبين ثم نظرت في فناء الكوخ فرأيت « خوابي » البوظة موضوعة في زواياه ورأيت الطاسات الكبيرة المصنوعة من القرع متناثرة هنا وهناك يعلوها الذباب وتدب اليها هوام الارض فالتفت اليه وسألته :

كيف تصنع البوظة ؟

— ازاي تعملوا البوظة ؟

— آهي أشكال وألوان جاتها داهية في اللي اصطنعها ، منها صنف يتعمل من الدرة العويجة ، تتغربل وتتطحن وتتخبز ، وبعدين الخبز ده يتقطع حتت ويتنشف في الشمس ، وبعدين يا سيدي يتبلل بالمية ويتخبز في بعضه تاني والواحد يسيبه لحد ما يتخمر ، وتزود عليه مية وتسيبه كمان سبعة أيام لحد ما تدلع له ريحة البوظة



عزبة العبيد بمنشية الصدر

— طيب وايه النوع الثاني ؟

— النوع الثاني نعمله من بلح التمر ، نجيبه ونغليه على النار في المية لحد ما يصير زي العصيدة ، وبعدين نتركه لغاية ما يخمر ونزود عليه ميه ونسيبه مسافة جمعتين تلاتة ، واهي دي اللي اسمها نبيت سوداني ، الله عليها دي في البرد ، تطلع الرطوبة من الجسم وتخلي الواحد يزهزه تمام

— عال جداً ، لكن يا أخي أظن فيه بوظة بتنعمل من الشعير كمان ؟

— امال ، دي عندنا زي البيرة عندكم متكرش قوي

— وتعملوها ازاي دي ؟

— لا دي سهل ! ! نجيب الشعير ونخمره في المية لحد ما يتعجن في بعضه وبعدها نهمكه برجلينا

— برجليكم ؟

— آي يا أخي بتستغرب كداليه هي رجلينا نجسة ؟

— لأ ، بس يعني يمكن تكون وسخة

— وسخة ؟ يا أخي يا عم من عاش بالحكمة مات بالمرض هي البطن بتخلي ! !

— طيب وبعدين

— وبعدين يا سيدي نحطها في « الخوابي » لحد ما تحمض ونزود عليها مية ، وتبص كدا تلقى لها رغاوى زي الرغاوى بتاعت البيرة تمام ونسيتك كمان لازم نحط فيها « الخميرة »

— والخميرة دي ايه كمان ؟

— الخميرة دي حتة عجينة من الشعير برده لكن تكون حامضة خالص علشان تخمر البوظة بسرعة

حفلات العبيد

وأردت أن أنتقل من صنع البوظة الى معرفة شيء عن حفلات العبيد وأفراحهم فسألته :

— طيب يا سيدي وحفلات العبيد تكون ازاي ؟

— يعني غرضك تعرف « الهيصة » اللي يعملوها العبيد لما يكونوا مبسوطين ؟

— أهو كده

— يجي واحد « بالدللوكة » وواحد تاني بعاسورة حديد يضرب عليها بمسمارين مع بتاع الدللوكة ، ويدور الرقص والغنى السوداني والله يا بيه لو تتفضل عندنا بعد بكرة تشرب شوية بوظة وتتفرج على الحاجات دي عمرك ما تسلاها

— الله يحفظك ، كتر خيرك ، انا أصلي مسافر بكرة

— احنا خدامينك يا بيه على كل حال

— لكن قول لي وازاي تكون أفراحهم ؟

(البقية على صفحة ١٩)

كيف ذبحت فتاة الازبكية ؟

أشنع جريمة دموية ارتكبت فى أحياء اللهو

معلومات وتفصيلات وافيـــة عن حادثة درب طياب

هي قصة من قصص الحياة التي يعجز الروائيون عن تخيل مثلها مهما جمح بهم الخيال.. قصة يمتزج فيها الحب الخالص الجنوني بالغيرة الحمقاء السفاحة بالدنس الذي ليس بعده دنس

جرت وقائعها في بحر ستة أشهر . . وهي مدة قصيرة ولكنها كانت فياضة بالحوادث الجسام

وبدأت تلك القصة بالفرح والأغاريد والرقص والطرب ثم اختتمت بالدم المسفوك والروح المزهوقة

وكان أول فصولها في يوليو سنة ١٩٢٩ في قرية الزاوية بمديرية أسيوط حيث هام عطا الله بشير عطا الله مسعود بحب ابنة عمته خديجة علي أبو زيد مسعود

وكان عطا الله صعيدياً يضع الشرف والعرض فوق كل شيء وهو في الثامنة والعشرين من عمره قوي البنية قوي النظرات وما هو بالدميم وما هو بالجميل

وكانت خديجة فتاة في العشرين من عمرها اشتهرت بين فتيات القرية بجمالها وسحر عينيها وحبها للهو والمرح والمجون .. لا يراها فتيات القرية الا ضاحكة لاعبة مستهترة ولا يراها فتية القرية الا عابثة ساخرة

وطلب عطا الله الاقتران بخديجة وعقد زواجها في حفلة ريفية علت فيها أصوات الطبول والزمور ورقص الراقصون وغنى المغنون . .

وكان عطا الله أسعد خلق الله بعروسه في تلك الليلة التي زف اليها .. !

***

يقولون ان الفجور داء يسري في الدم فلا يستطيع الانسان أن ينزعه من نفسه

وكذلك كان الحال في أمر خديجة . فان القرية كانت تضيق بها ، وكانت نفسها المتعطشة لملذات الحياة تطمع في أن تسكن مدينة عامرة بناسها وبمظاهر البذخ والترف .. وكانت عيناها الواسعتان تنظران حولها ملولتين قلقتين تتطلبان أنوار المدن الساطعة وضوءها البراق ولا ترضيان بظلام القرية وسكونها

ولما كانت فتاة كانت تكتم هذه الشهوة الجامحة في قلبها فلما تزوجت وأصبحت ذات نهي وأمر وعلمت ان زوجها يحبها حب الجنون أظهرت له رغبتها في أن تخرج من القرية وأن تنظر الدنيا وتتمتع بالحياة

وكانت رغبتها فرضاً واجباً وامراً مقدساً فما لبث عطا الله أن رضخ لأمرها وهجر عشيرته واهله وقريته التي نشأ فيها وقصد مصر السفلى . وما زال حتى وصل الى بور سعيد فاشتغل مع عمال الفحم



في أعلى :

خديجة علي ابو زيد التي فرت من زوجها فقتلها هو وعمها في ١١ فبراير الجاري

الى اليسار :

المكان الذي قتلت فيه خديجة علي ابو زيد في حارة جلي نمرة ١٤ بدرب طياب

وصل الى بور سعيد بعد زواجه بعشرين يوماً وتنفست الزوجة الصعداء حيث رأت المدينة العامرة التي كانت تصبو اليها نفسها . ولم ترض أن تعيش في عقر دارها بل طمحت الى مشاركة السيدات العصريات في ثيابهن وزينتهن وخروجهن فراحت تتبرج وتتزين وتحرم زوجها من ايراده الذي يحصله بعرق جبينه وافناء قوته وتشتري بثمن الخبز والادام ثياباً مبهرجة زاهية الالوان وتخرج فتطوف بالاسواق والشوارع وكلما سمعت من حولها اقوال المارة وهم يلقون عليها كلمات الاعجاب والغزل زادت غروراً وزهواً بنفسها . . وزادت نفوراً واحتقاراً من زوجها الصعيدي الفظ الفقير . .

وبدأت لواعج الغيرة تعذب الزوج المنكود.. فاذا خرج صباحاً الى الميناء وقضى نهاره ينقل مقاطف الفحم الى البواخر الراسية حتى ينتهي عمله فيعود الى منزله خائر القوى يلتمس الراحة في جانب زوجته رأى المنزل خالياً والزوجة غائبة

وينتظر ويتألم وتساوره الوساوس والشكوك واخيراً تحضر الزوجة ضاحكة الثغر مشرقة الوجه فيجتمع النقيضان . . المرأة المبهرجة المتهتكة العابثة المستهترة والرجل العامل النشيط المخلص الوفي . .

ويغضب الزوج ويهدد . . وتنظر اليه الزوجة نظرة فاترة وتبتسم ابتسامة ساحرة فيذوب غضبه ويهوي على يديها لثماً ويفيض به الحب فيمحو شكوكه ويجعله أعمى الا عن جمال الزوجة

وأخيراً عاد الزوج الى منزله في ذات مساء فلم يجد زوجته وانتظرها طويلاً فلم تحضر .. وطال الليل . . وبزغ الفجر . . وأشرقت الشمس والزوجة غائبة والزوج سهران في عذاب وخرج يطوف بمنازل معارفه ويسأل



الناس عنها حتى أيقن أنها في غير مكان فسار الى البوليس وأخطر الشرطة باختفائها ..

ودار البحث عنها طويلاً دون جدوى

وأرسل الى قرية أسيوط فقيل له انها لم تحضر الى القرية ولا علم لأحد بما أصابها

وكانت الزوجة قد سئمت بور سعيد وطمعت في سكنى مدينة أكبر شأناً فنزحت الى القاهرة

وتدهورت الى بؤر الفساد ومرت بذلك الطريق الذي تمر منه كل امرأة تعرج الى سبيل الضلال ..

وضبطت مراراً في دور الدعارة السرية وسجنت مراراً فتخرج من السجن الى اماكن اللهو وهي في نشوة لا تستفيق وقد أبدلت اسمها ودعت نفسها « نرجس »

ولما ضاقت بها دور الدعارة السرية كشفت القناع عن رأسها وأعلنت سيرتها المعوجة واحترفت البغاء رسمياً وأقامت في احدى الدور المعدة لذلك

وكان الزوج في اثناء ذلك لا يزال يبحث ويستقصي حتى جاءه النذير بأن زوجته في تلك الامكنة الموبوءة فجن جنونه وقدم الى القاهرة كالمجنون وبحث حتى عرف المنزل الذي تقيم فيه فذهب اليها وقد أذله الحب واستعطفها أن تقلع عن غيها وتعود الى حظيرة الزوجية وهو يغفر وينسى ويكرس حياته لسعادتها ورضاها

ولكنه كان يضرب في حديد بارد فقد أعرضت الزوجة الخاطئة وسدت أذنيها وصارحت زوجها بأنها تفضل هذه الحياة المضطربة على حياة الزوجية الهادئة

ذهب الزوج [illegible] قسم الازبكية [illegible] أمره وذكر أن [illegible] المرأة زوجته وملاذه على ذمته وانها تحترف البغاء دون رخصة فقبض عليها البوليس وحقق أمرها واتضح أن لها سوابق كثيرة في الفساد

وتقدمت للمحاكمة فحكم عليها بالحبس ثلاثة أشهر ولكنها استأنفت الحكم وأفلتت تنتظر موعد الاستئناف

ثم انتقلت من المنزل الذي تقيم فيه الى منزل آخر في حارة جلي نمرة ١٤ بدرب طياب

وحاول الزوج العاشق محاولة أخرى فاصطحب عمه وهو جزار صعيدي يدعى محمد مسعود وذهب الاثنان اليها وحاولا اقناعها وهدايتها وهي صماء عن النصح عمياء عن طريق الرشاد

وأخذاها تارة باللين وتارة بالتهديد دون جدوى . . وأرادت صاحبة الدار أن تفض هذا المشكل فعرضت على الزوج عشرة جنيهات لكي يطلق زوجته وينفض يديه منها ولكنه رفض هذا العرض بخشونة وإباء وترك زوجته بعد أن يئس منها وقال لها العم وهو خارج من هذه الدار التي يهان فيها عرضه : « والله لأشرب من دمك !! »

انقلب الحب في قلب الزوج فأصبح حقداً



عطا الله بشير عطا الله زوج خديجة التي قتلها طعناً بسكين على مشهد من الجماهير المحتشدة

. . وكان له ابن عم وهو جندي في بوليس عابدين فشكا له أمره وشرح له ما لحق عرضه من التدنيس

وسعى الجندي في التنكيل بالزوجة الخاطئة فصار يضايقها ويسعى في أذيتها والوشاية بها حتى نجح في نقلها من البيت الذي هي فيه الى الحوض المرصود مستشفى البغيات

وقضت في المستشفى اياماً حتى شفيت مما فيها من مرض خبيث وعادت الى منزلها وعاد الجندي الى مضايقتها

وارادت صاحبة المنزل أن تجذب الجندي الى صفها فاهدت اليه « عنزة » لاسترضائه . . وقبل الهدية واستمر في معاكسة المرأة واشتط في معاكستها حتى اعتدى عليها في ذات مرة بالضرب المبرح فذهبت صاحبة المنزل تشكوه الى قسم الازبكية وكتبت ضده مذكرة

وكان العسكري عنيداً لم تزعجه هذه المذكرة بل ثار من صاحبة المنزل فانهال عليها ضرباً مبرحاً وذهبت مرة أخرى الى القسم تشكوه . وكتب له المحضر اللازم واخذ عليه تعهد بان لا يتعرض لصاحبة المنزل ولا لفتاتها

وساد في الجو سكون مثل ذلك السكون الرهيب الذي يسبق هبوب العاصفة وانفجارها

وانفجرت العاصفة الرهيبة في ليل الثلاثاء ١١ فبراير الجاري

في الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والاربعين من تلك الليلة كانت نرجس — كما كانت تدعى في حياتها العامة — جالسة امام منزلها بين اترابها وزميلاتها وهي تضحك بأعلى صوتها وتنشد الاناشيد الخليعة وتظهر كل ضروب المدح والابتهاج والاغراء . وقد توسدت كرسياً كبيراً وارتدت ثوباً من الحرير الابيض وعليها شال من الحرير الاسود

ومر أمامها العسكري فاغرقت في الضحك ساخرة مستهترة وراحت تهزأ به معتزة بنفسها وبرئيستها صاحبة المنزل

واستمر العسكري يسير امام المنزل ذهاباً واياباً وعيناه شاخصتان اليها كانه يرقب أمراً جللا

وضاقت به نرجس ذرعاً فصاحت به: « أنت جاي تخيلني ليه ؟ ؟ . ابعد من قدامي . . أنا بيني وبينك قضايا ! ! »

وكانت تلك الكلمات آخر مانطقت به فان العسكري انقض عليها في هذه اللحظة وجذبها من شعرها بقوة شديدة وجرها الى ركنة الشارع فسقطت تهوي الى الارض وهو قابض على شعرها

ثم صاح باعلى صوته : « اهي يا عطا الله ! »

وكان الشارع مزدحماً بالناس والمارة يذهبون ويجيئون ومنازله ساطعة بالانوار حافلة بالنساء وقهاويه عامرة بطلاب اللهو تصدح فيها الآلات الموسيقية والفونوغرافات ويدور فيها الرقص ويعزف المزمار

ورأى الناس جميعاً هذا المشهد . . ورأوا المرأة الساقطة والعسكري الغضوب وقبل ان يستفسر أحد عن سر المسألة برز من أحد جوانب الحارة عطا الله بشير الزوج ومحمد مسعود العم وانقض الاثنان على المرأة كالوحوش الجائعة وفي يد الزوج سكين حادة طويلة رفعها وطعن بها زوجته طعنة نجلاء في عنقها واتبعها طعنات كثيرة مزقت جسم المرأة . وشرب العم على أثرها دم ابنة أخيه

واستمرت هذه المذبحة وقتاً طويلاً . الزوج يطعن ويمزق . . والعم يشرب الدم ويرتشفه . . وابن العم الجندي يصيح : « كمل عليها يا عطا الله »

وماج المكان وراح جنود البوليس يغنمون في صفافيرهم والناس تتصايح وتستنجد والنسوة يولولن ويصرخن حتى أكمل السفاحون فعلتهم . ولما قاموا عن جثة ضحيتهم ونظروا حولهم والدماء تقطر من سكين الزوج ومن فم العم نفر الناس من طريقهم يتعثرون

أما الزوج فقد خرج من الحارة الى شارع كلوت بك والسكين في يده والناس تهرب من سبيله كما يهربون من أسد متوحش وكل ما صنعه بعض عساكر الدورية انهم قذفوه بحجر من بعيد أصابه في قدمه

وفي تلك اللحظة كان العسكري مدبولي عرز سليمان مساعد البلوكامين في بوليس الجيزة جالساً في احدى قهاوى شارع كلوت بك مع فريق من أصدقائه الطلبة فما كاد يرى القاتل يسير في الشارع حتى هجم عليه من خلفه وقبض على ذراعيه ولوى معصمه معرضاً نفسه لطعنة سكين تقضي عليه . . ولكنه شد على معصم القاتل والتفت اليه القاتل ولطمه برأسه لطمة شديدة كادت تحطم جمجمة العسكري ولكنه ما لبث أن تغلب عليه ورماه على الارض وانتزع السكين من يده

ووقف الزوج وقد زالت نشوة جنونه وقال في هدوء :

« اتفضل . . أهي السكينة أهي . . مادامت ماتت ! ! »

وتكاثر الناس على القاتل فسار معهم طائعاً مختاراً الى قسم البوليس

أما الجثة . . فقد حملت الى قسم الازبكية ثم نقلت الى قصر العيني . . ودفنت في صباح اليوم التالي

وسئل الزوج في البوليس فكان جوابه :

« مادام البوليس مش قادر يحوش مراتي عن الدعارة . . أنا أقدر أحوشها » . .

واعترف بفعلته وقال انه أصر على ذلك بعد ان بذل جهده في سبيل استردادها دون جدوى

أما العسكري فقد أنكر معرفته بها وأنكر انه كان يمنع الناس عن انقاذها

وأخطر البوليس محطات القطر عن صفات العم الهارب وما لبث أن رآه أحد جنود البوليس في محطة الاسماعيلية وهو يلبس جلابية زرقاء وعمامة من الغباني الملون وثيابه ملوثة بالدماء ويداه ملوثتان به فارتاب في امره وما لبث أن ظهرت حقيقته واتضح انه هو المطلوب فقبض عليه وأرسلت اشارة بذلك الى قسم الازبكية ونقل في حفارة البوليس الى مصر حيث أودع السجن مع ابن اخيه

ولعل اشد ما في هذه الحادثة إيلاماً ان الزوج البائس جلس في سجنه في صباح الاربعاء بعد أن أشرقت الشمس عليه ولم تشرق على على زوجته وراح يبكي طول يومه ويندب حبيبته التي قتلها مرغماً وهو يولول ويقول :

« يا خسارتك يا خديجة يامراتي ياخسارتك !! عوضي على الله فيك يا حبيبتي ! ! »



العسكري الباسل مدبولي محرز سليمان الذي قبض على القاتل عند فراره معرضاً نفسه للقتل

المنبر العام

شكاوى الجمهور

ننشر ابتداء من العدد القادم . تحت هذا العنوان ، جميع ما يصل الينا من جمهور القراء ، خاصاً بما يرونه موضع شكوى أو نقد أو تألم ، سواء في معاملاتهم الخاصة أو في اتصالهم بالمصالح الحكومية أو غيرها من المرافق العامة أو الخاصة

ونرجو حضرات الذين يكتبون الينا في هذا الشأن أن يتحروا الدقة وعدم المبالغة جهد الطاقة ، وألا تزيد الشكوى الواحدة عن نصف عامود ، وسوف نتحرى بدورنا هذه الشكاوى ونتقصاها ، ثم ننشر ما نصل اليه من معلومات بشأنها

قصة حب بين البدو

بدوية جاهلة تتوصل لاستصدار حكم بثبوت زوجيتها بمن تحب رغم تزويج أهلها لها بمن تكره

وقعت حوادث هذه الرواية بأحدى محافظات مصر وكانت بطلتها بنتاً بدوية لا يزيد سنها عن السبعة عشر عاماً

أحبت ابن عمها وأحبها واتفقا على الزواج وسافر هو ليجمع لها المهر ويشتغل بمهنته وهي صيد السمك ! ولكن زوجة أبيها كانت تأبى الا أن تزوجها بابن أختها هي . وحاولت اخضاعها بكل الطرق فلم تفلح وأخيراً رأت أن تهرب من منزل أبيها وتلجأ الى منزل عمها وهو والد خطيبها

فلما رأت زوجة الأب أن فريستها تكاد تفلت من يدها بعثت لها من يخبرها أن أباها مريض فجاءت وكانت قد أعدت المأذون والزوج والشاهدين وما وصلت الى المنزل حتى ادعى الشاهدان أنها وكلت والدها وكتب الكتاب

هربت المسكينة من أبيها وشكت أمرها للنيابة ولكن الشهود أجمعوا على أنها وكلت برضائها فلم يسع النيابة إلا أن تحفظ الدعوى . .

ضاقت السبل في وجهها ، والحاجة كما يقولون تفتق الحيلة ، فلما عاد خطيبها من سفره كلفته برفع دعوى عليها يطلب دخولها في طاعته ويقول انها زوجته نفسها من عشرة أشهر مضت وجاءت هي أمام القاضي فسألها القاضي ان كانت توافق على صحة أقوال الزوج فصادقته على ذلك فحكم القاضي الشرعي بثبوت زوجيتها لخطيبها من التاريخ الذي ذكرته الى قبل تاريخ زواجها عن يد المأذون . . .

وبذلك أصبحت متزوجة باثنين : مرة عن يد المأذون . ومرة عن يد القاضي الشرعي . وأصبح لها الخيار . ولكن القراء طبعاً يدركون انها اعتبرت ان زواج القاضي الشرعي وهو رئيس المأذون هو الاصح فتزوجت خطيبها

شكى الزوج الأول أمره الى النيابة . ولكن النيابة لم يسعها الا ان تحفظ الدعوى لعدم وجود تزوير أو أي جريمة وكلف الشاكي برفع دعواه امام المحكمة الشرعية ان أراد . .

وهكذا انتصر الحب على محاربيه

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



متولي افندي عبده ضابط سواحل عزب البرج وقد ضبط اربعمائة كيلوغرام حشيش وصاحبها بحيلة طريفة

طريقة غريبة

لضبط الحشيش

في أواخر يناير الماضي نمى الى حضرة الملازم الثاني متولي افندي عبده ضابط سواحل عزبة البرج بدمياط ان سفينة تجارية ستصل الى ميناء دمياط في ٢٩ يناير وعليها كمية كبيرة من الحشيش

وما زال يبحث ويلتقط الاخبار حتى عرف الاشارة المتفق عليها بين مورد الحشيش - ويدعونه في اصطلاح المهربين المتسفر - وبين ذلك الذي سيستلم منه الحشيش في عرض البحر

فلما أمسى مساء ٢٩ يناير استأجر قارباً من أحد الصيادين واصطحب معه ثلاثة من عساكر خفر السواحل البواسل وتنكروا جميعاً في ثياب الصيادين الفقراء ثم خرجوا الى عرض البحر لمقابلة سفينة الحشيش

وكان الجو هادئاً فسار القارب في سلام حتى ابتعد عن الشاطىء أميالا قليلة وهنالك اشتدت الرياح وثارت الزوبعة وعلا البحر حتى كادت أمواجه تقلب ذلك القارب الصغير وهي تلعب به لعب الرياح بالريشة الطائرة

وقاسى الضابط النشيط ورجاله صعاباً شديدة في مقاومة هذه الزوبعة حتى توسط البحر وأخذ يفحص الآفاق بنظارته حتى رأى على صفحة اليم على بعد سحيق نقطة سوداء تقترب منه

ودنا منها فتبينت له سفينة كبيرة ألقت أشعة مصابيحها الكشافة على القارب وفي الحال أشار الضابط الاشارة المتفق عليها فدنت منه السفينة حتى حاذت القارب

ونادى الضابط المتسفر فرد عليه ثم هنأه بسلامة الوصول ودعاه للنزول الى القارب

وكانت حياة الضابط ورجاله في تلك الدقيقة بين أيدي الاقدار ولو أن رجال السفينة ارتابوا في الامر أو اكتشفوا حقيقة محدثيهم لقتلوهم رمياً بما يحملون من قنابل وديناميت وقلبوا بهم القارب وراحوا طعاماً للحيتان

ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث وانخدع المتسفر واعتقد أن أولئك الصيادين من رجاله فنزل الى القارب وما كاد يستقر فيه حتى ألقى رجال السفينة طرود الحشيش الى القارب فاستلمها الضابط ورجاله شاكرين

وفي الحال أعمل الجنود مجاذيفهم ونشروا شراع قاربهم الصغير فانطلق كالسهم عائداً الى الشاطىء ولم تمر هنيهة حتى ابتعد عن السفينة التي أخذت سبلها في عرض البحر بعد أن أفرغت حملها الثمين

وتأمل المتسفر في وجوه الرجال فلم يجد بينهم من يعرفه وساورته الوساوس وبدت عليه دلائل القلق وشعر الضابط بذلك فانقض عليه قبل أن يفوق من ذهوله وشد وثاقه

ووصل القارب الى الشاطىء ونقل تاجر الحشيش الى السجن وفحصت طرود الحشيش فكانت ثمانية طرود زنتها أربعمائة كيلوجرام

ويرى القارىء على هذه الصفحة صورة ذلك الضابط النشيط

الاحتيال على امرأة ساذجة

أقبل شهر رمضان فأرادت عائشة ابرهيم احدى فلاحات بلدة تريس بمديرية الجيزة أن تهدي ولدها أبا حديد خليفة العسكري بقسم عابدين بعض الهدايا المنزلية فجمعت ما عندها من السمن والفطائر والاذرة وتزودت بهذا الزاد الثمين والسمن الذي يقدر ثمنه بجنيهين وقد ملأت به قدراً كبيراً

ثم قامت من قريتها قاصدة السيدة زينب حيث يسكن ولدها وما زالت تطوي الارض حتى وصلت الى محطة الترام القائم بين الجيزة والعتبة الخضراء

وكان ذلك في عصر يوم الاحد ٩ فبراير الجاري فلما وصلت الى العتبة الخضراء نزلت من الترام وسارت ترزح تحت عبء الزاد الذي تحمله على رأسها وسارت مرتبكة بين قطارات الترام تتعثر في ثوبها الطويل الفضفاض وهي في حيرة من أمرها

واذ ذاك اقترب منها شخص من المحتالين الذين يقتنصون السذج ويسلبونهم ما معهم وقد توسم فيها الطيبة والسذاجة وأظهر لها العطف الكاذب وسألها أين تقصد ؟

وقالت له الفلاحة انها تقصد زيارة ولدها أبي حديد خليفة الذي يسكن في السيدة لتعطيه « حاجة رمضان »

وعلم المحتال أن « حاجة رمضان » غنيمة طيبة فقال لها انه لا يوجد ترام يؤدي الى السيدة زينب وعرض عليها أن يوصلها الى هناك فشكرته ودعت له بخير وسارت في أثره

ثم عاد يتلطف معها وطلب منها أن يحمل لها القفة حتى يريحها من حملها فزادت في دعواتها له وأعطته القفة بمحتوياتها فحملها وتقدمها وجد في السير وهي لا تكاد تركض في أثره وتناديه بان يسير على مهل اذ أنها تعبة وصائمة ولا قدرة لها على المشي السريع

ووصلا الى جامع السيدة زينب وقد أيقن المحتال ان قوى المرأة خارت ولم يعد في وسعها اللحاق به اذا فر هارباً فطلب منها ان تقرأ الفاتحة على المقام الزينبي

ووقفت المرأة ووجهت وجهها شطر الضريح وأخذت تقرأ الفاتحة وتقبل نافذة الضريح وتدعو لولدها ولذلك الرجل الكريم الذي أوصلها الى ولدها

وبعد أن أتمت دعواتها التفتت خلفها فلم تر لذلك الرجل الكريم اثراً

وبحثت ونادت وولولت ولطمت وجهها دون جدوى ولما ايقنت أن لا فائدة ترجى من الصياح والعويل عادت ادراجها الى قريتها وقد اقسمت أن لاتطأ قدماها مرة اخرى ارض مصر « اللي ناسها يسرقوا الكحل من العين » ؟ ! . .

الصياد القتيل

تقع مدينة المطرية على ساحل بحيرة المنزلة. وتعتبر مدينة صيد وأكثر أهلها من صيادي السمك والطيور وتجاره .. وكان بين سكانها فتى يدعى محمد مصطفى عبد الله في السابعة والعشرين من عمره وقد برع في حرفته حتى كان يعتبر أمهر صيادي الطيور ومضرب المثل بينهم

ولكن المهارة شيء والحظ شيء آخر فان سبل المعيشة ضاقت به في المطرية وسمع من بعض الوافدين على المطرية ان في مركز شربين بحيرة تدعى « سياح كلبشو » فيها من الطير شيء كثير . فرحل الى هذه البحيرة وأقام على سواحلها شهراً تقريباً تعارف في أثنائه بعرب البدو الضاربين في هذه المنطقة

وكان يقضي أوقاته مع العرب في مضاربهم وفي سهولهم وبينهم واحد كان شديد الاعجاب ببندقيته كما كان شديد الاعجاب بصاحبها الذي لا يخطىء المرمى

وفي ذات يوم طلب العربي من الصياد أن يبيعه بندقيته ولكن محمد مصطفى رفض ذلك وأفهمه انه يحملها برخصة من الحكومة وقد تحصل عليها بمشقة ولا يستغني عنها لانه لايستطيع الحصول على مثلها

وفي الحال انقلب العربي عليه وهدده بالشر ان لم يبعه البندقية

وشعر محمد مصطفى بأنه غريب في ذلك المكان بين معشر لا يأمن جانبهم فأوجس في نفسه خيفة وغادر تلك الناحية وعاد الى بلده فقضى فيها سنة نسي في أثنائها تهديد العربي

وفي ٢٠ يناير الماضي عرض عليه اربعة من رفاقه الصيادين بالمطرية أن يذهب معهم الى بحيرة « سياح كلبشو » حيث احتشدت تلك البحيرة بالطير واصبح الصيد فيها طيباً غانماً وحببوا اليه المعيشة هناك فما فتىء أن رضي بالسفر معهم

وفعلاً اعد الصيادون عدتهم وتقلدوا بنادقهم ورحلوا الى البحيرة للصيد وقضوا هناك بضعة أيام اصطادوا فيها طيوراً كثيرة وتحسنت احوالهم تحسيناً كبيراً

وفي يوم ٢٤ يناير كان محمد مصطفى مع أحد زملائه الصيادين وهو يدعى عبد القادر حسن وقد قضيا سهرتهما سويا على ضفاف البحيرة ثم افترقا في ساعة متأخرة من الليل على أن يلتقيا في الصباح

واصبح يوم ٢٥ وانتظر عبد القادر زميله فلم يحضر وذهب يبحث عنه في كل مكان حتى عثر عليه اخيراً مطروحاً في قاربه وهو جثة هامدة وقد سرقت نقوده وبندقيته

وسار عبد القادر يطوي تلك الفيافي التائهة حتى وصل الى شربين وابلغ النيابة الحادث فانتقل البوليس والمحققون ونقلوا الجثة الى شربين حيث اتضح عند فحصها انه قتل بطلق ناري استقر في قلبه فقضى عليه في الحال، واتضح من التحقيق أن قاتله سرق بندقيته وسرق مامعه من النقود وقدره ١٥٠ قرشاً

ولم يؤد التحقيق الى معرفة القاتل الذي لايزال مجهولاً . . ويغلب على الظن أن قاتله ذلك العربي الذي هدده بالشر طمعاً في بندقيته كما روى القتيل عند عودته الى بلدته في المرة الاولى

أما من هو هذا العربي . . وأين مقره . . فذلك مالم يمط التحقيق عنه اللثام بعد



القتيل محمد مصطفى عبد الله قتل بناحية كلبشو في ٢٥ يناير سنة ١٩٣٠ وسرقت بندقيته ونقوده

جسم بلا رأس

تقع عزبة المرحوم السيد عبد الرحيم الدمرداش باشا الى شمال العباسية في الجهة المعروفة بالعباسية البحرية ومع ان هذه العزبة بين العباسية وبين مصر الجديدة فانها موحشة مقفرة كأنها البرزخ الفاصل بين بحرين يتلاطمان بالامواج

وكان لهذه العزبة خفير يدعى ابرهيم السيد مقلد يحرس العزبة ومنازلها ليلاً

في ٣ فبراير الجاري اختفى ذلك الخفير اختفاء سريا ولم يدر أهله ما حل به فأبلغوا مركز البوليس

وفي الوقت نفسه كانت داورية السواري التي تمر على العزبة في كل مساء قد أبلغت قسم مصر الجديدة ان الخفير غير قائم بالحراسة في دركه وانه تغيب عن مكانه منذ الساعة الثامنة من مساء اليوم السابق

واتخذ البوليس اجراءاته فعمل محضر غياب ونشر اسم المفقود وصورته ومميزاته في النشرة البوليسية للبحث عنه والقبض عليه لغيابه عن دركه

وبينما البوليس يجد في بحثه أبلغت زوجة الخفير وأمه قسم بوليس مصر الجديدة انهما علمتا ان الخفير قتل والقيت جثته في ساقية الأجرب بزمام الوايلي الكبير وانهما تتهمان بقتله شخصين ذكرتا اسميهما في البلاغ

وفي الحال انتقل حضرة عمر بك وهبي مأمور القسم الى منازل المتهمين وفتشها فلم يعثر فيها على ما يثبت الجرم فاكتفى بحبسهما على ذمة التحقيق

ثم ذهب الى الساقية ومعه بعض الغواصين ونزل أحدهم الى قاع الساقية يبحث عن الجثة ولكنه عاد منها وهو يعلن عدم وجود شيء في الساقية

وفي أثناء ذلك كان حضرة المأمور مطرقاً برأسه يفكر في الامر فأبصر آثار قطرات من الدماء على الارض فتتبعها ووجد انها تنتهي عند ساقية أخرى معروفة بساقية خليل عواجه. فأمر الغواص بأن ينزل الى هذه الساقية

ونزل الغواص الى الساقية ثم صعد منها وقال إن في قعر الساقية جثة بشرية مثقلة بحجر كبير مربوط على صدرها

ثم استعان باثنين آخرين من الغواصين حتى أخرجوا الجثة من جوف الساقية .. واتضح أنها جثة الخفير المفقود ولكنها جثة بلا رأس!

واتضح من البحث والتحقيق أن القتلة بعد أن أجهزوا على القتيل فصلوا رأسه عن جثته ودفنوه في مكان مجهول حتى لا تعرف شخصية القتيل اذا عثر أحد على جثته. ثم ربطوا فوق صدر الجثة حجراً كبيراً وألقوها في الساقية فغاصت في مياهها العميقة..

وأبلغ الأمر الى النيابة العمومية فانتقل حضرة وكيلها الى مكان الحادثة وباشر التحقيق

ووجهت الشبهة الى أشخاص آخرين وبلغ عدد المتهمين ستة اشخاص قبض عليهم وما زالوا تحت التحقيق

ولا يزال البوليس يجد في البحث عن الرأس المفقود وعن القتلة الوحشيين

انتحار مسجون

كان م. ع. ش. تاجراً من تجار المواد المخدرة في سوريا ولما اتسع نطاق تجارته وعمت شروره قبضت عليه الحكومة السورية وحاكمته وانتهت محاكمته بالسجن

وعاد الى تجارته بعد خروجه من السجن فما لبث أن أدركته عين الحكومة وتلاقفته أيديها فأيقن ان الجو لم يعد يوافقه في سوريا وان عين رجال الحفظ لا تغفل عنه وتكاد تشل حركة تجارته

وأخيراً نزح الى مصر في اكتوبر سنة ١٩٢٩ وقد ظن مصر مرتعاً خصباً للمخدرات وجنة الفردوس لتجارها

وفتح دكاناً بشارع السيدة زينب وعمد إلى تجارته ولكن عين البوليس المصري لم تكن تقل يقظة وانتباهاً عن عيون زملائه السوريين

لذلك ما كاد ش. يضع قدمه في الأراضي المصرية حتى كان البوليس على علم بامره ورجاله يتعقبون آثاره ويضيقون عليه الخناق

ولم يكن يعلم بالمراقبة الموضوعة عليه وظن نفسه آمناً في بلاد لا يعرف أحد فيها سره..

ولكن ظنه خاب عند ما رأى رجال البوليس يداهمونه بعد ان فتح دكانه بخمسة أيام ويقبضون عليه وهو يبيع سموم المخدرات لمدمنيها

ولما كان تابعاً لحكومة أجنبية فانه أودع سجن الاجانب حتى يبت في أمره

وبعد أن قضى في السجن أياماً ظهرت عليه دلائل اليأس والقنوط والسخط على الاقدار فأضرب عن تناول الطعام وقد آثر أن يموت جوعاً عن أن يقضي أيامه رهن السجون والزنازين

ومرت به أيام ثلاثة دون أن يتناول طعاماً وفي صباح أول فبراير الجاري كان جاويش السجن يطوف بين حجراته متفقداً نزلاءه فسمع من خلف أحد الابواب أنيناً مصحوباً بحشرجة!

وأسرع بأخطار مأمور السجن ففتح الحجرة التي ينبعث منها هذا الصوت .. ورأى فيها م. ع. ش. منبطحاً على وجهه وقد أنشب أظافره في عنقه فكتمت أنفاسه وكادت تخمدها... وبرزت عيناه وتدلى لسانه وهو فاقد الرشد والوعي

واخطر قسم الازبكية في الحال واجريت له الاسعافات اللازمة وكان ما زال به رمق من الحياة فاسترد وعيه وعادت اليه روحه

ولما سئل عن سبب شروعه في قتل نفسه كان جوابه أنه مل الحبس وسئم حياة السجن المستمر...

استفتاء فكاهي طريف

لو تحررت يوماً واحداً من قيود الانسانية

ففي أي جسد من مخلوقات الله تود أن تتقمص روحك ؟

جمعنا حفل في منزل المخرج السينمائي المعروف محمد كريم وفيما نحن في حديث متداول لم تطرق موضوعه السيدة نعمة الله زوجة كريم التي تشاغلت عنه بمجلة المانية كانت تطالع فيها اذا بها تستوقف حديثنا مبتسمة قائلة : « اسمعوا لقد وجهت هذه المجلة سؤالاً الى كواكب المانيا هو من الغرابة بمكان وقد أجاب عليه فريق كبير منهن إجابات أرى من دواعي الاغتباط أن اتلوها عليكم اذا سمحتم »

وكان طبيعيا أن نستمع اليها وأن نصغي كل الاصغاء فقالت أما السؤال فهو : « لو خيرت في الظهور الى الكون بمظهر غير المظهر الانساني الحالي . فما الذي تتوق نفسك الى التقمص في جسده من الخلائق ؟ »

ثم ظلت تتلو علينا إجابات كان بعضها مجلبة لسرور وفكاهة رقيقة . واذ ذاك فكرت في أن أخفف من شدة السؤال قليلاً وأن أطرحه على من يصادفني من ممثلين وممثلات تفكهة وتسلية في شهر الصيام المبارك

لهذا جعلت السؤال كما يلي « لو تحررت يوما واحداً من قيود الانسانية ففي أي جسد من مخلوقات الله تود أن تتقمص روحك سحابة هذا اليوم ؟ »

وقد حصلت على إجابات لا بأس بها يمكن مقارنتها بكثير من إجابات الالمانيات

السيدة زينب صدقي

والسيدة زينب صدقي أو « صديقة الموظفين » كما اطلق عليها الكثيرون . أو « صديقة الاطباء » كما أطلقت هي على نفسها من جراء ما تلقى من أهوال المرض المتواصل قد غادرت المستشفى في الاسبوع الماضي فقط ونقلت الى منزلها العامر لتمضي به دور النقه أثر العملية الجراحية التي أجريت لها والتي تسميها زينب « عملية باطنية » لانها لم تعرف علة مرضها الاخير كما أن الاطباء أنفسهم لم يقفوا على كنهها

بعد أن هنأنا زينب سألناها . فقالت : « آه . والله كنا مستريحين من الاحاديث والغلب ده. بقى لكم زمان يا ملاعين ما سمعتوش مني الكلام الشكسبير القمر اللي زي الشهد »

فقلت : «عال ياستي آهي رجعت ريمة لعادتها القديمة »

فقالت : « شوف يا سيدي . بقى اليوم الاجازة اللي بتقول عليه ده أحب أمضيه في جسم بغبغان «ببغاء» لاني يا قمر وقد (سبق لنا في مناسبة أخرى أن قلنا أن لفظة ـ قمر ـ هذه تطلقها زينب على جميع عباد الله حتى ولو كانوا من زنوج أفريقية) ـ باشوف البغبغان دايماً يتكلم عمال ع البطال وأن ريقه ماينشفش أبدا وأنا واحدة احب الرغي وأحب كتر الضحك والهزار . فاذا اخترت حيوان اعجم من الحيوانات « العاقلة » الجد أي التى لا تنطق (ويظهر أن زينب تعتقد أن صمت الحيوانات ليس الاحكمة منها ورزانة) . يمكن روحي تطلع والا أفطس من قلة الكلام »

ثم سكتت لألم بسيط شعرت به مكان العملية الجراحية فتألمت لألمها وقلت : شفاك الله يا فتاتي وعافاك . فكان ردها السريع « أبوك السقامات » . فانظر الى اى حد بلغت روح زينب المرحة . وكيف أنها وهي على فراش المرض لا تفوتها النكتة . بل تود أن تبين لنا أثناء الحديث أن روحها قد تقمصت في « البغاء »



السيدة علية فوزى

وكنا في زيارة للسيدة علية مع صديق لنا فوجهت اليها السؤال وأجابت : « أود أن أكون (بلبلاً) ولو أني لم أستمع في حياتي الى بلبل غير اني أعرف أنه حسن الصوت وأنه محبوب من الجميع

« وهناك مزية أخرى . هي أني أستمع في كل الأغاني وقصائد الشعراء انهم يخاطبون البلبل في نظمهم وتشبيهم . فلا بد وأن يكون هذا البلبل شيئاً عظيما ومحبوباً . وما دمت أخير فيجدر أن يقع الخيار على ما هو محبوب مذكور في الأفواه على الدوام »

محمد كريم

قال : « أود أن أمضي ذلك اليوم في جسم « نملة » لأقتبس من هذا المخلوق الصغير قوة ارادته وكيفية قابليته للعمل وكده في السعي على رزقه غير حاسب لوعورة الطريق أي حساب ودون أن يتسرب اليأس الى نفسه فيوقفه عن اتمام عمله

«لقد كنت صغيراً حينما جلست أراقب نملة تحمل على رأسها حبة من الشعير تبلغ ضعف جسمها الهزيل فكلما مشت خطوات وقع حملها فعادت الى المحاولة واستمرت ما يقرب من الساعة حتى استطاعت أن تصل الى جحرها فتخزن فيه مؤونتها . فاذا كان هذا حال النملة وهي أصغر المخلوقات على ما أعتقد فلمَ لا أجعلها نموذجاً لي في عملي ؟ ولم لا أتلقى عنها دروس الحياة الحقة ؟ » واستمر كريم في فلسفته مدة رأيت أن أستأذن عقبها في الانصراف وأن أقتصر على هذا القدر من أقواله

احمد عسكر

وعسكر مدير رمسيس رجل مجتهد إلا أنه ضخم الجسم عريض الاكتاف كأنه كيس محشو بالقطن سألته فقال في دلال : « عصفورة » فقلت : حيلك يا أخي أنا لا أسألك عن « عقلك » وانما عن جسمك . وأظن انك ابعد الناس عن التشبه بالعصافير ـ لو صح القياس ـ فقال : « وفيها أيه ياسيدي . مش فيه عصافير من الوزن الثقيل . طيب خليني حمامة . » قلت : أظن لو كنت غراباً - نوحياً لكان أولى وأحسن . أجاب لا مانع . القصد أي حاجة تطير والسلام لاني عاوز أشوف حالة الجو من أعلى على شرط ألا أعتلي ظهر طيارة لاني أخاف ألا أجد بين الطيارات ما تستطيع أن تحملني . »



عبد العزيز احمد

وهو ممثل من الطبقة الأولى في فرقة السيدة فاطمة رشدي وقد كان موظفاً قبل أن يحترف التمثيل . فهو على ثقافة قل أن توجد في زملائه الآخرين

ابتسم بعد أن سألناه وقال : « ربما ضحكت من رأيي الذي أرتئيه ولكنك ستوافقني على أرجحيته . وربما اختار غيري من الاخوان ما حسن مظهره من أصناف الطيور والحيوان . ولكنني أنا ـ وأعتقد أنني الوحيد الذي يفوز بالافضلية ـ أود أن أكون « كلباً » لما اتصف به من الأمانة والاخلاص والوفاء . وأظنك لا تجهل أن الشاعر القديم علي بن الجهم عندما

ما وفد على الخليفة وأراد أن يمتدحه لم يجد أحسن من أن يشبهه بالكلب في الوفاء فقال : أنت كالكلب في حفظك ال

ود وكالتيس في قراع الخطوب

« فها أنت ترى ان الشاعر يفتخر بهذا التشبيه على غرابته

«وفوق ذلك فهناك ناحية أخرى من حياة الكلاب لا يغيب عن الذهن ما بها من متعة . تلك هي ان فصيلة الكلاب هي الفصيلة المتنعمة في العالم ويكفي شغف الغواني بها وعطفهن عليها واحلالهن لها أحسن محل من محبتهن . فهل هناك ما يعاب عليّ لو رضيت لنفسي أن أمتعها يوماً في الحياة ككلب وفيّ أمين .؟ انني يا صديقي لا أكتمك أنني أود من صميم فؤادي أن أكونه » ! !

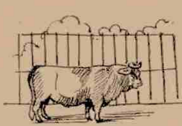


مختار عثمان

وسألت مختاراً فقال : « أرغب ان اكون فراشة . انما لي تحفظ . هو أن اكون فراشة لها عقل. لا من ذلك النوع الذي يلذ له الاقتراب من النار حتي يحترق . . نعم أود أن اكون فراشة انتقل فوق الازهار وأسكن الحدائق وأمتص شرابها الحلو . وأزهو بمنظري الجميل على أن يكون مرة في الاسبوع لا مرة في العمر لاني أرغب ان تكون الحياة متنوعة تسير في ألوان مختلفة ولا تقتصر على نمط واحد يستمر عليه المرء حتى يلقى الله »

أبو عمو

والحسيني أبو عمو هو ذاك الممثل في فرقة الكسار المتمسك بلغته الفلاحي وبقوميته الريفية وعقليته الغريبة . وقد سألته فقال : « اكون تور لاني باسمع كل واحد يشتمني يقول : (أنت تور الله في برسيمه) فعاوز اكون تور قد كام يوم كده علشان أدوق برسيمه ويمكن يعجبني طعمه أفضل مستتور على طول . بدال التلطيش في خلجتي (خلقتي) صبح ومساء وكان قبل ما أجي من البلد كان أبويا عاوز بهيمة تنفعه في الزراعة فلو كنت أنا تور كنت نفعت أبويا في الغيط »



أصل كريستوف كولمب

اختلفت الآراء على جنسية كريستوف كولمب مكتشف أميركا ولكن وُجد أخيراً بين دفاتر الفاتيكان مكتوب يرجع عهده الى سنة ١٥٠٠ وهو يزيل كل شك حول أصل كولمب اذ يؤخذ منه انه كان من أسرة ايطالية كانت تعيش ببلدة كوجوريتو بالقرب من سافوني وتلك البلدة تسمى الآن كوجوليتو

نقل الدم من الاصحاء

الى المرضى

تجارة رائجة في أميركا

من الوسائل الحديثة التي نجحت نجاحاً باهراً أن ينقل مقدار من الدم من شخص صحيح الى آخر عليل فلا يلبث هذا أن يشفى ويقوى بينما لا يكون الاول قد ضعف أو أصابه ضرر وقد انتشرت عمليات نقل الدم في أميركا في العهد الاخير . ويتطوع كثيرون لينقل مقدار من دمائهم الى آخرين يحتاجون اليه دون أن يرتقب الاولون أي ثمن « للحمهم السائل » كما عبر أحد الاطباء الاميركيين عن الدم المنقول . . ولكن كثيرين آخرين يطلبون ثمناً للدم الذي يؤخذ منهم وقد اتخذوا الامر صناعة لهم وقام « متعهدون » يوردون أناساً أصحاء يبيعون دمهم بثمن باهظ وللمتعهدين عشرة في المائة من هذا الثمن . وقد اقترح البعض وقاية للصحة العامة أن يعطى الاشخاص المستعدون لبيع دمهم شهادة طبية تحمل صورهم وتضمن نقاوة دمهم وجودة نوعه ! . . .

لص يحاول القتل او شقي ينتقم ؟

مجرم يحطم رأس ضحيته بساطور غليظ

ذكرت الصحف اليومية في الاسبوع الماضي ان احمد عبد الله من روض الفرج عاد الى منزله فوجد امرأته مذبوحة وامواله مسروقة فأبلغ البوليس الامر واتضح ان لصاً سطا على المنزل ففعل فعلته الشنيعة . . . ولكن هذه الحادثة تخفي قصة فظيعة نروي هنا تفاصيلها التي لم يعرفها الجمهور



السرير الذي طرح عليه المجرم المجني عليها وترى المخدة والفراش ملوثاً بدماء ضحيته

يرفض ضمان ابن أخته

في أوائل اكتوبر الماضي قبض بوليس القاهرة على فتى يدعى حسن جاد من أهالي مركز العياط متهماً إياه بسرقة ساعة

وكان هذا الفتى لا يزال صغير السن ولا يعدو التاسعة عشر ولكن مظهره يدل على روح شريرة تأصل فيها حب الأذى والاجرام

وحوكم فحكم عليه بالسجن شهرين ولكنه طعن في ذلك الحكم وطلب الافراج عنه حتى تنظر المعارضة . ولكن أولي الأمر طلبوا منه أن يقدم ضامناً يكفله حتى يفرج عنه فبحث طويلاً ولكنه لم يجد من يرضى بضمانته

وأخيراً تذكر ان له خالاً يدعى أحمد عبد الله العلاف يسكن في روض الفرج فذهب اليه في حراسة أحد جنود البوليس حتى اهتدى الى دكانه

وكان خاله جالساً في الدكان ومعه زوجته جليلة محمد ابرهيم فطلب الفتى من خاله أن يضمنه حتى يفرج عنه وكاد الخال يرضى بذلك لولا ان زوجته عارضت في ذلك ونبهته الى أن هذا الفتى شرير كبير وله سوابق عديدة في الاجرام فهو ليس بالشخص الجدير بالضمانة ولا شك في انه اذا أفرج عنه فرّ هارباً ووقعت مسؤولية فراره على ضامنه

وخشي الخال مغبة الضمانة ورفض طلب ابن أخته وتوسل اليه الفتى طويلاً دون جدوى

ثم قاده جندي البوليس الى السجن وقبل أن يبرح الدكان ألقى على زوجة خاله نظرة هائلة وقال لها وهو يصر على أسنانه : « ح أوريكي ! ! »

بعد أربعة أشهر

مرت على هذه الحادثة أربعة أشهر ونسي الخال ابن أخته الضال ونسي أمر سجنه ورفضه ضمانته حتى يوم الجمعة ٧ فبراير الجاري

في تلك الليلة خرج أحمد عبد الله من منزله بعد ان أفطر عند الغروب وقضى ليله خارج المنزل حتى اقترب موعد السحور فعاد الى منزله وفي صحبته شخص آخر من سكان الحي يدعى محمد الصغير

وكان الاثنان يسكنان في حارة بقطمر . . ويقطن أحمد عبد الله في الدور الارضي من المنزل رقم ١٢ من تلك الحارة . وهذا الدور مركب من حجرتين احداهما تطل على الحارة والاخرى لا نوافذ لها

وكان احمد يعلم أن زوجته نائمة في الحجرة المطلة على الشارع فطرق نافذة هذه الحجرة ليوقظ زوجته فتفتح له الباب كما هي عادته

ولكن طرقه استمر دون جواب فراح يعيد الطرق وينادي حتى مضت ربع ساعة فاستأذن منه جاره محمد الصغير وذهب الى منزله

وبقي احمد عبد الله امام الباب والنافذة يطرق هذا حينا وتلك حينا حتى كلت يداه وساورته المخاوف والقلق فعمد الى الباب يهزه هزاً عنيفاً حتى كسره وأسرع الى الحجرة الداخلية التي ينام فيها أولاده فوجدهم مستيقظين وهم في فزع واضطراب

وسألهم عن امهم فأخبروه انهم استيقظوا على صوتها وهي تصيح بصوت مختنق وتستنجد وما لبث صوتها ان انقطع فخاف الاولاد وانكمشوا في فراشهم لا يستطيعون حراكا

المشهد المفزع

واستولى الرعب على الرجل وأسرع الى الحجرة الأخرى فرأى بابها مفتوحاً ودخلها وأشعل عوداً من الثقاب وما كاد ضوء العود يشتت غياهب ظلام الحجرة المظلمة حتى رأى امامه مشهداً مفزعاً جعله يرتد على اعقابه وهو يصيح هولا وفزعاً

فقد كانت زوجته مطروحة على سريرها وقد تدلى نصف جسمها الى الارض وهي سابحة في بركة من الدماء والحجرة منبوشة الدواليب ممزقة الفراش مما يدل على عراك عنيف

وخرج الرجل كالمجنون يستنجد بصديقه محمد الصغير وهو يصيح باعلى صوته : « الحقني يا محمد . . دبحوا مراتي ! ! . . »

واستيقظت الحارة على هذه الصيحات المفزعة واسرع صديقه محمد الصغير يتبين جلية الخبر ودخل في اثر الزوج فرأى ذلك المشهد المؤلم . ورأى في احد اركان الحجرة ساطوراً ضخماً ملوثا بالدماء مطروحاً على الارض

وأسرع الاثنان الى قسم شبرا يبلغان خبر هذه الجناية . وانتقل رجال البوليس والنيابة الى مكان الحادثة وأسرع رجال الاسعاف فنقلوا الزوجة المصابة الى قصر العيني وهي في غيبوبة لا تعي وقد نزفت أكثر دمائها

وفحصت بعد تضميد جراحها فظهر انها مصابة بأصابات خطيرة

الضحية تروي الواقعة

ولبثت المرأة المسكينة في غيبوبتها الى صباح اليوم التالي حتى استردت وعيها وسئلت عن تفصيل الحادث فروت الواقعة كما يأتي :

« كانت نائمة في حجرتها تنتظر عودة زوجها فسمعت طرقا على باب الحجرة . وحسبت أن الطارق زوجها وقامت تفتح الباب فرأت أمامها حسن جاد ابن أخت زوجها

« وسألته عما يريده فسألها عن خاله . وقالت له إنه لم يحضر بعد ثم طلبت منه الانصراف لانها تريد أن تنام

« ولكنه نظر اليها نظرة طويلة ثم دفعها الى داخل الحجرة ودخل في أثرها وأغلق الباب وقبل أن تفوق من دهشتها شمر عن ملابسه وأخرج من تحتها ساطوراً كبيراً يبرق في حده الموت معلقاً في حزام سرواله

« ثم رفع الساطور فوق رأسها وقال لها في هدوء وصوت خافت : هل تذكرين يا امرأة خالي يوم أن جئت أطلب من خالي أن يضمنني حتى يفرج عني . . وكاد يصنع ذلك لولا أنك منعته وقلت له انني لص شرير من أرباب السوابق وما زلت به حتى عدل عن ضمانتي وعدت الى السجن ؟؟

« وذكرت الزوجة عند ذاك حادثة هذه الضمانة كما رويناها في مقدمة الحديث وادركت الزوجة غرضه الهائل وصاحت مستغيثة ولكن ساطور القاتل كان اسرع من صوت الضحية فان ذلك الغلام قبض على شعرها وجذبه بعنف ثم هوى بالساطور على رأسها فشق جمجمتها وقطع اذنها وفلق صدغها وبتر ذراعها

« وما زال يطعنها بساطوره طعنات قوية دون رحمة او شفقة حتى سقطت فاقدة الوعي »

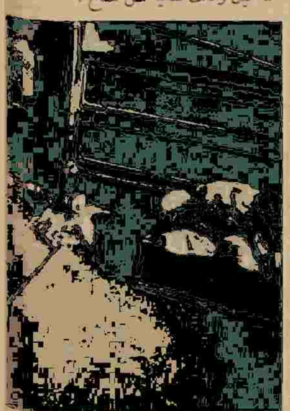
أين الجاني ؟

وظهر من فحص الحجرة المشؤومة التي وقعت فيها هذه الجناية المنكرة ان الجاني بعد ان فعل فعلته ورأى جثة ضحيته هامدة امامه ظن انها ماتت فحملها بين ذراعيه والقاها على السرير والقى الساطور في احد اركان الحجرة ثم مسح يديه في اللحاف ليزيل ما يخضبها من الدماء . وكسر ادراج البوريه ونبش محتوياته

وعثر في البوريه على ثلاثين جنيها اودعها جيبه ثم نهب ما فيه من الملابس الثمينة وخرج آمناً مطمئناً كأنه لم يأت وزراً كبيراً

واختفت آثاره بعد ذلك وانطلق البوليس يجد في البحث عنه ولا يزال مختفيا

فهل صدقت الزوجة في اعترافها وكان الجاني شقياً يسعى للانتقام . ام خيل لها الوهم ما خيل وكانت ضحية لص سفاح ؟



البوريه الذي سرق منه الجاني ثلاثين جنيهاً وترى أدراجه مفتوحة وقد تلوث بالدماء ومحتوياتها منثورة كما تركها المجرم

كيف انتحر المسيو فلاديمير كازانيرا ؟

حديث خاص للدنيا المصورة مع شقيقة المنتحر

ذكرت الصحف اليومية حادثة انتحار المسيو فلاديمير كازانيرا من كبار رجال القطن والاموال في الاسكندرية وقد تعددت الاقوال في سبب انتحاره فاوفدت مجلة « الدنيا » مندوبها للحصول على المعلومات الخاصة بهذه الحادثة التي روعت سكان الاسكندرية وفيما يلي تفصيل هذا الحادث



المسيو فلاديمير كازانيرا

يسكن المسيو فلاديمير كازانيرا « فيلا » في نهاية شارع فؤاد الاول بالاسكندرية ويقيم فيها مع ثلاث شقيقات له غير متزوجات يعولهن ويتولى شؤونهن وكان أولئك الاخوات بعد مصرع عائلهن في حالة يرثى لها من الحزن والأسى وتحدثت الينا إحدى شقيقاته عن أحوال الفقيد في حياته وعن الاسباب التي دعته للانتحار فقالت :

« كانت حياة أخي المرحوم حافلة بالاعمال المالية . وكان مثالا للنشاط والاجتهاد مخلصاً لعمله حتى لقد فضل ان يلبث عازباً الى ساعة وفاته وكان يبلغ من العمر ستة وخمسين عاماً على أن يتزوج ويصبح بين نارين ، نار حبه لعمله ونار حبه لزوجه

« ولقد قضى في بنك الاناضول نحو ثلاثين عاماً وساهد منذ نشأة هذا البنك على اعلاء شأنه وجعله من أكبر البنوك الموجودة في القطر المصري . ولعل جزءاً عظيما مما ناله بنك الاناضول من شهرة راجع الى جهاد أخي وكفاحه

« وكان له اهتمام عظيم بمسألة الاقطان حتى أصبح ممن يشار اليهم بالبنان في معرفة أحوال القطن وفرزه والتوسط لدى تجاره في كثير من الامور الخاصة بتجارتهم . وقد عرف في البورصة باقدامه على المضاربات ومخاطراته في هذا السبيل وخاصة عند تدهور أسعار الاقطان

« وقد كنا نلاحظ عليه في الايام الاخيرة على أثر الخسائر المالية المتوالية التي تكبدها ، شدة تأففه من الحياة وميله الى السكون والوحدة في غالب الاحيان . وقد حدث في يوم ١٠ فبراير الجاري أن دعي الى حفلة ساهرة تغيب فيها الى ما بعد منتصف الليل . وقد كنا في انتظاره على أحر من الجمر ، فلم تأت الساعة الثالثة صباحاً حتى رجع من السهرة على سابق عادته من شرود الفكر وتبلبل الخاطر . وقد أبدى رغبته في الاستحمام فجهزت له كل لوازمه ودخل واقفل الباب وراءه

« وما بزغ الفجر حتى شعرنا برائحة الغاز منتشرة في انحاء المنزل . فدهشنا لكون جميع مواسير الغاز كانت سالمة حتى آخر لحظة ، وبحثنا عن مصدر هذه الرائحة في جميع انحاء المنزل حتى انتهى بنا البحث الى غرفة الحمام . ففتحناها فرأينا – ويا للأسف – المسيو فلاديمير ملقى على كرسي وهو جثة هامدة وقد امتلأت الغرفة بغاز خانق لم نتحمل وطأته. وكأن صاعقة انقضت فوق رءوسنا فلم نكن ننتظر هذه النتيجة المحزنة بعد الذي كابده أخي من خسائر كانت هي الداعية إلى اقدامه على الانتحار

« وقد وجدنا بجانبه ورقة ذكر فيها انه سئم الحياة وما فيها من متاعب ، وانه فضل الانتحار على تحمل عبئها الثقيل . وقد أوصى في هذه الورقة بعدم المبالغة في الاحتفال بدفنه وأن لا يكبد معارفه أنفسهم مشقة تشييع جنازته . وكان له ما أراد ، وبالرغم من عدم محاولتنا المبالغة في هذا الاحتفال الفاجع فقد شيعه الكثيرون من كبار الرجال اعترافاً منهم بسابق ولائهم وتقديرهم له

« وقد خابرنا القنصلية الايطالية على أثر اكتشافنا هذا الحادث المؤلم ، فجاءت للتحقيق وأمرت بنقل الفقيد إلى دار الاسعاف لتشريح جثته . وقد تولى بعض المسئولين في القنصلية البحث في غرفته حيث توجد مستنداته وأوراقه الخاصة ، فأمروا باغلاق هذه الغرفة وختموها بالشمع الأحمر كما تراها منعاً لدخول أحد فيها حتى يتم التحقيق ومعاينة ما فيها من محتويات »

وقد تصادف حضور أحد عملاء المسيو فلاديمير من تجار القطن المصريين الى منزله لتعزية عائلته فسألته عما اذا كان يعرف شيئاً عن الفقيد في حياته فقال :

« كان هذا الرجل مثالا للاجتهاد والاقدام، وقد كان جميع أصدقائه ومعارفه يحبونه ويجلونه . وانني شخصياً أعترف بغير مبالغة أن حبي للفقيد كان يفوق حبي لزوجتي وأولادي ووالدي . وذلك للمعاملة الطيبة التي كان يعاملني بها وتسهيل كل شئوني التجارية . وان تجارة القطن في مصر خسرت بوفاته خسارة عظمى اذ كان أشهر الاخصائيين في فرز الاقطان ومعرفة درجاته وأنواعه . ولعل انتخاب الحكومة اياه لشراء ما يلزمها من الاقطان اكبر شاهد على طول باعه في الشئون القطنية والمالية

« ولا تظن انه انتحر تاركاً ثروة لاخواته الثلاث اللاتي مكثن معه عازبات يعولهن ويتولى شئونهن ، فان أمواله التي تركها قد لا تزيد عن الخمسمائة جنيه وهذا قليل وقليل جداً بالنسبة لمركزه واتصاله بالأوساط المالية. ولكن المضاربات كثيراً ما ذهبت بثروات الكثيرين ، ولكن المرحوم فلاديمير لم يكن ليتحمل فقدان ثروته فكان أن انتحر وراح مأسوفاً عليه »

***

ولا تزال القنصلية الايطالية توالي التحقيق في حادث انتحار المسيو فلاديمير كازانيرا ولم تنته من فحص أوراقه . هذا ولم يفت الاوساط التجارية اعلان أسفها على وفاة الفقيد ، فقد نكست الاعلام يوم اعلان خبر انتحاره وعم الحزن جميع عارفي فضله ومقدريه

ما هو مصير الكلاب الضالة فى العاصمة ؟

زيارة لملجأ الكلاب الضالة ومستشفى الحيوانات فى الجيزة

قسم الله الحظوظ ولم يخص البشر بقسمته بل عممها على كل المخلوقات . . وكما يعيش المنعم المترف بين أسباب الراحة والسعادة والشقي المحروم بين آلام الفقر والشقاء . . كذلك بين الحيوانات ما يعيش سعيداً وما يعيش شقياً

ولعلك ترى الكلب المدلل تحمله صاحبته في سيارة فخمة وتحوطه بكل رعاية وعناية وتعهد به للمزينين والاطباء يزينونه ويحمونه ويمشطون شعره ويعطرونه ويتولون تمريضه

ثم لا تلبث أن ترى في إحدى زوايا الازقة كلباً سقيماً عليلاً بارز العظام قذر الجسم يتسلل بجوار الجدران باحثاً عن كسرة من فضلات الخبز والعظام ليروي بها غائلة جوعه

ثم لا يلبث هذا الكلب المقدر عليه الشقاء أن تفاجئه عربة الكلاب وهو في طوفة تشرده فيلقي عليه أحد حراسها طوقاً من حبل يجره به الى سجن العربة ويحمله الى مأوى الكلاب الضالة أو يلقي اليه أحد الحراس قطعة من اللحم في داخلها سم زعاف فلا يكاد يلتهمها وهو يحسبها مرسلة اليه من السماء حتى يسري السم في أحشائه ويتلوى ويتعذب ثم يموت

تلك هي الحياة !

والانسان والحيوان فيها سيان . . .

وحديثنا اليوم عن الكلاب الضالة ومصيرها وما تلاقيه من بؤس ونعيم

وذلك المصير يروي لك نفسه اذا ذهبت لزيارة ملجأ الكلاب الضالة في مدرسة الطب البيطري بالجيزة

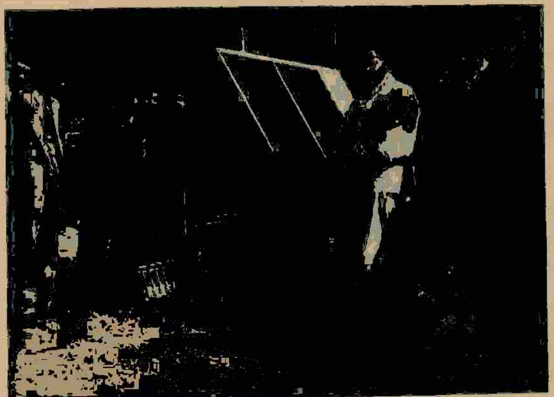
هنالك لا تكاد تقترب من هذا البناء حتى يتبدل الجو حولك فتملأ معاطسك رائحة كريهة ويملأ أذنيك نباح مستمر مختلف الانغام فتجد نفسك قد رفعت يدك بمنديلك بحركة غير اختيارية وسددت أنفك حتى لا تشم تلك الروائح المتصاعدة من حجرات المحكوم عليهم بالاعدام . .

ولا يلبث قلبك أن ينقبض حزناً عندما ترى تلك الكلاب الصغيرة اللطيفة تنتظر تنفيذ الحكم فيها وهي تنظر اليك من خلف حجراتها نظرة الابتهال والاستغاثة . . وكأنها تستنجد بك وتشهدك على ألا ذنب لها إلا أنها ضبطت وهي تهيم في الشوارع كما يهيم المتشردون وأبناء السبيل وليس لها دار تؤويها أو سيد يحميها

وهذا ما رأيته وشعرت به في أثناء زيارتي لذلك المكان ثم ما لبث أن قطع حبل تصوراتي صوت أحد الحراس وهو يقول لي بصوت خافت : «في كل يوم نجمع مئات من الكلاب . . فاذا لم يحضر أربابها ليستردوها في بحر أربع وعشرين ساعة نفذنا فيها حكم الاعدام» . .

وعند ذلك وصلت العربة ذات القضبان الحديدية وقد احتشدت فيها الكلاب الأسرى وهي على أنواع مختلفة بين الراقي والوضيع والكبير والصغير . . وفيها كلاب ولدت بالامس وما زالت أمهاتها تحنو عليها وكأنها تريد أن تدافع عنها حتى النفس الاخير

وما كدت أقترب من العربة لأتبينها حتى تصايحت الكلبة الأم نابحة بصوت كأنه ولولة





ديك مريض في مستشفى الحيوانات وحوله طبيب المستشفى وبعض طلبة مدرسة الطب البيطري



الكولونيل بولدري يفحص كلباً جيء به الى مستشفى الحيوانات

كلب يتناول ملعقة دواء في مستشفى الحيوانات بالجيزة



قطة يحملها أحد حراس ملجأ الحيوانات الى الفرن لاعدامها خنقاً بالغازات



أحد جنود البوليس يقود كلباً من الكلاب الضالة الى حجرة الكلاب في ملجأ الحيوانات الضالة حيث يبقى ٢٤ ساعة في انتظار أصحابه فان لم يحضر من يطلبه يقتل خنقاً

النادبة وحملقت الي بنظرة جنونية تكاد تخرج عينها من محاجرها

فكأنها تعرف نصيبها الرهيب وكأنها تعلم أنها سائرة مع أجرائها في سبيل الفناء . . أما أولئك الأجراء فكانت تلتصق بأمها وتنكمش فيها كأنها تحتمي بها من شر الانسان

وقد ظهر أمام العربة على حين فجأة أحد جنود البوليس وفي يده سوط وسلسلة طويلة وأخذ يخرج الكلاب من العربة ويدخلها الحجرة التي تنتظر فيها يوماً وليلة

ومتى مر اليوم وانتهت الليلة ولم يحضر من يطلب الكلاب فانها تحمل الى الفرن الذي تنطلق فيه غازات خانقة تخنق الكلاب في الحال وتقضي عليها

وفي الساعة التي كانت الكلاب تنقل فيها الى حجرة السجن تقدمت سيدة ومعها ابنتها الصغيرة . . وكانت الابنة في لهفة وقلق وهي تنادي : جئت أطلب كلبي . . كلبي لولو الجميل . نعم نعم . . هذا هو . . يا ملعون . . شغلت بالنا وهوستنا

ثم راحت تداعب كلبها وهو يتواثب خلف القضبان الحديدية وقد خيل الي أنني أرى الدموع تطفر من عينيه فرحاً بمنقذته

وبينما أنا أشاهد هذا المنظر اللطيف الذي يدعوه الشعراء والمؤلفون «اللقاء بعد الفراق» اقترب مني أحد أطباء مدرسة الطب البيطري واقترح علي أن أزور قسم الحيوانات المرضى التي يرسلها أصحابها لتعالج في هذا المكان وبين هذه الحيوانات خيل وقطط وكلاب وديوك ! .

وراح يحدثني عن نظام المستشفى فقال : «يستولي المستشفى على أجر قدره اثنا عشر قرشاً صاغاً عن الحصان في اليوم الواحد وثلاثة قروش ونصف قرش عن الكلب . وذلك مقابل الطعام. أما العلاج والعمليات فهي مجانية»

وفي تلك الساعة حضرت امرأتان وطفلتان تحملان سلة مغطاة بقطعة من القماش

وكشفتا الغطاء فانكشف عن كلبة صغيرة ناصعة البياض ترتجف من الحمى وهي تنظر الى ما حولها بعينين زائغتين

وفحصها الطبيب وسأل المرأتين : «كم يوماً مر بها وهي في هذه الحالة . . وهل أصابها مرض قبل الآن ؟ »

وأجابت احداهما بصوت حزين : «اعتلت صحتها منذ سنة ولكن السقم لم يمنعها من اللعب وتناول الطعام ولكن حالتها ساءت في الأيام الاخيرة »

وفحصها الكولونيل بولدري جراح المستشفى فحصاً دقيقاً وهي تتأوه وتتوجع

ثم قال بعد هنيهة : «نعم نعم . . انها مصابة بفالج في نصف جسدها »

وحزنت المرأتان وراحتا تسردان محاسن هذه الكلبة وفضائلها كأنهما أم فرحة بوليدها

وحملت الكلبة الى المستشفى حيث يتولاها الاطباء بالعلاج

وسرت في صحبة الطبيب حيث مررنا بكلب كبير مرت به مدة غير قصيرة في المستشفى وكانت تلك الساعة ساعة تناوله شرابه المسهل

أخرج الكلب من قفصه وسقاه الطبيب ملعقة الدواء والكلب ينظر اليه نظرة عرفان الجميل . . وينظر الينا نظرة لا تخلو من احتقار وكأنه يحدث نفسه قائلا : « ما أعجب أولئك الناس الذين يجتمعون ليشاهدوا كلباً يتناول شربته . . حقاً انهم سخفاء» ! ! . .

من ظلمات السجون الى نور الحرية

(بقية المنشور على صفحة ٨)

الأول وقد زادت مهابته في قلوب رفاقه وسجانيه . .

زكى باشا الجاسوس

في أثناء الحرب العظمى الاخيرة هبط الى مصر رجل تركي الرعوية ، مصري الاصل متظاهراً بانه مواطن عاد الى بلاده بعد غربة طويلة ليمارس بعض الاعمال ، وكان اسم هذا الرجل زكي باشا

ولم يكن زكي باشا هذا في الواقع إلا جاسوساً تركياً هبط الى مصر يحمل بعض الرسائل من الخديوي السابق الى أفراد من صنائعه في مصر

وأتم الرجل مهمته ونفذ الخطة المرسومة له ، وأراد أن يبرح مصر الى الخارج عن طريق الصحراء ليتصل بالسنوسيين في الغرب . فخرج من الفيوم في قبيلة تركب الهجن

ولكن يداً خفية لعبت ضده دوراً ، فأطلعت رجال السلطة البريطانية على حديثه وأعماله وأغراضه الحقيقية قبل أن يقطع ربع طريقه ، وبينما هو يستحث الأبل على السير ، اذ ألقت طيارة انجليزية قنبلة انذار أمامه ، وأتبعتها بالقاء ورقة مكتوبة تعرض عليه فيها إما أن ينتظر الى أن تدركه سيارات الجنود لتفتشه وتتثبت من مقاصده ، والا أهلكته ومن معه قنابل الطيارة

ورضخ زكي باشا وأوقف القافلة ، وانتهز تلك الفرصة فأعدم كافة ما كان معه من الاوراق والمستندات التي قد تؤدي الى انكشاف سره

فلما أقبلت السيارات وفتشته أعادوه الى مصر حيث حوكم وقضى عليه بالاعدام بتهمة الخيانة العظمى (لانه مصري ساعد الاعداء) ثم خفف الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة . .

وكانت تربط زكي باشا هذا ببعضهم علاقة صداقة أو قرابة ، جعلت الاخير يفكر جدياً في انقاذه والسعي في تهريبه من السجن . .

في ذات صباح تقدم الى مأمور السجن احد عمال مصلحة التليفون يحمل اعتماداً من المصلحة يخوله فحص أسلاك التليفون المستعملة في داخل السجن ، وبين السجن والجبل حيث يشتغل المساجين

وفحص العامل اسلاك السجن ، وأراد أن يفحص اسلاك الجبل والآلة الموجودة هناك ، ولذلك صحبه احد السجانين الى ذلك المكان

والمتبع أن يشتغل المساجين داخل دائرة واسعة النطاق يحيط بها من الخارج «كردون» من الحراس المسلحين

زعيم العبيد الابيض يحدثنا . . .

(بقية المنشور على صفحة ٩)

— افراحهم زي الهيصة دي تمام بس الرقص يكون الراجل مع المرة زي الخواجات ما بيعملوا تمام ، انما الله يلعنهم ! ! رقصهم مع بعض زي الخناق تمام ، كل اتنين يشدوا في بعض ويهدلوا بعض مش ناقص غير ضرب الاقلام . والانكى من كده بقى يا سيدي انهم يجيبوا العريس ويدوروا الضرب فيه بالكرباج وقال ايه اذا اشتكى والا قال آه يبقى ضعيف ولا يستحقش العروسة ، واحسن اكلة يعملوها العبيد في الفرح اسمها « الهردي » لكن أعوذ بالله من دا قرف لو مكنتش البت زهرة مراتي وعشرتي وياها مكنتش أطيق وجع البطن ده

— وازاي يعملوا الاكلة دي ؟

ــ يعملوها يا سيدي من المصارين ــ من غير مؤاخذة ــ ويطبخوها مع الويكة بعد ما يكونوا تركوها لحد ما تحمض ويبقى لها ريحة محدش يطيقها . وخد بالك ان الاكلة دي ما يعملوهاش الا في الفرح أو للضيف العزيز الغالي

الزار عند العبيد

وكان آخر حديثي مع زعيم عزبة العبيد عن الزار عندهم فحدثني عنه حديثاً عجباً ، وهو أن العفاريت التي تحل في أجسامهم تمتاز عن العفاريت المعروفة بأنها « بحاري » أي انها من البحر ، وتأتي المرأة بطشتين فتجلس في أحدهما وتصب الماء على جسمها من الثاني وهي تمايل بحركات مضنية مجهدة ، ولا تزال كذلك حتى يغمى عليها فتحمل على الاذرع ، ويضرب لها على الدف حتى تفيق

ولم يكن قد بقي بيني وبين الاختناق برائحة البوظة الا القليل فنهضت الى الباب شاكراً « محدثي » على ما أولاني من كرم الحديث وطول البال . وخرجت الى الدنيا العامرة املأ صدري بهوائها النقي وأدون هذا الحديث الفكه للقراء الكرام

وبعد ان اخترق « العامل » ذلك الكردون بحث عن الاسلاك الى ان عثر بزكي باشا . وفي هذه اللحظة تفقد أدواته فتبين له انه نسي شيئاً منها ، فطلب الى السجان الذي كان يرافقه ان يذهب لاحضاره

وفي هذه الفترة أخرج من شنطته ملابس ملكية اخرى وألبسها لزكي باشا ، وسار به مطمئناً ليخرج معه من الكردون . .

والظاهر ان العامل الموهوم لم يحمل معه مبرداً ليفك بها الاغلال عن رجلي صديقه . . فلما ان وصلا الى الكردون سمع الحراس صليل الحديد في رجلي رفيق عامل التليفونات ، ولم يلبثوا ان تبينوا الحيلة وقبضوا على الاثنين

في انحاء الدنيا



لودميلا بوبدونوتزف الروسية التي يظن انها جذبت الجنرال كوتيوف الى كمين لاختطافه

الروسية السرية

ذكرنا في العدد السابق تفاصيل اختفاء الجنرال كوتيوف الروسي في باريس وقد اتهم أنصاره البلاشفة بأنهم هم الذين دبروا أمر اختطافه اذ أنه زعيم الروس اللاجئين الى فرنسا وعدو السوفييت الرهيب

ولا يزال أمر اختفائه سراً مبهماً وقد ذكرت جريدة الماتان في الاسبوع الماضي أن أحد الكبراء – وهو يفضل أن يكتم اسمه – أودع عند محرر الجريدة نصف مليون فرنك لتعطى مكافأة لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى اكتشاف الجنرال المفقود إما حياً أو ميتاً . وقد ناشدت تلك الجريدة كل من كان له ضلع في الحادث أن يتقدم الى أولي الامر ويذكر ما يعرفه عن فقد الجنرال وتعهدت بأن تعين للدفاع عنه أكبر محامي فرنسا وتسعى لتخفيف عقوبته بكل ما في الامكان

وقد ظهر أخيراً من بحث البوليس أن في الامر سيدة روسية حسناء اختفت آثارها . ويقال أن هذه السيدة هي التي جذبت الجنرال الى كمين مدبر لاختطافه . وهذه الروسية تدعى لود ميلا بوبدوفو تزف . وقد اختفت آثارها هي الاخرى وترى صورتها فوق هذا الكلام

محاولة نسف

المتحف البريطاني

اكتشف بوليس لندن في أول فبراير أمراً يعتقد انه ينطوي على مؤامرة لنسف المتحف البريطاني

فقد قرع جرس التليفون في المتحف في صباح ذلك اليوم وسمع عمال المتحف صوت شخص يدعو نفسه علي خان ويقول انه بلغ مسمعه ان بعض الطلبة الهنود وضعوا قنبلة جهنمية في أحد أروقة القسم الهندي في المتحف

وفي الحال انطلق العمال يبحثون في الجهة التي عينها هذا الحدث التليفوني فرأوا على إحدى درجات ذلك القسم لفافة كبيرة في ورق جريدة يبرز منها فتيل طويل

ونزع الفتيل بحرص واعتناء ونقلت اللفافة الى دار الشرطة حيث كشف الورق وظهرت من تحته قنبلة كبيرة ذات شكل غريب يدل على انها صنعت بالأيدي ولم تعمل في أحد المعامل

ولكن البوليس عجز عن فحصها فاستدعى كبار الخبراء وانطلق المحققون يبحثون عن أولئك الذين حاولوا تدمير أجمل متاحف العالم

وبحث البوليس طويلاً عن ذلك المدعو علي خان ولكنه لم يهتد اليه وأيقن في ختام بحثه ان هذا الاسم لا وجود له

عبد يحرق حياً

من أنباء أميركا أن زنجياً من زنوج أدسيلا اتهم بقتل فتاة بيضاء عمرها ١٤ سنة . ولما انتشر الخبر في المدينة تجمعت جموع كثيرة من الشعب الهائج الغاضب وانقضت على هذا الزنجي المنكود وتناولته ضرباً بالعصي وطعناً بالسكاكين وعجز الضابط الذي كان يحرس المتهم عن صد تيار الشعب الهائج فترك العبد لحظه المؤلم

وبعد أن مزق الغاضبون جسد العبد شر تمزيق نصبوا منصة عالية من الخشب وألقوا فوقها العبد ثم صبوا فوقه البترول وأضرموا النار ووقفوا حولها يصيحون ويهللون ويرقصون حتى أصبحت رماداً تذروه الرياح

شجار امرأتين

يحيي ميتاً

روت صحف المكسيك حادثة عجيبة خارقة للعادة وقعت في أوائل فبراير الجاري في مدينة مكسيكو حيث توفي أحد المزارعين يدعى السنيور الخاندرو جارزادي لاينا من الأغنياء ونقلت جثته الى الكنيسة للصلاة عليها

ووقف المعزون خاشعين خاضعين أمام الجثة والى جانبها أرملة الميت تبكي وتولول وتندب زوجها والقسيس يتمتم بالصلاة بصوت خافت

وفي هذه الساعة دخلت الكنيسة امرأة تدعى أنا ماريا روزاليس تزعم أنها كانت زوجة الميت الأولى وقد طلقها وتزوج من زوجته الحالية . وحاولت أن تشق

طريقاً بين المصلين ودفعت الارملة الثانية لتقف هي وحدها بجانب التابوت

وتشاجرت الارملتان وتشابكتا وعلا بينهما الصياح . وحاول الناس فض نزاعهما دون جدوى

وفي هذه الساعة تحرك الميت وفتح عينيه وجلس في تابوته غاضباً وهو يسأل عن سبب هذه الضجة المزعجة ! ! !

ورعبت المرأتان فولتا هاربتين وساد الهرج والمرج وانتشر في المدينة خبر بعث الميت وتوافدت الوفود على منزله واحتشدت الجماهير حوله وارسلت الحكومة قوة من رجال البوليس لتحافظ على النظام

واتضح أن الميت لم يكن ميتاً بل كان في غيبوبة استولت عليه فجعلته أشبه بالموتى ولما سئل عن الظروف التي أحاطت بيقظته قال :

« ليس في ذلك أمر عجيب فان كل الحاضرين يستطيعون أن يفهموا بسهولة ان شجار امرأتين غيورتين كاف لايقاظ أي ميت !! »

ارقصوا . . ارقصوا !!

في ضاحية شيكاغو مرقص يؤمه الكثيرون والكثيرات ويقضون فيه ساعات لهو وصفاء

ففي أحد أيام فبراير الجاري دهمت هذا المرقص عصبة من اللصوص المسلحين وشهروا المسدسات في وجوه الموجودين ونهبوا خزينة صاحب المرقص واستولوا على ما فيها

ولما ساد الفزع بين الحضور صاح بهم رئيس العصابة : « ارقصوا .. ارقصوا .. نحن لسنا في مأتم هنا .. استمروا في الرقص »

واشترك اللصوص في الرقص مع الراقصين بعد أن اختاروا لأنفسهم طبعاً أجمل الفتيات والراقصات ليرقصن معهم

وفي نهاية السهرة أقام اللصوص مسابقة جمال ودفعوا للفتاة التي فازت بالجائزة الاولى في المسابقة مبلغ الفي دولار مما سرقوا ثم خرجوا آمنين مطمئنين

الزوج الغضوب

من أنباء كونو عاصمة لتوانيا ان مدام ماري شوليس زوجة حكمدار بوليس سكك حديد الحكومة اللتوانية هامت بحب مغن مشهور عرفته عند ما كانت مغنية على المسارح قبل أن تقترن بزوجها

وما لبث حبها ان افتضح فتركت زوجها وفرت مع عشيقها من كونو عاصمة البلاد

واستولى على الزوج غضب جنوني وأقسم ليقتلن الاثنين ولكن أصدقاءه ذكروا له ان الحالة الصحية في سجون لتوانيا سيئة للغاية فاذا قتل زوجته وعشيقها وأودع السجن فان صحته تتلف في السجن وتضمحل ولذلك آثر أن يعمد الى وسيلة أخرى للاحتجاج واظهار غضبه . .

وكانت هذه الوسيلة ان قطع إصبعه البنصر وأرسله لزوجته الخائنة وفيه خاتم الزواج ! !

مذبحة هائلة فى روسيا

روت الانباء من مدينة ريجا في لتوانيا أن القوميسير منجنسكي رئيس مجلس التشكا (البوليس السري السوفيتي) نظم مذبحة هائلة لم تشهد روسيا مثلها من عهد الثورة . وعمد الى خمسمائة ضابط من الضباط البحريين السابقين المسجونين في سجون روسيا فأعدمهم جميعاً رمياً بالرصاص في حجرات سجونهم . وفي الوقت نفسه وردت الانباء بأن التحريات الاخيرة في روسيا أثبتت أن السوفيت قتلوا ٣١ أسقفاً و ١٥٦٠ قسيساً وأكثر من سبعة آلاف راهب . وانهم أودعوا السجن ٤٨ أسقفاً و ٣٧٠٠ قسيس وأكثر من ثمانية آلاف راهب

٢ مليون فرنك

ثمن للجمال

بين المحاميات الناشئات في فرنسا غادة فرنسية هيفاء تدعى المدموازيل سولانج موكلير وهي تعتبر من أجمل نساء باريس وقد نالت إجازة الحقوق ودخلت هيئة المحاماة فكانت فتنة الناظرين والسامعين

وقد حدث من وقت قريب أنها كانت تسير في أحد شوارع باريس فدهمتها سيارة تسير في أقصى سرعتها وأصابتها بجرح كبير في جبهتها

وساءت حالتها فعملت لها عملية جراحية تركت في جبينها أثراً مشوهاً لذلك الجرح العميق وقرر الاطباء الاختصاصيون أن ذلك الاثر لايزول . وبعد ذلك رفعت المدموازيل سولانج دعوى ضد صاحب السيارة تطلب تعويضاً قدره مليونان من الفرنكات لما أصابها من تشويه جمالها ولا تزال قضيتها معروضة على القضاء

ومن الطف ما يروى عن هذه القضية أنها وقفت لتترافع عن نفسها في هذه القضية فلما أكملت المرافعة صاح رئيس الجلسة قائلا : « ولكنك أيتها الآنسة لم تكوني قط جميلة فاتنة كما أنت الآن ! ! »

وتراها في الصورة أسفل هذا الكلام وهي في روب المحاماة



الآنسة سولانج مكلير المحامية الفرنسية

رجل أبيض يزعم على الزنوج فيثورون من أجله

قصة رجل عصامي بلغ الذروة من المال والمكانة



جان جالمو زعيم الزنوج الابيض في غينيا

كان لأهالي غينا الفرنسية من زنوج وسمر زعيم يطيعونه ويقدسونه ، باشارته يتحركون وتحت لوائه يجاهدون للحرية فلما مات في أوائل ابريل سنة ١٩٢٨ وأحيطت وفاته بالريب والشبهات كان ذلك سبباً لثورة قام بها أهالي مدينة كايين وحصلت فيها حوادث رهيبة من عدوان وقتل ولا تزال المحاكم الفرنسية تنظر الآن قضية هذه الحوادث التي اتهم فيها ثلاثة وعشرون شخصاً بأنهم قتلوا أو نهبوا في تلك الثورة . والعجيب في الامر كله أن هذا الزعيم الذي عبده زنوج غينا وثاروا من أجله لم يكن زنجياً من بينهم ولكنه رجل فرنسي اسمه جان جالمو ولد في فرنسا ولا يمت الى الزنوج بقرابة أو مصاهرة

نشأة زعيم الزنوج الابيض

ولد جان جالمو في قرية من قرى فرنسا تسمى لادوردوني ولا يعرف كثير عن نشأته الأولى ولعله كان من أبوين فقيرين أو لعله كان لقيطاً عثر عليه بعض المشفقين ولكن ظهر أول ما ظهر صبياً على سطح سفينة تمخر عباب البحار وكان قبودانها يعامله كما يعامل ولديه وكانت زوجته تتركه يرقد معهما في فراش واحد وهكذا عوض ما حرمه من عطف الأب وحنان الأم . وكانت السفينة تسافر به وبأسرة القبودان من ناحية قصية الى ناحية أخرى قصية فمن فنلنده الى أفريقية الشمالية الى أميركا الجنوبية وهكذا طاف الغلام جان جالمو بأقطار العالم ووقف على غرائبه وهو لا يزال في حداثته وكان هذا له نوعاً من الدراسة المجدية والاطلاع الذي يفتق الذهن

ولما وصلت السفينة في إحدى رحلاتها الى ترينيداد كان الطاعون قد تفشى فقضى على زوجة القبودان وأحد ولديه واضطر جان الى النزول في الميناء وأخذ يكسب معاشه من العمل في آبار البترول مع العمال المأجورين ثم انتهز فرصة سانحت له فسافر على ظهر باخرة تنقل البترول من ترينيداد الى نيويورك . غير انه لم يمكث طويلاً في هذه المدينة فقد سافر على ظهر سفينة تصيد اللآلىء الى فنزويلا . وكان قد بدأ يتجر بمبلغ زهيد ادخره وصار يصحب بضائعه القليلة من ميناء الى أخرى . وكذلك قضى باكورة شبابه في البحار وحق له أن يقول يوماً في كبره : « لقد عشت حياتي في بحار الانتيل صبياً في السفن ثم قبوداناً ثم تاجراً ولا تزال عيناي ترتسم عليهما صورة البحر » . ثم عاد بعد كل هذه الرحلات والمجازفات الى وطنه فرنسا وصار يشتغل في الصحافة ولكن لم يطب له المقام هناك وأجمع نيته على مخاطرة جديدة أمل منها الرفعة دفعة واحدة



تشييع جنازة جان جالمو في غينيا ويرى جماهير الزنوج محتشدة حول نعش من كان يعطف عليهم

البحث عن الذهب

غادر جان جالمو فرنسا فوصل الى كاراكاس ومنها أقلته سفينة الى مقصده وهو موطن الذهب عند الالدرادو

والالدرادو هذا هو في عرف أهالي غينا أو في خرافاتهم ملك الذهب الذي يقطن جزءاً من غينا لم يكتشف بتمامه حتى الآن . والأهالي يزعمون ان في مملكة الدرادو بيوتاً كلها من الذهب وشوارع مرصفة بهذا المعدن النفيس غير ان تلك المملكة الذهبية واقعة في هضبة يصعب بلوغها أو يستحيل على النسور الجارحة ثم يقول الأهالي ان الريح كثيراً ما تهب هناك فتأتي بتراب من الذهب وهو الذي يسارع اليه الناس إذ يعجزون عن الوصول الى الذهب نفسه . .

وقد أراد جان جالمو أن يبلغ ما لم يبلغه غيره ويصل الى موطن الذهب . فقام برحلة مجازفة قاصداً الى الالدرادو ليشهد هذا الملك العاري الجسد المكون كله من الذهب الخالص كما يقول الاهالي بل ليغترف من مناهل الذهب التي لم يقربها قبله انسان . ومن قبل جالمو حاول كثيرون أن يكتشفوا مواطن الذهب هذه وأولهم بيزارو فاتح بيرو في الزمن الماضي ثم جان دي لا رافارديير وجان موكيه وليفيير دي لابار ومارتيناك وباريزو وكوشي ؛ أولئك الذين اكتشفوا غينا . ولكنهم كلهم فشلوا في الوصول الى موطن الذهب الرئيسي واكثرهم لم يعودوا من رحلتهم اليه . ويقال ان جندياً من جنود لويس الرابع عشر يدعى جان بلوزونو استطاع أن يصل الى الالدرادو ولكنه ضل الطريق ومكث خمساً وعشرين سنة وهو حائر يعيش بين الحيوانات البرية وقد فقد بصره

وقد سلك جالمو نفس الطريق الذي سار فيه المكتشفون من قبله على ضفاف نهر الاويابوك بين الغابات والاحراش وقسم رحلته الى مراحل متعددة وجعل يقطعها واحدة بعد أخرى وقد أرسل لحيته وعول على الصبر على ما يلاقيه من الجوع والحمى وأنواع الشدائد والأهوال . وقد صادف في طريقه هيكلاً عظمياً لرجل سبقه بزمن في البحث عن الذهب ورأى الهيكل لا يزال ممسكاً بيده قليلاً من التبر ! وكان جالمو يصحب معه عدداً من الزنوج رضوا أن يواجهوا معه المخاطر أملاً في الجزاء الأوفى وميلاً الى هذا الرجل الأبيض الذي يحسن معاملتهم ويعموم بعطفه . وفي هذه الرحلة وقف على نفسية الزنوج وعرفهم حق المعرفة فأحبهم وأعجب بفضائلهم الطبيعية التي لم تفسدها المدنية بعد

غير ان الحمى والصعاب الأخرى كانت أقوى من عزيمة جالمو فاضطر الى العدول عن غايته وعاد من رحلته الى الالدرادو يائساً منها

تكوين ثروة ضخمة

ولما عدل عن مشروعه الخيالي وعاد الى كايين - بلد المسجونين الفرنسيين - بدأ طريق العمل الجاد فحاز توكيلا عن متجر للروم ثم ما لبث أن صار تاجراً مستقلاً يتجر في هذا الصنف وواتاه ظرف روج بضاعته وجعله يربح منها أرباحاً كبيرة فان الحمى الاسبانية انتشرت في غينا في سنة ١٩١٩ فكثر الاقبال على الروم ليقاومها المرضى به . وقد اتخذ جالمو قاعدة له في تجارته وهي أن لا يشتري قدراً من البضاعة الا بعد أن يكون قد باعها بالفعل بربح مضمون . ثم تقدم خطوة أخرى فاشترى مزارع تنتج له الروم وزاده ذلك ربحاً في تجارته حتى صار في وقت وجيز من أرباب الملايين وصارت له طيارة يركبها ليفتش على مزارعه الواسعة وفروع تجارته المتعددة

العطف على الاهالي الفقراء

غير أنه مكث يذكر فقره في بداءة حياته فيعطف على الفقراء جميعاً فلكل من قصده مبلغ يكفيه شر العوز وقميص يغطي عراه وكلمة مواساة تذهب عنه اليأس والقنوط . وكان لا يفتأ يتبرع بمبالغ طائلة للملاجىء والمستشفيات والجمعيات الخيرية وهو كلما أنفق في هذه السبل زادت أمواله وجاءه الربح من حيث لا يحتسب . وقد أحبه الأهالي حباً مفرطاً وأطلقوا عليه لقب « الأب جالمو » دلالة على شفقته وحنوه عليهم . ولما جاء أوان الانتخابات الفرنسية انتخبوه نائباً عنهم في البرلمان الفرنسي ولو شاء لجعل نفسه ملكاً على غينا واستقل بها عن فرنسا لعظم مكانته بين الأهالي . ولم تكن هذه المكانة قائمة على مواساته لهم فقط بل إنه كذلك كان بمثابة زعيم سياسي لهم يثير فيهم الروح القومية ويحثهم على طلب الحرية والاستقلال

غير أنه بعد هذا الصعود التدريجي بدأ الانحدار السريع فقد ضارب في سنة ١٩٢٠ بمبالغ وافرة في البورصة فخسرها كلها واتضح انه احتال على بنك « تريزور فرانسيه » حتى حصل منه على عدة ملايين فحوكم في فرنسا من أجل ذلك وحكم عليه بالسجن مدة . وبعد أن قضاها عاد الى غينا فاستقبله الأهالي بالمظاهرات الحاشدة ثم بدأ العمل من جديد وشحذ همته القعساء لاسترداد ما فقده فما وافت سنة ١٩٢٨ حتى كان قد جمع اثنين وعشرين مليوناً من الريالات وهذا الذي زاده عطفاً على الفقراء



ثروة في كايين

وفي يوليو سنة ١٩٢٨ كان موعد الانتخابات الفرنسية فرشح جان جالمو نفسه لها في كايين على الرغم من أنه لايحق له ذلك اذ سبق أن حكم عليه وسجن ولكنه مضى في الترشيح وفي الحملة الانتخابية وقد اتفق مع أحد أصدقائه أن يتخلى له عن كرسيه في البرلمان اذا قهر خصومه في الانتخابات. وكانت الصيحة العامة في كايين هي «بابا جالمو» وقد وزعت منشورات عديدة بالحث على انتخابه ووزع هو نفسه منشوراً وقعه بكلمة «أبوكم جالمو»، وقال فيه مايأتي موجها الكلام الى أنصاره، وهو قليل المعنى لانه ولا شك راعى عقلية الزنوج :

«ان خصومكم في الحضيض فليذهبوا الى الشيطان. لقد انتهى الاستبداد وانتهت آلامكم فيأيها المضطهدون ارفعوا رءوسكم لقد أنقذتم. انتم زملائي في السلاح الذين اقسمتم معي على بذل ارواحكم في سبيل الحرية والذين جاهدتم لأجل المثل الأعلى للانسانية. انظرا الى ايديكم تجدوها لم تتلطخ بنقطة دم. وأنا أضمكم جميعاً الى صدري»

غير ان الانتخابات انتهت بفشل جالمو وذلك لأن محافظ كايين وآخرين من الموظفين زوروا في اوراق الانتخاب لكي يفوز منافس زعيم الزنوج. ولما علم هؤلاء ذلك اجتمع الفان منهم وهم مسلحون وحاصر اربعمائة منهم دار الحكومة حيث كان المحافظ مختبئاً وكادت تنشب من ذلك ثورة واسعة النطاق لولا أن جالمو هذا هدأ روع الأهالي وأعادهم الى النظام والسكينة

موت الزعيم

وفي يوم ٦ ابريل سنة ١٩٢٨ أعلنت وفاة جان جالمو بعد أن مكث اياماً وهو معذب بآلام في معدته وقد انتشرت في كايين وفي غيانا الفرنسية كلها اشاعة بأن الزعيم مات مسموماً من جراء مؤامرة عليه دبرها خصومه ونفذتها خادمته الخاصة وهي فتاة زنجية في العشرين من عمرها اسمها ادريين سرنيس وذاع أن هذه الفتاة وضعت لسيدها الزرنيخ في الطعام فادى ذلك الى وفاته. ولا تسل عن غضب الأهالي وهياجهم من جراء ذلك حتى ان السلطات حين ارادت أن تحقق مع الخادمة ادريين اضطرت الى ان تلبسها ثياب رجل وهي ذاهبة الى السجن خوفاً من أن يراها الاهالي فيمثلوا بها شر تمثيل. وكانت هذه الخادمة تؤكد براءتها من التهمة وتقول انها كانت تخلص الحب لسيدها حتى ادعى بعض خصومها انه كانت بينها وبينه علائق غير شريفة. ولما دقت الكنيسة ناقوسها دلالة على وفاة جالمو كنت لا تسمع من الاهالي الا نشيق البكاء. وقد اخذت النساء يشددن شعورهن وجعل الرجال يضربون صدورهم من شدة الحزن والألم

وفي وسط هذا الاسى الشامل ظهر رجل يدعى لاموادي لاروز كان من ألد أعداء الزعيم الراحل وقد ارتدى بطاقة رقبة حمراء دلالة على فرحه بموت خصمه وجاء يغيظ الشعب الحزين بتشفيه ويقول له: «لقد اعددت لصاحبكم قبره من زمن». فما سمع الجمهور ذلك منه حتى أخذ في ضربه ضرباً مبرحاً ولما وقع على الأرض يسلم الروح جاءت النساء وأخذن يبصقن في وجهه! وظهر رجل آخر من خصوم جالمو وهو يسمى بورجا ريل فاطلق مجهول من الجمهور رصاصة عليه وصار الناس يطاردونه في كل مكان حتى انتحر

هياج عام في كايين

وبعد ذلك حصل هياج عام في كايين وصار الاهالي يهاجمون كل مايحسبونه خصماً لابيهم جالمو أو يتهمون أن له ضلعاً في مؤامرة تسميمه وكذلك هاجموا المستر جوبر النائب العام كما هاجموا المحافظ وكثيرين من كبار الموظفين بينما انتهز آخرون هذه الفرصة وأخذوا يقتحمون البيوت الآمنة ويخرجون منها بالغنائم والاسلاب كما يحصل عادة في كل اضطراب وثورة.

وفي اليوم التالي الذي سار فيه موكب الجنازة كانت مدينة كايين مدينة الحزن والأسى فلم تكن تر الا أعيناً باكية ودموعاً منهملة ونحيباً بفقد الزعيم الراحل. غير ان فريقاً من الجمهور تخلوا عن الجنازة ليواصلوا الاعتداء على خصوم جالمو وكذلك هاجموا طبيباً في المستشفى يدعى الدكتور جان كليمن وقد اتهمه الجمهور بأن له ضلعاً في تسميم المتوفى ولم تستطع قوات البوليس أن تحمي هذا الطبيب فأخذ الجمهور يضربه ويطارده حتى فارق الحياة بين أيدي معذبيه. وفي هذا اليوم بلغ عدد الكبراء الذين قتلهم الجمهور كانهم من خصوم الزعيم الراحل ستة أشخاص ولولا ان السلطات تذرعت بالحزم وبذلت قصارى جهدها في إعادة النظام لكانت الضحايا أكثر من ذلك. والآن يحاكم ثلاثة وعشرون شخصاً من أهالي كايين أمام المحاكم الفرنسية وبعضهم متهم بالقتل والبعض الآخر بنهب البيوت في أثناء الهياج

اعلان الحرب

على السلاحف

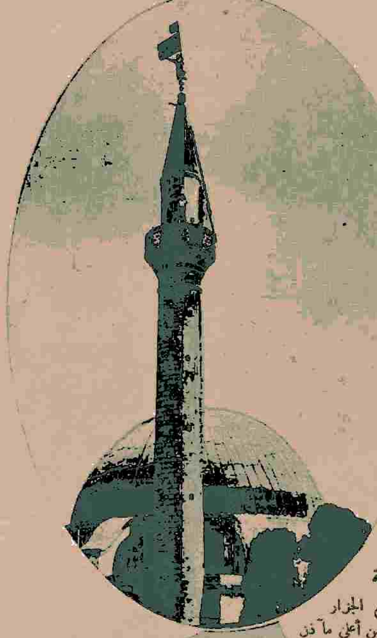
أعلنت حكومة جنوب أفريقية الحرب على السلاحف حيث اتضح أنها ذات خطر شديد على مواشي الزراعة في المراعي الواسعة التي ترعى فيها الماشية

وهذه المراعي تنقصها الكميات الناقصة من الفوسفات ولذلك تشرد فيها المواشي باحثة عن طعام فلا تجد أمامها الا السلاحف وهي كثيرة في تلك المراعي

وللثيران شغف بأكل السلاحف فانها تحطم ظهرها ويلتهم الثور ذلك القشر.. ثم لا يلبث أن تظهر عليه أعراض مرض شديد لا يطول حتى يذهب به الى الموت

وقد علم المزارعون أن السلاحف هي سبب هذا الموت فان ذلك القشر فيه مواد سامة تقضي على الثيران. ولذلك راح المزارعون يشنون الغارات على السلاحف ويقتلونها جميعاً. وقد أعلنوا أنهم يدفعون بنساً لكل من يأتيهم بسلحفاة من مزرعتهم ولذلك انطلق صبية الوطنيين والزنوج يطوفون بالمزارع ويجمعون السلاحف ويقدمونها الى أصحاب المزرعة فيتناولون عنها هذا الاجر الطيب. وهم يجدون في هذه المطاردة أيضاً تسلية وملهاة

في الدنيا



مجازفة خطرة

مأذنة جامع الجزار في عكا وهي من أعلى مآذن العالم . وترى فوق قمتها المجازف العظيم السيد ابرهيم الياس يرفع العلم المصري على قمتها وهو معلق بين الارض والسماء

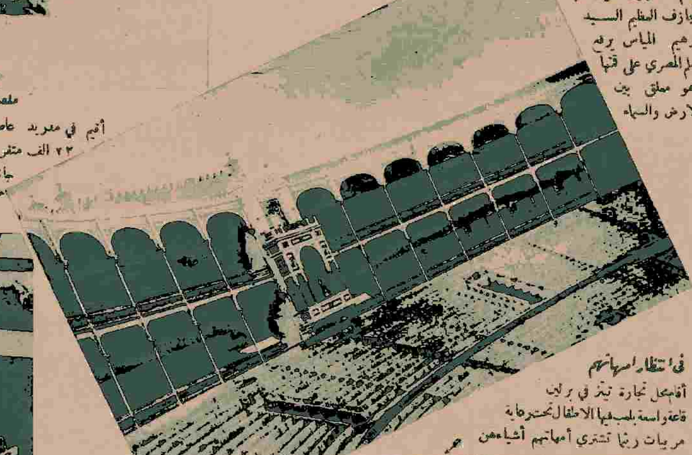


تخطي الحواجز البشرية

أليس دول الرياضية الاميركية الشهيرة تقفز من فوق آل كرستي من أشهر فتيان الرياضة في أميركا في أثناء تمريناتها البدنية اليومية

ملعب جديد

أقيم في مدريد عاصمة اسبانيا ملعب جديد يسع ٢٣ الف متفرج . وفوق هذا الكلام صورة جانب من مدرجات هذا الملعب وفي الواجهة شرفة الملك الخصوصية



في انتظار امهاتهم

أقام محل تجارة تيتز في برلين قاعة واسعة يلعب فيها الاطفال تحت رعاية مربيات ريثما تشتري أمهاتهم أشياءهن







فاتنة المناطق الاستوائية

حسناء من حسان قبائل الكفرة تطل من باب كوخها وقد بدت في ابهى زينتها وجمالها الذي يفتن رجال القبيلة

أصغر ملاكمي العالم

احد مواقف مباراة الملاكمة التي اقيمت بين تلامذة المدارس الابتدائية في لندن لتقرير البطولة بينهم ولا يتجاوز عمر أكبرهم ثماني سنوات

العدد ٤١ — الثمن ١٠ مليمات

الأربعاء ٢٦ فبراير ١٩٣٠

الدنيا المصورة

تصدر عن دار الهلال



الكومندانت ماري الن

رئيسة البوليس النسائي بلندن

(اقرأ على صفحة ١٠ حديثاً لها مع مندوبنا الخاص)

الوقت من ذهب

أنشأ أحد أهالي برلين محلا مبتكراً دعاه محل التصليح وكتب على بابه لوحة فيها « الوقت من ذهب » وهذا المحل هو الوحيد من نوعه وفيه يحلق الزبون شعره وتنظف بذلته وتكوى ويصلح حذاؤه ويملي خطاباته على الآلة الكاتبة في دقائق معدودة وترى تحت هذا الكلام صورة تمثل كي البذلات في دقائق معدودة وقد جلس أصحابها في ثياب الاستحمام ينتظرون اتمام كيها



أحد الزبائن يستلم الملابس المؤقتة التي يلبسها ريثما تصلح وتكوى ملابسه في محل التصليح العام





زنجي ينظف حذاء أحد الزبائن في محل التصليح العام

كتاب واحد يقوم مقام عدة مجلدات ضخمة

تقويم الهلال

١٣٩٠



شعار تقويم الهلال

(١) الايجاز — اذ تأتي المعاني الكثيرة في الفاظ قليلة ، فرب صفحة واحدة ، بل نبذة وجيزة ، عادلت صفحات عدة

(٢) الاتقان — اتقان في انتقاء مواد التقويم وفي طبعها وتزيينها بالصور والرسوم ، اتقان يبدو في كل باب وفي كل صفحة وفي كل فقرة

٣٠٠ صفحة — ٢٥٠ صورة .

بعض موضوعات التقويم

ملك مصر وأسرته الكريمة
مقالة جامعة

شجرة الاسرة العلوية الكريمة

نظام الحكم فى مصر
نظرة الى أهم مواد الدستور المصري

حوادث السنة مصورة
صور أهم الحوادث العالمية في سنة ١٩٢٩

أموات السنة : صورهم

الرياضة فى عام

التمثيل فى عام

الحج والمحمل
معلومات وافية عن شؤون الحج

ما يجب على كل واحد معرفته
من القانون

نظام المرور فى مصر

الرتب والنياشين المصرية

رؤساء الوزارات المصرية

أصحاب الملايين فى التاريخ
ثروات ضخمة تفوق ثروات فورد وروكفلر .

عادات عيد الميلاد فى مختلف أنحاء العالم

آداب السلوك

سكان مصر من سنة ١٨٠٠ الى اليوم

كيف يعلم الفلاح حتى يصير جندياً نافعاً
نظام التجنيد والرتب في الجيش المصري

كيف تدافع عن نفسك بالطريقة اليابانية

الصحافة فى مصر : نشأتها وتطورها

بيت روتشلد : أبلغ مثال على العصامية
كيف نمت ثروة آل روتشلد

هل فى مصر ثروة معدنية
معلومات هامة عن المناجم المصرية ومنابع البترول

خدام الدولة وأسيادها
صناعة الملوكية صناعة شاقة

الفنون الاسلامية
نشأتها وتطورها في مختلف الممالك

قنال السويس

من برلين الى نيويورك فى ٢٦ ساعة
حلم فهل يتحقق ؟

وزارات الحكومة ومصالحها
معلومات مفيدة تهم كل قارىء عن نظام كل وزارة والمصالح التابعة لها وعلاقتها بالجمهور ، وهي في الواقع تقويم قائم بذاته لما تحويه من المعلومات والفوائد الخ

ان لم تكن قد طالعت تقويم الهلال بعد فعجل بمطالعته ولا تؤجل



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

... ثم ماذا ؟؟

نجح « الطيار صدقي » كفرد ، وقمنا خير قيام بواجب الترحيب كمواطنين . بقي حق الوطن فيه . وبقي السؤال المفيد : كيف تستفيد « مصر » من فنه ومن خبرته ؟ ؟

سؤال يتردد في النوادي والقهاوى والمنازل فتح « صدقي » الجو وحضر : ثم ماذا ؟ ؟

أيعود الى المانيا ليخدم المانيا . أم يبقى في مصر ليخدم مصر ! ؟

الجواب عن الشطر الأول بالنفي . وعن الثاني بالايجاب !

لا يعرف الممولون المصريون ماهية الطيران وإن أردت الدليل فراجع قوائم الاكتتابات واذكر لي أسماء الوجهاء والاعيان في الوجهين البحري والقبلي الذين هزتهم تلك المفاجأة القومية البارة فتبرعوا . . . انك لن تظفر بالأسماء الضخمة الرنانة وبارك الله في القناطير المقنطرة من القطن والذهب والفضة والحبوب والثيران والحمير . لاتنتظر من هؤلاء أن يهبوا لانشاء شركة طيران أهلية تنتفع بخبرة الشاب الطيار . ثم أمامك القوانين لا تزال مخبوءة في الادراج الانجليزية لا تسمح بتشجيع الفن في مصر من الناحية الأهلية

بقيت الحكومة : ولنا حق في أموالها وهي ترسل بعثات الطيران . فهل تقف جامدة أمام « صدقي » تحدق فيه ، ويحدق فيها وينتهي الامر ؟ !

أم تستخدمه في مصلحة الطيران كفاتحة مباركة للعنصر المصري الوطني الملتهب شوقاً للعمل في مصلحة بلاده واخوانه المبتدئين

حلوا لي بالله عليكم هذا اللغز . أو قولوا له : الوداع وشكراً . الى المانيا . الى المانيا ؟ ! !

الوزارات الفرنسية

بين فرنسا ومصر مباراة في كثرة سقوط الوزارات . أما الفارق فواضح : هنا رجعية تسقط ثم دستور يعين . أما هناك فالدستور هو الذي يسقط ويعين والنتيجة واحدة !

يظهر انا نشترك مع فرنسا في حرارة الدم الحامي وفي النزق العصبي بحيث أصبح مركز « الوزير » في البلادين مركزاً غير محسود

السياسة الداخلية هي التي تعاني من هذه البراكين الفوارة كل حين . والاصلاح هو الذي يبكي ويستحي فهل لعلماء « نظام الحكم الثابت » علاج ؟ ! !

التعريفة الجمركية

بدأ الثعلب يلعب بذنبه . اسمع اسمع خبر اللعبة الكونية المكشوفة واندب معي حظ هذه البلاد :

أعلنت انجلترا أنها توافق « مؤقتاً » على التعريفة الجمركية الجديدة الى أن يعقد اتفاق جمركي تجاري بينها وبين مصر . وفي هذه الفترة تحفظ انجلترا لتجارها ورعاياها الحق في الالتجاء « للمحاكم العادية » عند حصول الخلاف . . .

وبالطبيعة ستجري الدول الاخرى على هذا المنهاج وستتبع هذه القدوة ؟ !

ولكن الحكومة المصرية تقول في اعلانها: لا ! ! أنا عينت لكم « قوميسيراً جمركياً » يحل محل « المحاكم » ويكون « حكماً » لا يقبل حكمه طعناً ولا اعتراضاً ! . . .

خلاف خطير تضع انجلترا حجره الاساسي وتجر وراءها الدول بأسرها فماذا يكون الموقف ؟ ؟

أتريد الرأي الصحيح ؟ إن لانت مصر في المعاهدة لانت انجلترا في الجمارك . وإن « عصلجت » مصر في المعاهدة فعلى التعريفة الجمركية العفاء

العمال العاطلون فى انجلترا

بلغ عدد العمال العاطلين في انجلترا بحسب آخر احصاء ١٥٢٠٠٠٠ عامل ! . . .

أي بزيادة ١١٤٠٢ في أسبوع واحد . .

يحدث هذا في عهد وزارة العمال فتأمل في الحظ السيء وادع الله معي ألا يوزّع هذا الجيش العرمرم على ما وراء البحار فيكون نصيبنا منه ألفاً أو ألفين ؟ !

يا مصالح : هل أنت في حاجة الى « خبراء » ؟ . . . استورديهم من العمال العاطلين وساعدي في انفراج الازمة !

حزب المحافظة على الامبراطورية

ألف اللورد بيفر بروك واللورد رذمير حزباً انجليزياً جديداً اسمه حزب المحافظة على الامبراطورية . واللوردان المذكوران آنفاً هما ملكا الصحافة في انجلترا . فالحزب حزب قوي لا يستهان به وقد قيل إن صديقنا العزيز اللورد لويد سيكون من زعمائه . . . .

لا شك أن « مصر » ستحظى بعناية الحزب الجديد قبل نظر المعاهدة. ستحظى بهذه العناية في الوقت الذى يستقيل فيه المستر « مكدونلد » من حزب العمال المستقل وعدد أعضائه ٣٥ وأغلبية العمال كانت تستند الى هذا العدد . . .

هل سماء المستقبل صافية لنا ؟ ؟

لا أظن . . .

الدين !!!

أود أن أذكر « الدين » قبل أن أودع رمضان وأذكره في هذا الاسبوع بنوع خاص وقد ثار الناس ثورة جارفة بمناسبة المحاضرات والمناظرات التي « جرّت الشكل » مع الدين في هذا الشهر المبارك ...

ألاحظ أن العقيدة الدينية ترسخ في نفوس الاطفال أولا قوية متينة ثم تنتعش نوعاً ما في عهد الدراسة الأول ثم تضعف في التعليم الثانوي ثم تتخاذل في التعليم العالي ثم تتلاشى عند ما ينغمر الفرد منا في خضم الحياة !

أتدري السبب ؟؟

السبب هو أننا نخرج من البيوت أطفالا طيبي العنصر سليمي الايمان . ثم نظفر في المدارس الابتدائية بشيء بسيط من التعليم الديني وقد نتلقنه كالببغاء بغير فهم . حتى اذا انتظمنا في سلك الدراسة الثانوية في مدارس الحكومة انقطعت علاقة التعليم بالدين في وقت يكون الطالب فيه أقدر على فهمه وأصلح لاستيعابه فاذا انتقلنا الى المدارس العالية تزعزع الاساس الذي اكتسبناه في البيوت وفي المدارس الابتدائية وانقطعت صلتنا بالدين وبتعاليم الدين . حتى اذا تخرجنا وانغمرنا في الحياة العملية وبهرت أعيننا أشعة الحرية والاستقلال الشخصي في شارع عماد الدين وملاهيه وتياتراته ونسائه وخموره ومراقصه وهرجه ومرجه كان الدين خيالا من الخيالات وشبحاً من الاشباح فلا صوم ولا زكاة ولا صلاة ! . . .

عجيب أمر هذه المملكة الاسلامية وعجيب أمر براجها الدراسية . لم لا تعنى وزارة المعارف بالدروس الدينية في الثانوي والعالي عنايتها بغيرها من العلوم والفنون ؟ !

فكروا في الموضوع تفكيراً جدياً إن أردتم أن تضعوا حداً لهذه الفوضى الاباحية وإلا فاذكروا النار وبئس القرار ! !

لا تقابل ! لا تكاتب ! لا تخاطب !

أرسل إليّ « مغرم » خطاباً قال فيه انه مغرم وهي مغرمة ولكن الزواج مستحيل فماذا يفعل ؟ !

وأنا لا أشجع هذه الاستفتاءات الموجهة إليّ ولكن يخيل إليّ من أسلوب الخطاب ان الشاب لا يزال « خاماً » وعليه انصحه بأن يتبع هذه القاعدة التي أجمع عليها علماء العواطف واساتذة السلوان :

لا تقابل !

لا تكاتب !

لا تخاطب !

فالمجربون يعلمون ان مقابلة واحدة تزيد النار اشتعالا. وان خطاباً واحداً يفيض بالانشاء السحري يحرك كل عاطفة خامدة . وان مخاطبة تليفونية واحدة تفعل فعل الكتابة والمقابلة ..

ومن الجرم ان يتبادل العواطف فتى وفتاة على غير نية الزواج . بل ان الاندفاع مع فتاة في تيار غرام متبادل بغير قصد الزواج يجب أن يوضع تحت هذا العنوان : نذالة ! ! !

وأفضل علاج عندي القاطعة التدريجية حتى تخف لوعة الهوى . وكان الله في عونكم..

فكرى أباظة

المحامى

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

سيدي الدبولي يحتل كنيسة بالقللي

علي

جماعة من الحشاشين يتخذون من الكنيسة الجديدة غرزة ، ثم يدعون الولاية — حشاش يلبس ثياب الدبولي ويعلن الحرب على الحكومة ويعتدي على البوليس — هارفي باشا يحاوث الدبولي

نقل رفات سيدي الدبولي

قبيل الحرب العظمى أرادت السلطات العسكرية البريطانية أن تنشىء قره قولاً انجليزياً في ميدان محطة مصر المعروف بباب الحديد ، لتقيم في ذلك القره قول رآسة القوة البريطانية المعسكرة في القاهرة وما يجاورها ، ولتشرف تلك السلطات على ذلك الميدان الكبير ذي الأهمية العظمى بالنسبة لوقوع أكبر محطة سكة حديد في مصر وفي افريقية كلها في طرفه

ووقع اختيار الخبراء على المكان المجاور لملتقى خطوط الترام في ميدان باب الحديد ، حيث يقع القشلاق الانجليزي الآن . وكان هذا المكان في أول الأمر عبارة عن ارض فضاء في وسطها ضريح سيدي الدبولي ولي الله المعروف ، ولم يكن هناك بد — تنفيذاً لتلك الرغبة في بناء القشلاق في ذلك المكان — من نقل سيدي الدبولي من مكانه الأول الى جهة اخرى . وفعلاً تم اختيار الجهة التي ينقل اليها وهي قريبة من مكانه الأول لاتبعد عنه بأكثر من مدة دقيقتين

واحتفلت الحكومة والشعب بنقل رفات ذلك الولي المبارك من ضريحه الأول الى المقام الجديد الذي اختير له مؤقتاً الى ان يبنى في الارض الفضاء المجاورة له مسجد وضريح يتناسب مع جلال قدره ومكانته

ويقول الذين حضروا حفلة نقل الدبولي من مكانه الأول ، إنه حينما فتح الجدث الذي أسجيت فيه جثته انتشرت في الجو رائحة ذات شذى عطري جميل ، ويؤكد الذين حملوا جثمانه ساعة نقله أن جسمه كله بقي حافظاً تماسكه وأن لحمه بقي طرياً ليناً يكسو عظامه رغم السنين والاعوام التي مرت على وفاته . .

ويهز محدثك بهذه الرواية رأسه اعجاباً وفخراً ، فاذا أبديت أقل علامة من امارات الدهشة بدهك بقوله :

« الا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ، فلا تستطيع الا أن تقول آمين .

حديد مناسبة

الى هذا الحد لا تجد أثراً للخرافة أو مجاوزة العقول ، وكل ما تقدم حقائق ثابتة يؤكدها الكثيرون ممن شاهدوها بأنفسهم أو سمعوها من أفاضل الثقاة

ولكن هل يقنع العامة بهذا ؟ !

وهل يدخل في روعهم أن « الدبولي » ولي الله وصاحب الكرامات والمآثر يرضى عن طيبة خاطر ان ينتزع من مكانه ، وتنقل رفاته بعد ان استراحت في مكانها السرمدي الامد الطويل ، دون ان يحرك ساكناً ، أو يؤدب من أقلقوا منامه ؟ ؟

أبداً ، فان هذا لن يكون . .

وحدث في تلك الاثناء أن كنيسة للاروام كانت تبنى بجوار حي القللي ولا زالت قائمة الى الآن ، وكان العمل جارياً فيها على قدم وساق لانهائها على وجه السرعة

في ذات يوم كان أحد أبناء تلك الجهة وهو صبي في الثالثة من عمره يلعب أمام العمارة ولعل أحد « الفعلة » لم يرتح الى منظره فضربه وانتهره وأمره بالابتعاد

وذهب الصبي الى أبيه دامع العين يشكو اليه ما كان من ضرب العامل له وانتهاره اياه ، فاستكبر عم « سيد قرشي » ذلك وذهب على الفور لتأديب ذلك المعتدي الغشوم . .

وكانت مشاجرة حادة اجتمع على أثرها جميع العمال وسكان الحي ، ووقف بعد انتهائها « عم قرشي » يهدد ويتوعد ، ثم اتخذ لنفسه هيئة رهيبة وأعلن عمال الكنيسة أمام الجمع الحاشد من أهالي « الخط » أن يتريثوا قليلا فسوف يأخذ الدبولي كنيستهم لنفسه ! !

وسرت هذه الاشاعة سريان النار في الهشيم ، وساعد على انتشارها ما أسلفنا ذكره من اعتقاد العامة وتوهمهم بأن الدبولي لن يصبر على الضيم ، ولن يرتضي الاقامة في والكشك ، الذي أعدوه ضريحاً له ، بينما يشاد في نفس الحي بناء فخم بديع التنسيق والرواء

غرزة في كنيسة

وكان « عم قرشي » هذا رجلا قوي البنية مهيب الجانب بين أهل الحي جميعاً ، وكانت له جماعة من الاصدقاء والخلان من « أولاد الكيف » الذين يدخنون الحشيش ويعشقون « الحماس »

فزين لهم الحشيش ذات ليلة أن يقيموا « النصبة » في برج الكنيسة التي لم يكن قد تم بناؤها بعد ، كي يكون ميدان الخيال والتفانين أوسع مدى أمام أنظارهم اذا ما ارتفعوا عن الارض وألقوا بأبصارهم على القاهرة جمعاء من ذلك الارتفاع

ونفذوا فكرتهم وحملوا لوازمهم الى أعلى الكنيسة وبدأوا في تعاطي الحشيش وادارة « الجوزة » على اخوان الصفا ونخبة الخلان فتوات الحي وصبواته

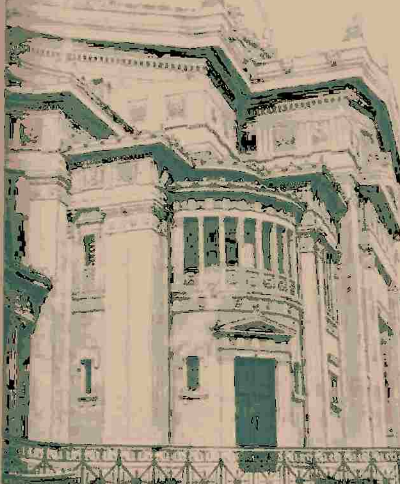
وكان على « عمر افندي » قد أنشئ حديثاً في ذلك الوقت ، وكان فانوسه الكهربائي الكبير يدار طول الليل ، فيبعث بالنور والضوء الى مسافات بعيدة ، ولم تكن مباني القاهرة بالارتفاع الذي نشاهده الآن ، ولذا كان نور المصباح يصل الى اخواننا هؤلاء في الفترة بعد الفترة فيوقظ فيهم خيالات الكيف وأفانينه

ويظهر أن عم « قرشي » لم يعجبه ان يكون لعمر أفندي فانوس كبير يسطع بنوره على القاهرة ، في حين أنه هو لا يستطيع مجاراته

وفي مساء الليلة التالية أحضر معه فانوساً كهربائياً مما يحمل في الجيب (بطارية نور) فلما ان حبك المزاج ، و « تسلطن » الحشيش في دماغه ، قام الى نوافذ الكنيسة يقف أمام كل واحدة منها لحظة والفانوس الصغير في يده مضيء ، مقلدا فانوس « عمر أفندي »

احتلال الدبولي لكنيسة الاروام

وتكررت هذه العملية عدة ليال ، حتى



منظر كنيسة الاروام المجاورة لضريح سيدي الدبولي

تبعه اليها أهل الحي ، فكانوا إذا جن الليل واتخذت العصبة أماكنها وأشعلوا « النصبة » ولعب الحشيش برأس المعلم مرسي ، وقفوا على مقربة من الكنيسة يتطلعون إلى نوافذها الزجاجية ، كي « يتملوا » بنور الدبولي وهو يتنقل من هنا إلى هناك تبعاً لحركات بطارية الحشاش الكبير

وذاع خبر احتلال « الدبولي » لكنيسة الأروام وظهوره فيها كل مساء . فكان الناس يذهبون إلى ذلك المكان كل ليلة من أنحاء مختلفة من القاهرة . فاذا ظهرت لهم الأنوار المنبعثة من فانوس « قرشي » هتفوا وزغردت النساء وعلا التهليل والتكبير ، اعتقاداً منهم بأن مايرونه إنما هو الولي الحقيقي يتجلى عليهم كأنه قطعة من النور ! !

تدخل البوليس

وبلغ الخبر إلى حكمدارية بوليس العاصمة وكان الحكمدار في ذلك الوقت « هارفي باشا » فأراد أن يتحقق الأمر بنفسه

ومما هو جدير بالذكر في هذا المقام ، أنه بعض المسئولين تملكتهم الريبة والشك في صدق

(البقية على صفحة ١٩)



ضريح سيدي الدبولي



المعلم قرشي الدبولي المزيف

رمضان كريم

مشكلة الطعام فيه ـ مظاهر السرور والبهجة ـ معلومات طريفة عن الفقهاء ـ الاغنية الخالدة «وحوى وحوى» المسحراتى واناشيده



المسحراتي

. . . ورمضان هو كما تعلم شهر الصيام والصلاة ، والزكاة . . . كما هو شهر الفقهاء « ووحوي وحوي » والمسحراتي ولكل من هذه الأمور مجال للحديث يجد الباحث فيه مادة طريفة

والمفروض في شهر الصيام أن يكون شهر حرمان أو بالأحرى « إجازة رسمية » تنعم فيها « المعدة » وما يتبعها من أعضاء الجهاز الهضمي بالراحة والهدوء بعد اجهاد يدوم أحد عشر شهراً في العام . . . كما أن المفروض أن ... معركته هم من قدمنا ذكرهم كالفقهاء و « المسحراتية » . غير ان الواقع يخالف ذلك ، فرمضان هو شهر التخمة وعسر الهضم وغيرها كما هو موسم الاطباء ، فالصائم يمضي طوال يومه ولا شيء يشغل فراغ مخيلته ويجهد موضع الاستنباط والتفكير من عقله سوى أنواع الطعام والوانها . اشهاها واكثرها دسماً وما يحسن اختياره منها لتكون « مؤونة » الافطار . . . ولتكون خير عوض وجزاء بل أفضل ترضية « للمعدة » التي حيل بينها وبين الطعام ! ! فمتى حلت الساعة الرهيبة ودوى صوت « المدفع » الذي ينتظره الجميع بفارغ الصبر ولجوج الشوق وتعالى صوت المؤذن معلنا الحرب على الطعام والشراب . . . بدأت المعركة بحماس شديد واستعمل فيها كل سلاح حتى اذا ما وصلت الى نهاية وجدت الآكلين قد استولى عليهم خليط من الأعياء والغيبوبة هو نتيجة طبيعية لذلك الاجهاد بعد الخمول . . وهنا سر « موسم » الاطباء ! ! . . .

على أن الساعة الرهيبة التي يمضيها الجميع في انتظار الغروب لا تخلو من درس ففيها ترى الوجوه معفرة ، وقد بدت عليها دلائل نفاذ الصبر ، وفيها يظهر مقدار تحمل الاعصاب وتقدر حقيقة الحلم وسعة الصدر وغيرها من الصفات التي يدعيها الكثيرون ! ! ولا تكاد الأنظار تقع على الصبية والاطفال الصغار ـ المعافين من هذه الضريبة الشاقة ـ حتى تتحول نظراتها الى نظرات حسد وتمنى الجميع لو ان الطفولة تعود شهراً ! ؟

والصغار هؤلاء ... ينتظرون هم الآخرون الغروب بحماس لا يقل عن الآخرين ، فما إن يضرب المدفع حتى تنتشر في الفضاء اصواتهم الرقيقة الملائكية معلنة الافطار مرددة :

يا صائم قم افطر على الكعكة أم سكر

والعيش القمر والجبنة الحلوم !

غير أن الكبار ـ لسوء الحظ وتعسه ـ لا يستمعون الى نصيحتهم ولا يقدرون مااختاروا لهم من الوان الطعام فلاهم يعيرون الجبن « الحلوم » أذنا صاغية ولا هم آكلا . فيحدث ما لا تحمد عقباه ! !

والاطفال هؤلاء يلعبون دوراً كبيراً آخر في رمضان واليهم يرجع فضل اتشاحه بثوب من البهجة والبهاء لا سيما في الليل حينما يخرجون الى الطرق زرافات ووحدانا حاملين أنواع الشموع والمصابيح الملونة المزركشة ، منشدين اغنيات رمضان السعيدة التي يعبرون بها عن سرورهم بقدومه وتحيتهم له . وما اغنية « وحوي وحوي » ـ رغم مافيها من غرابة في الالفاظ يقف أمامها « مختار الصحاح » مكتوف الايدي ـ بمجهولة في عالم الفن ! ! واليك نصها :

وحوي وحوي	أيوحة
بنت السلطان	»
لابسة قفطان	»



. . . . وحوي وحوي ايوحة . . .

بشراريبه	ايوحة
يلانجيه	»
ياما حوينا وماجينا	يلا الغفار
لوما (. . .) لما جينا	»
بمد ايده ويدينا	»
يدينا متين ريال	»
تروح بهم على بر الشام	»
تجيب زقيق للعصفور	»
اللي ينادي فوق الصور	»
ويقول يا ناصر يا منصور	»
أدونا العادة	يالله خليكو
لة وقلادة	»
الشمعة فرغت	»
والفانوس طقطق	»
والعيال ناموا	»

وهل لشعرائنا الأفاضل أن ينقذونا منها ومن اتباعها بنظم أناشيد تتمشى مع روح التقدم الحالي ترددها الأطفال فنردد نحن لهم آيات الشكر والثناء ؟ ؟

بيد ان الذي يثير حب الاستطلاع في المرء ... هي ابنة ـ صاحب العظمة ـ السلطان . المترجلة التي ترتدي « القفطان » فمن عساها أن تكون وفي أي أنحاء المعمورة تعيش ؟؟

والعنصر الفعال الثاني الذي يمتاز به رمضان . والذي هو من أهم مميزاته باعتباره شهر القرآن الكريم ، هم الفقهاء الذين يحملون أكبر عبء في أكساب هذا الشهر صورته الدينية التقية الورعه !

والفقهاء هؤلاء . . . لا يقومون بانشاد القرآن على سبيل النفع الديني بل كسب العيش يضطرهم الى اتخاذه مهنة يتعاطون عليها أجراً كل بحسب قيمته الموسيقية من حيث جمال الصوت وسلامته وحسن الالقاء . . . لذا ترى سوقهم رائجة في هذا الشهر !

والفقهاء قسمان ، قسم يعتبر في الدرجة الأولى وهؤلاء يرفضون الا أن يقرأوا القرآن طوال الشهر في احدى دور الموسرين نظير أجر يتفق عليه عن الشهر بأكمله . . وقسم في الدرجة الثانية ـ متواضع نوعاً ما ـ يقرأ في دور متوسطي الحال ـ بالقطاعي ـ فتراه يمضي الليلة في أكثر من دار ! ! والقسم الأخير هذا له طريقتان في الاتفاق إحداهما أن يكون تناول طعامي الافطار و « السحور » ضمن الأجر ، والأخرى أن ينقد عوضاً عن ذلك مالاً .. وهم يطلقون على هذا النوع من الاتفاق كله « مكفي » أو « مكمم » ! !

على أن الاتفاق الأخير هو بدون شك خير من سواه فأن السادة الفقهاء ـ والحق يقال ـ يتمتعون بشهرة طائلة في علم « الدبغ » ـ والدبغ لغة في نسف الطعام . . لم يكتسبوها اعتباطاً ، بل عن جدارة واستحقاق !!

ولعل مسألة الطعام هذه هي المحور الأساسي الذي يدور عليه حديثهم عند فراغهم من عملهم ـ آخر الليل ـ واجتماعهم في أحد المقاهي القريبة في الحي الذي فيه يقطنون ! ، والغريب أن لهم لغة خاصة يعبرون بها عن أنواع المأكولات في حديثهم هذا لا يعرف سرها الا كل من تربطهم به رابطه المهنة والزمالة !

فأنت حينما تسمع أحدهم ينظم الآيات في مدح « الكرفع » الذي تناوله في الافطار أو « الكخخص » الذي التهمه التهاماً . . فلا يدر بخلدك انهم يعنون أنواعاً من طعام بلاد « بربر » أو « واق الواق » ، إذ ليس « الكرفع » سوى « الكنافة » المشهورة الغنية عن التعريف وليس « الكخخص » غير « الكشك » الغير مجهول ! كما ان « أم بيومي » التي كثيراً ما تلوك ألسنتهم سيرتها ـ بخير أو بسوء ـ ليست والدة المدعو بيومي وانما هي « البامية » المعروفة في وسط المطابخ والموائد ! !

وكثيراً ما تتناول تسمياتهم هذه الناحية الدينية ، فتراهم يطلقون على « البطاطس » كوم المشركين ، وعلى « القطايف » لحاف الصالحين كما يسمون « المهلبية » بلاط أهل الجنة ، فما أسعد أهلها ببلاطهم . . وجعل الله الجنة مثوانا أجمعين ! ! . .

وليس عمل الفقهاء تلاوة القرآن فحسب بل عليهم القيام بآذاني الغروب والعشاء . . وهم يفتنون ويتذكرون في الاخير وكثيراً مايدخلون فيه القصائد الصوفية في مدح رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام وغيرها سيما في أواخر رمضان حين يقفون منه موقف الوداع فينشدون في ذلك الشيء الكثير ، ومنهم من ينشد قصة « المولد النبوي » كل ثلاثة أيام . . وهو الميعاد الذي فيه يتمون قراءة القرآن مرة كاملة . . والعلاوات هذه ترجع الى مقدار جدهم وحبهم للعمل وعنايتهم به وذلك يتوقف على « ترمومتر » الكرم في تقدير الأجر الحلال ! ؟

ولعل أفكه فترة تمر على الفقهاء هي تلك التي يأخذ كل فيها طريقه الى داره بعد السهرة فهم يسيرون جماعات يتجاذبون أطراف « النكات » والدعابات . . . وهم يروون منها الشيء الكثير ! يقول واحد منهم بهذه المناسبة انه كان في ليلة ما عائداً الى داره مع جماعة من زملائه وكان يرؤسهم في تلك الليلة فقيه فاقد البصر . . وكانوا يحدثون في أثناء سيرهم جلبة وضجيجاً لفت نظر أحد رجال الشرطة فأقبل نحوهم وأخذ يسأل كلاً عن مهنته فكان كل واحد منهم يجيبه بقوله « فقي » إلى أن جاء دور الأعمى فما كان منه إلا أن قال « باشتغل

(البقية على صفحة ٣١)



. . . الى أن جاء دور الاعمى فما كان منه الا أن قال « باشتغل سواق اوتوميل » . . .

مذكرات مجاهد سياسي — ٦

خمس سنوات في جحيم الليمان

كيف يجري العمل في ليمان أبي زعبل أو « قبر الاحياء » ؟



سيد علي محمد كاتب مذكرات مجاهد سياسي

ابتدأنا فى نشر هذه المذكرات الممتعة منذ بضعة أعداد من « الدنيا المصورة » . وقد روى كاتبها ، الاستاذ سيد على محمد المحامى ، كيف حكم عليه بالاشغال الشاقة عشر سنوات بعد القائه قنبلة على المغفور له محمد سعيد باشا بايعاز من احدى الجمعيات السرية وروى بعد ذلك ما لاقاه من غرائب ومفاجآت فى ليمان طرة . ونرى على هذه الصفحة وصفاً طريفاً لليمان أبى زعبل ونظام العمل فيه ، وما يقاسيه فيه المسجونون من متاعب وأهوال

كيف بنى الليمان ؟

كان أحد العربان ضاربا خيامه في الحدود بين الشرقية والقليوبية ، وبينما هو يحفر ليدق أوتاده رأى طبقة صخرية ، وبينما هو يعالجها رأى حجراً أسود لامعاً وكان يتردد عليه أحد الحجارة من شبين القناطر فلما رأى هذا الحجر فكر في استخدامه للتبليط والانتفاع به فاستصدر من الحكومة أمراً بفتح محجر ولما جاء موظفو المناجم رأوا في هذا الحجر صلابة وقوة بحيث يصلح لرصف الطرق وخوطبت مصلحة السجون فقررت بناء سجن غير طرة في هذا المكان يكون فيه المحكوم عليهم بمدد لا تزيد عن سبع سنوات

وبني السجن على هيئة قشلاقات العسكر من ستة عشر عنبراً يسع العنبر مائة وعشرين مذنباً واسبتالية للمرضى ومطبخ ومخازن للمهمات وسجن منعزل للتعذيب

أنواع العمل فى الجبل

وينقسم العمل الى ثلاثة أنواع في الجبل :

فرق الزلط : وتبلغ في بعض الاحيان ست عشرة فرقة عدد أنفارها خمسة وثلاثون وهي المكلفة بأن تأتي بالصخور من الصلب وتكسرها زلطاً صغيراً بحيث لا يزيد حجمها عن خمسة سنتيمترات وللمذنب مقطوعية في اليوم هي اربعة عشر مقطفاً أو نصف متر زلط وآلات الفرقة هي الكاسور والدبورة وحلقة الزلط التي يقاس بها

وكيفية جمع المقطوعية هي أن لكل فرقة رئيساً وسجاناً . وظيفة الرئيس جمع العدة وتفريقها وتوضيب التشوينة . والتشوينة اسم لما يجتمع من الزلط الذي تكسره الفرقة في الاسبوع فينظمه رئيس الفرقة مربعاً للمقاس في آخر الاسبوع . ووظيفة السجان ملاحظة المسجونين

وتكتب أسماء الفرقة في يافطة خشبية ونمر المذنبين ثم خانات بعدد أيام الاسبوع وفي كل يوم يضع السجان في كل خانة نقطاً بعدد القاطف التي سلمها اليه المذنب هكذا

اسم المذنب	النمرة	السبت	الاحد	الاثنين
سيد علي محمد	٩٠٦	•••• ••••	••••• ••	••••• •••
حسن . . .	٢١٤	•••• ••••	•••• •••	•••• •••• ••••

وفي آخر الاسبوع يخرج ضابط الجبل ووكيل السجن ومعهم القاس وكشف بعدد الفرق والمطلوب من كل فرقة على حساب المذنب نصف متر في اليوم فتقاس التشوينة وتطرح من المطلوب ثم تجمع اليفط ويحسب المتأخر على الأنفار فاذا ساوى الباقي كان حسناً وإلا عوقب السجان ورئيس الفرقة

والمذنبون الذين يتأخرون في المقطوعية يعاقبون كل بحسب تأخره فمن كان تأخره أقل من ١٤ مقطفاً عوقب بالحرمان من الجك والجلوس في الشمس مدة الراحة اليومية ظهراً ومن كان أكثر من ذلك حول الى سعادة الباشا فأمر بجلده أو لبسه الخيش

فرق الشحن : وهي التي تنقل الزلط من الفرق وتجعله أكواماً وهي فرق مرتاحة نوعاً ما لخلوها عن مسئولية المقطوعية

ولا تتجاوز ثلاث فرق كل فرقة أربعون مذنباً ولها رئيس أيضاً وسجان وتقسم على فرق الزلط لكل فرقة عدد مخصوص يحمل الزلط الذي يتجمع فيها

فرق الصنعة : وهي الفرق الفنية في الليمان فانها تصنع أنواعاً من البلاط الاسود بين صغير وكبير ولهذه الانواع أسماء فالصغير يسمى « بويه » والاكبر منه يسمى « بلاطاً » والاكبر جداً يسمى « بادوراً »

ومقطوعية المذنب في فرق الصنعة إما ستة من البويه أو أربعة بلاطات أو بادورة ليوم ونصف ويلحق بفرق الصنعة فرقة الحجارة والالغام

كيف توضع الالغام ؟

وكيفية وضع الالغام يأتي رئيس الحجارة وهو معلم من الخارج ليس سجيناً فيعين نحو اثنتين وخمسين نقطة في مختلف الصالب بالجبل ويأتي مذنبان معهما عتلة قطرها ثلاثة سنتيمترات وطولها نحو متر ونصف وقادوم مسطح الرأسين وكوز به ماء فيثقبان ثقباً في المكان المعين . يحفرانه في صبر وأناة يمكثان طول النهار في أربعة أو خمسة من هذه الثقوب حتى اذا جاء العصر وضع الريس أو مساعداه البارود والديناميت أو ظروف الرصاص في هذه الثقوب فلذا انتهى المذنبون ونزلوا الى السجن أوقد حملو الالغام الفتائل في هذه الثقوب ثم ساروا سريعاً بعيداً عن الجبل فتنطلق الالغام حاملة قلل الصخور وترى الجبل يتطاير قطعاً هائلة وينهار طبقات بعضها فوق بعض ، ويأتي المذنبون في الصباح فتأخذ فرق الصنعة ما يصلح للصنعة وتأخذ فرق الزلط ما يصلح للزلط هذه فرق الليمان الرئيسية

فرق المذنبين

وهناك الفرقة الحمراء وهي التي ارتكبت مخالفات يعاقب عليها الليمان وعملها حمل المهمات والمؤن من المحطة الى السجن ورفع التراب من الصالب لتسهيل عمل الحجارة وفرق الزلط

المنبر العام

شكاوى الجمهور

ننشر قريباً تحت هذا العنوان ، جميع ما يصل الينا من جمهور القراء ، خاصاً بما يرونه موضع شكوى أو نقد أو تألم سواء في معاملاتهم الخاصه أو في اتصالهم بالمصالح الحكومية أو غيرها من المرافق العامة أو الخاصة

ونرجو حضرات الذين يكتبون الينا في هذا الشأن أن يتحروا الدقة وعدم المبالغة جهد الطاقة ، وألا تزيد الشكوى الواحدة عن نصف عمود ، وسوف نتحرى بدورنا هذه الشكاوى ونتقصاها ، ثم ننشر ما نصل اليه من معلومات بشأنها

وهناك أيضاً فرق الخيش وهي المحكوم عليها في المخالفات الشديدة وعملها تكسير الزلط ورفع التراب وهي أشد فرق السجن عذاباً خصوصاً اذا جاء أوان الحر واجتمع العرق والتراب وتجمد على الخيش الذي يلصق بأجسام هؤلاء التعساء

واذا كان يوسف عليه السلام كتب على السجن « هذا قبر الاحياء » فاني أكتب على السجون المصرية « هذه قبور الاخلاق وجحيم أهل الدنيا قبل يوم الحساب »

وفي ليمان أبي زعبل فرق الفرن والمطبخ والغسالين ونوبتجية العنابر والاسبتالية

ورئيسه مأمور برتبة البمباشي أو القائمقام وبين السجن والجبل الذي تقطع فيه الاحجار مسيرة ثلاثة كيلو مترات فيها منطقة رملية لا نستطيع فيها السير إلا بشق النفس وطالما قاسينا منها العذاب الأليم

أبنية الجبل ومستنقعاته

وأبنية الجبل هي عريشة لراحة العمل ثم مخزن لحفظ المهمات ثم حمام بني حديثاً للاستحمام ثم ورشة لصنع الآلات وتصليحها ثم ماكينة لتكسير الزلط ذات دواليب كماكينة (تفريط الذرة)

ثم سجن الاوردي وفيه الذين لم يبق لهم في السجن الا شهور معدودة لتخفيف الزحام في السجن

وبالجبل مستنقعات واسعة ماؤها ملح والعجيب أنه ينبع في وسط هذه المستنقعات ماء عذب حلو أشد الحلاوة فتجد الماء العذب يخترق الملح ويطفو فوقه

وكان شرب المذنبين من بركة وخمة ماؤها منتن . ولكن بعد قدومنا بشهرين صنعت حنفية أنبعث الماء العذب فكانت رحمة من الله لا تقدر .

كيف دخلنا الليمان ؟

وفتح لنا باب الليمان واستقبلنا الباشسجان اسوأ استقبال وفتشنا تفتيشاً مزرياً ثم حجزنا جميعاً في عنبر ٨ وكان مأمور السجن حسن صفوت بك وكان على وشك الانتقال ليجيء بعده مأمور آخر وذهبنا الى الطبيب وبعد الكشف علينا قرر لنا جميعاً الدرجة الثالثة وأمر الباشا أن نشتغل جمالة أي نحمل الصخور من الصالب الى ظاهر الجبل

فشكوت الى المأمور ضعفي وعدم اقتداري فحولني الى حكيمباشي طه المرصفي بك جزاه الله عن الوطنية والمروءة خير الجزاء

وإني مهما قدمت له الشكر والثناء لقاصر عن توفيته حقه فقد كان لنا جنة ومعاذاً أنقذنا في كثير من المواقف القاضية الصعبة

فنقلني الدكتور طه الى الدرجة الثانية وكان وزني ٤٨ كيلو فشكوت الى المأمور لينقلني من الزلط فلم يقبل فذهبت الى الدكتور وكان في هذه المرة شاباً جديداً في الطب يدعى زكي علواني فأمر لي في الحال بعمل في الظل

فحولني المأمور الى « الخواصين » ولقد كان بالليمان طالب محكوم عليه في المظاهرات هو عبد الحميد افندي عمار هذا الانسان الكريم كان لي أخاً ومعيناً وصاحباً مسلياً على هذا العذاب الاليم وكان بالخواصين أيضاً فظللت معه في ظل ظليل وهم غير طويل وكانت الاعمال خفيفة لذيذة مسلية فكانت مقطوعية الفرد اربع مقاطف من الخوص يخيطها وتعلمت خياطة القاطف وكنت فيها من النابغين ومرت شهور أربعة وقد اطمأننت للراحة

المهربون يتجسسون على البوليس

عصابة من المتاجرين بالمخدرات تنتدب خمسة من أفرادها للتجسس على رجال البوليس



محمد ابرهيم امام افندي ضابط مباحث قسم الازبكية الذي قبض على محمد سليمان حافظ احد أركان عصابة قوية من المهربين وترى بجانبه

لا تكاد تمر ساعة واحدة حتى يفد على قسم الازبكية أحد رجال البوليس السري قابضاً على عنق أحد المدمنين على المخدرات وقد ضبطه يتناول هذا السم أو يحمله

وكان حضرة محمد افندي ابرهيم امام ضابط مباحث القسم يحقق أمر أولئك المدمنين لمعرفة مصادر هذه السموم. فكان أكثرهم يعترفون بأنهم اشتروا هذه المخدرات من عصبة قوية من تجار المخدرات الذين يوزعونها بالجملة في حي القبيسي

ولكن اعترافات أولئك المدمنين وارشادهم عن زعماء التجار لا تفيد البوليس فتيلا. فقد كان أولئك الزعماء واسعي الدهاء شديدي الحذر يعلمون أن البوليس يحوطهم برقابة شديدة فلا يدعون أنفسهم عرضة للسقوط في يديه

وتفننت هذه العصابة في اخفاء المخدرات وتهريبها حتى أيقنت أنها في مأمن من رجال البوليس مهما بلغ بهم الذكاء والاقدام

ومن الطرق التي كانت هذه العصابة تتبعها انها تضع المخدرات في أوراق صغيرة تدفنها في خرابة على مقربة من مركز العصابة.. ثم يجلس أحد البائعين أمام دكانه وهو مطمئن البال هادىء النفس خالي الجيب مما يؤخذ به. وتفد عليه وفود طلاب هذه اللذة المنكرة. وكلما وفد أحدهم وأعطاه ثمن مطلوبه أرشده الى مكان «التذكرة» في الخرابة فذهب وأخرجها وتناولها والبائع جالس على كرسيه لم يتحرك من مكانه.. واذا ضبط الشاري بما اشترى فان أقواله لا تكفي لأدانة البائع

ومن وسائلهم أيضاً ان يجلس البائع في حجرة بداخل حانوته وأمامه حوض كبير مملوء بالماء. وبجانبه مائدة عليها المخدرات يبيع منها لمن يشاء.. فاذا دهمه البوليس قذف المخدرات في مثل لمح البرق في الماء فذابت في الحال واختفت آثارها وعاد البوليس صفر اليدين

وترى الآخر وقد وضع أمامه وابور غاز متقد تشتعل نيرانه فاذا هاجمه البوليس ألقى المخدرات في النار فتصبح أثراً بعد عين

ولم تكتف العصابة بذلك بل أقامت على رجال البوليس جواسيس وأرصاداً يراقبون حركاتهم وسكناتهم ويبلغون زعماء العصابة خبر كل خطوة يخطوها ضابط البوليس

وقد عينت هذه العصابة خمسة من رجالها الأشداء الأذكياء ليكونوا رقباء على حضرة محمد ابرهيم امام افندي ضابط مباحث الازبكية!

فكان أولئك الجواسيس الخمسة يقيمون طول نهارهم حول قسم الازبكية يراقبون الضابط في روحاته وغدواته..

وقد يجلس في قهوة فيجلسون قريباً منه. وقد يذهب الى منزله فيقيمون على بابه.. فاذا عاد الى القسم عادوا معه..

وقد ضاق ضابط المباحث ذرعاً بأولئك الجواسيس الثقلاء الذين أصبحوا ألزم له من ظله. ولكنه تركهم في مواقف رقابتهم وقد آثر أن يتخذهم وسيلة يسترشد بها الى مكان العصابة وأفرادها دون أن يشعروا

وجمع الضابط معلوماته وأكملها ودبر أمره ليفاجىء رجال العصابة ويفضح أسرارهم. ثم خرج مع بعض رجاله السريين في عصر يوم الاحد ١٦ الجاري لتنفيذ الخطة التي رسمها

وركب الضابط الترام في شارع الفجالة مع رجاله بعد طوفة طويلة فوثب الجواسيس الخمسة في أثره.. وركب ثلاثة منهم عربة الترام وامتطى الاثنان الآخران دراجتين سارا بهما أحدهما عن يمين الترام والثاني عن يساره!!

ونزل الضابط في أقرب محطة لمركز العصابة فنزل في أثره الجواسيس وهو يراقبهم دون أن يشعروا ثم انطلق مسرعاً مع رجاله إلى مركز العصابة وهو قهوة واقعة عند تقاطع شارع القبيسي بأرض الحرمين. وكان في القهوة عند ذاك محمد سليمان حافظ أحد زعماء العصابة

وكان أحد الجواسيس قد تقدم الضابط وأشار عن بعد الى محمد سليمان حافظ اشارة متفقاً عليها فهم منها أن القادمين من رجال البوليس وانهم حاضرون لضبطه فوثب من القهوة في مثل البرق الخاطف وألقى من يده لفافة كبيرة من الورق وأطلق لساقيه العنان

ولكن رجال البوليس كانوا يراقبون الجواسيس بدورهم فلما رأوا أحدهم يشير بهذه الاشارة ورأوا أحد الموجودين بالقهوة يفر هارباً انطلق الضابط في أثره وما زال يطارده حتى قبض عليه. والتقط أحد المخبرين اللفافة الكبيرة

وأراد المقبوض عليه ان يسلم ما معه من المبالغ التي باع بها المخدرات الى أحد رجال العصابة خلسة ولكن الضابط رآه فقبض على يده واستولى على ما معه من المال

وعاد الضابط ورجاله الى القسم وفي أثرهم أهل المقبوض عليه وأقاربه وأعوانه وهم يزمجرون غضباً ويقومون بشبه مظاهرة عدائية ويهمون بين كل حين وحين بالانقضاض على رجال البوليس وتخليص زميلهم

ولكن رجال البوليس تغلبوا على هذا الجمع الهائج حتى وصلوا الى القسم

وهناك فحصت اللفافة الكبيرة فكان فيها عشرون رزمة من الاوراق المحشوة بالهروين وزنها مائة وعشرة جرامات

وأحصي المبلغ الذي حاول محمد سليمان حافظ تهريبه فاذا به نيف وعشرون جنيهاً وهو قيمة ما باعه من المخدرات في الساعة السابقة للقبض عليه

وكذلك وجد في جيب المقبوض عليه جنيهان من الفضة وفي إصبعه خاتم ذهبي كبير محلى بفص ثمين غالي القيمة. والمتهم لا يزال غلاماً لا يجاوز التاسعة عشر من عمره ولكنه قد جمع في مدة قصيرة أموالا طائلة من تجارة السموم البيضاء

من الدرجة الثانية الى الثالثة

وظننت ان الدهر قد نام وإذا بالاوامر تصدر بنقلي الى فرقة الزلط ونفعتني الدرجة الثانية ومروءة السيد افندي ابراهيم فقد كان لي معواناً يساعدني بنفسه، وباللمان أفراد بلطجيون يصنعون للمرض ويطوفون باللمان لا عمل لهم وكنا نستأجرهم لتكسير الزلط وكان السجانة فيهم قوم كرام يساعوننا وكان الا كل وفيراً والجبل بالليل ليس به حراس فلمن يشاء أن يجمع فيه ما يشاء في الظلام وجاء شهر يناير سنة ١٩٢١ وكنت مستقراً في الدرجة الثانية ولكن حصل بيني وبين رئيس الممرضين نزاع أدى إلى إخراجي منها ونقلت القطوعية واشتغل كل منا بنفسه ونضبت النقود وتغافل أهلي عني فكنت أستأجر الانفار بغذائي لا آكل الا رغيفاً واحداً في اليوم وأستأجر برغيفين ولقد انقلبت حواسي جميعاً الى معدتي فكنت لا أفكر إلا في الاكل وأرى الرغيف أمامي جميل الشكل فأهم بأكله فأتذكر الجزاءات والتأخر في القطوعية والكسوف بين إخواني فأحجم وأنا أشد الناس لهفة

قذارة اللمان

وكان اللمان قذراً أشد القذارة فكانت الحشرات لا تفارق أجسامنا لحظة واحدة وكنا نغلي الملابس ونغسلها جيداً وربما ننتف بالبطاطين تمتلىء أجسامنا وملابسنا بها. وعلى سبيل الفكاهة اذكر ان السيد افندي ابرهيم أخذ مرة يعد ما أخرجه من قميصه منها فبلغ نحو الثلاثمائة

صدقوا أولا تصدقوا فان من لم ير لا يستطيع أن يصدق ولكنى أؤكد لكم ان هذا العدد هو أقل ما يوجد في جسم السجين بأبي زعبل

الموت أو الدرجة الثانية

ضاقت بي الحيل وأحسست بالعجز عن تحمل هذه الحالة من ألم وجوع وتعب فذهبت الى الدكتور طه وقلت له: «اما أن تعطيني جرعة من حمض الفنيك أو تعطيني الدرجة» فتأثر الرجل وسارع الى اعطائي الدرجة الثانية وأعادني المأمور الى الخواصين مرة ثانية وعادت أيام السرور والراحة وظللت اربعة شهور تباعاً وأنا في صحبة عبد الحميد عمار ننعم ما شاءت لنا غفلة الزمن

وفي يوم الخميس ٢٨ يولية سنة ١٩٢١ هذا اليوم العصيب خرج العمل في الصباح الى الجبل ورنت السلاسل على الاقدام من نحو الف واربعمائة مسجون فأحدثت الضجة المعهودة

وبينما نحن سائرون واذا بالسكسوني الرهيب ويتنجهام باشا على جواده يعترض العمل ويصيح «قفوا» فوقف الجميع كأنهم سمروا الى الارض وارتجفت قلوبنا وتملكنا الروع

هل نجلد بأمر الباشا؟

فنزل الباشا عن الجواد وأمر الصفوف بأن تفرد اكفها وأخرج من كان ناعم اليدين ولما جاء الى الخواصين سأل: «ما هذه الفرقة؟» قال المأمور: «هي الخواصة» فأراد الانصراف ولكنه لمحني وسط الصف فاندفع إلي وصاح: «من جاء بك الى الخواصين؟» ووجه وجهه الى المأمور فارتبك المأمور ولكنني عاجلته قائلا: «هو الدكتور ياسعادة الباشا»

فأمر باخراجي واخراج عبد الحميد عمار وعادوا بنا الى السجن وكانت (العروسة) وهي الخشبة الهائلة التي يربط اليها السجين حين يجلد ووقف الجلادون يحملون في أيديهم الجلدة ذات الشعب السبع بعد ان وضعوها في الماء والملح حتى تصلبت وكنا زهاء ثمانية وأربعين

سيد علي محمد: المحامي الشرعي

(البقية في العدد القادم)

اغرب ما رأيت وسمعت من حوادث السحر والتدجيل

شخص يستعين على اخر بالسحر فيهلكه

سر المنزل «المسكون» ـ الاسكافى المبروك ـ عزيمة أو رقية الدود

رغم انتشار المدنية والعلوم والمعارف فلايزال نفر من الناس غير قليل يؤمنون بالخرافات والاباطيل ويبرهنون لغيرهم على صحة ما يعتقدون برواية الاقاصيص عن السحر والجن . وهى لا تخرج عن حد الوهم والخيال . والمحرر فى ايراده شيئاً من هذه الاقاصيص انما يقصد التندر والتشهير بعضها لضرره . وتفكهة القارىء وتسليته بالبعض الآخر لغرابته



. . . وشاهدته واضعاً على المدفأة ثلاثة أفرع من الشجر على هيئة حامل ومعلقاً في وسطها ورقة صفراء . . .

القصة العجيبة أو الرواية ذات الحوادث الغريبة هي أحسن حديث للسمر في مجالس العائلات في المنازل أو الجماعات في الريف . وكثيراً ما يعمد الراوي أو المحدث إلى إدخال شيء من الوهم أو الخيال في قصته ليستحوذ على سمع الحاضرين وإنصاتهم . وليفوز في النهاية باعجابهم . وأحسن القصص التي يتسع فيها المجال لاطلاق الخيال والبعد عن الحوادث المعقولة هي قصص السحر والجان الخرافية . والعائلة المصرية القديمة تستسيغ تلك القصص وتجعلها مدار حديثها ومناقشتها في ليالي السمر . على أن بعض الراوين والمحدثين يؤكدون للسامعين بأن ما يروونه من قصص السحر والجان حقيقة لا خرافة . وقد ينسب بعضهم الحوادث لنفسه ويدخل في روع من حوله أنه بطل القصة الذي جالس الجني أو ضحك على ذقن العفريت

ويتمكن الوهم والخيال من نفوس ضعاف العقول فيؤمنون بصحة ما يسمعونه من تلك السخافات والخرافات وسرعان ما ينقلونها لغيرهم على أنها حقائق لا شك في وقوعها أو صحتها . وإلى القارىء شيئاً من هذه القصص سمعتها بأذني من أناس يقسمون على صحتها وهي بعيدة عن الحقيقة بعد الأرض عن السماء

يهلكه بالسحر

حدثني صديق عزيز عن القصة التالية والبطل فيها والده وجزم لي بصحتها فقال :

« كان والدي (صادق افندي) أحد المستحقين في وقف جدنا الكبير ع . باشا . وكان الناظر على هذا الوقف م . بك أحد أقربائنا الذين انحدرت اليهم النظارة عن طريق الوراثة . إلا أن هذا الناظر كان ظالماً لئيماً يأكل أموال المستحقين ولا يعطيهم من حقوقهم إلا النذر اليسير بعد طول العناء وكثرة الالحاح . ولم يكن والدي ليناقشه الحساب لأنه كان في بسطة من الرزق من أمواله الخاصة . غير أن هذه الأموال تبددت في لحظة عين على أثر دخوله مضارباً في سوق القطن . واضطر أن يعتمد على نصيبه في الوقف ولكن الناظر الطاغي لم يأبه لحاله وأصر على العناد والمماطلة حتى ساءت حالنا واضطر ثلاثة من أشقائي أن ينفصلوا عن المدارس الثانوية لعجز والدنا عن دفع المصروفات لهم

« ولما ضاقت بوالدي الحيل صمم على أن يهلك هذا الناظر ويقضي على حياته ليريح المستحقين من ظلمه وتعسفه . ولا تظن انه صمم على اغتياله أو قتله بسلاح . كلا . بل أراد أن يهلكه عن طريق آخر . ذلك هو طريق السحر والعزائم .. ! قد تدهش .. ولكن هي الحقيقة التي لامراء فيها .. فقد كان والدي على علم وفير بالسحر الذي شغف به منذ الصغر . ولم يترك صغيرة ولا كبيرة من دقائقه إلا وقف عليها وأحاط بها علماً

« وحضر والدي الى المنزل في احدى الليالي يحمل قراطيس من الورق مملوءة بالبخور . ودخل حجرته وطلب منا مدفأة فأحضرناها له وبجانبها كمية كبيرة من الفحم . وأدخلنا له (زيراً) صغيراً مملوءاً بالماء وطعاماً يكفيه ثلاثة أيام . وأغلق على نفسه الحجرة . وطلب منا ألا نفتحها عليه مطلقاً مهما طالت مدة مكوثه بها . واستمر في الداخل يتمتم ويقرأ ويبخر بالبخور ونحن نرقبه من ثقب الباب بخوف وهلع . وشاهدته واضعاً على المدفأة ثلاثة أفرع صغيرة من الشجر على هيئة حامل ومعلقاً في وسطها ورقة صفراء . وقد ارتدى عباءة بيضاء وأمسك بيده مسبحة طويلة . وانقضت ثلاثة أيام بلياليها وهو على هذا المنوال حتى خشينا عليه سوء العاقبة . وفي آخر ليلة من الليالي . قبل أن ينادي المؤذن على صلاة الفجر سمعت والدتي والدي يحدث آخر معه ويقول له (اقبض . اقبض . لابد من خنقه . اخنق . اخنق . أجهز عليه . انه طاغية) بينما يجيبه الشخص المجهول بكلمات مبهمة لم تستطع والدتي أن تفهم منها شيئاً . وانقطع الحديث . وعاد والدي الى القراءة . ولم تكد الشمس ترسل أول خيوطها في الأفق . حتى سمعنا طرقاً على باب المنزل الخارجي . فذهبنا لنستطلع الخبر . فاذا الزائر خادم من منزل الناظر . يقول لنا (الباقية في حياتكم لقد مات . م . بك ! . .) وأسرعت الى والدي أبلغه الخبر فاذا به خارج من حجرته أصفر الوجه لطول السهر . وفاجأني قبل أن أكلمه بقوله « نعم لقد مات . الى الجحيم . » وهكذا استطاع والدي أن يهلك بسحره ظالماً يأكل أموال الناس بالباطل . . ! . . »

عفاريت المنازل

في حي الدرب الأحمر بالقرب من باب الوزير كان يوجد منزل قديم يطلق عليه سكان الحي اسم (بيت الجندي) ولبيت الجندي هذا قصة طريفة نرويها على سبيل التفكهة

لعهد قريب كان الناس يعتقدون أن منازل الأتراك والمماليك القديمة مسكونة بالعفاريت والجن . وكان بيت الجندي المذكور واحداً من هذه المنازل المسكونة . وما من أناس استمروا في سكناه أكثر من أسبوع واحد . ذلك لأنهم كانوا يسمعون في الليل وقع أقدام غليظة تروح وتجيء على سطح المنزل مصحوبة بنغمات شبيهة بتلك التي تصدر عن الأجراس (الجلاجل) الصغيرة . فاذا ما صعد السكان الى السطح لا يشاهدون أحداً وتنقطع الأصوات الغريبة . وإذا رجعوا الى حجراتهم عادت الأصوات الغريبة ووقع الاقدام الى الظهور . مما كان يلقي الرعب في نفوس

الساكنين ويرغمهم على هجر المنزل . لما ... في اعتقادهم من أنه مسكون بالعفاريت

وعجب رجل شركسي من سكان الحي لأمر ذلك المنزل الغريب وتراهن مع غيره ليسكن في بيت الجندي بمفرده . وليكشف للناس أمر العفاريت التي ترعب السكان . وأقام الشركسي بمنزل الجندي زهاء شهر كامل وهو في كل ليلة يسمع وقع الأقدام وصوت الأجراس فاذا صعد الى السطح لا يجد شيئاً . وأخيراً كمن من الصباح في أحد أركان السطح واستمر في مكمنه الى أن أمسى المساء . وإذا به يشاهد فتى يقفز من على السطح المجاور الى منزل الجندي ويخرج من جيبه حذاء ... مرصعاً بالأجراس الصغيرة . وبعد برهة أخرى شاهد الشركسي فتاة تقفز من على السطح المجاور الآخر . وترتدي أيضاً حذاء من ... محاطاً بأجراس (جلاجل) صغيرة . ثم ... الشاب والفتاة . وعرف الشركسي من حديثهما ...

(البقية على صفحة ٢٣)

« أنا مصطفى النحاس ، رئيس الوزارة .. »

يدعى بأنه دولة النحاس باشا ويأمر بتعيين شيخ حارة

لا يزال الجمهور رغم حذره وانتباهه يقع كل يوم في حبائل محبوكة الاطراف من حيل المحتالين ومكائدهم . وقد بلغت الجرأة بأحدهم انه راح يأمر وينهى باسم دولة رئيس الحكومة ويسخر البوليس لخدمته كما ترى في المقال التالي

كان عبد الحميد بهنسي من أهالي بولاق يحصر كل آماله في مطمع واحد هو أمنيته الوحيدة من الحياة . . وذلك أن يعين شيخ حارة في حيه ويتمتع بسلطان مشايخ الحواري ونفوذهم الطائل

وبلغ به الشغف بهذا المنصب مبلغاً جعله يحدث كل من يراه بأنه مرشح لهذا المنصب الخطير وانه ينتظر بلوغه في وقت قريب

توفيق عجيب

وقضى عليه سوء الطالع أن يتعارف بشخص يدعى احمد زكي طلق اللسان قوي الحجة فما كاد الحديث يدور بينهم قليلا حتى باح عبد الحميد بهنسي لاحمد زكي بمطمعه وبكونه مرشحاً للمشيخة وانه ينتظر تعيينه القريب

وهنا ابتسم احمد زكي وقال لعبد الحميد : « أبشر يا صديقي فقد قادك حسن طالعك الى مطالبي »

ثم راح يوهمه بأنه على اتصال وثيق بدولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء وله دالة كبيرة على دولته ويستطيع بكلمة منه ان يجعل دولة الرئيس يأمر مأمور قسم بولاق بتعيينه في هذا المنصب

وفرح عبد الحميد بهنسي بهذا التوفيق العجيب وراح يتوسل الى احمد زكي أن يهتم بهذا الامر وله عنده الحلاوة المعلومة ! . .

ثم افترق الرجلان على ان يتقابلا في قهوة باب الخلق وراح عبد الحميد يحلم بالمشيخة ونفوذها وسلطانها . . واحمد زكي يحلم بما سيبتزه من هذا الرجل الساذج الذي وقع في شراكه

من هو أحمد زكي

أما احمد زكي هذا فهو شاب لم يجاوز العقد الثالث من عمره يزعم بين عارفيه بانه يشتغل في أحد المحال التجارية والحقيقة انه عاطل لا عمل له إلا اصطياد السذج والاحتيال عليهم . . ويسكن بين عائلته في منزل بدرب الحشني بشارع تحت الربع وقد عرفت فيه عائلته سوء سلوكه وفساد أخلاقه وعجزت عن اصلاحه وأرادت والدته أن تحفظ تركتها لأولادها الآخرين وتحرم هذا الولد العاق فكتبت جميع ما تملكه لأخويه وأقاربه دون أن تخصه هو بشيء



عبد الحميد بهنسي

رايح أقابل النحاس باشا !

وفي الساعة الثامنة من مساء يوم الجمعة ١٤ فبراير الجاري ذهب عبد الحميد بهنسي الى قهوة باب الخلق وهو يتلهف لسماع أخبار ملاكه الحارس ولم تمر هنيهة حتى قدم أحمد زكي وهو مشرق الوجه يفيض محياه بابتسامة ذات معنى وأقبل على عبد الحميد يغدق عليه تهانيه ويقول: « ده انت بختك عال . . كل الجماعة النهار ده في بيت الأمة . . ودلوقت حالاً رايح أقابل النحاس باشا وأوصيه عليك »

ثم تركه معتذراً بأشغاله الكثيرة التي لا تسمح له بأن يضيع جزءاً من وقته الثمين جالساً في القهوة . واتفق معه على أن يقابله في صبيحة اليوم التالي في قهوة بحي بولاق

تعيينه شيخ حارة !

وفي صبيحة يوم السبت بكر عبد الحميد بهنسي بالجلوس في قهوة بولاق منتظراً بشير الخير وما لبث أن قدم احمد زكي فهنأه بحرارة على تعيينه شيخاً لحارة الترجمان . وقال له : « إن المسألة انتهت في أسرع من لمح البصر وقد علمت من أوثق المصادر والمراجع العليا أن دولة النحاس باشا تكلم بخصوص تعيينك مع مأمور قسم بولاق »

ثم مدّ له يده لا مصافحا ولكن طالباً أجر ما تكبده في سبيل هذا التعيين

ولكن عبد الحميد لم يصدق أن أمر تعيينه يبت فيه بمثل هذه السرعة بل أراد أن يتحقق بنفسه ورجا احمد زكي أن يذهب معه الى القسم ليستوثق من صحة الخبر

واستاء احمد زكي من هذا الشك الذي يهين كرامته ومع ذلك فقد ذهب معه الى القسم وهناك أشار عليه أن يستفسر سراً من أحد رجال البوليس عن ذلك

وتردد بهنسي ثم رأى أحد مشايخ الحواري فطلب منه أن يستعلم عن الامر . . وذهب الشيخ ثم عاد يزف اليه البشرى وأخبره ان دولة الرئيس بنفسه خاطب المأمور تليفونياً وأمره بتعيينه شيخ حارة الترجمان

في التليفون

ولم يكذب هذا الشيخ فقد قرع جرس التليفون في قسم بولاق في صباح ذلك اليوم وكانت لجنة اختيار مشايخ الحواري منعقدة في القسم تحت رئاسة حضرة الصاغ حسين زهدي افندي مأمور القسم وقد أخذ أعضاء اللجنة يباشرون أعمالهم ويفحصون ما لديهم من المسائل

وتناول المأمور سماعة التليفون ثم أشار الى أعضاء اللجنة بالصمت وعدم الضوضاء قائلا :

— هس . . دولة النحاس باشا بيتكلم

ولكي نطلع القراء على هذه المحادثة الشيقة نسوقها اليهم كما جرت تماما :

— ألو ! . مين ؟

— مأمور قسم بولاق

— أنا مصطفى النحاس !

— مصطفى النحاس مين ؟ ؟

— يعني يا حضرة المأمور فيه في البلد كام مصطفى النحاس (ضحكة ارستقراطية هادئة) أنا مصطفى النحاس رئيس الوزارة

— نعم يا دولة الباشا

— فيه واحد اسمه عبد الحميد بهنسي عاوزك تعينه شيخ حارة الترجمان . . والا على الاقل تؤجل اللجنة النظر في المسألة لحد ما يستوفي بهنسي أوراقه

ثم قطعت المحادثة التليفونية فجأة كما بدأت

حيرة وارتباك !

ولم يصدق حضرة المأمور أن دولة الرئيس يخاطبه في أمر مثل هذا وساورته الريب والشكوك ولبث هنيهة متردداً ثم آثر أن يتأكد من دولة النحاس باشا صحة حديثه ولا لوم عليه اذا فعل ذلك

وطلب دولة الرئيس في التليفون وخاطبه رأساً وأبلغه ماحدث . فأجابه دولته بأنه لم يتكلم في مثل ذلك وطلب منه اليقظة والحذر من أولئك المحتالين الذين تبلغ الجرأة بهم مثل هذا المبلغ الوقح

أمل ضائع

أعار المأمور هذا الامر عناية خاصة وبحث عن هذا الاسم بين المرشحين فلم يجده فأمر بالبحث عنه . ولم يكن البحث عنه بالأمر العسير فقد كان يحوم حول القسم منتظراً تقليده مهام وظيفته فلما جاءه جندي يقوده الى المأمور أعدل ثيابه وأصلح هندامه وسار نحو حجرة المأمور شامخ الانف ضاحك الثغر



حضرة حسين زهدي افندي مأمور قسم بولاق

ولكنه ما كاد يدخل الحجرة حتى فوجىء بمقابلة غير التي كان ينتظرها حيث واجهه المأمور بما حدث واتهمه بأنه هو الذي انتحل صفة دولة الرئيس في التليفون

وضاعت آمال بهنسي وعاضت حواسه وانكر بتاتاً هذا العمل وروى حقيقة الامر واخبر المأمور ان احمد زكي ينتظره خارج القسم فذهب المأمور مع اثنين من رجال البوليس وقبضوا على احمد زكي قبل أن يتعلق بأذيال الفرار

اعتراف المتهم

وما كاد احمد زكي يواجه بالتهمة حتى اعترف في هدوء ورباطة جأش بانه هو الذي تكلم في التليفون

ولما فتشت ملابسه وجدت في جيوبه بطاقات زيارة تحمل اسماء عديدة . وخطابات جمة من أشخاص يوصونه فيها بأن يعجل بتعيينهم في المناصب السامية التي وعدهم بالحاقهم بها . . ومن بين هذه الخطابات خطاب من محام يرشح نفسه لمنصب القضاء ! !

ونقل المتهم إلى السجن وقد أبى الجميع إلا يفوه حقه من التكريم فلا يخاطبونه إلا باللقب الذي منحه لنفسه ويدعونه بـ : يا دولة الباشا . . فما كنت تسمع حوله إلا : اتفضل يا دولة الباشا فين يوجعك يا دولة الباشا . . ارم دولة الباشا في السجن ! !

البوليس النسائى فى مصر

حديث مع الـكوماندانت مارى الن والمفتشة تاجرت

لمندوبنا الخاص في الاسكندرية

في نحو الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الماضي -١٥ الجاري- قصدت الى « فندق سيسيل » حيث نزلت الكوماندانت ماري ألن والمفتشة تاجرت وهما من أعضاء البوليس النسائي في لندن. وتقدمت اليهما مبدياً رغبتي في اجراء حديث معهما عن رحلتهما وما أعدتاه لها من عدة. فكانت مقابلتهما لي بالغة حدود اللطف والكرم.

وكلا الاثنتين تعدتا سن الشباب فالأولى منهما وهي الكوماندانت ماري ألن تناهز الخمسين من العمر تقريباً، ولكنها رغم ذلك تتمتع بصحة وقوة تحسدها عليهما المرأة القانعة من الحياة بالانزواء في عقر دارها لتأدية مايلزمها من خدمات. وهي طويلة الى حد مفرط حتى لتكاد تحسبها عند رؤيتها من العمالقة. في عينيها بريق يشعرك بشديد مراسها وخالص ذكائها ودهائها. فتحس وأنت جالس اليها انك في حضرة شخص له على المجتمع فضل عظيم وله في الحياة شأن خطير.

وأما الثانية وهي المفتشة تاجرت فهي تناهز الستين من العمر تقريباً. لاتقل عن زميلتها بأساً وقوة. وان كان يمتزج مع ذكائها بعض الحياء، فشخصيتها المغناطيسية تشعر الجالس اليها بما لديها من دهاء وخبرة. وهي عملاقة أيضاً شأن زميلتها.

وقد استقبلتاني بملابسهما الرسمية فكانتا مثالاً لقوة المرأة ونهوضها في جميع مرافق الحياة. وبعد أن قدمت اليهما نفسي سألتهما عما اذا كانتا ستمكثان في الاسكندرية طويلاً، فأجابت الكومندانت ألن:

« كلا.. اننا سنسافر اليوم الى أثينا على طيارة هندية ستقوم من مطار أبي قير. وسنمكث هناك يوماً أو يومين ثم نقوم الى استامبول على طيارة ايطالية ومن هناك سنسافر الى مارسيليا ثم الى لندن. وستستغرق رحلتنا هذه نحو أسبوع.. »

قلت: « وما هو الغرض من القيام بهذه الرحلة؟ »

أجابت: « الغرض منها تدريب النساء اللاء عينتهن حكومات مصر واليونان وتركيا على واجباتهن وكيفية القيام بها في هذه البلاد حيث تعين في كل منها اثنتان من البوليس النسائي »

قلت: « وهل سيعين في مصر أكثر من اثنتين فيما بعد؟ »

أجابت: « توجد في الاسكندرية الآن اثنتان تحت اشراف حكمدار البوليس، ولم يتم تعيين غيرهما في القاهرة وباقي بلدان القطر المصري. ولكن ذلك سيتم قريباً. »

قلت: « وما رأيك في حركة البوليس النسائي في جميع البلاد التي زرتها.. هل نجحت نجاحاً تاماً؟ »

أجابت: « نعم.. وخاصة في انجلترا فان البوليس النسائي تقدم هناك تقدماً مدهشاً وذلك راجع الى استعداد نسائنا للقيام بأعباء هذه المهنة، وإلى صلاحية أجسامهن لتحمل متاعبها. ولكننا مع ذلك نرغب رغبة خالصة في أن تتقدم نساء البلاد الاخرى لاحتراف هذه المهنة المشرفة شأنهن في جميع الاعمال الاخرى فأن لاشتراك النساء في مهام البوليس أثراً بالغاً في حفظ النظام ومحاربة الفساد »

قلت: « وهل ترين نساء مصر صالحات لأن ينخرطن في سلك البوليس النسائي؟ »

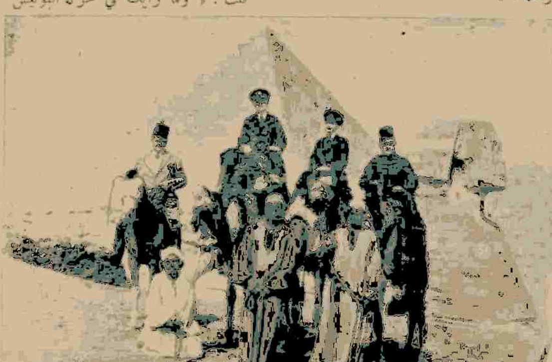
أجابت: « ليست هناك امرأة لا تصلح لمثل هذا العمل، وانما يتوقف ذلك على استعدادها وثقافتها وقدرتها على تحمل المشاق التي تلاقيها اثناء تأدية وظيفتها.. »

وكان معي العدد الاخير من « كل شيء » أقلبه بين يدي اثناء حديثي معها. فاستأذنت مني وتناولته بين يديها وأخذت تقلبه باهتمام ثم قالت:

« هل هذه جريدة مصرية؟ »

أجبت « نعم » قالت: « ما كنت أظن أن الصحافة المصرية ارتقت الى هذه الدرجة خاصة وان هذا النوع من الطباعة -طباعة الروتوغرافور- لا تطبع به الا أرقى جرائد العالم. وانني من صميم قلبي أهنئ الصحافة المصرية على تقدمها هذا وخاصة الصحافة المصورة التي تؤدي للمجتمع أجل الخدمات.. »

وكان الوقت قد أزف لقيامهما للرحلة بعد اعداد معداتهما فاستأذنت منهما وانصرفت شاكراً ما تفضلا علي به من معلومات وصور



الـكوماندانت ماري الن والمفتشة تاجرت في سفح الاهرام

أهم محتويات هلال مارس الجديد



غلاف هلال مارس

الطيران فى مصر

مجموعة آراء قيمة في الطيران وفوائده العمرانية لستة من كبار رجالنا الحكوميين وهم: اللواء احمد شفيق باشا ومحمود فهمي بك، وجلال فهيم بك، والدكتور محمد شاهين باشا، وعبد الحميد سليمان باشا، وعبد الرحمن فكري بك، بقلم الاستاذ كريم ثابت

تهذيب النفس

تناول الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد هذا البحث النفسي مناقشاً فيه ما ورد في كتاب « لا جديد في الميدان الغربي » الذي ألفه اريخ ماريا ريمارك عن الحرب، وقد أبدى عليه عدة ملاحظات قيمة جدير بكل قارئ أن يطلع عليها

أهم حادث أثر فى مجرى حياتى

هذا هو الاستفتاء الطريف الذي ابتكرناه في هذا العام لقراء « الهلال ». وقد اجابنا في هذا العدد ثلاثة من رجالنا المشاهير وهم: مصطفى ماهر باشا، والاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني، والاستاذ أنطون الجميل

بين مصر والحبشة

عاد في الشهر الماضي غبطة البطريرك الانبا يؤنس من الحبشة، فرأى الاستاذ توفيق اسكاروس أن يتحف قراء « الهلال » بمقال تاريخي عن الحبشة وعلاقتها الحيوية والدينية بمصر

الحياة المصرية وحاجتها الى عناصر القوة والخيال

في هذا المقال بحث الكاتب الكبير الاستاذ ابرهيم المازني عن أسباب الضعف الاجتماعي السائد في المجتمع المصري وبين حاجته الى القوة والطموح والخيال وذلك بأسلوبه السلس الطريف

حول بطل زنجى عظيم: رسول الوطنية توسان الفاتح

تحليل لشخصية كبيرة من رجال الوطنية الذين عاصروا نابليون بونابرت بقلم الدكتور احمد فريد رفاعي

آسيا للآسيويين

مقال سياسي عمراني بقلم الاستاذ حسن الشريف

كيف كان المصريون يعبدون الحيوان

ما زالت آثار المصريين القدماء تكشف لنا عن حياتهم الدينية والاجتماعية وكيف كانوا يعيشون. وفي هذا المقال بسط الكاتب التقاليد الدينية التي كان يسير عليها الفراعنة في تقديسهم للحيوان وكيف كانوا يعبدونه

كيف يعالج ازدحام الارض بسكانها

مسألة زيادة السكان وازدحام الارض بهم من المسائل الاجتماعية الهامة التي يعالجها العلماء في العصر الحديث، ولذلك ترى في هذا المقال بحثاً قيماً عن هذا الموضوع

فجائع الحرب العظمى كما شاهدناها على الستار الفضى

كيف تمثل فجائع الحرب الكبرى على الشريط السينمائي وكيف يتغلب السينمائيون على الصعوبات حتى يستطيعوا أن يرسموا أمام الجماهير صورة واضحة عن هذه الحرب الضروس. ذلك ما يحويه هذا المقال الطريف

اللغز التاريخى الخالد

مقال طريف يكاد يكون قصة ممتعة عن رجل عرف في تاريخ فرنسا بالرجل ذي القناع الحديدي، وقد اضطرب في أمره كثير من المؤرخين

مستقبل العالم الاقتصادى

بحث اقتصادي عمراني مفيد يقسم العالم قسمة اقتصادية الى ثلاث مناطق وهي: الولايات المتحدة، والامبراطورية البريطانية، والبلاد المتحدة الاورية

وغير ذلك من المقالات الطلية والابحاث المفيدة

أبواب الهلال

سير العلوم والفنون، شئون الدار، عالم الادب، بين الهلال وقرائه، من هنا وهناك

صور كثيرة - يصدر قريباً

كيف غرق البحارة الثلاثة فى الاسكندرية ؟

في صباح يوم السبت الموافق ١٥ فبراير الجاري ركب ثلاثة من طائفة مرشدي البوغاز قاربا يسحبه لنش من لنشاتهم وفي صحبتهم ثلاثة من بحارتهم وهم الريس أبو العلا وابرهيم نصر ومحمد المغربي . وقد حملهم القارب إلى خارج البوغاز حيث كانت توجد أربع بواخر من بينها «كارينيا» التي كانت تحمل طائفة من السياح والتي لبثت هي والثلاث البواخر الأخرى خارج الميناء نحو يومين لا يمكنها الدخول لأن الجو كان مضطرباً والبحر هائجاً والعواصف تعصف والأمطار تتساقط بغزارة . فكان الواقف على البر لا يأمن وجوده خارج بيته

القارب ينقلب

ولما أن وصل القارب الى البواخر المنتظرة في عرض البحر ، وكان ذلك حوالي الساعة الثامنة صباحاً ، صعد كل من الثلاثة المرشدين إلى باخرة من هذه البواخر لقيادتها إلى داخل الميناء وبقيت باخرة بدون مرشد ، فمشى أمامها لنش البوغاز يقودها . وأما القارب فقد سبق الجميع إلى الميناء وفوقه الثلاثة البحارة . وعلى الرغم من كبر حجمه فقد كانت الأمواج تتقاذفه وكان البحارة في هذا الموقف الرهيب ثابتي الجأش هادئي الخاطر شأنهم في كل وقت عصيب وبينما هم في موقفهم هذا واذا بالقارب يدور



القارب الذي انقلب بالبحارة الثلاثة

حول نفسه ثم ينقلب فاذا هم في اليم يصارعون أمواجه ومياهه الباردة . فطفقوا يصرخون طالبين المعونة ، ولكن أنى لهم بها وصخب الأمواج وزمجرة العواصف تجعل من صرخاتهم العالية همساً ضعيفاً يضيع أثره في الرياح الداوية

فى قاع اليم

ومضت برهة وهم يكافحون الموت حتى أيقنوا أن حياتهم قد كتب لها الفناء العاجل . وفي تلك اللحظة شعر مرشدو البوغاز بوقوع الكارثة فهبوا سراعاً لانقاذ الغرقى . ولكن البحر كان قد اقترف فيهم جريمته فهوى بهم الى القرار بعد كفاح وجهاد مضنيين . وعلى الرغم من طول البحث الدقيق عن الغرقى فلم يعثر لهم على أثر

ذيوع خبر الكارثة

وذاع خبر الكارثة في انحاء الميناء ثم في أرجاء المدينة ، فتسرب الرعب الى القلوب وأسرعت كل عائلة لها قريب يعمل في البحر ، الى الميناء لاستجلاء الخبر . فكأن القيامة قد قامت والساعة قد أذنت ، اذ احتشدت الجموع



الريس ابو العلا الواقف الى اليسار وابراهيم نصر الواقف الى اليمين وهما اثنان من البحارة الذين ماتوا

واكتظت الجماهير عند باب الورديات كل يتساءل عمن يكون هؤلاء الثلاثة البحارة الذين لقوا حتفهم . فما إن أذيعت أسماؤهم حتى دوى صراخ النساء وعويلهن وبكاء الأولاد ونحيبهم ، فكان ثمة منظر تتفتت له الأكباد

واستغرق البحث عن الغرقى اكثر من يوم فلم يعثر لهم على أثر . وهكذا ظهر البحر في ذلك اليوم بأروع وأقسى مظاهره . فلم تنفع معه حنكة الثلاثة البحارة المساكين ولا مغالبتهم شدائده فقد أبى الا أن ينكل بهم

وما زال أقارب الغرقى يترددن كل يوم على «باب الورديات» يتساءلون عما اذا كان هناك أمل في العثور على فقيديهم . فترام من الصباح الى المساء مابين عويل وصريخ . فلا تكاد العين تقع على مثل هذا المنظر حتى تغرورق بالدموع أسفاً وحسرة

احترسوا من المحتالين

يسرق الملابس من على أجسام أصحابها ..

ضاقت سبل العيش بعبد الرحمن محمد وهو صعيدي من أهالي امن العروس في مديرية بني سويف فوفد على مصر سعياً وراء الارتزاق وجمع متاعه وهو عبارة عن أربعة جلاليب وصديريين ولم يشأ أن يكلف نفسه مؤونة حزمها وربطها بل لبسها على جسده الواحدة فوق الاخرى !

ووصل الى القاهرة فما كادت تطأ قدماه أرضها حتى بهت ذاهلا من مناظر العاصمة الفاتنة وسار يضرب في أرجائها الى ان اعترضه رجل تعارف به وسايره في الطريق

ودار الحديث بين الرجلين فعرض الرجل المجهول على عبد الرحمن عملا في بناء العمارات الجديدة بأجر حسن وفرح الصعيدي بسهولة وصوله الى عمل ذي أجر كبير . وسار الاثنان الى مكان العمل

ومرا في شارع الامير فاروق فقال الرجل المجهول للصعيدي : «لا شك في انك جائع . والعمل يحتاج الى معدة ممتلئة وصحة قوية .. »

وأمن الصعيدي على قوله ودخل الاثنان لوكندة في شارع الامير فاروق وراحا يلتهمان مالذ وطاب من المآكل والمشارب

ولما امتلأت معدة الصعيدي وطاب باله قال له الرجل المجهول : «والآن . . . الى العمل ! ! . »

ثم نظر اليه يقلب بصره فيه وقال: «ولكن كيف تذهب الى العمل وأنت تلبس هذه الملابس المكدسة . . يجب ان تخلعها كلها حتى تبدو في مظهر رجال العمل والنشاط »

ولا شك في أن الصعيدي لم ينتظر رجاء آخر ليخلع ملابسه فقد كان ينوء تحت ثقلها كما كانت تلك الملابس تشد على بطنه قبضا بعد امتلائها وسرعان ماراح الصعيدي يخلع الثوب أثر الثوب والصديري أثر الصديري حتى تجرد من ملابسه جميعاً الا من قميص وسروال

وجمع الرجل المجهول هذه الملابس وأخبر الصعيدي إنه ذاهب ليودعها في مكان أمين . ثم طلب منه أن ينتظره حتى يعود في دقائق معدودة .

ثم خرج دون أن يدفع ثمن ما أكل وهو يحمل ثياب الصعيدي والصعيدي يشيعه بالدعوات الصالحات

وغاب الرجل والصعيدي ينتظر ويفكر في هذا الرزق الفاجىء ، ويعجب بأخلاق فتيان القاهرة الظرفاء الذين يتطوعون لاطعامك وخدمتك وتشغيلك « لله في لله »

ولكن ذلك الفتى الظريف طال غيابه ومرت الساعات آخذة بزيل بعضها البعض وجاء صاحب اللوكندة يطلب من الصعيدي ثمن ما أكل وما أطعم رفيقه

وساورت الوساوس الصعيدي فقص قصته على صاحب اللوكندة . وعرف هذا أنها مكيدة مدبرة لتجريد الصعيدي من ملابسه فأرشده الى قسم البوليس ليرفع شكواه بعد أن أفهمه ان الامر حيلة مسبوكة

وكان ذلك في يوم الجمعة ٢٤ يناير الماضي فذهب الصعيدي يولول ويندب حظه ودخل قسم باب الشعرية وهو في قميصه ولباسه وصوته يلعلع في الفضاء قائلاً : « سرجوا خلجاتي يابوي .. الحجوني يا هو ! ! . . »

وعبثاً حاول الضابط تهدئته والاستفهام عن أمره واخيراً روى الصعيدي روايته . ولما سأله الضابط عن موقع اللوكاندة فكر هنيهة وراح يقدح ذهنه ثم قال : « بحري المطابخ يا بوي ! ! »

ولم يستطع الضابط ان يفهم منه اكثر من ذلك فحرر له المحضر اللازم وخرج الصعيدي وعاد الى بلدته مجرداً من ثيابه مقسما جهد ايمانه ألا يدخل مصر ما عاش

***

وفي صباح يوم الثلاثاء ١٨ فبراير الجاري دخل قسم باب الشعرية صعيدي آخر يدعى خليل علي عمرو تجرد من ملابسه كلها تقريباً لا يستره إلا قميص مدول الى ركبتيه وهو يرتجف برداً ويصيح مولولاً ويكرر نفس الكلمات التي كان يرددها سلفه

وسأله الضابط عن أمره فقص قصة مشابهة للقصة الاولى وقال انه وفد الى مصر طالباً العمل فاعترضه رجل وعرض عليه عملاً بأجر حسن ثم اصطحبه الى لوكندة ودعاه للاكل.. ولكن الصعيدي كان صائماً فرفض الدخول رغم إلحاح الرجل

ولما عجز الرجل عن إدخاله اللوكاندة سار به الى ناحية بعيدة وأحضر قطعة من الحديد وقال له أن يحملها ليشتغل بها ثم طلب منه خلع ملابسه حتى لا تعوق عمله . . وخلع الصعيدي ملابسه وحزمها ربطة واحدة وما زال قابضاً عليها

وقال له الرجل المجهول وهو يشير الى دكان حديد وأخشاب : « اذهب الى هذا الدكان وأرم هذه العتلة الحديد وقل لهم ان محمد احمد يطلب منكم ثلاث قطع من هذا النوع . وهاتها هنا »

وترك الصعيدي ملابسه وذهب الى الدكان ولكن أصحاب الدكان لم يفهموا ما يقول ولم يعرفوا شخصاً يدعى محمد احمد وجادلهم طويلا واحتج على عدم وثوقهم به وانقلب الجدال الى عراك فتكاثر أصحاب الدكان وضربوا الصعيدي ضرباً مبرحاً وطردوه من المحل

وخرج يستنجد بصاحبه فلم يجده وأيقن أنه خدع بحيلة محتال فذهب الى القسم يشكو أمره

وتحرر له المحضر اللازم ثم خرج من القسم وفي قلبه نار متقدة من الغيظ والكمد ولم يرضه أن يعود الى قريته عارياً وقد خرج منها مكسواً . ولم يرضه أن ينتظر نتيجة بحث البوليس بل راح يسأل عن المكان الذي تباع فيه الملابس القديمة حتى دله الناس على سوق الكانتو خلف العتبة الخضراء

وذهب هناك مسرعاً وتربص في ركن من الاركان ولم يطل به الوقت حتى رأى رجلاً يعرض جلبابه في السوق وهو ينادي عليه بين جموع البائعين والشارين :

« جلابية صوف على سبعين قرش بس ! ! »

وما كاد الصعيدي يرى جلابيته تباع في السوق حتى انقض كالوحش الضاري على البائع وأنشب اظافره في عنقه ولم يتركه إلا في قسم البوليس

وهناك حقق البوليس مع المتهم وظهر ان اسمه هلال احمد وعمره ٤٥ سنة وقد ابتكر هذه الطريقة الفذة لسرقة الملابس من على أجساد أصحابها

وبعد التحقيق معه نقل الى السجن وعاد الصعيدي الى بلده مفتخراً بأنه عرف كيف ينتصر على محتالي مصر

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



عازر مشرقي بائع الفول المدمس الذي قتل بسبب خلاف على مليمين

خلاف على مليمين

يؤدي الى جناية قتل

في القهوة الوطنية خلف حديقة الأزبكية بائع فول مدمس يدعى عازر مشرقي يسكن مع عائلته في حارة اليهود بدرب عوض

وكنت ترى هـذا البائع من مطلع الفجر يدير طباق الفول على الجلاس في القهوة ويشتغل طول يومه بهمة ونشـاط ليحصل على قوت أطفاله الثلاثة وزوجته وحماه الذين ليس لهم عائل سواه

وحدث أخيراً ان فتى من مـاسحي الأحذية انتهز فرصة اشتغال عازر مشرقي مع أحد الزبائن فمد يده ليسرق طبقاً من أطباق الفول ولـكن مشرقي رآه فزجره وانتهره على عمله وأمره بأن لا يقترب من مكانه بعد ذلك

ودارت المجادلة بين الاثنين وأراد عازر مشرقي أن يقطع كل علاقة له مع ذلك الفتى وان يصفي حسابه معه فطلب منه مليمين باقيين له عنده من حساب متأخر

وما كاد مشرقي يطلب المليمين حتى انهال عليه ماسح الأحذية سباً وشتماً ثم ركله بقدمه ركلة قوية في جنبه اليسرى فـسقط صريعاً لايعي . ونقل الى مستشفى القصر العيني لاسعافه وهناك اتضح من الـكشف ان الضربة أصابت القلب وقطعت شرايينه ولم يلبث ان فاضت روحه

أما المتهم بالقتل من أجل مليمين فقد قبض عليه وأحيلت أوراقه الى نيابة عابدين في ١٣ الجاري

من أجل حبل غسيل

يسكن أحمد مرسي وهو صاحب مطعم امام الباب البحري لحديقة الازبكية في المنزل رقم ١٠ بحارة المغاربة بباب الشعرية وتقيم معه أسرته المـكونة من زوجته وأولاده وأمه

وتسكن في المنزل نفسه أسرة أخرى مكونة من عبده عبدالرحمن وخاله أحمد عبد الرحمن واخوته الاربعة جابر ومحمد وحسن وسيد ومع كل منهم زوجته وأطفاله

وفي مساء ١٠ فبراير صعدت زوجة أحمد مرسي الى سطوح المنزل لتنشر غسيلها فرأت امرأة عبده عبد الرحمن تشغل الحبال بغسيلها المنشور وكان الغسيل قد جف فطلبت منها الاولى أن ترفع ما عليه لتضع هي غسيلها

ولـكن الثانية رفضت واشتبكت المرأتان بالمناقشة والشجار وصعد احمد مرسي لفض النزاع بين المرأتين وكأنه ألقى على نار الشاجرة زيتاً وكبريتاً فقد ارتفعت أصوات المتشاجرتين وعلا التهليل والصياح وقامت الحارة على قدم وسـاق

وولولت امرأة عبده عبد الرحمن وراحت تزعم أن أحمد مرسي ركلها بقدمه فكاد يجهضها

وما كاد زوجها يسمع ذلك حتى أسرع لنجدة امرأته ولـكن أحمد مرسي قابله بهذه الـكلمة « انت مرة »

فلما سمع ذلك هاله أن يطعن في رجولته أمام زوجته والجيران فعاد الى أهله يبلغهم نبأ هـذه الاهانة الجسيمة وثار ثائرهم وتسلحوا بالسكاكين وذهبوا للانتقام من أحمد مرسي



احمد مرسي الذي أصيب طعناً بالسكاكين والسواطير في شجار حول حبل غسيل ! !

وفي نفس الوقت هب أنصار أحمد مرسي وأهله يدافعون عنه وهم متسلحون بالسواطير والعصي الغليظة . . ودارت بين الفريقين معركة دموية كان نصيب أحمد مرسي منها ثلاث طعنات من الساطور في رأسه وسبع طعنات سكاكين في ظهره وعشرة في يديه واثنين في كتفه الايمن

ونقل الى مستشفى القصر العيني فاقد النطق

وأصيبت زوجة عبد الرحمن بطعنتين من السكاكين وتولى البوليس التحقيق وعاينت النيابة مكان هذه المعركة ليلا على ضوء المصابيح فضبطت السكاكين والسواطير في الشارع وتحت وسائد فراش المتعاركين وقبضت على جميع الذين اشتركوا في المعركة

أما المرأتان اللتان هما سبب هذه الموقعة الشنيعة فما زالتا تتربصان ببعضها وقد أغلقت كل منهما نوافذ منزلها . . اذ أن العادة المتبعة بين ساكنات هذه الحواري أن من تبدأ بفتح نافذة منزلها تكون في عملها متحدية الأخرى وداعية اياهـا دعوة صريحة للشتم والضرب والسباب

ولذلك تترقب كل منهما نافذة الأخرى حتى لا تكون هي البادئة بالشر والمـؤولة عما يقع من الحوادث الجسام !!

مباركة النقود

كانت السيدة م . ح . تسير مع قريبة لها عجوز في شارع الموسكي فدنا منهما شيخ يلبس ملابس الاولياء الصالحين وأخـذ يرهقهما بدعواته ويرتل آيات الحمد واستدرار الرحمة والبركات

ووقفت السيدتان تشتريان بعض الاشياء فانتهز هـذا الولي المزيف انشغال السيدة م . بمحاسبة البائع والقى شراكه على عمتها العجوز حيث رأى منها انها تنظر اليـه نظرة اكبار وإجلال واعتقاد بولايته الـكاذبة وطلب منها أن تعطيه نقودها ليقرأ عليها بعض التعويذات والرقيات ويبارك النقود فلا يخلو منها جيبها

وأخذت السيدة بحديثه فاخرجت من حقيبتها جنيهين من الذهب فوضعهما في فمه وأخـذ يتلو بعض أكاذيبه وما عتم أن ابتلع الجنيهين وراح يتظاهر بانه ابتلعهما على الرغم منه وقبل أن تفيق السيدة من دهشتها تعلق بأذيال الفرار ! !

هل يصدق المنجم ؟

يسكن عطية افندي جرجس وشقيقه وليم افندي جرجس في المنزل رقم ٢٠ بشارع القللي مع عائلتهما . وفي مساء يوم الاحد ١٦ الجاري خرج الجميع من المنزل لزيارة بعض أقاربهما وعادوا في منتصف الساعة العاشرة فوجدوا باب شقتهم مفتوحاً بواسطة ازاحة المزلاج الحديدي من الداخل بآلة رفيعة حادة أحدث بها السارق ثغرة في مصراع الباب

ودخلوا المنزل فرأوا آثار السرقة واضحة في الحجرات وقد سرق من أحـد دواليب



صورة الدولاب الذي سرق منه ٢٠٤ جنيه في منزل عطيه افندي جرجس ـ كما تركه السارق بعد السرقة

الملابس أوراقاً مالية قدرها ٢٠٤ جنيهات منها ٣٠ ورقة من الجنيه يعرف نمرها حيث انها تبتدىء من نمرة ٤٠٨١٣١ وسرق من أحد أدراج المكتب بعـد نزعها وإخراجها ٦٣ جنيهاً منها تسعة جنيهات ذهبية

وأبلغ الحادث الى قسم البوليس فأخذ البوليس في التحري والبحث

ولـكنهم لم يقنعوا ببحث البوليس ذهبوا الى أحد المنجمين يستشيرونه عنه الى السارق فأخبرهم ان السارق شخص اللون طويل القامة يدعى سيد

وكان لدى هذه العائلة خادم يدعى الاسم وله هذا الشبه أخرجوه من خدمتهم عهد قريب فأبلغوا البوليس أمر ارتيابهم

فهل يصدق المنجم ويكون الخادم السارق ؟

من الافضل . .

الرجال أم النساء ؟؟

احمد ح . . . رجل ريفي ساذج ، قدماه يوم الأربعاء الماضي الى محطة ترام الجاميز ، فانتظر القطار رقم ٤ ليقله الى باب الحديد .

وأقبل القطار ، فأسرع صاحبنا الريفي الركوب ، ولـكن في القسم المخصص للسيدات (الحريم) . وكان به خمس منهن ، فلم ركوبه وسطهن عيباً أو معرة !

وطالبته إحدى السيدات بالركوب في الرجال ، ولـكنه أبى ، اذ عز على نفسه (تطرده) بنات حواء ، اللائي يعتقد دونه بمراحل .. !

ولما رأت السيدات اصرار الرجل ، بدق (الجرس) فحضر (الـكمساري) أخذ يتحايل على الرجل للركوب بين جنسه من الرجال ، فضاعت معه واستنكر على الـكمساري هذا الموقف ، متعجباً :

« كيف أنزل من القطار . ليه هم أحسن مني ؟ »

واشترك الجمهور في اقناع الرجل بان القسم الذي ركب فيه هو للسيدات وحدهن . ولكن ذهبت جميع المحاولات سدى ..

وأخيراً استعان الجمهور برجل البوليس الذي شدد على الرجل في النزول ، وبعد ورد أعتدى الرجل على البوليس . . وانتهى الحادث باقتياد الريفي الى القسم ، وكتابة محضر تعدي على البوليس ضده ، وتقديمه الى المحاكمة

سر اختطاف الجنرال كوتيبوف

قائد الجيش الابيض يختطف فى رابعة النهار

لا يزال أمر اختطاف الجنرال كوتيبوف زعيم الروس اللاجئين فى باريس محوطاً بالابهام والغموض حتى ليكاد يعد من الحوادث الروائية الخيالية . وفى المقال التالى تفصيلات ومعلومات جديدة عن هذه الحادثة المدهشة



المنزل الذي خرج منه الجنرال كوتيبوف في شارع روسليه يوم اختفائه

لا يزال أمر اختطاف الجنرال كوتيبوف زعيم اللاجئين الروس في باريس محوطاً بالأبهام والغموض حتى ليكاد يعد من الحوادث الروائية الخيالية . وفي المقال التالي تفصيلات ومعلومات جديدة عن هذه الحادثة المدهشة :

في باريس مأتم عام بين الروسيين الذين قذفتهم الاقدار القاسية من أركان العالم الاربعة واكتسحتهم أسواط البلاشفة فلجأوا الى عاصمة فرنسا يلتمسون فيها الأمن والراحة ووحدوا قواتهم لمطالبة بعرش القياصرة الضائع ووضعوا ثقتهم في الجنرال كوتيبوف الذي يتولى زعامتهم فما لبث ان اختفى هذا الجنرال وضاعت آثاره فلم يعد أحد يدري هل هو حي فيرجى أو ميت فينعى

في إحدى ليالي نوفمبر سنة ١٩٢٠ كان فارس روسي يسير بين الوحول السميكة في مكان قفر في غاليبولي وخلفه فرسان ورجال أنهكهم التعب وهدت قواهم مغالبة العناصر الطبيعية القاسية وقد قضوا أياماً طويلة يفترشون الغبراء ويقاسون مضض الجوع والبرد والعناء

وأولئك هم فلول الجيش الابيض الذي قاده الجنرال ورانجل لمناهضة البلاشفة فهزمته جيوشهم الحمراء وردته الى الجنوب فلجأ الى شبه جزيرة غاليبولي بعد أن ضاقت به الدنيا

ونزل الجيش المهزوم في قرية تيكه وأراد هذا الفارس أن يلم شعث الجيش ويبث فيه روح الحياة

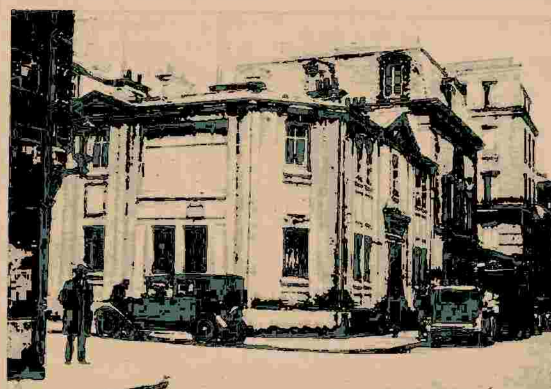
وكان هذا الفارس هو الجنرال كوتيبوف ولكن جهوده ضاعت سدى وتشتت شمل جيشه في بقاع الارض وأصبح ذلك الجيش الذي عقدت عليه الآمال أفراداً شاردين يلتمسون القوت في كل مكان

ومرت السنون والايام . . .

وكان في وسط موسكو الدموية بناء رهيب ينظر اليه الناس نظرة الرعب والفزع . وهو مقر « الجوبوبو » أي (ادارة الحكومة السياسية) وهذه الادارة مستقلة في عملها لها سلطة تفوق سلطة الحكومة

وقد بثت الجوبوبو جواسيسها وعيونها في عواصم أوربا واتصلت بهم اتصالاً محيا فكانت ترقب كل حركة من أعداء البلاشفة

وأخيراً حل مندوبو الجوبوبو في باريس ليضربوا الضربة الأخيرة ويقضوا على أولئك الذين يناوئون البلاشفة العداء وكان رئيسهم يانوفتش رجلا رهيب الجانب وقد أقام في باريس حتى أكتوبر سنة ١٩٢٩ حيث أخرجته الحكومة الفرنسية بعد أن اتهم بمحاولة اختطاف سكرتير السفارة الروسية وفشل في هذه المحاولة وتولت ادارة فرع الجوبوبو زوجته الكسندرة يانوفتش



المكان الذي اختطف منه الجنرال كوتيبوف وقد شوهد في هذا المكان يوم الحادثة بعض الرجال تدفع رجلا في سيارة

وكان الجنرال كوتيبوف في هذه الايام يشعر بأن حوله عيوناً وارصاداً وقد قال له أصدقاؤه إن هناك جواسيس يحومون حول منزله وعرضوا عليه أن يقيموا حوله حرساً من جنوده المخلصين الذين كانوا يحرسون من قبله ورانجل والغراندوق نيقولا ولكنه رفض ذلك بتاتاً وقال لهم : « ان لديكم اعمالاً أهم من ذلك شأناً »

وفي صباح ٢٦ يناير عادوا يعرضون عليه ألا يسير في غير حرس ولكنه رفض ذلك وصرح في هذه الاثناء لأحد الصحفيين بقوله: « لقد جاء لزيارتي في هذه الايام كثيرون من الروس الذين قدموا إلى فرنسا وقابلت بعضهم وأهداني أحدهم قنينة خمر يزعم أنها معتقة وأغلب ظني انها سم زعاف

« وليس عندي شك في ان أولئك الوافدين هم رسل الجوبوبو وقد قدموا للقضاء على جمعيتنا العسكرية »

وذهب في ذلك اليوم لحضور قداس في إحدى الكنائس ثم عاد الى منزله في الحي اللاتيني فأقام فيه هنيهة وخرج منه قاصداً نادي الضباط الروس السابقين فاختفت آثاره

وبحث البوليس بحثاً مستفيضاً فكان ماهداه اليه البحث وانه خرج من منزله رقم ٢٠ في شارع روسلو ثم عرج الى شارع سيفر حتى وصل الى شارع الانفاليد وقصد محطة الترو وهناك قابل شخصاً مجهولاً فدار بين الاثنين حديث طويل وسارا معاً الى ملتقى شارع اودينو بشارع روسلو وكانت هناك سيارة في انتظارهما فركبها الرجلان ثم انطلقت بهما الى حيث لا يعلم أحد »

ولم يتقدم أحد ليعطي أية معلومات عن سر اختفائه الى أن علم البوليس ان الجنرال كان على اتصال بروسية حسناء تدعى لودميلا ايفانوفا فقبض عليها وحقق معها ولم تستطع أن تدلي بمعلومات أكثر من انها متجنسة بالجنسية الالمانية وانها تزوجت روسياً يشتغل في أحد مصانع السيارات

ولكن البوليس ارتاب في أمرها لأنها كانت تصرف عن سعة وبذخ وكانت تزعم أمام أصدقائها انها ورثت ميراثاً طائلا من أحد أقاربها الاغنياء في المانيا وكانت تسافر كثيرة الى المانيا في رحلات سرية وثبت أنها كانت تقابل هناك سيدة روسية زوجها من رؤساء البوليس السري السوفيتي



الجنرال كوتيبوف

وشهد بعض الناس انهم رأوا الجنرال قبل أن يركب السيارة يتحدث مع سيدة تلبس معطفا من البيج . ولذلك يغلب على ظن البوليس أن لود ميلا هي هذه السيدة

أما الصحف الروسية فهي تنكر بتاتاً أن للحكومة الروسية علاقة باختفاء الجنرال ولو أن هناك ما يحمل البوليس في فرنسا على اليقين بأن هذه المكيدة مدبرة بواسطة إدارة الجوبوبو

ومما يزيد هذا اليقين ان الاختطاف أحد الوسائل الشائعة التي تتوسل بها هذه الادارة للتخلص من اعدائها ولا يزال الناس في باريس يذكرون ان بساروسكي المستشار الاول للسفارة السوفيتية في باريس فرّ من السفارة بعد ان علم ان هناك مؤامرة مدبرة لاختطافه واعادته الى موسكو حياً أو ميتاً . ولجأ الى البوليس الفرنسي وقرر ان أحد معوني الجوبوبو قدم الى باريس ومعه حقيبة كبيرة مخصصة لتودع فيها جثته وترسل الى موسكو اذا رفض ان يعود اليها طائعاً

وكانت التهمة التي توجهها موسكو الى المستشار انه غير مخلص في خدمة البلاشفة وكانت خطتهم ترمي الى خطفه أو خطف ابنه وحفظه لديهم رهينة

وقد مرّ الآن ما يقرب من الشهر ولا يزال اختفاء الجنرال كوتيبوف سراً خفياً وقد أعلن أصدقاؤه انهم يدفعون مائة ألف فرنك لمن يرشد الى مقره

حادثة سطو تنبه الى اختراع مفيد

كيف اخترع الضابط محمد محفوظ عبد الله آلة «المحفوظ سكوب»

ذكرت الصحف اليومية خبراً قرأه الجمهور كما يقرأ غيره من الأخبار دون أن يتوقف هنيهة ليمحصه أو يدرك ما فيه من نفع وفائدة

« اخترع أحد ضباط البوليس المصري جهازاً يستطيع بواسطته أن يرى الأشخاص دون أن يرى . وقد احتفل به الضباط زملاؤه وقدموا له كأساً فضية » ! !

هذا ما ظهر من الموضوع الى هذه اللحظة والأمر جليل والاختراع خطير ويصح أن نبين هنا شيئاً عنه وعن الدافع الأول الذي حدا بالمخترع إلى التفكير في اختراعه لعل شباننا يجدون فيه قدوة يقتدون بها فيسعون الى استنباط آلات مفيدة كالتي استنبطها هذا الضابط المقدام

حادثة سطو مروعة

الملازم أول محمد محفوظ عبد الله افندي الضابط بلوك الخفر حالاً . كان منذ قليل ضابطاً للمباحث الجنائية في قسم البوليس بشبرا فعلم من مصدر سري أن عصابة مسلحة من اللصوص تدبر هجوماً قاسياً في منتصف ليل ٥ يونيو سنة ١٩٢٨ على منزل رجل ثري من أعيان القسم يدعى مسيو روفائيل بلتاس وهو يسكن فيلا أنيقة في شيكولاني بشبرا

وكان القصد الذي سعى إليه اللصوص هو اغتصاب خزينة ذلك التاجر العامرة بالأموال والتي قيل إذ ذاك أنها تحتوي بضعة آلاف من الجنيهات المصرية ثم قتله وزوجته اذا اقتضى الأمر ذلك في سبيل انجاح مهمتهم

وصل ذلك إلى علم ضابط المباحث فانتقى ثلاثة من رجاله الأشداء وذهب بهم مسلحين إلى حيث يقيم التاجر المقصود وكمن وإياهم داخل المنزل إلى أن انتصف الليل فشعروا بحركة تسلل اللصوص ونجاحهم في اقتحام أسوار الحديقة وهم مدججون بعددهم وأسلحتهم النارية والبيضاء

وأراد الضابط وهو مختبىء داخل المنزل أن يراقب حركاتهم ويقف على الخطة التي دبروها ليستطيع أن يقابلها بما يفسد مفعولها ولكي يقعوا في يديه دون إراقة دماء من كلا الطرفين

ولكن ماذا يصنع ليتمكن من الوصول إلى بغيته ؟ أيفتح نافذة الغرفة التي كمن فيها ؟ أم يخرج من الباب فيقابلهم وجهاً لوجه ؟ إنه ان فعل شيئاً من ذلك فهو هالك لا محالة . إذ ان مجرد ظهوره من النافذة كاف لأن يعاجله اللصوص برصاصة ترديه صريعاً دون أن يؤدي إلى العدالة تلك الخدمة التي نصب نفسه لأدائها

عين تخترق الجدران

كان في موقف حرج إذن فتمنى لو أن العناية الالهية أسعفته في تلك اللحظة بعينين يستطيع أن ينفذ شعاعها خلال مسام الجدران الكثيفة ليرى هؤلاء اللصوص وليقف على خطتهم الأثيمة . ولكن أنى له ذلك وقد مضى زمن المعجزات وانقضى ؟!!

وإذ ذاك ترك المقادير تتصرف كما تشاء فانتهى الأمر بأن دارت رحى معركة هائلة تبادل فيها اطلاق الرصاص بين حراس الأمن والعابثين به وانتصر فيها لحسن الحظ رجال البوليس وقتلوا زعيم العصابة وقبضوا على بقية أنصاره وسيقوا جميعاً الى حيث لاقوا جزاءهم أجمعين

رأى الضابط محفوظ أفندي أنه كان للحظ دخل كبير في نجاتهم هذه المرة وأنه ما كل مرة تسلم الجرة . وان الواجب يقضي عليه أن يستنبط شيئاً يستطيع بواسطته أن يتفادى الوقوع في مثل ذلك المأزق الحرج الذي أوجدتهم فيه الظروف ليلة ٥ يونيو بمنزل التاجر روفائيل



صورة الكأس المهداة للمخترع في حفلة الضباط

كيف اهتدى الى الاختراع ؟

تبادر الى ذهنه اذ ذاك أن يبدأ تفكيره أولا بذلك الجهاز الذي تستعمله الغواصات في أعماق البحار والمسمى « بالبيريسكوب » الذي يعكس المرئيات على صفحات الزجاج فتظهر لرجال الغواصات تمام الظهور دون أن يتعرض هؤلاء للخطر ودون أن يتمكن أحد من رؤيتهم

أكب محفوظ أفندي على التفكير في مشروعه هذا فهداه البحث الى جهاز بسيط يختلف عن البيريسكوب المذكور وان كان يؤدي الغرض الذي يؤديه ذاك تماماً :

يتركب جهاز محفوظ أفندي من اسطوانة خشبية مجوفة يبلغ طولها نحواً من خمسين سنتيمتراً وهي مضلعة ــ على شكل مستطيل ــ ويبلغ طول كل ضلع نحو ١٢ سنتيمتراً وتنتهي بفتحتين متضادتين في كل فتحة مرآة تعكس ما يظهر على الأخرى . فاذا نظر الانسان في احدى الفتحتين ظهر أمامه كل ما ينطبع على الفتحة الأخرى من مرئيات . وبذلك يتمكن حاملها من رؤية كل ما يريد رؤيته دون أن يكون معرضاً للظهور أمام من لا يرغب في اظهار نفسه أمامهم

مميزات الجهاز ونجاح تجربته

قلنا إن هذا الجهاز فيه تشابه في الفكرة مع البيريسكوب . ولكن اذا عرفت أن ثمن ذاك لا يقل عن التسعمائة جنيه وأنه صعب الاستعمال اذ ليس في طوق أحد غير ملم بدقائقه أن يستعمله لعرفت الفرق الشاسع بين هذا وذاك خصوصاً اذا عرفت أن جهاز محفوظ أفندي الذي أسماه « محفوظ سكوب » لا يكلف أكثر من بضعة قروش وأنه خفيف الحمل سهل الاستعمال



الملازم الاول محمد محفوظ عبد الله أفندي مخترع الجهاز

ثم استعمل محفوظ افندي جهازه هذا في حادثتين فنجح نجاحاً تاماً . ثم استعمله بعض ضباط المباحث الجنائية فاستفادوا من ذلك فائدة كبرى

وقد تقدم الضابط باختراعه هذا الى حضرة صاحب السعادة رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة فسر به كل السرور وأجزل الثناء على المخترع . ثم بعث به الى وزارة الحربية للنظر في أمر استعماله في الجيش

تكريم الضباط لزميلهم

ولما رأى ضباط البوليس خطورة العمل الذي وُفق اليه زميلهم النابه أجمعوا أمرهم على ضرورة تكريمه فنفذوا فكرتهم في يوم ١٤ فبراير مساء وأطنب الضباط فيها في الثناء على زميلهم وفي قيمة ذلك الاختراع الذي يستطيعون بواسطته أن يقدموا للعدالة أكبر قسط

وبعد الحفلة فتح مقصف فاخر وأهدى الضباط الى المحتفل به كأساً فضية ثمينة وباقة كبيرة من الازهار

ومما يذكر في هذا الشأن على سبيل التيمن والفكاهة ــ أنه أثناء اهداء الكأس له وتسلمه إياه زلزلت الأرض زلزالها وحدثت تلك الهزة التي شعر بها سكان العاصمة جميعاً . فكان ذلك « برهاناً » على اشتراك الطبيعة في تكريم ذلك الشاب الباسل الذي جعل من نفسه وعقله وقفاً على خدمة بلاده المحبوبة

غنيم

كيف منعت من دخول مصر بالطيارة

للطيار المصرى الاول: حسن أنيس باشا

في سنة ١٩٢٦ اعتزم سعادة حسن أنيس باشا أن يقوم برحلة جوية من برلين الى مصر ، فطلب من الوزارة القائمة في ذلك الوقت أن تسمح له بالدخول الى بلاده ، فرفضت مطلبه . وقد أدلى الينا بهذه التفاصيل الهامة التي ننشرها في موسم الطيران الحالي



وصول الطيارة أنيسة الى مطار صنعاء يوم ٢٠ أغسطس سنة ١٩٢٧

عند ما اعتزمت الطيران من برلين الى القاهرة سنة ١٩٢٦ اتفقت مع إحدى الشركات على شراء طيارة متوسطة بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه وكسور . وصح عزمي على أن



الطيارة أنيسة في ميناء خابنا بجزيرة كريت حيث وصل أمر الحكومة المصرية بمنع دخول أنيس باشا بها الى مصر

أقوم بها من ألمانيا ماراً ببلاد اليونان ، ولما أعددت العدة لهذه الرحلة الجوية رأيت من واجبي أن أخاطب الوزارة الزيورية في السماح لي بالدخول الى مصر على ظهر طيارتي التي أسميتها « أنيسة – ١ » ، فردت عليّ الوزارة بأنها لا تستطيع إجابة مطلبي لعدم وجود تشريع خاص يجيز للمصريين الطيران على الاراضي المصرية. فكان هذا الرفض بمثابة صدمة كبيرة لأمنية عظيمة كنت أريد تحقيقها خدمة لبلادي

ولما فوجئت بهذا الرفض من الحكومة المصرية طرت من برلين الى بلاد اليونان ، ثم أودعتها بها حفظاً لها من التلف ، وسافرت الى مصر بالباخرة راجياً أن أوفق في سعي لدى الوزارة الزيورية الى تحقيق أمنيتي . ولكن على الرغم مما بذلته من الجهد لم أستطع اجتياز العراقيل الرسمية التي وضعت في طريقي. وكانت نتيجة ذلك أن خاطبت الشركة التي اشتريت منها الطيارة برغبتي في ردها اليها ثانيا لما أصابني من الفشل، فقبلت الشركة اجابة رغبتي ورددتها اليها بعد أن خسرت من ثمنها ألفا ومائتي جنيه مصري

غير أني لم أتقهقر أمام هذا الحادث وما لبثت أن رجعت الى أوربا مضحياً بكثير من الراحة والمال ، واشتريت طيارتين سميت احداهما « أنيسة – ٢ » والثانية « أنيسة – ٣ » وعزمت على أخذهما الى بلاد اليمن لعرضهما على صاحب الجلالة الامام يحيي حميد الدين لما أعهده فيه من حب لترقية بلاده . ورأيت اذ ذاك أن أسافر بأحدى هاتين الطيارتين الى اليمن عن طريق الجو . ولما كان هذا الطريق يقتضي المرور على الاراضي المصرية خابرت وزارة المواصلات في الاذن لي بالمرور على مصر « كما يمر الاجانب » فاجابتني هذه الوزارة بالجواب الآتي :–

« ان الوزارة لا تستطيع – مع الاسف – الموافقة على قيد هذه الطيارة بالسجل المصري وليس أيضاً من المستطاع اتخاذ مايلزم من الوسائل المقتضى اتخاذها لرحلة جوية دولية من هذا القبيل ، ولذا لا يمكن الترخيص بالرحلة الجوية باعتبار أنكم ستقومون بها بطيارة مصرية . وليس لدى الوزارة مانع من الترخيص بالقيام بالرحلة الجوية على طيارة مستأجرة تكون مسجلة في دولة أجنبية . وفي هذه الحالة يتعين على السلطة المختصة في الدولة الاجنبية المسجلة بها الطيارة أن تقدم طلب الترخيص بتحليق الطيارة فوق الاراضي المصرية على أن يقدم الطلب الى وزارة الخارجية المصرية عن طريق الدوائر السياسية المختصة ، ومتى وصلنا هذا الطلب تبادر الوزارة بأعطاء الترخيص اللازم مع العلم بأن الترخيص بالنزول في الاراضي المصرية يكون مقصوراً على أي قيد . . . »

أمام هذه العراقيل التي تراها والتي أخفيت عنك منها كثيراً رأيت أن أشحن الطيارتين شحناً الى اليمن ، وتم ذلك فعلاً ووصلت الى ميناء « الحديدة » في ١٣ أغسطس سنة ١٩٢٧ وقد لاقيت صعوبات جمة في انزال هذه الصناديق الهائلة التي كانت تبلغ عشرة أمتار طولاً ، في خمسة أمتار عرضاً ، ومثلها ارتفاعا

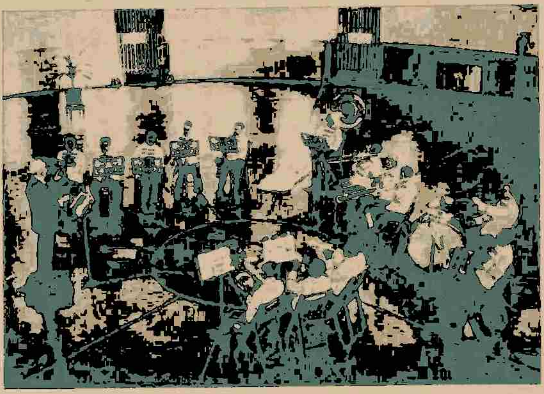
ومما زاد في صعوبة نقل هاتين الطيارتين أن ميناء الحديدة ليس صالحاً لرسو السفن فيه لكثرة الشعب النابتة أمامه على بعد خمسة أميال من شاطئه، وليس فيه أيضاً روافع أو وسائل صالحة تسهل النقل في مثل هذه الحال

ولكن على الرغم من هذه الصعوبات امكنني انزال هذه الصناديق وفتحها ، واعداد « ورشة » من خشب هذه الصناديق وتركيب احدى هاتين الطيارتين ، والطيران بها من الحديدة الى صنعاء . وقد لاقيت من الامام يحيي مؤازرة وتشجيعاً . واشترى الطيارتين لما لاحظه من الفائدة التي تعود على بلاده الحالية من طرق المواصلات الحديثة ، اذ صارت المسافة بين الحديدة وصنعاء بواسطة الطيارة ¾ الساعة بدلاً من ٧ أيام يقطعها المسافر على ظهور البغال



وصول الطيارة أنيسة الى ميناء اليمن في ١٧ أغسطس سنة ١٩٢٧

في أنحاء الدنيا



الموسيقى والسجون

نرى فوق هذا الكلام صورة فرقة موسيقية كاملة الأفراد تعزف في أحد سجون نيويورك لتسلية المسجونين وتهذيب أخلاقهم ويديرها المستر ادوارد ستوتسبري وهو أحد أصحاب الملايين الاميركان الذين اشتهروا بمبراتهم

موسكو تحاول اختطاف الغراندقة

أرسلت الحكومة السوفيتية بلاغاً الى سفير فرنسا في موسكو وقد أحيط أمر هذا البلاغ بأبهام عجيب . وهذا البلاغ يتضمن احتجاجاً من حكومة السوفيت نظراً لأن البوليس الفرنسي قبض على سكرتير سفارة السوفيت في بارس

وقد كشف هذا البلاغ القناع عن سر خفي افتضح أمره وظهر ان البوليس السري الروسي كان يدبر مؤامرة واسعة النطاق لاختطاف الغراندوق فلاديمير ابن الغراندوق سيريل ووريث عرش رومانوف فاتخذت الحكومة الفرنسية الوسائل الفعالة لحماية الغراندوق الصغير الذي لا يزيد عمره عن ١٢ سنة

ويعيش هذا الغلام الذي يطالب بعرش القيصرية في ضواحي دينار بجنوب فرنسا مع أمه وأبيه

وقد وصلت الى ادارة الشرطة الفرنسية ان وفوداً خفية من البوليس السري الروسي قدمت الى فرنسا لتنظيفها من الغراندقة وأمراء أسرة رومانوف المقيمين في فرنسا سواء باختطافهم أو قتلهم . وفي أثناء حراسة البوليس للغراندقة ارتاب في أمر سكرتير السفارة فحجزه ثم مالبث أن أطلق سراحه

الكنز الدفين

أبلغ السلطات في بكين عاصمة الصين أحد رجال البلاط الامبراطوري السابق انه في أثناء ثورة البوكسر التي قامت في بلاد الصين في سنة ١٩٠٠ دفن مع بعض رفاقه مبالغ طائلة من النقود الذهبية قدرها خمسة ملايين جنيه في بطن الارض في مكان تقوم عليه الآن معامل خشب

وقد فحصت السلطات هذا البلاغ الغريب واستولت على هذه المعامل وعلى المباني المجاورة لها وأنذرت أصحابها وساكنيها باخلائها بزعم ان الحكومة في حاجة اليها لانشاء محطة للتلغراف اللاسلكي

وأقامت الحكومة حرساً شديداً من رجال البوليس حول هذا المكان ومنعت دخول أي انسان اليه وأخذت تقوم بالحفريات أملاً بالعثور على هذا الكنز الدفين

كوكب سينمائي «فتوة»

من أخبار أميركا أن جون جلبرت ممثل السينما الذائع الصيت ومعبود الآلاف من الفتيات تشاجر مشاجرة كبيرة في احدى قهاوى هوليوود مع المستر جيم تلي أحد مؤلفي الروايات السينمائية

وقد انتشر هذا الخبر وملأت به الصحف أعمدتها حيث كانت هذه « الخناقة » من أبدع الخناقات التي يتمنى أكثر المخرجين أن يسجلوها في أحد أفلامهم

وكان جون جلبرت قد ذهب الى هذه القهوة في صحبة زوجته والمس اناكلير ممثلة السينما . وكان المستر تلي جالساً في زمرة من أصحابه

وذهب جون جلبرت يعاتب على مقالة كتبها في إحدى الصحف . واشتد بينهما الجدال وعلى حين فجأة انقض الاثنان على بعضهما يتلاكمان ويتضاربان وتداخل الناس بينهم وانقسموا فريقين فحطمت موائد القهوة وكراسيها وكسرت مراياها وأصيب جون جلبرت باصابات بالغة

مصرع عاشقين

شهد مرقص دريملاند في ضواحي نيويورك فاجعة مؤلمة في منتصف فبراير الجاري راح ضحيتها عاشقان فتيان واختفى أثر الجاني ولم يهتد اليه أحد

وكان الرقص في أقوى نشوته وقد عزفت الموسيقى ودارت الرءوس وعلت الضجة فلما انتهى الرقص في الساعة الثانية صباحاً خرجت المس ملي سميث وهي حسناء فاتنة في الرابعة والعشرين من عمرها في صحبة حبيبها كارمل باريلي وهو فتى في الثامنة والعشرين

وسار الاثنان يضحكان ويمزحان الى مأوى

تسعة أحاديث

في هلال مارس الجديد

١ ـ اللواء احمد شفيق باشا ، المدير العام لمصلحة الحدود

٢ ـ محمود فهمي بك ، وكيل وزارة الاشغال

٣ ـ جمول فريم بك ، سكرتير وزارة الزراعة

٤ ـ الدكتور محمد شاهين باشا ، وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية

٥ ـ عبد الحميد سليمان باشا ، المدير العام لمصلحة السكة الحديد

٦ ـ عبد الرحمن فكرى بك ، مدير مصلحة التجارة والصناعة

وقد أبدى كل منهم رأيه في موضوع :

الطيران في مصر ، وفوائده للبلاد عمرانياً وزراعياً

وذلك في أحاديث خاصة مع الاستاذ كريم ثابت

٧ ـ مصطفى ماهر باشا ، رئيس النقابة الزراعية

٨ ـ الاستاذ عبد القادر المازني ، الكاتب والصحفي المشهور

٩ ـ الاستاذ أنطون الجميل ، الاديب المعروف

وقد رد كل منهم على استفتاء « الهلال » :

أهم حادث أثر في مجرى حياتي

للسيارات قريب من الرقص ليخرجا سيارتهما التي أودعاها في المأوى عند قدومهما

وما كادا يقتربان من الجاراج حتى دنت منهما سيارة فيها أربعة رجال ملثمون وثبوا من السيارة وانقضوا على العاشقين وصبوا عليهما وابلا من الرصاص وسقطت الفتاة ممزقة الجسد وحاول الفتى الفرار فأدركه اثنان من أولئك الرجال وهما يرميانه بالرصاص الى أن قضيا عليه

ثم عاد القتلة الى سيارتهم وامتطوها وانطلقوا بها دون أن يدركهم أحد أو يحاول ايقافهم

توأمان بعقل واحد

من أعجب ما روته الصحف الانجليزية خبر شقيقتين توأمين تتحد أفكارهما وميولهما بشكل غير عادي مما ينبت أن عقلهما واحد

والفتاتان جميلتان شديدتا الشبه احداهما بالأخرى حتى ليصعب التفريق بينهما

وتدعى إحداهما هليدا والأخرى السي وقد تحدثت السي لأحد الصحفيين فقالت : « كل ما يخطر على بال أختي يخطر على بالي وكل ما أفكر فيه تفكر هي أيضاً فيه في الوقت ذاته وقد ترى احدانا مناماً مزعجاً تستيقظ مرتعبة فترى الاخرى وقد استيقظت راجفة القلب لأنها رأت المنام نفسه . وهكذا كانت أحلامنا دائماً واحدة وفي وقت واحد

« وأعجب ما في أمرنا أنه ليس في العالم من يستطيع التفريق بيننا وكثيراً ما ينخدع والدنا فيدعو إحدانا باسم الاخرى ! !

« والحقيقة انني أخاطبك الآن ولا أدري هل أنا السي أم هيلدا »

متهم مثخن بالجراح

يفر من المستشفى

في إحدى ليالي شهر يناير الماضي كان شاب في الثالثة والعشرين من عمره يدعى جالان يمر في أحد شوارع باريس المضاءة بضوء ضعيف قاصداً حانة من الحانات التي يرتادها الأوباش وأرباب السوابق ، ولما دخل جالان في الحانة وجد رجلاً كان يحفظ له ثأراً منذ كانا معاً في أحد السجون ففي الحال قامت بينهما مشاحنة وأطلق جالان عليه رصاصة من مسدسه واختلط الحابل بالنابل في الحانة وجاء رجال البوليس يجرون غير ان الانوار أطفئت وانتشر الظلام وتملكت جالان نوبة جنونية فصار يطلق الرصاص يميناً ويساراً لا يدري أين تقع الاصابة ومن ذا تصيب . واضطر رجال البوليس من جهتهم أن يطلقوا عليه الرصاص حتى أصابته طلقات في مواضع عديدة من جسمه وإحداها تحت قلبه مباشرة فوقع على الارض وقد ظن انه فارق الحياة

واستدعيت عربة الاسعاف فنقلته الى مستشفى سان لويس ووضع في سرير نمرة ١٨

ولما أجريت له عملية جراحية واستطاع الكلام جاء اليه وكيل النيابة وقال له انه اتضح انه لا يدعى جالان ولكن اسمه الحقيقي بوانسو وبدأ التحقيق معه ولكن الشاب كان لا يقابل أسئلته إلا بالسباب والشتائم

وقد نبه على الممرضة التي تعنى به أن لا تسمح لاحد بزيارته ومحادثته . ولكن البوليس اكتفى بذلك ولم يضع عليه حراساً خصوصيين لانه كان لا يستطيع الحركة والقيام

ولكن ذات يوم جاء رجل الى الممرضة وطلب رؤية بوانسو فرفضت أن تسمح له بالدخول وعندئذ قال لها : « إذن أرجوك أن تخبريه بأن والدته قادمة غداً لرؤيته » . ولم تجد الممرضة مانعاً من أن تؤدي هذه المهمة الانسانية لجريح على شفا القبر فأخبرته بما قاله الزائر

وفي اليوم التالي خرجت الممرضة عند بدء المساء الذي ينتهي به دورها في العمل وتسلم العمل منها ممرض يدعى بنيتو فبينما هو يؤدي مهام وظيفته ليلاً رأى شخصاً يختبىء خلف ستارة من ستائر القاعة التي بها المرضى . فتوجه اليه وما لبثا ان اشتبكا في مشاجرة سقط فيها بنيتو على الارض وفي أثناء ذلك قام بوانسو من سريره رغم ضعفه واعيائه وهبط السلم حتى الباب وهناك كان اثنان يرتقبانه فحملاه الى خارج المستشفى وفي تلك الاثناء كان الممرض بنيتو قد قام من سقطته ليجري خلف الجميع إلا ان أحدهم صمد له وضربه ضربة أفقدته وعيه وكانت سيارات تاكسي تنتظر على مقربة من المستشفى فاستقلها بوانسو ورفاقه ولم يوقف لهم على أثر ولا يعرف أحد ماذا جرى لبوانسو بعد ذلك



تحت قناطر باريس

تأوى الى منعطف نهر السين في باريس طوائف مختلفة من البؤساء والبائسين والمشردين فيقضون ليلهم تحت قناطر النهر حيث لا يجدون مأوى غيرها وهناك يشعلون المواقد يتدفأون عليها ويسخنون طعامهم ويتكمشون على الارض يحاولون الاحتماء بها من البرد القارس وترى فوق هذا الكلام صورة أحد تلك الامكنة وقد اجتمع فيه فريق من البؤساء ونصبوا مراقدهم ووضعوا فوقها كميات من القطن القديم يتخذونه مراتب ينامون عليها

ثمانية منازل تبتلعها الارض

تفاصيل ومعلومات شائقة عن فاجعة المحلة الكبرى

كانت ليلة ٧ فبراير ليلة مشئومة في المحلة الكبرى اذ ابتلعت الارض ثمانية من منازلها وقد عنينا بجمع المعلومات عن هذه النكبة المؤلمة ونشرناها على هذه الصفحة آملين أن يتخذ أولو الامر الاحتياطات اللازمة لكيلا تتكرر مثل هذه الفاجعة



صورة الصهريج الذي غاصت فيه المنازل الثمانية في المحلة الكبرى ويرى القارىء بعض بقاياها

تناول سكان المحلة الكبرى فطورهم عند غروب شمس اليوم الثامن من رمضان ـ ٧ فبراير الجاري ـ ثم انصرفوا الى تبادل الزيارات وقضاء السهرات في منازل الصحاب والاهل والاقارب كما تقضي به التقاليد في أيام هذا الشهر المبارك

ودقت الساعة العاشرة وبرزت المدينة في أبهى حللها وزينت أحياؤها الوطنية بعقود الانوار الكهربائية والمصابيح المختلفة الالوان واحتشد الناس في القهاوي يلهون بلعب النرد والشطرنج وينتظرون موعد السحور وانطلق الصبية في الازقة بمصابيحهم وفوانيسهم ينشدون أناشيد رمضان وقد صفا الجو وراقت النفوس

وشاء القدر أن يضرب ضربته في هذه الساعة الهنيئة وكانت ضربة قاسية مؤلمة

وقوع النكبة

وعلى حين فجأة سمع الناس دويا قويا وهديرا وأصوات تهدم وانقضاض . . وذاع الخبر أن الارض انشقت وابتلعت عدة منازل في شارع الكنيسة بحي البوستة فنفروا جميعا وتركوا ما كان يشغلهم من دواعي اللعب واللهو وأبطل الفقهاء قراءة القرآن في المنازل وتدافع الحشد جميعا نحو مكان النكبة يسترشدون اليه بولولة النساء وصياح الرجال وبكاء الاطفال

وهرع رجال البوليس يحاولون تفريق هذا الزحام الهائل الذي استمر سيله متدفقا حتى مطلع الفجر . وسهرت المدينة في مناحة عامة ومأتم مستمر

الصهريج الهائل

وانكشف الحادث عن طغيان صهريج من الصهاريج القديمة التي بناها القدماء في العصور الخالية

وهذه الصهاريج بنيت في الماضي لخزن المياه في شهر طوبة من شهور الشتاء ليشرب الناس منها في الصيف عند اشتداد الحرارة حيث تكون مياهها وقتذاك باردة مثلجة فيستقي الجمهور من عيونها في خلال الجفاف

وهي مبنية على الطراز العربي القديم ذات عمدان وقباب ومنحنيات وتكاد تكون أشبه بجوامع صغيرة تحت الارض ممتدة الى مسافات بعيدة وهي تهوي الى عمق سحيق يسع المياه الكافية لشرب السكان جميعهم

وقد جرى القدماء على رصف قاع هذه الصهاريج بالرخام لتبريد المياه المخزونة ولكي يقوم مقام الثلج الصناعي الذي لم يكن معروفا في تلك الاوقات أو لم يكن منتشراً انتشاره في هذه الايام

ثم تطور الزمن فأبطل استعمال هذه الصهاريج وعملت الاصلاحات الصحية والوسائل العصرية المنظمة وبقيت هذه الصهاريج الكبرى مهملة مهجورة ولم يفكر أحد في ردمها لما يتكلفه الردم من النفقات الباهظة . وكان من نتائج هذا الاهمال أن استعملها السواد الاعظم من الاهالي لتصريف مياه المراحيض وخزن القاذورات دون ان يفكروا في نزحها أيضا . فكانت تلك النكبة من نتائج هذا الاهمال

والصهريج الذي نحن بصدده صهريج هائل تزيد مساحته عن ٣٠٠٠ متر مربع ويبلغ عمقه أربعين متراً تقريبا وقد أقيم عليه حول العشرين منزلاً ما بين شارع عبدالوهاب وشارع البيطار . . وقد امتلأ بالمياه فامتد طغيانها الى أساس المنازل وجدرانها فنخرت طوبها وتأكلت حجارتها وذابت بفعل الحوامض رواسبها الجامدة

ابتداء الفاجعة

وعلى حين فجأة انهارت الواجهة الامامية لمنزل يملكه محمد سلامة الجزار وزلزلت الارض زلزالها لهذا الانهيار وشعر سكان المنازل المجاورة بالرجة العنيفة فانتبهوا مذعورين وخرجوا من منازلهم في البرد القارس وهم بملابس النوم يلتمسون النجاة

وتوافد رجال المطافىء تحت قيادة نظيم افندي احمد حرب فاستبسلوا في إنقاذ المنكوبين حتى أخرجوا من تحت الحطام تسعة أنفس على قيد الحياة . ولم يأل رجال المطافىء جهداً في عملهم حتى ان ثلاثة منهم أصيبوا باصابات شديدة فحملوا الى عيادة أحد الاطباء لاسعافهم ثم نقلوا الى أحد المستشفيات المجاورة للمحلة

وكان منظراً أليما أن يقع أولئك الابطال الثلاثة في ميدان الجهاد فلا يجد الناس حولهم اسعافاً لانقاذهم أو مستشفى لايوائهم . . والمحلة وهي من مدن القطر الكبيرة فيها ستون الف نسمة لا تجد فيها جمعية للاسعاف أو مستشفى عموميا

تفاقم الخطب

وما لبث المنزل ان غاص بأكمله في الماء ولم تمر نصف ساعة حتى سقط منزل آخر بجواره وراحت المنازل المجاورة تتداعى وتهوي وتغوص في الماء الواحد تلو الآخر .. حتى ابتلع الصهريج ثمانية منازل كانت قبل دقائق قليلة عامرة بسكانها

وتصدعت جدران المنازل المجاورة وأمر رجال البلدية سكانها باخلائها إذ رأوا ضرورة هدمها وهي عشرون منزلاً مقامة على هذا الصهريج

وقدرت الخسائر بخمسة آلاف جنيه تقريبا وقد لطف الله بالمنكوبين فلم تكن هناك ضحايا في الارواح إلا رجل واحد من بشبيش قدم لزيارة أهله فكانت تلك الليلة الرهيبة آخر لياليه في الحياة

أثر النكبة

وكان مشهد النكبة من المشاهد المؤلمة التي تخلف في ذهن من يراها أثراً عميقاً مفزعاً لا يزول مدى الأيام . فان المنازل الساقطة كانت تهوي كما يهبط المصعد من أعلى البناء الى أسفله ومعظمها مكون من ثلاث طبقات غاصت في بطن الارض بما تحويه من فراش وأثاث وطيور ومؤونة فلم يظهر منها بعد سقوطها إلا أكوام القش الذي يعلو سطوحها وانخفضت عن سطح الشارع نحو مترين تقريبا

أما العائلات التي نكبت بفقد مأواها وما تملك فقد تشردت في تلك الليلة المفزعة شيوخا وأطفالا ونساء وهم لا يملكون إلا ما يسترون به أجسادهم من الثياب الخفيفة . وكان عويل الاطفال وولولة النساء وصياح الرجال يملأ الجو كآبة واقباضا

مدينة الصهاريج

ولم يكن هذا الصهريج بالوحيد الذي يهدد المدينة في أرواح ساكنيها وأموالهم . فان المحلة تعتبر مدينة الصهاريج . وكان أهلها في القرون الماضية يتنافسون في بناء شيئين : المساجد والصهاريج . حتى بلغت مساجد المدينة ٣٦٥ مسجداً على عدد أيام السنة وبلغت صهاريجها العشرات

وكان بناء الصهاريج يعتبر دليل الجاه والثروة لاصحابها . فاذا شيد أحدهم صهريجا نظر اليه الاهالي نظرة الوقار والاعتبار . .

وكان يتفرع من كل صهريج سبيل يستقي منه المارة بواسطة مباسم من النحاس الجميل يرتشف منها الناس المياه الباردة

ومما يروى ان أحد أغنياء الاقباط كان له سبع بنات فأقام لاحداهن صهريجا كبيرا فأكلت الغيرة قلوب الباقيات وراحت كل واحدة منهن تبني صهريجا أوسع مساحة وأعمق حفراً من الصهريج الآخر . .

ويبلغ عدد الصهاريج الموجودة الآن بالمحلة ٢٩ صهريجا مقام عليها اكثر من خمسمائة منزل

والمدهش ان أصحاب هذه المنازل كانوا يعلمون عند بنائها ان تحتها صهاريج تتلاطم فيها المياه ولم يعبأوا بها ولم يفكروا في الخطر الذي يعرضون له منازلهم

ويوجد على مقربة من الصهريج الذي وقعت فيه هذه النكبة صهريج آخر يدعى « صهريج جمالي » وهو ذو حجم هائل ويكفي لادراك حجمه أن يعلم القارىء أن فيه ٦٤ « باكية » معقودة طول كل منها ثمانية أمتار تقريبا ومقام عليه أكثر من مائتي منزل يخترقها أربعة شوارع كبيرة ! ! . .

واذا سار الانسان حول هذا الصهريج ليصل الى نهايته فان الوقت الذي يلزمه لذلك لا يقل عن عشرين دقيقة

ويوجد في المكان الذي كانت مقامة عليه فابريقة الغزل والنسيج السابقة شارع فيه سبعة صهاريج كبيرة . وقد حدث منذ ١٤ سنة أن غاص أحدها بما فوقه من مبان فابتلع المنزل المقام عليه وفيه عشرة أنفس بينهم عروسان لم يمض على زواجهما أكثر من عشرة أيام . وكانت تلك الفاجعة من النكبات المعدودة في تاريخ المحلة الكبرى ولولا لطف الله لكانت حادثة اليوم أشد هولا ولكنها وقعت في ليلة من ليالي رمضان حيث يخرج الناس عادة للتزاور فلم يمت غير واحد وقد حضر في تلك الليلة لزيارة أبنائه الطلبة على أن يعود الى بلدته في صباح اليوم التالي فدهمته الكارثة واختفت جثته ولم تظهر للآن



صورة بعض أهالي المحلة الكبرى والعمال الذين سيشرعون في هدم المنازل المجاورة للصهريج امام مكان الحادثة

سيدي المدبولي يحتل كنيسة . . .

(بقية المنشور على صفحة ٤)

أقوال العامة عن ظهور المدبولي كل ليلة في الكنيسة ، فذهبوا إلى ضريحه الجديد ، وأزاحوا عنه التراب فوجدوه مسجى في مكانه حيث أرقدوه

وذهب هارفي باشا على رأس قوة كبيرة من الجنود ليتفاهم مع المدبولي . ولكن جماهير العامة الذين كانوا متجمهرين هناك أبوا أن يبرحوا أماكنهم ، فكانت بينهم وبين الجنود مشادة ومشاحنة ، فأرسل هارفي باشا يستدعي رجال المطافىء وسلط على الجمهور خراطيم المياه لتفريقهم

والظاهر أن الخرطوم كان قديماً بالياً ، فانقطع أثناء مطاردة المتجمهرين ، فزادتهم هذه الظاهرة عقيدة وثباتاً في أماكنهم اذ اعتقدوا ان انقطاع الخرطوم لم يكن إلا إحدى كرامات المدبولي ، أراد أن يشل بها أيدي الجند عن أن يسيئوا الى أنصاره ومريديه وقصاد بابه . .

كان هذا كله يحدث بينما يتنقل نور المدبولي من نافذة الى أخرى فيهلل له المجتمعون ويكبرون

انكشاف السر

وازاء ذلك لم ير الحكمدار بداً من استعمال القوة ، واقتحم الكنيسة ، وصعد مع رجاله إلى أعلاها يحاولون تعرف حقيقة الخبر ، وعندئذ انهال عليهم وابل من الأحجار ، واشتبكوا مع المدبولي وأنصاره في معركة حامية الوطيس انتهت بالقبض على «عم قرشي» المدبولي المزيف وسائر زملائه . .

ومن ألطف ما يروى أنه بعد أن كبل قرشي بالحديد ، تقدم منه هارفي باشا يعاتبه ويقول له :

— يعني يا شيخ مدبولي اذا كنت تريد أن تأخذ الكنيسة ، ألم يكن الأليق أن تحضر إليّ وتطلبها مني ؟ ! تريد أن تأخذها بالقوة والاغتصاب ؟ ! شيخ مدبولي لا يجب أن يكون لصا . .

وانكشفت الخدعة وظهر للناس سوء ما توهموه ، واقتيدت جماعة الحشاشين إلى سجن المحافظة حيث بقوا عدة أيام تحت التحقيق ثم قدموا إلى المحاكمة ، فقضت عليهم بمدد مختلفة

ويهز «عم سيد قرشي» رأسه وهو يحدثنا بهذه القصة التي حدثت في أيام طيش الشباب وتفانين الحشيش ، ثم يميل على أذني ويقول :

— يكين سيبك ... البوليس لما حب يسوق الرذالة معانا رحت أنا كان مداقر معام . وقلت لم أبداً أحط سؤالي إلا قدام سعادة النيابة . . يضربوا فينا يهينونا مافيش فايدة . . وبالاشارة والحداقة فهمت الزملة انهم مايقولوش أبداً انهم قربات ولم يعرفوا بعض قبل هذه الساعة اللي حبسوهم فيها مع بعضيهم

وكل واحد منهم لدعوه كام شهر وطلع بريء الساحة . . ! !

— طيب وأنت ؟

— أنا المدبولي . . . براءة ! !

تعرف مين اللي كان قاضي علينا ،

— لأ

— مصطفى باشا اللي علينا وزير دلوقت (ولعله يقصد دولة مصطفى النحاس باشا)

ولا يزال المعلم قرشي محافظاً على شبابه وقوته ، ويقطن أمام الكنيسة التي حدثت فيها الحوادث السالفة الذكر ، وقد وهبه الله جملة أولاد

أما ولده الذي كان سبب المشاجرة مع العامل ، تلك المشاجرة التي أدت الى ظهور المدبولي متقمصاً جسم «عم قرشي» فقد أضحى رجلاً عريض الألواح لا يقل فتوة عن ابيه أيام شبابه

٢٧٠٠ جنيه

ثمن العرض المهتوك

من أعجب قضايا الطلاق في لندن انه حكم أخيراً في ثلاث قضايا رفعها بعض الازواج على زوجاتهم طالبين الطلاق لسوء سير الزوجة بتعويض للازواج قدره ٢٧٠٠ جنيه

وقد حكم في هذه القضايا القاضي هيل وقال معلقاً على الحكم بعد اصداره : «لا أستطيع ان أتصور كيف يرضى الرجل بأن يقبض ثمن عار زوجته نقوداً ! »

وكانت القضية الاولى مرفوعة من القسيس لانسلو جورج على زوجته وعشيق لها يدعى رونالدموريسون وقد اعترفت الزوجة والعشيق بكل ما كان بينهما فحكم على العشيق بتعويض قدره ٢٠٠ جنيه للزوج

وكانت القضية الثانية مرفوعة من تاجر يدعى مارتن بيمنس على زوجته وعشيقها فحكم للزوج بتعويض قدره ١٥٠٠ جنيه يدفعه له العشيق

والثالثة مرفوعة من أحد موظفي الحكومة ضد عشيق زوجته وقد حكم فيها بتعويض قدره ١٠٠٠ جنيه

ذكريات ضابط مصرى عن السودان

منزلة البقر والثيران لدى اهل السودان ـ آلاتهم الموسيقية ـ كيف عثرت على «عرق المحبة»؟ وكيف عرفت قيمته ؟

من الأصول التي يتألف منها أهل السودان « السود » وليس لهؤلاء دين يدينون به ، لكنهم يتقربون لبعض أنواع الحيوان ، أو الشجر ، أو الجماد ، أو الظواهر الجوية التي تتخذ رمزاً للقوة أو العظمة أو الحكمة أو غير ذلك من الصفات التي تخص بها الخالق جل جلاله ، وهم يحترمونها إلى درجة العبادة على نحو ما كان عليه المصريون القدماء

البقر والثيران ومنزلتها الرفيعة

فقبيلة « الدنكا » مثلا تتخذ البقر رمزاً للقوة والغنى ، وهم يعدونها أقدس المخلوقات فيعنون بها عناية تقرب من العبادة ، ويفضلونها على نسائهم وأولادهم ولا يذبحونها إلا نادراً ، ومن طريف ما يشاهد جوّاب هذه البلاد منظر البقر والثيران وقد جاء بها أهل قبائل السود الى ساحات الرقص وعلقوا بقرونها وأعناقها الاجراس وأخذوا يشركونها في رقصاتهم العجيبة على نغمات « الطنبورة » ان صح ان نسمي نقرات الطنبورة نغمات . ومن آلاتهم الموسيقية « النقارة » وهي طبل الحرب والرقص بل هي طبلان أحدهما أصغر من الآخر يصنعان من قطع مجوفة من الشجر على شكل مخروطي مقطوع ويجلدان من الطرفين بجلد بقر فيتقرهما رجل واحد بقبضتين في يديه وهذه الآلة خاصة بملوكهم

والآلة الموسيقية التي لا تضرب إلا للدلالة على خروج الملك من منزله لغزو أو حرب هي الآلة المسماة بـ « الامباية » وهي سن فيل صغير طولها نحو متر تثقب ثقباً واحداً من طرفها

ونعود الى تقربهم لبعض أنواع الحيوان والبقر والثيران منها خاصة فنقول : ان الرجل الشجاع هناك يلقب بالثور وتلقب المرأة بالبقرة ، وأكثر حديثهم وغنائهم يدور على ذكر البقر ، وأفضل مقيل لهم مراضها ، وأذكى الروائح رائحتها

عرق يقرب بين القلوب

وقد كنت شاباً في التاسعة عشر من عمري عندما عينت ضابطاً في احدى وحدات السودان فذهبت الى « الابيض » عاصمة الكردفان بعد رحلة على ظهور الابل بين فيافي السودان استغرقت خمسة عشر يوماً وهناك كانت الخرافات تملأ رءوس الناس ، هناك الاعتقاد السائد في « عرق العقرب » و « عرق المحبة » وما اليهما ، وهناك ـ بهذه المناسبة ـ ذكرت أيام يفاعتي في القرية ، وذكرت ما سمعت يومئذ عن « عرق الصبا » وغيره من خرافات ريف مصر

تنقلت من كردفان ، الى الخرطوم ، الى حلفا ، الى دنقلة ، الى بحر الغزال حتى أصبحت بحكم وظيفتي سائحاً جوّاباً أعرف الكثير عن بلاد السودان وشئونه ، وقضيت سنوات خمساً في الجيش ثم نقلت الى حكومة السودان فشغلت بادىء الامر وظيفة « وكيل مأمور »

كنت سمعت عن « عرق المحبة » وسمعت أن من يحمله يظل محبوباً من الناس عموماً ومن النساء خصوصاً ، وناهيك بما تحدثه مثل هذه المعتقدات في نفس شاب لم يتجاوز الرابعة والعشرين . ولقد تاقت نفسي كثيراً للحصول على هذا العرق العجيب وكثيراً ما بعث اليّ في طلبه اخوان عزاز لهم عندي منزلة الاصدقاء المخلصين ، ولا أنكر أيضاً ان بعض السيدات والأوانس طلبن مني أن أحصل لهن على هذا العرق الساحر ، لذلك نقبت عنه جادّاً في تنقيبي لكي أحصل على كمية وافرة منه ، أهدي بعضها لأصدقائي وأقاربي ، وأحتفظ بقيتها لنفسي

كيف عثرت على عرق المحبة ؟

وكنت مرة في مكتبي فسمعت صياحاً قوياً ، وسمعت بين هذا اللجب رجلاً يقول : « أنا عاوز المأمور » ، وأمرت بادخال ذلك الصائح فدخل الى مكتبي صائحاً هائجاً يسب الزمان والمكان ويلعن فعل الكائدين العاصين

— قلت له ما ذا بك يا رجل ؟

لكنني لم أكد ألق عليه هذا السؤال حتى لمحت بين طيات ثيابه « حزمة » من العروق لم أتبين حقيقتها بادىء الامر ، وخطر ببالي « عرق المحبة » وما اليه من تلك العروق التي أتطلب الحصول عليها ولم يمنعني من الحرص على طلبها الا الحياء من الناس ، لذلك تحينت هذه الفرصة علها تكون السانحة ، وعدلت سؤالي الأول ، فقلت له :

— ماذا تحمل بين طيات ثيابك يا رجل ؟

— دي عروق المحبه يا جندي ! !

يا إلهي ! ! عروق المحبة التي أبحث عنها منذ أعوام في الستر والخفاء تسوقها المصادفة اليّ اليوم ؟

— وما ذا تفيدك هذه العروق ؟

— تفيد الحب يا جندي

وإذ ذاك قلت في نفسي لقد ظفرت بما أريد ، سيكون لي مع هذا الرجل شأن . سأحصل عليها منه مهما كلفني ذلك من الثمن ومهما لقيت من المتاعب ، هذه فرصة لا أحب أن أضيعها

.. وكيف عرفت قيمتها ؟

وسألته عن سبب هياجه قبل أن أفاوضه في شأن عروق المحبة لأقدم له ما يشاء من المساعدة في هذا الصدد ، وأكون بذلك قد أسرته بمعروفي ومساعدتي

لقد كانت دهشتي بالغة حين صاح مجيباً على سؤالي :

— زوجتي يا أفندي ، زوجتي يا أفندى !

— قلت ماذا أصاب زوجتك ؟

— خطفها مني رجل مصري موظف بمصلحة الوابورات

— وهل خطفها برضاها أم قهراً عنها ؟

— برضاها يا افندي ! !

— إذن هي تحبه

— تحبه ويحبها يا افندي

عندئذ ذكرت « عروق المحبة » التي يحملها بين طيات ثيابه . وذكرت آمالي في فعلها الساحر العجيب . وكيف هدمتها هذه المصادفة التي لا أعرف أكانت مصادفة سعيدة أم مشؤومة ، لكن الذي أعرفه على كل حال انها كانت سبباً في تقويض آمالي الزاهرة التي عشت بها سعيداً طوال أعوامي الماضية

واذن فليس لعرق المحبة ما رسخ في ذهني وقر في معتقدي منذ اعوام ، ولقد علمت أخيراً أن « عرق الذهب » هو الجدير بهذا المعتقد وهو وحده الذي يسعد ويشقي ، وهو هو الذي يقرب البعيد ويجمع بين القلوب ؟ ؟ !

أما الرجل الصائح الشاكي فقد وجدت أمره اليق بنظر فضيلة القاضي الشرعي إذ يستطيع أن يطلب عنده زوجته الى طا[عته] فبعثت به مع جندي من جنودي ليرشده الى دار المحكمة الشرعية وهدأت خاطره كما هدأت خاطر نفسي على أثر ضياع آمالي في عروق المحبة ! !

١٠٠٠ مليون جنيه

من الصادرات

كشفت الاحصائيات الاخيرة في نيويورك عن ارقام مدهشة تدل على مقدار الغنى الواسع العجيب الذي تتمتع به الولايات المتحدة ، وكان ذلك عند نشر احصائيات الضرائب على الايرادات

وهذه الاحصائيات عن سنة ١٩٢٨ التي كانت أكثر سنوات اميركا رخاء ويسراً

ففي سنة ١٩٢٧ كان عدد اصحاب الملايين الذين يزيد ايرادهم السنوي عن مليون جنيه احد عشر شخصاً ولكن هذا العدد ارتفع في سنة ١٩٢٨ إلى ٢٤ شخصاً !

ومتوسط مايدفعه الواحد من اصحاب الملايين من الضريبة السنوية على ايراداته يبلغ ٣٠٠ الف جنيه

وبلغ عدد الذين تزيد ايراداتهم عن ٢٥٠ الف جنيه سنوياً ٤٩٦ شخصاً

وتنص تقارير وزارة المالية على ان كل شخص يزيد ايراده السنوي عن مائة الف جنيه دون أن يكون هذا الايراد من مرتب أو ماهية يعتبر من أصحاب الملايين ما دامت ثروته تزيد عن مليون دولار

وهكذا بلغ عدد الاميركان الذين تزيد ثروتهم عن مليون دولار ٤١٨١٨ شخصاً في احصاء سنة ١٩٢٨

ويبلغ مقدار الضريبة التي يدفعونها ٤٤[...] مليون جنيه

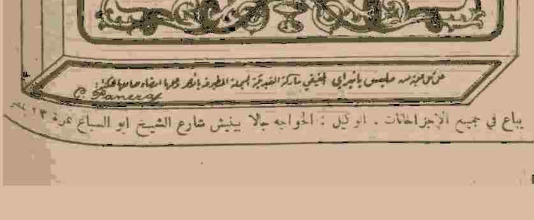
أما المرتبات والماهيات التي تؤخذ عنها الضرائب فقدرها الفا مليون جنيه

وبلغ عدد الاشخاص الذين دفعوا ضريبة الدخل في سنة ١٩٢٨ ـ ٦٤٠ ٤٣٤ ٢ شخصاً وبلغ مقدار دخلهم خمسمائة مليون جنيه تقريباً

واما تجارة الولايات المتحدة فانها تكشف عن أرقام لا تقل عن ذلك ضخامة وروعة

فقد بلغت الصادرات من الولايات المتحدة في سنة ١٩٢٩ الف مليون وتسعة وأربعين الف جنيه

وبلغت قيمة الاتومبيلات والسيارات الصادرة من أميركا في هذه السنة ١٠٨ مليون جنيه تقريباً



رمضان كريم

(بقية المنشور على صفحة ٥)

سواق أوتوميل » فكانت مثاراً لضحكهم وقهقهتهم التي أحدثت ضجة مضاعفة !

ومن الاعضاء العاملين في رمضان « المسحراتي » الذي ينبغي لنا ألا نبخسه حقه فاليه يرجع الفضل في ايقاظ النائمين السابحين في ملكوت بعيد وتذكيرهم بما عليهم لِغَدهم من حق فيتخذون له العدة . بما يختزنون من مؤونة يقابلون بها اليوم التالي برباطة جأش وصدر رحب ! ؟

« وللمسحراتي » طريقة طريفة في ايقاظ النائمين . . . فلا تحل ساعة « السحور » إلا وتراه قد تأبط « بازة » وسار في الطرق ينقر عليها مرتلا القصائد الشعرية ـ من الصنف غير الجيد ـ مستحثاً همة بطون النائمين . . ميلا لعابهم إلى الطعام ! ! وفي الوقت نفسه يعود إلى تاريخ قديم العهد ، إلى زمن كان الشعراء يستجدون فيه عن طريق المدح فيقول في ذلك العجب العجاب من الشعر « الاحمر » المرن الذي يتسع لكل اسم يحشره فيه حشراً ضمن أبياته . . وهو لذلك يحفظ اسماء سكان خطه عن ظهر قلب !

ومن أبلغ ما يروى عنه قوله :

سي (. . .) بك الله يخليك لنا
ويجعل لياليك ليالي الهنا
أنا أسأل المولى الكريم ربنا
أن يحفظك على طول الدوام

وقوله :

سي(....) افندي أنا م الفنون أمدحك
تعطي وتكرم كل من جه مطرحك
أنا أسأل الله لم يفضحك
ويحفظك ربي بطول الدوام

وقوله ، لو كانت الممدوحة من الجنس اللطيف :

ست (...) هانم يا مليحة الصباح
يا عقد لولي فوق صدر الملاح
أنا أسأل المولى الكريم الفتاح
يحفظك ربي بطول الدوام

. . . ولسنا هنا في مجال البحث عن مقدار شاعريته ، ولا مقدار توفيقه في نظمه من حيث العروض والقوافي والبحور وغيرها من أبواب البيان والبديع . . . فاننا نترك ذلك الحكم نقدته وانما نحن نقرر ان شعره هذا يدر عليه الأرباح الطائلة . . . فطالما استعاده الممدوحون ذاكرين بقية أسماء العائلة لينالوا نصيبهم من المدح والاطراء مانحينه نظير ذلك ما فيه القسمة والنصيب ! ! . .

على ان الجزاء الأوفى لا يناله صديق الجميع ـ المسحراتي ـ اثناء رمضان وانما يناله في بداية أيام العيد الصغير حيث يمر على الدور حاملاً « بازته » المعهودة ـ مضافاً اليها « قفة » كبيرة الحجم . . . . في الصباح ـ لأول مرة بعد شهر طويل ـ مردداً نشيداً جديداً يتضمن التهنئة بالعيد مصارحة ، والمطالبة بالأجر عن طريق الكناية والتورية ، فينال مبلغاً مناسباً من المال وكمية كبيرة من الفطير والحلوى تكفيه مؤونة العام ! ! ـ

على ان المسحراتي في غير رمضان له عمل آخر ومهنة ثانية يحترفها الى أن يعود رمضان من جديد !

ومما يجدر ذكره أن مهمة « المسحراتي » هذه كانت بادىء ذي بدء من مهام الفقراء ـ ثم تبعت مذهب النشوء والارتقاء فأصبحت من ضمن عمل « شيخ الحارة » ثم استحالت الى المسحراتي وهو فرد من أفراد الرعية ـ أفراد الشعب ـ الذين لا ينتمون الى الهيئة الحاكمة بصلة ! ؟

فترى من يكون مسحراتي المستقبل ؟ ؟

محمود . . . .

على الطريقة الامريكية

في ميدان الظاهر وعلى مقربة من كشك الترام الكائن في طرف ذلك الميدان وقف خادم في الخامسة عشر من عمره يبكي وينتحب بشكل يدعو الى الشفقة ويثير الفضول

واجتمع الناس حوله يسألونه عن سبب بكائه وعويله ، فأفضى اليهم بهذه الحادثة الطريفة

كان هذا الخادم قد خرج من بيت مخدومه ومعه أربعون قرشاً ليشتري بها دجاجا . فسار في الطريق وهو يقلب النقود في يده ويعدها من وقت لآخر

ولمحه أحد المحتالين ، وكان يلبس ملابس قروية فتقدم اليه وأخرج من محفظة نقوده ورقة مالية وطلب منه في لهجة ريفية ساذجة أن يتكرم بفكها له . على أن يبقى الريفي في مكانه ينتظر عودة الفتى ، لأنه صائم لم يعد قادراً على التجول هنا وهناك في طلب « الفكة » وليس معه قرش واحد يركب به الترام

واقتنع الخادم بهذه المقدمات ورضي أن يقوم بتلك الخدمة الانسانية ، وهو يخفي في نفسه غرضاً شيطانياً آخر

ولم يكد يسر بضع خطوات حتى ناداه الرجل ، ورجاه أن يعطيه النقود الفضية التي معه الى أن يعود اليه بالخمسة جنيهات ، فربما تغرب الشمس ويفاجئه « مدفع الافطار » قبل عودة الفتى فيستطيع أن يشترى منها ما يفطر به

وسرعان ما أعطاه الخادم الاربعين قرشا وانصرف على الفور ، لا ليفك الخمسة جنيهات ويعود فيأخذ نقوده ، بل أمعن في الهرب و « الزواغ » . !!

وخطر له بعد أن ابتعد عن مكان الرجل الريفي الذي ينتظره بكثير ، أن يصرف الورقة المالية لحسابه الخاص . . .

فذهب الى أحد الدالين يعرضها عليه . فضحك الرجل وأبلغه أن خمسة جنيهاته ، ماهي الا ورقة من أوراق النقد الالماني « المارك » الذي لا قيمة له البتة . .

واستيقظت في هذه اللحظة روح « الامانة » في نفس الخادم الطموع وجرى على الفور يبحث عن الشيخ الريفي كي يعيد اليه نقوده ويستعيد الاربعين قرشاً ، ولكن المحتال كان قد حمل غنيمته وولى الادبار

كيف اكتشفنا قبر ملكة الطوارق البيضاء ؟

اكتشافاتى الاثرية فى شمال افريقية ـ للكونت بيرون دى بروروك

[خاصة بالدنيا المصورة]

في هذا المقال يتحدث المكتشف الكبير الكونت بيرون دي بروروك باكتشافاته الاثرية الهامة في شمال افريقية . والكونت دي بروروك هو من علماء الآثار المعدودين في العالم وليس يكتفي بالدرس والاطلاع ولكنه يقوم برحلات شاقة ليكتشف فيها الآثار وقد نجح في اكتشاف آثار هامة بالمنطقة التي كان بها موقع « قرطجنة » القديمة . وهو من أصل بولوني ولكنه استوطن اميركا واتخذ جنسيتها ثم صارت له شهرة واسعة في عالم الآثار

أفريقية الشمالية هي عبارة عن حديقة آثار واسعة أو متحف في العراء ، يمتد من جبال الأطلس إلى شاطىء سوريا . وفي هذه المساحة الشاسعة تجد كل حفنة من التراب تحوي في نفسها كنزاً أثرياً عظيم القيمة . فثمة من بقايا المدن القديمة ، قرطجنة وفيها معبد تانيت وملعبها الكبير وبناؤها الروماني العتيق . وتمجراد بكتابتها الأثرية المحفورة في سوقها العامة وفيها تتمثل حياة أهاليها الرحين وهم يصيدون ويستحمون ويضحكون . وهناك أيضاً بوليا ريجيا بعل القوم الذي كانوا يعبدونه بما له من قصور تحت الأرض أذكر منها قصر الطاووس وقصر فنيسيا . ثم أوتيكا بمقابرها الذهبية . ودوجا « مدينة الجمال الذى لا يوصف »

وجميع هذه المدن والأمكنة العتيقة قد باحت أخيراً بأسرارها وكشفت عن آثارها ولعل مئات غيرها لا تقل عنها رونقاً وجمالا ولا تنقصها آثار . وكنوزها لا تزال تحت رمال الصحراء مردومة ، ترتقب أن يصل اليها المكتشفون لتمد العالم الحديث بعرفان العالم القديم بعد أن مكث قروناً وهو في سبات لا يحس به أحد

والعادة ان حملة اكتشاف الآثار لا تشمل علماء أثريين فقط بل تضم بين دفتيها كذلك مهندسين بنائين وعلماء بطبقات الأرض ومصوراً مستعداً لرسم الصور ومساحين وصحفيين وخبراء بمختلف الاشياء التي ينتظر أن تكتشف سواء كانت من العظام أو الأواني أو الحلي أو التماثيل الخ

ويتبع هؤلاء عدد كبير من الساعدين والعمال لحفر الأرض وإزاحة الاتربة والرمال وان كل ما ترتجه الفأس لا بد أن تفحص محتوياته بدقة قبل أن يرمى جانباً . فان أقل قطعة من الآنية أو الرخام قد تتضمن حكاية تاريخية تقصها على عالم الآثار الخبير المدرب

ولاشك في ان مكان قرطجنة القديمة الواقعة في خارج تونس الحالية هو من أهم الميادين الأثرية . فان كنوزه وآثاره لم تكتشف بعد وانما بدأت طريق الاكتشاف والظهور

ونحن لما حفرنا هناك اكتشفنا سبع مدن قديمة إحداها على قمة الاخرى والمدمن في كل منها فوق بعضها البعض . وقد كان هذا المكان هو موضع الوقائع المذكورة في رواية سالامبو

وكان مؤلفها «فلوبرت» قد عرف هذه الناحية معرفة الرؤية فانه وصفها وصفاً محكما وذكر كل ما كان فيها من عز ورفاهية ، ولاغرو فان « فلوبرت» مكث سنوات قبل أن يؤلف روايته وهو يدرس كل ما يتعلق بقرطجنة . وبعد ذلك وضع الرواية فكان وصفه صادقاً . ولو انه زار معنا تلك البقعة ورأى آثار المدينة التي كتب عنها لأخذته الدهشة

ومن أهم مكتشفاتنا في قرطجنة معبد تانيت حيث يرى التمثال البرونزوي الضخم الذي يمثل الاله مولوخ الفظيع وذراعاه ممدودتان لتسلم القرابين من عباده ، ولم تكن تلك القرابين إلا الأطفال البكر الذين يولدون للبارزين من أهالي المدينة ، وكان أولئك الأطفال الصغار يقذف بهم في النار الملتهبة وقد عثرنا على أكثر من ثلاثة آلاف آنية تحوي عظامهم الصغيرة

وفي الملعب الهائل بقرطجنة الذي كان يسع ثلثمائة ألف شخص وجدنا برامج مختومة على صحف رقيقة من الرصاص وموضح فيها ادوار اللعب تتخللها نكات وفكاهات وقد استطعنا أن نقرأها لأن الاهالي الحاليين لا يزالون يستعملون نفس الحروف القديمة وأمكن خبراء اللغات الذين معنا أن يتلوا تلك الصحف بسهولة

ووجدنا أيضاً قطعاً من الرصاص كان يرمي بها المتسابقون في العربات أو المشتركون في أنواع المباريات الرياضية ، وكانت مختومة بكلمات التعيير واللعنات . فمثلا كتب على واحدة منها : « لعل عربة الرزق تخرج منها عجلة عند المنحنى الثالث » وكتب على قطعة ثانية « عسى بطل الرزق أن يصيبه تشنج في وسط المسابقة »

ويعرف القراء أن سيبيو حين أرسل الى روما رسالته المشهورة التي قال فيها : « استوليت على قرطجنة فماذا أفعل بها ؟ » اجابته روما قائلة : « العنها » . وقد لعنها سيبيو شفوياً وعملياً وعثرنا نحن على آثار رماد من الحريق الهائل الذي أشعله

واذا أمطرت السماء هنا صار في الامكان التقاط قطع عملة قديمة وزجاج فينقي في كل مكان تقريباً ولكثرتها ووفرتها اطلق عليها العرب اسم « دموع قرطجنة »

وقد عينا بواسطة طيارتنا موضع حيطان الميناء القديم الذي كان لتلك المدينة العظيمة والذي غمرتها المياه . ثم استخدمنا الطيارة أيضاً عند جربة أو « جزيرة أكلة البشنين » وفيها أجرينا حفريات تحت الماء واخرجنا منها بعض اشياء عجيبة

وكثيراً ما نقدم على البحث ولا يقودنا الا فكرة مبهمة عن الآثار التي سمعنا عنها في حكاية أو خرافة تقال لنا حول نار المعسكر .

وقد قادتنا حكاية الى اكتشاف يعد من أهم الاكتشافات في العصر الحديث وهو العثور على قبر ملكة الطوارق البيضاء العظيمة في «هوجار» وسط الصحراء وحيث ترفع سلسلة من الجبال هامتها الى علو ١٠٠٠ قدم في الجو .

والطوارق شعب همجي متوحش غير أليف وكنا قد سمعنا عنه بعض الشيء في رواية « بوجست » وهم يرجعون بأصلهم الى جدة لهم كما يرجع الخلق جميعاً الى حواء ، ويقصون حكايات عجيبة عن حكمتها وعظمتها .

وقد سعيت مدة طويلة لأن أصل الى معلومات حاسمة عنها ثم سمعت يوماً وأنا جالس حول النار بالمعسكر شخصاً يقول إن قبرها واقع « في تلك الناحية » وهذه الأشارة رغم ابهامها كانت كافية لي . فبدأنا المسير في سيارات سريعة وكتمنا وجهتنا لأن أولئك القوم يكرهون ان يتدخل أحد في أسرارهم وصرنا نبحث جهدنا عن قبر الملكة . وما أحسب أحداً يتصور فرحنا وحماستنا حين شهدنا كوماً من البناية قائماً وسط بقعة رملية مهجورة . وقد شرعنا في العمل بسرعة فائقة ونحن نخشى في كل لحظة ان يتبعنا أو يهاجمنا أحد ، وأخيراً بعد ان أزحنا نحو ١٥٠٠ حجر وجدنا سبع غرف مزينة وغير ممسوسة . وقد رفعنا أرضية واحدة منها فاذا بنا في غرفة منحوتة في الصخر وفيها قبر الملكة العظيمة «تين‌هنان» التي ظلت زمناً وهي ملكة خرافية . وكانت راقدة في تابوتها وحولها أواني الجنازة وقد لبست حلياً فائقة القيمة والصناعة وقد كان هذا الاكتشاف خير جزاء على المجازفة والجهد في سبيله .

ولم يمكننا الاتفاق تماماً على تاريخ وفاة هذه الملكة ولكن حين عدت الى البلاد المتمدنة بعد ذلك وفحصت وعاء من الأوعية التي وجدتها في القبر ، ألفيت بداخله عدداً من قطع النقود وكانت تحمل تاريخ حكم الامبراطور قسطنطين.

وقد توصلنا الى اكتشاف عجيب آخر وهو قبر فتاة رقاصة في «أوتيكا» والظاهر انها كانت ذات شهرة في عصرها فقد دفنت معها مكتوبات في مدحها والاطناب في جمالها وكانت صورتها مرسومة على كفنها ومنها تبينا انها كانت حقاً ذات حسن فتان حتى يصح أن تكون معبودة الجماهير في أي عصر من العصور . ولما رأينا جمجمتها الصغيرة اتضح لنا أنها جمجمة فتاة لم تتخط الخامسة عشر من عمرها وكان طولها نحو خمسة أقدام . وكانت الحلي لاتزال تزين عظامها البالية حول العنق والمعصمين والاصابع ، فثمة عقود وأساور وخواتم لا تزال على حالها كما لو كانت لابستها حية . وهناك أيضاً حلقاتها وصنوجها ومسحوق الأحمر الخاص بها (وهو على خمسة أنواع) ومرآتها وأدوات زينتها بل وقطع من حجابها . وكان كل هذا بارعاً عجيباً !

وفي عزمي حين اقوم برحلتي التالية أن أذهب الى مجاهل افريقية الداخلية عن طريق الصحراء الغربية ومورتانيا ، لكي أبحث عن اصل الانسان فاني أشعر بأن المدنية بدأت من هناك وسارت شرقاً لكي تظهر وتزدهر في وادي النيل

شخص يستعين على آخر بالسحر . . .

(بقية المنشور على صفحة ٨)

أنهما عشيقان قد اتخذا من (بيت الجندي) مكاناً يلتقيان فيه . وأنهما قد تفننا في لبس الأحذية ذات الأجراس ليوهما السكان بأن المنزل به عفاريت فيظل مهجوراً ليتسع لهما مجال اللقاء ولا يعكر أحد عليهما صفو أحاديث الغرام

وعجب الشركسي لذكائهما فظهر لهما من مكمنه وحدثهما بأمر رهانه . فطلبا منه ألا يفشي سرهما . ولكن الشركسي أخبر سكان الحي بما كان وسعى هو ونفر من السكان عند أهل الشاب والفتاة ليزوجوهما بعضهما . ولم يمض شهر آخر حتى كان المار في حي الدرب الاحمر يرى أعلام الافراح مقامة أمام بيت الجندي . حيث مضى الفتى والفتاة في هذا المنزل شهر العسل

ولا زالت قصة بيت الجندي وعفاريته موضع حديث سكان حي الدرب الأحمر وباب الوزير رغم ان المنزل تهدم وقام على انقاضه آخر

الاسكافي المبروك

منذ عشرين عاماً أو يزيد كان المار في جهة الازهر الشريف يرى اسكافياً جالساً بجوار زاوية العميان بلحية بيضاء وطربوش مغربي يشرب الدخان في شبك طويل نظيف اللباس تظهر عليه سيماء الطيبة والتقوى والورع . وكانوا يسمونه بالشيخ محمود . ويتباركون به ويعتقدون فيه الولاية . حتى ان بعض السذج من الناس كانوا يشيعون عنه انه يصلي الصبح في القاهرة والظهر في مكة والعشاء في اورشليم « أرض بيت المقدس » أي انه كان في عرفهم « من اهل الخطوة » . وقد روى لي بعضهم عنه القصة الغريبة التالية :

وكان الاسطى عبد العزيز النجار يملك هو وشريك له محلاً كبيراً في جهة الصليبة لتشغيل جميع الادوات الخشبية . وكان رجلاً نشيطاً ذكياً يحب عمله ويخلص له . إلا انه فجأة سئم العمل واستولت عليه أفكار ووساوس غريبة جعلته يضيق ذرعاً بالحياة . ويفكر ما بين حين وآخر في الانتحار . حتى خشي عليه أهله أن يصاب بالجنون

وأشفق عليه صديق له ورثى لحاله فأخذه في صباح أحد الايام وذهب به لزيارة المشايخ عسى الله أن يفك ضيق نفسه . وبينما هما خارجان من جامع سيدنا الحسين . افتكر الصديق أن هناك بجانب زاوية العميان رجلاً مغربياً مبروكاً يدعى الشيخ محمود . فذهب اليه هو وصديقه النجار . وشربا عنده القهوة . وحكيا له قصتهما . فأخذ الشيخ محمود عنوان الاسطى عبد العزيز ووعده بزيارته في محل عمله صباح يوم الجمعة عند رجوعه من زيارة الامامين

ووبر الشيخ محمود بوعده وحضر الى حانوت النجار . وطلب من الاسطى عبدالعزيز أن يحضر له مدفأة وصفحة كبيرة من الورق الابيض فلما جيء له بهما . أجلس الأسطى النجار على كرسي من الخشب في جهة مستترة داخل الحانوت وصنع من الورقة ظرفاً كبيراً كالذي توضع داخله الاوراق والخطابات . وأغلقه بإحكام . وثقبه ونفخ فيه حتى ملأه بالهواء ثم وضعه تحت الكرسي الجالس عليه النجار المذكور . وأخذ يتمتم ويعزم ويلقي البخور في النار نحو ساعة حتى تصبب العرق من جبينه . ثم أمر النجار بأن يأخذ الظرف الورق ويفتحه ويلقي بما فيه في الطريق . ففتح الظرف وإذا به أظافر حمار وقطع من ثوب وشعر قرد وورق أصفر صغير عليه رموز سحرية . فتعجب لذلك وسأل الشيخ محمود عن السر . فأخبره بأن شريكه في المحل قد صنع له هذا السحر ليترك له العمل يصنع فيه ما يشاء . وفعلا شفي عبد العزيز النجار من مرضه على يد الشيخ محمود الاسكافي المبروك »

رقية الدود

هذا الحادث وقع لي وشاهدته بنفسي (المحرر) ورغم أني كنت حريصاً كي لا أخدع فأني في دهشة كبيرة لما حدث لا أستطيع أن اعلله بشيء معقول

كنت جالساً عند الحلاق في أحد الأيام فمر بنا رجل يدعى (عبده) على ما أظن . يلبس في إحدى أذنيه دائرة صغيرة من الفضة ويخيل لمن يراه وهو في عباءته السوداء وعمامته البيضاء أنه « معلم » بناء أو صاحب قهوة بلدي فسلم على الحلاق الذي يعرفه وطلب منه أن يجلس ليشرب القهوة . فبعد أن شربها طلب منه أن (يرقيه) لأنه يشعر بدوخة في بعض الأحيان . وسرعان ما قام المعلم عبده هذا ووضع يده على رأس الحلاق وقرأ بعض كلام وآيات لم أتبينها مدة دقيقة . فاذا بدود صغير مثل « دود المش » يخرج بكثرة من عيني الحلاق وأذنيه ومنخاره

فعجبت لهذا الحادث النادر الغريب وفحصت الرجل وملابسه لئلا يكون دجالاً قد خبأ دوداً في أكمامه فلم أجد شيئاً يدل على الخداع . وطلبت منه أن يرقيني أنا أيضاً ففعل . وكدت أجن عندما أخذت أنظر في المرآة فأشاهد الدود يخرج خروجاً من عينيّ وأذنيّ ويسقط على الأرض فأدوسه بقدمي . وقد فعل الرجل مثل ذلك مع كثيرين من الذين حضروا لمشاهدة هذا الحادث العجيب الذي لا أستطيع الى الآن أن أقف على سره . أو أن أعلل وقوعه بشيء معقول . !

محي الدين فرحات

موظف يسرق

م . ع . ج . موظف بوزارة الأشغال كان يتردد أحياناً على مكتبة الوفد بشارع الفلكي لشراء بعض الكتب . .

وقد ذهب هناك أخيراً وأوهم صاحبها أنه يريد شراء بعض الكتب وتصادف أن خرج صاحب المكتبة لقضاء بعض حوائجه وترك الموظف يقلب في الكتب وبعد أن وصى أحد أصدقائه بمراقبة المحل

وعاد بعد قضاء حاجته فلم يجد الموظف ووجد الكتب تنقصها كمية كبيرة فسأل صديقه عنها فقال : « إنه يشتبه في ذلك الموظف » وانحصرت شبهة الاثنين فيه ولكنهما لم يرضيا أن يحسما الأمر والزما الصمت

وفي اليوم التالي عاد الموظف الى المكتبه وبعد أن جلس هنيهة استأذنه صاحب المكتبة قائلا : « إنه يريد قضاء بعض حوائجه كعادته » فأخذ الموظف بهذه الحيلة وخبأ بين ملابسه بعض الكتب وما كاد يخرج بها حتى فاجأه صاحب المحل الذي كان مختبئاً في مكان قريب واستاقه الى قسم عابدين وهو يحمل ماسرق

ولم يسع الموظف الا أن يعترف بالسرقة وفتش منزله فوجدت فيه بعض الكتب المسروقه

من هنا وهناك



١٠٢ سنة

تقيم في مستشفى كنسنجتون في لندن منذ ٢٥ سنة سيدة تدعى المسز ماري آن بريست عمرها ١٠٢ سنة. وقد احتفلت أخيراً بالعيد الفضي لدخولها المستشفى وتراها راقدة في فراشها وقد جاءتها احدى الممرضات بفطيرة فيها ١٠٢ شمعة بعدد سنين عمرها



مصارعات يابانية

أقيمت في عاصمة اليابان مباراة عامة بين كبار المصارعين ففاز من بينهما اثنان من العمالقة الغلاظ ترى صورتيهما فوق هذا الكلام أولهما الى اليسار : يدعى تامانيشيكي وتراه يحمل بيرق النصر النهائي والثاني يدعى تسونهانا



لتدوير السيارات

وضعت بلدية باريس في بعض شوارع المدينة « صينيات » تدور حول نفسها تقف عليها السيارة وبضغط سائقها على زر كهربائي فتدور الصينية بالسيارة الى الجهة المضادة . وذلك تسهيلا لتدوير السيارات في الشوارع المزدحمة



جريدة للمسجونين

الى اليمين : صورة المسز ماري ناجي جولز زوجة وزير الحقانية السابق في بودابست التي تتولى تحرير جريدة ايطاليا المسجونون . ويتولى مساعدتها في اصدارها محررون وصفافون من المسجونين المتعلمين



حدث هام

رن تن تن الكلب السينمائي الشهير يصافح زملاءه كواكب السينما مودعاً حين قرر اعتزال التمثيل الصامت بعد أن قضى فيه ١١ سنة ربح فيها ما يقرب من ٣٢٠ جنيها اسبوعياً ! !





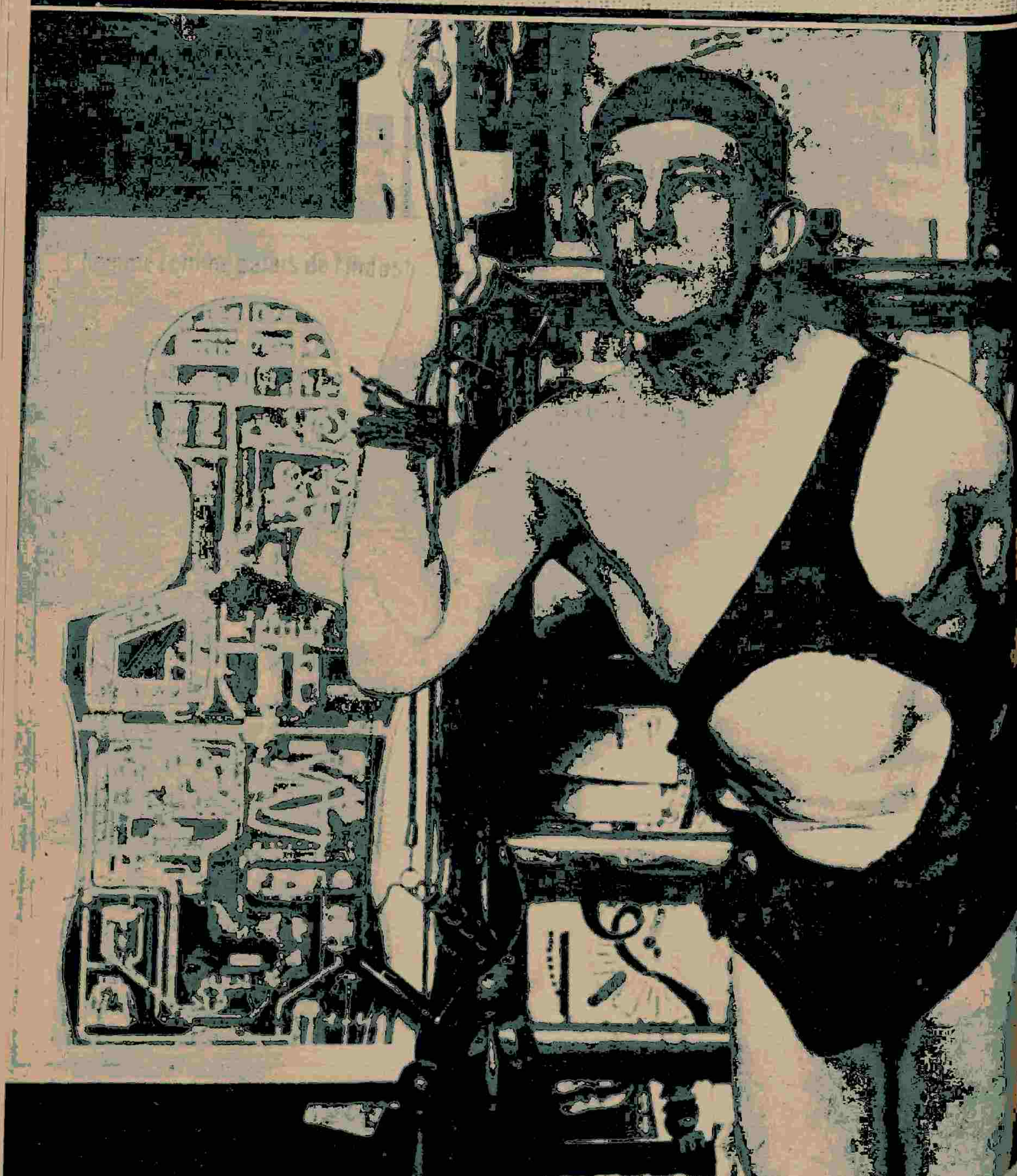
ثيران المصارعة

ليس من السهل نقل ثيران المصارعة التي تتبارى مع مصارعي الثيران في اسبانيا . وفوق هذا الكلام صورتان تبينان كيفية نقل الثيران في صناديق خاصة . فالى اليمين : صورة أحد تلك الصناديق وقد فتح بابه أمام مربط الثور وأخذ العمال يجذبونه للدخول والى اليسار : ترى عاملين يغلقان أبواب الصندوق بعد ان احتوى على الثور

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين في الأسبوع

اعترافات حافظ نجيب



مدرسة الراقصات في باريس

تهافت جموع السائحين من مختلف أنحاء العالم الى باريس وأول ما يقصدون رؤية دار الاوبرا . . . ما يشاهدونه فيها فرقة الراقصات اللواتي يمثلن الرشاقة الباريسية وخفة الحركة وامتشاق القامة وليس بالسهل على الراقصة العادية أن تجد لها مجالاً في دار الاوبرا الا اذا أتقنت فنها وحصلت على شهادة من مدرسة راقصات الاوبرا . وليس التعليم في هذه المدرسة قصراً على الرقص بل هو يشمل أنواع العلوم والفنون . وعلى هذه الصفحة بعض صور هذه المدرسة التي يتخرج فيها أشهر راقصات العالم



الراقصات الصغيرات والراقصون الناشئون يتلقون دروس الرقص التي تجعل منهم كواكب ساطعة في أفق الاوبرا الباريسية

تلميذات مدرسة راقصات الاوبرا يتلقين دروس اللغة الفرنسية



طالبات مدرسة راقصات الاوبرا من الفتيات الصغيرات يتمرن على بعض أوضاع الرقص وحركاته

حصة من حصص الرقص في مدرسة راقصات الاوبرا





أهم محتويات هـــلال ابريل الجديد

الدين وأثره الاجتماعي

يرى القارىء في هذا المقال آراء فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر الشريف ، وغبطة بطريرك الاقباط ، وسيادة حاخام اليهود ، فيما يحدثه الدين من أثر اجتماعي عام لا غنى للمجتمع عنه وقد جمع آراء هؤلاء الرؤساء الثلاثة الاستاذ كريم ثابت في أحاديث طريفة عقدها معهم

مستقبل الطيران في مصر : ساعة مع احمد بك حسنين

عني كاتب هذا المقال الاستاذ طاهر الطناحي بأن يتحدث مع صاحب العزة احمد حسنين بك عقب رحلته الجوية حديثاً طريفاً عن الطيران وكيف ينبغي أن ننشره في مصر باعتبارها أهم محطة هوائية في العالم ، فجاء هذا المقال العلمي فريداً في بابه بمعلوماته القيمة وأسلوبه الرصين

التربية المشتركة بين الجنسين

طرق هذا البحث الخطير الدكتور منصور فهمي فأجاد فيه أحسن اجادة ، وعرض آراء المربين ثم محصها تمحيصاً دقيقاً ، واستنتج من ذلك رأياً خاصاً له . ولا شك أن المطلعين على هذا المقال القيم سيقدرونه حق قدره

استقلال مصر قبل الفتح العثماني

حكم مصر قبل الفتح العثماني المماليك ، فنقلت لنا كتب التاريخ التي بين أيدينا أخبارهم في كثير من الابهام والنقص . وقد أراد الاستاذ ابرهيم بك جلال مدير المطبوعات الجديد أن يكشف اللثام عن حقيقة هذا العصر وما حدث فيه من حوادث فألف لذلك كتاباً خاصاً ترى فصلا بليغاً منه في هذا العدد

الشرق نكبة الادب

هذه نظرات انتقادية سديدة وجهها الاستاذ أمير بقطر الى الحالة الادبية في الشرق ونحتها بحثاً قيماً جدير بالقارىء الاطلاع عليها

السينما في خدمة الاديان

كيف مثلت الروايات الدينية على شريط السينما وما هي أهم هذه الروايات ؟ هذا ما يحويه هذا المقال الطريف بقلم الاستاذ السيد حسن جمعه

أهم حادث أثر في مجرى حياتي

في هذا العدد أجابنا عن استفتاء الهلال (أهم حادث أثر في مجرى حياتي) كل من سعادة عثمان مرتضى باشا ، والاستاذ عبد القادر حمزه ، والاستاذ مصطفى عبد الرازق بك بمقالات البالغة غزيرة الفائدة من الوجهة التاريخية والادبية والاجتماعية

الحياة في سجن الباستيل

يخيل للكثيرين أن سجن الباستيل كان بؤرة عذاب قاسية حتى كان جزاؤه تقويض أركانه بمعاول الثورة الفرنسية ، ولكن الاستاذ حسن الشريف أثبت في هذا المقال الشائق أن سجن الباستيل كان سجناً أرستقراطياً لا قبراً للاحياء

ثورة بركان فيزوف

يحوي هذا المقال الجذاب وصفاً بليغاً لثورة بركان فيزوف في سنة ١٩٠٦ ، وهو عبارة عن قصة تاريخية مؤثرة ترى فيها قسوة الطبيعة وضعف الانسان أمامها وذلك في عدة مشاهد مروعة

رأي اينشتين في البقاء بعد الموت

عقد بعض الصحفيين الاوربيين حديثاً فلسفياً مع الفيلسوف المشهور اينشتين عن هذا الموضوع الذي يشتاق الى الاطلاع عليه جميع القراء

هل يموت الانسان اذا بطل عمل قلبه

حديث قيم مع البروفسور دونان استاذ الكيمياء الطبيعية غير العضوية بجامعة لندن

المارشال ناي بين نابليون ولويس الثامن عشر

في هذا المقال عبرة تاريخية وتمت لأكبر قواد نابليون بونابرت وفيها من تقلبات الحوادث ما انتهى بالحكم على هذا القائد بالاعدام في حالة مؤثرة

أبواب الهلال

سير العلوم والفنون ، شئون الدار ، عالم الادب ، بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك

صور كثيرة — يصدر قريباً

... (امين وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشا ولستة أشهر ٥٠ قرشا وفي الخارج ١٦٠ قرشا لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الفحص الطبي قبل الزواج :

من عهد ان كنت بمجلس النواب وانا [اعلم] مبلغ اهتمام النائب المحترم الدكتور عبد الرحمن عوض بهذا الموضوع . وقد انتهى اقتراحه بعد الجهد الطويل بقرار رفض مقرون بكلمة أدبية بليغة لا تفيد في عالم الطب ولا في عالم الزواج . . .

الدكتور النائب معذور ، ومجلس النواب معذور : الدكتور يعلم من الاسرار اكثر مما يعلم سائر النواب . وهو على اطلاع دائم مستمر بنكبات الازواج من هذه الفوضى التي ليس عليها رقيب . وهو أدرى من غيره بخطر امراض الزوجين على الصحة وعلى النسل وعلى مستقبل الامة في الغد ! . . .

ومجلس النواب معذور اذ يرى ان الاقتراح لو قبل لكان عقبة كؤودا في سبيل الزواج . والبلد من هذه الناحية في أزمة . والعازب يتمسك ، على أي سبب للهروب من الزواج وقد يزور الشهادات الطبية او يصطنعها ليقنع والده بأنه « قانوناً » لا يجوز له الزواج وانه نفسه بما يعد لطخة ، ويعتبر عاراً . . .

اذن « التأجيل » هو الخلاص بعينه من الحرج : فعلى الحكومة ان تعالج موضوع البغاء السري اولاً - ثم اضراب العزاب عن الزواج ثانياً - ثم تعميم المستشفيات السرية - ثم لتعد بعد ذلك الى اقتراح الدكتور حيث يكون قبوله وسريانه كقانون متمشياً مع وسائل الاصلاح الاجتماعي التي تتابعه

بقي عليَّ ان أقدم التعزية الخالصة لزملائنا الاطباء : فقد كان في الاقتراح مورد اقبال لا ينفد ، ومعين مكسب لا ينضب ، وعليه « العوض » . . .

« غية » الاوتوموبيلات

« الغية » الدائمة اليوم هي « غية » السيارات وقيادتها . والغية عند ما تتملك النفس والمزاج يبذل في سبيلها كل شيء ! . . يبيع المصاغ ويرهن الطين ويقترض بالفائظ الفاحش ، ما دام هوى امتلاك السيارة وقيادتها متمكناً من العقل والنفس . . .

و « الخواجات » وكلاء الشركات في مصر كثيرون . ومنهم شبان على جانب من الجاذبية والجمال . وفي يدهم « التقسيط » و « التأجيل » و « التخفيض » وسائر وسائل المعاملة « المتهاودة » لمصلحة الزبائن . . . ان كانوا يستحقون ! ! !

و « مودة » التطور الجديدة في مصر اليوم عند « السيدات المصريات » هي الاوتوموبيلات . .

ولعلك صادفت كثيرات منهن في « الأحسيات » ولعلك صادفت كثيرات منهن يقدن السيارة برشاقة ولباقة . . .

الأوتوموبيل عاوز تصليح . . .

« الموتور » خسران . . .

« الشاكمان » عدمان . . .

« القسط » حل . . .

هـذه تعبيرات جديدة في عالم الجنس اللطيف . تستلزم التردد على « الخواجات » من يوم لآخر . والخواجات كما قدمت آدميون على ظرف ورشاقة وجاذبية . « والغية » متمكنة والتسهيلات مغرية . وهنا الخطر الذي يستفز شعوري كمصري استفزازاً قد يرتفع حتى يصل الى طبقة الغيرة الجنونية ! . . .

وأكره ما أكرهه في حياتي أن أرى « خواجة » مع « مصرية » . مهما قدمت لي من التبريرات والتعليلات فهذا المنظر يورث الكفر ويشجع على الجريمة . قد تكون الفتاة من بنات الهوى ولكن مهما كان الامر فهي مصرية وكفى !

ترددت كثيراً في كتابة هذه الكلمة . فمن الناس من يفضلون كتم الحقائق المرة على إذاعتها ولكني لست من هذا الصنف الجبان . وككاتب شاء ان ينغمر في بحور الابحاث الاجتماعية أرى من واجبي ان اطلب الى رؤساء البيوت وأولياء الأمور ان يفتحوا اعينهم لهذا التطور الجديد . وأن يراقبوه أشد مراقبة . فليس « كالغية » تفتح أمام الغاوي الهاوي ابواب الشر بجميع أنواعها ! . .

ولهذا الحد « أقفر مل » و « أطفىء النور » !

هجرة الصعايدة

عني تقرير صاحب العزة مدير الأمن العام بموضوع « هجرة الصعايدة » ونزوحهم من جرجا وقنا وغيرها الى مصر والاسكندرية وبور سعيد . وهجرة الصعايدة معناها عند رجال الأمن هجرة الجرائم معهم الى هذه المدن الرقيقة الوديعة . . .

وقد اتفقت الآراء تقريباً على انهم يكونون دائماً مصدراً للشر الكبير . وعوناً قوياً لحثالات الاجانب المعروفين بالتخصص في جرائم السرقات الخطيرة والتعديات الشديدة . . .

والعلاج موجود ولكنه تحت النظر . وهذا العلاج الناجع مرتبط أشد الارتباط بتحسين نظام البوليس وترقية مستواه واكثار عدده . حتى يمكن للمشرع أن يضع قيوداً للهجرة يتكفل البوليس بالاشراف عليها ومراقبتها والحيلولة بين المجرم والجريمة قبل وقوعها . والاجانب الافاضل لهم اتصال مباشر بهذه المصيبة التي ينكب بها الأمن العام . والاجانب الافاضل الذين يثورون للأمن العام كلما حدثت حادثة لا يزالون يتمتعون بالامتيازات ورجال الامن العام يصادفون في طريق أداء واجبهم الجليل عقبات لا تذلل بسبب هذه الامتيازات . فالمراقبة اجراءات والتفتيش اجراءات والقبض اجراءات والمحاكمات اجراءات . وضبط الجرائم مسألة فرص تستلزم السرعة والبت وهيهات أن يتهيأ لرجال البوليس و « القنصل » في الطريق . . .

هل آن للاجانب أن يفهموا ان ذلك النظام العتيق البالي خطر علينا وعليهم ؟ ؟ . . .

انتظروا المفاوضات ! . . .

نهاية مؤتمر السلام البحري

أوشك أن يصح ما توقعناه من فشل المؤتمر البحري وغلق أبوابه والعودة الميمونة لممثلي الدول بغير اتفاق . . .

ولكن هل « الفشل » وحده هو النهاية ؟ ؟ أم أن المناقشات الحادة التي دارت ولدت في النفوس سوء النية وخلقت روح الحذر وهيأت وجوب مضاعفة الاستعداد ؟ !

النتيجة أن مؤتمر « تخفيض » التسليح الى الحد الادنى انتهى الى « زيادة » التسليح الى الحد الاقصى ؟ !

فرنسا اليوم قائمة قاعدة لصدور كلمة قاسية من المستر ماكدونلد فقد قال جنابه :

« يجب علينا أن نعامل فرنسا كما نعامل المرأة » ! ! !

وهي جملة شديدة في حق أمة عظيمة ذات تاريخ جبار مجيد ولا يعلم الا الله مدى تأثيرها في مستقبل العلاقات الدولية . . .

ومعاملة « المرأة » تختلف باختلاف الأمزجة وباختلاف الآراء البسيكولوجية ولا ندري أي نوع يراه المستر مكدونلد أحسن الانواع : أهو الشدة - أم الخداع - أم النفاق . ولكن الخلاصة أن « فرنسا » لا تقبل أن تكون في نظر انكلترا « امرأة » . ورب كلمة أشعلت ناراً . . .

زوير طفل

من أغرب حوادث الجهل والغباوة أن سيدة من سيدات الوجه القبلي لاحظت أن زوجها « أخذ على خاطره » منها لأنها لا تحمل فسافرت الى مصر مدعية الحمل واتفقت مع شابين على اختطاف طفلة ثم شرعت في « تزويرها » على زوجها المسكين ! . . .

ضبطت الحادثة والتحقيق جار . . .

ان من أتعس مظاهر الحياة الزوجية أن يرغب الرجل أو الزوجة في « الخلفة » ولا يساعدهما القدر

وكم دفعت هذه الرغبة الحامية الى الطلاق أو الى الفساد - أو الى الامراض المستعصية بسبب العلاجات البلدية الضارة - وهذه الحادثة الجديدة في نوعها أثر من آثار عدم الامتثال لحكم الواحد القهار ! . . .

إذا تزوجت : فأول شرط اشترطه على زوجتي العزيزة ان « تضرب » بقدر الاستطاعة عن « الخلفة » . في هذا ضمان أكيد للراحة الزوجية - ولقلة المصاريف - وفي هذا ضمان أكيد لعدم « تزوير » الأولاد ؟ ! . . .

« سورة يس » لنجاح المفاوضات

ازدحمت مساجد بندر « ههيا » يوم الجمعة الماضي بالمصلين وبعد انتهاء الصلاة أخذوا يتلون « سورة يس » المباركة لنجاح المفاوضات ولكن لا أدري هل وجهوا السورة المباركة لنجاح المفاوضات في حد ذاتها . أم لحل مشكلة السودان ولانهاء الاحتلال وابعاده عن حدود مديرية الشرقية التي منها « ههيا » ؟ ! !

أضم دعواتي الى دعواتهم على هذا الشرط والا فاسمحوا لي يوم الجمعة ان أقرأ « عدية يس » على عدم نجاح المفاوضات ان ظل السودان على حاله - وظل « الخط ٣٢ » على حاله . . .

وسورة تضرب سورة . . . .

أمتعة الزواج

ظريف جداً من مصلحة الجمارك أن تعفي « أمتعة الزواج » الواردة من أوربا من الرسوم . . . مجاملة لطيفة من الحكومة للعريس والعروس . وما دامت هذه الأمتعة لا تستعمل للبيع واتما . . . لغيره ، فان الجمارك قد فعلت حسناً

ولعل في هذا الاعفاء ما يشجع موسرينا المصريين على استحضار أمتعة زواجهم من الخارج بشرط ألا يستحضروا معها زوجة من الخارج أيضاً . . .

فكرى أباظة
المحامي

ما برحت مجلاتنا - وخصوصاً الدنيا المصورة - هدفاً لصنوف من التحرش والطعن بما تصوبه الينا مجلة - اللطائف المصورة - وقد تضاعفت تلك الحملة بعد صدور الدنيا المصورة مرتين في الاسبوع على أثر ما نالته من الاقبال المنقطع النظير . وزادت شدة وغلواً فذهبت بتلك المجلة الى أبعد الحدود وأنباها عن كل عرف صحفي

ونحن نقر - ونفخر أيضاً - بتقصيرنا عن مجاراة تلك المجلة في هذا المضمار ، صوناً لكرامتنا وكرامة مهنتنا . على أننا لم نر بداً بعد ما نشر في عددها الاخير من القذف والسب من رفع أمرنا للقضاء ، ونحن واثقون من أن في مصر قانوناً يحمي من تهجم المتهجمين وأن فيها قضاة عادلين يعطون كل ذي حق حقه ويوقفون المعتدي عند حده . فكلمة القضاء فوق كل كلمة

الاستاذ احمد حافظ عوض بك يتحدث عن :

أعمق ذكرى في حياتي الصحفية

كيف اتصلت بسمو الخديوى السابق ـ وكيف كنت اول مصرى يتولى مراسلة جريدة التيمس ؟

أقام نادي الضيافة أخيراً حفلة تحدث فيها بعض الصحفيين عن ذكرياتهم الصحفية وكان بين المتحدثين المستر مرتون مكاتب جريدة التيمس الذي سيعتزل الصحافة قريباً وكان في حديثه ما أشاد لحضرة صاحب العزة النائب المحترم الاستاذ احمد حافظ عوض بك ذكريات العهد الذي كان يتولى فيه مراسلة جريدة التيمس في مصر . فروى تلك الذكريات التي كان لها اعمق اثر في تغيير مجرى حياته وتراها منشورة فيما يلي وسننشر في الاعداد القادمة ذكريات بعض الصحفيين الآخرين

« قدمني المستر مرتون الى زوجته وهو يقول : أقدم لك حافظ بك عوض أحد مراسلي التيمس في وقت من الأوقات .

« وقد ظن البعض أنه يقصد الداعبة بهذه الجملة اذ قل بين المصريين أو الشرقيين من كان يوماً من الأيام مكاتباً لجريدة التيمس التي هي أكبر جرائد العالم والتي يعتبر مراسلوها في الممالك الأخرى في مقام سفراء غير رسميين..

« واذكر أن الشرقي الذي كان يكاتب جريدة التيمس قبلي هو الدكتور بهجت بك وهبي وهو طبيب نابغة تخرج من جامعات انجلترا ثم عاد الى مصر فتولى منصباً كبيراً في مستشفى قصر العيني وكان يكاتب التيمس عن أخبار الحجاز قبل افتتاح السكة الحديدية الحجازية .. ثم عاد الى باريس حيث لا يزال مقيما

« وأول ما أوحي الى فكرة مراسلة التيمس انى في سنة ١٩٠٩ اعتزلت التحرير بعد أن عطلت جريدتي « المنبر » التي كنت أصدرها في سنة ١٩٠٧ وسنة ١٩٠٨

« وفي تلك السنة أعلن سمو الخديوي السابق عباس باشا حلمي عزمه على أداء فريضة الحج فوجدت الفرصة سانحة وكتبت الى جريدة التيمس خطاباً أعرض فيه رغبتي في مرافقة سمو الخديوي في رحلته الى الحجاز ومراسلة الجريدة عن أنباء الرحلة . وما عتم أن جاءني الرد بتاريخ ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٠٩ بامضاء « فالنتين تشيرول » الذي كان مديراً للقسم السياسي الشرقي في جريدة التيمس وفيه أنه يقبل بكل سرور أن أقوم بهذه المهمة

الرحلة والصحافة

« ولما شرع سمو الخديوي في أعداد معدات السفر رغب أصحاب الصحف في مصر أن يوفدوا عنهم مندوبين يرافقون سموه في رحلته. وكانت الصحافة في ذلك الحين في أوج عهدها وبينها جرائد المؤيد واللواء والمقطم والاهرام ولكل واحدة منها شأن كبير

« وفي الوقت نفسه قامت لدى الباب العالي في الاستانة شكوك كثيرة حول رحلة الخديوي واتصاله بالشريف حسين شريف مكة الذي كان ينظر اليه الاتحاديون بعين الريبة ويوجسون شراً منه (وقد اثبتت الأيام ان ريبتهم كانت في محلها حيث انقلب عليهم وشق عصا الطاعة ثم حاربهم بمعونة الانجليز ونادى بنفسه ملكا على الحجاز)

« وكان الاتحاديون يعتقدون ان بين الشريف والخديوي مفاوضات سرية وعلاقات قائمة وان الاثنين يسعيان سعياً خفياً لانتزاع الخلافة من سلاطين بني عثمان . . وكانوا يعتقدون ان الخديوي يطمع في الخلافة . . وكان الطموح الى الخلافة من الامور التي يتهم الاتراك بها دائما الاسرة العلوية منذ اول انشائها في مصر وما ذلك الا لعلمهم بان مصر هي اعظم دولة اسلامية ومركزها الاسلامي المهم يجعلها اجدر الدول مقراً للخلافة

منع الصحفيين من السفر

« وجاءت الاخبار الى سمو الخديوي بشكوك الاتراك فاراد أن يزيل هذه الريب وان يمحو من رحلته كل مظهر سياسي فكان أول ما صنع أن أصدر أمره بمنع سفر الصحفيين بتاتا حتى لا تكون للرحلة صبغة سياسية . . ولو أنه صرح لهم بالسفر لرافقه في رحلته عشرات من الصحفيين .. حتى أنه قال « لا أريد أن تكون في حاشيتي أورطة من الصحفيين ! »

« وما كاد يذاع هذا النبأ حتى وقعت في حيص بيص ولم أدر ما أفعل بعد أن انتدبتني التيمس والخديوي يعرفني حق المعرفة انني من محرري المؤيد

« ولم أشأ أن أعترف بالهزيمة قبل الجهاد بل أرسلت الى سمو الخديوي أخبره بانني مندوب عن جريدة التيمس وانني غير مقيد باوامره عن الصحافة المصرية لأني لا أمثل جريدة مصرية فاذا شاء سموه أن يغضب جريدة التيمس فليفعل أما أنا فسأسافر على نفقة الجريدة للقيام بمهمتي الصحفية

« وعلم سموه أنه لا يستطيع منعي من السفر فصرح لي على شرط أن لا أختلط بالحاشية ولا أنتسب اليها

« وكان اتفاقي مع جريدة التيمس ان ارسل اليها التلغرافات من جدة ومكة والمدينة الى سواكن على نفقتي الخاصة . ثم تتولى شركة ايسترن ارسال هذه التلغرافات من سواكن الى لندن على نفقة الجريدة

عظمة الصحافة

« ذهبت الى جدة ومنها الى مكة فدرست أحوالها دراسة جيدة وأرسلت الى التيمس رسائلي التلغرافية

« وأقمت في مكة في منزل صغير جداً بسيط الفراش والرياش استأجرته من أحد المطوفين بايجار قليل وما لبث والي الحجاز التركي ان علم ان للتيمس مكاتبا حضر الى مكة حتى أوفد الي أحد الياوران يخبرني بأن فخامة الوالي سيزورني في داري

« وكانت زيارة فجائية لم تخطر لي ببال فاسرعت أخطر صاحب الدار بها وكاد يطير فرحا لتشريف الوالي داره ومضى يعد الفراش اللازم والأثاث اللائق بمقدم الوالي

« وما لبث أن قدم الوالي في موكبه الفخم العظيم وقد بهت أهل مكة وتساءلوا في دهشة عن ساكن هذا البيت الحقير الذي يذهب الوالي الى زيارته في ركب عسكري رائع

« وقد شاع الخبر في مكة أن مكاتب التيمس يقيم فيها فاهتمت الدوائر العربية السياسية العالية بأمري وعلمت في تلك الايام عظمة الصحافة وسر تلقيبها بصاحبة الجلالة

« وما لبثت ان تقاطرت الوفود الى داري وهرع الاشراف والامراء لمقابلتي وجاءني



الاستاذ أحمد بك حافظ عوض

رسل الشريف حسين شريف مكة يدعونني لمقابلة سيادته وقد حدد لي موعداً لمقابلته

وذهبت في الموعد فاستقبلني استقبالا حسناً وقربني اليه وأجلسني بجانبه وكانت تلك أول مرة وقعت فيها عيناي عليه

وفي تلك المقابلة الاولى أحسست أن هذا الشيخ الجليل النافذ النظرات ليس بالرجل العادي بل هنالك بين جنبيه نفس عالية ذات مطامع كبيرة وآمال واسعة تتخطى كل الحدود وانه على جانب عظيم من الذكاء والدهاء

« ودار بيني وبينه حديث اثبت لي فيه مقدرته السياسية فكنت كلما وجهت اليه سؤالا عن الحالة السياسية وعن علاقته بالاتراك وعلاقة الاتراك بالاشراف اجابني اجابات مبهمة تدل على حيلة ودهاء وخرجت من مجلسه وانا ممتلئ اعجاباً بذكائه . وما كان يخطر ببالي انه لا يمر خمس أو ست سنوات حتى يلعب هذا الرجل دوراً عظيماً في الحرب العظمى وفي العالم الاسلامي ويحطم سلطان بني عثمان وينادي بنفسه ملكا وينصب اولاده ملوكا وامراء على العالم العربي

اتصالي بالخديوي

« وقدم الخديوي الى مكة وكان قد علم باهتمام الدوائر الحجازية بشأني فدعاني لمقابلته وقربني اليه وضمني الى حاشيته وكان هذا أول عهدي بالاتصال الوثيق بسموه

« وكان معنا في هذه الرحلة عالم سويسري مستشرق يدعى الدكتور هيس وكنا ندعوه الشيخ يعقوب وقد سافر معنا الى المدينة وكان كثير الاهتمام بالمباحث الاثرية واسع الاطلاع في لغات جمة وهو يقيم الآن في سويسرا وله فيها منزلة علمية عالية

« وكان معنا أيضاً سمو الأمير كمال الدين حسين وقد سلب قلوب الجميع بدماثة أخلاقه ورقته

« وكانت التيمس في ذلك الحين تنشر تلغرافاتي في أهم مكان من ... وتضع في رأسها هذه الجملة التي كنت أعتز بها كثيراً : « من مندوبنا الخاص »

« ثم نشرت لي أخيراً مقالة عامة مطولة عن الرحلة وأرسلت لي مبلغا من المال نظير أتعابي وخطاب شكر رقيق

« وكانت هذه الرحلة ذات أثر كبير في تغيير مجرى حياتي ولا يزال أثرها باقيا للوقت الحاضر

« فبسببها اتصلت بسمو الخديوي وحزت محبته واكرامه وما كدت أصل الى مصر بعد الرحلة حتى عرض على سموه وظيفة سكرتير خصوصي ومترجم انجليزي في الديوان الخديوي

« وهكذا كانت مكاتبة التيمس حجر الزاوية في طريق حياتي ... وتذكرها أعمق الذكريات التي احفظها في قلبي ! »

انهيار عرش الأغوات

كيف لعب الطواشية أدواراً خطيرة في تاريخ الشرق ؟

نكتب هذا المقال « تاريخ الأغوات » والدور الذي لعبوه في الانقلابات الشرقية ، وما نكتب في واقع الامر سوى اللوح الذي تدون عليه خلاصة وجيزة تترجم فيها لحياة هـذه الطائفة من المخلوقات التي مسخها الطغاة من بني الانسان عن طبيعتها . وقد فات الأوان الذي نطالب فيه بتشييد مقبرة تضم رفات التابعين منهم جرياً على عادة تخليد الأفذاذ . فلتكن كلمتنا تلك مرثية من طراز جديد تضمنها محاسنهم ومساوئهم

عظماء الاغوات

ستقول : « وهل بين الأغوات عظماء ؟ ! . » فنجيب بأن مصر حكمها واحد منهم : هو كافور الاخشيدي . ويقال ان واحداً منهم كان يتمتع بكثير مما كان يتمتع به أميرها العظيم اسماعيل . ونعني به خليل أغا ، وقد كان خليل يشغل وظيفة « ناظر السرايات » وهو الذي تولى أمر الاشراف على تشييد جامع الرفاعي الذي دفن فيه مولاه اسماعيل . ثم ان أحد الأغوات « ألماظ أغا » كان في طليعة من خدموا التعليم في هذه البلاد مثل خليل فانه أنشأ مدرسة العثمانية التي نافست مدرسة « المبتديان » ـ المدرسة الناصرية الآن ـ في نهاية القرن الماضي وأوائل هذا القرن لثقة سكان القاهرة وذواتها في حسن رعايته وعطفه على فلذات أكبادهم اذا تولاها بعنايته وبراعته في شئون التربية . والحق ان الأغوات كانوا في العهد المنصرم يؤدون وظيفة المربيات في بلاد الانجليز . ولهذا كان الباشاوات والأمراء والوزراء والصدور العظام في مصر وتركيا يحرصون على تثقيف الأغوات وتعليمهم حتى ندر أن يوجد بينهم من لا يجيد القراءة والكتابة . وكثيرون من بين رجالات مصر يعرفون فضل الاغوات عليهم ومحافظتهم على سلوكهم . وكنا ونحن صغار في المدارس الابتدائية نشاهد الاغوات ينتظرون أولاد



أحد الاغوات

اسيادهم في العربات الفخمة صباحاً وعصراً ، كما كنا نشاهدهم يصطحبونهم في المتنزهات وحفلات التمثيل وغيرها

لماذا انقرض الأغوات ؟

يرجع السبب في انقراض الاغوات الى عاملين أساسيين : أولهما منع تجارة الرقيق ، وثانيهما قرب زوال ما يسمى « الحريم » . إذ ان القصور كانت فيما مضى تنقسم ، كما هو معلوم ، الى قسمين رئيسيين : « الحرملك » و « السلاملك » . . . . فالحرملك هو قسم النساء ، والسلاملك هو قسم الرجال أو هو القسم الذي يقضي فيه الرجال معظم أوقاتهم

وقد اقتضى مبدأ الحجاب إيجاد طائفة من الخدم يمكن أن تختلط بالنساء وبالرجال دون أن يكون في اختلاطها مساس بمبدأ الحجاب ، وفي الوقت نفسه لا يوجد اختلاطها بالرجال أي أثر من آثار سوء التفاهم بين النساء والرجال . وقد أوجدت الطبيعة هذا الصنف من المخلوقات لكنها لم تكثر منه ، فوجب أن يزداد عددهم اجابة لرغبة أصحاب القصور . وقد قام النخاسون بعملية « التطويش » وهي عملية همجية خطرة ليس هنا مقام تفصيلها

وظيفة الاغوات

ما كانوا يكلفون بالمهن الشاقة . بل كانوا مدللين يلبسون أفخر الثياب ويغذون على أحسن طعام . لهم الرآسة على الخدم . والاشراف على سلوك الصغار . وهم كانوا القوامين على نفقة القصور فيما يسمونه « المصروف » على هيبة واحترام . قلما يتنازلون الى مصادقة أحد من الخدم وانما كان أصدقاؤهم من علية القوم سيدات ورجال . وترد هذه الأرستواقراطية في أخلاق الأغوات الى أنهم كانوا أصحاب حظوة عند هوانم الحريم من أجل أمانتهم وطاعتهم وانصرافهم عن متاع الدنيا وشهواتها الى الخدمة والاخلاص في أداء المهات والانقطاع للعمل . وقد كانت للاغوات وظيفة صحية خطيرة فكانوا يشرفون على نظافة القصور ويحاسبون الطاهي و « صبيانه » والخدم على كل اهمال في مبادىء الصحة الأولية مثل نظافة الملابس والجسم وتهوية الغرف وادخال الشمس اليها والتخلص من « الزبالة » ، كما كانوا يقومون بالاسعافات الاولية فيما يتعلق بالامساك والاسهال والرمد والحميات والسعال والزكام

وكان من مظاهر الأبهة وعلامات الغنى والجاه أن يصحب الأغا سيدات القصر ويحمل لهن « الشنط » . وتارة كان يرفع « البتك » هو ذيل الفستان

وقد حدثنا من نثق بمعلوماته من رجال بلاط الخديوي توفيق أن هوانم القصور كن يستخدمن الأغوات بدل « البلانات » . والصداقة كانت وثيقة العرى متينة الأواصر بين الأغوات والفقهاء . ولا غرو فان « الطواشي » كان متديناً بطبعه يخشى الله ويعمل بأوامره ويكف عن نواهيه . ولكنه من الانصاف أن نشهد بما كان عند الأغوات من ميل غريزي نحو رجال العلم والدين ولا سيما كلما ارتفع مقامهم واتسعت دائرة نفوذهم . أما اعتقاد الاغوات في الخرافات فحدث عنه ولا حرج . وقل انهم كانوا يزينون للهوانم والباشاوات زخرف الدجالين . ولعلهم كانوا يفهمون الحقيقة في بعض الاحيان ويتخذون من انطباع الطبقات العالية على النزوع الى تصديق « فاتحي البخت » وأهل الطوالع والبازرجة والرمل والكوتشينة طريقة لارضاء أسيادهم

الاغوات وكلوت بك

ومن النوادر اللطيفة في تاريخ الأغوات ان كلوت بك لما أنشأ مدرسة الطب وأحب أن ينشيء مدرسة للقابلات والممرضات لم يجد الا عقبة واحدة هي عدم امكان دخول المصريات فيها لتعلم فن العلاج والتمريض وطرق الولادة والمحافظة على صحة الاطفال الرضع . ذلك لان « الحجاب » كان قاسياً وكان من اكبر العار أن يسمح رجل لامرأته أو ابنته بالسفور ولو أمام الطبيب المعالج وقد ، حضرنا نحن عهداً كان الطبيب يدخل فيه البيوت ويقول : « ياساتر » ولم يكن ذلك العهد بعيداً ـ ٢٠ سنة على الاكثر

فلم تفل عزيمة كلوت بك بل فكر في الجواري والأغوات . . . . ويقال ان تلامذة مدرسة القابلات والممرضات الأوائل كانوا من الاغوات . ويقال ان الأغلبية كانت منهم . . . والله أعلم

أهمية تاريخ الاغوات

لا يقل تاريخ الاغوات عن تاريخ أية جمعية فوضوية مثل « الحشاشين » أو الكاربوناري أو أية جمعية اجرامية « كالمافيا » التي قضى عليها السنيور موسوليني

ونود هنا ونحن نكتب تلك السطور القليلة من مجلدات هـذا التاريخ المفعم بالدسائس والمؤامرات وروائع الحوادث والوقائع أن نشير الى أن واجب كل مؤرخ يتصدى لتحليل سقوط وارتفاع الدول الشرقية ـ هو تحري موقف الأغوات واندماجهم في كل انقلاب خطير واتصالهم بكبار الرجال

ولعل دولة الأغوات لم تزدهر على ضفاف النيل ازدهارها على ضفاف البسفور ، وان يكن عهدها الاول والاعظم قد أصابته هنا في القاهرة عندما قضى كافور على ابن سيدة وتربع هو على عرش مصر . فلقد قالوا وأكدوا ـ ولا يبعد أن يكون ما قالوا صحيحاً ـ إن اسماعيل العظيم استخدم أغوات « يلديز » في إحباط دسائس خصومه واستخلاص حقوق لمصر جديدة أضعفت سيادة تركيا وجعلتها إسمية

والواقع أن الاغوات أثروا تأثيراً فعالا في



المرحوم خليل اغا

تاريخ الامم الاسلامية ومن ورائهم هوانم الحريم . وقليل من الروية والامعان يجعلك تدرك كيف حصلوا على هذه السلطة وذلك النفوذ . . .

معلوم أن المرأة في سائر ممالك العالم تطلعت الى السلطة ، ومعلوم أن الحريم كان يحرم النساء من تدبير دسائسهن وتنفيذ خططهن بأنفسهن ، ومن أجل ذلك استعانوا بالاغوات لما اشتهروا به من أمانة واخلاص وبعد عن المطامع

ورأى الاغوات أنهم الواسطة بين قوتين قوة الرجال وقوة النساء . وهاتان القوتان تتجاذبان ثم تحصل بينهما مساومات واتفاقات للغرام في ابرامها أكبر نصيب . . . وهنا فعل الاغوات ما يفعله أي انسان اطلع على الاسرار الخطيرة واشترك في الحوادث الخفية التي تسبب ما يدونه التاريخ من تطورات وانقلابات والوقائع الجسام

هل ينقرض الاغوات ؟

كثيرون من الاغوات كانوا يتزهدون ويهجرون بأمر أسيادهم بلاد مصر وتركيا ويرحلون الى مكة والمدينة وبالأخص الاخيرة ويقضون بقية أيامهم في العبادة ، ولا يزالون حتى اليوم يقومون بخدمة الضريح النبوي والكعبة

على انه لا خوف من انقراض الاغوات كما أوشك أن ينقرض التمساح وكما انقرضت بالفعل زواحف عديدة . . . أقول لا خوف وأنا على ثقة من أن صيحة الاقتصاديين من جهة وصيحة دعاة اليوجونية القائلة بأن الارض ازدحمت بالسكان وان زيادة عدد أفراد الامة الواحدة اعتباطاً يؤدي الى ضعف النسل وانحلال الشعوب . . . ان هـذه الصيحة ستجد ككل صيحة قوماً يؤمنون بها مثل إيمانهم بالعقائد ثم يحاولون تنفيذ غايتها في أنفسهم ان عجزوا عن تنفيذها في المجموعة . . . وقد قرأنا منذ زمن بعيد ان بعض الاطباء اقترح تلافياً لمشكلة ازدياد عدد الضعفاء والمجانين والعجزة أن تجري على الرجال عملية جراحية تجعل الزواج عقماً . ويمكن اجراء هذه العملية على السيدات وإذن فستضطر المدنية الحديثة الى استبقاء « الأغوية » مع بعض التعديل : وهو ان عملية التطويش تجري بعد في سن الرجولة أي بعد أن يستوفي الجسم حظه من النمو والنضوج وعلى كل حال فان « الأغوات » بقاماتهم الشاهقة والدهن المتراكم على ظهورهم (تحت الرقبة) وأيديهم الطويلة المتدلية الى ما تحت الركبتين وصدورهم الممتلئة بدهن يشبه الثدي . هذا الشكل مع الصوت النسائي والمشية الخاصة لن نراه بعد وقت قريب

صبري

عظماء الشحاذين في القاهرة

التسول مهنة رابحة – خطر يهدد الجمهور !

نشرنا في عدد ماضي من « الدنيا المصورة » مقالاً لأحد مندوبي الدنيا المصورة ذكر فيه كيف تنكر بزي شحاذ وكيف وفق برفقة شحاذ من المحترفين الى جمع ٥٣ قرشاً في نصف يوم . وفي هذا المقال بيانات ومعلومات جديدة شائقة يتبين منها ان الشحاذة مهنة رابحة وانها خير ملجأ لاولئك الذين لا يجدون غضاضة في أن يعيشوا عالة على المجتمع فهل من سبيل الى قطع دابر التسول في مصر كما قطع في سائر الاقطار المتمدينة

— لله يا أسيادي . . إلهي ما يعري لكم جسد ولا يحرم لكم ولد . . من قدم خير يبداه التقاه ! ! . .

بمثل هــذه الكلمات يتسلح الشحاذون ويطوفون بشوارع المدينة وقهاويها ومنازلها فلا تغرب الشمس الا وجيوبهم ملأى بالنقود وجيوبهم مفعمة بالخبز وأنواع الطعام

واذا أردنا أن نضع الشحاذ في صف معين من صفوف المهن لوجدنا أنفسنا مرغمين على وضعه بين أرباب الفنون الجميلة !! . .

فالشحاذ ممثل بارع يتقن الماكياج ويبرع في فن التنكر . . ويعرف كيف يرسم على وجهه بأنواع الطلاء المختلفة أشكالاً تستدر الشفقة من الجروح والقروح والندوب . . ويعرف كيف يختار أنواعاً خاصة من الاطمار البالية تتمزق عن أعضاء معينة من جسمه تبتز منك رحمتك ابتزازاً . .

والشحاذ خطيب قادر يعرف كيف يؤثر في نفوس « المحسنين » وكيف يتفنن في تغيير نبرات صوته ومزجه برنة حزينة أسيفة تحسب أن صاحبها شقي محروم يتعذب عذاباً غير مكوور

وهو فوق هذا وذاك عالم بالنفس البشرية يعرف المحسن من البخيل والساذج من الماكر فلا يطارد في الطريق الا شخصاً يثق أنه نائل من جيبه ما يبتغي

واذا أفلح الشحاذ في مهنته فبشره بخير عميم ورزق كبير وثروة طائلة

* * *

ومن عظماء الشحاذين في مصر شحاذ تنبو عنه الابصار وتنفر منه النفوس ولكنه من أصحاب العزب والقصور . .

تراه مطروحاً على رصيف حديقة الازبكية في أسمال بالية وأطمار ممزقة وقد اتسخ جسده وبرزت عظامه وتدلى شعره وظهرت عليه علامات السقام والهزال فاذا اقتربت منه ناداك بصوت خافت يطلب منك قوت يومه

اذا كنت مطربشاً أو معمماً خاطبك باللغة العربية . فاذا كنت مبرنطاً فان نظرة واحدة يلقيها عليك من خلال أهدابه السقيمة تجعله يفهم جنسيتك ، ويعرفك انجليزياً فيخاطبك باللغة الانجليزية أو فرنسياً فيشحذ منك بالفرنسية واذا كنت ايطالياً طلب منك احساناً بالايطالية

وقد تخصص للاستجداء من السائحين النازلين في فندق الكونتننتال يتصيدهم في الطريق ويفوز منهم بما يبتغي

وترى نفوذه ممتداً في كل تلك الناحية وهو على ضآلة جسمه ومظاهر ضعفه سيد نافذ الأمر لا يستطيع أي عملاق من الشحاذين أن يزاحمه في منطقة نفوذه أو يتقدم لاصطياد زبائنه منه ! ! . .

وهذا الشحاذ الذي يبعث الشفقة في قلب كل من يراه يدعى السيد خليل صقر وورث الشحاذة عن أبيه حيث كان أبوه من كبار الشحاذين ذوي الحول والطول، مرهوب الجانب يتبعه فريق كبير من الشحاذين ويأتمرون بأمره ويقسم مناطق النفوذ بينهم فاذا اختلف اثنان منهما في أمر ما احتكما لديه وكان حكمه القول الفصل



شحاذ يجوب الطرقات في أطمار بالية وأسمال رثة ولا يعلم الا الله ما تحت هذه الاطمار من أموال خفية ونقود مخبوءة . . .

ولم يكن هذا الزعيم الخطير ممن يكنزون المال نقداً بل كان يسره أن يكون من ذوي العزب والاطيان ولذلك راح يشتري القراريط والفدادين حتى اذا ما فاجأه داعي المنون في سنة ١٩٠٧ مات عن تركة قدرها **تسعون فداناً من أجود الاطيان** في مديرية البحيرة

وما كاد السيد صقر يواري أباه لحده حتى ولي عهده وورث منطقة نفوذه وكان خير خلف لسلفه القادر

وراح يزيد في ميراثه ويشتري الفدادين والأطيان حتى أصبح الآن يمتلك **عزبة واسعة** في **مركز كفر الزيات** مسجلة باسمه في سجلات المحكمة المختلطة تحت نمرة ١١٠٨٨

ومن أظرف ما يروى عنه انه ضايق بعض السائحين يوماً وأرهقهم بالسؤال فقبض البوليس عليه وقدمه للمحكمة بتهمة التشرد

وساءه أن يتهم بالتشرد وهو يشتغل في مهنة رابحة وأراد أن يدفع عن نفسه هذه التهمة فقدم للمحكمة أوراد ماله التي تثبت انه من أصحاب العزب والضياع

ولكن ذلك لم يجده نفعاً فان المحكمة حكمت عليه بالسجن أسبوعاً !

وهو لا يجد في الشحاذة غضاضة فاذا أنحيت عليه باللوم قل لك : **مبنى بعمل اكثر** ربما رأساً أعمل فيه . . انني أتحدث مع العظماء والكبراء وأقضي وقتاً طويلاً أسير جنباً الى جنب مع أجمل فتاة وهذا ما يتمناه أكثر الفتية المتأنقين ولا يجدون اليه سبيلاً !! . .

* * *

وليس هذا الشحاذ الثري فرداً في نوعه بل هناك كثيرون لا يقلون عنه ثروة ولكن أمرهم ما زال مخفياً

وقد فضح الموت أمر بعضهم وكشف عما يكنزون من المال الوفير

وحدث أخيراً ان شحاذاً بائساً توفي في عزبة العبيد وكان يدعى حسين خليل وقد اشتهر عنه انه قضى حياته يعيش عيشة ضنك ولا يكاد يجد قوت يومه أو يجمع ما يستر به جسده العاري

وبعد وفاته ذهب حضرة حسين بك نيه مأمور قسم الويلي لحصر تركته بعد أن تعددت الاشاعات وزعم الناس انه خلف مالاً وفيراً

وفحصت تركته فكانت أعجب التركات . . وهاك بيانها الذي ورد في محضر حصر التركة الرسمي الذي حرره البوليس :

خمسة آلاف جنيه من الذهب . .

ثلاثة آلاف جنيه من الفضة . .

ألفا جنيه من الاوراق المالية . . .

تلك هي الثروة التي خلفها شحاذ لم يمتع نفسه بقرش واحد في حياته بل راح يجمع الملاليم والقروش ويكدسها فضة وذهباً حتى أصبحت تعد بآلاف الجنيهات

وقبل ذلك مات في سفح جبل المقطم شحاذ طريد يدعى عمر خليل كان يسكن أحد الاكواخ الكائنة الى الجهة الشرقية من الامام الشافعي وفحص كوخه بعد موته وحرر المحضر اللازم بتركته التي خلفها فكان قدرها سبعة آلاف جنيه من الفضة والذهب والأوراق المالية . . .

الجزاء من جنس العمل . . . ! !

في احدى محافظات القطر اخوان يشتغلان بالتجارة في شركة رابحة باسمهما سوف ندعوهما زيداً وبكراً محافظة على تنكرهما لانهما رغبا الينا في أن لا نذكر اسميهما ولا بلدهما

جاء الى زيد من أربعة شهور مضت سمسار أجنبي وباع له عمارة بمبلغ ثمانية عشر الف جنيه وظن زيد أنها صفقة رابحة ولكن تبين له ان المباني ضعيفة وان السمسار غشه

فكر الاخوان في طريقة للانتقام من ذلك السمسار فتظاهرا بوجود خلاف بينهما بانفصالهما من الشركة ورفع كل منهما على الآخر دعوى يطالبه فيها بمبالغ طائلة وحاول أصدقاؤهما الجمع بينهما وازالة الخلاف الذي نجم أو معرفة سببه فلم ينجحوا واعتقد جميع أهل البلد انه لابد ان يكون السبب قوياً جداً حتى إنهما لا يريدان التصريح به . .

ذهب بكر بعد ذلك بشهر الى السمسار الأجنبي الذي باع العمارة لاخيه وقال له انه يريد ان يشتري هذه العمارة بأي طريقة كانت حتى يحرمه من التمتع بها وذكر للسمسار أنه مستعد لشرائها بمبلغ خمسة وعشرين الف جنيه ودفع له ألف جنيه عربوناً يخسرها اذا لم ينفذ تعاقده

ذهب السمسار الى زيد يساومه في شراء العمارة منه واخيراً تعاقد معه واشترى منه العمارة لنفسه بمبلغ اثنين وعشرين الف جنيه دفعها لزيد نقداً . . .

وذهب السمسار يريد ان يبيع العمارة الى بكر بمبلغ خمسة وعشرين الف جنيه فرحاً بهذه الصفقة التي سيربح منها ثلاثة آلاف جنيه ولكن بكراً ادعى انه خسر خسائر كبيرة وانه لا يستطيع ان يتحمل الصفقة وفضل ان يخسر الالف جنيه العربون . . .

وخرج السمسار وقفاه « يأمر عيش » . . وسرعان ما عاد الاخوان لصفائهما وشركتهما

خواطر على الهامش

درس في أدب السلوك

في أخبار جريدة انجليزية ان سيدة دعت صويحبات لها إلى مائدة تمد في بيتها للشاي. فهرعن في الميعاد المضروب هروعاً لا يدرك سرعته والدقة في ميعاده إلا من من الله عليه بفهم السر في حب الانجليزيات للشاي فقال انه كحب رجالهم للوسكي

وبلغ السرور وارتفاع الكلفة من احدى المدعوات إلى حد لم تر معه سبيلاً الى التعبير عنهما الا بلطمها الصديقة الداعية لطمة على ظهرها اختل بها توازنها الجسدي فرضت ورفعت أمرها الى القضاء فحكم على الصديقة المتحمسة بمال لا يستهان به تعويضاً وقال القاضي في حكمه: « ان هذه العادة بين الاصدقاء – عادة التلاطم – تارة على القفا وتارة على الصدر وتارة على البطن لدليل على فساد الذوق، وقد كانت فيما مضى مقصورة على طبقة جاهلة من الشعب أما الآن فقد تعدته الى اكثر الطبقات وشاعت بين النساء »

وفي الواقع – والكلام الآن لي لا للقاضي – ان الخروج في التعبير عن العواطف من الصمت أو من الكلام الى الاشارة مرة والى الصياح مرات والى الشتم والتربيت مرات اكثر لدليل على أصل الانسان الحيواني

فكأنه – وقد طفح السرور عليه – يخلع ما ألبسته اياه الحضارة الانسانية من وقار وضبط نفس، ويعود في التعبير عن عاطفته الى أجداده من تكشير وعض وضرب. وقد يكون في هذا النوع من التعبير شيء من اللذة أو الترفيه عن النفس عند الفاعل ولكنه في معظم الاحوال لا يلقى نصيبه من اللذة عند المفعول به أو لاجله

ومبدأ « إنما الاعمال بالنيات » ان صح في أمور كثيرة فلا أظنه مما يجوز الأخذ به في مثل هذه الحالات. فكثير من الناس يفضل ان يتلقى آيات الود من صديقه بغير هذه الاساليب العملية

على أن لهذا الهياج في الاسلوب الودي مبرراً هو بمثابة رد الفعل لنوع من الصلف والجمود يراه بعض الناس عند البعض الآخر من المعارف والاصدقاء. فقد تتعرف الى زيد من الناس بحكم ظروف العمل أو مناسبة الزيارات الاجتماعية فيغلب عليك حسن الادب في السلوك فتحييه تحية لا يتنازل الى ردها بمثلها ظناً منه ان أدبك يقضي عليك بمبادرته بالتحية في كل حالة وفي كل زمان فيوغر صدرك ويدعوك الى معاملته بالمثل على رغم منك

أو قد يشتد الزحام في مجتمع عام فيدوس رجل (على ظاهره ملامح التمدين) على رجلك أو يدفعك بمنكبه مستبقاً الباب فتنتظر منه كلمة اعتذار فيطول انتظارك وانت بين حنق يدفعك الى تهشيم رأسه وبين واجب أدب يدعوك الى الصبر

فهذه الحالات ونظيرها كثير في مجتمعنا المؤلف من اقوام شماميط تجعلك منكمشاً حانقاً لا تقبل مثل هذه المعاملة ولا تميل بك نفسك الى محاذاة الآخرين بها

فما يقودك حسن الطالع للاجتماع بقوم أخلصوا وأخلصت لهم الود تفرح وتطرب فيزول عنك كابوس القوم الثقلاء وتذهب بك الغريزة الى أبعد من ذلك فتفك عنك قيود كبح النفس فتمرح وتضحك وتلطم الصديق

على أن كل ما تقدم من الفلسفة لتبرير عملك لا يغني شيئاً عند صديقك

فهو قد تلقى اللطمة غير عالم مقدار ما تحمله اليه فيها من الحب فما قولك اذا قابلك بالمثل فيصبح مجلس الأنس ميدان صراع

ألا ان خير ما عند المرء يعطى للاصدقاء. فالصديق أولى بالكلام اللين وأولى بالمجاملة وأجدر بالاحترام من هذا الغريب الذي تجمعك به الصدفة

ويا ليتنا نتجمل في معاملاتنا سواء أكانت في البيوت أم في الاجتماعات العامة أم في الطريق العام بما يفرضه علينا مبدأ قديم لا يزال جديداً وهو « عامل أخاك بما تحب أن يعاملك به »

إذن لساد الود وحسن الذوق بين الناس وحل محل ما نراه من العجرفة والصلف

على ان خبر الجريدة الانجليزية يدعونا الى التسآل عما جرى بحلفائنا العتيدين

فقد كان عهدنا بالقوم أهل وقار وصمت وهدوء يشبه الجمود فما بالهم انقلبوا الى الضد. وما بال النسوة منهم على التخصيص يخرجن في مجالسهن الى مزاح هو بمزاح بحارتهم أشبه

أدليل يقمنه على أنهن أعطين كل حقوق الرجال من خشونة وانتخاب ومباراة في اللطم والتنس وعضوية في اندية الشاي والوسكي والالعاب الرياضية ؟

وماذا يكون موقفهن – والمساواة بين الجنسين تامة – اذا اجتمعن في مجلس أنس مع الرجال وأصبحت قاعدة المزاح التلاطم بالاكف ؟

أم دليل على خلو حفلة الشاي من موسيقى العبيد تضرب على أعصاب المرء فتعيده الى غريزته وبهم بالرقص فلما أوحشت هذه الموسيقى مجلس السيدات وقد أبى استعبادهن لها ان ينسينها استبدلن باللطم رقصاً ليس شراً منه مكاناً

أم دليل على شهوة الحرية وقد كانت محبسة عنهن فلما ذقنها تطرفن في استعمالها شأن كل المخلوقات الحية ؟

أم شهوة أخرى من شتى الشهوات آثرن – وقد خلا المجلس من الرجال – ان يظهرنها بلطمة يد ناعمة على ظهر أنعم

وقانا الله نحن الرجال حاجة الاقتداء بالنساء ووقانا طلب المساواة بهن في الحقوق فقد قنعنا بما علينا من الواجب ما دامت حقوقنا تؤخذ منا غصباً واقتداراً

(ابن البلد)

جمعية الهلال الاحمر تعلن الحرب على المخدرات

كيف أسست جمعية « الهلال الاحمر » وما هي الاعمال التي قامت بها في سبيل الانسانية

لا تزال جمعية « الهلال الاحمر » المصرية منذ اللحظة التي أنشئت فيها حتى اليوم جادة في السعي لخدمة الانسانية وتعضيد المشروعات التي تعود على البلاد بالخير

وقد استقر عزمها أخيراً على القيام بحركة واسعة النطاق لمكافحة المواد المخدرة بواسطة الدعاية ضدها

ومما يدعونا الى حسن التفاؤل بفوز الجمعية ان يكون على رأسها رجل العمل والوطنية معالي عبد الرحيم صبري باشا وان تسند وكالتها الى حضرة صاحب المعالي محمد محب باشا والدكتور محمد شاهين باشا

تاريخ الجمعية

وقد تأسست الجمعية في أواخر سنة ١٩١٠ وتولى رياستها المغفور له الشيخ علي يوسف صاحب « المؤيد » ولكن كثرة أعماله لم تمكنه من الاستمرار في رياستها فتنازل عنها الى حضرة صاحب السمو الامير محمد علي واليه يرجع الفضل في توطيد أركانها وتحسين حالها

وفي أثناء رياسته وقعت الحرب بين العثمانيين والايطاليين ثم أعقبتها الحرب البلقانية فجمع أعضاء الجمعية مالاً طائلاً وأرسلوه الى تركيا لتنشيء به مستشفى في أدرنة ولما اتسع نطاق الحرب أرسلت الجمعية أربع بعثات طبية الى ساحات القتال مجهزة بجميع ما يلزم لاسعاف الجرحى

وقد كانت البعثة الاولى مؤلفة من مستشفى ميدان وسبعة أطباء أكثرهم من أطباء الجيش المصري السابقين

وكانت البعثة الثانية مجهزة بعدد واف من الاسرة والثياب اللازمة للجرحى ومنضدتين للجراحة وأدوية ورفائد وأشعة رنتجن. وأدوات للفحص البكتريولوجي

أما البعثة الثالثة فكانت مؤلفة من ١٢ طبيباً مصرياً لمقاومة الطاعون وكانت تنقسم الى فريقين: الاول يعمل في مستشفى فيه أكثر من الف فراش في مكان يعرف (بعال تبه) والثاني يعمل في مستشفى سان استفانو الذي تحول فيما بعد الى مستشفى صغير للجرحى

والبعثة الرابعة اختصت بنقل الجرحى العثمانيين من سلانيك الى أزمير على باخرة حولت الى مستشفى متنقل في بحر ايجه

وكانت الجمعية تلبي نداء الانسانية لا يثنيها عن عملها ويلات الحروب أو غيرها

وقد صدر المرسوم الملكي في سنة ١٩٢٣ ينص على الاعتراف بها كجمعية دولية لها من الحقوق ما لجمعيات الصليب الاحمر

فكرة مكافحة المخدرات

وكان معالي محمد محب باشا قد سافر الى لاهاي لحضور مؤتمر الصليب الاحمر الدولي وقد قرر المؤتمر توحيد جهوده في وقت السلم لمكافحة خطر المخدرات الذي يهدد كيان الصحة العامة ووضع لذلك تقارير وصوراً خاصة بهذا العمل

فأرسل محب باشا الى الجمعية هذه التقارير واجتمع مجلس ادارتها في يومي ٧ و ١٤ فبراير الماضي وقرر العمل بها بعد ان اطلع أيضاً على تقرير مكتب المخابرات العامة للمواد المخدرة بالقاهرة لسنة ١٩٢٩

وأصدرت الجمعية على أثر اجتماعاتها بياناً الى الامة تقول فيه:

« لما كان من أهم واجبات جمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر توجيه جهودها لتخفيف ويلات الانسانية وذلك بان تبادر بالاسعاف عند نزول الكوارث والآفات على اختلاف أنواعها وتثقيف عقول الجماهير بما يؤهلها لبذل العناية وتقديم المساعدة اللازمتين لهذا الغرض وبما ان المخدرات انتشرت بالقطر المصري حتى أصبحت خطراً يهدد كيان الصحة العامة فواجب ان يشمر كل فرد عن ساعد المقاومة، وقد قرر مجلس ادارة جمعيات الهلال الاحمر بذل كل ما في وسعه لمكافحة المخدرات وانتشارها وكلف لجنته التنفيذية بعمل الاحتياطات والوسائل المؤدية لهذه الغاية السامية وعرضها عليه والمجلس يتخذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ المقترحات التي يوافق عليها ويقرها »

الوسائل التي أقرتها الجمعية لمحاربة المخدرات

وقد والى مجلس الادارة اجتماعاته ونظر في تقرير اللجنة التنفيذية التي كلفت بحث موضوع المخدرات فقررت:

أولا – مخاطبة الحكومة للنظر في تشكيل اللجنة الفنية التي يقترح مكتب المخابرات العام للمخدرات تأليفها لفحص أنجع الطرق لمعالجة المدمنين ومنع انتشار المخدرات

ثانياً – ان تقوم الجمعية بالاعمال الآتية على نفقتها وخصصت لهذا الغرض الاعتماد اللازم :–

ا – تكوين فرقة من المتطوعين بمكافأة لنشر الدعاية بين الطبقات التي تكون عرضة لاستعمال المخدرات

ب – انتداب الجمعية بعض الاطباء أو غيرهم ممن يتطوعون لمساعدة الجمعية بالخطابة في المجتمعات لبيان الاضرار التي تنشأ من تناول المخدرات

جـ – عمل نشرة خاصة بالمدارس والمعاهد الدينية لبث الدعاية بواسطة الطلبة مساعدة لجمعية « الهلال الاحمر »

و – عمل لوحة مصورة تظهر بشكل واضح للجمهور اضرار المخدرات تلصق في الميادين العامة والمحطات والامكنة التي يكثر فيها اجتماع الجمهور

وهذه الدعاية هي الأولى من نوعها والجمعية تستحق عليها كل ثناء لما تبذله في خدمة الانسانية ملبية بذلك نداء الواجب الانساني

اعترافات بقلم حافظ نجيب



الاستاذ حافظ نجيب

٥ ـ كيف لجأت الى مسدسي عند مغادرة الدير المحرق

اعترف الاستاذ حافظ نجيب الى القراء في أعداد «الدنيا المصورة» الاخيرة كيف دخل الدير المحرق لتنفيذ مطامحه في مطرانية الحبشة ومنها الى غزو السودان وذلك بعد أن اضطرته الظروف الى مغادرة دير الانبا بشوى .. وقد وصف الحياة في الدير المحرق وروى بعض ما وقع له فيه من حوادث . وهو يقص في هذه الصفحة بأسلوبه السلس حادثة مغادرته الدير وسببها

صلتي بزعماء «الوطنية»

لست غنيا كما يعرف الناس جميعا ، وكنت أنفق في الدير . . . عن سعة ومرتبي ريال واحد ، ككل الرهبان في ذلك الحين ، فمن أين يجيء المال . . . ؟

لم يكن أحد من الخلق يعلم سر اختفائي في الدير سوى رجلين من زعماء (الوطنية) في ذلك الحين ، المرحومين : محمد بك فريد رئيس الحزب الوطني والاستاذ اسماعيل بك الشيمي المحامي

وكان لي من الأول مرتب شهري قدره عشرون جنيها ، هي ما كنت أنفقه في الدير لقضاء حاجاتي

وكانت المراسلة مني اليهما بعنوان كاتب قبطي بمكتب اسماعيل بك الشيمي . فكأن الخطاب مرسل اليه رأساً ، لعدم وجود ذلك الكاتب المسيحي بمكتبه

الاسلام غريب في بلاده . . .

وحدث أن كاتبا (نكرة) نشر في جريدة الوطن رسالة حمقاء رأى المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش أن بها مساساً بالدين الاسلامي ، فكان جوابه عليها في جريدة (اللواء) : الاسلام غريب في بلاده ، ورسائل أخرى متوالية في قسوتها . فأحدثت ضجة عنيفة هزت البلاد هزة عنيفة

وكان المرحوم (فريد بك) رئيس الحزب الوطني رضي الخلق ، وديعاً ، بعيد النظر ، وكان الشباب كله في صف الشيخ جاويش . وقدر رئيس الحزب الوطني بتبصره الحكيم أن رسائل الشيخ جاويش تكاد تنزع من صفوف الحزب الوطني كل من بها من اخواننا الاقباط ، ورغب في اطفاء نار تلك الفتنة الشعواء بوسيلة تلطف من غضب الشيخ جاويش

فوصل اليّ كتاب من المرحوم الشيمي بك ينصح اليّ بالكتابة في رقة وكياسة (باسم الراهب فيلوثاؤس) الى الشيخ جاويش ، لألطف من غضبه ، ففعلت مرات

وذكر لي المرحوم (الشيخ جاويش) (بعد ذلك بزمان) أن الكتاب الذي وصل اليه انشرح له صدره واحتفظ به ، ولكنه تردد طويلا في الاجابة عليه ، ثم امتنع

وصرح لي أيضاً بأن الكتب المتوالية التي كنت أرسلها اليه ، قضت على التردد وأسكنت غضبه ، ثم شوقته لرؤية ذلك الراهب الوديع الراغب في روح السلام والوفاق بين الجميع

وامتنع الشيخ جاويش عن متابعة الحملة العنيفة التي حملها ، ولكن آثار الرسائل الاولى التي داهم بها الاقباط خلفت في نفوسهم أثراً سيئاً جداً . كان هو البذرة التي أنبتت مؤتمر الأقباط في أسيوط والمؤتمر المصري في القاهرة بعد حين

سفر القمص سيداروس

عقد الاسقف عزمه على السفر الى أسيوط واصطحب معه القمص سيداروس لأنه كان يشكو من أنفه

وكنا الى ذلك الحين صديقين نتبادل الاخلاص والمودة لا غبار عليهما فبقيت في الدير مع زميلي القمص يوحنا سلامة والقس بطرس والأول مريض يلازم الفراش ، والثاني يجد في مجلسي بعض الراحة والعزاء . وفي الخلوة يشكو إليّ في ألم ما ناله من جفاء الأسقف بسبب ترهب سيداروس ورغبته في الوصول إلى الرياسة ولم يكن في مقدوري غير الاستماع ثم تهوين الأمر عليه

ولشدة تألم القس بطرس ترك غرفته في الوسية واعتزل في (قلاية) من البيوت الخاصة بالرهبان ، قبل سفر الاسقف بوقت قصير

وبسبب هذا الابتعاد ولاعتكاف المريض في غرفته صرت أتناول الطعام وحدي أو مع توضروس أفندي ميخائيل في غرفتي في الطابق الارضي

ومما يؤسف له أن القمص سيداروس في الأيام الاخيرة قبل السفر اعتاد إزعاجنا بتغيير مواقيت الطعام . فاذا حضرنا إلى غرفة المائدة في المواقيت المحددة نجده تارة قد تناول غداءه ونام ، ونبقى تارة أخرى ننتظر ظهوره من غرفته ساعات بدون غداء . . . حتى يطيب له الخروج الينا

فارتحت لتناول الطعام في غرفتي وحددت مواقيته وهيأت على نفقتي الخاصة ما يصلح من ألوان الطعام

وكانت الضرورة تقضي في بعض الاحيان باستقبال الضيوف في غرفتي وبتناول الطعام معهم ، لعدم وجود من يستقبلهم ويعنى بأمرهم فاعتاد المترددون على الدير طرق بابي في كل حين لاضاعة وقتي هباء . فكنت أنتظر بفارغ الصبر عودة القمص سيداروس لأتخلص من هذه الزيارات المزعجة

وكتبت لسيداروس أكثر من مرة للاطمئنان على صحته ، فلم يعن بالرد على كتبي ، فسكت عنه

وظهر أن في أنفه (لحمية) فقصد مع الأسقف الى القاهرة لرفعها ، ولعمل عملية للاول في عينيه

ودأب سيداروس على اختصاص القمص يوحنا وحده بكتبه . فلبثنا نجهل كل شيء من أمره حتى عودته

عودة القمص سيداروس

وكنت يوماً في الحمام فسمعت هرجاً في الفناء الواقع أمام غرفتي وأدركت من الاصوات أن الرهبان يستقبلون القمص سيداروس بالحطابة وبالتحيات التي عود عليها الأسقف . فأيقنت بأنه معهم بالقرب مني وتركت هذه الحادثة أثراً غير مرغوب فيه في نفسي ، لأنني بقيت الى تلك اللحظة أجهل نبأ عودته حتى صار تجاهي

ولم يكن في مقدوري الخروج لاستقباله قبل الاستحمام ، فلما تم كان سيداروس في غرفته . فقصدت اليه ، فعلمت من الخادم أنه نائم وصعدت اليه في المساء فلم أجده ، والظاهر أنه كان في غرفة القمص يوحنا ، وامتنع عن مقابلتي واستنتجت من هذه التصرفات أن في نفس صديقي شيئاً من الرغبة في المقاطعة لسبب أجهله ، ولكنني لم أشأ أن أكون البادىء بالمجافاة ، فصبرت لأكرهه هو على إعلان رغبته

الاجراس الكهربائية

لم يكن في مقدور أي واحد منا أن ينادي خادمه وهو في غرفته . فاذا احتاج اليه يخرج ليبحث عنه في (الوسية) بالقرب من المطبخ . وفي هذا ما فيه من العناء

في غيبة سيداروس استحضرت من القاهرة الأجراس والبطاريات اللازمة ، وركبتها بنفسي حيث يجب أن تكون . فصار في مقدور سيداروس استدعاء خادمه وكاتب الدير بواسطة زر الجرس ، وكذلك الأسقف

وركبت للقمص يوحنا جرس خادمه كما فعلت لنفسي ، وجعلت البطاريات في غرفتي . وكان المنتظر أن يشكرني صديقي بعد عودته على الاهتمام بأمره ، ولكن هذا الحادث تحول الى عكس المراد منه

اعتذرت لسيداروس عن عدم خروجي لاستقباله بعدم علمي موعد حضوره ، وبوجودي في الحمام وهم يستقبلونه واعتذر هو بعدم الاجابة على كتبي بأنه اكتفى بالكتابة للقمص يوحنا

وزارني في اليوم الثاني في غرفتي وطلب اليّ أن يتعلم كيفية تركيب الاجراس فمرنته عليها ، ورغب في نقل البطاريات إلى مسكنه فلم أعارض

ولم يكف سيداروس عن التغيب في أوقات الطعام نهاراً ومساء ، فعدت الى تناوله في غرفتي على نفقتي الخاصة

وفي هذه الاثناء وصل اليّ كتاب من المرحوم اسماعيل بك الشيمي يطلب اليّ العودة الى القاهرة لغرض كنت أجهله ، فعقدت العزم على الاطاعة وبينما كنت افكر في وسيلة أنفذ بها هذا العزم فاجأني القمص سيداروس بخلق الظرف المناسب

منع دخول خادمي الدير

حان يوماً موعد الغداء فدققت الجرس أستدعي خادمي فلم يحضر . وأعدت الكرة بعد حين فكان نصيبي عدم الرد عليّ . فخرجت للبحث عن الخادم فعلمت أن القمص سيداروس منعه من دخول الدير فتولاني الغضب

انكشف الامر ، وظهر أن الغيرة أفسدت نفس صديقي . غاظه انني وضعت الاجراس وأزعجه اعتكافي على تناول الطعام في غرفتي وظن أن توددي للزائرين كان القصد منه تحويلهم الى صفي لمنعه من الظهور بمظهر الرئاسة

طرد الخادم ليكرهني على قضاء حاجاتي بنفسي ، ولم يكن هذا بالميسور ، لأن حاجاتي كلها أشتريها من خارج الدير . فأرسلت توضروس افندي ميخائيل يسأله عن سبب طرد الخادم . فكان الجواب : «ان الراهب لا يسمح له بخادم» ، وذكر الوسيط عن لساني أن الخادم على نفقتي الخاصة ، وأن الأسقف هو الذي عينه لي . فكان الجواب : أنه لا يسمح بدخول الخادم مهما كانت الاسباب

كان القس بطرس (مطران سوهاج الآن) في غرفتي اثناء تلك المفاوضة ، فقال لي : «ألم أقل لك إن سيداروس لا ترجى صداقته ولا تدوم مودته ؟ ها هو قد دفعته الغيرة على مناوأتك في غياب الأسقف . . . !»

مبارحتي للدير المحرق

فاستعرت من القس بطرس (شالا) لأتدثر به وأوصدت غرفتي وختمتها بالشمع الاحمر أمام القس بطرس وبارحت الدير في هدوء

أردت ان أقصد الى القاهرة لمقابلة الأسقف للشكوى ، بدلا من المصادمات بيني وبين صديقي ، والحقيقة انني كنت أريد الوصول الى القاهرة لسبب أهم ، هو مقابلة اسماعيل بك الشيمي والمرحوم محمد بك فريد رئيس الحزب الوطني إطاعة للخطاب السابق

وعند خروجي من الدير صادفت خادماً عائداً على فرس ، ولم يكن أحد من الرهبان (ولا سيداروس نفسه) يعلم بعزمي على السفر فركبت الفرس وانطلقت الى (القوصية) لأركب القطار من محطة نزالي جنوب

والقوصية قرية فيها نقطة بوليس كان يتولى ادارتها في ذلك الحين ضابط بوليس برتبة الملازم ثاني ، يدعى محمود افندي فهمي الشناوي . هو الآن مأمور مركز جرجا

والدير تابع لهذه النقطة ، فالضابط مشغ

يحكم وظيفته للمرور بالقرب من الدير أو عليه اذا اقتضى الحال ذلك . فتم التعارف بيننا في احدى الزيارات .

وحدث أنني قصدت الى القوصية أكثر من مرة لعرض نفسي على الطبيب ، فرددت الزيارة لوكيل البوستة ولحضرة الملاحظ فتوثقت بيننا المعرفة ونوع من الصداقة الوقتية

المهاجمة

فلما خرجت من الدير على تلك الصورة ، كان قصدي الى القوصية الطريق اللازم اتباعه للبلوغ الى أقرب محطة الدير وهي : نزالي جنوب

وصلت الى الجسر ويممت وجهي ، فاذا بي أسمع صياحاً خلفي وصوت جواد ينهب الأرض فالتفت ورائي فوجدت خفيراً من خفراء الدير يسمى (بسل) على ظهر الجواد ، وخلفه جماعة من الرجال والشبان بأيديهم العصي والنبابيت يسرعون للحاق بي . فأدركت من حركة القوم أن القمص سيداروس أرسلهم في أثري للقبض علي وردي الى الدير بالصورة التي اختارها فأبيت .

وكنت أتمنى في تلك اللحظة أن يكون (سيداروس) على رأس أولئك المطاردين ، لأرد له تحياته بنفس اللغة التي اختارها . . . . ولكنه اكتفى بوضع هؤلاء الجهال بيننا

والمعروف عن رجال الصعيد أنهم أقوياء وأشرار ، تحتدم بينهم المعارك الدموية لأتفه الأسباب . والمشهور عنهم أنهم يحسنون استعمال النبابيت ، يصيبون بها خصومهم ويتقون بها الضربات فلا تصل اليهم .

ونبوت واحد من هذه النبابيت يصيب أضلاع (حافظ نجيب) يكفي لتحطيمها وإزهاق روحه . ولما كان القوم في شره وتحمس الرغبة القوية لتنفيذ أوامر سيداروس ، كان من الضروري إذن الدفاع عن النفس ، وعدم تمكين أي قادم من الوصول الى البعد الذي يستطيع منه لمس جسمي بنبوته

كنت حين ذاك على قنطرة على الجسر ، وكان السيم على الجانبين ، وفرسي في حال من الضعف والإعياء لا يغريني بالهرب ، ولا يجعله سبيلاً للسلامة ، فلم يبق مناص من الوقوف في وجوههم وردهم بالقوة

هل أطلق عليهم النار ؟

وكيف ألجأ الى القوة وليس معي النبوت وهب انه في يدي فلن أحسن استخدامه ولا الاتقاء به في مهارتهم ، فالتجأت الى مسدسي واعتمدت على « الشيطان . . . »

وقفت في وجوه المهاجمين على القنطرة ، وصحت (ببسل) أتهدده : « بسل . . . قف واذا خطوت خطوة واحدة بجوادك سأقتله . برصاصة واحدة . . . واذا تقدمت « راجلا » سأقتلك بالرصاصة الثانية . . ! »

هؤلاء الاشقياء لا يعرفون الكذب في المعارك ويعتقدون أن التهديد يتبعه التنفيذ . ولم يكن الجبار (بسل) متسلحاً الا بالنبوت ، فوقف أمام فوهة المسدس جامداً . . . بدون حركة ودارت به جماعته

الجميع عرفوا من قبل أنني صياد ماهر لا أخطىء الطير في كبد السماء ورأوا في المطبخ الدلائل الكثيرة على حسن الرواية فتهيبوا إن دنوا مني أن أجعلهم أهدافاً للمقذوف بدلا من الطير فوجموا

كيف ألقى « بسل » السلاح

وأردت ألا أتركهم يتدبرون وتعود لهم بعض الشجاعة فصحت بهم : « أنظروا سأصيب نبوت بسل . . . »

وصوبت المسدس الى النبوت المشرع في الهواء وأطلقت النار . . . . فانتفض النبوت في يد (بسل) لانه أصيب . . .

فقضت هذه (المجازفة) على البقية الباقية من شجاعتهم وتوثبهم ، فركض الرجالة عائدين وألقى بسل (نبوته) المصاب على الارض في فزع ورعب ، كمن يلقي السلاح اتقاء الموت

فقلت : « ماذا تريد ؟ »

قال : « أن تعود الى الدير » . . . .

قلت : « لن أعود . . . . »

قال : « هذا أمر القمص سيداروس . »

قلت : « القمص سيداروس (راهب) مثلي لا أكثر ولا أقل ، لا يملك قوة الامر والنهي . . . »

قال : « إذن رد الينا الركوبة . . »

قلت : « لا أستطيع أن أذهب الى المحطة ماشياً ، والليل مقبل والشوط طويل . . »

فقال : « اللي علينا عملناه . . . . . . »

(وحاول العودة)

فقلت : « لن تعود . . . . واذا حاولت الهرب سأطلق عليك النار . . . . تقدم بجوادك ، سر أمامي الى المحطة لتستلم (الركوبة) فتردها للدير »

فأذعن للامر تحت تهديد (النار) ، فسرت في أثره

الى القاهرة

وبينما نحن في الطريق خرج علينا من قريته المرحوم (حنا منصور) عمدة السراقنة . وكان من مستأجري أطيان الدير ، وله بي معرفة تامة ، فألح علي لتناول العشاء عنده . . . ولما علم بالمشادة التي وقعت بين سيداروس وبيني انكمش واسترخى ، خشية من غضب (الشاب) ، ولأنه مدين للدير بكثير . . . . فضحكت من الرجل ومن سكون ثورة كرمه مرة واحدة . . .

وصلنا الى القوصية بسلام ، وكان الملاحظ جالساً أمام نقطة البوليس ، فنهض لاستقبالي في ابتهاج ، فنزلت عن (الركوبة) وسلمتها (لبسل) ، فعاد بها الى الدير

قضيت تلك الليلة في ضيافة حضرة الملاحظ الظريف المؤدب . وأخذت القطار في الصباح لأصل الى القاهرة مساء في جنح الظلام . فلما بلغت اليها توجهت رأساً الى (البطركخانة) حيث يقيم أسقف الدير المحرق في جناح خاص به

فاستقبلني على باب الدار (كاتب الدير) وخادم الأسقف ، فقادني الى حجرة من ذلك الجناح ، وعلمت منهما ان الأسقف نام مبكراً فأجلت المقابلة الى الصباح

* * *

لم يكن في عزمي أبداً الخروج من الدير ، ولا ترك الرهبنة ، لانني كنت قوي الرغبة في البلوغ الى مطرانية الحبش ، فأجعلها وسيلة لتحقيق مطامعي الكبيرة .

وقد ثبتت قدماي في الدير وصار لي فيه شأن ممتاز سيجعلني (حتما) مطراناً عند خلو احد المناصب ، ولكنني سأرفضها جميعاً حتى تخلو مطرانية الحبشة ممن يشغلها في ذلك الحين ، فلا يجدون بين المطارنة والاساقفة والرهبان من يصلح لها غيري . . . فتسند الي

وكنت مستخفاً بخصومة القمص سيداروس ، لانني أستطيع القضاء عليها بسهولة ، وعليه أيضاً اذا لم أجد وسيلة لاسكاته غير الوسائل القهرية . ولم يكن في عزمي اللجوء الى الشدة (الشاذة) الا بعد اختيار كل وسائل السلام ، بسبب ما بادرني به في أول الامر من الود وطلب الصداقة

ولكن مشيئة الله فوق كل مشيئة ، وقوته دونها كل القوى ، وقضاؤه لا يرد ولا يدفع ، فقد دبرت لكل عقبة ما يزيلها ، ولكل شدة ما يذللها ، ولكل قوة ما يلاشيها ، ولم أفكر أبداً في (الله) . . . لانني لست من رجال الله . . . فلم يسحقني غير (الله) ولم يحم (الدير) مني الا (الله) . أبعدني عنه (رغم أنفي) ، وشردني عن مطامعي كرهاً عني ، لحمى الدير ممن سيجعله سبيلا لتحقيق المطامع ، وحمى الرهبنة من (الراهب الكذاب) ، وحمى مطرانية الحبشة من (الذئب) يجيئهم في ثياب (الحمل) ومن رسول الشر يرسل اليهم باسم الدين والسلام . . .

تعالى الله . . . وجلت قدرته . . . وسمت حكمته

(تتبع) **حافظ نجيب**

يقتل أمه ليمنعها من تزويج أخته

توفي تاجر في احدى قرى الصعيد منذ أربعة سنوات وترك ابنا يدعى اندراوس تلميذاً باحدى المدارس الثانوية بالقاهرة وبنتا في السادسة عشرة من عمرها وزوجة ، وترك اطيانا للابن ٢٥ فداناً وللبنت ٣ افدنة وللزوجة ٤ افدنة . . .

فبمجرد وفاة والده ترك اندراوس المدرسة وسافر للسكن بقريته بجوار أطيانه . . . واشتغل بجد واجتهاد وتحسنت حال اطيانه واستولى فوق اطيانه على السبعة افدنة الخاصة بأمه واخته يديرها لحسابهما . . .

وفي تلك الأثناء تقدم قريب لهم يخطب أخته فعارض اندراوس بشدة لأنه كان يظن ان الزوج الذي يتقدم لطلب يد أخته سوف يطالبه بحساب ادارته لاطيان أخته وكان يود لو زوجها لشخص من أتباعه هو . .

ووافقت العائلة على هذا الزواج وبقي الاخ معارضاً . وأرادت الام ان يتم الزواج سواء وافق الابن أو لم يوافق وسافرت الام فعلا ومعها الابنة الى بلد أخرى لقراءة « الجبانيوت » فلحق بهما الابن وفي الطريق قابل خاله وألح عليه في منع الزواج والا « ما يحصلش طيب » فهدأ خاله ثائرته ووعد بأن لا يتم شيء الا برضائه . . .

تقبل اندراوس هذا الوعد او تظاهر بقبوله والعودة أدراجه ولكنه بيت في نفسه أمراً آخر . فبعث بخادمه يستدعي أمه وعادت مع الخادم الى منزلها . وكان ذلك في الساعة الثانية ظهراً . وفي الساعة السادسة حضر اندراوس الى المنزل ونادى على أمه فلم تجبه فذهب الى الجيران يسأل عنها فقيل له انها لم تحضر عندهم فذهب الى خفير الدرك يطلب منه أن يوصله الى داخل المنزل لأنه خائف فوصل معه الخفير فوجدها ماتة وقد ضربت ثماني عشرة ضربة بسكين . ولم يسمع أحد لها صراخاً

واستمر التحقيق مدة وانحصرت الشبهة في الابن وخادمه ولم يكن هناك أي شاهد رؤيا وذكر الابن العاق جميع الامكنة التي أمضى فيها وقته ومع ذلك فقد قدم الى محكمة الجنايات بالقرائن الآتية :

(١) كونه الشخص الوحيد الذي له مصلحة في هذه الجريمة

(٢) تهديده بأنه اذا تم الزواج ما يحصلش طيب

(٣) موقفه المريب في السؤال عن أمه عند الجيران واستدعاء الخفير

(٤) عدم وجود خادم أو كلاب الحرس بالمنزل

(٥) وجود سكين مدفونة بمنزل والد زوجة الابن عليها آثار دماء قديمة وان لم يثبت انها دماء انسان

وبجلسة ١٢ فبراير ورغماً عن دفاع محاميه وهو من اكبر المحامين المعروفين في مصر رأت محكمة الجنايات في هذه القرائن ما يكفي لتكوين عقيدتها بادانة هذا الابن العاق وقضت عليه بالاشغال الشاقة خمس عشرة سنة وتم الزواج الذي سعى لمنعه . . .

أغراض « الدنيا المصورة »

أولاً ـ حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها ـ ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً ـ مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها ـ وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً ـ استنهاض الهمم ـ ولا سيما همم الشباب ـ للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً ـ العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف ـ فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً ـ الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً ـ دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

وكيل ملكة الجن الست « سرينا »

« ملكة الجن » تجيب على الاسئلة بواسطة وكيلها الشيخ فرج

بلدة « كرداسة » قرية صغيرة تقع غربي اهرام الجيزة . وفيها رجل ريفي يدعى الشيخ فرج ويشيعون عنه أنه صديق لاحدى ملكات الجن وبواسطتها يقضي للناس حوائجهم وينبئهم عن ماضيهم ومستقبلهم وقد بلغ هذا الرجل شهرة عظيمة في البلدان المجاورة . وقد ذهب اليه أحد محرري « الدنيا » خصيصاً ليستطلع خبره . وقد حاول أن يحصل على صورة لهذا الرجل الغريب فلم يفلح . لان الشيخ رفض التصوير رفضاً باتا بدعوى أن ذلك حرام . وأن الست سرينا « حاكمة عليه بعدم التصوير خوفا من أن الناس ولاد الحرام يستهزئون به في الجرائد والمجلات »

في طريقي الى كرداسة

ركبت الترام من ميدان العتبة الخضراء الى كوبري الانجليز (الكوبري الاعمى) وهناك ركبت سيارة عمومية (أوتوبس) الى بلدة كرداسة فمررت بقرى صغيرة هي : بولاق الدكرور – زنين – سفط اللبن – المنشية ثم كرداسة . وكانت السيارة مزدحمة بالفلاحين العائدين الى قراهم بعد أن باعوا ألبانهم في القاهرة وسألني أحدهم أين أقصد فقلت :

— الى كرداسة

— يظهر عليك إنك غريب ورايح تزور الشيخ فرج

— نعم . وانت تعرفه ؟

— إيه ! ما عرفوش إزاي ؟ ده شيخنا والناس كلها تعرفه

وسمعتنا سيدة مصرية كانت راكبة معنا في السيارة فأخذت تقص علينا كيف أن ابنتها (اعتدال) كانت مريضة بالتشنج العصبي وحار الاطباء في علاجها . وأخيراً قادتها العناية الالهية الى الشيخ فرج فكتب لها حجابا وأعطاها بضعة أوراق تتبخر بثلاث منها عند غروب الشمس مدة سبعة أيام . وقد شفيت على يد الشيخ ببركة الست سرينا ملكة الجن . وكانت السيدة تحمل معها سلة مملوءة بالبن والشاي والسكر والصابون هدية للشيخ فرج

بلدة كرداسة

بعد مسير نحو ساعة بالسيارة وصلنا الى كرداسة وهي قرية صغيرة تقع غربي اهرام الجيزة تحيط بها المياه من جميع الجهات لانخفاض أرضها . ولا بد من ركوب قارب للوصول الى منازل القرية . وبينما أنا في القارب الذي أوصلني الى داخل القرية شاهدت قارباً آخر مقبلا نحوي وقد ازدحمت فيه جماعة من الاجانب فسألت عنهم من معي . فقيل لي أنهم من زبائن الشيخ فرج يأتون لزيارته كل يوم أحد

منزل الشيخ فرج

يقع منزل الشيخ فرج في نهاية درب ضيق داخل القرية وهو كأي منزل ريفي معتاد . ويشغل الشيخ فرج منه حجرتين بالقرب من المدخل . ويتوسط هاتين الحجرتين مصطبة كبيرة يجلس عليها النساء . وأمام المصطبة عدة كراسي ومقاعد خشبية يجلس عليها الزائرون الأجانب

وكانت المصطبة غاصة بالزائرين وهم خليط من مسلمين ومسيحيين . وطنيين وأجانب

ويستقبلك وأنت داخل رجلان ريفيان أحدهما تظهر عليه سيماء البلاهة والعبط . والآخر شاب قوي . يتصل بقرابة لمولانا الشيخ . فيحييانك ويفسحان لك مكانا للجلوس

الشيخ فرج

أخذت مجلسي وسألت عن الشيخ فأجابوني بأنه في الخلوة مع أحد الزائرين . و « الخلوة » هذه هي حجرة أرضية بابها أخضر يدخل الشيخ فيها مع زائره ليخاطبا ملكة الجن في الشأن الذي حضر من أجله الزائر . وسنصف ذلك فيما بعد

وبعد عشر دقائق خرج الشيخ وزائره من الخلوة وسلم على الحاضرين ورحب بالذين حضروا أخيراً وهو شاب يبلغ من العمر الخامسة والثلاثين . خمري اللون أسود الشعر قد أطلق شاربه وحلق لحيته . يلبس عمامة خضراء وجلباباً أبيض يدل مظهره على الطيبة والوداعة وأخذ زائراً آخر ودخل معه الخلوة . وعلمت أن الدخول بالترتيب فانتظرت دوري

وتحدثت مع الزائرين والزائرات ومعظمهم من زبائن الشيخ . فرووا لي أخباراً وحوادث غريبة استخلصت منها ما يأتي :

كيف أصبح الشيخ فرج وليا

منذ ١٤ عاما كانت صناعة الشيخ فرج نساجا كغيره من أهل القرية . إلا أنه نشأ شغوفاً بدراسة السحر واستحضار الأرواح . وأخذ يعالج هذه الامور رغم معارضة أهله له . كان تقياً محافظا على الصوم والصلاة وغيرهما من شعائر دينه . فاحبه أهل القرية وتوسموا فيه الهداية والولاية . واستمر الشيخ فرج يدرس السحر وعلم الأرواح حتى استطاع أخيراً – كما يقولون – أن يتصل بروح ملكة من ملوك الجن تدعى الملكة « سرينا » فكانت تزوره في كل ليلة وتخاطبه ويسمع صوتها حتى ألفها وأنس بها وصار قادراً على استحضارها في أي وقت شاء . وانتشر خبر ذلك في القرية فكان يقصده الأهالي ليتباركوا به ويستشيروه في حل معضلاتهم وشفاء مرضاهم . وهكذا لم يمض عامان على ذلك حتى ذاعت شهرة الشيخ فرج وانتقل خبره إلى البلدان والقرى المجاورة

العهد والاذن

وأخذ الناس يقصدونه من جميع الجهات ليكشف لهم عن آمالهم ويتوسل عنهم لدى ملكة الجن « سرينا » لتقضي حوائجهم . وازدادت في خلال هذه المدة صلة المودة بينه وبين ملكة الجن حتى أخذ عليها عهداً أن تخاطب زائريه في حضرته بصوتها لكي يؤمنوا به ويصدقوه إذا سمعوها تخاطبهم وتحدثهم . فأذنت له بذلك على شرط أن يأخذ من كل زائر عشرة قروش صاغ في أول الأمر ! فاذا تردد الزائر ثانية فانه لا يدفع شيئا لأنه يصبح من أحباب الشيخ وإخوانه . وإن دفع فمن فضله وكرمه . ومع هذا فان الشيخ فرج ليس يخلو من كرم الزائرين المترددين عليه حيث يحملون اليه هدايا مختلفة من البن والصابون والارز والسكر والشاي والملابس وغيرها

معجزات الست « سرينا »

وروى لي بعض الزائرين والزائرات قصصا غريبة تدل على معجزات الست « سرينا » التي تأتيها على يد وسيطها الشيخ فرج . فقد حدث أن سيدة افتقدت طفلها الصغير الذي ضل منها . وضاعت جهودها وجهود البوليس في البحث عنه . فلم يعثر له على أثر . وحزنت الأم على فقد صغيرها ولم تترك وسيلة الا سلكتها لتهتدي الى ولدها . وأخيراً سمعت عن الشيخ فرج فذهبت إليه واشتكت له حالها فأخبرتها الست « سرينا » أن تكفكف من دمعها فان ولدها سيعود اليها بعد شهر كامل . ورجعت الأم حزينة لأن هذه الاجابة لم تشف غليلها . ولكن حدث بعد شهر تماما أن ذهب شقيق هذه السيدة الى بني سويف لقضاء مصلحة فعثر على ابن شقيقته عند حلاق هناك . فعاد به الى أمه وهكذا تحققت نبوءة الملكة « سرينا »

الكشف عن سرقة

وحدث يوماً ان كانت سيدة تدعى الست أم ادوارد تقصد زيارة الشيخ فرج وبينما هي في طريقها الى كرداسة فقدت عقداً ثميناً كان في رقبتها . وذهبت حزينة اسيفة الى الشيخ فرج وقصت له قصتها فاستشار هذا ملكة الجن

« البقية على الصفحة التالية »



الصورة الوحيدة التي أمكن المصور أن يصورها خلسة وهي تمثل بعض الزائرين في منزل الشيخ فرج وهم ينتظرون دورهم ليدخلوا الخلوة



بلدة كرداسة التي يقيم بها الشيخ فرج وكيل الست « سرينا » ملكة الجن

شكاوى الجمهور

عمالنا وعمالهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يقال أن الأمم الراقية تقاس بما وصلت اليه من الصناعة وها هي الامبراطورية البريطانية العظيمة التي تملك الآن ربع الدنيا فان من نوابها والمتولين أمورها يوجد :

نائب . . . . . حلاق

٣ . . . . . من الحدادين

٢ . . . . من صانعي أحذية

٢ . . . . . من البرادين الميكانيكيين

بينما نرى بريطانيا العظمى وبين نوابها الآن أمثال هؤلاء الصناع ، نرى بعض ضباط مصلحة السجون ينظرون الى رؤساء الورش الصناعية التابعة للمصلحة نظرة احتقار وازدراء كأنهم من طينة غير الطينة التي خلقوا منها . مع أن أكثر هؤلاء الصناع من خريجي المدارس الصناعية وأكثر الضباط من خريجي ثكنات الجيش المصري

فهل آن الأوان أن نبرهن للأمم الأخرى على ما وصلنا اليه من الرقي وسيادة الروح الديموقراطية فينا ؟!!

« ج »

﴿ الدنيا ﴾ لا أناقشك في عدد النواب المحترفين التي ذكرتها . فهي صحيحة الى حد ما ، ولكن ألا ترى معي أن قياسنا بهم هو قياس مع الفارق .. أو بعبارة أصح مع الفارق الكبير جداً .

فهؤلاء العمال أو « الصنايعية » الذين تتحدث عن عضويتهم في البرلمان الانجليزي ، ليسوا مجرد عمال وصناع تتفشى فيهم الأمية والجهل عما يحيط بهم من ماجريات سياسة الامبراطورية وغيرها من الدول ذات العلاقة بها ، بل هم على جانب عظيم من العلم والثقافة قد لا يتوافر عليهما واحد من كبار متعلمينا . وحسبك أن تعلم أن مستر ما كدونالد ، رئيس وزراء أكبر حكومة في العالم ، كان عاملاً بسيطاً بل وسائق سيارة عمومية وكان يستعيض عن شرب الشاي بالماء الساخن ليشتري كتباً يستزيد منها علماً وعرفانا

لا أقول هذا حطاً من قدر العامل المصري بل لأضع لك الأمور في نصابها الحقيقي ، ولكي نحسن القياس والمقارنة فيما بعد

وذلك لا يمنع من توجيه نظر حضرات الضباط وحضرات رؤساء الورش الصناعية التابعة لمصلحة السجون ، الى أن خير ما يرقي العمل ويقوي روح التعاون بين الرئيس والمرءوس ، هو أن يسود الجميع الوفاق والود المشوب بالاحترام والتقدير

أما التنابذ والتنافر فعمل صبياني و « المعايرة » التي تظنها لمجرد التخرج من ثكنات الجيش ، انما هي شرف كبير للضابط له أن يفخر به في حدوده المشروعة

في طهطا

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

طهطا من أكبر مدن الوجه القبلي والمجلس المحلي فيها من أغنى المجالس المحلية . ولكنه لم يقم بعمل يذكر فالبلدة على اتساعها لا يوجد بها متنزه ولا ملعب ولا ميدان ولا وابور نور ولا ... الخ .

فما معنى وجود مجلس محلي بالبلدة .. ؟ !

ومن أكبر عيوب طهطا أن تقع نقطة البغاء في وسط المدينة وبين بيوتات شريفة وفي ملتقى جملة طرق وكثيراً ما يرى المارة من النساء الخليعات فعالا تتنافى وآداب الجمهور وأقوالاً لا تتفق وكرامة العائلات

ومن الغريب أن لا نرى اهتماما يوجه الى تلك المسألة من أية ناحية فما رأي « الدنيا المصورة » ؟ !

﴿ الدنيا ﴾ أما معنى وجود المجلس المحلي مع تقصيره في كل ما ذكرت ، فلرجوك أن تسأل عنه حضرات الأعضاء المحترمين ..

واذا صح قولك وكان هناك من يستحق اللوم فليس اللوم أعضاء المجلس المحلى بل حضرتكم وحضرات الذين يدفعون الضرائب والرسوم ، ولا يسألون المجلس عن وجوه صرفها ، فربما صرفوها فيما هو أجدى وأنفع ..؟

أما البغاء ووجود نقطته في وسط المدينة فهذه مسألة نعانيها في القاهرة ولا نجد لها حلا وسوف نفرد مقالات خاصة في هذا الموضوع فانتظرنا .

بقيت اشارات الخليعات وأقوالهن المنافية للآداب . فان اللائحة الخاصة بهاته النسوة تقضي بان لا يتجاوزن أبواب دورهن وأن لا يحرضن الجمهور باي قول أو اشارة ، وهي تنص على عقوبات وغرامات لمن يخالفن هذه التعليمات ، فارسل نسخة من هذه الجريدة لحضرة مأمور المركز لعله يتذكر أن هذه اللائحة لا زال معمولا بها

محتال

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يسكن بجزيرة امبابة فتى في مقتبل العمر يدعى (. . .) يشتغل ساعي بقسم الميكانيكا والكهرباء بوزارة الاشغال . وقد احتال على ما يزيد عن العشرين شخصاً بدعوى أنه يمكنه أن يشغل أي أحد كان نظير مبلغ يطلبه على قدر الوظيفة المطلوبة ، وهي اما ساعي أو فراش أو . . . الخ . وقد أعطى البعض منهم كمبيالات لازالة خوفهم من أن يكون محتالا . فنحن نلفت نظر حضرة صاحب العزة مدير القسم المذكور خاصة وحضرات رؤساء المصالح الحكومية عامة ، أن يمنعوا شر هذا المحتال من مصالحهم جعلهم الله للحق خير نصير

امبابة : أبو سريع الطحاوي ـ أحمد قاعود ـ عبد العزيز علي ـ عثمان السيد ـ محمد دسوقي ـ عبد الغفار عزب

﴿ الدنيا ﴾ سألنا في المصلحة المذكورة فلم نجد أية شكوى قدمت ضد هذا الساعي ، فلم لا تقدمون شكواكم الى رؤسائه اذا كان لديكم ما يدعمها بالبرهان ؟ !

ان السكوت والاهمال لا يضيعان حقوقكم وحدكم بل يسمح أيضاً بانتشار التضليل والاحتيال على غيركم ، أما اذا كان غرضكم اثارة شبهة وضجة كاذبتين حول الرجل ، فليس هذا من المروءة في شيء ونحن لا نعضد هذه الاعمال

« سرينا » فقالت له بأن العقد قد عثر عليه ... من البوليس وسلمه لنقطة الاهرام وان ... أم ادوارد لو ذهبت الى نقطة البوليس المذكورة ستجد العقد وفعلاً ذهبت السيدة صاحبة العقد المفقود واستلمته من يد البوليس بارشاد ملكة الجن

زيارة الملكة سرينا للناس

وأخبرني أحد الزائرين بأنه إذا كثر تردد أحد الزبائن على الشيخ فرج وأنس به فان الملكة سرينا تألفه وتأنس به أيضاً وقد تذهب بشخصها لتزوره في منزله . فعجبت لذلك وطلبت من محدثي أن يوضح لي كلامه . فقال بأنه من الذين يكثرون التردد على الشيخ فرج . فاذا دخل معه الخلوة وخاطب الملكة سرينا فانها في نهاية الحديث تقول له : « اسمع يا محمود هزورك يوم الجمعة إن شاء الله » فعند ما يأتي يوم الجمعة يشعر محمود هذا (في وقت ما) برائحة بخور زكية مجهولة المصدر . ويخيل اليه انه يسمع صوتاً نائياً يناديه باسمه . فيعلم ان الملكة سرينا قد برت بوعدها فيقرأ الفاتحة ويدعو بخير

ومما زاد في دهشتي اني شاهدت فتاة قروية بعد أن خرجت من الخلوة تقبض على يد الشيخ فرج بحركات عصبية وتتوسل اليه وتستحلفه بصيامه أن يطلب من الملكة سرينا أن تفي بوعدها لها فلا يمر الاسبوع الذي حددته حتى يعود إليها خطيبها صاغراً طائعاً

وحدثني قريب الشيخ فرج بأن كثيرين من العظماء والكبراء يجيئون الى كرداسة لزيارة الشيخ .. وأخذ يسرد لي بضعة أسماء لرجال معروفين ومن بينهم قناصل دول . وأفهمني أن أحداً من هؤلاء لم يعرف الطريق الى كرداسة . وإنما هي أسماء يذكرونها للناس لايهامهم بأن للشيخ مكانة في نفوس الكبراء

دخولي الخلوة

ومر من الوقت ثلاث ساعات وأنا في انتظار دوري لأدخل الخلوة . وأخيراً وبعد أن طال بي الانتظار حضر الشيخ وجلس بجانبي وقال :

ــ أهلاً وسهلاً . شرفتنا يافندي

ــ الله يحفظك ويبارك فيك

ــ لا مؤاخذة لطول انتظارك . علشان بنأخذ بالدور . وأدعي ربنا أن الملكة سرينا ترضى تكلمنا علشان هيَّ تعبت قوي . من الصبح وأنا وهيَّ في شغل مستمر زي ما أنت شايف .

ــ إن شاء الله ببركتك ترد علينا

ــ إيه . على الله التساهيل

وصحبني الشيخ فرج الى الحجرة التي يسمونها الخلوة فاذا بها حجرة صغيرة طولها ٣ أمتار وعرضها متران ونصف متر على وجه التقريب . نصف أرضها للداخل مرتفع على شكل مصطبة تعلو عن الأرض بقدر متر

وقد فرشت هذه المصطبة بفراء وسجاجيد ووسائد . ووضع على الحائط الذي في صدر الحجرة بجانب المصطبة (ستارة) مزركشة خضراء تشبه الكسوة التي يضعونها على أضرحة المشايخ

وفي أرض الحجرة وابور غاز عليه صفيحة مسطحة يوضع عليها البخور المعطر . فيعلو الدخان ويملأ فراغ الحجرة . وقد علق في سقفها أوراق وأحجبة . كما وضع في أحد أركانها دولاب من الخشب

طريقة العمل

صعد الشيخ فرج وتربع على المصطبة بعد ان خلع حذاءه وفعلت مثله وجلست امامه فقال لي : ـ اني وكيل الست سرينا وهي ملكة من الجن تقضي حوائج الناس وتجيبهم على اسئلتهم بواسطتي . فهل تريد ان توكلها في قضاء حاجة أم تريد سؤالها عن شيء ؟

فقلت : « اني اريد سؤالها » فأخذ ورقة وقلماً وقال : « اذكر لي اسئلتك » . فدهشت وقلت : « وهل لا تستطيع الملكة ان تعرف ما يدور في رأسي ؟ » فأجابني : « كلا بل لا بد من أن تذكر هذه الاسئلة لوسيطها وهو أنا »

ولم أشأ مجادلته لئلا يشك في أمري ويحرمني من الوقوف على اسراره فذكرت بضعة اسئلة لا أصل لها مثل

(١) ما رأيك في المنزل (٢) هل يعمل صديقي العملية (٣) ما اسم الكتاب الذي في جيبي . . . .

فكتب هذه الاسئلة في قطعة من الورق بقلم رصاص وطوى الورقة بعد ان كتب فيها اسمي واسم والدتي ووضعها تحت السجادة . وإذ وثق من أني لن ارهقه بأسئلة أخرى قام وأغلق باب الخلوة الذي كان تركه مفتوحاً عن قصد

وبمجرد أن اغلق الباب . أظلمت الحجرة ولم استطع أن أرى شيئاً من محتوياتها . ووضع شيئاً من البخور المعطر وأخذ مجلسه أمامي وانا احدق النظر فيه فلا أتبين منه شيئاً

الصوت الخفي

ودق ثلاثاً على أرض المصطبة وقال : « ياست سرينا ردي على عبدك » فسمعت صوتاً غريباً كأنه منبعث من أعماق الارض يهمهم بنغمات غير مفهومة فدهشت وفاجأني الشيخ فرج بقوله : « ردعلى الست سرينا فأنها تقرئك السلام » فتخلصت من دهشتي ورددت السلام وأنا في شك مما أسمع . وأخذت أحدق النظر في الرجل لأرى من أين يخرج هذا الصوت الغريب . ولاحظ هو مني ذلك فأمرني أن أحول وجهي الى الستار المعلق على الحائط لأسمع الصوت جيداً وعاد الصوت المبهم الى الظهور والشيخ فرج يترجم لي ما أسمعه من الهمهمة . وقد أجاب على أسئلتي بكلام مقتضب لا يخرج في معناه عن كلمتي نعم أو لا . أفعل أو لا تفعل . أما اسم الكتاب الذي طلبت الاجابة عنه فقد « صهين » عليه وحاول أن يستدرجني في الحديث ليتمكن من إطالة حبل الاجابة ويبرر مركزه فلم يفلح

وأخيراً انتهت الزيارة بعد أن قال لي : « الست سرينا رايحه تخلي بالها منك وعزل من البيت علشان عتبته مشؤومة ، وصاحبك بلاش يعمل عملية دلوقت » وبمتابعتي لحركات الرجل وملاحظتي إياه طول الوقت عرفت بأنه هو مصدر الصوت الخفي حيث يخرجه من أنفه بطريقة غريبة . لاشك أنه حذقها بالتمرين ولا صحة لما يقولونه من أنه يستعمل (زماره) يضعها في فمه

وهكذا غلبني الرجل على أمري وأخذ مني عشرة قروش صاغ وخرجت من عنده وأنا أعجب للثقة العمياء التي يثقها الناس فيه . فسبحان مقسم الارزاق وواهب العقول . حقاً لقد صدق المثل العامي السائر :

« رزق الهبل على المجانين »

مهرب حشيش فى ثياب رسمية !

حادثة طريفة من حوادث تهريب الحشيش فى بور سعيد

في الساعة العاشرة من صباح احد ايام الأسبوع الأخير من رمضان ظهرت في الأفق في عرض البحر الابيض المتوسط باخرة قادمة من سوريا تقصد قناة السويس

وقد اجتمعت لدى مصلحة خفر السواحل أدلة عديدة على ان من الموارد التي لا تنفدوالتي يستحضر منها مهربو الحشيش بضائعهم هي البلاد السورية ولذلك صارت أكثر البواخر القادمة من سوريا موضع التفتيش الدقيق والمراقبة الدائمة

فلا تكاد الباخرة تصل الى بور سعيد حتى تنبث حولها العيون والأرصاد ويحيطها رجال الجمارك وخفر السواحل والبوليس السري برقابة شديدة طول مدة بقائها في مياه القناة إلى أن تغادر الميناء . ويكون موظفوها وبحارتها في تلك الساعة عرضة للتفتيش والريبة التي تنقلب يقيناً في كثير من الاحيان

ضبط كمية كبيرة من الحشيش :

وما كادت هذه الباخرة تقترب من مدخل القناة حتى خرجت باخرة مصلحة خفر السواحل لاستقبالها وقادتها الى ميناء بورسعيد حيث القت الباخرة مرساها ، وقبل أن يتحرك أحد من ركابها وبحارتها صعد رجال خفر السواحل الى ظهرها وطافوا بحجراتها ومخازنها وعنابرها يفتشونها تفتيشاً دقيقاً

ولم يذهب بحثهم سدى فانهم عثروا في أحد عنابر الباخرة على كمية كبيرة من الحشيش

وفي الحال انكر البحارة وموظفو الباخرة معرفتهم صاحب هذا الحشيش وتنصلوا من ذلك وراحوا يزعمون ان شخصاً مجهولا دس هذه المهربات في الباخرة فلم يجد رجال السواحل مناصاً من تحرير محضر ضد مجهول ونقل الحشيش المضبوط الى البر

البائع الصائم

لم تطمئن قلوب رجال السواحل وأيقنوا ان هذه المضبوطات ليست كل ماتحويه الباخرة بل هناك كميات أخرى مودعة في أمكنة سرية من الباخرة . ولكنهم تظاهروا بالاقتناع بأن ما ضبطوه هو كل الموجود وعادوا ادراجهم حتى يطمئن المهربون ويعتقدوا ان الجو خلا لهم لاخراج مخبآتهم

وما كادوا ينزلون من الباخرة حتى ظهر فيها رجل يحمل بعض البضائع التي يطوف بها بائعو البحر على السفن الراسية يعرضونها على ركابها وبحارتها وأولئك البائعون معروفون في بورسعيد باسم « البمبوطية »

وكان ذلك البائع بسيط المظهر يدل شكله على انه رجل طيب هادىء يجاهد في سبيل الحصول على قوت زوجته وأولاده وهو أبعد الناس عن المظنة والريب . فكان ينادي على بضاعة ويعرضها على البحارة وهو يطنب فيها وبحسنها وكلما اعرض عنه البحارة راح يتذمر ويشكو وقف الحال وتعب الصيام وسوء



موسى حسن موسى عسكري بوليس قسم المنيا

السوق الخ . . وهو في الوقت نفسه لا يفتأ يجول ببصره فيما حوله ويراقب الراحين والغادين مراقبة دقيقة

ولم يكن هذا البائع الا من مخبري خفر السواحل الاذكياء وهو يدعى الاونباشى حسين محمد مسعد

ملابس مريبة

وأزفت الساعة الرابعة وكان في الباخرة جندي من جنود البوليس يدعى حسن موسى عهد اليه بوليس الميناء بالمحافظة على الباخرة ومنع التهريب منها . فكان متبختراً على ظهر السفينة مختالا بنفسه وبزيه العسكري

ولما آنس غفلة من الناس انسل الى عنبر البضائع ونزل من سلم ضيق جداً الى اعماق العنبر واختفت آثاره حوالي ثلاثة ارباع الساعة

ولم يفت ذلك مخبر السواحل فارتاب في أمر الجندي ودنا من ذلك السلم الذي اختفى فيه وما كاد يصل اليه حتى رأى الجندي صاعداً عليه

وتظاهر المخبر بأنه لا يراه وهبط على السلم حتى التقى الرجلان في منتصفه . ولما كان السلم ضيقاً جداً فقد احتك الرجلان ببعضهما وهذا ما تعمده مخبر السواحل

وشعر المخبر بشيء صلب حول جسد العسكري فزادت ريبته ولكنه استمر في نزوله ثم صعد بعد قليل وأدار البصر حوله فرأى الجندي يسير مطمئناً ولكنه لحظ ان جسده انتفخ قليلاً عما كان قبل نزوله الى العنبر

وهناك أيقن ان المدة التي غابها الجندي كان يخلع فيها ملابسه ليخفي تحتها بعض المهربات ثم يرتديها بعد ان أحاط جسده بما أخفى

ناقوس الرحيل

ودق جرس السفينة مؤذناً بالرحيل فاسرع المخبر الى السلم وتلكأ عنده حتى اقترب الجندي منه فتنحى المخبر وأفسح الطريق لرجل البوليس احتراماً له ووضع يده على ظهره ودعاه للتفضل بالنزول قبله

وما كاد يمس جسده بيده حتى أيقن أن ظنونه في محلها فقد شعر باشياء صلبة تحت الثياب الرسمية

وكانت الزوارق قد ابتعدت عن السفينة ولم يبق الازورق واحد ركبه الرجلان واتجها صوب البر

وخشي المخبر أن يقبض على العسكري في الحال ويطلب تفتيشه فيفر منه أو يهرع شركاؤه لنجدته وفكر في الحال في حيلة تمهد له عمله وما لبث أن هداه الفكر الى حيلة لطيفة

فريضة الصيام

وصل الاثنان الى البر بعد الساعة الخامسة مساء وقد دنا موعد الافطار وراح المخبر يتذمر ويشكو تعب الصيام وضنى العمل الشاق ثم سأل العسكري : « انت مش صايم ؟ »

أجابه العسكري : « أيوه والحمد لله »

واذ ذاك أخبره المخبر أنه متعب فلا يستطيع المشي وسيركب سيارة توصله الى منزله ثم دعا العسكري للركوب معه في السيارة حتى يوصله الى المنزل وهو يقول : « اهو انت برده زي حالاتي .. ولا بد ما أنت جعان وتعبان وشقيان طول النهار » !!

وارتاح العسكري لهذه الفكرة وركب في السيارة وقد جلس الى اليمين اعتزازاً ببدلة العسكرية وركب المخبر الى يساره في تواضع وانكسار

وسارت بهما السيارة متجهة الى البحر فسأله العسكري لماذا لا يذهب الى المنزل مباشرة . وما الداعي للطواف بشاطىء البحر ؟ فأجابه المخبر « خلينا نطلع على البحر نشم شوية هوا.. الواحد مقريف من الصيام طول النهار ! ! »



اونباشى حسين محمد مسعد من قسم المخابرات السرية ببورسعيد

بيت العائلة :

وسارت السيارة تدرج بالرجلين حتى دنت من مكتب خفر السواحل فارتاب العسكري في الأمر وسأل المخبر الى أين يذهبان ؟ فأجابه ضاحكاً : « الى بيت العائلة »

وانكشف الخفاء أمام الجندي وأدرك أنه وقع في الشرك فهم بأن يثب من السيارة ولكن المخبر قبض عليه بيد من حديد وأمر السائق بالوقوف فوقفت السيارة أمام ادارة السواحل

ونزل البائع المتواضع وقد انقلب فأصبح جباراً قوياً وهو يقود الصيد الذي اصطاده من البحر وابلغ الامر الى قومندان الفرق السرية الذي تولى التحقيق وارسل يستدعي المدير جاز مفتش الميناء ورئيس العسكري المهرب فحضر في الحال ومعه بعض رجال البوليس

وفتش العسكرى وجرد من ملابسه فظهرت تحت ثيابه الرسمية ثماني طرب حشيش مرصوفة حول جسده ومربوطة بحزام عريض

ولم يضطرب العسكري بل التمس من اليأس قوة وراح يحتج ويزعم انه ليس مهرباً كما يتهمونه بل جندياً شريفاً يقوم بواجبه . . وقد رأى هذه الطرب مطروحة على ظهر السفينة فحملها لكي يوصلها للبوليس ! ! . .

واما السبب في اخفائها حول جسده والتمنطق عليها فقد عجز عن ابدائه ولا يزال في السجن يفكر في ذلك السبب ولا يجده !

١٠٠٠٠٠ فرنك تعويض

لاشفاقه على ابن جاره

قرأنا في صحف باريس القضائية الاخيرة حكماً كان موضع الدهشة والاستغراب

ذلك ان فرنسياً شاباً كان يسير بسيارته التي يسوقها بنفسه متجهاً من احدى ضواحي باريس الى قلب المدينة حيث يسكن فوجد في طريقه ابن جار له يبلغ من العمر عشر سنوات فأشفق عليه من السير مسافة طويلة ودعاه للركوب معه ومع ولديه الذين كانا يركبان معه في سيارته . . .

وفي أثناء الطريق ولشغف صاحب السيارة بالسرعة ـ وهي على ما يظهر آفة كل من يحسن السياقة ـ انقلبت السيارة فجرح سائقها وولداه وأصيب ابن جارهم بجراح استلزمت بتر ساقه

رفع أبو التلميذ دعوى على جاره يطالبه بمائة الف فرنك تعويضاً فحكمت له المحكمة بالتعويض المطلوب وارتكنت في حكمها على أنه اذا كان الرجل البالغ الذي يركب في سيارة صديق له يمكن أن يقال عنه انه تنازل عن حقه في التعويض وعرض نفسه طائعاً مختاراً لكل خطر قد ينتج عن ركوبه ، فان القاصر لا يمكن أن ينسب اليه مثل هذا القبول فعلى من دعاه للركوب ان يتحمل مسئولية كل ما ينتج عن دعوته وان كان لم يقصد الا أن يؤدي خدمة بغير أجر . . .

قصص الحياة

وعلى نفقته عليهم وعلى حاجتهم !!!...



اللص الفيلسوف فهمي سعد

لص أو فيلسوف ؟

يسكن الخواجه ستيس الحلواني في منزل بشارع الامير فاروق مجاور لدكانه ويقوم بخدمته في المنزل وفي الدكان خادم يدعى حسن علي

في الساعة الخامسة من مساء الثلاثاء ١٨ من الجاري خرج حسن علي من الدكان قاصداً منزل مخدومه فما كاد يصل اليه حتى رأى رجلاً يخرج من المنزل وعليه كل مظاهر الهدوء والطمأنينة وهو يحمل سجاجيد المنزل وأبسطته وهو ينوء تحت حمله

فدهش الخادم وأوقف هذا الحمال المزعوم وسأله عن أمره فأجابه بكل بساطة : « وهل يهمك من امري ؟ »

وقال الخادم : « ومن أين لك ان تجرد المنزل من فرشه ؟ »

ولما علم السارق ان محدثه هو خادم المنزل أجابه بكل طمأنينة : « لا تخش بأساً . فاني لست سارقاً كما تتوهم بل أنا رجل شريف ذو مروءة . . وقد كنت أسير في طريقي فرأيت هذا المنزل مفتوحاً ودخلته فلم اجد فيه انساناً. وانا اعرف انه منزل الخواجه ستيس . . وهو رجل طيب حسن السيرة ولذلك لم يرضني ان أرى منزله مفتوحاً عرضة للسلب والنهب

وبحثت في المنزل فلم أجد شيئاً ثميناً يخشى من سرقته الا هذه السجاجيد والابسطة . والذلك دعتني المروءة الى حملها ونقلها الى صاحبها في دكانه حتى لا تبقى في المنزل عرضة لسرقة السارقين »

ولكن هذه المروءة لم تعجب حسن علي الخادم بل استدعى الشاويش سعد احمد عبد الرحمن وطلب منه القبض على الشاب الفيلسوف وسيق الى قسم الموسكي وهو لا يزال يؤكد أنه لم يقصد الا نقل هذه السجاجيد الى دكان صاحبها لصيانتها من السرقة

واتضح أنه يدعى فهمي سعد وعمره ٢٤ سنة وهو من سكان سوق الجمعة

وبعد أن حرر له المحضر اللازم أحيل الى النيابة لمحاكمته وأودع السجن وهو يخبط كفاً على كف ويقول : « لا حول ولا قوة الا بالله انتهى آخرة اللي يعمل معروف في الناس . . .

هل غرقت أم أغرقت ؟

اتخذ حضرة عبد المجيد الرمالي بك ذهبية الجزيرة مسكناً له ولعائلته . وكان يقوم بشؤون الخدمة في الذهبية ثلاثة من الخدم وهم محمود وهو فتى في التاسعة عشر من عمره ، ومريم وعمرها ١٣ سنة ، وطفلة تدعى سعدية تناهز الثماني سنوات

وفي شهر نوفمبر الماضي كان الخدم الثلاثة جالسين في عوامة بجوار الذهبية يتحدثون ويتسامرون فسمعوا صوت السيدة تنادي مريم لقضاء بعض الاعمال البيتية وذهبت مريم وتركت الخادم محمود على خليل مع الطفلة سعدية

واستغرقت أعمالها نصف ساعة عادت بعدها الى حيث تركت زميليها فرأت محمود يصيح ويستنجد وينادي بأن سعدية سقطت في الماء

وأسرع رؤساء الذهبيات الى الماء يبحثون فيه عن جثة الطفلة واستمر بحثهم طويلاً دون جدوى ، فأيقنوا ان التيار حملها بين أمواجه الى بعيد وأبلغ عبد المجيد بك الرمالي الحادثة الى قسم عابدين واسفر البحث على عدم العثور على الجثة . ثم حفظ البلاغ واعتبرت الحادثة غرقاً بالقضاء والقدر

* * *

مرت الشهور ونسي أمر الطفلة الغريقة ولكن روحها البريئة لم تطمئن في مرقدها فلم يطل العهد حتى لاحظت السيدة حرم عبد المجيد بك الرمالي ان علامات الحمل ظهرت على الخادمة الصغيرة مريم فراحت ترهقها بالسؤال وتتخذ كل وسائل الملاينة والتهديد حتى اعترفت الفتاة بخطيئتها وسردت سر غرامها الخفي

كانت منذ سبعة أشهر تقريباً جالسة في مطبخ الذهبية تؤدي أعمالها اليومية فسمعت حركة غير عادية خلف النافذة ثم رأت النافذة تفتح والخادم محمود يثب منها الى المطبخ

فزعت الخادمة ولم تدر سر تسلل الخادم ولكنه لبث يطمئنها حتى اطمأنت ثم أخذ يداعبها وهم بها فدافعت عن نفسها ولكنه هددها بأن يلقيها الى البحر اذا قاومته وامتنعت عنه ونالها على الرغم منها . . واستمرت علاقتهما قائمة بعد ذلك وهو يتسلل الى حجرة نومها ليلا وكلما حاولت الاستغاثة هددها بالقتل والاغراق فملأها خوفاً وتسلط عليها وأرغمها على أن تستسلم له طول هذه الشهور

وكان سرهما خفياً الا على الطفلة سعدية التي كانت تشارك الخادمة مريم في حجرة نومها فقد كانت ترى بعينيها دخول محمود ليلا الى الحجرة وتسمع بأذنيها ما يدور بينهما

ولكن سعدية كانت تلزم الكتمان ولا تبوح بسر حوادث الليل ومع ذلك فقد خشيت مريم سر الفضيحة وصرحت لمحمود بأن سعدية تعلم كل شيء ولا يبعد أن ينطلق لسانها بالحديث فينفضح أمرهما ولكن محمود هدأ روعها وقال لها ان سعدية صغيرة لا تفقه شيئاً

ولكن محمود أخطأ في ثقته بسذاجة سعدية فانها تحدثت . . وأخبرت خادمة جاءت الى الذهبية عما يجري ليلاً بين مريم والخادم وعلم محمود بذلك فانهال على الطفلة سباً وشتماً وزعم أنها تهرف بما لا تعرف وأنكر كل ما روته عنه. وبعد ذلك بيومين كان الخدم الثلاثة في العوامة المجاورة للذهبية وابتعدت مريم عنهما ولما عادت علمت أن سعدية سقطت في البحر

تلك هي الرواية التي روتها مريم لسيدتها وهي تبكي وتستغفر عن زلتها . وما كاد عبد المجيد بك الرمالي يعلم بالأمر حتى أبلغ قسم عابدين الخبر وذكر في بلاغه أنه يشك كثيراً في موت سعدية ويغلب على ظنه أن محمود هو الذي ألقاها في اليم ليخرس لسانها ويخفي ما تعرفه من سر فطمته بين طيات الماء

وقبض البوليس على محمود فاعترف بكل شيء بخصوص علاقته بمريم قائلاً إنهما يحبان بعضهما بعضاً وإنه لم ينلها على الرغم منها بل كانت راضية بكل شيء . وإن سعدية كانت تعرف سر علاقتهما ولكنه لم يغرقها ولم يفكر في قتلها

ولا يزال التحقيق مستمراً لكشف الحقيقة عن مصرع الطفلة البريئة . . وهل ماتت غرقاً أم قتلت إغراقاً ! ؟

فراق أليم

شهد قسم الازبكية في الاسبوع الماضي مشهد فراق مؤلم هو إحدى قصص الحياة . . ولكنه كان خير ما يخطر بالبال. فانه فراق بين انسان وحيوان كل منهما متعلق بصاحبه لا يستطيع عنه بعداً . .

كان ذلك عندما حضرت أمام الضابط النوبتجي في القسم سيدة أجنبية بين ذراعيها كلب صغير الحجم بني اللون وفي أثرها الجندي المختص بجمع الكلاب الضالة

وشكت السيدة أمرها وقالت إن الجندي يريد أخذ كلبها والتفرقة بينها وبينه

وسألها الضابط هل تحمل رخصة للكلب فاجابت سلباً وأفهمها أن لا مفر لها من تسليم الكلب للجنود

ولكن السيدة زادت تشبثاً بكلبها وأهوت عليه ضماً وعناقاً وهي لا تفهم كيف يقضي القانون بالتفريق بين عزيزين !

وراحت ترجو وتستعطف وتناشد الضابط المروءة والعطف أن يبقي لها كلبها وهي تقول : «ألم تحب يوماً ما في حياتك ! . الا تعلم مضض الفراق ولوعته ؟ ؟ »

ولكن الجندي لم يكن من ذوي الشاعرية والخيال الرقيق . ويظهر أنه لم يحب في حياته ولم يفهم معنى الفراق ولذلك انتزع الكلب من يدي صاحبته

وأخذ الكلب يعوي ويصيح والسيدة تبكي وتولول وكل منهما ينظر للآخر نظرة وداع مليئة بالحسرات والاسى

ولما رأت السيدة أن ساعة الفراق ازفت ولا مرد لها انقضت على الجندي واخذت تصفعه على وجهه صفعاً شديداً

وهنالك انقلبت الآية واصبحت الشاكية مشكوة وحرر لها الضابط محضر تعدي على الجندي في اثناء تأدية وظيفته

وبعد ان اتخذ الضابط اجراءاته نحو السيدة اطلق سراحها فخرجت الى الطريق ووقفت تنظر حولها فرأت عربة الكلاب تبتعد بكلبها والكلب في احد اقفاصها يعوي ويصيح فوقفت تشير له بيديها مودعة وهي تصرخ صراخاً مزعجاً حتى اختفت العربة وفرق بين الكلب والانسان ! ! . .

يسرق وهو فى السجن

منذ بضعة اسابيع كان أحد المقاولين يسير في شارع الموسكي وقد ازدحم الشارع بالمارة فانتهز أحد النشالين فرصة ذلك الزحام ودنا من المقاول فاحتك به وفي اسرع من لمح البصر نشل محفظته وولى بها الادبار قبل ان يفيق المقاول من دهشته

وكان المقاول قد لمح هذا النشال وعرف شبهه فأسرع الى دار البوليس يبلغهم النبأ ويشكو امره

وأرسل بلاغه الى ادارة المباحث الجنائية وفيه أوصاف النشال وظهر انها تنطبق على أوصاف نشال مشهور يدعى « كراكون » وهو من أرباب السوابق في النشل وميدانه شارع الموسكي

وجيء بالنشال «كراكون» ووضع بين أفراد عديدين واستدعي المقاول فما كاد يطوف بأولئك الافراد حتى عرف النشال وأخرجه من وسطهم وهكذا انقلب الشك يقيناً

ولكن النشال الجريء قابل هذا الاتهام بابتسامة السخرية وقال: «هل يستطيع الانسان أن يسرق من الطرقات وهو مسجون في البوليس ؟ »

واتضح من أقواله انه محجوز في قسم الازبكية لاداء عقوبة محكوم بها عليه وانه يقضي نهاره كله في القسم فكيف يتسنى له أن يسرق والثبوت رسمياً انه في الساعة التي حررت فيها هذه السرقة كان سجيناً وراء الابواب والاقفال

وثبتت أقواله فاطلق سراحه وعهد الى حضرة الضابط لمعي افندي المصري بالبحث عن السارق الحقيقي

ولكن حديث النشال على الرغم من وجاهته لم يقنع الضابط فانطلق يراقبه حتى رآه في ظهر أحد الأيام مندساً في الزحام يحاول نشل ما تصل اليه يداه

وفي الحال القي القبض عليه وساقه الى المحافظة حيث أودعه سجنها ثم ذهب الى قسم الازبكية واستفسر عنه فقيل له إنه موجود في القسم فطلب احضاره وبحث عنه الجاويش فلم يجد له أثراً . .

واتضح أنه كان يذهب الى القسم صباحاً فيثبت حضوره ويبقى فيه لاداء العقوبة التي تقضي بحبسه كل يوم حتى الظهر وتشغيله في اعمال نظافة القسم ولكنه لا يلبث أن ينسل من القسم فيطوف بالطرقات يسرق وينشل . ويعود في الساعة الواحدة الى القسم حيث يثبت في دفتر الاحوال انصرافه . وتنطق الاوراق الرسمية بانه بقي في القسم من الصباح الى ما بعد الظهر وهكذا تنهدم كل تهمة توجه ضده . .

الصحة والعافية

بقلم الرياضى الكبير الاستاذ محمود بسيونى



الاستاذ محمود بسيوني

الشعر

رأيت أن اكتب هذا الأسبوع شيئا لسيداتي ولو أن للرجال ايضا ضلعاً فيه . لأن الشعر للسيدات جمال خصوصاً واني أعتقد ان (مودة) قص الشعور ما اخترعت إلا من كثرة أمراض الشعر وعدم الوصول الى استئصالها مع أننا لو تمشينا مع الطبيعة كما سأبين في مقالي هذا لرجعنا الى عصورنا الاولى التي كانت فيها الشعور تغطي الخصور ولعلنا نعود الى العهد القديم ويتوب الله علينا من رؤية سيداتنا (ألاجارسون)

يقول الأطباء والأخصائيون في الشعر: «ان تركيبه وجودته وغزارته ولونه ترجع كلها الى صحة البدن والوراثة واننا إن اقتلعنا شعرة أو شعرات فهي تنبت ثانياً كما كانت »

ولو أنه غير مألوف أن نمشي في الشوارع والحفلات بلا غطاء للرأس غير انه واجب علينا ومفيد لشعرنا ان نعرضه يومياً لضوء الشمس وأشعتها المفيدة لأن الشعر كأي جزء من جسم الانسان يلزمه الهواء والشمس لتنميته وتقوية بصيلاته . وقد يعترض عليَّ بعض القراء بأن من يعري رأسه للهواء والشمس يكون عرضة للزكام ووجع الرأس وهذا زعم فاسد تكذبه الأطباء وتضحك منه الطبيعة . وما كان الصلع (فقد الشعر وسقوطه) معروفاً في العصور الخالية ولكنه انتشر بانتشار المدنية الحديثة وأطوارها وانكبابنا على اللذات وقتل الوقت ليلاً ونهاراً في الملاهي محبوسين في الحجر وصالات الرقص . ولقد يولد بعض الأطفال قليلي الشعر ولكن بالتجربة وُجد انه بالاعتناء بالشعر اعتناء بسيطاً مستمراً أمكن ان يكثر وأن يتحول الى شعر طويل جميل سليم

القشر

القشر آفة عامة تقريباً تصاب بها السيدات خصوصاً في بعض أدوار حياتهن

وعدم غسيل الشعر ضار به ولكن أضر منه كثرة غسيله بالماء لانه يمتص كل ما هنالك من افرازات نافعة لنمو الشعر وحفظ صحته ويوجب جفاف جلد الرأس وتساقط القشر الذي يوقف نمو الشعر ويكسبه لوناً أغبر

ومتى أصيب أحد بالقشر فعليه بسرعة ازالته طبيعياً بدون أدوية مطلقاً بأن يغسله بالماء الدافىء والصابون النقي وبعد ان يجففه في الشمس أو الهواء النقي يدلك رأسه وشعرها بصفار بيضة واحدة يأخذ منه (مضروباً) بملعقة شيئاً فشيئاً حتى يختلط الصفار بجميع الشعر وجلد الرأس ولا يبقى له بالرأس أثر . ثم يبلل شعر الرأس بماء دافىء خفيف (أي بعض نقط ماء فقط) مع التدليك الهادي ويعيد هذه العملية مرتين كل أسبوع فما تلبث ان ترى الشعر وليس به للقشر أثر مطلقاً وبعدها يعمل هذه العملية مرة كل شهر

الشعر الابيض قبل أوانه

حار الأطباء والناس في تعليل بياض الشعر في الشباب وذهبوا في تعليله مذاهب شتى فمن قائل انه ينتج من أمراض الكبد وتأثير الحزن ومن قائل انه نتيجة كثرة غسيل شعر الرأس بصابون كثير الصودا الكاوية وقليل الزيوت ومن قائل انه ينشأ من خوف مفاجىء الخ . وننصح لمن يصاب بهذا الداء ألا يفكر فيه كثيراً فليس بضاره شيئاً الا ان يكون شيبه وهمياً وعليه ان يلتفت لتحسين صحته وترويض بدنه بالتمرينات الرياضية اليومية . وننصحه ألا يلجأ الى الصبغات فهي ضارة الا ما كان منها مركباً من الاعشاب الخضراء

سيداتي القارئات : اذا كان شعركن خفيفاً فاعتنين به كل الاعتناء بأن تمشطنه بأمشاط واسعة وأمشاط ضيقة وبالفرش الخشنة والناعمة في ضوء الشمس وفي الهواء النقي . ولا تمللن الاستمرار في ضوء الشمس فجني ثمرة تعبكن ستسركن وان كانت هذه العمليات المستمرة كثيرة عليكن فدعن الخادمات أو الماشطات يعملنها . ولا تغطين رءوسكن بشعر مستعار (بيروك) فان في ذلك ضرراً لشعركن أي ضرر لانها تزيد حرارة الرأس وتضر البصيلات وتقصف الشعر وتعرضه لامراض كثيرة

لا تكوين شعركن وتعرجنه وتموجنه وتتركنه ليلاً لتنمن به كذلك لانه يوقف نموه ويضر بالعينين

وليحذر الرجال حين استحمامهم أو سباحتهم من ترك شعر الرأس مكشوفاً بلا غطاء لان كثرة الماء كما قدمنا تذهب بما يتجمع في جذور الشعر من افرازات مفيدة له

وعلى السيدات أن يتركن الأدهنة من (برليانتين) وخلافه فكلها سموم في سموم

غسيل الشعر وتدليكه

على السيدات أن يجعلن ذلك كل أسبوع مرة ويكون ذلك في يوم لا يخرجن فيه من بيوتهن ويكون ذلك بعد الظهر

والادوات اللازمة لذلك هي : ـ

١ ـ إناء كبير ملآن بماء ساخن
٢ ـ إناء نظيف للماء النظيف
٣ ـ إناء للماء المتخلف
٤ ـ إناء نظيف للماء البارد
٥ ـ قارورة كبيرة للغسيل فيها
٦ ـ صفار بيضة طازجة
٧ ـ ثلاث فوط للتجفيف
٨ ـ فرشاة خشنة ومشط واسع الاسنان
٩ ـ قطعة من صابون نقي

وبعدها

ابتدئي بفك الشعر وتسريحه بالمشط للاسفل على المهل

ثم بردي الماء الساخن حتى تحتمله رأسك . وابتدئي بتصبين الشعر حتى تكونين رغوة عليه كبيرة ودلكي شعرك وجلد رأسك بيديك تدليكا قويا حتى تخرجي كل الاقذار منه لمدة ربع ساعة . ثم اغسلي الشعر والرأس بالماء المذكور حتى يخرج من شعرك الصابون واعصري شعرك عصراً خفيفاً حتى لا يبقى به ماء . وخذي بعضاً من صفار البيضة بين اصابعك او بملعقة صغيرة واخلطيه بالشعر ودلكي شعرك وجلد رأسك جيداً حتى تتكون الرغوة من الصفار ثم أعيدي غسيل الشعر بالماء المذكور حتى تنظفي رأسك جيداً من البيضة ثم صبي فوق رأسك على المهل الماء البارد واعصري الماء من الشعر واجتهدي في تجفيف شعرك بسرعة اما في شمس حامية في مكان ليس به تيار هوائي واما بجانب نار هينة ولتحذري دائماً ان تقومي بأي عمل منزلي أو خلافه وشعرك مبلل بالماء لان ذلك ضار بك . ولا تخافي الزكام من الماء البارد فهو مفيد لانه يقفل المسام التي فتحها الماء الساخن . واذا كنت ذات شعر خشن أجعد فلا بأس من استعمال بعض من زيت الزيتون النقي مضافاً اليه مقدار قليل من روح الورد

بعد التجفيف الجيد عليك بالفرشة دلكي بها شعرك وجلد رأسك تدليكاً خفيفاً لمدة ربع ساعة . وعليك كل يوم بالتمشيط الخفيف بمشط واسع

واستعمال الفرشة الناعمة بقية أيام الاسبوع مهم لك جداً ولاحظي أن تكون الفرشة لك وحدك ونظفيها وجففيها دائماً

واستعملي العقل والحكمة في قص الشعر على ماتريدين من أشكال ولاتقربي شعرك او مقص الحلاق فشعرك هو جمالك

بسيوني

البوليس يدير غرزة حشيش ويتصيد لها الزبائن

بقلم ضابط في المباحث الجنائية

كنت ضابطاً للمباحث الجنائية بأحد [الأقسام] فعلمت ان أحد موظفي السكة الحديدية [يعمل] سائقاً للقطارات بين مصر وبور سعيد [يتجر] في الحشيش وانه جمع ثروة وامتلك [...] وأصبح في رغد من العيش. لم يرتب [...] رئيس أو يشتبه فيه بوليس

وكان ينقل الحشيش مخبوءاً بين الفحم حتى [محطة] الوصول حيث تتسلمه أعوانه ويرسلونه [إلى المكان] الذي أعده لخزنه وبالاختصار فهو تاجر [...] سهلت له أعماله الحكومية أسباب هذه [التجارة] الرابحة المغرية

وقد كان شاباً لا يتجاوز الخامسة والثلاثين [...] يلفت النظر لشدة اعتنائه به ورفعه [على] الطريقة الالمانية نحيف الجسم طويل القامة [...] يلبس الملابس الافرنكية نظيف الهندام [بحيث] لو رأيته لا تحكم عليه بحقيقة وظيفته وكان يسكن في غير القسم الذي أنا ضابطه [...] حقيقته وصل الي وتأكدت من صحة [...] لضبط مثل هذا الرجل. اذ لي في [...] درس للطامعين وانتصار على رجل نبيه [...] حريص. ومثل هذا الانتصار له قيمته [...] ان الاخفاق له ألمه وحسرته

[وكان] لا يبيع الا بالجملة ولتجار معروفين [...] يسلم «بضاعته» في مكان معين بل [بعد] استلامه الثمن وتمام الاتفاق. وعرفت [...] «زبائنه» تجاراً أعرفهم وسبق لي [...] ولا أستطيع طلب معونتهم في ضبطه [فلو] عرفوا ما أبغي لزادوه حرصاً وأعلنوه [وربما] غرروا بي مدة طويلة لأنهم [...] التظاهر برفض ما أطلب. [...] أحد أصحاب «الغرز» المعروفين [...] والفتوة والذين يأتمرون بأمري [...] ـ وهناك طائفة من أولاد [...] عند ارادة الحكام معها كلفهم [...] كان شاقاً عليهم ولهم في ذلك [...] لا يدانيه شرف ـ وصارحته بالأمر [...] ذلك سراً لا يفشيه والا فالفشل [...] اليه. وكنت أعرف أنه صديق أحد عملاء [...] الموظف فكلفته أن يتردد عليه ويطلب [...] معه اليه ليبتاع منه كمية من الحشيش بأنواعه على شرط أن يمثل للاثنين دور الشاري والا أخفقنا فوعد بالتنفيذ وعاد الي بعد حين وعرفني أنه اتفق مع صاحبه أن يذهبا في الغد لمقابلة التاجر بقهوة في حي بولاق اعتاد الجلوس عليها فأمرته أن يؤجل الشراء في أول مقابلة بل يطلب عينات من كل نوع وقد كان فذهبا وقابلاه وقدم الصديق صديقه الى التاجر على انه من تجار الصنف فأكرمه التاجر واستحضر له العينات في أكياس صغيرة مبينا عليها أثمانها. غير أن التاجر الموظف رفض رغم التوصية أن يبيع رسولي شيئاً حتى يزوره في غرزته ويعرف مقدار مقطوعيته وما يستهلكه ليعامله بتخفيض جديد يتناسب مع ما يتراءى له وفهم رسولي أن الرجل لا يريد الا زيادة الاطمئنان وتأكيداً لهناء البال ودفعاً لكل ريب. وتواعدا على أن يتقابلا في هذه القهوة في اليوم التالي ليستضيفه في غرزته وقد كان هذا تخلصاً من المأزق الذي وضعه التاجر فيه فان تلك الغرزة سبق ضبطها ومباشرة غلقها بمعرفة رجالي كباقي الغرز الاخرى. وعاد إلي يروي روايته فاشتد اعجابي بالرجل وازدادت رغبتي في ضبطه فكأنه كان يحرجني على يد صنيعي كما أفعل أنا معه. بحرت في أمري وكيف أصرح للرجل (وأنا الضابط المختص والمسؤول) بادارة غرزته وماذا يقول الناس وفي هذا ما فيه من تلويث السمعة لي وسوء الظن بي. ولكني لم أتردد وقمت الى مأمور القسم وصارحته بحقيقة الواقع وقصصت عليه القصة وأبنت له نباهة الرجل وحرصه وانه خطر يستخدم وظيفته سلاحاً للربح وانه أشد من باقي التجار خطراً وانا لا نستطيع ضبطه الا بالحيلة وقد أبى ان يبيع حتى يعاين بنفسه غرزة رجلي وتجارته فان لم يفعل فلن يبيع ولن يضبط، مع العلم ان الغرزة مغلقة بعد ضبطها وانا لا استطيع فتحها لما في ذلك من خطر علينا فان كان رأيه رأيي خدمة للصالح العام فليحصل على تصريح بادارتها في الليلة التي يتفق عليها ويكون هذا منجياً لنا. وكان المأمور شهماً شجاعاً اذا اعتقد أمراً صواباً حارب من أجل رأيه ولو أصابه ضرر وكنت موضع ثقته الفائقة يركن الي في كل الامور ويعتمد علي في كل خطير فذهب تواً الى «ساعد الحكمدار» وأخبره بما كان فلم يمانع فيما رأيناه صواباً بل تمنى لنا التوفيق وأخذ مذكرة بكل التفاصيل واسم الرجل وصناعته وأظهر اهتماماً خاصاً بان يرى نتيجة سارة فعاد الي المأمور وأخبرني بما كان فتلقيت الخبر بسرور يشوبه الخوف من الفشل

أحضرت الرسول وأمرته أن يدير الغرزة في الليلة التي يتفقان عليها وعينت جاويشاً من قوة القسم ليكون بملابسه البلدية المحضة فلا طربوشه العسكري ولا حذاءه الثقيل وأفضيت اليه بمهمته ومعرفة الرجل والحاضرين وعددهم وفي اليوم التالي تمت المقابلة ووعده بالحضور في نفس الليلة بعد العشاء. وانصرف الرسول من أمامي ليجمع زبائنه ويعلمهم بأنه «شغال الليلة» وذهب الجاويش وحضر التاجر فرأى عدداً عديداً وغرزة فخمة فمكث قليلا وانصرف على أن يتقابلا في اليوم التالي

تواعدت والرسول على ان يذهب لمقابلته ومعه صديقها وأن أكون ورجالي عن بعد اراقبهم حتى اذا ماتم البيع وجاء وقت التسليم يشير الي باشارات اتفقنا عليها فأهاجم الرجل. وان كان التسليم في منزل فعليه أن يطل من النافذة لأي غرض ويلقي علبة سجائر فارغة فان لم يستطع يكرر العطس فأباشر هجومي. وقد اخذت من المأمور مبلغ خمسين جنيها اوراق بنكنوت اقترضها وسلمها لي بايصال علي أن أدفعها ان ضاعت ليباشر الرسول ايهام التاجر ويظهر له المبلغ، وقد علمت الأوراق واخذت نمرها من باب الحيطة وأمرته ألا يسلمها اليه الا اذا رأى الحشيش بعيني رأسه موزوناً جاهزاً

وفي الموعد المضروب توجه الرسول وصديقه بينما أنا وثلاثة من رجالي وغلام صغير نتعقبهم على ان يكون الغلام بيننا وبينهم لكي نهتدي به عن بعد نفيا للشبهة ورأيناهم في القهوة جلوساً وبعد ساعتين انتقلوا لاخرى وأطالوا الجلوس فيها حتى أوجست خيفة من افتضاح أمرنا وضياع أموال هي عهدة لدي وأخيراً رأيتهم يتحركون والغلام في أثرهم ويدخلون حواري وأزقة ضيقة مظلمة ونحن عن بعد سائرون غير أننا بعد ان شققنا طريقا ملتوياً بين الازقة المظلمة والحواري الضيقة ضاع أثرهم واختفى عن الغلام طيفهم مع أنه متمرن ذكي جربته مرات سابقة فأحسن أداء ما كلفته به بحذر وذكاء فأيقنت أن سوء الطالع حل بي في تلك الليلة، والخيبة ان حلت فهي مزدوجة، فشل بعد جهد ومبلغ ضائع هو مرتب بضعة شهور، فقطعت الطريق من كل نواحيه كالمجنون الشارد أنصت لكل قدم وأتسمع لكل صوت أو نفس وأتلكأ على باب كل منزل ورجالي يروحون هنا وهناك ولكن بلا جدوى

وتأكدت أن الرجل دخل بهما في احد المنازل وربما لم يكن يطل على الشارع فليس لي من سبيل للوصول اليهم وربما سلم الرسول المبلغ وهو واثق أننا بالقرب منه وجن جنوني وما أكبره اخفاقا يشمت في ضباط ذلك القسم وينسبون الي سوء التصرف وقلة الحيلة. وكانت لحظة رهيبة فكرت فيها للخلاص فخطر لي خاطر لم آنف أن أفعله ولم أتردد في تنفيذه ذلك اني صحت في كل حارة قريبة من ذلك المكان منادياً «باسمي» وصوتي واسمي يعرفهما الرسول ولكن لا سميع ولا مجيب فلم أيأس وصرت أدخل كل حوش وكل منزل وانادي وأخيراً في بيت في آخر حارة بينما أكرر النداء سمعت صوتاً كأنه البشرى هو صوت ذلك الرسول يقول لي: «اصعد نحن هنا» وقد شعرت ان حملاً ثقيلاً ألقي من على عاتقي وصعدت السلالم في لمح البصر وابصرت رجلا يخرج من باب الدور الثالث فقبضت عليه فاذا هو التاجر يلقي على السلالم «ربطة» ملفوفة بأوراق حسابات قديمة لمصلحة السكة الحديدية وعثرت بداخلها على عشرة طرب من الحشيش بأنواعه وضبطت بجيبه الخمسين جنيها بعلاماتها وضبطت فوق السطح بضع كيلوات من المزول في صحارة وبها «اكلشيهات» من النيكل يطبع بها ماركة الحشيش أو المزول «ماركة الاسد» و «القمع» ورسومات «الديك» والاسد وخلافه فصادرتها وقد حررت للمذكور محضراً فحكم ضده بالحبس ستة شهور ورفت من مصلحته وأصبح من المراقبين الذين يشتبه فيهم البوليس كل حين

كبتن

معركة دموية بين شاب وثلاثة نسور ضخمة!

كيف تغلب الشاب على النسور بيديه ـ بيضة النسر التى تساوى الف ريال



... فأمسكت بعض الفروع المشتعلة وقذفت بها في وجوه النسور ...

نسور كاليفورنيا

كارلوس ليوم شاب من اقليم ازنادا بكاليفورنيا السفلى في المكسيك وقد شهد من المخاطر مالم يستهدف له انسان قبله اذ كافح ثلاثة نسور ضخمة من فصيلة «الكوندور» وهي أكبر أنواع النسور في العالم اذ يبلغ عرض بعض هذه النسور ١٤ قدماً عند فتح الجناحين ، ولم يكن معه في هذا الكفاح سلاح يكافح به ولكنه أعمل يديه كما التجأ الى الحيلة فغلبها وفاز ببيضة الأنثى منها ، وهي من بيض النسور النادر الذي تساوي الواحدة منه ألف ريال تقريباً وكانت هذه المعركة في كهف وعر وسط الصخور ، يعسر الصعود اليه أو النزول منه

والنسور الضخمة في كاليفورنيا العليا تحت حماية القانون ، اذ لا يوجد منها هناك غير خمسين زوجاً تقريباً فمن المصلحة العلمية أن تبقى ويحافظ عليها . وهي تلجأ عادة الى الجبال العالية في أقاليم فنتورا وسانت باربارا ولوس أنجلس وسان دييجو . ويقضي القانون بمعاقبة كل من يشرع في حيازة بيض النسور أو مسها أو الاضرار بأوكارها

أما في كاليفورنيا السفلى غربي المكسيك فلا يوجد قانون لحماية النسور فيمكن صيدها وقتلها وأخذ بيضها ـ لمن استطاع الى ذلك سبيلا . ولكن يندر أن يجرؤ أحد على ذلك لما فيه من المجازفة بحياته ، بالنسبة لصعوبة الوصول الى أوكار النسور . ثم بالنسبة لقوتها الهائلة فان ضربة من جناح أحدها ونقرة بمنقاره تكفيان لصرع أي انسان ، ويتبع ذلك تمزيق جسده وازالة الجلد عن اللحم . وكثيراً ما تهاجم النسور القرى في تلك الاقطار وتفتك بالغنم وتفصل جلد الواحد منها عن لحمه كأمهر قصاب ثم تعود بغنيمتها دون أن يقدر أحد على أن ينال منها منالا

ونذكر فيما يلي وصف المعركة التي دارت بين كارلوس ليوم وبين النسور الثلاثة كما كتبها بنفسه

كيف اكتشف مقر النسور الفاتكة

«أنا صياد أضع الفخاخ للحيوانات الوحشية في الشتاء وأصيد الاسماك في الصيف ، وفي ربيع سنة ١٩٢٩ طلب مني حاكاتايا من عائلات الهنود الكوشيمي القاطنة في قرية أن أقتل ثلاثة نسور اعتادت أن تسطو على غنمها وجدياتها وبعد يومين قادني أحد الهنود الحمر الى مرعى القرية الشائع بين أصحاب المزارع وأراني هناك فضلات جديين

وقد كان جلدهما مسلوخاً بطريقة فنية دون ان يحدث به أي خدش كما لو كان بمدية حادة وبيد قصاب ماهر . فنزلت من فوق جوادي وجعلت أفحص الارض حول فضلات الجديين فوجدت آثار أقدام ذات اربع اصابع واستنتجت في الحال انه اذا كانت الآثار هي

الاجنحة بنسر فلابد ان يكون حجمه ضعف حجم النسر الذهبي او النسر الاصلع المعروفين وقد كان أثر الاصبع الوسطى اكثر من ثماني بوصات طولا من مقدمته الى مؤخرته بينما كان القدم تقريبا ممتداً مثل هذه المسافة من جانب الى آخر

ورأيت حفراً في الارض يتراوح عمقها بين عشر بوصات واثنتي عشرة بوصة حفرها النسر بمنقاره

وقبيل الغروب اراني دليلي طيرين كبيرين يحلقان في الجو واحدهما أصفر قليلا واقل سواداً من الآخر ، وهما يطيران قادمين من ناحية الشاطئ ، ومتجهين نحو الجبال . فعرفت لأول وهلة انهما من نسور كاليفورنيا المعروفة باسم « الكوندور » بفضل الريش الابيض الذي تحت جناحي كل منهما . وقد قدرت اجنحتهما فكان طول الواحد منهما لا يقل عن اربع اقدام . وكانا يطيران على ارتفاع يستحيل معه اصابتهما بالرصاص

وفي اليوم التالي ذهبت ظهراً ومعي حماران تحملهما الحبال وادوات الخيمة والطعام فوصلت بعد عشرة اميال متعمقاً في الصخور . وفي اليوم التالي خرجت من خيمتي فابصرت النسور محلقة في الجو ومتجهة الى القرية لتصيد بعض الغنم او نحو الشاطئ ، لالتهام الاسماك الميتة . وعندئذ عزمت على اكتشاف وكر النسور وسرت حول قاعدة الصخرة الكبرى حتى وجدت شقاً ضيقاً يمتد من اعلاها الى اسفلها ومنه تنحدر مياه الشتاء من قمم الجبال الى الوديان المنخفضة . وفي اعلى هذا الشق صخرة منفردة ارتفاعها اكثر من مائة قدم ولا يمكن الوصول اليها الا لطير ذي اجنحة قوية . وفي وسط هذه الحافة شاهدت فوهة تشبه فتحة الباب وقدرت هذه الفوهة بنحو خمس أقدام ارتفاعاً وثمان عرضاً . وقد أيقنت انها لا بد أن تكون فوهة الكهف الذي تعيش فيه النسور . وهنا خطر بفكري ان احصل على بيضة من بيضها فأبيعها بثمن كبير ، وهو أضعاف المكافأة التي كنت انتظرها من الهنود مقابل قتل النسور الثلاثة . إذ يبلغ هذا الثمن ١٠٠٠ ريال تقريباً

في وكر النسور

وعندئذ طفت مسافة نصف ميل حول اسفل الصخرة حتى وجدت شقاً من الممكن تسلقه فبدأت أتسلقه على حبل قوي خفيف لمسافة ٢٠٠ قدم . ثم شرعت أستعين بحبل سمكه بوصة لمسافة ٣٠٠ قدم حتى وصلت الى قمة الصخرة فربطت الحبل في جذع شجرة من الصنوبر وجدتها هناك . وكنت أرى حماريَّ على عمق ٢٥٠ قدماً وهما يرعيان في أمان وكذلك كنت أشاهد من عل خيمتي في أسفل . ولكن مع قلة هذا الارتفاع نسبياً كان لا بد للوصول الى الخيمة من أن أمشي وأتسلق لمسافة ميلين أو أكثر ! ولذلك أدليت الحبل وعزمت في حال العودة أن أهبط عليه في ثوان معدودة بدلا من ذلك اللف والدوران

وبعد ذلك أجمعت عزمي ودخلت الكهف بدون مصباح أو سلاح أحمله فقد كنت تركت بندقيتي ومسدسي في الخيمة حتى أتخلص من ثقلها . ولقيت اتساع الكهف نحو خمس عشرة أو عشرين قدماً وعلوه نحو خمس أقدام عند المدخل وعشر أقدام أو اثنتي عشرة قدماً في وسطه وكانت أرضه مغطاة بطبقة من الرمل سمكها بوصة أو بوصتان ، ولعلها تجمعت في قرون عديدة تآكل فيها الصخر . وقد استرعت نظري لاول وهلة بيضة كبيرة في حجم بيضة الحوصل وطولها ٤٠٥ بوصة وعرضها ٢٠٥ بوصة . وقد ركعت قليلا حتى أخذت البيضة في يدي وأنا عازم أن أعود بها في الحال فاتسلق الحبل الى خيمتي

معركة مع النسور

ولكن في هذه اللحظة وقبل ان أقوم من ركعتي سمعت زئيراً يشبه صوت سقوط الماء على الصخور وشعرت بشيء يضربني ضربة قوية في ظهري الذي كان لا يزال محنياً ثم ضربت في وجهي حتى مس أنفي أرض الكهف وامتلأت عيناي بالرمل . فقادتني الغريزة الى أن اتدحرج على الارض بعيداً من وكر النسور متجها الى مؤخرة الكهف ، ولكن في هذه اللحظة هاجمني طير اسود كبير بادي الهياج ويخرج من منقاره فحيح مثل فحيح ألف من الأفاعي وقد نشر جناحيه وفرد مخالبه

وقد استطعت ان أقف على قدمي فتقهقرت الى الخلف في الظلام وأخرجت الرمل بقدر الامكان من عيني بيد بينما جعلت الوح باليد الاخرى واصرخ قدر استطاعتي لاخيف الطير وقد اتضح لي انه انثى فراعها وقوفي المباغت ووقفت برهة فوق البيضة وقد نشرت جناحيها استعداداً لهجوم جديد وكان الفحيح يخرج من منقارها

ولم ألبث أن رأيت نسراً آخر أكبر منها — وهو الذكر ولا ريب — قد جاء الى القمة ودخل الكهف فتخطى انثاه وتقدم اليَّ وقد أحنى رأسه مثل الكلب حين يستعد للقتال . وعند مدخل الكهف وقف النسر الثالث وكان في سن السنة الواحدة تقريبا

وقد أيقنت في موقفي الحرج ان هذه النسور الثلاثة الضخمة التي لا يقل وزن أحدها عن ستين رطلاً تستطيع أن تمزق ملابسي وجلدي بسهولة كما تمزق أجسام الغنم التي تغتالها ، فلا يبعد أن أكون عشاء لذينك النسرين الكبيرين وفرخهما الواقف خلفهما

وكان بصري قد عاد صحيحاً بعد ان خرج الرمل من عيني فصرت أرى النسر الذكر متأهباً للوثوب علي بينما أنثاه لا تزال تفح وهي واقفة فوق بيضتها . وعدت الى الصياح ولكن صوتي لم يكن له أثر على رغم ترديد جوانب الكهف لصداه . وكان النسر الذكر يتقدم إليَّ خطوة خطوة وهو يحرك منقاره الطويل من جنب الى آخر ويرمقني بنظر شزر وهو يتبين فيَّ موضعاً يهاجمني منه ويبدأ تمزيقي وحاولت أن أندفع الى مدخل الكهف ولكن أنثى النسر سدته أمامي بجسمها فعدت الى الداخل وتبعني النسر الذكر ومن خلفه ابنه

ولما أصبح النسر الكبير أمامي رفسته بقدمي ولكن دون جدوى فانه ظل يضربني بجناحيه والتقط بمنقاره مقدمة حذائي وحذبها ولكنه لحسن حظي لم يقدر أن يمزق حذائي إذ كان نعله سميكاً

وهنا سحبت مديتي التي استعملها في الصيد ورميت بها النسر بأقصى قوتي ولكنها مست ريشه الاسود وتخطته الى ابنه وجرحته في صدره فارتد قليلاً الى الخلف ثم عاود الهجوم خلف أبيه

وجاء النسر الكبير يهاجمني بقوة ووحشية أشد من ذي قبل فرفسته بمنتهى قوتي ولكنه أمسك بمنقاره جزءاً من سراويلي فمزقها وجاءت أنثاه في هذه اللحظة تعمل منقارها في الجزء الذي بان من ساقي بعد تمزيق السراويل فرأيت الدم يسيل متفجراً منه . وكأن رائحة الدم قد أثارت ثائرة النسر الكبير فزادت من وحشيته وصار هو وانثاه يهاجمانني من كل عضو في جسمي حتى أوقعاني على الارض ولكن جعلت أتدحرج حريصاً على أن تكون ساقي الدامية مغطاة تحت جسمي حتى لا يعمل النسران منقاريهما فيها . وفي اثناء تدحرجي شعرت بالادوات التي يستعملها الصيادون لاحداث النار عند الحاجة وكانت في أحد جيوب السراويل فأخرجتها في الحال وقد أيقنت انها سلاح ماض قاده القدر اليَّ في تلك اللحظة الرهيبة . وما لبثت ان أحدثت النار منها تحت بصر النسرين خافا لحظة ثم عاودا الهجوم . وفي الحال اختطفت أنثى النسر الشريط الموقد بمنقارها وطوحت به في الكهف فأوقد العش الذي كان هناك مكوناً من بعض فروع الشجر

وقد جزعت اذ رأيتني فقدت سلاحي الوحيد ولكن خطر لي خاطر منقذ فأمسكت ببعض الفروع المشتعلة وقذفت بها في أوجه النسور وعلى رءوسها فكانت هذه هي الوسيلة المجدية فقد هربت النسور خوفاً من اللهيب وارتدت الى مدخل الكهف ثم قذفت ببعض آخر من الفروع الملتهبة فكانت كافية لاغرائها بالفرار الى الجو الفسيح

وكان الكهف قد امتلأ بالدخان فسارعت الى الخروج منه ولكن لم أنس البيضة الثمينة . لقد أخذتها معي ونزلت على الحبل وهي معي ولحسن الحظ لم تتكسر حتى وصلت الى خيمتي وقد خرجت فائزاً من أخطر معركة جرت بين الانسان والطير . غير اني مكثت بعد ذلك أكثر من شهر وأنا أعالج ساقي الجريح

٥١٨ شخصاً يكونون دولة مستقلة !!

دولة الفاتيكان الحديثة أصغر دولة فى العالم



البابا بيوس الحادي عشر ملك الفاتيكان

البابا طليق من سجنه

منذ عقد اتفاق لاتران بين البابا والحكومة الايطالية وصار من الوثائق التاريخية المهمة . أصبح البابا بيوس الحادي عشر حراً في مغادرة الفاتيكان وظهرت للعالم من جديد تقاليد كنيسة بطرس الرسول بعد ان خفيت عنه دهراً طويلاً فان ذلك الاتفاق لم يخلق دولة الفاتيكان فقط بل انه كذلك أحدث تعديلاً أساسياً في حياة البابا ومركزه

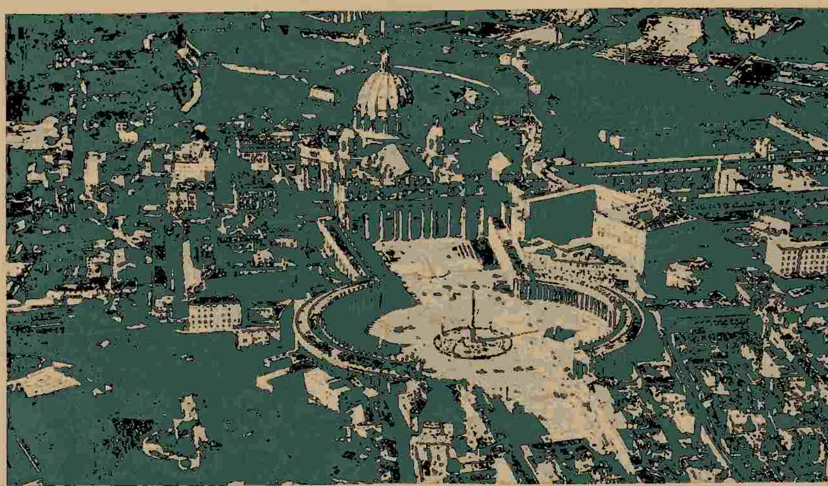
فهو قبل ذلك الاتفاق كان سجين الفاتيكان وان كان سجيناً بارادته بقصد الاحتجاج على ضياع الدولة البابوية الماضية . أما الآن فهو يستطيع أن ينتقل في نواحي العالم وأن يسافر الى أي بلد يريد . ثم انه بعد ان كان مجرد أخرى . وحدودها هي الجدران الأثرية وبينها وبين الدول الأخرى هوة روحية واسعة تفرقها عنها

ولا يزيد عدد أهالي هذه الدولة عن ٥١٨ شخصاً وكل من عداهم أجانب لا يسمح لهم بدخول الدولة الا بجوازات سفر . وترى الحراس السويسريين واقفين على الابواب الضخمة وفي امكانهم أن يمنعوا أي انسان من ولوجها اذا كان غير مرتد ثيابا لائقة أو كان دخوله غير مرغوب باي وجه . ولا يسمح للنساء بالدخول اذا كن لابسات ثيابا قصيرة أو فساتين دون أكمام

الحراس السويسريون

ويرتدي أولئك الحراس بذلا حمراء أمناء يلبسون ملابس القرون الوسطى بما فيها من ستر وصداري مزركشة وأسياف معلقة الى الجنب ، وهناك أيضاً حراس أشراف يلبسون ياقات من الفرو حول أعناقهم ، وجنود في بذل العساكر من عهد نابليون . وتجد أيضاً الكرادلة في ثيابهم اللامعة ، والسفراء في بذلهم الرسمية وهم ذاهبون ليحظوا بلقاء البابا . والكل ينظر نظرة الرضا والارتياح ويتحدث في هدوء وبلا ضجة ويرعى الأدب مع الناس الى أقصى حد مستطاع

وقد حرم هناك القيل والقال حتى ان الملك البرت ملك البلجيك زار البابا يوماً قبل قيامه برحلته الاخيرة الى مصر فلم يعلم أحد في روما بوصوله بل ان البلجيكيين أنفسهم لم يسمعوا



منظر عام لمدينة الفاتيكان

ساكن في الفاتيكان ، يعتمد في استيطانه على حسن نية الحكومة الايطالية ، انقلب ملكاً ذا عرش وتاج . وبعد ان كان « ايطالياً » من رعايا ايطاليا أصبح « أجنبياً » عنها من الوجهة القانونية وصار « الوطني الاول » في مملكة ، يستمتع فيها بمثل السلطة والحقوق التي لملك انجلترا أو ملك البلجيك أو غيرهما من الملوك ورؤساء الدول

سلطة الكرادلة

وليس للكرادلة ، على عكس ما يعتقده الناس ، أية سلطة في ادارة شؤون الدولة البابوية وانما تظهر لهم سلطة اذا خلا مركز البابا بوفاته فاذ ذاك تنتقل سلطته الادارية اليهم ولكنهم حتى في هذه الحالة لا يخول لهم أن يصدروا قوانين إلا في وقت الضرورة الملحة ويستطيع البابا الجديد حين يأتي أن يلغي هذه القوانين

دولة الفاتيكان ورعاياها

ودولة « مدينة الفاتيكان » هي الدولة الوحيدة في العالم الموجودة داخل عاصمة دولة وصفراء لامعة وخوذات ذات ريش ويمسكون حرابا في أيديهم وهم وآباؤهم دافعوا عن حياة البابوات وممتلكاتهم أربعة قرون طويلة وكثيراً ما بذلوا دماءهم في هذا الدفاع وهم يختارون عدة من ثلاث ولايات كاثوليكية في سويسرا وعددهم الآن ثمانية حارس ولكن يجند الجديدون منهم الآن . وهم يقفون نهاراً وليلا على أبواب الفاتيكان ويسألون كل قادم عما يقصد

الحياة في مدينة الفاتيكان

ولعل مدينة الفاتيكان هي أهدأ مدينة في العالم فهي لا يعبر شوارعها سيارات نقل ولا مركبات . وتجدها مملوءة ببدائع الفن ومبانيها على طراز فني يأخذ بالالباب وفيها آثار القرون الماضية بكل ما فيها من ألوان وزينة وبهجة

ومما يستحق المشاهدة هناك غرف القصور البديعة والمحطة البابوية التي قاربت الانتهاء وستمكن البابا من السفر الى الخارج دون أن ينزل في أرض ايطالية . وللدولة فوق ذلك طوابع بريد خاصة بها . وفي البلاط البابوي أن ملكهم سافر الى روما الا بعد ان عاد منها . وذلك لأن الامناء الذين استقبلوه وأوصلوه الى البابا والحراس الاشراف والعساكر السويسريين ، جميعهم من حفاظ السر وقد انبئوا بأن زيارة ملك البلجيك للبابا هي زيارة غير رسمية فاعتبروها سراً مكتوماً ولم يعلموا بها أحداً . ولسنا ننسى أن النظام في دولة الفاتيكان هو أدق ما يكون حتى ليصح ان تكون فيه قدوة لغيرها من الأمم

المحظورات

وثمة محظورات كثيرة في مملكة البابا فلا يصح للانسان الغريب مثلا ان يمكث فيها بعد الساعة الحادية عشرة ليلا أو يأتي اليها قبل الساعة السادسة صباحاً . ولا يجوز للزائر أن يأتي بطعام معه فان البابا احتكر لنفسه بيع الأطعمة وجعل اصدارها واستيرادها جريمة يعاقب عليها بالغرامات ، أو بالسجن اذا كانت التهمة كبيرة . ولا يقصد البابا من ذلك الى التجارة والربح ولكنه يبيع الأطعمة لأهالي مملكته بسعر أقل من الاسعار السائدة في روما

قوانين الفاتيكان

وتطبق هناك القوانين الايطالية السائدة في روما ما دامت لا تختلف مع قوانين الكنيسة أو قواعد الانجيل . ويحرم القانون انشاء المراقص والمسارح

وإذا كان لبعض الاهالي شكوى من الحاكم الكونت سيرافيني فانهم يرفعونها إلى البابا

وتنظر في الدعاوى الجنائية محكمة مؤلفة من رئيس وقاضيين كلهم علمانيون ولا يوجد محلفون في هذه المحكمة . وتقدم الاستئنافات في الدرجة الاولى الى محكمة روتا المقدسة وهي المشهورة بحقها في الغاء الزواج . وتقدم في الدرجة الثانية الى محكمة البحر المقدس العليا وكلتا هاتين المحكمتين تتكونان من قضاة دينيين ولكن المحامين أمامهما يصح أن يكونوا من العلمانيين ويحكم بالسجن والغرامة على قواد السائقين اذا لم يحصلوا على رخصة وكذلك على الشحاذين

الحاكم

والحاكم — وهو الآن الكونت سيرافيني — مسؤول أمام البابا وحده عن حفظ النظام ورعاية القانون في المملكة وتحت امرته الشرطة وفي استطاعته أن يستدعي الحراس السويسريين وقت الحاجة اليهم . ومنذ انشاء دولة الفاتيكان الحديثة لم يقبض الا على شخص واحد فقط وهو شاب جعل يتجول في الشوارع على دراجة دون أن يكون لها جرس أو مصباح وقد حوكم وحكم عليه بدفع غرامة مالية

عدد السكان

وعدد سكان الفاتيكان هو كما قلنا ٥١٨ شخصاً منهم طفلان ولدا بعد عقد اتفاق لاتران وتندمج في هذا العدد احدى عشرة جنسية فمنهم ٣٨٩ ايطالياً و١٢ فرنسيا ويتبعهم هولنديون ونمسويون ونرويجيون وبلجيكيون ومن ضمنهم أيضاً حبشي يرتقب التعميد

ويوجد ٢٣ كاردينالا . ولكن لا يعيش في الدولة غير اثنين منهم ، ولسكرتير البابا جناح فاخر خاص في القصر الاساسي . وأما الكردينال ميري دل فال الاسباني فانه يعيش في دار القوس محاطاً بكتبه النادرة . أما الكرادلة الآخرون فانهم يسكنون روما وهم يفقدون رعويتهم لدولة الفاتيكان اذا عاشوا خارج تلك العاصمة . أما جميع الاهالي سواهم فانهم يفقدون جنسيتهم الفاتيكانية اذا بدأوا يعيشون خارج مملكة البابا . .

ألماني يعلن اسلامه أمام المحكمة العسكرية الفرنسية

كيف نجا الكابورال كلمز ساعد عبد الكريم الأيمن من الحكم بالاعدام ؟

الجاويش كلمز

لما أن وضعت الحرب العظمى أوزارها ، سرحت الجيوش المتحاربة جنودها الزائدة عن الحاجة ، أبى الجاويش « كلمز » الالماني أن يركن الى حياة السلم والهدوء ، وهو الجندي المقاتل الذي لا يعرف اللذة الا في النضال ، ولا يستسيغ الحياة من غير كر وفر .

وفي فرنسا فرقة يطلق عليها « الفرقة الاجنبية » تضم بين أفرادها جنوداً من جميع الجنسيات والنحل للعمل في المستعمرات الافريقية ، فالتحق « كلمز » بهذه الفرقة في « سيدي أبي العباس » وأبدى من البطولة والجسارة ما جعل رؤساءه يثنون عليه ويطلبون له الأوسمة ، فحلى صدره بالصليب الحربي الفرنسي ، والمدالية الحربية ورقي الى رتبة جاويش .

ولم يمض شهر على ذلك حتى امتدت يد الألماني الى نقود الفرقة التي كانت محفوظة في الصندوق الذي يحفظ فيه أوسمته ، وأثبت التحقيق أنه بدد عدة آلاف من الفرنكات

ولكن تقدير رؤسائه له أنقذه من العقاب الصارم ، واكتفى ضباطه بانزاله من رتبته وإعادته الى الصفوف .

واستسلم « الكابورال » كلمز ومضى في عمله وبعد قليل حتى كان قد استرجع أشرطته وعاد الى مكانه الأول ، وان كان قد بقي حاقداً على الفرقة بأسرها يتحين الفرصة للايقاع بأفرادها .

وذات مساء اختفى « الكابورال » كلمز وعبثاً حاول رفقاؤه البحث عنه أو الوقوف على أي أثر له ، ولما لم يجدوا آثاراً تدل على أنه قتل أو أخذ غيلة ، تيقنوا أنه هرب وأعلنوا فراره من الخدمة العسكرية

عودة الهارب

وذاعت الأقاصيص والاشاعات عن « كلمز » بين الجنود والضباط وكلها لا تخرج عن الحدس والتخمين والمبالغة ، الى أن حدث ذات مساء وعلى بعد ١٠٠ ميل من بئر الماء الذي كان يحرسه « كلمز » قبل هروبه ، أن اختفى الديدبان دون أن يترك أثراً يدل على مقاومة أو اختطاف .

وقبل فجر نفس الليلة قتلت الحامية المرابطة في جنوب « رباط » عن آخرها ، فقد تسلل الاعراب خفية يحبسون أنفاسهم ثم انقضوا فجأة يعملون المدى والخناجر ، لا يلجأون الى النيران كي لا يستثيروا الانتباه

وتنبه رجال الحاميات الأمامية الى الخطر المحدق ، والموت الاكيد الذي تحمله تلك الاغارات الليلية الصامتة ، والى هذه اللحظة لم يكن أحد قد سمع عن « كلمز » شيئاً ..

وذات مساء بينما كان أحد رجال الفرقة الاجنبية واقفاً للحراسة ، اذا به يسمع في ظلام الليل من يقول له :

« لا تتحرك .. » ! !

وتلفت الحارس وقد تسمرت رجلاه في رمال الصحراء فلم يلمح أحداً ، واذا بالصوت يصيح به :

« ألق بندقيتك ... أقل حركة أو صوت تبديه معناه القضاء الأخير عليك »

ووقف الحارس في مكانه لا يتحرك وواصل الصوت الخفي حديثه :

« إن الذي يكلمك هو « كلمز » ... لقد غدوت رئيس قبيلة عربية فاذا شئت الهرب والالحاق بي ضمنت لك أحسن معاملة واذا رفضت ....

وكان صمت مريع

— هل لي أن أتكلم الآن .. ؟ !

— نعم

— قلت



والتقى في طريقه بفصيلة من الفرقة الاجنبية وكانت بينه وبينها معركة حامية الوطيس . .

ولم يعد أمره خافياً بعد ذلك وأصبحت غزواته ومغامراته حديث أهل الصحراء أجمعين

وتزوج « كلمز » ابنة رئيس القبيلة وعاش معها في صميم الصحراء بعد أن أسلم وآمن بالله فلبس « برنس » الأعراب وحمل عمامة الموحدين

واختفى « كلمز » فجأة من القبيلة التي تزوج فيها وقادها الى غاراتها الموفقة ، ليظهر في مضارب عبد الكريم بطل الريف العتيد الذي تألبت عليه قوى الفرنسيين والأسبان

وسرعان ما تعارف الرجلان فصار « كلمز » أركان حرب للقائد العربي ثم غدا ذراعه الايمن وأول رجل بعده ، ، فأسماه العرب قائد الألمان

وتضاءل مجد العرب ووهنت قواهم وشددت الطيارات الخناق على المجاهدين ، وتآزرت الجيوش الفرنسية والاسبانية على الريفيين ، ولكن الحرب لبثت في أوج حرارتها وشدتها وكان الريفيون يصلون الاوربيين ناراً حامية تطلقها أيد قديرة مدربة ، دهش الاوربيون بوجودها بين الاعراب ، ولكن دهشتهم زالت حينما حمل الجواسيس اليهم نبأ وجود « كلمز » في صفوف عبدالكريم . . .

بدون رحمة ولا شفقة

واقتربت النهاية الحاسمة ، ولا شك ان القراء يعرفون كيف ان عبد الكريم رأى ان مواصلة الحرب لم تكن الا عبرة يقدم فيها أعوانه للدولتين القويتين اللتين تألبتا عليه ، فآثر التسليم لعله يعود الى النضال في فرصة أكثر ملاءمة

أما « كلمز » فقد عول على الهرب لانه يعرف ان قلوب الفرنسيين تحترق غيظاً وغلاً عليه ولن تتطرق اليها أي شفقة قبالته ، فجمع أقوى رجاله من العرب والهاربين من الفرقة الأجنبيه ، وحملوا أكبر قدر من المؤونة والذخيرة ، وركبوا الجمال وراحوا يمعنون في الفرار

والتقى في طريقه بفصيلة من الفرقة الاجنبية وكانت بينه وبينها معركة حامية الوطيس أسفرت عن موت رجاله جميعاً بعد أن استبسلوا وماتوا أبطالا شهداء ، وأدركه الفرنسيون في آخر رمق مغمياً عليه من كثرة الاجهاد والجروح ، وان كان مسدسه قد بقي مشهراً في يده . .

المحكمة العسكرية

وعقدت المحكمة العسكرية في « رباط » ، ووقف رئيس المجلس العسكري يوجه الحديث الى « كلمز » ، وهو ملتف في عفة يلبس البرنس الابيض وتعلو وجهه الضمادات والأربطة :

« لقد رأت هذه المحكمة إدانتك لهروبك أثناء الحرب ، ولمحاربتك فرنسا التي تخدم في



الكابورال كلمز مع بعض المسجونين في طريقه الى الاشغال الشاقة

فرقتها الاجنبية ، وقد رأت المحكمة ادانتك أيضاً بتهمة . . . الخيانة . . »

« وقد حكمت عليك بالاعدام رمياً بالرصاص هل لديك ما تقوله اعتراضاً على تنفيذ الحكم »

فأجاب كلمز : « إنني بريء من كافة ما تتهمني به المحكمة

« إنني لست خائناً . انني عربي مسلم ، إنني موحد ومؤمن بالله صادق الايمان ، ولقد تجنست طبقاً لقانون هذه البلاد . وقد حاربت في سبيل حرية قومي وبلادي ، لأرفع عنها النير الأجنبي المشئوم ، كما يفعل كل مؤمن محب لوطنه

« ليس في طوقكم أن تعدموني ، أنني أتحداكم !! »

عدالة القانون

وكان دفاعه حاراً مؤثراً ، سقط على أثره إعياء وتعباً فتلقته أذرع الممرضين ثم علا الزبد شدقيه وغاب عن الرشد

لقد كسب « كلمز » بذلك الدفاع أعلى ما تكسبه مرافعة . . ، ذلك هو . . حياته . فان تدليله المنطقي حاز قبولاً لدى المحكمة العسكرية العليا في « تازا » التي كان يرجع اليها في القول الاخير

وعلى الرغم من الحقد والكره الذي يشعر به الفرنسيون نحو « كلمز » ، فقد حماه القانون الفرنسي ، واستبدل بحكم الاعدام الحكم سبع سنين في الاشغال الشاقة



في أنحاء الدنيا



حبيبة مسيكا الممثلة التونسية المقتولة

تمثيل ينقلب حقيقة

المدموازيل اليس رائد احدى ممثلات دار الأوبرا في باريس ومن أشهر المغنيات الفرنسويات وقد فوجئت المحاكم بدعوى رفعتها ضد ممثل يعمل معها في الأوبرا ويدعى السنيور لابويلا تتهمه بانه شط في تمثيله معها حتى كاد التمثيل يصبح حقيقة وتطالبه بتعويض واضرار

وكانت فرقة الاوبرا قد رحلت الى ليل لتمثيل بعض رواياتها في مسرح البلدية وفي الليلة المحددة لتمثيل رواية «كارمن» أصيب المغني الاول الذي يقوم بتمثيل دور دوق جوزيه بمرض فجائي أقعده عن العمل فعهد بدوره الى ممثل احتياطي يدعى السنيور لابويلا وهو مغن اسباني مشهور

وفي الفصل الثالث يضم الدوق جوزيه ذراعيه حول كارمن ويجرها بعنف على المسرح. ولما مثل لابويلا هذا الموقف مثله تمثيلاً حقيقياً وانقض على كارمن فضمها بعنف ونزعها عن الأرض وجذبها بقوة وخشونة حتى إن الممثلة فزعت وتولاها خوف شديد ولبثت ترقبه وهي في قلق واضطراب حتى اذا عاد لتمثيله وحملها بخشونة زائدة صاحت الممثلة وراحت تخدش وجهه وتتملص من بين ذراعيه وهو مندفع في ثورة غضبه وحبه الجنوني

ولكن المدموازيل «اليس رائد» لم تشاركهم رأيهم في ذلك بل اسرعت الى القضاء تتهم الممثل بانه اعتدى عليها وأساء معاملتها. ولا تزال تلك القضية الغريبة منظورة امام محكمة ليل

مصرع ممثلة تونسية

فوق هذا الكلام صورة الممثلة التونسية الحسناء حبيبة مسيكا أشهر ممثلات المغرب الاقصى وقد جاءت الانباء بأن فتى أحبها وتدله في هواها وحاول أن يحصل على رضاها فاخفق في محاولته ولما اشتد به اليأس انقض عليها وطعنها بخنجره طعنة قضت عليها في الحال

وقد اشتهرت هذه الممثلة بتمثيل دور «الدوق دي ريشتاد» في رواية «النسر الصغير» وكانت من أقدر الممثلات العربيات

مصارع الاساقفة

في روسيا

عاد من روسيا الى اميركا ادموند والش وكيل جامعة جورجتون وروى اعجب القصص عن حوادث الروسيا وأعمال البلاشفة واضطهادهم لرجال الدين وقد امعنوا فيهم قتلاً ونفياً وسجناً

ومن رواياته التي رواها ان كبير أساقفة مدينة بيرم دفن حياً بعد ان فقئت عيناه. وان اسقف بلجورود القي في قمينة جير ملتهب

وان اسقف يوري القي في غيابة السجن مع القتلة والمجرمين ثم اقتاده الجند لاعدامه فقطعوا أنفه وأذنيه ومزقوا جسده

واقتاد البلاشفة كبير أساقفة فيرونيش فشنقوه على مذبح كنيسته

وقبض البلاشفة على كبير أساقفة فيوفان فوضعوه في حفرة محفورة في نهر متجمد وتركوه يموت برداً تحت الثلج. وقبضوا على قسيس آخر في تشردين وجردوه من ملابسه وراحوا يصبون على جسده المرتجف الماء البارد حتى تجمد وأصبح تمثالاً من الثلج

وختم رواياته بقوله: «اذا كان هذا كله لا يدعى اضطهاداً فما ذلك الا لانه توجد بعد كلمة تؤدي معنى هذه الاعمال المخيفة»

ماى موراى تطالب

بخمسة وثلاثين الف جنيه

ليس بين القراء من يجهل ماي موراي الحسناء كوكب السينما الساطع وقد جاءت الانباء من نيويورك بانها رفعت دعوى ضد شركة أفلام تيفاني أمام محكمة لوس انجلوس العليا تطالب فيها بتعويض قدره ٣٥ الف جنيه بدعوى أن الشركة استأجرتها لتمثيل فيلم ولم تحسن الشركة اخراج هذا الفيلم وفي ذلك ما يسيء الى سمعتها الفنية ويحط من قدرها التمثيلي

أما دفاع وكيل الشركة فكان طعنة قاضية على ماي موراي فقد جاء فيه إن الشركة بذلت كل ما تستطيعه لتجعل امرأة في الاربعين من عمرها تبدو في شكل صبية في الرابعة عشر فليس الذنب ذنبها اذا عجزت عن ذلك ولم تستطع أن تجعل ماي موراي العجوز تبدو على الستار الفضي في شكل الصبية الصغيرة التي يقتضيه دورها

وقدمت الشركة لاثبات دعواها شهادة ميلاد ماي موراي التي تنص على أنها ولدت في سنة ١٨٩٤ !!

وهكذا كانت هذه الدعوى فضيحة لعمر ماي موراي التي تفضل أن تخسر كل شيء ولا تخسر اعتقاد الانسان أنها لا تزال في سن العشرين أو الخامسة والعشرين!

يتزوج دون أن يعرف

عرضت على محكمة الطلاق في لندن قضية عجيبة أقل ما فيها ان القاضي باتون رئيس المحكمة وصفها بأنها من الدعاوي الخارقة للعادة

وقد رفع هذه الدعوى المستر جيمس كدشران الذي كان معروفاً في الاوساط المسرحية قبل الحرب العظمى باسم جيمس ريكاردو وطلب في دعواه الغاء عقد زواجه الذي تم في اغسطس سنة ١٩١٧

وحجته في ذلك ان في الوقت الذي عقد فيه هذا الزواج المزعوم كان ناقهاً من جراح أصابته في ميدان القتال فأفقدته ذاكرته وجعلته لا يكاد يعي ما يصنع وتزوج وهو غير مالك لقواه العقلية. أما الآن وقد استرد ذاكرته فهو لا يعترف به

واتضح انه أصيب حقيقة بجرح في رأسه شفي منه جسدياً ولكنه لم يشف عقلياً فمحي من ذاكرته كل شيء ونسي الكتابة والقراءة وعاد يتعلمهما من جديد وبدأ حياته كأنه مولود جديد وكانت آثاره قد اختفت بعد أن غادر المستشفى ولم يعد أحد يعلم أين ذهب خصوصاً إنه نسي نفسه

ولم يذكر انه تزوج وكل ما يذكره انه تعارف بسيدة تدعى مدام لجيونيك وعاش معها عيشة مبهمة غير واضحة وحدث فجأة أن عادت اليه ذاكرته وتذكر ماضيه ونفسه ولكنه لم يتذكر مطلقاً ما حدث له في غضون السنتين اللتين عاشهما بلا ذاكرة واللتين عقد فيهما عقد زواجه

ولا تزال القضية معروضة لم يفصل فيها بعد

ملك المحتالين

في أحد شوارع برلين الآهلة بالمارة كان يجلس شحاذ رث الثياب مقطوع اليدين والرجلين تبعث هيئته في نفوس المارة العطف والحنان وكانت بجانبه لوحة مكتوب عليها العبارات الآتية: —

(ماذا ضحيت من أجل شعبي؟) ثم يلي ذلك صورة يدين مقطوعتين ثم الجملة التي بأعلاه مكررة ثم يليها صورة رجلين مقطوعتين وقد كان المارة يعطفون الواحد تلو الآخر [illegible] عليه فكانت تتدفق عليه النقود الكثيرة

وفي أحد الأيام بينما كان المر[illegible] رؤساء البوليس السري داخلاً أحد [illegible] لمهمة واذا به يرى بغتة هذا الشحاذ المقطوع اليدين والرجلين واقفاً أمامه في ملابس [illegible] وعلى عينه اليمنى «منوكل» وليس بجسمه أي إصابة فاندهش وفي الحال تقدم منه وقبض عليه باسم القانون. وقد اتضح أخيراً انه دجال ولص محتال وانه يملك ٦ منازل و١٠٠ الف مارك ذهب وانه كان يستعين بأحد أعوانه الى ربط يديه من الوراء ووضع الجاكتة [illegible] من غير أن يدخل أكمامه فيها ثم يركع على رجليه ويحوطها بثياب رثة ثم يضع [illegible] من الأمام خشبتين يخيل للناظر عند أول وهلة انها أرجل صناعية وان صاحبها مقطوع الرجلين وقد أثارت هذه الحادثة دهشة الجمهور أياماً متوالية

من السلك السياسى

الى السلك الميكانيكي

يذكر القراء قصة بسدوفسكي السكرتير السابق في سفارة السوفيت في باريس الذي اضطهده البلاشفة وأوفدوا اليه أحد أعوانهم يأمره بالعودة الى موسكو وقد أدرك ان في عودته الى موسكو مصرعه وفي امتناعه عن الذهاب هلاكه فحاول الخلاص من شر البلاشفة ولكنه وجد نفسه أسيراً في دار السفارة فقفز من أحد النوافذ ولجأ الى البوليس الفرنسوي يطلب حمايته

وقد راح بعد ذلك ينشر المقالات الشديدة منتقداً نظام الحكم السوفيتي وأخذ يفضح أسرار البلاشفة ويروي خفاياهم ويسرد عن عظمائهم فضائح وأسراراً هائلة

ولكن تلك الحملات القاسية لم تأته بما كان يرجوه من رزق عميم فبحث عن مورد رزق آخر وجاءت الأنباء أخيراً بأنه اشتغل عاملاً ميكانيكياً في أحد جراجات السيارات وترى في الصورة تحت هذا الكلام يشتغل بتصليح «موتور» في ورشة الجاراج الذي يشتغل فيه



المسيو بسدوفسكي سكرتير مفوضية السوفيت في فرنسا سابقاً يشتغل بتصليح احد الاتوموبيلات في الجراج الذي يعمل فيه

فرنسا تلبس الحداد

على غرقاها

قررت فرنسا أن تعلن الحداد العام يوم ٩ ... على ضحايا الفيضان الهائل الذي دهم بلادها ... المئات وقضى على القرى والحقول

ونكست الرايات في ذلك اليوم على المباني ... وأقيمت الصلوات في الكنائس وطاف ... بالكنائس والملاهي يجمعون الاعانات ... المنكوبين

وقام رئيس الجمهورية مع رئيس وزرائه ... في المناطق التي اكتسحها الفيضان في ... فرنسا الغربي وجاسا خلال القرى يجمعان ... عن هذه النكبة الهائلة

ومن أشد قصص الفيضان ايلاماً قصة بلدة ... تدعى مواساك اكتسحها الماء اكتساحاً ... طغى نهر تارن وفاض على الشواطىء

وقد حدثت هذه النكبة الفجائية ليلا وكان ... من شعر بها قاضي المدينة وهو شيخ ... وقد سمع صوت تدفق السيل فايقظ ... وقال لها : اسرعي بارتداء ثيابك فان ... يداهمنا . وهيا بنا نلقي على نفسينا نظرة ... قبل أن نموت

وجلس الزوجان ينظران الى بعضهما نظرة ... في عطف وحب ومرت بهما ثوان رهيبة ... حياتهما ثم قبلا بعضهما وفي الحال تدفقت ... على منزلها فهزته هزاً عنيفاً ولم تمر دقيقة ... تدفقت المياه من احدى النوافذ واكتسحت ... اكتساحاً وقضت عليه في الحال ثم ... المنزل وحمل السيل زوجته وتقاذفتها ... ولكن حدث اذ ذاك شبه معجزة فقد ... المرأة العجوز بشجرة مرتفعة فنجت ... الهلاك

وبلغ عدد الجثث التي عثر عليها في هذه المدينة حتى ٩ مارس ٩٥ جثة واكثرها مشوهة محطمة وبعضها تهشم تهشيما مخيفاً حتى عسر معرفة أصحابها

وعثر رجال الاسعاف على امرأة منبطحة فوق مهد طفليها والثلاثة موتى وكأنما كانت تحاول حملها أو حمايتهما بجسدها عندما فار التنور وقضي الأمر

وقد أتلفت جميع الأمتعة وهلكت المواشي في المدينة وبلغ عدد الجثث التي أخرجت من بين الانقاض والمياه في مدينة مونتوبان عشرين جثة ولكن البحث أسفر عن أن عدد الغرقى يزيد عن الألف

وكذلك عصفت المياه بمدينة رنيه ودمرتها تدميراً ولم تترك فيها حجراً قائماً وارتفعت حتى بلغت خمسة عشر متراً في ساعة واحدة

وقد أصبح وادي نهر الجارون ووادي نهر التارن مسرحي موت وهلاك فلا ترى العين الا خرائب واطلالا وجثثاً هامدة ووحولا بعضها فوق بعض على طول مئات من الكيلومترات

وقد بلغ عدد القتلى نيفاً وأربعمائة شخص وينتظر أن يزيد عددهم اضعافاً حيث تفشت الامراض الصدرية بين المصابين الذين يعيشون في خيام للاسعاف وقد انتابتهم العلل من البرد والجوع والبلل

وطلبت الوزارة الفرنسوية من البرلمان اعتماد مبلغ أربعمائة الف جنيه لاعانة المنكوبين على أن تطلب اعتماد مبلغ غيره بعد نفاد هذا المبلغ كما طلبت اعلان الموراتوريوم أي تأجيل موعد سداد الديون في المناطق المجتاحة سواء في ذلك الضرائب الاميرية والديون الشخصية

وأرسلت وزارة الحربية رجالها ومهندسيها لبناء ثكنات موقتة يأوي اليها الاهالي الذين أصبحوا عديمي المأوى وعددهم يزيد عن عشرين الفاً

الالعاب الرياضية



المسيو ايونس دكهوت الذي حاز لقب بطل مصر في التنس للالعاب الفردية للرجال على أثر المباريات التي أقيمت أخيراً في نادي الجزيرة



المسز كامبل (الى اليسار) والمدموازيل لينوس التنان فازتا في مباراة التنس بنادي الجزيرة في الالعاب « الزوجية للسيدات »

القاهرة تفوز على القنال

في كأس الملك ٤ ــ ١

أقيمت هذه المباراة بعد ظهر يوم الجمعة الماضي بأرض المختلط بالزمالك وأدارها الحكم الاستاذ بدر الدين بما اشتهر عنه من دقة ونزاهة وما عرف به من نشاط وعدالة

وفي الثالثة وعشر دقائق بدأ اللعب فتساجل الهجوم مبدئياً بين الناحيتين وظهر بعض الارتباط والاندماج في هجوم البورسعيديين بعكس ما كان عليه دفاعهم من ضعف وتفكك

ولم تمض مدة طويلة حتى حل التعب بالهجوم البورسعيدي فجاء دور القاهريين الذين والوا هجومهم على أبناء الثغر دون رحمة

واستمر اللعب على هذا النمط حتى مرت من زمن المباراة اثنتان وثلاثون دقيقة كانت الكرة في نهايتها بين قدمي علي رياض فرماها بقوة نحو الهدف ولكنها وازته ومرت أمامه في خط مستقيم فتلقاها شميس وأعادها عالية (Over) الى علي ثانية وهذا مررها لمنصور الذي أودعها الشبكة في الحال مسجلا أول أهداف النصر .

لم تمض دقيقة واحدة على هذا الهدف حتى عادت الهجمة الى ناحية البورسعيديين فرمى شميس رمية بسيطة الى ممدوح وهذا أوصلها لكامل « اندراوس » الذي تخلص من الظهير ثم وصل وحده بالكرة الى المرمى فدخله معها تاركا اياها تتخبط بين احضان الشبكة

ولم تمر بعد ذلك الا دقيقة أخرى حين قذف رزق الكرة برأسه الى احمد منصور الذي مررها لاندراوس كما مررها هو لممدوح بدوره فرماها قوية الى زاوية الهدف وقد ارتمى الحارس في طريقها غير أنه لم يدركها بل أدركتها قبله الشبكة فصفر الحكم معلناً الاصابة الثالثة للقاهريين

وبعد هذه الاصابة ظل أبناء العاصمة في هجوم متواصل حتى انتهى هذا الشوط بانتصار القاهريين بثلاثة أهداف للا شيء

وبدأ الشوط الثاني باستمرار هذا الهجوم أيضاً ومرت الاثنتا عشرة دقيقة الاولى فطلع ممدوح بالكرة ورماها لاندراوس وهذا مررها لمنصور الذي رماها هادئة منخفضة الى الشبكة وبذلك سجل الهدف الرابع والاخير لفريقه

ولم يكد عدد الاصابات يصل الى هذا الحد حتى ظهر التكاسل على فريق القاهرة

وبعد خمس وعشرين دقيقة تمكن الساعد الايمن من اصابة شبكة رستم لحصل بذلك على أول أهداف الثغر وآخرها

وانتهت المباراة بفوز القاهريين بأربعة أهداف نظير هدف واحد للبورسعيديين

الترسانة تتعادل ومنتخب الطيران

أقيمت المباراة على أرض الترسانة بالزمالك في يوم الاحد الماضي يقودها حكم بريطاني . فهجم الانجليز لاول وهلة دون أن يمهلوا الترسانة وقتاً لتنظيم صفوفها وقد ظل الهجوم متواصلا على الترسانة مدة عشر دقائق لم تستطع أثناءها أن تدفع بخط هجومها ..الا ان هذه المدة لم تكد تنقضي حتى صحا الترسانيون من غفوتهم وتنبهوا للخطر الذي داهمهم فنظموا صفوفهم التي لم يكن يعتورها ضعف الا من ناحية جناحهم الايمن « فصيح »

واستمرت الترسانة تشدد الهجوم على المنتخب مدة الا ان دفاعه كان متيناً فتمكن من رد عادية منافسيه . . فساد الهجوم بين الطرفين سجالا . . الا أني أعترف بأنه ضاعت على الترسانة فرص كثيرة كانت الاصابات فيها محققة . وانتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين من غير اصابات لاحدهما

وبدأت الترسانة الشوط الثاني مهاجمة مستعملة طريقتها المعهودة وهي التمريرات القصيرة مع تبادل المراكز بسرعة وفن مدهشين

مرت الدقائق السبع الاولى واذا خط الهجوم الترساني يكيس كيسة بديعة بتضامن وتكاتف حتى وصلت الكرة الى كامل اندراوس داخل منطقة الجزاء وبينما هو يتهيأ لرميها في الشبكة اذا بالظهير الانجليزي يعرقله من الخلف فيعوقه عن اتمام مقصده واذا الحكم ينفخ صفارته لضربة جزاء ضد المنتخب

ووضعت الكرة في نقطة الجزاء وتقدم علي رياض لرميها ولكن سوء الطالع كان أسبق منه اليها فصدتها عارضة الهدف وأعادتها الى داخل الملعب دون أن تجد لها طريقاً داخل المرمى

أثار ضياع هذا الهدف المحقق حماس الترسانيين فواصلوا هجومهم دون ملل ومرر منصور الكرة لعلي رياض وعدا بها علي الى ان اقترب من المرمى فرماها في زاويته مسجلا هدفاً لفريقه بعد ربع ساعة من بدء الشوط الثاني . .

استمر الترسانيون في هجومهم أيضاً وكاد علي بعد دقيقة واحدة ان يعززها بثانية لولا ان سبقته الكرة فكانت من نصيب الظهير الانجليزي لا من نصيبه هو . .

استمات الانجليز في الدفاع امام هجوم الترسانة الناشط وطلعاته التي لم يكن يفسدها غير استئثار فصيح بالكرة ثم اضاعة الفرصة

وبعد نصف ساعة كاد علي يصيب هدف المنتخب اصابة محققة لولا ان حارس المرمى ارتمى فوقها فخلص فريقه من أثرها

تعب الترسانيون قليلا فجاء دور الانجليز في الهجوم وظلوا خمس دقائق يهددون مرمى عبد العال دون ان ينتهكوا حرمته . وبعد ذلك انتهز هجوم الترسانة فرصة تقدم الدفاع الانجليزي فعدا علي رياض بالكرة وحيداً وتحققنا أنه لابد صائب هدف منافسيه ولكن مرعاز ما قابله الحارس واقتنص منه الكرة .

وساد الهجوم سجالا بين الفريقين حتى انقضى الوقت ولم تبق غير دقيقة واحدة وترك الناس أماكنهم متهيئين للخروج . . وكانت الكرة اذ ذاك بين اقدام الجناح الانجليزي الايمن فرماها عالية « أوفر » وقابلها متوسط الهجوم برأسه فأودعها شبكة عبد العال مسجلا هدف التعادل في اللحظة الاخيرة . منقذاً فريقه بذلك من وصمة الخذلان والهزيمة



البطل مختار حسين الذي تعده مصر ذخيرة لها في صد عادية الفرنسي هوستن على أرقام نصير

حفلة النادي الاهلي

بدار الاوبرا الملكية

اعتاد النادي أن يقيم حفلة سنوية في دار الاوبرا الملكية . وقد كان موعد حفلة هذا العام في ليلة الجمعة الماضية حيث امتلأت المقاصير والمقاعد برهط كبير من الرياضيين وممن يعطفون على الرياضة ويقدرون ما لها في النفوس من مكانة ومنزلة

وقد مثلت فرقة أنصار التمثيل وهي فرع من فرقة النقابة العامة لموظفي الحكومة رواية « طاهر بك » التي اقتبسها الاستاذ سليمان بك نجيب عن رواية انجليزية فبلغ في ذلك الاقتباس حداً هو المثل الاعلى للكمال التام . اذ أودع روايته العظة البالغة في أسلوب فكه يستسيغه السامع ويقبل على متابعته بشغف ولذة

ولقد كان الحضور مأخوذين بطلاوة الرواية وحلاوة نكاتها معجبين بمقدرة الممثلين والباسهم الادوار التي أسندت اليهم لبوساً خاصاً هو الروعة والجلال بعينهما

نعم فقد كان سليمان نجيب وتوفيق المردنلي وعبد الوارث عسر وحنا وهبه في أدوارهم الاتقان بعينه كما كانت السيدة زينب صدقي في خفة روحها وطبيعة تمثيلها آية من آيات النبوغ . . ولعمري اذ كان النقاد المسرحيون قد أطلقوا عليها لقب « صديقة الموظفين » فانا نحن الرياضيين سننازعهم اللقب بعد اليوم معتبرين اياها « صديقة الرياضيين »

وقد كانت السيدة علوية جميل متقنة لدورها كل الاتقان كما كانت الآنسة نادية والسيدتان فكتوريا كوهين ووردة ميلان ، وبالجملة فان الرواية كانت بدعة وأي بدعة

هذا وقد لعب أمير الكمان « سامي الشوا » على قيثارته قطعتين تركتا الجمهور في ذهول لا حد له اذ ألقى الاولى وقد أطلق عليها اسم « الليل » في سكون رهيب وهدوء يسير مع رهبة الليل وجلال الصامت

كذلك القى المهندس الظريف الاستاذ محمد عبد القدوس بعض مقطوعاته الرقيقة التي قوبلت بالتصفيق والهتاف والتي استعيد من أجلها مراراً فكلما أسدل الستار عن قطعة أعيد رفعه بالحاح الجمهور المتكرر

وأخيرا لقد كانت حفلة النادي الاهلي في هذا العام درة الحفلات ونموذجاً حسناً لما يجب أن تكون عليه الحفلات السنوية

منتخب فلسطين العام

فلسطين هي أقرب البلدان لمصر وهي أولى بالتعاون الرياضي معها من غيرها من الاقطار البعيدة . ولولا ما كان متسلطاً على الافكار فيما سبق من أن تلك الجارة ما تزال في بداية نهضتها الرياضية غير قديرة على الوقوف في وجه جارتها مصر . لما تأخر التزاور الرياضي بين أبناء البلادين

أما الآن . وقد عرف الناس أن فلسطين أصبحت ذات مركز يعتد به في الرياضة ــ وخصوصاً في كرة القدم ــ فقد أصبح من أسهل الامور أن يتزاور الرياضيون في القطرين وأن تقام المباريات في ملاعبها بين المصريين والفلسطينيين

وقد تم تبادل المخابرات فعلا وانتهى الامر الى احضار فريق مدرب ينتخب من بين لاعبي الاندية الرياضية والجيش البريطاني وسلاح الطيران في فلسطين

وستقام أولى المباريات ضد منتخب منطقة القاهرة في يوم الجمعة الموافق ٤ ابريل القادم في الثالثة والنصف بعد الظهر بملعب الاهلي بالجزيرة

أما المباراة الثانية فستكون ضد منتخب الاسكندرية في اليوم السادس من الشهر المذكور بملعبها الكبير

وثالث المباريات ضد منتخب القوات البريطانية في القطر المصري وستقام على أرض الترسانة بالزمالك في يوم ٨ ابريل سنة ١٩٣٠

المباراة النهائية

للكأس السلطانية

يعرف القراء ان هذه المباراة النهائية قد تأجلت المرة تلو المرة لاسباب مختلفة . . وأخيراً أصبحت



المسيو تاكي ستناوس رئيس فرقة نادي كرة السلة الاسكندري التي فازت أخيراً على فرقة نادي الهواة القاهري فوزاً باهراً يسجل للاسكندرية عداد الفخر والاعجاب

لجنة الكأس نشرة ذكرت فيها أنها حددت يوم الجمعة ١١ ابريل القادم موعداً لاقامة تلك المباراة بين الترسانة والمختلط في ملعب النادي الاهلي بالجزيرة

فأملنا ان يكون هذا آخر تأجيل لها ! !

كأس الامير فاروق

أجريت قرعة كأس الأمير فاروق بين الفرق الفائزة الى الآن فأسفرت عن :

(١) المصري ببورسعيد ضد السكة الحديد بالقاهرة يوم الاحد ٦ ابريل ببورسعيد (٢) الاولومبي الاسكندري ضد الاهلي يوم الاحد ١٣ ابريل بملعب الأولومبي بالاسكندرية (٣) الغالب من (١) ضد الغالب من (٢) وذلك في الدور السابق للنهائي (٤) الترسانة ضد الاتحاد الاسكندري بملعب المختلط بالزمالك في الدور السابق للنهائي

فريق الرانجرز

كنا أول من أذاع خبر المفاوضات الجارية بشأن احضار الفريق الاسكتلندي المشهور (جلاسجو رانجرز) . . والآن نقول أن هذه المخابرات كادت تنتهي بواسطة حضرة السكرتير العام للاتحاد المصري على أن يعقد ذلك الفريق الذي هو بطل الالعاب الدورية الاسكتلندية الى مصر لاقامة أربع مباريات بها نظير مبلغ ١٦٠٠ جنيهاً . وسيكون فريق « الرانجرز » هذا أقوى الفرق الاجنبية التي زارت مصر قبل اليوم

أخبار الاسكندرية الرياضية

الاتحاد الاسكندري والسكة الحديدية

تبارى الناديان بالاسكندرية في الاسبوع الماضي على أرض الاتحاد الاسكندري بالشاطبي بين جمهور كبير . وقد اشترك مع نادي السكة الحديد اللاعبون الذين استقالوا من النادي الاهلي وهم الافندية عبد الحميد حمدي وجميل الزبير واحمد سليمان . أما المباراة فكانت شيقة مسلية للغاية أذ خلت من كل ما يشوه جمالها من الالعاب الخشنة . الامر الذي نشكر اللاعبين من أجله . وأما النتيجة فقد أسفرت عن انتصار الاتحاد باصابتين لاصابة واحدة . غير ان فريق السكة الحديدية خانه الحظ في ضربة جزاء سنحت له

ملاكمات المحترفين بالريفييرا باسكندرية

في مساء الخميس ٢٧ مارس الجاري يقيم المنظم المعروف « سليم شهوان افندي » حفلة ملاكمة كبرى بكازينو « ريفييرا » بشارع المنتزه الاميري حيث يتلاكم فيها « دافيد ـ الونيكيو » بطل القطر المصري مع الملاكم الايطالي الداهية « ماريو بوسيسيو » بطل أوروبا في الوزن المتوسط في سنتي ١٩٢٧ و ١٩٢٨ وستقع الملاكمة بينهما في عشر جولات كل جولة ثلاث دقائق . وكذا سيتلاكم في نفس الحفلة . وفي نفس المكان الملاكمان الماهران « عبده كبريت المصري الاسود » و « انطون ميخايليديس » اليوناني وستستغرق الملاكمة بينهما عشر جولات بثلاث دقائق لكل جولة . وهنالك بعض ملاكمات بين نخبة من أمهر الملاكمين في الاوزان الخفيفة أيضاً

مسابقة ألعاب القوى بين

مصر واليونان

ستقام كما ذكرنا في الاعداد السابقة حفلة المسابقات في ألعاب القوى بين الدولتين « مصر واليونان » بعد ظهر ٢٩ و ٣٠ مارس الحالي على أرض الاستاد المصري الكبير بوابور المياه باسكندرية في الثالثة بعد الظهر . ولنا كلمة في هذا الموضوع نرجئها الى ما بعد ظهور النتائج التي ستكون أغلبها من غير شك في جانب اليونانيين

الحفلة التجريبية لسباق الدراجات

يقيم النادي المصري لراكبي الدراجات باسكندرية حفلة تجريبية لبطولة القطر في سباق الدراجات بين أندية القطر

وسيبدأ السباق في منتصف الساعة الثامنة من صباح ١٣ ابريل القادم . أما حلبة السباق فهي المسافة بين حديقة النزهة وأبي حمص ذهاباً واياباً

أما الشروط فهي نفس شروط بطولة القطر . ولكل عضو خاضع لناد تابع للاتحاد المصري للاندية الرياضية وبيده تصريح عام ١٩٣٠ حق الاشتراك بعد أن يدفع مبلغ عشرة قروش صاغ

وكل ناد مشترك له الحق في ارسال حكم . وعلى الحكم أن يوضح مع طلب الاشتراك اذا كانت لديه سيارة أو موتوسيكل من عدمه وذلك قبل يوم ٧ ابريل سنة ١٩٣٠

وسيهدي النادي جوائز للفائزين بعد السباق مباشرة أي بعد اجتماع لجنة الحكام

وجميع الاستعلامات وطلبات الاشتراك ترسل الى حضرة سالم افندي الدريني راقب بلقا نمرة ٢١ باسكندرية . مع العلم بان آخر ميعاد لتقديم الطلبات هو يوم ٧ ابريل القادم

اخبار خارجية

أبطال فرنسا يزورون مصر

جاءتنا الانباء الرياضية من فرنسا بأن المسيو « جان دام » منظم الحفلات المعروف بمصر سوف يعود الينا قريباً ومعه رهط من مصارعي فرنسا الافذاذ ورباعيها النوابغ . وعلى رأسهم البطل « هوستين » الرباع الذي ضرب أرقام نصير وأدى فؤاد مصر

ولعلنا نرى مصارعينا ـ لاول مرة ـ يعملون ولا يتكلمون فقد كثرت تحدياتهم وارتفعت درجة حرارة « البروباجندة » التي يذيعونها دون جدوى ودون أن تكون لها نتيجة تفيد البلد رياضياً . أو تفيد مثيريها أدبياً

ولقد ضمنا مجلس سأل فيه سائل رياضي « ترى من يكون هوستين بعدك يا نصير وبعد ضرب ارقامك » فتصدى « مختار حسين » للسائل صائحاً « .. أنا له . . وسوف أعيده الى وطنه يتعثر في أذيال أرقامه . . »

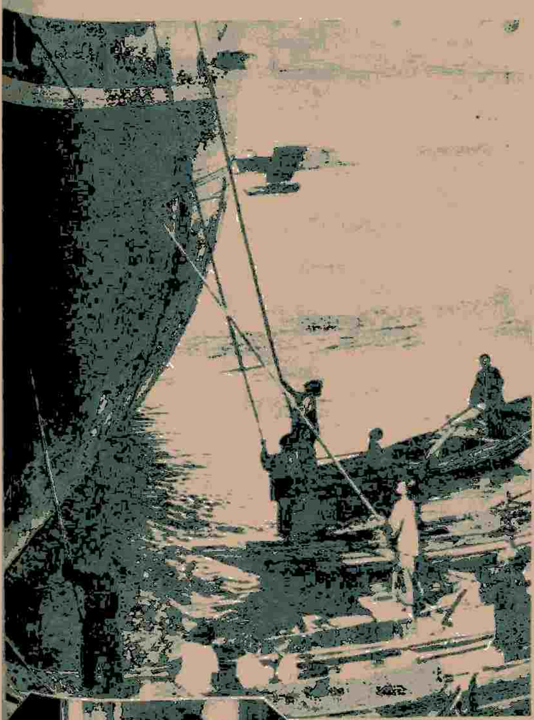
وهذا وعد نطق به مختار في ثبات واطمئنان ولا يسعنا ازاء ذلك الا أن نسجله عليه وننتظر نفاذه . وما ذلك على المجتهد الواثق من نفسه بعزيز

فيل سكوت

عاد الى انجلترا بطلها في الوزن الثقيل « فيل سكوت » بعد هزيمته في « ميامي » أمام جاك شاركي (وقد أتينا على وصفها في الاسبوع الماضي) وهو يرغب أن ينفض عنه غبار الخيبة ومرارة الهزيمة . ليعمل على الاخذ بالثأر من غريمه شاركي . وهو يقول في حديث له بأنه سوف يعيد الى انجلترا شرفها ولو لقي حتفه في سبيل ذلك كما أنه يصرح بأنه هزم أمام رجل سيدنس لقب البطولة اذا آل اليه (راجع السبب في العدد الماضي من الدنيا)

وهكذا يكون العراك في سبيل الشرف ـ والمال أيضاً !

من هنا وهناك





القفص في السمارة

من أعجب مشاهد شانغهاي أن شحاذيها يتكالبون على السفن والبواخر التي ترسو في موانيها ويمدون الى الركاب على ظهر البواخر عصياً طويلة في طرفها أكياس يجمعون فيها الصدقات كما ترى في الصورة العليا

العجوز الخطيبة

المس يوسفيلد سيدة انجليزية من أهالي وتنجهام في الخامسة بعد المائة من عمرها وقد حضرت أخيراً حفلة كبيرة أقيمت في المدينة فألقت على رغم شيخوختها خطبة رنانة استغرقت نصف ساعة بصوت واضح لا يكاد يصدر الا من صدور الشباب . وتراها في الصورة معتلية منصة الخطابة





أجمل امرأة وأجمل كلب

أقيمت في حديقة حيوانات برلين مسابقة كبيرة لاختيار أجمل امرأة وأجمل كلب ففازت بالجائزة الاولى المس ماري بلوكر الممثلة وكلباها الصغيران وترى الثلاثة الى اليسار يبتسمون للمصور

وسام فرقة الشرف لصياد فقير

منحت الحكومة الفرنسية وسام فرقة الشرف « اللجيون دونير » لصياد سمك هرم من قرية بنفنان يدعى ايف نيكولا في المائة من عمره . وترى صورته فوق هذا الكلام . تقديراً لنشاطه وجهاده طول حياته



عجائب الطب

اجرى الدكتور فنكلدار في فينا عملية جراحية عجيبة لغلام اصيب بورم في جلد رأسه كاد يمتد الى المخ ويقضي عليه فأزال الجراح غطاء الرأس كله ووضع بدله غطاء من المعدن . وترى صورة الغلام فوق هذا الكلام كما كان قبل العملية الى اليمين وكما اصبح بعدها — الى اليسار —



مطافئ عجيبة لناطحات السحاب

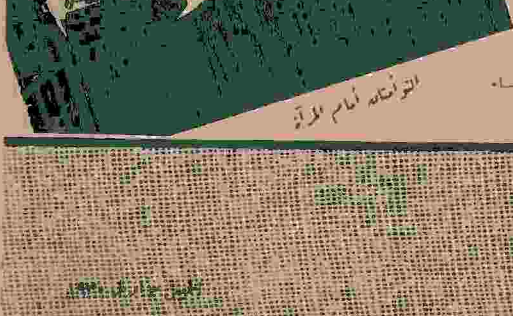
من اصعب الامور في امريكا مكافحة الحرائق التي تشب في الطبقات العليا من ناطحات السحاب . وقد صنعت مطافئ نيويورك من أجل ذلك سلالم عالية كأنها الابراج الشاهقة تصل الى علو شاهق وترى الى اليسار صورة احدى تلك السلالم امام عمارة دولورث اعلى عمارات العالم

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قداددار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدنيا المصورة

تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع





التوأمتان أمام المرآة

توأمتان ملتصقتان

ترقصان على الرغم من شذوذهما

لعل من أعجب شذوذ الطبيعة أن تلد الام توأمتين ملتصقتين ببعضهما تتحولان معاً وتعيشان معاً وكل منهما ترضى بألا تفارق الاخرى لحظة عن طوعها أو بالكره . . وقد وصلت الى باريس أخيراً توأمتان ملتصقتان فكانت رؤيتهما ضجة كبيرة . ويراهما القارىء فوق هذا الكلام ساحكتين التمر سعيدتين تحاطهما مظاهر صحة وعافية أثناء رقصهما مع خطيبيهما



التوأمتان في حجرة المكتب

Cognac Otard
the national drink.

كونياك أوتار
صديق لا غنى عنه

مسابقة جديدة

كونياك أوتار

٣٠ جنيهاً مصرياً جوائز

Perrier
le Champagne des Eaux de Table

كونياك أوتار
زجاجة منه في البيت تغني عن الطبيب
وكأس منه تغني عن الدواء

كونياك أوتار يبحث عن سلوجن وسلوجن كلمة انجليزية سكسونية معناها جملة مناسبة المقام تكتب على الدوام تحت اسم علم أو اسم صنف فتفسره وتزيده معنى ورونقاً فيصيران جملة واحدة وتقوم مقامه فيما لو وضعت بدون ذكر الاسم الاصلي مثلا :ـ

اذا وجدنا قصيدة عنوانها لامير الشعراء يستنتج أنها بقلم شوقي بك كما لو وجدناها بعنوان شاعر القطرين نفهم ان ناظمها خليل بك مطران

فكلمتا أمير الشعراء وشاعر القطرين بلسان علم الاعلان « سلوجن » فاذا جاز لاي صنف ان يحمل شعاراً فالحق كل الحق بذلك لكونياك « أوتار » لانه مشروب صحي ونقي مستخرج من عصير عنب مقاطعة كونياك الممتازة من قديم الزمان حين ان غالب المشروبات الاخرى مستخرجة من كحول الحبوب . هذا ومعامل أوتار متعهدة بتوريد كونياك لمجلس اللوردات بلندن وكونياك أوتار منتشر في جميع أنحاء العالم لان بضاعته الشهيرة المفتخرة تساوي دراهمك ولانها مضمونة من الحكومة الفرنسية . وأهم شروط السلوجن هي :ـ

أولا ـ ان يتركب من جملة قصيرة سهلة اللفظ والحفظ ـ مثلا ـ كونياك أوتار صديق لا غنى عنه

ثانياً ـ أن تدل الجملة على صفات المسمى ويستعمل لذلك جميع أنواع البيان التي تجعله أكثر ايضاحاً ووقعاً في الاذهان ـ مثلا ـ « شاعر القطرين » فهاتان الكلمتان تدلان على صفة مسماها

ثالثاً ـ اذا كان السلوجن يشير الى اسم صنف فيجب ان يبين مميزاته بأن يوجد في الذهن فكرة ورغبة في الحصول عليه ـ مثلا ـ لو قلت مياه بريه هي شمبانيا مياه المائدة . أعني ان الشمبانيا هي أفخر المشروبات كما أن بريه هي أفخر المياه .

رابعاً ـ يجب ان يكون السلوجن سجعاً خفيفاً على السمع ـ مثلا ـ كونياك أوتار زجاجة منه في البيت تغني عن الدواء وكأس منه قبل الشفاء .

خامساً ـ يجب كتابة السلوجن بطريقة مبتكرة ورسم غريب في بابه واضح تماماً لسهولة قراءته وان يجتنب في كتابته النقل والترجمة والتحريف من سلوجن سبق استعماله في لغات مختلفة . أنظر طريقة كتابة كلمة بريه بالافرنسية وطريقة كتابة السلوجن تحتها

وأحسن سلوجن هو الحائز على أكثر الشروط المبينة أعلاه وأحسن ما تكون هذه الجملة عندما تأتي بداهة بدون تفكير سابق فهي عبارة عن نكتة بديعة ولكي يسهل للجمهور ايجاد هذا السلوجن ومعرفة شركة أوتار ديبوي وشركاؤهم نشر أعلاه نبذة تاريخية وجيزة عنهم

نبذة تاريخية عن معامل أوتار ديبوي

في سنة ١٧٩٥ كان لدى اثنين من أعيان بلدة « كونياك » ومن كبار المزارعين كمية عظيمة مخزونة من الكونياك القديم المستخرج من عصير أحسن الكروم في مقاطعة كونياك . فاشتركا وأسسا في تلك البلدة « شركة أوتار ديبوي » وكانا أول من نشرا في جميع أقطار العالم هذا الصنف الفاخر الذي اشتهرا به مدة قرنين من الزمان .

وكان اسم أحدهما « البارون جاك باتيست أنطوان أوتار دي لاجرانج » واسم الآخر « جان ديبوى دانجاك » وهكذا أطلقا على المحل اسم « أوتار ديبوي »

وفي سنة ١٨٩٦ اشتريا قصر كونياك القديم وهو قصر الملك « فرانسوا الاول » المعروف في التاريخ وجعلاه مركزاً لمحلهما المشهور

وقد استمر اسم ذلك المحل من ذاك العهد واستمرت ادارته في أيدي سلالة مؤسسيه اللذين هما من أسرتين نبيلتين من تلك المقاطعة

وفي زمن « الرستوراسيون » وهو عهد عودة آل بربون الى الحكم في فرنسا تولى ذانك الرجلان الكبيران منصب النيابة عن مدينة كونياك على التعاقب حتى سنة ١٨٣١ وما زال أعقابهما من بعدهما يتولون أرقى المناصب وأهم الوظائف في تلك المقاطعة سواء في الحكومة أو في المجالس البلدية أو في الغرف التجارية الخ

وفي كل هذا الزمن الطويل واصل أصحاب هذا المحل مجهوداتهم حتى زادوه شهرة في أنحاء العالم كله بفضل اتقان مصنوعاته وجودتها وتفوقها

هذا وجميع مشروبات معامل اوتار ديبوي مضمونه اذ أنها من الكونياك الاصلي المستخرج من أحسن وأجود نبيذ ومقطره في منطقة « كونياك » المحدودة وفقاً للقانون الصادر في فرنسا في أول مايو سنة ١٩٠٩ وبذلك لها كل الحق في تسليمها شهادة منطقة كونياك التي هي الشهادة الوحيدة لاثبات أصلها المعطاة من الحكومة الفرنسية

ولا حق في اطلاق اسم كونياك على مشروب يشبه الكونياك ولو كان مستخرجاً من نبيذ الا اذا كان من نبيذ بلد كونياك الخاص حسب الاتفاقات والقوانين الدولية المتبعة

ومعامل أوتار ديبوي تضمن جميع الكونياك المصدر باسمها بأنه مستخرج ومقطر من أحسن نبيذ منطقة بلدة كونياك المحدودة وكل ارسالية منها مصحوبة بالشهادة القانونية لمقاطعة كونياك المعطاة من الحكومة الفرنسية

وهذه الشهادة تثبت ان الحكومة الفرنسية قد راقبت جباية العنب وتقطيره وتعبئته وتصديره وعليه هي أكبر ضمانة لراغبي كونياك أوتار

ولا يزال أصحاب معامل أوتار ديبوي يواصلون السعي بكل الطرق الشريفة لنشر ماركتهم واضعين نصب أعينهم الامانة في العمل والصدق في المعاملة لترويج ماركتهم معتمدين من أن يجنوا أرباحهم من كثرة المبيع لا من غلو الاسعار

شروط المسابقة

أولا ـ على ورقة عرضها عشرين وطولها خمسة عشر سنتيمتر تكتب كلمتا « كونياك أوتار » بالحبر الصيني بطريقة ظاهرة نظيفة بارزة ليسهل قراءتها لاول وهلة ويمكن كتابتها باحدى الخطوط العربية المألوفة الرقعة والفارسي والثلث والكوفي أو بأي شكل أو رسم آخر جديد مبتكر على شرط ان يكون ظاهر جداً وسهل القراءة .

ثانياً ـ يكتب على ذات الورقة تحت كلمتي « كونياك أوتار » ومرتين أصغر حجماً منها السلوجن المراد ارساله ويشترط ان يكون مكتوباً بخط نظيف ظاهر ومركب من جملة قصيرة جداً حسب الشروط الموضحة أعلاه

ثالثاً ـ يكتب على حافة الورقة التي عليها الرسم من الجهة اليمنى الشمالية رقم يختاره المتسابق

رابعاً ـ على ورقة ثانية بذات الحجم يكتب المتسابق ما يأتي :

(١) النمرة المختارة المكتوبة على الورقة الاولى (٢) اسمه ولقبه

(٣) وظيفته (٤) عنوانه بالضبط (٥) عمره

خامساً ـ لكل شخص الحق في دخول هذه المسابقة وفي استطاعته ان يفعل ذلك مرة أو أكثر وان يرسل المسابقة باللغة العربية او الفرنسية او الانجليزية او الرومية

سادساً ـ ترسل الورقتان خالصتان رسم البريد بعنوان « معتوق اخوان » ص . ب : ٤٤٤ بمصر وعلى طرف الغلاف « مسابقة كونياك أوتار » وكل مسابقة يجب ان ترسل بظرف على حدة ومعها الاسئلة المطلوبة في بند (٤)

سابعاً ـ تعطى جوائز قدرها ٣٠ جنيهاً مصرياً تقسم الى خمسة أقسام

الجائزة الاولى : ١٠٠٠ قرش ـ الجائزة الثانية : ٧٥٠ قرشاً ـ الجائزة الثالثة : ٥٠٠ قرشا

الجائزة الرابعة : ٥٠٠ قرشاً ـ الجائزة الخامسة : ٢٥٠ قرشاً

ثامناً ـ تتولى لجنة مؤلفة من أعضاء من الفنيين والخبيرين في علم الاعلان لفحص النماذج وتوزيع الجوائز ويعتبر حكمها نهائياً

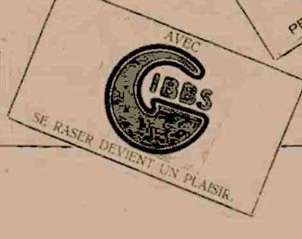
تاسعاً ـ تنشر نتيجة المسابقة في احدى مجلات الهلال مع صورة الفائزين ورسمهم حسب العادة

عاشراً ـ النماذج جميعها تصبح ملكا لمحل معتوق اخوان ولا ترد لاصحابها





"BLACK AND WHITE
ALWAYS RIGHT"



On peut tout vous promettre,
seule la marque
Christofle
PEUT TOUT VOUS GARANTIR

معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

مقسولة ، مستلفة ، مفلسة

شاء ذوق اللورد لويد السليم ان يخطب وقت وصول الوفد الرسمي وحلوله « ضيفاً » على أمته وحكومته في لندن فقال :

« ان مصر كانت متسولة ، مستلفة مفلسة » ! . . .

وهي الفاظ لا تسقط عادة من فم السياسي النبيل وانما تتدحرج عادة من السنة طبقة من الناس يعلو عنها بكثير وسط « اللورد لويد » وأمثاله من الاشراف ! . . .

مصر اليوم في نظر الارستوقراطي لورد « لويد » متسولة مستلفة مفلسة ; ولا أدري في أي وقت من أوقات التاريخ احترفت مصر الشحاذة ومدت يديها للمحسنين ؟ ؟

أما انها « استلفت » فموضوع يسأل عنه المستر تشرشل صديق اللورد لويد وتسأل عنه أميركا ويسأل عنه بنك انكلترا وتسأل عنه تلك المؤتمرات المتتابعة لتسوية ديون الدول العظمى وفي مقدمتها بريطانيا العظمى للولايات المتحدة ؟ !

الاقتراض ليس بعيب وليس بجدير ان يكون محل تشهير وتشنيع بل ان عد نقيصة وعاراً فهو يلطخ جبهة انكلترا قبل ان يلطخ جبهة مصر ! . . .

أما « الافلاس » فأين هو يا سيدي وكم ملأتم حناجركم بالدعاوى الضخمة عن يسر مصر ورخاء مصر ولئن حدثت أزمات فهل خلا منها قطر ؟ !

ليس هذا موضوع الكلام : وانما أنت يا سيدي لورد لويد رجل تأصل الحقد في صدرك وتغلغل في مرارتك وعلاجك عندي هو ان تعود لمصر مندوباً سامياً تحفك الجلالة والمهابة ولكن هل أستطيع ان أعطيك جرعة من هذا الدواء الشاق للمرارة والطحال ؟ !

الامر ليس بيدي . . .

تمثال سعد باشا

نشرت جريدة مسائية ان الحكومة قررت وضع تمثال سعد باشا في ميدان الاسماعيلية : على شكل خطيب يهز مشاعر الجماهير ويحرك عواطفهم الوطنية القومية

أنا لا أوافق على المكان لسببين :

أولاً — ان ميدان الاسماعيلية ليس بالميدان اللائق بتمثال الزعيم العظيم . فهو هادئ نوعاً ما وبعيد عن احتشاد الجماهير . . .

ثانياً — ان موضع التمثال سيكون مواجهاً لثكنات قصر النيل وأخشى أن يظل رمز الخطيب الجبار واقفاً خطيباً يستحث الجماهير وجيش الاحتلال رابض أمامه في قشلاق قصر النيل فتعطى المقارنة المتقاربة فكرة سيئة عند الناظر المفكر . . .

لم لا يضعون التمثال في ميدان الأوبرا بجوار تمثال ابراهيم باشا . فيمثل هذا زعامة الحرب ويمثل ذاك زعامة السلم . وكلاهما بطل صنديد فهذا كان القابض على الحسام ، وذاك القابض على زمام القلوب ؟ !

على كل حال كان من رأيي أن لا تبت الحكومة برأي في الاختيار وان لا تحتكره بل تعرض الفكرة على الجمهور وتستطلع الآراء فقد يبدو بينها رأي سليم وما دام ان البطل الراحل كان ملكاً للشعب فالشعب جدير بالمجاملة في اختيار مكان تمثاله . . .

للمفلسين العزاء !

حكمت المحكمة في مدينة « اربس » من مدن المانيا بتوقيع الحجز على جميع أملاك المدينة بأسرها لعدم تسديدها مبلغ ٧٥٠ ألف مرك استلفتها من بنك « مينجر » . . .

وقرأنا قبل ذلك كيف أفلست مدينة « شيكاجو » وهي ثالثة مدن الولايات المتحدة

في هذا العزاء للمفلسين من الافراد الذين يحجز عليهم وعلى جيوبهم فقد أصبحنا في وقت يحجز فيه على المدن — وقد نسمع في القريب بحجز على الممالك أيضاً ؟ !

وكم يكون لذيذاً في عالم القضاء لو اتبعت المدن المحجوز عليها حيل الافراد في تهريب الأمتعة المحجوز عليها ، وفي رفع دعاوى الاسترداد وفي تحرير محاضر التبديد ، وكم يكون غريباً لو تقدم أحد أرباب الملايين في اجراءات نزع الملكية فرسا عليه مزاد المدينة بأسرها ؟ !

هذا باب جديد مفتوح أمام رجال القضاء ورجال القانون وكم في العالم من مدهشات . . .

معجزة « ماركونى » :

كنا جمعية من الاصدقاء مجتمعين يوم ورد في التلغرافات خبر معجزة « ماركوني » الجديدة فأصبنا « بالهبل » ، وأخذ كل منا يحملق في وجه الآخر من شدة الذهول . « ماركوني » في بحثه في « جنوا » ينير كم ألف شمعة كهربائية في أوستراليا وهو على بعد كم ألف ميل ؟ ! !

بارك الله في الأذهان الجبارة وبارك الله في العلم العجيب ! . . .

هل يستطيع الواحد منا التعليق على هذا الخبر بما هو جدير به من الاعجاب والتقدير ؟ ؟

كم كنت أتمنى أن يرفع الله الستار عن مملكة « الجن » ان كان لها في عالم الحقيقة وجود ليقارن الكاتب بين الانسان والجان وليعرف هل وصلت مملكة الأبالسة الى ما وصل اليه عقل الآدميين . . .

« شرارة » واحدة من بحث « ماركوني » يرسلها الى مصر تكفي لانارة المدن بالكهرباء رغم انف المجالس البلدية والمحلية ورغم انف ضرائبها الباهظة المرهقة فالى الامام يا علم ! الى الامام في كل قطر ما عدا مصر ! . . .

أين المطالبات بحق الانتخاب ؟

أنا لا أحرض السيدة المصرية . . . انما أحب دائماً ابداً ان تثبت وجودها في كل المناسبات . . .

كم امتلأت صفحات الجرائد منذ سنتين بمقالات الآنسات والسيدات المصريات المطالبات بحق الانتخاب ثم خفت الصوت العالي فجأة ولا يزال خافتاً . . .

هذه « تركيا » قد أبرمت جمعيتها الوطنية القانون القاضي بمنح النساء حق الاقتراع في الانتخابات البلدية . وقد أعلن وزير الداخلية التركية بأنه سيسن قريباً قانوناً باعطاء النساء ما للرجال من الحقوق في الانتخابات البرلمانية ؟

ألا يجد سيداتنا وآنساتنا المصريات في هذين الخبرين الفذين ما يستفز ويحرض ! ؟

هلموا . هلموا . أسمعنا أصواتكن الشجية فقد اشتقنا اليها من زمن بعيد حتى لقد قال المتشائمون : ان النهضة النسائية في مصر أصبحت من حكايات التاريخ ! . . .

سوفنير : ٥٠٠٠ شجرة ! ؟

قرر ٥٠٠٠ يهودي اجتمعوا في حفلة تأبين للورد بلفور صاحب عهد بلفور وقرروا زرع ٥٠٠٠ شجرة في فلسطين تذكاراً للمرحوم . . .

وهذا نوع جديد من انواع الاكتتابات العامة لذكرى الزعماء الراحلين . . .

انما الا ترى معي ان التذكار الذي وقع عليه الاختيار غريب ؟

ما السر ؟ !

قال قائل ! ما دام ان « اليهود » هم المتبرعون . واليهود يحبون الاقتصاد . فزرع ٥٠٠٠ شجرة هو السر ؟ ! !

لو تبرع كل واحد من ال ٥٠٠٠ شخص المكتتبين والمجتمعين « بقرش صاغ واحد » لاشتروا بكل سهولة ٥٠٠٠ شجرة من اي « مشتل » وانتهى الامر ! . . .

سيكبر الشجر ويترعرع ويظلل ويتفرع فيصبح بعد ٥٠٠٠ سنة شيئاً عظيم القيمة خالد الاثر !

وهذا هو سر نجاح اليهود . . .

التعليم فى فرنسا

اجتمع مجلس التعليم في مدينة « بوردو » بفرنسا وقرر انه لا ينبغي أن يزيد عدد التلامذة في كل فصل عن ثلاثين . . .

وهذا قرار حكيم صادف وقت صدوره وقت تفكيري في طرق باب هذا الموضوع . . .

فليس أضر بالتعليم وبالطلبة من أن يكون الفصل مكتظاً بخمسين طالباً أو ستين في فصل واحد . وليس أشق على المعلم من الاشراف على هذا العدد الهائل ومراقبة أفراده فرداً فرداً وايقاظ النائمين من نومهم ، وتفريع العابثين بسبب عبثهم ، وإسكات المدردشين في التخت الاخيرة . . .

وفي مصر ذات الجو الحار تبدو الصعوبة مضاعفة ولعل هذا هو السر فيما يتهموننا به من حين لآخر بانحطاط مستوى التعليم . . .

فهل لوزارة المعارف أن تتنبه لهذه الحالة وهي علة الشكوى في كل مدرسة ؟ ؟

اهانة

احتجت الحكومة المصرية على ادارة شركة قنال السويس لانها لم ترفع « العلم المصري » بجانب أعلام الدول الاخرى على الاثر التذكاري الذي احتفل به في ٣ فبراير الماضي . ويظهر ان المسألة أخذت دوراً مهماً فاستدعى رئيس الشركة من باريس لتسوية المسألة . . .

حسناً فعلت الحكومة . وأخشى أن تحصل تسوية الموضوع بهذا الشكل :

يحضر جناب رئيس الشركة الى ديوان رياسة الوزراء لابساً بدلة ردانجوت — وقبعة عالية — وجوانتي أبيض — ثم يدخل غرفة الرياسة ويسلم ، ويبتسم ، ويرفع القبعة ، ويقول : « باردون » !!!

وانتهت الرواية . . .

فكرى أباظة
المحامي

البغاء ولماذا يجب أن نحاربه

حديث مع الاستاذ الجليل الشيخ محمود ابو العيون



صاحب الفضيلة الشيخ محمود أبو العيون

وفدت على مصر المس هيجسون مندوبة المكتب الدولي لمحاربة الرقيق الابيض فألقت عدة خطب بالقاهرة والاسكندرية في مضار البغاء وما يجلبه على الهيئة الاجتماعية من وبال وطالبت الحكومة أن تسرع الى الغاء هذه الرخص التي تمنحها لكل من تريد أن تسلك هذا المسلك السافل، وأن تعمل لمحاربة هذا الداء محاربة جدية تستأصل شأفته، وقد ناشدت الصحفيين وسائر الكتاب أن يسعوا بجهودهم الى مطالبة الحكومة بالغاء البغاء الرسمي وتشديد المراقبة على البيوت السرية التي طالما انبعث منها الشرور والامراض

ومن قبل المس هيجسون ببضع سنوات قام الاستاذ الجليل الشيخ محمود أبو العيون يدعو الى الغاء البغاء الرسمي ومراقبة البيوت السرية وقدم في ذلك تقريراً خطيراً الى الحكومة والبرلمان وكاد جهده يكلل بالنجاح لولا ما لقي في ذلك العهد من معارضة بعض الكتاب الذين أخذوا يندددون به، ومعاكسة بعض الظروف التي حالت دون غرضه الاسمى

وقد رأينا أن نتحدث الى الاستاذ الشيخ أبو العيون في مشكلة البغاء فسألناه عن الحافز الاول الذي دفعه الى نشر الدعوة ضد هذا الداء الوبيل ومطالبة الحكومة بالغاء ترخيصه ومضاره الصحية والاقتصادية والدينية والاجتماعية وكيف ينبغي أن نعالجه

كيف قمت بنشر الدعوة ضد البغاء ؟

ما فرغت من الافضاء برغبتي الى الاستاذ أبو العيون حتى تهلل وجهه بالبشر كمن أضمر في نفسه أمراً جليلا يريد الجهر به في الفرصة المناسبة، وأجابني قائلا:

« أظنكم تعلمون اني كنت مشتركا في الحركة الوطنية في بدء ظهورها. ولما رأيت كبراء البلد من الزعماء قد تسلموا زمامها، وأخذوا يسعون بكفاياتهم الحقة في سبيل تحرير مصر من ربقة الحماية الاجنبية رأيت من واجبي أن أوجه نظري إلى ما هيئت له من القيام بالمهمة الدينية والعمل لنشر تعاليم الدين الحنيف بين أبناء الامة. وصممت على الدعوة الى الاصلاح الديني ولكني رأيت أن بث روح الدين وتعاليمه لا يأتي على الوجه الاكمل إلا اذا حرصنا على تعليم ناشئة المدارس المصرية هذه المبادىء الدينية القويمة، واتجه ذهني بسبب ذلك إلى اعداد مشروع للتعليم الديني في المدارس. ولما انجزت هذا المشروع قدمته الى صاحب المعالي زكي باشا ابو السعود، فوعدني بقبوله. وبعد أن عقد لجنة من كبار رجال وزارة المعارف ووضعت المناهج والخطط الملائمة لذلك المشروع الخطير، أظهر معاليه همة مشكورة في تنفيذه، ووعدني بذلك في منزله، وعندئذ رأيت أن أمهد لتحقيق هذا المشروع بمحاربة المغريات الفاسدة التي يصادفها التلامذة في خارج دور التعليم، فلم أجد أدعى الى هذه المحاربة من البغاء الذي انتشر في مصر وأصبح خطراً يهدد كيان الأسرة وحرض كثيراً من الشبان على احتقار الرابطة الزوجية، وتفضيل العزوبة على الحياة العائلية، لذلك تقدمت الى رئيس تحرير « الاهرام » وطلبت منه أن يفسح لي جانباً من صحيفته للكتابة في هذا الموضوع، فأجابني إلى رغبتي وفتح لي باباً كتبت فيه عدة مقالات كانت بمثابة التمهيد للتقرير الذي وضعته بطلب الغاء البغاء الرسمي. ولما انتهيت من هذا التقرير طبعته وقدمته الى الحكومة ووزعت نسخاً منه على أعضاء البرلمان وسعيت حتى أحيل الى لجنة الاقتراحات. وقد أردت بهذه الحملة التي يعرفها الجمهور أن أبين ما في ترخيص الدعارة من خطر ومضار اجتماعية واقتصادية وخلقية، وسجلت كل ما ذكرته بآراء رجال رسميين وغير رسميين من كبار عظماء الدولة ووجوهها، فحصلت على آراء أشبه بوثائق جمعتها في كتاب أسميته « صحيفة ذهبية » كما كتبت كتاباً آخر بعنوان « مذابح الاعراض » وقد وزعت كلا الكتابين على أعضاء مجلس النواب وسائر الكبراء. واستطعت بواسطة الغيورين من أهل هذا البلد أن أجعل المجالس البلدية والمحلية تتسابق الى الغاء الترخيص بالدعارة فيها، ولولا ان ادارة الامن العام وقفت في طريقنا — ولا أدري لماذا — لكنا قطعنا مرحلة واسعة في سبيل تقليل هذا الشر القبيح »

مضار البغاء من الوجهة الصحية

ثم انتقل محدثنا الى مضار البغاء فقال: —

« إن البغاء من أعظم وسائل العدوى بالامراض المختلفة، ولا سيما الامراض التناسلية التي كثيراً ما تصيب العاهرات ومن يزورهن من الرجال، وتكون مزمنة يتعذر شفاؤها. وقد ثبت من تقارير أطباء كثيرين ومؤتمرات عدة عقدت في الولايات المتحدة وغيرها أن هذا الداء الممقوت شر ما تصاب به الامم في صحتها، وأن ما يسمونه رقابة طبية لا يفيد في منع هذا الشر شيئاً، بل بالعكس يزيده شراً، لأن هذه الرقابة من الحكومة التي ترخص بالبغاء بمثابة عقد بينها وبين الجمهور بأن هناك وقاية وصيانة من المرض اذا مارس الزاني، فيقدم الناس اعتماداً على ذلك، ويقعون في شر خطر

« ولولا ما توهموه من أن الحكومة جادة في ذلك، وأن القائمين بالكشف الطبي يتسع وقتهم ليدققوا كل التدقيق بحيث لا يتسرب من تحت أيديهم احدى المريضات، لما أقدموا على ما أقدموا عليه ووقعوا في المحظور. ولا أدل على ذلك من الاحصاء الذي ذكرته في شتى المقالات، وهو يدل في بعضه على أن طبيب مكتب باب الشعرية يكشف على مائة وثلاث وأربعين عاهرة في ساعتين تقريباً، فهل مثل هذا الكشف السريع يسلم من الخطأ ؟...

« ثم يتبع هذا الضرر ان الزائرين لبيوت العاهرات كثيراً ما يتعاطون صنوف المخدرات وفي هذه المخدرات من الوبال والشقاء وما لا تزال الامة تئن منه وتعاني مصائبه التي يعزى قسم كبير منها الى ما ينبعث من بيوت العاهرات

مضار البغاء من الوجهة الاقتصادية

« اما مضار البغاء من الوجهة الاقتصادية فان كثيراً من الشبان ينصرفون عن بناء الاسرة والحياة الشريفة الى هذه السوق الرائجة عندنا، وينفقون فيها ما اقتصدوه من نفيس المال، وما ورثوه عن آبائهم من ذهب ونضار

« ذلك لانه ميسور لديهم منال ذلك الشيء الحقير، وهنالك ينفقون فيه وفيما يتبعه من السموم والعقاقير الضارة أموالا كان أولى بهم أن ينفقوها فيما يعود على أنفسهم وأسرهم والمجتمع الذي يعيشون فيه بالنفع والهناء »

مضار البغاء

من الوجهتين : الدينية والاجتماعية

ثم تابع محدثنا حديثه فقال :

« ان الأديان السماوية كلها من اسلامية واسرائيلية ومسيحية تضافرت على ترقية الحياة الاجتماعية ورفع مستواها، ولذلك أنكرت كل الانكار ما يضر بالنفس والعقل والمال فلسنا نرى في دين من تلك الاديان ما يحلل الزنا لانه يضر بالمجتمع الانساني، ويفك عرى الروابط العائلية، ويضيع الانساب، بل هو رق أدبي وتجارة بائرة

« وان نظرة واحدة الى ما يصيب الأسرة من التفكك بواسطة تمرد بناتها وفتيانها مما يزيدنا حسرة وأسفاً شديداً، ويحملنا على ان نطالب الحكومة في كل آن بالغاء ترخيصها بالبغاء لان هذا الترخيص بمثابة تعليق «يافطة» على باب حانوت تاجر للدعوة الى ما في هذا الحانوت من بضائع ليزيد الاقبال عليها. وفي هذا من الدعوة الاباحية الخطرة ما فيه ولا ريب ان ذلك من اكبر ما يصيب بلداً في حياته الدينية والاجتماعية والخلقية وليس للمعارضين في ترخيص البغاء سوى حجتين أولاهما: ان الترخيص به يمنع الامراض السرية. والحجة الثانية يمنع تفشي البيوت السرية

وقد عرفت مما تقدم ان الامراض السرية فشت كثيراً مع وجود هذا النظام والأمم المتمدينة ومؤتمراتها أصبحت تشكو من الشكوى من ذلك، وعرف الناس جميعاً في مصر ان هذا النظام لم يمنعه انتشار البيوت السرية بل بالعكس زاد زيادة شنيعة فقطعت بذلك حجة المعارضين

علاج البغاء

« بعد ما تقدم يمكننا أن نقول ان في استطاعتنا أن نمحو هذا الشر بالغاء الترخيص به من الآن، ثم ايجاد اصلاحية للنساء اللاتي يهجرن بيوت الدعارة، والسعي في تزويج من تريد منهن الزواج، وفرض ضريبة على العزاب القادرين، ووضع عقوبة صارمة لمن يقبض عليه متلبساً بجريمة الزنا، ونشر التعاليم الصحية، وبيان الآثار الضارة الناشئة من البغاء بواسطة الاشرطة السينمائية، واصدار لائحة لمنع التلاميذ من غشيان الملاهي، ومراقبة التمثيل، والأغاني المختلفة المبتذلة

« ومن أهم الاسباب الناجعة نشر التعليم الديني في المدارس المصرية بحيث يكون مادة أساسية في برنامج الدروس الابتدائية والثانوية والعالية.. اذا فعل ذلك فاني أعتقد ان الشر يقل الى حد كبير، وتطمئن الامة على أعراضها، وتعيش عيشة شريفة

« وأملي عظيم جداً في ان حكومتنا الرشيدة سوف تتلافى الامر بالغاء البغاء، ووضع نظام للمنع يطبق على جميع الوطنيين والاجانب. ولا أظن ان دولة لها كرامة تقف في سبيل ذلك بدعوى الامتيازات الاجنبية، وأملي عظيم أيضاً في ان حكومتنا ستضع قيوداً شديدة في القانون المصري لمعاقبة كل من يرونه من نساء ورجال واقعاً في هذا الامر أو يساعد عليه، وبذلك تضع في جانب نظام المنع نظاماً آخر كفيلاً بمراقبة البيوت السرية والقهوات والعوامات والبنسيونات المخلة بالآداب

« وان الحكومة التي وضعت في القانون عقوبة جنائية لمن يمس جسم امرأة في الطريق يحق لها أن تفرض عقوبة صارمة لمن يقبض عليه متلبساً بجريمة الزنا من الجنسين »

ط...

المستر مرتون مراسل التيمس يتحدث عن :

أعمق ذكرى في حياتي الصحفية

كيف حصلت على مشروع ملنر قبل سواي . .

ذكرنا في العددين الماضيين حديثين لكل من الاستاذين احمد حافظ عوض بك وادجار جلاد عن اعمق ذكرى في حياتهما الصحفيه افضيا به في الحفلة التي اقامها نادي الضيافة وكان ضمن الحضور المستر مرتون مراسل جريدة التيمس وفيما يلي حديثه عن الموضوع نفسه

الحاسة السادسة

لا ريب في أن للانسان حاسة أخرى مجهولة له أن يدعوها حدساً أو تنبؤا أو الهاما أو وحيا . . ومهما يكن فهي نزعة تدعوه الى عمل شيء لا يعرف الباعث له . أو ادراك أمر لا يدري كيف أدركه . . وكانت هذه الحاسة هي التي جعلت المستر مرتون الصحفي المعروف ومكاتب التيمس في مصر يحصل على صورة مقترحات ملنر قبل سواه من الصحفيين وينشرها في جريدة التيمس فيفوز بالاسبقية على صحفي العالم . وقد روى هذه الحادثة التي تركت أثراً عميقاً في ذاكرته فقال ما معناه :

كان المغفور له سعد زغلول باشا في لندن في سنه ١٩١٩ يتفاوض مع اللورد ملنر . . وكنت حينذاك أصطاف في لندن وأراقب سير الحوادث وأتتبع المفاوضات حتى انتهى أمرها وعلمت أن اللورد ملنر وضع بعض مقترحات لمشروعه المشهور الذي يوطد العلاقات بين مصر وانجلترا

وكان اللورد ملنر صديق قديم لي عرفته في مصر عندما كان رئيس ادارة البنك المصري وكنت وكيل الادارة فاتصلنا بصلة العمل والصداقة التي نمت على مر الايام

وذهبت لمقابلة اللورد وطلبت منه أن يطلعني على صورة مقترحاته وكنت واثقاً أنه لن يردني خائباً ولكنه اعتذر عن ذلك قائلا ان هذا في غير مقدوره وهو غير حر التصرف فيها ما دام أمرها معلقاً بينه وبين سعد باشا ولعل سعد باشا لا يريد نشرها ولا يوافق على ذلك

والحفت عليه بالطلب دون جدوى فكان جوابه الاخير أن سعد باشا هو صاحب الحق في نشرها وسيرسلها بالتلغراف الى مصر فتنشرها صحف مصر ثم يرسلها مراسلو الصحف الانجليزية في مصر الى لندن فتستطيع أن تحصل عليها

ولكني بينت له أن نقل المقترحات بالتلغرافات بين مصر وانجلترا قد يحدث تحريفاً في بعض كلماتها أو معانيها وقضيت ساعة ونصف ساعة أناقش اللورد وأحاول اقناعه دون جدوى ولما أيقنت بانه لن يلين في تصلبه خرجت من لدنه وقد قطعت الامل من الحصول على مرغوبي

وفي صباح اليوم التالي تصفحت صحف الصباح فلم أجد فيها شيئاً من المقترحات وذهبت أطوف بدور المندوبين الذين اشتركوا في المفاوضات وبدور الحكومة دون جدوى حتى أمسى النهار ففحصت صحف المساء فلم أجد فيها مرغوبي

وفي اليوم الثالث سارعت بالاطلاع على الصحف ورأيتها خالية من ذكر المقترحات فعزيت نفسي بأن غيري لم يفلح حيث فشلت

وكان الجو صحواً في ذلك الصباح فذهبت أتروض في احدى الحدائق العامة ثم جلست أستريح على مقعد وكان امامي بناية من بنايات الحكومة تشغلها مصلحة تابعة لوزارة المالية

وإذ ذاك خطرت ببالي ذكرى صديق من موظفي المالية يقيم في هذه المصلحة أعرفه ولم أره من وقت بعيد . ولا أدري ما الذي ذكرني به مع اني كنت أفكر في المقترحات دون سواها . ولا شأن لهذا الموظف بالمقترحات ولا علاقة بينه وبينها

ولكني كلما فكرت في أمر المقترحات برز امامي خيال هذا الموظف واندمجت ذكراه



المستر مرتون مراسل التيمس

بذكرى المقترحات . . وشعرت بوحي يوحي الى ان أذهب لزيارته

ولم أدر سر هذه النزعة التي تدعوني لاداء هذه الزيارة التي لم تخطر قط ببالي وحاولت طرحها من ذهني ولكنها تجسمت امامي وخيل اليّ ان قوة غير عادية تدفعني الى القيام بها

وأخيراً أطعت صوت هذا الهاجس وذهبت لزيارة هذا الصديق على الرغم من علمي بأنه أبعد الناس عن المقترحات ولا يعرف عنها شيئاً

أكرم الصديق وفادتي ولحظ دلائل الضيق البادية عليّ وسألني عن خطبي فقلت له: « مرت بي ثلاثة أيام وأنا أسعى جهد طاقتي للحصول على صورة مشروع ملنر دون فائدة وقد عجزت عن الحصول عليه مع ان نشره لا ضرر فيه ما دام سينشر عاجلا أو آجلا »

ورأيت صديقي يبتسم ابتسامة عجيبة وقال لي : « وهل يهمك كثيراً ان تطلع على هذا المشروع ؟ »

أجبته : « كل الاهتمام ! »

ففكر هنيهة وقال : « سأصعد الى الدور العلوي لعلي أجد هناك بين الموظفين من يستطيع ان يمدك برأي يعينك في سعيك . . ثم أعود اليك فنخرج معاً لنتناول الشاي »

وسألته : « وهل تظنك موفقاً في الامر »

أجابني : « أظن ذلك فان لي صديقاً بين الموظفين يعرف بعض الشيء عن هذا المشروع »

ثم وقف ليخرج ولما وصل الى الباب التفت إليّ وقال لي : « ربما أغيب قليلاً فاذا طال غيابي فلا تضجر بل افتح الدرج الثاني من اليمين في مكتبي فانك تجد فيه بعض أشياء تتسلى بمطالعتها الى أن أعود »

ثم خرج وهو يبتسم ابتسامة غريبة

الدرج الثانى من اليمين ! ! . .

أدركت أن هذا الكلام له مغزى خاص . .

فما كاد صديقي يختفي حتى فتحت الدرج وأخرجت ما فيه فاذا به مشروع ملنر الذي فنيت في البحث عنه دون جدوى . .

هنالك أدركت سر ابتسامة صديقي . . وسر خروجه من الحجرة وتركي فيها بمفردي فقد أراد أن احصل على المشروع دون أن يعطيني إياه ودون أن يحمل نفسه هذه المسؤولية

وأدركت فوق ذلك سر ذلك الالهام الذي دفعني لزيارة هذا الصديق وما كان يخطر ببالي قط أن لديه نسخة المشروع

ولم أضيع الوقت سدى بل قرأت المشروع مرة ومرتين واستوعبت أهم اجزائه وأنا مضطرب الاعصاب خشية أن يفاجئني أحد وأنا أعبث بدرج صديقي وما فيه

وما كدت أتم قراءته للمرة الثانية حتى سمعت وقع أقدام صديقي فأسرعت باعادة المشروع الى الدرج وأقفلت الدرج بسرعة ووقفت دون توان . . .

ثم اعتذرت لصديقي عن عدم استطاعتي تناول الشاي معه قائلاً : « انه عرض ليّ أمر هام مستعجل يدعوني للانصراف . . »

وضحك صديقي وضحكت معه

وصافحته شاكراً وخرجت

وفي ذلك اليوم نشرت المقترحات في جريدة التيمس وكانت أول جريدة في العالم نشرت مقترحات ملنر !

ضحية من ضحايا السحر والتنجيم

يخرج الذهب من الطماطم ويخرج الطماطم من الذهب

حديث خطير مع لقمان الحكيم

قد يندهش القارىء اذا قلنا له اننا قد ظفرنا بما لم يظفر به انسان من قبل حيث وفقنا لعمل حديث خطير مع لقمان الحكيم !! فاذا حاول القارىء الجدال وانكر وجود لقمان الحكيم او زعم انه مات منذ آلاف السنين فما عليه الا ان يقرأ هذا الحديث ليعلم ان لقمان اذا مات فان روحه لم تمت بل حلت في جسد الاستاذ حسن افندي أبو علي الذي تقمص جسده روح لقمان الحكيم !!

كان ذلك في ساعة الظهر . وقد أرسلت الشمس شواظاً من نار وأقفرت الطرق من المارة الا من تراه يسرع السير الى منزله ليتقي في ظله حر الهجير

وقادتني قدماي الى مشرب قهوة في ميدان باب الخلق التمست في حجراته الداخلية مأوى من الحر ومحطاً لطوفتي ، وما كدت اتبوأ مقعدي حتى لفت نظري في أحد أركان المكان رجل غريب الشكل رث الثياب طويل الذقن يرتدي معطفاً أكل الدهر عليه وشرب وربطة عنق مهملة وطربوشاً يعلوه الزيت . وحذاء تفجر عن القدمين . . وهو أشعث أغبر . . وأكبر ما يلفت النظر فيه عيناه المحملقتين الى ما أمامه ، الزائغتين فيما حوله

وقد جلس هذا المخلوق العجيب على كرسي قديم متأرجح تحت ظل شجرة ورد صغيرة لا تكاد تبعث ظلاً . .

ولم تكن مظاهر بؤسه ما تلفت النظر . وانما مظاهر شذوذه واضطرابه حيث كان يصعد بصره الى السماء حيناً . ثم يطرق برأسه الى الارض حيناً آخر ، ثم يحدث نفسه بكلمات غير مفهومة ويعبس غاضباً ثم يبتسم منشرحاً ويقهقه بصوت ملعلع كقصف الرعد

ثم يندمج في حديث طويل مع الفضاء وكأنه يحدث شخصاً أمامه غير منظور يهدده طوراً ويتوعده ، ثم يلاينه ويمازحه طوراً آخر . ويدلي له بالنصح ثم يطلب منه الصفح . . ثم يصمت ويسبح في بحر خضم من الذهول

ولا يطول صمته حتى يقف ويمد يده ويصيح كمن ينادي في جيش حاشد وينهى ويأمر ويروح ويغدو ويتأمل ويراقب ، حتى جاءه خادم القهوة فقاده الى كرسيه وأجلسه عليه وتركه وولى

وما كاد يستعيد مجلسه حتى قبل يده ظهراً وبطناً ثم عمد الى الصمت الطويل

التلميذ النبيل

وشعرت انه من التطفل أن استطلع أمر هذا الشخص الغريب . . ولكني أدركت أيضاً ان الصحفي لا يمكن الا أن يكون متطفلاً فضولياً وعلمت أيضاً ان في هذا الرجل مصدر فكاهة قد تروق قراء الدنيا . . ولذلك ما اعتزمت أن اقتربت منه ، وقبل أن أحييه وقف وحملق اليّ طويلاً ثم قال بعد أن اطمأن اليّ كما بدا لي : « مرحب يا عم . . يا أهلاً وسهلاً ! »

ثم نادى الخادم بلهجة الآمر المطاع وأمره باحضار « كراسي » . . ولكن الخادم نظر اليه وأعرض عنه وانطلق في سبيله دون أن يلبي أمره

ولم يهتم بذلك بل قام بنفسه واحضر كرسياً ودعاني للجلوس بجانبه

وفي تلك اللحظة وفد علينا أحد معارف هذا الشخص ممن اعتادوا حضور مجلسه فقابله صائحاً محتداً : « انت فين يا واد . . . العيال سبقوك وحفظوا الدرس يا تنبل » . .



« الاستاذ » حسن ابو علي « الفيلسوف الاعظم حكيم الزمان لقمان الحكيم »

وانحنى التلميذ النبيل على يده فقبلها ورفعها الى رأسه وهو يحاول الامتناع عن الابتسام والرجل ينظر اليّ باسماً فخوراً كأنه يقول لي : « أولئك تلاميذي الذين يعرفون قدري »

وجلس التلميذ الى استاذه يتحدث اليه في خضوع وولاء ويسأله عن الدرس الذي ألقاه في هذا الصباح

فقال الاستاذ « لقد ألقيت اليوم على مريدي درساً عظيماً في « كيف تستخرج الذهب من الطماطم ، وكيف تستخرج الطماطم من الذهب » !! وذلك بطريقة علمية كتابية سرية لم يهتد اليها أحد من قبلي من فلاسفة الزمان »

ورأيت ان حان وقت تدخلي فسألته عن اسمه فأجاب : « أنا الفيلسوف الاعظم حكيم الزمان »

وقلت له مازحاً : « ارسطوطاليس ؟؟ . . » فقال : « كلا يا ولدي بل أنا لقمان الحكيم !! . . »

قلت له : « هل تعني أن روح لقمان الحكيم حلت فيك ؟ »

أجاب : « كلا . . بل روحي هي التي كانت قد حلت في لقمان الحكيم في العصور الحالية ! »

قيادة الكرة الارضية

وكأنه رأى أن البحث في هذا الامر ليس من الامور المستحبة فعاد يتحدث عن اختراع هائل اخترعه وقص عليّ كيف انه أراد بيع سر هذا الاختراع الى اعظم دولة في العالم لتستفيد منه فذهب يعرضه على وزير امريكا المفوض في مصر ليفاوض حكومته في أمر شرائه ولكن قواص المفوضية قابله بجفاء . وجهل قدره فطرده طردة شنيعة

وسألته عن هذا الاختراع فأجاب : « توصلت بثاقب فكري ونافذ بصيرتي الى طريقة تمكنني من أن أقود الكرة الارضية بمن عليها من الاحياء في الفضاء كما يقود الربان السفينة في عرض البحار . . فأسير بها في الافلاك والعوالم وأذهب بها الى القمر أو الشمس أو الزهرة أو المريخ وأتنقل بها في كل مكان !! »

والى هنا لم يطق التلميذ صبراً على كتمان عاصفة الضحك التي اعترته فانفجر ضاحكاً ، ولم يسر الاستاذ بهذا العارض المخجل ولكنه حفظ وقاره وقام عن كرسيه وسار في تؤدة وجلال الى باب القهوة ومد يده مشيراً بأصبعه وقال في صوت رهيب يخاطب تلميذه المنكر : « قدم اتفضل اخرج أحسن ما يحصلكش طيب !! »

واذعن التلميذ لامر استاذه وخرج وجسمه يهتز ضحكاً . .

كذبة لابد منها

وعاد الاستاذ فأردت انتهاز الفرصة لزيادة التعرف به وقلت له : « ما تزعلش يا أستاذ . . اذا كان قواص السفارة لم يمكنك من مقابلة الوزير ففي وسعي ان أقوم بهذه المهمة ! »

ونظر اليّ فجأة وقال بلهجة قوية : « وأنت إيه انت ؟! »

ووجدت انني لا لوم عليّ اذا تذرعت بالكذب فكذبت وقلت : « موظف بمفوضية أميركا »

وتهلل وجهه وانبسطت أساريره وأقبل علي يحدثني عن اختراعه ويغلظ عليّ القول بان أسجل اقواله كلها كتابة لانها درر غوال لا يجدر أن تضيع في الهواء

وقطعت حديثه قائلاً : « وماذا يهمك من أمر الكرة الأرضية ومصيرها الى الفناء ؟ »

هنالك تنحنح واعتدل في جلسته وقال لي : « اكتب . . اكتب آرائي عن الدنيا . . »

ثم هز رأسه في تظرف وابتسام وأخذ يتحدث فقال :

« هوه هوه !! انتو فين !! . . . الدنيا كشجرة الأقحوان ، ان نبتت في الظل كان نباتها حسناً ، وأخرجت ثمراً يشبه القطن ، وان نبتت في الحر كان نباتها جافاً وأخرجت ثمراً يشبه المحار الذي لو تأملت فيه لوجدت فيه رذاذاً شافياً من جرب العيون . ولو اجتمع هذا القطن الظلي وذلك اللب الشمسي في يوم ممطر وزدته قليلاً من الماء المتساقط في شهر نيسان في أي بلد من البلدان لأخرج جوهرة تشبه في شكلها الدورة التي تكون بالطبيعة في قصب السكر ، ولو استخرجت هذه الدورة ووضعتها على ناووس الحياة أو على تابوت من توابيت توت عنخ آمون لكانت اشبه شيء بالسحر في وقت السحر لا في وقت القيلولة . .

(البقية على الصفحة التالية)

خواطر على الهامش

كلام الامير أمير الكلام

يأبى صاحب السمو الامير محمد علي الا ان
يطوق عنق الامة المصرية بجميله

فهو دائم الاتصال بكل نواحي الحياة
المصرية سواء أكانت اجتماعية أم اقتصادية
فبعد أن ينشر الكتب القيمة عن رحلاته
في أنحاء العالم مشيراً الى ما يجب على الشرق
أن يقلد فيه الغرب ومذكراً ومنبهاً وحاثاً الامة
المصرية على الاخذ بأسباب النشاط التجاري
والاقتصادي ، اذا به الآن ينشر في الجرائد
اليومية قواعد ذهبية في علم الاقتصاد

ولعل هذه النصائح التي جاءت الآن على
لسان سموه تأتي بخير الثمرات وتقع في أرض
خصبة وتصادف آذانا سامعة من مجلس نوابنا
ومن حكومتنا

وقد أشار سموه الى أمر يردده الكثيرون
في مجالسهم في كل يوم وأعارته الجرائد
المحلية شيئاً من الاهتمام في الماضي ثم سكتت
عنه الآن

ذلك هو الحمل الثقيل الذي تتحمله الميزانية
من مرتبات الموظفين

فقد علم الآن للخاص والعام ان مرتبات
موظفينا تستغرق نحو ثلث الميزانية . وان هذه
النسبة لا مثيل لها في البلدان التي تفوق مصر
ثروة وعدد سكان

وأنك لا ترى موظفاً مستنيراً تباحثه في الأمر
الا وهو يعترف لك بخطورة الحال

وقد قالوا ان الغرض من الحكومة هو
النظر الى البعيد والاحتياط له

فماذا فعلت حكوماتنا وماذا فعل برلماناتنا
في هذه الحال ؟

ان العلاج الحاسم لكل داء خطر لا يكون بالمسكنات والمخففات التي تسكن الألم يوماً ثم يعود الى شر مما كان عليه أياماً . بل يكون بمواجهة الداء ومهاجمته بكل ما في العلم الحديث من قوة

كذلك أمر مرتبات الوظائف . انها لا تعالج بلجان تؤلف وبتقارير تقدم ثم تطوى بل بعلاج حاسم تقوم به لجنة برلمانية شعبية تضع نصب أعينها الجمع بين فائدة الممول المصري وبين أخيه الموظف المصري

فانا نربأ بالموظف المصري وهو من خير أبناء الأمة علماً وتضحية ان يكون وسيلة لاثقال عاتق الميزانية وتحميل عبئها لأخيه الفلاح العامل ليله ونهاره وليس له مكان يسند اليه رأسه .

انا نربأ بالموظف الغيور على بلده ان يقبل بسياسة ترمي الى شطر هذه الأمة قسمين أحدهما الفقير العامل المجتهد وهو القسم الاكبر وثانيهما المتنعم بعرق جبين الأول وهو القسم الأصغر .

انا نلفت نظر أولياء الأمر الى أنهم لا يزالون ينادون بضرورة انصراف شباننا الى الاعمال الزراعية والصناعية والتجارية وما اليها من الاعمال غير الحكومية

فهلا سهلوا على هؤلاء الشبان أمرهم .

أنهم يسهلونه اذا هم قللوا من جمل الوظيفة أمنية من الأماني

وهي أمنية الاماني ما دامت تغدق على صاحبها المرتب الوفير والعمل القليل والأجازة الطويلة والمعاش المجبح وكل ذلك في عمل تكاد المسؤولية فيه تعدم

فلو كثر العمل ونقص المرتب وتحددت المسؤوليات وتحتم حملها لانصرف عن الوظائف العدد الجم ممن لا يطلبها الا للراحة ولتعلم شابنا الناهض كيف يكافح في هذه الحياة ويخاطر ويبتكر ويعمل مثل جميع شبان الامم الغربية .

فالأمة الحية قوية بكيانها الاقتصادي والتجاري وما في هذين الميدانين من مجال للنشاط والابتكار واما عبادة التوظف فليست من مكونات أمة ترغب أن تتبوأ مكاناً سامياً تحت الشمس .

* * *

فالنصيحة التي يسديها سمو الأمير الجليل لقومه لا ترمي الى وفر مالي أو سعة اقتصادية فحسب بل ترمي الى هدف أعلى من ذلك هو خلق روح عاملة مجدة مبتكرة لا يتاح لها التوسع في اقفاص الدواوين .

ثم يشير سموه الى أمر آخر ظهرت طلائعه فينا منذ تولينا أمرنا بأيدينا في مسائل الحكومة المالية . الا وهو هذا الميل الى ضرب الضرائب

فقد نشعر بشيء من الفرح اذ نرى أيدينا أطلقت من عقالها وتم لها الأمر . كما اننا نشعر بشيء من الألم غير قليل اذ نرى فريقاً من سكان مصر يتمتعون بخيرها ولا يحملون شيئاً من احمالها . فلا يدفعون ضرائب ولا يشاركون الوطن في دفعها

فالطريق إلى ازالة هذا الألم واستكمال ذلك الفرح لفي السعي بازالة الامتيازات الأجنبية وليس في تحميل ابناء البلد ضرائب فوق ما يحملون .

فالمهارة المالية في العالم منذ وجد هذا الشيء الذي يسمونه علم الاقتصاد أو علم سياسة المال تقوم في خلق موارد للثروة . وفي تنمية مواردها . وفي تشجيع انماء الثروة . وفي تقوية المستهلك وتمكينه من الشراء

ولم يتم لاحد من الناس ان يصل الى هذه الاغراض كلها أو بعضها من وراء فرض الضرائب على الاهالي

هذه قاعدة اقتصادية لم يجادل أحد في صحتها فلعل كلمة سمو الامير محمد علي تأتي بثمرها الطيب وتنبه الغافلين منا وتحفزنا الى الاخذ باسباب النجاة قبل ان يتفاقم الشر

ابن البلد

... وكانا يدعى « بركان الحكمة »
... لو اهتدى اليه احد وأخذ قليلاً من
... ووضعه في قارورة وعصر عليه قليلاً من
... الظلي لحصل على غذاء الروح الجسدة
... المعنوية والروح البشرية .. فاذا وضع
... قليل من عصير اللب الشمسي المذكور آنفاً
... غذاء للجن في وقت القيلولة ! ! »

... ورآني باهتاً ذاهلاً فوقف منتفضاً عن
... ورفع يديه في الفضاء وقال مستطرداً
... بصوت رنان : « فلدينا قارورة فيها
... كثيرة مختلفة الاحجام لا تسيطر الا
... دخان « بركان الحكمة » الذي لا ينتج الا
... القطين الظلي واللب الشمس كما شرحنا
... من قبل . . ومنه تطلع الاشعة القمرية التي
... الروحانية والسحر الروحاني » ..

رأيه في الروحانية

... وسرت معه في حديثه وتصرفت تصرف
... الذي ينتهز كل فرصة ليحصل من محدثه
... كل ما يريد وقلت : « وماذا ترى في علم
... الروحانية ؟ ؟ »

... فأجاب مسرعاً وهو يعتدل في مجلسه : « خذ ،
... عندك . . العلم الروحاني أو علم الحروف
... على صفحات القلوب بقلم القدرة من
... أن خلق الله آدم الى يوم يبعث من في
... . . واما جميع ما ورد في الكتب
... والمترجمة والمؤرخة عن هذا العلم لا تدرك
... من حقيقته . فاذا درست علم الجغرافيا
... يمكن أن تستدرك منه شيئاً الا بواسطة
... الخريطة الموضوعة لهذا العلم بواسطة المستكشفين
... العلم الروحاني خريطته الروح العلوية

والروح السفلية وهي طبيعة غريزية متمثلة في الجسد ! ! .

« فمن رأسك الى أسفل ثديك عالي المقام وهذا هو الجزء العلوي .. ومن أسفل ثديك الى أخمص قدميك ملثم الوثام أي الجزء السفلي فاذا نبذت الناس واعتكفت في مكان خال من البشر وأردت أن تختبر كنه هذا العلم مبتعداً عن الاقاويل الملفقة عن هذا العلم العظيم وجلست منفرداً بعيداً عن ضوضاء العالم ومزجت الروح العلوية بالروح السفلية مستعيناً بمخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي هذا مع ذلك ، وذاك مع هذا لاستخرجت الطبيعة الروحانية التي لو تكلمت بها على الصخور لذابت وعلى المياه لجمدت . وعلى الهواء « لتزعبب » وعلى الأرض لاهتزت ولانت لك العناصر الاربعة وحصلت على « جوهر الانكيس » الذي يحكم على العالم السفلي . واذا جمعت العناصر الاربعة مرة أخرى كنت حاكماً على كوكب الزهرة الذي يحكم على العالم العلوي ! !

« واذا اجتمع « جوهر الانكيس » وكوكب الزهرة كانا خطراً على الحياة الروحانية . . وتكون في فمك تقسم لغيرك ! ! ! . . »

لقمان والنساء

ثم صمت طويلاً وحملق ببصره الى الخارج فتبعت بصره ورأيته يحملق الى حسناء رشيقة تختال في الطريق

فسألته سؤالاً أخيراً وقد عجزت عن فهم أقواله الاولى : « وما رأيك في النساء ياسيدي لقمان »

فأجاب : « المرأة عورة والعورة يجب تلافيها فاذا وجدت كهفاً من الكهوف في جبل وتسلل اليه ثعبان فالطبيعة تسمح للثعبان أن يتزحزح من مكانه ولكنها لا تسمح للكهف بأن ينتقل من مقره ! !. والشيء من معدنه يذكر ! !. »

وسألته عن رأيه في سر النجاح فأجاب : « أن يكون الانسان صياداً ماهراً وهذا الصياد أمامه بركة مقدسة من برك الفراعنة وقوس النار معلق أمامه ، فان كان يحسن الصيد اصطاد وان كان لا يحسنه جلس مثل البهم »

ثم انقطع فجأة عن الكلام وأخذ يغني انشودة انجليزية مشهورة ولكن أردت أن أعرف رأيه في زملائه الفلاسفة الآخرين وسألته : « وما رأيك في أفلاطون ؟ ! »

فنظر اليّ شذراً ووقف وسار الى الباب في عظمة ووقار وأشار بيده اشارة كبيرة وقال : « من فضلك قوم بقى الا مايحصلكش طيب ! »

ولكن أفهمته انني أقدره حق قدره وانما أود أن افهم معنى حديثه الذي يؤلمني انني لم افهم منه حرفاً واحداً

فأجابني قائلاً : « ان هذه الاقوال تحير العلماء « وتكسر » ادمغتهم ومتى نشرتها على الناس فسوف يجتمع علماء الارض لتفسيرها فلا يستطيعون . ومن المستحيل أن يفهم أحد هذه الاقوال ويحل طلاسمها ، ومتى عجز الناس عن ذلك فاني سأشرح لهم معانيها البديعة لان عندي المفتاح الذي يحل هذه الطلاسم

« ولا تظن انني من طلاب الشهرة . يمكنك أن تذيع هذه المعلومات الثمينة ولا تنسبها الي فاني متواضع بل اني أصرح لك أن تقول إنك انت لقمان الحكيم . . والشيء من معدنه يذكر ! »

وقد يود القارىء أن يعلم سر جنون هذا الرجل وقصته بسيطة ومؤلمة . فهو يدعى حسن أفندي علي حسن وقد كان موظفاً بوزارة الاوقاف وأولع بالسحر واستحضار الارواح وأخذ يتلو ما دونته الكتب القديمة عن علوم السحر والتنجيم حتى اختلط عقله فرفت من وظيفته ، وقضى حياته بعد ذلك في بؤس وضيق حتى زاد خبله

وهكذا كان لقمان الحكيم ضحية من ضحايا السحر والتنجيم . . وكم في الدنيا من أمثال هذا البائس الذين يضيعون أموالهم وأوقاتهم في البحث وراء هذه الخرافات ولا يلبثون ان يضيعوا عقولهم ايضاً

ونصيحتي الى القارىء بعد تلاوة حديثه ألا يتعب نفسه في تفهم معانيه خشية أن يصاب بما أصيب به صاحب الحديث نفسه ! !



« لقمان الحكيم » يكتب

نتيجة المسابقة

لو أصبحت دكتاتوراً .. فما هو أول عمل تباشره ؟؟

هب انك أصبحت دكتاتوراً وأصبح لك القول الفصل في كل ما يتعلق بشؤون الدولة . فما هو أول عمل تباشره ؟

هذا هو السؤال الذي طرحناه على قراء « الدنيا المصورة » في العدد ٤٣ وطلبنا منهم الرد عليه وقد بلغ عدد الردود التي وردت الينا اربعمائة ونيف فحصتها لجنة من المحكمين في دار الهلال

وللجنة المحكمين هنا كلمة يجب ان نوردها للقراء، حتى لايتبادر الى اذهانهم ان الحكم كان مبنيا على ما للرد من فائدة للدولة او خلافه وهي : ان الحكم في هذه المسابقة كان على ما بالرد من فكرة شاذة او غريبة او فكهة الخ . . . وقد قررت اللجنة منح الجوائز لأصحاب الردود التالية

الجائزة الاولى – ٣ جنيهات

فيكتور عبده شمر – طنطا « غربية »

« لو أصبحت دكتاتوراً فان اول عمل اباشره ان استصدر أمراً ملكيا باهداء نيشان الاخلاص الى تلك التي صرت بحنانها واخلاصها الى ما انا عليه الآن

« تلك المرأة التي عطفت علي صغيراً ورعتني كبيراً ، فاذا تألمت بكت لآلامي ، واذا حزنت عملت على تسليتي ، واذا فرحت سرت وطربت

« سعادتي آمالها وشقوتي آلامها، لا تتردد عن تضحية نفسها في سبيل اسعادي ، ولا تفكر في امر مخلوق سواي

« كنت صغيراً عندما مات ابي فكانت لي اما وابا واخا واختا

« زرعت بين جوانحي حب الوطن حينما كانت تروي لي قصص البطولة ونوادر الوطنيين المخلصين واحاديث التضحية والفناء في سبيل الوطن

« وعلمتني حب الانسانية بما كانت تغدقه على الفقراء من الاحسان وما تبثه في نفسي من حب الخير والبر

« لذلك هي اول من افكر فيه اذا القيت الي مقاليد الامور . . ثم أنصب لها في اكبر ميادين العاصمة تمثالا عظيما وأكتب تحته « لا تهان امة فيها مثل هذه الأم »

الجائزة الثانية – جنيهان

محب مصر – « مصر »

« لو اصبحت دكتاتوراً لأعدمت في الصباح كل من حدثته وتحدثه وستحدثه نفسه بان يكون دكتاتوراً وفي المساء شنقت نفسي

« وذلك حتى اطهر الامة من الدكتاتورية وانصارها ومريديها حتى تحكم الامة نفسها بنفسها وتتعلم انها هي مصدر السلطات

« هذا هو اول عمل اباشره وآخر عمل اعمله »

الجائزة الثالثة – جنيه واحد

محمد كامل طباره – بيروت

« فوراً اتخلص من زوجتي السمجة وآمر باعدام والدتها الثقيلة الثرثارة ، وانتقي لي زوجة تليق بمنصبي وبعد ذلك اتمكن من ان اباشر مهام ديكتاتوريتي وقد صفا بالي من المشاكل العائلية فلا تعود تزعجني وتقلقني

« ويا حبذا لو صحت الأحلام » ! !

الجوائز الاخرى

وقررت اللجنة منح اثنتي عشرة جائزة أخرى لكل من أصحاب الأجوبة التالية . وهذه الجائزة هي اشتراك سنة في إحدى مجلات دار الهلال الاسبوعية حسب اختيار الفائز . . (السنة ٥٢ عدداً)

٤ – ك . م . طالب عالى

« لو أصبحت دكتاتوراً « لشفطت » ما يمكن « شفطه » من المصروفات السرية والاحتياطي العام لاحفظ لنفسي خط الرجعة »

٥ – لويس روفائيل – قنا

« لو أصبحت دكتاتوراً لحرمت على الشعب بأسره أن يلبس غير المنسوجات الوطنية المصنوعة بالأيدي المصرية من حاصلات البلاد الداخلية ففي ذلك رواج للصناعة والزراعة ونمو للثروة ومانع للبطالة »

٦ – محمد حسن عبد الرحمن – الاسكندرية

« لو أصبحت دكتاتوراً لردمت قناة السويس بعد ٢٤ ساعة من تبوئي عرش الدكتاتورية وتلك كل أمنيتي من الحياة »

٧ – عبد المجيد على السيد – الاسكندرية

« لو أصبحت دكتاتوراً لفرضت ضريبة على الميراث حتى لا تروح الثروات هباء في أيدي بعض الوارثين الذين لا يكادون يستولون على ماخلف مورثهم حتى يلقون بأنفسهم وبأموالهم في أحضان الشهوات دون ان تستفيد البلاد شيئاً من ثرواتهم »

٨ – الآنسة س . م . ناجى – بنى سويف

« لو أصبحت دكتاتورة لأمرت بالغاء جميع مجلات دار الهلال لأني معجبة بها ولأني أغار عليها ولا أريد أن يستفيد منها سواي

٩ – محمود السيد خليل – مصر

« أثبت مركزي »

١٠ – عطية صبحي – مصر

« لو أصبحت دكتاتوراً في ريعان شبابي لانتهزت هذه الفرصة لأمتع نفسي بملذات الحياة بما تحت يدي من أموال أتصرف فيها كيفما أشاء وأدعي انني أصلح في شؤون الدولة بهذه الأموال » !

١١ – حسن حلمي عرفه – حلوان

«لو قدر الله وأصبحت دكتاتوراً فأول عمل أباشره هو أن أجعل الشريعة الاسلامية تقوم مقام القانون فالزاني يرجم أو يجلد والسارق تقطع يده الخ »

١٢ – محمود محمد شعبان – بالجيزة

« لو أصبحت دكتاتوراً وأصبحت الآمر الناهي ، فأول عمل أباشره هو :

« تعطيل مجلة الدنيا المصورة اذا لم تجعلني من الفائزين في مسابقتها بالعدد ٤٣ الصادر في ١٠ مارس

« والي المرجع في تعيين مدة التعطيل وهي بكل تأكيد – لا تنقص عن ثلاث سنوات قابلة للتجديد

« وقد أعذر من أنذر »

١٣ – جورجي دغربس – نجع حمادى

« لو أصبحت دكتاتوراً لوحدت الزي المصري مراعياً فيه الشروط الصحية والشعور الديني والقومي حتى لا يبدو فيه ذلك الاختلال والتناقض ولا يكون لباس الوطنيين مزيجاً من أزياء شعوب مختلفة »

١٤ – شفيق لباد – مصر

« بعد الاطلاع على المادتين ١٣ ، و ١٤ من قانون المطبوعات الصادر في ١٩ دسمبر سنة ١٨٨١

« حيث ان الدنيا المصورة أصبحت تكلفني قرشين صاغاً في الاسبوع

« وحيث ان هذا أحدث عجزاً في ميزانيتي قررنا

المادة الأولى – تنذر « الدنيا المصورة » انذاراً نهائياً

« المادة الثانية – على « الدنيا المصورة » نشر هذا القرار في أول عدد يصدر منها »

وزير الداخلية

الدكتاتور شفيق لباد

١٥ – زكريا عبده المغربى – المنصورة

لو كنت دكتاتور صاحب سلطة
ملكت كفي اعظم السلطان
ولكنت عدلت الضرائب راحما
وجعلتها وقفاً على الاطيان
ولكنت ابطلت المحاباة التي
ملأت صدور الشعب بالاضغان
ولكنت راقبت الحكومة لاحظا
مال الخزينة لحظة اليقظان
ولكنت نظمت القرى وجعلتها
مدناً تطيب لأنفس السكان
ولكنت حرمت القمار مع الربا
ومنعت ايضاً شرب بنت الحان
ولكنت اسجن كل شيخ يدعي
فيه الولاية من لدى الديان
ولكنت حطمت البغاء ودوره
وجعلتها للحق والايمان
ولكنت انشر في الصور صورتي
كيما تجول بسائر البلدان

وسترسل الجوائز لأصحابها بعد صدور هذا العدد . وترجو الادارة من صاحب الجائزة الثانية ان يرسل عنوانه كاملا حتى ترسل اليه الجائزة

٢٠٠٠٠٠٠ دولار

بلا صاحب

توفيت منذ سبع سنين راقصة باريسية ذائعة الصيت وتركت ثروة تقدر بمبلغ ٢٠٠٠٠٠٠ مليون دولار ، ولم يظهر لها حينذاك أي وريث

ومنذ ذلك اليوم الى الآن يتقدم أشخاص عديدون يدعون القرابة الى الراقصة المتوفاة حتى ظهر لها عشرات الأمهات والآباء والاخوة والاخوات ، ولم يستطع واحد أو واحدة من هؤلاء جميعاً ان يثبت صحة نسبه وقرابته للراقصة جابي ديليس

وآخر ما عرض على المحاكم من ادعاءات القرابة لجابي والمطالبة بالاستيلاء على ميراثها هذه القضية الطريفة

فقد تقدمت أسرة هنغارية تطالب بذلك المبلغ الطائل بحجة أن جابي هنغارية الأصل من عائلة اسمها نفرتيل واسمها الحقيقي هدفج

وتقول الفتاة التي تدعي أن جابي شقيقتها إن أختها كانت تميل الى الرقص وتهواه وقد رغبت في اعتلاء خشبة المسرح فهربت من بيت ذويها الى البلقان حيث ظهرت لأول مرة في عالم الرقص

وقد عززت هذه المطالبة دعواها بتقديم رسالة « كرت بوستال » بخط يد جابي مرسلة الى أمها تشكو اليها فيها ما لقيته من تهجم النقاد عليها في لمبورج (البلقان)

واستشهدت أسرة نفرتيل أيضاً ببعض من أقرب الناس الى جابي فقررت ان جابي حدثتها كثيراً عن أسرتها التي يحمل أفرادها لقب نفرتيل

وكادت هذه الاسرة تصل الى تلك الثروة الهائلة لولا أن أثبت أحد رجال البوليس السري في باريز أن هدفج نفرتيل التي زعموا أنها نفس جابي ديليس المتوفاة لازالت حية ترزق وتقيم في مدينة باريز

وقد عرف البوليس أيضاً أنه كانت هناك علاقة عمل بين جابي هدفج وهي علاقة عمل بحتة ، وأن الراقصتين تشبهان بعضهما الى حد أن كانت هدفج تحل مكان جابي أذا غابت عن المسرح

والظاهر أن هدفج تحصلت على ما قدمته أختها من اثباتات ، أثناء صلتها العملية بجابي

وماكادت تثبت هذه الصلة وذلك الشبه العظيم حتى استبعد طلب أسرة نفرتيل في ميراث جابي وبقيت ثروة مقدارها مليونا دولار بلا صاحب

فهل في مصر قريب أو قريبة للراقصة نطالب له بهذه الثروة . . ؟ ! !

الى حضرات المراسلين

يرجو قلم تحرير مجلات الهلال من حضرات الادباء والمراسلين أن يتكرموا بكتابة مقالاتهم ورسائلهم بخط واضح بالحبر وعلى وجه واحد من الورق

حادث المغاوري بالاسكندرية

يتاجر بالمخدرات ويطلق الرصاص على ثلاثة أشخاص

ثم يحتمي بالامتيازات

في جهة أبي وردة بالقرب من مسجد سيدي المغاوري ، منزل من الطراز القديم مكون من طابقين يتوسطه حوش واسع يكشف عن السماء ، والى جوانب هذا الحوش صفت غرف هذا المنزل بحيث يتيسر لكل شخص فقير أن ينفرد بغرفته دون أن يكون له صلة بغرفة أخرى .

ويسكن هذا المنزل جماعة من السودانيين من ضمنهم رجل مغربي يدعى أمين محمد النجار ، وهو متزوج وله دكان لصنع الرخام بقرب مسكنه ولكنه يتاجر فيه سراً بالمخدرات

نزاع بين الزوجة وجاراتها

وكانت هناك منازعات قائمة بين زوجة أمين محمد النجار – واسمها فاطمة مهدي – وجارة لها في المنزل وهي زوجة رجل يدعى أبو بكر زايد ، بحيث لم يكن يمر يوم إلا وتعتدي فيه إحداهما على الاخرى ويشتد الشجار بينهما لولا أن تتدخل ساكنات المنزل لفض ما بينهما من نزاع

وفي يوم ٢١ مارس الجاري بعد الظهر تشاجرت فاطمة مهدي مع زوجة أبي بكر فحاولت إحداهما على الاخرى وتدخلت الجارات كعادتهن لفض النزاع . واشترك في ذلك أبو بكر زايد وبعض جيرانه

ولكن فاطمة أرسلت شخصاً يستدعي زوجها من دكانه . فجاء هذا في الحال ، ولما رأى أبا بكر هاجمه بعصا كانت بيده وأراد أن يضربه بها ولكن أبا بكر نزعها منه . وتدخل شخص يدعى حسين علي محمد للفصل بينهما . فأشار أمين النجار الى زوجته وأسر اليها ببضع كلمات فصعدت الى غرفتها وتغيبت قليلاً ثم رجعت وتقدمت الى زوجها وناولته خفية شيئاً لم يتبينه أحد من الموجودين

المطر الرصاص

وفي أسرع من لمح البصر تقدم أمين من حسين وأطلق عليه عياراً نارياً من مسدس ماركة « براونتج » فأصابه اصابة خطرة في الرئة فخر صريعاً في التو والحال

وفر أمين فتبعه شخص من سكان المنزل يدعى عبده محمد السوداني وحاول إيقافه والقبض عليه ، فأطلق عليه عياراً أصابه في الكتف الأيمن . ولكنه واصل جريه وراءه فاطلق عليه عياراً آخر أصابه في يده اليسرى فسقط الى الارض

وتصادف وجود عسكري من خفر السواحل يدعى عجب سيدي جابر . فلما رأى اعتداء أمين على حسين ومحمد السوداني جرى خلفه ليقبض عليه ، فأطلق عليه أمين رصاصة ولكنه انحرف عنها فلم تصبه

في قسم الجمرك

وواصل أمين النجار جريه حتى وصل إلى الجمرك وطلب مقابلة الضابط النوبتجي وهو الملازم أول محمد افندي عبد النبي . فلما سأله هذا عن شكواه قال ان شخصاً يدعى ابو بكر زايد أطلق عليه عدة أعيرة نارية فأخطأته ولكنها أصابت شخصين آخرين

فهب الضابط في الحال إلى مكان الحادثة مع محمد افندي متولي ضابط مباحث القسم وعبد الغني ربيع ، وكان في صحبتهم أمين النجار فلما وصلوا الى مكان الحادثة تبين لهم كذب أمين النجار ونفاقه ، اذ شهد الكثيرون بانه هو الذي أطلق الرصاص فألقي القبض عليه وأسعف المصابون وأمر بنقلهم إلى المستشفى الأميري

التحقيق مع المتهم

وأخذ المتهم إلى القسم لتحرير محضر جنائي ضده . ولكنه صرح بانه ينتسب الى الرعوية الايطالية فمن الحال ايقافه وحجزه في القسم . وأخطرت المحافظة والنيابة القنصلية الايطالية بالحادثة ، فذهب مراد بك الناضوري وكيل نيابة المنشية إلى القسم وتولى التحقيق بمعاونة حضرات محمد افندي علي مأمور قسم الجمرك ومحمد بك زكي مفتش القسم والمسيو فلوريو مفتش الاجانب

واستمر التحقيق الى قرب منتصف الليل وقد تبين ان انتساب امين النجار الى الرعوية الايطالية مشكوك فيه ، فزج به الى السجن العمومي ريثما تتحقق القنصلية الايطالية من صحة انتسابه

وقد سبق أن اتهم أمين النجار في قضيتين للمخدرات : الاولى منهما في ٣٠ ديسمبر الماضي اذ ضبطت عنده كمية من المزول المخلوط بالحشيش ، والثانية في ١٣ يناير سنة ١٩٣٠ إذ ضبطت عنده كمية من المزول المخلوط بالأفيون والحشيش وقد سيق الى النيابة للتحقيق معه ولكن القضيتين عطلتا لما تبين انه من رعايا ايطاليا . وقد أوقفت محاكمته في هاتين القضيتين الى حين الفصل في تبعيته

أضرار الامتيازات

وها هي قضية أخرى أخطر من القضيتين السابقتين يوقف التحقيق فيها الى حين التثبت من صحة انتساب المتهم الى الرعوية الايطالية . ولا ندري إن كان يطول وقوف هذه القضية كالقضيتين السابقتين أم لا . ولا نعلم هل سيقدر للمتهم ان ينجو من العقاب ما دامت هناك امتيازات تحميه وتقف حجر عقبة أمام العدالة فتمنعها عن أن تأخذ مجراها مع هذا المتهم

وهذا مثل من أمثلة كثيرة تدل على أن وجود الامتيازات في مصر لا يساعد على حماية الأفراد والمجموع على حد سواء ، بل انه يشجع امثال امين النجار على الاعتداء على الأنفس بداعي احتمائه بالامتيازات

فلتنظر الدول التي تتمتع بالامتيازات في مصر الى هذه الحادثة وكثيرات مثلها نظرة بعيدة عن كل غاية . فهلا ترى أن الامن في مصر يكون أكثر استتباباً وأهدأ حالاً لو أنها سحبت امتيازاتها ووكلت أمر رعاياها الموجودين في مصر الى القضاء المصري فهو الآن لا يقل عن قضائها شأناً وحالاً ؟ . . ها نحن ننتظر وسوف نرى



أمين محمد النجار تاجر المخدرات الذي قبض عليه اثر اطلاقه الرصاص على ثلاثة رجال
[تصوير محمد بيومي]

النصاب ذو الستة عشر وجهاً

قبض في البلجيك أخيراً على رجل يوناني الأصل يسمى كريستو كاريغاليس ، وهو محتال (دولي) احتال على كثيرين في مختلف البلاد ، وفي كل مرة يجذب شبكة نصبه بعدة آلاف من الجنيهات ، وآخر احتيال أتاه كان في لوزان وقد استحوذ فيه على نحو مليون من الفرنكات الفرنسية . واشتهر هذا المحتال بالبراعة في التنكر حتى أطلق عليه لقب « النصاب ذو الستة عشر وجهاً » وقد تسمى في مختلف البلاد التي ترك فيها آثاراً من احتياله ، بأسماء عديدة تدل على جنسيات متباينة ، ومن تلك الاسماء ما يأتي : ل . أو . بيرد . ج . ا . كرافتر . السير جون ... السير جون ج . دنيس فرانك هيلر . ... يتوفون كاليس . فالتر كنوب . كنوجن . كولنز . تشارلس هنتر . كنوكس . جون تود . شارل بلو . هدسن . هـ . ديل – دوسن . ... دوسن . ومن هذه الاسماء يتضح أنه مثل كل الجنسيات تقريباً فمرة كان أميركياً وثانية انجليزياً وثالثة ألمانياً ورابعة هولندياً وخامسة يونانياً الخ الخ . ولسنا بحاجة لأن نقول إنه يتقن عدة لغات كأبنائها تماماً وإلا لما استطاع أن يمثل أدواره العديدة . ولكثرة الجنسيات التي ظهر بها اختلف على أصله ، ولكن الثابت أنه يوناني ولد في ايكاريا وعمره الآن ٥٣ سنة ولكن وجدت معه جوازات سفر يونانية وانجليزية وغيرها . وهو مستأجر صناديق خطابات خاصة به في باريس وايفيان وجنيف ولوزان وبروكسل وتورنى وبراغ وغيرها من عواصم الدول ومدنها الكبرى . وله أتباع في كل قطر ينفذون أوامره ويتسلمون الخطابات والرسائل الواردة اليه في تلك الصناديق . ومن الوسائل التي يتخذها للايهام والخداع أن له حقائب فاخرة ثقيلة يحمل بعضها في كل سفر له حتى اذا دخل بها أحد الفنادق الكبرى وثق به أصحابها وحسبوه من كبار الماليين أو من أصحاب المراكز خصوصاً وانه وجيه المنظر يمثل العظمة والكبرياء تمثيلاً متقناً وربما تكون تلك الحقائب مملوءة حجراً أو غيره من الاشياء الثقيلة المعدومة القيمة . ولكن أصحاب الفنادق الكبرى يطمئنون اليها ويحسبونها خير وديعة لديهم اذا تأخر الرجل عن المجيء ليلة أو فر في النهاية بما يكون قد احتال به على الماليين ودون أن يدفع حسابه بالفندق

ومن حوادثه الكبرى المشهورة انه في السنة الماضية اتصل بمحل صيني كبير في هونج كونج هو محل « كفوك وشركاه » وتسمى أمامه باسم « بيرد » وادعى انه صاحب مصنع في تشيكوسلوفاكيا وان عنوانه المؤقت بشباك بريد لوزان . وعرض على تلك الشركة عينات من الورق فأعجب الشركة نوع منه وطلبت مقداراً وفتح بيرد المزعوم حساب في البنك الفرنسي الصيني بهونج كونج بمبلغ ٨٠٠٠ جنيه انجليزي

وبعد مدة من ذلك قدم بيرد الى فرع البنك الفرنسي الصيني في باريس أوراقاً تدل على انه شحن كمية الورق المطلوبة الى هونج كونج بعنوان شركة كفوك فلم يتأخر البنك عن إعطائه مبلغ الثمانية آلاف جنيه . وبعد أن تسلمها غادر باريس ولم يعرف له مقر . ولكن ظهر ان تلك الاوراق الخاصة بالشحن كان قد قلد فيها كاريغاليس أختام الجمارك والسلطات الاخرى بشكل يدل على منتهى الحذق

وقد نبغ الرجل في هذا النوع من الاحتيال الذي لا يظهر سره إلا بعد أشهر كما يتضح من هذه الحادثة التي ذكرناها فان التزييف فيها لم يبن إلا بعد مخابرات بين البنك في باريس وبين الشركة في هونج كونج

هذا هو الرجل الذي ظل البوليس في مختلف الدول يبحث عنه سنوات حتى قبض عليه أخيراً في البلجيك



كريستو كاريغاليس النصاب ذو الستة عشر وجهاً

اعترافاتي : بقلم حافظ نجيب

عودتي الى الحياة خارج الدير



الاستاذ حافظ نجيب

اعترف الاستاذ حافظ نجيب الى قراء « الدنيا المصورة » كيف دخل الدير المحرق لتنفيذ مطامحه في مطرانية الحبشة ومنها الى غزو السودان وذلك بعد ان اضطرته الظروف الى مغادرة دير الانبا بشوي . وقد روى كيف خلع ثياب الرهبنة بعد مقابلة لغبطة بطريرك الاقباط في القاهرة وهو هنا يقص كيف قضى أيامه بين الاحياء بعد مغادرة الدير

الخواجة غالي جرجس

عندما خلعت ثياب الرهبنة (لأعود اليها بعد حين) تحتم عليّ ترك الاسم الذي حملته مع تلك الثياب : الراهب فيلوثاوس

فماذا أسمي نفسي بعد ذلك . . ؟

عندما قصدت الى الدير المحرق (للترهب) ادعيت ان اسمي (غالي جرجس) فمن السهل الابقاء على هذا الاسم أحمله بين الناس

وغالي جرجس اسم رغم أنف النحويين (نكرة) ! لا يدل على شخص معروف ولا على وجاهة معينة ، ولا على ذي حيثية ، ولا هو من أسماء الله الحسنى . . .

فاسم (غالي جرجس) وحده لا يحدث حدثاً بين الخلق ، ولا رجة في الوسط الذي يظهر فيه ، فالغرض من التسمي به جعله ستراً (فقط) تختفي وراءه شخصية : حافظ نجيب

اذا وضعت ورقة عادية في صندوق عطر تتعطر الورقة ، واذا لامست يد انسان سواداً نالها منه نصيب . فكذلك كل اسم يحمله (حافظ نجيب) (للتستر) تظهر حوله ضجة عالية تكاد تفضح شخصية حامله

فاسم (غالي جرجس) النكرة دخل معترك الحياة في شذوذ ، واختفى من العالم بصورة تكاد تكون من الخرافات

كنت في المنيا حين خلعت ثياب الرهبنة ، وأرسلتها مع رسول الى الدير . قصدت الى القاهرة في ثياب أفرنجية وقبعة ، أحمل اسم الخواجا : غالي جرجس

وصلت الى (أوتيل ناسيونال) رسالة برقية (مني) لحجز غرفة في الفندق ، فلما وصلت إليه وجدت الغرفة ، فقضيت بها ليلتي

لم تكن الثياب التي اشتريتها (جاهزة) من المنيا تصلح لرجل يسكن (أوتيل ناسيونال) فاستدعيت في الصباح الخياط المشهور (كولاكوت) وقطعت ماشئت من الثياب الصالحة للنهار ، وللعصر ، ولليل ، وللسهرة وللسفر . . . وألححت عليه في التعجيل لأنني على وشك السفر . فوافاني بالضروري منها بسرعة مدهشة

بقائي في غرفتي طول النهار يحدو للفت النظر ، ثم لسوء الظن ، فتفاديت الاثنين بالخروج صباحاً للتنزه في المتنزهات ، ومساء لقضاء شطر من الليل حيث يضحى بالوقت والمال . . .

خطة جديدة

كان في نفسي شيء من الحفيظة على القمص سيداروس ، وكنت أريد أن أترك في نفس الاسقف شيئاً من التألم لخروجي من الدير ، وشيئاً من الحنق على (سيداروس) لانه السبب في ذلك

فكانت الوسيلة المفردة أن أزور الدير في ثيابي الافرنجية ، أو أزور أصدقاء الاسقف القريبين منه ، لينقلوا اليه حديثي عن سبب الخروج من الدير

وكانت الضرورة تقضي بعدم بقائي بالاستمرار في الفندق ، ما دام القوم يعتقدون أنني من وجهاء الاقباط في الصعيد

ولا بد لي من التمهيد لهذه الزيارة بوسائل تجعلني ضيفاً مكرماً عند من أحاول زيارتهم . ورأيت أن أفضل تلك الوسائل وأظهرها الهدايا

الى جانب الدير قرية تسمى (التمساحية) . وبها وجيه يدعى الخواجا (حنا منصور) يكاد يكون الصديق المختار للاسقف . ولهذا الوجيه ولع بالشراب الجيد النوع ، فأحسن هدية يعجب بها : صندوق من كونياك نابليون . . .

ووكيل بوستة القوصية ، يحبه الاسقف ، ويزوره كلما مر بتلك القرية ذهاباً وإياباً . ووكيل البوستة يتردد على الدير كلما تمكنه الفرصة من ذلك . فأفضل هدية ترسل اليه ساعة من الذهب . . .

وملاحظ بوليس القوصية محمود أفندي فهمي الشناوى (مأمور مركز جرجا الآن) يتردد على الدير ، وقد أضافني ليلة سفري الى القاهرة ، وهو كثير الاعجاب بي والتحدث عني مع كل الاقباط . . . فألطف هدية له : عصا جميلة . . .

ووكيل الدير تواضروس افندي مخائيل ، يلازم الاسقف دائماً سميره في مجلسه الخاص . والرجل كان صديقي في الدير ، ورفيقي على المائدة . فأفضل هدية لا تفارق نظره وتحيي ذكراي عنده : خاتم من الذهب به حجر من البرلنت واثنان من الياقوت . . .

أرسلت الهدايا بدون تردد ، ووصلت اليّ كتب الشكر والامتنان ، والشطر الاعظم منها تأسف على مبارحتي الدير والابتعاد عن الاصدقاء

وأجبت على هذه العواطف بمثلها ، ووعدت (الاصدقاء) برغبتي في زيارتهم عند انتهازي (فرصة) تمكنني من تحقيق هذه الرغبة

السفر الى الحوامدية

وكان من الحكمة ألا أعجل بالزيارة عقب وصول الهدايا ، فتريثت أياماً . وفي هذه الاثناء خطر لي أن أقابل (وكيل التلغراف) بالحوامدية ، ذلك الشاب الذي صادفني في محطة الجيزة عندما كنت قاصداً الى الدير المحرق لأول مرة

قصدت الى الحوامدية بدعوى الرغبة في زيارة مصنع السكر هناك . وقابلت وكيل التلغراف ، وكان جالساً في فناء المحطة مع الناظر . . . وضابط البوليس . .

وكم كانت دهشة الجميع عندما علموا أن الخواجا (الوجيه جداً) الذي يحدثهم هو الراهب فيلوثاوس الذي ترك الدير في ضجة ، ولا زالت صحيفتا الوطن ومصر تضجان بذكره في رسائل متوالية . . ! !

كانت تحيات حارة ، وكان إعجاب ، ثم حديث طويل عن الرهبنة والاكليروس

أما ناظر المحطة فكان من المسلمين ، ولسوء الحظ انني نسيت اسمه ، مع انه من ذوي المروءة الصحيحة والرجولة ، دل عليها بأدلة (مادية) ستذكر في حينها

ولم أتمكن من مقابلة جميل ذلك الرجل بمثله ، له أو لاولاده . أو لعائلته ، لان الظروف (القاسية) حالت بيني وبينه ، أنا بالتشرد ، وهو بالانتقال من الحوامدية ، ثم أنساني الزمن اسمه

فاذا كان واحد من أهله يذكر شيئاً مما كان بيني وبين ذلك (الناظر) أكون عظيم الامتنان لذلك (الواحد) إذا مكنني من تأدية بعض الواجب لعائلة ذلك الصديق المجهول

دعينا في ذلك النهار لتناول طعام الغداء (عند الناظر) لا عند وكيل التلغراف الذي قصدت اليه لزيارته وعندما بارحت الحوامدية في العصر عائداً الى القاهرة كنت أشعر حقيقة بشيء من الود الصادق لذلك الناظر الوديع الكريم الخلق

صداقة في المنيا

ركبت القطار من القاهرة الى المنيا ، وأنا في ثياب تدل على الوجاهة واليسر فيزين صدري الماس ، والذهب ، وأصابعي البرلنت والزمرد

وقد فاتني أن أذكر للقراء أنني اشتريت هذا كله من (جول الكساكي) تاجر الجواهر بالقرب من سبلندد بار استدعيته الى الفندق واخترت ما راقني من الدبابيس والسلاسل وساعتين من الذهب ، وشيئاً من الهدايا للسيدات وللرجال . . .

قصدت الى المنيا لأستقر فيها يوماً أو يومين ثم أقصد منها إلى الدير ، أو الى (التمساحية) القرية الملاصقة له

ونزلت (طبعاً) في الفندق المجاور للمحطة فوجدت به حفلة لرجل أجنبي يدعى أنه منوم مغناطيسي ، ووسيطته سيدة أجنبية : يدعى أنها زوجته

واغتر المشعوذ (بوجاهتي) البراقة ، فقصد إليّ في غرفتي يريد أن يبيعني تذكرة للدخول فتحدثنا طويلا عن التنويم المغناطيسي ، واشتركت معنا في الحديث زوجته الجميلة

ويظهر أن المشعوذ علم من خادم الفندق أنني كنت « راهباً » ثم تركت الرهبنة ، فعطف الى الاديرة والتحدث عن رجال الدين

وراقني جمال « الوسيطة » فانتهى الامر على المصادقة بيني وبينها وقد أخبرتني في هذه الليلة انها بائسة يستغلها الرجل وانه ليس بزوجها وانما تعايشه فقط

في أسيوط

سافرت مع هذه البائسة و « زوجها » الى اسيوط ، ولم أشهد حفلاتها العامة طبعاً واكتفيت بقضاء السهرة مع بعضنا ، والقيام بدفع نفقات الاقامة والطعام للمشعوذ

ومما يذكر على سبيل الفكاهة أن أكبر (لوكندة) في أسيوط في ذلك الحين كانت تدعى « نيوأوتيل » . . . ولها ملحق في مواجهتها لكثرة القاصدين إليها في فصل الشتاء

والدور الأسفل للفندق بار ومطعم ، يلجأ إليهما كل ابناء الاعيان في أسيوط

وقد ذكرت من قبل أن الخواجا جبرائيل من أعيان أسيوط زار الدير وتناول الغداء معي ! وافترقنا ولكل منا عطف على الآخر

والظاهر أنه حدث أهله عند عودته من زيارته وأطال الحديث عن الراهب : فيلوثاوس فترك في أذهانهم صورة مغرية لراهب الدير

وكان لخروج (هذا الراهب) من الدير ضجة لم تفت واحداً (من الاقباط) في ذلك الحين ، وزادت المسألة شدة وحدة لجاجة الصحف القبطية في الموضوع ، وبسبب الرسائل التي كان ينشرها الراهب المستقيل في جريدة : الوطن

وللخواجا جبرائيل أخ أصغر منه ، كان في ذلك الزمن لا يتجاوز الثامنة عشرة . . .

وقد وافاني إلى أسيوط لقابلني الوكيل تاوضروس أفندي مخائيل ، فكان واسطة التعارف بيني وبين الشاب أخ جبرائيل في صبيحة أحد الأيام ، وكانت معي الوسيطة « زوجة » المنوم المدجال والظاهر أن الشاب كان يحب فتاة في ذلك الحين تقوم دونها حوائل أو عقبات ، فهرع إلى المنوم ليعرف نتيجة ذلك الحب المجهولة . . .

فابتهج جد الابتهاج بالتعارف الذي تم بيننا وبسرعة البرق أفضى اليّ برغبته في تنويم الوسيطة على إنفراد لسؤالها . وكانت الأجرة (جنيها) واحداً فدفعته للمشعوذ فنوم الفتاة ،

شكاوى الجمهور

بوليس الليل
وضرورة مراقبته

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يقف بعض رجال البوليس في بهيم الليل تحت جدران المنازل ويتبادلون النكات ويتحدثون في مختلف الامور ويقهقهون بأصوات عالية فيوقظون النائمين مفزوعين من أصواتهم المزعجة وقد ذهب الكرى من أجفانهم فنرجو ولاة الامور الالتفات الى مثل هذه الاشياء المقلقة لراحة الجمهور

الاسكندرية احمد جمعة

﴿ الدنيا ﴾ يحدث كثيراً أن يترك أحد رجال بوليس الليل مكان « دركه » ليذهب الى زميل أو زميلين له يتسامرون قطعا لوقت الحراسة الليلية الطويل .

وزيادة عما يحدثونه من جلبة يزيدها سكون الليل دويا ، فان تركهم للاماكن المخصصة لهم يضر بالأمن ويسهل للصوص مهمتهم .

ونحن نلفت نظر حكمدارية بوليس الاسكندرية الى ذلك ، وعسى أن يشملنا سعادة رسل باشا بنظرة في القاهرة ، فقد اتخذ ثلاثة من حراس الليل جوار نافذتي محلا مختاراً لسمرهم وأحاديثهم بضع ساعات كل ليلة

ضابط مستهتر

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أما شكواي بل شكوى الزقازيق بأسرها فهي من ضابط (مثلث النجمات) لا يأبه لشيء اسمه الشرف العسكري ، وله آيات بينات في المطاردات النسائية البغيضة وميادين الغزل والمعاكسة الدنسة ولقد شكاه اليوم جمهور من الناس بينهم كثيرون من موظفي حديقة النزهة البلدية الى حضرة صاحب العزة الرجل التقي القائمقام عبد الرحمن بك رئيس المجلس ، فهل هذا يرضيكم ؟

محدي محمد عثمان

مدرس اللغة والآداب بالمدارس الثانوية ومراسل الصحف الانجليزيه بالشرقية

﴿ الدنيا ﴾ حسن جداً انكم أتيتم البيوت من أبوابها وشكوتم هذا الرجل الذي لا يرعى حرمة الوظيفة ولا الشرف العسكري ، اذا صح ما حدثتمونا . ولا شك أن التحقيق العادل سوف يزجره ويوقفه عند حده

ومن المحزن أن نشاهد في القاهرة ـ لا في الزقازيق وحدها ـ بعض صغار الضباط يتخذون من ثيابهم الرسمية سلطة يسيئون استعمالها حتى في « البصبصة » ومطاردة النساء

أصلح الله حال أمثال هؤلاء الضباط ، وخفف من حماسهم في « ميدان » الغرام ! !

بيع الاسهم بالتقسيط
يشكو من تحذير بنك مصر

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أفيدكم علماً بأني قرأت في الصحف مرات عديدة تحذيراً من بنك مصر للجمهور من المحلات التي تتجر ببيع الاوراق المالية بالتقسيط ، وتعرض ضمن مبيعاتها اسهم بنك مصر بثمن مقسط

وبما أني موظف بذلك البنك الذي يبيع الاسهم بالتقسيط توجهت للتصريف وتحصيل الاقساط الشهرية التي سبق لي تصريفها ، فامتنع اكثر العملاء عن دفع الاقساط بسبب تحذير بنك مصر لهم . فأرسلت الى البنك الذي أشتغل لحسابه أخبره بامتناع الناس عن دفع الاقساط فبعث الي يبلغني أنه مستعد لتسليم الاسهم الى أي شخص يسدد جميع الثمن

فنلفت نظر حضرتكم الى أن بنك مصر أضر بمصالحنا حيث اننا أصحاب عائلات وقد امتنع الجمهور عندما اطلع على تحذير بنك مصر عن شراء الاسهم بالتقسيط وكذلك امتنع عن دفع الاقساط المستحقة خوفاً من ضياعها

وهذا التحذير ليس في محله لانه يمنع الجمهور من اقتصاد مال قد ينفعه عند اللزوم

احمد عبد الرحمن

معتمد بنك الكنتوار المصري للاوراق المالية

﴿ الدنيا ﴾ أراد البنك بهذا التحذير أن يحمي الجمهور من نصب بعض البنوك أو تغاليها وأن يحرص أيضاً على سمعته وكرامته

فاذا أفلس ـ لا سمح الله ـ بنك الكنتوار أو غيره مثلا من البنوك التي تبيع أسهم بنك مصر بالتقسيط ، فان نقود المشترين أو جزءاً كبيراً منها يضيع عليهم من جهة ، ومن جهة أخرى فان المشتري في هذه الحالة لا ينحى باللائمة على الكنتوار أو غيره ، بل يعزو ضياع نقوده الى بوار أوراق البنك ، وفي هذا ما فيه من تشويه سمعة بنك مصر

ولكي يضمن البنك للمشتري طمأنينته ويهون عليه مهمة الاقتصاد فقد عمل تسهيلات كثيرة منها : أنه في امكانه مخاطبته والاتفاق معه رأساً ، وفي حالة رغبة المشتري في التقسيط فيمكنه أن يدفع ٢٠ قرشاً أو ما يشاء زيادة عن ذلك في الشهر لصندوق توفير البنك باسمه ، فاذا استكمل ثمن السهم استلمه دون أن يدفع أرباحاً أو فوائد ..

الحاجة الى النور
في شارع كثير الحركة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كثيراً ما كتبنا الى حضرة مهندس تنظيم قسم بولاق والى مصلحة التنظيم نطلب ادخال النور في شارع مخازن السكة الحديد بالسبتية نظراً لكثرة المرور به آناء الليل وأطراف النهار حيث يمر فيه الذاهبون الى نادي السكة الحديد وقاطنو حي شبرا من عمال الحركة والسواقين والعطشجية بالسكة الحديد لاستلام أشغالهم في المساء أو عودتهم منها ليلا ، ولا يوجد لهم أي طريق غير هذا الشارع ولفتنا النظر الى الحوادث الجنائية التي تحدث في هذا الشارع بسبب الظلام مع العلم بأن رجال البوليس لا يمرون بهذا الشارع ويكتفون بالشارع العمومي

وحيث ان النقابة العامة للعمال موجودة بهذا الحي ويذهب اليها الكثيرون من العمال ليلا فنرجو مصلحة التنظيم أن تساعدنا بادخال النور في هذا الشارع ، وهي التي شرعت في ادخاله في أزقة قسم بولاق ومنها درب البرابرة الذي لا تنشط فيه حركة المرور نشاطها في شارعنا . فلى ولاة الامور نلفت الانظار

عباس ابراهيم شريف
سكرتير ثاني النقابة العامة للعمال

﴿ الدنيا ﴾ لا شك في أن هذا المطلب عادل يستحق أن تنظر فيه الجهات المختصة بشيء من العناية والتقدير ، ارضاء لهذه الطبقة العاملة ، التي لا تشكو ولا تتذمر الا اذا فاض بها الكيل

سألها العاشق فأجابت بما استطاعت لتضليل السائل . . .

فلما عاد إليّ سألته :

أنا ـ هل صدقت في إجابتها ؟

هو ـ كل الصدق . . ذكرت لي كل شيء من الأسرار التي بيننا . . فضحكت من استطاعة (المرأة) الضحك من الدقون

مشاجرة فى بار

كان عمي (المرحوم) قاضياً للتحقيق في أسيوط سنة ١٨٩٢ . وكان والدي معاون بوليس مركز طهطا حينذاك ولم يكن في (طهطا) مدرسة أميرية فاضطر لأرسالي (لأسيوط) لأعم بمدرستها الأميرية السنة الرابعة الابتدائية

فكان من زملائي في ذلك الحين في تلك المدرسة كثيرون ، صاروا بعد ذلك من البارزين بين رجال السياسة

ومن الذين كانوا معي في فصل واحد (المرحوم) الخواجا سيدهم الياس من أعيان أسيوط

وفي أسيوط (في بار) بجانب المحطة فوجئت بمفاجأة جديدة من نوع تلك المفاجآت غير المرغوب فيها

كنت في البار في ساعة متأخرة من الليل مع الشعوذ والفتاة الحسناء نتسلى بشرب الشمبانيا ولعبة البلياردو ، ومعنا تواضروس افندي مخائيل وبينما نحن في سرورنا لا يعكره شيء وقف بجانبنا حول البلياردو (أفندي) من أسيوط وجعل يعبث بلي البلياردو بدون استئذان وفي جرأة الوقحاء أو السكارى

فاحتملت العبث (مرات) في حلم وابتسام ، ولكنه طال حتى انقلب قحة يجب أن ترد اليه درساً قاسياً ، فلفت الشادة بيننا حداً خرجت فيه المسدسات من الجيوب

ولم يكن في استطاعة صاحب البار الانتصار لي على (الافندي) لأنه من أعيان أسيوط ... كذلك لم يكن في مقدوره التنحي عني لأنني طلبت زجاجات من الشمبانيا (يعني زبون سقع) . . . ولأن جواهري وماساتي وثيابي تدل على أنني (خواجا تقيل . . .)

فدخل (الرجل) بيننا لتلطيف شر المتخاصمين ، وكذلك فعل الحاضرون وكلهم من أعيان أسيوط ، وبينهم محام ، تذكرت بعد ذلك أنه كان من زملائنا في المدرسة

وفي هذه اللحظة مد (الافندي) يده الى لحيتي (من بعيد) وقال :

« هذه لحية مستعارة ... أنا عارف الوش ده . . . أنا عارفك تمام . . . ! ! انت بتستغفلني أنا عارفك تمام . . . »

تحققت من وجه ذلك السكران ، فعرفته كما عرفني . . .

تذكرت أنه كان معنا في المدرسة بأسيوط ، وانه ابن تاجر اخشاب . . . وانه كان من هواة لعب الكرة الخاصة بالصعيد (اللقم) ... وأنه يدعى متري بشارة . . .

لم أكن في مثل (سكرة) الخواجا متري بشارة ... وقد عرفني رغم سكره الشديد ...

أدرك أن اللحية القصيرة (شيء جديد) اضيف الى الوجه الذي يعرفه . . من زمان .. وأن (هذا الشيء) هو الذي يخفي عنه حقيقة الشخص الذي يعرفه حق المعرفة

من المحقق انه عرفني كما عرفته ، ولكن هل السكر هو الذي أعجزه عن استجلاء حقيقة الشخص الماثل أمامه ، أم طول الزمن هو الذي ضلل الذاكرة عن الهداية ؟ . . .

لو تركت للخواجا متري بشارة (السكران) وقتاً للامعان ومحاولة التذكر (ولو وقتاً قصيراً) فمن الجائز القريب أنه يوفق الى الحقيقة

إذن السلامة كل السلامة في تحويل السكران الى غير التمعن والتذكر ، فأظهرت الاستياء من البقاء في البار عرضة لهذيان (السكارى) وألقيت ثمن الشراب على البلياردو ، وانصرفت

لم اطمئن لهذه المفاجأة غير المنتظرة ، فأدركت أن بقائي في أسيوط خطر يتهددني بالافتضاح ، لأن كثيرين من أهلها عرفوني زملاء في المدرسة . واذا كان بعضهم قد خانته الذاكرة للاهتداء إلى اسمي ، مع تذكره وجهي ، فان غيره قد لا تعجز ذاكرته عن تذكر الحقيقة كاملة . . .

إذن كانت تلك الليلة هي الاخيرة مع الشعوذ وزوجته ، وفي أسيوط . . .

الخواجا ملك

ملك هذا كان صبياً في ذلك الحين ، عرفته في الدير في أجازته المدرسية ، لانه شقيق القمص سيداروس . . . فلما انتهت العطلة المدرسية عاد الى أسيوط لانه طالب بمدرسة الفرير

أناط بي صديقي (سابقاً) القمص سيداروس تقوية أخيه بالدروس الخاصة ، فقمت بالامر وفاق رغبته ، وآنست في ملك رغبة في الدرس ، ونشاطاً في التحصيل ، كنت أتضرر منهما . . .

العطلة المدرسية في الصيف (دائماً) ، والحر في أسيوط شديد ، والدير واقع في سفح جبل فالحرارة فيه لا تطاق

والقيلولة في الحر الشديد تتق بالاستلقاء على الفراش ، وبالنوم في هذه القيلولة كان ملك يزعجني دائماً لطلب الدرس

وقد تركت الدير للخصومة التي قامت بيني وبين سيداروس ، ولكنني كنت لا أزال أعطف على : ملك الصغير

فاستصحبت في صباح النهار الاخير في اسيوط تواضروس افندي مخائيل وكيل الدير ، وزرت مدرسة الفرير ، وقابلت ملك ، وتركت في يده نقوداً من الذهب . .

فتركت هذه الزيارة في نفس ملك وتواضروس افندى باعثاً على التعجب من تصرفاتي ، لانهما يعلمان ان خصومة (سيداروس) لي هي التي حملتني على ترك الدير . وفات الاثنين أن من عادتي : تحميل كل انسان تبائع تصرفه ، مع عدم اشتراك الاخ في تبعة تصرف أخيه

وفي عصر هذا النهار تركت أسيوط الى التماحية بجانب الدير . .

(تتبع) حافظ نجيب

الصحة والعافية

بقلم الرياضي الكبير الاستاذ محمود بسيوني



الاستاذ محمود بسيوني

الكبد

الكبد أكبر أعضاء الجسم الباطنية حجماً وأثقلها وزناً وأكثرها مسؤولية وعملاً في الانسان ، ففي الجزء المتوسط من الكبد توجد المرارة أو بعبارة أصح « كيس المرارة » " Gall Bladder " الذي يفرز الكبد فيه سائل « الصفراء » " Gall " فتنقله « القناة الصفراوية » الى الامعاء وهذا السائل من الأهمية بمكان عظيم إذ هو المساعد الاكبر في هضم المواد الغذائية التي تلفظها المعدة الى الامعاء بدون هضم . ويزن الكبد في الانسان الصحيح البدن خمسة أرطال ويكون طوله ٣٠ سنتيمتراً وعرضه ١٧ سنتيمتراً ويقع من البدن في الجهة اليمنى تحت الاضلاع وجهاز التنفس

بلادنا تكثر فيها أمراض الكبد لحرارة جوها وكثرة مآكلنا وجودة طعامنا وتنوع ألوانه وخلودنا الى الراحة وعدم فرض الرياضة البدنية علينا وجعلها يومية ضرورية . ومن أمراض الكبد اليرقان . احتباس المرارة . كثرة المرارة . الامساك . الخ . وتكثر أمراض الكبد كغيرها من الامراض بين اخواننا الكتاب وأرباب الأقلام الذين يخدمون عقولهم ويهملون مأوى تلك العقول ومسكنها الغالي وهو (البدن)

كيف تداوي كبداً مريضاً

الغذاء ـ الانسان الصحيح يأكل ما يشاء وتشاء له شهيته ولكن مريض الكبد يجب أن يكون اكثر الناس احتراساً وأشدهم مراقبة لما يريد أن تحتويه بطنه . ويجب عليه ان يتجنب الاغذية العسرة الهضم الكثيرة التكاليف ويبعد ما استطاع عن العشاء المتأخر والنوم عقب الاكل ولا يذوق مطلقاً المواد الحريفة « المخلل » والقلويات بانواعها لانها تستلزم وقتاً طويلاً لهضمها فتتعب المعدة والكبد وتضر بهما ضرراً بليغاً ... ولا يخفى على أحد مطلقاً ما يريحه من الطعام وما يتعبه ، والحقيقة أن الانسان طبيب نفسه وخصوصاً المريض اذا أراد أن لا يلجأ الا الى الطبيعة والطعام السهل الرخيص . وكلنا نعرف أن الانسان لا يعيش مما يأكل بل يعيش بما يهضم . وأن معظم محتويات طعامنا هو الماء وأن ما يتبقى بعد أخذ الجسم ما يطلبه من غذاء انما هو أقذار يحملها الانسان في أحشائه بلا موجب ونستنتج من ذلك ومما اتبعه كبار الاطباء وأعاظم الكيميائيين الذين حللوا الاطعمة وعرفوا خواصها وأن مريض الكبد يجب عليه أن يتجنب الاطعمة الآتية :

اللحوم الغليظة بانواعها . الفطائر والبسطة والسكرات والمواد الحريفة والفواكه الثقيلة كالبرقوق وجلد العنب وقشور الفاكهة

ويجب عليه أن يكون طعامه بسيطاً على يكر خفيف مضافاً اليه ينسون أو شاي خفيف جداً أو ماء الصودا وكذلك الاطعمة المصنوعة من الدقيق كالمكرونا والتابيوكا والارز وأن يكون العيش قديماً مقمراً . والسمك الابيض الطازج وأصناف الخضر العديمة الألياف وعليه أن يكثر من أكل الطماطم غير مطبوخة بل طازجة مضافاً اليها زيت وليمون لان الطماطم تدر الصفراء وتنظمها

وأما الفواكه فلا يأكل منها أمثال العنب الاسود والبرقوق بانواعه والتين الجاف والبرتقال لانها تهيج أمراض الكبد مع انها مفيدة لمريض الاعصاب وأما السوائل فالجيد له منها هو الماء القراح البارد والصودا والليموناده ويجب على المريض بالكبد ألا يقرب الشاي الثقيل والقهوة والكاكاو وخصوصاً الخمور بانواعها

الجلد وأهميته لمريض الكبد ـ ليس الطعام وحده والاكثار منه ومن الوانه هو المهيج لامراض الكبد والمسبب لها بل يليه ترك الجلد بلا نظافة خوف برد أو كره في النظافة . اذ ان الجلد كله مسام مفتوحة يتسرب منها الهواء الى البدن ليساعد الرئة على عملها ولذلك أسموه « الرئة الاخرى » كما ان السموم التي تتراكم في الجسم يفرز الجلد منها جزءاً غير يسير بواسطة هذه المسام فاذا تراكمت عليه الأقذار وقفت حركته وسدت هذه الفتحات واضطر البدن أن يلجأ الى وسائل أو منافذ أخرى ليتخلص من تلك السموم وربما كانت هذه المنافذ أيضاً ضعيفة أو لديها من العمل الشيء الكثير فتتسرب هذه السموم الى الكبد وترسب فيه جراثيم المرض بأنواعه

فعلينا جميعاً أصحاء أو مرضى اذا أردنا اتقاء شرور الامراض ، أن نستحم بماء بارد يومياً وحبذا لو قمنا قبله ببعض تمرينات بدنية بسيطة . وأن نستحم أيضاً يوم راحتنا الاسبوعية بماء ساخن نعقبه بماء بارد خوف البرد أو الزكام أو غيره وبعده نجفف أجسامنا تجفيفاً جيداً

الرياضة البدنية لمريض الكبد ـ كل تمرينات الجذع وتمرينات البطن مفيدة للكبد والمشي اكثرها فائدة وأعظمها نتيجة خصوصاً في الحقول والتجذيف في نهر النيل أو ترعة أفيد كثيراً . ومن يجرب من مرضى الكبد ير العجب

بسيوني

أهم محتويات هلال ابريل الجديد

الدين وأثره الاجتماعي

يرى القارىء في هذا المقال آراء فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر الشريف ، وغبطة بطريرك الاقباط ، وسيادة حاخام اليهود ، فيما يحدثه الدين من أثر اجتماعي هام لا غنى للمجتمع عنه وقد جمع آراء هؤلاء الرؤساء الثلاثة الاستاذ كريم ثابت في أحاديث طريفة عقدها معهم

مستقبل الطيران في مصر : ساعة مع احمد بك حسنين

عني كاتب هذا المقال الاستاذ طاهر الطناحي بأن يتحدث مع صاحب العزة احمد حسنين بك عقب رحلته الجوية حديثاً طريفاً عن الطيران وكيف ينبغي أن ننشره في مصر باعتبارها أهم محطة هوائية في العالم ، فجاء هذا المقال العلمي فريداً في بابه بمعلوماته القيمة وأسلوبه الرصين

التربية المشتركة بين الجنسين

طرق هذا البحث الخطير الدكتور منصور فهمي فأجاد فيه أحسن اجادة ، وعرض آراء المربين ثم محصها تمحيصاً دقيقاً ، واستنتج من ذلك رأياً خاصاً له . ولا شك أن المطلعين على هذا المقال القيم سيقدرونه حق قدره

استقلال مصر قبل الفتح العثماني

حكم مصر قبل الفتح العثماني المماليك ، فنقلت لنا كتب التاريخ التي بين أيدينا أخبارهم في كثير من الابهام والنقص . وقد أراد الاستاذ ابرهيم بك جلال مدير المطبوعات الجديد أن يكشف اللثام عن حقيقة هذا العصر وما حدث فيه من حوادث فألف لذلك كتاباً خاصاً ترى فصلا بليغاً منه في هذا العدد

الشرق نكبة الادب

هذه نظرات انتقادية سديدة وجهها الاستاذ أمين يقطر الى الحالة الادبية في الشرق ونحنها بحثاً قيماً جدير بالقارىء الاطلاع عليها

السينما في خدمة الاديان

كيف مثلت الروايات الدينية على شريط السينما وما هي أهم هذه الروايات ؟ هذا ما يحويه هذا المقال الطريف بقلم الاستاذ السيد حسن جمعه

أهم حادث أثر في مجرى حياتي

في هذا العدد أجابنا عن استفتاء الهلال (أهم حادث أثر في مجرى حياتي) كل من سعادة عثمان مرتضى باشا ، والاستاذ عبد القادر حمزه ، والاستاذ مصطفى عبد الرازق بك فجاءت اجاباتهم غزيرة الفائدة من الوجهة التاريخية والادبية والاجتماعية

الحياة في سجن الباستيل

يخيل للكثيرين أن سجن الباستيل كان بؤرة عذاب قسية حتى كان جزاؤه تقويض أركانه بمعاول الثورة الفرنسية ، ولكن الاستاذ حسن الشريف أثبت في هذا المقال الشائق أن سجن الباستيل كان سجناً أرستقراطياً لا قبراً للاحياء

ثورة بركان فيزوف

يحوي هذا المقال الجذاب وصفاً بليغاً لثورة بركان فيزوف في سنة ١٩٠٦ ، وهو بمثابة قصة تاريخية مؤثرة يرى فيها قسوة الطبيعة وضعف الانسان أمامها وذلك في عدة مشاهد مروعة

رأي اينشتين في البقاء بعد الموت

عقد بعض الصحفيين الاوربيين حديثاً فلسفياً مع الفيلسوف الشهير اينشتين عن هذا الموضوع الذي يشتاق الى الاطلاع عليه جميع القراء

هل يموت الانسان اذا بطل عمل قلبه

حديث قيم مع البروفسور دونان استاذ الكيمياء الطبيعية غير العضوية بجامعة لندن

المارشال ناي بين نابليون ولويس الثامن عشر

في هذا المقال عبرة تاريخية وقعت لأكبر قواد نابليون بونابرت وفيها من تقلبات الحوادث ما انتهى بالحكم على هذا القائد بالاعدام في حالة مؤثرة

أبواب الهلال

سير العلوم والفنون ، شئون الدار ، عالم الادب ، بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك

صور كثيرة ـ صدر أخيراً

« قضية الحرية » : فاتحة القضايا الوطنية

مظاهرات واحتجاجات سنة ١٩٠٨ ضد اعادة قانون المطبوعات

على أثر وفاة المغفور له مصطفى كامل باشا اشتد ساعد الحركة الوطنية ، وقويت شوكة الحزب الوطني ، وامتد نفوذه باسطاً جناحيه على انحاء وادي النيل . وتطرفت الصحف في حملتها على الاحتلال فرأت وزارة المرحوم بطرس غالي باشا أن تعيد العمل بقانون المطبوعات واحدث عملها رجة في البلاد ، وانطلقت ألسنة الاحتجاج على مصادرة حرية الصحافة . وقررت لجنة الحزب الوطني الفرعية بالعباسية أن تقيم اجتماعاً عاماً يمثل طبقات الامة في حديقة الجزيرة أعلنت عنه في الصحف

وكان رئيس تلك اللجنة حضرة حسين تيمور بك وسكرتيرها المرحوم ابرهيم افندي ناصف الورداني ، وفي الساعة المحددة للاجتماع تدفق على الحديقة سيل من جميع الطبقات وطلبة المدارس العليا وفي مقدمتهم طلبة الحقوق وكان بينهم مصطفى الشورجي واحمد الصاوي ومحمد علي زكي واحمد نجيب ربيع وغيرهم من رجال القضاء والمحاماة اليوم

الاجتماع وخطباؤه

أسرع العمال الذين حضروا الاجتماع فجمعوا مقاعد « الدكك » من جوانب الحديقة وهيأوا منها منبراً مرتفعاً للخطابة . رفع عليه علم مصري كبير ووقف « بروجي » فنفخ في نفيره فالتف المتفرقون في الحديقة حول المنبر وكانوا زهاء العشرة آلاف نفس

وكان خطباء الاجتماع حضرات احمد افندي حلمي رئيسه ومحمد طلعت صبور وعثمان طلعت صبور واحمد افندي زكي ومحمد افندي غانم وغيرهم ، وكنت قد أعددت قصيدة لالقائها في هذا الاحتفال وكان حلمي افندي يقدم الخطباء للجمهور الحاشد

واندس البوليس السري في وسط المجتمعين يلتقط الاقوال ويدون ما يستطيع . وكان بين مندوبي الصحف من يمثل البوليس كما سيجيء

والقى الخطباء كلماتهم وقصائدهم الحماسية في وسط عواصف من التصفيق وبعد أن فرغوا منها أعلن عن تأليف مظاهرة من المجتمعين تقصد قصر عابدين للنداء بالاحتجاج وسقوط قانون المطبوعات

المظاهرة

ومشت المظاهرة يتقدمها حملة الاعلام في صفوف منتظمة صارخة بنداءاتها مخترقة كوبري قصر النيل فميدان الاسماعيلية فشارع الكوبري فميدان الأزهار الى ميدان عابدين ، وكانت تزداد تضخماً على طول الطريق بمن ينضمون اليها من أفراد الشعب والجماعات التي تأخرت عن موعد الاجتماع

ولما اجتازت المظاهرة شارع الدواوين متجهة الى ميدان عابدين وجدت سداً من فرسان البوليس وقد شهروا السيوف ووقفوا بقيادة هارفي باشا حكمدار العاصمة . وابى حملة الاعلام أن يتقهقروا فتقدموا بحماسة مخترقين هذا السد بين صراخ من الهتاف يدوي ، فأجفلت الجياد وامتلأ الميدان في لحظة بألوف المتظاهرين وماج بهم كالبحر الزاخر ، ولم يتمكن البوليس من التغلب على هذا الجمع الصاخب فتفرقت افراده وواصل المتظاهرون سيرهم الى ميدان عابدين

ثم تفرقوا من افواه الميدان بعد أن أسمعوا السراي اصوات احتجاجهم عالية

قصيدتي

كانت لي قصيدة في الاجتماع تناول صورتها بعد القائها صالح مخبر صحيفة « الجريدة » وطلب الي الاستاذ توفيق حبيب أفندي مخبر « الاخبار » صورة اخرى فوعدته بأن أرسلها اليه في المساء وكتبت لها مقدمة غير الاولى

وكنت قد ذهبت في اليوم السابق الى إدارة جريدة « اللواء » وكان رئيس تحريرها المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش فوجدت هناك المرحومين محمد فريد بك واسماعيل شيمي بك وعلي فهمي كامل بك ومحمود حسيب بك (شقيق معالي حسن حسيب باشا) واسماعيل بك حافظ وقد جلسوا يتداولون في واجبهم حيال اعادة قانون المطبوعات

ودخلت فحييتهم ورحب بي فريد بك قائلاً : « هه ماذا تحمل يا نظيم . لعلها قصيدة تعلق اللواء غداً ؟ » — قلت : « بلى انها لكذلك » فضحكوا !

وقالوا : « هات ! اقرأها »

انشدت القصيدة وهم صامتون الا المرحوم اسماعيل شيمي بك فقد كان يقاطعني بكلمات التحبيذ باللغة الفرنسية التي كانت تغلبه على عربيته

وبعد الفراغ من انشادها توزع الرأي بين نشرها وبين الاكتفاء بالقائها في الاجتماع فاحتج شيمي بك وقال « إنني لست معكم منذ الآن اذا جبنتم » . وأخجلني الموقف ولكن براعة الاستاذ الشيخ جاويش أزالت الخلاف . فقد قال : « أتكل الي يافلان نشر القصيدة ؟ » قلت « نعم مع حذف ما تراه ضاراً بموقف اللواء . لأن القصيدة نجد غيرها أما اللواء فنحن أحوج ما نكون اليه . »

قال شيمي بك : « اخص يا جبان أتسمح بالتصرف في قصيدتك ؟ » ونشر اللواء منها في اليوم التالي للمظاهرة زهاء الثلاثين بيتاً وكانت قرابة الستين بيتاً

في المدرسة

كنت طالباً بمدرسة الأقباط الكبرى يومئذ وبينا أتلقى الدروس اذ أقبل الاستاذ وهبي بك تادرس ناظر المدارس القبطية ودعاني لمقابلة الصاغ كارتييه رئيس البوليس السري في غرفته وجزع اخواني الطلبة ، أما أنا فأظهرت التجلد وكانت هذه هي المرة الاولى التي أدعى لأواجه مثل هذه المواقف

صعدنا الى غرفة الناظر وكان الصاغ كارتييه ينتظرني فأشار اليه بان يلبث خارج الغرفة . وسألني : « أأنت فلان ؟ » قلت : « نعم ! » — قال : « هل القيت قصيدة في مظاهرة الجزيرة ؟ » قلت : « نعم ! » — قال : « اذاً أرجوك أن تذهب في الساعة العاشرة الى مكتب حضرة علي بك توفيق رئيس النيابة لأمر يختص بك »

في النيابة

وذهبت الى دار النيابة مع أحد كبار المحامين واطلعت على صورة القصيدة فوجدتها طبق الاصل من النسخة التي سلمتها لمخبر صحيفة « الجريدة » صالح شاكر بك فاسرعت بعد التحقيق الى الورداني وأخبرته بان صالحاً هو الذي أوصل القصيدة الى البوليس . وكان حاضرا معه حضرة حسين بك تيمور فقصدنا جميعاً الى ادارة الجريدة وقابلنا الاستاذ لطفي السيد بك « وكانت صحيفته لسان حزب الامة »

رحب بنا الاستاذ وقال له الورداني : « انه جاء اليه يشكو عمل أحد مخبريه فقد سلم اليه نظيم قصيدته بصفته ممثلا للجريدة فبدلا من تقديمها الى قلم التحرير قدمها للبوليس » وبرهن له الورداني على أن الصورة التي في النيابة هي هي التي تسلمها صالح

سألني لطفي بك : « اتراك تتهرب من مسئولية قصيدتك ولماذا القيتها اذا كنت لا تتحمل عواقبها ؟ »

قلت : « كلا ! انني أتحمل كل مسئولية تترتب عليها »

فأجابه الورداني : « ان المسئلة ليست خاصة بتحمل المسئولية وانما بحمل القصيدة الى البوليس »

قال لطفي بك : « انني لا يمكنني الاستغناء عن هذا المخبر لانه يؤدي عملي بنشاط »

قال الورداني : « اذاً تريد أن تفسد ما بين حزب الامة والحزب الوطني من صلات المودة ؟ »

قال : « انني ما خلقت لأرضي حزباً من الاحزاب »

وهنا نهض الورداني قائما وكانت القهوة قد حضرت فأبي أن يتناولها وانصرفنا يشيعنا لطفي بك الى رأس السلم

وأذكر انه سأل الورداني « متى تذهب الى باريس لاتمام زيارتك ؟ »

فرفع رأسه من وسط السلم وأجاب : « عند ما أعتزم السفر ارسل اليك خبراً »

وأحيل المتهمون على المحاكمة ولم تعثر النيابة على اثنين من الخطباء وهما حضرتا « احمد افندي زكي » المهندس بقسم الآثار بوزارة الأوقاف اليوم و « محمد غانم افندي » أما التهمة التي وجهتها اليهم النيابة فالعيب في حق الجناب العالي الخديوي والطعن في الوزارة والتحريض على كراهية الحكومة

القضية والحكم

واطلقت الصحف الوطنية على القضية اسم « قضية الحرية » وتطوع للدفاع فيها كثيرون من كبار المحامين : بينهم الاستاذ ابرهيم الهلباوي بك واحمد لطفي بك وعمر لطفي بك وغيرهم وقد أبلى المحامون في المرافعة بلاء عظيما

وارجأت المحكمة النطق بالحكم اسبوعاً ثم قضت بالسجن ستة أشهر مع التنفيذ على الاستاذ احمد افندي حلمي ، وبعقوبات مختلفة مع إيقاف التنفيذ على بقية المتهمين لحداثة سنهم وكانت هذه القضية فاتحة القضايا والمحاكمات الوطنية

محمود رمزي نظيم

قصص الحياة

معمل مخدرات !

يسكن شبين الكوم رجل يدعى محمد ابرهيم بدر الدين الفخراني وقد أثرى بعد فقر وتدفقت عليه الاموال دون أن يعلم أحد مصدرها . . ومالبث أن ذاع أمره وعلم الناس انه يتاجر في المواد المخدرة وفي الحشيش وانه اتخذ من منزله مركزاً رئيسياً يوزع منه هذه السموم على التجار الآخرين

واتصل خبره برجال المباحث الجنائية فأخذ حضرة محمد افندي السيد زاهر رئيس المباحث في مديرية المنوفية على عاتقه أن يكشف سره ويقضي على تجارته المنكرة

ولكن ذلك الرجل كان على جانب كبير من الذكاء وسعة الحيلة فكان يدير عمله بمهارة تجعله في مأمن من الافتضاح . وكلما اتخذ البوليس وسيلة لضبطه تفنن في حيلة حتى يعود البوليس صفر اليدين

وكان يبتكر في كل يوم طريقة جديدة لتهريب المخدرات حتى اذا اكتشف البوليس احدى طرقه اتخذ طريقة أخرى يجهلها البوليس

وأخذ رئيس المباحث يبحث في أمره سراً فرأى ان أكثر تجارته توزع في الاسواق . فلا يكاد ينعقد سوق شبين الكوم في يوم الخميس حتى يكون رجال بدر الدين منبثين في السوق يبيعون سراً لمدمني المخدرات سمومهم الفتاكة

ومن ذلك أدرك رئيس المباحث انه يجهز تجارته ويوزعها على رجاله في اليوم السابق ليوم السوق فأحكم تدبيراته وبث رجاله حول منزل التاجر في يوم الاربعاء ١٩ مارس الماضي حتى اذا انتصف النهار دهم المنزل برجاله على حين غرة ودخل حجراته فضبط الرجل في الدور العلوي من منزله وهو يشتغل بصناعته

وكانت تلك الحجرة شبيهة بالمعمل فيها القوالب الخاصة بصنع المنزول والادوات اللازمة لمزجه وطبخه وتقطيعه .. وكانت معه في ذلك المعمل زوجته تعينه في أعماله وترتب له قطع الحشيش وتحشو أوراق المخدرات وأمه وهي المكلفة بمراقبة الطريق

وقبض البوليس على الثلاثة وقادهم الى السجن فتنفست شبين الكوم الصعداء وقد رفع عنها كابوس مخيف

وترى هنا صورة الثلاثة المقبوض عليهم وحولهم رجال المباحث الذين طهروا المدينة من شرهم



محمد ابرهيم بدر الدين الفخراني تاجر المخدرات مكبلا بالحديد وعن يساره زوجته وعن يمينه والدته . وأمامهم الاحراز المختومة وفيها كميات المواد المخدرة المضبوطة وحولهم رجال البوليس الذين ضبطوهم

وحش فى صورة انسان

نظاكة . . . طفلة جميلة الطلعة في الثامنة من عمرها تقيم مع أهلها في حي الدحديرة بقسم الخليفة وقد خرجت من منزلها في ذات مساء فقابلها في طريقها رجل مجهول تقدم اليها وأخذ يتلطف معها في الحديث حتى اطمأنت اليه . ثم عرض عليها ان يشتري لها كرة كبيرة تلعب بها مع أترابها ففرحت الطفلة بهذه الهدية التي لم تكن ترجوها وسألها الرجل لكي تجوز عليها حيلته هل تريدها كرة بيضاء أم ملونة

وطبعاً فضلت الطفلة ان تكون الكرة ملونة فدعاها الرجل للذهاب معه حتى يشتريها لها وسارت معه الطفلة وهي واثقة منه مطمئنة اليه . واستمر الرجل في طريقه وهو يلاطف الطفلة ويحدثها بأرق الحديث حتى لا تشعر بسآمة الطريق الى أن وصل بها الى مقابر الامام الشافعي فتوغل بها بين القبور حتى أدى به المسير الى مكان قفر فقبض عليها وحاول أن يعتدي عليها

وفزعت الفتاة وصرخت مولولة ولكن ذلك الوحش لم يدعها تفلت من يده بل أخرج مدية حادة وطعنها بها في صدغها فأسال دماءها وهددها بالذبح كما تذبح النعاج اذا صاحت أو استنجدت

وفي تلك اللحظة الرهيبة سمعت الطفلة أصوات تقترب وهي أصوات بعض مشايخ يتلون الدعوات والصلوات فعادت تستنجد وأدرك الرجل ان أمره مكشوف فولى الادبار قانعاً من الغنيمة بالنجاة

وزادت الاصوات اقتراباً واتضح انها موكب جنازة يسير فيه المشيعون الى المقابر فما كاد المشيعون يسمعون صياح الاستنجاد حتى هرعوا الى مصدره فرأوا الطفلة مطروحة على الارض مضرجة بدمائها

وأبلغ الخبر الى قسم الخليفة فقام حضرة عبد المنعم أفندي بركات وعاين الجهة التي حصلت بها الحادثة واستعان بموظف تحقيق الشخصية والتقطا آثار أقدام ذلك الوحش البشري . وانطلق البوليس يبحث عنه مستعيناً بالاوصاف التي ذكرتها الطفلة

ولم يطل بحث البوليس حتى اهتدى اليه واتضح انه حجار من سكان حي الحطابة يدعى عبد الغني مصطفى وعمره ٢٥ سنة تقريباً

ولما ووجه بالتهمة أنكرها بتاتاً ولكن الطفلة عرفته وانطبقت آثار الاقدام التي وجدت في مكان الحادثة على أقدامه . فلما أعيته الحيلة وأرهقته الادلة لم يجد مفراً من الاعتراف

واعترف بكل ماكان منه وأخذ يقدم الاعذار عن فعلته فيقول انه يحب هذه الطفلة حباً جماً وان الحب أعمى أصم لا يرى ولا يسمع . فلا لوم عليه اذا أضله الغرام وحمله على الشروع في تلك الفعلة الشنيعة

ولكن هذا الدفاع الغرامي لم يرق المحققين فأحالوه على المحاكمة لمحاكمته جنائياً عن غرامه الجنوني

جمل المهرب

في كل يوم يقدم المهربون أدلة جمة على تفننهم العجيب في ابتكار وسائل التهريب التي لا تخطر بالبال . . ويقدم رجال الجمارك والسواحل والبوليس أدلة اكثر على براعتهم في فضح حيل المهربين وتوصلهم الى اكتشاف طرقهم السرية

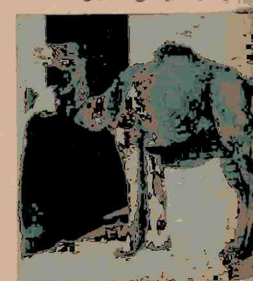
ومن أظرف ما يروى عن بعض المهربين ان احد العربان الفلسطينيين قام من فلسطين قاصداً مصر وهو يسوق ابله ويطوي بها برية سينا طياً . وما زال يخترق الجبال والوديان حتى وصل الى ضفة القنال عند جمرك القنطرة محاولا أن يصل الى داخلية البلاد

ولكن هذا البدوي الساذج المتواضع لم يرق في نظر احد حراس الجمرك وهو البحري شلبي محمد موسى اسماعيل بل ارتاب الحارس في أمره وخيل اليه انه يخفي معه بعض المهربات وراح يبحث ثيابه واحماله فلم يعثر على شيء . .

وكان جمل البدوي واقفاً في مكانه لا يبدي حراكاً الا ان ذيله كان يتحرك حركة ضيق وانزعاج فلفتت هذه الحركة نظر الحارس وفحص الجمل فحصاً دقيقاً . وما لبث ان أخرج من جوفه كمية كبيرة من الحشيش المخبأ !!

وأسقط في يد البدوي ولم يجده دفاعه وانكاره فائدة .. ولوانه يؤكد انه غير مسؤول عن الجمل وانه لا يجدر بالعدالة ان تأخذه بجريرة جمل متمرد على القانون يهرب الحشيش

وترى تحت هذا الكلام صورة الجمل الذي ضبطت في جوفه كمية من الحشيش



الجمل الذي ضبطت في جوفه كمية من الحشيش

سرقة الثمانمائة جنيه

يسكن توفيق بك صابونجي باشكاتب بنك كوتسيكا بمنزل مكون من أربع طبقات بشارع حمدي بالقبيسي في يوم الاربعاء ١٢ مارس الماضي خرج من المنزل وذهب الى البنك كعادته ، وخرجت السيدة قرينته في الساعة السادسة مساء لتزور اختها التي تسكن في منزل مجاور لمنزلها

ولكنها عند خروجها لحظت ان رجلين من أهل الحي يرقبانها ويطيلان اليها النظر وعرفتهما شريرين من أشرار هذه الجهة يدعى احدهما حسن بيومي والآخر الهامي قسطندي

وبعد أن ابتعدت قليلا نظرت فرأتهما لا يزالان يحملقان اليها فاوجست خيفة ولكنها ما لبثت أن وصلت الى منزل أختها حتى نسيت أمرهما الى أن اذنت الساعة الثامنة فحضر زوجها الى المنزل واصطحبها وعاد الزوجان الى منزلهما

ولما هما بفتح باب الشقة وجداه مفتوحاً فارتابا في الامر وأضاءا الانوار فرأيا دواليب المنزل محطمة والمحتويات والملابس مبعثرة في الحجرات

وأسرع هو باخطار البوليس وشرع المحققون يبحثون ويحققون وكان أول من سألوه بواب منزل الاخت وهو يدعى فارس سعيد فقرر البواب انه كان جالساً أمام باب المنزل عند ما كان توفيق بك وزوجته فيه فرأى حسن بيومي والهامي قسطندي يمران أمام المنزل ورأى أحدهما يتطلع الى الشرفة ثم يقول لرفيقه همساً له قاعدين هنا أهم ! !

واتخذ البوليس من تلك الشهادة دليلا على ان الاثنين ترقبا غياب صاحب المنزل وزوجته فاقتحماه وسرقا ما سرقا

واتضح ان المسروقات عبارة عن ملابس كثيرة وجوارب حريرية وربطات للعنق غالية الثمن وملابس حريرية للزوجة

ولم يكتف اللصان بسرقة الملابس بل اهتديا الى صندوق حديدي كان توفيق بك يودع فيه امواله فكسراه وسرقا منه ثمانمائة جنيه تقريباً منها ثمانون جنيهاً ذهباً والباقي أوراق مالية . . وبضعة خواتم ثمينة وزراير قمصان ذهبية مرصعة

وقرر توفيق بك أن ليست تلك أول مرة يسطو فيها اللصوص على منزله فقد سبق في سنة ١٩٢٥ ان تسلل اللصوص الى منزله ليلا وسرقوا منه مسدساً وسلسلة ذهبية وخمسين جنيهاً تقريباً . وانه يتهم بهذه السرقة القديمة اللصين نفسيهما اللذين تحوم حولهما الشبهة في السرقة الجديدة وقد استمرأا المرعى واستسهلا العودة الى ذلك المنزل الذي طرقاه أول مرة وفازا منه بما فازا

وانطلق البوليس يبحث عن المتهمين فتوجه بعض المخبرين الى الهامي قسطندي وحاصروا المنزل وما كاد يشعر بقدومهم حتى هرب الى سطح المنزل وحاول الفرار من فوق سطوح المنازل المجاورة ولكنه لم يفز بالنجاة بل طارده البوليس وألقى القبض عليه . .

وعند التحقيق معه أنكر التهمه بتاتاً ولكن البوليس واجهه بالشهود وأخذ بصمات اصابعه لمضاهاتها على البصمات التي وجدت على دواليب المدوم بمعرفة رجال تحقيق الشخصية

ولا يزال التحقيق جارياً

أغراض « الدنيا المصورة »

أولاً ـ حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها ـ ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً ـ مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها ـ وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً ـ استنهاض الهمم ـ ولا سيما همم الشباب ـ للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً ـ العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف ـ فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً ـ الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً ـ دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

« الدنيا المصورة » تصدر مرتين في الاسبوع : الاحد والاربعاء

في انحاء الدنيا



مدام هانو

فرار مدام هانو

يذكر القراء قضية مدام هانو التي لعبت دوراً كبيراً في القضاء الفرنسي حيث اتهمت بتأسيس شركات وهمية وادارة جريدة تدعى « غازيت دي فرانك » اشترك في اسهمها فريق كبير من الوزراء والعظماء والاغنياء ثم ظهر انها اسهم باطلة وان مدام هانو لم تكن الا محتالة كبيرة

وقد قبض عليها وأودعت السجن واهتمت فرنسا بأسرها بشأنها وكان من ذيول قضيتها فضائح واسعة النطاق . . ثم أذاع الناس أمرها حتى غادت سيرتها تملأ الصحف حيث اتهمت المحققين بالتلاعب في فحص أوراقها ودفاترها وطلبت اطلاق سراحها لتهيئة دفاعها واستجماع مستنداتها . ولما عجزت عن ارغام الحكومة على اطلاق سراحها اتخذت الوسيلة الأخيرة فاضربت عن الطعام

وبدأ اضرابها في ليلة الجمعة ٢٨ فبراير ورفضت تناول الطعام الذي يأتيها به سجانات سجن سان لازار وجاءتها رئيسة السجن ونصحتها بأن تتناول الطعام لئلا يتغلب عليها المرض وتشتد آلامها فكان جوابها : إن آلام الجوع مهما اشتدت فهي أهون من آلام الفشل والتهدم المريع . تلك الآلام الهائلة التي شعرت بها عند ما انهارت اعمالها كلها وحياتها في ٣ دسمبر سنة ١٩٢٨

ولما طال اضرابها اتخذ الاطباء الوسائل الاصطناعية لارواء ظمئها . ولما مرت بها الأيام وهي تجد نفسها في حالة عادية ظنت أن ذلك بسبب حبوب السوائل التي تتناولها فامتنعت عن الشرب أيضاً

وبحث أولو الشأن في امرها فقرروا نقلها الى المستشفى وارغامها على الطعام بعد ان مر بها اربعة عشر يوماً دون أن تتناول غذاء

وفي الساعة السابعة مساء فتح باب سجنها ودخل حجرتها ثلاثة أطباء وثلاثة ممرضين . وقد حسبت في أول الأمر أن اضرابها أثمر وأنهم سيطلقون سراحها ولكنها ما لبثت ان علمت انها ستنقل الى المستشفى لتطعم على الرغم منها

ولم يجد الاطباء بداً من استعمال القوة فحملوها قسراً في عربة إسعاف نقلتها الى مستشفى كوشان حيث أخذ الاطباء يغذونها بالوسائل الاصطناعية وأكرهوها على التغذي بالقوة بواسطة ادخال أنبوبة في حلقها

وعرض محاموها طلب اطلاق سراحها ولكن دائرة الاتهام رفضت ذلك

ولما أيقنت مدام هانو أن الاطباء لن يكفوا عن اطعامها قسراً فكرت في أن تفر من المستشفى وما لبثت أن وضعت ذلك موضع التنفيذ فتربصت حتى انتصفت الساعة العاشرة من ليل ٢٣ مارس فربطت ملاءة سريرها بقضبان الحديد في النافذة وتدلت بهما كأنها حبل على الرغم من ضعفها بعد أن دام صومها ٢٥ يوماً متوالية . ونزلت الى حديقة المستشفى وكانت خالية من الناس في ذلك الوقت . . وغافلت رجال البوليس الذي يخفرون الرواق وخرجت من باب سري فركبت سيارة اجرة وأمرت السائق بأن يسير بها الى سجن سان لا زار

وكانت دهشة رئيسة السجن دهشة كبيرة عند ما رأت مدام هانو تطرق باب السجن وتطلب الدخول : « قائلة انها فرت من المستشفى لانها لا تريد أن يغذوها قسراً

وما كادت تدخل السجن حتى سقطت على الارض مغشياً عليها وقد خارت قواها بعد مابذلته من الجهد الشديد

وكانت لهذه الحادثة ضجة كبيرة في الدوائر البارييسية ودارت مخابرات سريعة بين وزير الحقانية والقضاة الذين يتولون تحقيق قضية مدام هانو فتقرر أن تبقى في سجن سان لازار تحت الحفظ وأن يجري تحقيق دقيق في أمر فرارها لمعرفة الاشخاص المجهولين الذين ساعدوها على الفرار

وقبل أن يستفيق القضاة من دهشتهم فوجئوا بخبر آخر ينبئهم ان أوراق ملف القضية فقدت كلها ولايدري أحد كيف فقدت وأين أخفاها سارقوها

وهكذا دارت التحقيقات المختلفة حول هذه السرقة ولا يزال التحقيق دائراً

جناية خفية

روعت سويسرا بجناية وحشية ارتكبت في كوخ قائم على الحدود في سفح جبال الجورا يسكنه زوجان عجوزان هما فريدلي وامرأته . فقد طرق بابهما في ذات مساء اثنان من أبناء السبيل يطلبان الضيافة فأضافهما . وما كاد يحتويهما الكوخ حتى انقضا على الزوجين فذبحاهما ذبحاً ووليا الادبار دون أن يعثر أحد على أثرهما

وترى الى يسار هذا الكلام صورة الزوجين (الى اليمين) في الكوخ بين بناتهما وأحفادهما قبل حادثة القتل

احتراف الحريق

ظهرت في عالم الاجرام الاميركي بنيويورك صناعة جديدة لها أثرها وخطرها وهي « الحريق العمد »

وقد اكتشفت المحاكم أول حوادث هذا النوع عند ما عرضت بعض قضايا ظهر فيها ان شركات التأمين دفعت مائة ألف جنيه تعويضاً عن متاجر أحرقت . . وظهر أن أصحاب هذه المتاجر استأجروا عصابة خاصة لحرق متاجرهم كلفتهم ستمائة جنيه

وقبض البوليس على زعيم هذه العصابة ويدعى جوزيف إينشتين وقد اعترف باتفاقه مع فريق من كبار تجار نيويورك وفيلادلفيا واتلانتك سيتي وأن أجره على الحريق لا يقل عن ستمائة جنيه

وكان أول افتضاح أمر هذا المجرم أن تاجراً من تجار الفراء في نيويورك استأجره ودفع له ستمائة جنيه لكي يحرق مخازن الفرو التي يمتلكها والمؤمن عليها بمبلغ ٢٨ الف جنيه . . فنفذ اينشتين الاتفاق وحرق المخزن وقبض التاجر من شركة التأمين مبلغ الثمانية والعشرين ألف جنيه ولكنه علم بعد ذلك أن اينشتين قبل أن يحرق المخزن نقل كل ما فيه من الفراء الى مكان أمين

وذهب اليه التاجر يطلب منه أن يعيد اليه الفراء مادام الفراء لم يحترق فرفض اينشتين ذلك وصنع التاجر ما صنعه شمشون من قبل حينما قال : « عليَّ وعلى أعدائي يارب »

فقد توجه تواً الى دار الشرطة واعترف بكامل قصته فقبض البوليس عليه وعلى اينشتين معه وأرهق اينشتين بالسؤال فاعترف بكل أعماله في الحريق العمد وكانت فضيحة كبيرة شملت الكثيرين من كبار التجار في الولايات المتحدة

ارملة تتزوج ابن زوجها

— هذا ما أراده زوجي

كان هذا هو الجواب الذي راحت المسز ايزابل كنج كنج أرملة المستر كنج كنج تجيب به كل من يسألها عن سبب زواجها بابن زوجها

وليس هذا الزواج بعجيب في اميركا ولو أن قوانين بعض البلاد تحرمه وقد تزوجت المسز كنج كنج زوجها الاول منذ ثلاثين سنة وكان ابنه لا يزيد عن الرابعة من عمره فعاشت معه ثلاثين سنة عيشة سعيدة حتى دعاه داعي المنون ولما كان على فراش موته وضع يدها في يد ابنه وقال انه يعد نفسه سعيداً جداً اذا كان الاثنان يتزوجان بعضهما بعد موته فلم تجسر على مخالفة امره وبعد وفاته رحلت عن اميركا الى انجلترا مع ابن زوجها المرحوم وعقدت قرانها عليه في الباخرة مع انها في الستين من عمرها وهو في الرابعة والثلاثين . .

ولا نعلم هل وصية زوجها التي أوصاها بها حقيقة لا ريب فيها أم خرافة اخترعتها لتلتمس لنفسها عذراً في هذا الزواج الشاذ

الام الوالهة

يعتبر الدكتور جان جيبلي من اشهر اطباء موناكو وابرعهم في فنه وله مركز واعتبار بين الاهالي جميعهم . وفي مساء ١٨ مارس كان الطبيب يسير في الطريق عندما اعترضته سيدة في الثانية والخمسين من عمرها تدعى مدام جان كالوني واطلقت عليه خمس رصاصات من مسدسها اصابته منها ثلاث رصاصات استقرت في ظهره

ولما رأته يتخبط في دمه سلمت نفسها الى البوليس وصرحت بانها فعلت فعلتها لان ذلك الطبيب هو المسؤول عن وفاة ولدها الوحيد وقد اقسمت ان تنتقم منه وها هي برت بقسمها

وكان ابن مدام كالوني قد اصيب بمرض عضال في سنة ١٩٢٧ وهو فتى في الثالثة والعشرين من عمره فعالجه الطبيب جيبلي وهو طبيب العائلة دون علم والديه

وبعد وقت قصير توفي الولد فاتهم ابواه الطبيب بانه اخطأ في تشخيص المرض ووصف العلاج، ورفعا ضده قضية يطالبانه فيها بتعويض قدره ٢٥٠ جنيها

وحكم برفض دعواهما ولكن مدام كالوني تجسم في ذهنها هذا الوهم واصبحت لا ترتاب في ان الطبيب هو سبب موت ولدها فما زالت تترقبه حتى ظفرت به واطلقت عليه الرصاص



أعضاء اسرة فريدلي ويرى الزوجان المقتولان الى اليسار

في مغاور نيويورك

نشر المفتش هويتلي أحد كبار مفتشي البوليس في نيويورك كتاباً قيماً عن مذكراته التي تحتوي على قصص تفوق القصص الخيالية غرابة ولو انها لا تحتوي على نوادر من طراز قصص شارلوك هولمز أو وقائع جرائم من الجرائم الشنيعة التي يقف لها شعر الرأس هولاً

وذلك لأن هذا المفتش مكلف بمراقبة التسول ومطاردته . وللتسول في نيويورك أثره وخطره

وروى المفتش في مذكراته انه قبض في أحد الايام على متسول فات الثمانين يستجدي أمام أحد المسارح فوجد في حوزته ٧٥٠٠ ريال أوراقاً مالية وبعض دفاتر حسابات جارية في البنوك ! !

وفي الليلة نفسها قبض رجال البوليس في الحي نفسه – ويظهر انه حي « صقع » المتسولين – على متسول في الثمانين من عمره حكم عليه ثماني عشرة مرة من أجل التسول ولما حقق أمره وفتش منزله عثر البوليس عنده على مائة الف ريال أوراقاً مالية وعلى حجج ملكية خمسة منازل في نيويورك ! !

وفي أحد الايام قدم الى دار البوليس شحاذ في أطمار بالية يعرف عنه البوليس انه متسول قديم ورفع شكواه بأن بعض اللصوص سطا عليه في أثناء نومه وجرده من ثروته التي كان يحملها بين أسماله وأطماره وقدرها ٢٥ الف ريال !

ولما حقق أمره وسئل عن مصدر هذه الثروة قال انه يربح في اليوم الواحد خمسة عشر ريالا تقريباً وان هذا القدر يزيد في ليالي الشتاء حتى يبلغ ١٢٥ ريالا تقريباً !

ويذكر المستر هويتلي في مذكراته أنه يوجد في حي بروكلين عدد وافر من مدارس التسول وفيها يتعلم الطلبة وسائل التسول . . والجهات التي يكثر فيها المحسنون وطرق التنكر الخ . . .

وفي هذه المدرسة قسم خاص فيه أطفال يؤجرون للنسوة ليستترن بهم استدراراً لعطف المحسنين وإحسانهم

نفق المانش

تهتم انجلترا بأسرها في هذه الأيام بمسألة نفق المانش بعد أن أذيع ان الوزارة البريطانية وافقت بالاجماع على انشاء هذا النفق

وسيجعل ذلك النفق الوقت اللازم للسفر بالقطار من لندن الى باريس أقل من خمس ساعات . ويستغرق السير في جوف النفق ثلاثة ارباع الساعة

وكانت لجنة الدفاع الامبراطوري تعارض ذلك المشروع حتى درسته دراسة وافية فلم تعد تعارضه وصرحت بموافقتها عليه

وسينتهي انشاء النفق وتسير فيه القطارات في سنة ١٩٤٠ فيقوم المسافر من لندن ويركب قطاراً بخارياً الى مواصلة ساندلنج وهناك تتغير القاطرة البخارية بقاطرة كهربائية تسير ثلاثة أو أربعة أميال على سطح الارض ثم تغوص في النفق تحت بطن البحر

ويجري النفق موازياً لساحل البحر أربعة أو خمسة أميال ثم يتجه يميناً على بعد ميلين من غرب دوفر – ويستمر تحت الماء مسافة ٢٥ ميلاً ويغوص تحت جبال سانجات على مقربة من كاليه وهناك يعرج النفق ويجري جنوباً الى مسافة سبعة أميال . ثم يخرج القطار من جوف الارض في قرية ماركيز ويصعد الى سطح الارض ويسير ميمماً باريس

ولا ريب في ان انشاء هذا النفق من أعجب المشروعات الحيوية التي شرع فيها المفكرون في القرن العشرين

٣٠٠٠٠٠٠٠ جنيه لورثة السلطان عبد الحميد !

« لا ترث من زوجات عبد الحميد الا من دخل بها فى ١٧ رمضان ورزقت منه بولد »



السلطان عبد الحميد

> نشرت احدى الجرائد الامبركية الكبرى مقالا عن السلطان عبد الحميد وتركته الكبيرة فرأينا أن ننقله الى قراء « الدنيا المصورة » لما حواه من معلومات طريفة وأخبار غريبة . ولا نجزم بالطبع بصحة ما جاء في هذا المقال

منذ أن تنازل السلطان عبد الحميد عن عرشه ، وبعد ان مات في سنة ١٩١٨ هامت زوجاته السابقات العديدات على وجوههن في مشارق الارض ومغاربها لا يعرفن ماذا يعملن ولا يجدن ما يسد رمقهن . واضطرت الكثيرات منهن الى الاحتراف ببعض المهن كسباً لقوتهن ، فمنهن من احترفت الرقص ومنهن من اشتغلت ببيع بعض البضائع للسائحين ، وهوت بعضهن الى درجة الاشتغال « جرسونات » ، في الحانات والبارات

ولم يكن حظ أبناء هاته « السلطانات » بأحسن من حظ الامهات ، فالامير عبد القادر بن السلطان عبد الحميد ، قضت عليه المحن أن يشتغل بالعزف على الكمان في احدى حانات «فيينا» مقابل ريالين في الليلة ، ثم استغنى عنه بعد ذلك لأن عزفه لم يكن على الوجه الأكمل

ثروة مضاعفة

ولكن بعد هذا البؤس والشقاء الذي لقيه أبناء عبد الحميد وزوجاته ، شاءت المقادير أن ترد إليهم نعمتهم المسلوبة ومجدهم البائد ، وأصبح في متناول تسع من نسائه وثلاثة عشر من أولاده مبلغاً لا يقل عن عشرة ملايين جنيهاً من ثروة عبد الحميد التي تقدر بمبلغ ١٫٥٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولاراً

وكان من نتيجة اذاعة خبر هذه الثروة أن حدثت حركة بحث جدي عن هاته النسوة الشريدات ، وسعى الكثيرون من كبار رجال تركيا في البحث عنهن ومحاولة الزواج منهن طمعاً في الملايين التي تنتظرهن من ميراث الزوج الواسع الغنى

ولقد كان من أصعب المهمات تحديد عدد الوريثات من زوجات السلطان لأنه كان يأوي في وقت من الاوقات مائة وتسعين زوجة ، ولكن قانوناً تركيا خاصاً بزوجات السلطان حل هذه المعضلة وأسفر عن تسع وريثات فقط وهو يقضي بأن لا ترث من زوجاته الا من دخل بها في السابع عشر من شهر رمضان ورزقت منه بولد ! !

والدفعة الاولى التي سوف تدفع لورثة السلطان عبد الحميد ومقدارها عشرة ملايين من الجنيهات ، ستسددها الحكومة اليونانية ثمناً للاراضي التي ضمتها هذه الدولة الى أراضيها في حين انها من أملاك السلطان عبد الحميد الخاصة

وأملاك السلطان واسعة جداً وتشمل ولايات ومقاطعات بأسرها فله في اليونان وتساليا مساحات شاسعة من الاراضي ؛ ويمتلك ما يقرب من نصف مقاطعة سالونيك وجزءاً كبيراً من مقدونيا وأراضي واسعة في سوريا والعراق وفلسطين ، ومن أملاكه أيضاً جزيرتي قبرص وتاسوس ، وشطر كبير من آبار البترول في الموصل

ولقد وُجد في حيازته حينما أنزل عن العرش ثمانية مليون جنيه نقداً وعداً . . ! !

بدر الفلك

وأظهر زوجات السلطان عبد الحميد المطالبات بهذه الاملاك الشاسعة السلطانة « بدر الفلك » التي كانت من أقرب حريم السلطان الى قلب مولاها ولها منه ولدان وفتاة هم الامير سليم والامير احمد والاميرة زيلي . .

وعلى الرغم من وفرة عدد زوجات عبد الحميد فقد كانت تفد عليه الغادات الحسان ، يبعث بهن وكلاؤه في المدن الاوربية ، ويرسلونهن الى قصوره البديعة من أطراف العالم

وكان السلطان يطرب ويستخفه الهوى اذ يجلس على أريكته في وسط حديقة غناء على ضفاف البسفور ، يمتع ناظريه بمرأى الراقصات الرشيقات يتخطرن على الحشائش تحت نور القمر

وكانت جواهره النادرة التي تبلغ قيمتها ثمانية ملايين من الجنيهات رهن اشارة من تستحوذ على لبه وتحوز رضاه ، أما تلك التي تغضبه بأقل هفوة فكان نصيبها موتاً سريعاً قل أن يخلو من عذابات أليمة

وبعد ثلاثة وثلاثين عاماً قضاها ذلك العاهل في سفك الدماء وحبك خيوط المؤامرات وإنزال الفزع في القلوب والخراب في البيوت ، والاستمتاع بكل لذة وإرضاء كل شهوة ، خانته قواه فلم يعد قادراً على شيء من هذا ، وأجبره رجال الاصلاح التركي على التنازل عن العرش لخلفه الذي أقسم على أن يحكم البلاد على النظام النيابي . .

على أنه مراعاة لمنزلته كخليفة سابق للمسلمين ونظراً للبيت الرفيع الذي أنحدر منه ، لم يعامله زعماء الاتحاديين بالقسوة التي كان ينتظرها ، بل نفوه الى « فيلا » في ضواحي سالونيك وسمحوا له أن يصحب معه أحدى عشرة زوجة من أجمل زوجاته وأرشقهن لا يزيد عمر الواحدة منهن على العشرين

أما بقية زوجاته ونساء حريمه فقد خلفهن في تركيا تتصرف في مصيرهن الحكومة الجديدة كما تشاء ، ومعظم وريثاته الحاليات من بين هاته الزوجات الشرعيات اللواتي لم يحملهن معه الى سالونيك ، وتشردن في أرجاء المعمورة حيث تبحث عنهن الآن الشركة التي أخذت على عاتقها إعادة ممتلكات السلطان عبد الحميد الى وارثاته ووارثيه ، نظير نسبة مئوية خاصة

معاهدة فرساى

أما كيف وفقت هذه الشركة الكبيرة الى اعادة هذه الممتلكات الى وارثيها الشرعيين فيرجع الى نص في شروط معاهدة فرساي يقضي بأن أملاك الافراد التي تدخل بمقتضى شروط الصلح المحررة في تلك المعاهدة ، في حيازة دولة أخرى ، يجب أن تدفع قيمتها الى أولئك الافراد أو وارثيهم

وقد وفقت هذه الشركة التي تضم كثيرين من كبار الماليين الانجليز والأمريكان الى إثبات أن مصادرة وحيازة أملاك السلطان عبد الحميد إثناء الحرب وبعدها باطلة

وقد ألزمت الشركة حكومة اليونان بدفع مبلغ عشرة ملايين من الجنيهات سوف توزع قريباً على الورثة وثمناً لأملاك السلطان التى دخلت في ملكية هذه الجمهورية وسوف تلزم حكومة العراق الجديدة بمبلغ ٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠ من الجنيهات ثمناً لأملاك السلطان وآباره البترولية في الموصل .. !!

ماذا يقاسيه السائح في بلاد الزنوج

كيف وصلنا الى مركز تلودي في اعالي النيل — عادات الزنوج

من مذكرات اليوزباشي محمد بك شكيب



اليوزباشي محمد بك شكيب

كان اليوزباشي محمد بك شكيب أحد ضباط الاورطة المصرية المقيمة بالخرطوم سنة ١٩٠٤ وفي ٥ نوفمبر من هذه السنة تعين مأموراً لجبال النوبة التابعة لمديرية كردفان ، فشد رحاله اليها مع عائلته وبعض جنده حتى وصل اليها بعد ما لاقى أهوالا وصعوبات جمة في الطريق . وقد وصف لنا في هذا المقال بعض عادات الزنوج وما لقيه أثناء رحلته

الرحيل

تأهبت للسفر الى بلاد النوبة في أول نوفمبر سنة ١٩٠٤ ، فنزلت في إحدى بواخر النيل الابيض فسارت بنا الى أن وصلت الى مدينة الدويم الواقعة على الشاطىء الغربي ، وتبعد عن الخرطوم مسافة ساعتين بركوب البحر . وهي من أشهر بلاد النيل الابيض ، وبها حركة تجارية طيبة فمكثنا بها أربعة أيام اشترينا منها ما نقصنا من متاع وزاد ، واستصحبنا معنا ستة جمال وحماراً واحداً ، وغادرنا هذه الجهة في الصباح ، وبعد أن سرنا نحو ساعتين أنزلنا احمالنا واسترحنا مثل هذه المدة ثم نهضنا واستأنفنا السير ، وكلما اعيانا الاجهاد جلسنا للراحة وتجديد النشاط . ولبثنا على هذه الحال الى أن وصلنا الى مديرية كردفان بعد أربعة عشر يوماً

وما وصلنا الى كردفان حتى استأجرت عشاً مصنوعاً من القش على هيئة حجرة صغيرة وضعت فيها ما معنا من الزاد والمتاع ثم توجهت الى سعادة المدير فأمرني بالتوجه الى جبال تلودي التي عينت مأموراً عليها . فقمت قاصداً هذه الجهة بعد أن زودني المدير بالتعليمات اللازمة ، وأرسل معي دليلا يرشدني الى الطريق أثناء رحلتي فسرنا من الساعة الثالثة بعد الظهر الى الساعة العاشرة ليلاً ، ثم أنزلنا احمالنا ونمنا تحت الأشجار الكثيفة وسط الغابات . وفي الساعة الرابعة من اليوم التالي استأنفنا السير في قلب الصحارى والقفار حتى وصلنا الى جبل عال بعد ثلاثة أيام فجلسنا عنده نستريح مما نالنا من المتاعب والمشقات

ضيوف ثقلاء

وبينما كنت نائماً في نحو الساعة الثامنة مساء شعرت بهمس بسيط وصوت أقدام تقترب مني أنا وحرمي ولكن لم ألتفت الى ذلك في مبدأ الامر لشدة ما أنا فيه من تعب ومشقة . وبعد قليل أحسست برجة شديدة في سريري فقمت مذعوراً فابصرت أمامي عشرة أشخاص من الزنوج السودانيين وهم عرايا الاجسام وبأيديهم اسلحة من بقايا اسلحة هكس باشا صاحب الحادثة المشهورة. وكان توابعي في تلك الساعة يبعدون عني بمقدار خمسين متراً وكنت أسمع أن أهل هذه البلاد لا يعرفون سطوة الحكومة . ولهم فظائع كثيرة من القتل والسلب لذلك رأيت في تلك الساعة الحرجة أن ألجأ إلى خداع هؤلاء الزنوج واتظاهر أمامهم بمظهر الحب لهم ، وأن أقدم لهم كل ما يستطيعونه من طعام وشراب . فأضأت المصباح ؛ وأشرت لهم بالجلوس أمامي . فجلسوا كمن يستعد للطعام ، واستخرجت لهم كمية من البلح فالتهموها الى ان أتوا على آخرها ، ثم قدمت لهم قطعاً من السكر ، فظنوها حجارة بيضاء ، فأخبرتهم انها تؤكل وتناولت أمامهم قطعة منها ، فأخذوا يذوقونها مثلي ، فوجدوها حلوة المذاق ، فصاروا يتعجبون لأمرها ويقولون : « هل كل حجارة بلدكم حلوة بهذا الشكل؟ » فكنت أجيبهم بأن هذه القطع ليست حجارة وانما هي سكر يزرع في مصر . . . فكانوا يدهشون لذلك كثيراً

وبعد أن انتهوا من أكل السكر قام اثنان منهم ، وعادا بعد مدة حاملين ثلاثة خنازير جبلية ، وقدموها لي في نظير اكرامي لهم . ومكثوا معي الى طلوع الفجر ، ثم رحلوا وأيقظت توابعي وأخبرتهم بما حصل ، فقالوا لي : « استخدامك معهم الاكرام منعهم من إلحاق الضرر بك »

وغادرنا هذا المكان ، وأخذنا في المسير الى الساعة الواحدة بعد الظهر ، ثم استرحنا قليلاً ، وبعدها نهضنا نتسلق جبلاً شامخاً من الحجر الصوان الأسود الذي يبلغ ارتفاعه خمسين متراً بامتداد اربعمائة متر تقريباً ، وصرنا نعالج الجمال واحداً بعد آخر الى أن عبرنا الجبل في مدة خمس ساعات بعد عناء كبير

كيف ضللنا الطريق

ونظراً لهجوم الليل الحالك أوينا الى سفح هذا الجبل ، وبتنا ليلتنا ، وكنا نسمع من السفح الآخر زئير السباع والنمور التي لولا اسراعنا في مغادرة كهوفنا لكنا فريسة لها . ولما أقبل الصبح عزمنا على استئناف السير ولكننا وجدنا أنفسنا أمام حيرة عظيمة لعدم الاهتداء الى الطريق ، ولا سيما بعد أن عبرنا الجبل ، ولم يكن معنا من الماء ما يكفي . ومكثنا على هذه الحيرة الى الظهر ، وفي أثناء ذلك رأيت أحد العبيد راكباً ثوراً على مسافة عشرين متراً . فأرسلت أحد الجند لاستحضاره كي يهديني الى الطريق ، فلما وجد العبد أن الجندي يقترب منه ظن به سوءاً ، ونزل من فوق ثوره وفر هارباً ، فاقتاد الجندي الثور ورجع لي به ، فتكدرت جداً وزادت حيرتنا . وبعد ساعة تقريباً رأيت العبد راجعاً الينا ، فلما اقترب مني أردت أن أكلمه ، فوجدته لا يستطيع الكلام بغير لغته ، فأشرت له بالطعام ففهم من ذلك اني لا أريد به ضرراً ، فجلس معي الى أن حضر أحد جنودي الذين يستطيعون الكلام باللغة الزنجية ، فتفاهم معه وسأله عن الطريق ، فأخبرنا اننا أخطأنا في عبور الجبل الشامخ ، واننا لا بد ان نعبر جزءاً من الجبل مشابهاً لما عبرناه ، فرأينا اننا لا نستطيع في هذا اليوم ان نتسلق هذا القدر وبتنا مكاننا حيث كنا . ولما جاء الصباح جعلنا نتسلق الجبل حتى رجعنا الى السفح الاول بعد ثلاث ساعات . ثم شددنا رحالنا وأخذنا نجد في السير حتى وصلنا الى جبل شاهق يسكن بجواره طائفة من الزنوج لهم رئيس مستقل بنفسه غير خاضع للحكومة ، فنزلنا على مقربة من مساكنهم ، ثم أخذت أطوف في انحاء هذه الجهة . فرأيت أكثر أشجارها من شجر الابنوس والكاوتشوك والنبق والدوم والصبار ، وشاهدت نوعاً منها يسمى « الدوليب » وهو شبيه بالنخل ، والثمرة منه تعادل البطيخة في الحجم ، والسوباطة الواحدة منه تحمل نحو الثلاثين ثمرة ، ولون طلحه يشبه لون البلح الابريمي ، ورائحته كرائحة الشمام ، وطعمه كطعم قمر الدين ، وشاهدت في تلك الجهة شجراً يسمى « الاراك » وهو كثير جداً في هذه الغابة ، ومنه يصنع السواك ، وله طرح مثل النبق ، كما شاهدت شجراً يدعى « اللالوب » يشبه البلح وبه حموضة خفيفة وهو مسهل جداً . وهناك شجر « مسموم » يشبه شجر الصبار ، ويتحاشاه الناس والحيوان حتى ان الطيور لا تقترب منه أبداً . وبعض الاهالي النازلين حوله يحمون حرابهم ويغرسونها في بطن هذا الشجر ، فيتسرب سمه الى الحراب وتصبح مسمومة بحيث اذا غرست في جسد حيوان سممته

الوصول الى المركز

وبتنا ليلتنا في هذه الجهة ، وقمنا في الصباح قاصدين « تالودي » ، وبينما نحن في الطريق اعترضنا بعض الزنوج المسلحين فأطلقوا علينا بنادقهم ، فجاوبناهم بمثلها ، فلم يلبثوا ان لجأوا الى الفرار . فأمسكنا عن اطلاق النار وسرنا في طريقنا حتى وصلنا الى مركز « تلودي » بعد أربعة أيام

وهذا المركز يتألف من جبل شامخ من الصوان . ارتفاعه نحو الثمانين متراً ، وامتداده نحو عشرة كيلومترات ويسكن حوله خمسة آلاف زنجي كلهم عرايا الاجسام . وشعورهم طويلة يضفرونها عدة ضفائر ، ويرسلونها على أكتافهم وظهورهم ، ويضعون فوقها فضلات الابقار المعجونة ، وقليلا من مسحوق الجرة . وبعضهم يدهن نفسه برماد الخشب المحرق

وهم يحلقون رؤوسهم حتى تصير ناعمة جداً ثم يدهنونها بزيت الخروع الذي يحسون عصره ويتخذون الخرز الرفيع حلياً لهم ، فيصنعونه دوائر تلبس في الأيدي والأرجل . وبعضهم يشرطون وجوه أطفالهم شروطاً طولية ، وعرضية ، ويثقبون آذانهم بعدة ثقوب كما يثقبون الشفة السفلى بقدر دائرة القلم الرصاص ، ويضعون فيه قطعة حجر مستطيلة اسطوانية الشكل طولها خمسة سنتيمترات . ويتكحل نساؤهم بمسحوق الصدف الابيض

مساكنهم وعاداتهم

ومساكنهم أشبه ما تكون بالمقابر أو الافران ، وقد بنوها فوق الجبل ، وأبوابها ضيقة جداً حتى إنهم يدخلونها زاحفين على بطونهم ويفرشون بيوتهم برماد الخشب المحروق ، وليس عندهم من أدوات منزلية غير قطع من الطين الجاف تشبه الصحون عندنا ، ويضعون فيها مأكولاتهم التافهة التي يجلبونها من الغابات . وليس لهم دين يدينون به ، ولكنهم يعتقدون انه كان لهم جد اسمه « الينا كاما » فارق الارض ، وارتفع الى السماء ليخلد هناك ، وهو ينزل يوم السبت من كل اسبوع ليشاهد أولاده العبيد . وقد صنعوا له علاً مخصوصاً مجهزاً بالماء والطعام كي يجد عند نزوله فيه سائر ما يشتهيه ويحتاج اليه

أما عادتهم في الزواج فان الفتاة هي التي تخطب الفتى . وعلى الفتى أن يدفع الى والدها عدداً من الخنازير او الابقار . وفي يوم الفرح يجتمع النساء والرجال ويصفون دائرة ثم يأخذون في الرقص على دقات الطبلة

واذا مات أحدهم ، فان كان شاباً دفنوه في مقبرة على هيئة حفرة يضعون بها الميت ويهيلون عليه التراب ، وان كان شيخاً قطعوا جسده قطعاً وفرقوها على أولاده بحيث تعطى الرأس لأكبرهم سناً . وكل من ناله قطعة يدفنها في منزله كتذكار عزيز لوالده

واذا كان المتوفى امرأة فلزوجها أن يتزوج بعدها من أختها أو إحدى قريباتها ان كانت لها أخوات أو قريبات . أما اذا لم يكن ، فلا يتزوج الرجل مطلقاً ، بل يهب نفسه لخدمة « الينا كاما » حتى يموت

ولا يعرفون في عملتهم غير الخرز والودع المسمى في عرفهم « الكك » ، ومعيشتهم على الفول السوداني والذرة العويجة ، ويربون الأبقار والخنازير والديوك الرومية ، ويسمون هذه الديوك « جداد الوادي »

الغجر: أغرب شعب فى العالم

طوائف الغجر الرحل فى أوربا - عاداتهم - ومعيشتهم



حسناء غجرية

في أوربا طائفة الغجر كما في مصر غير أنهم هناك اكبر شأناً واكثر عدداً وأظهر خصائص ومميزات . وهم قوم رحل مثل جميع الغجر في العالم . ولا يدري أحد أصلهم ومنشأهم ولكنهم ينتسبون إلى روما القديمة ويعتزون بهذا الانتساب . وتختلف اسماؤهم باختلاف البلاد التي يعيشون فيها ولكن أشكالهم وطبائعهم وعاداتهم واحدة في جميع البلاد .

وينقسم الغجر الى عدة قبائل ، لكل منها رئيس وعلى رأس الجميع أمير يخضعون لسلطته ومراكز الأمير والرؤساء وراثية لا شأن للانتخاب بها ولذلك توجد طبقة ارستقراطية حتى لدى الغجر

ولكن يوجد فريق من الغجر لا ينتسبون الى قبيلة معينة بل هم افراد مشتتون من كل قبيلة وهؤلاء هم غجر باريس وتراهم يجتمعون في ليلة معينة كل سنة بغابة فونتينبلو لينتخبوا ملكة عليهم يسمونها « ملكة بوهيميا » غير أن هذه الفئة من الغجر لا يحترمها الغجر الآخرون بل يعدونها خارجة على دستورهم وعرفهم . .

واينما كان الغجر تصل اليهم أوامر أميرهم وهو يحفرها بالمدية على أخشاب يضعها في مواضع متفق عليها في الغابات فيأتي رئيس القبيلة ويقرأها ليعمل بمقتضاها . وقد يبدو لنا أن الغجر ينتقلون من مكان الى آخر دون غرض معين أو خطة مرسومة وهذا غير الواقع فانهم انما ينتقلون تبعاً لتلك الأوامر التي يصدرها أميرهم ووفقا لظروف الجهة التي يكونون فيها ، فهم مثلا يعرفون متى تقام الاسواق والموالد في مختلف البلاد ويقدرون ظروف الربح من ألعابهم والسرقة من القرى المجاورة كما يعرفون الطرق غير المطروقة معرفة خبير عليم . . .

وللغجر لغة لا يعرفها سواهم وهي لغة غير مكتوبة ولا يوجد لها قاموس ، وفيها من كلمات السب والشتم ما لا يوجد في أية لغة أخرى ، وأشهر شتائمهم وأسرعها إلى ألسنتهم هي كلمة « دامولنجي ميشكاداكي » ومعناها « ليأت الشيطان لأمك بمثل العذاب الذي يستطيع أن يسببه لأبيك » وهم عادة قليلو الكلام وكثيراً ما يستغنون عن الكلام بالاشارة ، فمثلا اذا أراد أحدهم أن يقول « نعم » أمال رأسه من كتف إلى أخرى واذا أراد أن يقول « لا » غمغم حتى لا يسمع منه سوى « ت . ت . ت . » . واذا كانوا في حضرة أجنبي فانهم لا يضحكون قط بل ترى النساء منهم يتأوهن ، وهم يقصدون من ذلك السخرية بالغريب عنهم لانهم فيما بينهم يضحكون ويهذرون ولهم أغاني خاصة بهم تدور حول الحب والغرام

ويجتمع أكثر قبائل الغجر كل سنة في « سانت ماري دلامير » للاحتفال بذكرى « سان البوهيمية » التي يقدسونها وفي هذا الاجتماع يحضر قسيس كاثوليكي ليبارك المحتشدين ولا يفهم من هذا أن الغجر كاثوليك أو مسيحيون أصلا بل هم في الحقيقة وثنيون يعبدون الشمس ويعبدون النار التي تعتبر صورة لها

وكل الغجر تقريباً أصحاء ذوو بنية قوية ولا بد لهم أن يكونوا كذلك وهم يعيشون في العراء ويربون منذ صغرهم تربية تستدعي القوة والجلد . فاذا ولدت الغجرية في الشتاء فان وليدها يدحرج على الجليد ، واذا ولدته في الصيف فانه يغمس كل يوم في الماء البارد ، وهي تحمله في كيس على ظهرها وتسير به أو تشتغل . وطبيعي أن الاطفال الضعاف لا يتحملون كل ذلك فيموتون ولا يبقى الا الأصحاء . وهكذا يعمل الغجر وفق نظرية « بقاء الأصلح » وهم لا يدرون . .

وكثيراً ما ينشب القتال بين قبائل الغجر والسبب المعتاد في ذلك هو الغيرة ويتلوه في ذلك النزاع على السيادة بين رؤساء القبائل . والعجيب أن نساء الغجر يشتركن في هذا القتال ولسن فيه أقل من الرجال جرأة وشجاعة

وقد اشتهر الغجر بأنهم يخطفون الاطفال من البلاد والقرى التي يحلون فيها وهذه تهمة كاذبة ، والحقيقة أنهم لا يخطفونهم ولكن آباء الاطفال غير الشرعيين وأمهاتهم هم الذين يعهدون الى الغجر في تربية أطفالهم للتخلص منهم . وتحكى في ذلك قصص كثيرة بين خيالية وواقعية ومن الأخيرة أن شاباً وفتاة في والاسيا تحابا وأنتج غرامها طفلة غير شرعية فعهدا بها الى الغجر ، وبعد ثماني عشرة سنة كان الاثنان قد تزوجا وصارا من الاغنياء فحل الغجر يوماً بلدتهم واذا بهما يريان بينهم فتاتهما وقد كبرت وصارت بديعة الحسن فاستعانا بالبوليس حتى أخذاها الى دارهما وفيها أحاطاها بكل أسباب الترف والرفاهية ، ولكنها غافلتهما يوماً وهربت الى الغجر التي اعتادت الحياة بينهم !

ويكسب الغجر معاشهم من عرض الدببة في المواسم والاعياد والموالد ومن تربية الحيوانات وهم فوق ذلك يسرقون كل ما تصل اليه أيديهم

والعفاف سائد بينهم لدرجة مدهشة وكل رجل يحترم زوجة جاره ولا يرفع بصره اليها وعقوبة الزنا لديهم هي القتل بلا رحمة



امرأة غجرية وطفلها

صالة بديعة : رقص - طرب - منالوجات حديثة

مساء الاربعاء ٢ ابريل سمحه بغدادى
« الخميس ٣ « السيدة فتحية احمد

مساء الجمعة ٤ ابريل منيرة
« السبت ٥ « نادرة

(ماتنيه وسواريه)

وترقص الراقصات الرشيقات افرانز ريبا رقصاً خلاباً (ماتنيه وسواريه)

وتطرب الحضور يومياً بمنالوجاتها الجديدة المطربة الرشيقة « السيدة بديعة مصابنى »

يوم الاحد حفلة نهارية للعموم والثلاثاء حفلة نهارية للسيدات علاوة على الحفلات السواريه

حيلة حلاق ظريف

للزواج من معشوقته

الاسطى عبده حلاق متعلم محبوب من جميع الطبقات في الحي الذي يسكنه وقد اشتهر بوطنيته الملتهبة . وأراد أن يتزوج من سيدة تمت اليه بصلة القرابة . فأبى قريبها القاضي الذي تقيم في بيته ان يزوجها من هذا الحلاق وان كان من أسرته . وغالى في المهر تعجيزاً للأسطى . ورفضاً لطلبه في صورة قاهرة معقولة

وعز على الاسطى عبده ان تمتهن صناعته وأن تجحد وطنيته وهو المرموق بعين الاحترام من اهل الحي . وماذا يقول بعد ان شاعت حكاية زواجه . فتأهب يفتق حيلة يخرج بها من موقفه ظافراً رغم أنف قريبه القاضي وذلك ان زوجة القاضي لم تلد ذكراً ، وزوجها يتحدث دائماً بشوقه الى ولد يرثه ويبقى ذكره في الدنيا

وعندما اهتدى الى هذه الفكرة مر بدار القاضي والتقى صدفة باحدى كريماته خارجة لحيالها وعتبت عليه لأنه انقطع عن زيارتهم وقالت : « ان الزواج قسمة مقسومة فيجب ألا تجعل الرفض سبباً لقطع صلة الرحم »

قال : « ليس هذا يا سيدتي ما يمنعني عن الزيارة وانما اتصل بي امر أشد خطورة خشيت اذا أنا قابلت والدتك ان يسبقني لساني فأبوح به وأكون سبباً في إيجاد النفرة في أسرتكم »

قالت : « وما هو ذلك السبب ؟ »

قال : « لا أريد ان أقوله لك مخافة ان تحدثي به والدتك وفي ذلك الطامة الكبرى »

ألحت عليه ولج في الصمت وبعد أن أقسمت له بوضع السر في بئر قال : « اسمعي »

« أتعلمين لماذا رفض والدك زواجي من فلانة !

قالت : « كلا ! »

قال : « تعرفين ان والدتك لم تلد ذكوراً وإن والدك يريد أن يكون له ولي عهد يرثه »

قالت : « أعلم ذلك »

قال : « لهذا السبب رفض زواجي من فلانة لأنه يريدها زوجة له لتلد له ذكوراً . أنا خطبت زوجة غيرها »

قالت : « ويك أصحيح هذا ؟ »

قال : « انني واثق مما قلت »

وصافحته بسرعة وانقلبت الى الدار وقصت على والدتها الحديث . وفي نفس تلك الليلة أرغم القاضي على أن يعقد قران الأسطى عبده على خطيبته بالمهر الذي يناسب كفاءته المالية .

وبعد أسبوع كانت العروس في داره - صبحية مباركة يا أسطى ! !

قنبلة فى المتحف البريطانى

فى سبيل «صاحبة الجلالة»

كيف توصل بوليس سكوتلانديارد الى معرفة واضع القنبلة وغرضه من وضعها ؟



الصحفي الانجليزي فرانك بيجز

روينا في أحد الاعداد الأخيرة من «الدنيا مصورة» نبأ العثور على قنبلة في المتحف البريطاني في الجناح الخاص بالآثار الهندية . وقد أثار هذا الحادث اهتمام الجماهير في جميع أنحاء العالم لشدة غرابته . وللفكرة الجهنمية التي كان يراد بها نسف أجمل متحف في العالم . وقد اختلفت الروايات في تفاصيل هذه الحادثة . فروى بعضها أن جرس التليفون دق في بوليس سكتلنديارد وأخبر بأن جماعة من الهنود قد وضعوا قنبلة في قسم الآثار الهندية بالمتحف لنسفه . وانتحل المخاطب لقب علي خان . وأسرع البوليس الى المتحف فعثر على قنبلة موضوعة تحت مقعد خشبي بجانب قسم الآثار الهندية . وظل يبحث عن علي خان ولكن لم يعثر له على أثر

ولكن التحقيق الدقيق الذي أجراه بوليس سكتلنديارد أثبت أن هذا الحادث لم يقصد به نسف المتحف كما تبادر الى الأذهان في أول الأمر . ولكن هي مهزلة دبرها بعض المحتالين الذين يخترعون الاخبار ويوجدون الحوادث ليبيعوها للصحف . والى القراء بعض التفاصيل التي وصلتنا

في لندن مكتب صغير يدعى (ترانس اتلانتيك فيتشر) لاذاعة أهم الاخبار وأغربها على الصحف بسرعة كبيرة . وصاحبه هو مستر بلاس ستانلي ، وهو الذي أذاع نبأ هذا الحادث على الصحف بعد وصول البوليس الى المتحف بنصف ساعة . وعند ما سئل في التحقيق كيف وصلته قصة القنبلة بهذه السرعة وكيف لفق القصة التي باعها للصحف ؟ أخبر بأن شاباً صحفياً يدعى فرانك بيجز حادثه في التليفون وأخبره بأن البوليس عثر على قنبلة في المتحف البريطاني وان لديه تفاصيل وافية عن هذه المؤامرة . فطلب منه مستر ستانلي الحضور الى المكتب لكتابة الموضوع بحذافيره ليتمكنوا من إذاعته على الصحف بسرعة . وفعلاً حضر فرانك وكتب ما يعرفه

ولكن التحقيق أثبت أن فرانك هذا هو الذي وضع القنبلة بيده في المتحف وانه هو الذي انتحل اسم علي خان اثناء مخاطبته البوليس . ورغم أن مستر بلاس ستانلي أنكر صلته بفرانك وانه لا يعرفه مطلقاً . فقد ثبت بعد ذلك أن الاثنين دبرا سوياً هذه المسألة لكي يخلقوا منها حادثاً جديراً بالاهتمام ويكونان هما أول من يبيعه للصحف بمبالغ كبيرة . فقد شوهد فرانك يدخل المتحف قبل الساعة الخامسة بعد الظهر ، وفي الساعة الخامسة والربع شوهد مسرعاً يتخطى درجات المتحف ويدخل حجرة التليفون . وفي الساعة السادسة كان مستر ستانلي يملي قصة القنبلة على بعض الجرائد . ولم يكن من المعقول أن يتصل فرانك بستانلي ويكتبان القصة ويذيعانها على الصحف في هذا الزمن القصير . بل لا بد أن ستانلي كان على معرفة تامة بما سيحدث حتى إذا ما خاطبه فرنك بالتليفون بأن البوليس وصل الى المتحف أسرع هذا وأملى على الجرائد ما يعرفه من قبل . وقد ثبت أيضاً أن فرنك كان يتردد على ستانلي في كل يوم قبل اكتشاف الحادث لمدة ثلاثة أسابيع . وكان يشتغل قبل ذلك كاتباً عند أحد المحامين

وبالبحث عن ماضي بلاس ستانلي صاحب مكتب (ترانس اتلانتيك فيتشر) اتضح انه من اكبر المحتالين وله ماض أسود مملوء بمختلف حوادث النصب والاحتيال وتلفيق الاخبار التي لا أصل لها . وقد قبض البوليس على ستانلي وفرنك بعد ان ثبتت ادانتهما . ولا زالا في السجن رهن المحاكمة . ولعل هذه المسألة من أغرب المسائل التي يتفنن فيها مخترعو الاخبار والحوادث

الالعاب الرياضية

المختلط يفوز على منتخب الطيران

٣ — ١

أقيمت مباراة ثانية بين المختلط ومنتخب الطيران بعد أن تعادلا أول مرة . ففي الثالثة والنصف من يوم الجمعة بدأت المباراة بشدة من ناحية الانجليز وبفتور من الناحية المصرية كان من أثره أن ظل الانجليز يهاجمون أكثر المدة في الوقت الذي كان فيه المصريون يدافعون جهد الطاقة . على أن مما لفت الانظار أن الظهيرين المصريين (سالم وسيد



في مباراة المختلط والطيران : السيد أباظه ظهير المختلط يحاول أن يرد الكرة برأسه أثناء هجمة للطيران على المختلط

أباظه) لم يكونا متضامنين في ألعابهما مع ان كلا منهما كان بمفرده متيناً مجيداً

أما هجوم المختلط فقد كان مفككاً لا رابط له بعكس هجوم المنتخب الذي كان أفراده يتنقلون الكرة فيما بينهم بتضامن بديع ويتبادلون مراكزهم بسرعة ممتازة ، ويسلطون على المرمى المصري وابلا من رمياتهم المتقنة التي تصدى لها حارس المختلط بمهارة أكسبته ثقة الجميع وعطفهم . . وهذا الحارس لم يكن معروفاً قبل اليوم وهو « ابراهيم نصر » أما في هذه المباراة فقد سطر لسمعته صحيفة نضار لن تمحوها الايام . ولولا يقظته واستماتة سالم في الدفاع أمامه لكان للمختلط مع الطيران شأن آخر

ظل الانجليز يوالون هجومهم دون أن يتمكنوا من الفوز الى ان مضى من زمن المباراة ما يقرب من خمس وثلاثين دقيقة ، فتهيأت للمختلط فرصة ذهبية طلع فيها هجومه بالكرة سريعاً فررها لطيف بسرعة الى حسين حجازي وهذا أوصلها لمصطفى كامل بجانب فم المرمى فحول خط سيرها الى الشبكة مسجلا هدف الفوز للمختلط

أثارت هذه الاصابة من حماسة المصريين فواصلوا الهجوم مشددين ولكنهم لم يستفيدوا شيئاً . . وكان لضعف جناحهم الايسر عبد السلام أكبر دخل في ابتعادهم عن تسجيل فوزهم . اذ كان يعدو بالكرة على غير هدى حتى يضيعها أو يوصلها الى أحد أفراد الانجليز دون عناء

وعاد الانجليز الى تشديد الهجوم كما فعلوا أولا ولولا نشاط حارس المرمى أيضاً لوصلوا منه الى بغيتهم

وانتهى الشوط الاول بفوز المصريين بهدف واحد للاشيء

وبدأ الشوط الثاني كما بدأ الاول بنشاط من الانجليز وطلعات شديدة . وبثبات من « نصر » الحارس وتيقظ واضح واذ ذاك ضاعت على الانجليز فرص كثيرة كان لسوء الحظ دخل كبير فيها

وبعد عشرين دقيقة من هذا الشوط وصلت الكرة الى مصطفى كامل فرماها الى رمزي ولكنه أخلى الطريق لها قافزاً فكانت من نصيب لطيف الذي أحكم رميها بشدة الى الهدف فارتمى في طريقها الحارس ولكنها زحفت أمامه فلم يدركها وبذلك احتسبت الاصابة الثانية للمصريين



حارس مرمى المختلط ابرهيم نصر وقد كان بطل الميدان في مباراة فريقه مع الطيران

وجد سالم أن حالة الجناح عبد السلام تستدعي علاجاً سريعاً فحل محله وأخذ عبد السلام ظهيراً بدله فلم يوفق عبد السلام أيضاً في هذا المركز الجديد

وبعد خمس دقائق من هذا التغيير تسبب لطفي متوسط الدفاع في ضربة جزاء اذ لمست الكرة يده داخل المنطقة فرماها الساعد الايسر الانجليزي مسجلا هدفاً وحيداً كان هو غنيمة المنتخب طول المباراة

وبعد ذلك عاد سالم الى احتلال مركزه القديم كظهير أيسر وتقدم عبد السلام في حالة الشلل التي كان عليها الى مقره الاول أيضاً

وقبل النهاية بخمس دقائق طلع المختلطون طلعة موفقة ولكن الظهير الانجليزي عرقل سيد رمزي داخل منطقة الجزاء فحسبها الحكم ضربة للمختلط وتقدم لها رمزي أيضاً فقذفها الى أحضان الشبكة مسجلا بذلك الهدف الثالث والاخير لفريقه

وبذلك انتهت المباراة بفوز المختلط بثلاث اصابات نظير واحدة أصابها الانجليز

الدور الثاني للالعاب الدورية

الترسانة تقهر المختلط الجديد

قلنا فيما سبق أن المختلط الجديد ارتقى الى أندية الدرجة الاولى في الالعاب الدورية بعد أن حصل على مجموعة من النقط في مبارياته أوصلته الى تلك الدرجة

وفي يوم الاربعاء الماضي أقيمت المباراة الاولى للدور الثاني بينه وبين فريق الترسانة بأرض السكة الحديد بجزيرة بدران ، وقد حكمها محمد افندي السيد بنزاهة وطول أناة ، وانتهت بفوز الترسانة بأربعة أهداف لهدفين اثنين وقد أصاب الاول منصور والثاني كامل اندراوس والثالث والرابع علي رياض

أما المباراة فلا بأس بها ولو أنها كانت في بعض الاحيان فاترة لا روح فيها . واذا استثنينا فصيحاً وموسى من الترسانة فان الباقين كانوا في حالة جيدة

ولا يفوتنا أن نذكر ما كان يبديه كل من لطفي وشندي من لاعبي المختلط من الالعاب الخشنة طول المباراة مما كان له أثر ظاهر في الهزيمة التي حلت بفريقهما . . وقد انتظر الجميع أن يخرجهما الحكم من الميدان . الا انه كان متسامحاً معهما طويل الاناة الى حد بعيد

الكشك الملكي

بملعب الأمير فاروق

هناك في الجزيرة بين فرعي النيل . وفي نقطة بعيدة عن المساكن والحركة يقع النادي الاهلي أكبر أندية العاصمة وأفسحها . .

ولما كنا نعلم أن النادي أوشك أن يفتتح ملعبه الجديد الذي أطلق عليه اسم « الامير فاروق » فقد طلبنا الى زميلنا اللاعب المعروف رزق الله أفندي حنين عضو الاهلي أن يكتب لنا كلمة عن هذا الملعب فكان عند حسن ظننا به اذ أرسل الينا الكلمة الآتية :ــ

« تقرب مساحة النادي الاهلي من الثمانية عشر فدانا . ومن نظر الى حالته الآن وقارن بينها وبين ماكانت عليه من عشر سنوات يجد الفرق عظيما ظاهراً

« فمنذ ثلاث سنوات فكر اداريو النادي في اعداد ملعب فخم يضارع ملاعب أوربا . ومن هذا التاريخ لم يألوا جهداً في سرعة تنفيذ ذلك

« وبعد أن أعدت الارض ابتدأوا بزرعها بحشائش أحضرت خصيصاً من انجلترا . وبعد الانتهاء منها ابتدأ النادي في تشييد مدرج كبير صممه المهندس الرياضي المعروف « محمود مختار صقر » وقام هو ببنائه

« ويسع هذا الملعب ألف متفرج بمنتهى الراحة وقد تكلف ما يقرب من الفي جنيه . . وبعد ذلك بدأ المهندس في بناء (بسته) للجري ــ وهي المسماة « مدق » حول الملعب

« وبعد الانتهاء من العمل عهد الى نفس المهندس ببناء مدرج لمشاهدي الدرجة الثالثة

« ولقد أجمعت ادارة النادي على فكرة بناء كشك ملكي فعملت الرسومات الخاصة به بمعرفة المهندس نفسه « مختار » ثم عرضت على المراجع العليا فصودق عليها وتقرر السير في العمل

« وقد تكلف هذا الكشك ما يقرب من الالف وخمسمائة جنيه وتم تشييده فعلا وسلم لادارة النادي

« ويحتوي الكشك على غرفة معدة لاستراحة صاحب الجلالة وبها باب لغرفة خاصة « بالتواليت » وهي كاملة المعدات من النوع الفاخر وفي مواجهتها غرفة أخرى لاستراحة الوزراء . وبهذه الاخيرة باب خصوصي يؤدي الى سلم صغير (للتخديم) . وبين غرفة الملك وغرفة الوزراء ممر متسع يؤدي الى الشرفة الملكية التي يطل منها صاحب الجلالة ووزراؤه على الملعب

« هذا وقد التمست هيئة النادي من جلالة الملك المعظم أن يسمح بتشريف الملعب الجديد باطلاق اسم حضرة صاحب السمو الملكي الامير فاروق عليه فتنازل جلالته وسمح بهذا الشرف العظيم »

وسيفتتح قريباً هذا الملعب الجديد بحفلة كبرى علمنا أن الملك المعظم سيتنازل بتشريفها تشجيعاً للرياضة وتحفيزاً لهمم الرياضيين

الطيار رشدي

وصل فجأة في يوم الاربعاء الماضي الاستاذ عبد رشدي بك سكرتير كرة القدم السابق بالنادي الاهلي والعضو بلجنته التنفيذية ومن كبار رجاله المخلصين في خدمته

وكان حضرته قد سافر الى انجلترا لهواية فن الطيران . . وقد رحب بعودته النادي الاهلي وأعضاؤه . ثم أتتنا كلمة ترحيب من اللاعب رزق الله افندي حنين وهو يقترح فيها بهذه المناسبة أن يجتمع اعضاء النادي لاقامة حفلة تكريم شائقة لزميلهم الفاضل رشدي بك الذي يرجو الجميع أن يعود ثانية الى العمل بما هو معهود فيه من الهمة والنشاط وقوة الشخصية . .

ونحن من جانبنا نعتقد أن النادي لن يخذل ما دعا اليه عضوه المجتهد رزق حنين

القاهرة تفوز ثانية على القنال

في كأس عمر[illegible] الملك

ذكرنا في العدد السابق ان القاهرة فازت على القنال بأربعة أهداف لهدف واحد في المباراة الاولى التي أقيمت بين الفريقين بأرض القنال هذا وقد أقيمت المباراة الثانية في بور سعيد يوم الاحد الماضي (٣٠ مارس سنة ١٩٣٠) وتفضل أحد الاصدقاء بوصفها كما يأتي :ــ

ابتدأت المباراة في الساعة $3\frac{1}{4}$ تماماً وكان الحكم المستر مورنج وكان الهواء شديداً جداً في الشوط الاول ضد القاهريين ولكن المباراة أخذت دوراً بين الطرفين شديداً ، وكان الحظ معاكساً لفريق القاهرة فأضاع ممدوح ضربة كان يجب ان تكون الاصابة الاولى ولكن حارس مرمى بور سعيد كان موفقاً في ردها ، ثم تعددت الهجمات على مرمى بورسعيد ولكن بدون فائدة ، وبعد ذلك وصلت الكرة الى الجناح الايمن ومنه الى متوسط الهجوم وبدون أي تعمد حسبها الحكم ضربة جزاء ضد القاهرة وقد أضاعها الذيب ظهير القنال الايمن وبعد ذلك نشط فريق القاهرة فكانت الكرة تتحرك بين خط الهجوم بشكل منظم وانتهى الشوط الاول دون اصابات من الفريقين . وفي الشوط الثاني لعب فريق القاهرة ألعاباً منهكة ووصل الى المرمى في عدة هجمات خطرة كان حارس مرمى بور سعيد بطلا في ردها بشكل مدهش



واجهة الكشك الملكي والمدرج في ملعب الامير فاروق



المهندس الرياضي المعروف محمود مختار صقر الذي وضع تصميم بناء ملعب « الأمير فاروق »

بعد عشرين دقيقة وصلت الكرة الى ممدوح وبضربة شديدة دخلت المرمى فكانت الهدف الوحيد في المباراة ولكن عز على مشاهدي المباراة مقابلة هذه النتيجة بما تستحقه من تشجيع فلم يتحرك فرد لاستحسانها وبعد ذلك وصلت الكرة الى منصور ومنه الى علي رياض وبضربة شديدة جداً وصلت الى خشبة المرمى فقابلها الجمهور باستحسان وكان كل هذا الشوط في صالح القاهريين ما عدا بعض طلقات طائشة غير مجدية وانتهت المباراة بفوز منطقة القاهرة ، ولا تقل هذه المباراة عن سابقتها بل كانت شديدة وسريعة وكان الهجوم شديداً طول الوقت . وكان بين فريق بور سعيد لاعب أيسر كان أضحوكة الملعب

ولا أعلم لاشتغاله به سبباً الا أنه ربما كان مضحك فريق بور سعيد وكان واجباً على الحكم اخراجه من الملعب . وعلى العموم فقد كان فريق القاهرة موفقاً كل التوفيق اذا استثنينا — لبيب وموسى واندراوس ومن فريق بور سعيد فكان بطله حارس المرمى

منتخب الجيش يقهر المختلط

لقد كان منتخب الجيش البريطاني في العام الماضي موضع نقد شديد لما كان يبدو عليه من الضعف المستكن وعدم القدرة على الظهور بالمظهر المشرف الذي كان عليه في الاعوام السابقة

اما في هذا العام فقد ظل يحارب ذلك الضعف وعدم التقص في صفوفه حتى استطاع أن يتقدم الى الامام وأن يفوز بنتيجة ترفع من قيمته . وترد اليه ما ضاع من سمعته : ذلك انه تبارى في يوم الاحد ٣٠ مارس مع النادي المختلط على أرض نادي الزمالك فتمكن من الفوز بأربعة أهداف

مع انه كان ينقص المختلط بعض أفراده الذين كانوا في نفس الوقت مع منتخب القاهرة الذي يقابل فريق القنال ببور سعيد في مباراة كأس الملك . ولكن ذلك لا يمنع من القول بأن منتخب الجيش في حالة رياضية تبعث على الرضا والارتياح

هذا وستقام مباراة أخرى بين هذا المنتخب وفريق النادي الاهلي (اليوم) الاربعاء ٢ ابريل بملعب الاخير بالجزيرة . وفي هذه المباراة تظهر القوة الحقيقية لمنتخب الجيش اذ علمنا أن الاهلي يستعد كامل الاستعداد لهذه المباراة

منتخب الجيش ومنتخب الطيران

تقام في كل عام مباراة هامة بين منتخبين من الجيش والطيران في لعبة كرة القدم . وقد اعتاد المتسابقان أن يبذلا في سبيل الاستعداد لها كل ما لديهما من قوة وما في طوقهما من مران

ففي العام الماضي كان النصر حليف الطيران فنال الكأس الى اليوم بينما قاسى منتخب الجيش مرارة الخذلان التي بعثته على أن يزيد في المران حتى وصل الى درجته الحالية

هذا وستقام المباراة بينهما هذا العام في يوم السبت القادم (٥ ابريل) بملعب الارض الخضراء بالعباسية . وسنرى كل ما وصل اليه الفريقان من القوة

الاتحاد المصري للملاكمة

قرارات منطقة القاهرة

اجتمعت لجنة المنطقة يوم الجمعة ٢٨ مارس الماضي وقررت : —

١ — انتخاب فريق القاهرة الذي يلاقي فريق الاسكندرية للمباراة على درع كرامر من :

وزن الذبابة : محمد حسن شافعي من نادي مصر
« الديك : محمد الاستامبولي « « بوكالينو
« الريشة : حسنين العربي « « الشبيبة
« الخفيف : أرشاك « « بوكالينو
« خفيف المتوسط : حسني محمود « « الشبيبة
« المتوسط : أمين محمد « « مصر
« خفيف الثقيل : محمود كمال « « الشبيبة
« الثقيل : محمود لطيف نسيم « « النادي الاهلي

٢ — تحديد يوم الاحد ١٢ ابريل للحفلة التي ستقام بالنادي الأهلي لتسليم درع راتب لنادي مصر الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر

٣ — تقام بطولة القاهرة في يومي ١٦ و ١٧ ابريل سنة ١٩٣٠ بنادي الشبان المسلمين بدلا من نادي المكابي مع لفت نظر الاندية بأن آخر ميعاد لتقديم الملاكمين هو يوم ١٠ ابريل هذا وقد قررت بضعة قرارات اخرى خلاف هذه

أخبار خارجية

البطولة العالمية في الملاكمة

لوزن الذبابة

بعد أن هجر « أوجين هوات » بطل فرنسا وأوروبا بلاده الى اميركا وترك عرشه خالياً طمعاً في بطولة العالم . نظم الاتحاد الفرنسي للملاكمة حفلات لاخراج من يحل محل هذا البطل الراحل . فبدأ باجراء ملاكمة (كيد اوليفا ضد يونج بيريز) . وقد انتصر فيها « اوليفا » فطلب أن يلاكم « ديجاند » بطل بلجيكا في نفس الوزن وهو الذي وقع عليه اختيار اتحاد اوروبا ليحل محل البطل السابق (هوات) . فقبل ديجاند هذا التحدي وتلاكما في أوائل الشهر الماضي (مارس) في ليون فكانت الغلبة من نصيب « أوليفا » الفرنسي مع أنه لم يناهز الثماني عشرة سنة. وهكذا يتغير ملوك الملاكمة وتمر الايام بهم سراعاً .. فسبحان من يغير ولا يتغير . .

بعد المعركة

انتصر شاركي (الاميركي) على سكوت (الانجليزي) . ولا تفتأ الجرائد الانجليزية — رياضية وغير رياضية — تشن الغارة على أميركا وحكامها وأهليها وتريد أن تدلل على أن هزيمة « سكوت » كانت نتيجة لضربة تحت الحزام (فاول) — وقد ذكرنا السبب بنصه منذ أسبوعين —

وقد عاد سكوت الى بلاده فقوبل فيها مقابلة الظافر لا المهزوم وسيعاود التمرين ثم يبحر ثانية الى اميركا ليقاتل (أوتوفون بورات) للاخذ بالثأر وبعده (تاني جريفيث) في شيكاغو . وربما اختير ليقابل الغالب من (شاركي — شملنج) اللذين سيتلاكمان في شهر يونيو المقبل بحديقة ماديسون

كارنيرا — كارنيرا ! !

لم يعد للاندية الرياضية بأميركا الآن حديث غير حديث عملاق العالم — أبو مركوب — كارنيرا . وهم يرشحونه الآن لحك جلد (ديمبسي) كي يعود الى الحلقة التي ظل قيصرها الى أن أزاحه عنها « توني »

وقد قبل ديمبسي هذا العرض من أحد المنظمين على ان يكون الجعل « مليون دولار ! ! » فقط لاغير ! ! !

وللحظوظ حكم لا يعلمها غير بارئها

الملاكم ساندوينا

أدرج في الاسبوع الماضي اسم هذا الملاكم الالماني المولد الاميركي الجنس في جدول الشرف . وهو جدول لا يحمل الا أسماء من دل تاريخهم لمدة عامين كاملين على تقدم مستمر في الملاكمة

ولقد ظل هذا الملاكم يخرج من نصر الى نصر حتى فاز أخيراً على البطل الايطالي المعروف « بارتا زالو » بعد أن أذاقه « علقة سخنة »

وبهذه المناسبة نقول ان هذا البطل هو ابن لاقوى امرأة في العالم . ولذا حمل اسمها بعد اسمه طارحاً اسم أبيه ظهرياً فهو ابن «مسز ساندوينا » التي تمكنت من احراز بطولة سيدات العالم — بل وبعض رجاله — بعد أن رفعت بيديها كلتين ونطر ١٣٠ كيلو جراماً ! ! !

ونظرة باعم نصير ! ! !

بطولة الوزن المتوسط لاوروبا

أقيمت مباراة هذه البطولة في صالة واجرام بين ندين فرنسيين هما « مارسيل تيل » بطل الوزن «وبيجازانو» اللذين سبق ان تلاكما في شهر اكتوبر الماضي وهزم الاخير اذ ذاك

وقد هزم في هذه الدفعة أيضاً ولكنه برهن على أنه خصم عنيد جداً لاقوى ملاكم متوسط الوزن في أوروبا

وكانت الغلبة بالنقط وذلك لضعف يد مارسيل اليمنى التي كانت سبب بطولته طول حياته في الملاكمة وقد نتج هذا الضعف — كما يقول المرنون — من اهماله نفسه في مرانه وخلوده الى الكبرياء الفارغ « والنفخة الكذابة » وتركه التمرين الى السهرات الليلية يقضيها بين من يتملقونه ويلتفون حوله . . متغنين ببطولته الحالية . . فهل يسمع أبطالنا ؟ وهل يعتبرون ؟ ؟



منظر لجزء من المدرج والملعب ويرى فيه « البيت »

من هنا وهناك



ذكرى القديس باتريك

تحتفل انجلترا في ١٧ مارس من كل سنة بمولد القديس باتريك حامي ايرلندا وينسب هذا القديس نوع من الخضروات يدعى « ماذركي » في هذا المولد تمنح الاسرة المالكة البريطانية أفراد فرقة الجيش الارلندي اضماماً من ذلك الخضار . وترى في الصورة الى اليمين الاميرة ماري وهي توزع الخضر على ضباط الحرس الارلندي في يوم العيد

أعلى كباري العالم

على مقربة من كانون سيتي في كولورادو بالولايات المتحدة كوبري معلق فوق نهر اركنساس يعلو عن الارض ٣٢٠ متراً ويبلغ طوله ٣٨٠ متراً وهو أعلى كباري العالم . وترى صورته تحت هذا الكلام





ملعب على السقف

أقامت احدى مدارس طوكيو عاصمة اليابان ملعباً للكرة فوق سطح المدرسة . كما ترى في الصورة وهو أول ملعب في نوعه في العالم



موازنة لطيفة ←

موسكتير المصارع الاميركي المشهور يتمرن في ميامي بأميركا قبيل مباراته مع البطل العالمي جيس سونلسبرج . وتراه واقفاً على ظهره يحمل أخاه توني على يديه لتقوية عضلات ساقيه وظهره وعنقه

→ هندي نحات

الى اليمين صورة « الذئب الوحيد » وهو أحد زعماء قبيلة « الاقدام السوداء » من قبائل الهنود الحمر في أميركا وقد نبغ في النحت وعرضت له المعارض الاميركية تماثيل من صنعه تعتبر من بدائع الفن لا سيما ما يختص منها بالخيالة



(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ أو ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قداداد أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل